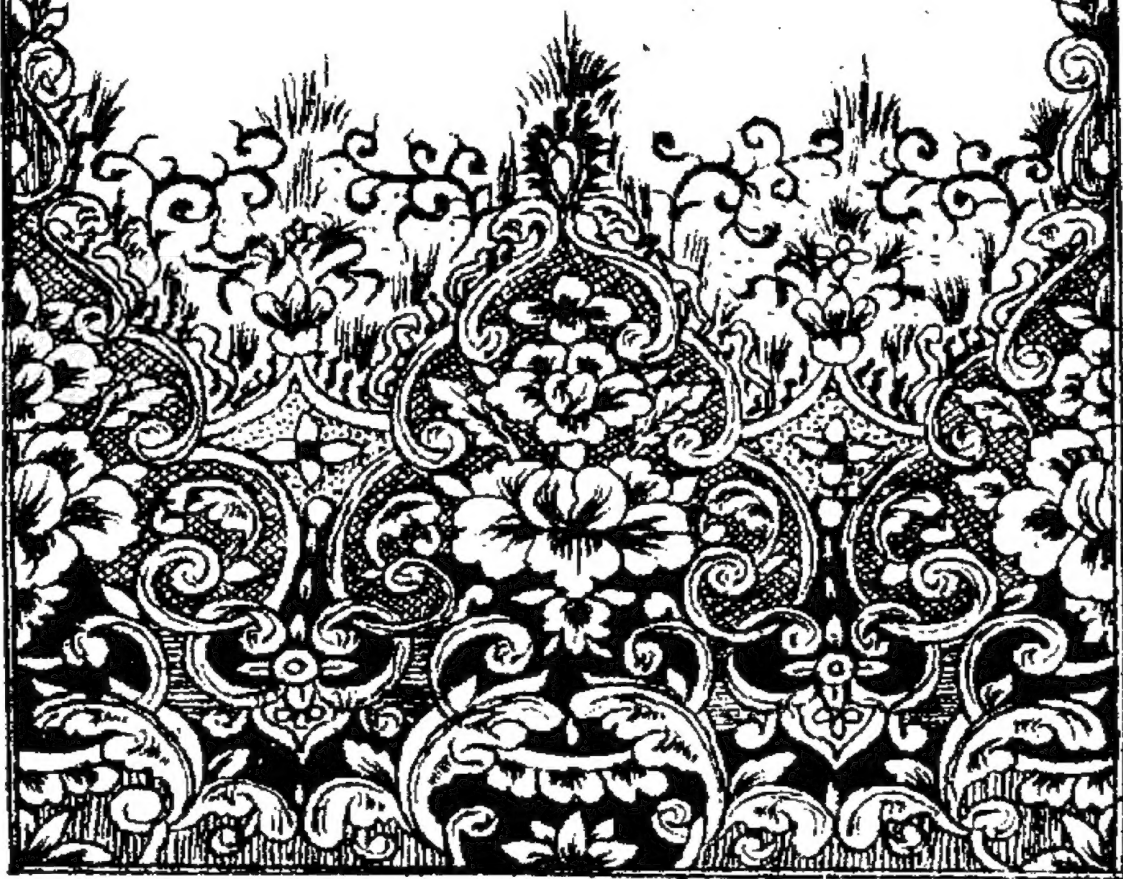


هـ
الجزء الثاني من الحاشية المسماة بالفتوحات
الالهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق
الحفية تأليف العلامة الشيخ
سليمان الجمل نفعا الله
تغاني به
امين



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سورة الانعام مكية﴾

وفي الحجر أنزلت جملة واحدة غير الآيات الست المدنيات وها سبعون ألف ملك
ومع آية منها مخصوصها اثنا عشر ألف ملك وهي عند مفاتيح الغيب الآية نزولها ليلا
ولهم رجل بالتيسيم والتحميد فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكاتبوها من
ليدهم وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة الانعام معها
مؤلف من الملائكة ستة مائة وخمسة عشر رجلا بالتيسيم والارض تزجج ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سبحان رب العظيم ثلاث مرات ثم حتى ساجدا وعن كعب الاحبار
قال قال الله تعالى فاتحة الانعام وخاتمتها خاتمة هود وذكر غيره من المفسرين أن التوراة
اقتطعت بقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض الآية وختمت بقوله تعالى
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية وعن جابر بن النضر صلى الله عليه وسلم قال من قرأ ثلاث آيات
من أول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون وكل الله له اربعين ألف ملك يكتنون
له مثل عبادتهم الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابقة ومع من من حديد
فاذا أراد الشيطان أن يوسوس له فوحي في قلبه شيئا ضربة فيكون بينه وبينه
سبعون حجبا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى امشي في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وكل
من غار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء المهيلل فانت عبيدي وانا ربك

سورة الانعام مكية
الا معاذروا الله

استعداد أن غيره وأبعد ما ثبت أنه يحيدهم ويميتهم ويجهتهم (هم سائر) رقول برهم يجوز أن يكون
 يكفر وأقيلون يعدلون بمعنى يبيدون عنه من العدول ولا مفتول له جند ويحذر أن يتعلق
 يعدلون وقدم للفاصلة وفي الباء جند احتمال أن أحدها أن تكون بمعنى عن ويعدلون
 من العدول أيضا أي يعدلون برهم أي غيره والثاني أغا للتعديلية ويعدلون من
 العدل وهو التسوية بين الشيثين أي ثم الذين كفروا واليتوبون برهم غيرهم من المخلوقين فيكون
 المفتول محذوف فاما هم سائر رقول هو الذي خلقكم من طين (أي من جميع أنواعه فذلك مختلف
 الوان بني آدم وعجنتم طينهم بالماء العذب في المخرج فذلك اختلفت اخلاقهم اختلفت رقول
 يخلق أبيكم آدم منه) أشار الى قول لاكثر ان في الكلام حذف مضاف وهو ما قد ره من
 لا ابتداء القاية لانه اخذ تزييه من وجه الارض احمرها وابيضها وغيرها فاختلفت اخلاقهم
 ثم صورته آدم ثم نفخ فيه الروح وانما نسب هذا الخلق الى الطين لانه لا الى آدم عليه السلام
 وهو المخلوق منه حقيقة لتوضيح منهاج القياس والمبالغة في اراحة الاشتباه والالتباس
 مع ما فيه من تحقيق الحق والنبية على حكمة حقيقية هي ان كل فرد من افراد البشر له حظ
 من انشاءه عليه السلام منه حيث لم تكن قطرة البديعة مقصورة على نفسه بل كانت
 انموذجا منظويا على كل واحد من الجنس بطوار اجسادا ليما مستتبها لحيات انما رها
 على الكل فكان خلقه عليه السلام من الطين خلقا لكل احد من فرعه منه وذهب المحدثي
 وجنوه الى انه لا حذف وان الانسان مخلوق ابتداء من طين الحمر من مولود يولد الاوول
 على النطفة من تزايج حصرته اولات النطفة من الغذاء وهو من الطين وتخصيص خلقهم
 بالذكر من بين سائر ذلك صفة البعث مع ان ما ذكر من خلق السموات والارض من اوجدها
 وظهرها كما ورد في قوله تعالى وليس الذي خلق السموات والارض الاية لما ان محمل
 النزاع بعثهم فدلالة بدء خلقهم على ذلك اظهرهم هم يثيرون انفسهم اعرف وبالنسبة الى
 عن الحق النيرة اقمهم كرمي رقول ثم قضى اجلا أي كتبه وقدره والاجل الاول من
 وقت الولادة الى وقت الموت والاجل الثاني من وقت الموت الى البعث وهو مدة البرزخ فكل
 احد اجلان اجل الى الموت واجل من الموت الى البعث فان كان الانسان تقيا وصولا للكم
 زيد له من اجل البعث في اجل العزم ان كان فاجرا قاطعا للرحم نقص من اجل العزم زيد
 في اجل البعث وذلك قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب اهر خازن
 وفي السنين وقضى ان كان معمر اظهره ثم للترتيب الزماني على اصلها لان ذلك متأخر عن الخلق
 وهي صفة فعل وان كان معمر كتبه قدره في الترتيب في الذكر لانها صفة ذات وذلك
 منقول على حقا اهر رقول واجل مسمى مضرب أي مقدرة عنده لا علم لكم به بخلاف الاجل
 الاول فلكم به علم في نفسه لانه فذلك اضاف الثاني اليه دون الاول اهر شيئا رقول تشكلون
 في البعث) يشير به الى ان الاية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث ويؤخذ
 منه صفة الحشر والنشر اهر كرمي رقول وهو الله مبتدأ وجز وقول في السموات متعلق
 بالجز من حيث ملاحظة الوصف الذي تضمنه وهو كونه معبودا قال الله فيه مع
 العبادة وقد اشار التارح الى هذا اهر شيئا وفي أبي السعد في السمع استنب

برهم يعدلون (أي يبيدون
 غيره في العبادة وهو الذي
 خلقكم من طين) اختلف
 خلقكم آدم منه (فرضي
 منكم فتولدون عند
 من اجلا) اهر مسمى
 انما ذكره واهل مسمى
 مفسر عند (البعث)
 رفقاً انتهى اهر الكفار اقرئ
 تشكلون في البعث على قدر
 انه ابتداء خلقهم على الاعادة
 على الابتداء وهو على الاعادة
 مقدر وهو الله مستحق
 للعبادة في السموات
 وفي الارض يعلمونهم

هو خلق بالمعنى الوصفى الذى يبنى عنه الاسم الجليل لما باعتبار اشتقاقه واما باعتبار أنه
 اسم اشتبه فيما اشتهرت به الادات من صفات الكلام فلو حفظناها ما ينقضيه المقام من المائكة
 والعبادة وليس المراد بما ذكر من الاعتبارين أن الاسم الجليل يحمل على معناه اللغوى بل مجرد
 ملاحظة أحد المعاني المذكورة في صفته كما لوحظ مع اسم الاسد في قوله اسد على الخفا اشتهر
 من وصف الجلالة اهر وفي الكرخي في السموات وفي الارض متعلق بالمعنى الوصفى الذى يتضمنه
 لفظ الله من صفات الكمال كما نقول هو حاتم في طي على تضمين معنى الجود الذى اشتهر به
 كانت قلت هو حاد في طي ولا يتعلق بلفظ الله لانه اسم لصفة او معنى كونه تعالى فيها
 انه عالم بما فيها على التشبيه والتمثيل قال التفناني شربت حاملة على بهما بحالة توريها
 لان العالم اذا كان في مكان كان عالما به وما فيه بحيث لا يخفى عليه شئ منه اهر وفي السيار
 قوله هو الذى في السما وفي الارض في هذه الآية أقوال كثيرة لخضت جميعها في اثني عشر وجها
 وذلك أن هو فيه قولان أحدهما هو ضمير اسم الله تعالى يعود على عادت عليه الضمائر قبل
 والثاني انه ضمير القصة قاله أبو علي قال الشيخ وانما فرأى الى هذا لانه لو عاد على الله لصار
 التقدير بالله الله فيترك الكلام من اسمين متحدين لفظا ومعنى ليس بينهما نسبة اسنادية
 قلت الضمير انما هو عائد على ما تقدم من الموصوف بتلك الصفات لتعبدة وهي خلق السموات
 والارض وجعل الظلمات والنور وخلق الناس من طين الى آخرها فصار في الاخبار بذلك
 قائكة من غير شك وعلى قول الجمهور يكون هو متندا والله خبر كوفي السموات متعلق بنفس
 الجلال لما تضمنته من معنى العبادة كانه فيل هو المعبود في السموات وهو قول الزهجا
 وابن عطية والزمخشري قال الزمخشري في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو
 المعبود فيه أو منه وهو الذى في السماء اله وقال الزهجا هو متعلق بما تضمنه اسم الله من المعاني
 كقولك أمير المؤمنين الخليفة في المشرق والمغرب قال ابن عطية هذا عندى أفضل الأقوال
 وأكثرها إحراز الفصل في اللفظ وجزالة المعنى وايضا حجة أنه أراد أن يدل على خلقه
 وآيات قدرته واطمأنه واستيلائه وهذه الصفات تجمع هذه كلها في قوله هو الله
 الذى له هذه كلها في السموات وفي الارض كانه قال وهو الخالق والرازق والمحيي والمميت
 في السموات وفي الارض كما نقول زيد السلطان في الشام والعراق فلو قصدت ذات زيد لمكان
 مما لا فاد اكان مقصد قولك الامر الناهي الذى يولى ويعزل كان نطقا صحيحا فاقمت السلطنة
 مقام هذه الصفات كذلك في الآية الكريمة اقمتم الله مقام تلك الصفات قال الشيخ ما ذكره
 الزهجا وأوضحه ابن عطية صحيح من حيث المعنى لكن صناعة الحق لا تتأخر عن علم
 لانها زعم ان في السموات متعلق باسم الله لما تضمنته من تلك المعاني لو صرح بتلك المعاني
 لم يعمل جميعها بل العمل من حيث اللفظ لو احد منها وان كان في السموات متعلقا بجميعها
 من حيث المعنى بل الاولى أن يتعلق بلفظ الله لما تضمنته من معنى الألوهية وان كان علما لان
 العلم يعمل في الطرف لما تضمنته من المعنى الوجه الثالث في السموات متعلق بمحمد وهو
 صفة لله تعالى حذف لفهم المعنى فقد رده بعضهم وهو الله المعبود وبعضهم وهو الله الملائكة
 وحذف الصفة قبل جلد الوجه الثالث قال النحاس وهو أحسن ما قيل فيه ان الكلام

نقصد قوله وهو الله والمجرى رمتعلق بمفعول يعلم وهو شركم وجهركم أى يعلم شركم وجهركم
 فيها وهذا صنف جلالا فية من تقديم معول المصدر عليه وقد عرفت ما فيه الوجه الرابع
 أن الكلام نقرأ أيضا عند الجلالة ويتعلق الظرف بنفس يعلم وهذا ظاهر يعلم على هذا
 الوجهين مستأنف النجباء رنة **قوله** وجهركم ذكره للمقابلة أو ذكر علمه بالسر مغن
 عن الجهر أى لأنه مفهوم منه بالاولى وتعليق علم عز وجل بما ذكره خاصة مع شمول الجميع ما فيها
 حسبما تقتضيه الجملة السابقة لانسباق النظم الكريم الى بيان حال المخاطبين
 ام كرى **قوله** ويعلم ما تكسبون يعنى من جزى ومن شئ بقى فى الآية سوء الكسب
 وهو ان الكسب اما أن يكون من أعمال القلوب وهو المسعى بالسر أو من أعمال
 الجوارح وهو المسعى بالجهر فاقال لا تخبر عن هذين النوعين يعنى السر والجهر فقوله
 ما تكسبون يقتضى عطف الشئ على نفسه وذلك غير جائز فاما معنى ذلك ايجب
 بان يجب حمل قوله ويعلم ما تكسبون على ما يستحقه الانسان على فعله وكسبه من
 الثواب والعقاب المحاصل انه فحول على المكتسب فهو كما يقال هذا المال كسب فلان
 أى مكتسبه ولا يجوز حمل على نفس الكسب والازم عطف الشئ على نفسه ذكره الامام
 فخر الدين ام خازن **قوله** وما تأيتهم من آية من آيات ربهم كلام مستأنف وارد
 لبيان كفرهم بآيات الله تعالى واعراضهم عنها بالكلية بعد ما بين فى الآية الاولى شرارهم
 بالله تعالى واعراضهم عن بعض آيات التوحيد وفى الآية الثانية امتراءهم فى البعث
 واعراضهم عن بعض آياته وما نافية وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية أو للدلالة
 على الاستمرار التجردى ومن الاولى مزيدة للاستغراق والثانية تنعيضته واقعة
 مع محورها صفة لاية وازداف الایات الى اسم الرب المضاف الى ضميرهم لتفخيم
 شأنها المستلزم لتحويلها اجترأوا عليه فى حقها والمراد بها اما الآيات التى تزيل
 فائتائها تزولها والمعنى ما ينزل اليهم آية من الآيات القرآنية التى من جملتها هاتيك الآيات
 الناطقة بما فصل من بدائع صنع الله تعالى المبتدئة عن جريان أحكام الوهية تعالى
 على كافة الكائنات وأطلة علمه بجميع أحوال الخلق وأعمالهم الموجهة للاقبال عليها
 والایان بها الا كانوا معرضين أى على وجه التكنيب والاستنزاء كما استوقف
 عليه واما الآيات التكوينية الشاملة للمخبرات وعزها من تعاجيب المصنوعات
 فائتائها ظهورها لهم والمعنى ما يظن لهم آية من الآيات التكوينية التى من جملتها ما ذكر
 من جدوى شئونه تعالى الشاهدة بوحديته تعالى الا كانوا معرضين تاركين
 لنظر الصحيح فيها المؤدى الى الايمان بكموتها ام ابوالسعود **قوله** الا كانوا معرضين
 هذه الجملة الكونية فى محل نصب على الحال وفى صاحبها وجهان أحدهما انه الضمير
 فى تأيتهم والثانى انه من آية وذلك تخصيصها بالوصف وتأيتهم يحتمل ان يكون ماضى
 المعنى لقوله كانوا ويحتمل أن يكون مستقبل المعنى لقوله فسوف يأتيتهم واعلم ان الفعل
 الماضى لا يقع بعد الا بالاحد شراطين اما وقومى بعد فعل كهذا الآية الكونية او تترانه
 بقدر ما زيد الا قد قام وهما التناقض من خطايم بقول خلة كذا الى غيبته فى قوله وماتت بهم

وجهركم ما تسمى وجهركم
 بجهلكم ويعلم ما تكسبون
 تعلمون من خبر شئ وما تأيتهم
 أى اهل مكة (ف) زائدة
 رأيتهم آيات ربهم
 القرآن الا كانوا معرضين
 معرضين

لو كان ذلك بواضحة من استمر واقفاً بالبناء الظاهر كما قال السفاقي
ان القاء لتعقيب الاعراض بالتكذيب في الحجة قبلها وجعلها انهم في جواب
شرط مقدراً رأى ان كانوا معرضين عن الايات فلا يتحقق كذبوا بما هو اعظم ايمانها
وهو الحق لم يأتهم وفيه تخلف وهذه المرتبة ازيد من الاولى لان المعرض عن الشيء قد
لا يكون مكذبا به بل قد يكون غافلاً عنه غير متفرص له فاذا صار مكذبا به فقد راد على
الاعراض انهم كذبوا بالحق من اقامته الظاهر مقام المضمحل اصل فقد كذبوا بها
أي بالآية وبما طرف زمان والعامل في كذبوا والابناء جمع نبأ وهو ما يعظم وقع
الاخبار وفي الكلام حذف أي يأتهم مضمون الابناء وبمعنى جازم كانوا وما يجوز ان
تكون موصولة اسمية والصير في به عائداً عليها ويجوز ان تكون مصدرية قال ابن عطية أي
ابناء كونهم مستترين وعلى هذا فالصير لا يعود اليها لانها حرفية بل يعود على الحق وعند
الاختصاص يعود اليها لانها اسم عندك امسين **قوله** عواقب بالرفع تفسير للبناء أي
المراد بالابناء هنا عواقب استمرائهم وعجالة أي السعد وابتداء عبارة عما سيحيون بهم
من العقوبات التي نطق بها آيات الوعيد في لفظة الابناء ايذان بغاية العظم
لما ان البناء لا يطلق الا على جزع عظيم الوقوع وحملها على العقوبات الاحكام وعلى ظهور الاسلام
وعلو كلمته بآية الايات الاتية **قوله** (المروا) أي اهل مكة وهذا شروع في توجيههم
ببطلان المضمون لهم ورأى بصيرة كما هو المبتدأ من قول الشاعر في اسفارهم وجلة اهلكنا
سدت مسد مفعولها وعلمته والحكمة المذكورة سدت مسد مفعولها وكم مفعول مقدر
لاهلكنا ومن قبلهم على حذف المضاف أي من قبل زمينهم وجودهم ومن لا ابتداء القاعة
وأما من في قوله من قرن قلليان أي بيان كم وهي تميز لها ام شليختا والمحنة لم يعرفوا
بمعانيته الاثار وسماء الاخبار كم أمة اهلكنا من قبل اهل مكة أي من قبل خلقهم
ومن قبل زمانهم على حذف مضاف واقامة المضاف اليه مقامه ام ابو السعد **قوله**
في اسفارهم أي للتجارة وقوله الى الشام أي في الصيف والى غير الشام كالبحر
الغتنا كما سيأتي في سورة قريش **قوله** من الامم الماضية كفوم نوسر وعاد وعود
وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون وغيرهم **قوله** (مكتهم) أي القرون جمع
الصير باعتبار كون القرن جمعا في المحنة وجملة مكناهم والحجرات بعد ما بقوت لقرنا أي قرنا
موصوفا بالصفات الثلاث ومع ذلك فقد اهلكناهم بنوهم ولم ينفعهم ولم يدفع عنهم
التكبير وما بعده من الصفات فيخاف على قريش ان يذل بهم الهدى مثل ما نزل من قبلهم
مع ان من قبلهم كانوا اعظم شأنا منهم لكن لما كذبوا الابناء استحقوا الهدى فقرئ
اذا استمر على التكذيب بحيثى عليهم منهم ام شليختا **قوله** ايضا مكنتهم في الارض غذاه
بنفسه وقوله مالم تكن لكم عداه بالحرف والفرق بينهما ان مكنته في كذا معناه ابقته فيه
ومنه ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وأما مكنته له فمعناه جعل له مكانا ومنه انا مكنا له
في الارض أو لم يكن لهم حرما آمنا هذا قول الزمخشري وأما الشين فانه يظهر من كلامه
النسوية بينهما فانه قال وتعدى مكن هذا اللغات بنفسه بحر والبحر والاكثر تقديره باللام

فقد كذبوا بالحق انهم كذبوا
جاءه فمضوا في انهم كذبوا
في اسفارهم الى الشام وغيره
كم سجنه من قريش اهلكنا
من قبلهم من قريش اهلكنا
الامم الماضية مكنتهم

هو مكننا لو سقت اننا مكننا له او لم نكن لهم وقال ابو عبيدة مكنناهم ومكننا لهم لغتان فصيحتان
هو يصحته ونقصه لثقلت وهذا قال ابو علي والجرجاني اهر سمين ر قوله اعطيناهم مكانا
نواحرله في مكانا عن ما يكون تقريبا لها كان اوضح لانه ضمن مكننا معنى اعطيناهم كما قال
مى انت ما مفعولا به معنى المكان كما في السين وقوله بالقوة والسعة نعت لمكانا اى
اعطيناهم مكانا مملوئا بالقوة والسعة وفي عبارة صديق وبسطها يعلم من الجاز
ونصفه عن اعطيناهم ما لم يغطكم يا اهل مكة فقبل امرنا لهم في العم البسطة في الاجسام
والسعة في الارزاق مثل ما اعطى قوم نوح وعاد وقود وعيزهم اهر ر قوله ما لم نكن لكم
في ما هذه ثلاثة اوجها أحدها ان تكون موصولة بمعنى الذى وهى هيتذا صفة لمصدر
معدوف والتقدير التكين الذى لم تكن لكم والعائد معدوف اى الذى لم تكنه لكم والثاني
ان تكون مفعولا بها لكن على المعنى لان معنى مكنناهم اعطيناهم ما لم يغطكم ذكره ابو
البقاء قال الشيخ هذا تضمين والتضمين لا يتقاس والثالث ان تكون نكرة موصوفة
بالجملة المتبينة بعدها والعائد معدوف اى شيئا لم تكنه لكم ذكره ابو البقاء ايضا قال
الشيخ وهذا اقرب الى الصواب اهر سمين ر قوله فيه النقائ اى فى الخطاب فى لكم
الذى هو خطاب لاهل مكة وقوله عن الغيبة اى التى يقتضيهما السياق فى قوله اهر روا
فوقه ما لم نكن لهم لكان جاريا على الظاهر والمعنى مكننا القرون الماضية ما لم تكن
لاهل مكة ام شيئا والالتفات له فوائد منها نظرية الكلام وصيرورة السمع عن الضمير
والملا ل لما جئت عليه النفوس من حيث الثقلات والسامة من الاستمرار على منوال احد
هذه فائدة العاقبة ونقص كل موقع شكت وطاقت بالاختلاف محله كما هو مقرر فى علم
اليدبع ووجه حث السامع وبعثه على الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه واعطاه فضل
عنايته وخصه صديا لمواجهته كرمى ر قوله فخرى من تخم ان جعلنا جعلت نصيريب
كان فخرى مفعولا ثانيا وان جعلنا لها اتحادية كان حال اهر سمين ر قوله فاهلكتناهم بن نوبهم
اى اهلكنا كل قرن من تلك القرون بسبب ما يحضهم من الذنوب فما احدثت عنهم تلك العدم
والاسباب فيحصل هؤلاء مثل ما حل بهم من العذاب وهذا كما ترى اخروا به الاستشهاد والاعتبار
واما قوله تعالى وانشانا من بعدهم اى احدثنا من بعدهم اهل كل قرن اخرين بدلا من الاولين
فليبان كمال قدرته تعالى وسعة سلطانه وان ما ذكر من اهلاك الامم الكثيرة لم ينقص من ملكه
شيئا بل كلما اهلك امة انشأ لها اخرى اهر الو السعود ر قوله اخرين صفة لقرنا لانه اسم جمع كقوم
ورسط قلذ لك اعينهم معناه والقرن لفظ يقع على معان كثيرة فيطلق على الجماعة من الناس وهو ابدلك
لاقرانهم فى مدة من الزمان ومنه قوله عليه السلام خير القرون قرنى ويطلق على المدة من
الزمان ايضا وقيل اطلاقا على الناس والزمان بطريق الاشتراك او الحقيقة
والجواز والراجح الثاني لان المجاز خير من الاشتراك واذا قلنا بالراجح فالأظهر
ان الحقيقة هى القوم لان غالب ما يطلق عليهم والعلية مؤذنة بالاصالة
غالب اشم مختلف الناس فى كبة القرن حالة اطلاقه على الزمان فالجهم وار
انه مائة سنة واستدلوا بقوله عليه السلام لعبد الله بن بشر المائى تعيش قننا

اعطيناهم مكانا
بالقوة والسعة
نعت لكم فى التفاضل
التيير وقارسلنا السامع
المطرا عليهم
يجعلنا الانما رضى
نقدم تحت مسكنهم
زاهلكتناهم بن نوبهم
تكنهم الانباء وانشانا
من بعدهم قننا اخرين

تخلص مائة سنة وقيل مائة وعشرون قاله اياس بن معاوية وزيارة بن ابي اوفى وقيل ثمانون
نقل صالح عن ابن عباس وقيل سبعون قال القراء وقيل ستون لقوله عليه السلام معركتنا
ما بين الستين الى السبعين وقيل أربعون حكاه محمد بن سيرين يرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم وكذلك انزه راوي يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ثلاثون حكاه النقاش عن
ابي عبيدة كانوا يرون ابا يان القريين ثلاثون سنة وقيل عشرين وهو راى الحسن
المصري وقيل ثمانية وعشرون عاما وقيل هو المقدر الى الوسط من اعمار اهل ذلك الزمان
واستحسن هذا بان اهل النهر من القدم كانوا يعيشون اربع مائة سنة وثلاث مائة والفاو اكثر
واقول وقد روى بعض الناس في قوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرون اهل اهل قرن لان
القرن الزمان ولا حاجة الى ذلك الاعلى اعتقاد انه حقيقة فيه لجاز في التام قد تقدم ان
الواجح خلافه ام سميت **قول** مكتوباً اشارة الى ان الكتاب مصدع باسم المفعول
وهو المفعول الذي يكتب من المعاني والالفاظ فقط في قرطاس متفق به لو اراد بالكتاب
الصحيحة التي كتبت بالفعل لصاع قوله في قرطاس فلم يبق له معنى **قول** رقيق في المصباح
والرقق بالفتح الجدل يكتب فيه الكسر لفته قليلة قراها بعضهم في قوله في رقيق منشأ ام
وتفسير الشاسم القرطاس بالرقق تقيس بالاختصاص وقيل ايضا وى بالورق وهو تقيس بال
بالاختصاص ايضا والقرطاس في اللغة اعم منها ففي المصباح والقرطاس ما يكتب فيه كسر
القاف أشهر من غيرها والقرطاس وزان جعفر لغة فيه ام وفي القاموس القرطاس مثلث
القاف ويجعفر ودرهم الحاذن ام وفي المصباح الحاذن معروف بفتح الحين وبالذال
المهمة ورى ما قيل بالذال المعجمة وهو معرب ام وفي القاموس الحاذن القرطاس ام
وفي السمين القرطاس الصحيفة يكتب فيها تكون من ورق وكاغذ وغيرهما ولا يقال قرطاس
الا اذا كان مكتوباً والافهوطرس وكاغذ ام **قول** كما اقترحه اي طليوه شمساً
سياق في قوله تعالى ان تؤمن لرقيقك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ام شيئاً وفي المصباح
واقترحه ابتداء من غير سبق مثال ام وفي المختار واقترحه عليه شيئاً سأل اياه من غير سبق
روية ام وفي السعود وقال الكلبى ومقاتل نزلت في النصر بن الحارث وعبد الله بن ابي
أمية ونوفل بن خويلد حيث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن لك حتى تأتينا
بكتاب من عند الله تعالى وسعد أربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله تعالى
وانك رسول الله **قول** فليسوه بأبهم الضمير المضروب يجوز ان يعود على القرطاس
وان يعود على الكتاب بمعنى المكتوب وبأيديهم متعلق بليسوه والياء للاستعانة لتعملت
بالقدم ولقال جواب لو جاء على الافصح من اقتران جوابها المثلث باللام ام سميت **قول**
لانه انفى للثبات اي لان الشجر يجري على المرئ ولا يجري على الملموس ولان الغالب من
الملمس بعد المعاينة ام كوفي **قول** لقال الذين كفروا فيه اظهار في مقام الاضمار
ام **قول** ان هذا ان تافته وهذا مبتدأ والاشجر خبره فهو استثناء مفرغ والجملة المنفية
في محل نصب بالقول واقوع الظاهر مرفوع المضمي في قوله لقال الذين كفروا استهزاء عليهم
بالكفر والجملة الاستيعابية لأهلها من الاعراب لاستنساخها ام سميت **قول** وقالوا لولا

وغيرنا عليك كتاباً
مكتوباً رقيقاً
رقق كما اقترحه
بابي بهي
لانه في المثلث
الذين كفروا ان
الاستيعاب
وقالوا لولا

أنزل عليه الظاهر أن هذه الجملة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بقرط لقنتهم وتصلبهم
 في كفرهم أم سين ولولا هذه تخصيصية كما قال الشارح فلا جواب لها وقد أجاب الله تعالى
 مقالتهم هذه بجوابين الأول قوله لو أنزلنا ملكا إلخ والثاني قوله وجعلناه منكبا
 إلخ أم شيخنا **قول** (صدق) أي يجزنا بصدق في دعوى النبوة أم شيخنا **قول**
 نقض الأمر جواب لو لكن شرطها المذكور ليس كافي في توفيق جوابها عليه فذلك
 أشار الشارح إلى أن في الكلام حذف فاقوله فلم يؤمنوا وهذا الحذف معطوف على شرطها
 فهو من جملة أم شيخنا **قول** (من أهلهم) أي من غير أهله وقوله عند وجود
 مقترحم أي مطلوبهم أم شيخنا **قول** (أي المنزل إليهم) كان الظاهر أن يقول إليهم
 لأنهم طلبوا نزول الملك لكن النازل إليهم كما تقدم في قوله وماتت منهم من
 آية أم شيخنا **قول** لجعلناه رجلا أي فلم يقدم طلب نزول الملك لأنه لو سئل
 بهم الملك أنزل على صورة رجل فقولوا له ما أنت إلا بشر مثلبنا وليسترون بطلبون الملك
 فلا يتقطع شبهتهم فنزول الملك لا يفيدهم شيئا بل يزدادون في يحرموا والاشتباه أم شيخنا
 وفي أبي السعود والمعنى لو جعلنا الذي اقترحوه ملكا مثلبنا ذلك الملك رجلا بعد
 استطاعة الأحاد لمعاينة الملك على هيكل وفي إشار رجلا على بشر أي أن الهيا بطريق
 القليل لا بطريق قلب الحقيقة وتعيين لما يقع بالتمثيل أم **قول** (أدلة قوة للنسب)
 عبارة الخازن وذلك أن البشر لا يستطيعون أن ينظروا إلى الملائكة في صورهم التي خلقوا
 عليها ولو نظر إلى الملك ناظر لصعق عند رؤيته ولذلك كانت الملائكة تأتي الأشياء في صور
 الأنس كما جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وكما جاء الملكان إلى
 داود عليه السلام في صورة رجلين وكذلك أتت الملائكة إلى إبراهيم ولوط عليهما السلام
 ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته التي خلق عليها صهق لذلك وغشي عليه
 أم **قول** (وللسنا) جواب شرط مقدر تقديره ولو جعلناه رجلا لبسنا إلخ وكان يكفي
 الشارح في البقرة لا اقتضار على هذا المقدر فما زاده من قوله لو أنزلناه ليس ضروريا
 أم شيخنا **قول** (شبهنا عليهم) أي خلطنا عليهم ما يلبسون ما يخلطون على أنفسهم
 أم بيضاوي وفي الكرخي زدناهم صلا على صلاتهم أم **قول** (وللسنا عليهم)
 عطف على جواب لوصف على الجواب الأول وقوي بحذف لام الجواب اكتفاء بما في
 المعطوف عليه يقال لبست الأمر على القوم البسة إذا شبهتهم وجعلتهم مشكلا عليهم
 وأصل البسة الثوب وقوي الفعلان بالتشديد للمبالغة أي واخلطنا عليهم بقتيل
 رجلا ما يلبسون على أنفسهم حيث يأن يقولوا له إنما أنت بشر لمست عليك ولستندل
 على ملكية القرآن المعجز الناطق بها وبمعجزات أخر غير ملحجة إلى المضيق لكن بوجه كما
 ردوا البق عليه السلام ولو اظهرهم صورته الأصلية لزم الأمر الأول والتعير عن غشيه
 تعالى له رجلا باللبس أما لكونه في صورة اللبس ولكونه سببا للبسهم ولوقوعه في محنة
 بطريق المشاكلة وفيه تأكيد لاستحالة جعل الله رجلا يملك كما أنه قتل فلعنه لفظا مالا
 يليق بشأن من ليس له من عليهم وقا حوز أن يكون المعنى وللسنا عليهم حيث مثل ما يلبسون

عن أنزل عليه على محمد صلى الله عليه وسلم
 (ملك) بصدق وتوينا ملكا
 كما تقدموا فلهذا توفيقا
 (أما) بهلا لهم رتق لا يظن
 (الأم) بهلا لهم ومقدرة برهانه
 يعلمون توفيقهم من أصلهم
 الله فينبغي قلوبهم إذا لم يوفوا
 عند وجود مقترحم أي المنزلة
 ولو جعلناه رجلا أي المنزلة
 إليهم وملك جعلناه رجلا
 رجلا أي على صورة البشر
 من رؤية الملك لا قوة للنسب
 على رؤية الملك رجلا وليسنا
 وجعلناه رجلا وليسنا
 شبهنا

على أنفسهم الساعة في كفرهم بآيات الله البينة أم أبو السعود وفي الحازن وانما كان
 فعلهم تلييسا لأنهم ليسوا على ضعفهم في أمر البق صلى الله عليه وسلم فقالوا اغامو بشرا
 مثلكم ولورأوا الملك رجلا للحق من اللبس مثل ما الحق لضعفائهم فيكون اللبس من الله
 وعقوبة لهم ما كان منهم من الخلط في السؤال اللبس على الضعفاء أم **قول**
 ما يلبسون في ما قولان أحدهما أنها موصولة بمعنى الذي أي تخلطوا عليهم ما تخلطون
 على أنفسهم أو على غيرهم قاله أبو الينقاء وتكون ما حينئذ مفعولا بها الثاني أنها مصدرية أي
 ولبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم وليشككونهم وقرأ ابن فيحصن ولبسنا بلام واحدة
 هي فاء الفعل ولم يأت بلام في الجواب اكتفاء بها في المعطوف عليه قرأ الزهري ولبسنا
 بلامين وتشديد الفعل على التكثير أم سمين **قول** لقد استهنئ (قرأ حمزة وعلمهم
 وأبو عمر بكسر الدال على أصل التقاء الساكنين والباقيون بضم الدال على الالتئاع ولم يبال
 بالسكان لأنه جازع عن حصين وقد قرئت هذه الفاعلة بدل الالف في البقرة عند قوله تعالى
 فمن اضطر وبرسل متعلق باستهنئ ومن قبلت صفة لوسل أم سمين **قول** فيستتير أي
 رقبه عبد أيضا لأهل مكة كما أشار به بقوله فلما يحيق بمن استهنئ بك أم شينخنا
رقوله ما كانوا به يستهنئون (ما هذه عبارة عن الشئ المستهنئ أي هو الرسل وتلعبهم
 ولا يخفى كقولهم فحينئذ يحتمل أن ما مصدرية وأن المصدر المنسب مستعمل في المسبب
 عند الذي ذكره الشارح بقوله وهو العذاب فإنه مسبب عن الاستهناء وهذا أبعد عود
 الضمير عليها ولا يعود إلا على الأسماء ويحتمل أنها باقية على الامة ويكون قد استعمل
 اسم السبب في المسبب لكن فيه أن السبب اغما هو الاستهناء وهي عبارة عن المستهنئ أي به
 فليتناقل أم شينخنا وفي السمين قوله فحاق بالذين سحر واقا على حاق ما كانوا وما يجوز
 أن تكون موصولة اسمية والعائد الهاء في به وبه متعلق بيستنئون ثم يستهنئون جزا لكانت
 ومنهم متعلق بسحر وعلى الرسل قال تعالى أنا نسحر واما فانا نسحر منكم
 والذي يظهر أن الضمير في به يعود على الرسول الذي يتضمنه الجمع فكانه قيل فحاق بهم طاقبة
 استهنئهم بالرسول للندرج في جملة الرسل أو ما على رأى الاختصار ابن السكيت فيعود
 على المصدرية لأنها عند اسم وفاق ألفه منقلبة عن باء به بيل يحيق كبا عبيع للصمد
 حيق وحق وحقان كالعليان والنزوان ومضى حاق أحاط وفيل عاد عليه بأن كرهه قال
 الفراء وقيل دار والمعنى يد على الاحاطة والشمول لا يستعمل الا في الشر وهل يحتاج
 الى تقدير مضاف قتل ما كانوا نقل الواحدى عن أكثر المفسرين ذلك أي عقوبة ما كانوا
 أوجراء ما كانوا ثم قال وهذا إذ جعلت ما عبارة عن القرآن والشرقية وما جاء به البقى
 صلى الله عليه وسلم فان جعلت ما عبارة عن العذاب الذي كان عليه السلام توعدهم به ان
 لم يؤمنوا استغنيت عن تقدير المضاف المعنى فحاق بهم العذاب الذي يستهنئون
 ويتكرونه أم **قول** سحر واسم السحرية الاستهناء أو التهم يقال سحر منه وبه
 ويقال استهنئ به فلا يتعدى بمن أم سمين **قول** قل سحر في الارض أي لتعرفوا
 أحوال أولئك الاله وقولهم انظروا أي تفكروا وكلمة ثم ما لان النظر في آثارها

عليهم ما يلبسون طالعهم
 بان نفقوا اما هذا الاستهناء
 وقد استهنئ برسل من قبله
 فيستتير النبي صلى الله عليه وسلم
 نزل في الدنيا في سحر
 فحاق (ما كانوا به يستهنئون
 منهم ما كانوا به يستهنئون
 وهو العذاب فقد يحيق
 عن استهنئ انك راقا لهم
 سحر في الارض

لا يتم الا بعد انتهاء السير الى ما كنتم قالوا في المقادير ثم من حيث ان انتهاء السير بعيد عن
 ابتداءه واما اظهر ما بين وجوب السير وجوب النظر من التقاوت فان وجوب السير ليس
 الا لكونه وسيلة الى النظر كما يقتضيه عند العطف بالقاء في قوله فانظروا الآية بخلافه وجوب
 النظر فانه ذاتي مقصود في نفسه واما ما قيل من ان الامر الاول بلائحة السير لليقارعة
 ونحوها والثاني لا يحجب النظر في آثارهم ونتم لتباين الواسع المباح فلا يناسب
 المقام اهل بالسعود ببعض تصرف قوله كيف كان عاقبة المكذبين كيف جزم مقدم
 وعاقبة اسمها ولم يؤت فعلها لان تاييدها غير حقيقي ولا يها في تأويل المال والمنه في
 الشئ وما يصير اليه وبعاقبة اذا اطلقت اختصت بالثواب قال تعالى والعاقبة للمتقين بالاضافه
 قد تستعمل في العقوبة كقوله تعالى فم كان عاقبة الذين اساءوا السوءى فكان عاقبتهم
 انما في النار فصح ان تكون استعارة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وكيف معلقته
 للنظر في محل نصب على اسقاط الخافض لان معناها هذا التفكير والتدبر ام سين
قول من هلاكهم بيان للعاقبة بقوله قل لمن ما في السموات الخ هذه حجة قاطعة
 لا يقدر على التخلص منها اصلا اهل بالسعود ولئن جزم مقدم واجبا للتقديم لا شتمه على
 ما صدر الكلام فان من استغفاه الله والمستغفاه هو معنى الذي والمعنى قل لمن الذي
 في السموات والارض اي استقر وثبت لمن وقوله قل لله فيل انما امره ان يجيب اوله وان
 كان المقصود ان يجيب غيره ليكون اول من يادرا الى الاعتراف بذلك ام سين **قول**
 قل لله تغزير لهم وتبيينه على انه المتعين للجواب بالاتفاق بحيث لا يثنى لاحد ان يجيب
 بغيره كما ينطق به قوله ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن لله وقوله ثبت
 على نفس الرحمة جملة مستقلة غير اخذت تحت الامر بالقول اهل بالسعود **قول** ان لم يقولوا
 اى ان لم يقولوا هذا الجواب المذكور فقد انت وقوله لا جواب بغيره الاظهر التفسير
 والتغليب اى فلا جواب بغيره اوله لانه لا جواب بغيره اهل شيخنا **قول** مكت على نفسك
 الرحمة اى قضى واوجب ايجاب فضل لانه مستحق عليه تعالى وقيل معناه القسم
 وعلى هذا فنقول ليجمعكم حوايه لما تضمنه من معنى القسم وعلى هذا فلا يوقف على قول
 الرحمة وقال الزجاج ان الجملة من قوله ليجمعكم في محل نصب على ما يدل من الرحمة
 لانه مشر قوله ليجمعكم بانه اهلككم وامدلكم في العمى والرنق مع كبركم فهو تفسير للرحمة وقد
 ذكره هذين الوجهين اى ان الجملة تمت عند قول الرحمة او ان ليجمعكم بدل مما فقال
 ان شئت جعلت الرحمة غاية الكلام ثم استأنفت بعد ها ليجمعكم وان شئت جعلتها
 في موضع نصب كما قال كنت ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء اقلت واستشهاد
 بهذه الآية حسن جدا وردا ان عطية هذا بان قوله ليجمعكم جواب قسم ومجمل
 الجواب وحدها الاموضع لها من الاعراب وانما يجمل على موضع جملة القسم والجواب
 محل الاعراب والذي ينبغي في هذه الآية ان يكون
 الوقف عند قوله الرحمة وقوله ليجمعكم جواب
 قسم عند وف اى والله ليجمعكم والجملة التسمية لا تغلق لها بما قبلها من حيث

فان العاقبة مصدرة من قوله فانظروا
 فانظروا الى ما كنتم قالوا
 المكذبين الذين كذبوا
 بالانجيل ليجمعهم اهل
 لمن ما في السموات والارض
 قل لله ان لم يقولوا
 لا جواب بغيره اى
 تفقوا على نفسك

الأعراب وان تغلقت به من حيث المعنى والى على يا أي ليجمعنكم في القتل سبعون
أو محشورين الى يوم القيامة وقيل هي بمعنى اللام كقوله انك جامع الناس ليوم وقيل معنى
في أي ليجمعنكم في يوم القيامة وقيل رائدة أي ليجمعنكم يوم القيامة ام سبين ر قوله
من أي ايجابا على وجه التفضل والاحسان وذلك لانه وعد بالرحمة فصار الرحمة واجبة
بمقتضى الوعد لان خلاف الوعد تفص هو على الله محال فيه رة على من قال ان الرحمة
واجبة عليه مطلقا لا بالوعد والمراد بالرحمة ما يجزى الدارين ومن ذلك الهداية الى معرفة
والعلم بتوحيده والاهمال على الكفار ام كرخي **قوله** فهم لا يؤمنون ان قيل
ظاهر اللفظ يدل على كفرهم سبيل عدم ايمانهم والامر بالعكس اوجب بان سبق
القضاء بالخضوع والخذلان هو الذي حملهم على الامتناع من الايمان بحيث لا يسيل لهم
اليه أصلا ام كرخي أي منعني خسرهم أنفسهم فنفق عليهم يا خسران فضع التسديد
في قوله فهم لا يؤمنون ام **قوله** له ما سكن في الليل والنهار من السكون فيشمل
المحركات والسكنات ولذلك فسر الشارح كل أي استقر فيشمل السكنات وهو من السكون
صدا المحرك والكفى باحد الصدين لدلالة على الآخر وخص الساكن بالذكور والمحرك
لان الساكن من المخلوقات اكثر عدد من المحركات اولان السكون هو الاصل والحركة
طارئة اه كرخي وفي السنين قوله وله ما سكن الخ جملة من مبتدأ وجزء فيها قوله لان
اظهرها انها استئناف اخبار بذلك والثاني انها في محل نصب تقا على قوله لله أي على
الجملة المحركة بقول أي قل هو ذلك وقوله ما سكن وما موصولة بمعنى الذي لا يجوز غيره لك
وسكن قبل معناه ثبت واستقر ولم يذكر المحرك في غيره وقيل هو من سكن مقاسيل
تحر ك وفعل الاول حذف في الآية الكريمة قال الزمخشري ونقد به لفي كما في قوله وسكنتم
في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ورحم هذا النفس ابن عطية وعلى الثاني اختلفوا فيهم
من قال لا بد من حذف لفهم المعنى وقد رد ذلك المحذوف معطوفا فقال قد يره وله ما سكن
وما تحرك كقوله في موضع آخر قيتكم الحر أي البرد وحذف المعطوف فاش في كلامهم
وصنم من قال لا حذف لان كل متحرك قد يسكن وقيل لان المتحرك أقدر والسالك
أكثر فذلك أو ثانيا لذكراهم **قوله** من ياب ففقه هو بضم الحاء في المضارع
وفي المصباح وحللت بالبلد حلولا من باب قد اذ نزلت به سقري أيضا بنفسه فيقال حللت
البلد اه **قوله** فهو ربه الخ بيان لمعنى اللام في قوله اه **قوله** قل لهم غير الله
أي قل لهم ما ذكر رد اعليهم حيث دعوا الى دين اياك ام شيخنا **قوله** غير الله الخ
ولما أي معبودا بطريق الاستقلال أو الاشتراك وانما سلطت الشهادة على المفعول الأول
لا على الفعل ايذنايات المنكر هو اتخاذ غير الله وليا لا اتخاذ الولي مطلقا كما في قوله
قل غير الله أي ربا ام أبوا السجود **قوله** عبدك يحتمل أنه تفسير للفعل وهو الظاهر
ويحتمل أنه تفسير لوليها فيكون إشارة الى أنه معبودا ام شيخنا وعبرة الكرم
قوله أعبدته إشارة الى ان المراد بالولي المعبود لان الانحراف بما ذكره لمن دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الشرك فناسب تفسير الولي بالمعبود اه **قوله** فاطر السموات

فضلا منه وفيه بلطف في
دعائهم الى الايمان ليجمعنكم
الى يوم القيامة ليجازيكم
بما عملتم لا ريب في ذلك
رضي الله عن خسرهم
بغير ضمير العذاب فندبا
بغير ضمير لا يؤمنون
خبره فهم لا يؤمنون
نحالي ما سكن في كل
وفي الليل والنهار كقوله
نفي فهو ربه وخالفه
وهو السميع لما يقال
والعليها عما يفعل
لهم رعي الله تعالى
عبد رفاط السموات
والارض منيعهما

أما هنا انتهى اعتراضه بن الفضل وهو أخاف وبين مفعول وهو عذاب والثاني أنها في محل
 نصب على الحال قال الشيخ كأنه قيل أنى أضاف عاصيا إلى فيه نظرا للمعنى أي آياه وأخاف
 وما في حيزه جزلات وان وما في حيزها في محل نصب بقل أم **قول** من يصرف من شرطية
 ويصرف فعل الشرط والضمير في عنه عائذ عليها على كل من القرائتين ومن عليهما واقعة
 على الشخص أى أى شخص يصرف العذاب عنه أو يصرف الله العذاب عنه فقبل
 رحمه الله فقول والعائد محذوف في مسامحة وذلك لأن العائد هو الضمير في عنه والمحذوف
 على القراءة الثانية أقامه مفعول الفعل وهو ضمير يعود على العذاب فكانه قيل من
 يصرف الله عنه فمراة بالعائد مفعول الفعل وأيضا تغييره بالعائد في مسامحة أخرى
 لأنه يقتضى أن من موصولة مع أنها شرطية بدليل جزم الفعل بعد ها والقراءة ثان سبقتان
 أم شيئا **قول** ذلك أى صرف العذاب أو الرحمة أو كل منها الفوز المبين **قول**
 وان عيسى الله بصرى أى ينزل به بك **قول** كمن وفقر أى وسوء حال فالضام فى
 التفسير كذا العلم والفضل العفة وأما فى البدن لعدم جارحة وتقضيه من ألقى حالة ظاهرا من
 قلة مال وجاه أم كرخى **قول** لا هو فيه وجان أحدهما أنه بدل من محل لا كما شفى
 فان محذوف على الابتداء والثاني أنه يدل من الضمير المستكن فى الجرام كرخى **قوله**
 وان عيسى كرخى جوابه محذوف تقديره فلا راد لجزءه كما فى آية يوسف ان يردك بحجر فلا
 راد لقضيه **قوله** فهو على كل شئ قد ير تعليل لكل من الجوابين المذكورين فى الشرطية الأولى
 والمحذوف فى الثانية هم **قول** ومنه مسلك به أى بالمتكوره من الضمير الجزم **قوله** ولا
 يقدر على ده أى المتكوره من الضمير الجزم والمراد ولا يقدر على ردة أى الضمير ويكون
 فى الكلام اكتفاء أى لا على اتصاله أى الجرام **قول** الذى لا يجره شئ أى قاله
 أم ان يراد به الغلبة أو التذليل ما هنا من الأول وكذا قوله أنا فوقهم قاهرين ومن الثانى
 قاهرا اليتيم فلا تقهر كرخى وصارة الخازن يعنى وهو الغالب لعبادة القاهر لهم وهم
 مفعولون تحت قدرته وهو القاهر والقاهر ومعناه الذى يبدى خلقه بما يريد ان شق عليهم
 فلا يستطيع أحد من خلقه ردة بكرة والخروج من تحت قهره وتقديره وحذا معق القاهر
 فى صفة الله تعالى لأنه القادر القاهر الذى لا يجزى شئ ارادوه معق فوق عباده هنا ان
 قهره قد استعمل على خلقه فهم تحت الشهور والتذليل بما علاهم من الاقتدار والقهر الذى
 لا يقدر أحد على الخروج منه ولا ينفك عنه فكل من قهر شيئا فهو مستعمل عليه بالقهر
 والغلبة وقال ابن جرير الطبرى مضى بالقاهر المنعقد خلقه العالى عليهم وأما قال فوق
 عبادة لأنه تعالى وصف نفسه بقهره إياهم ومن صفة كل قاهر شيئا ان يكون مستعليا عليه
 فعنى الكلام جسد الله الغالب عباده المذلل لهم القاهر عليهم بتدليله إياهم فهو فوقهم
 يقهره إياهم وهم دونه **قوله** مستعليا فوق عباده أى استعلا ويلىق به أى هو فوق
 عباده بالترتبة والشرف لا بالجملة وفى تقديره مستعلينا إشارة الى ان الظرف فى محل الحالة
 متعلق بهذا المحذوف أم كرخى وفى التمين قوله فوق عباده فيه وجه أظهرها أنه منصوب
 باسم الفاعل قبله الفوقية هنا عبارة عن الاستعلاء والغلبة والثاني أنه مفعول على أنه

من يصرف (بأنه المفعول)
 العذاب والمفعول أى الله
 والعائد محذوف وأرضه يؤخذ
 فقد حسم تعالى أى أراد له
 كخبره وذلك الفوز المبين
 البشارة الظاهرة وأراد له
 الله بصرى (بأنه كرخى)
 فلا كما شفى (بأنه كرخى)
 هو وان عيسى كرخى
 كرخى وعقوف وهو على كل شئ
 قد بين ومنه مسلك به لا يقال
 على ردة عنك غيره وهو
 القاهر القادر الذى لا
 يجزى شئ مستعليا فوق
 عباده وهو القاهر
 (بأنه) بواطنهم

جزئتان أخرت عن بشيئين أحدهما أنه قاهر والثاني الموقوف عباده بالغلبة والفهر والثالث
 أنه منصوب على الحال من الضمير في القاهر كأنه قيل هو قاهر مستعليا أو غالباً ذكر
 المهدى وأبو البقاء أمراً قولاً ونزولاً لما قالوا أي أهل مكة فقالوا يا محمد أرتأمن بشي
 أنك رسول الله فأنالاً ترى أحداً يصدق ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أنه
 ليس لك عندهم ذكرهم ذكراً خازن قوله استدل بقلب المهمة الثانية تنبيه على صدق قوله هذا
 ثاني المتن من الحزم أم شيخنا **قوله** يحول عن المبتدأ والأصل شهادة أي شيء أكبر وأمر
 شيء شهادة أي شيء يعلم من هذا جواز إطلاق الشيء على الله تعالى وهو كذلك لكن بشرط التيقن
 بأن يقال هو شيء لا شيئاً ولا شيئاً أم شيخنا **قوله** قل الله الله مبتدأ خبره
 محذوف أي الله أكبر شهادة وقوله شهيد خبر مبتدأ محذوف كما قد رده المفسر
 والكلام جملتان لأجله واحدة أم شيخنا وفي السمين بعدان قرر مثل هذا والحمد لله
 قوله قل الله جواب لا من حيث اللفظ والمعنى يجوز أن تكون المجازاة مبتدأ وشهيد
 خبرها والجملة على هذا جواب لا من حيث المعنى أي انهاد الـ على الجواب وليس
 بجواب أم **قوله** لا جواب غيره أي لأنه لا جواب غيره **قوله** قل الله شهيد
 يتي وبنيكم المراد بشهادة الله أظهار المعجزة على يد النبي صلى الله عليه وسلم فإن حقيقة
 الشهادة ما بين يدي المدعى وهو كما يكون بالقول يكون بالفعل ولاشت أن دلالة الفعل
 أقوى من دلالة القول لعدم الاختلاف في الالتقاط دون الأفعال فإن دلالة الأفعال
 بها الاختلاف وإن المعجزة نازلة من قوله تعالى صدق عبدى في كل ما يبلغ عنى أم كرم
 وقوله يتي وبنيكم المعنى شهيد بيننا وتكرير البين للتحقق المقابلة أم أبو السعود
 قوله على صدق أي لأنه أعجزهم عن المعارضة كما دل عليه سبب النزول وقد أفاضها
 بقوله وأوحى إلى هذا القرآن ما طغى بأحج فلا يرد كيف اكتفى من النبي صلى الله عليه وسلم
 في الجواب بقوله الله شهيد بيني وبينكم مع أن ذلك لا يكفي من غير الاقتضار على
 ذكر الأنداء لما ان الكلام مع الكفار أم كرم **قوله** وأوحى إلى النبي عز وجل التعليل
 لما قيل يعني أن الله يشهد لي بالنبوة لأنه أوحى إلى هذا القرآن ونزولاً على شهادة من الله
 يأتي رسولهم خازن **قوله** ومن بلغ فيه ثلاثة أقوال أحدها أنه في محل نصب عطفاً
 على المنصوب في لا نذكركم وتكون من موصولة والعائد عليها من صدقها محذوف أي لا نذكر
 الذي بلغ القرآن والثاني أن في بلغ ضمير أمر فوعا يعود على من يكون المفعول محذوف وهو
 منصوب المحل أيضاً استقفاً على مفعول لا نذكركم والنقد يروى لا نذكر الذي بلغ الحكم فالعطف
 هنا مستقر في الفعل والثالث أن من مرفوعة المحل استقفاً على الضمير المرفوع في لا نذكركم جاز
 ذلك لأن الفصل بالمفعول الجار والمجرور أعني عن تأييد والنقد يروى لا نذكركم به وليتذكر
 الذي بلغ القرآن أم سمين **قوله** أي بلغ القرآن أي من يأتي بعدك إلى يوم القيامة
 من العرب والجموع وغيرهم من سائر الأمم قال محمد بن كعب القرظي من بلغ القرآن
 نجا عما رأى النبي وكلهم أم خازن **قوله** لنشهدن لام الابتداء المؤكدة زحلفت
 بجران وأصل التركيب أنكم تشهدون فدخلت الهزة على أن واللام على الجرح

قوله لما قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام أتيتكم من قبل الله
 بالنبوة فأتاكم أهل الكتاب
 اليهود والنصارى فقالوا
 أنت رسول الله قل الله أكبر
 عن المبتدأ الجواب خبره هو
 بقوله لا جواب غيره على
 وجهين يتي وبنيكم هذا
 صدر في قوله وأوحى إلى هذا
 القرآن لا نذكركم على
 وجهين ومن بلغ عطف
 قوله يتي وبنيكم المعنى
 صبيح تذكركم أي المعنى
 القرآن من الأنداء المعنى
 من يتيكم تشهدن أن مع
 الله الحق آمين

ام شيننا وهذه الجملة الاستفهامية يحتمل ان تكون منصوبة المحل كونها في خبر
القول وهو الظاهر كما انه امر ان يقول اي شيء الكبر شهادة وان يقول انكم استهزئون
ويحتمل ان لا تكون داخلية في خبره فلا محل لها حينئذ واخرى صفة لاهته لان لا يعقل
يعامل جموع معاملة المؤنثة الواحدة اهرسين (قول استفهام انكار) اي لا يستدعي
ولا تصح منكم هذه الشهادة لان المعبود واحد لا تعد فيه امر شيننا **قول** بذلك
اي ان مع الله الهة اخرى اي بل الحمد ذلك ونكره ام خازن **قول** قل انما هو اله
واحد اي وبذلك تشهد ام خازن ويجوز في ما هذه وجان اطرها انها كافة لان عن
سماها وهو مبتدأ والخبر هو واحد صفة والثاني انها موصولة تتبعه الذي هو مبتدأ والخبر
خبره وهذه الجملة صلبة وعائكة والموصول في محل نصب لان وواحد خبرها والتقدير ان
الذي هو اله واحد ذكره والبقاء وهو ضعيف ويدل على صحة الوجه الاول بقية في قوله
تعالى انما الله واحد لا يجوز فيه ان تكون موصولة كخبر الجملة عن خبر الموصول
وقال بالبقاء وهذا الوجه البقي بما قبله ولا ادري ما وجه ذلك اهرسين **قول** الذين
آتيناهم الكتاب وهم علماء اليهود والنصارى الذين كانوا في زمن النبي وهذا اللذي
لهم في قولهم اي العرب ان اليهود والنصارى لا يعرفونه روى ان النبي لما قدم المدينة
واسلم عبد الله بن سلام قال له عمر ان الله انزل على نبيه مكة الذين آتيناهم الكتاب
الا انك فكيف هذه المعرفة قال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفتموه حين رايتكم كما اعرف ابني
ولانا اشد معرفة محض مني بابني فقال عمر كيف ذلك فقال اشهد انه رسول الله حقا ولا ادري
ما تصنع النساء ام خازن والموصول مبتدأ ويعرفونه خبره والضمير المنصوب يجوز عوده
على الرسول وعلى القرآن كلفن مكة في قوله واوحى اليه هذا القرآن وعلى التوحيد
لذلك لا يثبت قول قل انما هو اله واحد او على كتابهم او على جميع ذلك واقره نصير
اعتبارا باللفظ كما انه قبل يعرفون ما ذكرناه فقصصنا اهرسين **قول** الذين خسر انفسهم
نعت الذين آتيناهم الكتاب وهو عبارة عن اليهود والنصارى وتبين ذلك قول
الاشياح من انفسهم في سورة على قريب من كونه هو الذين آتيناهم واما بعضهم ان يكون
مستأنفا وهو لا يجر من صيغة المشا مع امر شيننا وفي المبدأ قوله الذين خسر انفسهم في محل
اخرجه من وجه اطهر مما انه مبتدأ وخبر الجملة من قوله وهم لا يؤمنون دخلت الفاء لما عرفت
من شبه الموصول بالشرط الثاني انه نعت للذين آتيناهم الكتاب بقوله اليهاج الثالث
انه خبر مبتدأ في اي هم الذين خسر انفسهم الرابع انه منصوب على الذم وهذا
الوجهان مفرعان على النعت لا وفيها منطوعان عنه وعلى الاقوال الثلاثة تكون قولهم
لا يؤمنون من باب عطف جملة اسمية على مثلهما ويجوز ان يكون عطفا على خبره وفيه نظر
حيث انه يودي الى ترتب عدم الايمان على خسرانهم والظاهر ان الخسران هو المهتب على عدم
الايمان وعلى الوجه الاول يكون الذين خسر انفسهم من اهل الكتاب المجاهدين
والمشركين وعلى غيره يكون خاصا باهل الكتاب والتقدير الذين خسر انفسهم منهم اي من
اهل الكتاب ام ومضى هذا القسم في حكاية جمهور المفسرين ان الله تعالى جعل لكل

استفهام انكار (قل)
لا استهزئون بذلك قل انما
هو اله واحد انني بريء مما
تشركون مع اله الاصاب
الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه اي بعد انفتحه في
كتابهم كما يعرفون انفسهم
الذين خسر انفسهم
وهو لا يؤمنون به

انسان من لا في الجنة ومن لا في النار فاذا كان يوم القيامة جعل الله للمؤمنين منازل اهل
 النار في الجنة ولا اهل النار منازل اهل الجنة في النار **قوله** اي لا احد اظلم الخ اي
 لجمعهم بين امرين لا ينفصلان عند عاقل افترأوهم على الله بما هو باطل غير ثابت وقدرت بهم
 ما هو ثابت بالحق هذا ما جرى عليه الكشاف ويعبر من جمعهم بين الامرين او لان المعنى
 لا احد اظلم من ذهب الى احد الامرين فكيف بمن جمع بينهما امرين **قوله** من اقترأ
 الله كذبا وهم مشركوا العرب بدليل قول الشاعر بنسبة الشريك اليه قوله وقد ب ياياته
 وهم اهل الكتابين الذين انكروا معرفته وكذبوا قولنا على يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقوله
 بذلت اي المذكور من اقترأ الكذب وتكذيب آيات الله ام شيعتنا **قوله** ان لا يقبل
 الظالمون بذلت بمعنى انهم لا يجوزون منكره ولا يجوزون بطلوبهم كرخي **قوله** اذ
 اي للناس شئذير الهم اي اذ كرهنا اليوم من حيث ما يقع فيه المذكور بقوله ثم يقول الخ وقوله
 تحشرهم اي كل الخلق او العالدين للالامة الباطلة مع معبوداتهم ام شيعتنا **قوله** يوم
 تحشرهم في خمسة اوجه احدها انه منصوب بفعل مضى بعده وهو على ظن ابيته اي ويوم
 تحشرهم كان كيت وكيت وحذف ليكون ابلغ في التخييف والثاني انه معطوف على ظرف
 الحذف وذلك الظرف معمول لقوله لا يقبل الظالمون والتقدير انه لا يقبل الظالمون
 اليوم في الدنيا ويوم تحشرهم قاله محمد بن جرير الثالث انه منصوب بقوله انظر كيف كان يوم
 وفيه بعد ليعده من عامل بكثرة الفواصل الرابع انه معقول به ما ذكره من ان الشكاس ان
 معقول به ايضا واصبه احذروا وانفقوا يوم تحشرهم كقوله واخشوا ربكم وهو كالذي قيل
 فلا بعد خامسا وقرأ الجمهور تحشرهم بنون العظمة وكذا ثم نقول وقرأ حمزة وجمهوره
 بياء الغيبة فيها وهو الله تعالى والجمهور على منهم الشين من تحشرهم وانهم يهربون وكسرها
 وهما لغتان في المضارع من بابي ضرب وقيل كما في المصباح والضمير المنصوب في تحشرهم
 يعود على المفتريين الكذاب وقيل على الناس كلهم فيندرج هؤلاء فيهم والتوحيه مختص بهم وقيل
 يعود على المشركين واصنامهم ويدل عليه قوله احشر الذين ظلموا وازواجهم وما كان معهم
 يعبدون من دون الله وجميعا طالع من معقول تحشرهم ويجوز ان يكون
 توكيد اعند من اثبتة من الجوابين كاجعين وعطفت هنا ثم للتراخي الحاصل بين الحشر
 والقول ومفعول لا تزعمون محذوفان للعلم بهما اي تزعمونهم شركاء او تزعمون انها شفعاؤكم
 وقوله ثم نقول للذين ان جعلنا الضمير في تحشرهم عائدا على المفتريين الكذاب كان ذلك من
 باب عامة الظاهر مقام المضمي الاصل ثم نقول لهم وانما اظهر تبينها على قيم الشك
قوله اي من شركاءكم (اضافة اليهم لما ان شركتها ليست الا بشيبتهم وتقوتهم
 الكاذب وهذا السؤال المبني عن غيبته الشك كاء مع عموم الحشر لها لقوله تعالى احشوا
 الذين ظلموا الآية انما يقع بعينها وبيد من التبري من الجائدين وانقطاع ما بينهم
 من الاسباب والعلائق حسبا بحكيمة قوله تعالى فمن يلنا بينهم الخ ونحو ذلك من الايات
 الكريمة اما لعدم حضورها حيث حقت بابعادها عن ذلك الموقف واما تنزيل علم
 حضورها بعنوان الشراكة والشفاعة بمنزلة عدم حضورها حقيقة اذ ليس السؤال عنها من

ومن اي لا احد اظلم
 من اقترأ على الله كذبا
 الشريك اليه او كذب ياياته
 القائل انما اي الشان
 فليحظر الظالمون بذلت
 اذ كرهنا اليوم تحشرهم
 ثم نقول للذين انكروا
 ربي شركاء والذين ظلموا

حيث ذوا القابل انما هو من حيث انما شكا كما يعرب عنه الوصف بالموصول ولا يربط ان
 عدم الوصف يوجب عدم الموصوف من حيث هو موصوف متى من حيث هو شكا غايته
 الاحالة وان كانت حاضرة من حيث ذواتها اصناما كانت او غيرها ام كرخي **قوله**
 ان شكا لله فان الحد وقت مع معوليهما سادة مسد المفعولين المحدثين ام شيخنا **قوله**
 بالتاء والياء) فعلى الاول يجوز في فتنهم الرقم على انه اسم يكون وجزاها الا ان قالوا والنصب
 على العكس على هذه القراءة يتعين الجر في ربنا وعلى الثانية يتعين النصب في فتنهم
 على التوجيه السابق ويتعين النصب ايضا في ربنا فالقراءات الثلاثة وان كانت عبارة الشا
 توهم انها اكثر وحاصل الثلاثة ان قراءة التاء فيها قراءتان الرفع والنصب فتنهم تغني
 البحر في ربنا وان قراءة الياء يتعين فيها النصب في كل من فتنهم وربنا ام شيخنا **قوله**
 اي معذرتهم اي جوابهم وسماه فتنه لانه كذب ام كرخي **قوله** الا ان قالوا ان
 فقد كذبوا في الاخرة كما كان دأبهم في الدنيا فكنوا في هذا القول من وجهين احده
 وتوكيده بالقسم ام شيخنا **قوله** ما كنا مشركين) ويحدث بختم على قواهم وتشهد
 جوارحهم والجمع بين هذا وبين قوله ولا يكتفون الله حديثا هو ان في القيامة موافقة مختلفة
 ففي بعضها لا يكتفون وفي بعضها يكتفون بل يكدبون ويخلفون كما في قوله فوريك لتسألهم
 اجمعين مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه احد الا حيان ام كرخي **قوله** كيف كذبوا
 كيف مضوب على ضربها في قوله كيف تكفرون بالله وقد تقدم بيانه وكيف وما يدرها
 في تحمل نصب بالنظر لانها معلقة لها عن العمل وكذبوا وان كان معناه مستقيلا لانه في يوم القيامة
 فهو لتخفة أبرزه في صورة الماضي وقوله وصل يجوز ان يكون نسقا على كذبوا فيكون
 د اخلا في حين النظر ويجوز ان يكون استئنافا اختيارا لا يتدرج في حين المنظور اليه
 وقوله ما كانوا يجوز في ما ان تكون مصدرية أي وصل عنهم افتراؤهم وهو قول ابن عطية
 ويجوز ان تكون موصولة اسمية أي وصل عنهم الذي كانوا يفترونه فعلى الاول لا يحتاج الى
 ضمير عائد على ما عند الجمهور وعلى الثاني لا بد من ضمير عند الجميع ام سمين **قوله** ما كانوا
 يفترونه) أشار به الى موصولة والعائد محذوف ام كرخي وتقدم ان فيها احتمالا لير
قوله من الشركاء) بيان لما وابقاء الافتراء عليها مع انه في الحقيقة واقع على احوالها
 من الاكسية والشركة والسفاعة ونحوها للمبالغة في أمرها حتى كأنها نفس المقتري ام
 أبو السعود **قوله** ومنهم من يستقم اليك الحق) قال الكلبي اجتمع أبو سفيان وأبو جهل
 والوليد بن المغيرة والمضرب بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية بن خلف والحارث
 ابن عامر يستمعون القرآن فقالوا للنضربا يا قتيبة ما يقول محمد قال ما أدري ما يقول غير
 اني أراهم يحسن لسانه ويقول اساطير الاولين مثل ما كنت أحدثكم عن الفزرون الماضية
 وكان النضرب كثير الحديث عن الفزرون الماضية واختارها فقال أبو سفيان اني أرى بعض
 ما يقول حقا فقال أبو جهل كلا لا تقر بشئ من هذا وفي رواية الموت أهون علينا من هذا
 ام خازن وقال هنا يستقم وفي يوش يستقم بالجمع لان ما هنا في قوم قليلين فتر لو امتزج
 الواحد وما في يوش في جميع الكفار فتاسب الجمع قاعيدا الصير على معية من وفي الاول على

انهم شكا لله في فتنهم
 والباء فتنهم بالنصب والرفع
 اي معذرتهم لان قالوا اي
 قولهم والله ربنا يفتنهم
 والنصب بناء على انهم كذبوا
 قال تعالى انظر يا عبادي
 كذبوا على افئدتهم
 عنهم روضا غلب عنهم
 ما كانوا يفترون) على الله
 من الشكا كما لو منهم من يفتن
 اليك) اذا قرأت

لفظها وانما لم يجمع شرفي قوله منهم من يتظر اليك لان الناظرين الى المعجزات اقل من
المستمعين للقرآن ام كونه **قول** جعلنا على قلوبهم أكنة جعلنا على قلوبهم أكنة
للتقصير فتعدي لاشين اولهما اكنة والثاني الجار قبله فيتعلق بخذوف أي صيرنا الأكنة
مستقرة على قلوبهم ويحتمل أن تكون بمعنى خلق فتعدي لواحد ويكون الجار قبله
حالا فيتعلق بخذوف لانه لو تأخر لوقع صفة لأكنة ويحتمل أن تكون بمعنى ألقى فتتعلق
على بها لقولك ألقىت على زيد كذا وقوله تعالى وألقىت عليك حجة مني وهذه الحجة
تحتل وجهين اظهرهما أنهما مستأنفة سينت للاجبار بما تضمنه من الحكمة على قلوبهم
وسمهم ويحتمل أن تكون في محل نصب على الحال والتقدير ومنهم من يستمع اليك في حال
كونه فجعلنا على قلبه كنانا وفي أذنه وقرا فعلى الاول يكون قد عطف حجة فعليه على سمعته
وعلى الثاني تكون الواو للحال وقد مقدرة بعدها عند تقديرها قيل الماضي الواو
حالا والأكنة جمع كنان وهو الوعاء الجامع وقال بعضهم أكنة بالكسر ما يحفظ فيه الشيء وبالفهم
المصدر يقال كنت كنانا أي جعلته في كن وجمع على كنان قال تعالى ومن الجبال أكنانا
والكنان الغطاء السائر والفعل من هذه المادة يستعمل ثلاثيا ورابعيا يقال كنت الشيء
وأكننته كنانا وأكنانا إلا أن الواجب فرق بين فعل افعل تفعل وخصر كنتت بما يستعمل به
أو قوب أو غير ذلك من الأفعال قال تعالى كما يهتق بيض مكنون وأكننت بما يستعمل في القصر
قال تعالى أو أكننت في أنفسكم قلت ويشهد لما قاله قوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب
مكنون وقوله تعالى ما تكن صدورهم وكنان يجمع على كنة في الكنة والكثرة لتضعيف
هم سمين **قول** أكنة جمع كنان كازمة جمع زمام وأكنة جمع غنان وفي المصباح كنة
أكنة من باب رد سلة في كنة بالكسر هو السلة وأكنة بالكسرة الحقة الحقة وقال أبو زيد
الثلاثي والرابعي لغتان في السرة وفي الإخفاء جميعا وأكنة النخ وكنة استكن استكنوا أكنة
الغطاء وزنا ومعنى والجمع أكنة مثل أعطية ام **قول** وفي آذانهم وقرا في المصباح القرا
بالكسر حمل الفعل والجماد ويستعمل في اليعر أو قريعه بالالف وقوت الأذن توتر
من باب تعب وقرت تقرر من باب وعد ثقيل سمعها وقرها الله وقر من باب عد يستعمل
لأزما ومتعديا والوقار الحمل الرزاة وهو مصدر وقر بالضم مثل حمل جبالا ويقال أيضا قد
يقر من باب عد فهو وقور مثل رسول المرأة وقورا أيضا فعول معية فاعل مثل صبور وشكور
والوقار العطنة أيضا وقر وقر من باب وعد عن حليس بوقار وأقرت النخل بالالف
كثرت حملها حتى موقرة وموقرة من الحاء وأقرت بالبناء للسفول صار عليها حمل ثقيل ام
والحاصل ان المادة تدل على الثقل والرزاة ومنه الوقار للتودة والسكينة ام سمين **قول**
فلا يسمعون أي القرآت **قول** حتى إذا جاءوك حتى هذه ابتدائية في تبتأ بجدها
لجمل وقوله يجادلونك حال من الواو في جاءوك وقوله يقول الذين كفروا اجاب اذا ام
شيخنا وفي السمين ويصير ان تكون غائبة أيضا وكذا في الكرخي ونصحت حتى إذا جاءوك أي
بلغ عنادهم الى انهم إذا جاءوك في حال كونهم يجادلونك يقول الذين كفروا وهذا
جواب اذا وهو العامل فيها ام كونه **قول** الأساطير الأولين في المختار والأساطير

رو جعلنا على قلوبهم أكنة
أعطية ل (ان) لا يفهموه
فهموا القرآن وفي
آذانهم وقرا صموا فلا
يسمعونه سماع قولك
يدرك كل آية لا يؤمنوا بها
حتى إذا جاءوك يجادلوك
يقول الذين كفروا ان
ما هذا الا قرآن رال
أساطير الأولين

الباطيل والواحد اسطورة بالضم واسطورة بالكسر وفي السنين واساطير فيه قول اخرها
انه جمع لواحد مقدور واختلف في ذلك المقدر فقليل اسطورة وقيل اسطور وقيل اسطار
وقيل اسطير وقال بعضهم بل لفظ بهذه المقدرات والثاني انه جمع جمع قاسا طير جمع
اسطار واسطار جمع سطر بفتح الطاء وقاسا سطر بسكونها فجمع في القلة على سطر في الكثرة
على سطور كفسح افسح وقلوب والناث ان جمع جمع قاسا طير جمع اسطار واسطار
جمع اسطر واسطر جمع سطر وهذا شيء عن الزجاج وهو ليس بشيء فان اسطار ليس جمع
بل هي امثلة لجمع فذكر الرابع انه اسم جمع قال ابن عطية وقيل هو اسم جمع لا واحد من لفظه وهذا
ليس بشيء لان النحويين قد نصوا على انه اذا كان على صيغة منتهى الجموع لم يسوة اسم جمع
بل يقولون هو جمع كعبايد وشمايط وظاهر كلام الراغب ان اساطير جمع سطر بفتح الطاء
فانه قال جمع سطر يعني بالفتح اسطار واساطير وقال المبرد هو جمع اسطورة نحو اسطورة
واربعه واحد وثلاثه واحد ومعنى الاساطير الاحاديث الباطلة **قوله** لا محذور
جمع افعول بالضم وكذلك الاعلجيج **قوله** وهم يهون عنه في الضمير
اعني هم وهاء عنه وجه اخرها ان المرفوع يعود على الكفار والجور يعود على القرآن
وهو ايضا الذي عاد اليه الضمير المضروب فيفقوه والمشار اليه يقولهم ان هذا والثالث ان
هم يعود على من تقدم ذكرهم من الكفار وفي غيره يعود على الرسول وعلى هذا فبقية التفتيت
من الخطاب الى الغيبة فان قوله جاولت يجادلونك خطاب لرسول صلى الله عليه وسلم فخرج
هذا الخطاب الى الغيبة وقيل يعود المرفوع على ابي طالب وابتاعه ام سمين **قوله** عنه
على حذف مضاف كما اشار له المفسر **قوله** ويناؤن عنه في المصباح نأى نأيا من باب
سعى يعد نعدى بنفسه بالحرف وهو الاكثر فيقال نأيت ونأيت عنه بنعدى بالهزة الى
الثاني فيقال نأيت عنه امر **قوله** وقيل نزلت في ابي طالب الخ وحينئذ فجمع الضمير
المرفوع من حيث استنباعه لا تناعه قوله كان يهني عن اذاه الخ فعلى الاول هم يهون
عنه يعني عن انتاعه وعلى الثاني يعني عن اذاه ام شيمنا وفي الكرخي وقوله وقيل
نزلت الخ أشار الى ان قوله وهم يهون عنه نزلت في عمه ابي طالب هو قول ابن عباس
وعمر بن دينار وسعيد بن جبير والفاظل بانها نزلت في المشركين كما قرره الشارح جماعة منهم
الكشي والكسبي النبي عليه نهي عن تعظيمه على الاول عن تحقير وجسم الضمير لا يستغنى
فعله ولا يخفى على الناظر في الايات ان الوجه الاول قاله الثقات زاني وذلك ان جميع الايات
المتقدمة في ذم طريقهم فكذلك ينبغي ان يكون قوله يهون عنه محمولا على امرهم موم
واذا حملناه على ان ابا طالب كان يهني عن اذائه لما حصل هذا النظم وايضا قوله تعالى بعد
ذلك وان يهلكون الا انفسهم يعني بما تقدم ذكره ولا يليق ذلك بالمهي عن اذيتة لان
ذلك حين لا يوجب الهلاك امر **قوله** بالنأي عنه عبارة ابي السعود بالنهي والناو
انتهت **قوله** بذلك اي باهلاكهم انفسهم **قوله** ولو توى بالجد الخ شروع
في حكاية ما سيصدر عنهم يوم القيامة من القول المناقض لما صدر عنهم في الدنيا والحظ
لبنو ا وكل احدهم ابو السعود وجواب لو محذوف لفهم المعنى والتقدير لو رأيت شيئا

كل ما ضا حلت والاعلجيج
جمع اسطورة بالضم
يهون (الناس عنه)
عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ويناؤن (نأى)
عليه وسلم يهون به وقيل
عنه فلا يهون به
نزلت في ابي طالب كان
يهني عن اذاه ولا يهون به
روا (ما يهون) بانها
عنه (انفسهم) لانهم
طهرهم وما شتمهم
بذلك ولو توى بالجد
ملاذ وفقوا عن ضوا
على النار

عظما وهو لا مفظا وحذف الجواب كثيرا في التزليل وتري يجوز أن تكون بصريّة ومفعولها
 محذوف أي ووترى حالهم ويجوز أن تكون القلبية والمعنى ونوصفت فكرك
 الضمير لأن تنذر بحالهم لا زددت يقينا وفي هذه وجان أظهرهما أنها الامتناعية
 فيصرف المضارع بعدها المضى فاذا بقيّة على أصلها من دلالتها على الزمن الماضي وهذا
 وإن كان لم يقع بعد لأنه سيأتي يوم القيامة إلا أنه أبرز في صورة الماضي لتحقيق الوعد
 والثاني أنها بمعنى إن الشرطية وإذا جمعت إذا والذي حمل هذا القائل على ذلك كونه لم يقع
 بعد وقد تقدم تأويله وقرا الجمهور وقفوا أصليا للمفعول من وقف ثلاثيا وعلى محتمل أن تكون
 على بابها وهو الظاهر فيل يجوز أن تكون بمعنى في وليس يذالك وقرا ابن السميقي وزيدان
 على وقفوا أصليا للفاعل ووقف يتعدى ولا يتعدى وفرفت العرب بينهما بالمصدر فحصل
 للآزم على مفعول مصدر المتعدى على فعل لا يقال أو ففت قال أبو عمر بن العلاء لم اسم شيئا
 في كلام العرب أو ففت فلانا إلا أني لو رأيت رجلا واقفا فقلت له ما أو ففت ها هنا كان
 حسنا وإنما كان حسنا لأن تعدى الفعل بالهزة مقسّم نحو ضحك زيد وأضحكت أنا ولكن
 سيم عزم في وقف المتعدى أو ففتة أم سمين **قول** نرد إلى الدنيا أي نؤمن بدليل قوله
 الآتي للأضرب عن إرادة الإيمان المفهوم من التمني أم شجنا **قول** ولا تكن ديات
 ربنا أي يا بياته الناطقة بأحوال النار وأحوالها الأمة باتقائها أذهى التي تحظر
 حينئذ بها لهم ويتحسرون على ما فرطوا في حقها أو ينجيه إيانا أم أبو السعد **قوله**
 برفع الفعلين الخ هذه قراءة تافع وأبي عمر وابن كثير والكسائي وقوله نصبها هذه
 قراءة حمزة وحفص عن عاصم وقوله ورفعه الأول ونصب الثاني الخ هذه قراءة ابن عامر أبي بكر
 فاما قراءة الرفع فيها ففيها ثلاثة أوجه أحدها أن الرفع فيها على العطف على الفعل قبلها
 وهو نرد ويكون قد تمنوا ثلاثة أشياء الرد إلى الدنيا وعدم تكذيبهم بآيات ربهم وتوهم
 من المؤمنين والثاني أن الواو والواو المضارع جزم متدا مضمم الجملة الاستثنائية في محل
 نصب على الحال من فوع نرد والتقدير يا ليتنا نرد غير مكذبين وكاشحين من المؤمنين
 فيكون تمنى الرد مقيدا بهاتين الحالتين فيكون الفعلان أيضا داخلين في التمني والتش
 أن قوله ولا تكن يكون جزم متدا محذوف والجملة استثنائية لا تغلق لها ما قبلها وإنما
 عطفت هاتان الجملتان الفعليتان على الجملة المشتملة على أداة التمني وما في جزمها فليست
 داخلة في التمني أصلا وإنما أجر الله تعالى عنهم أنهم آمنوا وعن أنفسهم بأنهم لا يكذبون
 بآيات ربهم وأنهم يكونون من المؤمنين فتكون هذه الجملة وما عطفت عليها في محل نصب
 بالقول كان التقدير قفوا يا ليتنا نرد وقالا نحن لا نكذب ونكون من المؤمنين ومعنى
 الآية أجرنا وأما نصيبا فياضا ران بعد الواو التي بمعنى مع كقولك لست لي بالآل وانفق منه فالفعل
 مضوي باضماران وإن مصدره ينسب منها ومن الفعل بعدها مصدر واو وحرف عطف
 فتسند على معطوف أعليه ليس قبلها في الآية الأفضل فكيف يعطف اسم على فعل فلا حرج
 إنما قد مصدرها معطوف هذا المصدر المنسب من أن وما بعدها عليه والتقدير

فقالوا يا ليتنا نرد
 إلى الدنيا ولا تكن ديات
 ربنا وتكون من المؤمنين
 برفع الفعلين استثنائية
 نصبها في جواب التمني ورفعه
 الأول ونصب الثاني وجواب
 رأيت أمر عظيم

باليتنا لتأردوا انتقاء تكن يسايات ربنا وكون من المؤمنين أي باليتنا لتأردوا مع هذين الشيئين
فيكون عدم التكذيب والكون من المؤمنين متعينين أيضا فهذه الثلاثة الأشياء أعني
الرد وعدم التكذيب والكون من المؤمنين متفناة بفقد الاختصاص لأن كل واحد مستقيم
وحده لأنه كما قد مت لك ان شرط اضمار أن بعد هذه أو أو ان تضلم مع مكانها فالنصيب
أحد محتمل أنها في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وبشره وأما قراءة ابن عامر برقم الأول
ونصب الثاني فظاهرة مما تقدم لأن الأول يرتفع على ما تقدم من التأويلات وكذلك
نصب الثاني يخرج على ما تقدم ويكون قد دخل عدم التكذيب في التقى أو استأنفة
الأن المصوب يحتمل أن يكون من تمام قوله نرد أي تمنوا الرد مع كونهم من المؤمنين وهذا
ظاهر إذا جعلنا أو لا تكذب معطوفا على نرد أو حالاً منه وأما إذا جعلنا أو لا تكذب مستأنفا
فيجوز ذلك أيضاً ولكن على سبيل الاعتراض يحتمل أن يكون من تمام ولا تكذب أي لا يكون
من التكذيب مع كوننا من المؤمنين ويكون قوله ولا تكذب حينئذ على حاله أعني من الضم
العطف على مفرد والحال أو الاستئناف ولا يخفى حينئذ دخول كونهم من المؤمنين في التقى
وخروج منه بما قد رتبته لك وقرئ شاذ عكس قراءة ابن عامر أي بنصب تكذب في فعل
تكون وتخرجها على ما تقدم إلا أنها تضعف فيها جعل وتكون من المؤمنين حالاً لكونه مضارع
مثبتاً لا بتأويل بعيد هو تقديري مبتدأ ويدل على هذا قراءة أبي شاذ أو نحن نكون
من المؤمنين أم سمين **قوله** للأضراب عن ارادة الإيمان الخ رأي عما يليق عنه التمني
من الإيمان أي ليس ذلك عن غريزة صادقة ناشئة عن رغبة في الإيمان بل لأنه ظهر لهم
الخ أم أو السعود وعبارة زاده يعنى أن بل هنا ليست للانتقال بل لإبطال كلام الكفرة
أي ليس الأمر كما قالوه من أنهم لوردوا إلى الدنيا لا منوابعه ان التقى الواقع منهم يوم
القيامة ليس لأجل كونهم راعين في الإيمان بل لأجل خوفهم من العقاب الذي شاهدوه
فأنهم لما قالوا باليتنا تكون كذا فكانهم قالوا ردتنا لأجل ذلك فإبطال الله هذا الكلام الضمير
لهم أم **قوله** ما كانوا يخفون وهو الشك فكأنوا يخفونه ويسترونه بقولهم والله
ربنا ما كنا مشركين أم شيخنا **قوله** شهادة جوارحم متعلق بيد أو الباء سببه
وقوله ففقتوا ذلك أي الإيمان محملاً لا فحتمه واردة له أم كرخي فالتقى الذي استثنى
الشارح من التقدير قيد غير التقى الذي أبطله الأضراب **قوله** ففقتا أخرجه ابن
حاتم من طرق الصحاح عن ابن عباس أن لو الواردة في القرآن لا تكون أبداً أم كرخي
قوله لما نهوا عنه من الشر أي للحكم الأزل به أم كرخي **قوله** في وعدهم
بالإيمان أي الذي في ضمن تعينهم أم كرخي **قوله** وقالوا ان هي عطف على عادوا
دخول في جمل الجواب والمعنى لوردوا إلى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه وقالوا ان هي الخ أم
أو السعود لكن المبتدأ من صيغة الشارح أن هذا كلام مستأنف وعبارة السمين
قوله وقالوا هل هذه الحكمة معطوفة على جواب لو والتقدير ووردوا لعادوا وقالوا
أم هي مستأنفة ليست دأخله في جمل لو أو هي معطوفة على قولهم كما ذبون ثلاثة أو
ذكر الشرح في الوجهين الأول والاخير فإنه قال وقالوا عطف على لعادوا أي لوردوا

قال تعالى (لولا ضربا عن ارادة
الإيمان المصوب من التمني
ريدا) ظهر لهم ما كانوا يخفون
من قبل أن يتبينوا نية
ربنا ما كنا مشركين شهادة
جوارحم ففقتوا ذلك لو
وردوا إلى الدنيا لعادوا
لما نهوا عنه من الشر كرخي
كما ذبون في وعدهم بالإيمان
وقالوا أي منكروا البعث

تكفروا ولقوا ان هي الاحياء الدنيا كما كانوا يقولون قبل معاينة العذاب يجوز من
 يعطى على قوله انهم الكاذبون على معنى وانهم لقوم كاذبون في كل شئ والوجه الاول
 منقول عن الجزيدي الا ان ابن عطية رده فقال وتوفيق الله لهم في الآخرة بعد ما على البعث
 والاشارة اليه في قوله ليس هذا بالحق يرد على هذا التأويل فذكرنا عن هذا باختلاف
 حالين فان اقرارهم بالبعث حقيقة انما هو في الآخرة وانما هم ذلت انما هو في الدنيا فيقدر
 عودهم الى الدنيا فاعتراهم به في الدار الآخرة غير مناف لا يخارهم اياه في الدنيا اهم
قول ان هي الاحياء ان نافية وهي منبذة اوحياتنا خبرها أي ليس له حياة غير
 هذه الحياة التي نحن فيها في الدنيا وما نحن بمعوثين بعد الموت ولم يكن في الآخرة
 بذلك أبرزوها محصورة في نفى واثبات وهي صيرهم بقدر خبره أي لا يصح ما يراد بها
 الا بد كخبره وهو من الضائر التي يفسرها ما بعدها لفظا ورتبة ام سين **قول** اذ ففوا
 على ربهم فيه وجهان أحدهما انه من باب الحذف تقديرة على سؤال ربهم أو ملك ربهم
 أو جواز ربهم والثاني انه من باب المجاز لانه كناية عن الحسن للتوحيه كما وقف العبد بين يدي
 سيده ليعاتبه ذكر ذلك الزمخشري ام سين **قول** قال ليس هذا بالحق في هذه
 الجملة وجهان أحدهما انها استنافية في جواب سؤال مقدر تقديرة ماذا قال لهم ربهم
 اذا وقفوا عليه قال قال لهم ليس هذا بالحق والثاني ان تكون الجملة حالية وصاحب
 الحال ربهم كانه قيل وقفوا عليه فالكلام ليس هذا بالحق ام سين **قول** قالوا بلى
 وربنا أكدوا اعترافهم بالبين اظهارا لكمال يقينهم بحقيقة شئ واذا تاصدوا ذلك عنهم
 للرغبة والاشطاط ام أبو السعود قال ابن عباس في القيامة موافق في موقف يعترفون
 بما شكروا في الدنيا وفي موقف ينكرون ويفعلون والله ربنا ما كنا مشركين ام حازن
قول انه الحق بنه على ان بلى تقع جوابا بالاستعظام دخل على نفى تقيد بطلان
 كرتي فهذا بيان لمقادير بيان المقدم عليه ام **قول** قال ففوا العذاب الفاء
 للترتيب التذييل على اعترافهم بحقيقة ما كفروا به في الدنيا لكن لا على ان مدار التذويب
 هو اعترافهم بذلك بل هو كفرهم السابق بما اعترفوا بحقيقة الان كما نطق به قوله بما كنتم
 تكفرون أي يسدي كفرهم في الدنيا بذلك وبكل ما يجب الايمان به في الدنيا ام أبو السعود
 ر قوله قد حشر الذين كذبوا بلفظ الله هم الذين حكيت أحوالهم ام أبو السعود
قول بالبعث تفسير للمقاء الله **قول** للتكذيب أي الاحسن لان حشرهم
 لا غاية كأي مازال بهم التكذيب الى حشرهم وقت مجيء الساعة ام كرتي **قول**
 اذا جاءتهم الساعة المراد بالساعة وقت مقدمات الموت فالكلام على حذف المضاف
 أي جاءتهم مقدمات الساعة وهي الموت وما فيه من الاحوال فلما كان الموت من مبادي
 الساعة سمي باسمها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم مات مقدمات قيامته ام أبو السعود
 يتصرف **قول** يفتن في بصرها أربعة أوجه أحدها انها مصدر في موضع الحال من
 فاعل جاءتهم أي مباغتة أو من مفعول أي مبعوثين الثاني انها مصدر على غير المصدر لان
 معني جاءتهم بفتنهم بفتنة مفعولهم ايتية ركعتا الثالث انها مستهوية بفعل محذوف

ان ما روي في الحياة
 الاحياء الدنيا كذا
 مبعوثين ولو نزل اذ ففوا
 عطفوا على ربهم
 عطفوا على ربهم
 لسان الله في الدنيا
 هذا البعث والحيات
 بالحق قالوا بلى ربنا
 وقال ففوا العذاب
 تكفروا به في الدنيا
 ففسل الذين كذبوا بلفظ الله
 بالبعث رختي فاعية للتكذيب
 ر اذا جاءتهم الساعة
 ر تفتن في بصرها

وأما الطاعات إلى آخره جواب عما يورد على المحصر من أن بعض أعمال الحياة الدنيا غير طهيرة
ولعب وهي الطاعات وحاصل الجواب أنها ليست من أشغالها وأعمالها فمحصلة الحقيقة
أم شيخنا **قوله** ولدار الآخرة أي التي هي محل الحياة الآخرة أم أبو السعود فقد
تم بيان حال الحياتين **قوله** وفي قراءة ودار الآخرة أي بالاضافة وهي هذه القراءة
تأويلات أحدها قول البصريين أنه من باب حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه
والتقدير ودار الساعة الآخرة أو ودار الحياة الآخرة يدل عليه وما الحياة الدنيا ومثل
قولهم جهة الحقاء ومسجد الجامع وصلاة الأولى ومكان الغربي التقدير جهة البقاء للحقاء
ومسجد المكان الجامع وصلاة الساعة الأولى ومكان الجانب الغربي وحسن ذلك أيضا
في الآية كون هذه الصفة جرت مجرى الجوامد في إيلائها العواجل كثيرا وكذلك كل
ما جاء مما يورث فيه اضافة الموصوف إلى صفة وانما احتاجوا إلى ذلك لتلايزم اضافة
الشيء إلى نفسه وهو مقتضى لان اضافة ما للتعريف وللتنخيص والشيء لا يعرف بنفسه
ولا يخصرها والثاني وهو قول الكوفيين أنه إذا اختلف لفظ الموصوف وصفته جازت
اضافة إليها وأوردوا ما قدمته عن الأمثلة قال القراء هي اضافة الشيء إلى نفسه كقولك
بارحة الأولى ويوم الخميس وحق اليقين وانما يجوز عند اختلاف اللفظين وقراءة ابن عباس
موافقة لمصنفه فانها سمت مصاحف الشاميين بلام واحدة واختارها بعضهم لولا
لها أجمع عليه في يوسف ودار الآخرة خير في مصاحف الناس بلامين أم سين **قوله**
خير للذين يتقون أي خير من الحياة الدنيا لان منافعها خالصة عن المضار ولذا كانت
منتعقة بالآلام مستمرة على الدوام أم أبو السعود ويجوز أن يكون فعل لمجرد الوصف
بالخيرية كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا أم سين **قوله** أفلا
يعقلون الهنزة داخل على مقدر وانها عاطفة على ذلك المقدر وتقديره على قراءة انما
اتعقلون فلا تعقلون أو لا تفكرون فلا تعقلون وعلى قراءة الياء يعقلون أو لا تفكرون
فلا يعقلون أم أبو السعود **قوله** بالتاء أي يكون في التقات **قوله** ذلك أي
ان الدار الآخرة خير من الحياة الدنيا أم **قوله** قد نعلم أنه ليس ذلك استئناف مسوق
لتنبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخبر الذي يعتريه مما حكى عن الكهنة من الاصرار
على التكذيب والمبالغة فيه ببيان أنه عليه السلام مكانة من الله تعالى وإن ما يفعلون في
حقه فهو راجع إليه تعالى في الحقيقة وإنه ينتقم منهم لأصالة أشد انتقام وكلمة قد نعلم
العلم بما ذكر المبدأ لتأكيد الوعيد بها في قوله تعالى قد يعلم الله
المعصية ونحوها باخراجهما إلى معنى التكثير والمراد بكثرة علمه تعالى بكثرة متعلقاته وتعلم
مسند إلى اثنين وداعية سامعهما فانه معلق عن العمل بلام الابتداء وكسرت ان لدخول
اللام في جنسها واسم ان خبر الشان وخبرها الجملة المفسرة له والموصول فاعل لم يخزنك
وعائد محذوف أي الذي يقولونه وهو ما حكى عنهم من قولهم ان هذا الاساطير الأولى
ومحذوف ذلك وقري ليخزنك من اخزن المنقول من خزن اللام أم أبو السعود **قوله** فانهم
لا يكن يؤمنون القاء التعليل فان قوله قد نعلم لم يعمد ليخزنك كما يقال في مقام المنع والحر

ولدار الآخرة وفي قراءة
ولدار الآخرة أي الجنة والجنة
للذين يتقون الشان ذلك
للمؤمنين بالياء والتاء ذلك
فيؤمنون في الشان ليخزنك
نعم انما أي الشان ليخزنك
الذي يقولون ذلك من
الذين يؤمنون فانهم
يؤمنون بذلك

بما لا يمكن وجها لتعجيل بان التمكن في الحقيقة الى وانما الحيلولة الصبور الخلق باخلا في
 وجها لان يكون المعنى انه يحسن ذلك قولهم لا نتكذب الي قانت لم تحزن لتعسك بل لما هو ام
 ام شهاب وفي السمين وقال لو تحشش في المعنى ان تكذب بلسانك ام اجمع الى الله لانك رسولا
 المصدق فهم لا يكذبونك في الحقيقة انما يكذبون الله بخجود اياته فانه عنك كقول
 السيد لعلمه وقد اهان بعض الناس لم يهينوك وانما اهانوا وفي هذه الطريقة من الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله ام **قوله** في السمين دفع بهذا التناقض بين نفي التمكن بهذا
 وبين ايثانه في قوله ولكن الظالمين بايات الله يحذون اذ معناه يكذبون على ما قاله حاصل
 الدفع ان المنع التمكن في السمين المثبت التمكن في العلانية وقد صرح المخازن بالامر
 وبعضهم دفع التناقض بان المنع تكذيب هو والمثبت تكذب بلسانك وعنه على روى الله
 عنه ان اياهم قال النبي انا لا تكذب ولكن تكذب الذي جئت به ام من المخازن
قوله اي لا يسيئونك الى الكذب اشار بهذا الى ان الهمة على هذه التفسيرات التي هي
 من الكذب بالنسبة وعبارتها كترخي الهمة للمصادقة اي لا يلقونك كاذبا اي لا يصادقونك
 او بالنسبة اي لا يسيئونك الى الكذب اعتقاد او بالنسبة اي لا يقولون لك
 انت كاذب بل رويت الكذب ام **قوله** يحذون اي في العلانية والتعبير عن
 التمكن بالجود والراي ان بان آية تعالى واضحة بحيث يشاهد صدقها كل احد
 من ينكرها فانما ينكرها بطريق الجود الذي هو الايمان مع العلم ام ابو السعد و**قوله**
 والجود نفي ما في القلب ثبات ما في القلب فيتم ام كترخي وقيل المحذور انكار
 المعرفة فليس مراد بالمنع من كل وجه ام سمين **قوله** في تسمية للنفي وذلك لان
 عموم البلاء مما يهون امها بعض نفوين وتضيق الكلمة بالقسم لتأكيد التسمية ام
 ابو السعد **قوله** على ما كنوا ما مصدرة اي على تكذيبهم وايداعهم والمراء
 بايداعهم اما عين تكذيبهم واما ما يقارنه من فنون الايداع ام ابو السعد **قوله**
 او ذوا يحذون في رغبته وجهها انه عطف على قوله كذبت الرسل او ذوا مصدرا
 على كل ذلك والثاني انه معطوف على ضمير اي ضمير او ذوا والثالث هو عين ان
 تكون معطوفا على كذا بوا فيكون داخلا في صلة الحرف المصدرى التقديرية اي
 تكذب بهم وايداعهم والرابع ان يكون مستانقا قالوا ليقا ويحذون ان يكون لوقفهم على
 قوله كنوا ثم استأنف فقال او ذوا وقرأ الجمهور واذوا وبعد الهمة من اذى يؤدى
 رابعا وقرأ ابن عامر في رواية شاذة واذوا من غير او بعد الهمة وهو من اذى يؤدى
 تلايها لمن اذيت رابعا ام سمين **قوله** حق انا هم بضل الظاهر ان هذه اقا
 متعلقة بقوله ضمير اي كان غاية صبرهم بضل الله اياهم وان جعلنا او ذوا عطف
 عليه كانت غاية لهما وهو واحد جدا وان جعلنا مستانقا كانت غاية لوقفهم وان
 جعلنا معطوفا على كذبت كانت غاية للتلاية والضرب لها فاعلم ومفعولها بضل
 اياهم وفيه التقات من ضمير العينة الى الكلام اذ قبله بايات الله فلو جاء على ذلك قبل هو فائدة
 الالتفات استناد البض الى ضمير المتكلم المشعرا لعظمة ام سمين **قوله** ولا مبدل

في السمين انك صادق في قوله
 بالتخفيف اي لا يسيئونك الى
 الكذب او كذا الضالين
 وضع موضع المصداق ايات
 الله القدر المحذور
 كمن يوزن ويكذب بلسان
 من من قبلك في تسمية
 بيقض على الله عليه وسلم
 بيقض اعلى كذا بوا واذوا
 رخصنا بضم ن باعلا
 ختم انا هم بضل الظاهر
 فوضع فاصبه فني بآيات الله
 رولا مبدل الكلمات الله
 مواعبه

كلمات الله المراد بكلمات الله تعالى ما ينطق عنه قوله تعالى ولقد سبقنا كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ان حين قال لهم الغالبون وقوله كتب الله لا عتدين انا ورسول من المواعيد السابقة المرسل عليهم السلام الدالة على بصره رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا لا تقتس الايات المذكورة ونظائرهما فان الاخبار بعيدة تبديلها افا يفيد عدم تبديل المواعيد الواردة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة دون المواعيد السابقة المرسل عليهم السلام ويجوز ان يراد بكلماته تعالى جميع كلماته التي من جنسها تلك المواعيد المروية وينخل منها المواعيد الواردة في حقه عليه السلام دخول اوليا والالتفات الى الاسم الجليل للاشتغال بعلة الحكم فان الاوهية من موجبات ان لا يقال احد في فعل من الافعال ولا يقع منه تعالى خلف في قول من الاقوال لم أبو السعدي **قوله** ولقد جاءك من نبأ المرسلين جملة قسمة حجي بها لتحقيق ما مضى وثالث في ضمنه من الوعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولتقرير جميع ما ذكر من تكذيب الاصل وما ترتب عليه من الامور والمخار والمخبر في محل رفع على انه قائل اقايا اعتبار مضمونه اي بعض نبأ المرسلين او بتقدير الموصوف اي بعض من نبأ المرسلين كما مر في تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله الآية وايا ما كان فالمراد بنبأهم عليهم السلام على الاول بضمه تعالى يا هم بعد التثنية واليتنا وعلى الثاني جميع ما جرى بينهم وبينهم من نبأهم عليه السلام فلهذا قوله تعالى ان تدخل الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم النساء والضراء وزلزلوا الآية وفيل في محل نصب على الحالة من المستكن في جاء العائد الى ما يفهم من الجملة السابقة اي ونقد جاء له هذا الخبر كائنا من نبأ المرسلين انتهى أبو السعدي فقول الجلال ما يسكن به قلبك حل معنى لاجل اعرابهم **قوله** وان كان كبر عليك اعراضهم كلام مستأنف مسوق لتأكيد ايجاب الصبر المستفاد من التسليية ببيان انه امر لا محيد عنه صلا واعراضهم من نفع بكم الجملة في محل نصب على انها جزكان معشرة لاسمها الذي هو ضمير الشأن والاحالة الى تقدير قد وقيل اسم كان اعراضهم وكلمة فعلية في محل نصب على انها جزكان مقدم على اسمها لانه فعل رافع لضمير مستتر كما هو المشهور ام أبو السعدي والابتات بلفظ كان مع استنفاد المعنى بل ونها ليعني الشرط على مضيه ولا يقتضيه ان للاستقبال لان كان لقوة دلالة على المضى لا تقليد كقوله ان الى الاستقبال بخلاف سائر الافعال كقولهم وسيد نزول هذه الآية ان الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف اتى النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قريش فقالوا يا محمد ائتنا بآية من عند الله كما كانت الانبياء تفعل قال انصت فاني الله ان ياتهم بآية مما اقترعوا فاعرضوا عنه فشق ذلك عليه لما انه كان شديد الحرص على ايمان قومه فكان اذا سألوه آية يودعها بزلها الله طمعا في ايمانهم فترت هذه الآية ام أبو السعدي قوله فان استطعت الخ شريطة اخرى محدودة الجواب فقتلوا بالشرط الاول المعين ان شق عليك اعراضهم عز الايمان بما حجت به من البينات وعدم عداهم بها من الايات واجبت ان تخبرهم الخ بالسؤاله اقترأ فان استطعت الى اخره ام أبو السعدي **قوله** ان تبنى اي تطلب

روى في باب من نبأ
المرسلين ما يسكن به
قلبك رواه ان كان
عظم عليك اعراضهم
عن الاسلام بحرصك
عليهم فان استطعت
ان تبنى نقفا

هذا معناه لا صلى المراد هنا نطق والتعبير بالابتغاء للدين ان يان ما ذكر من النطق والسلم
لما لا يستطيع ابتغاؤه فكيف بالتحادة وفيه من الدلالة على المبالغة في حرصه على اسلام
قومه وتزاميه الى حيث لو قد ران ياتي بآية من تحت الارض او من فوق السماء لفعل رجاء
لايمانهم ما لا يخفى ام أبو السعود **قوله** (س) أي تنفذ قيسا الى جوف الارض ام أبو
السعود وفي السهين والنطق السرب التافذ في الارض وأصله في حجرة اليربوع ومنه التافقاء
والقاصعاء وذلك ان اليربوع يحفر في الارض سربا ويجعل له بابين وهن ثلثا شترا
التافقاء والقاصعاء والروايباء ترفد في الحفر ما يقارب وجه الارض فاذا نابه أمر فزع
تلك القشرة الدقيقة وخرج وقد تقدم لك استبقاء هذه المادة عند ذكر ينفقون
والمناققون وقوله في الارض ظاهرة انه متعلق بالعقل قبل ويحوز ان يكون صنفه لتقفا
فتعلق بحجة في هي صنفه لمجرد التوكيد اذ النطق لا يكون الا في الارض ويحوز ابا بقاء مع هذا
الوجهين ان يكون حالاً من فاعل يلتقي أي وانت في الارض قال فكذلك في السماء عينه
من جواز الاوجه الثلاثة وهذا الوجه الثالث ينبغي ان لا يجوز تحلوه عن القائلة والسلم
فيل المصعد وقيل الدرع وقيل السبب تقول العرب اتخذني سماً حاجتك أي سبباً وهي
مشتق من السلافة قالوا لا نه يسلم به الى المصعد السلم مذكروا وحكي الفرائد ان يشام **قوله**
فنايتهم بآية أي من تحت الارض أو من فوق السماء ام شيخنا **قوله** (هـ) أي من تحت الارض
جمعهم على الهدى لان مفعول المشيئة بعد لو يؤخذ من جوابها لكنه راعى ما ل المعنى
وقوله ولكن لو يشاء ذلك فيه استثناء يقتض للمقدم واستثناء يقتض التالى وهذا
عندهم لا ينتم لعدم لزومه واطراده لكنهم قد يستعملونه في مادة المساواة بين المقدم
والتالى كما هنا فيحصل الاستباح ام شيخنا **قوله** فلا تكون من الجاهلين نهى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما كان عليه من الحرص الشديد على اصلاحهم والميل الى
ايمان ما يقتضونه من الآيات طمعاً في ايمانهم فنهى على بيان عدم تعلق مشيئة نطقها
بهذا ايتهم والمعنى واذا عرفت انه تعالى لم يشأ هذا ايتهم وايمانهم باحد الوجهين فلا تكونت
بالحرص الشديد على اسلامهم أو الميل الى نزول اقرب حاجتهم من الجاهلين بدقائق تشوذه تعالى
التق من جعلتها ما ذكر من عدم تعلق مشيئة تعالى بايمانهم اما اختياراً لعدم توهمهم اليه
واما اضطراب الخرج وجه عن الحكمة التي يشيئ بهته التوسن على الاختيار ويحوز ان يبراد
بالجاهلين على الوجه الثاني المقترحون ويؤاد بالحق منع عليه السلام من المساعدة على
اقتراحهم وابرادهم بعنوان الجهل دون الكفر ونحوه لتحقيق مناط النهي الذي هو
الوصف الجامع بينه عليه السلام وبينهم ام أبو السعود وفي الحازن فلا تكون من
الجاهلين يعني لا يشأ تحريكه على تكذيبهم ولا يخرجهم على اعراضهم عنك فتقارب حال
الجاهلين الذين لا يصير لهم وانما نها عن هذه الحالة وظلال الخطأ بتعبير عن هذه الحالة
ام **قوله** (ب) أي بانه لو اراد ايمانهم لا منوا أي بان ما أراه يكون وما لا فلا ام
شيخنا **قوله** (ج) أي استيقظ الخ تفرير لما من ان على قلوبهم أكنة وفي آذانهم وقفا
وتحقق كونهم بذلك من قبل الموت والاستجابة الاجابة المفروقة بالقبول ام

سبار في الارض أو سما
مصعد في السماء فنايتهم
بآية مما اقتضوا فعل
المعنى انك لا تستطيع ذلك
فأصبر حتى يحكم الله ربه
فشاء الله (هـ) ولكن لم ينج
على المعلقا ولكن لم ينج
ذلك فلم يؤمنوا بذلك
يكون من الجاهلين بذلك
رأينا يستجيب (د) طاعة
الى الايمان الذي يجهل
سلم تفهم واختيار

أبو السعود **قوله** والموت الخ مقابل لقوله انما يستجيب له كانه قال الذين لا يستجيبون ولا يسمعون بيعتهم الله ام خازن وفي السهين قوله والموت بيعتهم الله فيه ثلاثة اوجه
 اظهرها انها جملة من مبتدأ وجنس سيقف للاختيار بقدرته وان من قدر على بيعت الموتى
 يقدر على احياء قلوب الكفرة بالايان فلا تناسف على من كفر والثاني ان الموتى منصوب
 بفعل مضمير يقسم الظاهر بعده ورجح هذا الوجه على الرفع بالابتداء لعطف جملة الاشتغال
 على جملة فعلية قبلها فهو نظير قوله تعالى الظالمين اعد لهم عذابا ليما بعد قوله يدخل من
 يشاء في رحمة والثالث انه مرفوع مشتق على الموصول فتد والمعاد الموتى الكفار اى
 انما يستجيب الموتى السامعون من اول وهلة والكافرين الذين يحيدهم الله تعالى
 بالايان وتوفيقهم له وعلى هذا فتكون الجملة من قوله بيعتهم الله في فعل نصيب الحال لان
 هذا القول يبعده قوله تعالى ثم اليه يرجعون الا ان يكون من ترشيح المجاز ونقدت له
 نظائر وقوى يرجعون من رجوع اللازم ام **قوله** في عدم السماع اى النافع **قوله**
 بيعتهم الله اى يحيدهم وقوله ثم اليه يرجعون اشارة للحشر **قوله** فيجازيهم باعمالهم
 جواب عن سؤال وهو ما فائدة قوله ثم اليه يرجعون مع انه مفهوم من قوله الموتى بيعتهم
 الله لانهم اذا اجتمعوا من قبورهم فقد رجعوا الى الله بالحياة بعد الموت وحاصل الجواب انه
 ليس مفهوم ما تمتد لات المراد به وقوفهم بين يديه للحساب الجزاء وهو غير البعث الذي هو
 الاحياء بعد الموت ام كرخى **قوله** وقالوا لو انزل الخ حكاية لبعض اخرون جنابياتهم
 وابطالهم بعد حكاية ما قالوا في حق القرآن وقد بلغت بهم الضلالة والطغيان الى حيث
 لم يقنعوا بما شاهدوا من الايات حتى تجي و اعلى دعاء انها ليست من قبيل الايات وانما
 هي ما اقترحه من الخوارق المعقنة للعذاب كما قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة من السماء الآية ام أبو السعود **قوله** كالناقة والعصا والمائدة الخ
 و فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى و احياء الموتى يبشروا اليهم طلبوا معجزة
 ظاهرة من جملات معجزات سائر الانبياء وانما قالوا ذلك مع تكاثر ما انزل على رسول الله
 الله عليه سلم من الايات لتزكم الاعتقاد عما انزل عليه كانه لم ينزل عليه شيء من الايات
 عناد منهم ام كرخى **قوله** بل ادع عليهم اى لهدم بقعهم وقوله لوجب هلاكهم الخ
 اى كما هو سنة الله وللمراد الوجوب العادي اى المستمر بطريق جبرى العادة اه كرخى
قوله ما من دابة الخ كلام مستأنف مسوق لبيان كمال قدرته وشمول علمه سعة
 تدبره ليكون كاللبل على انه قادر على تنزيل الالة وانما لم ينزلها لحافظة على الحكمة البالغة ام
 أبو السعود **قوله** تنشئ في الارض قدرا المتعلق خاصا لوجود الدليل عليه هو النصير
 متعلق بجناحه وهو يطير فكان قرينة على تقدير المشى هنا ام شيخنا **قوله** الا انهم
 اى طوائف متخالفة واجمع باعتبار المعنى كانه قيل وما من دواب طيور الا انهم امثالكم
 اى كل امة منها مثلكم ام أبو السعود وفي الكرخى قوله الا انهم امثالكم اى كل نوع منها
 على طريقة قد سخره الله عليها بالطبع في ما بين تاسجته كالعنكبوت ودرخنة كالقمل وغيرها
 ذلك ام قال العلماء جميع ما خلق الله عز وجل لا يخرج عن هاتين الحالتين اما ان يهد

روى الموتى اى الكفار منهم
 هم في عدم السماع ليعتبر
 الله في الامور الخ
 بيعتهم (بيعتهم) اى الكفار
 باعمالهم (وقالوا) اى الكفار
 ملة (ولم) اى الكفار
 انهم (ولم) اى الكفار
 والمائدة (ولم) اى الكفار
 فادروا على ان ينزل (ولم) اى الكفار
 والحق بغير (ولم) اى الكفار
 روى (ولم) اى الكفار
 ان تولوها (ولم) اى الكفار
 عدوهم (ولم) اى الكفار
 من (ولم) اى الكفار
 في الارض (ولم) اى الكفار
 في الهواء (ولم) اى الكفار

على الارض او يطير في الهواء حتى الحقول والحيوانات الماء بالطير لان الحيتان تسبح في الماء
 كما ان الطير تسبح في الهواء وانما خصنا في الارض بالذكر ومن ما في السماء وان كان في
 السماء مخلوقا له لان الاحتجاج بالمشاهد اظهر اولها لا يشاهد وانما ذكر الاحتجاج في قول
 يحتاجه للتأكيد كقوله كتبت بيدي ونظرت بعيني ام حازن **قول** في تذييل
 أي وفي انها تعرف ربها وتوحده وتسمي وتقبل له كما أنتم تعرفونه وتوحدونه وتستجوبونه
 وتصلون له وفي انها يفهم بعضها عن بعض ويألف بعضها بعضا كما ان جنس الانسان
 يألف بعضهم بعضا ويفهم بعضهم عن بعض في ان الذكر منها يعرف الانثى وفي انها تتعش
 بعد الموت للحساب أم من الحازن **قول** ما فرطنا يقال فرط الشيء أي صيغه تركه
 وفرط في الشيء أي أهمل ما ينبغي ان يكون فيه والحكمة اعتراض مقترنة لمصنوعها أم أبو
 السعود **قول** اللوح المحفوظ أي من الشيطان ومن تغيير شيء منه وطول ما بين
 السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب هو من دزة بيضاء في الهواء فوق
 السماء السابقة قاله ابن عباس ام من الجلال في سورة البروج وفي السهيم واختلفوا
 في الكتاب المراد به ف قيل اللوح المحفوظ وعلى هذا فالعموم ظاهر لان الله اثبت ما كان ما يكون
 فيه ف قيل القرآن وعلى هذا فهل العموم باق منهم من قال انه يراد به الخصوص المعنى من شيء
 في القرآن اما بالصريح واما بالاجماع ومنهم من قال انه يراد به الخصوص المعنى من شيء
 يحتاج اليه المكلفون ام **قول** فيهم يحشرون بيان لاحوال الالم في الآخرة
 بعد بيان احوالها في الدنيا ويراد ضميرها بصيغة جمع العقلاء لاجرائها مجزاهم في وجوه
 المماثلة السابقة ام أبو السعود **قول** فيقضى بينهم الخ يشير به الى انه عالم على
 الالم كلها من الطير والادواب لما كانت ممثلة ما اراد الله منها اجريت مجزى العقلاء
 كسرى **قول** فيهم أي فائدة القرون ام مختار وفي المصباح وجمت الشاة جمعا
 من باب تعب اذا لم يكن لها قرن فالذكر أجمع والانثى جماء والجمع مثل أحم وحمر وأحم
 ام **قول** فيهم أي الالم **قول** الذين كذبوا باياتنا متعلق بقوله
 ما فرطنا في الكتاب من شيء والموصول عبارة عن المعهودين في قوله ومنهم من يستقيم اليك
 الايات ومحمد الرفع على الابتداء خبر ما بعده ام أبو السعود **قول** في الظلمات خبر
 ثالث وهو عبارة عن العمى كما في قوله صم بكم عمى والمراد به بيان كمال عراقتهم في الجهل
 بسوء الحال فان الاصم الا بكم اذا كان بصيرا يرفع شيئا باشارة غيره وان لم يفهمها
 بعبارة وكذا ربا يفهم ما في صياغة باشارة وان كان عاجزا عن العبارة وانما اذا كانت
 مع ذلك أعمى او كانت في الظلمات فيستد عليه باب الفهم والمفهم بالكلية ام أبو السعود
 وقيل انه سال من الضمير المستكن في كبرهم سمين وضم الشارح الظلمات بالكفر وفيه
 تسهم من حيث تفسير الجمع بالمفرد وعبارة عنكم أي ظلمات الكفر أو ظلمات الجهل والعمى
 والتقليد ام شيئا وعبارة الحازن في الظلمات يعنى في ظلمات الكفر جار من متردد
 منها لا يهتدون سبيلا ام **قول** من يشأ الله الخ تحقيق الحق وتقدير ما سبق من
 ففهم بيان أنهم من أهل الطبع لا يتأق من الايمان أصلا وهو مبتدأ خبر ما بعده وهو

فقد يقطعها وزقها كما قالها
 ما فرطنا (تذكرنا في الكتاب)
 اللوح المحفوظ (من) زائدة
 رشي (فلم تكن) إلى ربهم
 يحشرون (فيقضى بينهم)
 تقتضى البعد من القرآن
 ثم يقول لهم سوف تراياد
 الذين كذبوا باياتنا (القرآن)
 رهم (عن سماعهم) عن النطق
 قول (وكيف) عن الظلمات
 بالحق (في الظلمات)
 الكفر (من شيا الله)
 اضلال (لضلاله) من شيا
 هذا (انه يجعله على صراط)
 طريقي (لستقيم) دين
 السلام

المشقة محذوف على القاعدة المستمرة من وقوعها شرطاً وكون مفعولها مضمون الجراء
 واستثناء الغزاة في تعليقها به أمراً بالسجود **قول** آخر وفي استعمال أرايت
 في الأجزاء أي اجزوني عن حالتكم المحيية ووجهاً لجازاته لما كان العلم بالشيء سبباً للاخبار
 عنه أو الأبخار به طريقاً إلى الاحاطة به علماً وإلى صحة الاخبار عنه استعملت الصيغة
 التي لطلب العلم أو لطلب الأبخار في طلب الخبر لا تنشر أكتفي في الطلب فية مجازات
 استعمال رأي القى بمعنى علم أو البصر في الأجزاء واستعمال الهزة التي هي لطلب الرؤية
 في طلب الأجزاء شهاب قال أبو حيان في التلويح ومذهب البصريين ان التاء هي الفاعل
 وملحقها حرف خطاب يدل على اختلاف المخاطب ومذهب الكسائي ان الفاعل هو
 التاء وأن أداة الخطاب اللانقطة في موضع الفاعل استغرقت فيه ضائر المصوب
 للرفع ولا يلزم من كون أرايت بمعنى اجزني ان يتعدى بعد التاء لأن اجزني يتعدى
 عن تقول اجزني عن زيد وأرايت يتعدى لمفعول به صريح والجملة استفهامية هي
 في موضع المفعول الثاني كقولك أرايتك زيداً ما صنع فبما بمعنى أي شيء مبتدأ وضع في موضع
 الجزاء المفعولان في هذه الآية الأولى منها محذوف تقديره أرايتكم أي أي العذاب
 لأن المسألة من باب تنازع عاملين رأي وأتى في مفعول واحد وهو عذاب الله أو التساغة
 فزنى بطلبه مفعولاً أولاً وأتى بطلبه علماً فاعمل الثاني وأضرب في الأول ضير منصوب كما هو
 مذهب البصريين والمفعول الثاني لا أرايتكم هو جملة الاستفهام وهي قوله أغير الله تدعو
 والوايط هذه الجملة الاستفهامية بالمفعول المحذوف في أرايتكم مقدرة تقديره أغير
 الله تدعون الكثرة ويرد على مذهب الكسائي أمر أن أحد هذا ان هذا الفصل
 يتعدى إلى مفعولين كقولك أرايتك زيداً ما فعل فلوجعلت الحاف مفعولاً كما في المفصل
 ثلاثة وثانيتها انه لو كان مفعولاً كان هو الفاعل في المعنى لأن كلاماً من الحاف والتاء
 واقم على المخاطب وليس المعنى على ذلك اذ ليس المقصود أرايت نفسك بل أرايت
 غيرك ولذلك قلت أرايتك زيداً وزيد ليس هو المخاطب بل هو يدل منه وقال اللغوي كلاماً
 حسناً رأيت ان اذكره فانه متين نافع قال للعرب في رأيت لغتان ومعنيان أحدهما رؤية
 العين فاذا أردت هذا عدت الرؤية بالضمير إلى المخاطب وتتصرف تصرف سائر الأفعال
 تقول للرجل أرايتك على غير هذه الحال تريد هل رأيت نفسك ثم تنفي وتجمع فتقول أرايتما
 كما أرايتكم أرايتكن والمعنى الآخر ان يقول أرايتك وأنت تريد معنى اجزني كقولك
 أرايتك ان فعلت كذا ماذا تفعل أي اجزني وتترك التاء اذا أردت هذا المعنى موحدة
 على كل حال تقول أرايتكما أرايتكن أرايتكن وانما تركت العرب التاء واحدة لأنهم يريدون
 ان يكون الفعل واقفاً من المخاطب على نفسه فاستقامت تقواً من علامة
 المخاطب يذكرها في الكاف وتركوا التاء في التذكير
 والتوحيد مفردة إذ لم يمكن الفصل واقفاً أمراً واعلم
 ان الناس اختلفوا في الجملة الاستفهامية الواقعة بين المصوب في نحو أرايتك زيداً
 ما صنع فالجمهور على ان زيد مفعول أول والجملة بعد في محل نصب سادة مثل المفعول

تأمل يا محمد لا تترك
 في موضع المفعول الثاني

في موضع المفعول الثاني في قوله أرايتك زيداً ما صنع

والثاني وقال ابن كيسان ان الجملة الاستفهامية في آياتكم بدل ما صنع بدل من آياتك
وقال الاخفش انه لا بد بعد آيت التي بمعنى اخبرني من الاسم المستفهم عنه ويلزم الجملة
التي بعده الاستفهام لان اخبرني موافق لمعنى الاستفهام اذا قرر هذا قلنا جرح الى الآية
الكرية فنقول وبالله التوفيق اخبرني الناس في هذه الآية على ثلاثة أقوال أحدها
ان المفعول الأول والجملة الاستفهامية التي سرت مسدداً في محذوف فان لفهم المعنى
والتقدير أرايتكم عبادكم الاصنام هل تفقهتم أو اتخذوا كبراً عن الله الهام عن الله الهام هل كشف
ضركم ونحو ذلك معيادكم أو اتخذوا كبراً أو المفعول أول الجملة الاستفهامية سادة مسدداً
الثاني والثاء هي الفاعل والكاف حرف خطاب الثاني ان الشرط وجوابه وسياً في
بيان قد مسدداً للمفعولين لانها قد حصلت المعنى المقصود فلم يجز هذا الفعل الى مفعول
وليس شيء لان الشرط وجوابه لم يعهد فيها ان يسد مسدداً مفعولاً ظن وكون الفعل غير
مختار لمفعول اخر ابر له عن وضعه فان عني بقوله ستامسدها أنما دلالات عليها فهو
المدعى والثالث ان المفعول الأول محذوف والمسألة من باب التنازع بين أرايتكم أو أتاكم
والتنازع فيه هو لفظ العذاب وهذا المختار القيمة ولنورد كلامه ليظهر فانه كلام حسن
قال فتقول الذي تختاره انها باقية على حكمها من التقدي الى اثنين فالأول منصوب الثاني
لمحذوف بالاستقراء الاجملة استفهامية أو قيمته فاذا اقرر هذا فنقول المفعول الأول في
هذه الآية محذوف والمسألة من باب التنازع أرايتكم وفعل الشرط في عذاب الله فاعمل
الثاني وهو أتاكم فان وقع عذاب بسوقاً على الأول لكان التركيب عذاب الله بالنصب
ونظير ذلك احرب ان جاء له زيد على افعال جاءك ولو نصب لجاز وكان من افعال الأول
وأما المفعول الثاني فهو الجملة الاستفهامية وهي غير الله تدعون الرباط لهذه الجملة
بالمفعول الأول المحذوف محذوف تقديره أعين الله تدعون لكشف المعنى قل أرايتكم
عذاب الله أو أتاكم أو الساعة أن أتاكم أعين الله تدعون لكشف أو لكشف نواز لها ١٠
استثنى سين **قوله** ان أتاكم عذاب الله في جواب الشرط خمسة أوجه أحدها
انه محذوف قدره الرخص في بقوله ان أتاكم عذاب الله من تدعون قال الشيخ واصبه
ان يكون ضمن تدعون بالقاء لان جواب الشرط اذا وقع جملة استفهامية فلا بد فيه من
القاء الثاني انه أرايتكم قاله الحوفي وهو فاسد لوجهين أحدهما ان جواب الشرط لا يقدم
عند جمهور البصريين وإنما حوزة الكوفيون وأبو زيد والمبرد والثاني ان الجملة
المصدرة بالهمزة لا تقترن جواباً بالشرط البتة انما يقع من الاستفهام ما كان محلاً واسمه
من أسماء الاستفهام الثالث انه أعين الله وهو ظاهر عبارة الرخص قال الشيباني
ولا يجوز ان يتعلق الشرط بقوله أعين الله لانه لو تعلق به لكان جواباً بالمكنه لا يقع جواباً
لان جواب الشرط اذا كان استفهاماً بالحرف لا يقع الا بهل الرابع ان جواب الشرط بطر
محذوف تقديره ان أتاكم عذاب الله أو أتكم الساعة دعوتكم الله ودل عليه قوله أعين الله
تدعون الخامس انه محذوف أيضاً ولكنه محذوف من جسر ما تقدم في المعنى تقديره ان
أتاكم عذاب الله أو أتكم الساعة فاجز في عنه تدعون أعين الله لكشف كما تقول اجز

ان تأتكم عذاب الله في
الدنيا أو أتكم الساعة
التي في الآخرة

عن زيد ان جاءك ما تضمن به أي ان جاءك فاجري عنه فحذف الجواب للدلالة على اجراء عليه
 وتظاهرة أنت ظالم ان فطنت أي فانت ظالم فحذف فانت ظالم للدلالة ما تقدم عليه وهذا
 ما اختاره الشيخ قال وهو جار على قواعد العربية وادعى انه لم يره لغيره ام سمين **قوله**
 بغتة راجع لقوله أن أناكم أو أنتم **قوله** أيما الله تدعون تقديرة أها عني الله
 تدعون وهو استغفارهم توبة وتقرير وقوله تدعون أي لكشف ما حل بكم ام من أي
 جيات **قوله** فادعوا الأولي فادعوا أي الغير لكنه راعى المعنى **قوله** بل إياه
 تدعون أضراب انتقالي عن النفي الذي علم من الاستغفار **قوله** ما تدعون إليه أي
 الذي تدعونه إليه أي إلى كشف ما شارا إلى هذا المضاف المحذوف بقوله ان يكشفت
 الواقع بدلا من الهاء في إليه أي يكشف ما تدعون إلى كشف وإليه متعلق بتدعون والضمير جند
 يعود على ما الموصولة أي الذي تدعون إلى كشف ام من السمين **قوله** من الضم +
 كالمض وقوله ونحوه كالقصر **قوله** ان شاء جوابه محذوف لفهم المعنى دلالة
 ما قبل عليه أي ان شاء ان يكشف كشف وادعاء تقديم جواب الشرط هنا واضم
 لا قتر الله بالفاء فهو حسن من قولهم أنت ظالم ان ضللت لكن عينة من كونه جوابا لها
 انها سبب مرتبة أي انها افادت ترتيب الكشف على الدعاء وان الدعاء سبب فيه على ان لنا
 خلافا في فاء الجزاء هل لقيد السبب أو لا ام سمين **قوله** وتكسبون ما تنشرون
 الظاهر في ما ان تكون موصولة اسمية والمراد بها ما عبيد من دون الله مطلقا العقلاء وغيرهم
 إلا انه عليه غير العقلاء عليهم كقوله والله يسجد ما في السموات وما في الأرض العائد محذوف
 أي ما تنشرون كونه مع الله في العبادة ام سمين **قوله** ولقد أرسلنا نبيا من قبلي
 الله عليه وسلم أي لا تنفي من حالهم فان هذه عادة الامم قبلهم مع انبياءهم ام شيخنا **قوله**
 فكذبوا قدره ليحذف ترتيب قوله فاحذناهم إلى ام شيخنا **قوله** فاحذناهم أي عافيناكم
 بالياساء والضراء في المصباح أخذ الله أهلك واحذ به عاقبة عليه وأخذ
 بالمدك لك ام **قوله** بالياساء والضراء صيغتان تانييت لا مذكر لهما على يفعل كاجما
 وجرء كما هو القياس فانه لم يقل أضرب ولا أبأس صيغة بل بالتفضيل ام شهاب **قوله**
 لعلمهم يتضرعون هذا الذي يحذف بقول البشير ام شيخنا **قوله** فلو لا اذ جاءهم بأسنا
 تضرعوا اذ منصوب بضرعوا فصل به بين حرف التفضيل وما دخل عليه وهو جاشر
 حتى في المفعول به تقول ولا زيد اضربت وتقدم ان حرف التفضيل مع الماضي يكون
 معناه التوبيخ والتضرع تفعل من الضراعة وهي الدلالة والهيئة المنبثقة عن الاتقياد والطاعة
 يقال ضرع يضرع ضراعه فهو ضارع وضرع والسهولة والتدلل المفهومة من هذه
 المادة اشتقوا منها للشي اسمافقا والضرع ام سمين **قوله** أي لم يفعلوا أي
 التضرع مع قيام مقتضى له وهو بالياساء والضراء وأشار المفسر بذلك إلى ان التضرع مع
 النفي ام شيخنا وفي الكرخي ومعناه نفي التضرع كما أشار إليه الشيخ المصنف
 ولكنه جاء بلولا ليفيد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الاعنادهم وذلك ان لولا
 اذ دخلت على الماضي افادت النوم والتسليم والتوبة كانه قيل لم يتضرعوا وليتهم تضرعوا

راغب القضاة عن الان
 كنتم صا دقن في الجحيم
 تنفعكم فادعوا ربكم
 لا غيره ان تدعون انبياء
 ان يكشف عنكم من الضم
 ونحوه ان شاء كشفه
 وتكسبون ان تكون رما
 تنشرون مع من الاضام
 فلا تدعونه وقد ارسلنا
 الى ام من زائدة قلك
 رسلا قلنا بوجه فاحذناهم
 بالياساء شدة الضم
 الضراء المهد للعلمين
 يتضرعون تنبأ للون بغير
 ان يلو ك فلو لا اذ جاءهم
 بالياساء عذابا تضرعوا
 اي اذ جاءهم اذ انك مع
 قيام مقتضى له

وكانوا متمكنين منه غير متوعين ولو تقي القصر جرحا لم يدل على عدم المانع من التصرع ومن ثم
قال التفتازاني وذلك انما يجب ان لا يمكن له في تزيين الفعل عن رمانه عنه **قوله**
ولكن قست قلوبهم استدرأه وقع بين الصديقين أي فلم يتصرفوا اليه تعالى بركة القديس
والخضوع ولكن ظهر منهم تقيض حيث قلوبهم أي استمرت على ما هي عليه من القساوة
أو ازدادت قساوة أم أبو السعود فهذا من أحسن مواقع الاستدراك أم شيخنا **قوله**
فلم تكن للإيمان أشار به إلى ان المراد بالقساوة الكفر بالقصر سببه الإيمان والقساوة
سببها الكفر لا ترى أنك تقول آمن قضره وقسا قلبه فكفر وهو مبنى على
ان التخصيص للطلب لكن قضته كلام الكشاف انه في معنى النقي كما مررت الاشتارة
إليه كرخي **قوله** وزين لهم الشيطان هذه الجملة محتمل وجهين أحدهما ان
تكون استنافية أخرى تعالى عنهم بذلك واتتاني وهو الظاهر اتحاد اخلية في جزا الاستدراك
حتى لست على قوله قست قلوبهم وهذا رأى التفتازاني فانه قال لم يكن لهم عذر في ترك
التصرع الا قسوة قلوبهم واعجابهم بأعمالهم وقد تقدم ذلك وما في قوله متجاوزا محتمل ان
تكون موصولة اسمية أي الذي كانوا يعملونه وأن تكون مصدرية أي زين لهم عملهم كقول
زيننا لهم أعمالهم ويبعد جعلها نكرة موصوفة أم سمين **قوله** فأمر أعليها أي
ولم يخطر وإياهم ان ما اعتراهم من اليأس والضراء ما هو الا جعلها أم أبو السعود
قوله فلم يتخطوا تفسيره تركوا **قوله** فتحنا عليهم النار وانما أخذوا في حالة الخفاء و
السلافة ليون أشد لحشرهم على ما فاتهم أم خازن **قوله** بالتخفيف والتشديد
سبعين **قوله** حتى إذا فرغوا من هذا ابتداء بآية أي ابتداء بعد ما اكملوا بيئتهم
الكلام دخلت على الجملة الشرطية وهي مع ذلك غاية لقوله فتحنا أول ما يدل هو
عليه كانه قيل وفعلا أما فعلوا حتى إذا طأوا ما فاتهم لهم وبطلوا أخذناهم لهم أم أبو
السعود **قوله** فإذا هم ميسون إذا هي القباية وفيها ثلاثة مذاهب مذهب سيبويه
انها ظرف مكان ومذهب جماعة منهم الراسي انها ظرف زمان ومذهب الكوفيون انها ظرف
فعل تقديره يكونها ظرف مكان أو زمان التاصيها جزم المبتدأ أي ميسون في مكان أو قامتهم
أو في زمانها والابلاس الاطراق وقيل الحزن الحاصل من شدة اليأس منه اشتق ايليس
وقد تقدم في موضعه انه هل هو أعجى أم لا أم سمين وفي الخازن فإذا هم ميسون الميسر
ايليس المنقطع رجاءه ولذلك يقال لمن سكنت عند انقطاع رجته وجوابه قل ايليس
أم وفي المختار ايليس من رجة الله أي يئس والابلاس أيضا الانكسار والحزن يقال
ايليس فلان إذا سكنت غما **قوله** فقطع دابر القوم الجمهور على قطع مينا للمفعول
دابر مفعول به وقرا عكرمة فقطع مينا للقاعل وهو الله تعالى دابر مفعول به وفيه التقاء
اذ هو خروج من تكلم في قوله أخذناهم بفتح الهمزة إلى عينة والدابر التابع من خلف يقال دبر الولد
والده ودبر فلان القوم يدبرهم دبروا ودبروا وقيل الدابر الاصل يقال قطع الله دابره أي
أصله قاله الأصمعي وقال أبو عبيد دابر القوم آخرهم ومنه دبر السهم الهدف أي سقط خلفه
أم سمين **قوله** بان استؤصلوا أشار به إلى ان المراد بقطعهم قطع جميعهم بالذم

وكان قست قلوبهم أنهم زين لهم الشيطان متجاوزا
من المعاصي فأمر أعليها أي
نسوا تركوا ما ذكرنا من اليأس
ونحوها ربه من اليأس
والضراء فلم يتخطوا ففتحنا
بالتخفيف والتشديد عليهم
أواب كل شيء من النعم
استدراكا لهم حتى إذا
فرغوا مما أتوا ففتحنا
أخذناهم بالخداية
فجاءة فإذا هم ميسون
أي أيسون من كل خير فقطع
دابر القوم الذين ظلموا
أي آخرهم بان استؤصلوا

اصلا ام ابوالسعود وفي السمين قوله الامشزين ومنذرين حال من المرسلين وفي هذه
الحال معنى العلية أي لم يرسلهم لان تفليسهم الايات بل كان يبشروا وينذروا ام
قوله فمن آمن وأصبل يجوز في من ان تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كلا
التقديرين فمصلها رفع بالابتداء والخبر فلا خوف فان كانت شرطية فالقاء في جواب الشرط
وان كانت موصولة فالقاء لاثدة لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول يكون محل الجملتين
الحزم وعلى الثاني لا محل للاولى ومحل الثانية الرفع وحمل على اللفظ فافرد في آمن وأصبل
وعلى المعنى فجمع في فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ويقوى كونها موصولة متباعدة بالوصول
بعد هاء في قوله والذين كذبوا بآياتنا ام سمين **قوله** فلا خوف عليهم أي بالمعنى
العداية قوله ولا هم يحزنون أي بقوات الثواب وقوله في الآخرة راجع للشافين ام
قوله والذين كذبوا بآياتنا مقابل قوله فمن آمن وكانه قال من لم يؤمن ام **قوله**
بما كانوا يفسقون الباء سببية وامصدرية أي بسبب فسقهم ام سمين **قوله** قل
لا أقول لكم الساعة استناف مسوق لإظهار تنبيه عما يقتضيه قوله عليه أي قل للكفرة الذين
يقتضون عليك تارة تنزيل الآيات واخرى غير ذلك أي لا أدعي ان خرائق مقدرة راتة مقفولة
الى انصرف فيها كيف أشاء حتى تقتضوا على نزول الآيات وانزال العذاب وقيل الجبال
ذهبا وهند ذلك مما لا يلتق بشأني وقوله لا أعلم الغيب عطفت على محل عندي أي لا أدعي
اني أعلم الغيب من افعاله تعالى حتى تسألوني متى وقت الساعة ووقت نزول العذاب
أو نحوها ولا أقول لكم اني ملك حتى تخفوني من الامور الخارقة للعادة ما لا يطيق البشر
كالرقى في السماء أو حتى تصدوا عمن انضاف بصفتهم فادعاني أمري والمعنى اني لا أدعي
شيئا من هذه الاشياء الثلاثة حتى تقتضوا على ما هو من آثارها وأحكامها وتجعلوا عملهم
اجابتي الى ذلك دليلا على عدم صحة ما ادعيت من الرسالة التي لا تعلق لها شيء مما اذرفقوه
بل انما هي عبارة عن تلقى الوحي من جهة الله تعالى والعقل يقتضاه فحسب كما ينبغي
عنه قوله ان أتبع الاما يوحى الى ام ابوالسعود وفي الخازن قل لا أقول لكم الخطا مس
النبى صلى الله عليه وسلم يعني قل الحمد لله ولا اله الا هو لا أقول لكم عندي خرائق الله تعالى
حين أقرها عليه لا بات فاقم الله تعالى أن يقول لهم انما بعثت بشرا ونبيا
ولا أقول لكم عندي خرائق الله جميع خرائقه وهو اسم للمكان الذي يخرج فيه الشئ وخرت
الشئ احراره بحيث لا تنال الايدي والمعنى ليس عندي خرائق الرزق فاعطيكم ما تريدون
لانهم كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم ان كنت رسولا من الله فاطلب منه ان يوسع
عيشتنا ويغنى فقرنا فاجران ذلك بيد الله تعالى لا بى ولا أعلم الغيب يعني فاجزئكم بما مضى
وما يستقبل في المستقبل وذلك انهم قالوا اجزئنا بما احنا وما مضى رتاني المستقبل حتى نستعد
لتفصيل الصالح ودفع المضار فاجابهم بقوله لا أعلم الغيب فاجزئكم بما تريدون ولا أقول
لكم اني ملك وذلك انهم قالوا ما هذا الرسول يا كل الطعام وعشني في الاسواق ويتوكل
المنباء فاجابهم بقوله لا أقول لكم اني ملك لان الملك يقدر على ما لا يقدر عليه البشر
ويشاهد ما لا يشاهد فليست أقول شيئا من ذلك ولا ادعيه فتكروا قولي ويحدثون

فمن آمن وأصبل
عند فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون في الآخرة
الذين كذبوا بآياتنا عليهم
العذاب ربنا انما نؤقتقون
منهم من الطاعة
قل لا أقول لكم

خزائن الله (التي هي)
 برزق (ولا أعلم الغيب)
 ما غاب عني ولم يوحى الي
 رولا (تولوا لكم الى ملك)
 من الملائكة (ان) ما ارسل
 الا ما وحي الى قل هل يستوي
 الاغني (الكافر والبصير)
 المؤمن لا رافلا تفكر
 في ذلك فتؤمنون
 (وانذر) خوف ربه
 أي بالقرآن والدين
 يخافون ان يحشروا
 ربهم ليس لهم من حوته
 أي عذره (ولي) يصم
 رولا (يشفع) يشفع
 لهم وجملة النبي حال
 من صبر يحشروا وهي
 محل الخوف والمراد
 بهم المؤمنون بالعاصون
 رلعلهم يتقون الله
 باقداهم علم فيه عمل
 الطاعات رولا (تظن)
 الذين يدعون ربهم
 بالغداة والعشي يريدون
 العبادتهم (وجهي)
 تعالى لا شيئاً من أغراض
 الدنيا وهم الفقراء
 وكان المشركون
 فيهم وطلبوا ان يطرح
 ليحيا السوء وأراد النبي
 صلى الله عليه وسلم
 ذلك طمعا في اسلامهم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما غاب عني ولم يوحى الي

يحمل

الشيا

أمرى وانما نفى عن نفسه الشبهة هذه الاشياء تواضعاً لله تعالى واعتزاً قاله بالعبودية
 لا يقتضوا عباداً الايات العظام ان أتيتم الا ما وحي الي يعني ما أخرجكم الا وحي من الله أنزل
 على ومعنى الآية أن الحق صلى الله عليه وسلم أعلمهم أنه لا يملك خزائن الله التي منها
 برزق ويعطى وأنه لا يعلم الغيب فيقر بما كان وعما سيكون وأنه ليس بملك حتى يطلع على
 ما لا يطلع عليه البشر انما يطلع ما وحي اليه من ربه عز وجل فما أجزعته من غيب قاتما هو
 بوحى الله اليه ام **قوله** (خزائن الله) أي الامكنة التي يحفظ فيها الرزق **قوله**
 (ولا أعلم) معطوف على عندي بأعادة الثاني كما أشار له المفسر بما قدره ام شيخنا **قوله**
 (من الملائكة) أي من جلس الملائكة فاقد ر على ترك الأكل مثلاً ام كرخي **قوله**
 (أفلا تتفكرون) الفاء عاطفة على مقدر دخلت عليه لظاهرة أي الاستمعون هذا الكلام
 الحق فلا تتفكرون فيه ام أبو السعود **قوله** (فتؤمنون) معطوف على تتفكرون المنفرد
 أي أفلا تؤمنون فليس جواباً للنفي والالتصيب ام شيخنا والفرق بين كون ما بعد الفاء
 جواباً للنفي وكونه ليس جواباً انما اذا قصد تنبيه مدح قول الفاء عما قبلها كان ما بعدها
 واقعا في جواب النفي كما تنبى جواب الشرط عنه وان لم يقصد التنبيه بقصد نفى كل من
 الفعلين على حياته لم يكن جواباً للنفي ويجوز ان يكون لغرض آخر بقاء
 الجواب عن الفاء التي هي د العطف نحو ما تأتينا فتفكرنا بمعنى ان تأتينا فتفكرنا فتفكرنا
 الفعلان مقصودا ببقية ما انتهى قلخص ان مدار النصيب وعنده دائر مع قصد المتكلم
 وملا مظة فقول الشارح فتؤمنون بهم نصه أيضا اذا لوحظ تنبيه على ما قبله بل هو
 الاظهر من حيث المعنى كما لا يخفى فلو نصبه الشارح كان أولى **قوله** (وانذر) أي
 انذر ما حلى برسوله ان الكفرة لا يعظون ولا يخافون أمر يتوجه الانذار الى من
 يتوقع منه الانقراض والخوف في الجملة وهم المؤمنون العاصون ام شيخنا **قوله** (وهي
 محل الخوف) أي الخوف به لان معناه يخافون ان يحشروا بغير مضورين ولا مشفقين عليهم ولا بد
 من هذه الحال لان كل محشور فالحوف منه انما هو الحشر على هذه الحالة والمعنى خوف
 العاصين بالعذاب لعلهم يتقون ام كرخي **قوله** (المراد بهم) أي الذين يخافون
قوله (لعلهم يتقون) متعلق بانذار **قوله** (الذين يدعون ربهم) أي يعبدونه كما قال ابن
 عباس وعنه أيضا يعنى بالغداة صلاة الصبح وبالغشى صلاة العصر يروى عنه ان المراد
 منه الصلوات الخمس انما ذكر هذين الوقتين تنبيها على شرفهما ام خازن **قوله** (يريدون)
 وجه حال من ضمير يدعون أي يدعون تعالى مخلصين له فيه وبقية لئلا يسد
 عليه للمني فان الاخلاص من أقوى موجبات الاكرام المضاد للطرد ام أبو السعود
قوله (لا شيئاً من أغراض الدنيا) بالغين المعجمة أو بالعين المهملة ام قاري **قوله**
 (وهم الفقراء) بعبارة وبلال وصهيب **قوله** (وكان المشركون طعنوا فيهم) أي في دينهم
 وطلبوا ان يطرحهم الخرائى استكباراً منهم عن قبول استمهم لفقيرهم وراثته حالهم ام شيخنا
 وعبارة الخازن جاء الاقرع ابن حابس التيمي وعنه ابن حصن الفزاري وعياض بن مرزوق
 وهم من المؤلفات ولهم فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم حاله سامع ناس من ضعفاء المؤمنين

أمرى

كفأرين يا سر وصحيب وبلا فلما رأوهم حول حفرهم وقالوا يا رسول الله لو جلست في
 صدر المجلس أبعدت عنك هؤلاء ورأيتك تجاوبهم وكانت عليهم جيب من صوف طهار لثمة
 كراحتهم مداومة ليسر بالعدم عيش هالك السناك وأخذنا عنك فقال ألقني ما أنا بطارد المؤمنين
 قالوا فانا نحب ان نحفل لنا منك مجلسا تعرف به العرب فضلنا فان وفود العرب تأتلك
 فستحى ان ترانا مع هؤلاء الأعداء اذ نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد
 معهم ان شئت قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتابا فاني بالصيغة ودعا عليا ليكتب فنزل
 جبرئيل بقوله ولا تضر الذين الاية قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيغة ثم دعانا
 وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة فكنا نقعد معه اذا اراد ان يقوم فام
 وتركنا فانزل الله واصبر نفسك الاية فكان يقعد عنا بعد ذلك وندنا منه حتى كادت لكنا
 نمنس ركبته فاذا بلغ الساعة التي يريد ان يقوم ويهاقمتا وتركناه حتى يقوم **قول** ما عليك
 من حسابهم من شيء هذا بمنزلة التغبيل يعني لا تكلف امرهم ولا يكلفون امرك وقيل ما عليك
 حساب رزقهم فنظرهم عنك ولا رزقهم عليك انما هو على الله ام خازن وقوله وما من
 حسابك عليهم من شيء هذا التميم وحجج دافدة والافا كلام قد بدونه ام شيئا
 وفي اسمين قوله ما عليك من حسابهم من شيء ما هذه يجوز ان تكون المجازية الناصية
 المحض فيكون عليك في محل النصب على انجزها عند من يجوز اعمالها في البحر المقدم
 اذا كانت ظرفا وحرف جروا اما اذا كانت قيمة او منعنا اعمالها في البحر المقدم مطلقا كان
 عليك في محل رفع جزا مقدا ما والمبتدأ هو من شيء زيدت فيه من وقوله من حسابهم قالوا
 من تبعيضية وهي في محل نصب على الحال وصاحب الحال هو من شيء لانها لو تاخرت عن
 كانت صفة له وصفة النكرة متى قدمت انصبته على الحال فعلى هذا يتعلق بمحذوف الحال
 في الحال الاستغناء في عليك ويجوز ان يكون من شيء في محل رفع بالقاعدة ورافعة عليك
 لا عمادة على النفي ومن حسابهم حال ايضا من شيء والعامل فيها الاستغناء والنقد بر
 ما استقر عليك شيء من حسابهم وقوله وما من حسابك عليهم من شيء كالذي قبله
 الا انه هنا يمتنع بعض ما كان جائزا هناك وذلك ان قوله من حسابك لا يجوز ان يصب على
 الحال لانه يلزم تقدمه على عامله المعنوي وهو لمتنع او ضعيف لاسيما وقد تقدمت خاتمة
 العامل ميتها وعلى صاحبها وقد تقدمت ان الحال اذا كانت ظرفا وحرف جروا كان تقدما
 على العامل المعنوي احسن منه اذ لم يكن كذلك فيحذف لك ان يحذف قوله من حسابك بيانا
 لاحالا ولا يخر حتى يخرج من هذا المحذور وكون من هذه تبعيضية غير ظاهر قدم مخطا به
 صلى الله عليه وسلم في الجملتين نشرها ولوجاءت الجملة الثانية على غلط الاول كان
 التركيب وما عليهم من حسابك من شيء فقدم المحرم ربي كما قدمته في الاول لكنه عدل
 عن ذلك لما تقدم وفي هاتين الجملتين ما يسميه اهل البديع رد البحر على الصدر كقولهم
 عادات السادات عادات العادات وقال المرئي بعد كلام قد مره في معنى التقنين
 قلت اياك في قوله ما عليك من حسابهم من شيء حتى ضم اليه ما من حسابك عليهم من شيء
 قلت قد جعلت الجملتان منزلة جملة واحدة ومورد احواد هو المعنى بقوله ولا تزروا رقة

ما عليك من حسابهم من
 زائدة (شيء)

وزر أخرى ولا يستقل بهذا المعنى إلا الحديثان جميعا كأنه قيل لا يؤخذ كل واحد لا أنت ولا هم بحساب صاحبهم **قوله** من حسابهم أي أي حالهم وقوله من زائدة أي في البتة **قوله** أن كان باطنهم غير مضمي أي كما طعن المشركون فيهم بذلك فقالوا انهم يريدون بعبادتهم وفيما المستهم لك أمور الدنيا كالأكل والشرب أم شيئا **قوله** فتنظروهم في وجهان أحدهما أنه منصوب على جواب النفي بأحد معنيين فقط وهو انتقاء الطرد لا انتقاء كون حسابهم عليه وحسابه عليهم لأنه يلتقي المسبب بانتقاء سبب ونوعه ذلك في مثال وهو ما تأتينا فتنظروهم بنصب فتنظروهم هو محتمل معنيين أحدهما انتقاء الأيتان والانتقاء الحديث كأنه قيل ما يكون منك أيتان فكيف يقع منك حديث وهذا المعنى هو مقصود الآية الكريمة أي ما يكون مؤاخذه كل واحد بحساب صاحبه فكيف يقع طرد والمعنى الثاني انتقاء الحديث بثبوت الأيتان كأنه قيل ما تأتينا بهذا ثبوت الأيتان غير محتمل وهذا المعنى لا يليق بالآية الكريمة والعلماء وأن أطلقوا قولهم أنه منصوب على جواب النفي فأنما يريدون المعنى الأول دون الثاني والثاني أن يكون منصوبا على جواب النفي وأما قوله فتكون فتني نصبه وجهان أحدهما أنه منصوب عطفا على فتظروهم والمعنى الآخر أن يكون منصوبا على وجه السبب كونه طالبا مسببا عن طردهم والثاني من وجهي النصب أن منصوب على جواب النفي في قوله ولا تطرد الذين ولويدي كوكبي ولا الواحدى ولا أنبو البقاية أمهين **قوله** وكذلك فتنا الكون في محل نصب على إغناء نعت بصلة محذوف والتقدير ومثل ذلك الفتون المتقدم الذي فهم من سياق أخبار الألام الماضية فتنا بعض هذه الألفاظ بعض والاشارة بذلك إلى الفتون المدلول عليه بقوله فتنا أمهين **قوله** بعضهم أي أي الناس يعني وكذلك ابتليت الحق بالفقير والفقير بالحق والشرع بالوضيع والوضيع بالشرع فكأن أحد مبتلى بصدقه فكان ابتلاء الأعتياء الشرع فاء حصرهم لفقراء الصلابة على كونهم سبقوهم إلى الإسلام وتقربوا إليهم فامتنعوا من الدخول في الإسلام لذلك فكانت فتنة وابتلاء لهم وأما فتنة الفقراء بالاعتناء قلبا يرون من سعة رزقهم ونصيب عيشهم فكان ذلك فتنة لهم أمهين **قوله** يقولون في هذه اليوم وجهان أحدهما وعليه أكثر المعربين أنها لام في التقدير ومثل ذلك الفتون فتنا يقولوا هذه المقالة ابتلاء منا وامتنعوا الثاني أنها لام البصرية أي العاقبة كقوله لدو الموت وابتوا للخراب وقوله فالتقطنا فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ويكون قوله أهولاء الخ صادرا على سبيل الاستعانة بالمؤمنين أمهين **قوله** أي الشرقة أي الذين هم البعض الثاني **قوله** منكرين أي أي لوقوع المن على الفقراء رأسا على طريقة قولهم لو كان خيرا ما سبقونا إليه هذا هو غرضهم وليس غرضهم تحقير المنون عليهم مع الاعتراف بوقوع المن لهم أمهين أبو السعود بالمعنى قوله أهولاء يجوز فيه وجهان أحدهما أنه منصوب المحل على الاشتغال بفعل محذوف بنفسه الفعل الظاهر العامل

ان كان باطنهم غير مضمي
رواه عن صاحب كتاب
نفي فتظروهم هو المحتمل
من قول من الظاهر ان
فعلت ذلك وقد اختلفنا
ابتلينا بعضهم ببعض
أي الشرف بالوضع
والعنى بالفتنة بان فتناه
بالسنة الى الأيتان لتفقد
أي الشرف والأعتناء
منكرين من بني
من الله عليهم من بني
بالهداية أي لو كان ما هم
عليه هدى ما سبقونا إليه

في صدره بواسطة على ويكون المفسر من حيث المعنى لا من حيث اللفظ والتقدير افضل الله
هو لا من علمهم او اختارهم ولا محل لقوله من الله عليهم تكونها مفسرة وانما رجع هنا اختار
المعنى لا من موقعه بعد اذ اده يغلب ابداء الفعل لها والثاني انه مرفوع المحل على انه مبتدأ والخبر
من الله عليهم وهو وان كان سالما من الاضمار الموجود في الوجه الذي قبله الا انه مرفوع لما
تقدم وعليهم متعلق بمن ومن يتينا يجوز ان يتعلق به ايضا قال ابو البقاء مرفوعهم علينا ويجوز
ان يكون حالا وقال ابو البقاء ايضا هي من علمهم منفردين في الجملة من قوله هو لا من الله في
محل نصب بالقول وقوله با علم بالشاكرون الفرق بين الباءين ان الاولى لا تعلق لها لكونها
زائدة في خبر ليس والثانية متعلقة با علم وتعدى القلوب بها لما ضمنه من معنى الاحاطة وكثيرا
ما يقع ذلك في عبارة العلماء فيقولون علم بكذا والعلم بكذا الماتقدم اهم سين **قوله** قال
نعالى اي ردا عليهم **قوله** لي جواب الاستفهام التقريبي **قوله** واذا جاءك
الذين يؤمنون بآياتنا هم الذين نهي عن طردهم وصفوا بالايمان بآيات الله كما وصفوا
سابقا بالمداومة على عبادة الله تغيرها على احرازهم لقضية العلم وقضية العمل وتأخير الوصف
بالعلم مع تقدمه على الوصف بالعمل لان مدار الوعد بالرحمة والمغفرة هو الايمان كما ان مدار
النهي عن الطرد فيما سبق هو المداومة على العبادة امر ابو السعود واذا منسوب بجواب
اي فقل سلام عليكم وقت مجيئهم اي اوقع هذا القول كل في وقت مجيئهم اليك وهذا
معنى واضح اهم سين **قوله** سلام عليكم مبتدأ وخبر وجاز الا بتداء به وان كان بكرة
لانه دعاء والدعاء من المسوغات اهم سين وهذا السلام يحتمل انه سلام المجتهد امر ان يبداهم
به اذا قدموا عليه خصوصية لهم والا فالسنة انه من القادم لان الجالس يحتمل انه سلام
نعالى عليهم اكراما لهم امر بتبليغ لهم وقوله كتب الخ وقوله من عمل الخ من جملة المقول فامر ان
يقول لهم امور ثلاثة ام شئختار **قوله** انه من عمل الخ الجملة استثنائية ومع ذلك
هي تفسير للرحمة امر ابو السعود وهذا على قراءة الكسر اما على قراءة الفتح فقد يبدى الشارح
قوله وفي قرينة بالفتح بدل من الرحمة والحاصل ان الفقرات الثلاثة وكلها
سبعة كسر الاولى والثانية وفتحها وفتح الاولى وكسر الثانية فتنتي كسر الاولى تغاير
كسر الثانية ومنى فتحت الاولى جاز في الثانية الوجهان هذا حاصل ما اثنار اليه الشارح
وعبارة السمين قرا ابن عامر عاصم بالفتح فيها واوقف كثير وابوعسى وحسنه والكسائي
بالكسر فيها وتأفع ففتح الاولى وكسر الثانية وهذه الفقرات الثلاث في المتواتر قامت
القراءة الاولى ففتح الاولى من اربعة اوجه احدها التقادير من الرحمة بدل من شئ
والتقدير كسب على نفسه انه من عمل الخ فان نفس هذه الجملة المنقضية للاخبار بذلك رحمة
والثاني انها في محل رفع على انها مبتدأ بالخبر محذوف اي عليه انه من عمل الخ والثالث انها
فتحت على تقدير حذف حرف الجر والتقدير لانه من عمل فلما حذفت اللام جرى في محلها الخلا
المشهور الرايع انها مفعول بكسب والرحمة مفعول من اوجه اي كسب انه من عمل لاجل
رحمتها اياكم واما فتح الثانية فمن ثلاثة اوجه احدها انها في محل رفع على انها مبتدأ
والخبر محذوف اي فحضر انه ورحمته حاصلان او كائنان او تعويله غفرانه ورحمته الثاني انها

قال تعالى يا ايها الذين آمنوا
بالشاكرون الذين آمنوا
رواذا حلتك الذنوب
يؤمنون بالآيات
رسول عليكم
نصبر ركنكم على نفسه
الرحمة انه عزى الشان
وفي قيادة بالفتح بدل
من الرحمة

لدى فاجزكم وقت نزول بل هو ما يختص به تعالى قدرة وعلما فيزله حسبما تقتضيه مشيئة
 المنيعة على الحكم والمصالح ام ابو السعود **قول** عزائني فكلوا المقامات جميع مفتحة
 بفتح الميم وكسر التاء كخزن وزنا ومعنى فالمفتحة في اللغة هو الخزن والمفتحة الخزن وقوله
 والطرق فعلى هذا تكون المقامات جميع مفتحة بكسر الميم وفتح التاء وهو الالة المفتوحة وتؤيد
 الثاني قراءة مفاتيحه كذا يستفاد هذا التوزيع من البيضاوي وفي الخازن المفتاح الذي
 يفتح به المغلاق وجميع مفاتيحه ويقال فيه مفتحة بكسر الميم وفتح التاء وجميع مقامات والمفتحة بفتح
 الميم وكسر التاء الخزانة وكل خزانة كانت نصف من الاشياء فهو مفتحة وجميع مفاتيحه
 فقول وعنده مقامات الغيب محتمل ان يكون المراد منه المقامات التي هي في نفسها محتمل ان يكون
 المراد منه الخزانة فعلى التفسير الاول يكون قد جعل للغيب مفاتيحه على طرق الاستغناء
 لان المقامات هي التي يتوصل بها الى ما في الخزانة المستوثق منها بالاعلاق فمن علم كيف يفتحها
 ويتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك ههنا ان الله تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما علم
 منها وما لم يغيب عن هذا المعنى بهذه العبارة وعلى التفسير الثاني يكون المعنى وعنده خزائن
 الغيب والمراد منه القدرة الكاملة على كل المسكنات ام وفي السنين في المقامات ثلاثة اقوال اقول
 انه جمع مفتحة بكسر الميم والقصر مع فتح التاء وهو الالة التي يفتح بها كمينها ومناسب
 والثاني انه جمع مفتحة بفتح الميم وكسر التاء كسبح وهو المكان وتؤيد تفسير ابن
 عباس بقوله هي خزائن المطر والثالث انه جمع مقناس بكسر الميم والالف وهو الالة ايضا
 الا ان هذا فيه ضعف من حيث انه كان ينبغي ان تقلب الف المقروء بياء فيقال مفاتيحه كذا نابا
 ولكنه قد نقل في جميع مصباح مصابيح وفي جميع محراب محراب وهذا كما توأب الياء في جميع ما لا
 مد في مفرد كقولهم دراهم وصياريف في جمع درهم وصيرت قزادوا في هذا ونقصوا من
 ذلك وقد قرئ مفاتيحه بالياء وهي تؤيد ان مقامات جمع مقناس وانما حذفت قوته وجوز الواحد
 ان يكون مقامات جمع مفتحة بفتح التاء والميم كذا حسب على انه مصدر فعلى هذا مقامات جمع
 مفتحة بمعنى ان كان المعنى وعنده فتوح الغيب اي هو يفتح الغيب على من يشاء من عباده
 ام ر قوله لا يعلمها الا هو في محل نصب على الحال من مقامات والمعامل فيها الاستغناء
 الذي تقمنه الظروف لوقوعه جزا وقال ابو البقاء او نفس الظروف ان رغبت به مقامات اي ان
 رغبت به فاعلا وذلك على رأي الاخفش نقصنا الاستغناء لا يدل منه على كل قول فلا فرق
 بين ان تفتح به الفاعل او تجعل جزا ام سبين ر قوله هي الخزانة التي في قوله تعالى التي هي
 الخازن واختلف قول المفسرين في مقامات الغيب فقيل مقامات الغيب خمس وهي
 ما روى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقامات الغيب خمس لا يعلمها
 الا الله تعالى لا يعلم احد ما يكون في عدا الله ولا يعلم احد ما يكون في الارحام الا الله ولا
 تعلم نفس ما ذا انكسبت الا ولا تدرى نفس باي ارض تموت ولا يدري احد متى يحيى
 المطر وفي رواية اخرى لا يعلم ما في الارحام الا الله ولا يعلم ما في عدا الله ولا يعلم متى يأتي
 المطر احد الا الله ولا تدرى نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى الساعة الا الله آخر
 البخاري وقال الضحاك ومقاتل مقامات الغيب خزائن الارض وعظم نزول العذاب وقام عطا

خزانة والطرق الموصلة
 الى علمها لا يعلمها الا هو
 المحتمل التي في قوله ان الله
 عنده علم الساعة الا انه
 كما رواه البخاري

هو ما غاب عنكم من الثواب العقاب وقيل هو انقضاء الاجال علم احوال العباد من السعادة
والشقاوة وخواتيم اعمالهم وقال ابن عباس انها خزائن غيب السموات والارض من الاقدار
والاذا قال **قوله** ويعلم ما في البر والبحر بيان لتعلق علمه بالمشاهدات اثر بيان
تعلقه بالمغيبات وقوله وما تستقط من ورقته الخ بيان لتعلق علمه باحوالها بعد بيان
تعلقه بنواتها اهـ أبو السعود **قوله** الفقار جمع فقير وهو المقازاة التي لا ماء بها
ولا نبات اهـ مصباح وهذا قول مجاهد وعبارة الخازن قال مجاهد البر المقاوز والفقار
والبحر القري والامصار ولا يحدث فيها شيء الا وهو يعلم قال جمهور المفسرين هو البر والبحر
المعروفان لان جميع الارض اما تر أو حجر وفي كل واحد منها من جملة مصنوعة وغرام مصنوعة
ما يدل على عظيم قدرته وسعة علمه **قوله** الا يعلم حال من ورقته وجاءت
الحال من التكرار لاعتدادها على النقي والتقدير وما تستقط من ورقته الا عالمها هو بها
لانه مستقطها بارادة اهـ كرخي والمعنى انه يعلم عدد ما يسقط من الورق وما يبقى على
الشجر من ذلك اهـ خازن **قوله** ولا جنة في ظلمات الارض الخ قيل هي الجنة المعروفة
تكون في بطن الارض قبل ان تبنت وقيل هي الجنة التي في الصحرة التي في أسفل الارض
قوله ولا رطب الخ الرطب ما يئنت واليابس ما لا يئنت وقيل الرطب الحى واليابس
الميت وقيل هو عبارة عن كل شيء لان جميع الاشياء اما رطبة او يابست فان قلت ان جميع
هذه الاشياء داخل تحت قوله عنده مفاتيح الغيب لم افرد بها بالذكري قلت ذكره
من قبيل التفصيل بعد الاجمال وقدم ذكر البر والبحر لما فيها من العجائب ثم الورقة لانها
براهها كل احد لكن لا يعلم عددها الا الله ثم ذكر ما هو اضعف من الورقة وهو الجنة ثم ذكر
مثال الجمع الحى هو الرطب واليابس اهـ خازن **قوله** عطف في ورقته أى الثلاث
معطوفة على ورقته لكن لا يناسب تنليط السقوط عليها كما لا يخفى اذ لا يناسب السقوط
رطب ولا يابس فالمعنى وما من جنة ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهذا استفاد من
عبارة غيره كما في السعد حيث قال في حل المعنى أى ولا جنة في ظلمات الارض الا يعلمها وكذا
قوله ولا رطب ولا يابس في السبعين قوله ولا جنة عطف على لفظ ورقته وقرئ بالرفع كان
على الموضع وفي ظلمات صفة للجنة وقوله لا رطب لا يابس معطوفان ايضا على لفظ ورقته
وقرأهما الحسن بن سحاق بالرفع على المحل وهذا هو الظاهر ويجوز ان يكونا مبتدئين
والجمل قوله الا في كتاب مبين اهـ **قوله** الا في كتاب مبين في هذا الاستثناء غرض فقال
الزمخشري قوله الا في كتاب مبين كالتكرار لقوله الا يعلمها لان معنى الا يعلمها والا في كتاب
مبين واحد وبرزه الشيخ في عبارة قريبة من هذه فقال هذا الاستثناء جار مجرى التوكيد
لان قوله ولا جنة ولا رطب ولا يابس معطوف على من ورقته والاستثناء الاول منصحب
كما تقول ما جاء في من رجب الا اكرمته ولا امرأة فالمعنى الا اكرمته ولكن لما طال الكلام
اعين الاستثناء على سبيل التوكيد وحسنه كونه فاصدة ام مبين **قوله** الاستثناء
بدل من الا في كتاب مبين اهـ وقيل هو بدل كل بناء على تفسير الكتاب بسجل
علم الله تعالى وعبارة الخطيب الا في كتاب مبين فيه قولان احدهما انه علم الله تعالى

ويعلم ما في
البحر والبر
الارض من
الاجرام
والا يعلم
ما في
الارض من
الاجرام
والا يعلم
ما في
الارض من
الاجرام
والا يعلم
ما في
الارض من
الاجرام

ولا يبدل والثاني أنه اللوح المحفوظ لأن الله تعالى كتب فيه علم ما يكون وما كان قبل أن يخلق
 السموات والأرض فهو على الأول بدل من الاستثناء الأول بدل الكل وعلى الثاني بدل
 الاشتغال أم **قوله** يقبض أرواحكم عند النوم هذا معنى على أن في الجسد روحين روح
 الحياة وهي لا تخرج إلا بالموت وروح النيز وهي تخرج بالنوم فتفارق الجسد فتظوف بالعالم
 وتزى المتأمة ثم ترجع إلى الجسد عند يقظة سيأتي أيضا من هذه المسألة في سورة الزمر أن
 شاء الله تعالى وفي زاده على الليل ما يضاوى هبات ما مضى على ما ذكره المصنف ليس في ابن آدم
 إلا روح واحدة يكون لابن آدم بحسبها ثلاثة أحوال حالة يقظة وحالة نوم وحالة موت فباعتبار
 تعلقها بظاهر الإنسان وباطنه تغاير كما لا تثبت له حالة البقظة وباعتبار تعلقها بظاهر
 الإنسان فقط تثبت له حالة النوم وباعتبار انقطاع تعلقها عن الظاهر والباطن تثبت له حالة
 الموت أم فعلى هذا معنى يتوافقكم بالليل يقظكم أرواحكم عن التعلق بواطنكم أي يقطع
 تعلقها بالباطن ومعنى يبعثكم فيه فيرد تعلقها بالباطن أم **قوله** ويعلم ما جرحتم انظروا أن
 ما مصدرية وإن كان كونها موصولة اسمية أكثر ويجوز أن تكون نكرة موصوفة بما بعدها
 والعائد على كلا التقديرين الآخرين المحذوف وكذا عند الاحتشاش وابن السراج على القول
 الأول أم سمين وفي المصباح وجرح من باب يقع ويجرح عن يديه واكتسب منه قتل لكواسب
 الطير والسياء جوارح جمع جارحة لأنها تكسب بيد ما أم والتقييد بالطرفين جرى على الغالب
 إذا الغالب أن النوم في الليل والكسب في النهار وخص النهار بالذكر دون الليل لأن الكسب
 فيه أكثر لأنه زمن حركة الأتنيات والليل زمن سكونه أم كرخي **قوله** ثم يبعثكم فيه عطف
 على يتوفاكم وتوسيط الفعل بينهما لبيان ما في بعثكم من عظم الإحسان إليهم بالتمنيه على
 ما يكسبون من السيئات أم أو السعور **قوله** يرد أرواحكم أي يوقظكم قال نقاضى أطول
 البعث ترشيحا للتوفي أي لما استغفر التوفي من الموت للنوم كان البعث الذي هو حقيقة
 الأحياء بعد الموت ترشيحا لأنه أمر بلا ثم المستعار منه أم كرخي **قوله** ليقتضى أجل
 مسمى (الجمهور على ليقضى مبدئا للمفعول وأجل رفع به وفي الفاعل المحذوف احتمال أن
 أحد ما أنه ضمير انبأرى تعالى والثاني أنه ضمير المحاطين أي لتقضوا أي لتستوفوا
 أجاكم وقرأ أبو رجاء وطلحة ليقضى مبدئا للفاعل هو الله تعالى أجلا مفعول بسوم مسمى
 صفة فهو من نوع على الأول ومنصوب على الثاني وينزيت على ذلك خلاف للقرآن في أمالة
 الف واللام في ليقضى متعلقت بما قبلها من مجموع الفعلين أي يتوفاكم ثم يبعثكم لأجل ذلك
 أم سمين **قوله** مسمى أي عين عند الله **قوله** هو القاهر فوق عباده أي فوقية
 تليق بحاله والمعنى أنه هو الغالب المتصرف في أموره لا غير ما يفعل بهم ما يشاء أجيادا
 وأعدا ما وأحياء وأماتة وأثابة ونغذيا إلى غير ذلك أم كرخي **قوله** ويرسل عليكم
 حفظة يعني أن من جملة فروع عبادة إرسال الحفظة عليهم والمراد بالحفظ المراقبة الذي
 يحفظون أعمال بني آدم من الخير والشر والطاعة والمعصية وغير ذلك من الأقوال والأفعال
 قبل أن يبعث كل إنسان مكان ذلك عن عيونه وملائكته عن شماله فإذا عمل حسنة كثر بها حساب
 الدين وإذا عمل سيئة قال صاحب الشئال أصبر له يتوب منها فإن لم يبت

وهو الذي يتوفاكم بالليل
 يقبض أرواحكم عند النوم
 ويعلم ما جرحتم
 رايتهما في قوله ويرسل عليكم
 أي الملائكة
 لتقضى أجل مسمى
 أجل الحياة رتبة الله
 بالبعث رتبة الله
 كتمه فقولون فيجازيكم
 وهو القاهر ويرسل عليكم
 رفوف عباده ويرسل عليكم
 حفظة ملائكة

سها كبرها عليه صاحب السماك فائدة جعل الملائكة موكلين بالانسان انه اذا علم ان له حافظا
من الملائكة موكل به يحفظ عليه اقواله وافعاله في حمايته تستر له وتقرأ عليه يوم القيمة
على رؤوس الاشهاد كان ذلك أزجر له عن فعل القبح وترك المعاصي وقيل المراد بقوله
ويرسل عليكم حفظة هم الملائكة الذين يحفظون بني آدم ورزق وأجله وعمله خازن
قوله ويرسل عليكم حفظة فيه ثلاثة أوجه أحدها انه عطفت على اسم الفاعل الواقعة
صلة لال لانه في معنى يفعل والتقدير هو الذي يقهر عباده ويرسل فعطف الفعل على الاسم
لانه في ثاويله والثاني انها جملة فعلية عطفت على جملة اسمية وهي قوله وهو القائم بالثبات
انها معطوفة على لصية وما عطفت عليها وهو قوله يتوفاهم ويعلم وما بعده أي هو الذي
يتوفاهم ويرسل عليكم ام سمين **قوله** حتى اذا جاء حتى هذه هي التي يبتدأ بها الكلام
وهي مع ذلك محتمل ما بعد ما من الجملة الشرطية غاية لما قبلها كانه قيل ويرسل عليكم
حفظة لتحفظ اعمالكم مدة حياتكم حتى اذا انتهت مدة احدكم كانتا مكان وجاءه
امساك الموت ومباذيه توفته رسلنا ام ابو السعود **قوله** توفته رسلنا يعني امحوا
ملك الموت الموكلين بقبض ارواح البشر فان قلت قال الله تعالى في آية أخرى الله يتوفى
الانفس حين موتها وقال في آية أخرى قل يتوفاهم ملك الموت الذي وكل بكم وقال معنا توفية
رسلنا فكيف الجمع بين هذه الآيات قلت وجه الجمع بين هذه الآيات ان المتوفى في الحقيقة هو
الله تعالى فاذا حضر أجل العبد أمر الله ملك الموت بقبض روحه وملك الموت امحوا من
الملائكة قيامهم بنزع روح ذلك العبد من جسده فاذا وصلت الى الخلقوم تولى قبضها ملك
الموت نفسه فحصل الجمع بين الآيات وقيل المراد من قوله توفته رسلنا ملك الموت وحده وانما
ذكر بلفظ الجمع تعظيما له وقال سبحانه جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناولونها
حيث شاء وجعلت له أعوان يبتغون الانفس ثم قبضها منهم وقال ايضا ما من أهل بيت
شعر ولا مدرا ولا وملك الموت يطيق بهم كل يوم مرتين وقيل ان الارواح اذا كثرت عليه
يدعوها فتسحب اليه ام خازن وفي الكون والديت كلها بين ركني ملك الموت وجسيم
الخلايق بين عينيه ويداه يبلغان المشرق والمغرب وكل من فقد أجله يعرف بسقوط حقيقة
من تحت العرش عليها اسم فعد ذلك بيعت أعوانه من الملائكة وينتظر فون محسب ذلك
ام وفي القرطبي قال الكلبي يقبض ملك الموت الروح من الجسد ثم يسلمها الى ملائكة
الرحمة ان كان مؤمنا والى ملائكة العذاب ان كان كافرا ويقال مع سبعة من ملائكة
الرحمة وسبعة من ملائكة العذاب فاذا قبضت نفسا مؤمنة دفعها الى ملائكة الرحمة فينشر
بالنواير يصعد بها الى السماء واذا قبضت نفسا كافرة دفعها الى ملائكة العذاب
فينشر بها بالعذاب ويفزعونها ثم يصعد بها الى السماء ثم ترد الى سبعين وروح
المؤمن الى عيدين ام **قوله** وفي قراءة توفاه اي بالامالة المحضة وهي التي للكسر قرب
وهذه قراءة حمزة وهي محتمل وجهين أحدهما انه ماض وانما حدثت ثناء التائيت وجهين
أحدهما كونه تائيتا مجازيا والثاني الفضل بين الفعل فاعله بالمفعول الثاني انه مضارع
وأصله تتوفاه يتأين فتأفت احدها على خلاف في أيتهما ام سمين **قوله** الملائكة

ويرسل عليكم حفظة ملائكة
تقبض ارواحكم حتى اذا جاء
أحدكم الموت توفته وفي قراءة
توفاهم رسلنا الملائكة
الموكلون بقبض الارواح

الموكلون الخ أي فهم غير الحفظ **قوله** وهم لا يفقهون هذه الجملة تحتل وجيز
 أظهرهما أنها حال من رسلنا والثاني أنها استثنائية سبقت للاجتماع عنهم بهذه الصفة
 أم كرخي **قوله** ردوا عطف على توفته وقوله أي الخلق أي المذكورون بقوله
 أحدكم فبين التفات والس في الأفراد أولاً والجمعة ثانياً وقوع التوفى على الأفراد والرد على
 الاجتماع أم بالسعود **قوله** الكهيم أشار به إلى الجواب عما يقال الآية في
 المؤمنين والكافرين جميعاً وقد قال في آية أخرى وأن الكافرين لا مولى لهم فكيف لهم
 بينهم وحاصل الجواب أن المراد بالمولى هنا المالك أو الخالق أو المعبود وثمر التضرع فلا مفاة
 أم كرخي **قوله** الاله الحكم أي لا يغفره لا بحسب الظاهر ولا بحسب الحقيقة بخلاف
 الدينافاته وإن لم يكن حاكم في الحقيقة غيره فيها لكن فيها بحسب الظاهر حكاه متعمدة
 أم كرخي **قوله** هو اسع الحاسبين أي لانه لا يختار إلى فكر وعقاه كرخي **قوله**
 حديث بذلك وفي حديث آخر أنه تعالى يحاسب الكل في مقدار عمل شاة أم كرخي
قوله قد من يخيمكم من ظلمات البر والبحر أي قل توييت أو تقترير الهم بلخطا طر
 شر كائهم عن رتبة الألفية من يخيمكم شدة الكهيم المالك التي تبتل الحواس وتدهش العقول
 ولذلك استعير لها الظلمات للبطلة الحاسة البصر يقال لليوم الشديد يوم مظلم ويوم ذكوا
 أو من الخسف في البر والعرق في البحر أو بالسعود وقوله ويوم ذكوا أي انه يوم
 اشتدت ظلمته حتى صار كالليل في ظلمته وفي ظهور الكواكب فيه لأن الكواكب لا تظهر
 إلا في الظلمة أم شهاب عبارة الخازن قل من يخيمكم من ظلمات البر إذا ضللت وخيمت
 اظلمت عليكم الطرق فيه ومن الذي يخيمكم من ظلمات البحر إذا ركبت فيه فخطأه الطريق
 واطلمت عليكم السيل فلم تفتد أو قيل ظلمات البر والبحر محاز عما فيها من الشرائك والأهوال
 وقيل حمله على الحقيقة أولى فظلمة البر هي ما اجتمع فيه من ظلمة الليل وظلمة النهار فيحصل
 من ذلك الخوف الشديد لعدم الاهتداء إلى الطريق الصواب ظلمة البحر ما اجتمع فيه من ظلمة
 الليل وظلمة السحاب وظلمة الرياح العاصفة والأمواج الهائلة فيحصل من ذلك أيضاً الخوف
 الشديد لا يرجع إلا إلى الله تعالى لانه هو القادر على الكشف الكروب وإزالة
 الشدائد وهو المراد من قوله تدعونه تضرعاً وخيفة فإذ الشيد بكم الأمر تخلصون له الدعاء
 تضرعاً منكم إليه واستكانة أي سجداً وخيفة يعني سراً **قوله** تدعونه في موضع جر
 بالاضافة لما قدره الشارح أم شيخنا وفي السمين تدعونه في محل نصب على الحال أمنا
 من مقول يخيمكم وهو الظاهر أي يخيمكم وإعين إياه وأما من فاعله أي مدعو من
 جهنكم أم وما جرى عليه الشارح بعيد جداً الآن حذف المضاف إلى الجملة لم يعهد
 وكان محل معنى فقط لأجل إعراب **قوله** تضرعاً وخيفة يجوز فيها وجهان أحدهما
 أنها مصدران في موضع الحال أي تدعونه متضرعين وخائفين والثاني أنهما مصدران
 من معنى العامل لأن لفظ كقوله فقد تجلسوا وقرباكم بخير وخيفة بضم الخاء وقراء
 أبو بكر بكسر هاء وهما لغتان كالعدوة والعدوة والآسوة والآسوة وقراء الأعمش

رواه لا يفقهون (تفسير)
 فيما يوضحون (تفسير)
 الخلق إلى الله تعالى (تفسير)
 مالههم (تفسير)
 إيجازهم (تفسير)
 اقتضاهما (تفسير)
 أسع الحاسبين (تفسير)
 الخلق (تفسير)
 نهار من أيام (تفسير)
 بذلك (تفسير)
 مكنة من (تفسير)
 البر والبحر (تفسير)
 اسفار (تفسير)
 تضرعاً (تفسير)
 سرانقون (تفسير)

الناس اليوم من الاختلافات وسفقت بعضهم دماء بعض خازن والبأس العذاب
 كما في المصباح **قوله** لما نزلت أي آية يلبسكم شيئا ويزق بعضكم بأس بعض **قوله**
 أهون وأيسر أي مما قبله لما قبله أي قوله على أن يبعث عليكم الحجج ثم وعبارة أي
 السعود وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال عند قوله عليا يا من فوقكم أعوذ بوجهك
 وعند قوله تعالى أو من تحت أرجلكم أعوذ بوجهك وعند قوله تعالى أو يلبسكم شيئا
 ويدق بعضكم بأس بعض هذا أهون أو هذا أيسر ففعل هذا الواو في كثير من نسخ المشايخ
 معن أي والتى للسلك من الراوى في بعض النسخ يا وهي ظاهرة **قوله** أعوذ بوجهك
 أي قال هذا امرتين مرة عند نزول قوله عند يا من فوقكم وأخرى عند نزول قوله أو من
 تحت أرجلكم كما تقدم في عبارة أي السعود **قوله** فتعنيها أي معنى هذه المسألة أي
 لم يحسن في هذه الدعوة لما سبق في عهد القديم أن القتال يقتربينهم ولا محالة فكان أول
 ابتداء في زمن علي ومعاوية وآخوه إلى قيام الساعة ثم شيخنا وفي الخازن وعن حباب
 ابن الارت قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فاطماتها فقالوا يا رسول الله صليت
 صلاة لو تكن تضيقها قال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة أي سألت ربي فيها ثلاثا فاعطاني
 اثنتين ومغفرة واحدة فسألت أن لا يهلك أمتي بالحرب فاعطايتها وسألت أن لا يسلط عليهم
 عدو من غيرهم فاعطايتها وسألت أن لا يدق بعضكم بأس بعض فتعنيها أخرجه الترمذي أم
قوله وفي حديث لما نزلت أي هذه الآية وقوله قال فاطماتها أي الأمور الأربع عذابا من
 فوقكم وعذابا من تحت أرجلكم وتقرئكم فزقا وضرب القتال ببيكم فهذه الأربع عذابا من
 قبل البقاء لكن الإيجاز قد وقع من منذ عصر الصحابة والأولان تفضل الله بتأخير
 وقوعها إلى قرب الساعة ثم شيخنا وفي الخازن قال أبو العباس في قوله قل هو القادر
 على أن يبعث عليكم عذابا بالآية هن أربع وكلهن عذاب فوقع ثلثتان بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بحسن وعشرين سنة اليسوا شيئا واذيق بعضهم بأس بعض وبقيت
 اثنتان وهما أتعنتان ولا بد الخسوف المسحور **قوله** ولم يأت تأويلها أي الآية
 أو الأمور الأربع أي صرنا عن ظاهرها بل هي باقية على ظاهرها وقوله بعد أي بعد نزولها
 أم شيخنا **قوله** وكذب به الماء في به نقود على العذاب المتقدم في قوله عذابا من
 فوقكم قال الزحشي وقيل نقود على القرآن وقيل نقود على الوعيد المنتهين في هذه
 الآيات المتقدمة وقيل نقود على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بعيد لأنه لو طبت بالكاف
 عقيب فلو كان كذلك لقال كذب بك نقودك وأدعاء الالتفات فيه بعد ما سمع **قوله**
 وهو الحق في هذه الجملة وجهان الظاهر منها أنها استئناف الثاني أنها مال من المله
 في به أي كذبوا به حال كونه حقا وهو أعظم في القيمة أم سمع **قوله** الصدق أي
 لأنه منزل من عند الله أولانه واقع لا محالة أم كذب **قوله** لست عليكم بوكيل
 أي يحفظكم وكل إلى أمركم لا منعكم من التكنيب إجماعكم على التصديق بالقتال والمجسنة
 لست فأمورا بقتالكم فتكون منسوخة فلهم أقال المشايخ وهذا قيل الأمر بالقتال أم
 شيخنا وعنيكم متعلق بما بعده وهو بوكيل وقدم لأجل الفواصل ويجوز أن يكون جالسا

قال صلى الله عليه وسلم لما نزلت
 هذا أهون وأيسر أي مما قبله
 ما قبله أعوذ بوجهك رواه
 البخاري وروى مسلم
 حديث سالت ربي أن لا
 يجعل بأس مني بينهم
 فتعنيها وفي حديث
 لما نزلت قال فاطماتها
 كانت ولم يأت تأويلها
 بعد النظر في الآيات
 بين لهم الآيات
 والآيات على قدر
 رعاها ينفقون على
 ابن فاهم عليه باطل
 به بالقدان في قوله
 وهو الخسوف الصدق
 قبلهم ركنهم
 بوبل فاجابكم انما أنا
 منذر وأمركم إلى الله

قوله بوكيل لانه لو تأخر لجاز ان يكون صفة له هذا عند من يجيز تقديم الحال على صاحبها
 الجهر وبالحرف وهو اختيار جماعة من سمين **قول** وهذا قتل الامر بالقتال مراده بهذا
 العبارة ان هذا منسوخ لكن دعوى الشيخ لا تضع على التفسير الذي ذكره هو حيث قال
 فجازيكم فان هذا المعنى وهو ان المجازاة ليست من قلقائه ثابت قبل الامر بالقتال وبعد
 مجمع التشارح بين التفسير المذكور وبين دعوى الشيخ تليق بين قولين وعبارة المجازين
 قال لست عليكم بوكيل اي قتل يا محمد لهؤلاء المكذابين لست عليكم بما حفظ حتى جازيكم
 على تكذيبكم واعراضكم عن قول الحق بل ان اسندوا الله هو المجازي لكم على عما لكم وقيل
 معناه انما ادعوكم الى الله والى الايمان به ولما امرهم بكم فعلى هذا القول تكون الآية
 منسوخة بآية السيف **قول** لكل بناء مستفاد أى لكل شئ يثبت به من الانياء لق
 من جملتها عزايكم وكل خبر من الاخبار التي من جملتها خبر مجيء مستفاد أى وقت استقذار
 ووقوع البتة أو وقت استقذار بوقوع مدلوله ام بوالسعود ويجوز رفع مستفاد بالابتداء
 وخبره الجازي قبله بالفاعلية عند الاخفش بالجواز قد ويجوز ان يكون مستفاد اسم مصدر رأى
 استقذاراً أو مكاناً أو زماناً ام سمين وقد حمل التشارح على انه اسم زمان أى وقت استقذار
 وان كان يصح جعل اسم مكان ام شيخنا **قول** وقت يقع فيه أى في الدنيا أو في
 الآخرة أو فيهما **قول** واذا رأيت الذين اتبعوا اذا مضوا يخوفون بها وهو فاعرض
 أى اعرض عنهم في هذا الوقت ورأيت هنا يحتمل ان تكون البصرية وهو الظاهر ولذلك
 تعدت لواحد قال الشيخ ولا يدل من تقدروا حال خذوق أى واذا رأيت الذين يخوضون
 في آياتنا وهم خائفون وفيها أى واذا رأيتهم مستبينين بالخوض فيها ام قلت ولا ملحق الى
 ذلك لان قوله الذين يخوضون في قوة الخاضعين واسم القائل حقيقة في الحال بلا خلا
 فيحمل هذا على حقيقة فيستغنى عن حذف هذه الحان التي قدرها وهي حال مؤكدة و
 يحتمل ان تكون علمية وضعف الشرح بان يلزم عليه حذف المفعول الثاني وحذف لما انتقد
 او اما اختصار اوقات كان الاول مقبوعاً نقفاً وان كان الثاني فالصحيح المنعرج
 منع ذلك بعض الخويعين ام سمين **قول** يخوضون الخوض في اللغة هو الشروع
 في الملك والعور فيه ويستعار للاخذ في الحديث والشرع فييقال يخوضون في الحديث
 ونفاً وهو فيه لكن أكثر ما يستعمل الخوض في الحديث على وجه اللعب والعبث **قول** هـ
 حازن **قول** في حديث غيره الضمير الآيات والتذكير باعتبار كونها قرآناً أو يا صلتاً
 كونها حديثاً وان وصف الحديث بمؤيداً في التفسير او امراً بها بعنوان الحديثية ام بسو
 السعوى **قول** واما ينسبك قولهم انهم من اساءه كقولهم وما اساءه
 الا الشيطان فاساءه الشيطان ذكره في قوله عز وجل انهم ينسبونها من اساءه والتعدي جاء
 في هذا الفعل بالمرأة مرة وبالنسبة مرة أخرى كما تقدم في الحى وحج أسهل سهل المفعول
 الثاني محذوف في المراتب نفذ بوجه واما ينسبك الشيطان الذكراً والحى والاحسن نفذ
 ما يليق بالمرأة أى واما ينسبك الشيطان ما أمرت به من نزلت بحالته الخاضعين بعد
 مذكورت له فلا تفرق ذلك مع ما اوردوه من استبعادهم بصفة الظلم وجاهلهم

وهذا قبل الامر بالقتال
 خبر مستفاد وقت يقع فيه
 ومنه على الامر واذا رأيت
 الذين يخوضون في آياتنا
 الذين يخوضون في آياتنا
 القدران بالاسماء
 عنهما ولا فحاشا
 يخوضون في حديث غيره
 فيه ادغام ان الشرحية
 في ما المذلية في نسبيته
 يكون النون

الاول باذالان خوضهم في الآيات محقق وفي الشرط الثاني بان لا تنشاء الشيطان لئلا
 ليس امر التحقيق قد يقع وقد لا يقع وهو معصوم منه ليرشئ مصدر على فعل غير ذكرى
 امر سمين **قول** والتعريف والتشديد أي للسين وقوله ففتحها أي التوهم امر **قول**
 أي تنكره أي كنهى المفهوم من السياق امر شيخنا **قول** فيه وضع الظاهر وذلك
 للشيء عليهم باسمه بنك الحوض ط الشوا واضعون للتكذيب والاستهزاء موضع المقيد
 والمضام امر أبو السعود **قول** قال المسلمون دخول على الآية الأئمة وبيان لسبب
 نزولها امر **قول** ما على الذين الجار والمجرور جزم مقدم وقوله من شئ مبدأ
 من مريدة فيه **قول** إذا جالسوهم أي فجالستهم مباشرة بشرط الوعظ والمهني
 عن المنكر قاله في السابق في قوله وإذا رأيت الخ فمخصوص بما إذا لم يصحب المجلس
 معهم مني عن المنكر وقوله وما على الذين الخ فمخصص لقوله فاعرض عنهم الخ امر شيخنا
قول لكن ذكرى فيه أربعة أوجه أحدها أنها منصوبة على المصدر بفعل مضمرا
 وقدره بعضهم أمرا أي ولكن ذكرى وهم ذكرى وبعضهم قدره خبرا أي ولكن يذكرى وهم
 ذكرى والثاني أنه مبتدأ خبره محذوف أي لكن عليهم ذكرى أو عليكم ذكرى أي
 تذكرهم الثالث أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو ذكرى أي الهني عن مجالستهم والامتناع
 منها ذكرى الرابع أنه عطف على موضع شئ المجرور عن أي ما على المتقين من حسابهم شئ
 ولكن عليهم ذكرى فيكون من عطف المقدمات وأما على الأوجه السابقة فهو من عطف
 الجمل امر سمين **قول** اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اتخذوا يجوز فيه وجهان أحدهما أنه متعل
 لواحد على أنه بمعنى اكتسبوا وعملوا ولعبوا ولهوا على هذا مفعول من عمل أي اكتسبوا
 الأصل للهو واللعب والثاني أنه متعل إلى اثنين أو لهما دينهم وثانيهما لعبا ولهوا
قول الذي كلفوه وهو دين الإسلام وقوله لعبا ولهوا لعبادة الحج وتحريم البحار
 كذا من جعل طريقة الحج والزعم الرقص نحوه وأشار بما قدره إلى جواب يقال المشركون
 لا دين لهم من الأديان المشركية فكيف أضيف إليهم دين وأجبر عنه أنهم اتخذوه لعبا
 ولهوا وهذا حاصل أصل الإجماع في الكشف على هذا المراد بالدين المقتد وليس
 المراد مطلق الدين أم كثر وفي البيضاء وفي الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا أي
 بنوا أمر دينهم على التشبه وتدينوا بما لا يعود عليهم بنفع عاجلا وأجلا لعبادة الصنم
 وتحريم البحار والسواكب أو اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا ولهوا حيث سخر الله وجعلوا
 عبادهم الذي جعل ميثاق عبادتهم زوايا لعب وهو المعنى اعرض عنهم ولا يتال بافعالهم
 وأقوالهم ويجوز أن يكون تهديد لهم كقوله ذرني ومن خلقت وحيدا وحملت الأمانة
 عدو دا ومن جعل مشيخوا بآية السيف حمد على الأمر بالقتل عنهم وتروا النقص علىهم
 وفي زكريا عليه السلام لا تخف الله لا دين للمشركين من الآيات المشروعة وقد أضيف لهم دين
 وأجبر عنهم بأنهم اتخذوه لعبا ولهوا وقد كثر التماس ذلك ثلاث معان الأول أنهم
 اتخذوا ما يشبهون لعبادة الأصنام ونحوها دينهم الثاني أنهم اتخذوا دينهم الذي
 كلفوه وهو دين الإسلام لعبا ولهوا بحيث سخر الله وآية الثالث أن المراد بدينهم العبد الذي

والتحقيق في هذا التشديد
 لا الشيطان ففتحها
 وقوله ففتحها أي التوهم
 فذكره مع انقضاء الظاهر
 فيه وضع الظاهر على
 المضمرة قال المسلمون
 كلما خاضعوا للمتنطق
 ان مجلس في ما على
 نظوف فنزل وما على
 الذين يتقون كذا الخ
 ومن حسابهم أي الخ
 من زكاة زكاة زكاة
 جالسوهم ولكن
 رذكرى تذكره لهم
 موعظة لعبا ولهوا
 الخوض روفد اتخذوا
 الذي اتخذوا دينهم
 الذي كلفوه لعبا
 ولهوا باستهزاء الله
 وعذبهم لعبادة الدنيا
 موعظهم

فتوجيه الامر الى النبي حيث ان لا يدينه وبين الصديق من الانضال والافتقار فتوجيهها
 بشأن الصديق اي ان يدينه بما اوزن عبادته الله الجامع لجميع صفات الاوهية التي من جملتها
 القدرة على ذلك النفع والضرب لا يقدر على تفنيدنا اذا عبتنا به ولا ضربنا اذا اتركنا به وادلف
 مراتب المعبودية القدرة على ذلك ام او السعود **قوله** ونور على عقابنا عطف
 على ندعو ادخل في حكم الانكار والنفي اي ونور الى الشرك والتغير عن الرد على الاعقاب
 لنزاهة تقيته بنصورية بصورة ما هو علم في القيم ام ابو السعود **قوله** بعد اذ هدانا
 الله اذ ظرفية اي بعد وقت هدانا الله اي بعد وقت صديقه الله لنا ونعني ان المصدرية وهو ظاهر
 شين **قوله** كالذي استهوتت اصله من الهوى وهو التزول من عموا الى سفل
 فكان الشياطين حيث حيرة في الارض طلبت هويه فيها ام ابو السعود وعبارة
 الميضوي كالذي ذهبت به مودة الحق في المهامة ام استغفالى من هوى بهوى اذا
 ذهب ام وفي المختار والمهنة المفازة البعيدة والجمع المهامة وفي هذه النكاح فكان
 احدهما انه نعت مصدر الخدوف اي نورد امثل ردا على استهوتت والتالي انما هو
 نصب على الحال من مرفوع نورد اي نورد مشبهين الذي استهوتت الشياطين من نورد
 الحال جعلها حالا ثانية ان جعل على عقابنا حالا ومن لم يجوز ذلك جعل هذه الحال
 من الحال الاولى ولم يجعل على عقابنا حالا بل متعلقا بزيادة سمين **قوله** في الارض
 في اربعة اوجه احدها انه متعلق بقوله استهوتت الثاني انه حال من مفعول استهوتت
 انه حال من جيران الرابع انه حال من الضمير المستكن في جيران وجيران حال اناس هاء
 استهوتت على انها بدل من الاولى او عن من يجوز نعت دها واما من الذي واما من الضمير
 المستكن في الطرف وجيران مؤنث جرى فلذلك لم يقصر والفعل جار مجاز حيرة
 وجيرانا وجرى ورة ام بين **قوله** له اصحاب النبي حسنة لعل نصب صفة
 لجيران او حال من الضمير في او هي مستأنفة ام شين **قوله** الاستفهام الذي هو قوله
 ان دعوا اي لا ينبغي لنا ولا يمكن ان نعبد غير الله بعد ان هدانا لا نانو فغلبت لنا مثل من
 جبرته الشياطين الى آخر القليل وقوله وحلة التشبيه التي في جبر النفي فالتشبيه منفي
 لا مثبت ام شين او في الميم قوله ثم دعوا استفهام توبيخ وانكار وحلة في عمل نصب
 بالقول وما مفعول وهي موصولة او نكرة موصوفة من دون الله متعلقين بدها قال ابو
 البقاء ولا يجوز ان يكون حالا من الضمير في يفتقد ولا معولا لستفهاما لعل على ما وكل
 من الصلة والصفة لا يعمل فيما قبل الموصول الموصوف ام **قوله** حال من ضمير نورد
 اي نورد على عقابنا مشبهين بالذي استهوتت مودة الحق ام ابو السعود **قوله** الذي هو
 الاسلام يشير الى ان الهدى هي نوره من كماله هدى دلالة وارشاد وهو في وسع علم
 الرسل وجزهم وهدى هو توفيق وتأييد وهو مختص بالله تعالى لا يقدر عليه غيره ام
 كرخي **قوله** عطف على ان هدى الله هو الهوى ادخل تحت القول ام
 ابو السعود **قوله** ما نسلم في هذه الروايات انما هو ان مفعول الامر محذوف نقصا به
 واما في الاخلاص لنسلم الثاني قال الرافضون في تعليل الامر بحسنه امرنا وقيل لنا اسلم

لنورد على عقابنا نرجع
 مشبهين رعايا هذا الله
 الى الاسلام رعا الذين
 استهوتت اصله من الهوى
 في الارض جيران متجلى
 لا يدري ان بين هذا وبين
 المختار اصحاب رقيقة
 يدعونه الى الهدى في
 يهدوه الطريق نفوذ
 لدرائتنا فلا يصحبه
 في ذلك والاستفهام
 لاوتكار وحلة التشبيه
 حال من ضمير نورد الذي
 ان هدى الله الذي
 هو الاسلام وهو الهوى
 وما عداه ضلال واما
 انما نسلم لرب العالمين
 وان

وغرورام حانت **قول** يوم ينفع في الصور فيه أو جاحدا أنه جن ليقوله قوله الحق
 وقد تقدم هذا بتحقيق الثاني أنه يدل من يوم يقول فيكون حكمه حكم ذلك الثالث
 أنه ظرف للتشرون أي وهو الذي إليه تختشرون في يوم ينفع في الصور الرابع أنه منصوب
 بنفس الملك أي ولد للملك في ذلك اليوم الخامس أنه منصوب بقوله يقول السادس أن
 منصوب بعلم الغيب بعده السابع أنه منصوب بقوله قوله الحق أم سين **قول** في
 الصور هو نائب الفاعل كما ذكره السمين **قول** القرن أي للمستطيل وفيه جميع
 الأرواح وفيه ثقب بعد ها فاذن خرجت كل روح من ثقبه ووصلت لجسدها فتعلق بها
 أم من السمين وفي الخازن واختلف العلماء في الصور المذكور في الآية فقال قوم هو قرأت
 ينفع فيه وهو لغة أهل اليمن قال مجاهد الصور قرن كهيئة البوق ويدل على صحة هذا القول
 ما روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
 الصور قال قرن ينفع فيه أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم وقد أنتم صاحب القرن وحق جهنم واصغى عنه
 فينظر أن يؤمر فينفع فكان ذلك ثقل على أصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله
 وكيف نقول قال قولوا حسينا الله ونعم الوكيل على الله نوكنا وربنا قال نوكنا على
 أخرجه الترمذي وقال أبو عبيدة الصور جمع صورة والنفخ فيها أحيائها ينفع الروح فيها
 وهذا قول الحسن ومقاتل والقول الأول صحيح لما تقدم في الحديث ولقوله تعالى في آياته
 أخرى ثم ينفع فيها أخرى ولا جمع أهل السنة المراد بالصور هو القرن الذي ينفع من أسرافيل
 المنفقتين نفخة الصعق ونفخة البعث للحسابين **قول** النفخة الثانية وهي
 نفخة البعث للحساب والنفخة الأولى نفخة الصعق أي الموت قال تعالى ونفخة في الصور فصعق
 من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخة فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون أم
 شيخنا **قول** لمن الملك اليوم الحق كل من السؤال وجوابه منه تعالى فينبغي في ذلك
 اليوم على خلقه ويسأل هذا السؤال ويحجب نفسه بنفسه أفاده المحلى في سورة غافر أم
 شيخنا **قول** علم الغيب والشهادة في رقصا وجهها أنه خبر مبتدأ مضمرة أي
 هو عالم الغيب التالي أنه فاعل بقوله يقول أي يوم يقول علم الغيب الثالث أنه فاعل بفعل
 من وفيدل عليه الفعل المبني للمفعول كأنه لما قال ينفع في الصور سأل سائل فقال من
 الذي ينفع فقيل علم الغيب أي ينفع فيه عالم الغيب أي يأمر بالنفخ فيه كقوله تعالى يسبح
 له فيها بالهدوء والأصوات رجال أي يسبح رجال ومثله وكذلك زين كثير من البشر كالبشر
 قتل أولادهم شركاؤهم في قراءة من يقرأ في زين للمفعول ورفع قتل شركاؤهم كأنه قيل ما
 له فينزل زين شركاؤهم أم سمين **قول** إذا قال إبراهيم منصوب على المفعولية بمضمرة
 كما قد روي الشارح وهذا المضمرة مطوف على قل أن عوا على أيقوا كما قيل لفساد المعنى
 أي وأدولهم أي لم يبق بعد أن أنكرت عليهم عبادة ما لا يقدر على نفع ولا ضرر وقت قول
 إبراهيم الذي يدعونهم على ملته أم بالسجود **قول** لا يبي آذن اختلف العلماء
 في لفظة آذر فقالوا إذا راسم إلى إبراهيم وهو تاجر ضبط بعضهم بالحاء المهملة

يوم ينفع في الصور القرن
 النفخة الثانية من السمين
 لا ملك فيه لغيره الملك
 اليوم لله عالم الغيب
 والشهادة ما قالوا في خلقه
 وهو الحكيم في الأشياء
 راجع إلى باطن الأسماء
 راجع إلى باطن الأسماء
 كذا هو ما في القرآن
 قال إبراهيم لا يبي آذر
 هو تاجر واسم تاجر

ويضم

وبعضهم بالخاء المعجمة وقال البخاري في تلافيف الكلب ابراهيم بن ازر وهو في التوراة تارخ
فعل هذا يكون لابي ابراهيم اسمان ازر وتارخ مثل يعقوب واسرائيل اسمان لرجل واحد
فيحتمل ان يكون اسم ازر وتارخ لقب له وبالعكس قاله سماه ازر وان كان عند السبيل
والمؤرخين اسم تارخ ليعرف بذلك وكان ازر ابا ابراهيم من كوفي وهي قرية من سواد الكوفة
وفي القاموس في باب الداء المثناة وكوفي بالضم قرية بالعراق ومحلة بعلت لبني عبد الدار
اهو قال سعيد بن المسيب وعجابه ازر اسم صنم كان والدار ابراهيم يعبده واما سماه الله فحذف
الاسم لان من عبد شيئا او اوجبه جعل اسم ذلك المعبود او المعبود اسما له فهو كقول تعالى
يوم ندعو اكل اناس بامامهم وقتل محنته واذ قال ابراهيم لابيه عابد ازر فحذف اللفظ
واقسم المصنف اليه مقامه والاول اصره لان ازر اسم ابي ابراهيم لان الله تعالى سماه بـ
وكان اهل تلك البلاد وهم الكنعانيون يعتقدون الهيمنة النجوم في السماء والاصنام
في الارض فيصنعون لكل نجم صنما فاذا ارادوا التقرب الى ذلك النجم عبادوا ذلك الصنم
ليشفع لهم عند ذلك النجم فقال ابراهيم منكرا على ابيه من حاله على ظهور صنم ما هو
من كبره اتخذ اي اكلت نفسك الى خراف مائة عواليه الفطرة الاولى بان تجعل اصناما
الاله تعبدوها وتخضع لها ولا تقم مقامها ولا تضر الهه ابراهيم خطيب وفي السمين والجندهور
على ان ازر بزنة آدم مفتوح الزاي والراء واعا به حيثن على وجه احد هاته بدن من ابيه
او عطف بيان له ان كان ازر ليقال ان كان صفة بمعنى الخطي كما قال الزجاج او العوج كما قال
الفراء والشيع المهرم كما قال الضحاك فيكون غننا لا بيه وحال منه بمعنى وهو في حال اعوجاج
او خطأ ويشيب للزجاج وان قيل ان ازر اسم صنم كان يعبده ابا ابراهيم فيكون حيثن
عطف بيان لا بيه او بـ لا منه ويكون على حذف مضاف اي لا بيه عابد ازر ثم حذف
المضاف واقسم المصنف اليه مقامه على هذا فيكون عابد صفة لا بيه اعرب هذا باعرابه
او يكون منصوبا على الذم واذر منوع من الصرف واختلف في علت منع فقال الزمخشري
والاقرب ان يكون وزن ازر فاعل كغاية وتسلمه وقاله فغلي هذا هو لمنوع من الصرف
للعلية والجمعة وقال ابو اليتقاء وزنه افعل ولم يصرف للجمعة والتعريف على قوله من حيث
من الازر والوزر ومن اشتق من واحد منهما قال هو عربي ولم يصرف للتعريف ووزن
الفعل واذ قلنا بكونه صفة على ما قاله الزجاج بمعنى الخطي او بمعنى العوج او بمعنى الهرم كما
قال الفراء والضحاك فيشكل منه صرافة ويشكل ايضا وقوعه صفة للمعرفة وقد يجاب
عن الاول بان الاشكال ينشأ من باد عام وزنه على افعل فيقتسم حيثن للوزن والصفة كما هي
وبابه واما على قول الزمخشري فلا يمتشي ذلك وعن الثاني بان الاسم انه نعت لا بيه حتى يلزم
وصف المطارف بالنكوات بل هو منصوب على الذم وقرأ النبي بن كعب وعبد الله بن عباس
والحسن وعجابه في آخر من يضم الراء على انه منادى حذف حرف بدان كقول تعالى يوسف
اعرض عن هذا وبيده ما في مصحف ابي ازر بابتات حرف الداء وهذا انما يمتشي
على غوى انه علم واما على عوى وصفيته فيضعف لان حذف الداء قليل معها امر
رفا نك في قد جرى المشهور على ان ازر اسم لا بيه وهو مشكل بها فتم في السير من ان يسم

نشو على الله عند سبط مطهر من عبادة الاصنام بدليل قوله تعالى وتقلبت في الساجدين
 ويحياب بان نقل ذلك ما دام النور المحمدي في الصلابة اما بعد انتقالهم فتتوزع عليهم عبادة
 الاصنام وبغيرها من سائر الانواع الكفر كما في قوله (اصناما) جمع صنم وهو الثقال
 والوثن بمعنى وهو الذي يتخذ من خشب او حجارة او حديد وذهب او فضة على صورة
 الانسان ام حازن **قوله** اني اراك وقومت اي الذين يتبعونك في عبادة نفاها والرؤ
 اما علمه فالطرق مفعولها الثاني واما بصيرة فهو حال من المفعول والوجه تعليل
 للاشكال والتوجيه ام ابو السعود **قوله** كما اريناه اي بعين البصيرة لانه تعالى اراد
 بعين البصيرة ان اياه وقومه على غير الحق فخالقهم فجازاه الله بان اراه بعين البصر ملكوت
 السموات والارض وفي الخازن وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض جميعا
 وكما ارينا ابراهيم البصيرة في دينه والحق في خلاف قومه ما كانوا عليه من الضلال في عبادة
 الاصنام نرى ملكوت السموات والارض فلهذا السبب غير هذه الرؤية بلفظ المستقبل
 في قوله وكذلك نرى ابراهيم لانه تعالى كان اراه بعين البصيرة ان اياه وقومه على غير الحق
 فخالقهم فجازاه الله بان اراه بعد ذلك ملكوت السموات والارض فحسنت هذه العبارة
 لهذا المعنى والملكوت الملك زيدت فيه التاء ليدل المعنى كالرهبوت والرعوت والرحوت من
 الرهبة والرغبة والرحمة قال ابن عباس يعني خلق السموات والارض وقال مجاهد سعيد بن
 جبش يعني آيات السموات والارض وذلك ان اقيم على صحفة وكشفت له عن السموات حتى
 رأى العرش الكرسي وما في السموات من العجايب حتى رأى مكانه في الجنة فذلك قوله
 وآييناه اجمعه في الدنيا يعني اريناه مكانه في الجنة وكشف له عن الارض حتى نظر الى
 اسفل الارضين ورأى ما فيها من العجايب قال البغوي وروى عن سلمان رفعه بعضهم
 عن علي قال لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض ابصر رجلا على قاحشة قد عي عليه
 فهلك ثم ابصر آخر قد عا عليه فهلك ثم ابصر آخر فادان يد عوبه فقال له تبارك وتعالى يا
 ابراهيم انت رجل محاب الدعوة فلا تدعوت على عبادي فانما انا من عبي على ثلاث خلالات
 خصال اما ان يتوب الي قاتوب عليه اما ان اخبر من ستمت تعبدني واما ان يبعث الي فان
 شئت عفوت وان شئت عافيت وفي رواية وان تولى فان جهنم من ورائه قال قتادة
 ملكوت السموات الشمس والقمر والنجوم وملكوت الارض الجبال والشمم واليهار واختلف
 في هذه الرؤية هل كانت بعين البصر او بعين البصيرة على قولين احدهما انها كانت
 بعين البصر لظاهره فشق لابراهيم السموات حتى رأى العرش وشق للارض حتى رأى ما في
 بطنها والقول الثاني ان هذه الرؤية كانت بعين البصيرة لان ملكوت السموات والارض
 عبارة عن الملك وذلك لا يعرف الا بالعقل فان بهذا ان هذه الرؤية كانت بعين البصيرة
 الا ان يقال المراد بملكوت السموات والارض نفس السموات والارض ام وفي السائر
 قوله وكذلك نرى ابراهيم في هذه الكاف ثلاثة اوجه اظهرها انها التشبيه وهي في محل
 نصب نعتا المصدر المحذوف فقد رآه الزخشي ومثل ذلك التقريب والتبصير فخرت ^{ابراهيم}
 وينصه ملكوت وقدره انه رآه وكما هدى بينا ليا محمد ارينا ابراهيم قال الشيزر وحق

ان يتخذ اصناما آلهة فيعبدها
 استغفاهم فوجروا الى اراك
 وقومت بان يتخذها راف
 ضلال عن الحق اسباب
 بين رؤيتك كما اريناه
 بسلطان ابيهم وقومه

بعيد من دلالة اللفظ قلت انما كان بعيد الان المحذرة ومن غير المفوظة بوقدرة ينفق له
 وكما اريته يا محمد الهداية لكان قريبا لدلالة اللفظ والمعنى معا وقدرة ابا البقاء بوجهين
 احدهما قال هو نصيب على انصار اريته تقديره وكما رآى اياه وقوم في ضلال بين اريته
 ذلك اى ما رآه صواب باطلا عن اياه عليه الثاني قال يجوز ان يكون منصوبا بذكر النفي
 بعده على انه صنف مصدر محذوف تقديره نريد ملكوت السموات والارض رؤية كروية
 ضلال بين اى قلت فقوله على انصار اريته لاجل جنة اليه البتة ولانه يقتضى عدم ارتباط
 قوله نرى ابراهيم ملكوت السموات بما قبله الثاني انها للتعليل بمعنى اللام اى ولذلك
 الانكار الصادق منهم والدعاء الى الله في زمن كان يدعى فيه عن الله الهة نريد ملكوت
 الثالث ان اصحاب في محل رفع على جرائد مضمر اى الامر كذلك اى كما رآه من ضلالهم
 نقل الوجهين الاخيرين ابا البقاء وغيره ونرى هذا مضارعا والمراد به حكاية حال ماضية
 ونرى محتمل ان تكون المنقضية لاثنتين لانها في الاصل بصرية فاكسبتها حسنة المستقبل
 مفعولا ثانيا وجعلها ابن عطية منقولة من رأى بمعنى عرف وكذلك الرخصى ام **قول**
 ملكوت السموات والارض هل يختص الملكوت بملك الله تعالى ام يقال له ويعرف فقال
 الرابع والملكوت مختص بملك الله تعالى وهذا هو الذى ينبغي وقال الشيخ ومن كلامهم
 له ملكوت اليمن وملكوت العراق فعلى هذا لا يختص ام سمين **قول** من الموقنين الباقين
 عبارة عن علم يحصل بسبب التأمل بعد زوال الشبهة لان الانسان في اول الحال لا
 يتفكر عن شربه وشك فاذ كثرت الدلائل وتوافقت صارت سببا للحصول اليقين الطائفة
 في القلب اى خازن **قول** ما بعدها اى الى قول من الموقنين وقوله اعتراض اى
 بين قوله واذا قال ابراهيم وبين الاستدلال عليهم بوحدايته تعالى بالمدكور في قوله فلما
 جن عليه الليل الخ كما اشار الى ذلك المصنف بقوله وعطف على قال اى كرخى وفي السمين
 والجملة المشتملة على التشديد والتعليل مغرضة ببيان قوله واذا قال ابراهيم من **كرا**
 على ابيه وقوم عبادة الاصنام وبين الاستدلال على ذلك بقوله فلما جن عليه الليل
 اى **قول** فلما جن عليه الليل يجوز ان تكون هذه الجملة مستقاة على قوله واذا قال ابراهيم
 الخ عطفا للليل على مدلوله فيكون قوله وكذلك نرى ابراهيم مغرضة بما تقدم ويجوز ان
 تكون معطوفة على الجملة من قوله وكذلك نرى ابراهيم قال ابن عطية الفاء في قوله فلما جن
 رابطة جملة ما بعدها بما قبلها وهى ترجح ان المراد بالملكوت ما فصل في هذه الآية والاول
 احسن واليه شخا الرخصى وحين ستر وقد تقدم اشتقاق هذه المادة عند كرايخة وهنا
 خصوصية لذلك الفعل المستدل الى الليل يقال جن عليه الليل اى جن عليه معنى اظلم فيستعمل
 قاصرا وجهه واجنه فيستعمل متغديا فهذا مما اتفق فيه فاعل لزم ما وتغديا الا ان
 الاجود في الاستعمال جن عليه الليل اى جن الليل فيكون التلافي لازما والرباعى متغديا
 اى سميان ذكر القصة في ذلك قال اهل التفسير اصحاب الاجار والبشر ابراهيم عليه
 السلام في زمن نمرود بن كنعان الملك وكان غمره دأول من وضع التاج على اشتهع الناس
 الى عبادة وكان له كهات وسجون فقالوا له انه يولد في بلدة هذه الستة غلام يعبر دين

نرى ابراهيم ملكوت
 السموات والارض
 على واحد اثنين او يكون
 من الموقنين بها جملة
 من ذلك وما بعدها غير
 وعطف على قال فلما
 جن اظلم عليه الليل

أهل الأرض ويكون هذا كله وزوال ملكك على يديه ويقال لهم وحيدوا ذلك في كتب
 الأنبياء وقال السدي رأى نمرود في منامه سكان كوكبا قد طلعت فذهب بضوء الشمس بالفتن
 حتى لم يبق لها ضوء ففزع من ذلك ثم عاشت بينا في المحرقة والكهات وسألهم عن ذلك
 فقالوا هو مولود يولد في ناحيتك في هذه السنة يكون هذا كله وزوال ملكك وهذا أهل
 دينك على يديه فأمر بذيبح كل غلام يولد في تلك السنة في ناحية وأمر بعزل النساء عن
 الرجال وجعل على كل عشرة رجلا يحفظهم فإذا حاضت المرأة خلوا بينها وبين زوجها
 لأنهم كانوا لا يهايمون في الحيض فإذا طهرت من الحيض حالوا بينها وأمرهم أن يزوجوا
 امرأة قد طهرت من الحيض فوافقها فحملت إبراهيم وقال محمد بن اسحاق بعث نمرود
 إلى أهل امرأة حبلى بقرية فحسها عنده الأمكان من أم إبراهيم فانه لم يعلم بحبلها لأنها
 كانت صغيرة لم يعرف الحبل في بطنها وقال السدي فخرج نمرود بالرجال إلى العسكر وعز
 عن النساء نحو قامن ذلك المولود فمكت يذ لك ما شاء الله ثم بدت رجلا إلى البيت فلم
 يأمن عليها أحد من قومه إلا أزرعغت الله فحصره عنده وقال له ان لي إليك حاجة أحب
 أن أوصيك بها ولم أبعثك فيها إلا لتفتني بك فاستمت عليك ان لا تدنو من أهلك فقال
 أزدنا أنت على ديني من ذلك فأوصاه بمحاجة فدخل المدينة وفتى حاجة الملك ثم قال
 لو دخلت على أهلي فنظرت إليهم فلما دخل على أم إبراهيم ونظر إليها فلم يبالك حتى وأقربا
 فحملت من ساعها إبراهيم قال ابن عباس لما حملت أم إبراهيم قال الكهات لنمرود ان
 الغلام الذي اجترأ بك به قد حملت به أمه الليلة فأمرهم في دينهم العلمان فلما دنت ولادة أم
 إبراهيم وأخذها الطلق خرجت هاربة خوفا ان يطلع عليها فيقتل ولدها قالوا فوضعت
 في نهر يابس ثم لفته في خرقة ووضعته في حلقاء ثم رجعت فاجرت زوجها بانها ولدت وان
 المولود في موضع كذا فانطلق إليه أبوه فأخذه من ذلك المكان وحضره سرياني الهن فواراه
 فيه وسد باب الحجر فخافه السباع وكانت أمه تختلف إليه فترضعه وقال محمد بن
 اسحق لما وجدت أم إبراهيم الطلق خرجت ليلا إلى فارة كانت فرسانها فوضعت فيها
 إبراهيم وأصلحت من ثثانه ما يصنع بالمولود ثم سدت عيب باب المغارة ثم رجعت إلى بيتها
 وكانت تختلف إليه لتنظر ما فعل فقده حيا وهو عيسى وجاءه قال النور وفي قاله
 أم إبراهيم لا نظرن إلى أصابعه فوجدته عيسى من أصبعه ثم قال ابن اسحاق كان أزد قد سأل
 إبراهيم عن حملها ما فعل فقالت ولدت غلاما مات فصدفها وسكت عنها وكان إبراهيم يشك في يوم
 كاشم وفي الشهر السنة فلم يكت في المغارة الا خمسة عشر شهرا حتى قال لأمه اخبريني
 فأخبرته عشاء فنظروا وتفكر في خلق السموات والأرض
 وقال ان الذي خلقني ورزقني وأطعمني وسقاني لربي الذي
 ما لي غيره ونظر في السماء فترأى كوكبا قال هذا ربي ثم استعده
 بصره ينظر إليه حتى غاب فلما قل أحب الأقربين فلما رأى القمران غابا فلما
 واستعده بصره ينظر إليه حتى غاب ثم طلعت الشمس قال هكذا لم يرجع إلى بيتا روقد
 استقامت وجهته وعرف ربه وعرف من قومه ما لا اله الا هو لم يفلحهم بذلك فلما رجعت له

أخبرته أنه ابنه وخرجته بما صنعت به فسر بينك وفرح فرحاً شديداً وقيل أنه طفت في السرب
سبع سنين وقيل ثلاث عشرة سنة قالوا فلما شب إبراهيم وهو في السرب قال لأمه من ربي
قالت أنا قال فمن ربك قالت أبوك قال فمن ربي قالت أسكت فخرجت إلى زوجها
فقالت أنأت الغلام الذي كنا نخلف أنه يعجز عن أهل الأرض فخرجته بما قال فأتاه أبوه
أخذ فقال إبراهيم يا ابتاه من ربي قال أملك قال فمن ربي قال أنا قال فمن ربي قال ثم ود
قال فمن ربي ثم ود فطلبه وقال له أسكت فلما جن عليه الليل دنا من باب السرب فنظر
في خلال الشجرة فأبصر كوكبا فقال هذا ربي ويقال أنه قال لا يوبى أخواتي فأخرجاه من
السرب حين غابت الشمس فنظر إبراهيم إلى الأرض والحيل والعلم فسأل إياه ما هذه قال
أبل وحيل وغنم فقال إبراهيم لا يدرك هذه من الهه ورهبها وخالفها ثم نظر فإذا المشتري قد
ويقال أنها الزهرة وكانت تلك الليلة من أخواله الشهر فطلوع القمر فرأى الكوكب قبل القمر
فذلك قوله عز وجل فلما جن عليه الليل يعني أسود بظلامه رأى كوكبا قال هذا ربي ثم
اختلف العلماء في وقت هذه الرؤية وفي وقت هذا القول هل كان قبل البلوغ أو بعد على
قولين أحدهما أنه كان قبل البلوغ في حال طفولته وذلك قبل قيام الحج عليه فلم يكن لهذا
القول الذي صدر من إبراهيم في هذا الوقت اعتبار ولا يثبت عليه حكم لأن الأحكام الثابتة
بعد البلوغ وقيل أن إبراهيم لما خرج من السرب في حال صغره ونظر إلى السماء وما فيها من
الجمالك وكان قد خصه الله بالعقل الكامل والقطرة المسماة تفكر في نفسه وقال لا بد لهذه
الخلق من خالق مدبر وهو الخلق ثم نظر في حال تفكره فرأى الكوكب قد أزهق فقال هذا
ربي على ما سبق إلى فهمه وذلك في حال طفولته وقيل النظر في معرفة أحكام الرب سبحانه
وتعالى واستدل أصحاب هذا القول على صحة بقوله لئن لم يهدينى ربى لأكونن من القوم
الضالين قالوا وهذا يدل على نوع تحير وذلك لا يكون إلا في حال الصغر وقيل البلوغ وقيام
الحج وهذا القول ليس بسديد ولا مرضى لأن الأيتام معصومون في كل حال من الأحوال
وأنه لا يجوز أن يكون لله عز وجل رسول يأتي عليه قتل من الأوقات إلا وهو بالعلم رف
وله موحد وله من كل منفعة منزله ومن كل معبود سواه بربى وكيف يتوهم هذا على
إبراهيم وقد عصم طهره وآتاه رشفه من قبل وأراه ملكوت السموات والأرض رأى
الكوكب قال معتقداً هذا ربي ما شا إبراهيم صلى الله عليه وسلم من ذلك لأن مصيبه صلى
وأشرف من ذلك صلى الله عليه وسلم سائر الأقوال الثاني الذي عليه جمهور المحققين أن هذه
الرؤية وهذا القول كان بعد بلوغ إبراهيم وحين شرفه الله بالنبوة وأكرم بالرسالة
ثم اختلف أصحاب هذه الأقوال في تأويل الآية ومعناها فذكروا فيها وجوهاً الوجه
الأول أن إبراهيم عليه السلام أراد أن يستدبر قومه بهذا القول ويعرّفهم جملهم
وخطأهم في تعظيم النجوم وعبادتها لأنهم كانوا يرون أن الكواكب مورا إليها فأراههم
إبراهيم أنه معظم ما عظموه فلما قل الكوكب والشمس القمر أراه أن ينقص بالفضل على
النجوم بسبب البقية والأقول ليثبت خطأ ما كانوا يعتقدون فيها من كونه هبة ومثل هذا
كسئل الحواري الذي ورد على قوم كانوا يعبدون صنما فظاهر تعظيمه فأكرموا لذلك حتى

صاروا يصدرون عن رأيه في كثير من أمورهم الى ان دهمهم عدولا قتل لهم به فشا وروه في
 أمر هذا العدو فقالوا أي عندى ان تدعوا هذا الصم حتى يكشف عنا ما نزل بنا فاجتمعوا
 حول الصم فيضربون اليه فلم يغن شيئا فلم تبين لهم الله لا يضرب ولا ينفع ولا يدفع دعاهم
 الحواري وأمرهم أن يدعوا الله عز وجل ويسألوه أن يكشف عنهم ما نزل بهم فدعوا الله
 فخلصهم فصرف عنهم ما كانوا يحذرون فاسلموا جميعا الوجه الثاني أن ابراهيم عليه السلام
 قال هذا القول على سبيل الاستفهام وهو استفهام انكار وتوبيخ لقومه تقذروا هذا الذي
 الذي تزعمون واستفهام حرف الاستفهام كيش في كلام العرب ومنه قوله تعالى أفان مت فتم
 الخالدون يعني انهم الخالدون والمعنى أن يكون هذا ربا وادلائل النقض فيه ظاهرة الوجه
 الثالث أن ابراهيم عليه السلام قال ذلك على وجه الاحتجاج على قومه يقول هذا ربي بزعمهم
 فلما غاب قال لو كان الها كما تزعمون لما غاب فهو كقوله ذق انك انت العزيز الكريم
 يعني عند نفسك وزعمت وكما أجبر عن موسى عليه السلام بقوله تعالى انظر الى الهالك
 الذي ظلت عليه عاكفا يريد الهالك بزعمك الوجه الرابع ان في هذه الآية اضمأ يقولون أي
 قال يقولون هذا ربي وضمأ القول كثير في كلام العرب ومنه قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
 القواعد من البيت واسماعيل ربنا نقبل منا أي يقولان ربنا نقبل منا الوجه الخامس أن
 الله تعالى قال في حقه وكذا لتري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
 الموقنين ثم قال بعده فلما جن عبد الليل وانفأ تقضى العقيب قدال هذا على ان هذه
 الواقعة بعد أن اراه الله ملكوت السموات والارض بعد الايقان ومن كان معه بهذه المنزلة
 الشريفة العالية لا يليق بحاله ان يعبد الكواكب او يتخذ هاربا ام خازن **قول** رأى
 كوكبا جواب لما ام كوخى وعلى هذا فقوله قال هذا ربي مستأنف وقيل ان جملة رأى
 كوكبا في محل الحال وقوله قال هذا ربي هو جواب لما أى فلما جن عليه الليل رأى
 كوكبا قال له ام من السهمين **قول** قيل هو الوهزة بفتح الهاء بوزن تودة توث
 في السماء الثالثة ام **قول** قال لقومه أي ارادة لهن انهم وبطلان معتقد هم
 للؤمنوا في زعمهم واعتقادهم او قاله على سبيل الاستدلال على الحقيقة والاعتقاد لان هذا
 لا يكون ايدا وهذا شأن من يصف خصه عالما ببطلانه ثم ينكر عليه فيطلب بالحجة ام
 كوخى **قول** وكانوا نجامين القياس منجمن كما في عبارة غيره أي علمين بمطالع النجوم
 وحسابها وقيل معنى نجامين انهم كانوا يعبدون النجوم كما كانوا يعبدون الشمس والقمر
 ايضا كما تقدم عن الخطيب **قول** في زعمكم أي فالحجة مجزية لا استفهامية كما
 قيل ام **قول** فلما أقل في الصباح أقل الشئ أقل وأقل من بالي ضرب قد غاب منه
 أقل فلان عن البلد اذا غاب عنها والا قيل الفصيل وزنا ومعنى والجمع اقال بالكسر وقال
 الفارابي الا قال بنات المخاض فصاروها وقال أبو زيد الا قيل الفتى من الابل وقال الأصمعي
 ابن شقة أشهر وثمانية وقال ابن فارس جمع الا قيل قال والافال صغار الغنم ام **قول**
 لان الرب لا يجوز عليه النقص والانتقال أي لان الافول حركة والحركة تقتضي حدوث
 المتحرك وامكانه فيقتضي ان يكون المتحرك ربا والها ام كوخى **قول** فلم ينجم فيهم ذلك

رأى كوكبا قيل هو الوهزة قال
 لقومه كوكبا فلو انما من هذا ربي
 فلو علمهم فلما أقل ان
 قال لا أحب الا فلما كمل
 اتخذهم اربا بالان الرب
 يجوز عليه النقص والانتقال
 لاننا من شأن الحوادث
 فلم ينجم فيهم ذلك

أي لم يورث ويؤد وهو من باب يعضم يقال يعضم بخوعا كما في المختار وفي المصباح ويضع الدوائ
 والوعظ والعلف ظهر أثره **قوله** بازغا حال من القتر والبروق الطلوع يقال
 بزغ بزغ الزاي يبرز بزغ بزغها ويستعمل قاصرا ومتعدا يقال بزغ البطار الدابة أي أسال
 دها بزغ هو أي سال هذا هو الأصل ثم قيل لكل طلوع بزوغ ومنه بزغ تاب الصبي
 والبعر تبيها بذلت أم سمين وفي المصباح بزغ البطار والحاجف بزغامن باب قتل
 شرط وأسال الدم وبزغ تاب البعر بزوغا طلعت الشمس طلعت مني بازغة أم
قوله قال لهم هذا ربي أي بزغهم كما تقدم **قوله** شتي على الهدى أي الك
 قال هدى حاصل للابناء بحسب الفطرة والحكمة فلا يتصور يقفاه وفي الكرخي قول شتي
 على الهدى إذا لم يكن حل لفظ الهداية على التمكن وإزالة الاعتذار ونصب الدلائل لأن
 كل ذلك كان حاصل لا إبراهيم **قوله** قريص لقومه الخ إنما عرض بضلالهم
 في أمر القتل لأنه ليس منهم في أمر الكوكب ولو قاله في الأول لما الضنوا ولا اصغوا وهذا
 صرح في الثالثة بالبراءة منها وإيهم على شرك أي قال قريص هذا لاستدراهم الخصم إلى
 الأذعان والتسليم أم كرخي **قوله** فلم ينجع فيهم ذلك أي الدليل المحدث كور
قوله ذكره لتذكير خبره أي هو ربي وهذا كما لمتعين لأن المبتدأ والخبر عبارة
 عن شيء واحد والرب سبحانه وتعالى صان عن شبهة التأنيث الإثام قالوا في صفتهم
 ولم يقولوا علاقة وإن كان علامة أبلغ صيانة له عن علامة التأنيث أم كرخي **قوله**
 هذا أكبر أي جرم أضواء ونفعا فسقة جرم الشمس مائة وعشرون سنة كما قال الغزالي
قوله ما تشكون ما مصدرية أي بويء من أشراككم أو موصولة أي من
 الذي تشكون مع الله في عبادة تحذف العائد ويجوز أن تكون موصوفة والعائد
 أيضا محذوف لأن حذف عائد الصفة قل من حذف عائد الصلة فالجملته يعمل بالأجل
 لها على القولين الأولين ومحلها الخبر على الثالث أم سمين وقد جرى المنس على أنها موصولة
 حيث بينها بقوله من الأصنام والأجرام والأجرام عبارة عن الكوكب والقمر والشمس
 أم شيننا **قوله** فطر السموات والأرض أي وما بينهما من جملة معبوداتكم
 وهي الأصنام والكواكب الشمس والقمر في مخلوقة له فلا يصح أن تكون الأصنام
 وقد أبطأ الأول بقوله إلى أراك وقومك الخ والثاني بقوله لا أحب لأقربين والثالث
 بقوله إلى بويء ما تشكون والرابع بقوله لئن لم يهدني ربي أم شيننا **قوله** حنيفا
 حال من التلك في وجهت **قوله** حاجبه قوم روي أنه لما شب إبراهيم وكبر جعل
 أزر يصنع الأصنام ويعطيها له ليبعها فيذهب بها وينادي من يشتري ما يضره ولا ينفع
 فلا يشتريها أحد فاذا بارت عليه ذهب بها إلى بقرض ضرب فيه رؤوسها وقال لها اشربي
 استنهي عن يقوم حتى فتني فيهم استنواؤه جاد لوه فلذلك قوله تعالى حاجبه قوم الخ أم حازنت
قوله مدهوه عطف تقيس على جاد لوه فحاجته كانت بالتهديد إلا بالبرهان لعدم
 عندهم والحاجة كانت بالبرهان ففرق بين المقامين أم وفي زاده على البيضاوي يعني أنه
 عليه السلام لما أورد عليهم الحجج المذكورة أوردوا عليه حججا على صحة قولهم بأن قالوا

فلم يأت القمرا زاعا طالعا
 وقال لهم هذا ربي
 قال لئن لم يهدني ربي
 شتي على الهدى
 من القوم الضالين
 تقوم بانهم على ضلال فلم ينجع
 فيهم ذلك ولم يأت القمرا زاعا
 بازغة قال هذا ربي
 خبره ربي هذا ربي
 والقمر فلما أظلمت وقويت عليه
 المحجة ولم ينجع ربي
 إلى بويء ما تشكون
 من الأصنام والأجرام
 المحتاجة إلى محلات تقاها
 ما بعد قال ربي وجهت
 قصدت عبادة ربي
 فطر السموات والأرض
 أي الله حنيفا
 الدين القيم وما أنا من المشركين
 ببر حاجبه قوم جاد لوه في
 دنيه وردوه بالأصنام

انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ومثل قولهم اجل الالهة الهوا احدا ان
 هذا الشيء عجبا ومثلا لهم خوفا بانك لما طعنت في الوهية هذه الاصنام وقعت في الآفات
 ام شيخنا **قول** ان نصيبه يسوء كخبر وحنون ام خازن وقوله ان تركها اي تركت
 عبادة تها **قول** قال الحاجي الخ استئناف وقع جوابا لسؤال سئال من حكاية
 حاجتهم كانه قيل فنادا قال حين حاجوه ام ابو السعد **قول** يقترب النون اي
 ادغام نون الرفع في نون التوقية وقوله في تحقيقها اي في تحقيق مقتضى ان في كلمة واحد
 وهما ليكمل والنون ام كرمي **قول** هي نون الرفع وهي الاولى عند النجاة قال سيبويه
 وغيره من البصريين لانها انعم وحدثها وقوله نون التوقية وهي الثانية عند القراء قال
 الاخفش في قوم لانها التي يحصل بها التقل ولان الاولى دالة على الاعراب فيقاؤها اولي
 وبرهن كل من لم يخبره بما يطول بنا الكلام في ذكره ام كرمي فمن ادلة سيبويه على ان
 الحذف هو الاولى لانها نائية عن الضمة وهي قد تحذف تحقيقا كما في قاعة الى عم ويضرم
 ويأمرهم ويشعرهم فكذلك اما ناب عنها ودليل القراء على ان المحذوف هو الثانية ان النقل لما
 حصل بها ام شيخنا **قول** قد عذر ان يرسم بلاياء لانها من يات الروايات في انطق
 يجب حذفها في الوقف ويجوز اثباتها وحذفها في الوصل ام شيخنا وقوله اليها اي الى
 وحدانية وفي السنين وجعلته وقد عذر ان يعمل نصب على الحال وفي صالحها وجهات
 اظهرها انما الياء في احتجاجي اي احتجاجا لوني في الله حال كون هديا من عنده وانما
 انها حال من الله اي احتجاجا لوني في حال كونه هاديا الى تحقيقكم لا يجدي شيئا لانها لا تحسن
 امر قولا ولا أخاف ما تشكون به هذه الجملة يجوز ان تكون مستأنفة كخبر على
 السلام بانه لا يخف ما تشكون به رباقتيه وكذا لو اقل خوقه من ضرر يحصل له بسبب
 الهتم ويحتمل ان تكون في محل نصب على الحال باعتبار ان احدهما ان تكون تانيته عطفاً
 على الاولى فيكون الحالان من الياء في احتجاجي والثاني انهما حال من الياء في هذا
 فتكون جملة حالية من بعض جملة حالية في قرينة من الحال المتأخلة الا ان لا بد من
 اضمار مبتدأ على هذا الوجه قبل الفعل المضارع لما تقدم من ان الفعل المضارع المنفرد
 بلا حكمة يحتمل المقتضى من حيث انه لا يتأخر الواو ايام سمين **قول** ما تشكونه اشار
 الى ما موصولة فاضاء في به تعود على ما وللمعنى ولا أخاف الذي تشكون الله ب
 ان تعود على الله والمحدوف هو العائد على ما ويجوز ان تكون مصدرية وعلى هذا فاضاء في
 بن لا تعود على ما غير المهور بل تعود على الله تعالى والتقدير ولا أخاف ان تشرككم بالله و
 المفعول المحدوف اي ما تشكون كون غير الله به ام كرمي **قول** لكن عذره ان الا لتشاء اذا
 كان منقطعاً يعبر فيه بكن وهو هذا كذا لك فان المشيئة ليست ههنا يشركونه به المصداق
 المأثورة من الفعل وان مبني خبره محذوف تقديره لا تكن مشيئة ربي اخافها ام شيخنا
 وعيا به الكرمي قوله لكن اخافه الى ان الاستثناء منتظم وهو ما جرى عليه ابن عتيقة
 في الحق وهو قد قضي الى البقاء والكراشي كن قال الجوزي وتقدر ان تكون مسندة
 الله اي اي بصر اخافها والثاني انه متصل هو من هذا القولين لانه من جمل لاوت ولستو

ان نصيبه يسوء ان كرمي
 وقال الحاجي الخ
 النون والنون وهي نون
 احدى النونان وهي نون
 الوقف عند النجاة ونون
 الوقاية عند النجاة
 في احتجاجي رقي
 في احتجاجي رقي
 والله قد عذر ان يكون
 البها ولا يخلو تشا
 ه ربه من الاضام ان يصلي
 يسوء لعدم قدرتها على
 زالا بكن لا يتأخر ربي
 من المكدرة

منه الزمان كما أشار الى ذلك في الكشف بقوله الا وقت مثبتة ربي شيئا يخاف حذف الوقت
يعني لا يخاف معبود انكم في وقت فقط لا تخاف لا تقدر على منقعة ولا مضرة ا لان يشاء ربي شيئا
من المكروه يصيبني من جهتها امر قوله يصيبني صفة لشيء هو اشارة الى نقد ومضاد
أي الا ان يشاء ربي اصابة شيء لي من المكروه وقوله فيكون بالنصب عطفا على مدخول
ان او بالرفع استئنافا أي فهو يكون ام شيئا ر قوله وسع ربي أي احاط و قوله
علما يمتنع محول عن الفاعل كما أشار له المفسر وفي السمين علما فيه وجهان أظهرهما
انه يمتنع محول عن الفاعل نقد يركه وسع علم ربي كل شيء كقوله واشتغل الرأس
شيئا أي شيب الرأس والثاني انه منصوب على المفعول المطلق لان معنى وسع علم
قال ا به البقاء لان ما سيع الشيء فقد احاط به والعالم بالشيء محيط بعله امر والحكمة من قوله
وسع ربي كل شيء علما كانت تعليل للاستقله أي فلا يصح ان يكون في علمه أن ينجح وب
مكروه من قبلها سبب من الاسباب لانه احاط بكل شيء علما امر بالسعود ر قوله
افلا تنتدكون أي ان تعرضون عن التأمل فان اهتكم جمادات لا تقصروا ولا تنغم فلا
تنتدكون انما غير قاذرة امر بالسعود ر قوله هذا أي سعة علمه قوله وكيف
أخاف ما أشرككم استئناف مسوق لنفي الخوف عنه بالطرق الا لراي بعد نفيه عنه بحسب
الواقع ونفس الامر بقوله سابقا ولا أخاف ما تشركون به امر بالسعود فعمل هذا
يكون الخوف منه هنا هو ما سبق وهو هناك اصابة الاصنام له بسوء فلينبه على
ان يكون هنا كذلك وليستجيب هذا المعنى الى قوله الحق بالامن فيكون المراد بالامر
في هذه الامن من اصابة الاصنام له بسوء وفي حفظ الامن من عاقبة الشرك وهو العذاب
في الآخرة والشرح قد مضى الامن في جانب الفريقين بالامن من العذاب في الآخرة
وقد عرفت ان هذا لا يناسب جانبه كما لا يخفى ام شيئا وقد تقدم الكلام على كيف
في اول البقرة وهذه نظيرتها وما يجوز فيها ثلاثة اوجه كونه موصولة اسمية او نكرة موصوفة
او مصدرية والعائد على الاولين حذف أي ما أشركتموه بالله أو ما أشرككم بالله غير
وقوله ولا تخافون يجوز في هذه الجملة ان تكون مشتقا على أخاف فتكون ذات صلة
في جزم النجيب والامحار وان تكون حالية أي وكيف أخاف الذي تشركون حال كونكم
انتم غير خائفين عاقبة اشرككم ولا بد من احوال مبتدأ قبل المضارع المنفي بل لا بد من تقدم
غير مرفة أي كيف أخاف الذي تشركون او عاقبة اشرككم حال كونكم آمنين من مكر الله
الذي أشركتم به غيره وهذه الجملة وان لم يكن فيها رابط يعود على ذي الحال لا يضر ذلك
لان الواو بنفسها رابط اسم سمين ر قوله وهي لا تضل الخ منه ما عا م ر قوله
ما لم يزل مفعول لا أشركتم وهي موصولة اسمية او نكرة و لا تكون مصدرية لغناد
المعنى وبه وعليكم متعلقان بينزل ويجوز في عليكم وجه آخر وهو ان يكون عالما من سلطانا لانه
لوتأخر عنه لجاز ان يكون صفة له امر سمين ر قوله فاي الفريقين أي من الموحدين والمشركين
ولم يقل انا الحق بالامن انا أم نعم احترانا عن تركية نفسه والمراد من الاحق المحقق
صحيح الحق بالامن انه كامل الاستحقاق لان الواو امر انه ليس للمشرك آمنة أصلا امر

يصيبني بكون وسع ربي كل شيء
أي وسع علمه كل شيء ر قوله
هذا مقتضى ر قوله وكيف أخاف
ما أشرككم بالشيء ر قوله
تنتدكون ر قوله وكيف أخاف
من الله ر قوله وكيف أخاف
في العبادة ر قوله وكيف أخاف
عليكم سلطانا ر قوله وكيف أخاف
وهو القادر على كل شيء ر قوله
الغريقين ر قوله وكيف أخاف

قول ان كنتم تعلمون ان شرطنا وحوالها محذوف قد زه الشارح بقوله فاستوف
وقد زه غيره بقوله فاجزئي ام شيخنا **قول** قال تعالى الذين آمنوا الحق عبارة
السمين قوله الذين آمنوا هل هو من كلام ابراهيم او من كلام قومه او من كلام الله تعالى
ثلاثة اقوال للعلماء وعليها يترتب الاعراب فان قلنا انها من كلام ابراهيم جوازا
السؤال في قوله تعالى الفريقين وكذا ان قلنا انها من كلام قومه انهم اجابوا بما هو حجة
عليهم كانت الموصول خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين آمنوا وان جعلناه لجزء الاخبار مرتين
الباري تعالى كان الموصول مبتدأ وفي خبره اوجه اوجه اولها ان الجملة بعده فان اولها مبتدأ
والامن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر اول ثلث واول ثلث وخبره خبر الاول الثاني
ان يكون اول ثلث بدلا او عطفت بيان ولهم خبر الموصول والامن فاعل به لا عتمة
الثالث كذلك الا ان لهم خبر مقدم والامن مبتدأ مؤخر والجملة خبر الموصول وما على قولنا
بان الذين خبر مبتدأ محذوف فيكون اول ثلث مبتدأ فقط وخبره الجملة بعده او الجار
وحده والامن فاعل به والجملة الاولى على هذا منصوبة بقول مضمر اي قل لهم الذين آمنوا
ان كانت من كلام الخليل او قالوا هم الذين آمنوا الحق ان كانت من كلام قومه ففق له
ولم يلبسوا يجوز فيه وجها واحدا انها معطوفة على الصلة فلا محل لها حينئذ والثاني
ان تكون الواو الواو المحال والجملة بعد هاء في محل نصب على الحال اي آمنوا غير ملبسين اي انهم
يظلمهم **قول** في حديث الصبيحين فيهما عن ابي مسعود قال لما نزلت الذين آمنوا الحق
شق ذلك على المسلمين وقالوا اينما لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك
انما هو الشراك لم يسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشراك لظلم عظيم وفي رواية
ليس هو كما يظنون انما هو كما قال لقمان لابنه وذكره ام خازن وذهب المعتزلة الى ان المراد
بالظلم في الآية المعصية لا الشراك بناء على ان خلط احد الشياطين بالآخر يقتضف اجتماعهما
ولا يتصور خلط الايمان بالشراك لانها صناديق لا يجمعان هذه الشهادة ترد عليهم بان يقال
كما ان الايمان لا يجمع الكفر فكذلك المعصية لا يجمع الايمان عندكم لكونه اسما لفضل
المطاعات واجتناب المعاصي فلا يكون مركبا لكثرة مؤمنات عندكم ولهم ان يجيبوا
عن بيان الايمان كثيرا ما يطلق على نفس التصديق بل ربما لا يفهم من ذكره بلفظ العقل الا
هذا حتى انه يعطف عليه عمل الصالحات في مواضع كثيرة وذهب اهل السنة الى ان المراد
من الظلم هاهنا الاشتراك بمسحها بالحديث وقالوا ان اريد بالايمان مطلق التصديق وسواء
كان باللسان وبغيره فظاهر ان يجمع الشراك وكذا ان اريد بالتصديق القلب جواز ان يصدق
المشرك بوجود الصانع دون وحدانيته كما قال تعالى ما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
اه زاده على ايضا **قول** وتلك حجتنا اشارة الى ما حجة به ابراهيم على قومه
من قوله قلنا جن عليه الليل الى قوله هم هتدون او من قوله قال اتخاؤون الى قوله
وهم هتدون وقوله آيتناها ابراهيم اي ارشدناه اليها وعلماها ايها وقوله على قومه
متعلق بحجتنا ان جعل خبر تلك ومحذوف ان جعل يد لامنة اي آيتناها ابراهيم حجة على قومه
اهم ايضا وي وعبرة المسلمين تلك اشارة الى ان لا يمل المتقدم من قوله وكذلك نرى ابراهيم

ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون ان كنتم تعلمون
بما هو حجة به ابراهيم على قومه
تعالى الذين آمنوا الحق
مخطوطوا الرعايا لم يظلموا
شرك كما قيلت في ذلك
الاصحابين لا و ذلك لهم
الامن من الغلاب روم
معتدون وتلك كبريت
بيدل منه حجتنا ابراهيم
اجتبر بها ابراهيم على قومه
الله

الى قوله ما اتان من المشركين ويحوز في حجتنا وجهان أحدهما ان يكون جزم المبتدأ وفي
 آتيناها حينئذ وجهان أحدهما انه في محل نصب على الحال والعامل فيها معق الاشارة و
 يدل على ذلك النص في وقوع الحال في نظيرتها كقوله تعالى قتلناهم بما كانوا يكسبون
 بما ظلموا والثاني انه في محل رفع على انه جزئان أحدهما مجرد والآخر
 جملة والثاني من الوجهين الأولين ان يكون حجتنا بدلا أو بيا نالتك والخبر الجملة العطف
 أم **قول** من أقول الكوكبا الخ فعلى هذا يكون اسم الاشارة وهو تلك راجعا الى قوله
 فلما جن عليه الليل الى هنا أم شيتنا وقوله ما بعده وهو القمر الشمس أم **قول**
 أم رشتنا له أي بالها أو بوحى قولان وقوله حجتنا من الهاء في آتيناها وأشار الشارح
 بذلك الى ان قوله على قومه حال متعلق بحجة هو الحال في الحقيقة أم شيتنا **قول**
 نرفع درجات فيه وجهان أحدهما أنها مستأنفة لا محل لها من الاعراب الثاني جوزه
 أبو البقاء وبدلها في موضع الحال من آتيناها يعنى من قاعل آتيناها أي في حال كوننا
 رافعين ولا تكون حالا من المفعول اذ لا يصير فيها يعود اليها كرخي **قول** بالاضافة
 أي والمفعول به هو درجات وقوله والتؤين أي والمفعول به من نشاء ودرجات
 مفعول فيه أي نرفع من نشاء رفعة في درجات أي رتب أم شيتنا **قول** أن
 ربت حكمه عليم خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم على ما قاله السمين والوجهان فهذا رجوع
 الى الخطاب في قوله قل ان هدى الله هو الهدى وقوله واذا قال ابراهيم الخ على حسب
 ما قدره الشارح هناك أم شيتنا **قول** وهبنا الخ عطف على قوله وتلك حجتنا
 فان عطف كل من الفعلية والاسمية على الاخرى بما لا نزاع في جوازها أم أبو السعود ولما
 اظهر ابراهيم عليه السلام دينه وغلبيته بالحج القاطعة والبراهين القوية والدلائل
 الصريحة التي فهم الله تعالى اياها وهداه اليها عده نعم عليه واحسانة فانه رفع ذكر
 في عليين وأبقى النبوة في ذريته الى يوم الدين فقال تعالى وهبنا الخ لاراهيم اسحاق
 ويعقوب الخ أم حازن والمقصود من تلاوة وهذه النعم على محمد صلى الله عليه وسلم تشريفة
 لان شرف الوالد يسرى الى الولد وحجة ما ذكر في هذه الآية ثمانية عشر رسولا وبقى سبعة
 وهم آدم وادريس شعيب صالح هود وذو الكفل محمد فهؤلاء الخمسة والعشرون
 رسولا هم الذين يجب الايمان بهم تقصيلا أم شيتنا **قول** كلا هدينا أي للمسلم الذي
 أوتيه ابراهيم فانهما مقتديان به أم أبو السعود **قول** نوحا هدينا بين آدم ونوح ألف
 ومائة سنة وعاش آدم ست مائة وستين سنة ونوح بن ميثم اللام وسكون الميم وبالكاف
 وقيل لمكان نيف الميم وسكون اللام وبالفون ابن ميثم بن نوح بن ميثم اللام وسكون الميم
 وسكون الشين المعجمة وكسر اللام وبالفاء المعجمة ابن ادريس وكان بين ادريس في ألف
 سنة وبعث نوح لاربعمائة سنة ومكث في قومه ألف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان
 ستين سنة وقيل بعث نوح وهو ابن ثلثمائة وخمسين ابراهيم وله على رأسه في سنة مائة
 وبنو بن نوح عشرة قرون وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة وولد له اسما عيسى
 مائة وثلاثين سنة وكان له حين مات اربعة وستون سنة وأخوه اسحاق ولد بعد ابراهيم

من قول الكوكب ما بعده والخبر
 راتيناها ابراهيم ارشداً به
 لها حجة على قومه نرفع درجات
 من نشاء بالاضافة والتؤين
 في العلم والحكمة ان ربت
 حكمه في صنعه عليم
 روهبنا لاسحاق ويعقوب
 اية لكل من قبلنا
 هدينا من قبلنا

سنة وعاش مائة وثمانين سنة ويعقوب بن اسحاق عاش مائة وسبعاً وأربعين ويوسف بن يعقوب عاش مائة وعشرين سنة وبينه وبين موسى أربعاً مائة سنة وبين موسى وابراهيم خمساً مائة وخمسة ستون سنة وعاش موسى مائة وعشرين سنة وبين موسى وداود خمساً مائة وستين سنة وعاش مائة سنة وولد له سليمان عاش ثمانين سنة وبينه وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم نحو ألف وسبع مائة سنة وأيوب عاش ثلاثاً وستين سنة وكانت مدة بلاده سبع سنين ويونس هو ابن متى وهي أمه من التخيير في علم النفسير للسيوطي وعبارة الزرقاني على المواهب ونوح بن الملك نعيم اللام وسكون الميم بعد هكاف ابن متوشلم نعيم الميم وشدا الفوقية المصنوعة وسكون الواو ونعيم الميمنة واللام يعني هكاف معج ابن اخوخ وهو ادريس ام ر قوله أي قبل ابراهيم أي بعشرة قرون ام من التخيير ر قوله ومن ذريته داود الخ داود ما عطف عليه معطوف على نوح فالناصب له هدينا ومن ذريته حلان وما عطف عليه أي هدينا نوحا وهدينا داود وسليمان الخ حال كونهم من ذريته أي ذرية نوح وزكريا وما عطف عليه معطوف على داود المعطوف على نوح وكذلك اسماعيل وما عطف عليه فجملة الاربعة عشر التي بعد نوح منصولة بفعل الهداية الذي نصب نوحا ام من السمين ر قوله ومن ذريته أي نوح عبارة الخازن اختلفوا في هذا الضمير الى من يرجع فقتل يرجع الى ابراهيم يعني ومن ذرية ابراهيم داود وسليمان ومثل يرجع الى نوح وهو اختيار جمهور المفسرين لان الضمير يرجع الى اقرب مذكور وان الله تعالى ذكر في جملة هذه الذرية نوحا وهو ابن أخي ابراهيم ولم يكن من ذرية قتلت بهذا ان هاء الكناية ترجع الى نوح وقال الزجاج كلا الاحتمالين جائز لان ذكرهما جميعا قد جرى انتهت ر قوله (أي وذا الكفل ابنه وداود هو ابن اموص بن زازج بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقوله وموسى هو بن عمران بن بصير بن لاوي بن يعقوب وقوله وهارون هو اخو موسى وكان اكبر من موسى سنة ام خازن ر قوله كما جازيها هم أي قتر قناهم وفصلناهم بانواع الكوامات ام ابو السعود ر قوله يعني ان الذرية وذلك لان عيسى ليس له أب بل له أم تنسب الى نوح ام شيخنا ر قوله (أي لياس) بالهمزة أوله وتو له قتل هو ابن أخي هارون أخي موسى ومثل غيره ام من المحلى في سورة الصافات قال ابن مسعود لياس هو ادريس ولد لاسان مثل يعقوب واسرائيل وقال محمد بن اسحاق هو لياس بن ياسين بن فحاص بن عيرار بن هارون بن عمران وهذا هو الصحيح لان اصحاب الانساب يقولون ان ادريس جد نوح لان نوحا بن الملك بن متوشلم بن اخوخ وهو ادريس ام خازن أي فلا يصح ان يكون لياس هو ادريس لانه يلزم عليه جعل الجد من ذريته فلهذا ام شيخنا وادريس بن شيت ابن آدم لصليبه ام من التخيير ر قوله (ابن أخي هارون الخ) كذا وقع للمشايخ تبعاً لشيخ المحلى في سورة الصافات وهو أحد قولين والقول الآخر الذي سقى عليه جمهور المفسرين أنه من اسباط هارون وانه ابن ياسين بن فحاص بن عيرار بن هارون بن عمران والاشباح بنفسه قد جرى على هذا الذي جازيها عليهما في كتابه التخيير فلو قال ابن أخي موسى لوافق ما قالوه ام شيخنا ر قوله (وليس) هـ

مرى مثل ابراهيم ومن ذريته أي نوح
 ر داود وسليمان (ابن داود وسليمان)
 بن يعقوب ر موسى وهارون وقيل لهما
 كما جازيها ر نوح (ابن داود وسليمان)
 وزكريا ويحيى (ابن داود وسليمان)
 ابن عيسى يعني ان الذرية تنسب الى
 اولاد النبي ر ابراهيم (ابن داود وسليمان)
 هارون أخي موسى ر (ابن داود وسليمان)
 الصالحين واسماعيل (ابن داود وسليمان)
 ر (ابن داود وسليمان) ر (ابن داود وسليمان)

ابن الخطوب ابن العجزة خازن وقفا الجمهور اليسع بلام واحدة ساكنة وفتح الياء بعدها
وقفا الاخوان اليسع بلام مشددة وياء ساكنة بعدها ففتحة الجهر فيهما تأويلان أحدهما
انه منقول من فعل مضارع والاصل يوسر بكسر السين ثم حذفت الواو بوقوعها بين ياء
مفتوحة وكسرة ثم فتحت السين بعد حذف الواو واجل حرف الحلق وهو العين مثل يجب
ونقة ويدع ويلجى ثم سمي بهجتي داعن الضير وزيدت فيه الالف واللام ومثل الالف اللام
فيه للتقريب كأنه قد رتكره والثاني انه اسم اعجمي لا اشتقاق له وأما قراءة الاخوين فاصله
ليسع كضيقهم وصيرف وهو اسم اعجمي ودخول الالف واللام فيه على الوجهين المتقدمين
وأختار أبو عبيد قراءة التخفيف فقال سمعنا اسم هذا النبي في جميع الاحاديث اليسع ولم يسم
أحد منهم اليسع وهذا الاحتمال فيه انه روى اللفظ بأحد لغتيه وإنما اثر الرواة هذه اللفظة
لحقها لا لعدم صحة الاخرى وقال انما اقراءة التشديد أشبه بأسماء العجم وقد نقل من
اي في نون يوسف ثلاث لغات وكذلك في سين يوسف أم سمين ر قوله ابن هارون
في القاموس هارون ابن تاجر أخو ابراهيم وأبولوط عليهما السلام أم ر قوله وكلا فضلنا
على العالمين اعلم ان الله تعالى ذكرهنا ثمانية عشر نبيا من غير ترتيب لا بحسب الزمان
ولا بحسب الفضل ولكن هنا لطيفة أوجبت الترتيب هنا وهي ان الله خص كل طائفة
من الانبياء بنوع من الكرامة والفضل فذكر أولاد نوحا و ابراهيم واسحاق ويعقوب لانهم
اصول الانبياء واليه يرجع حسابهم جميعا ثم من المراتب المعتزة بعد النبوة الملك والقدر
والسلطان وقد أعطى الله داود وسليمان من ذلك خطأ وافرا ومن المراتب الصبر عند نزول
البلاء والمحن والشدة وقد خص الله بهذه أيوب ثم عطف على هاتين المرتبتين من جمع بينهما
وهو يوسف فانه صبر على البلاء والشدة حتى اعطاه الله ملك مصر مع النبوة ثم من المراتب
المعتزة في فضل الانبياء كثرة المعجزات وكثرة البراهين وقد خص الله موسى هارون من ذلك
بالخط الوافر ومن المراتب المعتزة الزهد في الدنيا وقد خص الله بذلك زكريا ويحيى وعيسى
والياسين ثم ذكر الله بعد هؤلاء من لا يبق له ابتلاء ولا شربة وهم اسماعيل واليسع ولوط
فاذا اعتبرت هذه اللطيفة كان هذا الترتيب حسنا والله اعلم بما هو سر كتابه اه خازن
ر قوله عطف على كل أي فالعامل فيه فضلنا وقوله ونوحا أي فالعامل فيه هدينا أي وفضلنا
أ وهدينا من ايمانهم الخ وقوله ومن للتبعية أي على كل من العطفين وظاهره ان التبعية
معنى في كل من الاباء والذرية والاخوان والظاهر انه لا يحتاج اليه في الاختيار لان اخوانهم
كلهم مهديون لان المراد بهدي أو تفصيل الاباء والذرية والاخوان تفصيلهم أو هديهم
بالايمان ويحتاج الى التبعية في مدخولها الاول من حيث ان بعض اباؤهم لم يكن مسلما
كما قاله الخازن وعمل له آثار على ما سبق فالتفصيل والهداية لبعض اباؤهم لا تكملهم
ويحتاج اليه أيضا في الثاني كما اشار له الشارح بقوله وبعضهم كان في ولده كما هو قوله لان
بعضهم الخ فلم يظهر به التبعية في الاباء ولا في الذرية لانا اذا قلنا وفضلنا أو هدينا بعض
ذرياتهم لم يخرج من الاول وغاية تفصيل العبارة بانسبته اليه جعل الاضافة الى المجموع
أي ومن ذرياتهم ومن ذرياتهم في كلامهم من ذرية فاعلم ان الشارح سكت

نبي هارون أخو ابراهيم
منهم فضلنا على العالمين
بالنبوة ومن اباؤهم وذراريهم
واخوانهم عطف على كل نوحا
ومن للتبعية

عن تقرر التبعية في المحرم الاول والثالث وقرره في الثاني بوجوب اولهما غير صحيح
والثاني صحيح ناقلا من شيخنا **قول** لان بعضهم لم يكن اوله كبحي وعيسى ام كرخي
قول اجبتناهم عطف على فضلنا وتكرير الهداية في قوله وهديناهم الحق
لتكرير التاكيد وتمهيد البيان ما هدا اليه ام ابو السعود **قول** ذلك الدين الذي
هدوا اليه وهو التوحيد بدليل قوله ولو اشر كوا الحق فقد فسر الاشارة بالدين المدلول
عليه بالسياق وعبارة السمين قوله ذلك هدى الله المشار اليه هو المصدر المفهوم من
الفعل قبله اما الاجتناء واما الهداية أي ذلك الاجتناء هدى الله او ذلك التاخذ والي
الطريق المستقيم هدى الله ويجوز أن يكون هدى الله جزاء أن يكون بركة من ذلك الجزاء
يهدي في الاول يكون هدى الله حالا والعامل في اسم الاشارة ويجوز أن يكون
جزاء ثانيا ومن عبادة يتبين أو حال أقام من واما من عائد المخذ وقام **قول** اولئك
الذين آتيناهم الحق اشارة الى المذكورين من الانبياء الثمانية عشر وليس لكل منهم
كتاب فالمراد بآيتاء الكتاب لكل منهم تفهيم ما فيه أهم من أن يكون ذلك بالانزال عليه ابتداء
أو بواسطة من قبلهم ام ابو السعود بالمعنى **قول** الحكمة أي العلم وقوله والنبوة
أي والرسالة **قول** ارصدنا لها أي عدنا ووفقنا لها أي للإيمان بها والقيام
بحقوقها **قول** ليسوا بها كافرين أي في وقت من الاوقات بل هم مستمرون
على الإيمان بها فان الجملة الاسمية الايمانية كما تقتضي وام الثبوت كذلك السلبية تقتضي ولم
التي معونة المقام لا تبقى الدوام كما تحقق في مقامهم ام ابو السعود والباء في بها متعلقة
بكافرين قد تمت عليهم لرعاية السمع والياء في بكافرين زائدة في جزا ليس ام سمين **قول**
اولئك الذين هدى الله او تلك مبتدأ والذين خبره وجملة هدى الله صلة والعائد
مخذوف كما قدره الشارح **قول** فهداهم اقتده اجتهت بهذه الآية بعض العلماء على أن
محمد صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الانبياء وذلك لان جميع خصال الكمال التي كانت
منفردة فيهم أمر بالافتداء بهم فيتها أي بالتخلق بها ليحوز الجميع فكان نوح صاحب خصل
الاذى من قومه وابراهيم صاحب كرم واسحاق ويعقوب صاحب صبر على البلاء والمحن
وداود وسليمان من أصحاب الشكر على النعمة وأيوب صاحب صبر على البلاء ويوسف
جانبين الصبر الشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة وزكريا ويحيى عيسى والباس
من أصحاب الزهد في الدنيا واسماعيل صاحب صدق ويونس صاحب تضرع فأمر محمد
أن يقتدى بهم وجميع ما تقتضي فيهم ام خازن بالمعنى **قول** من التوحيد والصبر
أي من الفروع المختلفة باختلاف الشرائع ودون المستوحدة فانها بعد الشريعة لا يتبع
شيخنا **قول** بها السكت وهي حرف الجملت للاستراحة عند الوقف فتبوتها وقفا
لا اشكال فيه واما ثبوتها وصلا فاجراء ومعاملة له بحرف الوقف كما قال في الخلاصة
وقف بها السكت على الفعل المعلى ثم حذف آخر كما عطف من سال
ثم قال

وربما أعطى لفظ الوصل ما به للوقف نثر أو فشتى منتظما

لان بعضهم لم يكن له ولد
و بعضهم كان في ولده كافي
روايتناهم الحق
وهديناهم الى صراط مستقيم
ذلك الدين الذي هدى الله
اليه هدى الله عباده وهدى
من يشاء من عباده ولو
من يشاء فرضا بحسبهم
أرشدناهم او تلك
ما كانوا يعملون او تلك
الدين آتيناهم الكتاب
بمعنى الكتاب والنبوة فان
الجملة والنبوة فان
كفرت بها أي هدى
النبوة رتبة هدى
اهل مكة فقد روي
بها ارصدنا لها
ليسوا بها كافرين
هم الملاحون في الزند
او تلك التي هي الهدى
هم رتبة هدى الله
من التوحيد والصبر
بها السكت وقفا وطلا

ام شيننا **قوله** وفي قراءة (أبى الخزاعة والكسائي) بعد فيها وصلا أى بياتها وقفنا
 فثبتا بها عند الوقف ويحذفانها عند الوصل على أصل قاعدها ام شيننا **قوله**
 قل لا آمنكم عليه أى على القرآن او على التبليغ فان سياق الكلام يدل عليها وان لم
 يحذفها ذكر أى عوضا من محبتكم كما لم يسأل من قبل من الا يتياء عليهم السلام
 وهذا من اجل ما أمر عليه السلام بالاعتقاد به فيه ام ابو السعود **قوله** (عظمة عمار
 ابى السعد عظمة) وقد كسر لهم كافة من جهة تعالى فلا يختص بقوم دون آخرين **قوله**
قوله وما قدر والله يقال قدر يقدر من باب نصر يقصر أصل القدر السبر والخر
 يقال قدر الشئ اذا سببه وخره ليصرف مقاداره ثم استعمل في معرفة الشئ وحق قدره نصيب
 على المصدرية والاصل قدره الحق ثم اضيفت الصفة الى الموصوف ام ابو السعد
قوله (أى اليهود) كفتاح ابن عازوراء وكما لك بين الصيف فقد جاء بتمام النبى
 صلى الله عليه وسلم فقال له النبى استدل الله الذى أنزل التوراة على موسى هل تجد فيها
 ان الله تعالى ببعض البحر السمين أى العالم الكبير وكان ما لك المذكور كذلك وكان فيها
 ما ذكر فقال نعم وكان يجب اخفاء ذلك لكن أقر لاقتسام النبى عليه فقال له النبى
 انت جبرهين يعنى فتكون مبعوضا فغضب وقال ما أنزل الله على بشر من شئ فقال اصحابه
 الذين معه ويحيات ولا على موسى فقال والله ما أنزل الله على بشر من شئ فلما سمعت
 اليهود تلك المقالة عتبوا عليه قالوا أليس الله أنزل التوراة على موسى فلم قلت هذا قال
 أغضبني محمد فقلته فقالوا وأنت اذا غضبت تقول على الله عيب الحق فعزوه من الجبرية وجعلوا
 ساء كعب بن الاشرف ام خازن **قوله** (أى وقت أن قالوا ما ذكر قفوه لهم المذكور
 فيه تقيص لله وحمل به لان من عظمت لطفه يعاذه يا ترى الكتب عليهم فقفوا هذا الوصف
 الجليل عنه ام شيننا وفي السمين اذا قالوا منصوب بقدر واوحى الى ابن عطية منصوبا بقدره
 وفي كلام ابن عطية ما يشعر بانها التثنية ومن شئ معقول به زيدت فيه من لوجود شرط
 الزيادة ام **قوله** (قل لهم) أى فى الرد عليهم **قوله** (نورا) أى بينا بنفسه هدى للناس
 أى مبينا لغيره ام ابو السعد ونورا منصوب على الحال وفي صاحبه وجهان أحدهما
 انه الهاء في به فالعامل فيها جاء والثاني انه الكتاب فالعامل فيها أنزل للناس صفة
 ام سبت **قوله** (الباء والهاء الخ) عبارة السمين قراءة ابن كثير وأبو عمرو ويباء
 الغيبة وكذلك بيدونها ويخفون اليافون يتاء الخطاب في الافعال الثلاثة فاما الغيبة
 فللمحمل على ما تقدم من الغيبة في قوله ما قدر والله الخ وعلى هذا فيكون في قوله وعلمهم
 نأوي لان أحدها انه خطاب لهم أيضا وانما جاء به على طريقة الالتفات والثاني انه خطاب
 للمؤمنين من قرئش اعترض به بين الامر بقوله قل من أنزل بين قوله قل الله وأما قراءة
 تاء الخطاب ففيها مناسبة لقوله وعلمهم ما لم تغلوا ثم ورحمها مكي وجماعة ذلك قال
 وذلك أحسن في المشاكلة والمطابقة وانضال بعض الكلام ببعض وهو الاحتياط
 لذلك لان أكثر القراء عليه **قوله** (قوله) فى المواضع الثلاثة أى يجعلون بينون ويخفون
قوله يجعلونه قراطيس يجوز ان يكون جعل مجزعا ان يكون معنى ألحق أى يجعلونه

وفي قراءة مجذفا وصل
 قل لا أهل مكة لا أشكم
 عليكم اى القرآن راك
 ران هو ما القرآن راك
 ذكرى عظمة للعالمين
 الامس والحمد رو ما قدر
 اى اليهود الله حق قد
 اى مخطوه حتى عظمت
 و ما عرفوه حتى عظم
 قالوا للنبى قللى الله عليه
 وسلم قد خاضعوه فى القرآن
 ما أنزل الله على شئ من شئ
 قل لهم من أنزل الكتاب
 الذى جاء به موسى نورا
 وهدى للناس جعلونهم
 بالباء والتاء فى المواضع
 الثلاثة قراطيس أى
 يجعلونه فى دوائر

في كاعتد وضه لجملة في محل نصب الحال اما من الكتاب واما من الماء في به كما تقدم في نورا
وهدي وقرا طيس فيه ثلاثا وجه احدها انه على حذف حرف الجر أي في قرا طيس وورق
فهو شبيه بالظرف اليه فلذلك مفعلي اليه الفعل بنفسه والثاني انه على حذف مضاف أي يجعلونه
ذا قرا طيس والثالث أنهم نزله منزلة القرا طيس وقد تقدم تفسير القرا طيس والجملة
من قوله بيد ونها في محل نصب صفة لقرا طيس واما ويجفون فقال أبو البقاء انما صفة
أيضا لها وقد روي في الحديث وفاء أي ويجفون منها كثيرا واما ما في فقال ويجفون مبتدأ لاموضع
له من الاعراب اها ام سمين قوله مقطعة أي مفصولة بعضها من بعض فجعلوه اجزاء
مخوفة وغابن جزأ فاعلوا ذلك ليتمكنوا من اخفاء ما أرادوا اخفائه فيجعلون ما
يريدون اخفائه على حدة ليتمكنوا من اخفائه بخلاف ما لو جمعوا الكل في الجند واحد
كما تصحف فيها اطلع غيرهم على جميع ما فيه ام شخنة قوله مما فيها أي في القرا طيس
التي شخنها من التوراة عبارة الخازن بيد ونها يعني ان القرا طيس المكتوبة ويجفون
كثيرا أي مما كتبت من القرا طيس وهو ما عندهم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وبقية
في التوراة ام وعبارة البيضاء ولتضمن ذلك توجيههم على سوء جهلهم بالتوراة وذمهم
على تحريفها بابداء بعض النجوة وكتوبه في ورقات متفرقة واخفاء بعض الاشهر بكتابة النجوة
وهي تقتضي ان البعض الذي يجفونه هو الذي لم يجعلونه في القرا طيس وعليها يكون قول
الشام مما فيها معناه ما في التوراة وذلك الكثير هو الذي لم يكتبوه في القرا طيس فما احيوا
اظهاره ككتوبه وما لم يحجوه لم يكتبوه ولم ينقلوه منها ام قوله كتبت محمد أي وكاتبه الرحيم
وكاتبه ان الله يبعث الخ السبعين فهذه آية في التوراة أي العالم الضخم جسمه ام شخنة
قوله وعندهم يجوز ان يكون على قراءة الغيبة في يجعلونه وما عطف عليه مستأنف
وان يكون حالا وانما أتى به خطا بالرجل الالتفات واما على قراءة تاء الخطاب فهو حال
ومن اشترط قد في الماضي الواقع حالا اضمرها هنا أي وقد علمت اها سمين قوله في
القوان أي من القوان بدليل متعالية بقوله من التوراة وعبارة البيضاء ولتضمن على
لسان محمد صلى الله عليه وسلم ما لم تعلموا انهم ولا باؤكم زيادة على ما في التوراة وبيان
لما التمس عليكم وعلى يائكم الذين كانوا أعلم منكم ونظيره ان هذا القرآن يقص على بني
اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وفي الخطاب لمن آمن من قرشي ام قوله ببيان
ما التمس الخ ابا سبيبة مقلدة بقوله وعلمت اها قوله قل الله الجلالة يجوز فيها
وجان احدهما ان تكون فاعلا يعقل محمد وف أي قل أنزله الله وهذا هو الصحيح
للتصريح بالفضل في قوله ليقولن خلقهن العزيز العليم والثاني انه مبتدأ والخبر
محمد وقد تقدم بركة الله أنزله ووجه مناسبة مطابقة الجواب للسؤال ذلك ان جملة السؤال
اسم فلتكن جملة الجواب كذلك ام سمين قوله في خوضهم يلعبون يجوز ان يكون في
خوضهم مفعلا بقرهم وان يتعلق يلعبون وان يكون حالا من مفعول قرهم
وان يكون من فاعل يلعبون فهذه أربعة وجوه وما يلعبون يلعبون ان يكون حالا من
سعد درهم ومن منع فقد اخلل لواحد لم يجوز حينئذ ان يكون خوضهم حالا من

مطرفة ريد ونها أي يجفون
بداءه منها ونها ونها أي يجفون
ما فيها كتبت محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى تقدير انهم لا يبدؤوا
ما لم تعلموا انهم ولا باؤكم
من التوراة ببيان ما التمس عليكم
اخلفتم غير ما قال الله
انهم يقولون لا جواب غير انهم
ذاتهم في خوضهم يلعبون
يلعبون

ففعول ذرهم بل يجعله اما متعلقا بذرهم كما تقدم او ببلعون او حال من فاعله يجوز ان يكون بلعون حال من ضمير خوضهم وجاز ذلك في قوة الفاعل لان المصدر مضاف لفاعل والقدرية ذرهم يخوضوا الاعيين وان يكون حال من الضمير المستقر في خوضهم اذا جعلت حال لان لفظة معنى الاستقرار فتكون حال امتداد اخلت اهل سمين **قوله** بلعون اي يستهزئون ويسخرون اهل خازن وفي القاموس لعبا بكسر العين ضد جد اهل فاللعب يشمل الهزل والسخرية والاستهزاء **قوله** وهذا كتاب مبتدا وخبر وقوله انزلناه الخ صفات للخبر وقد تم وصفه بالا نزال على وصفه بالبركة بخلاف قوله وهذا ذر مبارك انزلناه قالوا لان الالههم هنا وصفه بالا نزال اذ جاء عقيب نكارهم ان ينزل الله على بشر من شيء بخلاف هناك ووقعت الصفة الاولى جملة فعلية لان الانزال يتجدد وقتنا وقتنا والثانية اسما صيحا لان الاسم يدل على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هنا اي بركة ثابتة مستقرة اهل سمين **قوله** مصدق الذي بين يدي اي موافق للكتب التي قبل في التوحيد وتنزيه الله والدلالة على البشارة والندارة اهل خازن **قوله** اي انزلناه للبركة الخ فهذا الحذف مأخوذة من الوصف من حيث ان تعليق الحكم بالمشقة يؤذن بعلة الاشتقاق اهل شيخنا وفي السمين قوله ولتند قرأ الجموع بناء الخطاب للرسول عليه السلام ابو بكر عن عاصم بياء الغيبة والضمير للقرآن وهو الظاهر اي يندب عواظهم وواجده ويجوز ان يعود على الرسول عليه السلام للصحة وهذه اللام فيها وحرمان احدها انها متعلقة بانزلناه عطفا على مقدّمه فتدبره ابو البقاء ليؤمنوا ولتند روقد ره الزمخشري فقال ولتند ر معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب كما نه قيل انزلناه للبركات لتصدق ما تقدمه من الكتب وللانذار والثاني انها متعلقة بمحمد وف متأخر اي ولتند ر انزلناه اهل **قوله** اي اهل مكة اشارة الى تفسير أم القرى والى حذف مضاف في الكلام وانما ذكرت بهذا الاسم المبني عن كونها أعظم القرى وقيل لاهلها ايدان ايان انذار اهلها اصل مستتب لانذار اهل الارض كافة من ابي السعد **قوله** والذين يؤمنون بالآخرة اي ايماننا يعتد به بخلاف بعض اهل الكتاب فلا يرد كيف قال في وصف القرآن ذلك مع ان كثيرا ممن يؤمن بالله خرقا من اليهود والنصارى وغيرهم لا يؤمن به اهل كسختي وفي الخازن والذين يؤمنون بالآخرة الخ وذلك لان الذي يؤمن بالآخرة يؤمن بالوعد والوعيد والثواب والعقاب ومن كان كذلك فيرغب في تحصيل الثواب ويدرء العقاب عنه وذلك لا يحصل الا بالنظر التام فاذا نظر وتفكر علم ان دين محمد اشرف الاديان وشرعيته اعظم الشرائع اهل فلم من الايمان بالآخرة على الوجه المذكور الايمان بمحمد أو بالقرآن على الاحتمالين في الضمير في به وهذا الموصول يجوز فيه وجهان أحدهما انه مرفوع بالابتداء وخبره يؤمنون به ولم يتجدد المبتدأ والخبر لتغاير متعلقيهما فلذلك جاز ان يقع الخبر بلفظ المبتدأ والا فيمتنع ان نقول الذي يقوم يقوم والذين يؤمنون يؤمنون وعلى هذا من كسر الفضة هنا واجب لم يتغرض التوحيون لذلك لكن تعرضوا لنظائره والثاني انه منصوب عطفا على أم القرى اي ولتند ر الذين آمنوا بالآخرة فيكون قوله يؤمنون به حال من الموصول وليست

وهذا القرآن كتاب انزلناه مبارك صدق الذي بين يدي
فتدبر من الكتب روتند
باتناء و الباء عطفا على
ما قبله اي انزلناه للبركة
والنضمة في التند ر
القرى ومن هو لها اي قد
مكة وسائر الناس والذين
يؤمنون بالآخرة يؤمنون به

حالة مؤكدة لما تقدمت من استويج وقوعه جنوا وهو اختلاف المعلق والهاء في يه تقود على
 القرآن أو على الرسول وهم على صلواتهم يحافظون حال ذكوا بو على في الروضة أن أبا بلش
 قرأ على صلواتهم أمسين **قوله** وهم على صلواتهم يحافظون يعني أن الإيمان بالآخرة
 يحل على الإيمان بمحمد وذلك يحل على المحافظة على الصلاة وتخصيصها بالذكوا بها شرف
 العبادات والأفلا إيمان يحل على المحافظة على جميع الطاعات أم حازن **قوله** خوفا
 من عقابها أي الآخرة **قوله** وقال أوحى إلى عطف خاص على عام كما قاله أبو حيان
 وهذا يقطع النظر عن تفسير الشارح الافتراء بأداء النبوة أما بالنظر إليه فيكون عطف
 تفسير هذا أو فيه أن كلام من عطف الخاص عطف التفسير لا يكون ياؤ والاحسن أنه
 من عطف المتغير باعتبار العنوان وتكون أو للتبويج في كذا بصيغة يعني أنه تارة أذعي
 النبوة بأن قال أناني وتارة أذعي الإيحاء بأن قال إن الله أوحى إلى وإن كان يلزم النبوة أي
 مفهومها في نفس الأمر الإيحاء ويلزم الإيحاء النبوة هذا ويصح من صيغة الشارح الآتي
 أن ويصح الواو حيث قال بدعوى النبوة والإيحاء كذا يا أم شيخنا **قوله** أو قال أوحى إلى
 عطف على افتري وإلى في محل رفع لقيامه مقام الفاعل وجوز أبو البقاء أن يكون القاشم
 مقامه ضمير المصدر قال تقديره أوحى إلى الوحي أو الإيحاء والاول أولى لأن فيه فائدة جديدة
 بخلاف الثاني فإن معنى المصدر مفهوم من الفعل قبله أمسين **قوله** نزلت في مسيلة
 أي قوله من أظلم الخ أم شيخنا **قوله** من من قال الخ أشار به إلى أن من في محل خبر
 لأنه سبق على من المجرورة بمن أم كرخي **قوله** سأ نزل أي سألني وأظلم وأجمع وأكلم مثل
 ما نزل الله أي قرأنا مثل الخ أو مثل الخ أم شيخنا وفي السمين ومثل يجوز فيه وجهان
 أحدهما أنه منصوب على المفعول به أي سأ نزل قرأنا مثل ما نزل الله وما على هذا موصولة
 اسمية أو نكرة موصوفة أي مثل الذي أنزل أو مثل شيء أنزل والثاني
 أن يكون نعتا للمصدر المحذوف تقديره سأ نزل أنزل الإيحاء ما أنزل الله
 وما على هذا مصدرية أي مثل أنزل الله أم **قوله** هم المستهزون أي من كفار
 قریش أم شيخنا **قوله** ولو ترى بصرية ومفعولها محذوف أي لو ترى الظالمين
 أذهم في غمرات الموت أي وقت كونهم فيها أم شيخنا **قوله** المذكورون أي بقوله
 ومن أظلم لمن افتري الخ وقوله أو قال الخ وقوله من قال الخ يدل على هذا قوله فيما
 يأتي بعد قوله غير الحق بدعوى النبوة والإيحاء كذا يامع قوله تعالى وكنتم عن آياته
 تستكبرون الظاهر أنه خطاب للمستهزئين أم شيخنا **قوله** في غمرات الموت خبر
 المبتدأ أو الجملة في محل خفض بالظرف والعمرات جمع غمرة وهي الشدة القطيعة وأصلها من
 غمرة الماء إذا استره كأنها تستر بغيرها من تنزل به أمسين وفي المختار وقد غمره الماء أي علاه
 وبابه بضر الغمرة الشدة والجمع عمر بفتح الميم كثرة ونوب وغمرات الموت شدة أضره
 اه **قوله** والملائكة باسطوا أيديهم حملة
 في محل نصب على الحال من الضمير المستهزئين في قوله في غمرات
 وأيديهم خفض لفظا وموضع نصب وانما سقطت النون تحقيقا أمسين

وهم على صلواتهم يحافظون
 خوفا من عقابها أي الآخرة
 لا أحد أبدا دعاء النبوة
 الله كذا يا أم شيخنا
 بوجه اليه شئ نزلت في مثل
 روح من من قال المستهزئين
 ما أنزل الله وهم المستهزئين
 قالوا لو نشاء قلنا مثل هذا
 رولو ترى يا محمد إذا نزل
 المذكورون في غمرات
 في الموت والملائكة باسطوا
 أيديهم بالضرر والنفخة

قول يقولون لهم الخ) أشار به الى أن قوله أشيروا منصوب محل بهن القول المصغر وهذا القول في محل نصب على الحال من الضمير في باسطوا وفي الحديث أن أرواح الكفار تألى الخرج فتضربهم الملائكة حتى يخرج فيفيد أن أرواح الكفار لا يخرج بغيره وليس المراد كما أشار إليه من أخرجوا طلب أرواح النفس والأرواح منهم لأنهم عين قادين عليه بل أيدواهم وتقليظ الأمر عليهم أم كرمي **قول** اليوم تجزون) في هذا الطرف وجهان أحدهما أنه منصوب بأخرجوا بمعنى أخرجوها من أيدائكم فهذه القول في الدنيا ويجوز أن يكون في يوم القيامة والمعنى خالصوا أنفسكم من العذاب فالوقف على قوله اليوم والابتداء يقولون تجزون عذاب الهون والثاني أنه منصوب بتجزون والوقف حينئذ على أنفسكم والابتداء يقول اليوم والمراد باليوم يحتمل أن يكون وقت الاحتضار وإن يكون يوم القيامة وهذا عذاب الهون مسبق قول ثان والاول قام مقام الفاعل والهون الهوان قال تعالى أيسر على هون وأضاف العذاب الى الهون أي نايابا عنه متمكن فيه وذلك لأنه ليس كل عذاب يكون فيه هون لأنه قد يكون على سبيل الزجر والتأديب كضرب الوالد ولده ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف الى صفة وذلك أن الأصل لعذاب الهون وصفه به مبالغة ثم إضافة اليه على حد الإضافة في قولهم فقد استكفك وخوفه ويدل على أن الهون بمعنى الهوان قراءة عبد الله وعكرمة له كذلك أم سمين **قوله** بما كنتم) ما مصدرية أي يكونكم قائلين غير الحق وكونكم مستكبرين والباء متعلقة بتجزون أي بسببه وغير الحق نصب من وجهين أحدهما أنه مفعول به أي تذكرون غير الحق والثاني أنه نعت مصدرية حذف أي تقولون القول غير الحق وقوله وكنتم يجوز فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أنه عطفت على كنتم الأولى فتكون صلة لما كنتم تقدّم والثاني أنها جملة متأنفة سبقت للاخبار بذلك وعن آيات متعلق بخبر كان وقدم لاجل الفواصل أم سمين **قوله** يقال لهم إذا اجتوا) أشار به الى أن هذا القول قول الملائكة الموكلين بعقابهم وقيل هو قول الله تعالى ومنشأ هذا الخلاف أن الله تعالى هل يتكلم مع الكفار أم لا وقد تقدم الكلام على ذلك والاول أقوى لأن هذه الآية معطوفة على ما قبلها والعطف يوجب التثنية **قوله** كرمي) مرادى) منصوب على الحال من فاعل جئتمونا وجئتمونا فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى المستقبل أي جئتمونا وأما أبرزه في صورة الماضى للتحقق كقول تعالى أتى أمر الله ونادى أصحاب الجنة والثاني أنه ماض والمراد به حكاية الحال بين يدي الله تعالى يوم يقال لهم ذلك فذلك اليوم يكون مجيبهم ماضيا بالتثنية الى ذلك اليوم واختلف الناس في مرادى هل هو جمع أم لا والقالكون بانه جمع اختلفوا في مفردة فقال القرا مرادى جمع فرد وفريد وفرد وفردان يجوز أن يكون جمعا لهذه الاشياء وقال ابن قتيبة هو جمع فردان كسكران وسكاري وعجلان وعجالي وقال قوم هو جمع فريد كوديف ورداني وأسير أسارى قال الراعي فيل هو اسم جمع لأن فردا لا يجيء على فرد **قوله** من قال أنه جمع له فأنما يريد في المعنى بمعنى فردا مرادى سمين وفي البيت أيضا و... وفرادى جمع فرد والالف التانيئة ككسالى وقوى مرادى بالتثنية كغراب ومراد كثر لانه

يقولون لهم تعقبا لخروج
أنفسكم الى التقصير في اليوم
تجزون عذاب الهون
عما كنتم تقولون على الله غير
الحق بدعوى النبوة والاشياء
من يار وتتم عن آيات تستكبرون
تستكبرون من الآيات بها جواب
مؤكرات أمه أقطيعا
يقال لهم إذا اجتوا لقد جئتمونا
ففرادى منفرد في عن الأهل
والمال والولد

وقد ذكرى كسرى اه فلهذا أربع قرات الأولى هي المتواترة والثالثة بعد ما شئوا ذكرا
 في السمين **قوله** كما خلقناكم في هذه الكاف أو جملها أي أنها منصوبة المحل على
 الحال من فاعل جئتمونا فمن أجاز لعدد الحال أجاز ذلك من غير تأويل مع منع ذلك جعل
 الكاف بدل من فردى الثاني أنها في محل نصب نعم المصداق **قوله** أي مجيئنا مثل مجيئكم
 يوم خلقناكم أول مرة وقد لا مكي منفردين الأفراد مثل حالكم أذل مرة والأول
 أحسن لأن دلالة الفعل على المصداق أقوى من دلالة الوصف عليه الثالث أن الكاف
 في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في فردى أي مشبهين بابتداء خلقكم كذا
 قدره أبو البقاء وفيه نظر لأنهم لم يشبهوا بابتداء خلقهم وصوابه أن يقدر مضاف أي تشبيها
 حالكم حال ابتداء خلقكم اه سمين فتلخص من كلامه أن ما مصدريه والمعنى أن حالكم في
 مجيئكم منفردين كحالكم حين خلقكم أول مرة **قوله** أول مرة أي المرة الأولى فإن
 الإنسان خلق مرتين الأولى ولادته والثانية أحياؤه للبعث اه شيخنا في السمين **قوله**
 أول مرة منصوب على ظرف الزمان والعامل فيه خلقناكم ومرة في الأصل مصدر رطب
 مرة ثم اتسع فيها فصارت زمانا قال أبو البقاء وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل
 وقال الشيخ وانتصب أول مرة على الظرف أي أول زمان ولا يقدر أول خلق لأن أول خلق
 يستدعي خلقا ثانيا ولا يخلق ثانيا إنما ذلك إعادة ولا خلق يعنى أنه لا يجوز أن تكون المرة على
 بابها من المصداقية وبقدرا أول من الخلق لما ذكر اه **قوله** أي حفاة الخ تفسير للتشبيه
 أي أن مجيئكم الآن مشابه لحزركم من بطون أمهاتكم من حيث أنكم في الحالين حفاة
 عوادة **قوله** عزول جمع اعزل جمع أحم والاعزل ذو القلفة ويقال لها الغر لغير
 لضم الغين وسكون الراء اه شيخنا **قوله** وتركتم ما خلقناكم فيها وجهان أحدهما أنها في
 محل نصب على الحال من فاعل جئتمونا وقد مضى على رأي أي وقد تركتم والثاني أنها
 لا محل لها لاستثناؤها وما مفعولة بترك وهي موصولة اسمية ويضعف جعلها مفعولة
 وانعاند عند وف أي ما خلقناكم ونزل هنا متعدية لواحد لأنها معنى الجملة ولو ضمنت
 معنى صيرت لثنتين خول يتعدى لثنتين لأنه يعنى أعطى وملاك الحر ما أعطاه الله
 من النعم فعنى خولته كذا ملكته الخول كقولهم مولته أي ملكته المال وقوله وراء ظهوركم
 متعلق بتركتم ويجوز أن يضمن ترك هنا معنى صيرت يتعدى لثنتين أو لها الموصول والثاني
 الظرف فينتعلق بمحمد وف أي وصيرتم بالنزول الذي خلقناكم كذا ثناء وراء ظهوركم اه سمين
 وفي المختار وخول لشيء تخويله أي به والضمول استشهد وفي الحديث كان ابنى صلى الله عليه
 وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السامة أي يبعثنا ونحول الرجل حشداً الواحد خائل اه
 وفي القاموس والخولي الراعى الحسن القيام على المال والجمع حول بالتحريك اه **قوله**
 بغير اختياركم متعلق بترككم **قوله** أنهم فيكم شارح إلى أن في الكلام
 حذف مضافين وهذا الظرف متعلق بترككم اه شيخنا **قوله**
 بينكم هو هنا مصدر بان يبين بينا بمعنى البعد ويطلق على الضدين كالبعد والقرب
 والوسل الانقطاع والمراد به هنا الوصل كما قال الشارح أي الاتصال أي العطف والارتباط

كما خلقناكم في هذه الكاف
 عوادة عزول جمع اعزل
 ٤ عطفكم من الاموال
 ظهوركم في الدنيا غير اختياركم
 روى يقال لهم نوبتكم انزل
 معكم شفعكم في الاصل
 معكم شفعكم في الاصل
 راد الدين رجمتم انهم فيكم
 كرى في استخفاف عبادكم
 رضى في الله رضى قطع
 بينكم وصلكم أي شئت
 جمعكم وفي قوائمه بالنصب

اه يتبعنا عن السمين قوله اي وصلكم بينكم هذا التفسير الضمير المستكن في تقطع
 على هذه القراءة فهو عائد على ما يفهم من التكرار اذ يفهم من هذا الوصل اي ارتباط
 والتعلق والمعنى لقد تقطع هو اي وصلكم بينكم اي في بينكم اي التقطع كائن في بينكم اه
 يتبعنا وعبارة السمين قوله بينكم قرأتنا فاع والكساء اي وعاصم في رواية حفص عنه بينكم
 نصبا والباقيون بينكم فاعا فاما القراءة الاولى ففيها ثلاثة اوجه احسنها ان الفاعل
 مضمير يعود على الانضبال وان لم يكن مذكورا حتى يعود عليه ضمير لكنه تقدم ما يدل
 عليه هو لفظ شركاء فان الشركة تشعربا للانضبال المعنى لقد تقطع الانضبال بينكم فانضبال
 بينكم على الظرفية الثانية ان الفاعل هو بينكم وانما بقي على حاله منصوبا باسما لا على غالب
 احواله هو مذهب الاخفش قال الواحدى لما جرى في كلامهم منصوبا بطرفا تركوه على
 ما يكون عليه أغلب احواله ثم قال في قوله ومنادون ذلك فدون في موضع رفع عنده ان
 كان منصوب اللفظ لا ترى انك تقول من الصالحون ومن الطالحون الا ان الناس لما حكا
 هذا المذهب لم يتعرضوا لبناء هذا الظرف بل صرحوا بانهم معربون منصوب هو من نوع
 المحل قالوا وانما بقي على نصبيه اعتبارا با أغلب احواله وفي كلام الشيخ لما حكي مذهب
 الاخفش ما يصحح بانه مبنى فانه قال وخبرجه الاخفش على انه فاعل ولكنه مبنى حملا
 على أكثر احواله وفيه نظر لان ذلك لا يصلح ان يكون علة للنساء وعلى البناء مخصوصة ليس
 هذا منها ثم قال الشيخ وقد يقال لاضافته الى مبنى كقول ومنادون ذلك وهذا ظاهر
 في انه جعل حمل على أكثر احواله علة لبناء الثالث قال الزمخشري لقد تقطع بينكم لقد وقع
 التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشياطين زيد وقع الجمع بينهما على اسناد القول الى مصدر
 بهذا التأويل اه واما القراءة الثانية ففيها وجهان أحدهما ان بين اسم غير ظرف
 وانما معناها الوصل اي لقد تقطع وصلكم ثم للناس بعد ذلك عبارتان عبارة تؤذن
 بان بين مصدر ربان يبين بمعنى بعد فيكون من الاصل داي أنه مشترك اشتراكا لفظيا
 يستعمل للوصل الفراق كالجون للاسود والابيض ويعزى هذا الى عمرو وابن جني المحدثين
 والزهرادى وقال الزجاج والرفع أجود ومعناه لقد تقطع وصلكم فقد أطلق هؤلاء ان
 بين بمعنى الوصل عبارة تؤذن بانه مجاز ووجه المجاز كما قال الفارسي انه لما استعمل بين مع
 البين المتلاسين في نحو بيني وبينك شركة وبينى وبينك رحم وصلقة صارت لاستعمالها
 في هذه المواضع بمعنى الوصلة وعلى خلاف الفرقة فلما جاء لقد تقطع بينكم اي وصلكم
 والثاني ان هذا الكلام محمول على معناه اذ المعنى لقد يفرق جمعكم وتشتت وهذا لا يصلح
 ان يكون تفسير اعراب انتهت مع بعض اقرب قوله ان الله فالتى الحب الخ لما تقدم الكلام
 على تقرير التوحيد والنبوة أردفه بذكر الدلائل على كمال قدرته وعلمه وحكمته تنبيهاً
 على ان المقصود الاعظم هو معرفة الله بصفاته وافعاله وانه المبدع للاشياء ومن
 كان كذلك كان هو المستحق للعبادة لاهذه الاصنام التى كانوا يعبدونها فالمعنى ان
 الذى يستحق ان يعبد هو الذى خلق الحب والنوى لا غيرهم خازن قوله فالتى الحب يجوز ان
 تكون الاضافة محضة على انه اسم فاعل بمعنى لماضى لان ذلك قد كان ويدل عليه قراءة

هو وصلكم بينكم
 ذهب عنكم ان تقطع
 في الدنيا من تقاضا وان
 الله فالتى

الشيء
 قوله بيني لعلمه
 من البنية المولى

عبد الله بن مسعود فلق فعلا ما صينا ويجوز ان تكون الاضافة غير محضة على انه بمعنى الحال
أو الاستقبال وذلك على حكاية الحال فيكون الحب محمرا للفظ مضمون المحل والعلق هو
شيق الشئ وقيدته الراغب بآية بعضه عن بعض وقيل بعضهم قالق هذا بمعنى خالق قيل
ولا يعرف هذا اللفظ وهذا لا يلتفت اليه لان هذا متقول عن ابن عباس والصحاح أيضا
ام سمين **قول** شياق الحب عن النبات فيشق الحبة أيا يستخرج منها ورق أخضر
ويشق النواة أيا يستخرج منها شجرة صاعدة في الهواء والحب هو الذي ليس نوى
كالخضرة والشجر النوى عند الحب كالرطب والجوز والمستمس ام خازن **قوله**
يخرج الحى من الميت الجملة اما جزئان وأما مستأنفة والمراد بالحى ما يتوهم الحيوان النبات
وبالميت ما لا يتوهم كالنطفة والحكمة أم بالسعود فالمراد بالحى كل ما يمتد وان لم يكن
فيه روح وبالميت ضده ووكأن أصل حيوان أمرونى زاده وانما لم يحل الحى والميت
على معناها الحقيقية لان قول يخرج الحى من الميت وقع في موضع البيان لقوله قالق
الحب والنوى ولذلك تركت العاطف بينهما فلو جملا على أصل معناها لما صلت الجملة لان
تكون بيان ما قبلها ولما كانت مطابقة له وقوله يخرج الميت لما لم يصلح بياناً له بحسن عطفه
على يخرج الحى فذلك جعل معطوفاً على قالق وذكر بلفظ اسم الفاعل مثله انتهى **قوله**
أيضاً يخرج الحى يجوز فيه وجهان أحدهما انها جملة مستأنفة فلا محل لها والثانى انها فى محل
رفع جزا ثانياً لا وقوله يخرج الحى وجهان أيضاً أحدهما انه معطوف على قالق ولم
يذكر كذا لئلا يشتري غيره أى ان الله قالق ويخرج آخر عنه بهذين الجزئين وعلى هذا فيكون
يخرج على وجهيه وعلى كونه مستأنفاً يكون مقترضا على جهة البيان لما قبله من معنى الجملة
والثانى ان يكون معطوفاً على يخرج وهل يجعل الفعل فى تأويل اسم ليصح عطف الاسم عليه
او يجعل الاسم فى تأويل الفعل ليصح عطفه عليه احتمالان سمينان على ما تقدم فى يخرج
ان قلنا انه مستأنف فهو فعل غير مؤول باسم فيرد الاسم الى معنى الفعل فكان يخرج
فى قوة يخرج وان قلنا انه جزئان فهو فى تأويل اسم واقعه موقع جزئان فلذلك عطف
عليه اسم صميم ام سمين **قوله** من النطفة والبيض لفت ونشر هرب **قوله**
مصدر أى معناه الدخول فى الصبح يقال أصبح اصباحا دخل فى الصبح والاصباح
والصبح الفجر وفى المصباح الصبح الفجر والاصباح مثله وهو اول النهار
والاصباح أيضا خلافت ليلاء واصبحتا دخلتا فى الصباح أم وفى السمين الجرس
على كسر الهاء وهو المصدر يقال أصبح يصبح اصباحا وقال اللبس والزجاء ان
الصبح والصباح والاصباح واحد وهو اول انقار وقيل الاصباح ضوء الشمس بانها
وضوء الفجر بالليل ثم اه اى الى طلوعه عن ابن عباس وقيل هو اضاءة الفجر نقل ذلك تحت
عجاء والظاهر ان الاصباح فى الاصل مصدر سمي بالصبح وقرأ الحسن وأبورجاء وعيسى
ان عم الاصباح بفتح الهاء وهو جمع صبح نحو قتل ا فقال وبرد وابراد ام **قوله** أى
شياق عمود الصبح أى اصباح قول الكثاف فان قلت فيما معنى فلق الصبح والظلمة هى
الفى تنطق عن الصبح قلت فيه وجهان أحدهما ان يراد بالظلمة الاصباح بمعنى انه

شياق الحب عن النبات
رواى النوى عن القائل يخرج
الحى والميت كالإنسان والطار
من النطفة والبيض ويخرج
الميت النطفة والبيض
من الحى ذكركم الفلق الخارج
من الحى ذكركم الفلق
ليقته فاقى وقولون كيف
نصفون عن الاصباح
البرهان قالق الاصباح
مصدر عطف الصبح على شياق
عمود الصبح هو اول الليل
من نور النهار عن ظلمة الليل

على حذف مضاف وهي الغش في آخر الليل والثاني ان يراد فائق الاصباح الذي هو
عمود الفجر عن بياض النهار واسفاره يقال اشتق عمود الفجر واشتدح وسمى الفجر فلقا معنة
مفلوق ام كرمي وفي زاده قات قيل ظاهر الآية يدل على انه تعالى قلق الصبح وليس
كذلك فانه تعالى قلق الظلمة عن الصبح الخارج منها ايجب بحواين الاول كما انه تعالى
يشق الظلمة لخالصة الواقعة في الليل ويخرج منها عمود الصبح وهو الصبح الكاذب
الذي يقفه ظلمة كذلك يشق ذلك العمود ويخرج منه ظلمة الخالصة ويخرج منه ايضا بياض
النهار واسفاره ينضم اليه يقال انه تعالى فائق الاصباح الاول عن ظلمة آخر الليل وعن
بياض النهار ايضا والكواب الثاني ان المراد فائق ظلمة الاصباح على حذف مضاف
والمراد بظلمة الاصباح الغش الذي يلي الاصباح المستطيل الكاذب ام **قول** وجاعل
الليل في قراءة الجمهور بخفض الليل بالاضافة مناسبة لقوله فائق الاصباح وقراء الكوفية
وجعل الليل سكنا بضمه على انه مفعول به وسكنا المفعول الثاني او حال ام كرمي
وهذه قراءة عاصم وخمزة والكسائي من السبعة ام خطيب والسكن ماسكنت اليه
واسترحمت به يريد ان الناس يسكنون في الليل سكنون راحة لا ان الله جعل الليل
لهم كذلك قال ابن عباس ان كل ذي روح يسكن فيه لا ان الانسان قد انقرب نفسه
في النهار واخارج الى زمان يستريح فيه ويسكن عن الحركة ام خازن وفي المصباح والسكن
ما يسكن اليه من اهل مال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب ام
قول من القعب أي الحاصل في النهار ام خازن **قول** عطفًا على محل الليل وهو
النصب أي وحسبًا نل عطف على سكنا ففته العطف على معنوى عامل واحد وفي الكرخي
قوله عطفًا على محل الليل هو النصب كما علمت مناسبة لتاليه كجعل لكم النجوم والنشأة
ام **قول** حسابًا مصدر وحسب كالحسبان بالكسر فكل من المضموم الناء ومكسور
مصدر وحسب كالحساب فلهذا الفعل أحصيته عدد او في المصدر أيضا حسبه بالكسر
وحسبانًا بالضم وحسبت زيد إقامًا أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب الابن
كنانة فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبانًا بالكسر بمعنى
ظننت ام **قول** حسابًا باللاوقات أي على أوقات مختلفة تحسب بها الاوقات
التي تتعلق بها العبادات والمعاملات ام أبو السعود والحساب العدد الظاهر ان في الكلام
مضافا محذوف أي علامي حسابان وفي زاده فانه تعالى قد رحرحة الشمس مقدرا من
السرعة والبطء بحيث تتم دورتها في سنة وقد رحرحة القمر بحيث تتم دورته في شهر وهذا
التقدير ينظم المصالح المتعلقة بالفضول الاربعة كفتح التمار وموار الحث والنسب
وباختلاف منازل القمر ويحدد الأهلة في كل شهر تقم أعمال الديون ومواقيت الاشياء
قال تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال تعالى وهو الذي جعل الشمس
صبياء والقمر نورا وقد رة منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
ام **قول** والباء محذوف فن أي فهو منصوب يلزم الخافض
وهو متعلق بمحذوف وعبرة السمين وقال مكي عن الاخفش ان

وجاعل الليل سكنا تسكن فيه
الخلق من القعب والشمس
والقمر بالنصب عطفًا على
محل الليل حسابًا
للاوقات أو الباء محذوفة

مصدر وحسب كالحسبان بالكسر فكل من المضموم الناء ومكسور
مصدر وحسب كالحساب فلهذا الفعل أحصيته عدد او في المصدر أيضا حسبه بالكسر
وحسبانًا بالضم وحسبت زيد إقامًا أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب الابن
كنانة فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضا على غير قياس حسبانًا بالكسر بمعنى
ظننت ام **قول** حسابًا باللاوقات أي على أوقات مختلفة تحسب بها الاوقات
التي تتعلق بها العبادات والمعاملات ام أبو السعود والحساب العدد الظاهر ان في الكلام
مضافا محذوف أي علامي حسابان وفي زاده فانه تعالى قد رحرحة الشمس مقدرا من
السرعة والبطء بحيث تتم دورتها في سنة وقد رحرحة القمر بحيث تتم دورته في شهر وهذا
التقدير ينظم المصالح المتعلقة بالفضول الاربعة كفتح التمار وموار الحث والنسب
وباختلاف منازل القمر ويحدد الأهلة في كل شهر تقم أعمال الديون ومواقيت الاشياء
قال تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال تعالى وهو الذي جعل الشمس
صبياء والقمر نورا وقد رة منازل لتعلموا عدد السنين والحساب
ام **قول** والباء محذوف فن أي فهو منصوب يلزم الخافض
وهو متعلق بمحذوف وعبرة السمين وقال مكي عن الاخفش ان

منصوب على سقاط الخافض التقدير يحبان بحسبان اسم **قوله** وهو حال من مقدر
 لو قال وهو متعلق بمقدر كما في عبارة غيره لكان أحسن **قوله** هو الذي جعل لكم
 النجوم الظاهر أن جعل بمعنى خلق فتكون متعدية لواحد وكذا متعلق بجعل وكذا
 لتقديره وإن قيل كيف يتصل حرف جار متحدان في اللفظ والمعنى فالجواب الثاني بدل
 من الأول بدل الاشتغال باعادة العامل فإن لتقديره واجار ومجروا اللام لام كذا الفعل
 بعد ها منصوب باضماران عند البصريين والتقدير يجعل لكم النجوم لاهتدوا بهم
 ونظيره في القرآن لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا قلبا ونهم بدل من لمن يكفر
 باعادة العامل اسم **قوله** انشاء كما لما قال هذا انشاء لازم موافق لقوله انشاءنا
 من بعد هم ولقوله بعد وهو الذي انشاء جنات بخلاف بقية السور اه كرخي **قوله**
 آدم فكل افراد النوع الانساني ترجع اليه حتى حواء باعتبار انها خلقت من ضلع
 حواء عيسى باعتبار ان امه من ذريته اه خازن **قوله** مستقر يقال قر في مكانه
 واستقر من كسر القاف قال المستقر يعني المقاربه من فتحها جده مكان استقر
 واما المستودع فيجوز ان يكون اسم الانسان الذي استودع ذلك المكان وذلك على
 قراءة الكسر ويجوز ان يكون المكان نفسه أي المستودع فيه من قر المستقر بفتح القاف
 جعل المستودع مكانا ومن كسر القاف جعل المعنى منكم من استقر ومنكم من
 استودع والفرق بين المستقر والمستودع ان المستقر اقرب الى النبات والمستودع
 لان المستقر من القرار والمستودع معروض للرد وجعل الحصول في الرحم استقارا وفي الصليب
 استيدا عا لان النطفة تبقى في صلب الالباء زمانا قصيرا والجنين يبقى في بطن الام زمانا
 طويلا فلما كان المكث في بطن الام اكثر من المكث في صلب الالباء جعل المستقر على الرحم
 والمستودع على الصليب اه خازن **قوله** أيضا فمستقر منكم على قراءة كسر القاف
 يكون مبتدأ مخبره بخبره وف تقديره منكم كما قد رآه المفسر نو قد مره على المبتدأ فقال منكم
 مستقر كان أوضح وعلى قراءة الفتح يكون مبتدأ أيضا والخبر مقدر لكن تقديره
 لكم أي فلكم مكان استقر كما صنع الشارح ويقاس عليه التقدير في مستودع اه
 شيخنا **قوله** وفي قراءة بفتح القاف الخ واما مستودع فهو بفتح الدال لا يبر لكن
 على قراءة الكسر في مستقر يكون معنى مستودع شيء مودوع وهو النطفة في الصليب
 وعلى قراءة الفتح يكون معنى مستودع مكان استيداع وهو الصليب نفسه اه شيخنا
قوله يفقهون أي غوامض الدقائق باستعمال الفكرة تدقيق النظر فان لطائف
 صنعه تعالى لا طوار تخليق بني آدم مما يجاري في فهمه الالباب هذا هو السر في ايتار
 يفقهون هذا على بعلم كما ورد في شأن النجوم لان ذلك أمر ظاهر اه ابو السعود وفي
 الكرخي وخص ما هنا بالفقه وهو تدقيق النظر لان الاستدلال بالانفس أدق من
 الاستدلال بالنجوم في الآفاق نظره اه قل هذا كان الاستدلال بها أقوى قال تعالى
 خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس اه **قوله** هو الذي انزل من السماء ماء
 هذا صواب لم يقل لأنه لما امتنع على خلقه ما يجارهم حيث قال هو الذي انشاءكم الخ ذكر

وهو حال من مقدر
 بحسبان كما في الآية
 ذلك المذكور في تقدير
 الغدير في ملكه والاهل
 متعلق وهو الذي جعل لكم
 النجوم لتتهدوا بها في ظلمات
 النجوم لتتهدوا في الاسفار وقد
 البؤس والمجيء في الآيات *
 فضلتا بيتا من الآيات
 الدلالات على قدرتنا في
 بعلون نبد برون وهو
 الذي انشاءكم هو آدم
 من بطنه اخذ منكم
 منكم في الرحم
 وقد تنقل منكم في
 روستو في قفزة بفتح القاف
 الصليب في قفزة بفتح القاف
 أي مكان قراركم من
 فضلتا آيات تقوى
 ما يقال لهم وهو الذي
 انزل من السماء ماء

تشير بالهذين الحدين على غيرهما لقولهما على ومدلكنة ورسله وجبريل وميكال وعلى
 هذا فقولهم ومن النخل من طلعها قنوان جملة معتقضة وانما جئنا بهذه الجملة معتقضة و
 أبرزت في صورة المبتدأ والخبر عظمة المنتبه لانه من عظمها قنات العرب ولا جامع بين النخل
 والقنات ويجوز ان يلتصبا فقات نسقا على خضراء وجوز الزخشي وجعله الاحسن ان
 يلتصبا على الاختصاص كقولهم والمقيم الصدرة وقرأ الاعشى ومحمد بن أبي ليسلى وأبو
 بكر في رواية عنه عن عاصم وسنات بالرفع وفيها ثلاثة وجها كصداها انها من قنات بالابتداء
 والخبر محمد وف واختلفت عبارة المعربين في تقدير فتم من قدره متقدما ومنهم من قدره
 من آخر تقديره الزخشي متقدما أي وتم جنات وقدره أبو الينقاء ومن الكرم كذا والثاني
 ان يرتفع عطفا على قنوان تغليبا للجواز هذا من ابن الابناري والثالث ان يعطف على
 قنوان قال الزخشي أي على معناه قال أي يخرج من النخل قنوان وجنات من أعقاب
 أي من نبات أعقاب أم **قولهم** مشتبه يقال مشتبه ومتشابه بمعنى كما يقال
 اشبهه وتشابهه كذلك أم **شيتنا** **قوله** ورهها أي لونا وشكل **قولهم** حال
 من انيتون والرمال معا ولا يورد عليه انه كان يقال مشتبهين وذلك لان الشارح جعلها حلا
 سببية حيث جعل قاعها اسما ظاهرا محذوفا وكانه لعل من المقام هذا هو المناسب في فهم
 كلامه أم **شيتنا** **قوله** إلى ثمر أي ثمر كل واحد مما ذكرهم بيضاء أي وقوله وهو جمع
 ثمره أي على كل من الفحة والضم أم **شيتنا** **قوله** إذا أمش أي فيجدوه ضعيفا
 لا تقع فيه والى بيتهم أي فيجدوه قد صار قويا جامعاً لما فرجه أم **شيتنا** **قوله**
 والى ينغ مصدر ينغ بكسر النون ينغ بفتحها أي مكسورة في الماضي مفتوحة
 في المضارع ويصح العكس المصدر على كل حال ينغ بوزن منع أم **شيتنا** وفي السمين قوله و
 ينغ الجمهور على فتح الياء وسكون النون وقرأ ابن حيصن يضم الياء وهي قراءة قتادة
 والصحاح وقرأ ابراهيم بن أبي عبيدة والها في يانغ ونسبها الزخشي لابن حيصن
 فيحوز ان يكون عنه قراءتان واليتغ بالفتح والضم مصدر ينغت الثمرة أي ينضجت والفتح لغو
 التجاز والضم لغو بني ينح ويقال أيضا ينغ يضم الياء والنون وينوع بواو بعد ضمير وقيل
 ايسع بالفتح جمع يانغ كساجر ونحوه صاحب صحبه يقال ينغت الثمرة وينعت ثلثا ورثا
 بمعنى وقيل ايسعت الثمرة وينعت احرث قال الفراء ويقال ينغ ينغ بفتح العين في الماضي
 وكسرهما في المضارع هذا قول أبي عبيد وقال الليث لعكس هذا أي بكسرها في الماضي
 وفتحها في المضارع وتاسيخا هذه الآية بقوله لقوم يؤمنون كون ما تقدم دالا على
 وحدانية وإيجاده المصنوعات المختلفة فلا بد لها من مدبر مع انها ثابتة من ارض واحد
 وتسقى بماء واحد هذه الدلائل انما تقع المؤمنين المتدبرين دون غيرهم أم وفي المختار
 ينغ السمر أي ينجم وبأيه ضرب وجلس وقطم وخضع أم **قوله**
كيف (يعود) أي كيف يصير قويا يلتقم به وهذا على ان
 الضمير في يعود للثمر ويشتمل انه للينغ الذي هو المنظم والاستواء ويكون
 معن يعود يحصل ويتجدد **قوله** ان في ذلك الاشارة الى جميع ما تقدم من قول

مشتبه (ورقه لطل) في
 متشابه (ثم ما انظر) يا
 فطاطين نظر اعتبار الى
 ثم (فقر انشاء والميم) و
 هو جمع ثمة كقوله و
 خشيته وفتش (اذا انما)
 اول ما يبد وكيف هو و
 الى (ينغ) انما اذا ادرك
 كيف يعود (ان في ذلك)
 آيات (دلائل على قدرته)
 تعالى على المبعث وغيره (يقول
 يؤمنون)

قوان وقد تقدروا حسن المقابلة
 من النخل من الكرم

ان الله فالحب الى حنا **قول** (خصوصا بالذكري) يشهد الى ان قوة الدلالة و
ظهورها لا يقيد ولا تقم الا اذا قدر الله للعبد حصول الايمان فاما من سبق قضاء الله
بالكفر لم تنفع هذه الدلالة ام كرخي **قول** (جعلوا الله الحن) الصير لبيعة الاوثان
وهم مشركوا العرب بدليل قول الشارح حيث اطاعوهم في عبادة الاوثان وهذا شروع
في بيان معاملتهم لمخالفتهم بعد ان بين الامتتان عليهم باليحادهم وما يحتاجون اليه في معاشهم
فكان مقتضى ذلك ان لا يشركوا معه غيره لكنهم خالفوا مقتضى العقل السليم ام شيخنا
قول (مفعول ثان) لو جعل متعلقا بشركاء وجعل هو الثاني والحن هو الاول
او ضم ام شيخنا وفي السمين الجمهور على نصب الحن وفيه خمسة اوجه أحدها وهو الظاهر
ان الحن هو المفعول الاول والثاني هو شركاء قدم والله متعلق بشركاء وجعل هذا
معنى القصص وقائدة التقديم كما قال الرخشي استعظام ان يتخذ الله شريك من كان ملكا
او جنيا أو انسيا ولذا قدم اسم الله على الشركاء لهم ومعنى كونهم جعلوا الحن شركاء
الله هو انهم يعتقدون انهم يخلقون الضرر والحيات والسيار كما جاء في التفسير وقيل
طأقت من الملائكة يسمون الحن كان بعض العرب يعبدونها الثاني ان يكون شركاء مفعولا
اول والله متعلق بحن وعلى انه المفعول الثاني والحن يدل من شركاء عبارة ذلك الرخشي
وابن عطية والحوبي وابو اليعاقبة ومكي وقرا أبو حيوة ويؤيد بن قطيب الحن رفعا على تقديرهم
الحن جوابا لمن قال جعلوا الله شركاء فيقتل هو الحن ويكون ذلك على سبيل الاستعظام
لما فعلوه والاستتقاص من جعلوه شركاء كما قال تعالى الى آخر ما ذكره في عبارة ام **قول**
وقد خلقهم) أشار به الى ان الحن في فعل الحال والمعنى على تقدير العلم كانه قتل وقد علموا
ان الله خلقهم لا الحن ام كرخي **قول** (خرقوا) الصير لليهود والنصارى ومشركي
العرب فاليهود والنصارى خرقوا له البينات ومشركوا العرب خرقوا له البينات فكلهم الشارح
على هذا التوزيع ام شيخنا **قول** (بالتحقيق) اي في قراءة الجمهور بمعنى الاختلاف
يقال خلق الاقلت وخرقوا واختلقت واقتراه واقتل بمعنى كذب ام كرخي وخرق من باب
ضرب كما في المصباح وعبارة السمين قرا الجمهور خرقوا بتحقيق الراء وناقض بتثنيدها
وقرا ابن عباس بالحاء للمهمله والفاء وتحقيق الراء وابن عمر كذلك أيضا الا انه شد الراء
والتحقيق في قراءة الجماعة بمعنى الاختلاف وقال الفراء يقال خلق الاقلت وخرقوا واختلقت
واقتراه واقتل وخرقة بمعنى كذب فيه التشديد للتكثير لان القائلين بذلك خلق كثير
وجم غفر وقيل هالختان والتحقيق هو الاصل اما قراءة الحاء المهمله فنعناها النزور
أي زور والاولاد الان المزور مخفف ومعبر للحق الى الباطل قوله يعجز علم فيه وجهان أحدهما
انه يغتصم صدره بخلاف أي خرقوا ليعجز علم قاله أبو البقاء وهو صيغة المعنى الثاني
وهو الاحسان يكون منصوبا على الحال من فاعل خرقوا أي اقتلوا الكذب مصاحبات
للجهل وهو عدم العلم ام **قول** (يعجز علم) اي بحقيقة ما قالوه من خطأ أو صواب بيل
وميا يقول عن علمو جملة من غير فكر وثقة أو يعجز علم عن ثبته ما قالوه وانه من الشناعة
والبطول بحيث لا يقادر قدره ام أبو السعود **قول** (حيث قالوا يعجزون الله) كما

خصوصا بالذكري
بها في الايمان بخلاف الكافين
وجعلوا الله مفعول ثان
شركاء مفعول اول يدل
منه ان الحن حنط اطاعوهم
في عبادة الاوثان او قد
خالقهم فكيف يكونون
شركاءه وخرقوا بالتحقيق
والنشدان اي اخلفوا له
بينات ونيات يعجز علم حيث
قالوا يعجزون الله والملائكة
بينات الله

عليه أن يقول والمسيح ابن الله قالوا الا اول البضاري قالوا الثاني فعلى هذا يكون
المراد بالجميع ما فوق الواحد انه لم يدعى الله الا ايمان عزيز والمسيح وقوله والملائكة نبات الله
مقالة العرب اهل شيتخار قوله سبحانه هذا من جانيه تعالى فذكره ذاته بنفسه
يتزجها لا يقابه وقوله وتعالى معطوف على الفعل المقدر العامل في سبحانه في قوله بذاته
تتزاها ام هو السعور قوله بان له ولدان عبارة في السعور اي يتعاود عما يصرفه
من ان له شريكاً او ولداً ام رفقوله بديع السموات والارض قراً الجبروت برفع العين
وفيهما ثلاثة اوجه اظهرها انه جبروت ائخذ وف اي هو بديع فيكون الوقف على
قوله والارض في جملة مستقلة بنفسها الثاني انه فاعل بقوله تعالى اي تعايد بديع
السموات وتكون هذه الجملة الفعلية معطوفة على الفعل المقدر قبلها وهو انما استبحان
فان سبحانه كما تقدم من المصادر اللازم اضرارها بالثالث انه مبتدأ وجزء ما يعده
من قوله اني يكون له ولد الى اخر عبارة انه سمين رفقوله اني يكون له ولد اني يعنى
كيف او من اين وفيها وجهان احدهما انه جزكان النافضة وكه في محل نصب على
الحال وولد اسمها ويجوز ان تكون منصوبة على التشبيه بالحال او الظرف كقوله كيف
تكفرون بالله والعامل فيها قال ابو القلاء يكون وهذا على رأي من يحيز في كان اني فعل
في الاحوال والظرف وله جز يكون وولد اسمها ويجوز في يكون ان تكون نامة وهذا
احسن اي كيف يوجد له ولد واسباب الولدية مستقيمة ام سمين وهذه الجملة مستأنفة مقبولة
كالتي قبلها البيان استحالة ما نسبوه اليه ونقير بتزجيه عنه وقوله ولم تكن له صابئة
حال مؤكدة للاستحالة المذكورة فان انتفاء ان يكون له صاحبة مستلزم لانقضاء ان
يكون له ولد صرح به استحالة وجود الولد بلا والدته وان امكن وجوده بلا والد ام
ابو السعور رفقوله وخلق كل شئ هذه الجملة اما مستأنفة سبقت لتحقيق ما ذكر من
الاستحالة او حال مقررة لها اي اني يكون له ولد الحال انه خلق جميع الاشياء ومن
جملة ما سموه ولد الله فكيف ينصون ان يكون المخلوق ولداً الخالق ام هو السعور
رفقوله من شأنه ان يخلق اخر زيه عن ذاته وصفاته ام كرخي رفقوله ذلكم انشارة
الى المنعوت بما ذكر من خلق السموات والارض وابدعها ومن انه بكل شئ علم ومن انه
خلق كل شئ اي في اذ كانت هذه الصفات ملازمة في اسم الانشارة حصل التكرار في قوله خالق
كل شئ اذ يصير المعنى الذي خلق كل شئ خالق كل شئ ويجاب بان قوله فيما سبق وخلق كل
شئ اي في المضاضى كما نلقى عنه صيغة الماصي بان قوله هنا هنا خالق كل شئ اي فاصبح
ملا تكرر هذا الاحباب ابو السعور وفي الكرخي ذلكم مبتدأ الله خبر اول ريكيد خبر ثابت
لا اله الا هو جز ثلث خالق كل شئ رابع فاعيد وه الفاء هنا المجرم السيئة من غير عطف اذ لا
يعطف الانشاء على الخبر وعكس اي هو حكم ترتيب على تلك الاوصاف وهي على مناسبة
له فحيت وحدت وجد بحيث فقدت فقد وبما تقر علم ان فائدة ذكر خالق كل شئ في الآية
جد قوله وخلق كل شئ حيلة توطئة لقوله تعالى فاعيد وه واما قوله وخلق كل شئ فانهما ذكر
استدلالاً على نفى الولد ام رفقوله وهو على كل شئ معطوف على جملة فكم لكم

سبحانه تنزهه عما يشبهه
يصفون بان له ولداً وهو لا يلد
السموات والارض سبوح
من غير مثال سبق
ويكون له ولد ولم تكن له صاحبة
وغيره وخلق كل شئ
ان يخلق الله ربكم لا اله الا هو
فكم الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شئ فاعيد وه
وخلق وهو على كل شئ

وقوله وكيل أي متولي جميع أموره خلقه الذي أنعم من جلته ففوضوا أموره كما يلي
واقصر أعبادكم عليه أم أبو السعد ر قوله لا تدركه الابصار جميع بصر وهو
حاسة النظر أي القوة الباصرة وقد يقال للعين من حيث أفعالها الحاسة أم بصر
ر قوله وهذا أي النفي المذكور مخصوص أي مقصور على زمن الدنيا وقوله لرؤية
المؤمنين على التخصيص الذي هو المقصود أي لشهود رؤية المؤمنين الخ وقوله مخصوص بقبضته
أنعام وهو كذلك لأن حكم الفعل المنفي من قبيل العام كما هو مقرر في الأصول أم شيخنا
ر قوله لقوله تعالى الخ تعليل للعلية ر قوله ومثل المراد لا يحيط به أي وعلى هذا
القبيل يكون العموم على الإطلاق فلا يحيط به بصر أحد لا في الدنيا ولا في الآخرة لعدم
اختصاره أم شيخنا وفي الحازن قال جمهور المفسرين معنى الإدراك الاحاطة بكنه
الشيء وحقيقته والابصار ترى الباري جل جلاله ولا يحيط به كما أن القلوب تعرفه ولا يحيط
به وقال سعيد بن المسيب في تفسير قوله لا تدركه الابصار لا يحيط به الابصار وقال الزبيدي
كلت أبصار المخلوقين عن الاحاطة به وقد فسك بظهور الآية قوم من أهل البدع وهم
الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وقالوا إن الله تبارك وتعالى لا يراه أحد من خلقه وأن رؤيته
مستحيلة عقلا لأن الله أجزل الابصار لا تدركه وأدراك البصر عبارة عن الرؤية اذ لا فوق
يقين قوله أدركته بصرى ورأيت بصرى فثبت بذلك أن قوله لا تدركه الابصار بمعنى لا يراه
الابصار وهذا يبين العموم ومذهب أهل السنة أن المؤمنين يرون ربهم في عرشا البقاع
وفي الجنة وأن رؤيته غير مستحيلة عقلا واحتجوا الصحة فذهبهم يتظاهروا أنه الكتاب
والسنة والأخبار عن الصحابة ومن بعدهم من سلف الأمة على إثبات رؤية الله تبارك
وتعالى للمؤمنين في الآخرة قال الله تبارك وتعالى ويؤمّنون بآياته إلى ربها ناطقة فقه
الآية دليل على أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة إلى غير ذلك من الآيات والاحاديث
أم ر قوله أيضا وهيل المراد لا يحيط به أي فليسف انما هو الاحاطة به تعالى والشمس
للأصل الرؤية وخرج بالبصر رؤية القلب التي هي عبارة عن معرفة خلقه الله تعالى القلب
في المنام وهو الرؤيا أو عن دوام استحضار صفاته تعالى بصفات الجلال ونحو ذلك
وهو المسمى عند الصوفية بمقام الشهود أم كرخي ر قوله وهو يدرك الابصار فيه تفسير
أن على سلوب لا تدركه الابصار الأول قوله أي براهوا الثاني قوله أي ويحيط بها علما
أم شيخنا ر قوله وهو اللطيف بأولئك هذا يقتضي أن اللطيف مأخوذ من اللطف
بمعنى الوافاة قال بعضهم ولا يظهر لهذا مناسبة بل هو مأخوذ من اللطف بمعنى خفاء الأدرار
ويكون راجعا لقوله لا تدركه الابصار وقوله الخبايا راجعا لقوله وهو يدرك الابصار
وعبارة البصائر أي يجوز أن يكون هذا من باب اللف والشر المربى أي لا تدركه الابصار
لأنه اللطيف وهو يدرك الابصار لأنه الخبير فيكون اللطيف مستغارا من مقابل الكشاف
وهو الذي لا يدرى بالهاسة ولا ينطبع فيها انتهت ر قوله قد جاءكم الخ استأنوا
على لسان النبي وآله صا جميع بصيرة وهي النبوة الذي ينص به النفس أي الروح كما أن النبوة
هو النور الذي ينص به العين والمراد بالبصائر هنا البصائر والأدلة أم أبو السعد أطلق

وتدركه الابصار لا تدركه الابصار
أي الابصار لا تدركه الابصار
المؤمنين لا تدركه الابصار
ووجه يؤمّنون بآياته
ناظم وحديث الشيخ
أنكم شئتم أن تدركوه
القبول لبلدة البصرة
المراد لا يحيط به
الابصار أي براهوا
ثناه ولا يجوز في
أن يدرك البصر
ببركة أو يحيط به
اللطيف بأولئك
بمعنى قل يا محمد
ما كنتم صابرين

البصار عليها مجاز من اطلاق اسم السبب على الشيئين والمراد بها هنا آيات
 القرآن ام كرمي وفي السمين والبصار ترجع بصيرة وهي الدلالة التي توجب ابصار النفوس
 للشيء ومنه قبل الدم الدال على القتل بصيرة والبصيرة فحقيقة القلب كالنصر بالعين هذا قول
 بعضهم وقال الراغب يقال لقوة القلب المدركة بصر قال تعالى ما زاغ البصر وما طغى ومن
 ركب يجوز ان يتعلق بالعقل قبل ان يتعلق بخلاف على انه صفة لما قبله اي بصائر كانت
 من ركب ومن في الوجهين لا ينداء الغاية مجازا ام وفي القاموس البصر محركة العين
 والجمع ابصار مثل سيب واسباب من القلب نظره وخاطره والبصير الميصر والجمع بصير
 والعالم وبالهاء عفيفة القلب والفتنة والنجدة ام **قوله** فمن ابصرها أي اهتدى
 بها وقوله فليقتله قد راى الشارح متعلقه فعلا مؤخر الاختصاص بوقته اسمها كان أولى
 ليضم الايتان بالقاء لتكون الجملة حينئذ اسمية بخلاف ما لو كانت فعلية والعقل ما صي
 فلا تدخل عليها القاء وليوافق ما بعده وهو قوله فعليه حيث قد رده اسم مبتدأ وجعل الجملة
 اسمية ام شيخنا وفي السمين قول فمن ابصر فلنفسه يجوز في من ان تكون شرطية وان تكون
 موصولة والفاء جواب الشرط على الاول وقريظة في الخبر لشيء الموصول باسم الشرط على
 الثاني ولا بد من لام الخبر من محذوف يصحبه الكلام والتقدير فالابصار لنفسه ومن عي
 فانهي عليها فالابصار والعنى مبتدآن والخارج عنهما هو الخبر والفاء داخل على هذه
 الجملة الواقعة جوابا لوجزا وانما حذف مبتدأها للعلم به وقد راجع قريباً من هذا مقال
 فليقتله نفع ذلك ومن عي فليقتله امرها قال الشيخ وما قد رتاه من المصدر أولى وهو
 فالابصار والعنى لوجهين أحدهما ان المحذوف يكون مفعول الاجملة والخارج يكون عمدة لا
 فضلة والثاني وهو أقوى انه لو كان التقدير فعلا لم تدخل الفاء سواء كانت من
 شرطية أو موصولة مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي اذا لم يكن دعاء ولا حامداً
 وقع جواب شرط أو جزم مبتدأ مشبهاً بالشرط لم تدخل الفاء في جواب الشرط ولا في خبر
 المبتدأ لو قلنا من جاءني فأكرمته لم يخرج بخلاف تقديرنا فانه لا بد فيه من القاء ولا يجوز
 حذفها الا في الشعر ام **قوله** لان ثواب ابصاره أي تقصير **قوله** من عي أي ومن
 حذف كما قال الشارح وانما عي عن الضلال بالعنى تبييناً له وتيقناً عنه ام شيخنا **قوله**
 وكذلك تصرف الآيات الكاف في محو نصب نعتاً لمصدر محذوف فقد رده الزجاج ونصرف
 الآيات مثل ما صرفناها فيما يتلى عليكم وقد رده غيره بنصرف الآيات في غير هذا
 السورة تصرفاً مثل النضرب في هذه السورة ام سمين **قوله** ليغترى واقداره
 ليغطف عليه وليقولوا والحاصل انه على تبيين الآيات بعلى ثلاث اولها محذوفة واللام
 في الاولى والاجيزة لام العلة حقيقة مجازاً وفي الثانية وفي لام العاقبة كما أشار المعنى
 بقوله في عاقبة الامر كما في قول لد واللسوت وابوا للخراب ولا يصح ان تكون لام العلة حقيقة
 لانه ليس المقصود من تبيين الآيات ان يقولوا هذه المقالة الشنعاء ام شيخنا ولام
 العاقبة هي التي تدخل على شيء ليس مقصوداً من أصل الفعل ولا حاصله عليه ام كرمي
 وفي السمين قوله ليقولوا الجمهور على كسر اللام وهي لام كي والفعل بعد ما منصوب

فمن ابصرها أي اهتدى
 أبصرها أي ابصاراً
 رومن عي
 وبالاضلال ردها
 يعطى رقيب لا عما
 من انذار روي ذلك
 ذكر ريف في بيت الآيات
 ليغترى روي في الآية
 الكفار في عاقبة الامر

بأخبار أن فهو في تأويل صدره ووجهها على ما عرف غير منزه وسماها أبو البقاء وابن عطية لأم الصيرة
 كقولهم فأنقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وخوز أبو البقاء فيها الوجهين
 أعني بونها لأم العاقبة أو العلة حقيقة فانه قال واللام لأم العاقبة أي أن أمرهم يصير
 إلى هذا وقيل أنه قصد بالتصريف أن يقولوا درست عطفية لهم يعني فهذه علة صريحة
 وقد أوضح بعضهم هذا فقال المعنى نعرف هذه الدلائل فلا يعد حال ليقول بعضهم درست
 فيزداد كفرا ولينيه البعض فيزداد إيمانا ونحوه **يصل** به كثيرا ويهودى به كثيرا **ام ر قوله**
 درست بوزن قائلت وقوله في قراءة درست بوزن قائلت هاتان سبعيتان وبقي
 سبعة ثالثة درست بوزن قائلت أي قدمت وعفت أم شيتنا وفي السمين وأما القراء
 التي في درست ثلاث في المتواتر فقرا ابن عامر درست بوزن ضربت وابن كثير وأبو عمرو
 درست بوزن قائلت والباقيون درست بوزن ضربت أنت فاما قراءة ابن عامر فبعضها ليلت
 وقد مت وتكررت على الاسماء يشترط إلى انها من عماديت الأولين كما قالوا أساطير
 الأولين وأما قراءة ابن كثير في عمر فبعضها درست محمد بن زياد من أهل الأخبار الماضية
 والقرون الحالية حتى حفظتها من نقلتها كما حكي عنهم فقالوا إنما يعلم بشر لساني الذي
 يلحدون إليه العجى في التفسير لهم كانوا يقولون هو يدارس سلمان وأما قراءة الباقيين
 فبعضها لحفظت وانقشت بالدر من أخبار الأولين كما حكي عنهم فقالوا أساطير الأولين أكتبت
 وقيل على بكرة وأصير أي يكرر عليها بالدرس ليحفظها وقرئ هذا الحرف في الشبان
 عشر قرأت آخرها جمع فيه ثلاث عشرة قراءة فقرا ابن عباس بخلاف عنه وزيد بن علي
 والحسن البصري وقتادة درست فعلا ماضيا مبنيا للمفعول مستند الضمير لآيات وقرئ
 درست فعلا ماضيا مشددا مبنيا للمفاعل المخاطبة فيجوز أن يكون للتكثير أي درست
 أكتبت الكثيرة وقرئ درست كالذي قيله إلا أنه مبنى للمفعول أي درست غيرك أكتبت
 قاله ضعيف للغة وقرئ درست مستند التاء المخاطبة من درس كقائله إلا أنه مبنى
 للمفعول فقلت أكتبت الرائدة أو المعنى درست غيرك وقرئ درست بقاء سأكنت
 التائب لحقت نحو المفعول وقرئ درست بفتح الدال وضم الراء مستند الضمير لآيات وهو
 مبالغة في درست بمعنى بليت وقد مت تحت أي اشتد درسها وقرأ أي درس فاعده
 النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الحسن في رواية درس فعلا ماضيا مستند اللون إلا فاست
 وهي ضمير الآيات وكذا في بعض مصاحف ابن مسعود وقرئ درس كالذي قيله إلا أنه
 بالتشديد بمعنى اشتد درسها وبلاها وقرئ درسات جمع دارسة بمعنى درجيات أو بمعنى ذات
 درس **ام ر قوله** أكرت أي قرأت معهم وعليهم فتعلمت هذا القرآن منهم فهو من
 أكتبت الماضية وكما سجي به من عند الله **ام ر قوله** درست أي قرأت عليهم وتعلمت منهم
 وقوله وحيت هذا أي القرآن متها راجع لكل من المعينين **ام ر قوله** ولينيه
 الضمير للآيات باعتبار المعنى أي بتأويلها بالكتاب وللقرآن أن لم يذكر لونه معلوما
 أو للصدر الذي ليعين أو التصريف **ام ر قوله** بيضاوي **ام ر قوله** ما يؤخر ليك لما حكي
 عن المشركين فبما علمهم وعدم ثباتهم على مقتضى الآيات عفت ذلك بأمر بالقبات على

دا درست (أكرت) أهل
 أكتبت في قراءة درست
 أي كتب الماضيات
 بعض اصهار وتبين لغوم
 يكون اتبع ما أوجز إليك
 من ذلك أي القرآن

مقتضاها و عدم الاعتداد بهم و يا ايها طيهم اي دم على ما انت عليه من الشرايع و الاحكام الق
 عدتها التوحيد و قوله و اعرض معطوف على ابتغ و ما بينهما اعتراض مؤكد لا يحاسب
 ابتاع الوحي لا سيما في امر التوحيد ام ابو السعور قوله ما اوحى اليك يجوز ان
 ان تكون اسميت و العائد هو القائل مقام الفاعل و اليك فضلة و يجوز ان تكون
 مصدرية و انقام مقام الفاعل فحيث الجار و المجرور اي لا يجيء الجار من ريك ومن
 لا ابتداء الغاية هي ان من ريك متعلق يا وحي و قيل هو حال من ما قسمها و قيل هو حال
 من الضمير المستتر في اوحى و هو مع ما قبله ام سبيل قوله لا اله الا هو حمله اعتراضية على المتكلمين
 ام خازن و له و اعرض عن المشركين اي لان الله اكبر عن مشقة الله بل لعل
 قوله و لو شاء الله الخ ام شئنا اي اترك قتالهم فعلى هذا يكون الامر بالاعراض
 مشوخا بآية القتال ام خازن و هو المناسب لقول الشارح و هذا قبل الامر بالقتال
 ام شئنا و قيل انها محكية و المعنى لا تقتل يا قوا لهم و لا تقتلوا اليهم و من جعل
 مشوخا بآية السيف حمل الاعراض على ما يعي الكف عنهم ام يضاي و قوله و لو شاء
 الله مفعول المشيئة محذوف اي عدم امرهم ام قوله و ما انت عليهم بوكيل
 اي من جهة تقدر بامورهم و تدبر مصالحهم و عليهم في الموضعين متعلق بما بعده قد مر
 انهما ما اورد غاية الفواصل ام ابو السعور لكن قوله من جهة يناسب قوله تقتول
 يا مورهم الخ و لا يناسب قول الشارح فيهم الخ فالمناسب له ان يكون المراد ما انت
 عليهم بوكيل من جهة ما يكون مساويا في المعنى لقوله و ما جعلناك عليهم حفيظا و لينظر
 ما قاله في بعد على صنيع الشارح ام شئنا و في السنين و هذه الجملة في معنى الحجة قبلها
 لان معنى ما انت عليهم بوكيل هو مع ما جعلناك عليهم حفيظا اي رقيباً ام قوله فيهم
 لا يعمل ثلاثاً و يا عياها في المصباح و بضمه و اجرة على كذا بالالف محكية عليه
 فقول و غلته فهو محكي هذه لغة عامة العرب و في لغة بني تميم و كثير من أهل الصحاح يتكلم
 بما جرت به جرام من يا بقتل و قال الازهرى جرت و اجرة لغتان جيدتان ام قوله و
 حق اقبل الامر بالقتال اي فهو مشوخ و الاشارة را حجة الى قوله و اعرض عن
 المشركين و ان كان بعيدا في اللفظ لكونه قريباً في المعنى ام شئنا قوله لا تسبوا
 الذين يدعون من دون الله الخ قال ابن عباس لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله
 حصب جهنم قال المشركون يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا و لتتحيوا ريك قهاهم الله
 ان يسبوا او تاتوا فليسبوا الله عدوا بغا و علم و قال قتادة كان المؤمنون يسبون اوثان
 اذكافهم و من ذلك عليهم قهاهم الله عن ذلك لتلاييسوا الله فانهم قوم حجة لا علم لهم بالله عز وجل
 يا الله كما خفرت يا طالب الوفاة قالت قرش بن الظلفن ابتلا لندمفل على هذا الرجل
 قلنا من ان بني عنا ابن حبة فالتسح ان تقتله بعد موته فتقول العرب كانت
 عبيد فلما مات قتلوه فانطلق اوسمانيان و ابو جهل و المنذر بن الحارث و أمية و ابى ايها
 عتيقة بن الى معيط و عمرو بن العاصم الاسود بن ابي طالب ففقا الو ايام يا طالب
 كبري و اوسيد تاوان محمدا و اذ انا و اذى اظننتا و نخب ان تدرع قنتها

لا اله الا هو و اعرض عن المشركين
 و لو شاء الله الخ ام شئنا اي اترك قتالهم
 عليهم حفيظا و ما جعلناك عليهم بوكيل
 يا مورهم الخ و لا يناسب قول الشارح فيهم
 فحيث الجار و المجرور اي لا يجيء الجار من ريك
 و لو شاء الله مفعول المشيئة محذوف اي عدم امرهم
 و ما انت عليهم بوكيل
 اي من جهة تقدر بامورهم و تدبر مصالحهم
 و عليهم في الموضعين متعلق بما بعده قد مر
 انهما ما اورد غاية الفواصل ام ابو السعور
 لكن قوله من جهة يناسب قوله تقتول
 يا مورهم الخ و لا يناسب قول الشارح فيهم
 الخ فالمناسب له ان يكون المراد ما انت
 عليهم بوكيل من جهة ما يكون مساويا في
 المعنى لقوله و ما جعلناك عليهم حفيظا
 و لينظر ما قاله في بعد على صنيع الشارح
 ام شئنا و في السنين و هذه الجملة في
 معنى الحجة قبلها لان معنى ما انت عليهم
 بوكيل هو مع ما جعلناك عليهم حفيظا اي
 رقيباً ام قوله فيهم لا يعمل ثلاثاً
 و يا عياها في المصباح و بضمه و اجرة
 على كذا بالالف محكية عليه فقول و غلته
 فهو محكي هذه لغة عامة العرب و في
 لغة بني تميم و كثير من أهل الصحاح
 يتكلم بما جرت به جرام من يا بقتل و قال
 الازهرى جرت و اجرة لغتان جيدتان
 ام قوله و حق اقبل الامر بالقتال اي
 فهو مشوخ و الاشارة را حجة الى قوله
 و اعرض عن المشركين و ان كان بعيدا في
 اللفظ لكونه قريباً في المعنى ام شئنا
 قوله لا تسبوا الذين يدعون من دون الله
 الخ قال ابن عباس لما نزلت انكم و ما
 تعبدون من دون الله حصب جهنم قال
 المشركون يا محمد لتنتهين عن سب الهتنا
 و لتتحيوا ريك قهاهم الله ان يسبوا
 او تاتوا فليسبوا الله عدوا بغا و علم
 و قال قتادة كان المؤمنون يسبون
 اوثان اذكافهم و من ذلك عليهم قهاهم
 الله عن ذلك لتلاييسوا الله فانهم قوم
 حجة لا علم لهم بالله عز وجل يا الله
 كما خفرت يا طالب الوفاة قالت قرش بن
 الظلفن ابتلا لندمفل على هذا الرجل
 قلنا من ان بني عنا ابن حبة فالتسح ان
 تقتله بعد موته فتقول العرب كانت
 عبيد فلما مات قتلوه فانطلق اوسمانيان
 و ابو جهل و المنذر بن الحارث و أمية و
 ابى ايها عتيقة بن الى معيط و عمرو بن
 العاصم الاسود بن ابي طالب ففقا الو
 ايام يا طالب كبري و اوسيد تاوان
 محمدا و اذ انا و اذى اظننتا و نخب ان
 تدرع قنتها

عن ذكر الهتنا ولدند عه والهه قد عاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو طالب
هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يريدون قالوا يريدون أن نزيدنا
والهتنا ولدند عه والهه فقال له أبو طالب قد انصرفت قومك فاقبل منهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أرأيتم أن أعطيكم هذا فهل أنتم معطي كلمة أن تكلمتم بها ملككم العرب وداست
لكم العجم وأدت لكم الخراج قال أبو جهل نعم وأبيك لنعطيتكها وعشرة أمثالها فما هي فقال
قلوا لا إله إلا الله فأبوا ونفروا فقال أبو طالب قتل غير هاليابن أخي فقال يا عمو ما أنا بالذي
أقول غير هاليابن أخي بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غير هاليابن أخي فقالوا لتفكن عن
شتمك الهتنا أولئذين من يأمرك فارتل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله بغير
ولا تسبوا أيها المؤمنون الأصنام التي يعبدونها المشركون فيسبوا الله عدوا بغير علم يعني
فيسبوا الله علما بغير علم لأنهم جهلة بالله عز وجل قال الزجاج نهوا قبل القتال أن يلعنوا
الأصنام التي كانت تعبدونها المشركون وقال ابن الأنباري هذه الآية منسوخة
أنزلها الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم بكلمة فلما قواه بأصحابه نسخ هذه الآية
ونظائرهابقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل إنما نهوا عن سب الأصنام
وإن كان في سبها طاعة وهو مباح لما يترتب على ذلك من المفاسد التي هي أعظم من ذلك
وهو سب الله عز وجل وسب رسوله وذلك من أعظم المفاسد فلذلك نهوا عن سب الأصنام
وقيل لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الهتهم فيسبوا ربكم فامسك
المسلمون عن سب الهتهم فظاهر الآية وإن كان نهيا عن سب الأصنام فحقيقتهما النهي عن
سب الله تعالى لأنه سبب لذلك أم حازن **قوله** فيسبوا الله الظاهر أنه منصوب
على جواب النهي بأضمار أن بعد الفاء أي لا تسبوا الهتهم فقد يترتب عليها ما تكرهون من
سب الله ويجوز أن يكون مجزوماً نسقا على فعل النهي قبله كقولهم لا تغدوها فتشققا
أم ميم **قوله** اعتداء أشارة إلى أن عدوا مفعول مطلق وهو ملاق في المعنى ليسبوا
أو إلى أنه مفعول من أجل في السمين قوله عدوا في نصبه ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب
على المصدر لأنه نوع من العامل فيه لأن السب من جنس العدو والثاني أنه مفعول من
أجل أي لأجل العدو وظاهر كلام الزجاج أنه خلط القولين فجعلها قولا واحداً فإنه قال
عدوا منصوب على المصدر لأن المعنى فيعدوا وعدوا قال ويكون على إرادة اللام والمعنى
فيسبوا الله للظلم والثالث أنه منصوب على أنه واقع موقع الحال المؤكدة لأن السب
لا يكون إلا بعدوا **قوله** أي جهلا منهم بالله أي بما يجب في حقه ويذكر به أم
أبو السعود **قوله** كذا لك زينا كذا لك نعت لمصدر محذوف أي زينا هؤلاء أعمالهم
تزيينا مثل زينا الكرامة عملهم وقيل تقديره مثل تزيين عبادة الأصنام للمشركين زينا
لكل أمة عملهم وهو قريب من الأول أم سمين **قوله** فقل ربهم إلى الخ معطوف على
ما قدره الشارح وهو قوله فأتوه أم شيخنا **قوله** وأقسموا إلى حلفوا وسمى الحلف
قسما لأنه يكون عند انقسام الناس إلى مصدق ومكذب **قوله** أي غاية الخ وذلك أنهم كانوا
يقسمون بأبائهم والهتهم فإذا كان الأمر عظيما أقسموا بالله والجهد بفتح الجيم المشقة

فيسبوا الله عدا
يعني علم
من ذلك
عليه زينا الكرامة
من الخيمة والنشأ
مهم في الإخوة
كانوا يعبدون
رواقتهم
بإله محمد

وجه التشبيه عبارة الى
السعد وجه التشبيه
المشبه والمشب به

ففي القول الاول ان شياطين الامم ليس بعضهم الى بعض ما يفتنون به المؤمنين
والصالحين وفي القول الثاني ان اولاد ابليس يلقى بعضهم بعضا في كل حين فيقول شيطان
الامم للشياطين الحق اضللت صاحبى بكن او كن افاضل انت صاحبك بمثل و يقول شيطان
لشيطان الا لن كن ذلك فذلك وحى بعضهم الى بعض ام خازن **قوله** يوحى بعضهم الى
بعض كلام مستأنف مسوق لبيان احكام عداوتهم وتحقق وجه التشبيه والمثلية
به او حال من الشياطين او نعت لعدو او الوحي عبارة عن الانحاء والقول السرم
ان يلقى ويوسوس شياطين الحق الى شياطين الامم او بعض كل من الفريقين الى
بعض اخر ام ابو السعور **قوله** من الباطل فيديه لان الزخرف يطلق على
كل من كان او باطلا فذلك فيد بقوله من الباطل ام شيننا **قوله** اي يغروهم
ما يدق **قوله** المذكور اى في حق الفعل ام شيننا **قوله** وما يفسونه
ما موصولة اسمية او نكرة موصوفة والعائد على كل محذوف اى وما يفتنون او مصدرة
وعلى كل قول فحشاها نصب وفيد وجمان احدها انه ينسحق على المفعول في قد ادهم اى
تركهم وانزل افتراء هم والثاني انها مفعول معه وهو من جوح لانه نى امكن
العطف من غير ضعف في التركيب او في المعنى كان اولى من المفعول معه ام سائر
قوله وهذا قيل الامر بالقتال اى فهو مستوخ **قوله** عطف على غروهم
وانما لم ينصب لانه ليس مصدرا ولا خلافا الفاعل ففاعل هذا المعزور و فاعل
الاول الغارون ام ابو السعور وقوله فاعل الاول اى الفعل المعلن وفي الكرخى
قوله عطف على غروهم اى الذى هو مفعول له وما يدينه اعتراضه والتقدير يوحى بعضهم
الى بعض المعزور وتنصيح ولكن لما كان المفعول الاول مستكلا للشر وط النصب نصب
وهذا ثانيا في تشيوط النصب وهو صريح المصدرية وهما فاعل فان فاعل الوحي بعضهم
وقال الاصواء الاقيدة قلنا اوصل الفعل بحرف العلة ام **قوله** ايضا عطف على غروهم
اى فاللام للتعليل منى مكسورة وان مقتدة بعد ما حوازا وكذا يقال في نية العلة هي قوله
ولم يضرهم ليعترفوا ام شيننا **قوله** لا يفتنونهم ترتيب هذه المقامات في غاية الاضاهة
لان اولها يكون الخداء فيكون المبطل يكون الرضى فيكون الفعل اى الافتراءات وكل واحد
مستلزم عن ما قبله ام اوجان **قوله** من الغائب بيان لما هو قوله فيما قبلوا
عليه اشارة الى نقل برصه اذ اى بال و ما قبله ما هم مقترون ام شيننا **قوله**
ونزل لما طعنوا اى مشركوا قرش وقوله ان يجعل بينه وبينهم حجابا اى من احبار
اليهود او من اساقفة النصارى يحجبهم بما في كتابهم من امر النبي ام ابو السعور
قوله افعير الله الشرا كلام مستأنف وارد على اداة القول والهمزة للاستحسان
وانحاء للعطف على حقة رقيقة الكلام اى قل لهم امل الى زخارف الشياطين فابتغى
حكما ام ابو السعور وفي السريان ويجوز نصب عيهم وجمان احدها انه مفعول
لا يتبع مقدما عليه وولاهمزة لما تقدم في قوله افعير الله افعير وليلو يكون حكما
حينئذ اما الاول ما غير العدة ذكره الحوفي واما البقاء وابن عطية والثاني ان ينصب على

يوحى (يوسوس)
بعضهم الى بعض يعرف
القول هو من الباطل
غروهم اى يغروهم
مناء ربك ما فعلوه
الانحاء المذكور فيهم
دع الكفار وما فعلوه
من الكفر وغيره فالذين
بهم وهذا قيل الامر
بالقتال او لتفخى
عطف على غروهم اى
عقل رايه اى الزخرف
رافقة قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة
وليوضحه وليفتنهم
يكتسبوا ما هم مقترون
من الذنوب فيحاشوا
عليه ونزل لما طعنوا
النبي صلى الله عليه وسلم
ان يجعل بينه وبينهم
حجابا من رايته الله
التي اطلب رخصتها

حكما لانه في الاصل يجوز ان يكون وصفا له وحكما هو المفعول به فتحصل في نصيب غير وجهان
 وفي نصيب حكما ثلثة اوجه كونه حالا او غير او مفعولا والحكم ابلغ من الحكم قيل لانه
 الحكم من فكر منه الحكم فالحكم فانه يصدق بمره وقيل لان الحكم لا يحكم
 الا بالعدل والحكم قد يحوراه **قوله** فاصيل انتازة الى المراد من الحكم صا واسناد
 الا بتعلق المنكر الى نفسه عليه الصلاة والسلام لا الى المشتريين كما في قوله تعالى افغير دين
 الله يبيعون مع انهم الباعون لاظهار النصفة امل اعادة قولهم اجعل بيتنا وبينك حكما هم
 كما في **قوله** وهو الذي انزل لكم احكاما مالية مؤكدة لانها انتفاء غيرته تعالى حكما
 وسنة الانزال اليهم خاصتهم ان مقتضى السياق نسبتها الى المختالين لاستئذانهم نحو
 المنزل واستدعائهم الى قبول حكمه بايهام قوة نسبة اليهم ام ابو السعود **قوله**
 والذين آتيناكم الحق ستنالوا غير ذلك تحت القول المقدر مسوق من جهة تعالى
 لتحقيق حقيقة الكتاب وتقرير كونه منزلا من عنده ببيان ان الذين وتقوا الحكم من علم
 اليهود والنصارى علون بحقيقة كونه من عند الله ام ابو السعود **قوله** الكتاب
 التوراة عبارة الخطيب الكتاب أي المعهود انزاله من التوراة والانجيل والزبور
 ام **قوله** يعلمون ان أي الكتاب الذي هو القرآن وقوله بالتحقيق والتدقيق
 وقوله بالحق البلاء لئلا يستند **قوله** الشاكين فيه أي في ان الذين أو ثواب الكتب
 يعلمون انه منزل الحق كذا يقال في قوله والمراد بذلك قاصدوا الاشارة الى ان شيئا
 ام ينجحوا أو أشار بقوله المراد بذلك التقدير للكفار الحق الى جواب عن سؤال وهو ان هذا
 الخطاب غير ملامم بحسب الظاهر لان الحق المذكور محال في حقته صلى الله عليه وسلم
 وحاصل الجواب ان متعلق الامراء هو علم اهل الكتاب بحقيقة القرآن وهو الاحوية
 في الكشف والتكليف ان من باب التبيين والتمريض على الامر الثالث ان الخطاب له لكن
 المقصود ايضا لانه صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك ام كرخي **قوله** ان الحق أي
 بانه حق **قوله** وعتت كلمات ربك الحق شره في بيان كمال الكتاب المذكور من حيث
 ذاته اثريان كماله من حيث اضافته اليه تعالى بكونه منزلا منه بالحق والمعنى لا احد يقدر على
 تحريف القرآن كما فعل بالتوراة فيكون هذا اصنافا له من الله تعالى حفظ كقوله انما نحن نزلنا
 الذكر واناله لحافظون أو لا يبق ولا كتاب بعده يستحق ام ابو السعود **قوله** ايضا
 وقت أي بلغت الغاية كلمات ربك قرا عاصم وحرمة والكسائي كلمة على التوحيد
 أي على ارادة الجسد وياق باللف على الجمع تنوعها بامر وعينا ووصد ام كرخي وترسم
 بالتاء على كل من قراءة الجمع وقراءة الافراد وكذا كل موضع اختلف فيه القراء
 يتبعوا وافرادا فانه يكتب التاء المحمودة على كل من القرائتين بالتقاء المصاحف الا صعب
 من ذلك فقد اختلف فيهما المصاحف احدى يوس والآخر يفاو وعبرة ابن الجوزي
 من شرحها لشدة الاسلام وكل ما اختلف فيها وفردا في التاء عرف أي رسم بها وذلك
 في قوله تعالى آيات للسائلين يوسف قراها ابن كشي بالتوحيد وفي قوله تولا انزله

في ضابطي
 الذي انزل اليكم الكتاب
 القرآن (مفصلا) من باب
 الحق من الباطل والذين
 آتيناكم الكتاب من التوراة
 انبأهم الله بن سلام
 بعد ان اتواكم بالتحقيق
 معلوم ان الله تعالى
 والتدبير من ربات الحق
 فلا يكون من الحق
 فيه والمراد بذلك التفسير
 لا كفاية في نعمتكم
 ربات بالاحكام والموايد
 رصدا وهدى

والذين آتيناكم الكتاب من التوراة انبأهم الله بن سلام بعد ان اتواكم بالتحقيق معلوم ان الله تعالى والتدبير من ربات الحق فلا يكون من الحق فيه والمراد بذلك التفسير لا كفاية في نعمتكم ربات بالاحكام والموايد رصدا وهدى

وقولهم لومان آتينا بالملائكة وقولهم فاتوا بأبائنا الخ اه أبو السعوى **قوله** وحشرنا عليهم
 أي زيادة على ما اقتضوه كل شيء أي من أصناف المخلوقات كالسباع والطيور اه شيخنا
قوله جمع قبيل بمعنى الكفيل بجهة الامر نظيره رغيف ورغف وقضيت قضب وقوله
 أي فوجا فوجا الفوج الجماعة أي جماعات جماعات فالعموم في كل شيء للأصناف والاصناف
 للأفراد وفي المصباح الفوج الجماعة من الناس والجمع أفواج مثل ثوب وأثواب وجمع
 الأفواج أفواج اه وقوله وبكسر القاف فتح الباء الخ وعلى هذه القراءة فهو مصدر
 منصوب على الحال أي معاينين ومشافهين للكفار أي حالة كون الكفار معاينين رأيين
 للاصناف اه شيخنا وفي السمين قوله قبلا قرأ الكوفيون هنا وفي الكهف يضم
 القاف والباء وفيها أوجه أحدها ان يكون قبلا جمع قبيل بمعنى كغريف
 ورغف قضيب نصيب ونصب انتصابه على الحال قال الفراء والزجاج جمع قبيل بمعنى
 كفيل أي كفلاء يصدق محمد صلى الله عليه وسلم والثاني ان يكون جمع قبيل بمعنى جماعة
 أو صنف صنف والمعنى وحشرنا عليهم كل شيء فوجا فوجا ونوعا نوعا عامر سائر المخلوقات والثالث
 ان يكون قبلا بمعنى قبلا كالقراءة الأخرى في أحد وجهيها وهو المواجهة أي مواجهة
 ومعاينة ومنه آتيك قبلا لا دبرا أي آتيك من قبل وجهك وقال نغالي ان كان قبيله
 قد من قبل وقرأنا فعاين عامر قبلا هنا وفي الكهف بكسر القاف وفتح الباء وفيها وجهان
 أحدهما انها على معنى مقابلة أي مشاهدة ومعاينة وانتصابه على هذا على الحال من كل
 قاله أبو عبيدة والفراء والزجاج ونقله الواحدي أيضا عن جميع أهل اللغة يقال لقيت
 قبلا أي عيانا والثاني انها بمعنى ناحية وجهة قال المبرد وجماعته من أهل اللغة كابي زيد
 وانتصابه حينئذ على الظروف وقولهم لي قبل فلان دين وما قبلت حق اه **قوله** فشهد أي
 الملائكة وما بعدهم **قوله** ما كانوا ليؤمنوا اللام لام الجور وان مضرة بعد ما وجوبا
 وهي في الحقيقة متعلقة بمحذوف هو الخبر أي ما كانوا أهلا للايمان اه شيخنا
 قال ابن عباس ما كانوا ليؤمنوا هم أهل الشقاء الا ان يشاء الله هم أهل السعادة
 الذين سبق لهم في علم انهم يدخلون في الايمان اه خازن **قوله** الا ان يشاء الله حملا للشارح
 على الانقطاع حيث فسرا بلكن على عادة في أن المنقطع يفعل فيه كذلك وجهه ان من
 آمن منهم غير من أخبر عنه بقدم الايمان ولما نزلت الآية الملائكة إلى آخر ما تقدم اه شيخنا
 وعبرة الكرخي الا لكن ان يشاء الله أمارة تعالى البقاء والحي إلى ان الاستثناء
 منقطع أي لان المشيئة ليست من جنس ارادتهم واسمها بركة ايوحيان وجرى على ان
 متصل وكذا البهناوى وكثير من المعربين كالسفاقي قالوا والمعنى ما كانوا ليؤمنوا في حال
 من الاحوال الا في حال مشيئته أو في سائر الارمان الا في ومن مشيئته وقيل هو استثناء
 من علم عامة أي ما كانوا ليؤمنوا الشيء من الاشياء المشيئة الله الايمان وهو اللولى الله علم
 بمراده اه وعلى الانقطاع تكون أن وقد دخلها في تأويل مبتدأ المحذوف الخبر والتقدير
 لكن مشيئة الله ايمانهم لم تحصل او محذوف **قوله** فيؤمنون لم يجعل الشارح منصوبا عطف
 على النعمان في حينئذ يجعل مسنونا أي فهم يؤمنون اه شيخنا **قوله** يهلون ذلك

وشرح شيخنا صدره
 نفي قبلا بضم القاف
 أي فوجا فوجا
 انباء أي معاينة فشهدوا
 مصدقك وانما الله
 ما سبق في علم الله
 كذا في كتاب الله
 يؤمنون ورواها في
 شيخنا في ذلك

أي أنهم لو أوتوا ما اقترحوه بل وزيادة عليه لم يؤمنوا فاقسمهم بالله حمداً يامنهم على الأيمان
 أقسم على ما يشعرون به أم قاري وعبارة البضاوي ولكن أكثرهم جهلون أنهم لو أوتوا
 بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله حمداً يامنهم على ما لا يشعرون ولذلك أسند الجمل إلى
 أكثرهم مع أن مطلق الجمل بهم أو ولكن أكثر المسلمين جهلون أنهم لا يؤمنون فيقسمون
 نزول الآية طمعاً في إيمانهم أم **قوله** وكذلك جعلنا لهم استشفافاً مسوقاً للتنبيه
 البقي عما يشاهد من عداوة قريش له وما ينوء عليها من الأقاويل الباطلة يبيات أن ذلك
 ليس فتنضابك بل هو أمر ينجلي به كل من سبقك من الأنبياء وحمل الكاف الضيق على أنه
 نعت لمصدر مؤكد لما بعده أم الوالسعود **قوله** ويبدل منه شياطين يحصل هذا
 الأعراب أن جعل يضيف مفعولين أو لها عدو أو الثاني لكل بني والشياطين بدل
 من المفعول الأول وبعضهم أعرب عن وامفعولاً ثانياً مقدماً وكل بني حالاً منه قدم عليه
 وشياطين مفعولاً أول مؤخر وعبارة السمين قال الواحدي ومعناه جعلنا لك عدواً
 كما جعلنا من فتنك من الأسبيغ فيكون قوله وكذلك عطف على معنى ما تقدم من الكلام
 وما تقدم يدل على معناه على أنه جعل له أعداء وجعل يتقدي لاثنتين بمعنى صيد وأعطى
 الشرا فحشرى والوالبقاء والخوف شياطين مفعولاً أول والثاني عدو لكل بني حالاً من عدو
 لأنه صفة في الأصل أو متعلق بالجعل فيلزم يجوز أن يكون المفعول الأول عدو لكل
 بني هو الثاني قدم وشياطين بدل من المفعول الأول أم **قوله** مرة الأسن جمع مارد وهو
 المتمر والمستعد للنشر واختلف العلماء في معنى شياطين الأسن الحسن على قولين أحدهما
 أن المراد شياطين من الأسن وشياطين من الجن والشياطين كل مات متمم من الجن والأسن
 وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء وهو قول مجاهد وقناة قالوا وشياطين الأسن أشد
 أتمر من شياطين الجن لأن شيطان الجن إذا عجز من أخوة المؤمن الصالح وإعياء ذلك
 استعان على أعوانه بشدة الأسن ليفتنه وقال مالك بن دينار شيطان الأسن أشد
 على من الشيطان الجن وذلك أني إذا تقووت بالله ذهب شيطان الجن وشيطان الأسن
 يجلس فيجربني إلى المعاصي القول الثاني أن الجميع من ولد إبليس أضيفت الشياطين إلى
 الأسن على معنى أنهم يغوونهم وهذا قول عكرمة والضحاك والكلبي واسكافي ورواية عن
 ابن عباس قالوا والمراد تشبهاً بين الأسن التي مع الأسن وشياطين الجن التي مع الجن وذلك
 أن إبليس قسم جنده قسمين فبعث فرقا منهم إلى الجن وبقيا إلى الأسن والفرقتان شياطين
 الجن والأسن عنة أنهم يغوونهم ويضلونهم وكل من الفرقين أعداء للبني صلى الله عليه وسلم
 ولا ولياً من المؤمنين والصلحاء ومن ذهب إلى هذا القول قال ويدل على صحة أن لفظ
 الآية يقتضي إضافة الشياطين إلى الأسن بالإضافة تقتضي المقابلة فعلى هذا تكون
 الشياطين نوعاً مغايراً للأسن والجن وهم أولاد إبليس وعداوة الأسن للأنبياء ظاهرة
 وأما عداوة شياطين الجن لهم فممن حيث أنهم يغيضونهم وإن لم يبلغوا أمرهم فيهم
 ومن حيث أنهم يعاونون أعداءهم من الأسن عليهم وقوله يوحى بعضهم إلى بعض يعني يلقى
 ويسمع بعضهم إلى بعض ويأجج بعضهم بعضاً وهو الواسوسة التي يلقيها إلى من يريد عداوة

وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً
 كما جعلنا أعداء أعداءك ويبدل
 من شياطين مرة الأسن
 يعني

ويضربها الطائفة وانتصبت محمد على الصدرة وقوله لئن جلدتم الخ اخبر عنهم من الله لا يحسن
لقولهم والا يقتل لئن جاءتنا الخ ام اوتوحيان **قول** اي غاية اجتهدا في فهمها الخ اشار
به الى ان محمد مصد رمضاف لمفهومه والظاهر محذوف ام شيعتنا **قول** اي اقترحو
اي طلبوا وعبارة الخازن قال محمد بن كعب القرظي الكلبى قالت قرينش يا محمد انك
تخزنا ان موسى كان له عصا يضرب بها الخ فنتفخ منه اثنتي عشرة عينا وتخزنا ان عيسى
كان يحيى الموتى فانتا يا بنى يعقى بصدقك وتؤمن بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شئ
تخون قالوا لا نخونك الا الصفا ذهابا وابتعت لنا بعض موتانا نسأله عنك حتى ما نقول ام باطل
واروا الملائكة يشهدون لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فعلت ما تقول لو ان
الضد قوني قالوا نعم والله لئن فعلت لتبعنك اجمعين وسأل المسلمون رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ينزلها عليهم حتى يؤمنوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يدعوا الله
عز وجل ان يجعل انصفا ذهابا فجاء جبريل فقال لك ما شئت ان تذهب اصبه ذهابا ولكن
ان لم يصد قوله لتعذبهم وان شئت تركتهم حتى يتوب ثانيهم فقال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم بل يتوب ثانيهم فانزل الله عز وجل واقتنوا يا الله محمد اياهم يعني وحلفوا بالله
ايمانهم يعني وكذا ما قدروا عليهم الايمان واشد ها قال الكلبي وعفا ان اذا حلف الرجل
بالله فهو محمد بن عبد الله **قول** لئن لم يؤمن بهي اى ليس غرضهم بذلك الا انتهم
عدم الاعتداد بما شاهدوا من الآيات ام ابو السعوى **قول** قل انما الآيات عند
الله اى لا عندى فالمراد بالعديته انه تعالى هو المختص بالقدره على مثال هذه الآيات
دون غيره لان المعجزات الدالة على البينات شرطها ان لا يقدر على تحصيلها الا الله
تعالى ام كرخي **قول** قل انما الآيات عند الله اى اى امرها في حكمه وقضائه لا يتعلق
بها قدرة احد بوجه من الوجوه حتى يمكن ان يقتدى لا يستزلفها هو ابو السعوى **قول**
وما يشعركم اى يعلمكم اى شئ يعلمكم بايمانهم ان لا تعرفتمون ذلك
فما استفهامية مبتدأ وجملة يشعركم خبرها والكاف منقول اول والثاني محذوف تقديره
يقوله بايمانهم واثبات قوله اى انتم الخ الى ان الاستفهام انكارى قوله لانها الخ مستأنف
في جواب سؤال تشا من محمد قتل فحينئذ ما حالهم اذا جاءت فقتل من جاء به الله
تعالى انها اذا جاءت الخ وهو مع ذلك بمنزلة التعليل للنفي المستفاد من الاستفهام وهذا
كل على قراءة كسر ان ام شيعتنا وفي السمين قوله وما يشعركم ما استفهامية مبتدأ والخ
بعد هاء جزو فاعل يشعركم يعود عليها وهي تتعدى لاقتل الاول ضمير الخطاب والثاني
محذوف اى و اى شئ يعلمكم ايمانهم اذا جاءتهم الآيات التي اقترروا وقروا الحافاة
نفي الحرة واين كيش و ايوعمم والو يكثر بخلاف عنه بكسرها فاما قراءة ادكس فلا يجوزها
التحليل وعينه لان معناها استئناف اخبار يعلم ايمان من طبع على قلبه لو جاءتهم
كل آية واما قراءة الفتح فقد وجهها الناس على وجه اظهرها انها محذوف لعل حال
التحليل انبت السوق انك تشتري لنا منه شيئا اى لعالت فهذا من كلام العرب كما حكاه
التحليل شأها على كون ان معنى لعل وبدل على ذلك انها في محض فاني قراءته ما اولها ثم

اي غاية اجتهدا في فهمها الخ
جاءهم آية فما اقترحو
لثبوتها بوقولهم رانما
الآيات عند الله انزلها
بشاهد وانما ناذر وما
يشعركم (يدرككم
بما ياتهم اذا جاءت

لعلها اذا جاءت لا يؤمنون وتقبل عنه وما يشعركم لعلها اذا جاءت ورجموا ذلك بان يعل قد
كش ورودها في مثل هذا التركيب كقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك
لعل يركى الثاني ان تكون لا فريدة وهذا رأى الفراء وشيخنا قال مثلك ما صنعت ان لا تتبين
أى ان تتبين فيكون التقلير وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون والمعنى على هذا انها
لوجاءت لم يؤمنوا الثالث ان ما حروف في معنى انه نفى شعورهم بذلك وعلى هذا فليطلب
ليشعركم فاعل فاعل هو صمد الله تعالى فاعلم لانه عليه السلام وهذا كلام مستأنف
من جهة تعالى لبيان الحكمة الداعية الى الاستعارة الجواب السابق من عدم صحى الآيات
خوطب به المسلمون فقط ومع الينى امه ابو السعد **قوله** رأى انتم لا تدرى ذلك
استأمره الى انه استفهام انكارى لكن لا على ان مرجع الانكار هو وقوع المشعريه بل هو
نفس الاستعارة مع تحقق المشعريه في نفسه أى شئ يعلمكم انها اذا جاءت انتم امه ابو
السعد **قوله** وفي قراءة اخرى (الح) واخر هذا عن قوله وفي اخرى (الح) كان أولى لانه لا يقرأ
بالتاء الا من يقرأ ان يالفه والحاصل ان القراءات ثلاثة لا أربعة كما وهم بعضهم كمن يتغير
معها الباء في لا يؤمنون وفتحها ويجوز معها الياء والتاء وهذا في القراءات السبعة وقوله
خطابا للكفار أى في التاء والكاف في شعركم فخطاب لهم في الوصفين وأما على قراءة الياء
فيكون الخطاب في شعركم المؤمنين ام شيخنا **قوله** ومع قوله لما قيلها أى على انها المفعول
الثاني ولا فريدة أى ما يشعركم إيمانهم أى لا تعلمون إيمانهم فلا حد فاعلى هذه القراءة
هذه التوجيه بخلاف كونها بمعنى لعل وبخلاف قراءة الكسر قال الثاني عليها محذوف
والشاهد انما انقرضت بقديره على قراءة الكسر كلامه أو لا فيها ام شيخنا **قوله**
وتقلب أفقهم) هذه الحجة وجهان أحدهما انها ما عطف عليها من قوله ونذرهم
عطف على يؤمنون داخل في حكمه وما يشعركم بمعنى وما يشعركم أنا فقلب أفقهم
وأيصارهم وما يشعركم أنا نذرهم وهذا يساعده ما جاء في التفسير عن ابن عباس وجهان
وابن زيد والثاني انها استئناف اخبار وجه الشئ الظاهر والظاهر ما تقدم امه شيخنا
قوله كما لم يؤمنوا به متعلق بما قد ربه الشارح وهو قول فلا يؤمنون والمراد فلا يؤمنون
ثانياً أى عند نزول مقررهم لو نزل بدليل قوله كما لم يؤمنوا به أول مرة أى عند نزول الآيات
السابقة على قرآنهم كاشتقاق القرآن شيخنا **قوله** ونذرهم عطف على لا يؤمنون
داخل في حكم الانكار مفيد بما قد به بين لما هو المراد بتقلب الأفق فبين ان
ليس على ظاهره بل معناه ان يحذروهم وتقاتلهم ويطيعونهم امه ابو السعد **قوله**
يؤمنون في كل حال أو مفعول ثان لان التزم معنى التفسير وفي المصاحف عطف طغيانه
عنها من باب تغيب اذا تردد من غير ما أخذ من قولهم أرضهم اذا لم يكن فيها امارات تدل
على البغاة فهو عطفهم **قوله** ولو اننا نزلنا اليهم أى ولو اننا ابتناهم ما طلبوه
ولم تقص عليهم بل زدنا عليهم فجمعنا لهم جميع أنواع الخلوقات يشهدون بصدق قلنا لهم
شيخنا وهذا نص في ما استعريه قوله وما يشعركم الخ من الحكم الداعية الى قراءة اجابة
ما اقترحه امه ابو السعد **قوله** كما اقترحه أى يقولهم لولا انزل علينا الملائكة

عنه لا تدرى ذلك انما اذا
جاءت لا يؤمنون) لما سبق في
على وفي قراءة بالتاء خطابا
للكفار وفي اخرى نفى ان يعل
عروهم لولا لما قبلها وتقلب
أفقهم) محذوف فلو بهم
الخط فلو فهمونه في يؤمنون
عنه فلا يصح أنه رأى بما
ربما لم يؤمنوا به
انزل من الآيات (أول مرة
ونذرهم) نذرهم في طغيانهم
ضلالهم (يعبدون) يزدو
متهمين ردوا اننا نزلنا اليهم
الملائكة وكلمهم الموتى
كما اقترحه

عليه آيات من دبه بالعكسوت قراها ابن كثير وشجته وخمرة والكسائي بالتوحيد والباقون
 بالجمع وفي قوله وهم في الغزوات آمنون سبباً قراها حمزة بالتوحيد والباقون بالجمع وفي قوله
 فهم على بنات منه يقاتل قراها نافع وابن عامر شجته والكسائي بالجمع والباقون بالتوحيد
 وفي قوله سمعوا صوتاً قراها حفص حمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع
 وفي قوله وتنت كلمات ربك صلوا بالانعام قراها عاصم وخمرة والكسائي بالتوحيد والباقون
 بالجمع وفي قوله وكذا لتسخت كلمات ربك بول يونس قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون
 بالتوحيد ولتختلف المصاحف في ثلثي يونس ان الذين يحقت عليهم كلمات ربك وفي قوله في
 غاصر وكذلك حقت كلمات ربك والقياس فيها التاء قراها نافع وابن عامر بالجمع والباقون
 بالتوحيد فحقت ر قوله يميني أي على التوزيع أي صدق في اختياره وعد لا في أحكامه فلا
 جور فيها وفي الكرخي صدق في الاجار والموا عبد وعد لا في الاحكام لانه منزوع عن الظلم
 وقوله يميني يمين فيه أي البقاء والطير قال ابن عطية وهو غير صواب ولعل مراده ان
 كلمات الله من شأنها الصدق والعدل واليقين انما يمين ما انهم وليس في ذلك ايهام
 وأعرب الكواشي حالاً من ربك أو مفعولة له وعلى الاول يكون الصدق باقياً على معناه
 الحقيقي لان المعنى عمت من جهة الصدق والعدل وعلى الثاني يكون معنى الصادق والعدل
 امر ر قوله لا تبدل لكلماته لما وصفها بالانعام وهو في كلامه تعالى يقتضي عدم قبول
 التقيض والتغيير قال لا تبدل لكلماته ام خازن وهذا إما استئناف مبين لفضله على
 غيره اثر بيان فضله في نفسه وامام من فاعل تمت على ان الظاهر مغنى عن الضمير
 الوابط ام ابو السعود **قوله** ينفقن وخلفن لف ونشر هربت **قوله** وهو السميع
 لما يقال ومنه قول المتحكيين امر **قوله** أي الكفار تفسير للاكثر **قوله** في عبادته ام لك
 الحق وذلك ان المشركين قالوا للنبى خيراً عن انشاء اذ مات من قتلها فقال الله قتلها
 قالوا انت تزعم ان ما قتلت انت وأصحابك حلال وما قتلها الكلب والسقر حلال ما قتله
 الله حمام ام خازن **قوله** في أمر البيت أي أوفى عقابكهم وهو ظنهم ان اباؤهم
 كانوا على الحق فهم على آثارهم مهتدون ام كرخي **قوله** اذ قالوا ما قتل الله الحق
 عبارة إلى السعود اذ قالوا للمسلمين انكم تقبلون الله فما قتل الله الحق ان تاكلوه مما قتلتم
 أم ر قوله لا يخرجون اصل الخمر الخمر والخمرين ومنه حرص الخلة وسمى الكذب بخرصا
 لما يبرخذ من الطنون الكاذبة ام خازن وقوله يكنون في ذلك أي في قولهم ما قتل
 الله الحق ان تاكلوه مما قتلتم **قوله** ان ربك الحق تقرب يرضون الشرطية وما بعدها
 وثالث ما يقينه من التحذير ام ابو السعود **قوله** هو أعلم من يصلى في كون
 فعل التفضيل على بابة أشكال وذلك ان الاضافة تقتضي ان الله بعض الصالحين
 لان فعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فلذلك تخلص الشارح من الاشتغال بعبارة
 اسم القائل اعشجقوا في السمين ما يصفه في علم هذه وجهان أحدهما انما ليست للتفضيل
 المعنى اسم فاعل في قوة الفعل كانه قيل ان ربك هو أعلم قال الواحدى ولا يجوز ذلك
 لانه لا يطاق قوله وهو أعلم بالمهتدين والثاني انما على بابها من التفضيل ثم اختلفت

تميز الابدال لكلماته
 اختلف وهو السميع
 يقال العلم بما يفعل
 نفع الله من في الارض
 اتقوا رضى الله عنكم
 الله دينهم
 الله الظن في عبادتهم
 في التوبة اذا قالوا
 الله الحق ان تاكلوه
 قلتم روى ما هم
 يخرجون سلكوا على
 ان ربك هو أعلم
 من رضى عن سبيلهم
 بالمهتدين فيجاري كل

هو لا في محل من فقال بعض البصريين هو حرف مقدّم حذف وبقي عمله لقوة الدلالة
عليه بقوله وهو علم بالمتدين وهذا ليس بشيء لا يثبت الجار ويبقى أثره إلا في مواضع تقدم
التبني عليها وما ورد بخلافها فضرورة الثاني أنها في محل نصب على إسقاط الخافض
الثالث وهو قول السكونيين أنها نصب بنفس العلم فاقعدهم تعمل عمل الفعل الرابع
أنها منصوبة بفعل مقدّم يدل عليه العلم قاله الفارسي أهو عبارة أبي إسعود ومن مبادئ
أو موصوفة في محل نصب بنفس العلم فان الفعل التفضيل لا ينصب لظاهر في مثل هذه
الصورة بل يفعل حل هو عليه أو استغفارية مرفوعة بالابتداء والتجريد في الجملة معلو
عنها الفعل المقدّم أهو (قوله فكلوا) ذكر اسم الله عليه (أمر مرتب على النهي عن شئاع
المضلين الذين من جملة أضلّهم تحريم الحلال وتحليل الحرام أهو أبو السعود وفي
الحازن فكلوا هذا جواب لقول المشركين المسلمين تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتل
ربكم فقال الله للمسلمين فكلوا الخ أهو وفي الكرخي ما نصبه في هذه الفاء وجهان أحدهما
أنها جواب شرط مقدّم قال الزمخشري بعد كلام قبيل المسلمين ان كنتم محققين في الأيمان
فكلوا والثاني أنها عاطفة على محذوف قال الواحدي ودخلت الفاء للعطف على ما دل
عليه أول الكلام كأنه قيل كونوا على الهدى فكلوا والظاهر أنها عاطفة على ما تقدم من
مضمون الجمل المتقدمة كأنه قيل اتبعوا ما أمركم الله من كل منى كي دون الميتة فكلوا الخ
أه ومعنى ذكر اسم الله عليه ذكره عند ذبحه (قوله أي ذبح على اسمه) سياق في الضام
هذا في كلام السّارح بعد قوله ولا تأكلوا الخ أهو شيفنا (قوله وما لكم لا تأكلوا الخ)
هذا تأكيداً بما ذكره على اسم الله أهو خازن أي وأي غرض لكم في ان لا تأكلوا
مما ذكر اسم الله عليه وتأكلوا من غيره أهو كرخي (قوله وقد فصل لكم) أي بين وميز
والواو والحال وقوله بالبناء للمفعول وللفاعل في الفعلين أي فصل وحرم وبقي ثلثة سبعة
وهي بناء الأول للفاعل والثاني للمفعول فالقرآن السبعة ثلاثة أهو شيفنا وفي السنين
قوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عباس بنينا ثلثاً للمفعول
ونا فم وحفص عن عاصم بنينا ثلثاً للفاعل وحزمة وكسائي وأبو بكر عن عاصم بنينا الأول
للفاعل وبنينا الثاني للمفعول ولم يأت عكس هذه وقرأ عطية العوفي كقراءة الأخوين إلا أنه
خفف الصاد من فصل والقائم مقام الفاعل هو الموصول والعائد على ما قرأه المفعول
هو الضمير في حرم عليكم والفاعل في قراءة من نبي للفاعل ضمير الله تعالى والعائد عليها
محذوف أي حرمه والجملة في محل نصب على الحال أهو (قوله في آية حرمت عليكم الميتة
الخ) هذه الآية تقدمت في المائدة وحينئذ في المقام أشكال أوردته فخر الدين الرازي
وحاصله ان سورة الأنعام مكية وسورة المائدة مدنية من آخر القرآن نزولاً بالمدينة وقوله
وقد فصل لكم الخ يقتضيان ذلك التفضيل قد تقدم على هذا المحل والمدني متاخر عن المدني
فيمتنع كونها مقدمة ثم قال بل الأولى ان يقال وقد فصل لكم الخ أي في قوله تعالى بعد
هذه الآية في هذه السورة قل لا أحد منكم إلا إلى محرمات الآيات وهذه وان كانت من سورة
بعدها هنا بقليل إلا ان هذا القدر من التأخر لا يمنع أن يكون هو المراد قال كاتبه وقد ذكر

(فكلوا) متاذا ذكر اسم الله عليه
أي ذبح على اسمه (ان كنتم
تأبوا به مؤمنين وما لكم
لا تأكلوا مما ذكر اسم الله
عليه من الذبائح وقد
فصل بالبناء للمفعول
للفاعل في الفعلين (كم)
ما حرم عليكم في آية
حرمت عليكم الميتة

المفسرين وجهها وهو ان الله علم ان سورة المائدة متقدمة على سورة الاحكام في الترتيب
لا في النزول فبهذا الاعتبار حسنت المحاولة على ما في المائدة بقوله وقد حصل لكم الخ باعتبار
تقدمه في الترتيب وان كان متأخرا في النزول والله اعلم بملاده اه خازن **قوله** اما
اضطررتم اليه استثناء منقطع اه سمين على البيضاوي اما اضطررتم اليه مما حرم
عليكم فانه ايضا حلال حال الضرورة اه قال التفتازاني ظاهرة ان ما موصولة فيكون
الاستثناء منقطعا لان ما اضطرر اليه حلال فلا يدخل تحت ما حرم عليكم الا ان يقال المراد
بما حرم جنس ما حرم وان يجعله استثناء من ضمير حرم وما موصولة في معنى المدة أي
الاشياء التي حرمت عليكم الا وقت الاضطرار اليها أي فيكون الاستثناء متصلا وقيل بأنه
لا يكون حينئذ استثناء متصل بل هو استثناء مفرغ من الظرف العام المقدر اه زكريا
وزادة وفي الكرخي ما نصه قوله منه أي مما حرم والاستثناء كما قال الحوفي منقطع وقال أبو
البقاء متصل من طريق المعنى لانه ونحوهم بترك الأكل مما سمي عليه وذلك يتضمن اباحة
الأكل مطلقا واشاد المصنف الى ذلك بقوله فهو ايضا حلال لكم الخ وحاصله ان الاستثناء
من الجنس فهو متصل اه **قوله** لا مانع لكم الخ أي فلا يستفهم للركار
قوله ليجنلون قرأ الكوفيون بضم الياء وكذا النوني في يوشن ليجنلوا والباقون
بالفتحة وسبأني لذلك لظا في سورة ابراهيم وغيرها والقرأتان واحتمتان فانه يقال ضل
في نفسه وأضل غيره والمفعول محذوف على قراءة الكوفيين وهي ابلغ في الذم فانها تضمن
فهم فعلهم حيث ضلوا في أنفسهم وأضلوا غيرهم كقوله تعالى وأضلوا كثيرا وضلوا عن
السبيل وقراءة الفتحة لا تخرج الى حذف فزعمها بعضهم بهذا الاعتبار ايضا فانهم جعلوا
على الفتح في من عند قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله وقوله باهوائهم متعلق بيجنلون
واباه سببية أي بسبب اتباعهم أهواءهم وشهواتهم وقوله بغير علم متعلق بمحذوف لانه
حال أي يضلون مصاحبين للجهل أي ملتبسين بغير علم اه سمين **قوله** من تحليل
الميتة وغيرها أي ما ذكر معها في آية المائدة اه **قوله** قبل الزنا وكانوا يعنفون
حل السر منه وقوله وقيل كل معصية فالسر أعمال القلب كالزنا والحسد والكبر والعجب
والعلانية أعمال الجوارح اه خازن وفي الكرخي قوله والآن قبل الزنا الخ وذلك ان
العرب كانوا يجنون الزنا وكان الشريف منهم يستتر فيستره وغيب الشراف كالباساء به
فيظهره فحرمها الله عز وجل وهذا ما عليه أكثر المفسرين كما قال البغوي اه **قوله**
سبحون أي ان لم يتوبوا وأراد الله عقابهم اه خازن **قوله** والا فما وجه المسلم
أي وان لم ينسلك هذا التخصيص بل ابقينا هذا العام على ظاهره فلا يصح لان ما ذهبوا اليه
الخ والدليل على هذا التخصيص ما في بقية الآية وهو قوله والله لعنوا الشياطين ليوحون
الى أوليائهم وان أطعتموهم الخ فالفسق ذكرنا عليه في الذبح كما قال في آخر سورة
قل لا تجد فيما أوحى الى محمد ما الى قوله أو فسقا أهل لعن الله به فضا هذا الفسق الذي أهل
لعن الله به مفسرا لقوله والله لعنوا الشياطين واذا كان كذلك كان قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه مخصوصا بأهل لعن الله به اه شيخنا وأما الميتة فحكمها معلوم من

(الاما اضطررتم اليه) منه
فهو ايضا حلال لكم الخ
لا مانع لكم من أكل ما ذكر
وقد بين لكم المحرم وكذا
وهذا ليس منه لان كثيرا
ليضلون) بفتح الياء وضحا
اباهواهم) بانها آفة
من تحليل الميتة وغيبوها
انعبر علم) جنتها ونه في ذلك
ان ركب هو علم بالعلة
المتجاوزين لحلال الى احرام
وذكرنا انكوا رخصا لهم
حلاله وسيرة كثر
واطنه) حلاله وسيرة كثر
فيل الزنا وقيل كل معصية
الآن سبحون) في آية
يعتقون) كيتبون وقوله
سم الله عليه) بانها آفة
هم فمفسر والا فما وجه المسلم
في علمه ونسبها فانها حلال

مواضع أخر كآية المائدة وآية قل لا أجد فيما أوحى إلي الاية فلما حصل ان كان
 الاولى للشراح حل الآية على ما ذبح على اسم غير الله والدليل على ذلك قوله وانه الفسق
 ونفسه الفسق بقوله الا اني اوفسقا اهل لغير الله به وفي الخازن ملخصه قال ابن عباس الآية
 في تحريم الميتات وما في معناها من المنقحة وغيرها وقال عطاء الآية في تحريم الذبائح التي كانوا
 يذبحونها على اسم الاصنام وسياق الآية يريد ما قاله عطاء واختلف العلماء في ذبيحة
 المسلم اذ لم يذكر اسم الله عليها فذهب قوم الى تحريمها سواء تركوها عمدا او نسيانا وهو
 قول ابن سيرين والشعبي نقله الامام فخر الدين عن مالك ونقل عن عطاء انه قال كل ما لم يذكر
 اسم الله عليه من طعام او شراب فهو حرام واحبوا على ذلك بظاهر هذه الآية وقال
 الثوري وابو حنيفة ان ترك التسمية عامدا لا يحل وان تركها ناسيا حلت فقل للشافعي
 يحل الذبيحة سواء ترك التسمية عامدا او ناسيا ونقل المبعوث عن ابن عباس مالك ونقل ابن
 الجوزي عن أحمد روايتين فيما اذا ترك التسمية عامدا وان تركها ناسيا حلت في كل
 الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها قال المراد من الآية الميتات وما ذبح على اسم الاصنام
 بدليل ان الله تعالى قال في سياق الآية وانه لفسق وأجمع العلماء على ان أكل ذبيحة المسلم
 التي ترك التسمية عليها لا يفسق اهـ **قوله** وعليه الشافعي أي خلافا للحنفية في انه
 ان ترك التسمية عمدا لا يحل او نسيانا فيحل تمسكا بقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر
 اسم الله عليه وانه لفسق وأجاب الاول بان المراد ما ذكر عليه اسم غير الله بدليل انه سماه
 فسقا وأيضا في الحديث حين سئل صلى الله عليه وسلم عن متروكة التسمية قال كوا فان شئتم
 الله في قلب كل مؤمن وفي الحديث أيضا ذبيحة المسلم حلال وان لم يذكر اسم الله عليها وجملة
 وانه لفسق حالية وان واللام لا تنكارهم فسقته وصحروا بجوازه في تحول قبته وانك
 لراكب وعليه فلا يبالى بتخالفهما وهو مذهب سيدييه وقيل انها مستأنفة
 ولا يجوز ان تكون منسوقة على ما قبلها لان الاولى طلبية وهذه خبرية وتسمى هذه
 واوالاستئناف اهـ كرخي وعيانة السمين قوله وانه لفسق هذه الجملة فيها الوجه أحدها
 انها مستأنفة قالوا ولا يجوز ان تكون نسقا على ما قبلها لان الاولى طلبية وهذه خبرية
 وتسمى هذه الواء والاولى استئناف والثاني انها منسوقة على ما قبلها ولا يبالى بتخالفهما
 وهو مذهب سيدييه وقد تقدم تحقيق ذلك وقد أوردت من ذلك شواهد صالحة من شعر
 وغيره والثالث انها حالية أي لا تأكلوه والحال انه فسق اهـ **قوله** أي لكل
 منه) أشار بهذا الى أن الضمير عائد على مصدر الفعل المذكور كما ذكره السمين اهـ **قوله**
 وان الشياطين) أي ابليس وجنوده بدليل قوله يوسوسون اهـ **قوله** ليجاد لكم
 أي الكفار الذين هم أولياء الشياطين وذلك أن المشركين قالوا يا محمد أخبرنا عن الشاة
 اذا ماتت من قتلها فقال الله قتلها قالوا تزعم أن ما قتلته أنت وأصحابك حلال وما قتلته
 الصقور والكلب حلال وما قتلته الله حرام فأتى الله هذه الآية اهـ خازن واللام في ليجاد لكم
 متعلقة بيوحون أي يوحون لاجل مجادلته وأصل يوحون يوحون فاعل اهـ
 سمين **قوله** وان اطعموهم قيل ان لام التوطئة للقسم مقدرة فلذلك أجيب لهم

وطبه الشافعي (قوله) أي
 الأكل منه (الفسق) خروج
 ما يحل له وان الشياطين
 يوحون) يوسوسون إلى
 أوليائهم الكفار ليجادوكم
 في تحليل الميتة وان اطعموهم

المقدر بقوله انكم تشركون وحذف جواب الشرط لست بجواب القسم مستدرك وجاز المحذوف
لان فعل الشرط ما ضاهى سمين (قوله انكم تشركون) أي لان من اجل شيئا
مباح حرم الله أو حرم شيئا مباحا احل الله فهو مشرك لانه اثبت حاكما غير الله وكان كذلك
فهو مشرك اه خازن وفي الكوفي فان من تراعى طاعة الله تعالى طاعة غيره وابتعد في دينه
فقد اشرك اه (قوله ونزل في ابي جهل وعنه) عبارة الخازن اختلف المفسرون
في هذين المثالين هل هما مخصوصتان بانسانين معينين أو هما عامتان في كل مؤمن وكاف
فذكر في ذلك قولين احدهما ان الآية في رجلين معينين فمختلفوا فيهما فقال ابن عباس
في قوله وجعلنا له نورا يشوي به في الناس يريد حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه
وسلم كمن مثله في الظلمات يريد بذلك ابا جهل بن هشام وذلك ان ابا جهل رعى النبي صلى الله
عليه وسلم بغير شئ فاحترقه بما فعل ابو جهل وكان حمزة قد رجع من حبيدة وببيدة فقامت
حمزة لم يؤمن بعد فاقبل حمزة غضبان حتى علا ابا جهل وجعل يضربه بالقوس وجعل
ابو جهل يتضرع الى حمزة ويقول يا ابا علي ما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسبك لغتنا وخالف
آباءنا فقال حمزة ومن اسفه منك عقولا تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسوله فأسلم حمزة يومئذ فانزل الله هذه الآية وقال الضحاك
نزلت في عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال عكرمة والنكبي نزلت في عمار بن ياسر أي جهل وقال
مقاتل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي جهل وذلك ان ابا جهل قال زاحما بنو عبيد
منا في الشرف حتى اذا صرنا نحن وهم كفريسي رهاق قالوا منا بنو يوحى اليه والله لا
نؤمن الا ان ياتينا وحى كما ياتيه فنزلت هذه الآية القول الثاني وهو قول الحسن في آخر
ان هذه الآية عامة في حق كل مؤمن وكافر وهذا هو الصحيح لان المعنى اذا كان حاصلا
في الكل دخل فيه كل احد اه (قوله أو من كان ميتا) الهمزة للتكثير والواو للعطف
هذه الالسمية على مثلها مأخوذة من قوله وان اطعموهم الخ أي نتم مثلهم ومن كان ميتا
الخ اه الوالسعود بالمعنى وعادة السمين أو من كان قد تقدم ان هذه الهمزة يجوز ان تكون
مقدمة من تأخير وهو رأي الجمهور وان تكون على حالها وبين الواو فعل مضارع
تقديم أو يستويان ومن كان الخ ومن في محل رفع بالابتداء وكمن خيرة وهي موصولة وشي
في محل نصب صفة لنورا ومثله مبتدأ وفي الظلمات خبر والجملة صلة من ومن محروقة بالياء
والكاف محروقة كما تقدم في محل رفع خبر لمن الأولى وليس بخارج في محل نصب على الحال
من الموصول أي مثل الذي استقر في الظلمات حال كونه مقيما فيها الخ اه وهذا
مثل ضرب به الله حال المؤثر والكساف من أن المؤمن للهتك بمنزلة من كان ميتا فاحيا
واعطاه نورا يهتدي به في صلكه وأن الكساف بمنزلة من هو في الظلمات
منغرس فيها اه خازن (قوله بالهدى) أي لا يمان (قوله في الناس) أي فيما بينهم منا
من جهمهم اه الوالسعود وقوله يتبع من أي يتعرف وقوله وهو أي النور اه (قوله
مثل رائدة) أي لان المثل معناه الصفة والمستقر في الظلمات ذواتهم لا صفاتهم لكن الذي
جري عليه العرب بها غير رائدة وانها مبتدأ اه (قوله في الظلمات) أي ظلمة الكفر

وانكم تشركون انكم
في ابي جهل وعنه انكم
ميتا باللفظ فاجيبنا
بالهكاه وجعلنا له نورا
يشوي به في الناس
له الحق من غير وجه
انكم تشركون انكم
ليس بخارج منها

وظلمة الجهالة وظلمة عمى البصيرة اه خازن (قوله لا اى لا يستويان) اى لا يستوي
 المؤمن والكافر وشار بذلك الى ان الاستفهام انكارى اه شيخنا (قوله كذلك
 دين لكافرين) قال اهل السنة المزمع هو الله تعالى ويدل عليه قوله تعالى زيننا لهم
 اعمالهم ولا حصول الفعل يتوقف على حصول الدواعي وحصولها لا يكون الا بخلق
 الله تعالى فدل بذلك على ان المزمع هو الله تعالى وقالت المعتزلة المزمع هو الشيطان بوجه
 ما تقدم اه خازن (قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اخرا) يعنى وكما جعلنا في مكة اكابر
 وعظمااء جعلنا في كل قرية اكابر وعظمااء وقيل هو معطوف على ما قبله ومعناه كما زيننا
 للكافرين ما كانوا يعملون كذلك جعلنا في كل قرية اكابر جمع الاكابر ولا يجوز ان يكون مضافا
 لانه لا يتم المعنى بل في الآية تقديم وتأخير تقديره وكذلك جعلنا في كل قرية مجرمين اكابر
 وانما جعل المجرمين اكابر لانهم اقدم على المكروء الخداع وترويض الباطل بين الناس من غيرهم
 وانما حصل ذلك لاجل رياستهم وذلك سنة الله انه جعل في كل قرية اتباعا للرسول
 ضعفاء هم وجعل فساقهم اكابر اه خازن (قوله اكابر) مفعول اول لجعلوا اكابر
 مضاف ومجرمها مضاف اليه والثاني في كل قرية وجب تقديمه ليصير عود التمرير
 عليه فهو على حد قوله

كذا اذا عا د عليه مضمرا + مما يده عنه مبينا يخبر

هذا احسن الاعراب ان كان المتبادر من ضمير الشارح ان مجرميها هو الاول واكابر
 هو الثاني وذلك لان قوله فساق مكة مقابل مجرميها والظاهر في عبارة انه فساق
 هو الاول واكابر هو الثاني وهذا الاعراب مناقش فيه من جهة العربية اه شيخنا وفي
 السمين قوله وكذلك جعلنا قيل كذلك نسق على ذلك قبلها ففيها ما فيها وقوله الزمخشري
 بان معناها وكما جعلنا في مكة صنادهما ليحكموا فيها كذلك جعلنا في كل قرية اكابر
 مجرميها واللام في ليحكموا يجوز ان تكون للعاقبة وان تكون للمعالة مجازا وجعل تصديرية
 فتعدي لاثنين واختلفت في تقريرها والصحيح ان يكون في كل قرية مفعولا ثانيا قدم
 الاول والاول اكابر مضافا للمجرميها والثاني ان يكون في كل قرية مفعولا ثانيا واكابر هو
 الاول ومجرميها بدل من اكابر ذكر ذلك ابو البقاء الثالث ان يكون اكابر مفعولا ثانيا قدم
 ومجرميها مفعولا اول آخره التقدير جعلنا في كل قرية مجرميها اكابر فيعلق الجار بنفس
 الفعل قبله ذكر ذلك ابن عطية قال الواحدي رحمه الله والآية على التقديم والتأخير تقديره
 جعلنا مجرميها اكابر ولا يجوز ان يكون اكابر مضافا لانه لا يتم المعنى ويحتاج الى ضمنا للمفعول
 الثاني للمجمل لا لك اذا قلت جعلت زيدا او سكنت لم يقد الكلام حتى تقول زيدا
 او خليلا او مائا شبة ذلك ولا ناك اذا اضافت الا كما يرفع انضفت المنعت الى المنعوت وذلك
 لا يجوز عند المصيرين الرايعات المفعول الثاني محذوف قالوا وقد يرد جعلنا في كل قرية
 اكابر مجرميها فساقا ليحكموا وهذا ليس بشيء لا يخفى شيئا لا لدليل والدليل على ما ذكرناه
 عند واضع اه (قوله بالصلة عن الايمان) اى مثالا قال ابو عبيدة المكروء الخدعة
 والحيلة والغدر والفجور زاد بعضهم والفسية والتمية والايمان الكاذبة وترويض

وهو الكافر (كذلك) كما
 للمؤمنين الايمان (كذلك)
 ما كانوا يعملون (كذلك) كما
 والمعاصي (كذلك) كما
 فساق مكة (كذلك) كما
 جعلنا في كل قرية (كذلك) كما
 ليحكموا فيها (كذلك) كما
 وما يكون الا بانفسهم
 لان ويا له عليهم

الباطل وقال مجاهد جلس على كل طريق من طرق مكة أربعة بصرفون الناس عن الأيمان
 بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون هو كذاب سحر كما هم فكان هذا مكرهم
 ١ هـ خازن **رقوله** وما يشعرون حال من الضمير في يكررون وقوله بذلك أي بأن وبالله
 عليهم **قوله** واذا جاءتهم آية أي علامة قالوا لن تؤمن به أي برسالة الله حتى تؤتي مثل
 ما أوتي رسل الله يعني من النبوة وذلك أن الوليد بن المغيرة قال للنبى صلى الله عليه وسلم
 لو كانت النبوة حقاً لكنت أنا أولى بها منك لأنى أكبر منك سناً وأكثر منك مالاً فأنزل
 الله هذه الآية وقال مقاتل نزلت في أبي جهل وذلك أنه قال زاحمنا بنو عبد مناف ففترفت
 حتى إذا صرنا كاهنهم رهاق قالوا من نبى يوحى إليه والله لا تؤمن به ولا تتبعه أبداً إلا أن
 يأتينا وحى كما يأتى فأنزل الله هذه الآية واذا جاءتهم آية يعني حجة بينة ودلالة واضحة على
 صدق محمد صلى الله عليه وسلم قالوا يعنى الوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام أو كل واحد من
 رؤساء الكفرة يدل عليه الآية التى قبلها وهى قوله وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر
 مجرمين ليكرها فيها فكان من مكر كفار قريش أن قالوا لن تؤمن حتى تؤتي مثل ما أوتي
 رسل الله يعنى من النبوة وإنما قالوا هذه المقالة الخبيثة حسداً منهم للنبى صلى الله عليه
 وسلم وفى قولهم لن تؤمن حتى تؤتي مثل ما أوتي رسل الله قولان أحدهما وهو المشهور أن
 القوم أرادوا أن تحصل لهم النبوة والرسالة كما حصلت للنبى صلى الله عليه وسلم وأن
 يكونوا متبوعين لا تابعين والقول الثانى وهو قول الحسن ومنقول عن ابن عباس
 أن المعنى واذا جاءتهم آية من القرآن تأمرهم بالتباعد عن محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لن يؤمن
 لك يعنى لن يصدقك حتى تؤتي مثل ما أوتي رسل الله يعنى حتى يوحى إلينا ويأتينا جبريل
 بصدقك بأنك رسول الله فعلى هذا القول لم يطلبوا النبوة وإنما طلبوا أن يخبرهم الملائكة
 بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وأنه رسول الله تعالى وعلى القول الأول يكون قد طلبوا أن
 يكونوا أنبياء ويدل على صحة هذا القول سياق الآية وهو قوله الله أعلم حيث يجعل
 رسالته يعنى أنه تعالى يعلم من يستحق الرسالة فيشرفه بها ويعلم من لا يستحقها ومن
 ليس أهلاً لها وأنتم لستم أهلاً لها ولأن النبوة لا تحصل لمن يطلبها خصوصاً من عند حسد
 ومكر وفذر ٢ هـ خازن **قوله** مثل ما أوتي رسل الله قال بعضهم ليس الوقف هنا
 ويستجاب الدعاء بين هاتين الجملتين ووجدت بخط بعض الفضلاء ما نصه دعاء عظيم
 يدعى به بين الجملتين بسورة الانعام وهو اللهم من الذى دعاك فلم تجبه ومن الذى استجارك
 فلم تجره ومن الذى سألك فلم تعطه ومن الذى استعان بك فلم تقنه ومن الذى توكل عليك
 فلم تكفه يا غوثاه يا غوثاه يا غوثاه بك استغيث أغثنى يا مغيث واهدنى هداية من عندك
 واقض حوائجنا واشف مرضانا وافتق ديوننا واغفر لنا ولا بآئنا ولا هماتنا بحق القرآن
 العظيم والرسول الكريم برحمتك يا أرحم الراحمين ٢ هـ **قوله** والوحى إلينا أى
 أن يوحى إلينا ملائكة تخبرنا بصدقك وفى نسخة ويوحى إلينا وعليها يكون معطوفاً على
 تؤتي **قوله** قال تعالى أى ردا عليهم **قوله** لنفعل دل عليه علم أى لا نفس أعلم
 لأن أفعال التفضيل لا ينصب المفعول به الصريح إلا أن أدلت به عالم وهذا جواب عن سؤال

وما يشعرون بهذا كذا إذا
 جاءتهم أى أهل مكة (١)
 على صدى النبى صلى الله
 عليه وسلم قالوا لن يؤمن
 بر حتى تؤتي مثل ما أوتي
 رسل الله من الرسل الطوائف
 الباطلة أكثر ما لا كبريت
 قال تعالى والله أعلم حيث
 يجعل رسالته بجميع الأنوار
 وحى مغيب به لنفعل دل
 عليه أى يعلم الموضع
 لوضعها فيضجها وهو لا يلبسها
 هؤلاء الرسل الذين أجروا

وهو أن حيث هنا ليست ظرفا لأنه تعالى لا يكون في مكان أو علم منه في مكان آخر لأن علمه تعالى لا يختلف باختلاف الأماكن ولا زمنه ومن جواز كونه بمعنى اسم الفاعل أو الصفة المشبهة أي لحد الصفة من غير تفضيل نحو وهو أهون عليه بمعنى هيئته أنه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لأشياء أخرى في المكان لكن قال أبو حيان أظاهر إقرارها على الظرفية المجازية وتضمنين العلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فيكون التقدير الله أنفذ علما حيث يجعل أي هونا نذا العلم في هذا الموضع الذي يجعل فيه رسالته وقال السفاقي الظاهر أنه باق على معناه من الظرفية والأشكال التي يرد من حيث مفهوم الظرف وكم من موضع ترك فيه المفهوم لقيام الدليل عليه لاسيما وقد قام في هذا الموضع الدليل القاطع على ذلك اهـ لكن الأقل أوجه والثاني أقيس اهـ كرخي **قوله** يقولهم ذلك أي لنؤمن حتى نؤتي الخ **قوله** عند الله يجوز أن ينتصب بصب ويجوز أن ينتصب بصغار لأنه مصدر وأجازوا أن يكون صفة لصغار فيعلن بحذف وقدره الزجاء فقال ثابت عند الله والصغار الذل والهوان يقال فيه صغر كرم كسا في القاموس وصغر من باب تعجب كما في المصباح والمصدر صغر تعجب وصغر كقفل وصغار كسحاب والصغر عند الكبير يقال فيه صغرا بالضم فهو صغير وصغر كفرح صغرا كعنب وصغرا كشجر وصغرا كعثمان اهـ والعندية هنا مجاز عن حشرهم يوم القيمة أو عن حكمه وقضائه بل لك كقولك ثبت عند فلان القاضي كذا أي في حكمه ولذلك قدم الصغار على العذاب لأنهم يصيبهم في الدنيا وبما كانوا الباء للسببية وما مصدرية ويجوز أن تكون موصولة بمعنى الذي اهـ سين **قوله** فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام يقال يشرح الله صدره فانه شرح أي وسعه لقبول الإيمان والتخفيف فوسع وذلك أن الإنسان إذا اعتقد في عمل من الأعمال أن نفعه زائد وخبره راجح ورجحه ظاهر ما لبطعه اليه وقويت رغبته فيه فتشبه هذه الحال بسعة النفس والشرح بالصدر وقيل الشرح الفتح والبيان يقال يشرح الله لفلان أمرا إذا أوضحه وأظهره وشرح المسألة إذا كانت مشككة وادخلها وبينها فقد ثبت أن الشرح معنيين أحدهما الفتح ومنه يقال يشرح الكافر بالكفر صدر أي يفتح لقبوله ومنه قوله تعالى ولكن من يشرح بالشرح صدره وقوله فمن يشرح الله صدره للإسلام يعني يفتح صدره لقبوله والثاني أن الشرح نور يقذفه الله تعالى في قلب العبد فيعرف بذلك النور الحق فيقبله وينشرح صدره له ومعنى الآية فمن يرد الله أن يهديه للإيمان بالله ورسوله وبما جاء به من عند يوفقه له ويشرح صدره لقبوله ويهونه عليه وليسهله له بفضله وكرمه ولطفه به حتى يسهل إليه فعند ذلك يستنبر الإسلام في قلبه فيضيئ به ويتبع له صدقه ولما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرح الصدر فقال هو نور يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح له وينفسح قيل فهل لذلك أمانة قال نعم الأمانة إلى دار الخلود والتجاء في عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل تولد الموت وأسند الطبري عن ابن مسعود قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه هذه الآية فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره قال قال إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح قالوا فهل لذلك من أية يعرف بها قال آية

يقولهم ذلك (صغار) خ
عند الله وعند أبيشد
بما كانوا يجرون (أي) بسبب
مكرم رقت رواته أن يهتج
ينشرح صدره للإسلام
أن يبدل في قلبه نورا
ينفسح له ويقبله

الى دار الخلود والنجاة عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل لقي الموت اه خازن (قوله
 بالت يقدح في قلبه الباء للتصوير وقوله في قلبه تصويرا لصدره اه شيننا (قوله
 كما ورد في حديث) هو ما تقدم في عبارة الخازن (قول لم يجعل صدرا) يجوز ان يكون
 جعل بمعنى صير وان يكون بمعنى خلق وان يكون بمعنى سمي و هذا الثالث ذهب اليه المعتزلة
 كالنارسي وغيره من معتزلة الخوارج لان الله تعالى لا يصير ولا يخلق احدا كذلك وعلى الاول
 يكون ضيقا مفعولا ثانيا عند من شدة وهم العامة غير ان كثيرين وكذلك عند من
 خففها ساكنة ويكون فيه لغتان التثقيب والتخفيف كبيت هين وقيل الخفف مصدر في
 يضيق ضيقا كقوله تعالى فالتك في ضيق يقال ضيق يضيق ضيقا وضيقا بفتح الصاد وكسر
 وبالكسر قرأ ابن كثير في الفعل والنمل ففي جعله مصدر لا يجيئ فيه الا وجه الثلاثة في المصدر
 الواقع وصفنا بجنة مخور جل عدل وهي حذف مضاف والمبالغة او وقوعه موقع اسم
 الفاعل اي يجعل صدرا ذا ضيق او ضيقا او نفس الضيق مبالغة واذا كان جعل بمعنى خلق
 يكون ضيقا محلا واذا كان بمعنى سمي كان ضيقا مفعولا ثانيا والكلام عليه بالنسبة الى
 التشديد والتخفيف وتقرير المعاني كالكلام عليه اولا وحرجا حرجا بفتح الراء وكسرها هو
 المتزايد في الضيق فهو اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس وعلى هذا فالمتفوح والمكسور
 بمعنى واحد ونسبه على القرأتين اما على كونه لغتا لضيقا واما على كونه
 مفعولا به تعدد وذلك ان الافعال النواسخ اذا دخلت على مبتدأ وخبر متعدد كان الخبران
 او اكثر على حالهما فكما يجوز تعدد الخبر مطلقا او بتأويل في المبتدأ والخبر الصريحين
 فكذلك في المنسوخين تقول زيد كاتب شاعر فقيه ثم تقول ظننت زيدا شاعرا كاتبا فقيها
 فتقول زيد مفعول اول وكاتب مفعول ثان وشاعر مفعول ثالث فقيه مفعول رابع
 كما تقول خبرنا ونالت ورابع ولا يلزم من هذا ان يتعدى الفعل لثلاثة ولا اربعة لان ذلك
 بالنسبة الى تعدد الالفاظ فليس هذا كقولك في اعلمت زيدا عمرا فاصلا اذا المفعول الثالث
 هذا ليس متكررا الشيء واحدا وانما بينت هذا لان بعض الناس وهم في فهمه اه سمين
 قوله بالتخفيف اي تخفيفا ليا ويحذف المياء الثانية التي هي عين الكلمة فيصير وزنه
 فلا يوزن ضربا وقوله والتشديد اي تشديدا للمياء ووزنه فيعمل كعين وصيت اه شيننا
 وفي السمين واذا قلنا انه مخفف من المشد فحل المحذوف للمياء الاولى والثانية خلافا
 مرتبه نظائرها (قوله تشديد الضيق) اي لا الداء الضيق بحيث لا يدخله الحذف فهو
 اخص من الاول فكل حرج ضيق من غير عكس اه كسري (قوله تكسر الراء) اي على انه اسم
 فاعل ففعله حرج فهو حرج كفتح فهو حرج وقوله صفة اي اسم فاعل انه مشتق بديل
 مقابلة بقوله وفتحها مصدر وعملها تين القرأتين عند تشديد الضيق واما عند
 تخفيفه فيقرأ صاحب هذه القراءة حرجا بفتح الراء لا غير يقرأ يصعد فيما سياتي بوزن العلم
 فالقرأتان في يصاعد اللتان فيهما تشديد الصاد محذوف عند من يشدد الباء في ضيقا
 تامل اه شيننا (قوله) كما يصعد اي كانه يصعد اي يتكلم بالصعود فلا يستطيع
 وكان هذا هي التي من اجات ان فلما اتصلت بهما ما كفتها عن العمل وهيئتها للدخول على

كما ورد في حديث (ومن يرد
 الله ان يضلله صدره ضيقا)
 بالتخفيف والتشديد اي عن قوله
 (حرجا) تشديدا للضيق
 الراء صفة وفتحها مصدر و
 به مبالغة (كانه يصعد)
 وفي قراءة يصاعد

معنى الفعل فانه في معنى اشير فهو على حد قوله

وعامل ضمن معنى الفعل لا + حروفه مؤخر الن يعمله

اه شيخنا (قوله) لقوم يذكرون هم اصحاب محمد من تبعهم باحسان اه شيخنا
(قوله) لهم دار السلام) يحتمل ان تكون هذه الجملة مستأنفة فلا محل لها مكان سائل
سأل عما أعد الله لهم فقبل له ذلك ويحتمل ان تكون حالا من فاعل يذكرون ويحتمل ان يكون
وصفا لقوم على هذا الوجهين فيجوز ان يكون الحال أو الوصف لبحار والمجرور فقط ويرفع دار
السلام بالفاعلية وهذا عندهم ادلى لانه اقرب الى المقدر من الجملة والاصل في الوصف
والحال والخبر لا فرد فاقرب اليه فهو ادلى وعند ربهم حال من دار العامل فيها الاستقرار
في لهم دار السلام والسلام والسلامة بمعنى كالدلالة واللذات ويجوز ان ينصب عند
نفس السلام كانه مصدر أي يسلم عليهم عند ربهم أي في جنه ويجوز ان ينصب بالاسقرار
في لهم وقوله وهو وليهم يحتمل ايضا الاستئناف وان يكون حالا أي لهم دار السلام والحال
ان الله وليهم وناصرهم وبما كانا الباء سببية وما بمعنى الذي أو تكرة أو مصداقية
اه سمين (قوله أي السلامة) أي من جميع المكاره السلامة الدلالة التي لا تنقطع
سميت الجنة بذلك لان جميع محالاتها مقرونة بالسلامة كما قال تعالى في وصفها ادخلوها
سلاما امنين وقيل المراد بالسلام القية كما قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلاما عليهم قال تحتهم فيها سلام وقال سلام قول من ربي يحيم لا يسمعون فيها
لغو الا سلاما اه خازن (قوله عند ربهم) في المراد بهذه العندية وجوه أحدها
أنها معدة عنده كما تكون الحقوق معدة مهيأة حاضرة كقوله جوارهم عند ربهم وثانيها
ان هذه العندية تشعربان هذا الامر المتخو صوف بالقرب من الله بالشرف والمرتبة
لا بالمكان والجهة لتزهره تعالى عنهما ثالثها هي كقوله تعالى في صفة الملائكة ومن عندهم
لا يستكبرون عن عبادته وقوله لنا عند المنكسرة قلوبهم وأنا عند ظن عبدي وقال في
مقعد صدق عند مليك مقتدر اه كرخي (قوله) وهو وليهم) أي متولي افعالهم
الخبر اليهم بسبب افعالهم الصالحة اه شيخنا وعبارة البضاوي وهو وليهم أي متولي افعالهم
بما كانوا يفعلون أي بسبب افعالهم ومتوليهم بجزائها فيتولى افعالهم اه
يعني ان الولي ان كان بمعنى المحب أو الناصر كانت الباء للسببية أي يحيم وينصرهم بسبب
اعمالهم وان كان بمعنى متولي الامور والمتصرف فيها فالباء للملابسة أي متولي امورهم
مملكتها بجزاء اعمالهم على حذف المضاف وهو الجزاء اه زاده (قوله) ويومئذ ينشرون
وقوله يا معشر الجن استفيد من صيغ الشارح ان الكلام جملتان حيث قد لكل فعلا
مستقلا اه شيخنا (قوله اخلق) أي كلهم انهم وجنهم مؤمنهم وكافهم
اه شيخنا وفي البضاوي الضمير لمن ينشرون الثقلين اه أي وعندها كما في الكشاف
اه زاده (قوله جميعا) حال من الهاء أو تأكيد لها اه شيخنا (قوله) ويقال لهم
أي لبعضهم وهو عصاة الجن يا معشر الجن في محلي نصب بدلالة القول المعين المعشرون
الجماعة والجمع معاشر لقوله عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث وقوله من

الآيات لقوم يذكرون
فباد فاما التاء في قوله
في الدال أي ينظرون
فصوابا بالذات كونه المفعول
لهم دار السلام أي
السلامة وهي الجنة
عند ربهم وهو وليهم
كانوا يفعلون أي
أي الله اخلقهم
ونقال لهم

من الكفرة يومئذ يؤمن في علم الله وهم من آمن في الدنيا اه كرحي (قوله بشرهم
هو ما شديدا الحرارة يلجئون الى شربه اذا استغاثوا من شدة حر النار اه شيننا
قوله عن ابن عباس انه اي الاستثناه (قوله كما متعنا عصاة الانس والجن الخ
عصاة السمين وكذلك نولي اي كما اخذ لنا عصاة الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض
كذلك نحل بعضهم الى بعض في النصرة والمعونة فهي لغت لمصدر محذوف او في محل رفع اي
الامر مثل قولية بطل الظليل وهو اي الزجاج في غير موضع اه (قوله من الولاية
اي الامارة اي تؤمر وتسلط بعضهم على بعض (قوله كما نوا الباء سببية وما
موصولة والضمير عائد على البعض الثاني اه (قوله يا معشر الجن والانس الخ
في حكاية ما سيكون من نوح المعشدين بما يتعلق بخاتمة انفسهم اثر حكاية توبل
معشر الجن باعواء الانس واصلا لهم اياهم اه ابو السعود (قوله اي من مجموعكم
بعضكم الصادق بالانس الخ فيه اشارة الى جواب كيف قال ذلك والرسول لما كانت
الانس خاصة على الضمير والجواب من وجهين احدهما ان الخطاب للانس وان تناو لهسا
اللفظ فالمراد احدهما كقوله تعالى يخرج منها للؤلؤ والمرجان وانما يخرج من المجدون
العذاب كما سياتي وقال تعالى وجعل القبر فيهما نارا وما هو في سماء واحدة والثاني
ان المراد برسل الجن الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم ثم دلو الى قومهم
من الذين ككنا قال واذا صرفنا اليك نفر من الجن الالية والحي اصيل ان الرسول من الانس
والجن تبع او للرسول رسل من الجن اليهم وقال الضحاك وهو قائل انه بعث اليهم رسل منهم
لظاهر الالية اه كرحي وفي السمين منكم في محل رفع صفة رسل فيتعلمون محذوف وقوله يقصون
عليكم يحتمل ان يكون صفة ثانية وجاءت محسنا حيث تقدم ما هو قريب من المفرد على
الحكمة ويحتمل ان يكون في محل نصب على الحال وفي صاحبا وجهان احدهما هو رسل وجاز
ذلك وان كان نكرة لتخصيصها بالوصف والثاني انه الضمير المستتر في منكم قوله
رسل منكم دعم القل ان في الالية حذف مضما اي اليها تكرر رسل من احدكم يعني من
الانس قال كقوله يخرج منها للؤلؤ والمرجان وانما يخرج من الملح وجعل القبر فيهما نور
وانما هو في بعضها فالنقد يخرج من احدهما وجعل القبر في احدهما فحذف للعلم به
وانما احتاج القل الى ذلك لان الرسول عنده محضه بالانس يعني انه لم يعتقد ان الله ارسل
الجن رسلا منهم بل انما ارسل اليهم الانس كما يروي في التفسير وعليه قائل اجماع النسخ
صلى الله عليه وسلم رسل للانس والجن هذا هو الحق عني ان الجن لم يرسل منهم الا بواسطة
رسالة الانس كما جاء في الحديث عن الجن الذين لما سمعوا القرآن ولوا الى قومهم منذرين ولكن
يحتاج الى تقديره مضما في وان قلنا ان رسل الجن من الانس للمعنى الذي ذكرته وهو انه
يطلق عليهم رسل عجزا لكونهم رسل بواسطة رسالة الانس وقد فهم قوم ان الله ارسل
الجن رسلا منهم يسمى يوسف اه (قوله نذره جمع نذير قوله يقصون عليكم
اي يتلونها مع التوضيح والتبيين نحن نقص عليكم احسن القصص اي تبين لك
احسن لبيان والفاصل من ياتي بالقصة اه وفي المسباح وقصصت الخبر قصصا من

لشربهم في النار
قال ثم ان من جملة
عن ابن عباس انه في بيتهم
انهم يؤمنون فلما بعثوا
ان انك حكيم في ما تقول
خلفه او انك حكيم
عصاة انولي من اهل
بعض الظالمين بعض
على بعض يا معشر الجن
من المعاصي يا معشر الجن
في من جملة من
الصدر انهم الذين
لجن ذلك هم الذين
نظام رسل فيبلغون
رقتهم عليكم اي
ينذرونكم لقاؤهم

مناسبة اللاحقة ان يشاء بذكره وبقا في غيب اسناد اللغتين مناسبة لسابقة لعل درج
اه كرخي (قوله وريك الغني) مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون الغني ذوالرحمة وصفات
وان يشاء وما بعد هو الخبر اه كرخي (قوله ذوالرحمة) ومن جملة رحمته ارسال
الرسول للخلق وبقا هم بلا استيصال بالهلاله فهذا الوصف يناسب سابق الكلام ولا حقه
اه شيخنا (قوله كاهلاك) اي اهلك جميعكم اي استئصالكم بالموت في وقت واحد
والا فوهمهم على التذييل واقم لا محالة اه شيخنا (قوله ويستخلف) اي ينشئ
ويوجد بدليل قوله كما انشأكم كانه قيل ينشئ من بعدكم اي بعد اذهابكم ما يشاء
انشاء كائنا كان انشاءكم من ذرية الخ اه ابوالسعود (قوله من ذرية قوم آخرين) اي
من نسل قوم لم يكونوا على مثل صفتكم بل كانوا طائفتين وهم اهل سفينة نوح وذرية
من بعدهم من القرون الى هـ كره اه ابوالسعود وهذا الجار متعلق بانشاءكم ويجوز في
من ان تكون لا بتدريج الغاية اي ابتداء انشاءكم من ذرية قوم ويجوز ان تكون تبعضية
قوله ابن عطية اه كرخي (قوله من الساعة) بيان لما في اسمان وخبرها كات وهو
منقوص قاص واللام لام التوكيد زحلت للخبر اه شيخنا (قول فائتين عذابا)
اي هارين منه بل هو مدر ككم لا محالة يقال هجرني فلان اي فاني فلم اقدر عليه المراد بيان
دوام انتفاء الاعجاز لا بيان انتفاء دوام الاعجاز فان الجملة الاسمية كما تدل على دوام الثبوت
كذلك تدل بمعونه المقام اذ دخل عليها حرف لنفي على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كما
حقق في موضعه اه كرخي (قوله اعملوا على ما كنتم المقصود من هذا الامر الوعيد
والتهديد والمبالغة في الزجر عما هم عليه فهو كقوله اعملوا ما شئتم اه خازن ويختلف
في مكان ومكانة فليل هي اصلية وهما من مكن يمكن وقيل زائدة وهما من الكون فالمعنى
على الاول اعملوا على ما كنتم من امركم واقصى استطاعتكم فالمكانة مصدر وعمل
الثاني اعملوا على جهتكم وحالتكم التي انتم عليها اه سمين والشارح قد نشرها بلبان
فيكون جاريا على زيادة الميم اه (قوله حالتكم) اي التي انتم عليها وهي الكفر
والعداوة وقوله اني عامل على حالتي من الاسلام والمصاهرة اه خازن (قوله فسوف
تعلمون) سوف لتأكيد مضمون الجملة وهذه الجملة تعليل لما قبلها والعلم عرفاني ومن اما
استفهامية معلقة لفعل العلم محلها الرفع على الابتداء وخبرها جملة تكون وهي مع خبرها
في محل نصب لئلا يفسد مفعول تعلمون اي فسوف تعلمون اي ان تكون له العاقبة الحسنى التي
خلق الله هذه الدار لها واما موصولة فعلها النصب على انها مفعول لتعلمون اي فسوف
تعلمون الذي له عاقبة الدار اه ابوالسعود وفي سمين قوله من تكون في من هذه وجهان
احدهما ان تكون موصولة وهو الظاهر فهي في محل نصب مفعول به وعلم هنا متعدية
لواحد لانها بمعنى العرفان والثاني ان تكون استفهامية فتكون في محل رفع بالابتداء
وتكون له عاقبة الدار تكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر لها وهي وخبرها في محل نصب
اما لئلا يفسد مفعول واحد لكانت علم عرفانية واما لئلا يفسد مفعول اثنين لكانت يقينية
اه (قوله مفعول العلم) اي العرفاني فهو متعدد لواحد (قوله اي لعاقبة الحسنة)

(وريك الغني) عن خلقه و
عباد قاصم (ذوالرحمة) ان يشاء
بذكره وبقا هم بلا استيصال
بالهلاله فهذا الوصف يناسب
سابق الكلام ولا حقه
اه شيخنا (قوله كاهلاك) اي
اهلك جميعكم اي استئصالكم
بالموت في وقت واحد
والا فوهمهم على التذييل واقم
لا محالة اه شيخنا (قوله
ويستخلف) اي ينشئ
ويوجد بدليل قوله كما انشأكم
كانه قيل ينشئ من بعدكم اي
بعد اذهابكم ما يشاء
انشاء كائنا كان انشاءكم من
ذرية الخ اه ابوالسعود (قوله
من ذرية قوم آخرين) اي
من نسل قوم لم يكونوا على
مثل صفتكم بل كانوا طائفتين
وهم اهل سفينة نوح وذرية
من بعدهم من القرون الى هـ
كره اه ابوالسعود وهذا الجار
متعلق بانشاءكم ويجوز في
من ان تكون لا بتدريج الغاية
اي ابتداء انشاءكم من ذرية
قوم ويجوز ان تكون تبعضية
قوله ابن عطية اه كرخي (قوله
من الساعة) بيان لما في اسمان
وخبرها كات وهو منقوص قاص
واللام لام التوكيد زحلت للخبر
اه شيخنا (قول فائتين عذابا)
اي هارين منه بل هو مدر ككم
لا محالة يقال هجرني فلان اي
فاني فلم اقدر عليه المراد بيان
دوام انتفاء الاعجاز لا بيان
انتفاء دوام الاعجاز فان الجملة
الاسمية كما تدل على دوام الثبوت
كذلك تدل بمعونه المقام اذ دخل
عليها حرف لنفي على دوام
الانتفاء لا على انتفاء الدوام
كما حقق في موضعه اه كرخي
(قوله اعملوا على ما كنتم)
المقصود من هذا الامر الوعيد
والتهديد والمبالغة في الزجر
عما هم عليه فهو كقوله اعملوا
ما شئتم اه خازن ويختلف في
مكان ومكانة فليل هي اصلية
وهما من مكن يمكن وقيل زائدة
وهما من الكون فالمعنى على
الاول اعملوا على ما كنتم من
امركم واقصى استطاعتكم
فالمكانة مصدر وعمل الثاني
اعملوا على جهتكم وحالتكم
التي انتم عليها اه سمين
والشارح قد نشرها بلبان
فيكون جاريا على زيادة الميم
اه (قوله حالتكم) اي التي
انتم عليها وهي الكفر والعداوة
وقوله اني عامل على حالتي
من الاسلام والمصاهرة اه
خازن (قوله فسوف تعلمون)
سوف لتأكيد مضمون الجملة
وهذه الجملة تعليل لما قبلها
والعلم عرفاني ومن اما
استفهامية معلقة لفعل العلم
محلها الرفع على الابتداء
وخبرها جملة تكون وهي مع
خبرها في محل نصب لئلا يفسد
مفعول تعلمون اي فسوف
تعلمون الذي له عاقبة الدار
اه ابوالسعود وفي سمين
قوله من تكون في من هذه
وجهان احدهما ان تكون
موصولة وهو الظاهر فهي
في محل نصب مفعول به وعلم
هنا متعدية لواحد لانها
بمعنى العرفان والثاني ان
تكون استفهامية فتكون في
محل رفع بالابتداء وتكون
له عاقبة الدار تكون واسمها
وخبرها في محل رفع خبر لها
وهي وخبرها في محل نصب
اما لئلا يفسد مفعول واحد
لكانت علم عرفانية واما
لئلا يفسد مفعول اثنين
لكانت يقينية اه (قوله
مفعول العلم) اي العرفاني
فهو متعدد لواحد (قوله
اي لعاقبة الحسنة)

وهي الاستراحة والطمأنينة والخاطر هذه حاصلة في الدار الآخرة التي هي الجنة فحصلت
 المغايرة بين الطرفين والمظروف اه شيخنا (قوله انتم ام انتم) الظاهر ان هذا انما
 يناسب جعل من استغفامية كما قال به بعضهم ولا يظهر له وجه على كونها موصولة الذ
 مشى عليه الشارح اذا المعنى عليه تعلمون الفريق الذي له عاقبة الدار وهو المسلم وهذا المعنى لا
 مجال للاستغفام فيه اه (قوله انه لا يعلم الظالمون) استئناف وكأنه في جواب
 سؤال مقدم كأنه قبل وما عاقبتهم اه شيخنا (قوله وجعلوا لله الخ) لما بين تعالى
 قبح طريقهم وما كانوا عليه من الكار البعث وعثر ذلك عقبه بذكر انواع من احكامهم
 الفاسدة تنبيها على ضعف عقولهم اه خازن وجعل هنا متعلقا لمفعولين الاول نصيبا
 والثاني لله ومن الحرف حال من نصيبا او متعلق بجعلوا او متعلد لواحد اي عينوا وميزوا
 نصيبا وكل من الطرفين متعلق بجعلوا اه شيخنا او الثاني يدل من الاول (قوله من
 الحرف والا نعام) وكذا من الثمار وسائر امورهم اه خازن (قوله ولشركائهم
 نصيبا) اشارة الى ان في الآية حذف احد القسمين ولم يذكر اكتفاء بقوله فقالوا
 هذا الله بزعمهم الخ اه ابو السعود وفي زادة ودل على هذا الحذف تفصيله القسمين فيما
 بعد وهو قوله هذا الله بزعمهم وهذا لشركائنا اه روى انهم كانوا يعينون شيئا من حرف
 ونتاج لله ويصرفونه الى الضيقان والمساكين وشيئا من مالهم وينفقونه على سد نهبها
 ويذبحون عند هاتم ان راوا ما عينوه لله اذكي بدل لولا بالالهتهم وان راوا ما الهتهم اذكي
 تركوه لها جالها وفي قوله مما ذرا تنبيه على فطر جهالتهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه
 جادا لا يقدر على شيء ثم رجوه عليه بان جعلوا الزاكي له اه بيضاوي وفي الخازن وكانوا
 يجبرون ما جعلوا لها مما جعلوا لله ولا يجبرون ما جعلوا له مما جعلوا لها وكان اذا اصابهم
 قحط استعانوا بما جعلوا لله وأكلوا منه ووفر ما جعلوا لها ولم يأكلوا منه فاذا هلك
 ما جعلوا لها اخذوا به مما جعلوا لله ولا يفعلون كذلك فيما جعلوا لها اه (قوله
 بزعمهم) الباء متعلقة بقالوا او بالعلق به لله من نحو مستقرا اه زكي او من المعلوم ان الزعم
 هو الكذب انما نسبوا للكذب في هذه المقالة مع ان كل شيء لله لان هذا الجعل
 لم يامرهم الله به وهو مخرج اختراع منهم اه من البيضاوي وفي ابى السعود وانما قيل الاول
 بالزعم للتنبيه على انه في الحقيقة جعل لله تعالى غير مستتب لشي من الثواب كالنطوعات
 التي ينبغي بها وجه الله تعالى لا بما قيل من انه للتنبيه على ان ذلك مما اخترعوه لم يامرهم الله
 تعالى به فان ذلك مستفاد من الجعل لذلك لم يقيد به الثاني ويجوز ان يكون ذلك
 تمهيدا لما بعد على معنى ان قولهم هذا لله مخرج زعم منهم لا يعلمون بمقتضا الذي هو ختصا
 تعالى به اه وقوله للتنبيه على انه في الحقيقة الخ ايضا هذا انهم جعلوا لله على وجه له
 يستحقه من جهتهم لا على وجه التقرب به اليه والجعل بالمعنى المذكور كذب غير موافق
 للشرع فان الله يملك كل شيء لذاته ولا يتوقف ملكه لشي على ان يجعله المخلوق له كما فعل
 هؤلاء فانهم جعلوا لله من قبل انفسهم فيعطوه له من عندهم وهذا زعم وكذب بله (قوله
 بالضم والضم) اي في هذه الكلمة والكلمة الآتية وهاتان فرأتان سبقتان فقرأت بالضم

انتم ام انتم (انه لا يعلم)
 بسعد (الظالمون) الكافرون
 وما ذل (خلق) من الحرف
 الزرع (ولا نعام نصيبا)
 بصرفونه الى الضيقان والمساكين
 ولشركائهم نصيبا بصرفونه
 الى سدتها (فقالوا هذا
 الله بزعمهم) بالفتح
 الضم وهذا لشركائنا
 فكلوا اذا سقط في نصيبها
 نسي من نصيبها

بالفتح على لغة اهل الحجاز وهي الفصحى وقرأه بالضم لكسائي وحده على لغة بني سدره
شيخنا وفي الصباح زعم زعماء من باب قتل وفي الزعم ثلاث لغات فتح الزاي لا اهل الحجاز
وضمها لبني أسد وكسرهما لبعض قيس يطلق الزعم بمعنى القول ومنه زعمت الخفية وزعم
سبويه اي قال وعليه قوله تعالى وتسقط السما كما زعمت اي قلت اي كما اخبرت في بطلان
على الظن يقال في زعمي كذب وعلى كذا عتقا ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن
يعثوا قال لا زهرى والحق ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية
عن الكذب قال المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا وفيه ارتداد وقال ابن القوطية
زعم زعماء قال خبر لا يدري الحق هو باطل قال الخطابي ولهذا قيل زعم مطية الكذب
وزعم غيرهم قال غير مقول صالح وادعى ما لا يمكن اه وفي السمين زعمهم فيه
وجهان احدهما ان يتعلق بقاوا اي قالوا اذك القول بزعمه لا يبقين واستبصار وقيل هو
منعني بما تعلق به الاستقرار من قوله لله وقرأ العامة بفتح الزاي في الموضعين هذه لغة
الحجاز وهي الفصحى وقرأ الكسائي بزعمهم بالضم وهي لغة بني اسد وهل المفتوح والمضموم
معهم واحدا والمفتوح مصدر والمضموم اسم خلاف مشهور وفي لغة بعض قيس فيه
كسر الزاي ولم يقرأ بهذه اللغة فيما علمت اه (قوله لمقطوعة) اي وردت الى بعض
وقالوا هي فقيرة محتاجة اه شيخنا (قوله ساء ما يحكمون) ما عبارة عن الحكم
قالها التي قدرها الشارح مفعول مطلق بدليل جعل المخصوص الذي قدره الشارح المحكم
والمخصوص والفاعل في ما صدرق واحد وفي السمين واعربها الخوف في هذا فقال ما بمعنى الذي
والتقدير ساء الذي يحكمون حكمهم فيكون حكمهم مستبدا وما قبله الخبر حدث
للاله يحكمون عليه ويجوز ان تكون ما تميزا على مذهب من يجيز ذلك في بشما فتكون
في موضع والتقدير ساء حكما حكمهم ولا يكون يحكمون صفة لما لان الغرض لا يهاجم
وتكن في الكلام حذ يدل عليه ما والتقدير ساء ما ما يحكمون فحذفت ما الثانية
(قوله هذا) اسم الاشارة بدل للعطف بيان من حكمهم اه (قوله وكذلك زين)
هذا في محل نصب لغتا المصدر محذوف كظا ثرة فقدره الرنخشي بتقديرين فقال و
مثل ذلك الذين وهو الذين الشر في قسمة الاموال بين الله والالهة او مثل ذلك الذين الذين
الذي علم من الشياطين قال الشيخ قال ابن الانباري ويجوز ان يكون ذلك مستافا عن
مشاربه الى ما قبله فيكون المعنى وهكذا زين وفي هذه الآية قرأت كثيرة والمتواتر منها
ثلاث الاولى قراءة العامة زين مبنيًا للفاعل وقيل نصب على المفعولية واو لا دههم خفض
بالاضافة وشركاؤهم دفع على الفاعلية وهي قراءة واضحة المعنى والتركيب قرأ ارجام
زين مبنيًا للمفعول قتل رفاعا ما ليس هم فاعله او لا دههم نصب على المفعول بالمصدر وشركاؤهم
خفضا على اضافة المصدر اليه فاعلا وهذه القراءة متواترة صحيحة وقد تميز كثير من
الناس على قارئها بما لا ينبغي وهو اعلا القصر السبعة ستة واقد همهم همهم اما على بسند
فانه قرأ على ابن ابي داود وابن ابي اسحق وفضائل بن عبيد ومعاذية بن ابي اسيدان للغير
المخزومي ونقل بحمل البراءة اوى انه قرأ على عثمان بن عفان نفسه وما قدم حجة فانه ولد في حجاز رسول

اللفظية أو فاضلها شتى من
تصديقه تركوه وقالوا ان الله
غنى عن هذا كسنا قال تعالى
وما كان لشركائكم من شيء
الحال الله اى الجفونه وما كان لله
فهو يصل الى شركائهم
ثمس (ما يحكيكم من) احكام
هذا (وكذا لك) كما زين
لهم ما ذكركم

عليهم الشك في دينهم وكانوا على دين اسماعيل و ابراهيم فرجعوا عنه لتبليس الشياطين
 خازن قوله ولو شاء الله اي عدم فعلهم ذلك ما فعلوا اي ما زين لهم من القتل والبسر
 اه ابو السعد وعبارة البقرة ولو شاء الله ما فعلوا اي ما فعل المشركون ما زين لهم
 اي ما فعل الشركاء الذين اوالفرقيان جميع ذلك وفي السمين قوله ما فعلوا الضمير المرفوع
 لكثير والمنصوب للقتل للتصريح به ولانه المسوق للمحدث عنه وقيل المرفوع للشركاء
 والمنصوب للذين وقيل المصوب للذين المفهوم من الفعل قبله وهو بعيد (قوله
 فذرهم) الفاء فاء الفصيحة اي اذا كان بمشيئة الله فذرهم وافتراؤهم او يافتروا من
 الاذات فان فيما شاء الله حكما بالغة انما على لهم ليردوا انما اه ابو السعد (قوله وقالوا)
 حكاية لنوع آخر من انواع كفرهم وهذه اشارة الى ما جعلوا لاقتهم والثانيث باعتبار الخبر
 وهو قوله انعام فهو حرث خبر عن اسم الاشارة وقوله حجر فعل بمعنى مفعول كذا حجر وطين
 بمعنى مذبوح ومضجون يستوي فيه الواحد والكثير والمذكر والمؤنث لان اصله المصداق
 وذن ذلك وقع صفة لانعام وحرف اه ابو السعد فخطا بضم الهمزة اقسام ثلاثة الاول
 ما ذكر بقوله حجر الثاني ما ذكره بقوله وانعام حرمت ظهورها الخ والثالث قوله
 وانعام لا يذكر اسم الله عليها الخ وفي الخازن هذه انعام اي الجوارح السوائب
 الوصائل والحوامي اه (قوله حجر) اي محجورة اي ممنوعة اي محترمة (قوله
 لا يطعمها) اي لا نعام والحشر اي لا يأكلها وهذه الجملة صفة ثانية لانعام
 وحرف اه شيخنا (قوله وغيرهم) اي من الرجال ون النساء اه شيخنا (قوله برغمهم)
 حال من فاعل قالوا اي قالوا ما ذكره متبسين برغم الباطل والمقول جل ثلاثة الاولى هي هذه
 انعام وحرف الخ الثانية وانعام حرمت ظهورها الخ باعتبار انه خبر مبتدأ محذوف
 والثالثة قوله وانعام لا يذكر الخ باعتبار المذكور اه شيخنا (قوله فيه) اي القول
 المذكور (قوله) وانعام حرمت ظهورها الخ خبر مبتدأ محذوف والجملة معطوفة
 على قوله هذه انعام الخ اي قالوا مشيرين الى طائفة اخرى من النعام وهذه انعام
 الخ اه ابو السعد (قوله) كالسوائب الخ عبارة الى السعد يعنون بها البعائر
 والسوائب والحوامي اه (قوله) وانعام لا يذكر الخ اي هذه النعام لا يذكر الخ
 (قوله لا يذكر الخ) صفة لانعام لكنه غير واقع في كلامهم الصكي كمنظارة بل مسوق
 من جهة تعالى نعيها للموصوف وتمييزه عن غيره اه ابو السعد (قوله) وشيوا ذلك
 اي التقسيم المذكور اي تقسيم الانعام التي هي بضم الهمزة الى اقسام ثلاثة احدها
 ما ذكره بقوله حجر لا يطعمها الخ والثاني ما ذكره بقوله وانعام حرمت ظهورها الخ
 الثالث ما ذكره بقوله وانعام لا يذكر الخ اه شيخنا (قوله افتراء عليه) مفعول
 لهذو فكما قدرة الشارح اه شيخنا وفي السمين فيه اربعة اوجه احدها وهو مذهب
 سيبويه انه مفعول من اجله اي قالوا ما تقدم لاجل الافتراء على الباري تعالى الثاني انه
 مصدر على غير المصدر لان قوله الصكي عنهم افتراء فهو نظير فقد القرضا وهو قول الزحاحي
 الثالث انه مصدر عام له من لفظه مقدرا اي فتر واذا افتراء الرا بعرانه مصدر في موضع الحال

ولو شاء الله ما فعلوا فذرهم
 وما يفترون وقالوا هذه انعام
 حرمت ظهورها فاذكروا
 اسمها انما هم ونسبوا ذلك
 الى الله (افتراء عليه)
 الا ان شئنا من غيرهم
 الا وثان وغيبهم
 ارحمهم حيث يشاءون
 حرمت ظهورها فاذكروا
 اسمها انما هم ونسبوا ذلك
 الى الله (افتراء عليه)

أي قالوا ذلك حال افتراءهم وهي نسبة الحال المؤكدة لأن هذا القول المحضو لا يكون
 قاله إلا صفتاً وقوله على الله يجوز تعلقه يا فتراء على القول الأول والرابع وعلى الثاني
 والثالث بطلاناً لا بافتراء لأن المصداق المؤكدة لا يعمل ويجوز أن يتعلق بمحذوف صفة
 لا فتراء وهذا جار على كل قول من الأقوال السابقة اهـ (قوله بما كانوا يفترون) أي بسببه
 أو بدله اهـ سمين (قوله) وقالوا ما في بطون الخ حكاية لنوع آخر من أنواع كفرهم
 (قوله ما في بطون هذه الأنعام) قال ابن عباس في قتادة والشعبي رادوا أخته الصغار
 والنساء منها ولد منها حي فهو خالص للرجال دون النساء وما ولد منها ميتاً أكله الرجال
 والنساء جميعاً وهو قوله وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء اهـ خازن (قوله ما في بطون
 هذه الأنعام) أي أختها التي في بطونها وقوله الأنعام المحرمة وهي ما في قوله وأنكأكم
 حرمت ظهورها وتقدم أنها أقسام ثلاثة بدليل كفاف السابقة في كلامه فيراد على
 التوحيه الخواص التي سبق ذكرها في كلامه اهـ (قوله خالصة) خبر عن ما باعتبار
 معناها وقوله وهو محرم خبر لها باعتبار لفظها فعلى هذا تكون التاء في خالصة للتثنية
 وهذا من جملة ما قيل هذا كونه بعيد من قول الشارح حلال فالظاهر أن المناسب له أن
 التاء للنقل إلى الاسمية أو المبالغة كما في علامة ونسابة وقد قيل هنا يؤيد من التوجيهين أيضاً
 وعبرة الكرخي ويجوز أن يكون على المبالغة كعلامة ونسابة وراوية والخاصة والعامّة
 أو على قصد رعل وزن فالعلة كالعافية والعاقبة وذكر محرم المحمل على اللفظ وهذا ما دل
 لا نظيره وإنما عدم مراعاة المعنى ثم اللفظ في من وما اهـ (قوله أي النساء) عبارة أي
 السعود أي جنس إزواجنا وهن الأناث انتهت (قوله مع تانيث الفعل) أي باعتبار
 معنيها وهو الأخت وهذا عند النصب أما عند الرفع فباعتبار تانيث الملية وقوله وتذكير
 أي باعتبار لفظها وهذا عند النصب وعند الرفع باعتبار أن تانيث الملية مجازي فالقرآن
 أربعة وكلاهما سبعة وفي السمين قوله وإن يكن ميتة قرأ ابن كثير يكن بياء الغيبة ميتة
 دفعا وابن عامر تكن بقاء التانيث ميتة رفعا وعاصم في رواية أبي بكر تكن بقاء التانيث
 ميتة نصبا والباقيون يكن كإن كثير ميتة كإن بكسر والتذكير والتانيث واخفان
 لأن تانيث الملية مجازي لا يفهم على الذكر إلا نثي من الحيوان فمن نث فباعتبار اللفظ ومن
 ذكر فباعتبار المعنى هذا عند من يرفع ميتة بغير أن أما من ينصبها فإنه يسند الفعل حيث
 إلى الصغير فيذكر باعتبار لفظ ما في قوله ما في بطونها ويؤنث باعتبار معناها ومن ينصب ميتة
 فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فيجمل ويجهل أحدهما أن تكون التامة وهذا هو الظاهر
 وأن جد ميتة أو حدثت وأن تكون الناقصة ويجهل أي يكون خبرها محذوفاً
 أي أن لم يكن هناك أو في البطون ميتة وهو رأي لا يخفى اهـ (قوله فهم) أي ذكروهم
 وأنهم فيه شركاء أي يأكلون منه جميعاً اهـ أبو السعدي (قوله وصفهم ذلك) أي
 المذكور من الحرث والأنعام وأختها وقوله أي جزاء الإشارة إلى أن قوله وصفهم على حد
 مضاهي سيجزى بهم جزاء وصفهم لما ذكره بالتفصيل والتحريم فوصفهم ما ذكره ما ذكره
 فسيجزى بهم الله جزاء أي سيوصل لهم جزاءه ويوقعه بهم اهـ شيخنا (قوله)

بما كانوا يفترون (عليه) قالوا
 ما في بطون هذه الأنعام
 على سببها والحق
 حاله (الأنعام)
 على أن أختها (الأنعام)
 بالرفع (بالرفع)
 وإن يكن منبغية (بالرفع)
 مع تانيث الفعل (بالرفع)
 رفعه فيه تذكير (بالرفع)
 الله وصفهم (بالرفع)
 والحقهم أي جزاءهم

انه حكيم عليهم اي فلاجل حكمته وعلمه لا ينزل عجزا ههنا الذي هو من مقتضيات الحكمة
التي بالسعود قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اي في الدنيا باعتبار السعي
في نقص عتدهم وازالتهما نعم الله به عليهم وفي الآخرة باستحقاق العذاب لا ليم اخذوا
والجمله جواب قسمه هذا وفي قوله سنفما الخ متعلق بقتلوا على انه له اي الخفة عقلمهم
وجههم لان الله هو الرزاق لهم ولا اولادهم اها بالسعود روى البخاري عن ابن عباس
قال اذا سرك ان تعلم أهل العرب فاقرأ ما في التلايين والمائة من الانعام قد خسر الذين
الى قوله وما كانوا مهتدين اها خازن (قوله بالواد) اي للبساتين اي وبالنظر
لأن كور على ما تقدم بقوله بغير علم اي بغير حجة وقوله وحرموا معطوف على قتلوا
فهو صلة ثانية اها شيخنا بقوله ما ذكر اي الحرب والانعام وقوله افترى على الله
معمول لحرموا اها شيخنا بقوله قد ضلوا اي عن الطريق المستقيم بقوله
وما كانوا مهتدين اي الى الحق بعد ضلالهم فعلم أن فائدة بعد قوله قد ضلوا أنهم
بعد ما ضلوا لم يهتدوا مرة اخرى اها كرخي (قوله معروضات وغير معروضات) أصل
العرش في اللغة شئ مسقف يجعل عليه الكرسي وجمعه عروش يقال عرشت الكرسي
عرشه عرشا من بالي ضرب ونص وعرشته تعريشا اذا جعلته كهيئة السقف عرش
العنبر عرش اذا اعلاه وركبته واختلفوا في معنى قوله معروضات فقال ابن عباس
المعروضات ما انبسط على الارض وانتشر مثل الكرسي والقرع والبطيخ ونحو ذلك وغيره
معروضات ما قام على ساق كالنخل والزرع وسائر الشجرة وقال الضحاك كلاهما في الكرسي
لان منه ما يعرش ومنه ما لا يعرش بل يبقى على وجه الارض منبسطا وقيل المعروضات ما عرضته
الناس في البساتين واهتموا به فعرضوه من كرم او غيره وغير معروضات هو ما ابتداه الله في
البراري والحيال من كرم او شجر اها خازن (قوله كالبطيخ) هذا يقتضيان البطيخ يسمى بستانا وجنة
مع ان البستان في اللغة اعتبر في حقيقة ان يكون فيه شجر ونخل اوهما وفي القاموس
البستان الحديقة ثم قال والحديقة الروضة ذات الشجر والجمع حدائق والبستان من النخل
والشجر وكل ما احاط به البناء او القطعة من النخل اها (قوله والنخل والزرع) عطف على
جنات طمنا افرح ههنا مع انها داخلان في الجنات لما فيها من الفضيلة على ما توفايبت
في الجنات والمراد بالزرع جميع الجيوب التي يقات بها اها زاده (قوله مختلفا اكله) حال مفاد
لان النخل والزرع وقت خروجه لا اكل منه حتى يكون مختلفا او متفقا وهو مثل قولهم صرصة
يرجل معه صرصا كذا به غذا اها كرخي (قوله اكله) اكل كل واحد منهما فالضمير
كل واحد منهما والمراد بالاكل المأكول أي مختلف المأكول من كل منهما في الهيئة والطعم
اها شيخنا (قوله اكل من ثمره) أي شر كل واحد اذا اشتهر لما ذكر الله الامتنان على عباده
بخلق هذه الجنات المحسوبة على انواع التماز ذكر ما هو المقصود الا صلي وحوالا تنفع بها
وهذا امر باحسانه لانه لما اوجب الزكاة في الجيوب والثمار كان ذلك مظنة توهم تحريمها
على المالك لكان شكة الفة ارمعه فبين ابا حنيفة الاكل في هذا الوقت رعاية كفى النفس
فانها مقدمة على رعاية حق العباد اها خازن (قوله قل النظم) اما بعد في عدم

انه حكيم عليهم اي فلاجل حكمته وعلمه لا ينزل عجزا ههنا الذي هو من مقتضيات الحكمة
التي بالسعود قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم اي في الدنيا باعتبار السعي
في نقص عتدهم وازالتهما نعم الله به عليهم وفي الآخرة باستحقاق العذاب لا ليم اخذوا
والجمله جواب قسمه هذا وفي قوله سنفما الخ متعلق بقتلوا على انه له اي الخفة عقلمهم
وجههم لان الله هو الرزاق لهم ولا اولادهم اها بالسعود روى البخاري عن ابن عباس
قال اذا سرك ان تعلم أهل العرب فاقرأ ما في التلايين والمائة من الانعام قد خسر الذين
الى قوله وما كانوا مهتدين اها خازن (قوله بالواد) اي للبساتين اي وبالنظر
لأن كور على ما تقدم بقوله بغير علم اي بغير حجة وقوله وحرموا معطوف على قتلوا
فهو صلة ثانية اها شيخنا بقوله ما ذكر اي الحرب والانعام وقوله افترى على الله
معمول لحرموا اها شيخنا بقوله قد ضلوا اي عن الطريق المستقيم بقوله
وما كانوا مهتدين اي الى الحق بعد ضلالهم فعلم أن فائدة بعد قوله قد ضلوا أنهم
بعد ما ضلوا لم يهتدوا مرة اخرى اها كرخي (قوله معروضات وغير معروضات) أصل
العرش في اللغة شئ مسقف يجعل عليه الكرسي وجمعه عروش يقال عرشت الكرسي
عرشه عرشا من بالي ضرب ونص وعرشته تعريشا اذا جعلته كهيئة السقف عرش
العنبر عرش اذا اعلاه وركبته واختلفوا في معنى قوله معروضات فقال ابن عباس
المعروضات ما انبسط على الارض وانتشر مثل الكرسي والقرع والبطيخ ونحو ذلك وغيره
معروضات ما قام على ساق كالنخل والزرع وسائر الشجرة وقال الضحاك كلاهما في الكرسي
لان منه ما يعرش ومنه ما لا يعرش بل يبقى على وجه الارض منبسطا وقيل المعروضات ما عرضته
الناس في البساتين واهتموا به فعرضوه من كرم او غيره وغير معروضات هو ما ابتداه الله في
البراري والحيال من كرم او شجر اها خازن (قوله كالبطيخ) هذا يقتضيان البطيخ يسمى بستانا وجنة
مع ان البستان في اللغة اعتبر في حقيقة ان يكون فيه شجر ونخل اوهما وفي القاموس
البستان الحديقة ثم قال والحديقة الروضة ذات الشجر والجمع حدائق والبستان من النخل
والشجر وكل ما احاط به البناء او القطعة من النخل اها (قوله والنخل والزرع) عطف على
جنات طمنا افرح ههنا مع انها داخلان في الجنات لما فيها من الفضيلة على ما توفايبت
في الجنات والمراد بالزرع جميع الجيوب التي يقات بها اها زاده (قوله مختلفا اكله) حال مفاد
لان النخل والزرع وقت خروجه لا اكل منه حتى يكون مختلفا او متفقا وهو مثل قولهم صرصة
يرجل معه صرصا كذا به غذا اها كرخي (قوله اكله) اكل كل واحد منهما فالضمير
كل واحد منهما والمراد بالاكل المأكول أي مختلف المأكول من كل منهما في الهيئة والطعم
اها شيخنا (قوله اكل من ثمره) أي شر كل واحد اذا اشتهر لما ذكر الله الامتنان على عباده
بخلق هذه الجنات المحسوبة على انواع التماز ذكر ما هو المقصود الا صلي وحوالا تنفع بها
وهذا امر باحسانه لانه لما اوجب الزكاة في الجيوب والثمار كان ذلك مظنة توهم تحريمها
على المالك لكان شكة الفة ارمعه فبين ابا حنيفة الاكل في هذا الوقت رعاية كفى النفس
فانها مقدمة على رعاية حق العباد اها خازن (قوله قل النظم) اما بعد في عدم

الأكل منه لتعلق حق الزكاة به كما هو مبسوط في كتب الفروع (قوله) وأتواحقه يوم
حصادة يعني يوم حذاه وقطعه واختلفوا في هذا الحق للأمر بما أخرجه فقال ابن عباس
وانس بن مالك هو الزكاة المفروضة فان قلت على هذا لتفسير شكك هو ان فرض الزكاة
كان بالمدينة وهذه السورة مكية فكيف يمكن حمل قوله وأتواحقه على الزكاة المفروضة
قلت ذكر ابن الجوزي في تفسيره عن ابن عباس وفتاده ان هذه الآية نزلت بالمدينة
فعلى هذا القول تكون الآية محكمة نزلت في حكم الزكاة وان قلنا ان هذه الآية مكية تكون
منسوخة بآية الزكاة لانه قد روي عن ابن عباس قال نزلت آية الزكاة في مكة
في القرآن وقيل في قوله وأتواحقه يوم حصادة انه حق سوى الزكاة فرض يوم حصادة
هو اطعام من حضر وترك ما سقط من الرزق والتمر وهذا قول علي بن الحسن وعطاء وعجاء
وحامد وقال مجاهد كانوا يلقون العذق عند الصرام فيأكل منه من مضى قال يزيد بن الحارث
كان اهل المدينة اذا صروا الفحل يجيئون بالعذق فيعلقونه في جانب المسجد فيجئ المسكين
فيضرب به بعضاه فما سقط منه آكله وعلى هذا القول فهل هذا الامر ضروري وجوب ونزول
فيه قوله ان احدها انه امر وجوب فيكون منسوخا بآية الزكاة ولقوله صلى الله عليه
وسلم في حديث الا عراجل اهل على غيرها قال لا الا ان تطوع والقول الثاني امر نهي
استحياء فتكون الآية محكمة فان قلت فعلى القول الاول كيف تؤدي لزكاة يوم
والحب في السبيل وانما يحل الاخراج بعد التصفية والجفاف قلت معناه قد روي الاخراج
الواجب منه يوم الحصاد فانه قريب من زمان التصفية والجفاف ولان الفحل يجب
اخرجه الحق منه يوم حصادة وهو الصرام والزرع محمول عليه لا انه لا يمكن اخرجه الحق منه
الا بعد التصفية وقيل معناه وأتواحقه الذي وجبه يوم حصادة بعد التصفية وقيل ان
فائدة ذكر الحصاد ان الحق لا يجب بنفس الزرع وبلوغه وانما يجب يوم حصادة وحصوله
يد مالكة لا فيما يتلف من الزرع قبل حصوله في يد مالكة اه خازن (قوله) بالفقر والكسر
عبارة السمين قرأ ابو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الحاء والباءون بكسرها وهما لغتان في
المصدر كقولهم حذا وحذاذ وقطاف وقطاف قال سيبويه جاءوا بالمصدر حين
ارادوا انتهاء الزمان على مثال فعال وربما قالوا فيه فعال يعني ان هذا مصدر خاص على
معنى زائد على مطلق المصدر فان المصدر الاصل هو المصدر والمصدر ليس فيه ذكرا على انسيا
زمان ولا عدمها بخلاف الحصاد والحصاد اه (قوله) ولا تنسوا باعطاء صكاه
عبارة الخازن ولا تنسوا الخ لا سرف تجاوز الحد فيما يفعله الانسان وان كان في انفاق
اشهر في قيل السرف سجا وزما حد لك وسرف المال انفاقه في غير منفعة ولهذا قال سفيان
ما انفق في غير طاعة الله فهو سرف والكان قليلا قال ابن عباس في رواية عنه عبد
قابت بن قيس بن شماس فصرم خمسمية غنلة فصرمها في يوم واحد ولم يترك لاهله شيئا فأنزل
الله هذه الآية ولا تنسوا قال السدي معناه لا تقطوا أموالكم وتقعروا فقراد وقال
الزجاج وعلى هذا الواجب لا تنسوا كل ماله ولم يصل الى ماله شيئا فقد أسرف لانه قد
صح في الحديث ابدع بمن تقول وقال سعيد بن المسيب معناه لا تمنعوا الصدقة فتأويل

وَأَوْصَفَهُ زَكَاتَهُ (عِم)
تَصَادَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنْ
الْفَتْلِ وَنُصِفَهُ بِالْوَاوِ وَنُصِفَهُ
بِالْعِطَاءِ كَلَامٌ فَلَاحِظٌ فِيهِ
شَيْءٌ لَأَنَّهُ لَا يَجِبُ الْمَسْرُوعُ
الْمُتَجَبَّزِينَ مِنْ مَحْدُودِهِمْ

الآية على هذا القول لا تجاوز الحد في البطلان والامساك الحق بمنع الواجب من البطلان
وهذا ان القولان يشتركان في ان المراد من الامساك تجاوز الحد لا ان الاول في الميزان
والاعطاء والثاني في الامساك والبطلان قال مقاتل معناه لا تشركها الاضنام في الحرث
والانعام وهذا القول الصواب جبر الى مجاوزة الحد لان من اشرك الاضنام في الحرث لا ينافي
فقد جاوز ما حده وقال الزهري معناه لا تنفقوا في معصية الله عز وجل اه (قولهم
ومن الانعام الخ) شره في تفصيل حال الانعام والباطل ما تقولوا على الله في شأنها بالتحريم
والتحليل اه ابو السعود (قوله حمولة وقرشا) منصوبان على نهيها لتسوق على جنات
أي تأتيا من الانعام حمولة والحمولة ما اطاق للحمل عليه من الابل والفرش
صغارها هذا هو للشهور في اللغة وقيل الحمولة كبار النعم اعني الابل والبقر والغنم والفرش
صغارها قال ويدل له انه ابدل منه قوله بعد ذلك ثمانية ازواج من الضان اثنين كما سياتي
وقال الزجاج اجمع اهل اللغة على ان الفرش صغار الابل قال ابو زيد يحتمل ان يكون
تسمية بالمصدر لان الفرش في الاصل مصدر والفرش لفظ مشترك بين معاني كثيرة منها ما
تقدم ومنها متاع البيت والفحص الواسع والتسامخ البير قليلا والارض بل المساء
وبنات يلصق بالارض قيل حمولة كل ما حمل عليه من بل بقر وبغل وحمار والفرش ما اتخذ من صوف
وبرة وشعر ما يفرش اه سمين (قوله لا تصلح له الخ) كان تانيثا لضمائر العائدة على
الفرش المذكور باعتبار كونها حيوانات فليتاصل وفي بعض النسخ لا يصلح بالتذكير وهو
ظاهر وقوله سميت أي الابل الصغار والغنم (قوله لدنوها منها) أي لانها تفرش على
الارض عند الذبح اه بصياك (قوله ما دمن فكلم الله) أي من الثمار والزرع والانعام
اه خازن (قوله ثمانية ازواج) الزوج ما معه آخر من جنسه يزاوج ويحصل منهما
النسل فيطلق لفظ الزوج على المفرد واذا كان معه آخر من جنسه لا ينفك عنه ويحصل منهما
النسل وكذا يطلق على الاثنين فهو مشترك والمراد هنا الاطلاق الاول اه من الخازن
وابي السعود (قوله اصناف) اربعة ذكور من كل من الابل والبقر والغنم واربعة
اناث كذلك اه شيخنا (قوله من الضان اثنين) الكثير النجدة ومن المعز اثنين
التيس والعنز فالتيس الذكر والعنز الانثى اه شيخنا وهذه الازواج اربعة تفصيل
للفرش ولعل تقديمها في التفصيل مع تأخر اصنافها في الاجمال لكون هذين النوعين
عرضة للاكل الذي هو معظم ما يتعلق به الحمل والحركة وهو الصريح الا فتصار على الاكل
بالاكل من غير تعرض للانتفاع بالحمل والركوب غير ذلك ما حرم في الساعة واخوانها
اه ابو السعود والضان قبل جمع ضان للذكر وطائفة الانثى وقيل اسم جمع وكذا يقال
في المعز سواء سكنت عينه او تحتها اه شيخنا وفي المصباح المصنف جنس واحد له من
لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم الواحدة شاة وهي مؤنثة وتسمى العين وتسكن
وجمع الساكن امعز ومعز مثل عبيد اعبد عبيدا والمعز الضأن للأنثى لا للتانيث
لهذا تنون في النكرة وتصغر على صغر كونها انثى لا لكونها تانيث لم تحتض في الذكر كما عرفت ولا نثى
ما عرفت اه وفيه انهما والعنز كما لا نثى من المعز اذ انثى عليها حول (قوله اثنين) يدل من ثمانية

واشترار من الانعام حمولة
صاحبة للحمل عليها
الكثران وقرشا
كلام بل الضان والفرش
سبب فرشا لانها تفرش
للارض لما توضع فيها
مسار قادم الله وتبعها
خطوات الشيطان
فما تعذر والتحليل
للمعز وصبيان
ثمانية ازواج
بيل من حمولة وقرشا
من الضان
انثى من ذكور
ومن المعز

ازواج ان جوزنا البديل من البديل ومن متعقة بالفعل المقدار ولا من الضان بديل من
 الا نعام واثنين بديل من جملة وقرباها قاري وفي السمين في الضان اثنين وثمانين
 ان بديل من ثمانية ازواج وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال الدليل عليه ثمانية ازواج
 في قوله من الضان اثنين وبه صرح ابو البقاء فقال واثنين بديل من ثمانية وقد عطف
 عليه بقية الثمانية والثاني انه منصوب بانشاء مقداره وهو قول الفارسي من تتعلق بانصوب
 اهـ (قوله بالفهم والسكون) سبعيتان (قوله من حرم ذكره الا نعام) أي بعض
 ذكرها وقوله وانا ثانيا اخرى أي بعض انا ثانيا أي حرم ان يلزمه ان يحرم كل الذكر فقط
 او كل الاناث فقط او جميع الذكور والاناث على سبيل المثال (قوله الذكرين) فيه
 قول ثان لا غير هذه الهمزة ملا لا زعمنا ثلث لغات لتسهيل الهمزة الثانية على جمل قوله
 همز ال حكا ويبدل مد في الاستفهام ما ويسهل
 في الخلاصة
 اهـ شينخا (قوله أيضا الذكرين حرم) الذكرين منصوب بالعبد وسبب بلان الهمزة
 ما تقدم في قوله أنت قلت للناس وام عاطفة الانثيين على الذكرين وكذلك
 الثانية عاطفة ما الموصولة على ما قبلها فحذف نصب تقديره أم الذي اشتملت عليه أرحام
 الانثيين فلا التفت بهم أم ساكنة مع ما بعدها وجبلة دغام في قوله أم كنتم تشهدوا
 منقطعة ليست عاطفة لان بعد هاجلة مستقلة بنفسها فتدليل الهمزة والمقدار بل
 كنتم تشهدوا واذ منصوب بشهادة انكر عليهم وتكم بهم في شتمهم الى الحضور في وقت الانصاف
 بذلك وهذا اشارة الى جميع ما تقدم ذكره من الحرفات عندهم وقوله قل الذكرين وقوله
 نبشوني وقوله أيضا الذكرين ثانيا وقوله أم كنتم تشهدوا حلال عراض بين المعتمد والتفت
 لفصل الهمزة الثانية ازواج قال الزمخشري فلان قلت كيف فصل بين المعدود وبين بعضه ولم يوال
 بينه قلت قد وقع الفاصل بينهما اعتراضا جنبي من المعدود وذلك ان الله من على عبادة
 بانشاء الانعام ملنا فحرموا واما احتجنا لهم فاعترض بالاحتجاج على من حرمها ولا احتجنا على
 من حرمها تأكيد تشديد المصطلح والاعتراضات في الكلام لا تنافي الا للتوكيد اهـ سمين
 (قوله نبشوني بعلم) أي طاشي من طريق الاخبار من الله بانه حرم ما ذكره وهذا امر نهي
 اذ هم لا يعتبرون بنسوة النبي فلا طريق لهم الى معرفة أمثال ذلك الا بالمشاهدة والسماع
 وقد نفاه بقوله أم كنتم تشهدوا خازن (قوله عن كيفية) أي جهة أو سبب تحريمها
 هل هي الذكورية أو الانوثة أو اشتغال الرحم وقوله تحريم ذلك أي ذكوره ولا نعام كارة
 وانا ثانيا اخرى أي بعض كل كما تقدم وقوله ان كنتم صادقين فيه أي في تحريم ذلك
 شينخا (قوله المعنى من أين جاء التحريم) يشير بهذا الى ان ام متصلة لا تنفصل عنها
 بطلبها واما التبعين وسميت بذلك لان ما بعدها وما قبلها لا يستغنى أحدهما عن
 الآخر ولان الاستفهام معها على حقيقة بخلاف الواقعة بعد همزة النسوة لان المعنى معها
 ليس على الاستفهام وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيبك نه خبرا كرمي
 (قوله فجميع الا نعام) أي حرام وقوله فالزوجان أي كل من الذكور والاناث حرام أي
 يلزمكم تحريم جميع الانعام الموجودة في الخارج ذكورها وانثيا ان قلتم ان علة تحريم

بالفهم والسكون (الانثيين) فلا
 يا بديل من حرم ذكره الا نعام
 تارة وانا ثانيا اخرى أي بعض
 فالحق لا الله (الذكرين) حرم
 من الانثيين (الانثيين)
 الله سبحانه وتعالى عليه
 منها لاما اشتملت عليه
 الاحكام (الانثيين) يعلم من
 او اشتملت عليه ذلك الكثرة
 كيفية تحريمها في الكثرة
 صادقين أي في الكثرة
 من قبل الذكور والانثيين
 الا نعام من الا نعام
 فجميع الا نعام

بعض الذكور وبعض الاناث هي شتمال الرحم وذلك لان كل ذكر من النعم وكل انثى
 كذلك قد اشتمل عليه الرحم حين كان جنينا فلم خصصه لغيره بل هو للناسج بعض الذكور
 تارة وبعض الاناث اخرى اه شيخنا (قوله فمن أين التخصيص) أي تخصيص تحريم
 الحائرة والوصيلة والسائمة والحام بالابل دون بقية النعم من البقر والغنم والمعز ذلك
 المعنى الفخر في نسبة لنفسه اه خازن لكونه بعيد من السياق اه شيخنا (قوله
 والاستفهام) أي في المواضع الثلاثة المذكورة أم لا نثين اما اشتملت لا تكار أي تكار
 ان الله حرمها والمقصود الكار اصل فعل التحريم لكنه اورد في صورة الكار المفعول
 ليطابق ما كانا يدعونه من التفضيل في المفعول والترديد فيه فيكون الكار بطريق
 برهاني من جهة انه لا بد للفعل من متعلق فاذا نفى جميع متعلقاته على التفضيل لزم نفى الفعل
 اه قارى وفي أي السعوى والاستفهام لا تكار أي تكار ان الله سبحانه حرم عليهم شيئا
 من انواع الاربعه واظهار كذبهم في ذلك وتفضيل ما ذكر من الذكور والاناث وما
 بطونها المبالغة في الود عليهم بايراد الكار على كل مادة من مواد افتراءهم فانهم كانوا يحرمون
 ذكورا لانهم تارة واناثا اخرى مستدين ذلك كله الى الله سبحانه وانما عقب تفضيل
 كل واحد من نوعي الصغار ونوعي الكبار بما ذكر من الاصل بالاستفهام والاكثار مع
 حصول التبكيت بايراد الاصل عقب تفضيل الانواع الاربعه بان يقال ان الذكور حرم ام
 الاناث اما اشتملت عليه ارحام الاناث في التثنية والتكرير من المبالغة في التبكيت
 والا لانهم اه (قوله ام كنتم شهداء) ام منقطعة وهي التي بمعنى بل والهمزة وبلا لانتقال
 من توخيهم بنفي العلم عنهم المستفاد من قوله ينبغي ان يعلم اذ هو امر نهجزي لا علم لكم بل
 الى توخيهم بنفي حصولهم وقت ايصالهم بالتحريم والهمزة المقدمة معها لا تكار ولذلك
 قال الشارح في جوابها لا أي لم تكونوا شهداء اه شيخنا وفي الخازن ام كنتم شهداء أي
 هل شاهدتم الله حرم هذا عليكم ووصاكم به فانكم لا تقررون بشيء احد من الانبياء
 فكيف تثبتون هذه الاحكام وتنسبونها الى الله تعالى اه (قوله حضور) أي حاضر
 مشاهدين تحريم بعض وتخليل بعض اخر اه قارى (قوله اذ وصاكم الله
 أي وقت ان وصاكم أي في زعمكم اه شيخنا (قوله فاعتمدتم ذلك) أي الا يصداء
 وقوله وفيه أي في التصريح (قوله كذا بكذا) أي نسبة ذلك للتحريم اليه اه قارى
 (قوله بغضهم) متعلق بمحذوف فاعل فترى أي افترى عليه تعالى جاهلا بصدد
 التصريح وانما وصفوا بعدم العلم بذلك مع انهم عالمون بعدم صدق ما عندنا من الخبر وهم في
 عن حدود النهايات اه ابو السعود (قوله قل لا احب اليكم) لما بكمتم فيما سبق والزمهم بان
 ما يقولونه في امر التحريم كذا ما سوله هنا بان يبين لهم ما حرمه عليهم اه ابو
 السعود (قوله فيما اوحى الى) أي القرآن وفيه ايدان بان مناط الحمل والحرمه هو
 الوحي لا محض لئلا يغل اه ابو السعود (قوله شيئا محرمها) اشار الى ان محرمها صفة
 لموصوف محذوف اه كرمي (قوله على ما علم) أي انما كان من الذكور والاناث
 الاناث هذا رد لقولهم قالوا ما في بطون هذه الا نعام حالمة يذكرون فادعهم الى ان

قالوا وان فعلن انما التخصيص
 والاستفهام لا تكار أي تكار
 ان الله سبحانه حرم عليهم شيئا
 من انواع الاربعه واظهار كذبهم
 في ذلك وتفضيل ما ذكر من الذكور
 والاناث وما بطونها المبالغة في
 الود عليهم بايراد الكار على كل
 مادة من مواد افتراءهم فانهم
 كانوا يحرمون ذكورا لانهم تارة
 واناثا اخرى مستدين ذلك كله
 الى الله سبحانه وانما عقب
 تفضيل كل واحد من نوعي الصغار
 ونوعي الكبار بما ذكر من الاصل
 بالاستفهام والاكثار مع حصول
 التبكيت بايراد الاصل عقب
 تفضيل الانواع الاربعه بان
 يقال ان الذكور حرم ام الاناث
 اما اشتملت عليه ارحام الاناث
 في التثنية والتكرير من المبالغة
 في التبكيت والا لانهم اه
 (قوله ام كنتم شهداء) ام منقطعة
 وهي التي بمعنى بل والهمزة
 وبلا لانتقال من توخيهم بنفي
 العلم عنهم المستفاد من قوله
 ينبغي ان يعلم اذ هو امر نهجزي
 لا علم لكم بل الى توخيهم بنفي
 حصولهم وقت ايصالهم بالتحريم
 والهمزة المقدمة معها لا تكار
 ولذلك قال الشارح في جوابها
 لا أي لم تكونوا شهداء اه
 شيخنا وفي الخازن ام كنتم
 شهداء أي هل شاهدتم الله حرم
 هذا عليكم ووصاكم به فانكم
 لا تقررون بشيء احد من الانبياء
 فكيف تثبتون هذه الاحكام
 وتنسبونها الى الله تعالى اه
 (قوله حضور) أي حاضر مشاهدين
 تحريم بعض وتخليل بعض اخر اه
 قارى (قوله اذ وصاكم الله
 أي وقت ان وصاكم أي في زعمكم
 اه شيخنا (قوله فاعتمدتم ذلك)
 أي الا يصداء وقوله وفيه أي
 في التصريح (قوله كذا بكذا) أي
 نسبة ذلك للتحريم اليه اه قارى
 (قوله بغضهم) متعلق بمحذوف
 فاعل فترى أي افترى عليه تعالى
 جاهلا بصدد التصريح وانما
 وصفوا بعدم العلم بذلك مع انهم
 عالمون بعدم صدق ما عندنا من
 الخبر وهم في عن حدود النهايات
 اه ابو السعود (قوله قل لا احب
 اليكم) لما بكمتم فيما سبق
 والزمهم بان ما يقولونه في امر
 التحريم كذا ما سوله هنا بان
 يبين لهم ما حرمه عليهم اه ابو
 السعود (قوله فيما اوحى الى) أي
 القرآن وفيه ايدان بان مناط
 الحمل والحرمه هو الوحي لا محض
 لئلا يغل اه ابو السعود (قوله
 شيئا محرمها) اشار الى ان
 محرمها صفة لموصوف محذوف
 اه كرمي (قوله على ما علم) أي
 انما كان من الذكور والاناث
 الاناث هذا رد لقولهم قالوا
 ما في بطون هذه الا نعام حالمة
 يذكرون فادعهم الى ان

أنه أهو السعوط وقوله يطعمه من باب فم أه مختار **قوله** إلا أن يكون استثناء من محرماً الذي هو ذات فهو منقطع إذا لم يكن ميتة الخ ليس من جنس الأشياء المحرمة أذهى ذوات أه شيئاً وفي السمين في هذا الاستثناء وجهان أحدهما أنه متصل قال أبو البقاء استثناء من الجنس وموضعه نصب أي لا أحد محرماً إلا الميتة والثاني أنه منقطع قال مكي وأن يكون في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الشيخ والأول أن يكون استثناء منقطع لأنه كونه وما قبله عين ويجوز أن يكون موضعه نصباً بدلاً على لغة تمتد نصيباً على الاستثناء على لغة الجواز وظاهر كلام الرافعي أنه متصل فإنه قال محرماً أي طعاماً محرماً من المطاع التي حرمتها إلا أن يكون ميتة أي لا أن يكون الميتة المحرم ميتة وقيل عام في رواية أخرى بغير الهزة والحاء مبنيان للفعل **قوله** بالياء والتاء الأول ظاهر والثاني باعتبار مراعاة خبر يكون **قوله** مع التثنية صوابه مع الفوقانية وتكون حينئذ ثمانية فالقراءة الثلاثة لأنه إذا نصب ميتة جاز في الفعل الوجهان إذا فرغ من الفعل للتأنيث وعلى قراءة الوضو يكون قوله أود ما أخر معطوفاً على المستثنى وهو أن يكون مع ما بعده أي لا وجود ميتة أود ما أخر على قراءة النصيب يكون معطوفاً على ميتة والمراد بالميتة هنا ما مات بنفسه لا جمل عطف قوله أو فسقاً فإنه من أفراد الميتة شرعاً أي شيئاً وفي السمين وقيل ابن عاصم لأن تكون ميتة بالتأنيث ورفع ميتة يعني إلا أن توجد ميتة فتكون تامة عنده ويجوز أن تكون الناقصة والخبر محذوف فقد يراد أن تكون هذا ميتة وقال أبو البقاء ويقرأ برفع ميتة على أن تكون تامة وهو ضعيف لا بالمعطوف منصوب بقلت كيف يضعف قراءة متواترة وأما قوله لأن المعطوف منصوب فذلك غير لازم لأن النصيب على قراءة من رفع ميتة يكون نسقاً على محل أن تكون الواقعة مستثناة فقد يراد أن تكون ميتة والأدما مسفوحاً والأسم خنزير وقيل ابن كثير وحمزة تكرر بالتأنيث ميتة بالنصب على أن اسم تكون مضمناً على مؤنث أي إلا أن تكون المأكولة ميتة ويجوز أن يعود الضمير من تكون على محرماً وإنما انشأ الفعل لتأنيث الخبر وقيل الباقرين يكون بالتذكير ميتة نصيباً واسم يكون يعود على قوله محرماً أي إلا أن يكون ذلك المحرم وقد رده أبو البقاء ومكي وغيرهما إلا أن يكون المأكول أو ذلك ميتة أه **قوله** بالنصب أي فيها **قوله** أود ما مسفوحاً هو على قراءة العامة معطوف على خبر يكون وهو ميتة وعلى قراءة ابن عامر أي جعفر يكون معطوفاً على المستثنى وهو أن يكون وقد تقدم تحريراً ذلك ومسفوحاً صفة لدماً والسفوح الضيف قيل لسيلان وهو قريب من الأول وسفوح يستعمل قاصراً ومتعداً يقال سفح زيد دمه ودمه أي أهراقه وسفوح هو إلا أن الفرق بينهما وقع باختلاف المصدر ففي المتعدي يقال سفح وفي اللازم يقال سفوح ومنه قوله تعالى أود ما مسفوحاً فإن اسم المفعول لتامراً لا ينبغي أن يكون متعدداً من اللازم ما أشد الوعبد لكثير عزة

أقول ود معي أكن عند رسمها عليك سلام الله والدمع سفح
أه سمين **قوله** فإنه أي لحم الخنزير لأنه أخرج عن عثمان كان غير مرة من باقي أجزائه

ألا أن يكون بالياء مثلنا أمية
بالنصب في قوله فأنه ميتة
المتحذف في قوله مستثنى
من المحرم أي لا أحد محرماً
إلا الميتة

بالتحريم فلذلك خص اللحم بالذكر لكونه معظم المقبوض من الحيوان فغيره أولى له شيئا
قوله أو فسقا أي ذائق أي معصية فهذا من قبيل المبالغة على حد زيد عدل الأمن
المعوم أن الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفي
زادة جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة في كون تناولها فسقا **قوله** أو فسقا
فيه وجهان أحدهما أنه عطف على خبر يسكون أيضا أي إلا أن يكون فسقا وأهل
في محل نصب لأنه صفة له كأنه قيل أو فسقا مهلا به لغير الله وجعل العين المحرمة نفس
الفسق مبالغة أو على حذف مصنف ويفسره ما تقدم في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وأنه لفسق الثاني أنه منصوب عطفًا على محل المستثنى أي إلا أن يكون ميتة
أو أفسقا وقوله فانه رجس اعتراض بين المتعاطفين **قوله** في اضطر أي
إصابته الضرورة الداعية إلى أكل شيء مما ذكر وقوله مما ذكر أي لا مورد أربعة **قوله**
غير باغ أي على مضطر آخر مثله ولا عاد أي يحتاج وقدرة الضرورة وهذا حالان للتقيد
والتقيد بالاولى ليس لبيان أنه لو لم يوجد التقيد لتحقت المحرمة بالمحوت عنها بل للتقيد
من حرام آخر هو أخذ حق مضطر آخران من أخذ لحم الميتة من يد مضطر آخر وأكله
باب حرمة ليست باعتبار كون لحم الميتة بل باعتبار كونه حقا للمضطر الآخر وبالثانية
لتحق زوال المحرمة بالمحوت عنها قطعا فان تجاوز عن القدر الذي يسد الرمق حرام من
حيث أنه لحم الميتة **قوله** أو بالسعود وعبارة الشارح نفسه في سورة البقرة من اضطر أي
لجأته الضرورة إلى أكل شيء مما ذكرنا ككله غير باغ خارج على السليبين ولا عاد متعدي
عليهم بقطع الطريق **قوله** فان ربك الخ جواب الشرط محذوف أي فلا مؤاخذه
عليه وهذا المذكور لتبليغ له **قوله** شيخنا **قوله** ويلحق بما ذكر أي من الأمور الأربعة
وكان الأولى تقديم هذا على قوله من اضطر الخ وهذا جواب عن سؤال تقديرية المحرمات غير
محصورة فيما ذكرنا الآية تقتضي الحصر فيه وحاصل الجواب الذي أراه أن الحصر بالنسبة
إلى المحرم في القرآن يدل على قوله فيما أوجى إلى فلان في أن هناك محرمات أخرا بالنسبة **قوله**
شيخنا **قوله** وعلى الذين هادوا أي خاصته لا على من عداهم من الأولين وآله آخرين
فهذا رد عليهم في قولهم نسنا أول من حرمت عليهم وإنما كانت تحريم على نوح وإبراهيم
ومن بعدهما حتى انتهى إلى ما بينا **قوله** أو بالسعود **قوله** حرمت كل ذي ظفر قال ابن
عباس هو النعاسة والبعير ونحو ذلك من الدواب كل صالم يكن مشقوقا أصابته من
البهائم والطيور مثل البعير والنعامة والأوز والبط قال القنبري هو كل ذي مخلب من الطير
كل ذي خافر من الدواب سمي بالخافر ظفر على الاستعارة **قوله** خازن وفي السمين وفي الظفر
لغات خمس عاها ظفر بضم الظاء والفاء وهي قراءة العامة وظفر يسكون العين هي
تخفيف مضمومة وبها قرأ السمعاني رواية أبي بن كعب **قوله** لا يحرم وحده بكسر الظاء والفاء
ونسبها الواحد كما لا يسمك قرأة وظفر بكسر الظاء وسكون الفاء وهي تخفيف مكسوة
ونسبها الناس للحسن أيضا قرأة واللغة الخامسة ظفروا ولم يقرأ بها فيما علمت
وجمع الشلا في الظفار وجمع الظفائر طافيه وهو القياس وظاهر من غير مد للقياس

قوله أو فسقا أي ذائق أي معصية فهذا من قبيل المبالغة على حد زيد عدل الأمن
المعوم أن الفسق هو الخروج عن الطاعة والعين المحرمة ذات ووصفها بالفسق مجاز وفي
زادة جعل العين المحرمة عين الفسق مبالغة في كون تناولها فسقا **قوله** أو فسقا
فيه وجهان أحدهما أنه عطف على خبر يسكون أيضا أي إلا أن يكون فسقا وأهل
في محل نصب لأنه صفة له كأنه قيل أو فسقا مهلا به لغير الله وجعل العين المحرمة نفس
الفسق مبالغة أو على حذف مصنف ويفسره ما تقدم في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وأنه لفسق الثاني أنه منصوب عطفًا على محل المستثنى أي إلا أن يكون ميتة
أو أفسقا وقوله فانه رجس اعتراض بين المتعاطفين **قوله** في اضطر أي
إصابته الضرورة الداعية إلى أكل شيء مما ذكر وقوله مما ذكر أي لا مورد أربعة **قوله**
غير باغ أي على مضطر آخر مثله ولا عاد أي يحتاج وقدرة الضرورة وهذا حالان للتقيد
والتقيد بالاولى ليس لبيان أنه لو لم يوجد التقيد لتحقت المحرمة بالمحوت عنها بل للتقيد
من حرام آخر هو أخذ حق مضطر آخران من أخذ لحم الميتة من يد مضطر آخر وأكله
باب حرمة ليست باعتبار كون لحم الميتة بل باعتبار كونه حقا للمضطر الآخر وبالثانية
لتحق زوال المحرمة بالمحوت عنها قطعا فان تجاوز عن القدر الذي يسد الرمق حرام من
حيث أنه لحم الميتة **قوله** أو بالسعود وعبارة الشارح نفسه في سورة البقرة من اضطر أي
لجأته الضرورة إلى أكل شيء مما ذكرنا ككله غير باغ خارج على السليبين ولا عاد متعدي
عليهم بقطع الطريق **قوله** فان ربك الخ جواب الشرط محذوف أي فلا مؤاخذه
عليه وهذا المذكور لتبليغ له **قوله** شيخنا **قوله** ويلحق بما ذكر أي من الأمور الأربعة
وكان الأولى تقديم هذا على قوله من اضطر الخ وهذا جواب عن سؤال تقديرية المحرمات غير
محصورة فيما ذكرنا الآية تقتضي الحصر فيه وحاصل الجواب الذي أراه أن الحصر بالنسبة
إلى المحرم في القرآن يدل على قوله فيما أوجى إلى فلان في أن هناك محرمات أخرا بالنسبة **قوله**
شيخنا **قوله** وعلى الذين هادوا أي خاصته لا على من عداهم من الأولين وآله آخرين
فهذا رد عليهم في قولهم نسنا أول من حرمت عليهم وإنما كانت تحريم على نوح وإبراهيم
ومن بعدهما حتى انتهى إلى ما بينا **قوله** أو بالسعود **قوله** حرمت كل ذي ظفر قال ابن
عباس هو النعاسة والبعير ونحو ذلك من الدواب كل صالم يكن مشقوقا أصابته من
البهائم والطيور مثل البعير والنعامة والأوز والبط قال القنبري هو كل ذي مخلب من الطير
كل ذي خافر من الدواب سمي بالخافر ظفر على الاستعارة **قوله** خازن وفي السمين وفي الظفر
لغات خمس عاها ظفر بضم الظاء والفاء وهي قراءة العامة وظفر يسكون العين هي
تخفيف مضمومة وبها قرأ السمعاني رواية أبي بن كعب **قوله** لا يحرم وحده بكسر الظاء والفاء
ونسبها الواحد كما لا يسمك قرأة وظفر بكسر الظاء وسكون الفاء وهي تخفيف مكسوة
ونسبها الناس للحسن أيضا قرأة واللغة الخامسة ظفروا ولم يقرأ بها فيما علمت
وجمع الشلا في الظفار وجمع الظفائر طافيه وهو القياس وظاهر من غير مد للقياس

ويدعون اهلهم تزل محرمه على الامم قبلهم اه ابو السعد (قوله في اخبارنا ومواعيدنا)
او هو تعرض بكذبهم حيث قالوا احرمها اسرائيل على نفسه بلا ذنب منا فمخ مقرر
الكرخي (قوله في حاجته) الى لذي من جملة التحليل والتحريم اه شيخنا (قوله حيث
لم يعاجلكم في اي فلا تغتروا بذلك فانه امهال لا امال اه ابو السعد (قوله وفيه تطف
بدعا نهم الى الايمان) وحينئذ فلا يرد كيف قال في الجواب ذلك مع ان الحل محل عقوبة
فكان لا شبهة ان يقال فقل بكم ذوق عقوبة شديدة وانما قال بعد ذلك ولا يرد بالسباح
نفيا للاعتبار بسعة رحمة في الاجتناء على معصية ولما لا يغتروا برجاء رحمة عن خوف عقوبة
وذلك التاليف في التهديد اه كرخي (قوله ولا يرد ياسة) الجملة خبر ثان عن المستند الذي هو ترك
او هي معطوفة على الاسمية برضاها وعلى كل فهو من جملة المقول وقوله عن القوم المحرمين
يحتل ان يكون من وضع الظاهر موضع المصغرة بتدقيقا على التسهيل عليهم بذلك والاهل
ولا يرد ياسة عنكم اه كرخي (قوله سيقول الذين اشركوا الخ) لما لزمهم الحجة وثيقوا ان
ما كانوا عليه من الشرك وتحريم ما لم يحرم اقبل الله عنهم ما سيقولونه عناد وهذا اخبار من الله
مخصوصا وقد وقع مقتضاة كما حكى عنهم في سورة النحل بقوله تعالى وقال الذين اشركوا
لو شاء الله ما عبدنا الا الخ اه شيخنا وفي الكرخي ما اقصه سيقول الذين اشركوا اي
اظهار انهم على الحق لا اعتذارا عن ارتكاب هذه القبائح اه (قوله لو شاء الله) اي لو شاء
عدم تحريمنا وعدم اشراكنا وهذه المقدمة صادقة لكن مرادهم مقدمة اخرى لم يصحوا
بها هي محل كذبهم ومحل المناقشة الآتية وهي ما قلده السارح بقوله فهو ارض به اه شيخنا
(قوله ولا آباؤنا) معطوف على ناوجاز العطف لوجود الفصل بلا فتقدير السارح لفظ
نحن تفسير لنا لا لصحة العطف وقوله ولا احرمنا معطوف على ما اشركنا اه شيخنا وفي الكرخي
قوله نحن ولا آباؤنا اشار الى ان ضمير الفصل مقدر ليصير العطف على ضمير المرفوع
في اشركنا وما في ذلك الى ما قبل انه يجب ان يكون الضمير المؤكد قبل حرف
العطف لا بعد حرف العطف ولكن لاكثر على الاكتفاء عن المؤكد بزيادة لا وهذا على
مذهب البصريين واما الكوفيون فيجوز عندهم من غير تأكيد ولا فصل قال ذلك هنا
وقال في الفصل وقال الذين اشركوا الوشاء الله ما عبدنا من دونه الآية بزيادة من دونه
مرتين وبزيادة نحن لان الاشراك يدل على اثبات شريك لا يجوز اثباته وعلى تحريم اشياء
من دون الله فلم يحتج الى من دونه فحذف وتبعه في الحذف نحن طرح التخصيص بخلاف العبادة
فانها غير مستنكرة واما المستنكرة عبادة شيء مع الله ولا يدل لفظها على تحريم شيء كما
دل عليه اشراك فلم يكن بد من تقييده بقوله من دونه وناسب استيفاء الكلام فيه بزيادة نحن
وظاهر ان ذكر التحريم في آية لو شاء الله ما اشركنا تصريح بما افادة اشركنا اه (قوله
من شيء) من زائدة في المفعول اي ما احرمنا شيئا ومن دونه متعلق بحرمنا اي ما احرمنا من
غيره اذ نه لنا في ذلك اه سمين (قوله قال تعالى) اي تسليية له صلى الله عليه وسلم
(قوله كما كذب هؤلاء) عبارة البصير اي كذلك كذب الذين من قبلهم اي مثل هذا
التكذيب لك في ان الله منع من الشرك ولم يحرم ما حرموا كذب الذين من قبلهم وسلم

في اخبارنا ومواعيدنا فان
كذبوا في ما ثبت به زكوا
وهو انكم دور حجة واسطة
حيث لم يعاجلكم باليقين
وفيه تطف ولا يرد ياسة
الايمان ولا يرد ياسة
اذ اجابوا من القوم المحرمين
الذين اشركوا الوشاء الله
نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا
فاننا قال تعالى كذلك
كذبوا في ما ثبت به زكوا
الذين من قبلهم وسلم

عطف على الموصول قبله لتعد أوصافاتهم القبيحة وان كان الماصديق واحدا وهو مشركوا
العرب وكذا يقال في قوله وهم ربهم الخ فانه عطف على لا يؤمنون والمعنى ولا تتبع أهواء
الذين يجمعون بين تكذيب آيات الله وبين الكفر بالآخرة وبين الاشرار به اه أو المسعود
قوله يشركون عبارة البيضاوي يجعلون له عديلا انتهت **قوله** قل تعالوا أتت
ما حرم ربكم عليكم لما بين الله تعالى مناد مقالة الكفار فيما دعوا أن الله أمرهم بتحريم
ما حرموه على أنفسهم فكانهم سألوا وقالوا أي شيء حرم الله فأمر الله عز وجل نبيه محمدا
صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم تعالوا تعال من الخصاص الذي صار عاماد أصله أن يقول من
كان في مكان عال من هو أسفل منه ثم كثروا شيع فيه حتى عم وقيل أصله أن تدعوا الانسان
الى مكان مرتفع وهو من العلو وهو ارتفاع المنزل فكانه دعاه الى ما فيه رفعة وشرف
ثم كثروا الاستعمال والمعنى تعالوا وهلموا أيها القوم أتت بمعنى أقرأ ما حرم ربكم عليكم يعني
الذي حرم ربكم عليكم يعني حقايقنا لا شك فيه ولا ظنا ولا كذبا كما تزعمون أنتم بل هو شيء
أوحاه الله الى اه خازن **قوله** أتت ما حرم في ما هذه ثلاثة أوجه أظهرها انها
موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف أي الذي حرمه والموصول في محل نصب مفعولا به
والثاني أن تكون مصدرية أي أتت تحريم ربكم ونفس التحريم لا ينشأ وإنما هو مصدر
واقع موقع المفعول به أي أتت تحريم ربكم الذي حرمه هو الثالث انها استغناء مية في محل
نصب بحرم بعدها وهي معلقة لا تل والتقدير أتت أي تنهى حرم ربكم وهذا ضعيف لأنه لا يعين
الأفعال القلوب وما حل عليها وأما عليكم ففیه وجهان أحدهما أنه متعلق بحرم وهو
اختيار البصريين والثاني أنه متعلق بأتل وهو اختيار الكوفيين يعني أن المسألة من باب
الأعمال وقد عرفت أن اختيار البصريين أعمال الثاني واختيار الكوفيين أعمال الأول
اه سمين وحاصل ما ذكر في هاتين الآيتين الى يذكرون من المحرمات عشرة أشياء يجعل
وأوفوا الكيل والميزان اثنين وسبعة يجعلهما واحدا خمسة بصيغ النهي وأربعة بصيغ
الامر وتوكل الاوامر بالنهي لأجل التناسب اه شيخنا وفي أبي السعد وهذه الأحكام
العشرة لا تختلف باختلاف الامم والا عصا روعن ابن عباس رضي الله عنهما هذه آيات
محكمات لم ينسخن شيء في جميع الكتب وهن محرمات على بني آدم كلهم وهن أم
الكتاب من عمل بهن دخل الجنة ومن تركهن دخل النار وعن كعب الأحبار والذي نفس
كعب بيده أن هذه الآيات كآيات في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا أتت
الآيات اه وتقدم عن غيره أن أول التوراة أول هذه السورة الى قوله ويعلم ما تكسبون
اه شيخنا **قوله** أن مفسرة عبارة السمين في أن أوجه أحدها أن ان تفسيرية لأنه
تقدمها ما هو بمعنى القول لا حرفه ولا فاعله وتشركوها محزوم بها وهذا وجه ظاهر وهو
اختيار الفرافان قلت اذا جعلت أم مفسرة لفعل التلاوة وهو متعلق بما حرم ربكم وجب أن
يكون ما بعده منهيا عنه محزوم كله كالشرك وما بعده مما دخل عليه حرف النهي في تضم
بالاوامر قلت لما وردت هذه الاوامر مع النواهي وتقدمهن جميعا فعل التحريم واشتركن
في الدخول تحت حكمه علم ان التحريم راجع الى احداثها وهي الاساءة الى الواو الدين

يشركون قل تعالوا أتت
أقرأ ما حرم ربكم عليكم
أن مفسرة لا تشركوها
بمنشأوا أحد من الواو الدين
احداثا ولا تقتلوا أولادهم
بالو اد

ويجس الكيل والميزان وترك العدل في القول ونكت العهد قال الشيخ وأما عطف هلة
 الأول من حيث هو وجهين أحدهما أنها ليست معطوفة على المناهي قبلها لئلا يلزم استحباب
 التحريم عليها حيث كانت في حيزان التفسيرية بل هي معطوفة على قوله أتل ما حرم أمهم
 أو لا يترتب عليه ذكر مناه ثم أمرهم ثانياً وأمر وهذا معنى واضح والثاني أن تكون
 الأول معطوفة على المناهي ودخلة تحت أن التفسيرية ويصح ذلك على تقدير محذوف
 تكون أن مفسرة له والسنطوق قبله الذي دل على حذفه والتقدير وما أمركم بحذف
 وما أمركم به لدلالة ما حرم عليه لأن معنى ما حرم ربكم عليكم ما نهاكم ربكم عنه فالمعنى
 نعالوا أتل ما نهاكم ربكم عنه وما أمركم به وإذا كان التقدير هكذا صح أن تكون أن
 تفسيرية لفعل النهي الدال عليه التحريم ونعل الأول المحذوف وهذا لا نعلم فيه خلافاً
 بخلاف الجمل المنبثثة بالخبر والاستفهام والانشاء فإن في جواز العطف فيها خلافاً
 الوجه الثاني أن تكون أن ناصبة للفعل بعدها وهي وما في حيزها في محل نصب بدلا
 من ما حرم الوجه الثالث أنها الناصبة أيضاً وهي وما في حيزها بدل من العائد المحذوف
 إذا التقدير ما حرمه وهذا في المعنى كالذي قبله ولا على هذين الوجهين زائدة لئلا يفسد المعنى
 كزيادة في قوله تعالى أن لا تتجدد لئلا يعلم فإن قلت فما تضع بقوله وأن هذا أصراطي
 مستقيماً فاتبوعه فمن قرأ بالفتح وإنما يستقيم عطفه على أن لا تشركوا إذا جعلت أن هي التامة
 حتى يكون المعنى أتل عليكم نفى الاشتراك وأتل عليكم أن هذا أصراطي مستقيماً قلت
 أجل قوله وأن هذا أصراطي مستقيماً علة للاتباع بتقدير اللام كقوله وأن المساجد لله
 فلا تدعوا مع الله أحداً بمعنى ولأن هذا أصراطي مستقيماً فاتبوعه والدليل عليه القراءة
 بالكسر كأنه قيل واتبوعوا أصراطي لأنه مستقيم أو واتبوعوا أصراطي لأنه مستقيم الوجه
 الرابع أن تكون أن الناصبة وما في حيزها منصوب على ألا غراء بليكم ويكون الكلام
 قد تم عند قوله ربكم ثم ابتدأ فقال عليكم أن لا تشركوا أي الزموا نفى الاشتراك وعدمه
 وهذا وإن كان ذكره جماعة كما نقله ابن الأنباري ضعيف لتفكيك التركيب عن
 ظاهرة ولأنه لا يبادر إلى ذهن الوجه الخامس أنها وما في حيزها في محل نصب أو جر على
 حذف لام العلة والتقدير أتل ما حرم ربكم عليكم لئلا تشركوا وهذا منقول عن أبي إسحاق
 الوجه السادس أن تكون هي وما بعدها في محل نصب باضمار فعل تقديرية أو صيكم أن
 لا تشركوا لأن قوله وبإلوانين أحساناً محمول على أو صيكم بالوالدين وهو مذهب أبي إسحاق
 أيضاً الوجه السابع أن تكون أن وما في حيزها في محل رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف
 أي المحم أن لا تشركوا وهذا يجوز إلى زيادة لئلا يفسد المعنى الوجه الثامن أن ما في محل
 رفع أيضاً على الابتداء والخبر بخلاف قبله والتقدير عليكم عدم الاشتراك ويكون الوقت على
 قوله ربكم كما تقدم في وجه ألا غراء وهو مذهب أبي بكر بن الأنباري فإنه قال ويجوز
 أن تكون في موضع رفع بليكم كما نقول عليكم الصيام والحج الوجه التاسع أن تكون
 في موضع رفع بالفاعلية بالخبر قبلها وهو ظاهر قول ابن الأنباري المتقدم والتقدير مستقر
 عليكم عدم الاشتراك اهـ **قوله** من أجل مطلق من سببية متعلقة بالفعل النهي عنه

من أجل مطلق
 من أجل مطلق
 من أجل مطلق

الملتبس بلحق يدل على هذا قول الشارح كالقود الخ فان القود قتل اه شيخنا **قوله**
 ذالك مبتدأ وقوله المذكور أي من الامور الخمسة وقوله وصاكم أي امركم به خير
 المتبدأ اه شيخنا وفي أي حيان ذالك إشارة الى جميع ما تقدم وفي لفظ وصاكم من
 اللطف والرأفة وجعلهم أوصياء له تعالى لا يخفى من الاحسان ولما كان العقل هو مناط
 التكليف قال لعلمكم تعقلون أي فوائدا هذه التكاليف منافعها في الدين والدنيا اه
قوله لعلمكم تعقلون أي تستعملون عقولكم التي تعقل نفوسكم وتجتسها عمن
 مباشرة القبايح المذكورة اه أبو السعدي **قوله** أي بالخصلة التي هي أحسن أشار
 الى ان الاستثناء مفرغ وأنه نعت مصدر والتي بصيغة التفضيل تبينها على انه يتقوى في ذلك
 وينفعل لا يحسن ولا يكتفى بالحسن وتخصيصه مع ان حال البالغ كذلك لان طمع الطامعين
 في الآس أكثر لضعفهم ولعظم آثمه اه كرخي **قوله** التي هي احسن أي لليتيم اه
قوله حتى يبلغ أشده ليس غاية للنهي اذ ليس المعنى فاذا بلغ أشده فاقربوا لان هذا
 يقتضي بلغة اكل الولي له بعد بلوغ الصبي بل هو غاية لما يفهم من النهي كانه قيل احفظوه
 حتى يصير بالغار شيئا فحينئذ سلموا اليه اه أبو السعدي بالمعنى ولا شدة فيل هو اسم مفرد
 لفظا ومعنى وقيل هو اسم جمع لا واحد من لفظه وقيل هو جمع وعلى هذا ففردة شدة كنعمة
 أو شد كليل وشد كضر اقوال ثلاثة في مفردة اه من سمين **قوله** بان يحتمل هذا
 تفسير للاشدا باعتبار اول زمانه وفي الاحقاف تفسيره بان يبلغ ثلاثا وثلاثين سنة
 وهذا تفسيره باعتبار اخر زمانه وذلك لان الاشدا عبارة عمدة عن ثلاثين سنة وشدة
 اشتعال حرارته وهذا مبني من البلوغ وانتهائه الى الارزاة والثلاثين ه شيخنا وفي الخازن
 ولا شدا استحكام قوة الشبابة والسج حتى يتناهى في الشبابة **قوله** واوفوا الكيل
 والميزان هما الآلة التي يكال بها ويوزن واصل انه مصدر ثم اطلق على الآلة والميزان
 في الاصل مفعول من الوزن ثم نقل بهذه الآلة كالمصباح والمقياس لئلا يتعبد به
 ويقاس واصل ميزان موزان ففعل به لعل بمقاييس وقد تقدم في البقرة وبالقسط حال
 من فاعل او فوا أي او فوها مقيد أي ملتبسين بالقسط ويجوز ان يكون حالا من المفعول
 أي اوفوا الكيل والميزان : عس ط أي تامين اه سمين **قوله** لا تكلف نفسا حمرا اعترض
 جوي به بوزن : عا طفين للايدان بان مراعاة العدل في الكيل والميزان امر عسر كان قيل
 : عا طفين وسعكم وماعدا معفو عنكم اه أبو السعدي **قوله** طاقمها في ذلك أي لا يفتأ
قوله فان اخطأ في الكيل الظاهر فان اخطأت أي لنفس ولعل لتذكير
 باعتبار كونها شخصا اه قاري **قوله** فلا مواخذة عليه أي لا اثم ومع ذلك تضمن
 ما اخطأ فيه كما في كتب الفروع اه شيخنا **قوله** واذا قلتم أي او فعلتم فعلا **قوله**
 فاعدوا بالصدق أي في القول بمعنى لا تتركوا الصدق وانهم انه في الفعل أولى كما في قوله
 تعالى ولا تقل لها أف فلا يرد أن يقال لم حصل لعدل بالقول مع ان الفعل اخرج الى
 العدل فان الضرر الناشئ من الجور الفعلي أقوى من الضرر الناشئ من الجور القول اه
 كرخي **قوله** وبجهل الله مضاف لفاعله أي ماعهد اليكم من الامور المعروفة

ذلكم المذکور وصاكم به
 تعلمكم تعقلون انتدرون
 نفقوا مال النبي صلى الله عليه وسلم
 أي بالخصلة التي هي أحسن
 وهي فيه صلاحه رخصي
 أشداه بان يحتمل
 الكيل والميزان بالقسط
 العا ط في الكيل
 نفسا حمرا
 في ذلك فان اخطأ في
 والنون والصلح
 فلا مواخذة عليه كما
 في حديثه واذا قلتم
 او غير فاعدا لعل
 ولو كان المفعول له او عليه
 ذاقه في قوله وبجهل الله

المنافع دينا ودنيا اهـ بالسعوى (قوله فاتبعوا) الفاء لترتيبها بعد ما علمنا قبلها
 فان عظم شأن الكتاب في نفسه وكونه منزلا من جناب الله تعالى مستتبعا للمنافع الدنيوية
 والدنيوية موجبة تبايعه أي ايجاب اهـ بالسعوى (قوله والتقوا الكفرة) الا ولوق
 التقوا مخالفة أي الكتاب (قوله اتقوا) فيه وجهان احدهما انه مفعول
 من جلة قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مقدر امد لولا عليه بنفس انزلناه الملقوظ
 به تقديره انزلناه ان تقولوا قال ولا يجازان يعمل فيه انزلناه الملقوظ به لئلا
 يلزم الفصل بين العامل ومعمليها بجنب في ذلك ان مبارك اما صفة واما خبر وهو اجنب
 على كل من التقديرين وهذا الذي منع هو ظاهر قول الكسائي والنقل والثاني انه مفعول
 والعامل فيه والتقوا أي اتقوا قولكم كيت كيت وقوله لعلمكم ترجمون معترض جار مجرى
 التعليل على كونه مفعولا من جلة يكون تقديره عند البصريين على سبيل مقتضى تقديره كذا
 ان وتقولوا وعند الكوفيين يكون تقديره لا ين لا تقولوا كقولك يا ايها الذين آمنوا ان
 تميدكم وهذا مطرد عندهم في هذا النوع من سبيل قول الله ان تقولوا يا ايها الذين آمنوا
 (قوله انما انزل الكتاب) أي جنسه المخصص في التوراة والزبور والانجيل بقوله من قبلنا
 واما الصحف فليست من جنس الكتاب في العرب اهـ ابن الكمال وتخصيص الانزال بكتابتها
 لانها اللذان اشتهر من بين الكتب السماوية بالاشتغال على الاشكال اهـ ابو السعود وقال
 ابن الكمال دل هذا على ان الجوس ليسوا من اهل الكتاب في لسانهم بل كانوا ثلاث
 طوائف اهـ (قوله انا كنا) هذا التقدير يقتضي ان ان تخففة الداخلة على الفعل
 الناسخ عاملة مع ان المنصوب فيها لا تعمل في السمين وان كنا ان تخففة مبنية للثبوت عند
 البصريين وهي هنا محمولة ولذلك وليتها الجملة الفعلية وقد تقدم تحقيق ذلك وقال
 الزحشر بعد ان قرئ هذا من البصريين كما قدمت والاصل انه كنا عن دلستهم فقد لزمها
 محذوف فاهو هذا الشأن كما يقدر الخويون ذلك في ان بالفتح اذا خففت وهذا مخالفا لغيرهم
 وذلك لانهم نصوا على ان ان بالكسر اذا خففت وليتها الجملة الفعلية الناسخة فلا عمل لها
 لا في ظاهر ولا في مضمناها وفي الشرايب قوله انه كنا كذا قدرة الزحشر وليس صراحة
 تقدير مفعول التخففة كما صرح به السقا قسي لما بين ان اصلها الثبوتية التي معوها
 بالضمير لا تفاد تكون الا عاملة وكذا من قدرها بانا كنا فلا يرد قول ابو حيان ان التخففة
 اذ الزمت اللزم في احد جزئياتها وليها الناسخة فهي محسلة اهـ (قوله قرأتم) أي
 لكتبهم أي لم نفهم معقبا قرأوه لا نه بالعبارة السريانية او غيرها ونحو عريك نعرف
 الا العربية اهـ شيخنا وفي المصباح درست لعلم درسا من يار قتل ودراسة ايضا اهـ
 (قوله لغافلين) يعني لا علم لنا بما في كتابهم لا نه ليس بلغتنا والمراد بهذا الآية اشارة
 الحجة على اهل مكة وقطع عذرهم بانزال القرآن بلغتهم والمعنى وانزلنا القرآن
 يقولون يوم القيامة ان التوراة والانجيل انزلنا على طائفتين من قبلنا
 ما فيها فقطع الله عذرهم بانزال القرآن عليهم بلغتهم (قوله ان تقولوا) منقول
 ايضا أي انقطع اعتذاركم بهذا ايضا أي عذركم ان لا قيامه بقولكم لو انزل علينا الخ

فاتبعوا يا اهل مكة بالعلم
 بما فيه واتقوا الكفرة
 لعلمكم ترجمون انزلناه
 ان لا تقولوا انما انزل
 الكتاب على طائفتين وان
 والنصارى من قبلنا وان
 تخففة واسمها محذوف
 اي اننا كنا عن دلستهم
 في نهم لغافلين
 معرقتا لها نزلنا
 بلغتنا واتقوا لو انزلنا
 منزل علينا الكتاب

ثم يقضون صلاتهم والليل مكانه لم ينقض ثم يأتون مصابيحهم فينالمون حتى إذا استيفوا
والليل مكانه فإنا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم فإذا أصبحوا طالع عليهم طلوع الشمس
فبينما هم ينتظرونها إذا طلعت عليهم من قبل المغرب اه خازن (قوله كما في حديث
الصحيحين) في البخاري مع شرحه للقسطاني ما نصه عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظلم الشمس من مغربها ويؤيده ما رواه البيهقي
في كتاب البعث والنشور عن الحاكم أبي عبد الله أن أول آيات ظهور الدجال ثم نزول عيسى
ثم خروج ياجوج وماجوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها وهو أول الآيات
العظام المؤقتة بتغير أحوال العالم العلوي وذلك أن الكفار ليسلمون في زمن عيسى
ولم ينفع الكفار إيمانهم أيام عيسى لما صدر الدين واحد فإذا قبض عيسى ومن معه من
المسلمين دمج أكثرهم إلى الكفر فعند ذلك تظلم الشمس من مغربها فإذا أراها الناس آمن
من عليها أي لا رضى وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أي لا ينفع كافر
لم يكن آمن قبل طلوعها إيمانه بعد الطلوع ولا ينفع مؤمنا لم يكن عمل صالحا قبل
الطلوع عمل صالح بعد الطلوع لأن حكم الآيات والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن
أو عمل عند الغمرة وذلك لا يفيد شيئا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا
اه وفي الخازن قال الضحاك ومن أدرك بعض الآيات وهو على عمل صالح مع إيمانه قبل
الله منه العمل بعد نزول الآية كما قبل منه قبل ذلك فامتنع من من شرك أو تاب من
معصية عند ظهور هذه الآية فلا يقبل منها شيئا فأنظر أركانها رسول الله عز وجل با على ردة
فامتنعوا وصدقوا فإنه لا ينفعهم ذلك لمعانيهم إلا هو الاله والشلا بيد التي تضطرهم إلى
الآيمان والتوبة اه (قوله لا ينفع نفسا) أي نفسا كافر أو مؤمنة عاصية ويكون قوله لم
تكن آمنت راجعا للادنى وقوله أو كسبت راجعا للثانية ويكون التقدير لا ينفع نفسا إيمانا
ولا توبتها من المعاصي ففي الكلام حذف دل عليه قوله أو كسبت ويكون فاعل لا ينفع
أمران حذف منهما واحد وقد أشار الشارح للحذف بقوله أي لا تنفعها توبتها اه شيخنا
(قوله من قبل) أي قبل تيان الآيات اه خازن (قوله الجملة) أي جملة لم تكن
آمنت من قبل صفة نفس مجازا لفصل بالفاعل بين الموصوف وصفته لأنه ليس بأجنبي
لاشتراك الموصوف وهو المفعول والفاعل في المعامل وهذا هو المشهور ويصير كونها كلاً
من الهاء أو مستانفة اه كرخي (قوله) أو نفسا لم تكن كسبت الخ أشار بهذا إلى أنه
معطوف على المنفى وظاهر الآية يدل المعترضة القائلين بأن الآيمان لا يخرج عن الطاعة
لا ينفع صاحب ذلك لأن قوله لا ينفع نفسا إيمانا لم تكن كسبت فيه غير صريح في ذلك
ورد بان في الآية حذفاً كما تقدم تقريره فمبنى الشبهة على أن الفاعل واحد هو المذنوب فقط
ومبنى ردها على أنه متعلق المذنب ورواؤه قد مر اه شيخنا (قوله كما في الحديث روى عن
صفوان بن عيسى المرادى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من قبل المغر
مسيرة عرجة أو قال يسير الراكب في عرجة أربعين أو سبعين سنة خلقه الله تعالى
يوم خلق السموات والأرض ففتوسا للتوبة لا يخلق حتى تظلم الشمس من مغربها والقرمري

كسبت نفسا لا ينفع
آمنت من قبل كسبت
نفسا لم تكن كسبت
نفسا لم تكن كسبت
كسبت نفسا لا ينفع
كسبت نفسا لا ينفع

وقال حديث حسن صحيح اه خازن وفي كتابك اشاعة في اشراط الساعة ما نصه ومن
 الا اشراط العظام طلوع الشمس من مغربها وتخرج دابة الارض هذان ايها سبق الاخر
 فالاخر على اثره فان طلعت الشمس قبل خروجهما لدابة ضحى يومها او قريبا من ذلك وان
 خرجت الدابة قبل طلعت الشمس من الغد وروى ابو الشيخ وابن مردويه عن النبي صلى
 الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيحة تظلم الشمس من مغربها يصير هذه
 الامة قررة وخنازير وتطوى الدواب وتختف الا قلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من
 سيئة ولا ينفع نفسا اياها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى ابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها
 حتى ياتي الوقت الذي جعله الله غاية لتوبة عباده فتستأذن الشمس من ان تظلم ويستأذن
 القمر من ان يظلم فلا يؤذن لهما فيجسان مقدار ثلاث ليال للشمس في لياليتين للقمر فلا يرى
 مقدار حبسهما الا تسليلا من الناس هم اهل الاوراد وحلة القرآن فينادي بعضهم بعضا
 فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصلوات بقية تلك الليلة ثم يرسل الله جبرئيل
 الى الشمس والقمر فيقول ان الرب تعالى يامركما ان ترجعا الى مغاريكما فتظلنا منه لا تنوءا
 عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فتراجع الشمس
 والقمر فيطلعان من مغربهما فينما الناس كذلك يتضرعون الى الله عز وجل والغافلون
 في غفلاتهم اذ نادى صناد الا ان باب التوبة قد اخلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاريكما
 فينظر الناس اذ ابهما اسودان كالعكسين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله وحجم الشمس والقمر
 والعكم بالكسر الغلظة اي كالغزلتين العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغرأ على الحبل
 العكار فينفعان مثل البعيرين المقرنين يثا زع كل منهما صاحبه استبقا وتبصيح اهل
 الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار
 فانهم ينفعهم بكاءهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاءهم
 يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر وسط السماء سجدا وجرى جبرئيل فاخذ
 بقرونها فزدهما الى المغرب فيغير بهما في باب التوبة ثم يرد المصلعين فيلتم ما بينهما ويصيران
 كما نهما لم يكن بينهما صدع قط ولا خلل فاذا اخلق باب التوبة ثم يقبل المعيد بعد ذلك توبة
 ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك يحل ان يفعل قبل ذلك فانه يجري
 لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك
 لا ينفع نفسا اياها الاية قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة يا رسول الله
 فقال يا عمر خلق الله باب التوبة جهة المغرب فهو من ابواب الجنة له مصلحان خمسة كلان
 بالدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب لمسرع فان ذلك
 الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى الى صيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاريكما
 ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة
 فذلك الباب قال ابن كعب رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالدار
 والدينا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك ضوا النار ثم يظلمان على

الناس ويفر بان كما كانا قبل ذلك واما الناس بعد ذلك فيلجئون على الدنيا ويعمونها ويحرون فيها الا نهارا ويغرسون فيها الاشجار ويبننون فيها البنيان ثم تمكث الدنيا بعد طلوع الشمس من مغربها ما بين عشرين سنة الى ثمانين سنة منها بقدر شهر والشهر بقدر جمعة والجمعة بقدر يوم واليوم بقدر ساعة وروى ابو نعيم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى تغرب لعرب ما كان يعبد آباءها عشرين ومائة عام بعد نزول عيسى ابن مريم وبعد الدجال اه و يتمتع المؤمنون بعد ذلك اربعين سنة لا يتمنون شيئا الا احطوه حتى تتم اربعون سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت يسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الكفار يتجارحون في الطرق كالبهائم حتى يفتح الرجل المرأة في وسط الطريق يقوم واحد عنهما وينزل واحد افضلهم من يقول لو نجيتهم عن الطريق لكان احسن فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد لاحد من نكاح ثم يعقهم الله النساء ثلاثين سنة ويكون كلهم اولاد الزنا شرار الناس عليهم تقوم الساعة واخرهم الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمر بن العاص صلى الله عليه قال اذا طلعت الشمس من مغربها خرا بليس ساجدا نادى فيجهر الصبي من في اسجد لمن شئت فجمع اليه زبانية فيقولون يا سيدنا ما هذا النضج فيقول انما سألت في ان ينظروني الى الوقت المعلوم وهذا هو الوقت المعلوم اه (قوله قل انتظروا) امر تهديد على من اعلموا ما شئتم وذلك لانهم لا ينتظرون ما ذكر لا تخارهم للبعث وما بعده وقوله انا منتظرون ذلك أي وقوعه يكم لشاهد ما يحل لكم من سوء العاقبة اه ابو السعد اى فرى سوء العاقبة لكم وحسنها لنا وفي الخزان قل انتظروا ما وعدتم به من مجيئ الآيات ففيه وعيد وتهديد انما منتظرون بعثنا وعدكم ربكم من العقاب يوم القيامة او قبلها الدنيا في بعض المفسرين قد هذا انما ينتظرون من تاخر في الوجود من المشركين والمكذابين بحججهم صلى الله عليه وسلم الى ذلك الوقت والمراد بهذا ان المشركين انما يمهلون قدر مدة الدنيا فاذا ما توالوا وظهرت الآيات لم ينفعهم الايمان وحلت بهم العقوبة اللازمة ابل وقيل ان قوله قل انتظروا انا منتظرون المراد منه الكف عن قتال الكفار فتكون الآية منسوخة بآية القتال وعلى القول الاول تكون الآية محكمة اه (قوله ان الذين فرقوا دينهم الخ) اختلف في المراد من هذه الآية فقال الحسن هم جميع المشركين لان بعضهم عبد الاصنام وقالوا هذه شفعا عند الله وبعضهم عبد الملوك وقالوا انهم بنات الله وبعضهم عبد الكواكب فكانت هذا هو تفرق دينهم وقال مجاهد هم اليهود وقال ابن عباس وقتادة والسدي والضحاك هم اليهود والنصارى لانهم تفرقوا فكانوا فرقا مختلفة وقال ابو هريرة في هذه الآية هم اهل الضلالة من هذه الامة وروى ذلك مر لوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء وليسوا منكم هم اهل المبدع واهل الشبهان واهل الضلالة من هذه الامة استند الطبري فعلى هذا يكون المراد من هذه الآية البحث على ان تكون كلمة المسلمين واحدة وان لا يتفرقوا في الدين ولا يتبدعوا البدع المضلة وروى ابو داود والترمذي عن معاوية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افرقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة

قل انتظروا احد هذه الاشياء انا منتظرون ذلك ان الذين فرقوا دينهم باختلفت فمفاهيم

ستفترق على ثلاث وسبعين ثمان وسبعون في النار واحدة في الجنة وهي الجماعة
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل
تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار
الا ملة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه واصحابي اخرجوا الترمذي
اه خازن (قوله فاحذروا بعضه) اي كما تقدم كتابته عنهم في سورة النساء
يقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وتقدم تفسيره هناك اه شيخنا (قوله
شيعا فرقا) اي تنشيع كل فرقة الى امام منهم اي تتبعه وتقتدي به اه شيخنا وقوله فذلك
اي في دينهم (قوله اي تركوا دينهم الخ) فيه انهما اخذوا بعضه فكيف يقال انهم تركوه
ويجيب ان ترك البعض ترك الكل اه ابو السعود والمعنى تركوا جملة وترك الجملة يترك
بترك بعضها (قوله لست منهم في شيء) اي من القتال اي لست مأمورا به وهذا ما جرح عليه
المشايخ بدليل قوله وهذا منسوخ الخ وفي السمين قوله لست منهم في شيء في محل دفع خبر
ان ومنهم خبر ليس اذ به تتم لفائدة وعلى هذا فيكون في شيء متعلقا بالا مستقرا الذي
تعلق به منهم اي لست مستقرا منهم في شيء اي من تفرقهم ويجوز ان يكون في شيء
هو الخبر ومنهم حال مقدمة عليه وذلك على حذف مضاف اي لست في شيء كائن من تفرقهم
فلما قدمت الصفة نصبت حالا اه والمعنى لست من الجحش من تفرقهم والتعرض لمربح امرك
منهم بالمناقشة والمواخاة وقيل من قتالهم في شيء سوى تبليغ الرسالة واظهار شعاع
الدين الحق الذي امرت بالدعوة اليه فيكون منسوخا بآية السيف اه ابو السعود
وهذا على قول من يقول ان المراد من الآية اليهود والنصارى ومن قال المراد من الآية
اهل الا هوآء والبدع من هذه الامة قال معناه لست منهم في شيء اي انت منهم بريء وهم
منك براء تقول العرب ان فعلت كذا فليست منك ولست مني اي كل واحد منا بريء
من صاحبه اه خازن (قوله فلا تعرض لهم) اي بالقتل (قوله ثم يذبهم الخ) عبر
عن اظهاره بالتبني لما بينهما من الملازمة في انهما سببان للعلم ايد انا بانهم كانوا جاهلين
بحال ما ارتكبوه غافلين عن سوء عاقبته اي يظنهم لهم على رؤس لا شهاد اه ابو السعود
(قوله وهذا) اي قوله لست منهم في شيء منسوخ (قوله من جاء بالحسنة) اي جاء بها يوم
القيامة كما ذكره في سورة النمل والنباء للملازمة اي جاء يوم القيامة ملتسبا بها ومنصفا
بانه قد عملها في الدنيا وهذا استئناف لبيان قدر جزاء العاملين والتقيد بالعشرة لا اقل
مراتب الضعيف والا فقد جاء الوعد به الى سبعين والى سبعائة والى انه بغير حساب
اه شيخنا (قوله فله عشر مثالا) اي جزاء عشر الخ فهو على حذف مضاف كما اشار له
المشايخ والامثال جمع مثل وهو مذكور كحان قياسه عشرة بالتاء على القاعدة واشال
المشايخ الى الجواب عن هذا بان المعدود محذوف وهو موصوف امثاله كما قدرة
بقوله عشر حسنة والحسنة مؤنث فتاسب لذكر العدد اه شيخنا وفي السمين
انما ذكر العدد للمعدود مذكورا لا وجه منها ان الاضافة لها تاثير كما تقدم غير مرة فالتسب
المذكور من المؤنث التانيث فاعطى حكم المؤنث في سقوط التاء من عدده ولذلك يؤنث فعلاه

فاحذروا بعضه وتركوا بعضه
وكاذا نسبوا ففرقا في ذلك
ونفا في فارقا اي تركوا دينهم
الذي امر به وهم اليهود والنصارى
لست منهم في شيء فالتام
لهم انما امرهم الى الله بنبوته
ثم يذبهم الخ
منسوخ بآية السيف من جاء
بقوله عشر مثالا اي جزاء
عشر حسنة

حالة اضافتها مؤنث نحو يلقظه بعض السيارة ومنها أن هذا المذكر عبارة عن مؤنث
فروع المراد منه دون اللفظ منها أنه يدعى الموصوف المحذوف والتقدير قوله عشر حسنات
أمثالها ثم حذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه وحرك العدد على حاله ومثله مررت بثلاثة
نسابت الحقت التاء في عدد المؤنث مراعاة للموصوف المحذوف إذا حصل بثلاثة رجال
نسابت وقال أبو علي اجتمع هنا أسران كل منهما يوجب التانيث فلا اجتماعا قويا لتانيث
أحد هما أن الأمثال في المعنى حسنات فجاز التانيث والآخران المضاف إلى المؤنث
قد يؤنث وإن كان مذكرا اه **قوله** ومن جاء بالسبيته وهو الشرك فمن نسر
الحسنة بما ذكر نسر السبيته بالشرك إذ غاية ما هنا قولان كما في الخازن هذا أو آخر حمل
الحسنة والسبيته على العموم قال الخازن وهذا أولى لأن حمل اللفظ على العموم أولى اه
شيخنا **قوله** فلا يجوز (أمثلهما) أي إن جوزي اه شيخنا والكلام على حذف
المضاف كما ذكره بقوله أي جزاءه ولفظة مثل مقصدة والمعنى فلا يجوز الجزاءها لا يرد منه
وإنما ذكر لفظ المثل مشاكلة لما قبله اه **قوله** وهي أي العالمون لا يظنون **قوله**
ينقصون من جزائهم) هذا بالنظر إلى الثواب أي ولا يزدون في العقاب شيئا فالعظيم يكون
بأحد أمرين نقص الثواب وزيادة العقاب والشق الثاني صرح به غير الشارح اه شيخنا
قوله قل انني هادي الخ) شروع في بيان ما هو عليه من الدين الحق الذي يدعون انهم
عليه مع انهم فارقوه بالكلية أي قل انني أرشدني ربي بالوصي وبما نصب من الآيات
التي بينية إلى صراط الحق اه شيخنا **قوله** ويبدل من محله) أي يحل إلى صراطه ويحل
النصب لأنه المفعول الثاني وهدي يتعدى تارة إلى كنهها وتارة بنفسه كما في قوله ويهديكم
صراطا مستقيما اه شيخنا وفي السمين قوله ديننا فيما نصبه من أوجه أحدها أنه
مصدق على المعنى أي هادي هداية دين نيم أو على اصناف عرفت ديننا فيما أوامرنا وما ناهى
أبو البقاء أنه مفعول ثان له داني وهو غلط لأن المفعول الثاني هو المحذور داني فاكنتي به
وقال مكي أنه منصوب على السبل من محل إلى صراط اه وفيما نعت **قوله** مستقيما
أي لا عوج فيه وقوله ملة بدل من ديننا وقوله حنيفا حال من إبراهيم وكذا قوله وما كان
الخ فهو عطف حال على أخرى اه شيخنا وهذا على الذين يدعون انهم على ملته من
أهل مكة واليهود اه أبو السعود **قوله** حنيفا) الاصل في الحنيف المائل عن
الاضلال إلى الاستقامة والعرب تسمى كل من اختلج أو جح حنيفا تنبها على أنه على دين
إبراهيم اه خازن وفي القاموس الحنيف كما مير الصريح الميل إلى الاسلام الثابت عليه
وكل من حج أو كان على دين إبراهيم صلى الله عليه وسلم وتحنف على عمل الحنيفية أو اختلج
أو اعتزل عبادة الأصنام واليه مال اه وفي المختار الحنيف المسلم وتحنف الرجل أي
حل عمل الحنيفية ويقال اجتنب ويقال أحنف أي اعتزل الأصنام وتعبد اه **قوله**
قل إن صلاتي أعبد الأمر لأن الأمر لله متعلق بفروع على شرائع وما سبق متعلق بأصولها
اه أبو السعود وهذا غير ظاهر لأن كون الصلاة وما عدها لله من قبيل الأصول لا يفرق
حكما لا يخفى اه شيخنا **قوله** عبادتي أي فهو عطف عام على خاص

لا يظنون (أمثلهما) أي جزاءه لدهم
لا يظنون (ينقصون من جزائهم)
شيئا قل انني هادي الخ) إلى
صراط مستقيم) ويبدل من
محله ديني إلى صراط مستقيم
أبو بصير حنيفا وما كان من
المنكرين قل إن صلاتي
عبادتي من حج وغيره
ونسب

قوله (وحيي وحيي) بفتح ياء الأول وسكون ياء الثاني وبالعكس قراءة سبعتان
 اه شيخنا وفي الخطيب قراءة نافع وحيي بسكون ياء المحكم وفيها الجمع بين ساكنين
 والباقي بالفتح وفتح الياء من مماق نافع وسكنها الباقيون اه وفي الشهاب وقراءة نافع
 وان كان فيها الجمع بين ساكنين الا انه نوى فيها الوقف فلهذا جاز التقاءهما اه **قوله**
 (لله رب العالمين) قد رده بعضهم اخلاصها لله وبعضهم مخلوقة لله والاولى التوزيع بان يقدر
 الامر ان مع الاخلاص بالنظر للعبادة والخلق بالنظر للحياة واللمات فتأمل **قوله** (في ذلك)
 أي المذكور من الامور الاربعة **قوله** (أي التوحيد) أي اولا خلاص **قوله**
 (وانا اول المسلمين) هذا بيان لمسارعة الى امتثال الامروان ما أمر به ليس من خصائصه
 بل الكل مأمورون به يقتدى به من أسلم منهم فيه اه ابو السعود **قوله** أيضا انا اول
 المسلمين أي المتقدين لله ولما أورد أن المسلمين بهذا المعنى تقدم عليه كثير منهم من الانبياء
 وأممهم اجاب عنه الشارح بان المراد الادلية النسبية اه شيخنا وفي القرطبي ما نصه
 فان قيل وليس ابراهيم والنبيون قبله قلنا عنه جوابان أحدهما انه اولهم من حيث انه
 مقدم عليهم في الخلق وفي الجواب يوم السبت بربكم ثانيهما انه اول المسلمين من أهل
 ملته اه **قوله** قل غير الله أي قل يا محمد لهؤلاء الكفار من قومك غير الله الخ وذلك
 أن الكفار قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى ديننا اه خازن وفي الخطيب وهذا
 جواب عن دعائهم له الى عبادة الهتهم اه **قوله** أي لا اطلب غيره (أشار به الى ان
 الاستفهام النفي وغير منقول به لا يبع وجنث فصب ربا على التمييز كما صرح به الكسرى
 والقرطبي وهذا غير متعين بل يجوز جعله حالا وقولها لها عطف بيان على ربا تفسير الله هو
 هكذا ثابت في بعض النسخ وساقط من بعض آخر **قوله** وهو رب كل شيء أي فكيف
 يكون الملوك شريكا لما لا اله الا هو **قوله** ولا تكسب كل نفس الخ وذلك انهم كانوا
 يقولون للمسلمين اتبعوا سبيلنا ولا تحمل خطاياكم اما بمعنى ليكتب علينا ما عملتم من
 الخطايا لا عليكم واما بمعنى لظلم يوم القيمة ما كتب عليكم من الخطايا فقوله ولا تكسب
 الخ رد لقولهم المذكور بالمعنى الاول وقوله ولا تزد الخ رد لقولهم المذكور بالمعنى الثاني
 اه ابو السعود **قوله** (الاعليها) الظاهر انه أي هذا الجار والمجرور حال أي الاحالة
 كون ذنبها عليها من حيث عقابه أي مستعليا عليها بالمضرة أو حالة كونه مكتوبا
 عليها لا على غيرها أي لا تكسب ذنبا من الذنوب الاحالة كونه عليها باحد المعنيين
 السابقين هذا غاية ما يفهم في اعراب هذا الظرف اه شيخنا **قوله** ولا تزدوا ذنبا الخ
 أي ولا تزدوا ذنبا أيضا فلا تحمل نفس طاعة أو عاصية ذنب غيرها وانما قيد في الآية بالواحدة
 موافقة لسبب النزول وهو ان الوليد بن المغيرة كان يقول للمؤمنين اتبعوا سبيلي أحصل
 عنكم أوزاركم وهو اوزاركم أي اثمكم اكبرا اه **قوله** (وزر نفس اخرى) فاذا كان الوزر
 مضادا اليها مباشرة أو سببا كالإبرية والدلالة عليه فاعلموا وزر مباشرتها له ومتبها فيه
 كما قال ولحمل انما لهم الخ يحملوا اوزارهم كما مله يوم القيامة الآية وكذا ما ورد من حمل
 سبيات المظلوم على الظالم والمديون ونحو ذلك كخبر من عمل سيئة فغلبه وزرها ووزر من عمل

وحيي (حيي) حيي (حيي) حيي
 صلى الله عليه وسلم (حيي) حيي
 لا شريك له (حيي) حيي
 أي التوحيد (حيي) حيي
 أول المسلمين (حيي) حيي
 قل غير الله (حيي) حيي
 أي لا اطلب غيره (حيي) حيي
 ما لا تكسب (حيي) حيي
 كل نفس (حيي) حيي
 ولا تزدوا (حيي) حيي
 أي لا تزدوا (حيي) حيي
 أي لا تزدوا (حيي) حيي

لها الى يوم القيامة فلا يرد ما قيل ان هذا مناف لخوا قوله تعالى وليجعل انفا له الآية
ولخير من جعل سيئة الحديث اه كرخي (قوله بما كنتم فيه تختلفون) اي مراد بيان
والمنزل (قوله خلافت الارض) الاضافة على معنى في كما اشار له الشارح وقوله
جمع خليفة كصحيفة وصحائف فهذا من قبيل قوله

والمدريد ثالثا في الواحد * ههنا يرى في مثلك لقلاكد
اه شيخنا وفي القرطبي والخلافت جمع خليفة ككرا ثم جمع كرامة وكل من جاء بعد
مضى فهو خليفة اه وفي المصباح والخليفة اصله خليف بغير هاء لانه بمعنى الفاعل
دخلت الهاء للمبالغة كعلامة ونسابة ويكون وصفا للرجل خاصة ويقال خليفة آخر
بالتذكير ومنهم من يقول خليفة اخرى بالتأنيب فيجمع باعتبار اصله على خلفاء مثل
شريف وشرفا وباعتبار اللفظ على خلافتها هو قوله ورفق بضعكم الحق يعني نه تعالى
خالف بين احوال عبادة فجعل منهم الحسن البقيع والغني والفقير والشريف والوضيع
والعالم والجاهل والقوي والضعيف وهذا لتفاوت ليس لاجل العجز عن المساواة بينهم
او الجمل والنجل فانما هو لاجل الابتلاء والامتحان هو قوله ليلوكم
الحماي ليعاينكم معاملة المبستلى والختير وهو اعلم باحوال عبادة منهم اه خاذل
(قوله وغير ذلك) كالشرف والقوة (قوله اعطاكم) اي من المال والجاه والفضل اليكم شيكم
وايكم يصبر اه كرخي (قوله سريع العقاب) اي لان ما هوأت قريب
او سريع التمايم عند ارادة تعالى لتعاليه عن استصمال المبادئ والالات والمعنى سريع
العقاب اذا جاء وقته فلا يرد كيف قال سريع العقاب مع انه حليم والحليم هو الذي لا
يعجل بالعقوبة على من عصاه وقاله ههنا باللام في الجملة الثانية فقط وقاله في الاعراف
باللام المؤكدة في الجملتين لان ما هنا وقع بعد قوله من جاء الحق وقوله وهو الذي فاقى باللام
المؤكدة في الجملة الثانية فقط ترجيح الغفران على سرعة العقاب وما هنا وقع بعد قوله و
اخذ الذين ظلموا بعذاب بئيس وقوله كونه قد قد خاسئين فاقى باللام في الجملة الاولى
لمناسبة ما قبلها وفي الثانية تبعا للام في الاولى اه كرخي (قوله) وانه لغفور رحيم
جعل خبران في هذه الآية من الصفات الذاتية الواحدة على بناء المبالغة واكد باللام و
جعل خبران السابقة صفة جارية على غير من هي له للتنبيه على انه تعالى غفور رحيم بالذات
مبالغ فيهما وعلى انه معاقب بالعرض مسامح في العقوبة اه ابو السعود وقوله بالذات يعني
ان مغفرة ورحمته لا تتوقف على شيء وقوله بالعرض يعني ان عقابه لا يكون الا بعد
ذنب فهذا معنى الذات والعرض اه شهاب

(سورة الاعراف مكية)

(قوله الثمان او الخمس آيات) ههنا القولان في المدين منها فاعلى القول الاول ينتهي المدين
منها بقوله ما انا الا نضيع اجر المصلحين وعلى الثاني ينتهي بقوله وانه لغفور رحيم اه
شيخنا (قوله الله اعلم بمراده بذلك) حكوا المآثران هذا القول بعبارة اوضح
عن هذه العبارة ونصه وقيل هي حروف مقطوعة استأثر الله بعلمها وهي سورة في كتابه

كانت فيه تختلفون وهو كذا
جعله خلافت الارض جمع
خليفة اي يخلف بعضكم بعضا
فيما اورد مع بعضكم فوفى بعض
درجات (بالمال والجاه غني
ذلك ليرى بكم) ليعتبر بكم
فيما اناكم اعطاكم ليعلم
المطعم منكم والعامة صلاتكم
سريع العقاب لمن عصاه او
لغفور الرحيم من اجل رحمة
(سورة الاعراف مكية)
الا واما الصلوة عن القرية الثمان
او الخمس آيات ما ثمان وخمس
او ست آيات (سبح لله ما هو
الرحيم المصلح) الله اعلم
بمراده بذلك

الغريزة (قوله هذا) أي القرآن أي المقدار الذي كان نزل منه وقت نزول هذه الآية
 وجملة أنزل صفة كتاب مشرفة له ولمن أنزل عليه اه أبو السعود (قوله فلا يكن
 في صدر ذلك الخ) توجيه النهي إلى الخرج مع أن المخرج نهيه عليه السلام عندما لما من
 من المبالغة في تنزيهه عن وقوع مثل الخرج منه فان النهي له وجه له لا وهم مكاره
 المنهي عنه منه وأما المبالغة في النهي فان وقوع الخرج في صدره بسبب تصايفه النهي
 عن السبب كنهى عن المسبب بالظرف البرهاني ونفى له من أصله بالمرّة فالمراد نهيه عما يورث
 الخرج اه أبو السعود (قوله منه) متعلق بمحذوف على أنه صفة لخرج ومن سببية
 أي خرج بسببه تقول حرجت منه أي ضفت بسببه ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة
 له أي خرج كائن وصاد رضى والضمير في منه يجوز أن يعود على الكتاب وهو الظاهر يجوز
 أن يعود على أنزال المدلول عليه بأنزل أو على أنذار أو على التبليغ المدلول عليهما
 بسياق الكلام على التأكيد الذي تضمنه المعنى اه سمين (قوله لتندربه)
 انما جر اللام لاختلاف زمنه مع زمن المطلق إذا أنزل قد مضى من زمانه بالنسبة لزمن
 الانذار والتذكير ولاختلاف لفاعل أيضاً ففاعل أنزال هو الله تعالى وفاعل الانذار هو
 النبي صلى الله عليه وسلم اه شيخنا (قوله متعلق بأنزل) أي وما بينهما اعتراض توسط
 لتقرير ما قبله وتمهيد لما بعده اه أبو السعود (قوله أي لا نذار) أي انذار الكافرين
 بدليل ما بعده (قوله وذكرى للمؤمنين) يجوز أن يكون في محل رفع أو نصب أو جرحاً لرفع
 من وجهين أحدهما أنه عطوف على كتاب ذكرى أي تذكيرة فهي اسم مصدر
 وهذا قول الفراء والثاني من وجهي الرفع أيها خبر مبتدأ مضملي هو ذكرى وهذا قول
 أبي إسحاق الزجاج والنصب من ثلاثة أوجه أحدها أنه منصوب على المصدر يفعل من
 لفظه تقديم وتذكير به ذكرى أي تذكيراً والثاني أنها في محل نصب فسقا على موضع لتندب
 فان موضع نصب فيكون إذا كان معطوفاً على المعنى وهذا كما تعطف الحال الصريحة على
 الحال المؤولة كقوله تعالى عانا بجنبه أو قاعاً أو قائماً ويكون حينئذ مفعولاً من أجله
 كما تقول لتكرمني واحساناً إلى الثالث قال أبو البقاء وبه بدأ أنها حال من الضمير
 في أنزل وما بينهما معترض وهذا سهو فان الواو مانعة من ذلك وكيف تدخل الواو على حال
 صريحة والخروج وجهين أحدهما العطوف على المصدر المنسبك من أن المقتدة بعد لام كي
 والفعل والتقدير للتذكير والثاني العطوف على الضمير في به وهذا قول الكوفيين
 والذي حسنه كون ذكرى في تقدير حرف مصدرك وهو ان وفعل ولو صرح بأن الحسن معهما
 حذف حرف الجر فهو احسن من مرتب بلك وزيد إذا التقدير كان تنذربه وبأن تذكر
 والمؤمنين يجوز أن تكون اللام من دلالة في المفعول به تقوية له لأن العامل فرع والتقيد
 وتذكر المؤمنين وان يتعلق بمحذوف فلا نه صفة للذكرى اه سمين (قوله اتبعوه الخ)
 مستأنف خوطبه كافة المخلفين أو مختصين لكافرين كما هو المتبادر من قوله ولا تتبعوا
 اه شيخنا (قوله من ركبكم) يجوز فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بأنزال تكون
 من لا يتبدأ الغاية المجازية والثاني أن يتعلق بمحذوف على أنه حال ما من الموصول

هذا الكلام نزل اليك
 خط النبي صلى الله عليه وسلم
 فلا يكن في صدر ذلك
 ضيقاً راضياً أن تكلموا
 تخافة أن تكلموا
 متعلقاً بأنزل أي لا نذار
 ربه وذكرى أي تذكيرة
 للمؤمنين أي تذكيراً
 راتبوا ما أنزل اليكم
 من ركبكم أي القسمة
 ولا تتبعوا الخ

واما من عائدة القاء مقام الفاعل اه سمين (قول الله من دونه) يجوز ان يتعلق بالفعل قبله والمعنى لا تعدوا عنه الى غيره من الشياطين والكهات والثاني ان يتعلق بمحذوف لانه كان في الاصل صفة لا ولياء فلما قدم عليه نصب حالا واليه يعيل تفسير الزمخشري فان قال لا تتولوا من دونه احد من شياطين الا نزل المحسن ليحملوكم على الا هواء والبدع سمين (قول الله قليلا ما تذكرون) أي تذكروا قليلا او زمانا قليلا تذكرون فهو منصوب على المصدرية او الظرفية اه شيخنا وفي السمين قليلا نعت مصدر محذوف أي تذكر اقليل تذكرون او نعت ظرف زمان محذوف أيضا أي زمانا قليلا تذكرون فالمصدر أو الظرف منصوب بالفعل بعده وما مزيدة للتوكيد وهذا اعراب جلي اه (قول الله بالتاء والياء) ظاهر هذه العبارة الاشارة الى قرأتين بالتاء وحدها وبالياء وحدها فالاولى مسلمة لكنهما مع فتح الدال المشددة والثانية لا وجود لها في السبع فحينئذ الاولى محل عبارة على الياء اشارة الى قرأة واحدة وهي الياء الصحيحة ثم التاء الفوقية وصورتها هكذا يتذكرون وقوله وفيه ادغام للتاء في الاصل الخ اشارة لقرأة الاخرى وهي تذكرون بالتاء وتشديد الدال وان لم يذكرها قبل ذلك وقوله وفي قرأة يسكونها تقدم له مثله وتقدم انه سهو وان حقه ان يقول وفي قرأة تخفيفها مفتوحة وهي هكذا تذكرون بالتخفيف الدال المفتوحة والحاصل ان القراءات السبعية هذا ثلاث يتذكرون بالياء ثم التاء تذكرون بالتاء مع تشديد الدال تذكرون بالتاء مع تخفيف الدال المفتوحة فقوله بالتاء والياء اشارة الى الاولى وانما نبت عبارة موهمة عن غير المراد وقوله وفيه ادغام الخ اشارة الى الثانية وان لم يصرح بها وقوله وفي قرأة يسكونها اشارة الى الثالثة مع ما في عبارة من الخلل تأمل وعبارة الخطيب قرأ ابن عامر بياء قبل التاء وتخفيف الدال وقرأ حفص وحمزة وتخفيف الدال من غير ياء قبل التاء والباقيون بتشديد الدال من غير ياء قبل التاء اه (قول الله وكم من قرية) شروع في نذرهم باحصل الدال لماضية بسبب اعراسهم عن الحق اه ابو السعود (قول الله خبرية) أي بمعنى كثير اولم يزد في القرآن الا هكذا ويحب لها الصدارة لكونها على صورة الاستفهامية وقوله مفعول أي لفعل مقدرا يفسر المذكور على حد زيد ضربته لكن يجب تقدير الفعل بعدها لتقع في الصدارة أي وكثيرا من القرى أي من جنسها اهلكناها اه شيخنا وفي سمين وكم من قرية اهلكناها في كروجهان احدهما انها في موضع رفع بالابتداء والآخر الجملة بعدها ومن قرية تمير والضمير في اهلكناها عائد على معنى كم وهي هنا خبرية للتكثير والتقدير وكثيرا من القرى اهلكناها والثاني انها في موضع نصب على الاشتغال باضمار فعل يفسر ما بعده ويقدر الفعل متاخرا عن كم لان لها صدى الكلام والتقدير وكم من قرية اهلكناها اهلكناها وانما كان لها صدى الكلام لوجهين احدهما مشابهتها لكم الاستفهامية والثاني انها نقيضة بسبب كثرة التكرير ورتب للتقليل فحمل النقيض على النقيض كما يحملون التظير على نظيره اه (قول الله أريد) أي بلفظ القرية أي فهي مستعملة في اهلها فالجواز مرسل لا بالحد في لو كان ملية الثاني لا يستغني عن هذه العبارة وقد المضاف على عادته فيقول وكم من اهل قرية الخ اه شيخنا (قول الله أريد ناهلكناها)

من دونه أي الله غيره
 او بياء (الطبعة) من دونه
 تعالج اقليل ما تذكرون
 بالتاء والياء تسقطون في الدال
 ادغام للتاء في الاصل في الدال
 وفي قرأة يسكونها صارت
 لتأكيد الفاعل او كذا
 خبرية مفعول اهلكتناها
 اريد اهلكتناها
 رجاها بلسان غائب

جواب يقال ان الالهلاك بعد مجي العذاب فكيف هذا الترتيب اه شيخنا وعبارة
 اخرى قوله اردنا اهلها ككها اشار الى ان الكلام على حذف الارادة فلا يرد كيف
 قال اهلكنا هانجاها باسنا واهلاكنا هانجاها هو بعد مجي الباس اه (قوله بياتا)
 فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على الحال وهو في الاصل مصدر يقال بات بيت بيتا
 وبيتة وبياتا وبيتوتة قال الليث البيوتة وخولك في الليل فقوله بياتا أي باثتين جوزوا
 ان يكون مفعولا له وان يكون في حكم الظرف وقال الواحدي قوله بياتا أي ليلا
 وظاهر هذه العبارة ان يكون ظرفا لولا ان يقال اراد تفسير المعنى اه سمين وظاهر عبارة
 الشارح حيث فسره بقوله ليلا انه جعله ظرفا فيكون جارا على القول الثالث لكن
 يتوقف في عطف قوله اوهم قائلون على ما اذا يعطف الا ان يقال مراد الشارح محل المعنى
 وان مراد القول الاول اه (قوله اوهم قائلون) يقال قال يقيل كباع ببيع قبيل
 كبيعا وقائلة وقيلولة فالله منقلبة عن ياء بخلاف قال من القول فهي منقلبة عن واو اه
 شيخنا وهذه الجملة في محل نصب نسقا على الحال واو هذا للتشوية لا لشي آخر كما
 قيل اتاهم باسنا تارة ليلا كقوم لوط وتارة وقت القيلولة كقوم شعيب وهل يحتاج
 الى تقدير واو حال قبل هذه الجملة أم لا خلاف بين الضويين قال الزمخشري فان قلت لا يقال
 جاء زيد هو فارس بغير واو فابال قوله تعالى اوهم قائلون قلت قد ردد بعض النحويين الواو
 محذوفة ورجحه الزجاج وقال لو قلت جاء في زيد اجلا وهو فارس وجأت في زيد هو
 فارس لم يجز الى واو لان الضمير قد عاد على الاول والصحيح انها اذا عطف على حال قبلها
 حذفت الواو استثقالا لا اجتماع حرفي عطف لان واو الحال هي واو العطف استعيرت
 للوصول فقوله جاء زيد اجلا او فارس كلام نصيب وارد على حدة وقال ابو بكر
 اضممت واو الحال لوضوح معناها كما تقول العرب لقيت عبدا لله مسرعا وهو ركض
 فيخذ فون الواو منهم اللبس لان الضمير قد عاد على صاحب الحال من اجل ان او حرف عطف
 والواو كذلك فاستثقلوا الجمع بين حرفين من حروف العطف فخذفوا الثاني اه سمين
 وتخصيص هاتين الحالتين بالعذاب لما ان نزول المكروه عند الغفلة اقظم وحكاية للسامعين
 ازجروا ردة عن الاعتزاز باسباب الامن والراحة اه اخرى (قوله والقيلولة استراحة
 الخ) هذا قول ثان في تفسيرها الاول هو ما ذكره او لا بقوله نائمون الخ وعبارة الخازن
 وهي نوم نصف النهار او استراحة نصفه وان لم يكن معها نوم اه وهي اصرح في حكاية
 القولين من عبارة الشارح (قوله استراحة نصف النهار) أي وقت الزوال الفارق بين
 النصفين وليس المراد استراحة النصف الذي هو من الطلوع الى الزوال او منه الى الغروب
 اه شيخنا (قوله أي مرة جاءها الخ) أي فالتشوية وقوله جاءها أي جاء بعضها ليلا
 كقوم لوط وقوله مرة نهارا كقوم شعيب اه شيخنا (قوله فما كان دعواهم) اه
 دعاء وهم استغاثتهم بربهم او ادعاهم واعتراهم بالجناية فالمدحوى تأتي بالمعينين
 كما في الخازن وكلام الشارح محتمل لهما لكن في بعض نسخ هذا قولهم وتضرعهم وهي
 تعين المعنى الاول اه شيخنا (قوله اذ جاءهم باسنا) أي في الدنيا واذ منصوبة

بياتا ليلا ككها اوهم قائلون
 ناشئون بالنظر في النفاذ وان
 استرخى نصف النهار وان
 لم يكن معها نوم أي في حكاية
 لوط ومرة نهارا كقوم شعيب
 وقوله اذ جاءهم باسنا

بدعواهم اه سمين (قوله الا ان قالوا الخ) يعني انهم لم يقدروا على دفع العذاب عنهم
فكان حاصل امرهم الاعتراف بالجناية وتحسروا وتذمروا وطعنوا في الخلاص له شيخنا
(قوله فلنسا لن الذين الخ) اللام لام قسم مقدرة هذا بيان لعذابهم الاخرى
اثر بيان عذابهم الدنيوي غير انه قد تعرض لبيان صياد احوال المكلفين جميعا لكونه
داخلا في التحويل والفاء للترتيب لحوال الاخرى على الدنيوية في الذكر حسب ترتيبها
عليها في الوجود اه ابوالسعود (قوله ايضا فلنسا لن الخ) اي سوال توينحو والمنهي في
قوله ولا يسأل عنه توهم المحرمون انما هو سوال الاستعلام او الاول في موقف المحرمين
والثاني في موقف العقاب اه ابوالسعود ان قيل قد اخبر عنهم في الآية الاولى بانهم
اعترفوا بالظلم في قوله الا ان قالوا اننا كنا ظالمين فائدة هذا السؤال قلت انما اعترفوا
بما ذكروا سألوا بعد ذلك عن سبب هذا الظلم والمقصود من هذا السؤال التقرير
والتوبيخ للكفار فان قيل فما فائدة سؤال الرسل مع العلم بانهم قد بلغوا ذلك في
الرد على كفرا اذا انكروا التبليغ بقولهم ما جاءنا من بشير ولا تدري فيكون هذا السؤال
للتقريع والتوبيخ ايضا اه خازن وفي الكرخي فان قيل فمما فائدة في سؤال الرسل
مع العلم بانهم لم يصدر عنهم تقصير البتة فاجواب بانهم اذا بدعوا انهم لم يصدر عنهم
تقصير البتة الحق التقصير كاملا بالانتم فليتحذروا عفا كرام الله تعالى لئلا يظهور برايتهم
عن جميع موجبات التقصير ويقتضوا اخرى واليهما في محل كفار لما ثبت ان ذلك التقصير انما
كان منهم اه (قوله الذين ارسل اليهم) المقام مقام الفاعل الجار والمجرور وقوله يعلم
موضع الحال من الفاعل والباء للمصاحبة اي لفرض على الرسل والمرسل اليهم بحال كوننا
متبسين بالعلم ثم أكد هذا المعنى بقوله وما كنا غائبين اه سمين (قوله فلنقصص عليهم
اي على المرسلين ولا مهملا سكنا عن الجوار كجاء دل عليه قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الآية
وقوله ويوم يناديهم فيقول ما ذا اجبتن المرسلين الخ اي فلنقصص عليهم ما فعلوا بخيارنا
ناشئا عن علمنا اه شيخنا (قوله وما كنا غائبين) اي حتى يخفى علينا اه كسر قوله
والا مهم الخالية) اي وعن الا مهم الخالية أي التي خلطت ومضت بالنسبة ليوم القيامة
فيشمل جميع الامم وقوله فيما عملوا في بمعنى عن والجار والمجرور بدل اشتمال اه (قوله
والوزن يومئذ) الوزن مستبد وفي الخبر وجهان احدهما هو الظرف أي الوزن كانه
او مستقر يومئذ أي يوم اذ يمثل الرسل والمرسل اليهم فحذفت الجملة المضاف اليها
اذ وعوض منها لتوين هذا مذهب الجمهور خلافا للاختصاص في الحق على هذا الوجه
ثلاثة اوجه احدها نعت للوزن أي الوزن الحق كانه في ذلك اليوم والثاني انه خبر مستبد
محذوف كانه جواب سوال مقدرة من قائل يقول ما ذلك الوزن فقيل هو الحق لا الباطل
والثالث انه بدل من الضمير المستكن في الظرف وهو غريب في كره ملكي والثاني من وجهي
الخبر ان يكون الخبر الحق ويومئذ على هذا فيه وجهان احدهما انه منصوب على الظرف
ناصبه الوزن أي يقع الوزن ذلك اليوم والثاني انه مفعول به على السبعة وهذا المشا
ضعيف جدا لا حاجة اليه اه سمين (قوله للاعمال او لصالحاتها) هذا قول زوي ثالث

الا ان قالوا اننا كنا ظالمين
فلنسا لن الذين ارسل اليهم
اي لا مهم عن ايجاب قوله
وعلمهم فيما بلغهم ولنسا لن
المرسلين عن السائر
فلنقصص عليهم بقوله
عن علم بما فعلوا
غائبين عن بارئهم
والا مهم الخالية فيما عملوا
والوزن للاعمال او لصالحاتها

وهو ان للوزن هو فضل الاشياء اصلها صلبان وعبارة الخازن ثم اختلف العلماء في كيفية الوزن فقال بعضهم توزن صحائف الاعمال المكتوب فيها الحسنات والسيئات وقال آخرون توزن بالاعمال الحسنة على صورة حسنة وبالاعمال السيئة على صورة قبيحة فتوضع في الميزان فعلى قول ابن عباس ان الاعمال تصور صوراً وتوضع تلك الصور في الميزان ويخلق الله في تلك الصور ثقلاً وخفة ونقل البغوي عن بعضهم انها توزن الاشياء اصلها صلبان واستدل بذلك بما روي عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه لي يا ابي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة اخرجاً لا في الصبيح من وهذا الحديث ليس فيه دليل على ما ذكر من وزن الاشياء في الميزان لان المراد بقوة لا يزن عند الله جناح بعوضة مستدارة وحرمة لا وزن جسده وحجمه والصحيح قول من قال ان الاعمال توزن ونفس الاعمال تتجسد وتوزن والله اعلم بحقيقة ذلك فان قلت اليس عز وجل يعلم مقادير اعمال العباد فما الحكمة في وزنها قلت فيه حكماً منها اظهار العدل وان الله عز وجل لا يظلم عبداً من عباده ومنها امتحان الخلق بالايمان بذلك في الدنيا واقامة الحجة عليهم في العقبى ومنها تعريف العباد ما لهم من خير وشر وحسنة وسيئة ومنها اظهار علامة السعادة والشقاوة ونظيرة انه تعالى ثبت اعمال العباد في اللوح المحفوظ وفي صحائف الحفظ الموكلة بنبي آدم من غير جواز الغشيان عليه سبحانه وتعالى اهـ **قوله** وكفتان تكسر الكاف وتفتحها في المثني والمفرد واما اتجمع فهو كفت بكسر الكاف لا غير آه شخشا ومثله فما اختار وفي المصباح ان الضم لغة في المفرد فعليه يكون مثلث الكاف اهـ **قوله** (صفة الوزن) والمعنى والوزن اتفق ثابته يوم السؤال المذكور اهـ ابو السعود **قوله** فمن ثقلت موازينه أي فضلا من الله وقوله بالحسنات يقتضي ان الموازين جبر ميزان وهو وان كان واحداً لكل الخلق وكل الاعمال فجعله للتعظيم اهـ ابو السعود **قوله** (من خفت موازينه) أي عدا منه **قوله** بالسيئات أي بسبب ثقل السيئات فالمعنى ان السيئات أثقل من الحسنات فلوقال ومن خفت موازينه بالحسنات لمكان أو نحو كما يدل المقابل في الشرح الاول حيث جعل فيه الثقل للحسنات فهي التي تخفف في الشق الثاني وعبارة المحلى في سورة القارعة فاما من ثقلت موازينه بان رجحت حسناته على سيئاته فهو عيشته راضية واما من خفت موازينه بان رجحت سيئاته على حسناته اهـ وقوله بان رجحت سيئاته أي بسبب زيادتها على الحسنات كما نقل عن المناوي هناك اهـ وفي ذكر القارعة القرطبي بانصه فصل قال علماء وناجحة الله عليهم الناس في الآخرة ثلاث طبقات صنفون لا يكافرونهم مخلطون وهم الذين يوافقون بالفواحش والكبائر والثالث الكفار فاما المتقون فان حسناتهم توضع في الكفة النيرة وصغائرهم ان كانت لهم في الكفة الاخرى فلا يجعل الله لتلك الصغائر وزناً وثقل الكفة النيرة حتى لا تدرج وترفع الاطراف فيقارن الفارغ الخالي وتكفر صغائرهم باجتنابهم لكبائرهم ويومر بهم الى الجنة ويثاب كل واحد منهم بقدر حسناته وطاعته واما الكافر فانه يوضع كفة في الكفة المظلمة ولا يجر له حسنة توضع في الكفة الاخرى فتبقى فارغة الفاعل مطلقا عن الخير في بعض

بميزان الحسنات والسيئات
ورد في حديث كاشف الرغبات
اعلم يوم القيامة (الحق) العدل
صفحة الوزن فمن ثقلت موازينه
بالحسنة افاضت له المظلمة
الفائزون ومن خفت موازينه
بالسيئات افاضت له المظلمة
خسر انفسهم بنصبيها
الوالله اعلم

الله تعالى بهم إلى النار ويجذب كل واحد منهم بقدر أوزاره وأثامه وهذا الصنفان هما المذكوران في القرآن في آيات الموزن لأن الله تعالى لم يزل كراة من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه وقطع لمن ثقلت موازينه بالفلاح والعيشة الراضية وطن خفت موازينه بالخلود في النار بعد أن وصفه بالكفر وأما الذين خطوا أفئدتهم النبي صلى الله عليه وسلم فحسناتهم توضع في الكفة النيرة وسيئاتهم في الكفة المظلمة فيكون لكبارهم ثقل فان كانت الحسنات أثقل أو بوجوبه دخل الجنة وإن كانت السيئات أثقل ولو بوجوبه دخل النار إلا أن يعفو الله وإن تشا وأما سكان من أصحاب الاعراف هذا إن كانت الكبار فيمنا بينه وبين الله وأما إن كان عليه تبعات وكان له حسنات كثيرة جدا فإنه يؤخذ من حسناته فيؤخذ على المظلوم وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات المظلوم فيجعل على الظالم من أوزار من ظلمه ثم يجذب على الجميع هذا ما تقتضيه الأخبار وقال أحمد بن حنبل يبعث الناس يوم القيامة على ثلاث فرق فرقة أغنياء بأعمال الصالحة وفرقة فقراء ودرهم أغنياء ثم يصيرون فقراء ومفاليص من شأن التبعات وقال سفيان الثوري إنك أن تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبين الله أهون عليك من أن تلقاه بدين واحد فيما بينك وبين العباد قلت هذا صحيح لأن الله غني كريم وابن آدم فقير مسكين يحتاج في ذلك اليوم إلى حسنة يدفع بها سيئة إن كانت عليه حتى يرجع ميزانه فيكثر خبره وثوابه اه **قوله** بما كانوا متعلقين بحسره وما مصلدية وبآياتنا متعلقين يظلمون قدم عليه الفاصلة ويقدر يظلمون بالباء أما النظمه معني التمسك كذيب نحو كذوا بآياتنا وأما النظمه معني العجز نحو وحجدا وبها اه سمين **قوله** ولقد مكناكم آلهم لما أمرا لله أهل مكة باتباع ما أزل إليهم ونهاهم عن اتباع غيره وبين لهم وخامة عاقبه بالاهلاك في الدنيا والعذاب المخلد في الآخرة ذكرهم ما أنافس عليهم من فنون النعم الموجبة للشكر ترغيبا في امتثال الأمر النهي اه أبو السعود ومكناكم من التمكن بمعنى التملكت وقيل معناه جعلنا لكم فيها مكانا قد قرأ را وأقدركم على التصرف فيها اه خازن **قوله** معاش بالياء أي ما تغاقت السبعة وإن قرئت شاذيا بالهمزة فليس كصحائف لأن مدنيه زائد وفي معيشة أصله لأن أصلها معيشة مكسومة أو معيشة مكسولة أو معيشة مكسوبة فالياء أصلية على كل حال وقد قال في الخلاصة

والمزيد ثالثا في الواحد * ههنا يرى في مثل كالقلائد

وباء معيشة عين الكلمة ثم أنه على الوجه الأول قلت ضمة الياء كسرة ثم نقلت العين على الثاني نقلت كسرة الياء إلى العين والوجه الثالث لا صحة له في الظرف اه من السمين وفي المصباح عاش عيشا من باب ساد صار فاحياة فهو عاشش والاشي عايشة وعياش أيضا مهالفة والمعيشة مكسب الامسان الذي يعيش به والحجم المعاش هذا على قول الجمهور انه من عاش فاليم زائدة ووزن معاش مفاعيل يمزو به أو السبعة وقيل هو من معاش فاليم أصلية ووزن معيشة مفعيل وفعلية ووزن معاش مفعول فمعش به أو أوجه أخرى في ذلك اه وفي القاموس العيش الحياة يقال عاش يعيش عيشا

وما كانوا بآياتنا متعلقين
بجحدون ولفظ مكناكم
آدم في الأرض وجعلناهم
فيها معاشين بالياء
فحينئذ بها جمع معيشة
فعلها ما

ومعاشاة معيشة وعيشة بالكسر وعيشة بالعيش أيضا الطعام وما يعاش به والتخيز
 والمعيشة أيضا ما يعش به من الطعام والمشرب وما تكون به الحياة وما يعاش به أو فيه والجمع
 معايش والمعيشة من به بلغة من العيش اه **قوله** لتأكيدا للقلبة أى زائدة لتأكيد
 القلبة وقوله على ذلك أى المذكور من التمكن والجعل اه **قوله** ولقد خلقناكم
 الخ تذكير لنعمة عظيمة على آدم صاريه الى ذريته موجبة لشكرهم كافة اه ابوالسعود
 والمراد خلقنا لكم وصورتنا لكم فى الكلام حذف مضاف فى الموضعين كما أفاده الشارح
 قال ابوالسعود وانما نسب الخلق والتصوير الى الخاطبين مع ان المراد خلق آدم وتصويره
 اعطاهم مقام الامتان حقه وتأكيد الوجوب الشكر عليهم بالمراد الى ان لهم حظا من
 خلقه وتصويره لانهما من الامور السادية الى ذريته جميعا اه وقال القارى نزل خلقه
 وتصويره منزلة خلق الكل وتصويرهم لانه ابوالبشر اه **قوله** أى اباكم آدم أى حين
 كان طينا غير مصور فقله ثم صورناكم أى صورناه حين كان بشرا بخطيئة وشق خواسته
 اه شيخنا **قوله** أى صورناه أو أنتم الخ نسخة هكذا كما هنا فى نسخة أى صورناه
 وأنتم الخ وفى نسخة أى صورناكم وأنتم الخ والظاهر انه على الاولى مرادة جوابان وعلى
 الثانية يكون لاموقع لقوله وأنتم الخ وعلى الثالثة يكون ذكره متعينا اه شيخنا
قوله أيضا أى صورناه الخ مرادة بهذا دفع سؤال حاصله ان الامر بسجود الملائكة
 كان قبل خلق الذرية رظاهر الآية يقتضى العكس اه **قوله** أو أنتم فى ظهوره يشير
 بذلك الى جواب عن سؤال وهو انه أى ثم الثانية وهى للترتيب مع ان الامر بالسجود لآدم
 كان قبل خلقنا وتصويرنا أو على ظاهره ونتم هنا للترتيب الاخبارى لا الوجودى وهذا
 ما صححه الحاكم ولتفاوت ما بين نعمتى السجود به وما قبله لان السجود له اكمل احسانا
 وانتم الغامما قبله اه كرخى وفى السمين ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة الخ
 اختلف الناس فى ثم فى هذين الموضعين فمنهم من لم يلزم فيها ترتيبا جعلها بمنزلة الواو فان
 خلقنا وتصويرنا بعد قوله تعالى للملائكة اسجدوا ومنهم من قال هى للترتيب فى الاخبار لا فى الزمان
 ولا فى الترتيب تحت هذا ومنهم من قال هى للترتيب الزمانى وهذا هو موضوعها الا صلى ومنهم من
 قال الاولى للترتيب الزمانى والثانية للترتيب الاخبارى واختلف عبارة القائلين بانها
 للترتيب فى الموضعين فقال بعضهم ان ذلك على حذف مضافين والتقدير ولقد خلقنا اباكم
 ثم صورنا اباكم ثم قلنا ويعنى بأبينا آدم عليه السلام والترتيب الزمانى هنا ظاهر بهذا التقدير
 وقال بعضهم الخطاب فى خلقناكم وصورتناكم لآدم عليه السلام وانما خاطبه بصيغة الجمع
 وهو واحد تعظيما له ولانه اصل الجميع والترتيب أيضا واضح وقال بعضهم الخطاب بنوا آدم
 والمراد بهم ابوهم وهذا من باب الخطاب لمختص والمراد به غيره كقوله واذ نجيناكم من آل
 فرعون الخ وانما المبنى الذى كان يسام سوء العذاب اسلافهم وهذا مستفيض فى لسانهم
 والترتيب أيضا واضح على هذا ومن قال ان الاولى للترتيب الزمانى والثانية للترتيب
 الاخبارى اختلفت عباراتهم أيضا فقال بعضهم المراد بالخطاب الاول آدم والثانى ذريته
 والترتيب الثانى واضح وثم اثباته للترتيب الاخبارى وقال بعضهم ولقد خلقناكم فى ظهور

تأكيد القلبة (تشكرتم)
 على ذلك ولقد خلقناكم
 أى اباكم آدم ثم صورناكم
 أى صورناه أو أنتم فى ظهوره
 ثم قلنا للملائكة اسجدوا
 لآدم سجودا سجدة بالفتح

أدم ثم صورناكم في بطون ثم صورنا أجسادكم
وهذا عزير بن يقطان القاضي أبو يعلى في المعتمد وقال بعضهم خلقناكم نطفاني أصلا بالروح حال
ثم صورناكم في أرحام النساء وقال بعضهم ولقد خلقناكم في بطون أمها تكلم ثم صورناكم
فيها بعد الخلق بشق السمع والبصر ثم الأولى للترتيب الزماني والثانية للترتيب لا حناراه
قوله فسجدوا أي قس دخول الجنة وعن بعض الصادق أنه قال كان أول من سجد
لآدم جبرئيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وكان سجود يوم
الجمعة من وقت الزوال إلى العصر هو من المراهب قبل بقيت الملائكة في المقربون
في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة سنة أه من على الشبر مائة على قوله كان
بين الملائكة (كان مرادة بهذا تقر بكون الاستثناء متصلا ولا لو كان مرادة إلا نقطا ع
لفسر إلا بكن على عادته وحاصل تقرير الاستثناء كما في أبي السعدي أنه كان جنبا مفردا موعبا
بحسب الملائكة متصفا بمصفاة ثم فغلبوا عليه في قوله ثم قلنا للملائكة الخ ثم استثنى منهم
شيعنا **قوله لم يكن** من الساجدين هذه الجملة استثنائية لأنها جواب سؤال
مقدم وهذا كما تقدم في قوله في البقرة إلى واستكبر في تقدم أن الوقت على إبليس وقيل فأنه
هذه الجملة التوكيد لما أخرج الاستثناء من نفى سجود إبليس وقال أبو البقاء أنها في محل
نصب على الحال أي إلا إبليس حال كونه ممتنعا من السجود وهذا كما تقدم له في البقرة من
أن أبي في موضع نصب على الحال أه سجد **قوله** قال ما منعك ما استغفرت في محل
رفع بآلة ابتداء والخبر جملة بعدها أي أي شيء منعك وإن في محل نصب وجر لا نهى على
حذف حرف الجر إذا التقدير ما منعك من السجود وإذا منصوب بنسبة أي ما منعك من
السجود في وقت أمرى أياك به وقوله خلقتني من نار لا محل لهذه الجملة لأنها كالنفس
والبيان الخبرية أه سجد وقال هنا ما منعك في سورة الحجر قال يا إبليس مالك أن تكون
مع الساجدين وقال في سورة ص أن سجود المخلقت بيدي واختلاف العبارات عند
الحكاية يدل على أن اللعين قد أدرج في معصية واحدة ثلاث معاصي مخالفة لأمر مفارقة
الجماعة والإستكبار مع تحقيق آدم وقد وُجِعَ على كل واحد من معاصيها أن تصح عند الحكاية
في كل موطن على ما ذكر فيه الكفاءة بما ذكر في موطن آخر وقد ركت حجة كناية التوبيخ
رأسا في سورة البقرة والآسراء والكهف وطه أه أبو السعد **قوله** زائدة أي
لتأكيد معنى النفي في منعه فهو كما في من يحذفها وهو يحصل لأن القرآن يفسر بعضكم
بعضا بضمير المخففة أي شيء منعك أن تسجد وأن منعه عدم أي من السجود ^{استغفرت}
للتوبيخ وإظهار معاندة وكفرة أه كرخي **قوله** إذا أمرتكم أن تظلموا فليتوبوا
أه **قوله** قال أنا خير منه الخ استئناف مسوق للجواب عن سؤال من حكى يا آدم
سجود أه أبو السعد وكان من حق الجواب أن يقول منعني كذا وكذا لكن ابتاعه عن
هذا الجواب أداة باللام أه شيعنا وقوله خلقتني من نار الخ ^{استغفرت} أداة باللام
وقد أخطأ اللعين حيث خص الفضل بما هو من جهة المادة والاعمال أه إلى السجود
ففي له أيضا خلقتني من نار الخ أي النار خير من الطين لأنها أجسامهم نوراني وقد أخطأ

فسجدوا إلا إبليس أبليس
كان بين الملائكة الملائكة
الساجدين قال تعالى
منعك أن لا تسجد
إذا سجدوا منك قال
خير منه خلقتني من نار
وخلقتني من طين

طريق الصواب لان النار فيها الحفة والطيش والارتفاع والا اضطرابه اما الطين فساكنه
 الزمانة والا فاهوه والصبر والحلم والنبت له خازن وايضا فالطين سبب للحياة من نبات
 النبات والنار سبب لهلاك الاشياء والطين سبب جمع الاشياء والنار سبب تفرقها اه
 كرخي (قوله قال فاهبط منها) الفاء لترتيب الامور على ما ظهر من اللعين من المخالفة
 اه ابو السعود (قوله ان تتكبر فيها) لا مفهوم له يعني انه لا يتوهم ان يتكبر ان يتكبر
 في غيرها ولما اعتبر بعضهم هذا المفهوم اخرج الى تقدير حذف معطوف كقوله تفيتكم
 الحق قال والتقدير فما يكون لك ان تتكبر فيها ولا في غيرها والضمير في يبصرون يعود على
 نبي آدم لانه السياق عليهم كما دل على ما عاد عليه الضمير ان في منها وفيها كما تقدم اه
 سين (قوله فاهبط منها) تأكيد للامرياء لهبوط متفرع على علتة وقوله انك الخ
 تعليل للامر بالخروج اه ابو السعود (قوله انك من الصغار غري) في المختار والصغار
 الذل والضمير وكذا الصفر وقد صغر الرجل من باب طرب فهو صاغر والصاغر ايضا الرضى
 بالضم اه (قوله قال انظر في الخ) لما كره اللعين ان يذوق حرارة الموت طلب البقاء
 والخلود لان يوم البعث هو يوم النفخة الثانية ولا موت حرج لان الموت قد تم عند النفخة
 الاولى ولم يجب لسؤاله بل غاية ما امهله الله الى النفخة الاولى اه من الخازن قوله الى
 يوم يبعثون) اى يوم النفخة الثانية والموت مستحيل حينئذ فعرضه الفار منه اه قوله
 وفي آية اخرى الخ) يشير الى ان هذا محمول على ما جاء مفيدا بوقت النفخة الاولى حيث
 تموت اخلق كلهم الا النفخة الثانية التي تقوم الناس فيها كالسباع المميت التي طلبها وانما
 اجيب الى الا نظار مع انه انما طلبه ليفسد احوال عباد الله لما في ذلك من ابتلاء العباد
 ولما في مخالفتهم من عظيم الثواب اه كرخي (قوله اى وقت النفخة الاولى) اى والموت
 ممكن حينئذ فيموت كغيره (قوله قال فيما اغويتني الخ) غرضه بهذا اخذ
 ثارة منهم لا نفي لما طرد ومقت بسببهم على ما تقدم احبان ينتقم منهم اخذ بالثارة شيئا
 وفي هذه الباء وجهان احدهما ان تكون قسمية وهو الظاهر والثاني ان تكون سببية
 وبه بدأ الرخشي قال فيما اغويتني فسبب اغوائك اياى لا فقدان لهم ثم قال المعنى
 وقوى في الغنى لا جرمه ان في اغوايتهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسببهم اه سين
 (قوله والباء للقسم) اى دالة على قسم مقدور متعلقة بفعله المقدور وهي كما في قوله فيغترك
 لا غويتهم واغواؤة اياهم ثمر من اثار قدرة الله تعالى وعزته وحكمه من حكام سلطانه
 بما لا تقسام بهما واحدا فلعل اللعين اقسامهم بها جميعا فحكي تارة اقسامه باصدهما
 واخرى بالآخر اه ابو السعود (قوله اى على الطريق الخ) اشار به الى ان صراطك مضبوط
 على الطريق وهو كما قال الزجاج نحو ضرب زيد الظهر والبطن اى عليها والمعنى
 اصول بينهم وبينه اه كرخي والطريق الموصول هو دين الاسلام اه شيخنا (قوله
 من بين يديهم من خلفهم الخ) اى من الجهات التي يعتاد هجوم العدو منها وهي الجهات
 الاربع ولذلك لم يذكر الفوق وال تحت وانما عدى الفعل الى الاولين بمن الاستدانة لانه منها
 توجه اليهم عدى الى الاخيرين بحرف المجاوزة لان الاق منهنما كما المنفرد بالار على

قال فاهبط منها (قوله) اى من الجنة وقيل من السموات فساكن
 يكون (قوله) ينبغي لك ان تتكبر فيها (قوله) تفيتكم
 فيكون (قوله) فاهبط منها (قوله) فاهبط منها (قوله) فاهبط منها
 الصغار (قوله) الصغار (قوله) الصغار (قوله) الصغار (قوله) الصغار
 الظرف (قوله) الظرف (قوله) الظرف (قوله) الظرف (قوله) الظرف
 الخ (قوله) الخ (قوله) الخ (قوله) الخ (قوله) الخ (قوله) الخ (قوله) الخ
 ونى آية اخرى الخ (قوله) ونى آية اخرى الخ (قوله) ونى آية اخرى الخ
 اى من النفخة الاولى (قوله) اى من النفخة الاولى (قوله) اى من النفخة الاولى
 اغويتني (قوله) اغويتني (قوله) اغويتني (قوله) اغويتني (قوله) اغويتني
 لا قسم (قوله) لا قسم (قوله) لا قسم (قوله) لا قسم (قوله) لا قسم
 اى الخ (قوله) اى الخ (قوله) اى الخ (قوله) اى الخ (قوله) اى الخ (قوله) اى الخ
 اى على الطريق الموصلة الى الله (قوله) اى على الطريق الموصلة الى الله (قوله) اى على الطريق الموصلة الى الله
 كوتيتهم عن ايمانهم (قوله) كوتيتهم عن ايمانهم (قوله) كوتيتهم عن ايمانهم
 خلفهم عن ايمانهم (قوله) خلفهم عن ايمانهم (قوله) خلفهم عن ايمانهم
 شما (قوله) شما (قوله) شما (قوله) شما (قوله) شما (قوله) شما (قوله) شما
 فاضطربوا عن مسلكهم (قوله) فاضطربوا عن مسلكهم (قوله) فاضطربوا عن مسلكهم

عرضهم اه أبو السعد واثابة الى نوع تباعد منه في هاتين الجهتين لقعود ملاح البعير
وملك اليسار ففهما وهو ينفر من الملائكة اه شيخنا **قوله** ولا يستطيع ان يأتي من
فوقهم اه ولا يأتي أيضا من تحتهم اما لانه مستكبر فيجب العلو واما لان الاثنين منها *
ينفر وينزع المأوى وهو يجب تأليفه لا تنفيده فلا يأتي الا من الجهات الأربع اه شيخنا
قوله ولا تجد اكثرهم يحتمل ان يكون من الوجدان بمعنى اللقاء والمصادفة
فيتعدى لواحد فشاكرين حال وان يكون بمعنى العلم فيتعدى لاثنين وهذه الجملة اه ما *
استثنائية واما معطوفة على قوله لا تعدت الخ فتكون من جملة المقسم عليه ويكون اللعين
قد قسم على جملتين مثبتتين وأخرى منفية اه من السمين وقال هذا طنا منه كما قال تعالى
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه لما رأى منهم ان مبدا الشر متعدد ومبدا الخير واحد وقيل *
ينفعه من الملائكة وقيل رآه في اللوح المحفوظ اه من أبي السعد والخلاص **قوله**
قال اخرج منها اه من الجنة مدد ما بالهزم من ذامه يذامه ذاما كقطعه بقطعه فبمعنا
اذا عابه ومقتنه اه شيخنا وفي المختار الذام العيب يهز ولا يمسز يقال ذامه من باب قطع اذا
عابه وحقوه فهو مذموم اه وفيه أيضا مقتنة أبغضه من باب نصير فهو مقتية اه وفيه أيضا
دحرة طردة وأبعده وبابه قطع اه وفي السمين قوله مدد ما مدحورا حالان من ذامه *
اخرج عند من يجوز تعدد الحال الذي حال واحدة ومن لا يجوز ذلك فمدحورا صفة لمذموم ما *
أو هي حال من الضمير في الحال قبلها فتكون الحالان متداخلتين ومذموم ما مدحورا *
اسما مفعول من ذامه ودحرة فاما ذامه فيقال بالهزم ذامه يذامه كراسه برأسه وذامه يذامه
كباعه يبيعه من غير هزم فصدر المهور ذام كراس ذام مصدر غير المهور فصح فيه ذام
بالن وحكى ابن الأنباري فيه ذاما كبيع قال يقال ذامت الرجل اذا مسه وذمته اخيمه *
ذاما والذام العيب وقيل الاحتقار ذامت الرجل أي احتقرت قاله الليث وقيل الذام اللام
قاله ابن قتيبة وابن الأنباري والجمهور على مدد ما بالهزم وقرا أبو جعفر والاعشى والزهرى *
مذوم ما وواحدة بدون هزم والدحرة الطرد والبعاد يقال دحرة يدحرة دحورا ودحورا *
ومنه بقذفون من كل جانب دحورا اه **قوله** واللام للابتداء اه أي داخل على *
المبتدأ وهو من الموصولة على هذا الوجه وجملة تبعك صلتها وقوله لا ملأن جواب قسم
مقتدر بعد قوله منهم وهذا القسم المقتدر وجوابه المذكور مجبوعهما خبر المبتدأ الذي هو *
من والباطر متضمن في قوله منكم لانه بواسطة التغليب مشتمل على الناس للعبارة عنهم بمن *
الموصولة والشارح لم يعرب الآية على هذا الاحتمال واما أعربها على الاحتمال الثاني *
في كلامه وقوله أو موطأة للقسم أي داله على قسم مقتدر بجنبها والتقدير والله لمن *
تبعك الخ ومن شرطية مبتدأ وجملة تبعك جملة الشرط وقوله لا ملأن الخ جواب القسم *
المقتدر واللام فيه واقعة في الجواب المحض التأكيد بخلاف اللام الأولى على ما عرفت فقول *
الشارح وهو لا ملأن فيه مساهلة اذا القسم ليس بهذا بل هو مقتدر وهذا جوابه *
وجواب الشرط محذوف دل عليه المذكور كما أشار له بقوله وفي الجملة الخ أي جملة
جواب القسم هكذا أو صالحة للسين ولضه قوله لمن تبعك منهم في هذه اللام وفي من وجمان

قال ابن عباس ولا يستطيع
ان يأتي من فوقهم ولا
بين السبل وبين جهة الله تعالى
ولا تجد اكثرهم شاكرين
مؤمنين قال اخرج منها
مذموم ما بالهزم معيبا أو موقورا
مدحورا سجد على الرحمة
المن تبعك منهم من الناس
واللام للابتداء

أظهرها ان اللام لام التوسطية لقسم محذوف ومن شرطية في محل رفع بالابتداء ولا ملأ
 جواب القسم للدلول عليه بلام التوسطية وجواب الشرط محذوف لسد جواب القسم
 مسندة والثاني ان اللام لام الابتداء ومن موصولة وتبعك صلتها وهي محل رفع بالابتداء
 أيضا وملأ جواب قسم محذوف وذلك القسم المحذوف وجوابه في محل رفع خبر لهذا
 المبتدأ اذا التقدير الذي يتبعك منهم والله لا ملأ ان جهل منكم فان قلت أين العائد من
 الجملة القسمية الواقعة خبرا عن المبتدأ قلت هو متضمن في قوله منكم لأنه لما اجتمع ضمير غيبة
 وخطاب غلب الخطاب على ما عرفت غير مرة اهـ **قوله** او موصولة للقسم) وسميت موصولة لأنها
 وطئت الجواب القسم المحذوف أي مهدته له ونسب أيضا الموصولة لأنها تؤذن بان الجواب
 بعد ما سبق على قسم قبلها لا على الشرط اهـ كذا **قوله** أي منك بذيقتك) بيان
 للمخاطبين **قوله** تغلبا للمخاطب وهو بليس على الغائب وهو الناس **قوله**
 وفي الجملة) وهي لا ملأ معنى جزاء من أي فهي دالة عليه وهذا على حد قوله
 واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخبرت اهـ **قوله** معنى جزاء من
 الشرطية) وذلك لأن قوله لا ملأ الخ يأ دل في المعنى إلى المحذوف وهو أعذبه وقد
 عرفت ان هذا كله على الاحتمال الثاني في كلامه وأما على الاحتمال الأول ففيه
 موصولة تأمل اهـ شيخنا **قوله** ويا آدم) معطوف على اخرج كما أشار إليه
 المشرح بتقدير والبرامل وهذا أدق مما صنعه غيره كالبيضاوي وأبي السعود وغيرهما
 وعبارة البيضاوي ويا آدم أي وقلنا يا آدم اسكن الخ اهـ وقد ركننا ليعلم ان هذه القصة
 معروفة على نوابه ثم قلنا لا ملأ لك اسكن والخ اهـ زاده **قوله** اسكن) أي ادخل
 ويقدم في سورة البقرة عن شيخ الاسلام ما ينبغي الوقوف عليه فراجعه وعبارة الثعالب
 اسكن أنت وزوجك أي وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك وذلك بعد ان ابط منها بليس
 وأخوجه وطردة اهـ وتخصيص الخطاب في يا آدم به للايذان باصالة في تلقى الوحي وتعالى
 المأمورية وتعييمه في قوله فكلوا وقوله ولا تقربا للايذان بتساريهما في مباشرة المأمورية
 وتجنب المنهي عنه فحوا مساوية له فيما ذكر بخلاف السكنى فانها تابعة له فيها اهـ أبو
 السعود وفي شرح المواهب الزرقاني ما قصده واختلفوا في ان حواء خلقت في الجنة فقال
 ابن اسحاق خلقت قبل دخول آدم الجنة لقوله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة وقيل
 خلقت في الجنة بعد دخول آدم الجنة لأنه لما اسكن الجنة مشى فيها مستوحشا فلما دام خلقت
 من ضلعه القصرى من شقه الايسر ليسكن اليها ويأمن بها قال ابن عباس ومن ينسب لاكثر
 المفسرين وعلى هذا قيل قال الله تعالى اسكن أنت وزوجك الجنة بعد خلقها وهما في الجنة
 وقيل قبل خلقها وتوجه الخطاب للمعدوم لوجوده في علم الله تعالى اهـ **قوله** يعطف
 عليه الخ) أشار به الى ان انت تأكيد للضمير المستكن في الفعل ليحسن عطف
 وزوجك عليه كما مر ذكره وغدا اكتفاء بمعنى في سورة البقرة وقال فيها كل منها يا نوا
 وقال ههنا بالفاء والسبب فيه ان الواو تفيد الجمع المطلق والفاء تفيد الجمع على سبيل التقييد
 فالمفهوم من الفاء نوع داخل تحت المفهوم من الواو ولا هنا فاة بين النوع والجنس فهي

روى طائفة من المفسرين هذا القول
 جهل منكم (جهل منكم)
 بذيقتك من الناس و...
 تغلبا للمخاطب على الغائب
 وفي الجملة معنى جزاء من
 وفي الجملة معنى جزاء من
 وفي الجملة معنى جزاء من
 وفي الجملة معنى جزاء من
 وفي الجملة معنى جزاء من

سورة البقرة ذكر الحس في سورة الاعراف ذكر النوع وتقدم نظير هذا في سورة البقرة اه
 كرمي (قوله فكل من حيث شئت) في الكلام حذائي فكل منها أي من ثمارها
 حيث شئت اه أبو السعود فحيث ظن مكان والمضي فكل من ثمارها في أي مكان
 شئت الاكل فيه قوله ولا تقربا هذه الشجرة قرب يستعمل لازما فيكون بضم الراء
 في الماضي والمضارع ويستعمل متعديا كما هنا فيكون بكسرهما في الماضي وفتحهما
 في المضارع وبفتحها في الماضي وضمها في المضارع وفي المصباح قرب الشيء مقاربا أي دنى
 الى ان قال وقربت الاما قرب به من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربا نابا لكسر فعلته
 أو حادته اه (قوله فتكونا من الظالمين) مجزوم بالعطف على ما قبله أو منصوب بان
 المضرة بعد الفاء في جواب انتهى اه أبو السعود وقوله من الظالمين أي لا نفسكما يدل على
 ما يأتي (قوله فوسوس لهما الشيطان الخ) الوسوسة حديث يلقي الشيطان في قلب
 الانسان يقال وسوس إذا تكلم كلاما خفيا مكررا واصدا لصوت الخلق فان قلت كيف
 وسوس لهما وادم وحواء في الجنة وابليس قد اخرج منها قلت اجيب عنه بوجوه منها انه
 كان يوسوس في الارض فقبل وسوسته الى السماء ثم الى الجنة بالقوة القوية التي جعلها
 الله له واماما قيل من انه دخل في جوف الجنة فقصته مشهورة ركيزة ومنها انها رماق
 من باب الجنة وكان هو واقفا من خارج الجنة على بابها ففتريلها منه اه خازن
 وفي خط بعض الفضلاء على المواهب ما نصه قال القاضي احمد النوني رحمه الله فاختصار
 تاريخ الخميس وروى ان ابليس بعد ما صار ملعونا راي ادم وحواء في طيب عيش ونعمة
 ورأي نفسه في مذلة ونقمة فغدا فها هو اول حاسد لما راد ان يدخل الجنة ليوسوس لهما
 وذلك بعد ما اخرج منها فتمنع الخنزيرة فجلس على باب الجنة ثلاثا سنة من سني الدنيا وذلك
 بقدر ثلاث ساعات من ساعات الاخرة وابليس ان صار مطردا من الجنة وممنوعا من
 دخولها لكن لم يمنعه من السموات فكان يصعد الى السماء السابعة الى زمين اذ ريس فلما رفع
 اذ ريس الى السماء السابعة منع ابليس منها وكان لا يمنعه من السموات الاخرى الى
 عيسى فلما رفع عيسى الى السماء الرابعة منع ابليس منها ومما فوقها وكذا يصعد الى
 الثالثة فلما اوحى الله الى نبينا صلى الله عليه وسلم منع من الثلاث الاخرى ايضا فصار ممنوعا
 من السموات كلها اه وعبارة السامعين فوسوس لهما أي فعل الوسوسة لاجلها والفرق
 بين وسوس له وسوس اليه ان وسوس له بمعنى وسوس لاجله كما تقدم وسوس اليه القى
 اليه الوسوسة والوسوسة الكلام الخفي المكر ومثله الوسواس وهو صوت الخلق
 الوسوسة ايضا الخطرة الرديئة وسوس لا يتعدى الى مفعول بل هو لازم يقال
 موسوس بكسر الواو ولا يقال بفتحها قاله ابن الاعراب وقال غيره يقال موسوس له و
 موسوس اليه وقال الليث الوسوسة حديث النفس والصوت الخفي من يكرهه قضيبي
 ونحوه كالحس قال تعالى ويعلم ما توسوس به نفسه وقال الا زهري وسوس وروزمغز
 واحدا وفي القاموس ورجل موزوم مغرب (قوله ليسدي لهما) اللام للمعاقبة فان
 غرضه من الوسوسة وقوعهما في العصية لئلا يخرج من الجنة فاخرج هو هذا هو غرضه بهذه

كلام من حيث شئت وتوفا
 هذه الشجرة (قوله فكل من
 وهي الخطرة (فتكونا من
 الظالمين) وسوس لهما الشيطان
 ابليس (الليث) فجلس

الوسوسة ويصير ان تكون للعلة والغرض كحاز ان يكون مقصودة ظهور سوا تهما زبادة
على وقوعهما في العصية اه شينخا (قوله ما ووري عنهما) أي غطي وسترو كما
لا يريا نهما من أنفسهما ولا احدهما من الآخر وكان لباسهما نورا وطفئ اه ابو السعود
وعبارة الخازن واختلفوا في اللباس الذي نزع عنهما فقال ابن عباس كان لباسهما
الظفر أي غطاء على الجسد من جنس الظفار فنزع عنهما وبقيت الاظفار في اليدين والرجلين
تذكره ورنية وانفعا عا وقال وهب كان لباسهما نورا وقال مجاهد كان التهنوي قيل كان
من ثياب الجنة وهذا أقرب لان اطلاق اللباس يتبادر فيه اه (قوله فوعلى الشارب هذا
الى ان الواو الثانية زائدة فحينئذ لا يجوز قلب الاولي همزة وانما يجب لو كانت الثانية أصلية
كما اوضح في قول الخلاصة وهما اول الواوين رد النحر اه شينخا وفي السمين قوله ما ووري
ما موصوله بمعنى المذي وهي مفعول به لتبدي أي ليظهر الذي سترو قرأ الجمهور
ووري بواوين صريحتين وهو ما ضمني للمفعول أصله واري كضارب فلما بني للمفعول
ابديت الالف واكضوب فالواو الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة وقرأ عبد الله اوريا
ببدال الاولى همزة وهو بدل جائز لا واجب هذه قاعدة كلية وهي انه اذا ختم في اول
الكلمة واوان وتحركت الثانية او كان لها نظير متحرك وجب ابدال الاولى همزة تخفيفا
فان لم تتحرك ولم تحمل على متحرك جاز لا بدال كهذه الآية الكريمة اه (قوله
وقال ما يقال كما ان) معطوف على سوس بطريق البيان له أي على انه عطف بيان له
(قوله الا ان تكونا ملكين) أي والملائكة تعلم الخير والشر ولا يموتون ولهم النزلتوا القرب
من العرش فاستشرف آدم لان يكون منهم لاجل ما ذكره ذلك بمعزل عن الدلالة على فضلية
الملائكة عليه فليس في الآية دليل عليها اه خازن بتصريف وقوله او تكونا من
الخالدين أي الذين لا يموتون أو الذين يخلدون في الجنة اه ابو السعود والاستشهاد
وهو مفعول من أحله فيقدره البصريون الكراهة ان تكونا ويقدره الكوفيون الا ان كان
تكونا وقد تقدم غير مرة ان قول لبصريين اولى لان اضمارا لا سحبا حسن من اخبار الخلف
والجمهور على ملكين بفتح اللام وقرأ علي وابن عباس والحسن والحسين بن بكير
والزهري وابن حكيم عن ابن كثير ملكين بكسرها فالواو يؤيد هذه القراءة قوله في موضع
آخر هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى والملك يتناسب الملك بالكسر اه سمين
وهذه القراءة شاذة كما في الكرخي (قوله أي ذلك) أي احد الامرين لازم أي
ناشئ عن كلا منهما وقضية هذه الآية عدم اجتماع الامر وقضية الآية الاخر اجتماعهما
بالا كل منهما فمن ثم قيل ان الواو في الآية الاخرى بمعنى وا اه كرخي (قوله
أي قسم لهما) اشارة الى ان المفاعلة ليست على بابها بل للمبالغة اه ابو السعود
وفي السمين المفاعلة هنا يحتمل ان تكون على بابها فقال ابن كثير في كانه قال لهما قسم
لكما اني لمن الناصحين فقال له اتقسم بالله أنت انك لمن الناصحين لئلا تخجل ذلك مقاسما
بينهم او اقسم لهما بالنصيحة واقسم له بقوله او اخرج قسم ابليس على وزن المفاعلة
لاننا اخبرهم فيها اجتهاد المقام وقال ابن عطية وقاسمها أي حلف لهما وهي مفاعلة

لنهما ما ووري (قوله على من)
الموازاة عنهما من سواهما
وقال صانها كما ركبها عن هذه
الشيعة لا كراهة ان تكونا
ملكين او قريبي كسرتين
تكونا من الخالدين كسرتين
لأن من عن ذلك على
أخرى هل أدلك على
الخلد وملك لا يبلى و
قاسمهما أي حلف لهما

كل منها يستر عودتيه والورق قيل ورق التير وقيل ورق اللوز اه شيخنا وفي المختار
 وطفق يفعل كذا اي جعل يفعل كذا وبابه طريق بعضهم يقول هو من باب جليل وفيه
 ايضا خصف الفعل خصفا اخر زها وقوله تعالى وطفقا بخصفان عليهما من ورق الجنة اي
 يلزقان بعضهما ببعض ليس ترا بعورتيهما اه وفيه منهن ان على ليست صلة لخصفان
 هي في المعنى للتعليل والمعنى جعل لخصف الورق بعضه ببعض عليهما اي جعلهما اي جعل
 استتارهما به فليتا مل في المصباح خصف الرجل فعله خصفا من باب ضرب فهو خصاف
 وهو فيه كرفع الثوب اه وعبارة البيضاوي اخذ يلزقان ويرقان ورقة فوق ورقة
 اه وفي المصباح ولزق به الشيء كسم يلزق لوزقوا وتعدى بالهزنة والمضعف يقال لزق
 ولزقته تلزيقا فعليه من غير احكام ولا اتفاق فهو ملزق اي غير وثيق اه (قوله الم انه كما
 تفسير للنمذ فلا محل له من الاعراب او معمول لقول محمد بن ابي ذر قال وقال الم انه كما
 اه ابو السعود قال محمد بن قيس نأحاه ربه يا آدم لم اكلت منها وقد هيتك قال اطعني
 حواء قال كوا لم اطعمته قالت امرتني الحية قال للحية لم امرتنيها قالت امرتني ابليس قال
 الله اما انت يا حواء فلا دميتك كل شهر كما دميت الشجرة واما انت يا حية فاقطع من حليتك
 وتمنين على وجهك وليشد خن رأسك كل من لقيك واما انت يا ابليس فملعون اه خازن
 اقوله واصل كذا الخ) اي كما حكى هذا القول في سورة طه بقوله فقلنا يا آدم ان هذا عدو
 ولزجك لآية (قوله بين العداوة) اي حيث ابراهيم السجود وقال لا تغدك لهم صراطك
 المستقيم ومما تقر علم انهما كانا عرافا عداوة ابليس لهما وحذر رانها حيث قال لهما
 في سورة طه ان هذا عدو لك ولزجك الخ اه كرمي (قوله قال ربنا ظلمنا انفسنا) هذا
 خبر من الله تعالى عن آدم عليه السلام وحواء اعترافهما مل انفسهما بالذنب والندم على
 ذلك والمعنى قال يا ربنا انا فعلنا بانفسنا من الاساءة اليها بخالفه امر له وطاعة عدونا
 وعدوكم ما لم يكن لنا ان تطيعه فيه من اكل الشجرة التي نهيتنا عن الاكل منها اه
 خازن (قوله بمصبتنا) هو اما ما خوذ من قوله وعصى آدم ربه اي قبل النبوة واما
 للاعتراف بكونه ظالما لكونه ترك الاولي ويدل عليه ما روي في اتر حسنات الابرار
 سيئات المقربين اولان القصد بذلك هضم النفس والنهجر على الطاعة على الوجه لا تلغ اه
 كرمي (قوله وان لم تغفلنا) هذا شرط حدث جوابه لدلالة جواب القسم للفقد عليه
 اي ولئن لم تغفلنا اه سمين (قوله قال اهبطوا) اي الى الارض وقوله في آدم اي
 ندائية لا تفسيرية اه قاري وقوله بها اشتملتا اي مع ما اشتملتا الخ فوطا آدم سبب نديب
 جبل بالهند وحواء بجدة وقيل بعرفة وقيل بالمرزلفة وابليس بالابلية بضم الهمة والموحدة
 وتشدد باللام جبل بقرى العجوة وقيل بجدة والحية اهبطت بسجستان وقيل يا صبيان
 اه من شرح المواهب (قوله بعضكم لبعض الخ) جملة حالية اه (قوله من ظلم
 بعضهم) اي من اجل (قوله كان استقرار) اي كان الذي يعيش فيه اه نسأ
 والقبر الذي يدفن فيه اه شيخنا قوله قال فيها تخيون اعيد الا استئناف
 اما لا يذيان بعد اتصال ما بعد بما قبل كما في قوله تعالى قال فيها خطبكم ايها المرسلون اش

واذا ما رويها الم انه كما
 تكلم الشيخنا وقال ان الشيطان
 لا كما عداه وسبب
 العدل في الا سنننا
 زكلا ربنا ظلمنا انفسنا
 بمصبتنا اوان لم تغفلنا
 وزحنا التكون من الخاسر
 قال ابطوا اي آدم وحواء
 بما اشتملتا عليه من نهي
 بعضكم لبعض الخ
 عدو من ظلم بعضه بعضا
 رواكم الى الارض مستغفرا
 مكان الاستقرار
 تمنع اني حين تنقضي
 فيه اجالكم قال فيها
 الارض (نحيون وفيها تخيون)
 ومنها تخيون بالبعث

قوله تعالى قال من يقنط من رحمة ربه الا الصالحون وقوله قال رايتك هذا الذي كرم
 على بعد قوله قال اسجد من خلقت طينا واما لا ظهرا لا اعتناء بمضمون ما بعد من
 قوله فيها تحيون الخ اه ابو السعدي وحكي من باب ضي فتحيون اصله تحيون بوزن ترضون
 تحركت الباء الثانية وانفتح ما قبلها فقلت الفاء ثم حذفتم الالف الساكنين فوزنه تفعول
 بحذف لام الكلمة اه (قوله بالبناء للفاعل) أي في تخرجون واما الفعلان قبله
 فهما مبنيان للفاعل لا غيراه (قوله يا بني آدم الخ) هذا تذكير ببعض النعم لاجل مثال
 ما هو المقصود بالآتي بقوله لا يفتنكم الخ اه شيخنا (قوله أي خلقنا لكم أي
 بتدبيرات سماوية واسباب نازلة منها كما لمطوف فهو سبب في القطن والكتان وغيرهما
 ولمعيشة الحيوان فانها المصنوعة وهي في هذا الاعتبار كاللباس من نفسه أنزل من السماء
 ونظير هذا وأنزل لكم من الانعام الخ وأنزلنا الحديد الخ اه من أي السعود والخازن
 (قوله يوارى سواكم) أي التي قصدا بليليل بداءها من أي يكم خفي اضطرا
 إلى لوق الاوراق فانتم مستغنون عن ذلك باللباس اه ابو السعدي (قوله ورثا)
 يحتمل ان يكون من باب عطف الصفات والمعنى انه وصف اللباس بشيئين مواراة السوءة
 والزينة وعبر عنها بالريش لان الريش زينة للطائر كما ان اللباس زينة للإنسان ولذلك
 قال الزمخشري والريش لباس الزينة استعير من ريش الطائر لانه لباسه وزينته ويحتمل ان
 يكون من باب عطف الشئ على غيره أي أنزلنا عليكم لباسا موصوفا بالمواراة واللباس
 موصوفا بالزينة وهذا اختيار الزمخشري فانه قال أي أنزلنا عليكم لباسين لباسا يوارى
 سواكم ولباسا يزنيكم لان الزينة غرض من غرضه قال تعالى لتركبوها وزينة ولكم
 فيها جمال وعلى هذا فالكلام في قوله حذف موصوف وقامة صفة مقامه فالتقدير
 ولباسا ريشا أي ريش الريش فيه قولان أحدهما انه اسم لهذا الشئ المعرف بالثاني
 مصدر يقال راسه يرشيه ريشا إذا جعل فيه الريش فينبغي أن يكون الريش مشتركا بين
 المصطل والعين وهذا هو التحقيق وقرأ عثمان ابن عباس والحسن وغيرهم ورثا وفيها
 تاويلون أحدهما وبه قال الزمخشري انه جمع ريش فيكون كشعب وشعاب والثاني انه مصدر
 أيضا فيكون ريش ريشا مصدرا من الرشا كقوله ريشا ورثا أي لعم عليه وقال الزجاج
 هما اللباس فعلى هذا هما اسمان للشئ الملبوس بحا قالوا ليس لباس قلت وجوز الفراء أن
 يكون ريش جمع ريش وان يكون مصدرا فاخذ الزمخشري بأحد القولين وغيره
 بالآخر اه سمين (قوله ولباس لتقوى) أي الناشئ عنها أو الناشئة عنه
 والاضافة قرينة من كونها بانية اه شيخنا وقوله العمل الصالح أي الذي يفيكم
 العذاب وهو الصبر والشباب الخشنة أي لبس المتواضع المتقشف ما ذكرناه كراخي
 (قوله ذلك خير) الاشارة للباس الثالث على كل من القرأتين أي خير من اللباسين
 الأولين وقوله ذلك من آيات الله اشارة الى أنزال اللباس باقسامة اه شيخنا وانما كان
 لباس لتقوى خيرا لانه يستتر من فضائح الخثرة اه كراخي (قوله دلائل قدرته) أي الدلائل
 على قدرته (قوله فيه التفات) أي في قوله لعلمهم وكان مقتضى المقام لعلمكم

بالبناء للفاعل والمفعول
 را بنجد دم قد نزلنا عليكم
 لباسا أي خلقنا لكم
 يوارى سواكم
 (قوله يوارى سواكم)
 هو ما ينجس من
 ورثا ولباس لتقوى
 الثياب ولباس لتقوى
 العمل الصالح على كماله
 بالنصب عطف على جملة
 والرفع مستند إلى من آيات
 وذلك خير ذلك من العلم
 الله ذلك من آيات الله
 فيكم من آيات الله
 فيكم من آيات الله

أه (قوله لا يفتنكم) هو نهى للشيطان في الصورة والمراد نهى المخاطبين عن متابعتها
 ولا صغاء إليه وقد تقدم معنى ذلك في قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج وفراد
 ابن وثار وأبراهيم لا يفتنكم بضم حرف المضارعة من افتنه بمعنى حمله على الفتنة
 وقرأ زيد بن علي لا يفتنكم بغير نون تأكيداه سمين (قوله أي لا تتبعوه) أشار
 بهذا إلى المنهى في الحقيقة بنو آدم وإن كان النهي في الظاهر للشيطان به شيخنا (قوله
 كما أخرج) نعت المصدر محذوف أي لا يفتنكم فتنة مثل أخرج أبو بكر أه أبو السعد وفي
 السمين قوله كما أخرج نعت المصدر محذوف أي لا يفتنكم فتنة مثل فتنة أخرج أبو بكر ويجوز
 أن يكون التقدير لا يخرجكم لفتنته أخرجاً مثل أخرج أبو بكر وقوله يلزع جملة في محل
 نصب على الحال وفي صاحبها احتمالان أحدهما أنه المضمير في أخرج العائد على الشيطان الثاني
 أنه لا بوبين وجاز الوجهان لأن المعنى يصح على كل من التقديرين والصناعة مساعدة
 لذلك لأن الجملة مشتملة على ضمير لا بوبين وعلى ضمير الشيطان أه واسناد النزوع لهم
 المتبينة فيه وصيغة المضارع لا ستحضار الصورة التي وقعت فيها مضى أه أبو السعد
 وفي السمين قوله يلزع عنها جئ بلفظ المضارع على أنه حكاية حال لا نها قد وقعت
 والفتنة في الفزع أعذب للشئ بقوة من مقرة ومنه تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقصر
 ومنه تنزع القوس يستعمل في الأعراض ومنه تنزع العداوة والخصومة من القلب تنزع فلان
 كتر سلبه ومنه والنارعات عرقاً لا نها تقلع ارواح الكفرة بشدة ومنه المنازعة وهي
 الخصامة والنزع عن الشئ الكف عنه والنزع الاشتياق الشديد ومنه تنزع إلى وطنه أه
 (قوله أنه يراكم) تعليل للنهي بالضمير اللازم له فكانه قيل فاحذروه لأنه يراكم الخ
 وقوله أنا جعلنا الشياطين الخ تأكيد لهذا التعليل أه أبو السعد بالمعنى وهو تأكيد
 للضمير المتصل ليسوع العطف عليه كذا في عبارة بعضهم قال الواحدي أعاد الكناية ليحسن
 العطف كقوله أسكن أنت زوجك قلت فلا حاجة إلى التأكيد في مثل هذه الصورة لصحة
 العطف لهذا الفاصل هنا موجود وهو كاف في صحة العطف فليس نظير أسكن أنت و
 زوجك أه (قوله وقبيلة) المشهور قرأته بالرفع نسقاً على الضمير المستتر ويجوز أن يكون
 نسقاً على اسمان على الموضع عند من يحيز ذلك ولا سيما عند من يقول يجوز ذلك بعد الخبر
 بأجماع ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف والخبر متصل في رفعه ثلاثة أوجه وقرأ الزيد بن
 وقبيلة نصيباً وفيها تحزيمان أحدهما أنه منصوب نسقاً على اسمان لفظاً أن قلنا أنت
 الضمير عائد إلى الشيطان وهو الظاهر الثاني أنه مفعول معه أي يراكم مصباحاً قبيلة
 والضمير في أنه فيه وجهان الظاهر منهما كما تقدم أنه للشيطان الثاني أن يكون ضمير الشأن
 وبه قال الزمخشري ولا حاجة تدعو إلى ذلك والقبيل الجماعة يكونون من ثلاثة فصاعداً
 من جماعة شتى هذا قول أبي عبيد والقبيلة الجماعة من أدنى أحد فليست القبيلة تأنيث القبيل
 لهذه المغايرة أه سمين وفي المصباح والقبيل الجماعة ثلاثة فصاعداً من قوم شتى واجمع
 قبل بضمين والقبيلة لغة فيه وقبائل الراس القطر المتصل بعضها ببعض وبها سميت قبائل
 العرب الواحدة قبيلة وهم بنو آدم أحدهم فتفسير الشارح له بأجمع بالنظر لمعناه

أنا يفتنكم لا يفتنكم
 الشيطان
 فتفتنوا كما أخرج أبو بكر
 فتفتنوا من قبيلة
 حال (عندما لا ينهوا الذين
 سواهم) أنه أخرج الشيطان
 (أهم) هو وقبيلة

وان كان لفظه صفرا (قوله من حيث لا ترونهم) اي اذا كانوا على سوادهم الا صلبه اما
 اذا انصوبوا في غير هاتين اقسامهم كذا وقع كثيرا ومن استدل بآية اي رؤية مستبعدة من مكان
 لا ترونهم فيه اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله من حيث لا ترونهم من كذا ابتداء
 الروية وحيث ظرف المكان الروية ولا ترونهم في محل خفض باضافة الظرف اليه هذا
 هو الظاهر في اعراب هذه الآية والمعنى فاحذروا من عدو يراكم ولا ترونه ورويتهم اذ ان
 حيث لا ترونهم في الجملة لا يقتضي منعا رؤيتهم ومقتلهم لتأويل قبيحة بقوله من حيث
 لا ترونهم اي من الجهة التي يكونون فيها على اصل خلقهم من الاجسام اللطيفة
 يقتضي جواز رؤيتهم في غير تلك الجهة واسحق جواز رؤيتهم من تلك الجهة كما هو
 ظاهر الاحاديث الصحيحة وتكون الآية مخصوصة بها فيكون مرتين في بعض الاحيان
 لبعض الناس دون بعض اه (قوله للطائفة اجسادهم) فاجسادهم مثل الجوارح والاعضاء
 فتحققه ولا ترونه وهذا وجه عدم رؤيتنا لهم ووجه رؤيتهم لان كثرة اجسادنا ووجه رؤيته
 بعضهم بعضا ان الله تعالى قوى شعاع ابصارهم جدا حتى يرى بعضهم بعضا ولو جعل فينا تلك
 القوة لرأيناهم ولكن لم يجعلها لنا وعبارة الخازن قال العلماء رحمهم الله تعالى ان الله خلق في عيون
 الجن ادراكا يرون بذلك الادراك الاشياء فلم يخلق في عيون الانس هذا الادراك فلم يرو الجن
 وقالت المعتزلة الوجه فان الانس لا يرون الجن رقة احسن الجن راطافتها والوجه في رؤية
 الجن للانس كثرة اجسادهم لا تسر والوجه في رؤية الجن بعضهم بعضا ان الله تعالى قوى شعاع
 ابصار الجن وزاد فيها حتى يراها بعضهم بعضا وار جعل في البصار رقة القوة لرأيناهم ولكن
 لم يجعلها لنا وحكي الوجه واين جزي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وجعلت صدور بني آدم مساكين
 لهؤلاء من عصمة الله كما قال تعالى الذي يوسوس في صدور الناس فيهم يرون بني آدم ونوا
 آدم لا يرونهم وقال مجاهد قال بليس جعل لنا اربعة نرى ولا نرى ونخرج من تحت الثرى ويعود
 شيخنا شايبا وقال مالك بن دينار رحمه الله تعالى ان عدوا يراك ولا تراه لشدة ايد المرتبة
 من عصمة الله تعالى اه (قوله انا جعلنا الشياطين) اي صيرناهم منعدلا شين والى جعل
 بال او جعل بينهم مناسبة او بان ارسل الشياطين على الذين لا يؤمنون ومكثهم من اغواهم
 اه ابو السعد (قوله واذا انفلوا) اي الى العرب فاحشة جملة مستأنفة او معطوفة على
 العدة قبلها والى الفاحشة الفعلية المتناهية في القيمة اه ابو السعد والمراد الفاحشة
 ولا فهم يرون فعلهم طاعة اه شيخنا (قوله كالمشرك) اشار به الى ان المراد
 بالفاحشة عمومها وان كان السبب نزول الآية هو طوافهم بالببيت عمارة اه شيخنا
 وقوله وطوافهم اي الى العرب فكانوا يطوفون عمارة رجالهم بالنهار ونساءهم بالليل فكان
 احدهم اذا قدم حاجا او معتمرا يقول لا ينبغي ان اطوف في ثوب قد عصيت لي فيه فيقول
 من يعبدني اذ ارا فان وجدوا لا طاف عمران واذا فرض وطاف في ثياب نفسه القامش
 قضى طوافه وحرمها على نفسه اه خازن (قوله كالمشرك) اي محضين بامر
 تقليد الاباء والافتراء على الله اه ابو السعد (قوله ايضا) اي كما قالوا الممتالة

ومن حيث لا ترونهم
 اجسادهم او عدم البصيرة
 انا جعلنا الشياطين
 اعداءنا وفتنة للذين
 اعداءنا وفتنة للذين
 واذا انفلوا فاحشة
 وطوافهم بالببيت
 لا يطوفون في ثياب
 فيها فاحشة غير
 عليها انا فاحشة
 بهم والله امنا بها
 ايها

الاولى اى قالوا وجدنا الحق قالوا الله امرنا بها فقد اعتذروا بامرين اه شيخنا (قوله
 قل لهم اى ردا عليهم في المقالة الثانية ولم يتعرض لرد الاول لوضوح فساده لما
 هو معلوم ان تقليد مثل الانبياء ليس حجة شيخنا (قوله اتقولون على الله الخ) هذا من
 جملة الماوردية اى وقيل لهم اتقولون الخ اه شيخنا يعنى فكيف سمعتم كلام
 مشافهة ولا اخذتموه عن الانبياء الذين هم وسائط بين الله وعباده في تبليغ امره
 ونواهيه لانكم تنكرون نبوة الانبياء فكيف تقولون على الله ما لا تعلمون اه خازن (قوله
 استفهام انكار) اى وتوبخونه فيه معنى انتهى اه شيخنا (قوله قل امرين
 بالقسط) بيان لما امر الله به حقيقة بعد ان كذبهم فيما قالوا عن الله اه شيخنا (قوله
 معطوف على معنى الخ) غرضه بهذا فخره بامر الله وحاصله ان امره خبير
 واقموا انشاء وهو لا يعطف على الخبر وحاصله الجواب انه عطف انشاء على انشاء
 لكن الانشاء المعطوف عليه اما ان يؤخذ من معنى الكلام واما ان يقدر له شيخنا
 (قوله على معنى بالقسط) اى مع ضمنية معنى امر فان قوله اى قال بيان لمعنى امر وقوله
 اقسطوا بيان لمعنى بالقسط وقوله اقبلوا وقيل الخ التقدير او معطوف على فاقبلوا بحال كونه مقدر
 قبله اى قبل ما قيموا فاو في قوله اقبلوا داخل على فاقبلوا وقوله مقدر حال من قوله قبله
 معمو المقدر تامل اه شيخنا وفي السمين قوله واقموا فيه وجهان اظهرهما انه معطوف
 على الامر المقدر اى الذى يدخل اليه المصدر وهو بالقسط وذلك ان القسط مصدر
 فهو يدخل بحرف مصدرى كوفعل فالتقدير قل امرين بان اقسطوا واقموا وكما ان المصدر
 يدخل لان والفعل الماضى نحو عجب من قيام زيد وخرج اى من ان اقامه وخرج ولان والفعل
 المضارع كقوله للباس عبادة وتقر عينى اى لان اللبس عبادة ونفس كذلك يدخل لان وفعل
 الامر لا بها توصل بالصيغة الثلاث الماضى المضارع والامر بشرط التوضيح وقد تقدم لسكا
 تحت هذه لاسا لتواشكها وجوابها وهذا بخلاف ما فانها لا توصل بالامر بخلاف ما
 فانها لا توصل الا بالمضارع فلذلك لا يدخل المصدر الى ما وفعل امرى الى كي وفعل ما فعل
 امر ويجوز ان يكون قوله واقموا معطوفا على امر مجزى فنقدرة قل اقبلوا واقموا
 اه (قوله سجدكم) اى صلاكم وحينئذ يعطف قوله وادعوه الخ عطف عام على
 خاص هذا ما يناسب صنيعه اه شيخنا (قوله كما يدرككم) امامستانى
 بطلان اعتقادهم في اخبار البعث فبين بطلانه بان شبه البعث بما هو من عند الله وهو
 المبدأ اى ان الذى قدر على ابتداءكم ولم تكونوا شيئا يقدر على اعادةكم كذلك
 قول الشارح ولم تكونوا شيئا بيان لوجه الشبه بين الاعادة والابتداء اى ان كلام
 عدم لكن تقطع النظر عن المادة وهى النقطة في البدء واما تقليل لقوله واقموا الخ اى
 امتثلوا ما ذكرناه بعيدكم فيجاءكم بكم يجعلكم قائل اه شيخنا وفي الذكر خى قوله اى
 بعيدكم احياء باعادة فتمجرون فالاشبه في مجزى الخلق بالاكيفية فلا يرد كيف قال ذلك
 مع انه تعالى قد انا اول نظرة ثم علة الخ والعود ليدرك ذلك ايضا الخ لبيان تعالى الخ
 بعد انهم كفروا بعيدكم بعدة فالعشيرة نفس لا حياء واخلقوا في الكيفية والترتيب

قوله لهم ان الله ليس
 بالشيخنا اتقولون على الله
 ما لا تعلمون اه قاله
 شيخنا انكار (قوله امرين
 استفهام انكار) وافيها
 بالقسط العدل وافيها
 معطوف على معنى بالقسط
 اى قال اقسطوا واقموا
 قبله فاقبلوا مقدر
 راجع الى الله تعالى
 مستعد اى اخلصوا الى
 سجدكم وادعوا
 راجع الى الله تعالى
 الشيخ واما يدرككم
 وادعوا شيئا من خلقكم
 اى بعيدكم بعيدكم

اه وفي السنين قوله كما بدأكم الكاف في محل نصب لغت لمصدر يعود تقديره تعودون
 عودا مثل ما بدأكم وقيل تقديره تخرجون خروجا مثل ما بدأكم ذكرها مكي والاول اليبق
 بلفظ الآية الكريمة اه (قوله فريقا هدى) مستأضلا وحال من فاعل بدأ وهو الله
 وفريقا الاول معمول لهدى بعده وفريقا الثاني معمول لمقد من قبيل الاستعانة
 في المعنى على حد زهر مررت به أي وأضل فريقا حق عليهم الجزاءه شيخنا وفي السنين قوله
 فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة في نصب فريقا وجهان أحدهما أنه منصوب بهد
 بعده وفريقا الثاني منصوب بأضمار فعل يفسره قوله حق عليهم الضلالة من حيث المعنى
 والتقدير وأضل فريقا حق عليهم وقدرة الزمخشري وخزل فريقا لا لغرض له في ذلك
 والجملتان الفعليتان في محل نصب على الحال من فاعل بدأكم أي بدأكم حال كونه هاديا
 فريقا ومضلا وفريقا قد مضمرة عند بعضهم ويجوز على هذا الوجه أيضا أن تكون الجملتان الفعليتان
 مستأنفتين فالوقف على تعودون على هذا الأعراب تأمنا بخلاف ما إذا جعلتهما حالين
 فالوقف على قوله الضلالة الوجه الثاني أن ينتصب فريقا على الحال من فاعل تعودون أي
 تعودون فريقا هاديا وفريقا حافا عليه الضلالة وتكون الجملتان الفعليتان على هذا في محل
 نصب على التعت لفريقا وفريقا ولا بد حينئذ من حذف عائدا على الموصوفين من هدى أي
 فريقا هاديا هم ولو قدرته هدا بلفظ لا فراد لحاز اعتبارا بلفظ فريقا إلا أن الأحسن هدا هم
 بلفظ الجمع لمناسبة قوله وفريقا حق عليهم والوقف حينئذ على قوله الضلالة ويؤيد أعرابه
 حالا قرأة في كعب تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وفريقين نصب
 على الحال وفريقا وفريقا بدل أو منصوب بأضمار أعني على القطع ويجوز أن ينتصب فريقا
 الاول على الحال من فاعل تعودون وفريقا الثاني نصب بأضمار فعل يفسره حق عليهم
 الضلالة كما تقدم تحقيقه في كل منهما اه (قوله حق عليهم الضلالة) أي ثبت في الآزل قوله
 انهم اتخذوا تعليل لقوله حق عليهم الجزاء والفريق متعد في المعنى اه شيخنا وفي القاموس
 والفرقة بالفتح المطائفة من الناس والجمع فرق والفرق كما يذكر عنها والجمع فرقاء
 وفرقة و فرق اه (قوله ويجسبون انهم مهتدون) معطوف على اتخذوا وحال منه وقد
 دلت هذه الآية على أن مجرد الظن الحسن لا يكفي في صحة الدين بل لا بد من الجزم والقطع
 لأنه تعالى ثم الكفار بانهم يحسبون كونهم مهتدين ولولا أن هذا الحساب مضموم لما
 ذمهم بذلك دلت أيضا على أن كل من شرع في باطل فهو مستحق للذم سواء حسب كونه
 هدى أو لم يحسب ذلك اه كرخي (قوله يا بني آدم الخ) قال ابن كان العرب يطوفون
 بالبيت عراة الرجال بالنهار والنساء بالليل يقولون لا تطوف في ثياب عصينا الله فيها
 فنزل يا بني آدم الخ وقوله وكلوا الخ قال الكلبي كانت بنو عامر لا يأكلون في أيام حجهم
 الا قوتا ولا يأكلون لحما ولا دسما يعظمون بذلك حجهم فهم المسلمون ان يفعلوا كمنعولهم فنزل
 وكلوا واشربوا يعني اللحم والدسم اه خازن (قوله عند الصلوة والطواف) غرضه تفسير
 المسجد بالصلوة والطواف كما صرح به غيره فلما سقط لفظ عند كان أو خروا اه (قوله
 ولا تشربوا الخ) يتحريم الحلال وبالتعدي إلى الحرام أو بالأحرى في الطعام اه ابو السعود

لفريقا هدى وفريقا
 من عليهم الضلالة
 اتخذوا التفسيرين اولى
 من دون الله أي غيره
 ويجسبون انهم مهتدون
 تأنيديهم خوارزمية
 ما يستعززونكم عند
 كل مسجد عند الصلوة
 والطواف وكلوا واشربوا
 ما تشربوا ولا تشربوا
 الجسب

(قوله من حرمت الخ) أي قل لهؤلاء الجاهلة من العرب الذين يطوفون بالبيت عمارة
والذين يحرمون على أنفسهم في أيام الحج اللحم والدم اه خازن (قوله انما اعلينهم)
أي وتوبخنا واذا كان لا نكار فلا جواب له اذ لا يرد به استعلام ولذلك سبب
الى الوهم في دعواه ان قوله قل هي للذين آمنوا الى آخر جوابه اه كرخي (قوله زينة الله التي
اخرج) أي من النيات كالقطن والكتان ومن الحيوان كالحرير والصوف ومن المعادن كالذهب
اه ابوالسعود (قوله لعباده من اللباس) هو ما عليه ابن عباس وأكثر المفسرين
والمراد ما يستقر العورة وقيل من جميع انواع الزينة فيدخل فيه جميع انواع اللباس
ويدخل تحت تنظيف البدن من جميع الوجوه وهذا ناظر الى عموم اللفظ لا الى
خصوص سبب اه كرخي (قوله قل هي للذين آمنوا) الضمير عائد على الزينة من
التيارات والطيبات من الرزق لكن على وجه اعم لان يراد بها الاعم من الدينوية والاخرية
لاجل ان يصح الاخبار عنها بقوله للذين آمنوا في الحياة الدنيا وبقوله خالصة القيامة
(قوله للذين آمنوا) أي غير خالصة لهم لا يشركهم فيها المشركون وقوله خالصة
أي لا يشركهم فيها احدا نه لا حظ للمشركين يوم القيامة في الطيبات من الرزق
ولا من الثياب اه خازن (قوله لا يستحقان) أي لا يصلح هذا جواب كمثل خبر
عن الزينة والطيبات بانها للذين آمنوا في الحياة الدنيا مع ان المشاهدين في الدنيا
آمنوا اكثر وأدوم وحاصل الجواب ان في الآية اصنافا تقديرة قل هي للذين آمنوا غير
خالصة في الحياة الدنيا خالصة للمؤمنين يوم القيامة فهو لهم اصاله ولكفار رتبة
لقوله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار اه كرخي (قوله بالزعم) أي على زعم
خبرنا ان وقوله حال من الضمير المستكن في الخبر المحذوف أي هي كائنة لهم في الدنيا حال
كونها خاصة يوم القيامة اه خازن (قوله مثل ذلك التفضيل) أي لتبيين (قوله لقوم
يعلمون) أي يعلمون ان الله واحد لا شريك له فاحلوا حلاله وحرموا حرامه اه خازن
قل انما حرم الخ) أي قل للمشركين الذين يتخذون من ثيابهم في الطواف والذين يحرمون
احكل الطيبات ان الله لم يحرم مما حرمونه بل أحله وانما حرم القوامش الخ اه خازن
(قوله العصية) أي فهو عطف عام على خاص في الثلاثة بعدة معطوفة عليه عطف خاص
على عام لمزيد الاعتناء بها اه شيخنا (قوله وان تشركوا بالله) أي تسووا به في العبادة
وقوله ما لم أي الهاء أو معبودا لم ينزل به الخ (قوله وغيره) كتحليل ما لم يفسل
والاحاد في صفاته وتوهم الله امرنا بها اه (قوله مدة) أي مدة العمر من أولها الى آخرها
وقوله فاذا جاء اجلهم أي آخر هذه المدة فلذلك اظهر اختلاف اجل في الموضعين لاجل
يطلق على كل مدة العمر تمامها وعلى الجزء الآخر منها وفي المصباح اجل الشيء ماله وقته
الذي اجل فيه وهو مضد اجل الشيء اجل من يات فجيء اجل أجولا من يات بعد لفظة
واجلته تاجيلا وجعلته اجلاد ان اجل جمع اجل مثل سبب اسباب اه (قوله
فاذا جاء اجلهم) أي كل واحد اندفع بحسب امته وقوله بساعة أي شيئا قليلا من
الزمان فهو مثل ضرب لغاية القعدة من الزمان اه ابوالسعود (قوله لا يستأجر عن

قل انك انما اعلينهم من خاتم
زينة الله والطيبات
من اللباس من الرزق قل
المستأجر انما في الحياة الدنيا
هي للذين آمنوا ان ثيابهم
لا يستحقان من جميع
التيارات والطيبات من الرزق
خاصة بهم بالزعم اه كرخي
(يوم القيامة) انما في ذلك
القبض لبقوم يعلمون
تبدلون فانهم المتفقون
قل انما حرم الخ اه كرخي
الكتاب انما حرم الخ اه كرخي
وما بين أي جهات
انما حرم الخ اه كرخي
على الناس ان يفسدوا الظلم
وان تشركوا بالله ما لا
يجزى به انك انما اعلينهم
وان تقولوا على الله ما لا
يحق من غير ما يحل
نعم انما حرم الخ اه كرخي
وهو رطل ما لا يحل
هذه فاذا جاء اجلهم
استأجرون اه كرخي

جوابه او المضارع المنفي بلا اذا دلح جوابا لا اذا في الظاهر جاز ان يتلقى بالفاء وان لا يتلقى بها قال الشيخ وينبغي ان يعتقد ان بين الفاء والفعل بعد اسمها مشبلا فتصير الجملة مبهمة ومتى كانت كذلك وجب ان تتلقى بالفاء او اذا الفجائية وساعة نصب على الظرف في مثل في قلة الزمان اه سمين (قوله ولا يستقدمون) هذا مستأنف معناه لا اعتبار بانهم لا يسبقون اجلهم المضروب لهم بل لا بد من استيفائهم اياه كما انهم لا يتأخرون عن اقل رجا وقال الحوفي وغيره انه معطوف على لا يستأخرون وهذا لا يجوز لان اذا انما يترتب عليها وعلى ما بعدها الامور المستقبلية لا الماضية ولا يستقدم بالنسبة الى مجيء الاجل متقدما عليهم فكيف يترتب عليه ويصير هذا من باب لا خيار بالضروريات التي لا يجوز لحد معناها فيصير لظير قوله اذا تمت فيما ياتي لم يتقدم قيامه فيما مضى معلوم ان قيامه في المستقبل لم يتقدم قيامه هذا وقال الواحدي ان قيل ما معنى هذا مع استقالة التقدم على الاجل تمت حضوره وكيف يحسن تقدم مع هذا لاصل قيل هذا على المقاربة لقول جاء الشتاء اذا قرب قته ومع مقاربة الاجل يتصور التقدم وان كان لا يتصور مع الاستيفاء والمعنى لا يستأخرون عن اجالهم اذا تقضت ولا يستقدمون عليها اذا قارب استيفاء قلت هذا بناء منه على انه معطوف على لا يستأخرون وهو ظاهر اقول المفسرين اه سمين وعبارة الكرخي قوله ولا يستقدمون معطوف على الجملة الشرطية لا على جواب الشرط اذ لا يصح ترتيبه على الشرط واستئناف لان اذا الشرطية لا يترتب عليها الا المستقبل اى فلا يترتب على مجيء الاجل الا مستقبل ولا يستقدم سابق فالوجه انقطاع الاستقدم عن الجواب استئنافا كما حققه التفازاني وقال هنا وفي سائر المواضع بالفاء الا في يونس فخذ فيها لان مدخولها في غير يونس جملة معطوفة على اخرى مصدرية بالواو وبينها القبال والتقريب فحسن لا يتان بالفاء الدالة على التعقيب بخلاف ما في يونس اه وقال ابو السعود معطوف على الجواب لكن لا لبيان انتفاء التقدم مع امكانه في نفسه كالتأخر بل للبالغة في انتفاء التأخر بنظمه في سلك المستقبل عقلا اه وقال القاري وحاصل كلام القاضون هذا بمنزلة المثال اى لا يقصد من مجموع الكلام الا ان الوقت تقر لا يتغير ولا يتبدل اه وهو نظير قولهم الرمان حلوا حامض يعني فالجزء مجموع الامر من اكل واحد على حداته تامل شيخنا (قوله اما يا تيسنكم رسل منكم) انما قال رسل بلفظ الجمع لان كان المراد به واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم لا نه خاتم الانبياء وهو رسل الى كافة الخلق فذكره بلفظ الجمع على سبيل التعظيم فعلى هذا يكون الخطاب في قوله يا بني آدم لاهل مكة وصري يهوى وقيل اراد جميع الرسل وعلى هذا الخطاب في قوله يا بني آدم عام في كل بني آدم وانما قال منكم يعني من جنسكم ومثلكم من بني آدم لان الرسل اذا كان من جنسهم كان اقطن لعذرهم واشتبه لهم لا يجر فونه ويعرفون احواله فاذا اتاهم بما لا يليق بقدرته اذ بقدرته امثاله علم ان ذلك الذي اتى به معجزة له وحجة على مخالفه اه خازن (قوله فمن اتقى اخرا) هذه الجملة الشرطية اى مجموع الشرط والجزاء جواب للشرط السابق اه وعبارة السمين قوله فمن اتقى فاصح يحتمل ان تكون

ولا يستقدمون عليه
(يا بني آدم اما) فنية اذ غام
نون ان الشرطية في الفاعل
يا تيسنكم رسل منكم
يقصرون في كبرياؤهم
الشرطية

من شرطية وان تكون موصولة فان كان الاول كانت هي وجوابها جوابا بالشرط الاول وهي
مستقلة بالجواب ون الجملة التي بعد ها وهي والذين كذبوا وان كان الثاني كانت هي
ونحوها والجملة المشار اليها كلاهما جوابا بالشرط كما في قسم جواب قوله اما يا تيسكم
الى متق ومكذب ولكن لا بد من تقدير بالطيبين هذه الجملة ولين الجملة الشرطية والتقدير
من اتقى منكم والذين كذبوا منكم انتهت وما سلكه من التوزيع غير لازم بل يصح جعل مجموع
الجملةين جوابا سواء جعلت من شرطية او موصولة وقد جرى الوا السعدي على انها شرطية وان
الجواب مجموع الشرطية والجملية ومثلها البصناف وايراد الاقاء في الاول للايدان بالبيان
الغلام ليس مجرد عدم التكدب بل هو الاقاء والاجتناب وادخال الفاء في الجزاء
الاول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمساخنة في الوعيد اه كرخي (قوله فلا خوف
عليهم) فيه مراعاة معنى من بعد مراعاة لفظها اه (قوله فلم يؤمنوا بها) اشارة
الى ان قوله عنها على حذف مضاف اه (قوله ينا لهم) اي في الدنيا (قوله
ما كتب لهم في اللوح المحفوظ) عبارة الخاف فاختلغوا في ذلك النصيب قولين
احدهما ان المراد به العذاب المعين لهم في الكتاب ثم اختلفوا فيه فقال الحسن
والسدي ما كتب لهم من العذاب فقصي عليهم من سواد الوجوه وزرقة العيون وقال ابن
عباس في رواية عنه كيف بين افترى على الله كذبا ان وجهه اسود وقال الزجاج هو
المذكور في قوله فانذر تكلم نارا للظلي وقوله اذا غلال في اعناقهم فهذه الاشياء هي
نصيبهم من الكتاب على قدر ذنوبهم في كفرهم والمقول الثاني ان المراد بالخصم المذكور
في الكتاب هو شئ سوى العذاب ثم اختلفوا فيه فقال ابن عباس لعن الله عنهما في رواية
اخرى عنه من عمل خيرا جوزى به ومن عمل شرا جوزى به وقال قتادة جزاء اعمالهم التي
عملوها وقبل معنى ذلك ينا لهم نصيبهم مما وعدوا في الكتاب من خيرا وشرقا له مجاهد
والضحاك وهو رواية عن ابن عباس ايضا قال الربيع بن انس ينا لهم ما كتب لهم في
الكتاب من الرزق وقال محمد بن كعب القرظي عمله وزرقة وعمره وقال ابن زيد
ينا لهم نصيبهم من الكتاب من الاعمال والارزاق والاعمار فاذا فرغ هذا جاءتهم رسالتنا ميتونهم
وصحح الظري هذا القول الاخير وقال ان الله تعالى اتبع ذلك بقوله حق اذا جاءتهم رسالتنا ميتونهم
فبان ان الذي ينا لهم هو ما قدر لهم في الدنيا فاذا فرغ توفيتهم رسل ربهم قال الامام فخر
الدين رحمه الله تعالى واما حصل الاختلاف لان لفظ النصيب يحتمل لكل الوجوه وقال
بعض المحققين حمله على العمر والرزق والى لانه تعالى بين انهم وان بلغوا ذلك المبلغ العظيم
فانه ليس بما نغ ان ينا لهم ما كتب لهم من رزق وعمر تفضلا من الله تعالى لكي يصلحوا
ويتوبوا اه (قوله حتى اذا جاءتهم رسالتنا) حتى هذه غاية وتقدم لك الكتاب
عليها غير مرة هل هي جارة او حرف ابتداء وتقدم عبارة الرخص في فيها واختلفوا فيها
اذا كانت حرف ابتداء ايضا على هي جارة وتعلق باقبلها تعلق حرف الجس
من حيث المعنى لا من حيث اللفظ والجملة بعدها في محل جرا وليست بجارة بل هي حرف ابتداء
فقط غير جارة وان كان معناها الغاية خلاف الاول قول ابن درستويه والثاني قول

(فلا تخفوا) والذين كانوا
 على آخرة (والذين كانوا)
 بآياتنا واستكبروا (تلكوا)
 (عنه) فلم يؤمنوا بها (اولئك)
 اصحاب النار هم فيها خالدون
 فمن اى اهل اهلهم
 اقترى على الله كذباً فبسيه
 الشريك والولد البه (او كذب)
 بآياتنا القرآن (اولئك)
 ينالهم) يصيبهم رصيدهم
 خظهم من قذاب (كلهم)
 لهم في الملح (الخطوط من الزنق)
 ولا جبل وغير ذلك (احتجوا)
 جاء زهير رسلاً

الجمهور وقوله يتوفونهم في عمل نصب على الحال ولتثبت انما متصلة وحققا لا تفصلا لان
 ما موصولة اذا التقدير ان الذين تدعونهم ولذلك كتبنا توعدون لا تفصلا
 وانما الله متصلا اه سمين (قوله اي الملائكة) اي الموكلون يقضون ارواح او الملائكة
 الموكلون يا دخالهم النار فحق المقام قوله ذكرها الخازن ونصه حتى اذا جاء توفهم سلنا
 يتوفونهم يعني حتى اذا جاءت هؤلاء الذين يقترون على الله الكذب سلنا يعني ملكا من
 واعوانه ليقض الارواحهم عندهما استكما اليها هم وارزاقهم لان لفظ الوقاة يقدر هذا
 المعنى قالوا يعني قال الرسل وهم الملائكة انما كنتم تدعون من دون الله وهذا سؤال
 توبيخ وتوبيخ وتبكيته سؤال استعلام والمعنى ان الذين كنتم تعبثونهم من دون الله
 ادعواهم ليدفعوا عنكم ما نزل بكم وقبل ان هذا يكون في الاخرة والمعنى حتى اذ جاء توفهم
 سلنا يعني ملائكة العذاب يتوفونهم يعني يستوفون عددهم عند حشرهم الى النار قالوا
 انما كنتم تدعون يعني شركاء واولياء تعبدونهم من دون الله فادعواهم ليدفعوا عنكم
 ما جاءكم من امر الله اه (قوله اين ما كنتم تدعون) اي اين الا لولة التي كنتم
 تدعون اي تعبدونها من دون الله فيمنعونكم منا اه كرخي (قوله) قالوا اصلو
 عنا جواب من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك ان السؤال انما وقع عن مكان الذين
 كانوا يدعونهم من دون الله ولو جاء الجواب على نسق السؤال لقبل هم في مكان الفلا في وانما
 المعنى ما فعل معبودكم ومن كنتم تدعون فاجابوا بانهم ضلوا عنهم وغابوا اه كرخي
 (قوله فلم رثهم) اي مع شدة احتياجنا اليهم في هذا الوقت فلم ينفعونا وقت احتياج
 اليهم اه شيخنا (قوله وشهدوا على انفسهم) يحتمل ان يكون معطوفا على قالوا فيكون
 من جملة جواب السؤال ويحتمل ان يكون استئنافا اخبارا من الله تعالى يا قلرهم عكس
 انفسهم بالكفر كذا في البصروا ورج عليه انه اذا عطف على قالوا يكون جوابا وهو لا يصح
 ان يكون جوابا اذ لو كان جوابا لكان من مقولهم ولا تعارض بين هذا وبين قوله والله
 ربنا ما كنا مشركين لانه من طوائف مختلفة او في موافقة واقاف مختلفة اه شيخنا
 (قوله عند الموت) يشير به الى ان المراد بالرسول ملائكة الموت وقد عرفت من عبارة
 الخازن انه احد قولين اه (قوله) قال تعالى لهم اي هؤلاء الذين افتروا على الله الكذب
 وجعلوا له شركاء اه خازن (قوله) في جملة هم (الظرفية مجازية) اي ادخلوا حال كونكم
 في ايام اي في غمارهم واعدادهم والظاهر ان هذه الحال منتظرة اذ مصيرهم في غمارهم
 انما هو بعد تمام الدخول وذلك لانهم الملائكة قد سبقتهم في الدخول فلا يصدرن
 في غمارهم الا بعد الدخول اه شيخنا (قوله) ايضا فيهم المراد بهم الجماعات لا حزاب اهل
 الملل وقوله قد دخلت قوله من قبلكم وقوله من البحر والاسس لغات ثلاثة اه كما صرح به
 السمين بقوله متعلق بادخلوا عترة السمين قوله في امة يجوز ان يتعلق قوله فيهم وقوله
 الدار كلها بادخلوا بمعنى الا اعتراض المشوحي وهو كيف يتعلق حرفا جر متحدا للفظ والمعنى
 بما مل واحد فيلاد جد وجهين اما ان في الاولي ليست للظرفية بل للمعية كانه قيل
 ادخلوا في امة اي مصاحبين لهم في الدخول وقد تاتي في معنى مع كقوله تعالى ويحيوا

اي الملائكة (قوله) رثهم
 لهم تبكيته (قوله) انما كنتم
 تدعون من دون الله قالوا
 غابوا عنا فاجابهم
 ضلوا (قوله) وشهدوا على انفسهم
 رثهم كانوا كفرا قال
 تعالى له قلوبهم غلظة
 رادخلوا في جملة رثهم
 قد دخلت من قبلكم متعلق
 بالانفس في النار دخلت امة
 النار

عن سبيلهم في أصح باب الجنة وأما بيان في النار بدل من قوله في أهم وهو بدل اشتغال
 كقوله أعما لا خذو النار فان النار بدل من لا خذو كذلك في النار بدل من
 بأعادة العمل بدل اشتغال وتكون الظرفية الأولى مجازاً لأن أهم ليسوا ظروفاً لهم
 حقيقة وأما المعنى دخلوا في جملة أهم اهـ (قوله لعنتا ختمها) أي في الدين (قوله
 المستقي قلبها) أي في الدنيا وفي التيسير بذلك الدين فيلحق للمشركين والمشركون واليهود
 اليهود والنصارى والصائبون الصائبين والمجوس المجوس هل خازن وقول
 النصارى لصدايقها يؤيد احتمال الثاني (قوله حتى إذا أذكوا) أي تداركوا أي تداركوا
 في النار اهـ بمضاد أي وقوله أي تداركوا تفسيره لبيان أصله أي أصله تداركوا فاد
 التاء في المبالغة بعد قلبها كالأول تشكيهاً ثم اجتلبت هزة الوصل وقوله تداركوا بيان
 لمعناها أي حتى بعضهم بعضاً وأدركه اهـ شهاب وفي السمين قال مكي ولا يستطيع اللفظ
 بوزنها مع التاء الوصل لأنك ترد الزائدة أصلياً فتقول فاعلو فتصير تاء تفاعلاً لا غايها
 في فاعل الفعل ذلك لا يجوز فان وزنها لا يصلح على الأصل فقلت تفاعلاً جاز قلت هذا الذي
 من كونه لا يمكن وزنها إلا بالأصل وهو تفاعل ممنوع وقوله لأنك ترد الزائدة أصلياً فلتنا
 لا يلزم ذلك لأن أثره بلفظه مع هزة الوصل تأتي بتاء التفاعل بلفظها فنقول وزن
 أذكوا التفاعل بلفظه بالتاء اعتباراً بأصلها لا بما صارت إليه حاله لا فاعلاً وهذا المستعمل
 تصواعاً على نظيرها وهي تاء الأفعال إذا بدلت إلى حرف مجازاً بعد ما كما تبدل طاء
 أو دال في نحو اضطرب واضطرباً وزن ما هي فيه قالوا بلفظ في الوزن أصلياً
 الأفعال ولا بلفظ بما صارت إليه من طاء أو دال فنقول وزن أذكوا التفاعل لا اضطلع وزن
 أزدجراً اضطلعاً فدل على ذلك فنقول هنا وزن أذكوا التفاعل لا فاعلاً فلفظ بوزن
 الأفعال التفاعل في ذلك اهـ (قوله قالت أخراهم) اهـ (قوله قال بن عباس رضي الله عنهما
 يعني قال آخر كل أمة لا أولها وقال السكك قالت أخراهم الذين كانوا في آخر الزمان) اهـ
 الذين شرعوا لهم ذلك الدين وقال مقاتل يعني قال آخرهم دخول النار وهم لا يتابعونهم
 دخولاً وهم القادة لأن القادة يدخلون النار أولاً اهـ خازن وأخراهم وأولاهم فاعل
 أن يكون فعلى شيء فعل الذي للمفاضلة والمعنى على هذا كما قال الزمخشري أخراهم
 منزلة وهم لا يتابعون السفلة كأولاهم منزلة وهم القادة والسادة والروساء ويحتمل أن
 تكون أخرى بمعنى آخره تانيث آخره مقابله لا تانيث آخر الذي للمفاضلة كقوله
 كذا نوراً وسروراً أخرى والفرق بين أخرى بمعنى آخره وبين أخرى تانيث آخره
 أفضل للتفصيل أن التي للتفصيل لا تدل على انتفاء كقوله عليه من ذكرها ولذلك يعطى
 أمثالها عليها في نوع واحد تقول ملئت بامرأة وأخرى وأخرى كما تقول برجل وأخراً وأخراً
 هذه تدل على انتفاء كما يدل عليه من ذكرها ولذلك يعطى أمثالها عليها ولأن الأولى
 تفيد أفادة غير هذه لا تفيد أفادة غير الظاهر في هذه الآية الكريمة أنها ليست للتفصيل
 بل لما ذكرت لك اهـ سمين (قوله أي لا جهم) عبارة السمين قوله لا ولا هم اللام للتفصيل
 أي لا جهم ولا يجوز أن يكون التي للتبليغ كهي في قولك قلت لزيد أفعل قال الزمخشري

قوله حتى إذا أذكوا
 أي تداركوا أي تداركوا
 في النار اهـ بمضاد
 أي وقوله أي تداركوا
 تفسيره لبيان أصله
 أي أصله تداركوا فاد
 التاء في المبالغة
 بعد قلبها كالأول
 تشكيهاً ثم اجتلبت
 هزة الوصل وقوله
 تداركوا بيان لمعناها
 أي حتى بعضهم بعضاً
 وأدركه اهـ شهاب
 وفي السمين قال مكي
 ولا يستطيع اللفظ
 بوزنها مع التاء
 الوصل لأنك ترد
 الزائدة أصلياً فتقول
 فاعلو فتصير تاء
 تفاعلاً لا غايها
 في فاعل الفعل
 ذلك لا يجوز فان
 وزنها لا يصلح
 على الأصل فقلت
 تفاعلاً جاز قلت
 هذا الذي من كونه
 لا يمكن وزنها
 إلا بالأصل وهو
 تفاعل ممنوع
 وقوله لأنك
 ترد الزائدة
 أصلياً فلتنا
 لا يلزم ذلك
 لأن أثره بلفظه
 مع هزة الوصل
 تأتي بتاء التفاعل
 بلفظها فنقول
 وزن أذكوا
 التفاعل بلفظه
 بالتاء اعتباراً
 بأصلها لا بما
 صارت إليه حاله
 لا فاعلاً وهذا
 المستعمل تصواعاً
 على نظيرها وهي
 تاء الأفعال إذا
 بدلت إلى حرف
 مجازاً بعد ما
 كما تبدل طاء
 أو دال في نحو
 اضطرب واضطرباً
 وزن ما هي فيه
 قالوا بلفظ في
 الوزن أصلياً
 الأفعال ولا
 بلفظ بما صارت
 إليه من طاء
 أو دال فنقول
 وزن أذكوا
 التفاعل لا
 اضطلع وزن
 أزدجراً
 اضطلعاً فدل
 على ذلك فنقول
 هنا وزن
 أذكوا
 التفاعل لا
 فاعلاً فلفظ
 بوزن الأفعال
 التفاعل في
 ذلك اهـ (قوله
 قالت أخراهم)
 اهـ (قوله قال
 بن عباس رضي
 الله عنهما
 يعني قال
 آخر كل أمة
 لا أولها
 وقال السكك
 قالت أخراهم
 الذين كانوا
 في آخر
 الزمان) اهـ
 الذين شرعوا
 لهم ذلك
 الدين وقال
 مقاتل يعني
 قال آخرهم
 دخول النار
 وهم لا يتابعونهم
 دخولاً وهم
 القادة لأن
 القادة
 يدخلون النار
 أولاً اهـ
 خازن وأخراهم
 وأولاهم
 فاعل أن
 يكون فعلى
 شيء فعل
 الذي للمفاضلة
 والمعنى على
 هذا كما قال
 الزمخشري
 أخراهم
 منزلة وهم
 لا يتابعون
 السفلة كأولاهم
 منزلة وهم
 القادة
 والسادة
 والروساء
 ويحتمل أن
 تكون أخرى
 بمعنى آخره
 تانيث آخره
 مقابله لا
 تانيث آخر
 الذي للمفاضلة
 كقوله كذا نوراً
 وسروراً
 أخرى والفرق
 بين أخرى
 بمعنى آخره
 وبين أخرى
 تانيث آخره
 أفضل للتفصيل
 أن التي
 للتفصيل لا
 تدل على
 انتفاء كقوله
 عليه من ذكرها
 ولذلك يعطى
 أمثالها
 عليها في نوع
 واحد تقول
 ملئت بامرأة
 وأخرى وأخرى
 كما تقول
 برجل وأخراً
 وأخراً هذه
 تدل على
 انتفاء كما
 يدل عليه
 من ذكرها
 ولذلك يعطى
 أمثالها
 عليها ولأن
 الأولى تفيد
 أفادة غير
 هذه لا تفيد
 أفادة غير
 الظاهر في
 هذه الآية
 الكريمة أنها
 ليست للتفصيل
 بل لما
 ذكرت لك اهـ
 سمين (قوله
 أي لا جهم)
 عبارة
 السمين قوله
 لا ولا هم
 اللام للتفصيل
 أي لا جهم
 ولا يجوز أن
 يكون التي
 للتبليغ كهي
 في قولك
 قلت لزيد
 أفعل قال
 الزمخشري

وقوله لفي عليين قيل هو كتاب جامع لأعمال الخير والملكوت ومؤمنى الثقلين وقيل هو مكان
 في السماء السابعة تحت العرش (قوله سما ويرى في حديث) عبارة القرطبي جاءت
 بل ذلك اخبار صحيح ذكرها في كتاب التذكرة منها حيث البراء بن عازب فيه قبض روح
 الكافر قال وعجز معهما ربحا كان جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمر من
 على صلا من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الجديدة فيقولون فلان بر صلان
 باقبر اسماءه التي سمي بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستقصون فلا يستخرج
 لهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقف لهم ابواب السماء اذا دعوا قاله بحسب هذا
 والخصي انتهت (قوله) ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (أي يدخل ما هو
 مثل في عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل في ضيق المسلك وهو ثقب لبرة وذلك مما لا يكون
 فكذلك ما توقف عليه اه بيضاوي وفي الخازن ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
 في سم الخياط الولوج الدخول والجمل معروف وهو الذي كرم من الابل وسم الخياط ثقب لبرة
 قال الفراء الخياط والمنحيط ما يخاط به والمراد به البرة في هذه الآخرة وانما خص الجمل
 بالذك من بين سائر الحيوانات لانه اصعب من سائر الحيوانات اجساما عند العرب نجسم
 الجمل من اعظم الاجسام وثقب لبرة من اضيق المنافذ فكان دولوج الجمل مع عظم جسمه
 في ثقب لبرة الضيق محالا فثبت ان الموقوف على المحال محال فوجب بهذا الاعتبار ان دخول
 الكفار الجنة ما يؤمن منه قطعاً وقال بعض اهل المعاني لما علق الله تعالى دخولهم الجنة
 بولوج الجمل في سم الخياط وهو خرق البرة كان ذلك نفياً لدخولهم الجنة على التأييد
 وذلك ان العرب اذا علقته ما يجوز كونه بما لا يجوز كونه استحالة كون ذلك الجمل وهذا
 كقولك لا اتيتك حتى يشيب لفلان يعني لقاراه وفي السمين والولوج الدخول
 بشدة ولذلك يقال هو الدخول في ضيق فهو اخص من مطلق الدخول والوجه كل ما يعتد
 الا انسان والوجه الذي اخل في قوم ليس هو منهم ولا يقال للبعير حمل الا اذا بدل وقيل لا يقال
 له ذلك الا اذا بلغ اربع سنين واول ما يخرج ولد المناقة ولم تعرف ذكوره او انثى يقال
 له مسبل فان كان ذكر فهو ثقب لبرة انثى حائل ثم هو حوال الى العظام وبعدة نصيل الى سنة
 وفي الثانية ابن مخاض وبنيت مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنيت لبون وفي الرابعة حق
 وحقة وفي الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة شئ وثنية وفي السابعة رباع ورابعة
 مخففة وفي الثامنة سدس لهناء وقيل سدسية للاثني في التاسعة بازل وبازلة وفي العاشرة
 مخلف مخلفة وليس بعد البزول والا خلافاً من بل يقال بازل عام او عامين ومخلف عام
 او عامين حتى يهرم فيقال له عوداه وفي المصباح ولج الشئ في غير يلج من باب في عد ولوحاً
 دخل وأولجته (بلا جاً) دخلته اه (قوله في سم الخياط) السهم مثلث السنين لغة لكن
 السبعة على الفتح وقرئ شاذاً بالكسر الضم اه شيخنا وفي المصباح السهم ما يقتل
 بالفتح في الاسكندر وجمعه سموم مثل فلس وفلس وسهام أيضاً مثل سهم وسهام
 والضم لغة لاهل العالية والكسر لغة لبي نعيم والسهم ثقب لبرة وفيه اللغات الثلاث
 وجمعه سهام اه وفي السمين وسم الخياط ثقب لبرة وهو الخرق وسينه مثانة وكل ثقب

كما ورد في حديث
 روى ابن خلدون الجنة تتجلى
 يدخل الجمل في سم الخياط
 ثقب لبرة وهو غير الجمل
 جهنم

صديق فهو سم وقيل كل ثقب في المذوق وقيل كل ثقب في أنف أو أذن فهو سم وجمعه سموم
والسم القاتل سمى بذلك للطفة وتأثيره في مسمم البدن حتى يصل إلى القلب وهو في أصل
مصدره ثم أريد به معنى القاتل لدخوله باطن البدن وقد سمى إذا أدخله فيه ومنه السام
للخاصة الذين يدخلون في بواطن الأمور ومسامها ولذلك يقال لهم الدخيل والسموم
الرياح الحارة لأنها تؤثر في السم القاتل والخياط والمخيط الآلة التي يخاط بها فعال
ومفعول كازاروا صانروا الخاف في ملحق وقناع ومقنع اهـ (قوله) وكذلك الجرائم
أي المذكورة وهي أمران عدم فتح أبواب السماء لأرواحهم وعدم دخولهم الجنة أي في
نجزها المحرمين أي جزينا المكذبين المستكبرين اهـ شيخنا (قوله) لهم أي الذين
كذبوا واستكبروا فهذا بيان الجرائم آخر لهم غير الجرائم السابقة اهـ شيخنا وهذه الجملة
محتملة للحالية والاستئناف ويجوز حذو في مواد أن يكون قاعلا بالجار والمجور
فتكون الحال من قبيل المفردات وأن يكون مبتدأ فتكون الحال من قبيل الجملة اهـ
كرخي (قوله) جمع غاشية) وهي الخطأ كالخاف ونحوه ومعنى الآية أن النار محيطه
بهم من تحتهم ومن فوقهم اهـ خازن وفي القاموس الغاشية الغطاء والغاشية
القيامة والنار اهـ (قوله) عوض من الباء المحذوفة) هذا بناء على العجز من أن
الاعلال أي التفسير والتصريف بالحذف مقدم على منع الصرف أي حذف التنوين
فأصله غواشي يتنوين الصرف فاستثقلت الضمة على الباء فحذفت فاجتمع ساكنات
الباء والتنوين فحذفت الباء ثم لوحظ كونه على صيغة مفاعيل في الأصل فحذف تنوين
الصرف فحذف من جوع الباء فحصل النقل فأتى بالتنوين عوضا عنها فغواشي المتنوع من
الصرف لأن تنوينه تنوين عوض كما علمت وتنوين الصرف قد حذف وأما ككان
الراجع تقديم الاعلال لأن سببه ظاهر وهو النقل وسبب منع الصرف خفي وهو مشابهة
الفعل اهـ شيخنا وفي السمين وللخاة في الجمع الذي على مفاعل إذا كان منتزعا
بقيا من خلاف هل هو منصرف أو غير منصرف فبعضهم قال هو منصرف لأنه قد أتت
منه صيغة منتزعة على مجموع فصار وزنه وزن جناس وقد زال فانصرف وقال الجمهور هو منصرف
من الصرف والتنوين تنوين عوض فاختلف المعوض عنه ماذا قال الجمهور على أنه عوض
من الباء المحذوفة وذو هذا المبدأ الأول عوض من حركتها والكسر ليس كسر أعراب هكذا
جوار وموال وهذا الحكم ليس خاصا بصيغة مفاعيل بل كل غير منصرف إذا كان
منتزعا فحكمه ما تقدم نحو بعيل تصغير بعيل وبعض العرب يعرب غواشي ونحوه بالرفع
على الحرف الذي قبل الباء المحذوفة فيقول هو كجوار وقرئ ومن فوقهم غواشي برفع
الشين وهي قراءة عبد الله وله الجوار المنشآت برفع الراد وقد خربت هذه المسألة
وما فيها من المذاهي واللغات في موضوع غير هذا اهـ (قوله) وكذلك تجزي الظالمين
أي وتجزي الظالمين كذلك أي كالجرائم المذكورة للمكذبين المستكبرين وهو أن لهم
جهنم مهادة من فوقهم غواشي عبر الكفار بالبرمين تارة وبالظالمين أخرى إشارة
إلى أنهما فهم بالأمم اهـ شيخنا وفي الكرخي وذكر الجرم في حرمان الجنة والظلم في حرمان النار

وكذلك (الغاشية) التي هي النار
بالسكون والفتح من غواشي
فإنها من غواشي غواشي
خطية من النار جمع غاشية
وتنوينه عوض من الباء
الخطية من النار والخطية من النار

تنبيهنا على ان الظلم اعظم الاجرام اهـ (قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات الخ) لما
ذكر الله تعالى عبيد الكافرين وما أعد لهم في الآخرة اتبعه بذكر وعد المؤمنين وما
اعد لهم في الآخرة فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني بالذين صدقوا الله ورسوله
واقروا بما جاءهم من حجة الله اليه وتزيله عليه من شرائع دينه وعملوا بما امرهم
واطاعوه في ذلكما وجبوا ما نهاهم عنه لا تكلف نفسا الا وسعها يعني لا تكلف نفسا الا ما
يسعها من الاعمال وما يسيرل عليها ودخل في طوقها وقد رتبها وما اخرج فيها عليها وضيق
قال لوجاج الوسع ما يقدر عليه وقال مجاهد مضاه الا ما افترض عليها يعني الذي افترض
عليها من وسعها الذي تقدر عليه ولا تعجز عنه وقد غلط من قال ان الوسع يدل الجوهري
قال اكثر اصحاب المعاني ان قوله تعالى لا تكلف نفسا الا وسعها احراز وقع بين المبتدئين
والخبر والتقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
لا تكلف نفسا الا وسعها وانما حسن وقوع هذا الكلام بين المبتدئين والخبر لا بين حسن
هذا الكلام لانه تعالى لما ذكر علمهم الصالح ذكر ان ذلك العمل من وسعهم وطاعتهم وغير
خارج عن قدرتهم دينه تنبيه للكفار على ان الجنة مع عظم قدرها ومحلها يتوصل اليها
بالعمل السهل من غير تحمل كلفة ولا مشقة صعبة وقال قوم من اصحاب المعاني هو من
تمام الخبر والعائد محذوف كانه قال لا تكلف نفسا منهم الا وسعها فحذف العائد للعلم بسه
اه خازن (قوله وتزعنا ما في صدورهم) أي خلقناهم في الجنة على هذه الحالة وليس
المراد منهم دخول الجنة بما ذكر ثم نزع منهم فيما بل المراد انهم دخلوها مطهرين منه قاله
ابو حيان اه شيخنا (قوله ما في صدورهم) أي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اه (قوله تجري من تحتهم الانهار) حال من الضير (قوله هذا لنا لهذا) أي ارشدنا
للعمل الذي هذا ثوابه اه خازن وهو يؤيد نسخة شارحنا هذه وفي نسخة لهذا العمل هذا
جزاؤه باسقاط الذي وفي اكثر النسخ لعمل هذا جزاؤه اه شيخنا (قوله لهذا العمل)
وهو قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله الذي هذا أي جرى الانهار من تحتهم
ودخل الجنة اه شيخنا (قوله وما كنا نهتدي) بواو كما هي ثابتة في مصاحف
الا مصار غير الشام وفيها وجهان اظهرهما انها واو الاستئناف والجملة بعد ما مستأنفة والثاني
انها حالية وقرأ ابن عامر ما كنا بدرون واو بالجملة على ما تقدم من احتمالي الاستئناف
والحال وهي في مصحف الشاميين كذا فقد قرأ كل بيتا في مصحفه اه سمين (قوله
لدلالة ما قبله) وهو ما كنا نهتدي عليه والتقدير ولو لا هداية الله لنا موجودة ما اهتدنا
اولستقينا وقيل ان جوابها ما كنا نهتدي قدم عليها كما قدم في قوله ان كادت لتبتدي به
لولا ان ربطنا على قلبها والاول هو الاكثر في لسان العرب مفعول نهتدي وهذا الثاني
محذوف لظهور المراد ولزيادة التعميد كما اشير اليه بالجملة مستأنفة أو حالية اه كرخي
قوله لقد جاءت هذا قسم من هل الجنة أي والله لقد جاءت برسول ربنا في الدنيا بالحق
أي ما اخبرونا به في الدنيا من الثواب حق وصدق فقد حصل لنا عيانا اه شيخنا
(قوله ونودوا) اختلفوا في المنادى فيقول هو الله وقيل الملائك اه خازن

والذين آمنوا وعملوا الصالحات
منبتا وتزيله الا تكلف نفسا
الا وسعها (طائفة من العمل
افترض دينه وبين جبره في
اولئك اصحاب الجنة فيهم
خالدون وتزعنا ما في صدورهم
مغفل كقوله كان ينبغي
رنتج من تحتهم تحتفظ
(الانهار والى) عند الاستئناف
فمن انهم السجدة الذي هذا
نحو العمل الذي هذا جزاؤه
نحو ما كنا نهتدي به ان هذا
وما كنا نهتدي به ان هذا
الله اخذت جواب
ما قبله عليه القدر جاءت
رسلنا بالحق ونودوا

(قوله أي أنه أي الشان) قوله في المواضع الخمسة أي جوار الرحمن في المواضع الخمسة
 أولها هذا الموضع وآخرها أن أفيضوا علينا من الماء أه شيناً **رق له** أن تلك الجنة
 أي التي كانت الرسل تعدكم بها في الدنيا أه خازن **رق له** أو رفقها
 الجنة حال من الجنة والعامل معنى اسم الإشارة على أن تلك الجنة الجنة صبيحة أو خيراً والجنة صفة
 والخبر أو رفقها أه أبو السعود (قوله أفيضوا) رفقها أي من أهل النار
 بمكانهم يعملون أي أو حصلت لكم بلا تعب كالميراث فلا يرد كيف قال ذلك مع أن الميراث
 هو ما ينتقل من ميت إلى حي وهو مفقود هنا فحصل الجواب عنه على تشبيه أهل الجنة بأهل
 النار بالوارث والموروث عنه لأن الله خلق في الجنة منازل للكفار بتقدير أي بما فهم من
 لم يؤمن منهم جعل منزل له لأهل الجنة أولاً لأن دخول الجنة لا يكون إلا برحمة الله تعالى
 لا بعمل فاشبه الميراث فإن كانت الدرجات فيها بحسب الأعمال وفي فتح الباري المنيعة
 في الحديث دخولها بالعمل المجرى عن القبول والمثبت في الآية دخولها بالعمل المتقبل والقبول
 إنما يحصل من الله تعالى تفضلاً أه كرخي وفي الخازن روى أبو هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فاما
 الكافر فانه يورث المؤمن من الجنة والمؤمن يورث الكافر من الجنة ومنزل من النار زاد في رواية
 فذلك قوله تعالى أو رفقها بما كنتم تعملون قال بعضهم لما سمي الله الكافر ميتاً
 بقوله أموات غير أحياء وسمى المؤمن حياً بقوله لينذر من كان حياً وفي الشرح أن الأحياء يرثون
 الأموات فقال أو رفقها يعني أن المؤمن حي وهو يرث من الكافر من الجنة لأنه في
 حكم الميت ولا يعارض هذا ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن يدخل الجنة
 أحد عمله وإنما يدخلها برحمة الله تعالى وانقسام المنازل والدرجات بالأعمال والله أعلم
 أه وفي القرطبي والجنة فالجنة ومنازلها لا تتال إلا برحمته فإذا دخلوها بأعمالهم وقد
 ورثوها برحمته ودخلوها برحمته أذ أعمالهم برحمته منه لهم وتفضل منه عليهم أه (قوله)
 ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار) سياق مقابلة بقوله ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة
 الخ أه شيناً وهذا النداء إنما يكون بعد استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل
 النار في النار يقول أهل الجنة يا أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً يعني ما وعدنا
 في الدنيا على السنة رسوله من الثواب على الإيمان به وبرسوله وطاعته حقاً فهل وجدتم
 ما وعدكم بحقه يعني من العذاب على الكفر قالوا نعم يعني قال أهل النار عجيبين لأهل الجنة
 نعم وجدنا ذلك حقاً فقلت هل هذا النداء من كل أهل الجنة لكل أهل النار أو من البعض
 للبعض قلت ظاهر قوله نادى أصحاب الجنة أصحاب النار يفيد العموم والجمع إذا قال لك مع
 يوزع الفرد على الفرد فكل فريق من أهل الجنة ينادي من كان يعرفه من الكفار في دار الدنيا
 فان قلت إذا كان النداء في الجنة في السماء والنار في الأرض فكيف يمكن أن يبلغ
 هذا النداء أو كيف يصح أن يقع قلت أن الله تعالى قادر على أن يقوى الأصوات والأسماع
 فيصير البعيد كالقريب أه خازن ويحتمل لأنه تعالى يقرب حديق الدارين من الآخر
 أما بآزال العليا وما يرفع السفلى فان قلت كيف يرى أهل الجنة أهل النار والعكس مع

أن محققاً أي أنه أو نفسه
 في المواضع الخمسة (رق له) تلك الجنة
 أو رفقها بما كنتم تعملون نادى
 أصحاب الجنة أصحاب النار

ان بينهما حجابا وهو سور الجنة اجيب باحتمال ان سور الجنة لا يمنع الروية لما وراءه لكونه
شفافا فكذلك الزجاج وباحتمال ان فيه طاقات تحصل الروية منها اهـ (قوله تقريرا) أي
وتشفيانهم وفرحا وقوله وتبكيان في القاموس بكته ضربه باليد والعصا واستقبله بما يكوه
كبكته والتبكيان التفرع والغلبة بالجوته اهـ (قوله قالوا نعم) هي حرف جواب
كأجل وجير وأي دلي ونفيضها لا ونعم تكون لتضيق الاختيار أو اعلام استخبار أو وعد
طالب وقد يحار بها النفوس المقرون باستفهام وهو قليل جدا أو تبدل عنها جاء وهي لغة فاشبه
كما تبدل ما حتى عينا اهـ سمين (قوله فاذا ن مؤذن بينهم) قيل هو اسرافيل صاحب
الصور وقيل غيره من الملائكة اهـ خازن وقوله اسمعهم تفسير للبينية فمعنى اذن بينهم
اسمعهم ان يسمعه الله الخ (قوله عوجا) العوج بالكسر في المعاني وفي الاعيان ما لم يكن
منتصبا وبالفصح فيا كان منتصبا كالرعم والحائط اهـ ابو السعود (قوله معوجة)
عبارة في آل عمران مصدر لمعنى معوجة أي ما ثلثة عن الحق انتهت فعوجا حال بدليل قوله
لمعنى معوجة وان كان يحتمل المفعولية وان المعنى على التعليل أي تبغون لأجلها عوجا اهـ شينغا
وعبارة أبي السعود هناك تبغونها عوجا بان تلجسوا على الناس وتوهموهم ان فيه ميلا
عن الحق بنفي النسخ وتغير صفة الرسول عن وجهها ونحو ذلك اهـ وفي الخازن هنا
ويبغونها عوجا يعني ويحاوون أن يغيروا دين الله وطريقته التي شرع لعباده ويبدلون لها
وقيل معناه انهم يصلون لغير الله ويعظمون ما لم يعظمه الله وذلك انهم طلبوا سبيل الله
بالصلاة لغير الله وتعظم ما لم يعظمه الله فخطأ والطريق وضلوا عن السبيل اهـ (قوله النار)
أي وأصهار النار وفي عبارة غيره التصريح بهذا المضاف اهـ (قوله حاجز) أي يحجز
ويمنع وصول أثر كل من الدارين إلى الأخرى اهـ ابو السعود (قوله قيل هو سور
الأعراف) الاضافة ببيانية أي سور هو الأعراف ثم ضم الأعراف بقوله وهو سور الجنة
فاستفيد من مجموع العبارتين ان الحجاب هو الأعراف ومقابل قوله قيل هو سور الأعراف
قد ذكره الخازن بقوله وبينهما حجابا هو المذكور في قوله تعالى فضراب بينهم بسور له باب
الآية ثم قال وقال مجاهد الأعراف حجاب بين الجنة والنار اهـ وفي السمين وجعل بعضهم
نفس الأعراف هو نفيل الحجار المتقدم ذكره غير عنه تارة بالحجاب وتارة بالأعراف قاله
الواحد ولم يذكر غيره ولذلك عرفنا الأعراف لانه عني به الحجاب اهـ وقوله وهو سور
الجنة هذا أحد أقوال في تفسير الأعراف ذكرها الخازن ونضه قال مجاهد الأعراف حجاب
بين الجنة والنار وقال السدي إنما سمي الأعراف لأن أصحابه يعرفون الناس وقال ابن
عباس رضي الله عنهما الأعراف الشيء المشرف وعنه قال الأعراف سور كعرف الديك
وعنه ان الأعراف جبل بين الجنة والنار يحبس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة والنار
اهـ وفي القرطبي وقيل الأعراف جبل أحد يوضع هناك وذكر الزهرري حديثا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان أحد يجنأ ونجبه وأنه يوم القيامة يمثل بين الجنة والنار
يحبس عليه اقوام يعرفون كك لا سيما هم هيمان شاء الله من أهل الجنة وذكر حديثا
آخر عن جعفر بن سليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أحد على ركن من اركان

نصير أو تبكيان ان قد وجبتنا
ما وعدنا نارنا من النار
(حقا قيل وجبت ثم ما وعدكم
من العذاب) (حقا قالوا
ركبوا مؤذن) (نادى ناد
نهم فاذا ن مؤذن) (اسمعهم
بينهم) (بين الضيقين اسمعهم
ان لغة الله على الظالمين
الذين يصدون) (دنيه) (ويغيرونها
سبيل الله) (سبيل) (عوجا)
أي يطلبون السبيل (عوجا)
معوجة) (أي اصحاب الجنة والجنة
وبين قسما) (حاجز قيل هو سور
الحجاب) (وعلى الأعراف)
وهو سور الجنة

الجنة أهله رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم هذا قول من ثلاثة عشر قولاً في أهل
 الأعراف ذكر الخازن منها ثمانية و زاد عليه القرطبي خمسة ونص الأول واختلف العلماء
 في أهل الأعراف فروى عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم استوت
 حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة وخلفتهم حسناتهم عن النار
 فوقفوا هناك على السور حتى يقضي الله تعالى فيهم قال بعضهم إنما جعلوا على الأعراف
 لأنها درجة متوسطة بين الجنة والنار فهم ليسوا من أهل الجنة ولا من أهل النار لكن
 الله تعالى يدخلهم الجنة بفضلهم ويرزقهم الجنة لا ليس في الآخرة دار إلا الجنة أو النار وقال
 ابن مسعود رضي الله عنه يحاسب الناس يوم القيامة فمن كانت حسنة أكثر من سيئة دخل
 الجنة ومن كانت سيئة أكثر من حسنة دخل النار وإن الميزان يخف فيقال جنة من
 خردل من إيمان ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف فوقفوا على
 الأعراف فاذا نظروا إلى أهل الجنة نادوهم سلاماً عليكم وإذا نظروا إلى أهل النار قالوا ربنا
 لا تجعلنا مع القوم الظالمين فهذا الذي يقول الله تعالى لم يدخلوها وهم يطمحون فكان يطعم
 دخولاً وقال ابن عباس رضي الله عنهما الأعراف سور بين الجنة والنار وأصحاب الأعراف
 هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم بهذا المكان حتى إذا أراد الله تعالى أن يبعث فيهم
 الملائكة يبعثهم إلى نهر يقال له نهر الحياة حفاقة فضيل الذهب مكلل بالؤلؤ تراه الملائكة والقوا
 فيه حتى تصلح ألوانهم وتنشأ في نخورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسعون مسكين أهل
 الجنة ذكره ابن جرير في تفسيره وقال شريك بن سعد صاحب الأعراف قوم خرجوا إلى الغزوات
 غير أن آبائهم ورواة الطبري بسند إلى يحيى بن شبيب مولى أبي هاشم عن محمد بن عبد
 الرحمن عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم
 قتلوا عصاة لا آبائهم فنعم قتلهم في سبيل الله عن النار وضعتهم معصية آبائهم
 أن يدخلوا الجنة زاد في روايته هم آخر من يدخل الجنة وذكر ابن جرير في تفسيره قوم رضوا عنهم
 أبوهم دون أميائهم وأمهاتهم دون آبائهم ورواه علي بن أبي حمزة وذكر عن أبي بصير عن
 الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنهم أولاد للمشركين الذين ماتوا أطفالاً فهذه الأقوال
 الخمسة تدل على أن أصحاب الأعراف دون أهل الجنة في الدرجات وإن كانوا يدخلون الجنة برحمة
 الله تعالى وقال مجاهد صاحب الأعراف قوم صالحون ففوقهم على هذا القول كما يكون
 لهم على الأعراف على سبيل التزهة أو ليري غيرهم شرفهم وفضلهم وقيل أنهم أبناء حكاة
 ابن أبي ناري وإنما أجلسهم الله على ذلك المكان العالي تمييزاً لهم على سائر أهل القيامة
 وأظهرا الفضل وعلو مرتبتهم وليكونوا مشرفين على أهل الجنة وأهل النار ومطلعين
 على أحوالهم ومقادير ثواب أهل الجنة وعقاب أهل النار وقال أبو عبيد الله صاحب الأعراف
 ملائكة يعرفون الفرق بين سيئاتهم ويعرفون أهل الجنة وأهل النار فيقال لا ي
 مجازان الله تعالى قال وعلى الأعراف رجال وأنت تقول أنهم ملائكة فقال إن الملائكة
 ذكر ليس بآيات وضعف الطبري قول أبي مجلز قال لأن لفظ الرجال في لسان العرب
 لا يطلق إلا على الذكور من نبي آدم دون آبائهم ودون سائر الخلق واصل هذه الأقوال

رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم
 هذا قول من ثلاثة عشر قولاً في أهل
 الأعراف ذكر الخازن منها ثمانية و زاد
 عليه القرطبي خمسة ونص الأول واختلف
 العلماء في أهل الأعراف فروى عن حذيفة
 أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال هم قوم
 استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم
 سيئاتهم عن الجنة وخلفتهم حسناتهم
 عن النار فوقفوا هناك على السور حتى
 يقضي الله تعالى فيهم قال بعضهم
 إنما جعلوا على الأعراف لأنها درجة
 متوسطة بين الجنة والنار فهم ليسوا
 من أهل الجنة ولا من أهل النار لكن
 الله تعالى يدخلهم الجنة بفضلهم
 ويرزقهم الجنة لا ليس في الآخرة دار
 إلا الجنة أو النار وقال ابن مسعود
 رضي الله عنه يحاسب الناس يوم القيامة
 فمن كانت حسنة أكثر من سيئة دخل
 الجنة ومن كانت سيئة أكثر من حسنة
 دخل النار وإن الميزان يخف فيقال جنة
 من خردل من إيمان ومن استوت حسناته
 وسيئاته كان من أصحاب الأعراف
 فوقفوا على الأعراف فاذا نظروا إلى
 أهل الجنة نادوهم سلاماً عليكم وإذا
 نظروا إلى أهل النار قالوا ربنا لا
 تجعلنا مع القوم الظالمين فهذا الذي
 يقول الله تعالى لم يدخلوها وهم
 يطمحون فكان يطعم دخولاً وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما الأعراف سور بين
 الجنة والنار وأصحاب الأعراف هم قوم
 استوت حسناتهم وسيئاتهم بهذا
 المكان حتى إذا أراد الله تعالى أن يبعث
 فيهم الملائكة يبعثهم إلى نهر يقال له
 نهر الحياة حفاقة فضيل الذهب مكلل
 بالؤلؤ تراه الملائكة والقوا فيه حتى
 تصلح ألوانهم وتنشأ في نخورهم
 شامة بيضاء يعرفون بها يسعون
 مسكين أهل الجنة ذكره ابن جرير في
 تفسيره وقال شريك بن سعد صاحب
 الأعراف قوم خرجوا إلى الغزوات غير
 أن آبائهم ورواة الطبري بسند إلى يحيى
 بن شبيب مولى أبي هاشم عن محمد بن
 عبد الرحمن عن أبيه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب
 الأعراف فقال هم قوم قتلوا عصاة لا
 آبائهم فنعم قتلهم في سبيل الله عن
 النار وضعتهم معصية آبائهم أن
 يدخلوا الجنة زاد في روايته هم آخر
 من يدخل الجنة وذكر ابن جرير في
 تفسيره قوم رضوا عنهم أبوهم دون
 أميائهم وأمهاتهم دون آبائهم
 ورواه علي بن أبي حمزة وذكر عن أبي
 بصير عن الترمذي عن ابن عباس رضي
 الله عنهما أنهم أولاد للمشركين الذين
 ماتوا أطفالاً فهذه الأقوال الخمسة
 تدل على أن أصحاب الأعراف دون أهل
 الجنة في الدرجات وإن كانوا يدخلون
 الجنة برحمة الله تعالى وقال مجاهد
 صاحب الأعراف قوم صالحون ففوقهم
 على هذا القول كما يكون لهم على
 الأعراف على سبيل التزهة أو ليري غيرهم
 شرفهم وفضلهم وقيل أنهم أبناء حكاة
 ابن أبي ناري وإنما أجلسهم الله على
 ذلك المكان العالي تمييزاً لهم على سائر
 أهل القيامة وأظهرا الفضل وعلو
 مرتبتهم وليكونوا مشرفين على أهل
 الجنة وأهل النار ومطلعين على أحوالهم
 ومقادير ثواب أهل الجنة وعقاب أهل
 النار وقال أبو عبيد الله صاحب الأعراف
 ملائكة يعرفون الفرق بين سيئاتهم
 ويعرفون أهل الجنة وأهل النار فيقال
 لا ي مجازان الله تعالى قال وعلى
 الأعراف رجال وأنت تقول أنهم ملائكة
 فقال إن الملائكة ذكر ليس بآيات
 وضعف الطبري قول أبي مجلز قال لأن
 لفظ الرجال في لسان العرب لا يطلق
 إلا على الذكور من نبي آدم دون آبائهم
 ودون سائر الخلق واصل هذه الأقوال

جعلها متعلقاً بحذف تقدیر أو اطعموا ما رزقكم الله فهذا التركيب من قبيل قولهم
 عقلتها نبتا وماء بارداً اهـ (قوله منعهما على الكافرين) أي فالتحریم مستعمل
 في لازمه لا نقطاع التكليف حينئذ اهـ شيخنا (قوله الذين اتخذوا) يجوز ان يكون
 في محل جرو هو الظاهر لفتا أو بدلا من كافرين ويجوز ان يكون رفعاً ونصباً
 على القطع اهـ سمين وهذه الاوصاف من كلام الله تعالى وعبارة الخازن ولما
 وصفهم الله تعالى بهذه الصفات الذميمة قال فالיום ننسأهم الخ اهـ (قوله ليهوا ولعيا)
 الم هو صرف التهم بالا يحسن أن يصرف به واللعب طلي لفرج بالا يحسن أن يطلب به اهـ
 بيضاء وى وقوله وغرتهم الحياة الدنيا أي شغلهم بالطمع في طول العمر حسن العيش و
 الحياة ونيل الشهوات اهـ خازن (قوله ننسأهم) أي نفعل بهم فعل الناسي بالمنسي
 من عدم اعتناء بهم وتركهم في النار وتركاً كلياً والفاء في قوله فالיום فضيحة اهـ
 ابو السعدي (قوله نتركهم في النار) أي فالنسيان في حق الله مستعمل في لازمه بمعنى
 أن الله لا يجيب عآءهم ولا يرحم ضعفهم وذو لهم بل يتركهم في النار كما تركوا العمل اهـ
 خازن وفي زادة تشبيه معاملته تعالى مع الكفار بمعاملة من شئ عبده من الخبيث
 ولم يلتفت اليه وشبه عدم اخطارهم لقاء الله ببالهم وعدم مبالاة بهم به بحال من عرف شيئاً
 ونسيه وكثر مثل هذه الاستعارات في القرآن لان تعليم المعاني التي في عالم الغيب لا يمكن
 ان يعبر عنها الا بما يماثلها من عالم الشهادة اهـ (قوله كما نسوا) الكاف تعليلية
 وما مصدرية وقوله لقاء بي مهم هذا أي العمل للقاء يومهم فالكلام على حذف المصنف
 كما اشار له الشارح اهـ (قوله أي وكما جحدوا) اشار به الى ان كلمة ما في قوله وما كانوا
 مصدرية مجرورة المحل عطف على انجها المجردة بالكاف التي هي في محل نصب على نفاضة
 مصدر محذوف أي ننسأهم نسياناً كنياساً لهم لقاء يومهم هذا او كونهم منكروين ان
 الآيات من عند الله ويجوز ان تكون الكاف للتعليل أي فاليوم نتركهم لاجل نسيانهم
 وجودهم والتعليل واخر في المحطوف دون التشبيه اهـ زادة (قوله بنية بالاخبار الخ)
 عبارة السمين والملاح تفصيله ايضا الخ من الباطل او تنزيله في فصول مختلفة كقوله
 وقرنا فرقة وقرنا الجحد أي وان يحسن بالاضاد المجهمة أي فصلناه على غير من الكتب
 السماوية وقوله على علم حال ما من القاعل أي فصلناه عالمين بتفصيله واما من المفعول
 أي فصلناه مشتملا على علم ونكر علم تعظيماً وقوله وهدي ورحمة الجهور على النصيب
 وفيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله أي فصلناه لاجل الهداية والرحمة والثاني انه
 حال اما من كتاب وجاز ذلك لتخصيصه بالوصف واما من مفعول فصلناه ام
 (قوله بالاخبار والوعدا الخ) أي وكذا بقية الانواع التسعة التي نظمها بقية قوله
 حلال حرام محكم متشابه . يشير في برقية عظة مثل
 فالله بالاخبار قصص لما صين اهـ (قوله حال) أي من فاعل فصلناه (قوله هل
 ينظرون) أي اهل مكة (قوله عاقبة ما فيه) الذي في الاخبار بحول العذاب وهم
 يوم القيامة فهذا هو زاوية فتاويل لسي ما يؤول اليه تشبه كونه لهم وعدم من رهم

منعها على الكافرين الذين
 اتخذوا دينهم لهوا ولعيا
 ونسوا لقاء الله تعالى
 ننسأهم نسياناً كنياساً
 كمنسوا لقاء يومهم هذا
 نتركهم في النار كمنسوا
 ما في قوله وما كانوا
 مصدرية مجرورة المحل
 عطف على انجها المجردة
 بالكاف التي هي في محل
 نصب على نفاضة مصدر
 محذوف أي ننسأهم نسياناً
 كنياساً لهم لقاء يومهم
 هذا او كونهم منكروين
 ان الآيات من عند الله
 ويجوز ان تكون الكاف
 للتعليل أي فاليوم نتركهم
 لاجل نسيانهم وجودهم
 والتعليل واخر في المحطوف
 دون التشبيه اهـ زادة
 (قوله بنية بالاخبار الخ)
 عبارة السمين والملاح
 تفصيله ايضا الخ من
 الباطل او تنزيله في
 فصول مختلفة كقوله
 وقرنا فرقة وقرنا
 الجحد أي وان يحسن
 بالاضاد المجهمة أي
 فصلناه على غير من
 الكتب السماوية وقوله
 على علم حال ما من
 القاعل أي فصلناه
 عالمين بتفصيله واما
 من المفعول أي فصلناه
 مشتملا على علم ونكر
 علم تعظيماً وقوله
 وهدي ورحمة الجهور
 على النصيب وفيه
 وجهان احدهما انه
 مفعول من اجله أي
 فصلناه لاجل الهداية
 والرحمة والثاني انه
 حال اما من كتاب
 وجاز ذلك لتخصيصه
 بالوصف واما من
 مفعول فصلناه ام
 (قوله بالاخبار
 والوعدا الخ) أي
 وكذا بقية الانواع
 التسعة التي نظمها
 بقية قوله حلال
 حرام محكم متشابه
 . يشير في برقية
 عظة مثل فالله
 بالاخبار قصص لما
 صين اهـ (قوله حال)
 أي من فاعل فصلناه
 (قوله هل ينظرون)
 أي اهل مكة (قوله
 عاقبة ما فيه) الذي
 في الاخبار بحول
 العذاب وهم يوم
 القيامة فهذا هو
 زاوية فتاويل لسي
 ما يؤول اليه تشبه
 كونه لهم وعدم من
 رهم

(قوله على اللغة سري الملك) ويسمى فيها إية تأجيل السلطان عرشا اعتبارا بعلوه ويكون في العرف عن السلطة ابن والمملكة بالعرش هذا واما المراد به هنا فهو الجسم النوراني المرتفع على شكل الاجسام المحيط بكليها اه شيخنا (قوله استواء يليق به) هذه طريقة السلف للذين يفوضون علم المشابهة الى الله بعد صرفه عن ظاهرة وطريقة الخلف التاويل بتعيين محل للفظ فيقولون الاستواء بالا استيلاء اي التمكن التصرف بطريق الاختيار اي ثم استولى على العرش يتصرف فيه بما يريد منه اه شيخنا (قوله تخففا ومشددا) وعلى هاتين القرائين فالليل فاعل معنى النهار مفعول لفظا ومعنى ذلك ان المفعولين في هذا الباب متى صلح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا وجب لفظا بهما الفاعل معنى لئلا يلتبس نحو اعطيت زيدا عمرا فان لم يلتبس نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا جبة جاز وهذا كما في الفاعل والمفعول الصريحين مخوضب موسى عيسى وضرب زيدا عمرا والآية الكريمة من يارب اعطيت زيدا عمرا لان كلا من الليل والنهار يصلح ان يكون غاشيا ومغشيا فوجب جعل الليل في قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوي والنهار هو المفعول من غير عكس اه سمين (قوله اي يعطى كلا منهما بالآخر) يشير به الى ان معناه ياتي بالليل على النهار فيضطيه وفيه محذوف تقديره ويعشى النهار الليل ولم يذكره للدلالة على الحال عليا ولا ان اللفظ يجتمعا بجعل الليل مفعولا ولا والنهار مفعولا ثانيا او بالعكس ذكر في آية أخرى فقال يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل اه كرخي (قوله يطلبه) اي يعقبه سريعا الطالب له لا يفضل بينهما شي اياها السعود والجملة حال من الليل لانه هو المحدث عنه اي يعشى النهار طالبا له ويجوز ان يكون حالا من النهار اي مطلوبنا وفي الجملة ذكر كل منهما اه سمين ويجوز ان تكون محالا من كل منهما وعليه الجلال حيث قال اي يطلب كل منهما الآخر (قوله حثنا) يحتمل ان يكون لغت مصدر محذوف اي طلبا حثنا كما اشار له الشارح ويحتمل ان يكون حالا من فاعل يطلبه اي حاثا ومن مفعوله اي محثونا والحشا لا عمال في السعة والجملة فعل الشئ كالحض عليه فالحث والحض خوات يقال حثت فلانا فاحثت فهو حثيث ومحثوت اه من السمين فعله من باب دحا في الحثار (قوله بالنصب) اي نصب لفاظ الثلاثة وحيث ينصب مسخرات ايضا على الحال من هذه الثلاثة فكان الانشيب للشراح التنبية على هذا ايضا اه شيخنا (قوله مذلات) اي لما يراد منها من طلوع وغروب ومسير ورجوع اه خازن (قوله باصرم) متعلق بمسخرات ويجوز ان تكون الباء للحال اي مصباحا مرة غير خارجة عنه في تسميتها اه كرخي (قوله ألا له الخلق والامر) ألا أداة استفتاح وله خبر مقدم والخلق مبتدأ مؤخر والخلق بمعنى الخلق والامر معناه التصرف في الكائنات وفي هذه الآية مراد على من يقول ان الشمس والقمر والكواكب تاييرات في هذا العالم اه خازن (قوله تبارك الله) فعل ماض لا يتصرف اي لم يجز منه مضارع ولا امر ولا اسم فاعل وقوله تعظيم اي وتجلد رتبه وقال الزجاج تبارك من البركة وهي الكثرة في كل خير اه من الخازن

رثا استوى على العرش
في اللغة سري الملك استواء
يليق به (يعشى الليل النهار
تخففا ومشددا اي يعطى كلا
منهما الآخر طلبا واختيارا)
كل منهما الآخر طلبا واختيارا
سريعا والشمس والقمر
بالخطب طلبا واختيارا
والذبح مستدرا مختبرا
مذلات (ناصب)
(ألا له الخلق) جميعا (ألا)
كلها تبارك (تعاظم)
(الله رب) مالك (العالمين)

(قوله ادعوا ربكم) قيل معناه ادعوا ربكم لان معنى الدعاء طلب الخير من الله تعالى وهذه
صفة العباداة ولا زه تعالى عطفت عليه قوله وادعوه خوفا وطمعا والمعطوف يجب ان يكون
مغايرا للمعطوف عليه وقيل المراد به حقيقة الدعاء وهو الصحيح لان الدعاء هو السؤال
وهو نوع من انواع العباداة لان الداعي لا يقدم على الدعاء الا اذا عرف من نفسه الحاجة
الى ذلك المطلوب في الله تعالى عن تحصيله وعرف ان ربه تبارك وتعالى يسمع الدعاء ويعلم
حاجته وهو قادر على ايصالها اليه فعند ذلك يعرف العبد نفسه بالحاجة والنقص فيعرف ربه
بالقدرة والكمال وهو المراد من قوله تضرعوا يعني ادعوا ربكم تذللا واستكانة وهو اظهار
الذل الذي في النفس والخشوع يقال ضرع فلان فلان اذا ذل له وخشع وقال الرجاج تضرعا
يعني تملقا وحقيقة ان تدعوه خاضعين خاشعين متعبدين بالدعاء لله تعالى اه خازن
ثم قال وخرج بعض ارباب الطريقة على قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فقل هل
الا فضل اظهار العبادات ام لا فذهب بعضهم الى ان اخفاء الطاعات في العبادات افضل من
اظهارها لهذه الالية ولكونه بعد عن الرياء وذهب بعضهم الى ان اظهارها افضل ليقين
به غيرة فيعمل مثل عمله وتوسط الشيخ محمد بن علي الحكيم الترمذي فقال ان كان
خائفا على نفسه من الرياء فالاولى اخفاء العبادات صونا لعمله عن المطلاع وان كان قد بلغ
في الصفاء وقوة اليقين الى التمكن بحيث صار مباحثا لما يشاء الرياء كان الاولى في حقيقة
الاظهار لتحصل فائدة الاقتداء به وذهب بعضهم الى ان اظهار العبادات للمرضيات افضل
من اخفائها فضلاته المكتوبة في المسجد افضل من صلاته لها في بيته وفضلاته النقل في البيت
افضل من صلاته في المسجد وكذا اظهار الزكاة افضل من اخفائها ويقاس على هذا
سائر العبادات اه (قوله حال) أي من الواو في ادعوا اي متذللين مسرعين او ذوي تذل
وسرا ه شيخنا (قوله وخفية) أي فالادب في الدعاء ان يكون لسر لهذه الالية
قال الحسن بن دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا ولقد كان المسلمون يخشون
في الدنيا ولا يسمعون لهم صوت فذا كان الاهمسا بينهم وبين ربهم اه خازن (قوله بالشدة)
هو التوسع في الكلام من غير احتياط واخر اذ كان في النهاية اه قارى فحصل ان التشدد في الادب
السلام في الشدة من غير وصوله الى القلب في القاموس وتشدد في لوى شدقة
للتفحص اه وفي المصباح اشدة في جانب الفهم بالفتح والكسر قاله الازهرى وجب
المفتوح شدة في مثل فلس وفلس وجمع المكسور اشدة في مثل حمل وحال ورجل اشدة
واسع الشدة في شد الوادي بالكسر عزمه وناحيته اه وهذا راجع لقوله تضرعا
وقوله ورفع الصوت راجع لقوله وخفية اه (قوله والمعاصي) عطفت عام (قوله)
وادعوه خوفا وطمعا اصل الخوف انزعاج في الباطن يحصل من توقع امر مكروه يقع في
المستقبل فاطمعه توقع محبوب يحصل في المستقبل والمعنى وادعوه خوفا من عقاب الله
وطمعا فيما عنده من جزيل ثوابه وقال ابن جرير معناه خوف العدل وطمعه الفضل قيل
معناه ادعوه خوفا من الرياء في الدعاء والذكر وطمعا في الاجابة فان قلت قال في اول الآية
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال هنا وادعوه خوفا وطمعا وهذا هو عطفت الشيء على نفسه

رادعوا ربكم تضرعا
تذللا وخفية
لا يجيب المقتدين في الدعاء
بالتشدد ورفع الصوت
تفسد في الارض
والمعاصي (عباد اصلاها)
بعث الرسول وادعوه خوفا
من عقابه وطمعا في جهنم

فما فائدة ذلك قلت الفائدة فيه ان المراد بقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية بيان
 شرطين من شرط الدعاء وتقبله وادعوه خوفاً وطمعاً بيان شرطين آخرين فالمعنى كونوا
 جامعين في انفسكم بين الخوف والرجاء في اعمالكم ولا تطمعوا انكم وفيتم حق الله في العبادات
 والدعاء وان اجتهدتم فيهما اهـ خازن بنوع تصدق في القرطبي وادعوه خوفاً وطمعاً
 أمرنا الله تعالى بان يكون العبد وقت الدعاء في حال ترقب تخوف وأمل في الله حتى يكون
 الخوف والرجاء للانسان كاجتماعين للمطارئ يحملانه في طريق استقامته واذا انفرج احدهما
 هلك الانسان فيندفعوا الانسان خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه والخوف لا نزاع له لما لا يؤمن
 من المصنار والطمع توقع المحبوب قاله القشيري وقال بعض اهل العلم ينبغي للصديق ان يغلب
 الخوف طول حياته فاذا جاء الموت غلب الرجاء قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو
 يحسن الظن بالله تعالى اخبره مسلم اهـ (قوله ان رحمة الله قريب) اصل الرحمة رقة
 تقتضي الاحسان الى المرحوم وتستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرى من
 الرقة واذا وصف بها الباري جل وعز فليس يراد بها الا الاحسان المجرى دون الرقة فرحمته الله
 عز وجل عبادة عن الافضال والالتفات على عباده واليصال بخير اليهم وقيل هي ارادة ايصال
 الخير والنعمة الى عباده فعلى القول الاول تكون الرحمة من صفات الافعال وعلى القول
 الثاني تكون من صفات الذات اهـ خازن (قوله ايضا قريب من المحسنين) قال سعيد
 بن جبير الرحمة هي هذا الثواب فرجع النعت الى المعنى دون اللفظ وقيل ان تانيث الرحمة
 ليس بتحقيق وما استحسان كذا لك جاز فيه التذكير والتانيث عند اهل اللغة وكون الرحمة
 قريبة من المحسنين لان الانسان في كل ساعة من الساعات في ادبار عن الدنيا واقبال على
 الآخرة واذا كان كذلك كان الموت اقرب اليه من الحياة وليس بينه وبين رحمة التي هي الثواب
 في الآخرة الا الموت وهو قريب من الانسان اهـ خازن (قوله تذكير قريب)
 جواب عما قيل ان النعت لم يطابق المنعوت وقوله لا يضاهيه الى الله اي وهو من كلفظ
 وفي هذا شيء لان الادب مع الله ان لا يوصف بذكورة ولا بغيرها فالاحسن ما علمت من
 التذكير اما باعتبار ان الرحمة محلا لية التانيث او باعتبار ان المراد بها الثواب هو من ذكر
 فيكون التذكير باعتبار مضاهاتها تأمل اهـ (قوله وهو الذي يرسل) عطفت على
 قوله ان ربكم الله الخ وقوله يرسل الرياح وهي اربعة الصبا تشر السحاب والشمال تجتمع
 والجنوب تدره والدرور تفرقه اهـ ابو السعدي وفي الخازن الرياح هو الهواء المتحرك يمنة
 ويسيرة وهي اربعة الصبا وهي الشرقية والدرور وهي الغربية والشمال التي تهب من تحت
 القطب لشمالي والجنوب وهي الغربية وعن ابن عمر ثمان منها اربعة عذاب هي المقاصف
 والعاصف والصصر والعقيم ومنها اربعة رحمة وهي الناشرات والمبشرات والمرسلات
 والنازعات اهـ (قوله اي متفرقة) اي متعددة مفصلة متنوعة هذا اما تقتضيه
 عبارته ولم يوافق عليه غيره من المفسرين اصلاً فبعضهم فسره قوله نشرها بكسرها
 ناشرة للسحاب بعضهم فسرها بكسرها منشورة اي غير مطوية كناية عن اتساعها اهـ شيخنا
 (قوله تخفيفاً) اي بحذف ضمة الشين اهـ (قوله وفي أخرى يسكنونها) وفي النون الخ

ان رحمة الله قريب من المحسنين
 المطيعين واذن كرسى قريب
 الخبيره عن رحمة لا تضيق
 الله (وهو الذي يرسل
 الرياح تشر السحاب
 ترى متفرقة قد ام المظن
 فمادة يسكنون الشين تخفف
 وفي أخرى يسكنونها وفيه
 النون

لا في بيان وفي السعد ياذن ربه اي عيشة وعينه عن كثرة البينات وحسن وعزارة فقه
 لانه اوقع في مقابلة قوله والذي حيث امر **قوله** ايضا البلد الطيب في القاموس
 البلد المنيعة مكة وكل قطعة من الارض متغيرة عاقرة او غير ماهرة والتراب والبلد القبار
 والمقبرة والدار والاثرا **قوله** هذا مثل المؤمنين أي ولعله فشب المؤمنين
 بالارض الطيبة وشبه نزول القرآن على قلب المؤمن بنزول المطر على الارض الطيبة فاذا
 نزل القرآن انتفع به وظهرت منه اطاعات والعبادات وانواع الاخلاق الحميدة وشبه
 انحاء الارض الرديئة السخنة التي لا ينتفع بها وان اصحابها المطر فذلك الكافر
 اذا سمع القرآن لا ينتفع به ولا يزيد الا اعتوا وكفرا وان عمل حسنة في الدنيا كانت بمثابة
 وكلفة ولا ينتفع بها في الآخرة **قوله** الذي حيث أي البلد الذي حيث
 قوله لا تكذب على قليل الغنى ولا يغضب على الحال والتقدير والبلد الذي حيث لا يخرج
 بناية الا تكذب المضاف والمضاف اليه مقامه فصار موقعا مستترا في السنين
 قوله الا تكذب فيه وحيث ان يتنصب حالا اي عسرا مبطنا يقال منه تكذبتك
 تكذبا بالغة فهو تكذب بالكسر والثاني ان يتنصب على انه نعت مصدر محذوف
 أي الاخر وجاءتك او صفا خارجا بالكسرة كما وصف به غيره امر وفي المصباح تكذب
 تكذبا من باب نعب فهو تكذب تعسرا كذا العشر تكذبا اشتد وعسرا وفي القاموس
 تكذب عيشته كعصره اشتد وعسرا كذا زيد حاجته عسرا كعصره منعه
 اياها وقلنا ما معنى ما سأل اوله وكفى كثر سؤاله قلنا ثلثة رجل كذا تكذب
 شتم عسرا قوم انكاد ومنايكة التكذب بالضم قلة العطاء وفتح والغزوات اللين من الابل
 والحق لا بين لها صند وعز ابن فارس التي لا يبقى لها ولد فيكثر لينها لا تحال لا تضم الواحدة
 تكذب وعطاء من كود نور قليل امر **قوله** عسرا عيشته أي في استنباطه **قوله** هذا
 مثل الكافر أي ولعله **قوله** لقد ارسلنا نوحا الى قومه المقصود من سياق هذه القصص
 تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا لقارسلنا من غير عاطف وفي هود والمؤمنون
 ولقد بعاطف واجاب انكر ما في يانه في هود قد تقدم ذكر الرسول مرات وفي المؤمنين
 ذكر نوح ضمنا في قوله وعلى الفلك لانه اول من صنع السفن ان يؤتى بالعاطف على ما
 تقدم من خلاف في هذه السورة ام سين **قوله** ايضا نوحا اسمه عبد القفار وهو ابن لملئح
 الميم وسكونه ابن متوشلح بن اخوخ وهو ادريس قال ابن عباس بعث نوح وهو ابن اربعين
 سنة وقيل وهو ابن خمسين سنة وقيل وهو ابن مائتين وخمسين سنة وقيل هو ابن ثمان مائة سنة لم
 يخازن وليت بدعو قومه فتمائة سنة وخمسين سنة وعاش بعد طوفان مائتين وخمسين سنة
 فكان عمره الفا ومائتين واربعين سنة ام ابو السعد وهو اول بني بعثه الله بعد ادريس كان
 نوح نجارا وهو الذي صنع السفينة بنفسه في عامين وسمى نوحا لكثرة ما ناس على نفسه
 واختلصوا في سبب نوحه فقتل نوحه على قومه بالهلاك وقتل امرأته به في شأن ولدا
 لشعان وقيل لانه من بجلي فجدوم فقال له احضيا يا قومه فادعى الله اليه فعبثى ام عبت
 الكلب ام خازن **قوله** الى قومه في المصباح قوم الرجل قريباؤه الذين يحفظون

والبلد الطيب القلاب
 التراب ربحا من ثمة
 ياذن ربه هذا مثل
 للمؤمنين من سبب المعصية
 فينتفع بها والذي حيث
 نوابه لا يخرج بناية
 رالكذا عسرا عيشته
 وهذا مثل الكافر كذا
 كما بينا ما ذكره في
 تبيان الآيات نفوس
 لتبكر وتالله فيقول
 رنفلا جواب قسم محذوف
 رارسلنا نوحا الى قومه

معنى جلد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجاب فيسبهم قوم مجازا المجاورة وفي التنزيل
قال يقوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ام **قوله**
اعينوا الله) اي حذره ام **قوله** (الذين استضافوا مسوق لتعجيل العباد
او الامم مجازا ام ابو السعد **قوله** يدل من محلي اي فان محله رفع على زيادة من قاله
متداولا كمر الجرح كما ذكره الترمذي في سورة المؤمنون ام كرخي **قوله** اي اخاف عليكم المحرم
للمجملات لتعجيل العباد بيان الصارف عن نزلها اثر تعجيلها ببيان الداعي اليها ام
ابو السعد **قوله** (بن عبدتم غيره) اي فالمراد بالخوف الجرم واليقين لان كان
جازا ان العذاب ينزل بهم اما في الدنيا واما في الآخرة ان لو قبلوا الدعوة وقيل بل
الملا من الشك لانه يجوز ان يؤمنوا وان يستمروا على الكفر ومع هذا الحق يزعمون قاطعا بزول
العذاب فلهذا قال اي اخاف عليكم المحرم كرخي **قوله** قال الملا من قوم في
المصالح الملا هم من اشرف القوم هو ايد لك الملا ثم بما يليق من عتدهم من المعرف
وجوده الرأي اولاهم يملؤون العيون احنة والصدق رهيبة والجمع املاء مثل سلب
واسباب ام وفي اي السعد الملا الذين يملؤون صدور المحافل باجسادهم والقلوب
بجلالاتهم وهيبتهم والعيون بجلهم وابتهتهم ام **قوله** من قوم لو قبل هذا الذين
من قوم كما قال في قوم هود وقاسيا لان الملا من قوم هود كان فيهم من آمن
ومن كفر بخلاف الملا من قوم نوح فكلهم اجتمعوا على هذا الجواب فلم يكن احد منهم
مؤمنا فان قيل سياتي في سورة هود تفصيل قوم نوح بالذين كفروا والجواب ان قاسيا في
في دعائهم الى الايمان في اثناء من رسالة فكان فيهم من آمن ومن كفر واما هنا فهو
في اول دعائهم له ام شخار قوله انا لراك في ضلال مبين) الرواية قليلة ومفعولها الصبر
والطرق ام ابو السعد ويجعلوا الضلال طرقا لمبالغته في وصفهم له بذلك وزادوا في المبالغة
بأنه لذكر اذ ذلك بأن صدور الجملة بان وفي جزها اللام وقوله ليس في ضلالة من احسن
المراد ابلغه فانه نفى ان تلبس به ضلالة واحدة فضلا عن ان يحيط به الضلال ولو قال
لست ضالا لم يؤد هذا المؤدى ام بين وفي المصالح ضل الرجل الطريق وضل عنه يصل من
باب ضرب ضلالة وضلالته عن فلم يخذ اليه فهو ضال هذه لغة نجد وهي الفصح وبها جاء
القرآن في قوله قل ان ضللت فاما اصل على تقى وفي لغته اهل العالية من باب تغيب
والاصل في الضلال انسية ومنه قيل للجوان الضالة ضالة بافناء للذكر والمؤنث والجمع
الضوال مثل دابة ودواب ام **قوله** (بن) اي واخبر بذلك ام كرخي **قوله**
هي اضم من الضلال المحي وذلك لان ضلالة دالة على حدة غير معينة ونفى فرد غير
معين نفى عام بخلاف ضلال فانه مصدر يعم الواحد والتثنية والجمع ونفيه لا يقتضي
على سبيل القطع النفي العلم فكان قوله ليس في ضلالة ابلغ في نفي الضلال عن نفسه من قولنا
ليس في ضلال وانما ناداهم باضافتهم اليه استمالة لقلوبهم فلو الحق ام كرخي **قوله** ولكنتي
رسول لاني اجاءت لكل هنا احسن محي لا يخافين تنبذين لان الانسان لا يخافوا من
احد شيئين ضلال وهدى والرسالة لا تنجام مع الضلال ومن رجعته لرسول ومن لا يبتدله

قوله يا قوم اعبدوا الله ما كنتم
من الغيرة) بل هو حقيقه
والوجه يدل من محله اني
اخاف عليكم محلي ان عبدتم
فيما رعدا بعبادته
يوم القيامة قال المكي
الاشراف من قوم نوح
في ضلال مبين) بين قال
يا قوم ليس في ضلالته
من اعلم ان الضلال فقه
أبلغ من غيره ولكن
رسول هو رسل العباد

الغاية المجازية اهـ **قوله** ابلغكم الحق استئناف مسوق لتقرير رسالته وتقصيل
 احكامها وقيل صفة اخرى لرسول جمع الرسائل لاختلاف اوقاتها وتنوع معانيها اولان
 المراد بها الرسل به وهو يتعدى اهـ ابو السعد وفي السنين قوله ابلغكم يجوز ان يكون جملة
 مستأنفة التي بها السات كونه رسولا وهو ان يكون صفة لرسول ولكنه بلاى الضمير السابق
 الذى للكلمة فقال ابلغكم ولوراعى الاسم الظاهر بعده لقول ابلغكم والاستعمالان
 جائزان في كل اسم ظاهر صيغة ضمير عاقل من متكلم او مخاطب فيجوز لك فيه وجها
 مراعاة الضمير السابق وهو الاكثر ومن عاة الاسم الظاهر فتقول انا رجل اقول كذا امر حاة
 لانا وان شئت انا رجل يقول كذا امر حاة لرجل مثل أنت رجل تقول ويقتل بالخطاب العينية
 اهـ **قوله** وانفكمكم يقال نفخة ونفخت له كما يقال شراكة وشركته وانفهم
 ارادة لغيره كذا يريد له لنفسه وقيل النفخة شجرة قول او فعل فيه صلاح للغير
 وقيل بصفة النعم تعريف وجه المصلحة مع خصوص البينة من شرايت المكره ولا ينعى
 انه قال ابلغكم جميع تكاليف الله وشرايت وارشدكم الى الوجه الاصل والاصوب
 لكم وادعوا الى ما دعاني اليه واحب لكم ما احب لنفسي قال بعضهم والفرق بين
 ابلغكم الرسالة وبين النفخة هو ان يتلخص الرسالة ان يعرفهم جميع او امر الله ونواهي
 وجميع انواع التكاليف التي اوامرهم واما النفخة فهي ان يرعاهم في قول تلك الاوامر
 والنواهي والعيادات ويحذرهم عذابه ان عصوه اهـ خازن **قوله** واعلم
 من الله أى من جهة بالوحى كما لا تعلو من الامور الالته او أعلم من شؤنه وبطنت
 الشكيد ما لا تعلو قيل كانوا لم يسموا بغير جعلهم العذاب قبلهم فكانوا غافلين لا يعلمون
 ما علمه نوح بالوحى اهـ ابو السعد **قوله** او عجبكم استغفهم انكار اهـ **قوله** على رجل
 شككم أى من جعلكم او من حبسكم فانه كما نوايحبون من ارسال البشر ويقولون
 لو شكك الله لانزل ملائكته ما سمعنا بهذا فى آيات الاولين اهـ يضاهى **قوله** لينزركم
 ملائكة الحق أى يحذركم عاقبة الكفر والمعاصي وقوله ولتتقوا علة تأييد تربية على التي قبلها
 اهـ ابو السعد وهذا الترتيب في غاية الحسن لان المقصود من الارسال الانذار ومن الانذار
 التقوى ومن التقوى الفوز بالرحمة اهـ خازن وقوله ولعلكم ترحمون بها أى بالتقوى المفهومة
 من الفعل او بالموعظة الاول للكرخي والثاني للقارى وعبرة الكرخي ولعلكم ترحمون
 بها أى بسبب التقوى وفائدة حرف الترخي التفتت على صفة المطلب وان التقوى غير
 موجبة للرحمة بل هي متوسطة بفضل الله تعالى وان المتقى ينبغي ان لا يعتمد على تقواه ولا يأمن
 عذاب الله **قوله** فكلوا من اي فاستمروا على تكذيبى عوى البتوة وما نزل
 عليه من الوحى الذى بلغ اليهم واتدوهم بما فى تضاعيفه واستمروا على ذلك هذه المدة
 المتطاولة بعد ما كثر عليه السلام عليهم الدعوة صارا فاسدا
 يزدهم دعاءه الا فرار بحسبما تنطق به قوله تعالى قال رب انى دعويت
 فنى لملاوتها والآيات اذ هو الذى يعقب الانجاء والاضراقت
 لا يخرج لتكذيب اهـ ابو السعد **قوله** والذين هم قتل كما نوايحب

انفكم بالانف
 رسالات رلى
 انما من الله
 لا تعلو من شؤنه
 ان جاء كذا
 من ركب على لسان
 ركبكم لينزلهم
 انما ان لم تؤمنوا
 ولتتقوا الله وتعلموا
 ترحمون بها ركبوه
 فانجيتهم والذين هم

من الذين هم قتل كما نوايحب

رجلا وأربعين امرأة وقيل كانوا استغوا ابناؤا الثلاثة وستة من غيرهم أم أبو السعد
والثلاثة سام وهو أبو العرب وحام وهو أبو السعوى ان وياث وهو أبو الترك أم شيعنا
قوله في الفلك متعلق بالاستقرار في الطرف قبله أو بفعل الانحاء على ان في سبب
أم شيعنا وفي المختار الفلك السفينة واحد وجمع تذكرة وتوثق قال الله تعالى في الفلك
المشكون فافردو ذكره قال والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس فانت وحيث لا فراد
والجمع وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فجمع وكان يذهب بها اذا كانت احدة
الى المركب فتذكر الى السفينة فتوثق أم **قوله** السفينة روى انه اتخذها
في سنتين وكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين وسمتها ثلاثين جعل لها ثلاث
فخس في أسفلها الدواب والوحوش وفي وسطها الانس وفي أعلاها الطيور وركبها في عاشر
رجب نزل منها في عاشر المحرم أم بصطاوى في سورة هود **قوله** كذبوا يا بني أي
استمر وأعليه **قوله** عمن عن الحق أي عن فهمه عمن جمع عم صفة مشبهة لكن
نصرف فيه بخلاف لامة كقاصي اذا جمع فاصلة عمن بين ياءين الأولى مكسورة والثانية
ساكنة حذف فنت الأولى تحقيفا على حد قوله

واحد ف من المقصور في جمع على حد المتن فانه يتجمل

أم شيعنا وفي السمين ويقال عم اذا كان أعمى البصيرة غير عارف بأمره وأعمى أي في
البصر وهذا قول الليث وقيل عم وأعمى بمعنى كثر وأخضر وقال بعضهم عم فيه دلالة
على ثبوت النصفة واستقرارها كقوله وصديق ولو أريد المحدث لقتل عام كما يقال فارح
وضائق وقد قرى قوما عامين حكاهما النحاشي أم **قوله** الى عاد الحيا صرح هت
وفيما سيأتي في صلح وشجب بتعيين المرسل اليهم دون ما سبق في نوح وما سيأتي في نوح
وذلك لأن المرسل اليهم اذا كان لهم اسم قد استنوا به ذكروا به والا فلا وقد امتازت عاد
وثود ومدين باسماء مشهورة أم أبو السعوى **قوله** الأولى سيأتي في سورة البقرة
ان عاد الأولى هي قوم هود وعاد الثانية قوم صلح وهم ثود وبينهما مائة سنة أم
شيعنا **قوله** أخاهم هود أخاهم نصيب بارسلنا الأولى كانه قبل لقد أرسلنا نوحا وأرسلا
الى عاد أخاهم هود وكذلك ما يأتي من قوله الى ثود أخاهم والى مدين أخاهم شيعنا
لو طأ ويكون ما بعد أخاهم بدلا أو عطف بيان وأجاز مكي ان يكون النصيب يا صهار اذا ذكر
وليس شيء لأن المعنى على ما ذكرت مع عدم الاحتياج اليه عاد اسم للحى ولذلك صرف
ومنه من جملة اسماء القبيلة ولذلك منعه عاد في الأصل اسم الأب البكر وهو عاد بن عوص
بن ارم بن سام بن نوح فسميت به القبيلة الأولى وكذلك ما أشبهه من نوح ثود ان جعلته
اسما لذكر صفة وان جعلته اسما لمؤنث متعنه وقد يوجب له سبويه بابا وأما هود فقد أشبه
في السنة النخلة انه عربي وفيه نظرات الظاهر من كلام سبويه لما عده مع نوح ولو ط
انه أعجمي وهو دا سمه غابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح فليس من ابناء بني
اسرائيل فنهني أخاهم انه منهم ومن قال انه من عاد في النسب فالأخوة ظاهرة أم سبويه
وفي التفسير لسبويه هود بن عبد الله بن رياح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام

في الفلك السفينة
مفروقنا الذين كذبوا بآياتنا
بالطوفان انهم كانوا قوما
عمن عن الحق روى
الى عاد الأولى راحم
هود

ابن شالح بن ارفخشذ بن سام كان بليته وبين نوح ثمانمائة سنة وعاش اربع مائة واربع وستين
سنة **قول** قال يا قوم اعبدوا الله قالوا هذا قال يذلون القلء وفي قصة نوح فقال
بها والسر ان نوحا كان مواظبا على عبادة قومه غير متوان وفيها على ملكي عنه في سورة نوح
قال رب ان دعوت قومي ليلا ونهارا فتاسبه التعقيب بالقلء واما هو فلم يكن كذالك
بل كان دون نوح في المبالغة في الدعاء ام خازن **قول** اقلوا تتقون الخاروا استبعاد
لعدم اتقانهم العذاب بعد ما علموا ما حصل يقوم نوح والقاء للعطف على مقدارى الانقذرت
او اتقوا فلا تتقون وقال هنا اقلوا تتقون وفي سورة هود اقلوا تتقون ولعل خطبهم بكل
منها وقد اكتفى بحكاية كل منها في موطن عن حكاية في موطن آخر كما لم يذكر ههنا ما ذكر
هناك من قوله ان اثم الامفترتون وفسر على ذلك حال بقتية ما ذكره وما لم يذكر من القصص
ابو السعوى **قول** اننا لندرك في سفاقة اجراء الله عن قوم نوح اثم قالوا له في ضلال مبين
وعن قوم هود اثم قالوا له في سفاقة والسر في ذلك ان نوحا لما خوف قومه بالطوفان
وشع في عمل السيفنة فصد ذلك قالوا له اننا لندرك في ضلال مبين حتى تتعقبك في اصلاصة
في ارض ليس فيها من الماء شئ واما هود فانه لما نهاهم عن عبادة الاصنام ونسب عبد لها
الى السفة وهو قلة العقل قابلية عقل ما نسبهم اليه فقالوا له اننا لندرك في سفاقة خازن **قول**
ولكني رسول استدرالك على ما قتله باعتبار ما يستلزمه من كونه في غاية القسوى من الرشد
فان الرهالة من جهة رب العالمين وجبة لذلك فحكمة قتل ليس في شئ مما نسبوا اليه
ولكن في غاية من الرشد والصدق ولم يصح ينفي الكذب اكتفاء بما في جيز الاستدلال
ومن لا يتدأ غاية ام ابو السعوى **قول** وانما لكم ناصح أمين اى هو ديا الجسملة
الاسمية ونوح بالفعيلة حيث قال وانهم لكم وذلك لان صيغة الفعل تدل على تجده
ساعة بعد ساعة وكان نوح يكرر في دعائهم ليلا ونهارا من غير تراخ فتاسب التعبير
بالفعل واما هود فلم يكن كذلك بل كان يدعوهم وقتادون وقت فلهذا عير بالاسمية
ام خازن **قول** ان جاءكم اى من ان جاءكم ام **قول** واذكر الخ شروء في
بيان ترتيب احكام النحر والامانة والانذار وتفصيلها واذ منصوب على المعنولية لا
الظرفية اى اذكروا وقت الجعل المذكور وتوجيه الامر بالذكر الى الوقت دون ما وقع
فيه من الحوادث مع انها المقصودة بالذات للمبالغة في ايجاب ذكرها بايجاب ذكر الوقت
لان الوقت مشتق عليها فاذا استحضرت كانت هي حاضرة يتفصيلها كما انها مشاهدة عيانا
وهو معطوف على مقدركا فلهذا لا تجبوا او تدبروا في امرهم واذكر الخ ام ابو السعوى د
قول بسط في السبع بالسين والصاد و **قول** قوة وطولا اى وما لا ام
كم في **قول** كان طويلا في سورة الفجر ان طويلا اى بعانة ذراع ام المراد بالاذرع في جميع
الاقوال اذ رخم كان رأس الوحد منهم قد افقة العظيمة وكانت عينه بعد وفقر الصباخ ام من الخطيب
وعبادة الحاذروني في سورة الفجر كان طول بطول منهم حمالة ذراع وطول القصير ثمانية ذراع بداء
نفسه ام **قول** فاذا ذكروا الله جميع مفردة الى يكسر الهنة ه سكون اللام تحمل واحمال
اى الى يضم الهنة وسكون اللام كقفل وا فقال اى الى يكسر الهنة ه وقلة اللام

قال يا قوم اعبدوا الله
والله من العبداء
تتقون الخ
قال المذاب الذي كفر
قوله اننا لندرك في سفاقة
جهالة رونا لظنك من
البحر دين في رسالتك
قال يا قوم ليس في سفاقة
ولكني رسول من رب
العالمين ابلغكم رسالات
ربي وانما لكم ناصح أمين
ما من على الرهالة ركو
مجتبى ان جاءكم ذرورى
على لسان رجل منكم
لينذركم واذكروا اذ
جعلكم خلفاء في الارض
من بعد قوم نوح واذكروا
في الخلق بسطة قوة
وطولا كان طويلا
مائة ذراع وقصيرهم ستين
فاذا ذكروا الله فقوموا
رعلكم فاعلموا نفوذ

اي الاستغناء بالقسط ام يتقار **قول** عطف على ان يوان الى من حيلة الصلة
وهو عطف على معلول او عطف نوكي دام شيئا فان قيل لما اجز عنهم انهم كانوا مكذبين
لهم القسط بانه كانوا غير مؤمنين فاما قائله قوله بعبارة ذلك وما كانوا مؤمنين فالجواب
ان مقاديرهم مكنون وعلم الله منهم انهم لو بقوا لم يؤمنوا ايضا فلو علم انهم سيؤمنون
لا يقاتهم واية اشار اليه في التفسير ام كبري **قول** والى ثمود اسم قبيلة من العرب
سموا باسم ابيهم الاكبر وهو ثمود بن غابر بن سالم بن نوح اخاهم صلوا الى في التسبب
لانه صلح بن عبيد بن اسف بن سالم بن عبيد بن حاذر بن ثمود المذكور فهو من قري وقه
اه ابو السعد فليس من ابناء بني اسرائيل وكان بين صلح وعبود مائة سنة وعاش
صلح مائتين وثمانين سنة كما في التفسير **قول** يترك الصنف اي التثوين وقوله
مراد ايد القليلة حال مفيدة لعاملها وهو تركة فالما نزل في الصنف العلوية والذات نيت
المعنى فان لم يرد به القليلة بل اريد به كل شيء كلفه بالصرف هذا الاستدلال
قول قد جاء تكلم الخ اي وذل وقد جاء تكلم الخ وهذا القول وقع منه
خروج الناقية بالمعنى بديل السياق ام شيئا وقوله ببيتنا المراد بها الناقية ام وصارة
ابو السعد قد جاء تكلم بنية من ركب الخ ليس هذا اول خطاب لهم بل بعد ما فهم كما قص
في سورة هود من قوله هو انشا ثم من الارض واستخرجهم فيها الآيات **قول** هذه
ناقة الله الخ استئناف مسوق لبيان البينة وادافتها الى الله للتعظيم ولجئها من جهة
من غير واسطة مفادة ولذلك كانت آية عظيمة ام ابو السعد **قوله** لكم آية
يحتمل ان قوله لكم خبر ثان او حال خوي او معقول لحد وق اي معنى بكم ام شيئا **قول**
عاملها صفة اسم الاشارة صارة السبين والعامل فيها اما معنى النبي واما معنى
الاشارة كانه قال انهم عبيها او اشترائها في هذه الحال ويجوز ان يكون العامل مضمرا
تقديره انظر اليها في هذه الحال والجملة لا عمل لها لانها كالجواب لسؤال مقدر كما تم
قالوا اين آيتك فقال هذه ناقة الله وادافتها الى الله لتشير بفاكيت الله وروح الله
وذلك لانها تتوالد بين حمل وناقة بل خرجت من حجر صلد كما هو المشهور وقوله لكم اي معنى
لكم وخبر ايد لك لانهم هم السائلون لها والمتفقون بها من بين ساو الناس لو اطاعوا
ويحتمل ان يكون قوله هذه ناقة الله مفسر لقوله ببيتنا لان البينة تستدعي شيئا يتبين به
المدعى فتكون الجملة في محل رفع على المبدل وجاز ابدال جملة من مفعول لا في قوله ام
قول من حجر صلد عبيها وكان يقال لها الكائنة وكانت منفردة في ناحية الجبل فقالوا
اخرج لنا من هذه الصخرة ناقة تكون على شكل البعثة وتكون عشرين جفاء الى ذات
جوف واسم وبراء اي ذات وبروصوف قد عي الله فتمحضت الصخرة لتخص النور بولها
فما مضت عن ناقة عشرين جفاء وبراء كما وصفوا الا يعلم ما بين جديها الا الله تعالى اي كانت
عظيمة جدا ثم وقت خروجها ولدن ولد امثلها في العظم فمكثت الناقة مع مولد حار عي وتشراب
كما يأتي بسطه ام ابو السعد **قول** فذروها نقر يعر على كونها آية من آيات الله
فلان ذلك يوجب عدم النقر من لها ام شيئا وقوله ناكل جوابا لامر وعدم النقر من

عطف على ان يوان الى من حيلة الصلة
الى ثمود نازلة الصنف
مراد به القليلة حال مفيدة
صنفها ان الناقية نازلة الصنف
ما لا يكون من العبيد وقد
حاشاكم بنية معيرون
لكم على صدق هذه ناقة
الله لكم آية
معنى الاشارة الى
ساو ان عبيها لهم
مفعول عنوها قد رعا
ناكل

للشرب اما للاكتفاء عند ذكر الأكل ولتقديمه له ايضا كما في قوله علفتها تبنا وماء ياردا
وقد ذكر ذلك في قوله تعالى لها شرب ونكمر شرب يوم معلوم **قوله** في ارض
الله الظاهر تعلقه بتاكل وقيل يجوز تعلقه بقوله قد روها وعلى هذا اقتون المسألة
من التنازع واما اعمال الثاني ولو اعمل الاول لاصغر في الثاني فقال تاكل فيها في ارض الله
والنجزم تاكل جوابا للام وقد تقدم الخلاف في جازمه هل هو نفس الجبل الطلبيته وأداة
مقدرة وقراء ابو جعفر تاكل برفع الفعل على انه حال وهو نظير ذهب الى من لدنك وليا يوثني
رفعا وجرما ام سين **قوله** يسوع الظاهر ان الياعة للتغذية اي لا توقعوا عليها سوء
ولا للصفوة بها ويجوز ان تكون للمصاحبة اي لا تمسوها حال مصاحبتكم للسوء وقوله
فياخذكم غضب على جواب النبي اي لا تجمعوا بين المس بالسوء وبين أخذ العذاب
ايالكم وهو وان لم يكن اخذ العذاب لهم من صنعهم الا انهم تقاطوا أسبابه ام سميت
وعبارة الكرخي قوله فياخذكم جواب للنهي والغضب فيه بان مضمة بعد انقضاء وهي عن
المس الذي هو مقدمة الاصابة بالسوء الشامل لأنواع الاذات وكذا سوء مبالغة للنهي
اي لا تغرضوا لها شيئا مما يسوءها أصلا **قوله** بعقروا غيره كالمنع من الرعي
قوله وتواكم في الارض اي ارض الحجر بكسر الهاء مكان بين الحجاز والشم
ام ابو السعوى كما سيأتي في سورة الحجر في قوله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
قوله تتخذون أي تعلمون وتضعون واتخذ يجوز ان يكون المتعدي لواحد فيكون
من سهولها متعلقا بالانحاذ أو مجذوف على انه حال من قصورا اذ هو في الاصل صفة لها
لوثاخر معني ان مادة القصور من سهل الارض كالطين واللين والآخر كقول واتخذ قوم
موسى من بعده من حليم ان مادة من الحلم وقيل من معني في وفي التفسير انهم كانوا يسكنون
في القصور صيفا وفي الجبال شتاء ويجوز ان يكون المتعدي لاثنتين تاتيها من سهولها
ام سين **قوله** من سهولها اي السهل منها اللين وهو غير الجبل وقوله قصورا انما
سميت بذلك لقصور الفقراء عن تحصيلها وحبسهم عن بينها ام شيمنا **قوله**
وتتخذون تحت حجر الشئ الصلب ام ابو السعوى وفي انقاموس تحت تحت كيصربه
وبضربه ويعلمه براه والسفر العبر انضاه وفلا ناصره النجاة البراة والمخت ما ينجت
ام وفي السين وتتخذون الجبال بيوتا يجوز ان تكون الجبال على سقاط الخافض اي من
الجبال كقوله وانضاه موسى قومه فيكون بيوتا معقولة ويجوز ان يضمن تتخذون معنى
ما يتعدي لاثنتين اي وتتخذون الجبال بيوتا بالفتح او بضمها بيوتا بالفتح ويجوز ان
يكون الجبال هو المفعول به ويوقل حال مقدرة كقولك خط هذا التوبة جنة اي مقلدا
لذلك ويوتا وان لم يكن مشتقا فانه في معنى المشتق اي مسكونة ام وانما كانوا يتخذون
بيوتا في الجبال طول اعمارهم فان السقوف والابنية كانت يتلى قبل قناء اعمارهم
ام كرخي قال الصحاح فكان الواحد منهم يعيش ثلثمائة سنة الى الف سنة وكذا كانت
قوم هود ام خطيب في سورة هود **قوله** ونضيه على الحال المقترنة اي لان الجبال
لا تضير بيوتا الا بعد تحتها ام **قوله** قال الملا الذين الحق قرا ابن عامر وحده

في ارض الله ولا تمسوها
يسوع بعقروا وضربا
رفيا خذكم غدا يا له
وادعوا اذ جعلكم خلفا
في الارض من بعد عاد
وتواكم في الارض
الارض تتخذون من
سهولها قصورا
تسكنونها في الصيف
وتتخذون الجبال بيوتا
تسكنونها في الشتاء
ونضيه على الحال المقترنة
رفا ذكره الاء الله ولا
تقتوا في الارض فصل
قال الملا الذين استنبوا
من قومه

وقال يا اوعظت شتقا هذه الجملة على ما قبلها وموافقة لمصاحف الشام فانها مرويها
والباقيون يحدونها ما التقاء بالربط المعنوي واما لانه جواب لسؤال مقدر كما تقدم
نظيره وموافقة لمصاحفهم وهذا كما تقدم في قوله ما كنا التمتدي الا انه هو الذي حذفوا
هناك ام سمين (قوله تكبر) اي فالسبت زائدة وقوله به اي يصلح وقوله للذين
استضعفوا اللام للتبليغ ام ر قوله لمن آمن منهم يدل من الذين استضعفوا باعادة
العامل وفيه جهان احدهما انه يدل كل من كل ان عاد الضمير في منهم على قومه ويكون
المستضعفون كلهم مؤمنين فقط كانه قيل قال المستكبرون للمؤمنين من قوم صالح
والتالي انه يدل بعض من كل ان عاد الضمير على المستضعفين ويكون المستضعفون
ضربين مؤمنين وكافرين كانه قيل قال المستكبرون للمؤمنين من الضعفاء دون الكافرين
الضعفاء وقوله انقلون في محل نصب بالقول من ربه متعلق بمرسل من ملائكة فجاز
ويحوز ان يكون صفة فتعلق بحذف ام سمين ر قوله انقلون ان صالحا الحق قالوا
ذلك استهزاء ر قوله قالوا انا بما ارسل به الحق حق الجواب ان يقولوا نعم او نعم انه مرسل
من ربه لكن عدلوا عنه مسأغة الى تحقيق الحق واظهار ايمانهم وتبليها على ان امر
ارسله ظاهر لا ينبغي ان يثقل عنه وانما يثقل عن الايمان به ام ابو السعود ر قوله انا
بالذي الحق لم يقولوا انا بما ارسل به كافرين اظهار الخافتهم اياهم وردا لمقالتهم
ام ابو السعود ر قوله لها يوم في الماء فاذا كان يومها وضعت راسها في البئر فما زلت
حتى تشرب كل ما فيها ثم تنجي فيخلبون ما شاءوا من عبلوا واوابهم فيشربون ويدخلون
ام ابو السعود ر قوله فحققوا (الناقة) اي في يوم الاربعاء فقال لهم صالح نصبحون
عند اوجهكم مصفرة ثم نصبحون في يوم الجمعة ووجهكم حمرة ثم نصبحون يوم السبت
ووجهكم مسودة فاصبحوا يوم الخميس قد اصفرت ووجههم فايقنوا بالعذاب ثم احمرت
في يوم الجمعة فازداد خوفهم ثم اسودت في يوم السبت فخرجوا للهلاك فاصبحوا يوم الاربعاء
وقت الضحى فكفوا انفسهم وتخطوا كما يفعل باليت والنفوا بانفسهم الى الارض فلما اشتد
الضحى انهم صيحة عظيمة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت في ذلك الوقت كل
شيء له صوت ما في الارض ثم تزلزلت الارض حتى هلكوا جميعا ام خازن واما ولد
الناقة فقراها ربا فانفتحت له الصخرة التي خرجت منها ثم قد خلها وانطقت عليه ام ابو
السعود وقيل ثم ادركوه وذبحوه ام شيخنا ر قوله عقرها قد الهى ابن سالف
وكان رجلا احمر ثم في قصير ينعمون انه ابن زينة ولم يكن لسالف ونكته ولد
على فراشه وكان قد عزى اميعة في قومه ام خازن ر قوله بان قتلها بالسيف اي
فالمراد من قوله ففقره افقره واولها كان سيبا للحي اطلق العقر على الحي اطلاقا لا اسم
السبب على المسبب ام كرمي وفي السمين والعقر اصله كشف العراقة في الابل وهو
ان يضرب قوائم البعير والناقة فيقترع وكانت هذه سنة في الذبح ثم اطلق على كل حي
وان لم يكن فيه كشف عراقة سميته للشئ بما يلزم غالبا اطلاقا للسبب على مسبب
هذا قول الازهرى وقال ابن قتيبة العقر القتل كيف كان يقال عقرتها فني معقورة

تكلم اعز الامكان به للذين
استضعفوا المتأمنين
من قوم صالح
لجاءوا فاعلينا عادة
التي قالوا
مرسل من ربه
نعم رانا بما ارسل به
قال الذين استكبروا انا
بالذي آتيتكم به كافرين
وكانت الناقة لها يوم في
الماء ولهم يوم فلو اذ لك
رفقهم والناقة
قد ارباهم بان قتلها
بالسيف

وفيل العقر الجرح ام وفي الصاخر عقره عقر من باب ضرب جرح و عقر البعير بالسيف
 عقر اضرب قوائم به ولا يطلق العقر في غير القوائم وربما قالوا عقره اذا عقره فهو عقر
 عقرى ام **قول** وعقوا عن امرهم العتوا والعق التواى الارترقاء عن الطاعة
 يقال منه عقى يعقوا عتوا وعتيا بقلب الواو ين والاحسن فيه اذا كان مصدر افعي
 الواو ين كقوله وعقوا عتوا اكبرا واذا كان جمعا الاصل نحو قوم عتق لان الجسم انقل
 فناسب الاصل تخفيفا وقوله أشد على الرحمن عتيا محتمل للوجهين ام سمين **قول**
 عن امرهم وهو ما بلغه لهم صلح من الامر النبي ام أبو السعد قال ما يدركه
 حكمة ام شين **قول** وقالوا يا صلح الخ أى قالوا ذلك استننا اءى فيجيزا
 له وقوله عما قد نأى بقوله ولا عتوها يسوء الخ ام سخي والعائد من نقدنا عتوا
 أى نقدناه ولا يجوز ان يفذر نقدنا متعديا اليه بالياء وان كان الاصل تقديره
 اليه بها التلا يلزم حذف العائد المحرور بحرف من غير اتحاد متعلقها لان عاتقوا
 بالانتيان وبه متعلق بالوعد ام سمين **قول** على قتلها أى بسبب قتلها وقوله
 ان كنت من الصادقين أى فان ثوبك منهم يستدعى صدقك فيما تقول من الوعد
 والوعيد ام شين **قول** فأخذتم الرجفة فى الآية التقاء أى والصبغة كسما
 ذكره الشاعر وقد وقع التصريح بها فى آية أخرى فكان عذابهم بالرجفة والصبغة فذكر
 فى كل موضع واحدة منها ام قارى **قول** فاصبحوا فى دارهم أى أرضهم فالمراد
 بها المجلس فان قيل الفاء للتعقيب وقوله فأخذتم الرجفة يقتضى ان الرجفة اخذتم
 عقب قولهم اثنتا عتونا وليس الامر كذلك لقوله تعالى فى آية أخرى تمتعوا فى داركم ثلاثا
 أيام ذلك وعذبتهم كذب فالجواب ان أسباب الهلاك وجلت عقوب قولهم اثنتا عتونا
 فى اليوم الاول اصفرت وجوههم وفى اليوم الثانى اجرت وفى اليوم الثالث اسودت فكان
 ابتداء العذاب متعقبا قولهم ام كرخى **قول** جاعلين فى القاموس جتم لزم مكانه
 ولم يدح أو وقع على صدره ام وأما قوله بارأى على الرب فما أعرف انه لمخدة
 من اللغة أو من القصة ام قارى وجواب هذا التوقف انه اخذه من اللغة فى شاعر
 القاموس فى السنين وقال أبو عبد الجحوم للناس الطير كالبروك لايل ام وفي المصباح
 حمة الطائر والاربت يحم من يابى وخل وجلس جثوا ما وهو كالبروك من البعير وربما اطلق
 على الظباء والابل والقاعل جاثم وجثام بالفتح ثم استغير التالى مؤلدا بالهاء للرجل
 الذى يلزم الحضر لايسافر فليل فيه حثامة وزان صلافة ونسابة ثم سمي به من الضعيف
 ابن حثامة الميثى ام **قول** فتولى عنهم يعنى قاعرض عنهم صلح وفى وقت هذا التولى
 قولان أحدهما انه تولى عنهم بعد ان ماتوا وهلكوا ويبدل عليه قوله فاصبحوا فى دارهم
 جاثمين فتولى عنهم والقاء للتعقيب يدل على انه جعل هذا التولى بعد جثومهم وهو موتهم
 والقول الثانى انه تولى عنهم وهم احياء قبل موتهم وهذا كهم ويبدل عليه انه خاطبهم بقوله
 وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين وهذا الخطا
 لا يليق الا بالاجراء فعلى هذا القول محتمل أن يكون فى الآية تقديم وتأخير تقديره فتولى

روعتوا عن امرهم وقالوا
 يا صلح اثنتا عتونا
 العذاب على قتلها ران كنت
 من المسلمين فأخذتم الرجفة
 الزلزلة الشديدة من الارض
 والصبغة من السماء فاصبحوا
 فى دارهم جاثمين بارأى
 على الرب ميتين فتولى
 عرض صلح عنهم وقال
 يا قوم لقد ابلغتكم رسالة
 ربى ونصحت لكم ولكن
 تحبون الناصحين

عنهم وقال يقوم لقد بلغتمكم رسالة تربي ووضعت لكم ولكن لا يحتجون الناصحين فأخذتم
 الرحمة فاصبحوا في دارهم جاثلين وأجاب أصحاب القول الأول عن هذا بأنه خاطبهم بعد
 وموتهم توبيخا وتقريرا كما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم الكفار من قتلى بدر حين ألقوا في
 القليب فحصل بنا ديم باسمهم الحديث في الصحيح وفيه فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم
 اقواما قد جيفوا فقال صلى الله عليه وسلم ما أنتم يا سمع لما أقول منهم ولكن لا يحييون وقيل
 إنما خاطبهم صالح بذلك ليكون عبرة لمن يأتي من بعدهم فيخرج عن مثل تلك
 الطريقة التي كانوا عليها أم خازن **قوله** واذكر خطاب محمد صلى الله عليه
 وسلم أي أذكر هذا الوقت لأجل أن تتسلى بما وقع فيه ولم يقدر ههنا أرسلنا كما في
 السابق واللاحق مع أنه المناسب للتصريح بما سبق في قصة نوح وذلك لأن الأرسال
 لم يكن وقت قول المذكور فالظرف هنا ما تم من تقدير الأرسال أم شيتنا وعبرة الكرخ
 قوله واذكر لوطا الخ يشير به إلى أن لوطا منصوب بالأضمار المذكور وأن العامل في
 الظرف بدل من لوطا بدل اشتغال بمعنى واذكر وقت أذ قال لقومه وهذا يقع فيه الخ يشير
 وهو مني على تصرف أذ وقال أبو البقاء العامل فيه مقدر تقديره واذكر رسالة لوطا أذ قال
 فله منصوب برسالة أم وبتصريح لوطا بأرسالنا كما صرح فها قد كان صحيحا أم **قوله**
 ووطا هو ابن هاران بن تارخ وهو آزر فوطا ابن أخي إبراهيم وإبراهيم عمه فليس لوطا من
 أبناء بني إسرائيل وكانا بابل بالعراق فها جرا إلى الشام فقتل إبراهيم أرض فلسطين
 ونزل لوطا بالأردن وهي قرية بالشام فأرسل الله إلى أهل بين وم بالثال المجتهدة وهي
 بلد يخص أم من الخازن وفي السعد **قوله** أتأتون الفاختة المستفهام الخازن
 توبيخا وتقريرا وقوله ما سبقكم الخ جملة مستأنفة مسوقة لتأكيد التذكير وتشديد التوبيخ
 والنقرع فان مباشرة القيمة قيضة واختراعها فتم فانكر الله عليهم أو لا فعلها ثم ويخبر
 بأنهم أول من فعلها أم أبو السعد وفي السمين في هذه الجملة وجهان أحدهما أنها
 مستأنفة لا محل لها من الأعراب والثاني أنها حال وفي صاحب الحال وجهان
 أحدهما هو الفاعل أي أتأتون مبتدئين بها والثاني أنه مفعول أي أتأونها صينذ بها
 غير مسبوقه من غير شيء وفي البناء في بها وجهان أحدهما أنها حال أي ما سبقكم أحد
 مصاحبا لها أي متلبسا بها والثاني أنها للتقديرية قال الرمحشري الياء للتقديرية من قول
 سبقته بالكرة إذا ضربتها قد ومنه قوله عليه السلام منفكت بها عكاشة أم **قوله** من
 أحد من زائدة في الفاعل لتأكيد النفي وقوله من العالمين للتعبير أم خازن
قوله أنكم لتأتون الخ توبيخا آخر وهذا أشنع مما سبق لتأكيد كبرياء وباللام
 الجملة أم أبو السعد **قوله** واذخال الألف بفتحها كان الأولى أن يقول واذخال
 الألف وتزلة أي الأذخال وقوله على الوجهين أي التحقيق والتسهيل وصنيعه يقتضي أن
 انفراآت السبعية أربعة وليس كذلك إذ لم يذهب أحد من السبعة إلى إدخال الفين
 الحشرتين الحقيقيتين فالقراآت ثلاثة تحقيقها ببيان ألفينها وتسهيل الثابتة بذكر ألف
 بيتها وادخالها بينهما أم شيتنا وبقيت قراءة ما بغت سبعية ذكرها السمين بقوله قرأ

أذكر لوطا (سبل أضداد)
 قال لقومه أتأتون الفاختة
 أي أذكروا الرجال واستقيم
 بها من أحد من العالمين
 لا تسد ولكن راكعكم
 بتحقيق الحق بين وتسهيل
 اثباته وادخال الألف
 بينها على الوجهين رتأون
 الرجال

ناقم وحضرت عن عاصم انكم عظم واحدة على الحجر المشاف وهو بيان تلك القاحشة
 ام وفي الخطيب وقرأنا قم وحضرت بكسر الهزة ولا بد منها وبين التون على الحجر وقرأنا
 كثر عثراتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة مسهلة ولا بد منها وأبو عمر وكذا
 الا انه يدل بين العثرتين وهشام بتحقيق العثرتين بينهما مدة والياقوت بتحقيقها من غير
 مدة بينهما ام ر قوله شهوة فيه جهان أحدهما انه مقول من أجله أي لأجل الاشتراء
 أي لأحامل لكم عليه الا يحمد الشهوة لا غير التثاقلها مصدر واقع موقع الحال
 مشتهين أو ياق على مصدر رتبة ناصبه تأتوت لأنه بمعنى اشتروا يقال شق شق شهوة
 وشق شهوة شهوة ام سمين من بابي تعب وعلا ام مصباح ر قوله من دون النساء حال
 من الرجال أو من الواو في تأتوت أي يتجاوزين النساء ام أبو السعود وانما ذهب
 وعمرهم ووجههم بهذا الفعل الحديث لأن الله تبارك وتعالى خلق الانسان ركبة
 شهوة الكاح لبقاء النسل عمران الدنيا وجعل النساء محلا للشهوة وموضع للنسل
 فاذا تزوجهن الانسان عدل عنهن الى غيرهن من الرجال فكانا أفسح وجاوزا وعند لأنه
 وضع الشق في غير محله وموضع الذي خلق له لان أديال الرجال ليست محلا للولادة الوهي
 مقصودة بتلك الشهوة في الانسان ام حازن ر قوله بل أنتم قوم مسرفين بل لا تضلوا
 والمشتهور انه اضرب انتقال من فقة الى فقة قليل عن مذكور وهو الاخبار يتجاوزهم
 عن الحد في هذه القاحشة أو عن توهمهم وتقربهم والانكار عليهم وقيل بل للاضراب
 عن شيء محذوف واختلف فيه فقال أبو التفاء تقديره ما عدتم بل أنتم وقال الكرماني بل
 انتم رد الجواب زعموا أن يكون لهم عذر رأى لا عذر لكم بل أنتم انتم ام سمين ر قوله
 وما كان جواب قومه العامة على نصيب اب جبر الحان والاسم أزوامي جزها وهو الاضغ
 اذ فيه جعل الاعرف اسما وقرأ الحسن جواب بالرفع على انه اسمها والحج الا ان قالوا او
 قد تقدم ذلك وأتى هنا بقوله وما في المنزل والعنكبوت بقوله فتا والفاء هي
 الاصل في هذا الباب لان المراد انهم لم يتأخروا عن نصيبها ما الواو والتعقيب
 أحد محاملها فتعين هنا أنها للتعقيب لامر خارجي وهو القرينة في السورتين المذكورتين
 لانها اقتضت ذلك بوضعها ام سمين ر قوله جواب قومه أي المستكبرين منهم المتصدين
 للملح والعقد وقوله الا ان قالوا استثناء مفرغ أي ما كان جوابهم شيئا الا قولهم المذكور
 فيقول بعضهم لبعض وليس المراد انه لم يصدر منهم جواب عن نصيبهم وموعظة لوط
 بهم الا هذه المقالة كما هو المبتدأ الى الافهام بل المراد انهم لم يصدر منهم في المرأة
 الاية من مرات المحاوراة بينه وبينهم الا هذه المقالة والاقتصد منهم قبل ذلك
 كثير من القباح ام أبو السعود ر قوله من قرى بكم وهي سزوم بوزن رسول رسول
 بالذال للمجتمعة من قرى حص بالشام ر قوله انهم اناس يتظنون قالوا ذلك
 سخريته واستهزاء بلوط وقومه ام أبو السعود ر قوله وأهلهم وهم ابتناه فلم يفر من
 العذاب الا هو وابتناه لانها اللتان امتناه ام حازن يخرج لوط من ارضهم وطوى الله له
 الارض في وقته حتى تجاوز وصل الى ابراهيم ام قرطبي من سورة هود ر قوله الا امرأته

شهوة من دون النساء بل انتم
 قوم مسرفون متجاوزون
 المحلل الى الحرام وما كان
 جواب قومه الا ان قالوا
 احسبهم أي لوطا وشجاعة
 احسبهم اناس
 من قريتهم اناس
 يتظنون من ابراهيم
 ر فضيحة وأهل الامانة

اي الكافرة واسمها واهله قوله كانت من الغابرين استئناف وقع جوابا عن سؤال تشاء من استئنافا كما كان قبل هذا كان حالها فقيل من الغابرين اه ايو السعود ر قوله الباقيين في العذاب في المصباح غير غنورا من باب فقد بقي وقد ليستعمل فيما مضى ايضا فيكون من الاضداد قال الزهري غير غنورا مكت اه ر قوله وامطرنا عليهم قال ابو عبيد يقال مطر في الرحمة وامطر في العذاب وقال الراغب ويقال مطر في البحر وامطر في العذاب قال تعالى وامطرنا عليهم حجارة وهذا مراد بقوله تعالى عارض لمطرنا فانهم انما غنوا بذلك الرحمة وهو من امطر له باعيا ومطر امطر معناه واحد يتعدى بان لمفعول او يقال مطرناهم السماء وامطرناهم وقوله وامطرنا ضمن معنى ارسلنا ولذلك عدى على هذا فنظر امفعول به لانه يراد به الحجارة ولا يراد به المصدر اصلا اذ لو كان كذلك لقليل امطارا اه سميت وفي ابي السعود مطر اي نوعا من المطر عجيبا وقد بينه الله بقوله وامطرنا عليهم حجارة من سجيل اه والسجيل البحر المحرق وكانت معجونة بالكير بيت والتار كما في الحازن وعبارة الحلال في سورة هود فلما جاء امرنا باهلاكهم جعلنا عاليها ارضيها سافها بان رفعها جبريل الى السماء وكانت خمسة واسقطها مقلوبة الى الارض وامطرنا عليها حجارة من سجيل طين طينة بالنار منصودة متتابع في النزول مسوقة معلومة عليها اسم يري بها ام وقوله وامطرنا عليها اي على اهلها الخارجين عنها في الاستقرار وغيرها وقيل بعد ما قبلها امطر عليها اه خازن هناك ر قوله فانظر كيف كان الحكمي يحتمل ان يكون المأمور هو الرسول صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون كل احد من المكلفين لميعته واذ لك فينزعجوا قاله الاصمغاني في تفسيره اه كرخي وعبارة ابي السعود فانظر خطاب لكل من يتأق منه التامل والنظر تعجيبا من حالهم فتخبر من اعمالهم ام ر قوله والى مدين هو اسم اعجمي واسم قبيلة سموها باسم ابيهم مدين بن ابراهيم الخليل وشعب ابن ميكائيل بن يثغر بن مدين بن ابراهيم الخليل فهو اخوهم في النسب وليس ابناء بني اسرائيل اه ابو السعود وسياتي ان مدين اسم لقريته شعيب ايضا فهو مشترك بينهما وبين القبيلة وبين ابيه ر قوله قد جعلتكم بنيتي لم تدين هذه المعجزة في القرآن العظم كالكثير معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل ان المراد بها نفسه وقيل ان المراد بها قوله فاوتوا الكليل الخ وقيل عن ذلك اه من الحازن ر قوله قاو فوا الكليل والميزان المراد بهما الآلة التي يكال ويوزن بها وكان عادة تم نقص الكليل والميزان ونجس الحقوق فذلك امرهم عا ذكر اه شيخنا ر قوله بعد اصلاحها بيعت الرسل قال ابن عباس كانت الارض قبل ان يبعث الله شعيبا رسولا تغل فيها المعاصي وتستغل فيها المحام وتنفك فيها الدماء قال ذلك فسادهما بعث الله شعيبا وداهاهم الى الله صلى الله عليه وسلم وكل بني بيعت الى قومه فهو صلاحهم اه قرطبي ر قوله ذلكم المذكور اي من انباء الكليل والميزان وعدم الخسوع عدم الصناد اه شيخنا ر قوله فياد روا البيهقي في الجواب الشرطي ر قوله بكل صراط اي محسوس بدليل ما ذكرتم فكانوا يحسبون على الطرق ويقولون لمن يريد شعيبا انه كذاب ارجع لا يفتنك عن بيتك فان آمنتم

كانت من الغابرين الباقيين
في العذاب وامطرنا
عليهم مطرا حجارة
فاهلكتهم فانظروا كيف كان
عاقبة المجرمين و ارسلنا
الى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله
فانكم من العشرة قد جاءكم
بآية معجزة ومن ركب
على صدق رقاو فوا
الكليل والميزان ولا تخسروا
تقضوا (التاسع اثنا عشر)
ولا تقصروا في الارض
بالقرا والمعاصي ر عبد
اصلا حها بيعت الرسل
ذلكم المذكور خيرا
ان كنتم مؤمنين مدين
الايان فياد روا البيهقي
ولا تقصروا بكل صراط
طريقي ر تودون

ام شيعتنا والباء يجوز فيها ان تكون على حالها من الالصاق او المصاحبة او تكون بمعزل
 في وتوعون وتصدقون وتتبعون هذه الجمل احوال اى لا تفقد وامو عدين وصا دين وباعين
 وليريد كالموعود به لتذهب النفس كل من ذهب معقول تصد من آمن قال ابو الينقاء من
 آمن معقول تصد وتواضعول توعون اذ لو كان كذلك كانت المسألة من التنازع واذ
 كانت من التنازع واعلمت الاول لا صحت في الثاني فقلت تقول تصد ثم لكنه ليس في القرآن
 نذ لك قول على ان توعون ليس املا فيه وكلامه يحتمل ان تكون المسألة من التنازع
 ويكون ذلك على اعمال الثاني وهو مختار البصريين وحذف من الاول وان لا تكون وهو
 الظاهر والضمير في به اما كل صراط واما لله للعلمية ولما السبيل لله وجاز ذلك لانه
 يؤنت وعلى هذا فقد جمع بين الاستعمالين هنا حيث قال به فذكره قال وتتبعونها عوجا
 فانت ومثله قل هذه سبيلي ام سين **قول** تتوفون الناس في القاموس الوعيد
 التهديد والتوعيد التهديد كالايعاد ام ثم قال وهذه خوف ام **قول** يا خذ ثيابهم
 الخ فكا نواقطاع طريق وكا نواكس سين ام شيعتنا **قول** نطلبون الطريق عوجا
 بان تصفوا للناس انما معوجة ام ابو السعود وكان الاولى للشارح ان يقول نطلبون
 السبيل لان الضمير راجع للسبيل الذي هو الطريق المعنوي وقوله الطريق يوم انه راجع
 للطريق المذكور يقول بكل صراط وليس كذلك فان ذاك معنى وما هنا معنى ام شيعتنا
قول واذكروا اما ان يكون مفعوله محذوفا فيكون هذا الظرف معمو لا لذلك
 المفعول اى اذكروا نعمته عليكم في ذلك الوقت واما ان يجعل نفس الظرف مفعولا يقال
 البرحشري ام سين **قول** اذ كنتم قليلا يحتمل قلنا العدة ويحتمل قلنا المال ويحتمل
 قلنا القوة التي هي الضعف فقوله فكلزكم اى كثر عدوكم وكثرتم بالقضاء بعد القصر وكثرتم
 بالقدرة بعد الضعف ام خازن **قول** كيف كان كيف وما في جزها معلقة للنظر عن
 العمل في وما بعدها في محل نصيب على اسقاط الحافض والنظر هنا التفكير وكيف جزا
 كان واجد التقدم ام سين **قول** المفسدين قبلكم واقربهم اليكم قوم لوط فانظروا
 كيف انزل الله عليهم حجارة من السماء ام خازن **قول** يتكذبهم رسالهم متعلق
 بالمفسدين وقوله اى اخبر بالرفع بيان العاقبة وقوله من الهلاك بيان للامر ام **قول**
 بالذي ارسلت به اى من الشرائع والاحكام ام ابو السعود **قول** وطائفة لم
 يؤمنوا طائفة عطف على طائفة الاولى في اسم كان ولم يؤمنوا معطوف على آمنوا الذي
 هو جز كان عطف اسم على اسم وجز على جز ومثله ما لو قلت كان عبد الله ذاها وبكر
 خارجا فقد عطف المرفوع على مبتدأ وكذلك المصوب يضاف وصف طائفة الثانية
 لدلالة وصف الاولى عليه اذ التقدير وطائفة منكم لم يؤمنوا وحذف ايضا متعلق الاولى
 في الثانية لدلالة الاول عليه اذ التقدير لم يؤمنوا بالذي ارسلت به الوصف بقوله منكم
 لظاهر وانفق هو الذي سوء وقوع طائفة اسم كان من حيث ان الاسم في هذا الباب
 كالمتنوع والمبتدأ لا يكون نكرة الا بمسوغ كما تقدم التبيين عليها ام سين **قول**
 يا صبيح يجوز ان يكون الضمير للمؤمنين من قوصوا ان يكون للمؤمنين منهم وان يكون

تتوفون الناس على شيعتنا
 ام والمكس منهم وتصدقون
 تصفون عن سبيل الله
 دية من من يتبعونها
 اياه بالقتل وتتبعونها
 نطلبون الطريق عوجا
 معوجة واذكروا انتم
 قليلا فكنتم قليلا
 كان عاقبة المفسدين
 يتكذبهم رسالهم وان
 ام من الهلاك وان
 كان طائفة منكم لم
 بالذي ارسلت به وطائفة
 لم يؤمنوا به فاصبروا
 انظروا

للفريقين وهذا هو الظاهر أم المؤمنين بالصبر يحصل لهم الطفرة والعلية والكافرون أمم وبالصبر
 ليصرف الله عليهم المؤمنين كقوله تعالى قل تزكوا أو على سبيل التنزل معهم أي اصبروا
 فستعلمون من يصبر من يغلب صبر على بآيات الغلبة وحقق معنى إلى أم سمين **قوله**
 بيتنا صنيع الشارح يقتضي أن هذا الصبر واقع على شعيب فقط وذلك لثلاثة قد ر
 المقابل وهو قوله وبينكم والاولى أن يكون هذا الصبر رجعا للفريقين فلا حذف
 ولا تقدير أم شيئا وكان الاول أن يفهم بآيات يقول أي يلقي وبينكم وفي السمين قوله
 بيتنا غلب صبر المشرك على صبر المخاطب إذا المراد بيتنا جميعا من مؤمن وكافر ولا حيلة إلى
 ادعاء حذف معطوف تبادله بيتا وبينكم أم **قوله** وهو خير الحاكمين يعني أنه حاكم
 عادل منزه عن الجور والبطل والخياف في حكمه وانما قال خير الحاكمين لأنه قد يسمى بعض
 الأشخاص حاكما على سبيل المجاز والله تعالى هو الحاكم في الحقيقة فلهذا قال وهو خير
 الحاكمين أم خازن **قوله** قال الملائكة استناف يأتى كأنه قيل فماذا قالوا
 بعد سماعهم هذه الموعظة من شعيب أم أبو السعوى **قوله** معك متعلق بالآخر
 لا بالآيات ونوسيط التداء باسمه العلى بين المعطوفين لزيادة التفسير والتهديد الناشئة
 عن غاية الوقاحة والطغيان أي في الله تخرجك أنتاعتك أم أبو السعوى **قوله** من قريته
 سياتى انحامدين وان بيتها وبين مصر ثمانية مراحل وأما سميت باسم الذي بناها وهو مدبر
 ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسياتى ايضا أن شعيبا أرسل إلى أهل تلك القرية وإلى أهل
 المدينة وهي غنظة مشي كانت بقرب القرية المذكورة تأمل **قوله** ولتعودن عطف
 على جواب القسم الاول أي في الله تخرجك والمؤمنين أو لتعودن فالعود مسند إلى شعيب
 شعيب ومن آمن معه أم سمين وفي أبي السعوى أو لتعودن عطف على جواب القسم
 أي والله ليكون أحد الأمرين التبت ومقصودهم الأصلي هو العود كما يفهم عنه عدم تعرض
 للجواب الآخر وأما لو يقولون أو لتعيدكم على طريقة ما قبل لأن مرادهم العود بطريق
 الاختيار أم **قوله** الجدير وهم قوم شعيب على الواحد هو شعيب وقول لمن شعيب
 لم يكن في منتهى أي لم يكن ليس بها فيما مضى فقط حتى تقوم فتنة العود إليه قوله على نحوه أي نحو
 التقلب المذكور الواقع منهم ونحوه هو التقلب الواقع منه وقوله أجاب أي شعيب فقلب
 في قوله المقدر وهو الذي قدره الشارح بقوله العود فيها وفي الذي صرح به بقوله قد أنزينا
 وقوله ان عناهم شيئا وفي السمين وعاد لها في لسانهم استعجالا أن أحدهما معناه صار
 وجئت ترفع الاسم وتنصب الخبر فلا تكتفى بمرفوع ولتقصر إلى منصوب استشكلوا على
 كونها عنصرا أصليا أن شعيبا صلى الله عليه وسلم يكن فقط على أيهم ولا في منتهى فليف
 يحسن أن يقال أو لتعودن أن ترجعن إلى حالكم **قوله** الاول
 والخطاب له ولا يتأخر وقد أجيب عن ذلك بثلاثة أحدها
 أحدها أن هذا القول من رؤسهم قصد وابه التكليس على العوام
 والاهام لهم أنه كان على أيهم وعلى ملتهم الثاني أن يراد بعوده رجوعه إلى قريته
 من السكوت لأنه قيل أن بيعت اليهم كان يخفى إيمانه وهو ساكت عنهم يرى من عبوداتهم

رقيق يحكم الله بيننا وبينكم
 بالحق والحق وأما المظلم
 وهو من المظلمين استكبر
 قال الملائكة الذين استكبروا
 من قوم شعيب عن الآيات
 رقيق حلتك يا شعيب والحق
 أموا معك من قريتنا
 أو لتعودن ترجعت
 في ملتنا دنيا وغدا
 في الخطايا الجدية على الواحد
 لأن شعيبا لم يكن في
 ملتهم فقط وعلى نحوه أجاب

غير الله الثالث تغليب الجماعة على الواحد لانهم لما اصبهوه مع قومه في الزمان صحبوا
عليه عليهم حكم العود الى الملة تغليبا لهم عليه اما اذا جعلنا هاهنا صار فلا استحالة
في ذلك اذ المعنى لتغييرها في ملتقى بعد ان لم تكونوا في ملتقى حال على الاول جز على الثاني
وعلى عادتي الظرفية يتبين على ان الملة صارت لهم منزلة الوعاء المحيط بهم ام قوله
قال اولوكتا كارهين (الهمزة لا تنجز الوقوع وكلمة لوفى مثل هذا المقام ليست لبيان التعليل
الشئ في الزمن الماضي لا يتقاء غيره فيه بل هي مجرد الربط مثل ان وبيان تحقيق ما يفهمه
الكلام السابق من الحكم بالايجاب او النفي على كل حال مقرر من الاحوال المقارنتين
له على الرجال فيكتفي بانواو العاطفة للجملة على نظيرها المقابلة لها الشاملة للجمع
المقابلة لها والجملة في فعل النصيب على الحال من ضمير الفعل المفترام ابوالسعود
ر قوله كارهين لها اي للعود فيها ر قوله ان عدنا في ملتكم شرط حذف جوابه عند
الجمهور اي فقد اقربنا وحذف الدلالة ما تقدم عليه عندنا اي ريد والميرد والكوفيان هو
قوله قد اقربنا وهو مرمود ديانته لو كان جوابا بنفسه لوجب فيه القاء وقال ابوالبقاء
قد اقربنا بمعنى المستقبل لانه لم يقيم وانما سد مسد جوابك وسأخ دخول قد هنا لانهم
تزووا الاقتراء عند العود مترادف الوافق فقرنوه فقد وكان المعنى قد اقربنا الان ان جئت
بالعود وفي هذه الجملة وجهان أحدهما انها استئناف لخبارية بمعنى النفي قاله الرهشري كأنه
قيل ما اكد بنا على الله ان عدنا في الكفر والثاني انه جواب قسم محذوف حذف اللام
منه والتقدير والله لقد اقربنا ذكره الرهشري أيضا وجعله ابن عطية اخذ لا ام سيرا
ر قوله وما يكون ينبغي اي لا يصح ولا يمتنع في حال من الاحوال ووقت من الاوقات
اي في حال ووقت مشيئة الله عودنا لهما ام ابوالسعود ر قوله لا لان شاء الله ربنا في
الاستثناء وجهان أحدهما انه متصل والثاني انه منقطع ثم القائلون بالانضام فيقولون
من قال هو مستثنى من الاوقات العامة والتقدير وما يكون لنا ان نعود فيها في وقت من
الاوقات الا في وقت مشيئة الله ذلك هذا مستصوب في حق من عدل شجيا فان الانبياء لا يشاء
الله خلقت لهم لانه عصمهم ومنهم من قال هو مستثنى من الاحوال العامة والتقدير بما يكون لنا
ان نعود فيها الا في حال مشيئة الله تعالى ام سيرا ر قوله علم عتير يحول عن القاعل كما
اشاره الشاعر ر قوله ربنا افترقنا الخ اعراض عن مكالمتهم لما ظهر له من شدة غيظهم
بحيث لا يمتنع منهم الايمان واقتال على الله بالدعاء ام ابوالسعود ر قوله يتناوبين
قوما كرو قوله يتناوبين قوما بخلاف قوله حتى يحكم الله بيننا زيادة في تأكيد التمسك
ومن مع من قومه وقد تقدم ان الفتح احكم بلفظ خير وقيل بلفظ مراد ام سيرا
ر قوله احكم اي اقض لانهم يسمون القاصي الفاعل والفتاح لانه يفهم مواضع الحق
اه كرمي ر قوله وبين قوما اي الكفار ر قوله وقل الملا الذين كفروا والفرج جعل
هو لا غير اولئك المستكبرين وودونهم في الرتبة شتانهم الوساطة بينهم وبين العامة ويجوز
ان يكونوا عين الاولين ام ابوالسعود ر قوله لانكم اذ التحاسن اي في الدبر
او في الدنيا بقوات ما يحصل لكم بالتحسن التطهير واذا حرف جواب جزاء مقرر من بين

ر قال ان نعود فيها ولو كنا
كارهين لها استغنى عن
ر قد اقربنا على الله كذا
ان عدنا في ملتكم بعد ان
نجانا الله منها وما يكون
ينبغي لنا ان نعود فيها الا
ان شاء الله ربنا ذلك
فيخذلنا وسع على كل شئ
علم اي وسع على الله
ومن حال حالكم ر على الله
نوكنا ربنا افترقنا
ر يتناوبين قوما بخلاف
وانت خير الفاعل
الحاكمين ر قال الملا الذين
كفروا ومن قومه اي قال
بعضهم لبعض ر الذين
لام قسم ر اني نعم شعيبا
انكم اذ التحاسن

اسم ان وخبرها والجملة سادة مسدود الى الشرط والقسم الذي طالت اللام اه
ابو السعدود وفي السمين قول انكم اذ الحاسون هو جواب القسم الموطأ باللام قال
الزهري فقلت ما جواب القسم الذي طالت اللام في قوله لئن انتقم شعبا وما
جواب الشرط قلت قول انكم اذ الحاسون ساد مسدود الى الشرط والذى قاله الزهري
ان جواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه لذلك وجب حذف الشرط قال
عنى بانه ساد مسدودا انه يخفى بذكره عن ذكر جواب الشرط فهو قريب وان عنى من حيث
الصناعة النحوية فليس كما زعم لان الجملة يعتق ان لا يكون لها محل من الاعراب وان يكون
لها محل من الاعراب واذا لحرف جواب جزاء وقد تقدم الكلام عليها مستبعا وخلاف
التاس فيها وهي هنا مغترضة بين الاسم والجزء وقد ذكر بعضهم ان اذهه هي الظرفية
في الاستفقال نحو قولك اكرمت اذ اجتنى اى وقت لمحيثك قال ثم حذفت الجملة المضراقة
هي اليها والاصل انكم اذ انتقموه الحاسون فاذا اطرف والاصل فيه الحاسون ثم حذفت
المضراقة اليها وهي انتقموه وعوض منها التثنية فلما جئ بالتثنية وهو ساكن التثنية
ساكنان هو والالف قبله فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى اللفظ اذ اكرمتى وزعم
هذا القائل ان ذلك جائز بالحمل على اذ التي للمضى في قولهم حيثن وبومثن فاما ان التثنية
هناك عوض عن جملة عند الجمهور فكذلك هذا امر قوله فاحذتم الرحمة وهكذا في
سورة العنكبوت وفي سورة هود واخذ الذين ظلموا الصبغة اى صبغة تميز بها ختم
عليهم من السماء ولعلها اى الصبغة كانت في مبادى الرحمة فاستهلكهم الى السبب
القريب تارة والى البعيد اخرى ام ابو السعدود وفي الخازن قال ابن عباس وغيره فسخ
الله عليهم بابا من جهنم فارسل عليهم حراشيد فاخذوا بقاسم فلم يتقدم ظل لاء فحذوا
في الاسراب ليبردوا فيها فوجدوها استوحاشا من الظاهر فخرجوا هارلين الى البرية فبعث
الله عليهم سحابة فيها ريح طيبة باردة فاطلهم وهي الظلة فوجدوها باردة وسبها فنادى
بعضهم بعضا حنة اذا اجتمعوا تحت السحابة رجالهم ونساءهم وصبياتهم الهبوا الله
نادوا وبعثت بهم الارض من تحتهم فاحرقوا كاخراق الحراد في القلي وصاروا رماذا
وروى ان الله تعالى حبس عنهم الرح سبعة ايام ثم سلط عليهم الحرق فهلكوا وقال
قنادة بعث الله شعبا الى اصحاب الكثرة الى اهل مدين فاما اصحاب الاكلة فاهلكوا بالظلمة
واما اهل مدين فاحذتم الرحمة صلح بهم جبريل عليه السلام صبغهم فهلكوا جميعا وقال
ابو عبد الله الجبلى كان ايوخاد وهوز وخطي كلين وسعقص وقرنت ملو اعد
كان ملكهم في يوم الظلة اسم كلين فلبا هلك رسته ابنة شيعر امر قوله كان لم يغنوا فيها
اى فقد وقوا فقا تقوهوا به يقولهم لخرجك الحرق فوقيوا بمقابلته اى استوصلوا بالمر
وصاروا كما هم لم يقيموا بقرتهم اصلا اى عوقبوا يقولهم المذكور وصاروا
المخرجين من القرية اخراجا لادخل بعده ايدا ام ابو السعدود وفي المصباح عنى بالمال
عنى مثل رضى رضى وهو غنى والجمع اعتلاء وعنى بالمكان اقام به فهو غنى امر قوله
محذوف اى من الثقيلة قوله الذين كذبوا شيعيا كما لو المخرج استغاف لبيان

فاخذتم الرحمة
الشديدة فاصبحوا في اقم
جائعين باركين على السب
مين الذين كذبوا شيعيا
من اذبح لكان محذوف
واسما محذوف اى كانهم
لم يغنوا بغيرها
في ديارهم الذين كذبوا
شيعيا كما لو المخرج

ابتدأهم بعقوبة قولهم واعادة الموصول والصلته كما في زيادة التقدير والايذان بان ما ذكر
 في جز الصلة هو الذي استوجب العقوبتين ام ابو السعود **قوله** وغيره وهو العقل
 ولفظ شعيب وصير الفصل في قول كانوا هم الخ ام **قوله** وقال يا قوم الخ اختلفوا
 هل كان هذا القول قبل نزول العذاب بهم او بعده على قولين سبقا في قصة صالح الخ ازان
 وفي ابو السعود وكان هذا القول بعد ما هلكوا فقال ما ذكرت اسفا لشدة حزنه عليهم
 ثم انكر على نفسه ذلك فقال فكيف الخ أي هم ليسوا أهل حزن لتسليمهم فيما نزل عليهم ام
قوله فكيف آسى أصله آسى بهن تين قلت الثانية القام وفي المنصاح
 وآسى آسى من باب تعب حزن فهو آسى مثل حزين ام **قوله** وما أرسلنا في قرية الخ
 إشارة إجمالية إلى بيان أحوال سائر الأمم أثرياً بيان أحوال الأمم المذكورة تفصيلاً ومن
 زيادة لتأكيد النفي ام ابو السعود والمقصود من هذا السياق تحذير وتخويف
 كما أرفقت وغيرهم من الكفار ليتذبروا عما هم عليه من الكفر والتكذيب ام خازن
قوله قلد يوه أشار إلى أن في الكلام حذف فإلا قول الأخذنا الخ لا يترتب على
 الأرسال وإنما يترتب على الذي قد روي ام شيتنا **قوله** الأخذنا أهلها استثناء
 مفرغ من أعم الأحوال وأخذنا في محل النصب على الحال لكن الماصي لا يقع حلاً بعد إلا
 إلا بأحد شرطين نقتدر قد كما هنا أو ذكرها كما في قولك ما زيد إلا قد قام والنقد
 وما أرسلنا في قرية من القرى المهلكة ببيان من الأبيات في حال من الأحوال الاحال كوننا
 أخذنا الخ لكن لأعلى معنى ان ابتداء الأرسال مقارن للأخذ المذكور بل على معنى انه مستقيم
 له غير حذف عنه ام ابو السعود **قوله** لعلمهم بضرعون لم يدغم في الانعام لمتأسفة
 الماصي المذكور هناك بقوله بضرعوا في ان كلاً منهما جاء على الفك وهذا لما لم يذكر
 الماصي أتى بالمضارع من غماصي الأصل ام شيتنا **قوله** ثم بدلتا عطف على أخذنا
 داخل في حمله ام ابو السعود وعبرة الخازن ثم بدلتا مكان السيئة أي ابتداء
 واختار الهم هذا كما للعقوبة السابقة وذلك لأن ورود النعنة على البدن المثال
 بعد الشدة والضيقة يستدعي الانقياد للطاعة والاستغفال بالشكر قال هل اللغة
 السيئة كل ما يسوء صاحب الحسنة كل ما يستحسنه الطبع والعقل فاجزا لله تعالى
 في هذه الآية بانه بوأخذ أهل المعاصي والكفر تارة بالشدة وتارة بالرخاء على سبيل الاستدراك
 ام وفي مكان ويحان أظهرها انه مقعول به لا ظرف والمعنى بدلتا مكان المحال السوء
 المحال الحسن والحسنة هي الماخوذة الحاصلة ومكان السيئة هو المخرولة
 انرا هب وهو الذي تصحبه الباء في مثل هذا التركيب لو قيل في نظيره بدلتا زيداً
 فزيد هو الماخوذة وعم هو المخرولة وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة في موضعين
 فيدل الذين ظلموا والثاني ومن يبدل نعمته الله فمكان الحسنة مفعولات الأفعال
 وصل إليه الفعل بنفسه وهو الحسنة والآخر محذوف حرف الجر وهو مكان والثالث انه
 منصوب على الظرفية والتقدير ثم بدلتا في مكان السيئة الحسنة الا ان هذا ينبغي ان يرد
 لان بدل لا يدل من مفعولين أحدهما على إسقاط الباء ام سمين **قوله** العذاب أخر

انما يبدأ عادة الموصول غيره
 نلرد عليهم في قولهم السابق
 ونقول في قولهم السابق
 يوم نقول لا نقول سالك
 يوم نقول لا نقول سالك
 فكيف آسى
 قولا كما في قوله
 انني روي ما أرسلنا في قرية
 من بني قلد يوه الا اخذنا
 عاقبتنا أهلها بالساء
 شدة الفقر والنزاع
 الممن لعلمهم بضرعون
 تبدل للون فيونون
 بدلتا اعطيناهم وكان
 السجدة العذاب

الحاصل بشدة الفقر والمهين ام شيعتنا وقول الغنا والبصحة لفق شيعتنا **قوله**
 كثروا أي عدد او عدد من عفا البنات اذا كثروا وثبتت اهل ام ابو السعد ووفى المصالح
 وعفا الشئ كثروا في التزويل حتى عفووا أي كثروا وعفووا كثرة يتعدى ولا يتعدى
 ويتعدى ايضا بالنهية فيقال اعفيتهم **قوله** فاما من هذا أي ما ذكر من الامر
 وقوله هذه عادة الله الخ هذا من جهة مقولهم وقوله يكونوا الخ هذا من قول بعضهم
 لبعض ام شيعتنا **قوله** فأتخذناهم بقة الخ وذلك أعظم حسرة واملأ من
 هذه القصة ان يعتز من سمعها فيزجره خازن وعيارة الكرخي فأتخذناهم بقة قال
 أبو العطاء هو عطف على عفو ايريد وما عطف عليه ايضا اعني ان الاخذ ليس بمتابع
 العفو فقط بل عليهم وعلى قولهم تلك المقالة الجاهلية لان المعنى ليس بمجرد كثرتهم
 اموالهم فأتخذناهم بقة بل مجموع الامرين بل الظاهر انه منوطهم ذلك فقط **قوله**
 ورسولهم في بقة ورسولهم **قوله** في المواضع أي من جعلنا قولا لهم قد مست اباينا
 والضراء أي خرمنا سبيلهم ام شيعتنا **قوله** لفتنناهم بركات من السماء
 والارض وباركات السماء المطر وباركات الارض البنات وانما جميع ما فيها من البركات
 والنعام والارزاق والامن والسلافة من الافاق وكل ذلك من فضل الله لشيئنا
 على عباده وأصل البركة ثبوت الخير الا لفي في الشئ ويسمى المطر بركة السماء لثبوت
 البركة فيه وكذا ثبوت البركة في نبات الارض لانه نشأ من بركات السماء وهي المطر
 بالنعوى أصل البركة المواظمة على الشئ أي تابعا عليهم بالمطر من السماء والبنات
 من الارض ورفقا عنهم القحط والحرب ام خازن **قوله** بالتحقيق التشديد
 قراءتان سبعيتان ام **قوله** ولكن كذا بالرسول أي فلم يؤمنوا بهم ولم يتفقوا على
 بذكر الاول الاستلزام للثاني ام كرخي **قوله** بما كانوا يكسبون أي من التفرق والمعا
 التي من جعلنا قولا لهم قد مست اباينا الخ وهذا الاخذ عبارة عما في قوله فأتخذناهم بقة وهو
 الاخذ حال السعة والرجاء لا حال الجذب كما قيل فانه قد يدل بالسعة ام ابو السعد **قوله**
 أقام من أهل القرى المهمة للتجارة والتويع كما سيأتي في التارخ القاء للعطف على
 أخذناهم بقة وما بينهما وهو قوله ولوان أهل القرى الى هنا اعتراض بين المعطوف
 والمعطوف عليه لبيان المسارعة الى بيان ان الاخذ المذكور بما سبقت أي من
 والمعنى بعد ذلك الاخذ امت أهل القرى الخ ام ابو السعد ووفى السباين قوله أقام من الخ
 قال السجستاني فان قلت ما المعطوف عليه لم عطفت الاولى بالقاء والثانية بالواو قلت
 المعطوف عليه قوله فأتخذناهم بقة وقوله ولوان أهل القرى الى قوله بما كانوا يكسبون
 وقع اعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه وانما عطفت بالقاء لان المعنى فقلوا وصنعوا
 فأخذناهم بقة بعد ذلك أم من أهل القرى أن يأتهم بأسنا بيا نأولهم أهل القرى ان يأتهم
 بأسنا حتى قال الشيخ وهذا الذي ذكره رجوع عن مذهب في مثل ذلك الى هذا المذهب
 وذلك انه مذهب في المصنوعة الداخلة على حرف العطف تقديرا بركة معطوف عليه بيا المهمة
 وحرف العطف ومذهب الجماعة ان حرف العطف في بنة المقيمين وأما ما خروا فقد ثبت عليه

المعنى ان الغنا والبصحة لفق شيعتنا
 كثروا أي عدد او عدد من عفا البنات اذا كثروا
 وعفا الشئ كثروا في التزويل حتى عفووا أي كثروا
 ويتعدى ايضا بالنهية فيقال اعفيتهم
 وقوله هذه عادة الله الخ هذا من جهة مقولهم
 وقوله يكونوا الخ هذا من قول بعضهم
 لبعض ام شيعتنا
 فأتخذناهم بقة الخ وذلك أعظم حسرة
 واملأ من هذه القصة ان يعتز من سمعها
 فيزجره خازن وعيارة الكرخي فأتخذناهم بقة
 قال أبو العطاء هو عطف على عفو ايريد
 وما عطف عليه ايضا اعني ان الاخذ ليس بمتابع
 العفو فقط بل عليهم وعلى قولهم تلك المقالة
 الجاهلية لان المعنى ليس بمجرد كثرتهم
 اموالهم فأتخذناهم بقة بل مجموع الامرين
 بل الظاهر انه منوطهم ذلك فقط
 وقوله ورسولهم في بقة ورسولهم
 قوله في المواضع أي من جعلنا قولا لهم
 قد مست اباينا والضراء أي خرمنا سبيلهم
 ام شيعتنا قوله لفتنناهم بركات من السماء
 والارض وباركات السماء المطر وباركات الارض
 البنات وانما جميع ما فيها من البركات والنعام
 والارزاق والامن والسلافة من الافاق وكل ذلك
 من فضل الله لشيئنا على عباده وأصل البركة
 ثبوت الخير الا لفي في الشئ ويسمى المطر بركة
 السماء لثبوت البركة فيه وكذا ثبوت البركة في
 نبات الارض لانه نشأ من بركات السماء وهي
 المطر بالنعوى أصل البركة المواظمة على الشئ
 أي تابعا عليهم بالمطر من السماء والبنات من
 الارض ورفقا عنهم القحط والحرب ام خازن
 قوله بالتحقيق التشديد قراءتان سبعيتان
 ام قوله ولكن كذا بالرسول أي فلم يؤمنوا
 بهم ولم يتفقوا على بذكر الاول الاستلزام
 للثاني ام كرخي قوله بما كانوا يكسبون أي
 من التفرق والمعا التي من جعلنا قولا لهم
 قد مست اباينا الخ وهذا الاخذ عبارة عما في
 قوله فأتخذناهم بقة وهو الاخذ حال السعة
 والرجاء لا حال الجذب كما قيل فانه قد يدل
 بالسعة ام ابو السعد قوله أقام من أهل
 القرى المهمة للتجارة والتويع كما سيأتي في
 التارخ القاء للعطف على أخذناهم بقة وما
 بينهما وهو قوله ولوان أهل القرى الى هنا
 اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لبيان
 المسارعة الى بيان ان الاخذ المذكور بما
 سبقت أي من والمعنى بعد ذلك الاخذ امت
 أهل القرى الخ ام ابو السعد ووفى السباين
 قوله أقام من الخ قال السجستاني فان قلت
 ما المعطوف عليه لم عطفت الاولى بالقاء
 والثانية بالواو قلت المعطوف عليه قوله
 فأتخذناهم بقة وقوله ولوان أهل القرى
 الى قوله بما كانوا يكسبون وقع اعتراضا
 بين المعطوف والمعطوف عليه وانما عطفت
 بالقاء لان المعنى فقلوا وصنعوا فأخذناهم
 بقة بعد ذلك أم من أهل القرى أن يأتهم
 بأسنا بيا نأولهم أهل القرى ان يأتهم
 بأسنا حتى قال الشيخ وهذا الذي ذكره
 رجوع عن مذهب في مثل ذلك الى هذا
 المذهب وذلك انه مذهب في المصنوعة
 الداخلة على حرف العطف تقديرا بركة
 معطوف عليه بيا المهمة وحرف العطف
 ومذهب الجماعة ان حرف العطف في بنة
 المقيمين وأما ما خروا فقد ثبت عليه

الهيئة لقوة تضدها في أول الكلام وقد تقدم تحريره هذا من غير أن يذكر في هذا
 يقتدر بهما معطوفاً عليه في جعل ما بعد القاء معطوفاً على ما قبلها من الجمل وقوله قلتم تأهيم
 بعنتهم أم قولهم لكذبون فيه إشارة إلى أن أقام من معطوف على فاعل تأهيم بعنتهم
 وما بينهما أغراض من أم كرمي بقوله بياناً حال من تأسنا وقوله وهم ناعون حال من
 صيرهم البارز والمستتر في بياناً أم كرمي بقوله أو أم من الحن انكار بعد النكار للبيان
 في التوبيخ أم أبو السعد الحن قوله ضحى أى هجوة النهار وهي في الأصل ضوء الشمس
 إذا ارتفعت أم أبو السعد وفي السمين الضم انتدأ إذا الشمس وامتدأ إذا النهار
 يقال ضحى وضجاء إذا ضمنت قصراته وإذا فحنت مددته وقال بعضهم الضم بالضم
 والقصر لا والارتفاع الشمس الضم بالفتح والمداخلة ارتفاعها قبل الزوال والضم
 مؤنث أم قولهم يلعبون أى يلعبون ويشنعون بما لا يتقهم كأنهم يلعبون بهم
 أبو السعد قولهم أقاموا مكر الله تكريراً للتكرار لزيادة التوبيخ والمراد مكر الله ابتداءً
 بأسه في الوقتين المذكورين ولذلك عطف الأول والثالث بالفاء فإن الانكار
 فيها متوجه إلى ترتيب الأمن على الأخذ المذكورين وأما الثاني فمن تنمة الأول أم أبو
 السعد فلذلك عطف بالواو قولهم استبد بهم إياهم الحن والمكر بعد المعنى مجازاً
 بالاستقارة لأن المعنى الحقيقي لا يليق هنا في المختار المكر الاحتياطي والخبر عنه قد ذكر
 من باب نصر فهو ما كرم ومكر أم في السمين والمراد مكر الله هنا فعل بجاقب به الكفرة
 على كفرهم وأضيف إلى الله لما كان عقوبة على ذنبهم فإن العرب تسمى العقوبة على
 أم وجه كانت باسم الذنب الذي وقعت عليه العقوبة وهذا نص في قوله ومكروا ومكر
 الله قاله ابن عطية قلت وهو تأويل حسن وقد تقدم لك في قوله ومكروا ومكر الله أنه من
 باب المقابلة أيضاً والفاء في قوله فلا يأمن للتيب على أن العذاب يعقب أم مكر الله أم
 ر قوله للذين يرتعون الأرض المراد بهم أهل مكة وما حولها أم أبو السعد ر قوله فاعل
 أى المصدر المأخوذ منها ومن جواب لو هو الفاعل والتقدير ولم يتبين أصابتنا لهم
 بالعذاب لو شئنا الإصابتة فمفعول المشيئة محذوف دل عليه جواب لو وفى جواب لو هنا
 خالياً من اللام وهو جازع على قلة أم شئنا وفى السمين قوله أولم يجد قراة لم يور بهد
 بالياء من تحت وفي فاعله حيث ثلاث أوجه أظهرها أنه المصدر المؤول من أن وما في جرهما
 والمفعول محذوف والتقدير أولم يجد أى يبين ويوضح للوارثين ما لهم وما قبلهم أصابتنا
 إياهم بنوهم لو شئنا ذلك فقد سبكتنا المصدر من أن ومن جواب لو الثاني أن الفاعل هو ضمير
 الله تعالى أى أولم يبين الله يوبىه قراءة من قرأ هذا بالتون الثالث أنه ضمير عائذ علم ما
 يفهم من سياق الكلام أى أولم يهدي ما جرى للآل السابغة كقولهم إذا كان غدا فأتقن
 أى إذا كان ما بيني وبينك فمادل عليه السباق وعلى هذا بين الوجهين فإن وما في جرهما في تأويل
 مصدر كما تقدم في محل المفعول والتقدير أولم يبين ويوضح الله أو ما جرى للآل
 أصابتنا إياهم بنوهم لو شئنا ذلك وقوله هاهنا قد ينون العظيمة وإن مفعول فقط وان
 المحذوف من التعليل ولو فاعله ينهلو بين العقل وقد تقدم أن الفصل عما قبل ونشأوا إن كان مضارعاً
 لفظاً فهو ما مضى معناه لأن لولا اشتنا عنه تخلص المضارع المصنى أم ر قوله لو شئنا

الملك أبو ران يا تيم بأشياء
 غداً يا ران يا تيم بأشياء
 ناعون غافلون عنه ران
 أهل القري أن يا تيم بأشياء
 ضحى نهاراً وهم يلعبون
 ضحى نهاراً واستدلوا
 أقاموا مكر الله
 إياهم بالفتح وأخذهم بفتح
 فاعل من مكر الله الألف
 ران من أولم يجد يتبين
 ران من يرتعون الأرض
 من بعد هلاك رانها أن
 فاعل محذوف واسمها محذوف
 أى أنه لو شئنا أصابتنا
 بالعذاب ران بنوهم
 أصابتنا من قبلهم

أي الأصابة وقوله يذنبونهم أي بسبب نوبهم **قوله** في المواضع الأربعة أو لها أقام من
 أهل القرى وأخرها أو لم يجد وهذه الأربعة اثنتان متباينتان بالقاء واثنتان بالواو فقوله والقاء
 والواو الداخلة فيه غير يعود على الهنة فكان عليه الإبرار أي الداخلة هي أي الهنة عليه
 وقوله للعطف أي على مذكور وهو قول فاحذناهم بغتة وأما قوله ولو أن أهل القرى
 إلى قوله بما كانوا يكسبون فهو اعتراض بين المتعاطفين وعلى هذا فاهنة مقدّمة
 من تلخيص أصل الكلام قائلين وأمن وهكذا وهذا مذهب الجمهور ومن ذهب إلى أن
 أضاف في مكانها وان كلام من القاء والواو عاطفة على مقدّر بعد الهنة والتقدير أفعولاً فاعلوا
 فامن أهل القرى إلى كلام الشارح محفل المذهبيين أم شيخنا ر قوله في الموضع الأول
 أي من موضع الواو وهو قوله أو آمن أهل القرى وقوله عطفاً بالواو على هذا فتكون الهنة
 جزء من العاطفة لا استنفائية وتكون استنفائية في مواضع ثلاثة فقط أم شيخنا
 وفي الكرخي قوله عطفاً بالواو أي يجعلها أو العاطفة التي معناها التقسيم والمعنى أقاموا
 اثنتان العذاب ضحى أو آمنوا أن يأتهم ليلاً أم ر قوله ونطبع على قلوبهم مستأنق
 كما أشار له الشارح ولا يجوز عطفة على جواب لولانه يؤدى إلى كون الطبع متيناً بمقتضى
 أنه ثابت لهم أم شيخنا وفي الكرخي قوله ونحن نطبع أشار بنقد المبتدأ إلى أن ونطبع
 منقطع عما قبله وهو جز مبتدأ محذوف ولا يجوز عطفه على أصبناهم على أن
 بمعنى لو طبعنا لأنه في سياق جواب لولا فضاءه إلى نفي الطبع عنهم والمراد اثباته و
 هذا اختيار الزجاج والزمخشري وجماعة **قوله** فيهم لا يسمعون أي لخبائر
 الأمم المهلكة فضلاً عن التدبر والتفكر فها هو الاعتبار بها أم أبو السعود ر قوله تلك
 القرى نقض الخ قال الزمخشري هذا كقوله تعالى هذا يعلى شيخنا في كونه مبتدأ وجزءاً محلاً
 يعني أن تلك مبتدأ مشار بها إلى ما بعد ها والقرى جزها ونقص حال أي قاصير
 كقوله فتلك بيوتهم خاوية قال الزمخشري فإن قلت ملغنة تلك القرى حق يكون
 كلاماً معيناً قلت هو معين ولكن بالصفة كما في قولك هو الرجل الكريم ألا ترى أنك
 لو اقتضرت على هو الرجل لم يكن معيناً ويجوز أن تكون القرى صفة لتلك ونقص الجز
 ويجوز أن يكون نقص جزاً بعد جزاً مسميًين ونقد الكلام يدكر القرى وإضافة
 الأبناء إليهم مع أن المقصود أبناء أهلها لبيان أحوالهم حسب ما يعرب عنه قوله لقضاء
 رسالهم الخ لأن حكاية أهلهم بالمرّة على وجه الاستئصال بحيث يمثل أمّا كنهم بالخسف
 بها أظلم وأشنم أم أبو السعود ر قوله بالقرى (مردّها) وهي قرى قوم نوح وعاد وثمود
 وقوم لوط وقوم شعيب أم حازن ر قوله نقض عليك أي لتسلي ويحذر كفسار
 قريب أن يصيبهم مثلاً أصاب هذه القرى أم حازن والمضارع يحتمل أن يكون
 على معناه والمراد نقض عليك فيما سبقت مقرر فافى السور كما هو الواقع فإن القرى المذكورة
 فيما سبق ستأتي فخصها في السور الأتية بآية بسيطة مما ذكر هنا ويحتمل أن يكون
 معناه الماصي ويحتمل أن يكون بالمعنيين أم شيخنا ر قوله من أبنائها أي من
 نقض أبنائها لأنه إنما نقض عليه عليه الصلاة والسلام ما فيه عظة وإن جازد ونحو هذا

في المواضع الأربعة للتوبيخ
 والقاء والواو الداخلة عليها
 للعطف وفي قراءة يسكون
 الواو في الموضع الأول عطفاً
 بالواو ونحن نطبع الختم
 يا وروى عنهم فم لا يسمعون
 ر على قلوبهم فم لا يسمعون
 الموعظة سمع تدبر تلك
 القرى التي قرأها
 نقض عليك بالصحة
 من أبنائها أخيراً

والخففة على حد قول

وخففت ان فقل العمل + وتلزم اللام اذا ما قبل

ام شختار **قول** اي الرسل المذكورين وهم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
 ام خازن **قول** موسى وعاش من العبرانية وعشرين سنة وبنو يوسف
 سنة وبنو ابي موسى و ابراهيم سبعة كما ذكره في الخبر **قول** باياتنا التسع اي
 كما سيأتي التعبير عنها بهذا القول في سورة الاسراء وسيأتي للتشديد نفسه هناك انما
 العصا والبلد البيضاء والسنة الجديدة والدم الطوفان والجراد والقمل والضفادع و
 الطس وكلها مذكورة في هذه السورة اي الاعراف الا الطس ففي سورة يونس
 قد ذكر بقوله ربنا اطمس على اموالهم وسياتي للتشديد ان معناه من اموالهم حجارة +
 فقد ذكر ثقتان من التسع هنا بقوله فالتقى عصاه وتزعجده وواحدة في قوله ولقد
 اخذنا آل فرعون بالسبين وختمته في قوله فارسلنا عليهم الطوفان الخ ام شختار **قول**
 باياتنا التسع هذا يدل على ان اليق لا بد له من آية ومعجزة يتميز بها عن غيره والام يكن قول
 قول او في من قول قول غيره ام كرخي **قول** الى فرعون كان اسما قابوس قتل الوليد
 ابن مصعب بن الريان فهو علم شخص ثم صار لقبنا لكل من ملك مصر ثم شهدا قتل في كتاب
 التخيير فرعون اسما الوليد بن مصعب بن الريان وكنته ابوقرة وقيل ابو العباس هو
 فرعون الثاني الذي ارسل اليه موسى وكان قتله فرعون آخر وهو اخوه واسمه قابوس بن
 مصعب ملك البطنة ولويد ثوفي القزاق وفرعون ابراهيم الترمذي وفرعون هذه الامة
 ابو جمل **قاعدة** كان ملك فرعون اربعة سنة وعاش ستانة وعشرين سنة ولم
 يمك حافظ ولو كان حصدا في تلك المدة جوع يوم اوحى ليلة او جمع لما اذعى الربوبية
 ام خازن **قوله** وملائكته تقدم عن الى السعدون الملائكة انما هي الناصر الذين يكونون
 المحاسن باجرهم والعيون بجمالهم والقلوب بمهابتهم والتشريح قسمه بالقوم فظا هرة
 الاطلاق فيشمل الرقيم والوصية ام شختار **قول** فظلموا بما يحوزون اي ضمن ظلموا
 مع كفرهم فيتعدي بالباء كقوله هنا ويؤكد ان الشك لظلم عظيم ويجوز ان
 تكون الباء سببية والمفعول محذوف تقديره فظلموا انفسهم او ظلموا الناس معني
 صدقهم عن الايمان بسبب الايات ام سمين **قول** كيف كان عاقبة المفسرين اي كيف
 جزى كان مقدم عليها واجل القديم لان صدر الكلام وعاقبة اسمها وهذه الحمد
 الاستفهامية في محل نصب على استقاط حرف الجر اذا التقدير فظلموا الى كذا ام سمين **قول**
 وقال موسى الخ كلام مستأنف لتفصيل ما اجل قبله من كيفية اظهار الايات
 وكيفية عاقبة المفسرين ولم يكن هذا القول وما بعده من جواب فرعون اثر ما ذكره ههنا
 بل هو ملحق بينهما من المحاورة المحكية بقوله تعالى قال فمن ربك موسى الايات
 وقوله ما رب العالمين الايات فظوى ذكره هنا للايجاز ام ابو السعد **قول** انا
 حقيق اي محقق جزئيا على هذه القرافة كما قد رده الشارح وقوله اي باني
 اي ضلي بجهة الباء **قول** في قراءة اي لنا فم يتشدد بالياء وذلك لقلب الف على

اي الرسل المذكورين موسى
 باياتنا التسع الى فرعون
 وملائكة فظلموا
 فظلموا والى فظلموا
 كان عاقبة المفسرين
 بالكفر من اهل الكفر
 موسى يا فرعون اني رسول
 من رب العالمين اليك
 فكل به فقال انا ارحم
 حديد على ان
 رة افول على الله الا الحق
 وفي قراءة بتشديد الباء

باء وادعائها في باء المكمل المحررة بها اي على وقوله مبتدأ وسويع الابتداء بالذكورة العمل
 في الجار والمجرور فان على متعلق بحقيق ايم شيخنا وفي السمين وهل حقيق بمعنى فاعل او بمعنى
 مفعول الظاهر انه يحتمل الامرين مطلقا اعني على قراءة نافع وعلى قراءة غيره وقال الواحدي
 نافلا عن غيره انه مع قراءة نافع محتمل للامرين ومع قراءة العامة بمعنى مفعول فانه قال
 وحقيق على هذه القراءة بمعنى قراءة نافع يجوز ان يكون بمعنى فاعل قال شمر تفقوا العرب
 حق على ان افعل كذا او قال الليث حق النفع معناه وجب ويحق عليك ان تفعل وحقيق
 ان افعل فهذا بمعنى فاعل ثم قال قال الليث وحقيق بمعنى مفعول وعلى هذا نقول
 فلان محقق عليه ان يفعل ثم قال وحقيق على هذه القراءة بمعنى قراءة العامة بمعنى محقق
 ايم وقرا اي بان لا يؤخذ هذه تقوى ان على بمعنى الباء وقرا عبد الله والاعشى ان
 لا قول دون حرف جوف فاحتمل ان يكون ذلك الجار على كما هو قراءة العامة وان يكون
 الجار الباء كما هو قراءة اي والحق يجوز ان يكون مفعولا به لانه يتضمن معنى الجملة وان يكون
 منصوبا على المصدر في القول الحق والاستثناء مفرغ ايم قوله فارسل معي بني اسرائيل
 اي خل امهم واترك سبيلهم حتى يذهبوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن ابايهم
 ايم ابايهم وكان سبب سكتهم بمصر ان ابايهم كان بالارض المقدسة ان ابايهم
 اولاد يعقوب جاؤا مصر الى اخيهم يوسف فمكتوا وتناسلوا في مصر فلما طر فرعون استعمل
 واستعملهم في الاعمال الشاقة فاحب موسى ان يخلصهم من هذا الاسر فيذهبهم الى
 الارض المقدسة ارض الشام التي هي وطن ابايهم ايم شيخنا ر قوله كان اي فرعون
 استعبدهم اي عاملهم معاملة العبيد الارقاء في الاستخدام وفي اللغة استعبدك
 اتخذك عبدا ايم ر قوله على دعوات اي للرسالة ر قوله فاذا هي ثعبان اذ انجائية
 وقد تقدم ان فيها ثلاثة مذاهب طرف مكان او زمان او حرف وقال ابن عطية واذا
 طرف مكان في هذا الموضع عند المبح من حيث كانت جنة عن حقة والصحيح الذي عليه
 الناس اعطاه زمان في كل موضع قلت المشهور عند الناس قول المرح وهو من هيت سيبويه
 واما ثوبها زمانا فهو مذهب الرواسي وعزى لسيبويه ايضا وقوله من حيث كانت جنة
 عن حقة ليست هي هنا جنة بل الجنة عن هي لفظ ثعبان لا لفظ اذا ايم سبيل
 والثعبان هو الذكر من الحيات وصفت هنا يا ثعبان ثعبان والثعبان من الحيات العظيم الضخم
 وفي آية اخرى بقوله كاهلجان والجان الحية الصغيرة ووجه الجمع انها كانت في العظم
 كالثعبان العظيم وفي حقة الحركة كالحية الصغيرة وهي الجان قال ابن عباس لما اتى موسى
 العصا صارت حية عظيمة صفراء شقراء فاتحة فمها بين لحيها ثمانون ذراعا وانفقت
 عن الارض نفذ رميد وقامت على ذبها واصنع لحيها الاسفل في الارض والاعلى على سور
 القصر وتوجهت نحو فرعون لتأخذه فوثب هاربا واحدا اي نفوذا في ثيابه محضرة
 نومه في ذلك اليوم اربعة ايام مرة واستمر معه هذا المرض وهو الاسهال حتى عرق وقيل
 ان الحية اخذت قبة القصر بين ثيابها وحملت على الناس فاحترقوا وصاحوا وقتل بعضهم
 بعضها فأت في ذلك اليوم ثمانون ألفا ودخل فرعون البيت وصاح يا موسى

فحقيق مبتدأ خبره وان كان
 رفعت مبتدأ خبره
 فارسل معي الى الشام
 اسرائيل وكان استعملهم
 فقال فرعون له ان
 عيت يا بني على عوالت
 ها ان كنت من العاصاة فاد
 نهار قال في عصاة فاد

اشترك بالذي أرسلت أن تأخذها وأنا ومن بك وأرسل معك في أسلكتها بيده
 فعادت عصاها كما كانت خازن مع بعض زيادة من زاده (قوله ميلن) أي ظاهر لا يتناقص
 في كونه ثعباناً أم أبو السعد ر قوله وتزعزعه أي اليمنى وقوله أخرجها من جيبه أي طوق
 قتيصه وقوله ذات شعاع أي نور يغيب على ضوء الشمس وقوله من الادمية أي السمراء
 ر قوله (للمناظرين) متعلق بمجنوف لأنه منقذ لبيضاء وقال الرافضى فان قلت بم تعلق
 للمناظرين قلت متعلق ببيضاء والمعنى فإذا هي بيضاء للنظار ولا تكون بيضاء للنظار إلا إذا
 كان بيضاء بياضاً عجيباً خارجاً عن العادة يجتمع الناس للنظر إليه كما تجتمع النظار للعجائب
 أم سمين ر قوله وفي الشعراء أنه أي القول المذكور ر قوله فكانهم قالوه معاً الخ
 عبارة السمين قال في هذه السورة قال الملاء فاسند القول إليهم وفي الشعراء قال للملاء
 حوله فاسند القول إلى فرعون وأجاب الرافضى عن ذلك بثلاثة أوجه أحدها أن يكون
 هذا الكلام صادراً منه ومنهم فحكى هنا عنهم وفي الشعراء عنه والثاني أنه قال ابتداء
 وتلفظه عنه خاصة فقالوه لإعقابهم والثالث أنهم قالوه عنه للناس على طريق التبليغ
 كما يفعل الملوك يرى الواحد منهم الرأي فيه بلغه للتخاصة ثم يبلغوه للعامة وهذا الوجه قريب
 من إثباتي في المعنى أم ر قوله يريد أن يخرجكم هذا من بنية القول الذي قبله أم
 ر قوله فماذا تأمرون قد تقدم الكلام على إذا مشبعاً في أول هذا المصنف والجواب
 على تأمرون يفهم النون وروى عن نافع كسرهما وعلى كلتا القراءتين يجوز أن يكون ما ذكره
 اسم واحد في محل نصب على أنه مفعول ثانٍ لتأمر من بعد حذف الياء ويكون المفعول الأول
 لتأمر من محذوف وهو ياء المتكلم والتقدير يابى شئ تأمر منى وعلى قراءة نافع لا نقول
 أن المفعول محذوف بل هو في قوة المنطوق به لأن الكسر دالة عليه فهذا المحذوف غير المحذوف
 في قراءة الجماعة ويجوز أن تكون ما استقها ما في محل رفع بالابتداء وما موصول
 وصلته تأمر من والعائد محذوف والمفعول الأول نصاً محذوف وعلى قراءة الجماعة
 ويقدر العائد منصوب المحل غير محذوف إليه بالياء فتقد يره فما الذي تأمر ونينه و
 قد ربه ابن عطية تأمر منى به ورد عليه الشيخ بأنه يلزم من ذلك حذف العائد المحذوف
 لم يخرج الموصول قبله ثم عتذ عنه بأنه أراد التقدير الأصلي ثم انتزع فيه بأنه حذف
 حرف فاضل الضمير بالفعل وهذه الجملة هل هي من كلام الملاء ويكونون قد خاطبوا
 فرعون بذلك وحده تعظيماً له كما يخاطب الملوك بصيغة الجمع ويكونون قالوه ولا مراثة
 أم ويكون من كلام فرعون على ضمير قول أي فقل لهم فرعون فماذا تأمرون ويؤيد
 كونها من كلام فرعون قوله قالوا أوجه وهل تأمر من من الأمر المعهود ومن الأمس
 الذي معني المشاورة الثاني منقول عن ابن عباس وقال الرافضى هو من أمرته فامرت
 بك أي شاورته فاشار على برأى أم سمين وفي أبي السعد فماذا تأمرون هذا من كلام
 فرعون كما في قوله تعالى ذلك ليعلم أني لم أخشكم بالغيب أي فإذا كان كذلك فماذا تشيرون
 على في أمره وقيل قاله الملاء من قبله بطريق التبليغ إلى العامة فقوله قالوا أوجه وأخاه على
 الأول وهو الأظهر حكاًة لكلام الملاء الذين شاورهم فرعون وعلى الثاني بحكاية الكلام

سمين (خليفة زعيم)
 من أخرجها من جيبه (أي ظاهر لا يتناقص)
 ذات شعاع (أي نور يغيب على ضوء الشمس)
 حوله (أي حوله)
 قال الملاء (أي قالوا)
 أن هذا الكلام (أي هذا الكلام)
 في الجاهلية (أي في الجاهلية)
 أنه من قول فرعون نفسه (أي أنه من قول فرعون نفسه)
 كما أنه قالوه معاً على سبيل (أي كما أنه قالوه معاً على سبيل)
 التشاور (أي التشاور)
 من أمرك فماذا تأمرون (أي من أمرك فماذا تأمرون)

العادة الذين خاطبهم الملاء وبأية أن الخطاب لم ينعون وأن المشاورة ليست من طائفتهم
قول قالوا أرحمهم فيه ست قرأت ثلاثة بآيات الهنرة التي جعل الجحيم في كسر الهاء
 من عين اشتباع وسمها كذلك وبأشباع حتى يتولد منها أو واثلاثة التي جعل فيها الهنرة
 المذكورة سكوت الهاء وكسرها من غير أشباع وبه حتى يتولد منها بإاء هم شيعتنا وفي السبيل
 قوله أرحمهم في هذه الكلمة هنا والتي في الشعراء ست قرأت في مشهور المتواتر ولا التقات
 لمن أنكر بعضها ولا لمن أنكر على راويها وضبط ذلك أن يقال ثلاث مع الهنرة وثلاث
 مع عدم قاما الثلاث التي مع الهنرة فأولها قراءة ابن كثير وهشام عن ابن عباس
 أرجعهم بوجهة سائلة وهاء متصلة بواو الثانية قراءة أبي عمرو أرجعهم كما تقدم
 الأنة لم يصلها بواو الثالثة قراءة ابن ذكوان عن ابن عامر أرجعهم سائلة وهاء
 مكسورة من غير صلة وأما الثلاث بدون الهنرة فأولها قراءة الأخوين أرجعهم بكسر الجيم
 وسكوت الهاء وصلاد ووفقا الثانية قراءة الكسائي ورشق عن نافع أرجعهم بحاء
 منضمة بياء الثالثة قراءة قالون بهاء مكسورة دون ياء فاقامهم الهاء وكسرها فقد عرف
 ما تقدم وأما الهنرة وعدم فليقتان مشهورتان يقال أرجعته وأرجعته أي أحرته وقد
 قرئ قوله تعالى ترجي من تشاء بالهنر وعليه وهذا كقولهم نوصات وتوصيت هل هما
 مادتان أصليتان أم المبدل فرع الموهو احتمالان **قول** وأرسل في المداين قيل
 هي راتن صعيد مصر كان رؤساء السحرة بأقصى مداين الصعيد هم أبو السعود ومدان
 جمع مدينة ومدينة على زن فعلة فالباء زائدة في المفعول فلذلك قلبت هنرة في الجمع على
 قوله في الخلاصة

قالوا أرحمهم وأخاهم
 أمهم وأرسل في المداين
 حاشرين جامعين
 ربا نول تكمل ساجدا
 وفي فزلة سحرار عليهم
 بفضل موسى في علمه
 السحرة فجمعوا وحاء
 السحرة فجمعوا وحاء
 بتحقيق الهنرة
 الثانية وأدخال ألف
 بينها على الوجهين

والمزيد ثالثا في الواحد ههنا يرى في مثل كالفلا
 والمدينة من مدان يمدن بالمكان إذا أقام به فالفعل من باب نصرهم شيعتنا وفي السباين
 قوله في المداين متعلق بأرسل حاشرين مفعول حاشرين محذوف أي حاشرين
 السحرة بدل ليل ما بعده والمدان جمع مدينة وزخافعة فقيمها أصلية وباء هازا زائدة مشتقة
 من مدن يمدن مدنا أي أقامهم **قول** حاشرين نعت لمحدوف أي رجلا حاشرين
 وقوله جامعين مفعول محذوف أي جامعين السحرة وقوله يا نول محذوف في جواب لا تمر
قول وفي قراءة سحر أي بالإماله وتولها فقرأت ثلاثة **قول** محذوف
 أي السحرة وهذا المقدار مضرجه في الشعراء بقوله يجمع السحرة لميقات يوم معلوم الح
 وكانوا أي السحرة اثنين وسبعين ساعرا وقال كعب الأحبار اثني عشر ألفا وقال ابن
 اسحق خمسة عشر ألفا وقال عكرمة سبعين ألفا وقال محمد بن المنكدر ثمانين ألفا وقال
 السدي بضعا وثمانين ألفا **قول** حازن **قول** بتحقيق الهنرتين التي لم يستغن عن
 عبارته إلا التنبه على قراءتين فكان الأولى أن يقول ونزكه لتكون عبارة منهن
 على أربع قرأت وبقي خاصته وهي استقاط الهنرة الأولى وكلها سبعية وفي السمين وقرا
 الحميان وحقق عن عامهم أن همنة واحدة والباقيون هم رابن على الاستفهام وهم على
 أصولهم من التحقيق والتشديد وأدخال ألف بينهما وعدمه فقراءة الحميين على الأحبار

وجوز الفارسي ان يكون على تنية الاستقوام يدل عليه قراءة الباقين وجعلوا ذلك مثل قوله تعالى تلك نعمة ثم ثمرها على وقد تقدم تحقيق هذا واذا ذهب في المحسني نكر آخر المتعظيم قال الزمخشري كقولهم ان له لا بد وان له لغنا **قول** ان كنا نحن الغالبين شرف جوابه محذوف للذلة عليه عند الجمهور او ما تقدم عند من يخرج تقديم جواب المشرط عليه وسنرى يجوز فيه ان يكون تأييد التصيد المرفوع وان يكون فضلا فلا محل له عند البصريين ومحمد الرقيع عند الكسائي والنصب عند الفراء ام سين **قول** له قال نعم اي لكم الاجر وانكم لمن المقربين اي ولكم المنزلة الرفيعة عند زيادة على الاجر اي لا اقبلكم على الاجر بل ازيدكم عليه تقريبا لكم مقام شيعتنا وفي الخطيب انكم لمن المقربين عطفت على محذوف سدى مسد الجواب كانه قيل جوابا للقول لهم ان لنا الاجر انكم لاجرا وانكم لمن المقربين اراد اني لا اقتصركم على الثواب بل ازيدكم عليه تلك الزيادة اني اعمى لكم من المقربين عندى قال الكلبي تكونون اول من يدخل آخر من يخرج من عندى الآية تدل على ان كل الخلق كانوا على ايمان فرعون كان عبد ادليا لهيتا عاجزا والالهيا احتاج الى الاستغاثة بالسحرة وتدل ايضا على ان السحرة ما كانوا قادرين على قلب الاعيان والالهيا احتاجوا الى طلب الاجر والمال من فرعون لانهم لو قدروا على قلب الاعيان لقلبو التراب ذهباً ونقلوا ملك فرعون لانفسهم ولجعلوا انفسهم ملوكا في العالم ورؤساءهم والمقصود من هذه الايات تلبية الانسان لهذه الدقائق وان لا يتغير بكلمات اهل الاباطيل والاكاذيب **قول** انكم لمن المقربين هذه الجملة مشتق على المحلة المحذوفة التي نابت نجم عنها في الجواب اذا التقدير قال نعم ان لكم لاجرا وانكم لمن المقربين ام سين **قول** قالوا يا موسى الخ تأدي السحرة مع موسى حيث قد موه على انفسهم وان كانوا راعين باطنا في الاتقاء بدليل التأييد بقولهم واما ان تكون نحن الملقين وقد جازاهم الله على هذا الادب حيث من عليهم بالامان ا هم خازن وفي النسخة قالوا يا موسى الخ اذ لك اعتماد اعلى غلبته او اذ يامعه كاهل الصناعة ولكن كانت رغبته في التقدم كما ينبغي عند تغييرهم للنظم بتعريف البحر وتوسيط صيد الفصل وتأكيده الصبر المتصل بالمفصل لان مثل هذا الكلام لا يصدر الا من له قوة ومملكة في الامر الذي يدعيه فيجبر من يقابله في الابتداء بالعمل والتأخر فانه يقول لا ابا الى بفعله سواء تقدم او تأخر قال الواحدى ولم يقل فقالوا لان ائتمنا لما جاءوا قالوا فلم يجمع قول القائل على هذا التوجه **قول** اما ان تلقى اما هذا التحديد يطبق عليها حرف عطف وفي محل ان تلقى واما ان تكون ثلاثة اوجه احدها النصب بفعل مقدر اى افعل ما اتقاء واما اتقاء تأكد اقدره الشيخ وفيه نظر لانه لا يفعل اتقاء هم فينبغي ان يقد ر فعل لا وقت بذلك وهو ائتمناى احترا اما اتقاء واما اتقاء واما وقدره مكى واى بالقله فقالا اما ان تفعل الاتقاء الثاني الرقع على خبر ابتداء مصمم تقديرة اى اما اتقاء واما اتقاء واما اتقاء ان يكون متداخلة محذوف تقديره اما اتقاء واما اتقاء واما اتقاء واما اتقاء هنا بان المصدرية قتل الفعل بخلاف قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما بعد بهم

رنا لاجرا وان كنا نحن الغالبين
قال نعم وانكم لمن المقربين
قالوا يا موسى اما ان تلقى
عصاك واما ان تكون نحن
الملقين واما ان تفعل
القول

واما يتوب عليهم لان ان وما بعد هاهنا اما مفعول به واما مبتدا والمفعول به والمبتدأ
لا يكونان فعلا كما لا بد ان ينضم اليه حرف مصدرى يجعله في تأويل اسم واما آية
التوبة فالمفعول بعدها ما حيزان آخر ون واما صفة له والحرف الصفة يقعان جملة فعليت
من غير حرف مصدرى وحذف مفعول الالتقاء للعلم بدرا التقدير اما ان تلقى حيا لك وعصيت
لانهم كانوا يعتقدون انه يفعل كفعالهم وتلقى حيا لك وعصيتا ام سمين **فقال** ام
للاذن لى غرضه بهذا الجواب عن ايراد حاصله كيف امرهم بالسحر واقرهم عليه
ومحصل الجواب انه انما امرهم لتظهر معجزة لا نه اذ لم يلقوا قبله لم تظهر معجزة ام
خازن **فقال** تو سلايم اى تقديم القائم ام **فقال** سحر اعيان الناس وهذا
هو السحر الذى هو محض تخيل في عين الراى والشئ المستعور حقيقة على ما هي عليه
لم تنقلب واما المعجزة ففيها قلب حقيقة الشئ كالعصا حيث صارت حية عذاه والفاق
بين السحر والمعجزة ام خازن **فقال** عن حقيقة ادراكها في العجالة قلب اى عن
ادراك حقيقة ام شين **فقال** واسترهبوهم يجوز ان يكون استعمل فيه
بمعنى فعل اى رهبوهم وهو قريب من قولهم قر واستقر وعظم استعظم وهذا رى المير
ويجوز ان تكون السمين على ما جاء فى استدعوا رهبة الناس منهم وعور اى الرجاء ام
سمين **فقال** سحر عظيم اى فى باب السحر وعند السحرة وان كان حقيقا فى نفسه وذلك
انهم القوا حبالا غلاطا واخشا باطوالا فاذا هي حيات كأمثال الجبال قد مدت الواى
بركب بعضها بعضا وذلك انهم طلوا تلك الجبال بالزئيق وجعلوا داخل تلك العصا
زئيقا ايضا فلما اثرت فيها حر الشمس تحركت والنوى بعضها على بعض حتى تخيل للناس
انها حيات وكانت سقلا الارض ميلا فى ميل فصارت كلها حيات ام خازن وكانت تلك
الواقعة فى اسكندرية ام خطيب وفى الخازن قال ابن زيد كان اجتماعهم بالاسكندرية
وبلغ ذنب الحية وراء البحر ثم فخت فاما ثمانين ذراعا فكانت تتبلغ حبالهم عصيهم واحد
واحد حتى امتلعت الكل وقصرت القوم الذين حضروا ذلك المجمع فقرعوا ووقع النجم
فمات منهم خمسة وعشرون ألفا فخذها موسى فصارت فى يده عصا كما كانت فلما
راى السحرة ذلك عرفوا انه من امر السماء وليس بسحر فعند ذلك خروا ساجدين وقالوا
لو كان ما صنع موسى سحر البقيت حبالنا وعصينا ام روى انه لما تلقفت ملا الوادى من
الخشب والحبال رفعها موسى فرجعت عصا وأعاد الله بقدرته تلك الاجرام العظام قالت
السحرة لو كان هذا سحر البقيت حبالنا وعصينا ام أبو السعور وقيل كانت الحبال و
العصى حمل ثلاثمائة بغير ام خازن **فقال** وأوحينا الى موسى اى على لسان جبريل **فقال**
ان ألوق عصا لا يجوز ان تكون المفسدة ببعض الاجزاء ويجوز ان تكون مصدرية فتكون هي
وما بعد ما مفعول الاجزاء ام سمين وصريح السياق يقتضى ان القاء العصا وانقلابها حية
وقد مرّتين بحضرة فرعون الاولى كانت سببا فى جمع السحرة والثانية بحضرتهم فالاولى
ذكرت سابقا بقوله فالتقى عصاه النخلة والثانية هي المذكورة هاهنا ووقع انقلابها حية أيضا
مرة اخرى قبل هاتين المراتين ولم يكن حاضرا هناك أحد غير موسى وقد ذكرنا هذا المرة

ام ما لا بد ان يتقدم انقائهم
الواى اظهار الحق فلما لم تقا
مبايهم وعصيتهم سحر اعيان
اناس ام فو ملق حقيقة
ادراكها واسترهبوهم
خوفهم حيث خيلوا
مخبر تشيروا لجاءوا بسحرهم
وروحيا الى موسى ان اتقى
عصاك

في قوله ط في قوله وهل تال حديث موسى اذ رأى ناراً الى قوله قال ألقها يا موسى فالتقاها فاذا هي
 حية لستى **قوله** فاذا هي يجوز ان تكون الفاء عاطفة ولا بد من حذف جملة قبلها ليترب
 ما بعد الفاء عليها والتقدير فالتقاها فاذا هي ومن يجوز ان تكون الفاء زائدة في نحو خرجت
 فاذا الاسد حاضر يجوز زيادتها هنا وعلى هذا اقتكون هذه الجملة قد أوحيت الى موسى
 كالتي قبلها وأما على الاول أعني كون الفاء عاطفة فالجملة غير موسى عما اليه ام سمين
قوله تلقف قرأ العاقبة تلقف يتشديد القاف من تلقف والاصل تلقف بتاء بن
 فحذف فت احداً هما اما الاولى واما الثانية وقد تقدم ذلك في نحو تنكرون والبرزى على
 أصله في ادغامها فيما بعد ما فقرأ فاذا هي تلقف يتشديد التاء أيضاً وقد تقدم تحقيقه
 عند قوله ولا تيموا الحديث وقرأ حفص تلقف بتخفيف القاف من لقف كعلم
 يعلم وركب يركب يقال لقفت الشيء ألقف لقف لقفوا ولفقته تلفقته تلفقوا اذا أخذته بسرعة
 فاكلته واستلغته ويقال لقف ولقم بمعنى واحد قال ابو عبيد ام سمين **قوله** من الاصل
 أى الفعل الماصى الذى هو أصل المضارع والتاء فى الماصى هي الثانية فى المضارع فقيه
 تنبيه على ان المحذوفه هي الثانية وهذا أحد قولين كما تقدم فى عبارة السمين **قوله** بتعلم
 الاولى ان يقول تأخذ وتعلم وفى المختار لقف من باب فهم وتلقفته أى تناولته بسرعة
 امر **قوله** ما يافكون أصل الافك قلب الشيء عن وجهه ومنه قيل للكذاب فاك لانه
 يقلب الكلام عن وجهه الصحيح الى الباطل امر خازن وفى المصباح فاك فاك من يابض
 افكا بالكسر فهو فوك وفاك وفكة صرفه وكل امر صرف عن وجهه فقد أفاك
 امر وما يجوز ان تكون بمعنى الذى والعائد محذوف أى الذى يافكونه ويجوز ان تكون
 مصدرية امر سمين **قوله** وبطل ما كانوا يعملون أى ظهر بطلان ما كانوا مستمرين
 على عمله واليد شار الشيخ المصنف وهذا لا ينافى سجودهم طوعاً وان المراد ان معجزة
 البنى أبحاثهم الى السجود طوعاً ويجوز فى ما ان تكون موصولة وان تكون مصدرية
 أى وبطل الذى كانوا يعملونه وعملهم وهذا المصدر يجوز ان يكون على باب ك
 وان يكون واقعا موقع المفعول به بخلاف ما يافكون فانه يتعين ان يكون واقعا موقع
 المفعول به ليصح المعنى اذ المتلقف يستلزم عينا يصح تسلط عليها امر كرجى **قوله** فقلبو
 هنالك هنالك يجوز ان يكون مكاناً أى غلبوا فى المكان الذى وقع فيه
 سحرهم وهذا هو الظاهر قبل يجوز ان يكون زماناً وهذا ليس صلب وقد اثبت له بعضهم هذا
 المعنى فى قوله تعالى هنالك ابتلى المؤمنون وفى قول الشاعر فهناك بغير فون ابن المقفع
 ولا حجة فيها لان المكان فيها واضح امر سمين **قوله** وألقى السحرة الحى اى خروا سجداً
 كانوا يقاومون لشدّة خورهم كيف وقد يحرم الحق واصطرهم الى
 ذلك قال ابن عباس لما أمنت السحرة اتبع موسى من بنى اسرائيل ستائة ألف ام
 اى بالسعود وقوله ساجدين حال من السحرة وكذلك قالوا أى ألقوا حال كونهم
 ساجدين قائلين ذلك ويجوز ان يكون قالوا حال من الصديق المستقر فى ساجدين وعلى
 كل القولين هم متلبسون بالسجود لله تعالى ويجوز ان يكون مستثناة عن العمل له وجعله

فاذا هي تلقف
 التلقف فى الاصل تلقف
 بتاء بن
 فحذف فت احداً هما
 اما الاولى واما الثانية
 وقد تقدم ذلك فى
 نحو تنكرون والبرزى
 على أصله فى ادغامها
 فيما بعد ما فقرأ
 فاذا هي تلقف يتشديد
 التاء أيضاً وقد تقدم
 تحقيقه عند قوله
 ولا تيموا الحديث
 وقرأ حفص تلقف
 بتخفيف القاف من
 لقف كعلم يعلم
 وركب يركب يقال
 لقفت الشيء ألقف
 لقف لقفوا ولفقته
 تلفقته تلفقوا اذا
 أخذته بسرعة
 فاكلته واستلغته
 ويقال لقف ولقم
 بمعنى واحد قال
 ابو عبيد ام سمين
 قوله من الاصل
 أى الفعل الماصى
 الذى هو أصل
 المضارع فقيه
 تنبيه على ان
 المحذوفه هي
 الثانية وهذا
 أحد قولين
 كما تقدم فى
 عبارة السمين
 قوله بتعلم
 الاولى ان
 يقول تأخذ
 وتعلم وفى
 المختار لقف
 من باب فهم
 وتلقفته أى
 تناولته
 بسرعة امر
 قوله ما يافكون
 أصل الافك
 قلب الشيء
 عن وجهه ومنه
 قيل للكذاب
 فاك لانه
 يقلب الكلام
 عن وجهه
 الصحيح الى
 الباطل امر
 خازن وفى
 المصباح فاك
 فاك من يابض
 افكا بالكسر
 فهو فوك
 وفاك وفكة
 صرفه وكل
 امر صرف
 عن وجهه
 فقد أفاك
 امر وما
 يجوز ان
 تكون
 بمعنى
 الذى
 والعائد
 محذوف
 أى
 الذى
 يافكونه
 ويجوز
 ان
 تكون
 مصدرية
 امر
 سمين
 قوله
 وبطل
 ما
 كانوا
 يعملون
 أى
 ظهر
 بطلان
 ما
 كانوا
 مستمرين
 على
 عمله
 واليد
 شار
 الشيخ
 المصنف
 وهذا
 لا
 ينافى
 سجودهم
 طوعاً
 وان
 المراد
 ان
 معجزة
 البنى
 أبحاثهم
 الى
 السجود
 طوعاً
 ويجوز
 فى
 ما
 ان
 تكون
 موصولة
 وان
 تكون
 مصدرية
 أى
 وبطل
 الذى
 كانوا
 يعملونه
 وعملهم
 وهذا
 المصدر
 يجوز
 ان
 يكون
 على
 باب
 ك
 وان
 يكون
 واقعا
 موقع
 المفعول
 به
 بخلاف
 ما
 يافكون
 فانه
 يتعين
 ان
 يكون
 واقعا
 موقع
 المفعول
 به
 ليصح
 المعنى
 اذ
 المتلقف
 يستلزم
 عينا
 يصح
 تسلط
 عليها
 امر
 كرجى
 قوله
 فقلبو
 هنالك
 هنالك
 يجوز
 ان
 يكون
 مكاناً
 أى
 غلبوا
 فى
 المكان
 الذى
 وقع
 فيه
 سحرهم
 وهذا
 هو
 الظاهر
 قبل
 يجوز
 ان
 يكون
 زماناً
 وهذا
 ليس
 صلب
 وقد
 اثبت
 له
 بعضهم
 هذا
 المعنى
 فى
 قوله
 تعالى
 هنالك
 ابتلى
 المؤمنون
 وفى
 قول
 الشاعر
 فهناك
 بغير
 فون
 ابن
 المقفع
 ولا
 حجة
 فيها
 لان
 المكان
 فيها
 واضح
 امر
 سمين
 قوله
 وألقى
 السحرة
 الحى
 اى
 خروا
 سجداً
 كانوا
 يقاومون
 لشدّة
 خورهم
 كيف
 وقد
 يحرم
 الحق
 واصطرهم
 الى
 ذلك
 قال
 ابن
 عباس
 لما
 أمنت
 السحرة
 اتبع
 موسى
 من
 بنى
 اسرائيل
 ستائة
 ألف
 ام
 اى
 بالسعود
 وقوله
 ساجدين
 حال
 من
 السحرة
 وكذلك
 قالوا
 أى
 ألقوا
 حال
 كونهم
 ساجدين
 قائلين
 ذلك
 ويجوز
 ان
 يكون
 قالوا
 حال
 من
 الصديق
 المستقر
 فى
 ساجدين
 وعلى
 كل
 القولين
 هم
 متلبسون
 بالسجود
 لله
 تعالى
 ويجوز
 ان
 يكون
 مستثناة
 عن
 العمل
 له
 وجعله

أبو القعاء حالاً من قاعل انقلبوا فانه قال يجوز ان يكون حالاً أي فاقبلوا أصابعهم قد قالوا وهذا
 ليس بجيد للفصل بقوله وألقى السحرة أهسين **قول** رب موسى وهارون يجوز أن يكون
 تغالب العالين وان يكون يدلاً وان يكون عطف بيان وفائدة ذلك نفي توهم من يتوهم
 ان رب العالين قد يطلق على غير الله تعالى كقول فرعون انا ربكم الاعلى وقد هو موسى
 في الذ **ك** على هرون وان كان هرون آسن منه لكبره في الرتبة اولاً انه وقع
 فاصلة هنا ولذلك قال في سورة طه رب هرون وموسى لو قوع موسى فاصلة
 أو تكون كل طائفة منهم قالت إحدى المقالتين فشبقت البعض الى المجموع في سورة و
 فعل بعض آخر الى المجموع في أخرى أهسين **قول** لعلم الحن تعبيل لقول قالوا
 آسن **قول** قال فرعون أأستم الحن أي قال ما ذكر منكر على السحرة موبخاً لهم
 على ما فعلوه أه بوالسعود فالاستفهام لا نكار والتوبيخ وأصل هذا الفعل آمن بوزن
 آدم وأصله آمن بهنيتين فقلبت الثانية ألفاً وجوباً على القاعدة والثانية هي فاء الكلمة
 والاولى زائدة فهي بوزن افعل ككرم ثم انه دخلت عليه همزة الاستفهام فاجتمع هرتان
 صريحتان وبعدها ألف متقلبة عن همزة في الأصل فقوله وابدال الثانية صوابه الثالثة
 التي هي فاء الفعل فحصل ما ذكره قراءة واحدة وهي تحقيق الهنتين همزة الاستفهام
 والهمزة التي بعدها التي هي زائدة في الفعل وبعدها ألف متقلبة عن همزة التي هي فاء
 الكلمة وبقي قرات ثلاث غير هذه وهي تسهيل الهمزة الثانية وحذف الاولى التي هي
 همزة الاستفهام وقبلها واو او في الوصل مع تسهيل الثانية فالقراآت أربع كلها سيخيه
 أه شتخنا وفي السمين اخلف القراء في هذا الحرف هنا وفي ط وفي الشعراء فبعضهم
 جرى على منوال واحد وبعضهم قرأ في موضع شيء لم يقرأ به في غيره فاقول ان القراء في
 ذلك على أربع مراتب الاولى قراءة الاخوين وأبي بكر عن عاصم وهي تحقيق الهنتين في السوا
 الثلاث من غير ادخال الف بينهما وهو استفهام انكار وأما الالف الثالثة فالحق يقرؤها
 كذلك لأنها هي فاء الكلمة ابدلت لسكونها بعد همزة مفتوحة وذلك ان أصل هذه
 الكلمة أأستم بثلاث همزات الاولى للاستفهام والثانية همزة افعل والثالثة
 فاء الكلمة فالثالثة يجب قلبها ألفاً لما عرفت في أول هذا الموضوع وأما الاولى فتحقق ليس
 الاوأم الثانية ففي التي فيها الخلاف بالنسبة الى التحقيق والتسهيل والثانية قراءة حفص
 وهي آستم همزة واحدة بعدها الالف المشار اليها في جميع القراآت وهذه القراءة
 تختم الحرف المحض المتضمن للتوبيخ وتختل الاستفهام المشار اليه ولكنه حذف لفهم المعنى
 وقراءة الباقيين الثالثة قراءة فاع وأبي عمرو وابن عامر واليزيد عن ابن كثير
 وهي تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بين بين وألف المذكورة وهو استفهام انكار كما تقدم
 الترافة قراءة قنيل عن ابن كثير وهي المتفرقة بين السور الثلاث وذلك انه قرأ في هذه السورة
 حال الابتداء بأستم بهنيتين اولهاً لتحقيقه والثانية مسهلة بين بين والآخرها كقراءة
 رقيقة اليزي وحال الوصل يقرأ قال فرعون وأستم يا ابدال الاولى واو او تسهيل الثانية بين
 بين وألف بعدها وذلك ان الهمزة اذا كانت مفتوحة بعرضة جاز ابدالها واو او قد فعل

رب موسى وهارون
 بان ما شاهدته من العاص
 لا يلقى بالسحر قال فرعون
 أأستم تحقيق الهنتين
 وابدال الثانية فاع

مثله ذلك أيضا في سورة المائدة في قوله واليه الشورى وأتمه فابل للهيئة الأولى أو الانضمام
ما قبلها حال الوصل أما في الانتداء فيجوز أن يكون الموجب لقبها إلا أنه ليس في سورة المائدة
ثلاث هزات وسيا في ذلك في موضعين قرأ في سورة طه كقراءة قصص أعني بجزء واحدة
بصلها ألف وهي في سورة الشعراء كقراءة رفيقة الذي فانه ليس قبلها ختمه قبلها واول
في حال الوصل لم يدخل أحد من القراء بين الهزتين هتاسواء في ذلك من حقيق أو سهل
لأنه يجتمع أربع مشتات وسمات والضمير في به عائد على الله تعالى لقوله قالوا آمنا برب العالمين
وعجوز أن يعود على موسى وأما الذي في سورة طه الشعراء في قوله أأنتم زوال الضمير لموسى
لقوله انه تكبركم أم **قول** قبل ان أذن لكم) أصدا أذن وهو فعل مضارع منصوب
بان والهيئة الأولى هيئة المتكلم التي تدخل على المضارع وإثباته قلبيتنا لقا لوقوعها ساكنة
بجزء أخرى وأصلها أذن على وزن اعلم أم شيئا **قول** ان هذا المكر الخ
يعني ان ما صنعتوه ليس مما اتفق الحال صدوره عنكم لقوة الدليل وظهور المعجزة
بل هو حيلة اختلقوها مع موافقة موسى في المدينة فذل ان يخرجوا الى الميعاد وقوله
ان هذا المكر وقوله لتخرجوا الى الميعاد انما هما الى الميعاد عوام القبط فأراهم ان ايمان
السيرة صفي على الموافاة بينهم وبين موسى وان غرضهم بذلك اخراجه القوم من المدينة
وابطال ملكهم ومعلوم ان مفارقة الاوطان مما لا يطاق فجمع اللعين بين المشركين
تبيننا للقبط على ما هم عليه غيبي العداوتهم لموسى ثم عطفها بالوعد ليريم ان له قوة فقال
فسوف تعلمون ام أبو السعد **قول** بل كل أي حيلة وحذيقه وقوله في المدينة يتأى
مصر وقوله أهلها أي القبط **قول** فسوف تعلمون حذف مقعوا العلم للعلم به أي
تعليم ما يحل لكم ثم فسر هذا الالهام بقوله لا قطع جاء به في جملة فتية تأكيدها بيقول
وقرأ مجاهد وابن جبر وحيد للكم ان في حصن لا قطع محققا من قطع التلاقي وكن
ولا صليكنكم من صلب التلاقي وروى ضم اللام وكسرها وهما لغتان في المضارع يقال
صليبه يصليه يصليه مسين **قول** من خلاف يحتمل ان يكون المعنى انه يقطع من كل شق
طرقا فيقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى وكذا هو في التفسير فيكون الجار والضمير في محل
نصيب على الحال كانه قال مختلفه ويحتمل ان يكون المعنى لا قطع لاجل تحالفكم أي أي
فتكون من تعليلته تتعلق على هذا بنفس الفعل وهو يعيد وأجمعين تأكيده
أن به دون كل وان كان الأكثر سيقه بكل حي هذائهم وفي السورتين ولا صليكنكم بالواو
لأن الواو صلة للسهولة فلا تنافي بين الآيات أم سين **قول** بل أي وجه كان أي
سواء كان قبل ذلك أو فلا تنافي بوعيدك لأننا صارون الى رحمة ربنا أم أبو السعد **قول**
وما تنقم تنكر عبارة الخاذن يعني وما نكره منا وما نطعن علينا وقال عطاء معناه
و ما لنا عندك ذنب نقدر بنا عليه انتهت وفي المصالح نقمت عليه ثم ونقمت منه نقمتا
من باب ضرب ونقوما ونقمته انقته من باب تعيب لغة اذا عتبه وكرهته اشتراكا لشيء
منه وفي التبريل وما تنقم منا على اللغة الأولى أي ما نطعن فينا ونقدح وقيل ليس لنا عندك
ذنب ولا ركننا ملوكها أم **قول** الا ان آمنا الخ أي والإيمان خيرا لا عسما

وقيل ان آذن انما لكم ان
هذه التي صنعتوه لكم
ما رجوه في المدينة فخرجوا
منها أهلها منصرفين
ما بنا لكم مني لا قطع
أي بكم وأصلكم من خلاف
أي بكم من كل وجه
ورحلة اليسرى ثم لا صليكنكم
أجمعين قالوا أنا إلى بنا
بعد موتنا أي وجميعنا
منقبذوا من جميعنا
الآخرة وما تنقم تنكر

وأصل المقام فلا يغفل عنه أصل طلب المراضات ثم أعرضوا عن خطابه اظهر الما في قلوبهم
 من العزيمة على ما قالوا وتقربوا له ففزعوا الى الله عز وجل وقالوا ربنا افرغ علينا صبرا ثم انزل
 السعود **قوله** ايضا الا ان آمنا يجوز ان يكون في فعل نصب مفعولا به أي ما تغيب
 علينا الا ايماننا ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أي ما تتال منا وتغن بنا الشيء من الاشياء
 الا لا ياتنا وعلى كل من القولين فهو استثناء مفرغ ام سمين **قوله** لما جاء تنال يجوز
 ان تكون ظرفية كما هو رأي الفارسي وأحد قولي سيبويه والعامل فيها على هذا آمنا أي آمنا
 حين مجئ الايات وان تكون حرف وجوب لوجوب وعلى هذا فلا بد لها من جواب وهو محذوف
 تفديرة لما جاء تنال آمنا بها من غير توقف ام سمين **قوله** عند فعل ما توعد بنا في العباد
 قلب كما يدل به تغيير غيره وحققها عند فعل ما توعد فانه ام وقوله لئلا نرجع كفارا لتقليل
 لقوله افرغ **قوله** وتوفنا مسلمين أي ثابتين على الاسلام غير مقتولين
 بالوعيد قبل فعل بهم فرعون ما توعدهم به وقيل لم يقدر عليه لقوله تعالى استم
 ومن اتبعك الغالبون ام أبو السعود **قوله** ويدرك قراءة العامة ويدرك بياء الغيبة
 ونصب المراء في النصيب حان فظهرهما انه على العطف على لينفسد واو الثاني انه منصوب
 على جواب الاستفهام كما نصيب في جوابه بعد القام والمعنى كيف يكون الجسم بين ترك
 موسى وقومه مفنسين وبين تركهم اياك وعبادة آلهتك اي لا يمكن وقوع ذلك وقرأ
 المحسن في رواية عنه ونعيم بن ميسرة ويدرك برفع المراء وفيها ثلاثة اوجه فظهرهما
 انه شق على ان رأى فطلق له ذلك والثاني انه استئناف اخبار يذلت الثالث
 انه حال ولا بد من اضا منبت اي وهو يذرك وقرأ الجماعة والهلك بالجمع وفي التفسير
 كان يعبد آلهة متعددة كالبقرة والحجارة والكواكب او آلهة التي شرع عبادة لها لم يجعل
 نفسه الله الاعلى في قوله انار بكم الاعلى وقوا على بن ابي طالب وابن مسعود وابن
 عباس وانسب جماعة كثيرة وآلهتك وفيها وجان احد هما ان الآلهة اسم للمعبود
 ويكون المراد بها معبود فرعون وهي الشمس وفي التفسير انه كان يعبد الشمس والشمس
 سمي آلهة علماء عليها ولذلك منعت الصرف للعلية والتاين والثاني ان الآلهة
 مصدر بمعنى العبادة أي ويدرك عبادة تلك لان قومه كانوا يعبدونه ونقل ابن ابي ناري
 عن ابن عباس انه كان ينكر قراءة العامة ويقراء آلهتك ويقول ان فرعون كان يعبد ولا
 يعبد ام سمين **قوله** والهلك الاضافة لادنى ملائكة باعتبار انه صمها وامهم
 يعبادتها ليقربهم اليه وعيارة الخازن وقال ابن عباس كان فرعون يقرم يعبدها وكان
 اذ اراد ان يقرم حنسته امهم بعبادتها ولذلك اخبرهم السامري عجلوا وقال السكاك
 فرعون قد اتخذ لقومه اصناما وكان يامرهم بعبادتها وقال لهم انار بكم ورب
 هذه الاصنام وذلك قوله تعالى انار بكم الاعلى والا فرب ان يقال ان فرعون كان دهرها
 منكرا لوجود الصانع فكان يقول مدبر هذا العالم السقلى هو الكواكب فالتحقن اصناما
 على صورة الكواكب وكان يعبدها ويا ممر بعبادتها وكان يقول في نفسه انه هو المطاع
 واتخذهم في الارض فلهم قال انار بكم الاعلى ام **قوله** اصناما صغارا أي على صورة

آيات ربنا لما جاءتنا ان افرغ
 علينا صبرا عند فعل ما توعد
 بنا لئلا نرجع كفارا وتوفنا
 مسلمين وقال الكواكب من قوم
 فرعون ثم انزل في
 موسى وقومه لينفسد وافي
 الارض بالعبادة التي فيها الفتن
 ونبي ركة وآلهتك وكان
 صنع لهم اصناما صغارا
 يعبدونها وقال انار بكم الاعلى
 ولذا قال انار بكم الاعلى

صورة الكواكب ر قوله قال سنقتل ابناءهم الخ لما لم يقدر فرعون على موسى ان يفعل
 معه مكره والخوف منه لما رأى منه من الحجرة عدل الى قومه فقال سنقتل الخ وقال ابن
 عباس كان نزل القتل في بني اسرائيل بعد ما ولد موسى فلما جاء موسى بالرسالة وكان
 من امة ما كان اعداء فيهم القتل ام خازن ر قوله بالتشديد اي مع ضم النون
 وقوله والتخفيف اي مع فتح النون وسكون القاف ام شجنا ر قوله المولودين اي
 الصغار وقوله نسبحي نساءهم اي للخدمة وقوله كفلناهم من قبل اي قبل مجي
 موسى ر قوله وانا فوقهم قاهرين اي كما كنا ام ابو السعود ر قوله ففعلوا ذلك
 اي القتل الاولاد والاستبقاء للنساء ر قوله فستكن بنو اسرائيل اي الى موسى ر قوله
 يورثها في محل مضيق الحال وفي صالحها وجهان احدهما انه الجلالة اي هي له حال كونه
 مورثا لها من يشاء والثاني انه الضيق المستقر في الجار اي الارض مستقرة لله حال
 كونه موروثا من الله لمن يشاء من عباده ويجوز ان يكون يورثها خيرا تابيا وان يكون
 خيرا وحده والله هو الحال من يشاء مفعول ثان ويجوز ان يكون جملة مستأنفة
 وقرأ الحسن ورويت عن حصص يورثها بالتشديد على المبالغة وقرئ يورثها بفتح
 الراء مبتدأ للمفعول القائم مقام الفاعل هو من يشاء والالف واللام في الارض يجوز ان
 تكون للعرض وهي ارض مصر والحسن وقرأ ابن مسعود بتضيق العاقبة شقا على الارض
 ولينقيت جزا فيكون قد عطف الاسم على الاسم والجز على الجز وهو من عطف الجمل
 ام سمين ر قوله قالوا ودينا اي بالقتل ذلك ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين
 في يد فرعون وقومه وكان يستعملهم في الاعمال الشاقة نصف النهار فلما جاء موسى
 بلبنة ويلين فرعون ما جرى شدة فرعون في استعمالهم فكان يستعملهم جميع النهار واعد
 القتل فيهم ام خازن ر قوله من قبل ان تأتينا اي بالرسالة ر قوله كيف تعملون فيها
 اي من الاصلاح والاضداد فان قيل اذا اصلم هذا النظر على الرؤية لزم ان يقال لان
 القاء في قوله في نظر التخفيف فيلزم ان تكون رؤية الله لتلك الاعمال متأخرة عن
 حصول تلك الاعمال ذلك يوم حدوث صفة الله تعالى فالحجاب ان المعنى تتعلق رؤية
 الله تعالى بتلك الشئ والتعلق سببه حادثه والسبب الاضافات لا وجود لها في العباد
 فلم يلزم حدوث الصفة الحقيقية في ذات الله تعالى ام كثر في ر قوله ولقي لام قسم
 اخذنا اي ابتلينا وهذا شرم في تقصيل مبادئ هلاكهم وتقصير الحجة بالقسم لا طهار
 الاغتناء بمضمونها والسنون جمع سنة والمراد بها عام الفخط ام ابو السعود وقال الخازن
 يعني بالجد في الفخط تقول العرب مستهم السنة يعني اخذهم الجذب في السنة ويقال
 استنوا كما يقال جد بواو منه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها علمهم بيتا لسنن
 يوسف ام في السنن قوله بالسنين جمع سنة وفيه لغتان أشهرها احواءه فجرى جسم
 المذكور السالم فرغم بالواو وينصب ويجزى بالياء وتختلف نونه للاضافة واللغة الثانية
 ان يجعل الاعراب على النون ولكن مع الياء خاصة تقل هذه اللغة ابوزيد والقراء ام
 ر قوله بالفخط هو اختصار المطر ر قوله نقص من الثمرات يعني والاف الغلات

وقال سنقتل بالتشديد
 والتخفيف لان ابناءهم المولودين
 ونسبحي نساءهم
 كفلناهم من قبل وانا قومه
 قاهرين ام قادرون ففعلوا
 ذلك فستكن بنو اسرائيل
 موسى لقومه استغنى الله
 واصبر على ما هم من الاشياء
 لله يورثها يعطيها من يشاء
 من عبادة الله قالوا ودينا
 بالمقتنين الله قالوا ودينا
 من قبل ان تأتينا من بعد
 حلتا قال عسى ان يكون
 عدوكم ويستغفلكم في
 الارض فنبطئكم
 فيها ولقد اخذنا من
 فرعون بالسنين
 ونقص من الثمرات لعلهم
 يدركون فنبطئهم في وقت

بالافات ام خازن وعن كعب الاخبار ياتي على الناس زمان لا يحتل الخلعة فيه الا متسرة
وقال ابن عباس ان القبط كان لاهل البادية ونقص التمار كان في امصارهم ام ابو
السعود **قول** فاذا اجلهم الحسنة ببيان لعدم تذكرهم وتماذيرهم في الغي ام ابو
السعود وانما عرف الحسنة وذكرها مع اداة التحقيق لكثرة وقوعها وتعلق الارادة
باصحابها ونكر السيئة واتى بها مع حرفي الشك لنزولها وعدم القصد لها الا بالتبع
وهذا من محاسن علم المعاني ام كرخي **قول** يطير بالاصل يتطير واما غمت التاء
في الطاء لمقارنتها لها والتطير التشاؤم واصحابان يفرق المال ويظهر بين القوم فيطير لكل
واحد حظ وما يخصه ثم اطلق على الخط والنصيب الشيء بالغلبة ام سمين **قول**
الافا طائرهم الخ استشفاف مسوق من قبله تعالى لرد مقالتهم اليها طلت وتحقق الحق
ونصيرية بكلمة التنبية لا يزال العناية بمضمونه اى ليس سبب شؤمهم وهو افعالهم
السيئة الا عنده تعالى مكتوبة لديه فانها التي ساقط اليهم ما يشؤهم ام ابو السعود وانما
اداة حصرهم قوله ايضا الا انما طائرهم عند الله اى سبب جزهم وشؤمهم عند
وهو حكمته ومشيتة او سبب شؤمهم عند الله وهو افعالهم المكتوبة عنده فانها التي
ساقط اليهم ما يشؤهم ام بضاوى وقوله اى سبب جزهم الخ ذكر فيه وجهين بناءهما
على معنيين للطائر فانه يقال للخط والنصيب جزا كان او شرا وللشؤم فاستعمل المعنى
الاول في الوجه الاول والثاني في الثاني اه زكريا وفي الخازن قال ابن عباس طائرهم
ما فحق لهم وقد رويهم من عند الله وفي رواية عنه شؤمهم عند الله ومعناه ان افعالهم
يكفرهم بالله وقيل الشؤم العظيم هو الذي لهم عند الله من عذاب النار ام وفي المصباح
وطائر الانسان عمله الذي يقلده ولطير من الشئ واطير منه والاسم الطيرة وزان غيبة وهو
التشاؤم ام وفيه ايضا الشؤم الشؤم رجل مشؤم عني مباركة وتشاءم القوم به مشد
نظروا به ام **قول** ولكن اكثرهم لا يعلمون فيه اشعارا بان بعضهم يعلمون ان ما اصابهم
من الحزن من جهة الله تعالى وما اصابهم من المصائب انما هو مما تسببت ايديهم ولكنهم لا
يعلمون بمقتضى علم عند الاستكبار ام ابو السعود **قول** لا يعلمون انما
يصيبهم من عنده اى لان اكثر الخلق يضيفون الحوادث الى الاسباب المحسوسة
ويقطعونها عن قضاء الله تعالى وقدره ولحق ان الكل من الله لان كل موجود اما واجب
لذاته او ممكن لذاته والواجب لذاته واحد وما سواه ممكن لذاته لا يوجد الا بايجاد الواجب
لذاته فكان الكل من الله فاسنادها الى غير الله تعالى يكون جهلا بكمال الله تعالى ام
كرخي **قول** وقالوا اى الهم يحزنون ههنا تاتنا الخ ههنا اسم شرط جازم
ومن اية بيان له والضمير ان في به وهما راجعان لمهما الاول راجع الى الفظ والاشارة
مراعاة لمعناها ام شيخنا وهذا شروع في بيان مخاخرها اوخذوا به من قنوت العذاب
التي هي في انفسها آيات بينات وظهر رجوعهم مع ذلك عما كانوا عليه من العتاد
اى قالوا بعد ما راوا ما راوا من نشان العصا والسنين ونقص التمار ام ابو السعود
قول قد علمهم اى وقال يا رب ان عيلة فزعون علا في الارض بنى وعى ان قى

فان اجاءتهم الحسنة
والغنى قالوا اننا فعلنا
فمنعنا ولم نشكر واعلموا
روا ان تصيبهم سعة
صديق بل لا يتطير
بتشاءموا ان عيسى
من المؤمنين رالا انما
طائرهم شؤمهم عند
الله انما هم به ولكن
الذين لا يعلمون انما
يصيبهم من عنده وقالوا
لوسى رجا اننا نرى
من اية تسكيننا
نحن لك بموئيد
قد علمهم

وقال حديث حسن صحيح اه خازن وفي كتابك اشاعة في اشراط الساعة ما نصه ومن
 الا اشراط العظام طلوع الشمس من مغربها وتخرج دابة الارض هذان ايها سبق الاخر
 فالاخر على اثره فان طلعت الشمس قبل خروجهما لدابة ضحى يومها او قريبا من ذلك وان
 خرجت الدابة قبل طلعت الشمس من الغد وروى ابو الشيخ وابن مردويه عن النبي صلى
 الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيحة تظلم الشمس من مغربها يصير هذه
 الامة قردة وخنازير وتطوى الدنيا وينحرف القلام لا يزداد في حسنة ولا ينقص من
 سيئة ولا ينفع نفسا اياها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى ابن مردويه
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها
 حتى ياتي الوقت الذي جعله الله غاية لتوبة عباده فتستأذن الشمس من ان تظلم ويستأذن
 القمر من ان يظلم فلا يؤذن لهما فيجسان مقدار ثلاث ليال للشمس في لياليتين للقمر فلا يرى
 مقدار حبسهما الا تسليلا من الناس هم اهل الاوراد وحلة القرآن فينادي بعضهم بعضا
 فيصيحون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصلوات بقية تلك الليلة ثم يرسل الله جبرئيل
 الى الشمس والقمر فيقول ان الرب تعالى يامركما ان ترجعا الى مغاريكما فتظنا منه لا تنوءا لكما
 عند لا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فتراجع الشمس
 والقمر فيطلعان من مغربهما فينما الناس كذلك يتضرعون الى الله عز وجل والغافلون
 في غفلاتهم اذ نادى صناد الا ان باب التوبة قد اخلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاريهما
 فينظر الناس اذ ابهما اسودان كالعكسين لا ضوء لهما ولا نور فذلك قوله وجمع الشمس والقمر
 والعكم بالكسر الغلظة اي كالغزلتين العظيمتين ومنه يقال لمن يشد الغرأ على الحبل
 العكار فينفعان مثل البعيرين المقرنين يثا زع كل منهما صاحبه استبقا وتبصيح اهل
 الدنيا وتذهل الامهات عن اولادها وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار
 فانهم ينفعهم بكاءهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون والفجار فلا ينفعهم بكاءهم
 يومئذ ويكتب عليهم حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر وسط السماء سجدا وجرى جبرئيل فاخذ
 بقرونها فزدهما الى المغرب فيغير بهما في باب التوبة ثم يرد المصلعين فيلتم ما بينهما ويصيران
 كما نهما لم يكن بينهما صدع قط ولا خلل فاذا اخلق باب التوبة ثم يقبل المعيد بعد ذلك توبة
 ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان قبل ذلك يحل ان يفعله قبل ذلك فانه يجري
 لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك
 لا ينفع نفسا ايمانها الا الاية قال عمر بن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة يا رسول الله
 فقال يا عمر خلق الله باب التوبة جهة المغرب فهو من ابواب الجنة له مصلحان خمسة كلان
 بالدر والجواهر ما بين المصراع الى المصراع مسيرة اربعين عاما للراكب لمسرع فان ذلك
 الباب مفتوح منذ خلق الله تعالى الى صيحة تلك الليلة عند طلوع الشمس والقمر من مغاريهما
 ولم يثب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن آدم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك التوبة
 فها ذلك الباب قال ابن كعب رسول الله فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالدر
 والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسبان بعد ذلك ضوا النار ثم يطلعان على

كانه الجدرى ومنهم النور والقزار وضاً خراوص خراهم وفرعون الى موسى عليه السلام
 وقالوا انا نتوب فادع لنا ربك ليكشف عنا هذا البلاء فدعى موسى فرحم الله عنهم القمل بعد
 ما أقام عليهم سبعة ايام من السبت الى السبت فكثروا وعادوا الى الجنت عما لهم قالوا
 اليوم قد تيقنا انه ساحر حيث جعل الهمل وابيتم يؤمنوا فدعى موسى عليه السلام
 عنهم يومها أقاموا شترا في عاقبة فأرسل الله تعالى عليهم الضفادع فامتلت منها بيوتهم
 وأطعمتهم وأنتهم فلا يكشف أحد منهم عن ثوبه لأطعم ولا شراب الا وحيد فيه
 الضفادع وكان الرجل يجلس في الضفادع الى رقبته ويهم أن يتكلم فيتب الضفادع في
 وكان يثب في قدورهم فيفسد عليهم طعامهم وبطقي غيرهم وكان أحدهم يضطر فيرو
 الضفادع فيكون عليه ركام حتى لا يستطيع أن ينصرف الى ثقبه الاخر فيخرج فاه الى أكلة
 فيسبق الضفادع أكلة الى فيه ولا يحسن عجبنا ولا يفهم قد لا الاستلاء عن الضفادع وعن ابن
 عباس أن الضفادع كانت برية فلما أرسلها الله تعالى الى آل فرعون سمعت وأضاعت
 فجعلت تلقى نفسها في القدر وهي تغلى وفي التناير وهي تقور قاتلها الله طاعتها
 برد الماء فلقوا منها أذى شديد فشكوا الى موسى عليه السلام وقالوا ارحنا هذه المرة
 فما بقي الا أن تتوب التوبة النصوح ولا نعوذ فأخذهم ومواشيتهم ثم دعا ربه فكشف
 عنهم الضفادع عياناً ما تها وأرسل عليها المطر الرهم فأخملها الى البحر طراً أقامت عليهم
 سبعة ايام من السبت الى السبت ثم نكثوا العهد ولم يؤمنوا وعادوا الكفرهم وأعمالهم
 الجنتية فدعا عليهم موسى بعد ما أقاموا شترا في عاقبة فأرسل الله عليهم الدم فصار عليهم
 كلها دماً فاستنقثون من بذر ولا من الا وحده دماً غيبطاً أحمر فشكوا الى فرعون وقالوا
 انه ليس لنا شراب فقال فرعون سحرهم موسى فقالوا من ابن سحرنا ونحن لا نجد في او عيتنا
 شيئاً من الماء الا دماً غيبطاً لو كان فرعون لعنه الله تعالى يجير بين القبطى والاسرائيلى على
 الا ناء الواحد فيكون ما بين القبطى ما وما بين الاسرائيلى ماء حتى كانت المرأة من آل فرعون
 تأتى المرأة من بني اسرائيل حين يجدهم العطش تقول لها اسقنى من مائك فنصب
 لها من قربنها فيعود في الا ناء دماً حتى كانت القبطية تقول للاسراييلية اجعليه في فمك ثم
 يجبه في في فتأخذه في ينها صار دماً واعزى فرعون العطش حتى انه ليضطر الى
 مضغ الاشجار الرطبة فاذا مضغها صار ماءً وهذا ما فكنوا على لك سبعة ايام يشربون
 الا الدم قاتوا موسى وشكوا اليها بلقونه وقالوا ادع لنا ربك ليكشف عنا هذا الدم فنؤمن
 بك - ورسول ملك بني اسرائيل فدعا موسى عليه السلام ربه فكشف عنهم وقيل الدم
 الذى سلطه الله عليهم هو الوعا فذل لك قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان المزمزم
 الطوفان فيه قولان أحدهما انه جمع طوفان أى هو اسم جنس كقصر وقبة وشعبير وشعبيرة
 وقيل هو مصدر كالنقصان والرحمان وهذا قول المير في اخري والا قول الانفس
 قال هو فعلان من الطواف لانه يطوف حتى يعم وواحدة في القياس طوفان وهو الطوفان
 الماء الكثير قال البيت ام سمين لقوله دخل بيوتهم أى بيوت القبط ولهم قيل خيل
 بيوت بني اسرائيل مع انها كانت في خلال بيوت القبط ام شجعتار قوله سبعة ايام

فأرسلنا عليهم الطوفان
 وهو ماء دخل بيوتهم
 الجاهل الجالس
 سبعة ايام

عندك أعلمت أي ادع لتأريكت بما أعلمت به وهو كشف العذاب عما أن آمننا ومعه وعلمت أي
وعندك به هو كشف العذاب عما أن آمننا وفي البيضاء أي بما عهد عندك أي عهد عندك وهو
البنوة فما مصدرية أو بالذي عهد البيت أن تلجوه فيجيبك كما أجبك في آياتك هو صلة
أو حال من الصبر فية بمعنى ادع الله متوسلا إليه بما عهد عندك أو متعلق بفعل محذوف دل
عليه التماسهم مثل أسفنا إلى ما نطلب منك بحق ما عهد عندك أو هو قسم فجاب بقوله لأن
كشفت عنا الخ **قوله** لم قسم أي أيد اثبات الجواب بعدها مني على قسم مقدور قبلها
لا على الشرط نقدية والله لأن الخ قال البهتان والجملة في موضع الحال من قالوا أي قالوا
فلك مقسمين لأن كشف الخ أم كرمي **قوله** قلما كشفنا بل علم موسى أي في كل واحدة
من الخمس **قوله** إلى أجل يعني الوقت الذي أجل لهم وهو وقت اهلاكهم بالغرق في اليوم
خازن وعبرة أبي السعود إلى حد من الزمان هم بالغوه فبعدون بعده أي مهلكون أم
قوله إذا هم ينكتون جواب لما أي قلما كشفنا عنهم فاجأوا نكت العهد من غير تامل
وتوقف أم أبو السعود وأصل النكت من نكت الصوف ليغزلة ثانيا فاستعير لنقص العهد
بعد أحكامه وإبرامه زاده **قوله** ينقضوا عهدهم أي الذي ذكره بقولهم لنؤمن
لك ولترسلن معك بني إسرائيل أم شيخنا **قوله** فاستقمنا صم أي فاردنا أن نلتقم منهم
لما أسلفوا من المعاصي الجرائم فان قول تعالى فاعرقناهم عينا الاستقام منهم فلا يصح دخول الفاء
بينها ويجوز أن يكون المراد مطلق الاستقام والفاء تفسيرية كما في قوله تعالى ونادى نوح ربه
فقال رب ابعث في السفين **قوله** لا يبدى روحا أي فالمراد بالعقلة علم التدبير وهذا
مؤاخذ به فسقط ما يقال العقلة لا مؤاخذ فيها أم شيخنا وفي القاموس عقل عثر
عقولا تزل وسهى عنه أم وفي المصباح وقد يستعمل العقلة في ترك الشيء أهمل
وأعراضا أم **قوله** مشارق الأرض ومغاربها أي جانبها الشرقي والغربي فملكها
بنو إسرائيل بعد الفراغة والعاقبة ونصروا فيها أشقا وغربا ليفتتوا أم أبو السعود
والخازن وأراد مشارقها ومغاربها جميعا فاجأوا لو اجبرها أم **قوله** صفتنا الأرض
فيه ضعف من جهة الصناعات حيث فصل بين الصفة والموصوف بالمعطوف فالأولى
أنه صفة لمشارق والمغارب أبو السعود **قوله** وهي السالم وعلى هذا فالنكير بالارت
من حيث أنهم أخذوها من غير تعب فاستمرت الأرض الشري والحامل له على هذا التفسير
وصفها بقوله التي باركتنا فيها وهذا الوصف لا يعين هذا المعنى بل يمكن تفسير الأرض باركة
مصر هي أيضا ذات بركة بالسبل وعجم ويؤيد الحمل على هذا ما في آيات آخر كقوله في
الشعراء كذلك وأورثناها بني إسرائيل وقوله في الدخان كذلك وأورثناها قوما آخرين
تأمل وحملها بعضهم على مطلق الأرض كما في الخازن ورضه وقيل أراد جميع جهات الأرض
وهو اختيار الرجاء قال لأن دأود وسليمان صلوات الله وسلامه عليهم كانا من بني إسرائيل
وقد ملكا الأرض أم **قوله** كلمت ربك ترسم هذه بالتاء المجرزة وما عداها في القرآن بالهاء
على الأصل أم شيخنا **قوله** وهي قوله الخ تفسيرا لكلمة ربك يعني المراد بالكلمة وعلا
تعالى لم يقوله وتريدين عن الخ ونظامه مجاز عن البخارة أم شهاب وقال زاده ولما كان

لم قسم كشفنا عما
نؤمن لك ولترسلن
معك بني إسرائيل
فكشفنا عنهم
بدهاء موسى
أجل هم بالغوا
أجل هم ينقضون
عهدهم
ونصر من على قلوبهم
فانقضنا منهم
فانقضنا منهم
في اليوم
سلب انهم
وكانوا عنها
لا يبدى روحا
القوم الذين
سيتضعفون
وهم بنو إسرائيل
الأرض ومغاربها
باركتنا فيها
صفة الأرض
روقت كلمت ربك
الحسنى وهي قوله
عن عن على الدين استضعف
في الأرض

الانجاز تمام الوعد لان الوعد بالشئ يصير كالشئ المعلق واذ حصل الموعد به فقد تم ذلك
الوعد كسبل كما انه اذا حصل المعلق عليه يتم المعلق ويتحقق امر **قوله** الخ وهو قوله
منهم ما كانوا يخشون **قوله** الخ يصح ان الباء سميته **قوله** ودمها اهلكنا اي
وخربنا ما كان يصنع الخ اي الذي كان فرعون يصنع على ان فرعون اسم كان ويصنع
جزءا مقدم والحجة صلة والعائد محذوف اي يصنعهم ابو السعود وفي السبعين
قوله ودمها ما كان يصنع فرعون يحول في هذه الآية اربعة اوجه احدها ان يكون فرعون
اسم كان ويصنع جزء مقدم والحجة الكونية صلة ما والعائد محذوف والتقدير ودمها
الذي كان فرعون يصنع الثاني ان اسم كان ضمير عائد على ما الموصولة ويصنع مستند
لفرعون والحجة جزء عن كان والعائد محذوف والتقدير ودمها الذي كان هو يصنع
فرعون الثالث ان تكون كان زائدة وما مصدرية والتقدير ودمها ما يصنع فرعون
اي يصنع ذكره ابو البقاء قلت ويأتي ان يحكى هذا الوجه ايضا وان كانت ما موصولة اسمية
على ان العائد محذوف وتقديره ودمها الذي يصنع فرعون الرابع ما مصدرية ايضا
وكان ليست زائدة بل ناقصة واسمها ضمير الامر والشان والحجة من قوله يصنع فرعون
جزء كان في مقسمة للضمير امر **قوله** وما كانوا يعشون هذا آخر قصة فرعون وقومه
ر قوله بكسر الراء وضمها سبعين وقوله من اليثان كصرح هامان امر **قوله**
وجاوزنا بلقي اسرائيل الخ شروع في قصة بني اسرائيل وشرح ما احدثوه من الامور
الشنيعة بعد ان اتفقهم الله من هلكة فرعون والمقصود من سياقها تسليته رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبنيه المؤمنين حتى لا يغفلوا عن محاسبة انفسهم وجاوز بمعنى اُصل
الفعل اي جاز اي قطعنا بهم البحر ام ابو السعود وفي الحازن يقال جاز الوادي وجاوزه
اذا قطع خلفه وراء ظهره ام وفي السمين قوله وجاوزنا بلقي اسرائيل هو كقوله واذا فرقتا
البحر من كون الباء يجوز ان تكون للتعدية وان تكون للحالته وجاوز بمعنى جاز ففاعل
بمعنى فعل امر **قوله** عزنا يقال عبره البحر اذا بلغ به عبر يضم العين وكسرها اي جابه
وشط وهو من باب دخل ونصرف صدره العبور كال دخول او العبر كالضام شيئا
عن المصباح ر قوله يضم الكاف وكسرها سبعين من بابي فعد وضرب ام شيعته
ر قوله على اصنام يعنى تماثيل على صور البقر قيل كانت من الحجاز وقيل كانت
بقرا حقيقة وهذا مبرأ شأن العمل الذي اتخذوه بعد ذلك وتعلقوا به وكان
الفقار العاكفون من الكنعانيين الذين امر موسى بقتالهم ام خازن ر قوله قالوا يا
الخ قال البغوى لم يكن ذلك شك منهم في وحدانية الله وانما كان غرضهم لها يعظموا به
ويتفردون بتعظيمه الى الله وظنوا ان ذلك لا يفتقد في الدين وكان ذلك لشدة جهلهم
ان غرضهم عبادة الصنم حقيقة فيكون ذلك ردة منهم ام خازن وعلى كل فالقائل هو
المذكور بعضهم لا كلهم اذ كان من جملة من مع السبعين الذين اختارهم موسى
للميقات ويعلم منهم مثل هذا القول هو كخى ر قوله كما لهم الهة الكاف متعلقة
بمحذوف وقع صفة لالهها وما موصولة ولهم صلتها اي كالذي قبلت لهم الهة بل من الصل

الخ على بني اسرائيل
على ذي عدوهم ر
اهلكنا ما كان يصنع
فرعون وقومه
روما كانوا يعشون
الراء وضمها
البيان ر وجاوزنا
عبرنا بني اسرائيل
فما نوا ورا على قوم
يعشون يضم الكاف
وكسرها على اصنام
يقع على عبادتها
يا موسى ليعلمنا الهنا
صما افنده ر كما لهم
الهة قال انكم قوم
خبيث فالله يفتنهم
عليكم بما قلتموه

المستكن في لهم والتقدير جعل لنا الها كما الذي استقر لهم الذي هو الهة ام ايسا
السعود وفي السبعين الثالث من الوجوه ان تكون ملخص الذي ولهم صلته او في جنته صير
مرفوع مستنزل والهة بدل من ذلك الضمير والتقدير كما الذي استقر هو لهم الهة ام ر قوله
ان هؤلاء متبر ما هم فيه هؤلاء اشارة لمن عكفوا على الاصنام ومنبر فيه وجهات اخصر هم
ان يكون جزا لان وما موصولة بمعنى الذي ينافي فاعلة هم فيه جملة اسمية صلته وعاشرة
والثاني ان يكون الموصول مبتدأ ومتبر خبر مقدم عليه والجزء خبر لان والنتيجه الاهلالت
ومن التبر وهو كسارة الذهب لنها لك الناس عليه وقيل التبر التكبس والتخبط ومن
التبر لانه كسارة الذهب ام سمين ر قوله ما هم فيه اي من الدين الباطل وقوله ما
كانوا يعملون اي من عبادتها ام ر قوله قال اعيد الله الخ شروعي بيان لشؤن الله
الموجبة لتخصيص العبادة به بعد بيان انما طلبوا عبادة مما لا يصح ان يعبد اصلها
لكونه هالكا ولذلك وسط بينهما لفظ قال مع كون كل منهما كلام موسى والاستفهام للال
والتعجب والتوبيخ وانتصاب غير على المفعولية والها اما يتبين او حال ام ابو السعود وفي السبعين
الهنة للاشارة والتوبيخ وفي نصب غير وجهان احدهما انه مفعول به لا بغيركم على حذف
اللام تقديره ابعي لكم غير الله اي اطلب لكم فلما حذف الحرف وصل الفعل بنفسه وهو
غير منقاس وفي الها على هذا وجهان احدهما هو الظاهر انه يمين لغير والثاني انه حال
ذكره التبيخ وفيه نظم الثاني من وجهي غير انه منصوب على الحال من الها والهاء هو المفعول
به على ما تقرر والاصل ابعي لكم الها غير الله فيض الله صفة لالها فلما قدمت صفة النكرة
عليها نصبت حالا ام ر قوله واصد ابعي لكم اي فخذت اللام فانصل الفعل بالكاف
ام ر قوله وهو فضلكم يجوز ان يكون في محل نصب على الحال اما من الله واما من
المخاطبين لان الجملة مشتتة على كل من صير بها ويجوز ان تكون مستأنفة فلا محل لها
ام سمين ر قوله على العالمين في زمانكم وهم القبط قفضيل بن اسرائيل عليهم بليجائهم
واغراقهم ام شيخنا ر قوله واذا اذ ابعيناكم هذا مسوق من جهة موسى اي
واذا اذ ايا بني اسرائيل اذ ابعيناكم واسناد الانحاء اليه على هذه القراءة فجاز وعلى قراءة
اينحاكم ظاهرا لا يجوز فيه ام شيخنا وفي ابي السعود واذا ابعيناكم تذكر لهم
من جهة تعالى تبعه الانحاء من استغياذ فرعون بهم وقوله من آل
فرعون اي من اهلاكهم بكم لا يحج د تخيلصم من ايديهم وهم على حالهم في
الملكة والقذرة بل باهلاكهم بالكلية ام ر قوله يسومونكم
حال من آل فرعون ر قوله وهو يقتلون اي يقتلون بدل من يسومونكم ر قوله الانحاء ر قوله اذا
ابعيناكم وقوله والعذاب راجع لقوله يسومونكم الخ والبلاء يستعمل في كل من الانعام والامتنان
فلذلك انعام او ابتلاء فالاول الاول والثاني الثاني وفي الكرخي البلاء مشترك بين العقوبة
والحننة فالله يجتبر شكر عباد به بالحننة وصرهم بالحننة قال تعالى وبلونهم بالحننات
والسيئات وقال وينلوكم بالش ولنجرفنشته ام ر قوله عما قلتم وهو جعل لنا الها الخ
ر قوله ووعدنا موسى الخ اي واعدناه بان نكلم عند انهاء ثلاثين ليلة يصونها وانما

وهو لا ينبغي حاله اراهم
فيه واطلوا ما كانوا يعملون فكل
معرض الله ابعيكم الخ
واصد ابعيكم روهي
فضلكم على العالمين
في زمانكم عبادكم في قوله
ري اذكم اذ ابعيناكم
وفي قراءة ابعيناكم روهي
فرعون يسومونكم كما يكفون
وينفقونكم سوء العذاب
مشتد وهو يقتلون
ابناءكم ويستعبونكم
رساءكم وفي ذلكم الاية
العذاب ربلاء انعام وانذار
من ربكم عظيم افلا تعقلون
قتلهم عاقبهم روهي
بالقود وودونها روهي
سلية بكم عند انهاء
بان يصونها وهي القذرة
فضاها قد اتممت

عبر بالليالي مع ان الصوم في الايام لما نقلت راده على البيضاء وفي عن ابن عباس ان تلك الليلة
 الليل والنهار فكانت يوم اصل الصوم وحرمة الوصال انما هي على غير الالبياء ام شيمتنا وفي
 الخازن قال المفسرون ان موسى عليه الصلاة والسلام وعد بني اسرائيل اذ اهلك الله تعالى
 عدوهم فرعون ان ياتيهم بكتاب من عند الله عز وجل فيه بيان ما ياتون وما يدرون قتلما
 اهلك الله تعالى فرعون سأل موسى عليه السلام ربه ان يزل عليه الكتاب الذي وعد به بني اسرائيل
 فامر ان يصوم ثلاثين يوما فصالحا فلما تمت انكم خلوف فنه فتشرك بعود خروث قتل
 بل اكل من ورق الشجر فقالت الملائكة كتمانتم من بينات راحة المسك فاضدت بالاسوات
 فامر الله ان يصوم عشرين ليلة وقال له اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله
 من ريح المسك فكانت فتنه بني اسرائيل في تلك العشر التي زادها الله عز وجل لموسى
 عليه الصلاة والسلام وقيل ان الله امر موسى عليه الصلاة والسلام ان يصوم ثلاثين يوما
 ويعمل فيها ما ينقرآب به ثم كلمه واعطاء الا نوح في العشر التي زادها فلهذا قال نعمتها
 بعشر وهذا التفصيل الذي ذكره هذا هو تفصيل ما أحمله في سورة البقرة وهو قوله تعالى
 واذ اعدنا موسى اربعين ليلة فذكر هنا على الاحمال وذكر هنا على التفصيل ام وفي
 زاده ما الحكمة في تفصيل الاربعة الى الثلاثين والعشر مع الاقتضار على الاربعة
 في سورة البقرة حيث قيل فيها واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وتقرير الجواب ان الحكمة
 في التفصيل ههنا الاشارة الى ان اصل المواعدة كان على صوم الثلاثين وزيادة العشر
 كانت لازالة الخلوف وما ذكره في سورة البقرة فهو بيان للحاصل وجمع بين العديدين
 او يقال فضل الاربعة الى هذين يكون ما وقع في احدي المديتين متغيرا لما وقع في الاخرى
 فالثلاثون للتقريب والعشر لانزال التوراة ام ر قوله انكر اي كره خلوف فمعه هو
 ريح الفم من اثر الصوم وفي المصباح خلف فم الصائم مخلوفا من ياد فعد تعبرت ريحة خلف
 بالالف لغز وزاد بعضهم من صوم او مرضن وخلف الطعام تعبرت ريحة او طعمه
 ام ر قوله فاستنات اي فزال الخلوف بالسواك ر قوله خلوف فمعه اي مع بقا
 خلوف فمعه ر قوله واثمتها بعشر في هذا الصبر قولان احدهما انه يعود على المواعدة
 المفهومة من اعزنا اي اثمتها مواعدة بعشر الثاني انه يعود على ثلاثين قاله الحوفي الكلام
 عليه استمتها بعشر ليال وفي مصحف اي ثمتها بالاضعيف ام سمين ر قوله اربعين
 حال عبارة السمين في نصبك بعين ثلاثة اوجه احدها انه حال قال النخشي
 واربعة نصب على الحال اي تم بالغاء هذا العدد قال الشيخ وعلى هذا لا يكون الحال
 اربعين بل الحال هو هذا الحذف الثاني ان ينصب اربعين
 على المفعول به الثالث انه منصوب على الظرف قال ابن عطية ويصح
 ان يكون اربعين ظرفا من حيث هو عدد ازمست
 وفي هذا نظر كيف يكون ظرفا للتمام والقام انما هو باخر حياء من تلك الازمنة
 لا يتجاوز بعيد وهو ان كل جزء من اجزاء الوقت سواء كان اول او آخر اذا انقضى وقت
 ام سمين ر قوله واصبح امهم عبارة الخازن واصبح امور بني اسرائيل واحكامهم على

انك خلوف فمعه فاستنات
 الله بعشرة اخرى لكيلا
 منه كما قال تعالى واثمتها
 بعشر من ذي الحجة رقم ثمان
 بعشر من ذي الحجة
 ربيع وقت وعده بكلامه
 ر اربعين حال ر لينة
 عتبة ر قال موسى لا خيرا و
 عند جارية العبد الحاجة
 ر خلفني سن خلقتني ر في
 قولي واصلي م منهم

قال الشيخ ولا يخفى ان الثلاثين لغيره فثمة بعشر من ذي الحجة

عبادة الله تعالى **قول** لا تتبع (أي لم على عدم اتباع سبيل المؤمنين **قول** لا تتبع
ولما جاء موسى لميثقاتنا) قال أهل التفسير الامبار لما جاء موسى لميثقات ربه تطهر وطهر
يتباه وصام ثم أتى طور سيناء فانزل الله تعالى ظلة غشيت الجبل على اربع فراسخ من كل ناحية
وطرد عنه الشيطان وهوائ الارض ونحي عنه الملكين وكثت ظلة السماء فزأى الملائكة قياماً
في الهواء ورأى العرش بارزاً وادناه ربه حتى سمع صريف الاقدام على الارض وكلمه وكان جبريل
معه فلم يسمع ذلك الكلام فاستعمل موسى كلام ربه فاشتاق الى رؤيته فقال ربي ارنى
الجنة وانما سألها مع علمي بما لا يجوز في الدنيا لما هاجر به من الشوق وقاص عليه من انواع
الجلال واستغرق في بحر المحبة فعد ذلك سأل الروية وقال السدي لما كلم الله موسى
عليه السلام غاص عن الله ايليس الحديث في الارض حتى خرج من بين قدي موسى
فوسوس اليه ان مكلمك شيطان فعد ذلك سأل موسى ربه الروية ام خازن **قول** اي
لوقت الخ) وكان يوم الخميس كان يوم عرفته فكلمه الله فيه واعطاه التوراة صهيرون
الجمعة يوم الخ) **قول** وكلمه به اي ازال الحجاب بين موسى وبين كلامه فسمع
وليس المراد انه سأل كلاماً سمعه لان كلام الله قدّم وانزل في التقاسير هنا بيان ما فهمه
موسى من ذلك **الكلام** ام شينخار **قول** اي فعل ام مبيح على حذف الياء وياء المتكلم
معقول اول والثاني محذوف قدره الشارح بقوله نفسك والمعنى مكفى من رؤيتك
وهي كق لها فان فعلت في ذلك انظر اليك فتغير الشرط والخبر ام شينخار **قول** اي
يقيد امكان رؤيته تعالى اي لما وقعت نبينا صلى الله عليه وسلم وعمران ترائى دون
تنظر اليهم انه مطابق لقوله انظر اليك لان الروية هي المقصودة والنظر مقدّم لها وقد
يجعل دونها واما المطابقة في الاستدراك بقوله ولكن انظر الى الجبل فواضحة اي لان المقصود
منه تعظيم امر الروية ام كرمي وفي الشهاب ولما كانت الروية مسببة عن النظر من اخيرة
عنه لان النظر تغليب المحذوف نحو الشوق القاسا الروية والروية الادراك بالباصرة بعد
النظر حظاً بالمال ان يقال كيف جعل النظر جواباً لامر الروية مسبباً عنه فيكون متأخراً
عنها فاشارة الى توجيهه بان المراد بالاراءة ليس المجاز الروية بل القليل منها وهو مقدّم
على النظر وسبب له ام فيكون من قبيل اطلاق اسم المسبب وارادة السيد وفي الخازن
والمقصود من الاستدراك تعظيم امر الروية وانه لا يقوى عليها الا من قواه الله بمعونته
الا ترى انه لما ظهر اثر القلي على الجبل اندك **قول** ايضا يقيد امكان رؤيته
تعالى في زاده ويكون الروية جائزة احباب الله موسى حيث سأل الروية بنى كوست
فاعد للروية لا بنى اصل الروية ولو لم تكن جائزة لاجابه بنى اصلها بان يقول لن ارى
ام **قول** اي ظهور من نور اي نور عرشه وعبادة الخازن فامر الله ملائكة السماء الساكنة
بحمل عرشه فلما بدا نور عرشه اضدع الجبل من عظمت الرب سبحانه وتعالى واسم
الجبل زبير وقال الضحالة اظهر الله عز وجل من نور الجبل مثل منور الثور وقال عبد الله بن
سلام وكعب الاحبار ما تقلى الجبل من عظمت الله الا مثل سم الجناط حتى صار دكا ويروى
عن سهل بن سعد الساعدي ان الله تعالى اظهر من سبعين ألف حجاب نوراً قدر

ولا تتبع سبيل الضالين
مواظبتهم على التقاضى
جاء موسى لميثقاتنا اي
لوقت الذي وعدناه
بالكلام فيه وكلمه ربه
بلا واسطة كلام ربي
من كل جهة قال ربي
نفسك را نظر اليك قال
لن ترائى اي لقد رى
رؤيتي والتعبير به دون
من ارى يقيد امكان
رؤيته تعالى ربي
الى الجبل الذي يثبت
ملكه فان استغنى عن
مكانه ضوفاً ترائى
تثبت لرويتي والاول
طاقة لك ولما يتبلى
(به)

اي وحي وقوله بالجمع اي في قراءة الجمهور لان الذي ارسل به ضرب وأنواع وقوله والافتراء
اي في قراءة ناقصه وابن كثير والمراد به المصدر اي بارسالي اياك او على انه على حرف مضاف
اي بتبليغ رسالتي ام كرخي وقوله ويكلامي هو محتمل لان يراد به المصدر اي بتكليمي
اياك فيكون كقولك وكلم الله موسى تكليما ويحتمل ان يراد به التوراة وما أوحاه اليه
من قولهم القرآن كلام الله تسميته للشيء باسم المصدر قد رسلته على الكلام لا على
أسبق أو ليتزق الى الاشراف وكل من يحرف الحزبتين على معايرة الاصطفاء للكلام هو سمين
ر قوله من الفصل اي من الرسالة ومن اعطاء التوراة يوم النحر ام كرخي ر قوله من
الشكر بن لاغوي جمع نغمة وفي المصدر وجمع النغمة نغم كسرة وسدرة انغم أيضا
مثل افلس وجمع النغم انغم مثل الباساء كجمع على ابيوس ام وفي القصة ان موسى عليه السلام
كان بعد ما كلمه ربه لا يستطيع احداث نظر اليه لما غشي وجهه من النور ولم يزل على محله
بوقع حتى مات وقالت له زوجته انا لم ارك منذ كلمك ربك فكشفت لها عن وجهه فخرجها
مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت ساجدة وقالت ادع الله ان يحليني
ترحمك في الجنة قال ذلك لثان لم تزوجي بعد فان المرأة لا خراز واجها ام خازت
ر قوله وكتبنا له في الاواح قال ابن عباس يريد الواح التوراة والطمع وكتبنا لموسى
في الواح التوراة قال البيهقي وفي الحديث كانت من سدر الجنة طول اللوح اثنا عشر
ذراعاً و جاء في الحديث خلق الله تعالى آدم بيده وكتب التوراة بيده وقال الحسن
كانت الاواح من خشب وقال الكلبي من زبرجدة خضراء وقال سعيد ابن جبير من يا قوته
حمراء وقال ابن جرير من زهر ام الله تعالى جبريل عليه السلام حتى جاء بها من الجنة عدلت
وكتبها بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد من النور وقال الربيع بن انس كانت الاواح
من زبرجد وقال وهب امر الله بقطع الاواح من صخرة صماء لينها له فقطعها بيدها
ثقتها باصبعه وسمع موسى عليه الصلاة والسلام صريف الاقلام بالكلمات العشرة
وكان ذلك في اول يوم من ذي الحجة وكان طول الاواح عشرة اذرع على طول موسى وقيل
ان موسى خر صعقاً يوم عراقة فاعطاه الله التوراة يوم النحر وهذا اقرب الى الصحيح فخلقوا
في عدة الاواح فروي عن ابن عباس انها كانت سبعة الواح وروى عنه انها اثنان فاختاره
الفا قال وانما جمعت على عادة العرب في اطلاق الجمع على ما زاد على الواحد وقال
وهب كانت عشرة الواح وقال مقاتل كانت تسعة وقال الربيع بن انس نزلت
النوراة وهي وقراى حمل سبعين بعيراً يقرأ البحر ومنها في ستة ولم يقرأها الا اربعة
وهم موسى ويوشع بن نون وعزير وعيسى عليهم الصلاة والسلام والمراد بقولهم يقرأها
يعني لم يحفظها ويقرأها عن ظهر قلب الا هؤلاء الاربعة وقال الحسن الآية في التوراة
بالف آية ام خازن ر قوله فحتم اليه في الدين اي دينهم ر قوله يدل اي ان قوله عظمة
وتفصيلاً يدل من قوله من كل شيء باعتبار محله وهو النصب واما قوله كل شيء فهو
معمول لقوله وتفصيلاً او صفة له ام شيخنا ر قوله فخذها اي الاواح والفاء
ناطقة لمجد وفي على كتبنا والمجدوف هو لفظ قلنا اي فقلنا فخذها فحذف القول

ويكلامي اي في قوله
فخذ ما اتيك من الفضل
وكن من الشاكرين لا يري
وكتبنا له في الاواح
الواح التوراة وكانت سبعة
الجنة اور وجريل او من
الجنة من كل شيء تفصيل
او عشرة من كل شيء
في الدنيا او عظمى
بني اسرائيل
والله اعلم
فخذها اي في قوله
فخذها اي في قوله

وإن في معجولة هذا ما ذكره بقوله فقله أي قبل لفظ حذوها لفظ قلنا مقدر معطوف على كتبنا
وقوله بقوة حال من فاعل حذوها أم شيئاً رقول بأخذوا بأحسنها أي التوراة ومعنى
بأحسنها بأحسنها إذ كل ما فيها أحسن أو أمر وأمرها بالخير وهو أعين الشر وفضل الخير أحسن
من ترك الشر وذلك لأن الكلمة المحتملة لمعينين أو لمعاني تحمل على أشبه محتملاً بها بالحق
وأقرها إلى الصواب أو أن فيها أحسن وأحسن كالقود والعقود والانتصار والصبر
والمأمورية والمباح قائم أيما هو الأكثر ثواباً وقولهم الصيف أحسن من الشتاء أي هو في
حره أبلغ من الشتاء في برده هو بالنظر إلى غالب أيام الشتاء والافق ببعضها حسب النظر
إليه فعمل التفضيل باق على يابه ونظيره هذه الآية ما في الأحقاف من قوله أولئك الذين يتقبل
عنهم أحسن ما عملوا وقد قال النبي فيها أن أحسن معني حسن قد فاته السبوطي التنبية
على ذلك هنا وحينئذ فلا يرد السؤال كيف قال بأحسنها مع أنهم ما موروث بحسب
ما فيها أم كراخي وقوله أي هو في حره أبلغ من الشتاء في برده تحقيق هذا أن تفضيل حرارة
الصيف على حرارة الشتاء غير ما يدل المراد تفضيل كثرة الحرارة وقوتها على كثرة البرودة
وقوتها فقلنا أريد بأحسنها المأمور لكونه أبلغ في الحسن من المهي عنه في القبح كان اللازم
أن لا يجوز الأخذ بالمهي عنه أم زاده رقول ساريكم دار الفاسقين أي أريكموها
على الحالة التي حدثت لها بعد خروج أهلها منها وهي خرابها ودمارها كما تقدم في قوله ودفنا
ما كان يصنع فرعون وقومه أم شيئاً وفي الشهاب قوله ساريكم دار الفاسقين
تأكيد للأمر بالأخذ بالأحسن وحث عليه وهو في معنى العلة فوضع لإرادة موضع
الاعتبار إقامة للسبب مقام مسبب مبالغته وفيه التناقض لأن المراد ساريكم فلا يفرطوا
فيما أمر به وجوز فيه التغليب لأن المراد ساريكم وقولت أم رقول وهي مصر عكس
البضاي وهي دار فرعون وقومه بمصر أو منازل عاد وثمود وأصراهم أو دارهم
في الآخرة وهي جهنم انتهت معنى الأراءة الإدخال بطريق الالتئام يؤيده قرأه من
قرأ سائر تكلم بالنساء المثلثة كما في قوله وأورثنا النقم الذين كسبت ضعفوا
مشارك الأرض ومغارها أم أبو السعود وهذه القراءة تزد القول الثالث وهو أن
المراد بدارهم جهنم واليه من السبوطي بعد هذا الخلاف المقرر كيف برده بدعوى
التصنيف والتحريف فانه قد ذكر في حسن المحاضرة ما يعضد رأينا أن اشتبه على المستهكتين
من الناس في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين أنها معشر قد خرج ابن الصلاح وغيره
من الحفاظ أن ذلك خلط نشأ عن تصحيف وإنما الواجب عن مجاهد وغيره من معني السلف
في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين قال مصيهم فصحفت أم وجرهور المعشرين على أن يجر
إسرائيل بعد ذهابهم إلى الشام رجعوا إلى مصر وملكوا أرض القبط وأموالهم كما سبيل
سبط في سورة الشعراء وعبارة القبط على هناك كذلك وأورثناها بني إسرائيل
يريد أن جميع ما ذكره الله من الجنات والعبود والكنوز والمقام الكريم أورثه الله
إسرائيل قال الحسن وغيره رجع بنو إسرائيل إلى مصر بعد هلاك فرعون وقومه أم وفي
الكرخي في سورة الدخان فقد رجعوا إلى مصر بعد هلاك فرعون وهذا قول الحسن

أخذوا بأحسنها ساريكم
دار الفاسقين فرعون
وغيره وهو مصر تغيب

وقبل انهم لم يعودوا الى مصر القوم الآخرون عثر في اسرائيل وهو قول ضعيف جدا **قوله**
 شامق الحق استشاف مسوق لقد يرههم عن التكبر الموجب لعدم التفكر في الآيات
 التي هي كتيب في الواسع التوراة أو ما يعبرها ويعتبرها وقوله عن آياتي أي عن فهمها بليل
 قوله فلا يتفكرون فيها فمعنى صرقتهم عنها الطمع على قلوبهم بحيث لا يفهمونها **قوله**
 من الى السعد **قوله** بعز الحق حال من الذين يتكبرون الى حال كونهم
 ملتبسين بالدين العبد الحق وقوله وان يروا معطوف على يتكبرون فهو من جهة الصلة
 كل آية أي آية كانت أم شيئاً **قوله** سبيل الرشيد قرأ الاخوان هذا في الكهف
 في قوله فما علمت رشدا خاصة دون الاولين فيها يقتضين والباقيون يضم وسكون واختلف
 الناس في تأملها مع واحد فقال الجمهور نعم هما لغتان في المصداك كالحل والحل والسم
 والسقم والحزن والحزن وقال أبو عمرو بن العلاء الرشيد يضم وسكون الصلاح في التظلم فحق
 الدين قالوا ولذلك أجمع على قوله فان أستم منهم رشدا يا لطم والسكون وعلى قوله فاولئك
 فخر وارشاد البحتين وروى عن ابن عامر الرشيد بضمين وكأنه من باب الانتاء أم سمي
قوله يسلكوه تفسير لتفقدوه المجر وم جوابا للشرط أم **قوله** ذلك بأنهم فيه وجهان
 أظهرهما أنه منتهى اجرم التجار بعدة أي خلت الصرف بسبب تكذيبهم والتشافي أنه في
 محل نصيب ثم اختلف في ذلك فقال الرشيد صرقتهم الله عن ذلك الصرف يعني
 فجعله مصداقا وقال ابن عطية فعملنا ذلك فجعله مقعولا به وعلى الوجهين فالبيان في بيانهم
 كذبوا وياهم كانوا متعلقة بين المتكذوف أم سمين **قوله** وكانوا في هذه الجملة اخذوا
 أحدها انما استق على جزاء أي ذلك بأنهم كذبوا وياهم كانوا غافلين عن آياتنا والثاني
 انما مستأنفة آخر تعالى عنهم بأن من شأنهم الغفلة عن الآيات وتدبرها أم سمين **قوله**
 قد تم مثله أي في قوله فاعزقناهم في آياتهم كذبوا بآياتنا وكانوا غافلين قال
 الشارح هناك في تفسير الغفلة لا يتدبرونها أم **قوله** ولذين كذبوا في خبره وجهان أحدهما
 أنه الجملة من قوله حبطت أعمالهم وهل يجوز خبر ثان أو مستأنف والثاني
 الجرح هل يجوزون والجملة من قوله حبطت في محل نصيب على الحال وقد مضى عند من يشترط
 ذلك وصاحب الحال فاعل كذبوا أم سمين **قوله** ونقاء الآخرة فيه وجهان أحدهما
 أنه من باب اضافة المصدر للمفعول والقاعل محذوف والتقدير ولقائهم الآخرة
 والثاني أنه من باب اضافة المصدر للمظهر بمعنى ولقاء ما وعد الله في الآخرة ذكرها
 الرشيد أم سمين **قوله** لعدم شرط أي الثواب وشرط الايمان لان
 مقدار من الجراء يعطى للمؤمنين في مقابلة أعمالهم الحسنة فاعمالهم التي
 لا تتوقف على نية وان تفعتهم في تحقيق العذاب لكن التحقيق لا يقال له ثواب أم
 شتق **قوله** هل يجوزون هذا الاستفهام معناه النفي ولذلك دخلت الاوول
 معناه التقدير لكان موجبا فيتعذر دخول الاوول ويتمتع وقال الواحد هنا لا بد من تقدير
 محذوف أي الايمان كانوا أو على ما كانوا أو جزاء ما كانوا اقلت لأن نفس ما كانوا يعملونه
 لا يجوزونه انما يجوزون بمقابله هو واضحه أم سمين **قوله** واتخذ قوم موسى عطف

سبحان عن آياتي
 قد أتى من المصداك
 ران الذي يكبرون في الأرض
 بغض الحق وان يروا
 يتكبرون فيها وان يروا
 كل آية لا يؤمنوا بها وان
 سبيل طريق الرشيد
 الذي جله من عند الله
 لا يتخذوه سبيلا كمن
 روان يروا سبيل الحق
 رانهم كذبوا بآياتنا وكانوا
 عنها غافلين فقامت
 روا الذين كذبوا بآياتنا
 ونقاء الآخرة البعث
 وغيره حبطت بطلت
 أعمالهم ما عملوه في الدنيا
 من غير كسالة وهم
 فلا ثواب لهم لعدم شرط
 رهل ما ريجون
 جزاء ما كانوا يعملون
 التكذيب وانما هو
 موسى من بعد

قصة على قصته **قوله** لم اى بعد ذهابه الى المناجاة وقيل بعد اهل اليهم ان لا يعيدوا غير
الله ام كثر **قوله** من حليم جمع حليمى وكذا وحيد حليمى وحيد حليمى وحيد حليمى
وسنقت الود بالسكون فقلت ياء واد غمت في الياء وكسرت اللام لاجل الياء فيجند
كان عليه ان يقول القى استعاروه وها يقول صاغ لهم منها الا ان يقال تعيد الشارح
مراعاة الجس فكانه قال من جسد حليم الذى استعاروه لهم ام شيتنا **قوله** الذى
استعاروه اى قبل الغرق فبقى عندهم يهودى ملكا بنى اسرائيل يحكم الغنمة اى فاستمر
عندهم حتى خرجوا من مصر وعرف فرعون واستقرروا في الشام ام من الخازن وعبارة
الكرخى قوله فبقى عندهم وقد ملكوه بعد المهلكين كما ملكوا يهودا من املاكهم لقوله تعالى
كوتروا من جنات الى قوله واورتناها بنى اسرائيل فلما ولد له قال من حليم ولم يكن له
لهم وانما كان عارية في ايديهم ام **قوله** عجل وهذا العجل من حليمى موسى وقرعة وذراعى
الهواء كما سيأتى في سورة طه في قوله لخرقة الحرام شيتنا **قوله** صاغ لهم منه السامى
اى لانه كان صائغا والسامى هذا كان من بنى اسرائيل وكان منافقا ام شيتنا **قوله**
جسد اى بهذا البدل يدفع توهم انه صورة عجل منقوشة على حائط مثلا وقوله لا خوار
صوت البفر قيل كان يجرى كوعشى وقيل لم يكن فيه شئ من اثر الحياة الا الصوت ام من
الخازن وفي السمين قوله لا خوار في محل انصب نقت العجلا وهذا يقوى كون جسد انقا
لانه اذا اجتمع نقت وبدل قدم النعت على البدل والجمهور على خوار حياء معجزة وواو صريحة
وهو صوت النقر خاصة وقد يستعار للبعير والنور الضعيف ومنه ارض خوار وريح خوار
والخواران يجرى الرت وصوت الهام ايضا وقرا على رضى الله عنه والوالسالك له خوار
بالجيم والهمزة وهو الصوت الشديد ام **قوله** انقلب اى الحلى كذا اى عجل جسد
خوار والماد انقلب العجل كذا اى له خوار ام شيتنا **قوله** فان اثره الحى وذلك ان
السامى لما رأى قبر جبريل كذا وضعت حافرهما على مكان من الارض اخضر ويدنت
العشب في هذا المكان لوقت فقطن لذلك وعلم ان هذا التراب اثر الحياة فاحذ شيتنا من
هذا التراب الذى وضعت حافرهما عليه فكان عنده الى ان وضع في فم العجل الذى صاغه
من الحلى وواقعه قبر جبريل كانت عند عبور الجرام خيل فرعون ليتبعوها لكونها
كانت اشقى وكانت خيلهم ذكورا كما سيأتى بسط ذلك في سورة طه ام شيتنا **قوله**
الديرو والحق تقرير لهم **قوله** اتخذوه الها هذا قد سبق واعيدنا **قوله**
هم **قوله** ولما سقط في ايديهم الحى هذه كناية عن الذم ومعلوم ان الذم متاخر عن
علم بالخطا فقدم على الرؤية للسارعة الى بيان الاشعار بغاية سرعته حتى كان سابقا
على الرؤية ام آو السعوى وسقط فعلاض منى المحملى واصلا سقطت افواههم على ايديهم فحق
على ذلك من شدة الذم فلما عادة ان الاطمان اذا ذم يقطعه شئ عن يده على صابغ فسقطوا
على الايدي لازم للذم فاطلق الملام وأريد المذموم على سبيل الكناية وهذا التركيب غرضه العر
نزل القرآن ام شيتنا وفي الخازن والسقط صارة عن النزول من على الى أسفل ام وفي السمين قوله
ولما سقط في ايديهم الجار والمجرى فقام مقام الفاعل في معنى على ايديهم على ايديهم

قوله لم اى بعد ذهابه الى المناجاة
قوله من حليم جمع حليمى وكذا وحيد حليمى
قوله سنقت الود بالسكون فقلت ياء واد غمت في الياء وكسرت اللام لاجل الياء فيجند
قوله كان عليه ان يقول القى استعاروه وها يقول صاغ لهم منها الا ان يقال تعيد الشارح
قوله مراعاة الجس فكانه قال من جسد حليم الذى استعاروه لهم ام شيتنا
قوله الذى استعاروه اى قبل الغرق فبقى عندهم يهودى ملكا بنى اسرائيل يحكم الغنمة اى فاستمر
قوله عندهم حتى خرجوا من مصر وعرف فرعون واستقرروا في الشام ام من الخازن وعبارة
قوله الكرخى قوله فبقى عندهم وقد ملكوه بعد المهلكين كما ملكوا يهودا من املاكهم لقوله تعالى
قوله كوتروا من جنات الى قوله واورتناها بنى اسرائيل فلما ولد له قال من حليم ولم يكن له
قوله لهم وانما كان عارية في ايديهم ام
قوله عجل وهذا العجل من حليمى موسى وقرعة وذراعى
قوله الهواء كما سيأتى في سورة طه في قوله لخرقة الحرام شيتنا
قوله صاغ لهم منه السامى اى لانه كان صائغا والسامى هذا كان من بنى اسرائيل وكان منافقا ام شيتنا
قوله جسد اى بهذا البدل يدفع توهم انه صورة عجل منقوشة على حائط مثلا وقوله لا خوار
قوله صوت البفر قيل كان يجرى كوعشى وقيل لم يكن فيه شئ من اثر الحياة الا الصوت ام من
قوله الخازن وفي السمين قوله لا خوار في محل انصب نقت العجلا وهذا يقوى كون جسد انقا
قوله لانه اذا اجتمع نقت وبدل قدم النعت على البدل والجمهور على خوار حياء معجزة وواو صريحة
قوله وهو صوت النقر خاصة وقد يستعار للبعير والنور الضعيف ومنه ارض خوار وريح خوار
قوله والخواران يجرى الرت وصوت الهام ايضا وقرا على رضى الله عنه والوالسالك له خوار
قوله بالجيم والهمزة وهو الصوت الشديد ام
قوله انقلب اى الحلى كذا اى عجل جسد
قوله خوار والماد انقلب العجل كذا اى له خوار ام شيتنا
قوله فان اثره الحى وذلك ان السامى لما رأى قبر جبريل كذا وضعت حافرهما على مكان من الارض اخضر ويدنت
قوله العشب في هذا المكان لوقت فقطن لذلك وعلم ان هذا التراب اثر الحياة فاحذ شيتنا من
قوله هذا التراب الذى وضعت حافرهما عليه فكان عنده الى ان وضع في فم العجل الذى صاغه
قوله من الحلى وواقعه قبر جبريل كانت عند عبور الجرام خيل فرعون ليتبعوها لكونها
قوله كانت اشقى وكانت خيلهم ذكورا كما سيأتى بسط ذلك في سورة طه ام شيتنا
قوله الديرو والحق تقرير لهم
قوله اتخذوه الها هذا قد سبق واعيدنا
قوله هم
قوله ولما سقط في ايديهم الحى هذه كناية عن الذم ومعلوم ان الذم متاخر عن
قوله علم بالخطا فقدم على الرؤية للسارعة الى بيان الاشعار بغاية سرعته حتى كان سابقا
قوله على الرؤية ام آو السعوى وسقط فعلاض منى المحملى واصلا سقطت افواههم على ايديهم فحق
قوله على ذلك من شدة الذم فلما عادة ان الاطمان اذا ذم يقطعه شئ عن يده على صابغ فسقطوا
قوله على الايدي لازم للذم فاطلق الملام وأريد المذموم على سبيل الكناية وهذا التركيب غرضه العر
قوله نزل القرآن ام شيتنا وفي الخازن والسقط صارة عن النزول من على الى أسفل ام وفي السمين قوله
قوله ولما سقط في ايديهم الجار والمجرى فقام مقام الفاعل في معنى على ايديهم على ايديهم

ونقل القراء والزجاج انه يقال سقط في يده واسقط ايضا الان القراء قال سقط اي انزل الى الارض
 ووجود هذه اللفظة تستعمل في النهم والخير وقد اضطربت افعال اهل اللغة في اصيلها
 فقال أبو مهران اللغوي قول العرب سقط في يده مما اصيل في معناه وقال الواحدى قد بان
 من افعال المفسرين واهل اللغة ان سقط في يده ندم وانه يستعمل في صفة النادم فلما
 القول في اصيله وماخذة فلم ار لاحد من ائمة اللغة شيئا ارضيه فيه الا ما ذكره الزجاج فانه
 قال قولنا سقط في ايديهم بمعنى ندموا وهذه اللفظة لم نسمع قبل القراء ولم نعرفها
 العرب لم يوجد ذلك في اشعارهم وقال أبو عبيدة يقال لمن ندم على امر وعجز عنه سقط في
 يده وقال الواحدى وذكر اليد ههنا الوجهين أحدهما انه يقال للذي يحصل وان
 كان ذلك مما لا يكون في اليد قد حصل في يده مكره فثبه ما يحصل في النفس وفي القلب
 بما يرى بالعين وخصت اليد بالذكر لان للبشرة الذنوب بما فلكل لامة ترجع عليها لا فكا
 هي الجارية تعطي فيستدل بها ما لم يتأثر كقوله ذلك بما قد تمت يد الت وكثير من الذين
 لم تقدم اليد الوجه الثاني ان النهم حصل في القلب واثره يظهر في اليد لان النادم
 بعض يده ويضرب احدى يديه على الاخرى كقوله فاصبحم بقلب كينه وتقلب الكفت
 عبارة عن النهم وكقوله ويوم بعض الظالم على يديه فلما كان اثر النهم يحصل في اليد
 من الوجه الذي ذكرناه اصيبت سقوط النهم الى اليد لان الذي يظهر للعيون من فعل النادم
 هو تقلب الكف وعضل الاطراف واليد كما ان السرر معني في القلب يستشعره الانسان
 والذي يظهر من حاله الاهتزاز والحركة والصفحات وما يجري مجراه وقال الزجاج سقط
 في ايديهم ولما اشتد ندمهم لان من شأن من اشتد ندمه وغرته ان يعصديه غما فتصير يده
 مسقوطا فيها لان فله قد وقع في الوقيل من عادة النادم ان يطأ طأ رأسه ويضع ذقنه على
 يده معتد اعليها ويصير على هيئة لو نعت يده لسقط على وجهه فكان اليد مسقوطا فيها
 وفي معنى على فيعني في ايديهم على ايديهم كقوله ولاصليكم في جذوع النخل واعلم ان
 سقط في يده عته بعضهم في الافعال التي لا تصرف كغم وبش قرأ ابن الميقيع سقط
 في ايديهم مبنيا للفاعل فاعلم مضم أي سقط النهم هذا قول الزجاج وقال الزجاج سقط
 العض وقال ابن عطية سقط الخمران والحبيبة وكل هذه أمثلة وقرأ ابي عبيدة سقط
 رباعيا مبنيا للمفعول وقد تقدم انها لغة نقلها القراء والزجاج ام باختصار ر قوله
 وذلك أي قوله ولما سقط في ايديهم بعد رجوع موسى الى الخروا فاقدمه على قوله ولما رجع
 موسى الى الخروا متصل ما قالوه بما فعلوه كما افاده أبو السعود ونضم وما حكي عنهم من التدامة
 والروية والقول وان كان بعد رجوع موسى كما ينطق به ما سياتي في طه لكن ارسيد
 بتقدم حكاية ما صدر عنهم من القول والفعل في موضع واحد ام ر قوله لئن لم يوحنا
 لام قسم ر قوله بالياء والتاء فينا وعلى قراءة التاء يقرأ ربنا يا نصب على التداء اه
 شيخنا وفي الكرخي بالياء والتاء فينا أي قرأ حذرة والكسلي بتاء الخطاب فيها حكاية
 لدعائهم والفاعل مستتر وضم ربنا على التداء أي لئن لم تغفل لنا انت يا ربنا والياقوت
 بالياء على الخية حكاية لاجارهم فيما بينهم أي قال بعضهم لبعض لئن لم يرحمنا ربنا يغفلنا

فذلك بعد رجوع موسى
 ز قالوا لئن لم يرحمنا ربنا
 يغفلنا يا ربنا
 لئن لم يرحمنا ربنا يغفلنا
 موسى الى قوله

المضاف الى باء المتكلم نحو يا غلاماً ثم حذفت الالف واختزى عنها بالقية كما يختزى عن الباء
 بالكسرة وحذف فحركة ابن حنبل هو مضاف لام في محل خفض بالاضافة واما
 قراءة الكسرة في رأى البصريين هو كس بياء لاجل بياء المتكلم معني انا أصغيتا هذا الاسم المركب
 كل بياء المتكلم فكسر آخره ثم يختزى عن بياء بالكسرة وعلى رأى الكوفيين يكون اليكسر
 كس اعراب وحذفت الباء فاختزى عنها بالكسرة كما يختزى عنها بالقية ام سمين **قول**
 وذكرها أي الام اعطى لقبه هذا جواب عما يقال ان هرون شقيق موسى فلم
 يقتصر في خطابه على الام وكان هرون أكبره من موسى وكان كثير الحلم ولهذا كان
 محباً في بني اسرائيل ام من الحازن وفي الكرخي كان هرون أكبر من موسى بثلاث سنين
 ام **قول** استضعفوني أي وجدوني ضعيفاً ام كرخي **قول** وكادوا
 يقتلونني رأى لاني تهيتهم عن عبادة العجل وعبادة البضاوى ان القوم استضعفوني
 وكادوا يقتلونني هذا الامة لتوهم التفسير في حقه والمعنى بذلت وسعي في كفرهم حتى
 تكلمني واستضعفوني وقاربوا قتلي انتهت **قول** فلا تسمت بل الاعلاء اصل
 التسمية القهر ببلية من تعاديه ويؤاديك يقال شمت فلان بفلان اذا ستر عليه تركه المحي
 لا تسم الاعلاء بما تفعل في من المكروه ام خازن وفي المصاحف شمت به شمت من ياب لم اذا
 بمصينة نزلت به والاسم التسمية واشمت الله به العلاء **قول** قال أي موسى ربه عظمي
 الخ وذلك ما بين لمن عذراً فيه هرون ام خازن **قول** ما صنعت يا بني اي وما فعلت
 من القاء الاواصر **قول** ولاخي اي عقرله تقريظ في عدم متهم ام من البضاوى
قول سبناهم غضبهم قيل ما ذكر قد وقع قبل نزول هذه الآية فما وجد الاستقبال
 وجهه ان هذا الكلام جزم عما أخبر الله به موسى حين أخبره باقتات قومه واتخاذهم
 العجل فالاستقبال بالنظر الى اخبار الله لموسى ام من الحازن **قول** في الحياة الدنيا
 متعلق بكل من الغضب المذكور **قول** فعذروا الله فلهذا تشرى به شيئا **قول**
 والذين عملوا السيئات اي القوم من جعلها عبادة العجل ام **قول** ولما سكنت عن
 موسى الغضب في هذه الكلام مبالغة وبلاغة من حيث انه جعل الغضب الحامل على
 ما فعل كالآخرة والمعزى عليه حتى غير عن سكونه بالسكودت ام يبضاوى **قول** مبالغة
 وبلاغة الخ هذا اشارة الى ان في قوله فلما سكنت عن موسى الغضب استغارة استغارة
 بالكناية بنسبة الغضب لسان ناطق يعزى موسى يقول له قل لقومك كذا وكذا والى
 الاواصر وخذ برأى من حيثك ثم يقطع الاعزاء ويترك الكلام واستغارة تضرعية بنسبة
 السكون بالسكودت هو زاده وذكره **قول** وفي شئنا فعله بمعنى مفعول اي متسوحاً
 اي مكتوبها فالشئ يطلق على الكتابة كما يطلق على النقل والتغيير والاضافة على معنى
 في أي المستوخ والمكتوب فيها استفيد هذا كل من صيغ التنازع والمكتوب
 اما النقوش وهو ظاهره اما الالفاظ والمعاني بواسطة كتابة النقش ثل الدلالة عليه
 شئنا وفي الحازن وفي شئنا الشئ عبارة عن النقل والتحويل فاذا شئنا كتاباً من
 كتاب حرف بحرف فقد شئنا هذا الكتاب فهو نقلت ما في الاصل الى العزم فعلى هذا

وذكرها اعطى لقبه
 ران القوم استضعفوني
 وكادوا يقتلونني
 فلا تسمت رفرح ربي
 لاعلاء رباها شمت
 اباي رولا عظمي
 القوم الظالمين
 بعبادة العجل في المواسم
 رقال ربا عظمي يا
 صنعت يا بني رولاخي
 أشرك في انداء ارضاء
 ودقوا للشتمات به رو
 أدخلنا في رحمتك
 وانت ارحم الراحمين
 قال تعالى ران الذين
 اتخذوا العجل الها
 رسلناهم غضب
 عذاب لمن ريمهم
 في الحياة الدنيا فقد
 بالامر يقتل أنفسهم
 وضربت عليهم الذلة
 الى يوم القيامة رو
 كذا لك كما جرتهم
 رختزى المختزيت
 على الله بالاشياء
 وغيره روالدين
 السيئات ثم تأيوا
 رجوعها رمن جرحا
 وآمنوا بالله ران
 ريك من جرحا اي
 النبوة رلحقوا لهم
 ررحمهم رهم رولما سكنت
 سكت رعن موسى الغضب
 أخذوا الاواصر التي في انفسها
 روفي شئنا

فيل راد بها الا لواح لاها استخنت من اللوح المحفوظ وقيل راد بها الشقة المكتبة من
 الا لواح التي اخذها موسى بعد ما تكسرت وقال ابن عباس وعمر بن دينار لما ألقى موسى
 الا لواح فكسرت صام أربعين يوما فردت عليه في لوحي وفيها ما في الا لواح بعينه فيكون
 نسخها نقنها قال الفشيري فعلى هذا وفي نسخها أي وفيما نسخ من الا لواح المنكسرة ونقل الى
 الا لواح الجديدة وعلى قول من قال ان الا لواح لم تنكسر أخذها موسى بعينها بعدما ألقاها يكون
 معنى وفي نسخها المكتوب فيها **قول** أي ما نسخ فيها أي كتب أثار الجواب
 كيف قال وفي نسخها ولم يقل فيها أو استأيقال نسخها الشيء كتبه مرة ثم نقله ثانيا
 قائما أو مكتوب فلا يبي شئ وأيضا ما قيل ان الله تعالى لقن موسى التوراة ثم
 أمره بكتابتها فنقلها من صدره الى الا لواح فسمها نسخة وقيل لما ألقى الا لواح انكسر
 منها لوحان فسمي ما فيها النسخة اخرى وكان فيها الهدى والرحمة او كرخي وقال عطاء
 وفي نسخها معناه وفيما بقي منها ذلك انه لم يبق منها الا سبعها وذهب ستة أسيا عنها
 ولكن لم يذهب من الحدود والاحكام ثلث **قول** هم لريم هم مبتدأ ويرهون
 خبره والجملة صلة الموصول وقوله لريم متعلق بيرهون واللام زائدة لتقوية
 العامل لضعفه بالتأخر **شجنا** وعبارة الكرخي قوله وأدخل اللام على المفعول أي الذي
 هو لريم لتقدم أي على الفعل لانه لما تقدم ضعف فقوى باللام كقوله تعالى ان كنتم
 للربوا يا بغيرين وقال المبرد اللام متعلقة بمقدار أي رهينهم لريم وزيادات فيه
 حذف المصدر وبقاء معموله ولا يجوز عند البصريين الا في الشعر أيضا فهو مستخرج
 للكلام عن مضاحنة وقيل هي بمعنى من أجل لريم لا للرياء والسمعة فمفعول بيرهون على هذا
 محذوف أي بيرهون عقابه **قول** أي من قومه أشار به الى ان اختار يتعدى الى
 مفعولين أحدهما حرف الجر وقد حذف ههنا والتقدير كما ذكره والمفعول الاول
 سبعين أي اختار موسى سبعين رجلا من قومه وأحرب بعضهم قومه الاول وسبعين
 يدل لانه يدل بعض من كل وحذف الضمير أي سبعين منهم ويختار هذا الى مفعول ثان هو
 المختار منه وفيه تحلف بحذف رابط البدل والمختار منه كرخي وقوله سبعين رجلا روي
 ان الله تعالى أمره أن يأتيه في سبعين رجلا من بني اسرائيل فاختار من كل سبط ستين
 فتراد اثنتان فقال ليتخلف متكلم رجلان فتناحوا فقال لمن فقد أجرو من خرج فقعد
 كاليه يوشع وذهب معه الباقي وروي أنه لم يصيب الاثنين شيئا فأوحى الله اليه أن
 يختار من الشبان عشرة فاختارهم فاصبحوا شيوخا فامرهم موسى عليه السلام ان يصوموا
 ويتطهروا ويظهروا ايتابهم ثم خرج بهم الى طور سيناء لملاقات ربه **قول** خطيب
 عن يمين العجل وجملة ثم اثنا عشر ألفا وكان جلة بني اسرائيل الذين خرجوا
 معهم من مصر ستمائة ألف وعشرين ألفا فكلهم عبيد والعجل الالهة الشذقة القليلة
 وقوله ثمة تعالى متعلق باختيارهم شيئا **قول** أي للوقت الذي وعده أي
 موسى وقوله ليقتدروا من عبادة أصحابهم العجل أي يسألوه التوبة على من تركوهم
 ورائهم من قومه الذين اعيدوا ام أبو السعوط فها الميثقات عبر ميثقات الكلام السابق

أي ما نسخ فيها أي كتب
 من الضلالة وروضة
 للذين هم لريم يرهون
 بها فوان وأدخل اللام
 المفعول لتقوية
 موسى قومه
 سبعين رجلا
 العمل بامر تعالى المختار
 أي للوقت الذي وعده
 بانبيائهم فيه ليقتدروا
 من عبادة أصحابهم

في قوله وعدنا موسى الخ فهذا العهد ميثقات الكلام ولم يبينوا مدة هذا امر شيخنا وعبارة القارة
 وانقلب أهل التفسير في ذلك الميثقات فقتلوا الميثقات الذي كلمه فيه ربه وسأله فيه الرؤية
 وذلك لما خرج الى طور سيناء اخذ معه هؤلاء السبعين فلما دنا موسى من الحجل وقع عليه
 غمود من الغمام حتى احاط بالحجل ودخل موسى فيه وقال للقوم ادنوا فدنوا حتى
 دخلوا في الغمام ووقعوا سجدا وسمعوا الله وهو يكلم موسى يأمرهم وينهاهم يفعل كذا ولا يفعل
 كذا فلما انكشف الغمام أقبلوا على موسى وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلأخذتهم
 الصاعقة وهي المراد من الرحمة المذكورة في هذه الآية وقال السدي ان الله امر
 موسى ان ياتيه في سبعين من بني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة العجل ووعدهم
 موعدا فاختارهم موسى من قومه سبعين رجلا ثم ذهب بهم الى ميثقات ربه ليخبرهم اقلبا فنوا
 الى ذلك الميثقات قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فانك قد كلمت قارتاه
 فأخذتهم الصاعقة فبنوا فقام موسى يبكي ويدعو الله ويقول رب لو شئت اهلكتهم من
 قبل واياي ام ر قوله فخرج بهم معطوف على اختياره قوله فلما اخذتهم الرحمة فخلقوا
 حل كان مع الرحمة موت ام لا ومعظم الرغبات على انهم ماتوا ايها وقال وهب لم يموتوا
 ولكنهم لما رأوا الهبة أخذتهم الرعدة فصار رأى موسى منهم ذلك خراف عليهم الموت فدعا
 ربه وبكى فكشف الله عنهم تلك الرحمة ام من الخزان وفي القرطبي وقد تقدم في
 النفرة عن وهب بن منبه انهم ماتوا يوما ليلة ام ر قوله لم يزلوا أي لم يبقوا
 قومه الخ فغضبهم بالرحمة من حيث قرارهم على المنكر وعدم تحذيرهم من فغده وفي الكرخي
 لانهم لم يزلوا قومه حين عبدوا العجل أي ولم يأمرهم بالمعروف ولم ينههم عن المنكر
 وفي هذا إشارة الى الجواب عما يقال كيف اخذتهم الرحمة وهم لم يعبدوا العجل ام ر
 ر قوله هم غير الذين سألو الرؤية أي غير السبعين الذين سألو امعه الرؤية أي لانهم
 كانوا في ميعاد النوراة لا في ميعاد الاعتذار عن عبادة العجل وفي الكرخي وهم غير الذين
 سألو الرؤية أي يخرم بل كانوا سبعين قبل هؤلاء الذين اخذتهم الرحمة وهم اخذتهم
 الصاعقة فبنوا ام ر قوله نوسنت اهلكهم معقول الميثقة محذوف أي نوسنت
 اهلكنا وقوله اهلكهم جواب لو والاكثر الايتان باللام في هذا المعنى ولذلك لم يأت بحرف
 منها الا هنا وفي قوله نوسنت اهلكهم بنوهم وفي قوله نوسنت جعلناه احياءا ام ر
 ر قوله لبعاين بنو اسرائيل ذلك أي هلاكهم ولا يقتضون أي تقتلهم ام ر شيخنا ر قوله
 واياي معطوف على الهاء في اهلكهم وقال موسى هذا تسليم لقضاء الله وان كانت
 لم يسبق منه ما يوجب هلاكه ام ر شيخنا وفي الخطيب نوسنت اهلكهم من قبل
 أي من قبل عبادة العجل واياي يقتضي ثقة في امر ر قوله أي لا تعذبنا بدين غيرنا انما
 به الى ان الاستفهام الذي للاستعطف معاذة في وجوب ان تكون الهبة لا تهازل وقوم
 الا هلاك ثقة بلطف الله تعالى والذين لا يراى الله في ر قوله أي الفتنة وهو عبادة
 العجل ر قوله ابتلاؤك أي حيث أوسيت حوار العجل أو سمعتم كلاما
 فطمعوا في الرؤية ام ر وفي الخطيب ان من الا فتنة المعبران تلك الفتنة التي وقع

فخرج بهم قلم اخذتهم الرحمة
 انزلت الشريعة قال ر
 لانهم لم يزلوا قومه حين
 عبدوا العجل قال ر
 عبدوا العجل قال ر
 الذين سألو الرؤية و
 اخذتهم الصاعقة اهلكهم
 موسى رب نوسنت
 من قبل أي قبل خروجي
 بهم لبعاين بنو اسرائيل
 ذلك قوله بنوهم
 اهلكنا معا فخلقوا
 مناح استفهام استعطف
 أي لا تعذبنا بدين غيرنا
 ر ان ما هي أي الفتنة
 التي وقعت فيها استفهام
 ر لا فتنتك انما هو
 رفضل بان يشاء اضلال
 ر فتندى من تشاك
 هذا ايته ر كنت ولنا
 متولي امورنا وناظرنا
 ر اجنا وانت صاحب
 النافذ

فيها السقهاء لم تكن الاقتنتك اي اختنارت وانت لا تأكل ولا تشرب وهذا تأكيد لقوله اهلكنا بما فعل
 السقهاء من الاق معناه لا اهلكنا بفعلهم فان تلك الفتنة كانت اختناراً منك وانت لا تأكل ولا تشرب
 بما قوموا فافتنوا بان اوجد في العج خوار افر اغوايه واسمعتهم كل ملك حتى طمعوا في الرؤية
 وهديت قوما فقصصهم منها حتى نلتوا على دينك ^{تدفع} قوله تقتل بها من تشاء وقدري
 من تشاء ام ر قوله واكتب لنا اي حقق واثبت ام ابو السعود وهذا من جملة دعاء
 موسى فاؤله انت ولينا واخره اناهدنا اليك ام من الخازن وحيث قلنا بسببنا
 جعل قوله واكتب لنا اول الربيع ام شيخنا ر قوله في هذه الدنيا حسنة اي ما يحسن
 نعمة وطاعة وعافية وقوله وفي الآخرة حسنة وهي الجنة ام ر قوله اناهدنا اليك
 الجنة انت شاق مسوق لتعجيل الدعاء فان التوبة مما يوجب قبوله ام ابو السعود
 وفي الخازن وهذا من هاديهود اذ ارجعوا اصل اليهود الرجوع برقوق به سميت
 اليهود وكان اسم مدح قيل شجر يجمع وبعده صار اسم دم وهو لازم لهم ام ر قوله
 تنبأ اي رجعتا عن المعصية التي جئناك للاعتذار منها ام ابو السعود ر قوله قال
 الله عند دعاء موسى فقبل قال عذابي الحرة اي هم من تناولوا مشيتي فجلت توبتهم مشيتي
 بالعذاب الديني كقتل انفسهم فيها ام ر قوله من الى السعد ر قوله ورحمتي وسعت كل شيء
 اي وقد نال قومك نصيب منها في صغر العذاب الديني ام ابو السعود ولما نزلت
 هذه الآية فرح ابيسرح قال انا من ذلك الشيء مضى بها الله عند نزل مسألتها الحرة فقالت
 اليهود نحن نتقى ونؤتي الزكاة ونؤمن بايات ربنا فاحرمهم الله منها وانبتها لهذه الامة
 فانزل الذين يتبعون الرسول الحرة من الخازن وفي الخطيب ورحمتي وسعت كل شيء
 كل شيء من خلق في الدنيا ما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص الا وهو متقلب في غنى
 وهذا معنى حديث ابي هريرة في الصحيحين ان رضى الله عنه غصق وفي رواية غلبت غصق
 واما في الآخرة فقال تعالى مسألتها الحرة ام ر قوله مسألتها اي انبتها في الآخرة ام ر
 سورها في الآخرة قال في الآخرة خاصة من ذكر في التوبة في الدنيا عامة للزواج الفاجر
 ام شيخنا وعبارة الخازن مسألتها الذين يتقون الحرة قال بعضهم قال الله لموسى
 اجعل لك الارض مسجداً وظهوراً يصلون حيث ادرككم الصلوة واجعلكم تقراء
 التوراة عن ظهر قلب يحفظها الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى
 ذلك لقومه فقالوا لا نوح ان يصلي الا في الكنائس ولا نستطيع ان نقرا التوراة عن
 ظهر قلب ولا نقراؤها الا نظراً قال تعالى مسألتها الى قوله اولئك هم المفلحون فجعل هذه
 الامور لهذه الامة ام ر قوله للذين يتقون في تقيهم يتقون كما نعتل لا لقومك لا هم
 غير متقين فيكفهم ما قدر ربهم من الرحمة وان كانت مقارنة للعذاب الديني
 ام ابو السعود ر قوله ويؤتون الزكاة في خصها لاهلها كانت اشق
 عليهم ولعل الصلوة اتمالم تدركهم انا فترتها على سائر العبادات
 اكتفاء عنها بالانقلاء الذي هو عبارة عن فعل الواجبات باسرها
 وترك المنكرات عن آخرها ام ر قوله الذين يسئعون

واكتب اوجب لنا في هذا الدنيا
 حسنة وفي الآخرة حسنة
 هذا تنبأ ر البيت قال
 تعالى رعدا لي اصبحت من
 تشاء تغذيه روجو
 ر شئت ركلت
 وسعت ركتها في
 في الدنيا ركتها في
 والآخرة ركتها في
 وتؤمن الزكاة والدين
 هم باياتنا يؤمنون الذين
 يتبعون الرسول النبي

في محله أو وجهه فمحلهما الخبر نعم قوله للذين يتفقون الثاني انه يدل منه الثالث انه منصوب على
القطعة الرابع انه من فوق على ابتداء مضمرة هو معنى القطع ام سين وقوله الرسول اي الذي
نوحى اليه كتابا مختصا ام هو السعوى وفي الحازن ذكر الامام محمد بن النضر الرازي في معنى هذه
البيتونة وجهان أحدهما ان المراد من ذلك ان يتبعوا باعتقاد بيتونة من حيث وجدوا
صفتها في التوراة اذ لا يجوز ان ينفعوه في شرائعهم فقل ان بيعت الى الخلق قال وفي
قوله لا ينجيل ان المراد سيجرد مكنوياً في الانجيل لان من الجبال ان يجرد فيه قبل ان يزل
الله الانجيل الوجه الثاني ان المراد بالذين يتبعون الرسول من ادركت من بني اسرائيل
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فينبغي ان هؤلاء المدركين لا تكون لهم رحمة
الآخرة الا اذا انفقوا قال وهذا القول اقرب لان ابتاعهم فقل ان بيعت لا يمكن فينبغي هذا
الآية ان هذه الرحمة لا يقول بها من بني اسرائيل الامن اتقى واتى الزكوة وآمن بالآيات
في زمن موسى عليه السلام ومن كانت هذه صفته في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويكون مع ذلك متبع الرسول الله صلى الله عليه وسلم في شرائعهم فعلى هذين الوجهين
يكون المراد بقوله الذين يتبعون الرسول من بني اسرائيل خاصة ويكون المراد بالقصر
الذي يفهم من هذا التركيب القصر البني الاضافي والمعنى فاسأجلها خاصة بمن يتبع محمد
من أهل الكتاب دون من اتقى على دينه منهم فليس له نصيب في رحمة الآخرة وهذا
لا ينافي ان رحمة الآخرة نعم المؤمنين من سائر الامم وجمهور المفسرين على خلاف ذلك
فانهم قالوا المراد بهم جميع امة الذين آمنوا به واتبعوا سواء كانوا من بني اسرائيل أو من
غيرهم وأجمع المفسرون على ان المراد من قوله الذين يتبعون الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم هم من الحازن مع زيادة لكن يرد على هذا الاحتمال ان رحمة الآخرة تكون مقصورة
على الامة المحمدية وانما لا تتناول سائر الامم وهذا غير صحيح تأمل ثم رأيت في
المشهاب على البيضاوي ما نصه فان قيل الرحمة الآخرة لو اختصت ببني اسرائيل
الموجودين في زمن محمد صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا به للزم ان لا تثبت لغيرهم
المؤمنين وليس كذلك فالجواب ان الاختصاص اضافي اي لا يتجاوزهم الى طائفة
أخرى وهي من لم يؤمن به من بني اسرائيل الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم
اه **قول** لا في لستة الى الامم كانه باق على حاله التي ولد عليها ام هو السعوى والمراد
به الذي لا يقرأ الخط ولا يكتب وهذا الوصف من خصوصيات محمد صلى الله عليه وسلم اذ كثير
من الانبياء كان يكتب ويقرأ هو كرخي والعامة على ضم الهجاء اما لستة الى الامة وهي
امة العرب وذلك لان العرب لا يكتب ولا تكتب ومنه الحديث انا امة أمية لا تكتب
ولا تحسب اما لستة الى الامم وهو مصدر ام يؤم اي قصد يقصد والمعنى على هذا ان هذا
البيت الكريم مقصود لكل احد وفيه نظر لانه كان ينبغي ان يقال الا في لغة الهجاء
وخرجهما بعضهم على انه من تغيير النسب سيأتي ان هذه قراءة بعضهم واما لستة الى
القرى وهي مكة واما لستة الى الامم كان الذي لا يقرأ ولا يكتب على حالة ولا دة من أمه
وقرأه واما لستة الهجاء وخرجهما بعضهم على انه من تغيير النسب كما هو في النسب الى أمية أموى

الا في محمد صلى الله عليه وسلم

وخرجوا بعضهم على الخاشية الى الام وهو القصر الذي هو القصد والسداد فقد حصل ان كلا
 من القراءتين يحتمل ان تكون مغيرة من الاخرى او سمين **قول** الذي يجوزونه
 الظاهر ان وجد هذه متقلة لو اُخذ لا تعلق للقي والتقدير يلقونه أي يلقون الشبهة
 مكتوب بالانه عينة ووجدت الضالة فيكون مكتوب بالاحال من الهاء في يجدونه وقال ابو علي انها
 متقلة لا شين او لها الهاء والثاني مكتوب بالان لا بد من حذف مضاف انتهى ذكره او اسما
 قال يسيب بن نقول اذا نظرت في هذا الكتاب بهذا المعنى وهذا اسم علم او هذا ذكر
 علم قال وهذا يجوز على سعة الكلام او سمين **قول** عندهم ذكر هذا الظرف إشارة
 الى ان نشأته حاضر عندهم لا يغيث عنهم أصلاً او السعد وهذا الظرف وعديله كلهما
 متعلق بجوز وهو الظاهر ان يتعلقا بمكتوب يا أي كنت اسمته تفته عندهم في توراتهم
 والنجيلهم او سمين وذكره الانجيليين في قوله من فيل ما نحن فيه من ذكره لصل الله عليه
 والقران قيل فيهما او بالسعود **قول** باسمه صفتين ذكره الخبيسي في تاريخه
 ان لفظ محمد بن تور في التوراة باللفظة السريانية بلفظ النجست ايضاً ايضاً وسكوت
 النون وفتح الحاء المهملة وكسر اليم الثانية أو فتحها وانكسر فصح وتعد هانوت
 مشددة بعد هاء ألف ومعنى هذا اللفظ في تلك اللفظة هو معنى لفظ محمد وهو الذي يحكى
 الناس كثيراً وذكر ان لفظ أحمد مذكور في الانجيل بهذا اللفظ العربي الذي هو لفظ أحمد
 وفيه أيضاً ما نصه وذكره الحسن بن محمد الدامغي في كتابه شوق العروس من السنن النبوية نقله
 عن كعب بن الجار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل الجنة عبد الكريم وعند
 أهل النار عبد الجبار وعند أهل العرش عبد المجيد وعند سائر الملائكة عبد الحميد
 وعند الأبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القاهر وعند الجن عبد الرحيم
 وفي البحال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد الجبين وعند النعم عبد البقيات
 وعند النوح عبد الرزاق وفي التوراة مودود وفي الانجيل طيطارد في الصحف عاقب
 وفي الزبور فاروق وعند الله طه وحمز صلى الله عليه وسلم ام حمزة في قوله يا مريم يا مريم
 حال من الرسول وهذا الى قوله اولئك هم المقادير من جملة اوصاف المتقين في
 الكتابين كما يستفاد من عبارة الى السعود الآية في قوله صبا حرم في شرهم وهو
 لحوم الابره وشحم الغنم والمعز والبقر ام خازن في قوله ونحوها كما قدم ولحم الخنزير
 ام خازن **قول** يضع عنهم اصرهم يعني ثقلهم والاصر الثقل الذي يأسر
 صاحبه أي يحبس عن الحركة لنقله المراد بالاصرها العيون والميتاق الذي أخذ
 على بني اسرائيل ان يعملوا بما في التوراة من الاحكام فكانت تلك الشرائع والاعمال التي
 كانت عليهم تعني وضع الانقال والشدائد التي كانت عليهم في الدين والشرعية وذلك
 مثل قتل النفس في التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة وقرض النجاسة عن الدين التوب
 بالمقراض تعيين الفضاخ في القتل وشرم اخذ الدية ونزل العمل في يوم السبت ان صلاحهم
 لا يجوز الا في اكناسه وشره لك من الشرائع التي كانت على بني اسرائيل شربت بالاعمال الحجاز الا
 المحرم يمنع من الفعل كما ان الفعل يمنع من الفعل وقيل اشبهت بالاعمال التي هي من الاعمال

والذي هو في التوراة والانجيل باسمه
 وصفته باسمهم المعروف
 وبها هم عن ثقل وشرهم
 الطيب ما يشتر في شرهم
 رويهم عنهم الخبايا من
 المبتدئين عندهم والاعمال
 اصرهم ثقلهم في التوراة
 حقل النفس في التوبة

العتق فكما ان اليد لا تمتد مع وجود العقل فكذلك لا تمتد الى الحرام التي هيبت عنه وكانت هذه
 الانقال في شريعة موسى عليه الصلوة والسلام فلما جاء محمد صلى الله عليه وسلم تمتد تلك كونه ام
 خازن وفي المصباح العقل بالضم طوق من جديد يجعل في العتق ام (قوله فالذين آمنوا به)
 بيان لكيفية ابتاعه وبيان لغور رتبة المتبعين له ام ابو السعود (قوله وقروا) أي
 عظموه وأصل التعزير المنع والبضرة وتغزير الشيء تعظيماً واحلاله ورفع الاعلاء
 عنه وهو قوله ونضرة أي على أعدائه ام خازن يعني أن قوله بضرة عطف لازم
 ام (قوله أي القرآن) وعبر عنه بالنور المبيئ عن كونه ظاهراً بنفسه ومظهرها لغيره
 وقضية كلامه ان معه متعلق يا ابتغوا أي ابتغوا القرآن المنزل مع ابتاعه صلى الله عليه وسلم
 بالعدل بسنته وما أمر به ومنه أي ابتغوا القرآن كما ابتغوه هو مصاحبين له في ابتاعه
 وهذا جواب لما * يقال القرآن لم يزل مع بل نزل عليه لقائل من جبريل ام كرمي وفي
 الى السعود أنزل معه على حذف مضاف أي مع نبوته ام (قوله أو تلك هم المفلحون)
 إشارة الى المذكورين من حيث انضافهم بما فصل من الصفات القاضية للاشعار بعليتها
 بالحكم ام ابو السعود (قوله قل يا ايها الناس الخ) لما حكى ما في الكتابين من نفوت
 رسول الله وشره من انتفه أمر ببيان ان تلك السعادة غير مختصة بأهلها بل هي
 سامة لكل من ابتغى مع اختصاص رسالة كل رسول بقومه وارسال موسى الى فرعون
 وقومه مع انه غير بني اسرائيل إنما كانت بأمرهم بعبادة الله وارسال بني اسرائيل من
 الأسرع أما العمل بالحكام النورية فمختص ببني اسرائيل ام ابو السعود وذلك لأن
 النورية لم تنزل على موسى إلا بعد غرق فرعون وقومه ام (قوله جميعاً) حال من ضمير
 اليكم وقوله الذي له ملك السموات يجوز فيه الرفع والنصب والجر فالرفع والنصب
 على القضم وقد سبق غير مرة والجر من جبين أما النعت للجلالة وأما النعت لمرتبة
 (قوله لا اله الا هو) فلا يخفى هذه الجملة من الاعراب إذ هي بدل من الصلة قبلها وفيها بيان
 لها لأن من ملك السموات كان هو الاله على الحقيقة وقد قولي يحيى ويميت هي بيان لقوله
 لأنه الامور سبقت لبيان اختصاصه بالالهية لأنه لا يقدر على الاحياء والامانة غيرة قال
 ذلك الشيخ في ام سبيل (قوله فآمنوا بالله ورسوله) قال الشيخ في فان قلت هلا قيل
 فآمنوا بالله رب جد فونه الى رسول الله اليكم جميعاً قلت عدل عن المضم الى الاسم
 الظاهر لئلا يعمى عليه الصفات التي أسبغت عليه لما في طريقة الالتفات من ابتداءه وليعلم
 ان الذي يوحى اليك وابتاعه هو هذا الشاهد في استغنى بانه النبي الامي الذي يؤمن بالله
 وكلامه كانت من كان أنا أو غيري اظهر الله صفته ام (قوله ترشدون) يا بابه تعب
 ورفق في النصيحة اليقين الصلوة وهو مخوف النقي والضللال وهو أصابة انصواد في شد
 رشداً من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل وهو راشداً والاسم الرشاد ويقدي بالهمزة
 ورشد القاصي ترشيداً مجعلاً رشداً ام (قوله ومن قوم موسى الخ) استئناف مسوق
 لرفع ما عسى أن يتوهم من تخصيص كناية الرحمة بمن يدينهم محمد وذلك المتوهم هو حركات
 موسى من كل حين وبيانه انهم ليسوا بأكلامهم حين ومنها بل منهم أمة الخ وحيد خ

ان الذين آمنوا به
 وقروا ونضرة
 الذي انزل مع
 أو تلك هم المفلحون
 خطا النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ايها الناس الخ
 اليكم جميعاً الذي له ملك
 السموات والارض لا اله الا هو
 يحيى ويميت فآمنوا بالله
 ورسوله النبي الذي
 يؤمن بالله وكلماته
 ترشدون ومن قوم موسى
 جاء عبد عيسى بن

المقدّم ما حكمي عنهم في صلوة البقرة بقوله واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد ا ه
 شيعنا (قوله واذا ذكر اذ قيل لهم الخ) أي اذكر يا محمد وقت قوله تعالى لا سلا ففهم اسكنوا
 الخ) أي بعد خروجهم من التيه ا ه شيعنا (قوله بيت المقدس) وقيل ارجع
 كما تقدم له في سورة البقرة فالقول المذكور على لسان موسى على الاول فاللهم قبل
 ان يموت في التيه أي قال لهم اذ اخرجتم من ايتة اسكنوا بيت المقدس الخ وعلى لسان يوشع
 على الثاني وعلى هذا الثاني يكون يوشع قال لهم بعد ان خرجوا من التيه **قوله** وكلوا
 منها أي من مطاعمها وثمارها حيث شئتم أي من نواحيها من غير ان يراحمها فيها
 ا ه ا ه ا ه ا ه **قوله** فمناحطت أي مثلت هكذا اعدت في التشاير في
 سورة البقرة حطت أي ان حطت عنا خطايانا **قوله** لا ينجيكم من خطيئتكم
 بوضع الجبهة على الارض بل المراد اللغوي وهو الانحناء بان يكونوا على هيئة الواكعين **قوله**
 تغفر لكم) فربنا على قوله وقولوا حطت وادخلوا الباب سجدا قال أبو سبيان ا ه **قوله**
 بالنون روحيث يقرأ خطاياكم بجميع التكسير بوزن هدايا وجميع السلامة أي
 خطيئتانكم وقوله وبالتاء الخ أي تغفر وحيث يقرأ خطاياكم بجميع السلامة أي خطيئتانكم
 او بالافراد أي خطيئتانكم فعلى التاء لا يقرأ خطايا بوزن هدايا وعلى الياء لا يقرأ بصيغة الافراد
 فالقرآت أربعة وكلها سبعة ا ه شيعنا **قوله** من الذين ظلموا قوله لا الخ في
 الكلام حذف لان يدل بتعليل الى اثنين الى احدهما بالياء وهو للذوات والى الآخر
 بغير الياء وهو الماخوذ والتقدير فيمن الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولا عبد الذي لم يزد
قوله قولا عبد الذي قيل لهم أي يدلوا الفعل ايضا بليل ما بعده **قوله** فقالوا
 حنة الخ) هذا الخبر دهزيان منهم قصدهم به اغاظة موسى وليس له معنى يقابلون به معنى
 القول الذي قيل لهم ا ه شيعنا **قوله** على استأجرهم أي ادبارهم جمع ستة بوزن
 سبب وهو الدبر وفي المصباح الاست بوزن حمل العجيزة ويراد به حلقة الدبر والاصل ستة
 بالفتح يك ولهذا يجمع على استاء كسبب وأسباب ا ه **قوله** عذابا وهو الطاعون
 وماتية منهم في وقت واحد سبعون ألفا كما تقدم للتأخر في سورة البقرة ا ه شيعنا **قوله**
 عما كانوا يظلمون أي بسبب ظلمهم ا ه وفي الخطيب وهذه القصة ايضا تقدمت في سورة
 البقرة لكن الفاظ هذه الآية تتخالف الآية المذكورة في سورة البقرة من وجوه الاول
 انه قال هناك واذا قلنا ادخلوا هذه القرية وهذا قال اذ قتل لهم اسكنوا هذه القرية
 والثاني انه قال هناك فكلوا بالقاء وقال هنا وكلوا يا لؤا والثالث انه قال هناك رعدا
 واسقطه هنا والريم انه قال هناك وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطت وقال هنا على
 التقدم والتأخير والخامس انه قال هناك تغفر لكم خطاياكم وقال هنا تغفر لكم
 خطيئتانكم والسادس انه قال هناك وستزيد المحبتين وهنا حذف الواو والسابع
 انه قال هناك فانزلنا على الذين ظلموا وقال هنا فانزلنا عليهم والثامن انه قال هناك
 عما كانوا يظلمون وقال هنا عما كانوا يظلمون ولا منافاة بين هذه الالفاظ المختلفة امثالا
 وهو انه قال هناك ادخلوا هذه القرية وقال هنا اسكنوا قلا منافاة بينه لان كل ساكن

واذا قلنا ادخلوا اسكنوا
 هذه القرية بيت المقدس
 روكلوا منها حيث شئتم
 وقولوا افترنا حطت و
 ادخلوا الباب سجدا
 القذية سجدا بالنون
 انحناء رتقنا بالنون
 واتناء سببا للمفعول
 رتكم خطاياكم سببا
 المحبتين بالطاء
 ثوابا رفيل الذين
 منهم قولا عبد الذي قيل لهم
 فقالوا حنة في شجرة
 ودخلوا برحقون على
 استأجرهم زارسلنا
 عليهم ريحا عذابا
 من السماء نجما نورا
 نزلنا

في موضع فلا يدل من الدخول فيه واما الثاني وهو قوله هناك فكلوا بالقاء وقال هنا وكلوا بالواو
 فالفرق بينهما ان للدخول حالة مقتضية للاكل عقب الدخول فحسن دخول القاء التي هي
 للتعقيب ولما كان السكن حالة استمرار حسن دخول الواو عقب السكن فيكون
 الاكل حاصلا متى شئنا واظهر الفرق واما الثالث وهو انه ذكر هناك زيدا واستفطضا فلا
 الاكل عقب الدخول لذو الكمال والاكل مع السكن والاستمرار ليس كذلك فحسن دخول
 لفظ زيدا هناك دون هنا واما الرابع وهو قوله هناك ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
 وقال هنا على التقدير والتأخير فلا منافاة في ذلك لان المقصود من ذلك تعظيم امر الله تعالى
 واظهار الخضوع والخشوع فلم يتفاوت الحال بحسب التقديم والتأخير واما الخامس
 وهو انه قال هناك خطاياكم وقال هنا خطيئنا لكم فهو اشارة الى ان هذه الذنوب سواء
 كانت قليلة او كثيرة ففي معقودة عند الايتان بهذا الدعاء والتضرع واما السادس وهو
 قوله تعالى هناك وسائير يا واو وقال هنا سجدا فقها فالقائدة في حذف الواو انه تعالى وعد
 شيئين بالعقوبات وبان زيادة المحسنين من الثواب واستقاط الواو لا يحل بذلك المعنى لانه
 استئناف مرثب على تقدير قول القائل ما حصل بعد العقوبات فقبل انه سيزيد المحسنين
 واما السابع وهو الفرق بين انزلنا وبين ارسلنا فلان الانزال لا يشترط الكثرة والارسال
 يشترع بما كانه تعالى يذرا نزال العذاب القليل ثم جعله كثيرا وهو نظير ما تقدم من
 الفرق بين انجست والنجست واما الثامن وهو الفرق بين قوله تعالى يستنقوا وبين قوله
 تعالى يظلمون فلانهم لما ظلموا انفسهم فيما عدا واو يدوا فستنقوا بذلك وخرجوا عن طاعة
 الله فوصفوا بكونهم ظالمين لاجل انهم ظلموا انفسهم وبكونهم فاسقين لانهم خرجوا عن
 طاعة الله فالقائدة في ذكر هذين الوصفين التنبه على حصول هذين الامرين هذا ملخص
 كلام الرازي رحمه الله تعالى ثم قال وتام العلم بذلك عند الله تعالى امر بحجروا
قوله واسألهم معطوف على ذكر المقدور في قوله ادخلهم استنقوا الخ وسيستدوها
 ان اليهود ادعوا وقالوا لم يصيد من بني اسرائيل كفرة ولا فحشا لفته للرب وكانوا يعرفون ما وقع
 لاهل هذه القرية ويخفون ويخفون انه لا يعلم احد عنهم فامر الله ان يسألهم
 عن حال اهل هذه القرية وما وقع لهم توينا وتقريرا وتقرير الهم بما يعملون من حال اهلها
 فذكر لهم قصته اهلها فنهتوا وظهر كذبهم في دعواهم المذكورة وكانت واقعة اهل القرية
 المذكورة في زمن داود عليه السلام ام شيعتنا وفي ابي السعود واسألهم اي أسأل اليهود
 المعاصرين لك سؤال تقرير وتقرير بكفر قدامهم وتجاوزهم لحدود الله واعلاما
 لهم بان ذلك مع كونه من علومهم الخفية التي لا يقف عليها الا من مارس كتبهم فقد
 احاط به النبي ام وكون المسؤل اليهود المعاصرين الكائنين في المدينة وما حولها لا ينافي
 كون السورة مكية لما تقدم في الشارح من ان ملكية الاثنا عشر آيات اولها واسألهم
 عن القرية الخ والاثنا عشر **قوله** عن القرية لا بد من مضاف محذوف
 اي عن جز القرية وهذا المضاف هو التأسيس لهذا الطرف وهو قوله اذ بعدون
 ويقتل هو منصوب بحاضرة قال ابو البقاء وسوء ذلك انما كانت موجودة ذلك الوقت

واسألهم اي يسألهم
 القرية التي كانت حاضرة
 رجباً عبادة بحسب العلم
 وهي ابله

فخرجت وقد انزعجت في المضاف الى اهل القرية وحيل الظرف بدل من اهل المحذوف
 فانه قال اذ يعدون بدل من القرية والمراد بالقرية أهلها كانه قيل وأسألهم عن اهل القرية
 وقت عدائهم في السبت وهو بدل الاشتغال ام سمين ر قوله ما وقع بأهلها بدل من القرية
 ر قوله اذ يعدون ظرف للمضاف المحذوف الذي تقديره اى عن حالها وجرها وما جرى
 لا أهلها أو يدل منه اى من المحذوف ام من الى السعد ر قوله المامورين بتزك (اى
 الصيد فيه اى السبت وذلك ان اليهود أمرهم الله بأخذ يوم السبت عيدا يعظمونه
 كما تعظم قايوا واختاروا يوم السبت قسدا لله عليهم ونهاهم عن الصيد فيه وفيما
 اختاروه اشارة الى انقطاعهم عن البحر اذ السبت في اللغة القطع واختاروا ما فيه قطعهم
 ام شغلهم ر قوله حينئذ جمع حوت قلت او اوباء لا تكسار ما قبلها كنون وتينان لفظا
 ومعنى قوله يوم سبتهم مصدر سبتت اليهود اذا عظموا السبت بالتحرد فيه للعبادة وقيل
 انه اسم لليوم والاضافة لاختصاصهم بالحكام فيه ام ابو السعد وفي المصباح وسبتت
 اليهود انقطاعهم عن المعيشة والكتساب وهو مصدر يقال سبتوا سبتا من باب ضرب
 اذا قاموا بذلك واسبتوا بالالف لغتهم ر قوله شرعا حال من فاعل تأتيتهم جمع شاعر
 من شرع عليه اذ ادنى واشرف اى تأتيتهم ظاهرة على وجه الماء قرية من الساحل ام ابو
 السعد ر قوله يوم لا يسبتون اى لا يراعون أمر السبت لكن لا يخرج عدم المراجعة
 مع تحقق يوم السبت كما هو للبنيان من النظم بل مع انتقامها معا اى لا سبت ولا مراعاة
 ام ابو السعد وذلك سائر الايام غير السبت ولهذا قال المجادل اى سائر الايام ا هـ
 ر قوله ابتداء من الله عند كل من قول تأتيتهم وقوله لا تأتيتهم ر قوله كذلك اى مثل
 ذلك ابتداء من الله وهو ابتداءها لهم شرعا في يوم السبت وعدم ابتنائها في غيره فتلوهم
 بلاء آخر بسبب فسفهم المستقر بهم ام ابو السعد وفي السمين ذكر ابن الابنارى والرجاء في هذه
 الكاف وهم اوجهاين أحدهما قال الرجاء اى مثل هذا الاحتيار الشديد لئلا يخطئهم
 عن وضع الكاف بضم بيلوهم وقال ابن الابنارى ذلك اشارة الى ما بعده يريد بيلوهم
 عما كانوا يفسقون كذلك ابتداء الذى وقع بهم فى امر الحيتان وينقطع الكلام عند قوله
 لا تأتيتهم الوجه الثانى قال الرجاء ويحتمل على بعد ان يكون يوم لا يسبتون لا تأتيتهم
 كذلك اى لا تأتيتهم شرعا ويكون قوله بيلوهم مستانفا قال أبو بكر وعلى هذا الوجه كذلك راجع
 الى الشروع فى قوله يوم سبتهم شرعا والتقدير ويوم لا يسبتون لا تأتيتهم كذلك اى شرعا وموضع
 الكاف على هذا الضرب بالآيتين على الحال اى لا تأتيتهم كذلك الآيتين وقوله بما كانوا البلاء
 بسبية وما مصلية اى بيلوهم بسبب فسفهم ام سمين ر قوله اقتزقت القرية اى أهلها
 وكانوا مخوفين ألفا ام ابو السعد ر قوله صاد واسمعهم عبارة الى السعد ذلك
 صاد وايدون لفظ معهم وهى أوهم لان عبارة التماس موجبة لصعوبة الفهم ر قوله
 عطف على اذ قبله اى على اذ يعدون لا على اذ تأتيتهم لانه ما ظرف أو يدن فيلزم ان ينفصل
 مثلا فى حكم أهل العدو ان وليس كذلك ام كرجى وقوله لمن منى متعلق بقالت
 ر قوله لم تقطون قوما اخر غرضهم بهذا السؤال لوم الساهين

ما وقع بأهلها اذ يعدون
 جندون رقى السبت
 اسبت المامورين بتزك
 راذ طرقت جندون
 حينئذ يوم سبتهم
 طاهرة على الماء روى
 سبتون لا يخطئ
 اى سائر الايام لا تأتيتهم
 ابتداء من الله كذلك
 عما كانوا يفسقون ولما
 صادوا السبت اقتزقت
 القرية لا تأتيتهم
 معهم وتلك قلوبهم
 فسكوا عن الصيد
 روى عطف على اذ قبله
 اى تأتيتهم
 تته لمن منى روى
 فيما الله معكم

فقالوا ان لهم شأنا قد خلوا عليهم فاذا هم فرقة فلم يعرفوا اقرارهم ولكن القروا كانت
تفرقهم فجعلت ثلث اقرارهم وتستم ثلثهم وتد ورياسة حولهم ثم ما توالى ثلاث وعشر
فما من سخط قلوبهم لا ابدانهم ام يضاوى ومسخ القلوب ان لا يوفقوا الفهم الحق
شهاب **قول** قال ابن عباس لما عرضت عليه بيان حكم الفرقة الساكنة وما حصل لها
وذلك لان الآية فيها بيان حال فرقتين فقط حيث قيل فيها انجيت الذين يهتدون عن السوء
واخذناهم ثأمل وعبارة الكرخى قال ابن عباس الخ اما ثور عنه رضى الله عنه انه قال ان
الطائفة الساكنة هلكت مع العاصية عقوبة على ترك الهوى اي فهاها راحيتها بذلك قال
ايضا ما ادرى ما فعل بها وهو الظاهر من الآية والاصح ان الفرقة الساكنة تنجو اذا عرفت
ابن عباس بعد توقفه وهذا ما اشار اليه الشيخ المصنف كونه عبارة الخازن روى
عكرمة عن ابن عباس قال سمع الله يقول انجيت الذين يهتدون عن السوء واخذناهم ثأمل
بعباد يمشى فلا ادرى ما فعل بالفرقة الساكنة وجعل يسكى قال عكرمة فقلت ليجعلنى
الله فداك الا تراهم قد انكروا وكرهوا ما هم عليه قالوا لم تغضوب قوما الله يهلكهم ولم يهل
الله انجيتهم ولم يقل اهلكهم قال فاجب قولى رضى به وامرلى بدين فكسا بينهما وقال
نحت الساكنة وقال عمار بن ريان نحت الطائفتان الذين قالوا لم تغضوب الذين قالوا ما فعل
واهلك الله الذين اخذوا الحينان وهذا قول الحسن وقال ابن زيد نحت الناهية وهلك
الفرقتان وهذه الآية اشد اية في ترك الهوى عن المنكر اهر **قول** واذا تاذن ربك
منصوب على المغولية عقد معطوف على اسألهم والتقدير واذا كروا محمدا لله وقت ان
تاذن ربك اى اعلم اسألهم وتاذن فيه فوجه اخرها انه عطف اذن اى اعلم قال الواحدى
واكثر أهل اللغة على ان التاذن عطف الايدان وهو الاعلام وقيل ان معناه ختم واوجب
وقال الزمخشري تاذن عزم ربك وهو تفعل من الايدان وهو الاعلام لان العزم على الامر
يحدث به نفسه ويؤد بها بفعله وامرى مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك
يجب بما يجاب به القسم وهو ليسعنى امر سمى والمعنى واذا كروا محمدا اعلم الله اسألهم علم
السنن ايليا ثم اذ عزم او يدنوا ولم يؤمنوا بانيائهم ان يسلط عليهم من يقالهم الى ان يسلموا
ويعطوا الجزية كذا فى التيسير زاده **قول** ليسعنى عيدهم اى ليسلطن عيدهم وقوله الى ان
الفتنة فيه وجهان احدهما انه متعلق بليبعثن وهذا هو الصحيح والثانى انه متعلق بتاذن
نقله ابو البقاء ولا جائز ان يتعلق بيسومهم لان من اما موصولة او موصوفة والصفة
لا يعملان فيها قبل الموصول الموصوف امر سمى **قول** من يسومهم اى يذيقهم **قول**
وبعد نحت بصر علم مركب تركيبا فرعيا كعليك وهذا منوع من الصرف للعلية
والتركيب المزجي واعرابه على الجزء الثانى واروول ملازم للفتنة ونحت فى الاصل
معنى ابن وبصر اسم ضم فالمعنى ابن هذا الضم ومعنى هذا اللعين كذا الاسم لانه وحده هو
صغير مطروحا وهذا الضم امر شيننا **قول** فقتلهم اى قتل المقاتلين منهم وقوله
وسياهم اى سبهم وسفاههم وقوله ضرب عليهم اى على من لم يقاتل منهم اهر
شيننا **قول** فصرعنا عليهم ولا تزال مضرب عليهم الى اخره حتى ينزل عيسى ابن

قال ابن عباس ما ادرى ما فعل
بالفرقة الساكنة وقال
عكرمة لم تغضوب قوما الله يهلكهم ولم يهل
الله انجيتهم ولم يقل اهلكهم
وقال عمار بن ريان نحت الطائفتان الذين قالوا لم تغضوب الذين قالوا ما فعل
واهلك الله الذين اخذوا الحينان وهذا قول الحسن وقال ابن زيد نحت الناهية وهلك
الفرقتان وهذه الآية اشد اية في ترك الهوى عن المنكر اهر
قول واذا تاذن ربك
منصوب على المغولية عقد معطوف على اسألهم والتقدير واذا كروا محمدا لله وقت ان
تاذن ربك اى اعلم اسألهم وتاذن فيه فوجه اخرها انه عطف اذن اى اعلم قال الواحدى
واكثر أهل اللغة على ان التاذن عطف الايدان وهو الاعلام وقيل ان معناه ختم واوجب
وقال الزمخشري تاذن عزم ربك وهو تفعل من الايدان وهو الاعلام لان العزم على الامر
يحدث به نفسه ويؤد بها بفعله وامرى مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك
يجب بما يجاب به القسم وهو ليسعنى امر سمى والمعنى واذا كروا محمدا اعلم الله اسألهم علم
السنن ايليا ثم اذ عزم او يدنوا ولم يؤمنوا بانيائهم ان يسلط عليهم من يقالهم الى ان يسلموا
ويعطوا الجزية كذا فى التيسير زاده
قول ليسعنى عيدهم اى ليسلطن عيدهم وقوله الى ان
الفتنة فيه وجهان احدهما انه متعلق بليبعثن وهذا هو الصحيح والثانى انه متعلق بتاذن
نقله ابو البقاء ولا جائز ان يتعلق بيسومهم لان من اما موصولة او موصوفة والصفة
لا يعملان فيها قبل الموصول الموصوف امر سمى
قول من يسومهم اى يذيقهم **قول**
وبعد نحت بصر علم مركب تركيبا فرعيا كعليك وهذا منوع من الصرف للعلية
والتركيب المزجي واعرابه على الجزء الثانى واروول ملازم للفتنة ونحت فى الاصل
معنى ابن وبصر اسم ضم فالمعنى ابن هذا الضم ومعنى هذا اللعين كذا الاسم لانه وحده هو
صغير مطروحا وهذا الضم امر شيننا
قول فقتلهم اى قتل المقاتلين منهم وقوله
وسياهم اى سبهم وسفاههم وقوله ضرب عليهم اى على من لم يقاتل منهم اهر
شيننا **قول** فصرعنا عليهم ولا تزال مضرب عليهم الى اخره حتى ينزل عيسى ابن

من قانه لا يقبل الجزية ولا يقبل الا الاسلام **قوله** ان ربك لسريع العقاب
اي اذا جاء وقت العقاب والامهون شديد الحكم لكن قبل الحق وقت العقاب ام شيعتنا
قوله وقطعتاهم اي بني اسرائيل جعلنا كل فرقة منهم في قطر بحيث لا تتحول ناحية من
الارض منهم حتى لا تكون لهم شوكة ام ابو السعد فلا توجد بلدة كلها يهود ولا لهم
قلعة ولا سلطان بل هم متفرقون في كل الاماكن ام شيعتنا **قوله** ايضا وقطعتاهم
اي اليهود الذين كانوا قبل من النبي واما الكاشون في زمنه فسيأتي ذكرهم في قوله
فخلف من بعدهم الخ ام شيعتنا **قوله** اما اهل حال من مقول قطعناهم واما
مقول ثان على ما تقدم من ان قطع مضمن معنى صيرهم سمين **قوله** من اي من بني
اسرائيل الذين كانوا قبل من النبي الصالحون اي الكاملون في الصلاح فهم قتيان
مؤمن وكافراهم شيعتنا **قوله** ايضا منهم الصالحون حملة من بند او خير صفة لاها وكذا
قوله منهم دون ذلك ولما كانت لفظ دون لا يصلح للابتداء فدل ذلك موصوفا هو المبتدأ
قوله الكفار والفاستقويان لهذا المقدار وتعيم فيه والاشارة في قوله دون ذلك راجع الى
وهو الصلاح او الموصو وهو الصالحون على لغة قليلة تستعمل ذلك اشارة للجمع ام شيعتنا
قوله منهم دون ذلك منهم خير مقدم ودون ذلك نعت لمعقوت فحذف هو المبتدأ
والتقدير ومنهم ناس او قوم دون ذلك قال الزنجشري معناه ومنهم ناس مخطون عن الصديق
ونحوه ومعنا الال مقلم معلوم يعني ما ساء حاله مقام معلوم يعني في كونه حذفت الموصو
واقامت الجملة الوصفية مقام مقام الطرف الاوصفي والتفصيل بمن يجوز فيه حذف
الموصوف واقامة الصفة مقام كفي لهم مناطق ومنا اقام ام سمين **قوله** الكفار
اي هم الكفار والفاستقوت **قوله** وبلونا هم بالحسنات الخ اي عاملناهم معاملة
المبتلى الخير بنحو النعم والخصب والعافية ونحو الجذب والشد ايد لعلمهم بتقوا و
يرجعوا الى طاعة ربهم فان كل واحد من الحسنات والسيئات يدعوا الى الطاعة اما
الحسنات فللترغيب واما السيئات فللترهيب ام زاده وفي المختار وبلاة بوجه الخيرة
وبايه عدا وبلاة الله بخبره بلاء بالمدة وهو يكون بالخير والشر ابله ابله حسنا وبلا
ايضا كذلك ام **قوله** فخلق من بعدهم اي جاء من بعدهم هؤلاء الذين وصفناهم
وقسمناهم الى القسمين خلف وهو القرن الذي يتبع بعد قرن آخر والخلف يسكن للام
يستعمل في الشر ويقتضها في الخير يقال خلف سئ يسكن اللام وخلف صدق يقتضها هو من
الحازن وفي ايضا وي خلف من بعدهم خلف يدل سوء مصدر رقت به ولذا لا يتفرع على
الواحد والجمع وقيل جمع وهو شائع في الشر والخلف بالفتح في الخير ام وفي السمين والخلف
بفتح اللام واسكانها اهلها بمعنى واحد اي يطلق كل منها على القرن الذي يخلف غيره
صالحا كان او طالحا او ان الساكن اللام في الطلح والمفتوحها في الصالح خلافت
مشهور بين اللغويين قال الفراء يقال للقرن خلف يعني ساكنا ولكن استخلفه خلف
من ترك اللام ام **قوله** عن اباهم اي اسلافهم وان كانوا اجانب منهم والمراد بآبائه
انتقاله اليهم ووقوعه في ايديهم ام شيعتنا **قوله** ياخذون استئناف مسوقا لبيان

وان ربك لسريع العقاب
لمن عصاه وانه لعقوبان
لاهل طاعته رحيم
وقطعتاهم قد قتلناهم
وفي الارض عظامهم
رفى الصالحين وكره
منهم الصالحون والكفار
ناس دون ذلك الكفار
والفاستقوت وبلوناهم
بالحسنات بالنعيم
روايت ان النعم
يعلمهم ترجعوا عن
فسقهم فخلق من بعدهم
خلفا وروا الكتاب
النوراة عن اباهم
ياخذون

ما صنعوا في الكتاب بعد ان ورثوه فكانه قيل اخذوا الرثاء في الحكومات واخذوها على محض يده
 ومثل ان الجرحا من الواو في ورثوا ام شينخا ر قوله عرض هذا الادنى اي عرض الدنيا وهو
 المال سمي عرضا لانه متصرف للزوال سريعا ام خازن ر قوله اي حطام هذا الشيء الدائم
 الحطام بالضم المتكسر من شدة اليأس المراد حطارته وعرضته للزوال فان العرض
 بقية الرأ ما لا يثبت له ومنه استعار المتكلمون العرض لمقابل الجوهر وقال
 ابو عبيدة العرض بالفتح جبيع صناع الدنيا غير النقدين وبالسكون المال
 واقسم ومنه الدنيا عرض حاضر ظل زائل ام شهاب ر قوله ويقولون اما عطف
 او حال ر قوله اي يرجون المغفرة الخ اخذ الرجل من قوله يقولون لان القول فيه معفو
 الاعتقاد او الظن وفيه اشارة الى ان الواو في قوله وان ياتم للحال اي الحال انهم ات
 ياتهم وهذا اخذه من كلام صاحب الكشاف وقال السفاقي انه مستألف ام كرخي
 ر قوله استفهام تقريبي اي بما بعد النفي فالمعنى اخذ عليهم الميثاق ولا بد فقول
 ودرسوا ما فيه عطف على المعنى كما رايت فكانه قال اخذ عليهم الميثاق ودرسوا ما في الكتاب
 ر قوله ان لا يقولوا فيه اربعة اوجه احدها ان محله رفع على اليد من ميثاق لان قول
 الحق هو ميثاق الكتاب والثاني انه عطف بيان له وهو قريب من الاول والثالث اشارة
 منصوب على انه مفعول من اجله قال الرافعي شري وان من ميثاق الكتاب بما تقدم ذكره
 كان ان لا يقولوا مفعولا من اجله ومعناه لئلا يقولوا وكان قد قس ميثاق الكتاب بقوله
 في التوراه من اتركب ذنبا عظيما فانه لا يقبل له الا بالثبوت وان على هذه الاقوال الثلاثة
 مصدرية الرابع ان ان مفسر ميثاق الكتاب لانه يحتمل القول ولا تاهية وما بعد هالفهم
 بها وعلى الاقوال الاول والاخير والفقيل مضوب بان المصدرية والحق ويجوز ان يكون مفعولا
 به وان يكون مصدرا واصنيف الميثاق للكتاب لانه مذكور فيه ام سمين ر قوله بمعنى
 في اي الميثاق الكائن في الكتاب ام كرخي ر قوله عطف على يؤخذ اي الداخل
 عليه لم التافيتا داخل عليها هجرة الاستفهام التقريبي فالمعنى انهم اخذ عليهم
 ميثاق الكتاب ودرسوا ما فيه لان الاستفهام التقريبي القصد منه اثبات ما بعد النفي ام
 شينخا ر قوله فلم يكن با عليهم اي على الله ر قوله والدار الآخرة مبتدأ او قوله خير الخ خبر
 ر قوله بالياء اي في قراءة أبي عمر ومراعاة للجنة في الضمائر السابقة وقوله والتاء
 اي بالخطاب في قراءة الباقرين التقاتا لهم او يكون خطا بهذه الالة اي أفلا
 يعقلون حالهم ام كرخي ر قوله بالتشديد اي في قراءة الجمهور مضارع مسكت بمعنى
 تمسك والتخفيف اي في قراءة شعبة مضارع امسكت ام كرخي وفي المختار امسكت بالشئ
 وتمسكت واستمسكت به كل بمعنى اعتصم به وكذا امسكت به عتيكا ام في المصباح مسكت بالشئ
 مسكا من باب ضرب وتمسكت وامسكت واستمسكت بمعنى أخذت به وتعلقت واعتصمت
 وامسكت به يدي امساكا قبضته باليد وامسكت عن الامر كفقت عنه ام ر قوله بالكتاب
 اي الكتاب الاول وهو التوراة فلم يجز فوه ولم يغيره فاذا هم هذا التمسك الى الايمان
 بالكتاب الثاني وهو القرآن ام خازن وفي الى السعود والذين عيكون بالكتاب

عرض هذا الادنى اي حطام
 هذا الشيء الدائم اي الدنيا
 من جلال علم ر ويقولون
 سيقف لنا ما فعلناه وان
 يا نتم عرض شدة يا خذوه
 المعنى حال اي يرجون
 وهم عائدون الى ما فعلوه
 عليه وليس في التوراة وعد
 المغفرة مع الاصل اي في
 استفهام تقريبي على المعنى
 الكتاب الاضاح عطف
 ان لا يقولوا على الله
 ودرسوا ما فيه عطف على
 في واو مفعول فاعلم ان
 يثبت المغفرة اليه من
 ر والدار الآخرة خبر
 يتقون الخ خبر فاعلم
 بالياء التاء انما هي في
 على الدنيا والدين عيكون
 بالتحقيق والتشديد
 في الكتاب منهم

قال مجاهد هم الذين امنوا من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه ثمسكون بالكتاب
الذي جاء به موسى عليه السلام فلم يحرفوه ولم يكتوه ولم يتخذوه ما اكله وقال عطاء حمادة فحس
صلى الله عليه وسلم اهل قوله واقاموا الصلوة خصباً بالذكركم دخولها فيما قبلها اظهار
لم يتهاكوا بها عند الدين وناهية عن الفحشاء والمنكر فلا يورد ان التمسك بالكتاب مشتمل
على كل عبادة اهل كراخي ر قوله الجملته اي قوله انا لا نضيع اهل كراخي ر قوله وفيه
وضع الظاهر الخ مراده بهذا ابيان الرابط وحاصله ان الرابط حاصل بلفظ النصيحة
لانه قائم مقام النصيحة اي سرهم اهل شيعتنا ر قوله واذا تنقنا معطوف على واسالهم
باعتبار عامل المقدار والغرض من هذا التام اليهود والرج عليهم في قولهم ان بني
اسرائيل لم يصدق منهم مخالفة في الحق اهل شيعتنا وقوله الجبل هو الطور الذي سمع موسى
عليه السلام ربه واعطى الاواسخ وقيل هو جبل من جبال فلسطين وقيل هو الجبل الذي عند
بيت المقدس قيل ان موسى لما اتى بني اسرائيل بالنوراة وقرأها عليهم فلما سمعوا ما فيها من
التقليظ كبرخ لك عليهم وابوا ان يقبلوا ذلك فأمر الله للجبل فانقلع من أصله حتى قام على
رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخاً في فرسخ اهل زاده فلما نظر الى الجبل فوق رؤسهم
خرو اساجدين فنجده كل واحد على خده وحليته الايسر جعل ينظر بعينه اليمنى الى الجبل
خوفاً ان يسقط عليهم ولذلك لا يستجد اليهود الا على شق وجوههم اليسرى اهل خازن
وكان ارتفاعه على قدر قامتهم فكان محاذياً لرؤسهم كالسقيفة اهل شيعتنا ر قوله فوقهم
فيه وجهان أحدهما انه متعلق بمجدوف انه حال من الجبل وهي حال مقدرة لانه حالة التثنية
لن يمكن فوقهم بالفعل بل بالتثنية صار فوقهم والثاني انه ظرف لتثنية قاله الخوفي واهو
البقاء قال الشيخ ولا يمكن ذلك الا ان يفهم معنى فعل يمكن ان يعمل في فوقهم اي وقفاً
بالتثنية الجبل فوقهم فيكون كقوله ورفعتا فوقهم الطور والتثنية اختلفت فيه عبارات
اهل اللغة فقال ابو عبيدة هو قلم الشيء من موضعه والرمي به ومنه تنق ما في الجواب اذا
نقضه قرى ما فيه وأمرأة ناثق ومتناق اذا كانت كثيرة الولادة وفي الحديث عليكم زوج
الابكار فانهن اثنتان ارحاماً وأطيب أفواها وأرضى باليسير وقيل التثنية الجذب تشدة ومنه
تنقت السقاء اذا جد منه تشدة لتقطع الزبدية من فيه وقال الفراء هو الرجز وقال ابن قتيبة
الزعزعة وبه فسر مجاهد كل هذه معان متقاربة وقد عرفت ان فوقهم يجوز ان يكون مفعولاً
بتثنية لانه محض رفع وقلم اهل سمين وتثنية من باب نصر كما في المختار ر قوله كانه ظلتا في محل نصب
على الحال من الجبل ايضا فتعذر الحال وقال مكي هي خبر مبتدأ محذوف اي هو كانه ظلتا
وفيه بعد اهل سمين وفي البصائر اي كانه ظلتا اي سقيفة وهي كل ما أظلت اهل وقس الظل بالسقيفة
مع ان الظلة كل ما أظلت لاجل حرف التشبيه لولا انه لم يكن لدخولها وجه اهل شهاب ر قوله
وظنوا فيه اوجه اخرها انه في محل جرسقا على تنقنا المحفوظ بالظرف تقدير او الثاني
انه حال وقد مقدرة عند بعضهم وصاحب الحال اهل الجبل اي كانه ظلتا في حال توضع
مظنوناً وقوعهم ويضعف ان يكون صاحب الحال هم من فوقهم والثالث انه مستأنف
فلا محل له والظن هنا على بابه ويجوز ان يكون بمعنى اليقين والباء على بابها ايضا فيل ويجوز

رواها في الصلوة كعبا الله بن
سلام واصحابه انا لا نضيع
المصلحين الجبل خبر الذي
ارجا وضع الظاهر موضع
وفيه وضع الظاهر موضع
المضمر اي عجبهم والوجه
راد تنقنا ر قوله فوقهم
من أصله ر قوله فوقهم
وظنوا ان يقول انه واقع
بهم ساقط عليهم بوعده الله
ايهم بوقعه ان لم يقبلوا
احكام التوراة وكانوا اهلها

ان تكون معنى على اسمين **قول** لتقلها أى بسبب شياق التكليف القوتنها
 أم شينار **قول** قلنا لهم خذوا التي عطف على تبتقا وهذا التقدير لا بد منه ليرتبط
 النظم أو شهاب **قول** من بني آدم أى وكذا من آدم فالأخذ منه لازم للأخذ منهم
 لان الأخذ منهم بعد الأخذ منه فحق الآية الاتقاء باللازم عن الملزوم أم شينار **قول**
 يدل اشتغال لما قيل أى من قوله من بني آدم وتبع في ذلك الكواشي والذي في الكشاف
 انه يدل بعض من كل قال الحلي وهو الظاهر كقولك صرت زيد أظهره وقطعته
 يده لا يعرب هذا أحد يدل اشتغال وإيثار الأخذ على الأخذ للاعتناء بشأنا
 الماخوذ لما فيه من الأبناء عن اختيار الاصطقاء وهو السبب في استاده الى الرب بطريق
 الالتفات مع ما فيه من التمهيد للاستقهاام الآتي وأضافته الى صمده عليه الصلاة والسلام
 للتشريف أم كوتى **قول** بأن أخر بعضهم من صلب بعض الخ هذه طريقة السلف
 في نقل الآية والمختلف طريقة أخرى فحصلها أنه لا يخرج ولا قول ولا شهادة بالفعل وإنما
 هذا كله على سبيل المجاز المثلي فتشبه حال النور الانساني بعد وجوده بالفعل بصفات
 التكليف من حيث نصب الأدلة الدالة على ربوبية الله المقتضية لا يطق ويقر عتقا
 بأخذ الميثاق عليه بالفعل بالأقرار بما ذكره فتصيب الأدلة بالفعل إنما هو على طريقة الخلف
 قلنا لك قال القاري في قول الشارح ونصب لهم دلائل على ربوبية تليق لان نصب
 الأدلة إنما هو طريقة الخلف كما علمت وقوله بأن أخر بعضهم من صلب بعض السلف كما علمت
 وقد ذكر البضاوى القولين ونصه أسندهم صلى الله عليه وسلم الست بربكم معناه ونصب
 لهم دلائل ربوبية وركب في عقولهم ما يدعوههم الى الأقرار بها حتى صاروا بمنزلة من قيل
 لهم الست بربكم قالوا ابل فيقولون من العلم بها وعلمكم منه منزلة الاستشهاد والاعتراف
 على طريقة القتل ويدل عليه قوله قالوا ابل فيشهدنا الخ وقيل لما خلق الله آدم أخرجه من ظلمة
 ذرية كاللذ وأجياهم وجعل لهم العقل والنطق والهمم ذلك الحديث رواه عمار صني
 الله عنه وقد حقت الكلام فيه في شرحى لكتاب المصابيح والمقصود من إيراد الكلام
 هاهنا الزام اليهود بمقتضى الميثاق العام بعد انزمام الميثاق المخصوص بهم والاحتجاج
 عليهم بالحجج السمعية والعقلية ومبهم عن التقليد وحملهم على النظر والاستدلال كما قال
 وكذلك تفصل الآيات الخ **قول** أيضا بأن أخر بعضهم من صلب بعض الخ فخرج
 ٤ وذرية آدم من ظهره فآخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس ثم أخرجه من هذا
 الذر الذي يخرج من آدم ذرية ذرية أخرجه من الذر الآخر ذرية ذرية وهكذا الى آخر
 النزاع الانساني والخصم بجميع قدام آدم ونظرهم بعينه وحق قيم العقول الفهم والحكم
 والكلام وبين مسنده من كافرهم بأن جعل الذر المسيل بيض من كافر اسود وقاطب
 الجميع بقوله الست بربكم فقال الجميع ابل كانت رسامة أعاد الجميع أظهرهم قلنا في الخازن
 أعاد الجميع على التدرج كما أخرجهم كذلك فيكون أعاد الذرية لا يخرجه الى صوره أعاد أصواتهم
 فيهم وهكذا الخ فخرجهم من ذرية آدم لصلبه أعاد الى ظهره والافادة الذرية أعاد من ظهره
 لا يعقل لان ذر النور الانساني اذا انجتم رجا فلا مكان واسفة فليبق سبعة ظهر آدم وانظر من هذا

تقلها فقلنا لهم
 خذوا ما اتيناكم به بقوة
 بغير اختيار وادعوا
 بغير العمل بربكم
 ما فيه بأس وادعوا
 تتقون في أدبهم
 ثم خذ ربك من بني آدم
 من ظهورهم يدل اشتغال
 ما قبله بأعادة الخ
 زدياتهم بأن أخر
 من صلب بعض السلف
 سلا بعد سلا
 من كافرهم
 عدوهم ونصهم
 على ربوبية ورؤية

استحال ميتاً وتخرج ذرة كل إنسان في مية الذي يتخلق منه والله أعلم بحقيقة الحال
 أم شحنا ثم رأيت للقطب الشعرات في رسالة سماها القواعد المكتبة في الصفات
 الالهية ما يصدق وقد ذكر العلماء في قوله تعالى وإذا أخذ ربك من نبي آدم من ظهوره
 ذريته الآية اتفق عشر سؤالاً ونحن نوردها عليك مع الجواب عنها بما فتح الله به الأول
 موضع أخذ الله تعالى هذا العهد والجواب أن الله تعالى أخذ ذلك عليهم ببطن نجان
 وهو وأد بجنب عرفه قال ابن عباس وغيره وقال بعضهم أخذ به من ريب من أرض الهند
 الموضع الذي هبط آدم فيه من الجنة وقال الكلبي كان أخذ العهد بين مكة والطائف وقال
 الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان أخذ العهد في الجنة وكل هذه الأمور محتملة
 ولا يصح تأويلها بالمكان بعينه الاعتقاد بأخذ العهد الثاني كيف استخرجهم من ظهر
 والجواب ورد في الصحيح أنه تعالى مسح على ظهر آدم وأخرج ذرية منه كلهم كهيئة
 الذرثم اختلف الناس هل شق ظهره واستخرجهم منه أو استخرجهم من بعض نقوب
 رأسه وكلا الوجهين بعيد والأقرب ما قيل أنه استخرجهم من مسام شق ظهره إذ تحت
 كل شعرة ثقبته دقيقة يقال لها سم مثل سم الحيات في التفوق لا في السعة فتخرج الذرة
 الضعيفة منها فتخرج الصبيان من العرق السائل وهذا غير بعيد في العقل فيجب اعتقاد
 استخراجهم من ظهر آدم كما شاء الله ولا يجوز اعتقاد أنه تعالى مسح ظهر آدم على وجه المماسية
 إذ لا اتصال بين الحادث والقديم الثالث كيف أجابوه تعالى ببلى هل كانوا أصحاء
 عقلاء أم أجابوه بلسان الحال والجواب أنهم أجابوه بالنطق وهم أجاء عقلاء إذ لا
 يستحيل في العقل أن الله تعالى يعطيهم الحياة والعقل والنطق مع صدقهم فإن جاز قد
 تعالى استغنى وفاته وسعنا في كل مسألة أن ثبت الجواز ونحل حكم كقيمتها إلى الله تعالى الرابع
 فإذا قال الجميع بلى فلم قبل تعالى قوماً ورد آمزين والجواب كما قاله الحكم الترمذي إن الله
 تعالى يحل الكفار بالهيئة فقالوا بلى فحافه منه فلم يك يتفهم إيمانهم فكان إيمانهم كالحما
 المتناقضين ونحو المؤمنين بالرحمة فقالوا بلى مطيعين فحاربن فتفهم إيمانهم وقال الشيخ
 أبو طاهر القزويني الصحيح عندي أن قول أصحاب بلى كان على وفق السؤال وذلك لأن
 الله سبحانه وتعالى سألهم عن تربيتهم ولو سألهم عن إيمانهم ولم يكونوا يؤمنون في زمان
 تكليف وإنما كانوا في حال الخلق والتربية وهي الفطرة فقال لهم ألسن بكم قالوا
 بلى لأن تربيتهم أذن كانت مشهودة لهم فصدقوا كلهم في ذلك ثم لما انتهوا إلى زمان
 التكليف وظهر ما قضى الله تعالى في سابق علمه بكر أحد من السعادة والشقاوة كان منهم
 من وافق اعتقاده في قول الالهية أقراره الأول ومنهم من خالفه ونوأه تعالى كان قال
 لهم ألسن بواحد لقائهم بكم نعم ولم يثبت به أحد فتأقلا ولا يتحقق ما فيه من قوا صور
 الاحتجاج بالآية كما سيأتي قريباً الخامس إذا سبق لنا عهد ومشايق مثل هذا فلا ي
 شيء لا تذكره اليوم والجواب أننا لم تذكر هذا العهد لأن تلك البنية قد انقضت وتغيرت
 أحوالها مع الزمان عليها في أصلاي الآيات وأرحام الالهات ثم استحال تصويرها
 في الأطوار الواردة عليها من العلقه والمضغة واللحم والعظم وهذا كله مما لا يليق

وكان الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اني لا اذكر العهد الذي عهد الي ربي
وكذلك كان سهل بن عبد الله التستري يقول وزاد بانه يعرف ثلاث مائة من ذلك اليوم وانه
لم يزل يريهم في الاصل حتى وصلوا اليه وانما اخبر تعالى بانه اخذ المشاقق معا الزمان للحياة
عليها وتذكر لنا فهذا هو قائدة ذكر العهد السادس من هذه كانت تلك الذرة ان صورة بصورة
الانسان ام لا والجواب لم يبلغنا في ذلك دليل الا ان الاقرب للعقول عدم الاحتياج الى كونها
 بصورة الانسان اذ السمع والنطق لا يقتضيان الى الصورة بل يقتضيان صحتها لا اعتبارا
 اعطاه الله للحياة والسمع جاز ان يتعلق به السمع والنطق وان كانت القدرة على التقيد
 بصورة الانسان اذ البينة عندنا ليست بشرط وانما اشتراطها المقترنة ويحتمل ان يكونوا
 مصوريين بصورة الانسان لقوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم ولم يقل ذراتهم ولفظ الذر
 يقع على المصورين السليم متى تخلقت الارواح بالذرات التي هي الذرية من قبل خروجها من
 ظهورهم ام بعد خروجها من الجواب قال بعضهم ان الظاهر ان الله تعالى استخرجهم احياء لانه سماهم
 ذرية والذرية هم الاحياء لقوله تعالى وآية لهم اننا حملنا ذريةهم في الفلك المشحون فيقتل
 ان الله تعالى اذ خلق فيهم الارواح وهم في ظلمات ظهورهم ثم ادخلها مرة اخرى وهم
 في ظلمات بطونهم ثم ادخلها مرة ثالثة وهم في ظلمات بطون الارض هكذا حركت
 ستة الله فسمى ذلك خلقا الثامن من الحكمة في اخذ الميثاق منهم والجواب ان الحكمة
 في ذلك اقامة الله للحجة على من لم يوف بذلك العهد كما تقدمت الاشارة اليه كما وقع تغير ذلك
 ايام التكليف على السنة الرسل سائر الدعاة الى الله تعالى التاسعة هل اعادهم الى ظهور آدم
 احياء ام استردارهم اجمعين ثم اعادهم اليه امواتا والجواب ان الظاهر انهم لم يردوهم الى ظهورهم
 فيصير ارجح قياسا على ما يفعله بهم اذ اردتهم الى الارض بعد الموت فانه يقتضيه ارجحهم
 ويعيدهم فيها العاشق ان رجعت الارواح بعد الذرات الى ظهورهم والجواب ان هذه
 مسألة غامضة لا ينظر اليها النظر العقلي عندى اكثر من ان يقال رجعت لما كانت عليه
 قبل حلولها في الذرات كما سيأتي في الجواب بعده فمن رأى في ذلك شيئا فليست هذه
 الموضع الحادي عشر قوله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم والناس يقولون
 ان الذرية اخذت من ظهورهم والجواب انه تعالى اخبر من ظهورهم آدم بنبيه لصلبه ثم اخبر
 بني يمينه من ظهورهم فاستغنى عن ذكر اخراج بني آدم من آدم بقوله من بني آدم اذ من المعلوم
 ان بني يمينه لا يخرجون الا من بينه ومثال ذلك من اودع جوهرة في صدقة ثم اودع الصدقة
 في خرقة ثم اودع الخرقة في جوهرة في خرقة ثم اودع الخرقة في خرقة ثم اودع الدرهم في
 صندوق فخرج منه تلك الاشياء بعضها من بعض ثم اخبر الجميع من الصندوق فهذا لا
 يتناقض فيه التالى عشر في اى مكان اودع كتاب العهد والميثاق والجواب قد جاء في
 الحديث انه مودع في باطن الحجر الاسود وان الحجر الاسود عيني فانا لسانا فان قال قائل
 هذا غير متصور في العقل فالجواب ان كل ما عسر على العقل بصورة يكفينا فيها الاميات
 بدور معناه الى الله تعالى فذلك جوف الله وتوفيقه لهم بموجز **قول** واستشهدهم
 على انفسهم اى فردهم بربوبية ما تقدم ان شهادته المراءى على نفسه الاقرار وقول

رواه عنهم على انفسهم وقال

الست بربكم بيان للاشهاد الذي هو التقدير اي طلب الاقرار ولذا قال السارح قال الست
 بربكم تأمل **قول** فقالوا ابي أنت ربنا اشار الى ان لي خوف جواب وتخص بالثقي وتفيد
 ابطاله سواء كان مجرد أم مقروءا بالاستفهام التقريبي كما هنا ولذلك قال ابن عباس وغيره
 لو قالوا انهم كفروا من جهة ان نعم بضد في الخبر يثني او ايجاب فكانهم اقرؤا بآبائه
 ليس ربه هم هكذا يتفكرون عن ابن عباس كرخي وفي الخازن روى ان الله تعالى قال
 لهم جميعا اعلوا اذن لا غيري وانا ربكم لا رب لكم غيري فلا تشركو ابي شيئا فاني سأنتقم من
 اشرك لي ولم يؤمن بي الى مرسل اليكم رسلا يذكر فيكم عهدى وميثاقى و منزل عليكم كيتا
 فنكلوا جميعا وقالوا شهدنا أنك ربنا لا رب لنا غيرك فاخذ بذلك موافقتهم ثم كتب
 الله آجالهم وارزاقهم ومصايبهم فنظر اليهم آدم عليه الصلوة والسلام فرأى منهم الغف والفقيير
 وحسن الصورة ودون ذلك فقال بهذا سويت بينهم فقال اني احب ان اشكر قلما قرعهم
 بتوحيده واشهد بعضهم على بعض ثم اعادهم الى صلبه فلا تقوم الساعة حتى يولد كل من
 اخذ منه الميثاق اثم رقبته شهدنا ايدى لك فيه قولان أحدهما انهم لما اقرؤا قال تعالى
 للملائكة اشهدوا فقالوا شهدنا اى على اقرارهم فعلى هذا القول يحسن الوقف على قوله
 بلى لان كلام الذرية قد تم وانقطع وقوله شهدنا مستأنف من كلام الملائكة والقول
 الثاني انه من كلام الذرية والمعنى شهدنا على أنفسنا بهذا الاقرار وعلى هذا القول لا
 يحسن الوقف على بلى لان مقولهم لو ينفرد ولم ينقطع ام خازن وكلام السارح حار
 على القول الثاني كما يستفاد من القارى **قول** سوا الاشهاد ذلك المثل اشار بهذا
 الى ان قوله ان يقولوا تغليل لقوله واشهدهم لا لقوله شهدنا **قول** في الموضعين اى
 هذا والاى بعده وكان الاولى تكثير هذا عن الذي يأتى ام **قول** سوا ويقولون اى ولئلا
 يقولوا **قول** فاقترينا بهم اى فالتواخذه افاهى عليهم **قول** بتأسيس الشك متعلق
 بمبطلون **قول** والتذكير به الخ جواب عن سؤال ونص عبارة الخازن فان قلت ذلت
 الميثاق لا يذكر احد اليوم فكيف يكون حجة عليهم وكيف يذكر ومنه يوم القيامة حتى
 يحجز عنهم به قلت لما اخرج الذرية من ظهر آدم ركب فيهم العقول واخذ عليهم الميثاق
 قبلما اتعبدوا الى صلبه بطل ما ركب فيهم فتوالد اناسين لذلك الميثاق لاقتضاء الحكمة
 الالهية بنسبائهم له ثم استأثروا بهم بالمخاطبة على السنة الرسل واصحاب الشرائع فقام ذلك مقام
 التذكير اذ هذه الدار دار تكليف وامتحان ولولم يستوه لا تنفت الحجة والتكليف فقامت الحجة
 عليهم لا تدارهم بالرسول واعلامهم بحول ان اخذ الميثاق عليهم بذلك فقامت الحجة عليهم بذلك
 ايضا يوم القيامة لاخبار الرسل اياهم بذلك في الدنيا فمن انكره كان معاندا انا فضا للعهد
 ولا تنفط الحجة عليهم بنسبائهم بعد اخبار الصادق وتذكيره لهم ام **قول** مثل ما بينا
 الميثاق اى فضلتنا **قول** ولعلهم يرجعون معطوف على ما قدره التشريح
قول وانزل عليهم الخ عطفت على المقدرا العامل في اذا خذ ام انوا لسعود **قول**
 بنا الذي اتيناه اياتنا وهي علوم الكتب القديمة والمضرة بالاسم الاعظم فكان يدعى
 حيث شاء فيجاء بعين ما طلب في الحال وفي القرطبي وكان يلعم من بنى اسرائيل

الست بربكم قالوا ابي
 أنت ربنا شهدنا
 بذلك والاشهاد لاني
 لا يقولون بالباء التاء
 في الموضعين الى الكفار
 يوم القيامة انا كنا عن
 التوحيد رعا هل بين لا
 نغرة راء ونقولوا انا
 اشرك اباؤنا من قبل
 اى قبلنا وكنا ذرية
 من بعدهم فاقترينا بهم
 رافقناهم نعتنا
 ربما فعل المبطلون من
 اباؤنا بتأسيس الشك
 المحض لا بجمعهم الاحتجاج
 بذلك مع اشهادهم
 على أنفسهم بالتوحيد
 والتذكير على صاحب
 المعجزة قائم مقام ذكره
 في النفوس وكذلك
 فضل الايات بيننا
 مثل ما بينا الميثاق بيننا
 رولعلهم يرجعون عن
 كفرهم وانزل يا محمد
 ر عليهم اى اليهود ربنا
 خبر الذي اتيناه اياتنا
 فاستلم منها خرج بكفره
 كما خرج الحجة من صدرها
 وهو يلعم بنى باعوراء
 من علماء بنى اسرائيل
 سئل ان يدعو على موسى

في زمن موسى عليه السلام وكان بحيث اذ انظر رأي العرش وهو المعجزة يقولوا وائل عليهم بنا
 الذي آتينا آياته ولم يقل آية وكان في مجلسه اثنا عشر الف حجة للمتعلين الذين يكتنون
 عنه ثم صار بحيث كان اول من صنف كتابا ليس للعالم مانع قالوا لك بن ديتار نعت
 يلعم بن ياموراء الى ملك مدين ليدعوه الى الايمان فاعطاه واقطعتا بينه وبينه وتراد بين
 موسى فترلت هذه الايات وكان يلعم قد رآى النبوة وكان عجاب الدعوة ام وفي الخطيب
 وقصة على ما ذكره ابن عباس وغيره ان موسى عليه السلام لما قصد قتال الجبارين وتولأ أرض
 بني كنعان من ارض الشام الى قوم يلعم اليه وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا ان
 موسى رجل جريد ومعه جند كثير وانه قد جاء يخرجنا من بلادنا ويقتلنا ويخيلها لبني اسرائيل
 وانت رجل عجاب الدعوة فاجرح قادم الله تعالى ان يردهم عنا فقال ويحكم بني الله
 ومعه الملائكة والمؤمنون فكيف ادعوا عليهم وانا اعلم من الله ما لا تعلمون واني ان فعلت
 هذا ذهبت ديتاي وآخوتي فراجعوه وانحوا عليه فقال حتى امر ربي وكان لا يدعوا حتى
 ينظروا يؤمر به المتنام فامر به في الدعاء عليهم فقبل اليه في المتنام لان دعاء عليهم فقال لفقوا
 اني قد امرت ربي اني بحيث ان ادعوا عليهم قاهدا واليه هديته فقبلها وراجعوه فقال
 حق او امر ربي قاهدا لم يؤمر بشيء فقال قد امرت ربي قاهدا لم يؤمر بشيء فقالوا لم
 لوكره ربي ان تدعوا عليهم لكانت كما انها في المرة الاولى فلم يزوالوا ينصرفون اليها
 حتى قنوه فاجتنتين فركب اتانا له متوجها الى جبل يطلعه عسكر بني اسرائيل يقال له
 حسان فلما سار على اتانه عجز بعبد ربي فبضت فنزل عنها وضربها فقامت فركبها فلم تستر به
 كثيرا حتى ربيضت فضر بها وهكن امرا فاذا ن الله تعالى لها في الكلام فانطقها فكلمة
 حجة عليه فقالت ويحك يا يلعم ان تذهب اما ترى الملائكة اما هي تردني عن وجهي
 ويحك تذهب الى نبي الله والمؤمنين فتدعوا عليهم فلم ينزجروا على الله تعالى سبيل لئان
 فانطلقت به حتى اشرف على جبل حسان فجعل يدعوا عليهم فلا يدعوا بشيء الا صرف الله تعالى
 به لسانه الى قومه ولا يدعوا بخير لفقوا الا صرف الله تعالى به لسانه الى بني اسرائيل
 فقال له قومه يا يلعم انزدي ما تصنع اما تدعوا لهم وتدعوا علينا فقال هذا ما لا املكه هذا
 شيء قد غلب الله عليه فاذل لسانه فوقع على صدره فقال لهم الان قد ذهبت في الدنيا
 والآخرة ولم يبق الا الكفر والحيلة فسلمكم واخال اكلوا النساء وزينوهن
 واعطوهن التسليم ثم ارسلوهن الى عسكر بني اسرائيل بيعنهن فيه ومرت هن ان لا تمنع امرأة
 نفسها من رجل راها فانه ان زنا رجل بواحدة كفيتموا هم ففعلوا فلما دخل النساء العسكر
 مرت امرأة من الكنعانيين على رجل من عظماء بني اسرائيل وكان رأس سبط شمعون
 يعقوب فقام الى المرأة واخذ يدها حين اعجبها فاحتملها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى
 وقال اني اطنت ان تقول هذه حرام عليك قال اجل هي حرام عليك لا تقر بها قال فوالله
 لا تطيعك ثم دخل بها فبته فوقع عليها فارسل الله تعالى عليهم اطاعون في الوقت فهلك منهم
 سبعون الفا في ساعة من النهار ام وفي المصالح ربيضت الدابة ربيضا من باب ضرب
 ودر بوضا مثل بركت الابل ام **وقول** واهدي اليه شيء اي اهله له فبثغته السات كلوات

واعدى اليه نبي قاهدا

له في الدعاء ام شيتنا **قول** فانقلب عليه اي قلب عليه واؤه وقوله وانقلب
 لسانه على صدره في القاموس دلم لسانه كمنم اخريه كاد لعل قد كمنم ونفرا او دلوها
 وانقلب بطنه عظم واسترخى والسييف من غمده السلول السلول خرج كاد لعل على اقل ام
قول فابتغى الشيطان اي فصار هو قلة ومنوعا للشيطان على سبيل المبالغة ام
 شيتنا وفي السمين فابتغى الشيطان الجمهور على ابتغى ربا عيا وفيه وجهان احدهما انه
 منعوا واحد بمعنى ادرى لحق وهو مبالغة في حقه حيث جعل اماما للشيطان
 وشيئا ان يكون منعويا بالاثنتين لانه منقول بالهنة من تبغ والمفعول الثاني منع
 فابتغى الشيطان خطوانه اي جعله تابعا لها ومن نغذيتا لاثنتين قوله تعالى ابتغاهم بيلهم
 بايمان وقر الحسن طلبة بخلاف عنه فابتغى يتشديد التاء وهل تبغى ابتغى او يلبغى
 فمق قول كمن منها وايدى بعضهم الفرق بان تبغى معناه مشى في اثره وابتغى اذا واره
 في المشى وقيل ابتغى بمعنى استنبغ والاستلاب التقرى من الشئ ومنه السلام جلد الحية
 وليس في الآية قلب اذ لا ضرورة تدعو اليه ان زعم بعضهم وان اصد فاستلعت منه ام
قول ولوشنا الرفقاء بها اي لا بعض مشيتهم غير ان يكون له دخل في ذلك
 اصلا فانه مناف للمحكمة التشريعية المؤسسة على تعليق الجزاء بالافعال الاختيارية للعباد
 بل مع مباشرة للعمل ام ابو السعود **قول** الى منازل العلماء اي رتبهم وقوله
 بها اي الايات اي بيدها وقوله بان نوقفه للعمل اي بالآيات **قول** ولكنه اخذ
 الى الارض الاخلاص الى الشئ الميل اليه مع الاطمئنان به ام ابو السعود وفي المصباح
 خلد بالمكان خلود امن باب فقد اقام واخذ بالالف مثله خلد الى كذا واخذ اليها
 ركن ام **قول** اي الدنيا عبارة الخازن والارض هنا عبارة عن الدنيا لان الارض
 عبارة عن المقاور وفيها المدن والضياع والمعادن والنبات ومنها يستخرج ما يتعيش
 في الدنيا والدنيا كلها هي الارض انتهت ر قوله في عبارة اي الهوى اي دعاء الهوى
 اياه اي ان الهوى دعاء بلعام الى الدنيا فالمصدر مضاف لفاعل شيتنا ر قوله كمنم
 الكلب اي الذي هو اخص الحيوانات ر قوله ان قل عليه يلهت او تتركه يلهت
 اي ان شددت عليه اجهدته لهت او تركته على حاله لهت لان اللهت طبيعة اصلية
 فيه فكذلك حال الحرص على الدنيا ان وعظمة فهو حرص لا يقبل الوعظ ولا ينزع
 فيه وان تركته ولم تعظه فهو حرص ايضا لان الحرص على طلب الدنيا صار طبيعة له لانه
 كما ان اللهت طبيعة لازمة للكلب ام خازن وفي السمين يقال لهت يلهت يفهم العين
 في الماصي والمضارع لهتا ولهتا يفهم اللام ومنها هو خروج لسانه في حال الراحة
 واعيانا واما غيرة من الحيوان فلا يلهت الا اذا اعيى او عطش
 ام وفي المختار ومثله القاموس لهت الكلب اخرج
 لسانه من العطش او التعب **قول** كذا الرجل اذا اعمى
 وبابه قطع ولهتا ايضا بالضم ام ر قوله يد لسانه اي يخرج ر **قول** وليس
 غيره من الحيوان كذلك اي يلهت في الحالين بل غيره لا يلهت الا عند الاعيا

فانقلب عليه وانقلب على صدره
 فابتغى الشيطان
 فصار قد نذر مكانه الى النار
 ولوشنا الرفقاء بها
 العلماء ولكن اخذ
 للعمل الى الارض اي الدنيا
 سكن الى الارض وانهم هو
 وقال اليها وانهم هو
 دعاء اليها فوضغاه
 رقت له صفة سرتل
 الكلب ان قل عليه بالطم
 والنحو ريد هت بلعم
 لسانه ر او ان رقتل
 يلهت وليس غيرة من
 الحيوان كذلك جهتا
 التمر ط حال اي القصد
 فليد الكلب حال القصد
 التشبيه في الوضع والخنة
 نهي نية انشاء المتشعرة

بقرينة ما بعد ما قبلها
من الجبل الى الدنيا واتى
الهموم بقرينة قوله ذلك
المثل ومثل القوم الذين
كذبوا باياتنا فاقصر
القصص على ما يورثهم
يتفكرون) يتبدرون
فيؤمنون رسام بشر
ومثل القوم اي مثل
القوم الذين كذبوا
باياتنا وانقسم كانوا
يظنون بالكذب من
يهدى الله فهو المهتد
ومن يضلل فاولئك هم
الخاسرون وقد رأنا
خلقنا لهم كثر من
الجن والانس لم نعلم
لا يقفون بها الحق
رواهم اعين لا يقفون بها
دلائل قد رآه الله بصرا
اعتبار رولهم اذ ان
لا يسمعون بها الايات
والمواعظ سماع تدبر
وانتادرا اولئك الانعام
في عدم الفقه والبصر
والاستماع رولهم غفل
من الانعام لانها تطلب
منافعها وتفر من مضارها
وهؤلاء يقدرون على
معاينة راولئك هم
الغافلون

أو التعب ام ر قوله بقرينة ما بعدها وهو الا سلاخ وقوله من الجبل الى الدنيا الخ بيان
لما قبلها ام ر قوله بقرينة قوله ذلك المثل الخ ليشير الى ان المتصل في الصورة وات
ضرب لولحد فالمراد به كفار مكة كلهم لانهم صنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بسبب
ميلهم الى الدين من الكيفية المكر ما يشبه فعل بلعم مع موسى حينئذ فلا يرد ان هذا المثل
لحال بلعم فكيف قال بعد ساء مثلا القوم الخ ولم يضرب الا لولحد اه كرخي ر قوله
ذلك مثلا القوم) وهم اليهود حيث اوتوا في التوراة ما اوتوا من غوث النبي فكانوا يمشون
الناس باقتراب مبعثه وكانوا يستنشقون به فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به واستحقوا
عن حكم التوراة ام ر قوله فاقصر القصص القصص مصدر مفعول اسم المفعول القاء
لترتيب ما بعدها على ما قبلها اي اذا التحققت ان المثل المذكور مثل هؤلاء المكذبين
فاقصصه عليهم حسبا اوحى اليك ليعلموا انك علمت من حجة الوحى وحجة الترجي في محل
نصب على انها حال من ضمير المخاطب اوحى اليها مفعول له اي فاقصر القصص راجيا
لتفكرهم اور جاء تفكرهم ام الواسعود ر قوله اي مثل القوم) انما قدر المضاف ليكون
القيس والقاعل المخصوص بالذم كلها متحدة معنى وفي السمين والمخصوص بالذم لا يكون
الا من حين القيس والقيس معشر للقاعل وهو هو فلزم ان يصدق القاعل والقيس و
المخصوص على شئ واحد اذ اعرفت هذا فقله القوم غير صادق على القيس والقاعل فلا
جرم ان لا بد من تقدير محذوف اما من القيس واما من المخصوص فالاول يقدر رساء اصحاب
مثل او اهل مثل القوم والتالي يقدر رساء مثلا مثل القوم ثم حذف المضاف في التقديرين
واقسم المضاف اليه مقامه ام ر قوله وانقسم كانوا يظنون) جوز اليضاوى قبي
ان يكون د اخلا في الصلة معطوفا على كذبوا بمعنى الذين جمعوا بين تكذيب الايات وظلم
انفسهم او منقطعا عنها بمعنى ما ظلموا بالتكذيب الا انفسهم فان وبال لا يخطاها ولذلك
قدم المفعول اه والاول افيداه كرخي ر قوله فهو المهتدى) باثبات الباء وصلها
ووفقا وليست من يات الزوائد بخلاف ما في الكهف والاسراء شيخنا وفي السمين من
يهدى الله فهو المهتدى واي يلفظ من فافروا اي معانيها في قوله فاولئك هم الخاسرون
فجهم وباء المهتدى ثابتة عند جميع القراء شيئا في الرسم وسببنا في ذلك خلاف في التي
في الاسراء وخبرها وقال الواحدى فهو المهتدى يجوز اثبات الباء فيه على الاصل ويجوز
حذفها استخفافا ام ر قوله الخ منهم متعلق بذنا وهذه اللام للعدة وذلك لانه لما كانت
ما لهم ايها جعل ذلك سببا على طريق المجاز ويجوز ان يتعلق بحذف على انه حال كثير الا انه في
الاصل صفة له ولو تأخر ولا حاجة الى ادعاء قلب وان الاصل ذرا ناهيهم لكثير لانه ضرورة
او قليل ومن الجن صفة لكثير او لهم قلوب جملة في محل نصب مضافا صفة لكثير ايضا واما خلا
من كثير وان كان نكرة لتخصصه بالوصف او من الضمير المستكن في من الجن لانه مختص بضمير
الوقوع صفة ويجوز ان يكون لهم على حدنه هو الوصف او العلم وقلوب فاعل به فيكون
من باب الوصف بالمفرد وهو اولى ام سمين ر قوله بصرا عتبار) الاولى ابصارا اعتبارا
ر قوله في عدم الفقه اي تفهم ر قوله وعثر ب) يضم الراء من باب

طلب كما في المختار وقوله وهو لا يقدر في القاموس قدم كتصرو علم واقدم وتقدم و
استقدم كلها بمعنى **ام ر قوله** والله الاسماء الحسنى ذكر ذلك في اربع سور في القرائ
اولها هذه السورة وثانيها في اخوتي اسرائيل في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما
ندعو اقله الاسماء الحسنى وثالثها في اول طه وهو قوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
ورابعها في اخر الحشر في قوله هو الله الخالق البارى المصور له الاسماء الحسنى ام خطيب
ر قوله الوارد بها الحديث رواه الترمذي قال النوى اتفق العلماء على ان هذا الحديث ليس
فيه حصر لاسماء الله تعالى وليس معناه انه ليس له اسماء غير هذه التسعة والتسعين من احصاها
دخل الجنة والمراد الاجتناب عن دخول الجنة بالحصاها لا بالاجتناب عن الاسماء ولهذا اجاء
في حديث اخر اسالك بكل اسم سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك
وتذكر الحافظ ابو بكر بن العربي المالكى عن بعضهم ان لله تعالى ألف اسم وقوله صلى الله
عليه وسلم من احصاها دخل الجنة قال البخارى من حفظها وهو قول اكثر المحققين وبعضهم
الرواية الاخرى من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من اخبر بها له عند ذكرها معناه
وتفكر في مدلولها وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب المتوكلين ومعناه في
وصف الله تعالى الواحد الذي لا شريك له ولا نظير ام خطيب **ر قوله** والله الحسنى مؤنت
الاحسن اشار به الى ان الحسنى فعلى مؤنت الاحسن كالكي والصغرى وبه الحسنى
مصدر وصف به كالرحي وافرجه كما افرج وصف ما لا يعقل في قوله ولي فيها ما ركب
ولو طوبى به لكان الترتيب الحسن كقول من ايام آخرهم كرخي **ر قوله** سموه بها
اي اجروها عليه واستعملوها فيه دعاء ونداء وغير ذلك فلا نسمة بغيرها فما لم يرد
اطلاق عليه **تعارف قوله** الذين يلحدون قد حذرت هذا وفي النحل وحرم السجدة
يلحدون بفتح الهمزة والحاء من لحد ثلاثيات والباقون بضم الهمزة وكسر الهمزة من لحد فليل
هماء معناه واحد وهو المليل الانحراف ومنه لحد القبور لانه يمال بحفرة الى جانب مجدف القبر
فانه يحفر في وسطه ام سمين وفي المختار لحد في دين الله اي حاد عنه وعدل ولحد من باب
قطع لغة فيه وقرئ لسان الذي يلحدون اليه والحد مثله وقوله يميلون عن الحق نقسبه
لفراءتين **ر قوله** حيث اشتقوا منها اسماء الخ وقال اهل المعاني الاتحاد في اسماءه تعالى
هو ان تسميه بما لم يسم الله به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة لان اسماءه تعالى
كلها بوقفية **ليجوز** ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويجوز ان يقال يا عالم
ولا يجوز ان يقال يا عاقل ويجوز ان يقال يا حكيم ولا يجوز ان يقال يا طيب **ر قوله**
قوله وهذا اي قوله وذر والحق قبل الامر بالقتال اي فحق ملسوخ **ر قوله** فمن
خلقتنا اقم من يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة ويجوز ان صفة لامة وفيه
اشارة الى قمتهم ام كرخي **ر قوله** وبه اي بلحق خاصته بعد ان يكون اي يجعلون الامور
متعادلة لازيادته في شئ منها على ما ينبغي ولا تقتصر لانا وفقتناهم فكشفنا عن الصانع مجاب
الفضل التي الرضاها اولئك المتقربين استدلالك على صحتها لاجاء لان المراد من ان في
كل قرن طائفة بهذه الصنفه واكثر المتقربين انهم امة محمد صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله

والله الاسماء الحسنى التسعون الواردة بها الحديث
والحسنى مؤنت الاحسن
في ادعوه سورة رهاود رواه
ابو بكر بن العربي المالكى
عن بعضهم ان لله تعالى
الف اسم وقوله صلى الله
عليه وسلم من احصاها
دخل الجنة قال البخارى
من حفظها وهو قول
اكثر المحققين وبعضهم
الرواية الاخرى من
حفظها دخل الجنة
وقيل معناه من اخبر
بها له عند ذكرها
معناه وتفكر في
مدلولها وقوله صلى
الله عليه وسلم ان
الله عز وجل يحب
المتوكلين ومعناه
في وصف الله تعالى
الواحد الذي لا
شريك له ولا نظير
ام خطيب ر قوله
والله الحسنى مؤنت
الاحسن اشار به
الى ان الحسنى
فعلى مؤنت
الاحسن كالكي
والصغرى وبه
الحسنى مصدر
وصف به كالرحي
وافرجه كما
افرج وصف ما
لا يعقل في
قوله ولي فيها
ما ركب ولو
طوبى به لكان
الترتيب الحسن
كقول من ايام
آخرهم كرخي
ر قوله سموه
بها اي اجروها
عليه واستعملوها
فيه دعاء ونداء
وغير ذلك فلا
نسمة بغيرها
فما لم يرد
اطلاق عليه
تعارف قوله
الذين يلحدون
قد حذرت هذا
وفي النحل وحرم
السجدة يلحدون
بفتح الهمزة
والحاء من لحد
ثلاثيات والباقون
بضم الهمزة
وكسر الهمزة
من لحد فليل
هماء معناه
واحد وهو
المليل الانحراف
ومنه لحد
القبور لانه
يمال بحفرة
الى جانب
مجدف القبر
فانه يحفر
في وسطه
ام سمين
وفي المختار
لحد في دين
الله اي حاد
عنه وعدل
ولحد من باب
قطع لغة فيه
وقرئ لسان
الذي يلحدون
اليه والحد
مثله وقوله
يميلون عن
الحق نقسبه
لفراءتين
ر قوله حيث
اشتقوا منها
اسماء الخ
وقال اهل
المعاني
الاتحاد في
اسماءه
تعالى هو ان
تسميه بما
لم يسم الله
به نفسه ولم
يرد فيه نص
من كتاب ولا
سنة لان
اسماءه تعالى
كلها بوقفية
ليجوز ان
يقال يا جواد
ولا يجوز ان
يقال يا سخي
ويجوز ان
يقال يا عالم
ولا يجوز ان
يقال يا عاقل
ويجوز ان
يقال يا حكيم
ولا يجوز ان
يقال يا طيب
ر قوله وهذا
اي قوله
وذر والحق
قبل الامر
بالقتال اي
فحق ملسوخ
ر قوله فمن
خلقتنا اقم
من يجوز ان
تكون موصولة
او نكرة موصوفة
ويجوز ان
صفة لامة
وفي اشارة
الى قمتهم
ام كرخي
ر قوله وبه
اي بلحق
خاصته بعد
ان يكون اي
يجعلون الامور
متعادلة
لازيادته
في شئ منها
على ما ينبغي
ولا تقتصر
لانا وفقتناهم
فكشفنا عن
الصانع مجاب
الفضل التي
الرضاها
اولئك
المتقربين
استدلالك
على صحتها
لان المراد
من ان في
كل قرن
طائفة
بهذه
الصنفه
واكثر
المتقربين
انهم امة
محمد صلى
الله عليه
وسلم
لقوله
صلى الله

عليه السلام لا تزال من أمتي طائفة على الحق إلى أن يأتي أمر الله رواءه الشيطان وعن معاوية رضي
الله عنه قال وهو خطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة
قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك
أذنوا خضع بعهد الرسول أو غيره لم يكن لذكره فائدة فانه معلوم وعن الكلبي هم من
أمن من أهل الكتاب قتلهم لعلماء والائمة إلى الدين أم خطيب **ر قوله** الذين
كن بواباتنا فيه وجمان أظهرها أنه منكر وجتره الجملة الاستقبالية بعده والمثاني
أنه منصوب على الاشتغال بفعل مقدر تنقذ به ستمندرج الذين كن بواباتنا
ر قوله ستمندرجهم الاستدراج هو التقلد درجة بعد أخرى من علو إلى سفلى والعلم
ومعناه هتافهم وتغزيمهم إلى العقوبة بواسطة النعم التي اضروا بها وعبارة البضاوي
ستمندرجهم ستمندرجهم إلى الهلاك قليلا قليلا أصل الاستدراج الاستصعاد أو الاستنزاف
درجة بعد درجة و قال الحارثي الاستدراج استفعال من الدريج معني التقلد درجة
بعد درجة من سفلى إلى علو فيكون استصعاد أو بالعكس فيكون استنزاف أي تغزيمهم
إلى الهلاك تأملهم وادار النعم عليهم حتى يأتيهم وهم غافلون لا شئ لهم بالفرقة
ولذا قيل إذا رآيت الله انعم على عبده وهو مقيم على معصيته فاعلم أنه مستدراج له شهاب في
السمين والاستدراج التقريب منزلة منزلة الاخذ قليلا قليلا من الدريج لأن الصاعير في
درجة درجة وكذلك التازل وقيل هو مأخوذ من الدريج وهو الطي وسنة دريج الثوب
إذا طواه و دريج الميت مثله المعنى نظوى آجالهم و قرأ بعضهم سيستدراجهم بالبناء
فمعنى أن يكون الفاعل البارئ تعالى وهو التقات من التكلم إلى الغيبة وأن يكون
الفاعل صيد التكنيب المفهوم من قوله كن بوابا ويقال دريج الصبي إذا قارب بين خطاء
ودريج القوم مات بعضهم اثر بعضهم **ر قوله** تأخذهم قليلا قليلا التقبيل في الحقيقة
ليس في الاخذ أي الاهلاك وإنما هو في مقدّماته وأسبابه والمعنى تقرّبهم أسباب الهلاك
بأدراج النعم عليهم إلى أن يحكوا ر قوله من حيث لا يعلم أي من حيث لا يعلم أنه استدراج
فكلما جدوا معصيته زيدوا نعمة وسوا الشكر أو كرم حتى وفي الخطيب ذلك أن الله
تعالى يفتح عليهم من النعم ما يغيظون به ويركضون اليه يأخذهم على غرة أغفل ما يكونون
وقيل لأنهم كانوا إذا أتوا بذنب فتح الله تعالى عليهم من أبواب الخير والنعم في الدنيا فزداد
بذلك غماديا في الغنى والصلاح يندرجوا في الذنوب والمعاصي بسبب أدف النعم يظن أن
تواثر النعم يقرب من الله تعالى وإنما هي خذلان منه وتبعد فهو استدراج الله تعالى
بأخذهم الله تعالى أخذة واحدة أغفل ما يكونون عبادهم ر قوله أملى لهم يجوز أبو النعنا
فيه أن يكون خبر مبتدأ مضمرة أي أنا أملى وأن يكون مستأنفا لأن يكون معطوفا على ستمندرجهم
وفيه نظرا إذا كان من الفضل لو كان كذا أو على لهم بنون العظيمة ويجوز أن يكون هذا
خبريا من الالتفات والاملاء الأمهال والتطويل أمهالين **ر قوله** أن كيدى
أي أخذى منين المراد به استدراجهم حتى أهلكهم وقال ابن عباس أن مكرى
شديد أم وفي المختار الكيد المكر أم وفي الكرخي وسمى الاخذ كيدا لأن

رواها الذين كن بواباتنا
القدان من أمكنة
ستمندرجهم تأخذهم
قليل قليلا من حيث
لا يعلم وأملى لهم
أن كيدى منين

ظاهراً أحسان وباطنة خذلان **قوله** ليس شديد لا يطاق وفي السنين الميتين القوي منه
 الملقن وهو الوسط لأنه أقوى ما في الجين وقد مكن بالقسم يمتن متانة أي قوي **قوله** بالانضمام
 من جهة) هذه الجملة في محل نصب معمولة لتتفكروا أفهوا عامل فيها محلاً لا لفظاً لوجوب
 المعلق له عن العن وهو التافهة والشارح جعل الجملة سادة مسنداً لمفعولين لفعل محذوف
 تقديره فيعلمون مع أنه لا حاجة إلى ذلك وهو مبني على من جرح هو أن تفكروا لا يعلق عن العمل
 أم شيئاً ومن جهة مبتدأ ومن فريضة فيه ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله أولم
 يتفكروا ثم ابتدأ كلاماً آخر ما استقهاهم انجأروا ما يقاومهم في زيادة قوله ما
 يصاحبهم من جهة يجوز أن تكون ما استقهاهم في محل الرفع بالابتداء والجر يصاحبهم أي
 أي شيء استقوا يصاحبهم من الجنون وأن تكون تافهة جرحهم على التفكير في شأنه ومكارم
 أخلاقه أو لا ثم ابتدأ كلاماً آخر ثم قصر على الانتذار المبين تأكيداً لتكذيبهم ثم وجهم على
 ترك النظر فيما يدل على صدق وصحة ما يدعونهم إليه من جهة صانع العالم وكمال قدرته
 لنظام قلوبهم بيقظة الداعي فإن النظر في أمر النبوة منفرد على النظر في دلائل التوحيد
 أم وفي الخطيب روى أنه صلى الله عليه وسلم صعد على الصفا فدعاهم فخذلوا أياني فلا ت
 يا بني فلا تبحرهم يا أس الله تعالى فقال لهم أن صاحبكم لم يبق بآيات يهوت إلى الصبا
 فتركت هذه الآية ومعنى يهوت به هوت به أي صاحبه قال الجوهرى وأما
 نسبوه إلى الجنون وهو برئ منه لأنه صلى الله عليه وسلم خالفهم في الأقوال والأفعال لأنه كان
 معرضاً عن الدنيا ولذا أتى مقبلاً على الآخرة ونعيمها مشتغلاً بالدعاء إلى الله تعالى
 وانتذار بأسه ونقمته ليللا وخاراً من غير ملال ولا خسر فقدرت لك نسبوه إلى الجنون فبراه الله
 من الجنون وهو برئ منه **قوله** وفي أن أي أنه الخ أشار إلى الجملة في محل خفض عطفاً
 على ما قبلها وإن محقة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن كحمار وحدها عسى معمولة لها
 اقترب أم كرمي وفي السمين وإن محقة من الثقيلة واسمها ضمير الأمر والشارح عسى
 وما في جزها في محل رفع جزها وإن في محل جر مستقاً على ملكوت أي أولم ينظروا في أن الأمر
 والشان عسوان يكون وإن يكون فاعل عسى هي حيثن تامة لا تخاف من رفعت أن وما في
 جزها كانت تامة ومثلها في ذلك أو شكت وأخلوق وفي اسم يكون لأن أصلها هو ضمير
 الشأن ويكون قد اقترب أجملهم خبرها والثاني أنه أجملهم وقد اقترب جملته
 من فعل فاعل هو ضمير أجملهم ولكن قد تم الخبر وهو جملة فعلية على اسمها **قوله**
 قرب أجملهم) ابتداءً إلى أن اقتل بمعة الفعل المجرى وهو قرب المعنى قربت أجملهم
 أم كرمي **قوله** فيقولوا كفاراً فيصير إلى التار معطوفان على يكون المنصوب
 بأن وقوله فيبادروا أجواب الاستقهاهم من حيث تسلط على أن عسى فهو منصوبات
 مضمرة وجوباً بعد الفاء أم شيئاً **قوله** فيأي حديث متعلق بسؤال منون وهي جملة
 استقهاهم سبقت للتجزي إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره والهاء
 في غير محتمل عودها على القرآن أو على الرسول ويكون الكلام على حرف مضاف
 أي بغيره وقصة ويحتمل عودها على أجملهم أي أنهم إذا ماتوا انقضت أجملهم فكيف

تدبيل لا يطاق وأولم تفكروا
 فيعلمون ما يصاحبهم
 الله عليه وسلم من جنون
 جنون لأن ما هو الأول
 مبين لأن ملك
 ينظر في ملكوت
 السموات والأرض
 في ما خلق الله من شيء
 بيان لما قسيت لواءه على
 فذكر صانعاً وحده لا يشرك
 في أن أي أنه الخ
 أن يكون قالوا قرب
 أجملهم فيقولوا كفاراً
 فيصير إلى التار فيبادروا
 إلى الإيمان فيأي حديث
 بعد في أي القرآن يؤمنون
 من يصلح الله فلا مادي
 له وينذرهم بالآيات والنون

يؤمنون بعد انقضاء أجلهم وقال الله تعالى فان قلت لم تعلق قوله في أي حديث بعده
يؤمنون قلت بقوله عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأنه قيل العمل أجلهم قد اقترب فبأنهم
لا يبادرون إلى الإيمان بالقرآن قبل الموت وماذا ينتظر من بعد الروح الحق وبأي حديث
أحق منه يريدون أن يؤمنوا بغير التعلق المعنوي المرتبط بما قبله لا الصناعاتي ودر واضح أم سمين
قول مع الرفعي أي مع الياء والنون وأما الجزم فمع الياء لا غير القراءات ثلاث وعلى قراءة
النون يكون فيه التفات وعلى قراءة الرفع يكون خبر مبتدأ محذوف أي ونحن أو وهو الخ
أم شيخنا **قول** على محل ما بعد الفاء وذلك المحل جزم لأن جملة لا هادي له في محل
جزم جواب الشرط وهو من أم شيخنا **قول** يسألونك عن الساعة الخ استئناف مسوق
لبیان بعض أحكام ضلالتهم وطغيانهم أي عن القيامة وهي من الاسماء الغالبة واطلا
عليها أما وقوعها بغتة أو يسرعة ما فيها من الحساب أو لأنها ساعة عند الله مع طولها
في نفسها أم أبو السعود **قول** إيان مرسل أي إرساؤها واستفزارها وحصولها
وكانه شيرها بالسفينة العامة في البحر وقال الطيبي الرسوا بما يستعمل في الاحياء الثقيلة
واطلاقة على الساعة تشبيه للمعاني بالاحياء أم ذكرها وفي إيان السعد إيان مرسلها
أي متى إرساؤها أي ابتناها وتقررها فانه مصدر ميمي من إرساه إذا أثبتته وافرده ولا
يكاد يستعمل الا في الشيء الثقيل كقوله تعالى والجبال إرساها ومنه مرساة السفن
أم وفي المختار رسي الشيء ثبت وبابه عدا ورسيت السفينة وفقت عن الجري وبابه
عدا وسما **قول** ايضا إيان مرسلها فيه وجمان أحدهما إيان جزم مقدم
ومرسلها مبتدأ مؤخر والثاني إيان منصوب على الظرف بفعل مضمر وذلك الفعل
رافع لمرسلها بالفاعلية وهو مذهب إلى العباس وهذه الجملة في محل نصب لانها
بدل من الساعة بدل اشتمال وحينئذ كان ينبغي ان تكون في محل جر لانها بدل من
مجرور وقد صرح بذلك أبو البقاء فقال والجملة في موضع جزم من السالبة فتقديره
يسألونك عن زمان حلول الساعة الا انه منع من كونها مجرورة المحل ان البدل في بنية تكرار العوامل العامة
هو يسألونك والسؤال خلق بالاشتقاق وهو مستعمل فيكون الجملة الاستفهامية في محل نصب
بعد اسقاط الخافض كانه قيل يسألونك إيان مرسل الساعة فهو في الحقيقة بدل من موضع
عن الساعة لان موضع المجرور نصب ونظيره في البدل على حسن الوجوه فيه عرفنت
زيد أبو من هو إيان ظرف زمان لتضمنه معنى الاستفهام ولا يتصرف ويلبسه
المبتدأ والفعل المضارع دون الماضي بخلاف معنى فانها يلبيها النوعان أم سمين
قول قل إنما علمها مصدر مضاف للمفعول والظرف جزم وقوله متى يكون بدل
من الهاء في علمها ويشير به إلى تقدير مضاف في قوله إنما علمها أي علمها لا علمها زمنه
ووقتة أم شيخنا **قول** لا يجيدها لوقتها الخ بيان لاستمرار تلك الحالة إلى حين
قيامها والمعنى لا يكشف عنها ولا يظهر للناس أمرها الا هو بالذات من غير أن يشعر به احد
من المخلوقين أم أبو السعود قال المحققون والسبب في إخفاء الساعة على العباد هو ان يكونوا
على صذر فيكون ذلك ادعى إلى الطاعة وأزجر عن المعصية فانه متى علمها المكلف

مع الرفع استئنافا للجملة
عطف على محل ما بعد الفاء
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا
رفعيانهم مع كونهم خبرا

تقاصر عن النوبة وآخوها وكذلك انفي الله لينة القدر ليجهتد المكلف في كل بيالي الشرف في
العبادة وكذلك انفي سافة الاجابة في يوم الجمعة يكون المكلف مجدا في الدعة في كل اليوم
اه كس خي ر قول عظمت على اهلها اي لان فيها فناءهم وذلك تنقل على القلوب وقيل
ثقل سبب انهم يصيرون بعدة الى البعث والحساب السؤل والخوف اه كس خي وقوله في
السموات والارض يحور فيه وجهان احدهما ان تكون في معنى على اي على اهل السموات
او هي ثقيلة على نفس السموات والارض لا تتفق هذه وزلال ذي والثاني انها على باها
من الظرفية ولطعن حصل ثقلها وهو شدة ثقلها والمبالغة في ثقلها في هذين الطرفين
اه سمين والمراد انها ثقلت وشقت على العالم العلوي والسفلي من الآن لعلهم ياها
اذ اوقعت وحصلت فهم وقوعها يخافون منها وليس المراد انها ثقلت في وقت وقوعها
وحصولها وعبارة الى السعد ثقلت في السموات والارض استئناف مقرر لمضمون ما قبل
اي كبرت وثقلت على اهلها من الملائكة والنقلين كل منهم اهد خفاؤها وحجها
عن اثرة العقول وقيل عظمت عليهم حيث شفقوا منها ويخافون شدة ثقلها واهو الها
وقيل ثقلت فيهما اذ لا يطيقها منها وما فيها شئ أصلا والاول هو الانسب بما قبل
وبما بعده من قول لا تاتيك الا بغتة فانه ايضا استئناف مقرر لمضمون ما قبل فلا يقل
من اعتبار الثقل من حيث الحقاء اي لا تاتيك الا فجأة على غفلة اه **ر قول** - يسألونك
كانت التي استئناف منسوق لبيان خطأهم في توجيه السؤل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بناء على زعمهم انه عليه السلام عالم بالمشؤل عنه والجملة التثنية في محل النصب
على احوال من الكاف جئ بها بيان لما يدعوههم الى السؤل على زعمهم واستعجالهم فيهم
في ذلك اي يسألونك متبها حالك عندهم يخافون من هو حفي عنها اي مبالغ في العلم وغفل
من حفا وحقيقة كانت مبالغة في السؤل عنها فان ذلك في حكم المبالغة في العلم بها لما ان
من بالغ في السؤل عن الشيء والبحث عنه استفهم علمه به ومبني التركيب على المبالغة ام
ابو السعد وفي السمين قوله كانت حفي هذه الجملة التثنية في محل نصب على الحال من
مفعول يسألونك وفي عن وجهان احدهما انها متعلقة بيسألونك وكانت حفي مقرر
وصلتها بعدد وقت تقديره حفي بها وقال ابو اليعاقبة في الكلام تقديم وتأخير ولا حاجة الى
ذلك لان هذه كلها متعلقات للفعل فان قوله كانت حفي حال كما تقدم والثاني ان عن بمعنى
الباء كما ان الباء بمعنى عن في قوله فاسأل يسئيرا ويوم تشقق السماء بالغمام لان حفي
لا يتعدى يعني بل بالباء كقولك كان لي حفي او يضمن معنى شئ يتعدى يعني اي كان له
كما شفق بها وتلك عنها والحفي المستقصى عن الشئ المهين بل به المغتنى بامر لا وقال
الاعشى والاحفاء الاستقصاء ومنه لطف الشوارب والحافى لانه جيتت قد به في استقصاء
اليسر الحفاوة البر واللطف وقرا عبيد الله حفي بها وهي تدل لمن ادعى ان عن بمعنى الباء
وحفي فاعيل بمعنى مفعول اي عصفو وقيل بمعنى فاعل اي كانك مبالغ في السؤل عنها ومنظلم
الى علم بحيثها اه **ر قول** تأييد اي قوله قل غاصها عند الله تأكيد للجواب السابق لا ت-
عينه وعبارة الى السعد امر عليه السلام باعادة الجواب الاول تأكيد للمعنى

عظمت ر في السموات والارض
على اهلها هو لها لا تاتيك
الا بغتة فجأة ريسا زوالا
كانك حفي مبالغ في السؤل
عنها حفي علمها قل انما
عليها عند الله تأكيد
تأثير الناس لا يعلمون ان
عليها عند تعالى قوله املا

واشعار ابغلة انتهت **قول** لنفسي فيه حمان أحمر انما متعلق بيا ملك والثاني
 انما متعلق بحذوف على انما حال من تفعل لانه في الاصل صفة له لو تأخر ويحيى أن يكون
 لنفسي معمولة والا فلا فائدة في المعجول به تقوية للعامل لانه فرع اذا التقدير لا املك
 ان انعم نفسي ولا ان أضرها وهو وجه حسن سمين **قول** لي جليل من بالي ضرب
 وطلب كما في المختار ومن يارب قتل ايضا كما في المصاح **قول** لاهما شاء الله اي تمكين
 منه فاني املكه بان يلهيه ومنه ان منقطع وبه قال ابن عطية والمعنى **لكن**
 ما شاء الله من ذلك كائن وهذا ابلغ في اظهار العجز ام كرخي **قول** لو كنت اعلم
 الغيب لئن تقاض ان يقول لم لا يجوز ان يكون الشخص عالما بالغيب لكن لا يقدر على دفع
 السراء والضراء اذ العلم بالشيء لا يستلزم القدرة عليه كما في قصة اخذوا نبي الله صلى الله عليه
 وسلم كان عالما بتكسار المسلمين لرواها كما في كتب السير مع انه لم يقدر على رد ما قدر
 الله واجيب بان استلزام الشرط للجزاء لا يلزم ان يكون عقليا ولا كليا بل يجوز ان يكون
 في بعض الاوقات كما زروني فان قلت قد عجز صلى الله عليه وسلم عن المغيبات وقد
 جاءت احاديث في الصبر بذلك وهو من اعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم فليفت الجمع بينه
 وبين قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثر من الجز قلت يحتمل ان يكون قاله على سبيل
 التواضع والادب الحق لا اعلم الغيب ان يطلقه الله عليه يقدره لي ويحتمل ان يكون
 قال ذلك قبل ان يطلع الله عز وجل على علم الغيب لما اطلع الله عز وجل به كما قال فلا يظن على
 عيبه احد الا من ارتضى من رسول ويكون خيره هذا الكلام مخبر الجواب عن سؤالهم
 ثم بعد ذلك اظهره الله تعالى على شياء من المغيبات فاجز عنها ليكون ذلك محجة له دالة
 على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم **قول** ما مني السوء عطف على قوله
 لا استكثر من الجز فليست اللام داخلة على المعطوف لان جواب لو لنفي لا يقتضي باللام
 بخلاف المثلث ام شيئا وفي الكرخي وما مني السوء اي سوء عيكن التقصص عنه بالتوفي
 عن موجباته وللمداقعة بموانعه لا سوء ما فات منه بالامدح له ام **قول** يا جنتي
 المضارع كان الظاهر ان يقول يا جنتي يا اسباب **قول** ليقوم يؤمنون اي
 كتب في الارزاق يؤمنون فاتهم المتفق عليه فلا يتأني كونه يشيرا وتذيرا للناس كافة
 واللام في قوله يقوم من باب التنازع فعند البصريين تنقلق يبيش لانه الثاني وعندي
 الكوفيين بالاول سيفه ويجوز ان يكون المنقول بالتدائرة فخذ وفا اي تذبذب كما قرئ وقد
 علة كرمقابلة كما تقدم ام كرخي **قول** هو الذي خلقكم الخطاب لاهل مكين
قول وجعلها اي من النفس المذكورة التي هي آدم والثابت باعتبار لفظ
 النفس قوله ليسكن اي آدم فالصبر ليعلم للنفس تذكير باعتبار المعنى وقوله ايها اي
 الى زوجها وهو حواء وقوله فلما اتقياها اي تقى آدم زوجها والصبر في تقى بوجه كدم
 المعبر عنه بالنفس الصبر البارز لزوجه قوله بالحق عطف تفسير عبارة النجاشي
 ايها اي ثابتي بها وياوي ايها ام **قول** حلا خفيقا المشهور ان الحمل بالحق ما كان
 في بطن او على شجرة والحمل بالكسر خلافا وقد حكى في كل منهما الكسر والفتح وهو هنا

النفوس

لنفسى تفعل عطف على حواء
 اذ فعل الاما شاء الله
 لو كنت اعلم الغيب
 عنى الاستكثر من الجز
 وما منى السوء عنى فقد
 ويغنى لا يضار اي ضرة بلقياب
 المضار اي الضار ان الا
 تذبذب بالارزاق فدين
 رويته بالحق
 يؤمنون هو اي الله
 الذي خلقكم من نفس
 واحد في آدم رويته
 خلق منها زوجها
 ليسكن اليها اي جنتي
 فلما اتقياها اي تقى
 رحلت حلا خفيقا هو
 اللطيفة

أما مصداق فينصيب انتصاب المفعول المطلق أو الحزن المحمول فكل مفعول به وخفة امتاعهم
 التآدي به كالحوامل أو على الحقيقة في ابتداءه وكونه نطفة لا تقتل البطلان **قول** شهاب **قول**
 فمترت به أي توددت في اغراضها من غير مشقة ولا كلفة **قول** شهاب **قول** فلما انقلبت
 أي صارت ذات ثقل كقولهم ألين الرجل وأقراى صابرة ألين وتم وقيل دخلت
 في الثقل كقولهم أصبح وأمسى أي حل في الصباح والمساء وقرئ انقلبت مبتدأ للمفعول
 أم سمين **قول** بكبر الولد الباء مبتدأ **قول** وأشفق **قول** أي خافا أي آدم و
 حواء أن يكون أي الولد الذي في بطنها يهيم فحافا أن يكون كلبا أو قرصا أو غير ذلك
 وذلك لأنها لم يكونا يحترين لهذا الأمر لم يكونا عالمين بحقيقة الحال خصوصا وقد
 جاءها إبليس وقال لها ما هذا الذي في بطنك فقالت لا أدري فقال لها يحتمل أن يكون كلبا
 أو حمارا أو غير ذلك يحتمل أن يخرج من عيتك أو فكت أو تشق بطنك لأخرى فحوفها
 كل فحوصت الأمر على آدم فدعوا ربها إلى أخوالهما المذكور **قول** دعوا
 الله ربها متعلق الدعاء لهذا فلكل الجملة القسمية عليه أي عواذ في أن يوتيهما
 ولدا صالحا وقوله لكن انتبها هذا القسم وجوابه فيه وجان أظهرهما أنه نفس الجملة الدعاء
 كأنه قيل فما كان دعاءهما فقبل كان دعاءهما كيت وكيت ولذلك قلت ان هذه الجملة دالة
 على متعلق الدعاء والثاني أنه محمول على مضمون قوله فقالا لئن آتيتنا ولتكون جواب القسم
 وجواب الشرط محذوف على ما تقدم وصالحا فقولان أظهرهما أنه مفعول ثان أي ولدا صالحا
 والثاني وبه قال مكي أنه نعت مصد محذوف أي ابتداء صالحا وهذا لا حاجة إليه
 لأنه لا بد من تقدير الموقى لهما أم سمين **قول** سوي **قول** أي مستوى الأعضاء خاليا عن
 العوج والعرض غير ذلك أم شيعتار **قول** ليس عليه أي على ابتداءه **قول** جعل
 له شركاء المراد بالحكم هنا المقدر بدليل القراءة الأخرى التي يه عليها الشارح وهي
 شرارة بوزن علم وقوله أي شريكا بنفس كل من القراءتين **قول** أي شريكا هو إبليس
 فجعله شريكا لله في ذلك الولد حيث سمياه عبد الحارث الذي هو إبليس مع أن الولد عبد
 فصار إبليس شريكا لله في ملك ذلك الولد وسيادة عليه فقوال المفسر أي شريكا بنفس
 على كل من القراءتين أما على الثانية فظاهر وأما على الأولى فلم ينص عن المفسر وهو إبليس
 بالحكم على سبيل المبالغة أم شيعتار **قول** بتسميته أي الولد الذي آتاها عبد الحارث
 والحارث كان إذا ذك من أسماء إبليس فلما أشفقا من أن يكون الحمل بهيمة وخافا
 عليه أيضا من الموت قال إبليس لهما أنا بمنزلة من الله وقرب فاطيعني وسميه عبد
 الحارث وهو يعيش وعرض اللعين بذلك التوصل لكون الولد عبده فتكون شريكا لله
 في ملكية الخلق أم شيعتار **قول** ليس يا شريك أي ليس لجعل المذكور يا شريك لله
 وقوله في العبودية كان الأولى أن يقول في العباداة أو في العبودية أي بل هو شريك في
 التسمية وهذا لا يقتضي الكفر أم شيعتار **قول** روى ستم الحن عمره بذلك التي
 على المفسر بن حيث سلكوا في هذا المقام وجوها من التفسير لا تطابق مقتضى الحديث
 ولذا قالوا رواه الحاكم وقال **قول** أم شيعتار في الكرخي وقصد التسمية المصنف بسياق

فمترت به (فمترت به) ذهبت حبالا
 خفتة فلما انقلبت (فمترت به) ذهبت حبالا
 بولاد في بطنها (فمترت به) ذهبت حبالا
 أن يكون يهيم (فمترت به) ذهبت حبالا
 الله ربها لئن آتيتنا (فمترت به) ذهبت حبالا
 ولدا صالحا (فمترت به) ذهبت حبالا
 ركنون من الشارح (فمترت به) ذهبت حبالا
 لك عليه فلما آتاهما (فمترت به) ذهبت حبالا
 ولدا صالحا (فمترت به) ذهبت حبالا
 شركا وفي قراءة (فمترت به) ذهبت حبالا
 كسر الشاين والتنوين (فمترت به) ذهبت حبالا
 أي شريكا (فمترت به) ذهبت حبالا
 بتسميته عبد الحارث (فمترت به) ذهبت حبالا
 ولا ينبغي أن يكون عبدا (فمترت به) ذهبت حبالا
 لا لله وليس يا شريك (فمترت به) ذهبت حبالا
 في العبودية (فمترت به) ذهبت حبالا
 روى ستم الحن عمره (فمترت به) ذهبت حبالا
 على الله عليه السلام (فمترت به) ذهبت حبالا
 ولذا حواء طافا (فمترت به) ذهبت حبالا
 إبليس (فمترت به) ذهبت حبالا

المحدثين التلويح بالرد على البيضاوي غيره ان هذا الكلام لا يليق بالانبياء وقد روى كما قال
 الواحد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ عني ابليس مرتين * * * خذ عني في الجنة
 وخذ عني في الارض امر قوله وكان لا يعيش لها ولد وولدت لها ولد فتزوجت عبد الله
 وعبيد الله وعبيد الرحمن فاصابهم الموت قال ابن عباس لما ولد لآدم اول ولد آتاه ابليس
 فقال يا نعيم لك في شان ولدك هذا اسميه عبد الحارث وكان اسمه في السماء الحارث فقال آدم
 اعوذ بالله من طاعتك اني اطعك في اكل الشجرة فاستخرجتني من الجنة فلن اطيعك فيما انت
 ولده ثم ولد له بعده لك ولد اخر فقال اطعني والامات كما مات الاول فعصاه فمات ولده فقال
 لا ازال اقتنهم حتى تسميه عبد الحارث فلم يزل حتى سماه عبد الحارث فذلت قوله تعالى
 فلما اتاهما صالحا الاية اخازن ر قوله من وحى الشيطان اي وسوسته **قوله** والجملة
 اي قوله فتعالى الله عما يشركون سبب في الح والنفذير هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى
 الله عما يشركون ويكون في قوله يشركون التفات وما بينهما وهو قوله وجعل منها اي قوله
 فجعل له شركاء فيما آتاهما اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه اي شيعنا وفي الكرخ
 قوله مسببة عطفت على خلقكم اي وليس لها تعلق بقضه آدم وحواء اصلا وبوضم ذلك
 تغير الضير الى الجسم بعد التثنية ولو كانت العطف واحدة لقال هما يشركان كقوله دعوا
 الله ربهما قال ابن الجوزي في كتابه النقيس قد ثاقى العرب بكلمة الى جانب كلمة كانهما
 معهلوفي القرأت يريد ان يخرجكم من ارضكم هذا قول الملاء قال فرعون فماذا آتاهم
 هم وفي السنين قوله فتعالى الله عما يشركون قيل هذه جملة استنفاية والضير في يشركون
 يعود على الكفار والكلام قد تم قبله فيلزم يعود على دم وحواء ابليس والمراد بالاشراك
 هتمينها الولد الثالث عهد الحارث ويؤيد الوجه الاول قراءة السلي عما تشركون
 بناء للخطاب وكذلك ان تشركون بناء للخطاب ايضا وهو التفات امر **قوله** يشركون
 اي اهل مكة وقوله لا يخلق ما وافقه على الاصنام وافق الضير في يخلق نظرا للفظ
 ما وجمع في وهم يخلقون ولا يستطعون الى اخره ايضا نظر المعناه والتعبير عن الاصنام
 بضير العقلاء بالنظر الى انهم فيهم من الالهية المستلزمة للعقل ام شيعنا وفي
 السنين قوله وهم يخلقون يجوز ان يعود على ما من حيث المعنى والمراد بها الاصنام وعبر عنهم
 بهم لا اعتقاد الكفار فيها ما يعتقدونه في العقلاء ولا تم فخلطون بمن عبد من العقلاء
 كما ليس وعبروا بعود على الكفار اي والكافرون فخلطون فلو تفكر في ذلك لا سواهم
قوله اي عابدين اي عبيدتم **قوله** من ارادهم اي الاصنام سواء **قوله**
 والاستفهام اي في قوله يشركون **قوله** وان تدعوهم الى بيان لعجز الاصنام عما
 هو اذ في من المض المنفى عنها واسبغ هو هجر الدلالة على المطلوب من غير تخصيص
 للطالب والخطاب للشركين بطريق الالتفات المنى عن مزيد الاعتناء بأمر التوبيخ
 والتكليف ام ابوالسعود وقوله الى الهدى اي لكم اي ان تدعوهم الى ان يهدوا ولا يبتغوا
 الى امر اكرم ولا ينجبوا كما يحبكم الله ام بيضاوي وفي السنين قوله وان تدعوهم الى
 الهدى الظاهر ان الخطاب للكفار وضير المضيب للاصنام والمعنى وان تدعوا

وكان لا يعيش لها ولد فقال
 عبد الحارث فانه يعين فتمت
 فحاشي فحاشي فحاشي
 الشيطان ووحى الشيطان
 وقال جبريل التوفلي وقال
 غريب رغب الى الله تعالى
 اي اهل مكة من الاض
 والجملة مسببة عطفت على
 خلقكم وما بينهما
 ر يشركون اي في العبادة
 اي لا يخلق ما وافقه
 ولا يستطعون لهم اي
 عابدين ر يضربوا الاصنام
 ينصرون فنعها من ارادهم
 سوء منه كسر غيره و
 الاستفهام للتوبيخ
 روات تدعوهم اي الى الهدى
 الى الهدى لا يتبعوا

أحكم إلى طلبة هدى وارشاد كما تطلبونه من الله لا يتابعوكم على مرادكم ويجوز أن يكون النصيب للرسول
والمؤمنين والمنصوب للكفار أي وإن تدعوا أنتم هؤلاء الكفار إلى الإيمان ولا يجوز أن يكون
تدعوا مستنداً إلى نصيب الرسول فقط والمنصوب للكفار أيضاً لأنه كان ينبغي أن تحذف الواو
لأجل الجواز ولا يجوز أن يقال قد حذفت الحركة وثبتت حرف العلة ويكون مثل قوله تعالى
أنه من تنقي ويصير فلا تنشق لا تنشق دركا ولا تختشى لأنه ضرورة وأما الآيات فتؤولته أم
قوله بالتحقيق والتشديد قراءة ثان سبعين **قوله** سواء عليكم **قوله** ساء
الحج استئناف مقترن لمصفون ما قبله أي سواء عليكم في عدم الافادة دعاءكم لهم وبكونكم
قائه لا يتغير حالكم في الحالين كما لا يتغير حالهم عن حكم الحجة دينه وقوله أم أنتم المجهلة
اسمينة في معنى الفعلية معطوفة على الفعلية لأنها في قوة أم صمتت عدل عنها للمبالغة في عدم
افادة الدعاء بيان مساواة للسكوت الدائم المستمر أم أبو السعود وفي السمين وإنما في
في الآية بالجملة الثانية اسمية لأن الفعل يشعر بالحدوث ولأنها رأس فاصلة والصمت
السكوت يقال منه صمت يصمت بالفتح في الماضي والقسم في المضارع ويقال صمتت بالكسر بصحت
بالفتح والمصدر الصمت والصمت يضم انصاها **قوله** ان الذين تدعون إلى الحق نفل
لما قبله **قوله** ملكوت) إشارة إلى جواب ما يقال كيف يحسن وصف الأصنام بأعفا
عباد أمثالهم مع أهل الجادات وافظ العباد إنما يطلق على الأحياء العقلاء وكيف يعبر عنها
بضمير العقلاء في قوله فادعوههم فليست بغيره والكم والبصار الجواب أن المشركين لما اعتقدوا
الوحيته الزعمهم كونهما حجة عاقلته وإن كان بخلاف الواقع فوردت هذه الالفاظ فيها على
فقتضت اعتقادهم أم زاده وفي إلى السعود عباد أمثالكم أي لا من كل وجه بل من حيث
أفعالهم ملكوت الله مستحاة لامر عاجزة عن النفع والضرو قوله فادعوههم الح تحقيق لمصفون
ما قبله ينبغي بهم وتبكيتم **قوله** أي فادعوههم في حبيب نفع أو كشف ضار **قوله**
و فضل عابدين) أي بزيادتهم عليهم بهذه الأعضاء المذكورة ومنافعها **قوله**
أم لهم أي بدليل) أم معني بل والهنرة معاصم الشارح والاضراب المقادير انتقال
من توبيخ إلى توبيخ آخر أم شينخار **قوله** يبسطون بها في المصالح بطش
بطشاً من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وبها قرأ الحسن البصري
وأبو جعفر المدني والبطش هو الأخذ بعنف وبطشت اليد إذا عملت فهي باطشة
قوله استنفها (تكار) أي في المواضع الأربعة **قوله** أي ليس لهم شيء من
ذلك) أي للذين كور من الأعضاء الأربعة ومنافعها وقوله بها هو لكم بدل من ذلك
قوله شينخار **قوله** قل ادعوا شركاءكم) أي واستعينوا بهم في هذا وفي تأكيد وفي
في الخواصها تقترون عليه من مكر وهي أنتم وشركاءكم فلا تنظرون غفلون غافلاً إلى بكم
لا تدي على لاية الله وحفظه أم يضادوي **قوله** ثم كيدوني قرأ أبو عمرو
كيدوني بإتيان الباء وصلوا وحذوها وحقا وهشام بإتيانها في الحالين وإيا قون مجزها
في الحالين وفي القرآن كيدوني ثلاثة الفاظ هذه وقوله فكيدوني في هود فكيدوني جميعاً
أثبتها القراء كلهم في الحالين وفي المرسلات فإن كان لكم كيد فكيدوني في هود فكيدوني جميعاً

بالتحقيق والتشديد
عليكم ادعوا شركاءكم
انتم صامتون عن دعائهم
لا ينبغي لهم سماعهم ان
الذين تدعون إلى الحق نفل
من دون الله تعالى
رأفتا لكم فادعوههم
لكم يدعواكم إلى حق غاية
في أنها الحق ثم لا تخبرهم
عجزهم وفضل عابدين
فقال رآهم رجل عثيون
فأمرهم بل أمرهم أي
فأمرهم بيطشون بها
جميع بل بيطشون بها
بل أمرهم أي بيطشون
بها أي بيطشون بها
ببعضها أي ليس لهم شيء
انكسروا أي ليس لهم شيء
من ذلك فادعوا شركاءكم
فكيدوني في هود فكيدوني
منهم فادعوا شركاءكم
شركاءكم أي ليس لهم شيء
كيدوني في هود فكيدوني
فكيدوني في هود فكيدوني

في الحالين وهذا نظير ما مرلت من لفظ واختشون فاتها في البقرة ثابتة لكل وصلوا ووفقا
 وحده فتي في أولى المائدة ومختلف فيها في ثلثيتها أم سمين وأما بيا فلا تنظر في حكمهم
 يحذفونها أم شيخنا **قول** ان ولي الله العامة على تشديد ولي مضافا لبياء المتكلم
 المفتوحة وفي قراءة وأضحت أضاف الولي الى نفسه قرا أبو عمر في بعض طرقه ان ولي بيا
 واحدة مستندة مفتوحة أم سمين **قول** الذين تدعون من دونه الخ من تمام التعديل
 لعدم مباليتهم أم بيا وى اي فهو معطوف على قوله ان ولي الله اي لان ولي الله
 ولان الذين تدعون الخ وغرضه هذا رفع توهم التكرار مع ما سبق ولذا قيل انما للفرق
 بين من تجوز عبادته وغيره وهذا جواب ورد للتوقيف لهم بالهتة أم شهاب وفي أبي السعوى
 ان ولي الله تعديل لعدم المبالاة بهم المفهوم من السوق فهذا جليا أم قلن الله
 قدر الشارح المعلن بقوله لا يبالى بكم أم **قول** ان تدعوهم اي وان تدعوا
 ايها المشركون أصنامكم الى ان يهدوكم لا يسمعون ادعاءكم ويحتفل أن تكون الآية
 في صفة المشركين والمعذ وان تدعوا ايها المؤمنون المشركين لا يسمعون اي لا يقبلوا ذلك
 قلوبهم فلا يجيبوكم وتراهم يا محمد ينظرون اليك بأعينهم وهم كيبصرات قلوبهم
قول لا يسمعون اي لا يسمعون ادعاءكم فضلا عن المساعدة والامداد وهذا أبلغ من نفي
 الانتفاء وقوله تراهم ينظرون الخ بيان لعجزهم عن الابصار بعد بيان عجزهم عن السمع وبه
 يتم التعديل فلا تكرار أصلا وراى بصرية أم أبو السعوى **قول** ينظرون اليك
 حال من المفعول **قول** اي يقابلونك كالناظر اي لانهم مصقرون بالعين والاف
 والاذن أم كرخي **قول** خذ العفو اي قبل العفو وما ذكر من أباطيل المشركين
 وقتلهم ما لا يطلق حمله أم عليه السلام عكارم الاخلاق التي من جملتها الاعضاء عنهم
 أم أبو السعوى **قول** اليس من اخلاق الناس هذا أحد قولين في معنى العفو والآخر
 ان المراد به ما يتيسر من المال في الحازن العفو هنا الفصل وما جاء به لا كنفه والمعنى
 اقبل الميسر من اخلاق الناس لا تستقص عليهم يستقصوا عليك فتقول العفو
 واليعضاء وقال مجاهد يعنى خذ العفو من اخلاق الناس أعمالهم من غير تحيسر ذلك
 مثل قول الاعذار منهم وترك البحث عن الاشياء والعفو المساهلة في كل شيء وقال ابن
 عباس يعنى خذ ما عفا لك من أموالهم فيما أتوك به من شيء فحده وكان هذا قبل ان تنزل
 براعة بقر البقر الصدق وقصصها وما انتهت اليه قال السدي خذ العفو اي الفصل
 من المال لتخذه آية الزكاة قال بعضهم اول هذه الآية وآخها منسوخة وأوسطها حكم
 يريد بلسنة اولها أخذ الفضل من الاموال فتمت بقرض الزكاة والامر بالمعروف بحكم
 والاعراض على الجاهلين منسوخة آية القتال أم **قول** ولا تبتغ عنها اي الاخلاق
قول وأمر بالعرف يعنى وأمر بكنى أم لك الله به وهو كل ما عرفت يا نوحى من الله عز وجل
 وكما يعرف في الشرع حنة أم خازن **قول** أعرض عن الجاهلين قيل لما نزلت
 سار النبي جريلا عن مضاهيها فقال آه رى حتى أسأل الله فذهبتم رجع فقال يا محمد
 ربك أمر ان فصل من قطعك وتغطي من حرمتك وتغفو عن ظلمك وروى انه لما نزلت

ان ولي الله (شولى امور)
 الذى نزل الكتاب
 انزلان وهو يقول الصالحين
 يحفظوا والذين تدعون
 دونه لا يستطيعون نصرهم
 ولا أنفسهم ينصرون
 ابايهم وان تدعوهم
 الى الاصنام الى الهدى
 لا سمعوا وتراهم
 الاصنام يا محمد ينظرون
 اليك اي يقابلونك
 كالناظر وهو لا يفتقر
 خذ العفو اليس من اخلاق
 الناس لا تبتغ عنها
 بالعرف المعروف
 راعرض عن الجاهلين

عليه السلام كيف يا رب بالغضب في نزل اما ينزعتك الخ ام ابواسمعون ر قوله فلا
تقابلهم ليسفهم في هذا القول تعالى واذا مخاطبهم الجاهلون قالوا اسلاما قال اجمعوا الصادق
ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الآية ام كرخي فان فس الجاهلون
يضعفون الاسلام وجفاة الاعراب كانت الآية محكمة لان المراد بالاعراض عنهم ان
يعتقروهم ولا يقابلهم فيقتضون عطفهم في القول والفعل وان قسروا بالكفار كانت الآية
منسوخة ويكون المراد بالاعراض عنهم تركهم على ما هم عليه اقرارهم على كفرهم وقد
اشار القرطبي المقولين وما ذكره الشارح ببناء در في القول الاول ما تقدم عن الحان
صرح في القول الثاني ر قوله اما ينزعتك من الشيطان نزعي اي تخسنت تخسني اي سوت
تخسنت على خلاف ما اشرت به كاعتراء غضب وقلرة والذرة والتسعة والتخس
الغربة شبهة سوسنة للناس اعزاء لهم على المعاصي وازعاجا يغرز السابق لما سبق واستعمل
بالله انه سمع يسمع استعارتك عليم يعلم ما فيه صلاح امره فيجملتك عبدا وسميع باقوا
من اذالك عليم بافعاله فيجازيه عليه ما يغنيالك عن الانتقام ومنايعة الشيطان ام ليصدا
والغريبتين معجزة وراية محملة وزاى ادخال الابرة وطرف العصا وما يشبه في الجدل كما يفعله
السابق لحشال الدابة شهاب قوله شبهة سوسنة الخ اي فقي الآية استعارة بتعبير
حيث شبه الاعزاء على المعاصي بالذرة واستعمل النزعة للاعزاء ثم اشتق منه ينزعتك ام ركوبا
قوله ايضا اما ينزعتك الخ المعنى واما يصيبك يا هجر ويعرض لك من الشيطان شبهة
او تخسنة فاستعد بالله يعني فاستنجي بالله والنجاء اليه في دفعة عنك ام خازن **قوله**
عما اشرت به اي من العقوبة الامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلين وقوله صارف
كالغضب **قوله جواب الامر** وهو فاستعد **قوله لطيف بوزن يبيع** يقال
طاف يطيف طيفا كيا يبيع بيا فوزنه فعل ويحتمل انه تخفف طيف كبيت تخفف ميت
فوزنه فتلان عينة وهي ابناء الثانية محذوفة ام شينخار **قوله اي شيء الخ** تفسير
للمقرئين اي شيء قليل من سوسنة الشيطان ثم بهم اي نزل بهم فاذا وسوس لهم فعلى
المعاصي او يترك المطلوبات فذكره اعقاب الله على الاول ووابية على الثاني فرجعوا النزعة
المعاصي وفعل المطلوبات ام شينخار قوله من الشيطان الخ فيه جليسية فيصير الخ
فلهد اعيد الصبر عليه جمعا في قوله واخوانهم عيذونهم ام شينخار **قوله من**
الكفار بيان للاخوان وقوله عيذونهم جزوى على غير من هوله لان الواو التي هي
فاعل عائدة على الشياطين فالرابط للجن بالمبتدأ هو الهاء البارزة فكانه فبذع الكفار
الذين هم اخوان الشياطين ثم هم الشياطين في الخي ام شينخار وفي السهم قوله اخوة
عيذونهم في الخي في هذه الآية او جملها انا الصبر في اخوانهم يعود على الشياطين
لذلك لفظ الشيطان عليهم او على الشياطين نفسه لانه لا يراد به الواحد بل الجنس الصبر
المنصوب في عيذونهم يعود على الكفار والمرفوع يعود على الشياطين او الشيطان كما تقدم
والتقدير واخوان الشياطين ثم هم الشياطين وعلى هذا الوجه فالخبر جار على غير من هوله
في المعنى الا ترى ان الامداد مستل الى الشياطين وهو في اللفظ جازع عن اخوانهم وهذا

فان تقابلهم ليسفهم في هذا القول تعالى واذا مخاطبهم الجاهلون قالوا اسلاما قال اجمعوا الصادق
ليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق من هذه الآية ام كرخي فان فس الجاهلون
يضعفون الاسلام وجفاة الاعراب كانت الآية محكمة لان المراد بالاعراض عنهم ان
يعتقروهم ولا يقابلهم فيقتضون عطفهم في القول والفعل وان قسروا بالكفار كانت الآية
منسوخة ويكون المراد بالاعراض عنهم تركهم على ما هم عليه اقرارهم على كفرهم وقد
اشار القرطبي المقولين وما ذكره الشارح ببناء در في القول الاول ما تقدم عن الحان
صرح في القول الثاني ر قوله اما ينزعتك من الشيطان نزعي اي تخسنت تخسني اي سوت
تخسنت على خلاف ما اشرت به كاعتراء غضب وقلرة والذرة والتسعة والتخس
الغربة شبهة سوسنة للناس اعزاء لهم على المعاصي وازعاجا يغرز السابق لما سبق واستعمل
بالله انه سمع يسمع استعارتك عليم يعلم ما فيه صلاح امره فيجملتك عبدا وسميع باقوا
من اذالك عليم بافعاله فيجازيه عليه ما يغنيالك عن الانتقام ومنايعة الشيطان ام ليصدا
والغريبتين معجزة وراية محملة وزاى ادخال الابرة وطرف العصا وما يشبه في الجدل كما يفعله
السابق لحشال الدابة شهاب قوله شبهة سوسنة الخ اي فقي الآية استعارة بتعبير
حيث شبه الاعزاء على المعاصي بالذرة واستعمل النزعة للاعزاء ثم اشتق منه ينزعتك ام ركوبا
قوله ايضا اما ينزعتك الخ المعنى واما يصيبك يا هجر ويعرض لك من الشيطان شبهة
او تخسنة فاستعد بالله يعني فاستنجي بالله والنجاء اليه في دفعة عنك ام خازن **قوله**
عما اشرت به اي من العقوبة الامر بالمعروف والاعراض عن الجاهلين وقوله صارف
كالغضب **قوله جواب الامر** وهو فاستعد **قوله لطيف بوزن يبيع** يقال
طاف يطيف طيفا كيا يبيع بيا فوزنه فعل ويحتمل انه تخفف طيف كبيت تخفف ميت
فوزنه فتلان عينة وهي ابناء الثانية محذوفة ام شينخار **قوله اي شيء الخ** تفسير
للمقرئين اي شيء قليل من سوسنة الشيطان ثم بهم اي نزل بهم فاذا وسوس لهم فعلى
المعاصي او يترك المطلوبات فذكره اعقاب الله على الاول ووابية على الثاني فرجعوا النزعة
المعاصي وفعل المطلوبات ام شينخار قوله من الشيطان الخ فيه جليسية فيصير الخ
فلهد اعيد الصبر عليه جمعا في قوله واخوانهم عيذونهم ام شينخار **قوله من**
الكفار بيان للاخوان وقوله عيذونهم جزوى على غير من هوله لان الواو التي هي
فاعل عائدة على الشياطين فالرابط للجن بالمبتدأ هو الهاء البارزة فكانه فبذع الكفار
الذين هم اخوان الشياطين ثم هم الشياطين في الخي ام شينخار وفي السهم قوله اخوة
عيذونهم في الخي في هذه الآية او جملها انا الصبر في اخوانهم يعود على الشياطين
لذلك لفظ الشيطان عليهم او على الشياطين نفسه لانه لا يراد به الواحد بل الجنس الصبر
المنصوب في عيذونهم يعود على الكفار والمرفوع يعود على الشياطين او الشيطان كما تقدم
والتقدير واخوان الشياطين ثم هم الشياطين وعلى هذا الوجه فالخبر جار على غير من هوله
في المعنى الا ترى ان الامداد مستل الى الشياطين وهو في اللفظ جازع عن اخوانهم وهذا

التأويل الذي ذكرته هو قول الجمهور وعليه عامة المفسرين قال المفسر شى هو أوجه لأن
 أخوانهم في مقابلة الذين اتقوا التالى ان المراد بالآخوان الشياطين وبالضمير المضاف اليه
 الجاهلون او غير المتقين لأن الشئ يدل على مقابله والواو تعود على الآخوان والضمير
 المنصوب يعود على الجاهلين او غير المتقين والمعنى الشياطين الذين هم اخوان الجاهلين
 او غير المتقين مبدون الجاهلين او غير المتقين في الحق والخير في هذا الوجه جار على من هو له
 لفظا ومعنى وهذا تفسير فتادة الثالث ان يعود الضمير الجمهور والمنصوب على الشياطين
 والمرفوع على الآخوان وهم الكفار قال ابن عطية ويكون المعنى وآخوان الشياطين في المعنى
 بخلاف الآخرة في الله تعالى يبدونهم اى بطاعتهم بهم وقبولهم منهم وقربا بافع بمد ثم
 بضم الياء وكسر الميم من أمم والباقوت بفتح الياء وضم الميم من مد وقد تقدم الكلام
 على هذه المادة هل هما معن واحد أم بينهما فرق في أوائل هذا الموضع **قوله**
 ثم هم اى الآخوان وقوله يكفون عنه اى العنى **قوله** بالتبصر في الاختار البتة التامل
 والتعرف والتبصير انحراف والايضاح **قوله** واذالم تأتم اى اذا انتبأ طاب
 عيهم بظهور الخوارق على يدك قالوا الحرام **قوله** مما اقتروا اى طلبوا **قوله**
 قالوا لا اجتنبها لولا تخصيصة فالكلام على معنى الطلب اى اجتنبها واقتربها من عند
 نفسك كما هو شأنك وعادتك وفي الحازن لولا اجتنبها يعنى اقتربها وأنتها من قبل
 نفسك واختارك تقول العرب اجتبت الكلام اذا اختلفت واقتلعت وقال الكلبي
 كان اهل مكة يسيرون الى النبي صلى الله عليه وسلم الآيات تختار اذا خوت اكنموة وقالوا
 لولا اجتنبها يعنى هلا احدثتها وانتأمتها من عندك **قوله** هذا بصائر من ركبكم
 من جملة المقول وأصل البصيرة ظهور الشئ واستحكامه حتى يبصره الانسان فنهتدى
 به فاطلق على القرآن لفظ البصيرة تشبيها للسبب باسم المسبب ام كرخى وفي المختار
 البصيرة الحجة والاستبصار في الشئ وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة قال الاخفش
 جعله هو البصيرة كما تقول للرجل أنت حجة على نفسك ام وقوله حجم اى مشتعل على حجم
قوله واذ اقرئ القرآن الخ يحتمل أنه من عند الله مستأنف ويحتمل أنه من حيث
 المقول المأمور به وقوله فاستمعوا له متعلق باستمعوا على معنى لا جمل والضمير للقرآن
 وقال ابو النعمان يجوز ان يكون معنى لله اى لا جمل فاعاد الضمير على الله وفيه بعد ويجوز
 ايضا ان تكون اللام زائدة اى فاستمعوه وقد عرفت ان هذا لا يجوز عند الجمهور الا في
 موضعين اما عند تقديم المفعول أو كون العامل فرعا ويجوز ايضا ان تكون بمعنى الى
 ولا حاجة اليه اه سمين **قوله** تزلت في ترك الكلام في الخطبة اى فالامر للوجوب
 وقوله لا تشتملها عليه اى فهو حيار مرسل وقوله وقيل في قراءة القرآن مطلقا اى فالامر
 للترك هذا قولان في بيان سبب تركها وقيل قولان آخران حكاهما التماز
 ونصه واختلف العلماء في الصلاة على الله بالاستماع لقارئ القرآن والاضافة
 له اذا قرأ لأن قوله فاستمعوا له والاضافة امر مظهر الامر الوجود فتقتضاه ان يكون
 الاستماع والسكوت واجبين وللعلماء في ذلك أقوال التول الاول هو قول الجمهور وأهل

ثم هم لا يقضون
 عند التبصر كما تنص المفسرون
 رواد المذاهب اى هم
 رايته مما اقتروا قالوا
 لولا هلا اجتنبها
 من قبل نفسك
 رايته مما اقتروا
 وليس لك ان تفرق بين
 شئ من ذلك
 فهو من ذلك
 فاستمعوا له والاضافة
 الكلام ركبكم
 تزلت في ترك الكلام في
 الخطبة وعبر عنها بالقرآن
 لا تشتملها عليه وقيل في
 ان قرأه مطلقا ولا يشترط
 ركب في نفسك

الاضافة

الظاهر أن محوى هذه الآية على العموم ففى أى وقت وفى أى موضع قرئ القرآن يجب على كل أحد الاستماع له السكوت القول الثانى أنها نزلت فى شريم الكلام فى الصلوة روى عن الهريزة رضى الله عنه أنهم كانوا يستكلمون فى الصلوة بحوايجهم فأمروا بالسكوت والاستماع لقراءة القرآن وقال عبد الله كان يسلم بعضنا على بعض فى الصلاة سلام على فلان سلام على فلان قال فجاء القرآن وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا القول الثالث أنها نزلت فى ترك الجهر بالقراءة خلف الإمام روى عن الهريزة رضى الله عنه قال نزلت هذه الآية فى رفع الأصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود أنه سمع ناسا يقرؤون مع الإمام فلما انصرف قال أما أن لكم أن تفقهوا وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا كما أمركم الله وقال الكلبي كانوا يرفعون أصواتهم فى الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار القول الرابع أنها نزلت فى السكوت عند الخطبة يوم الجمعة وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء قال مجاهد الانصات للإمام يوم الجمعة وفى الصلوة وجب الصمت فى اثنتين عند الرجل يقرأ القرآن وعند الإمام وهو يخطب وهذا القول قد اختاره جماعة فيه بعد أن الآية مكية والخطبة إنما وجبت بالمدينة ثم قوله وفيه بعد هذا البحث ذكره أيضا غيره كالقرطبي والخطيب ثم يكون الأمر بالانصات للوجوب على إرادة الخطبة لا بدلا فى مذهب الشافعى المجيد لأن استماع الخطبة سنة نعم يفتى على منعه القديم وعناية المنهاج مع شرحها للمحلى اسماعيل بن يعقوب كاسمدين والمجيد يد أنه لا يحرم عليهم الكلام فيها وبين الانصات لها والقديم يحرم الكلام ويوجب الانصات لها واستدل بقوله تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ذكر فى التفسير أنها نزلت فى الخطبة وسميت قرآنا لاشتغالها عليه والأمر للوجوب وعلى الأول الأمر فى الآية لا سجناب أمر **قوله** (أى سر) أى أسمع نفسك وهو عام فى الأذكار من قراءة القرآن والنداء والتسبيح والتهليل وغير ذلك لأن الانقضاء أدخل فى الآخر صرح اقرب إلى حسن التفكر أم كرى **قوله** نصرا وأخفينا فى نصيبهما وجهان أظهرهما أنه ما مفعولان من أجلهما لأنه يشبه عنهما الذكر الثانى أن تنصبا على المصدر الواقع وقع الحال أى منصرفين خائفين أو ذوى نقص وعقوبات كرى وخيفة أصلا خوفا فوقعوا أو ساءت أتركهم فقلت ياء فهو وأوى من الخوف كما قال الشاعر أم شيبه **قوله** ودون الجهر معطوف على قوله فى نفسك أى على ما يفهم منه من كون أمر به سر كما صنع الشاعر أم شيبه لوعيازة الكرى **قوله** وفوق السر ودون الجهر اشتار به الوجدون الجهر صفة لشيء محذوف هو الحال كما قدرة الرخصتى وفيه الزح على إلى اليقاع فى جعله معطوفا على نصرا والتقدير مقتصد بن لضعفة لأن دون ظرف لا ينصرف على المشهور **قوله** (قوله من القول) كان هذا حال من دون أى حال كون دون كائن من القول أو أن من متعلقة بالجهر على انحصار الباء أى الجهر بالقول تأمل **قوله** (أى قصد ليدتها) أى توسط بينهما **قوله** بالغرض يجمع غيرة يضم الغيرة سكوت لئلا وهى من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس الأصل جمع أصيل

أى سر انصتوا تدا لا رخصتى
مؤخره روى فوق الساردون
الجهر من القول أى قصد ليدتها
ربا بعدد والأصل أى أو أكثر
الغافلين عن ذكر الله
رأى الذين

وهو من العصر إلى الغروب أم شيعتنا وأما لخص هذين الوقتين بالذكر لأن الإنسان يقسم
 بالعبادة من النوم الذي هو آخر الموت فاستحب له أن يستقبل حالة الانتباه من النوم
 بالذكر ليكون أول أعماله ذكر الله عز وجل وأما وقت الأصال وهو آخر النهار فإن الإنسان
 يريد أن يستقبل النوم الذي هو آخر الموت فيستحب له أن يشغل بالذكر لا تخالفاً لحالة تشبه
 الموت ولعل لا يقيم من تلك الثقة فيكون موته على ذكر الله عز وجل وقيل إن أعمال العباد
 تصعد أول النهار وآخره فيصعد عمل الليل عند صلاة الفجر ويصعد عمل النهار بعد العصر
 إلى الغروب فاستحب له الذكر في هذين الوقتين ليكون ابتداء عمله بالذكر وإختتامه بالذكر
 وقيل لما كانت الصلاة بعد الصبح وبعد العصر مكرهة استحب للصلاة أن يذكر الله
 في هذين الوقتين ليكون في جميع أوقانه مشغولاً بما يقرب به إلى الله عز وجل من صلاة
 أو ذكر أو خازن **قول** عند ريك المراد بالعبادة القربة من الله بالسرايا والبر
 لا المكائنة أو المراد عند عرش ريك أم شهاب وفي القرطبي ومعنى العبادة أنهم في مكان
 لا يتقد فيه الأحكام الله وقيل لأنهم رسل الله كما يقال عند الخليفة جيش كيش وقيل
 هذا على جهة التشريف لهم وإهم بالمكان المكرم وهو عبارة عن قريهم في الكسامة
 لا في المسافة **قول** لا يستحبون عن عبادة نفي الاستكبار يحج للطاعة وهي أما
 قلبية وأما بدنية فإشارة للاولى بقوله يسبحون لأن التسبيح التنزيه أي اعتقاد تزهده تعالى
 عما لا يليق به وإلى الثانية بقوله ولي يسبحون أم شيعتنا **قول** أي يحضونه الخ أي أحد
 هذا من تقديم المعهول وقوله بالخصوص تقيس السجود وقوله والعبادة تقيس المحضوع فالمراد
 بالسجود العبادة من حيث هي لا خصوص السجود المعروف أم شيعتنا

عند ريك أي الملائكة
 لا يستحبون أي يسبحون
 عن عبادة أي يسبحون
 يذوقونه أي يحضونه
 يسبحون أي يحضونه
 بالخصوص والعبادة
 تمام سورة الأنفال
 أو الأواذ بكريك الآيات
 السبع فبكت خيل وست
 وسبع وسبعون آية
 السبعون آية
 اختلاف المسلمين في شأن
 ما يقال في شأن الآيات
 لأن ما شربنا القتال قال
 التفسير من رواية
 آيات ولو أنكم كنتم
 من الذين كفروا لكان
 شأنكم لعلكم تعلمون

سورة الأنفال

قول سورة الأنفال مستأخرتها بحزب الأول قوله مدنية والثاني قوله خمس الخ
 وقوله مدنية أي كلها وهو الأصح كما في الحازن وإن كانت الآيات السبع المذكورة في
 شأن الواقعة التي وقعت بمكة إذ لا يلزم من كون الواقعة في مكة أن تكون الآيات
 التي في شأنها كذلك فالآيات المذكورة نزلت بالمدينة تدكيراً له بما وقع في مكة فقول
 أو الأخر هذا القول ضعيف أم شيعتنا **قول** الآيات السبع أي آخرها قوله بما كنتم
 تكفرون **قول** وقال الشيوخ أي الذين أخذوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقول
 عنه خواف عليه من العدو **قول** كنار دألكم أي عوناً لكم برأيائنا وتدبيرنا وثباتنا
 لكم تحت إربابنا وفي المنصاح والردء مهور وزان حمل المعين والإدانة بالانفاعة
 أهر قوله ولو أنكم كنتم من الذين كفروا لكان شأنكم لعلكم تعلمون **قول** سبأونك
 أي سؤال استفتاء لأن هذا أول تشريع العقيقة وقاعل السؤال يعود على معلوم وهو
 حضر بدرا وسأل تارة يكون لا فتناء معية في نفس المسئول فيتعدي عن كونه الآية
 وقد يكون لا فتناء معية أخوه فيتعدي لآتين نحو سالت زيدا مالا وقد ادعى بعضهم
 أن السؤال هنا هذا المعنى وزعم أن عن رائدة والتقدير يسألونك لأنك لا تقول أي هذا بقراء

سعد بن أبي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحنين وغيرهم يسألون أن يقال بدون عن الصحيح
 ان هذه القراءة على ارادة حرق الحجر وقال بعضهم عن معنى من وهذا الاضروقة تدعو اليه
 ام سمين **رقول** عن الانتقال جميع نقل بفتح النون والقاء كقرس واقراسم المراد
 بها الغنائم كما قال الشاعر وسميت انتقالا والنقل هو الزيادة لزيادة هذه الآية بها على
 الام السابقة اه شتخا وفي المصباح النقل القيمة والجمع انقال مثل سبب واسباب
 والنقل مثل فلس مثله ام **رقول** لله والرسول هذا فيه نوع اجمال بنية ما سيأتي في
 قوله واعلموا انما عتقت من سبي الآية فهذه الآية فحكمة على التحقيق لا مشسوخة غائبة الا من
 انما مبنية بما ياتي ام شتخا فعلى هذا مع قوله لله والرسول انما هما من حيث التسمية
 وليس المراد انهما الرسول من حيث الاستقلال بالملك وعبارة أبي السعد قول الانتقال
 لله والرسول اي حكمه ما يختص به تعالى يقسمها الرسول عليه الصلاة والسلام كيفما
 امر به من غير ان يدخل فيه رأى أحد ام والنقول يا خا مشسوخة متفق على ان المراد من قوله
 هنا لله والرسول ان الرسول يختص بملكها يتصرف فيها كيف يشاء ام **رقول**
 اي حقيقة ما بينكم اي تقسم ما بينكم والذي بينهم هو الوصلة الاسلامة فالبيان
 هنا بعبارة الاتصال كما تقدم في قوله لقد تقطع بينكم وتقدم هناك ان البيان يطلق على
 الضدين الاتصال والفراق وذات هذا بين حاله اي الامور التي تحقق كما قال بالمودة
 وتترك النزاع ام شتخا ر قوله ان كنتم مؤمنين جوابه كما ذهب اليه ابو انجاس
 المرح وعينه اطيعوا الله السابق اذ يجوز عندهم تقديم الجواب على الشرط والصحيح
 ما ذهب اليه سيبويه وهو انه محذوف لدلالة ما قبله عليه وفيه تنشيط للمخاطبين وحتم
 على المسارعة الى الامتثال اه كرخي وسكوت الشاعر عليه حيث لم يقل له يستعيبانه جوى
 على القول الاول ر قوله انما المؤمنون الحي لما أمر بطاعته وطاعة رسوله في الآية المتقدمة
 ثم قال ان كنتم مؤمنين بين في هذه الآية صفات المؤمنين وهم الهم وفي أبي السعد
 انما المؤمنون جملة مستأنفة مسوقة لبيان من أريد بالمؤمنين بذكر او صاغة التحليلة
 المستتغنى لما ذكر من الخصال الثلاث وفيه فريد ترغيب لهم في الامتثال بالاولى المذكورة
 اي انما الكاملون في الايمان المخلصون فيه ام **رقول** الكاملون الايمان اي عينة فهو متصور
 على نزع الخافض ر قوله الذين اذا ذكر الله الحي وصل الذين بصلاة ثلاثة كلها ترجع
 للعبادات القلبية ثم وصفهم بقوله الذين يقيمون الصلاة الحز وصل هذه الثانية
 بصليتين احدها ترجع الى العبادات البدنية والاخرى ترجع الى العبادات انما لينة
 ثم قال اولئك اي الموصوفون بالصفات الخمس ام شتخا ر قوله وجدت خافض
 قلوبهم عبارة اليضاوى وجلت قلوبهم فرغت لذكره استغظا له تحثيا من جلالة وقيل
 الرجل يريد المعصية وبهم بها يقال له اتق الله فيقره منه خوفا من عقابه ام وفي السمر
 يقال وجل بالكسر في الماضي يوجل بالفتح وفي لغة أخرى قرئ بها شاذ او جلنت بفتح الجيم
 في الماضي وكسرها في المضارع فتخوف الواو كوعد بعد ويقال في المشهورة وجل
 رجل بالثبات الواو في المضارع ام فان قيل قد قال في آية أخرى ونظمت قلوبهم

عن الانتقال الغنائم
 هي رقل لهم الانتقال لله
 والرسول يجعلونها حيث
 شاء اقسام صلى الله عليه
 بينهم على السواء رواه الحاكم
 في المستدرک فانقوا الله
 وامصلوا ذات بينكم اي
 حقيقة ما بينكم بالمودة و
 النزاع واطيعوا الله
 رسوله ان كنتم مؤمنين
 حقار انما المؤمنون الحي
 الايمان الذي ذكره الله اي
 وعينه ر وجلت خافض
 قلوبهم واذا لبيت عليهم

بذكر الله وقال هذا وحلت قلوبهم فكيف لم يجمع بينهما أملت الاطمئنان بذكره بصفات الجبار
والوجل المذكور هنا إنما هو بذكره عليه كما قال الشارح كذا سيقتاد من الخازن **قول**
آية (اي القرآن) قوله (صدقنا) يشير به الى ان نفس التصديق يقتل القوة وهي التي عودتها
بالزيادة لفرق البيرين يقيان الالبياء وأرباب المكاشقات ويقتل احاد الامة ويؤيد ذلك
قول على رضى الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقيننا وكذا بين ما قلناه دليل واحد
وما قامت عليه أدلة كثيرة لان نظائر الادلة أقوى للمدلول عليه وأثبتت لمقدمه عليه
يحمل ما نقل عن الشافعي من انه يقتل الزيادة والنقص فلا يرد كيف قال ذلك مع ان
حقيقة الايمان عند الأكثر لا تزيد ولا تنقص كالاهنية والوحدايت تهاه كراخي **قول**
وعلى ربه (صلة) ثالثة وأشار الشارح الى ان على معنى الياء وان يتوكلون بمعنى شيقوا
وان تقديم المفعول للحصر اهم شيئا وفي السمين قوله وعلى ربه يتوكلون التقدير
يفيد الاختصاص اي عليه لا على غيره وهذه الجملة يحتمل أن يكون لها محل من الاعراب
وهو النسب على الحال من مفعول زادتم ويحتمل أن تكون مستأنفة ويحتمل أن تكون
معطوفة على الصلة قبلها فتدخل في جزاء الصلاة المتقدمة وعلى هذين الوجهين
فلا محل لها من الاعراب **ام** **قول** (الذين يقيمون الصلاة) صفة للذين قبله وقوله
بحقوقها الباء للملازمة اي ملتزمة بحقوقها **ام** **قول** (يقيمون) اي التفتة
الوحيته والمندوية **قول** (ما ذكر) اي من الصفات الحمى **قول** (حقا) يجوز أن
يكون صفة لمصدر محذوف اي هم المؤمنون ايمانا لحقا ويجوز أن يكون مؤكدا لمضمون
الجملة كقولك هو عبد الله صقا والعامل فيه على كلا القولين مقدرا اي أحقه حقا
ويجوز وهو صيغة خبرية ان يكون مؤكدا لمضمون الجملة الواقعة بعده وهي لهم درجات
ويكون الكلام قد تم عند قوله هم المؤمنون ثم ابتدئ بحقا لهم درجات ايمانا ويجوز على
رأى صيغة أعي تقديرا للمصدر المؤكد لمضمون جملة عليها **ام** **سمن** **قول** لهم
درجات اي بهم هذه الامور الثلاثة **قول** عند ربه يجوز أن يكون متعلقا بجهنم
لا عما عني أجور وان يتعلق بمحذوف لانه صفة للدرجات استغنى عن ربه وان يتعلق
بما تعلق به لهم من الاستقراء **ام** **سمن** **قول** (وزق كريم) اي دائم مستمر مقرن بالاكرام
والتعظيم **ام** **شيجنا** **قول** (كما أخرجك) ما مصدرية كما أشار له الشارح اي أخرجك
من امة نية لتأخذ العبد التي معك في سفيان اي لتغنيها فاصل جز وجر البقي والمؤمنين
لاجل ان يفتوا القافلة فلم يكن في جز وجر كراهة وانما عرضت لهم الكراهة بعد الخروج
قريب بدرا لما أخرجهم ان العبد تحت منهم وان فرشتا نوا الى بدر وأشار عليهم النبي
بانهم عيصوا الى قتال قرش الذين خرجوا ليدبوا المسلمين عن القافلة فـ **كـ**
المسلمون القتال لا عصيانا بل بالاطمئنان سيخرجون من غير استعداد للقتال لا بعد جولة
وانما كان أصل جز وجرهم لاجتناب الغيبة فقوله وان فريقا الخ حال مقدرة لما علمت ان
الكراهة لم تقارن بالخروج **ام** **شيجنا** **قول** (من بيتك) اي المدينية أو بيتك الذي بها
ام **شيجنا** **قول** متعلق بإخراج عبارة السمين قوله بالحق فيه وجهان أحدهما

آية زادتم ايمانا تصديقا
روى على ربه يتوكلون
لا بغيره الذي يقيمون الصلاة
ياتون بها حقوقها رويها
روى قناهم اعطيناهم
رئيفون في طاعة الله
راوكت الكرمون
ذكرهم المؤمنون خفا
صدقا بلو شاة لهم
مناد في الجنة عند ربه
ومغفرة وزق كريم في
الجنة كما أخرجك ريت
من بيتك الحق متعلق
بإخراجهم وان فرشتا من
المؤمنين

ان يتعلق بالفعل اي بسبب الحق اي انه اخراج بسبب حق يظهر وهو علو كلمة الاسلام والنظر
على عدله الله والثاني ان يتعلق بحجته وعلى انه حال من مفعول اخرجك اي ملتبساً بالحق اي الوحي
ام سمين **ار قوله** (كاهون) فيه مراعاة معنى الفريسي **ار قوله** (كاهون) فيه مراعاة معنى الفريسي
اي لان الكاف بمعنى مثل وعبارة السمين قوله كما اخرجك ربك فيه عشرين وجهاً احدها ان
الكاف نعت لمصدر محذوف تقديره الانقال ثابتة لله بثبوتها كما اخرجك اي ثبوتها بالحق
كما اخرجك من بيتك بالحق يعني انه لامرية في ذلك الثاني ان تقديره واصلحوا
ذات بينكم اصلاً كما اخرجك وقد التفت من خطاب الجماعة الى خطاب الواحد
الثالث تقديره واطيعوا الله ورسوله طاعة ثابتة فحقيقة كما اخرجك اي كما
ان اخراج الله اياك لامرية فيه ولاشبهة الرابع تقديره يتوكلون توكل لا حقيقياً كما
اخرجك ربك الخامس تقديره هم المؤمنون حقاً كما اخرجك فهو صفة لحقها الى ان قال الخامس
عشراتها في محل رقع على غير ابتداء مضمرة تقديره وهذه الحال كحال اخرجك بمعنى ان حالهم
في كراهة ما رأيت من تنقل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجهم للحرب السادس عشراتها
صفة لجزمينها وقد حذف ذلك المبتدأ وجره والتقدير قسعتك الغنائم حق كما كان اخرجك
حقا السطوع عشرا التشبيه وقم بين اخراجين اي اخراج ربك اياك من بيتك وهو مكنت
وانت كاره للخروج وكان عاقبة ذلك الاخراج الضرر والظفر كاخراجه اياك من المدينة
وبعض المؤمنين في انه يكون عقيب لك الخروج والظفر والخير كما كانت عقيب ذلك
الخروج الاول **ار قوله** اي هذه الحال اي القصة والواقعة وهي حكم الله بان
الانقال لله والرسول وقسمت لها بينهم على السوية مع كون شبانهم يكرهون ذلك ويحبون
ان يبتاعوا ابيها كما سبق فكرهتهم لقسمة القيمة على السوية مثل كراهتهم لقتال قرش
والحاصل انه وقع للمسلمين في وقعة يد كراهتان كراهة قسمة القيمة على السوية وهذه
الكراهة من شبانهم فقط وهي لداي الطبع ولتأولهم بانهم يباشروا القتال دون الشيوخ
والكراهة الثانية كراهة قتال قرش عذرهم فيها انهم خرجوا من المدينة ابتداء لفصل
القيمة ولم يتهيأوا للقتال فكان ذلك سبب كراهتهم للقتال فشيء الله احدي الحالتين
بالاخرى في مطلق الكراهة ام شيئاً **ار قوله** (مثل اخرجك) اي مثل اخراجه الله لك في
حال كراهتهم للخروج وقد علمت ان الحال مقدرة لان الكراهة لم تكن وقت الخروج تأمل
ام شيئاً **ار قوله** وقد كان جبراهيم (الجملة الحالية اي نو قد كان الخرج خيرا لهم
لما ترويت عليه من الضر والظفر وقوله فكذا اي فهذه الحالة التي هي قسمة القيمة على
السوية مثل الخرج في ان الكل جبراهيم تأمل ام شيئاً فلفظ كذا لك جزمينها فحذوف
اي فهذه الحالة مثلاً لك ايضا اي في ان كراهية وقوله ايضا هو في الحقيقة بيان لوجه
فايضا معناها ان كراهية تأمل **ار قوله** (ذلك) اي اخراجه لهم مع كراهتهم للخروج وقوله ان
اباسفيان قدم بعيرا اي ابدع حاملة فخارة وكان فيها أموال كثيرة ورجال قليلة نحو
الاربعة **ار قوله** (يوجهل الخ) اي بعد ان جزمهم من هذه القافلة ويجهلها من كثرة
المال وقلة الرجال وبعد اجتراره هو للمسلمين بذلك ام شيئاً **ار قوله** (فعلت قرش) اي

تكرهون الخروج
حال كراهة الخروج
متبادلاً
في كراهتهم
في حال كراهتهم
لهم فكذا اي
اباسفيان قدم
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه ليخفوا ما فعلت
قرش فخرج ابو جهل

بأخبار مضتبين عمر و العقادى الذى أكتراه أبو سفيان ليذهب إلى قريش ويعلمهم بخروج
 محمد لآخذ الثأفة وأبو سفيان علم بذلك من السقرة المازين في الطريق أم شيخنا **قوله**
 ومقاتلو أمة) وكانوا ألقا الأحمسين وقوله وهم النفيير أى أهل مكة هم التقير و
 التقير اسم لكل عسكر يجتمع أم شيخنا لكنه في اللغة مفيد يكون من الثلاثة إلى العشرة
 كما في المختار والقاموس ما طلاق على عدد قريش المراد هنا مجاز **قوله** وأخذ
 أبو سفيان أى عدل عن الطريق المعتاد التى تمر على المدينة وسار في طريق أخرى بسبل
 البحر **قوله** فنجت أى من المسلمين أم شيخنا **قوله** فقتل لابي جهل أى فقال له بعض من معه
 ارجع إلى مكة أم شيخنا **قوله** فأبى صار إلى بدر أى لقتال محمد وأصحابه
 وقوله فثأر صلى الله عليه وسلم الحزب أى ثأرهم في المصنوع إلى بدر لقتال أبي جهل
 وأصحابه وهذه المشورة وقعت في محل قريب بدر وهى قت كراهتهم للقتال وقوله فوافقوه
 أى بعد التوقف من بعضهم معللاً بأنهم لم يخرجوا منتهيين للقتال قوله كره بعضهم أى قبل
 الموافقة والافتقار لخط الأمر على اتفاق الكل على الخروج على ما سياتى أم شيخنا **قوله**
 وقال أن الله وعدنى أى بالوحي وهذا الوعد وقع في مكان المشورة الذى هو قريب
 بدر وأما في المدينة فأنما أمرهم الله تعالى على لسان الوحي بالخروج لآخذ العينة وقوله
 إحدى الطائفتين أى العير التى معها المال والطائفة الأخرى كفار قريش فلما نجحت العير
 وعده الله الظفر بالفرقة المقاتلة أم شيخنا وفى البيضاء وكان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إذا ذاك بوادى دفران بدال هائلة وقاف وراء هائلة بوزن سليمان وأد قريب
 من الصقراء فنزل عليه جبريل بأمر عديا إحدى الطائفتين أما العير أما قريش فاستشار فيه
 أصحابه فقال بعضهم هذا ذكرت لنا القتال حتى تنأهب له فما خرجنا للعير فرجده عليهم وقال
 إن العير مضت على ساحل البحر هذا أبو جهل قد أقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير
 ودع العدو فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
 فأحسنوا فى القول ثم قام سعد بن عبادة فقال انظر أمرك فامض فيه فوالله لو سرت إلى
 عدن ما تخلف عنك رجل من الانصار ثم قال مقداد بن عمرو امض كما أمرتك الله فانا معك
 حيث ما أجيبت لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتلا
 إنا ههنا قاعرون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فقام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أيها الناس هو يريد الانصار وقد شرطوا حيزاً يا عيسوه
 بالحقنة انهم برأ من ذمامه حتى يصل إلى ديارهم فحقوف أن لا يروا بضرة إلا على
 صدود هب أى هجم عليه بالمدينة فقام سعد بن عبادة فقال لكأنك تريد يا رسول الله أن
 أجعل قال أنا قد آمنت بك وصدق قتالك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك
 عهودنا ومواثيقنا على السمع والاطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فوالذى بعثك بالحق
 لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجلٌ ما نكره إن تلقى بنا عدونا
 وأنا نصير الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة
 الله ففشطت قلوبهم فوالله صلى الله عليه وسلم على بركة الله وأبشر إنا لله لله وعادف

وقاتلو أمة تبداً بها
 النفيير أى عسكر
 بالجمع أى أهل مكة
 لابي جهل أى عديا
 إلى بدر فثأر أى ثأرهم
 وسلم أصحابه فوافقوا
 وعدنى أى بالوحي
 فوافقوه على قتال الانصار
 وكره بعضهم ذلك وقالوا
 لم نستعد له كما قال تعالى

احدى الطائفتين والله لكانى انظر الى مصارع انقوم ام **قول** عباد لوليك اى يقولهم
 لم يستعد للقتال فقدم الشارح التفسير على المعنى ولذلك قال كما قال تعالى اخرج
 ام شيخنا وهذه الجملة يحتمل ان تكون مستأنفة اجارا عن حالهم بالمجادلة ويحتمل ان
 تكون حالاً ثانياً نيتاً فى حركت في مجادلته اياهم ويحتمل ان تكون حالاً من الضيق في كارهون
 اى كارهون في حال الجدل والظاهر ان الضيق المرفوع يعود على الفريق المتقدم ومعنى
 المجادلة قولهم كيف نقاتل ولم نستعد للقتال ويجوز ان يعود على الكفار وحالهم
 ظاهر ام سمين **قول** بعد ما تبين منصوب بالمجادلة وما مصدرية اى بعد تبينه
 ووضوحه وهو اخرج من الجدل فى الشئ قيل اتضاحه وقرأ عبد الله تبين مبيناً للبعقول
 من تبينه اى اظهرته وقوله وهم ينظرون حال من مفعول بناقون ام سمين **قول**
 لهم اى ظهر لهم الخلق الذى هو القتال اى ظهر لهم انه الصواب اللائق باعلامهم
 لهم انهم ينصرون ايتما توجهوا ام ابو السعوى **قول** كما بناقون متعلق
 بقوله كارهون اى كانهم مثل من يساق الى الموت اى القتل وينظر بعينه سبابه
 والجامع بينهما الكراهة فى كل ففوله فى كراهتهم له بيان لوجه الشبه وهو متعلق بالمشا
 الدال عليها الكاف ام شيخنا وعيلة اى السعوى كما بناقون الكاف فى محل نصب
 على الحالية من الضيق فى كارهون اى حال كونهم مشبهين بالذين بناقون بالغف و
 الصفا الى القتل ام وعيلة البضاوى اى يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت
 وهو يشاهد سبابه وكان ذلك لقلة عدده وعدم تأهبهم اذ روى عنهم كانوا جالسا
 فيهم الا فرسان وفيه ايماء الى ان مجادلتهم اى كانت لفرط فرعهم ودرعهم ام **قول**
 فى كراهتهم اى الحزب **قول** اى الطائفتين اى الظفر باحدى الحزبين والظفر بالبعيد
 يضمها وبالنقير بالضمة عليهم قتل وسببها وقع فقتل نجا العبد وعنه الله باحداهما
 على الابهام فلما نجت علم ان الضرة الموعود بها تعين ان تكون على التقدير ام شيخنا
قول العبد بدل من احدى فبتعين العطف باء وقوله ائها لك بدل من احدى ايضا
قول ان عزة ات الشوكه اى ان الفرقة التى هى غير الفرقة صاحبة الشوكه وذلك
 العبد هو العبد وصاحبة الشوكه هى التقير وقوله اى اى اس تفسير للشوكه وقوله هى
 العبد الضمير راجع لغير ات الشوكه وانت الضمير راجع لغير غير وهو الفرقة كما عرفت
قول بخلاف التقير اى فانه كثير العود والعد ام **قول** يظهر جواب عما يقال الحق
 الشئ الثابت وتحقيقة تبيته وهو تحصيل الحاصل فاجاب بان المراد باحقاق اظهاره
 وكذا يقال فى قوله ليحق الحق وفى قوله ويبطل الباطل اى يظهر بطلانه بقديم أهله وكسر
 شوكته ام من الخازن **قول** بكلماته لعله اراد بها اسباب الضر وقوله السابقة
 اى لسابق علمه بانها يحصل بها الصورة مثل زلزال البركة وقوله يظهر للاسلام لعله متعلق
 بالسابقة ولا يظهر بقلية بقوله اى يحق لسبق قوله بكلماته به ام شيخنا وفى الى
 السعوى بكلماته اى بآياته المنزلة فى هذا الشأن اوبوا واهل البيت بالاملاذ او ما قضى
 انهم وقتلهم وظهرهم فى قلبهم بدماء **قول** ليحق الحق لا يقال ان هذا مكرر لان

ربحاد لوليك فى الحق
 ربنا تبين اظهرهم كما قال
 يساقون الى الموت وهم
 ينظرون اى عيانا فى كراهتهم
 له روى اذكر الطائفتين العبد
 احدى الطائفتين اى الضيق
 او التقير اى كراهتهم
 تدين ان غير الشوكه
 اى الباس السلام وهو
 نقلة عددها
 تقول لكم
 وعددها بخلاف التقير
 روى الله ان يحق الحق
 يظهر ركلماته الحق
 يظهر للاسلام ويظهر
 دابر الكافرين اى
 بالانصاف فاصدكم
 يقال التقير ليحق الحق
 ويبطل الباطل
 الكفار روى كراهتهم
 المشركون ذلك

المراد بالاول تثبيت ما وعد به في هذه الواقعة من المصرة والظفر بالاصراء والمراد بالتالي تقوية
 الدين واطهار الفتن بغيره لان الذي وقع يوم بدر من نصر المؤمنين مع قلة تم ومن قهر الكافرين
 مع كثرة تم كان سببا لا عزاز الدين وقوة ولهذا اقرنه بقوله ويبطل الباطل ام شيئا
 وعيانة الكفر حتى يتيقن الحق لا تكرار اذ المراد بالحق الايمان وبالباطل الشك فلا يقال
 فيه تحصيل الحاصل ومعنى احقاق الحق اظهار حقيقته لا جعله حقا بعد ان لم يكن
 كذلك وكذا حال ابطال الباطل كما اثنى عليه الشيخ المصنف في تقريره وقاسده
 تكرار الحق هنا مع قوله قبل يريد الله الخ ان الاول للفراق بين الارادتين ارادة الله
 تعالى وارادتهم والتالي لبيان الداعي على جملة عليه الصلاة والسلام على احتياط رذائل
 الشوك ونصره لان الذي وقع من المؤمنين يوم بدر بالكافرين كان سببا لا عزاز الدين وقوة
 وذلك في مقابلة الحق الذي هو الدين والايمان امر قوله اذ تستغيثون ربكم تذكير
 لهم بنبذة اخرى فهو في المعنى معطوف على قوله واذ بعد كما الله الخ والمقام للمباصحة لان
 الاستغاثة قد وقعت منهم لما توافقوا على القتال وخافوا من العدو واستغاثوا الله وقالوا
 يا رب الضمنا على عرقل يا عينا المستغيثين اغثنا وانما عبر بالمضارع بحكاية الحال الماضية
 ولذلك عطف فاستجاب لكم بصيغة الماضي على مقتضى الواقع امر شيئا وفي الخازن
 اذ تستغيثون ربكم اي تستجيرون بربكم من عدوكم وتطلبون منه العون والنصر وفي
 المستغيثين قولك احلهم انهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه قال الاخر
 والقول الثاني انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده وانما ذكر بلفظ الجمع على سبيل
 النعظيم روى مسلم عن ابن عباس قال حدثني صديق الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا
 فاستقبل بنى الله صلى الله عليه وسلم القليلة ثم مدي يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم اني
 ما وعدتني اللهم اني ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تقيد
 في الارض فما زال يهتف بربه ما ديد يده حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه أبو بكر فآخذ
 رداءه قال فاقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا بنى الله كفالك مناشد تلك ربك فانه سيجي
 لك ما وعدك فانزل الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مذككم بالملكة
 مرح فبين قامده الله بالملكة فقتلوا يومئذ سبعين وأسر سبعين وروى انه صلى الله
 عليه وسلم تام نوفة وهو في العرش ثم انبث فقال يا أيها البكوات اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ
 بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب يعسني
 آلة الحرب امر وقوله نطلبون منه العون اي قالسين والتاء في تستغيثون للطلب
 واما في قوله فاستجاب لكم فماتان قوله اني اي ياني اي بامداد اي اياكم اي بوعده
 اياكم بالامداد وذلك لانه وقت الاجابة لم يحصل الامداد بالفعل لان الدعاء واستغاثة
 كانا قبل وقوع القتال امر شيئا وفي الخازن اني مذككم الاصل ياني مذككم اي
 مرسل اليكم مراد اوردكم كما هو في السمين قوله اني العامة على فتحهم المصرة

اذكر اذ تستغيثون ربكم
 نطلبون منه العون بالنصر
 عليهم فاستجاب لكم اني
 اي ياني

تتقد برصد حرف الجر اي فاستجاب باق وقرأ عيسى بن عمر يروي عن أبي عمر وأيضاً إلى
يكسرهما وفيها من هبان مذهب البصريين انه على ضم الف والفتحة اي فقال اني لم أدرككم ومذهب
الكوفيين انهم كسروا بفتح السين اي فاستجاب بفتح السين اي فقال اني لم أدرككم
يا لفت (تزل جريلاً خمسة) وتذوقا نل بها في عين العسكر وفيه أبو بكر وتزل ميكائيل
خمساً وتذوقا نل بها في يسار الجيش وفيه علي وتقدم ايضاً هذه الفضة في هذا
الشارح في سورة آل عمران عند قوله قد كان لكم آية في قتلين التقتا ولم يثبت أن
الملايكة قاتلت في وقعة الا في يد رؤا في غير ما حكاه نزل لتكثير عدد المسلمين ولا تقا
كما وقع في حين ام شيعنا قول (مردوين) قرأنا في عروبي روى عن قبل ان يصامرح فين يفتر
الدال والباقون بكسرهما وهذا واضعان لانه يروي في التفسير ان كان وراء كل ملك ملك
رد يقال فقرلة الفتح لتعربان غيرهم أردفهم لم يروهم خلفهم وقراءة الكسر تستعربان
الركاب خلف صاحبه قد اردف ضم النغدير باسم الفاعل تارزة واسم المفعول أخرى وجعل
الوالبقاء مفعول مردوين يعني بالكسر محذوقا اي مردوين أمثالهم ويجوز أن يكون معنى
الاداء الحي بعد الاواكل اي جعلوا اردفاً لاواكل ام سمين قول وعدهم بها اولاً لم
غرضه بهذا الجمع بين ما هنا وما في آل عمران من النغدير بثلاثة آلاف وخمسة آلاف وكانت
هي في الوافخمسة آلاف فكيف يقال يا لفت وحاصل الجواب انها كانت ألفا في ابتداء
الامر ثم صارت ثلاثة ثم صارت خمسين ثم صارت بعد الوعد بالالف و وقوع
القتال بالفعل ومقابلة الف معهم صارت الف زيادة الله عليها الفين ثلاثة آلاف ثم
صارت الثلاثة تزيد زيادة الفين عليها خمسة ام شيعنا قول (قريش) اي شاة اعلی عاده
من النغدير يقرئ في الشاة وفي السبعية بقوله في قراءة وآلاف أصل الف فقلت المنة
الثانية ألفا ام شيعنا قول (الاشترى) مفعول لاجد مستثنى من أعم العلل وقوله
ولتطمئن معطوف عليه جرياً للام لفقد شرط النصيب من اتحاد الفاعل كما لا يخفى ام شيعنا
قول (الامن عند الله) اي لا يتوقف على انتا هذا النهي بالعدد والعدد كما
تعلمم بذلك حين كرهتم القتال ام شيعنا وفي الحارث وما البصر الامن عند الله الحي
ان الله يبصركم أيها المؤمنون فتقوا ابتغوا ولا تتكلموا على فؤتكم وشدتكم وشدتكم باسمكم
وفيه تنبيه على ان الواجب على المسلم ان لا يتوكل الا على الله في جميع أحواله ولا يثق بغيره فان الله
تعالى بيده الظفر والامانة ام قول (اذ بعثناكم الغاس) فيه ثلاث قرآت سبعية
بعثناكم كي يلقاكم من غشيه اذا اتاك وأصابه وفي المصباح غشيت غشيتاً من باب
تعب أتينه ويغشيتكم من اغشاه اي أنزل بكم وأوقع عليكم ويغشيتكم
من غشاه تغشيت غطاءه اي يغشيتكم الله الغاس اي يجعله عليكم
كالغطاء من حيث اشتماله عليكم والغاس على الاولى من فوع على القاصلية
وعلى الاخيرة من منصوب على المفعولية وقوله أمانة حال أو مفعول
لاجله ام شيعنا وفي السمين قوله أمانة فيها وجهان أحدهما انها منصوبة
على انها و ا ففة موقع الحال اما من القاعل فان كان القاعل الغاس فثبتت الامانة اليه

من الملائكة قد بين مقتضى ألف
بعضهم بعضاً وهم
بها ولا ثم صار ثلثة
ثم خمسة كما في آل عمران
ألف سافلس جمع من واحد
الله اي الامداد لا لانه
ولتطمئن تعلقوا بالنظر
الامن عند الله اذ بعثناكم
الغاس منته امما
حصل لكم

عجاز وان كان انباري تعالى كما هو في القراءتين الاجزيتين والنتيجة حقيقية وامان المقول
 على المباغتة جعلهم نفس الامنة او على حذف مضاف اي جعلهم ذوى امانة الشا
 انه مفعول من اجله وذلك اما ان يكون على القراءتين الاجزيتين او على الاولى فعلى
 القراءتين الاجزيتين امرها واضح وذلك ان التغطية او الاغشاء من الله تعالى الامنة
 منه ايضا فقد اتخذ الفاعل ضم النصيب المفعول له اما على القراءة الاولى ففاعل يغشى
 النعاس فاعل الامنة البارى تعالى مع اختلاف الفاعل غنى النصيب على المقول له
 على المشهور وفيه خلاف اللهم الا ان يتقوا في الحان ما نضه اذ يغشاه النعاس
 امانة منه اي واذكر اذ يلقي عليكم النعاس هو النوم الخفيف امانة منه اي امانا
 من الله لكم من عدوكم ان يغلبكم فان عبد الله بن مسعود النعاس في القتال امانة
 الله وفي الصلاة من الشيطان والنافذة في كون النعاس امانة في القتال امانة
 لا يأخذ النوم فصار حصول النوم وقت الخوف الشديد دليل على الامن وازالة الخوف
 وقيل لهم ما خافوا على تقسيم لكثرة عدوهم وعددهم وقلة المسلمين وقلة عددهم
 وعطشوا عطشا شديدا لقي الله عليهم النوم حتى حصلت لهم الراحة وزال عنهم الظم
 والعطش وعكفوا من قتال عدوهم فكان ذلك النوم نعمة في حقهم لانه كان حقيقا بحيث
 لو قضى لهم العدو لعرفوا وصوله اليهم وقد وعى قوه عنهم وقيل في كون هذا النوم كان
 امانة من الله انه وقع عليهم النعاس دفعة واحدة فناموا كلهم مع كثرتهم وحصول النعاس
 لهذا الجمع الكثير مع وجود الخوف الشديد امر خارج عن العادة ولهذا السبب قيل ان
 ذلك النعاس كان في حكم المعجزة لانه امر خارج للعادة اهر **قوله من الخوف**
 بيان لما **قوله** ما في اي مطر **قوله** ليظهركم به من الاحداث وذلك انهم وقعوا
 في كتب رمل الشق المشي عليهم فيه لينة وقومته واشتد عليهم الخوف من ان ياتهم العدو
 في تلك الحالة قال لقي الله عليهم النعاس هو النوم الخفيف فاحتمل معظمهم ففوقوا فوجدوا
 ان يقسم محتاجين الى الماء لعطشهم وحدتهم وقد كانت قرينش سيقنتهم على الماء الذي
 في برقوسهم الشيطان بما ذكره الشارح فرة الله كيدية بان انزل عليهم مطرا كثيرا
 فتشربوا ونظفروا وملوا اقربهم وتلبسوا من وجع حتى سهل المشي عليهم فتقاهم في هذا الوقت
 الشديد الخوف من اعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وقوله والنجيات عطفت
 خاص على عام اهر شجنا ر قوله وسوسن اليكم الخ الرجاء في الاصل العذ **الشديد**
 واريد به هنا نفس وسوسة الشيطان عجاز المشتقة على اهل الايمان كما قيل كل ما
 اشتدت مشتقة على النفوس فهو رجاء كرجي **قوله** بانكم لو كنتم على الحق الخ
 عبارة الخطيب فوسوس لهم الشيطان قال لهم نزعوا انكم على الحق وفيكم بني الله صلوا
 الله عليه وسلم وانتم اولياء الله وقد عليكم المشركون على الماء وانتم تظلمون فخذ
 فكيف تزعون ان تظلموا على عدوكم وما ينتظرون بكم الا ان يجرىكم العطش فاذا افطم
 العطش احنا قكم مشوا اليكم فقتلوا من اجبوا وساء قوا بقتيكم الى مكة فخر نواخذ
 واشفقوا فانزل الله مطرا سال منه الوادي الخ اهر **قوله** لو كنتم طهرا يحسم ظلمات

من الخوف رمل تعالى ونزل
 عليكم من السماء ماء ليطفئهم
 به من الاضداد والنجيات
 خ الشيطان
 وسوسن اليكم انكم تكونتم
 على الحق ما كنتم طهرا
 يزعون والمشركون على

لقد بان من جميع عظمته ان ام شيتنا ر قوله ويربط على قلوبكم الربط الشدي يقال لكل من صبر
على امر ر يربط على قلبه اي قواه وشدته و عدى يعلى للايد ان بان قوة قلوبهم بلغت في الحال
الى ان صارت مستوية على القلوب حتى صارت كأنها علت عليها وارتفعت فوقها
اي تفيد التمكن في القوة وفي الوسيط على صلة اي رائدة والمعنى ويربط قلوبكم بما
أنزل من الماء ولا تضطرب بوسوسة الشيطان اه زاده وقوله يجبس اي يقويها
ويغنيها باليقين ام **ر قوله** ويثبت به اي بالماء الاقدام اي اقدامكم حتى ليسهل
المشي على الرمل لان العادة ان المشي في الرمل عسر فاذا نزل عليه الماء وجلسه السهل المشي
عليه ولم يبق فيه عيار يشوش على الماشي فيه قوله ان لنسوخ اي عريان نسوخ اي نعوض
وتذهب في الرمل ام شيتنا وفي الصياح ساخت قوائمه في الارض سوخا وتيسر سيرها
من بالي قال وبنم وهو في مثل الغرق في الماء ام **ر قوله** اذ يوحى ريك معبول لحدو
اي اذكر ان كان الشارح لم يفده انما لا على تقديره فيما سبق وقوله الى الملائكة ان يعدوا
الذكرى ان المذكورين فيما سبق بقوله اني محكم بالفتك كما اشار اليه الشارح ام شيتنا
ر قوله اني معكم من هذا الى قول كل بيان حجة الموحى اليهم فحيث كان الاولي
للتشادح اسقاط الـه من قوله اي باني فان المعجزة نفسها او حاشا لله ام شيتنا وفي السهم
قوله اني معكم مفعول يوحى اي يوحى كوني معكم بالغلبة والنصر فقرأ عيسى بن علي بخلاف
عنه اني معكم بكسر الهجزة وفيها وجهان أحدهما ان ذلك على اصدار القول وهو مذهبي
البصريين والثاني اجراء يوحى فحري القول لانه معناه وهو مذهب الكوفيين ام **ر قوله**
فتبتوا الذين آمنوا اي قوا وقلوبهم واختلفوا في لبيقة هذه التقوية والتثيب
فقبل كما ان الشيطان له قوة في انقلاء الوسوسة في قلب آدم بالشر فكل ملك للملك
قوة في انقلاء الالهام في قلب آدم بالخير ويسمى ما يلقي الشيطان وسوسة وما يلقي الملك
لمة والهاما فهذا هو التثيب قبل ان ذلك التثيب هو حضورهم انقلاء معهم ومعونتهم لهم
اي ثبتوهم بقتالكم معهم للمشركين وقيل معناه بشرهم بالنصر الظفر فكان الملك
يمشي في صفه رجل امام الصفه يقول ابشروا فان الله ناصركم صبرهم ام خازن **ر قوله**
سألني الخ كالنفس لقوله اني معكم وقوله قاضوا الخ كالنفس لقوله فتبتوا الخ فهو لفظ
ونشر هرب ام شيتنا وفي الخطيب سألني في قلوب الذين كفروا والعرب اي الخوف
فلا يكون لهم ثبات وكان ذلك بغنة من الله تعالى على المؤمنين حيث ألقى الخوف في قلوب
المشركين ام **ر قوله** قاضوا فوق الاعناق الخ كانت الملائكة لا تعرف قتال بني
آدم فعلمهم الله ذلك يقول قاضوا فوق الاعناق الخ ام خازن **ر قوله** فوق الاعناق
مفعول به ومعناه الرأس كما قال الشارح ففعله اي الرأس تفسير اللفظ فوق وقد توسع
في حجة استعمل مفعولا به في معنى غير المكان وان كان أصلا انه ظرف مكان ملازم للظن
فتوسع فيه من وجهين خرج عن المصيب على الطريقة واستعماله في غير المكان ام شيتنا
وهذا أحق قولين وقيل ان فوق رائدة وقد أشار له الشارح بقوله يقصد ضرب رقعة
الحا فالحق فقد أشار الى القولين وعبارة السمين قوله فوق الاعناق فيا وجه أحدهما ان

روابطهم بحبس على قلوبكم
باليقين والصبر ويثبت به
الاقدام ان تسوخ في الرمل
راذ يوحى ريك الى الملائكة
الذين آمنوا اي بالي ز معكم
بالعون والنصر فتبتوا الذين
آمنوا بالاصانة والتشهير
رسألني في قلوب الذين
كفروا العرب الخوف
سألني الخ كالنفس
اي العرب من راحة بوا
منهم

فوق باقية على ضربين فتيها والمفعول محذوف اي فاضربوهم فوق الاعناق علمهم كيف يصح بونهم
والثاني ان فوق مفعول به على الاستماع لانه عبارة عن الواس كانه قيل فاضربوهم وارؤسهم وهذا
ليس بجيد لان فوق لا يترتب وزعم بعضهم انه يتصرف وانك تقول فوقك لرأسك يرفع
فوق وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال فوق الاعناق اراد اعالى الاعناق التي هي المذلة
التي هي مقاصل الثالث وهو قول الي عبيدة انها بمعنى على اي على الاعناق ويكون المفعول
محذوف وان تقديره فاضربوهم على الاعناق وهو قريب من الاول الرابع قال ابن قتيبة
هو معنى دون قال ابن عطية وهذا خطأ بين وغلط فاهشي وانما دخل عليه اللبس
من قوله تعالى يعوضنه قما فوقها اي فمادونها وليست فوق هذا بمعنى دون وانما المراد
قما فوقها في القلة والصغر الخامس انما اربعة اي اضربوا الاعناق وهو قول أبي الحسن
وهذا عند الجرم وخطا لان زيادة الاسماء لا يجوز اهر ر قوله كل بيان يعنى الاطراف
وهي جمع بنات وفي المصباح البنات الاصطلاح وقيل اطرافها الواحدة بنات اهر وفي السمين
والبنات قتل الاصابع وهو اسم جنس الواحد بنات وقال ابو الهيثم البنات المقاصل وكل
مفصل بنات وقيل البنات الاصابع من اليدين والرجلين وقيل الاصابع من اليدين والرجلين
وجميع المقاصل من جميع الاعضاء ام ر قوله فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر
الحج عبارة الخازن روى عن ابي ابي القاسم المازني وكان شهد يد راقال الي لا تبغ رجلا من
المشركين لاضرره اذ وقع رأسه فقل ان يصل اليه سبقي وعرفت انه قد قتل على عن سبقي
حينئذ قال بقدر انيتا يوم يدرو ان احدا لا يشرب لبسيفه الي المشرك فيقع رأسه عن حنجره فقل
ان يصل اليه السيف ام وفي الكرخي وكانوا يعرفون قتل الملائكة بضرب فوق الاعناق
وعلى البنات مثل ستم نار قد اخراق بها ام ر قوله بقبضته من الحصا في المختار القبضة
بالضم ما قبضت عليه من شئ يقال اعطاه قبضة من سويق او ترى كفا منه وريما
جاء بالقسم ام ر قوله الادخل في عييه اي وفي فمده وانفذه شيخنا ر قوله ذلك
العذاب اي من القاء الرعب في قلوبهم والقتل والاسم قوله يا اهل البيت شاقوا الله
يعني بسبب انهم خالفوا الله ورسوله والمنشاة الخافضة واصلاها من المجابة لانهم صاروا
في شق وجابت عن شق المؤمنين وجابتهم وهذا مجاز معناه انهم شاقوا اولياء الله وهم
المؤمنون او شاقوا دين الله ام من الخازن ر قوله فان الله شديد العقاب اي يعس
ان الذي نزل بهم في ذلك اليوم من القتل والاسر شئ قليل فيما عهد الله لهم من العقاب يوم
القيامة ام خازن وهذا اما نفس الخاء وحذف منه العائد الي من عهد من يذم ماله
اي شديد العقاب له او تغليب للخاء المحذوف اي يجاقبه الله فان الله شديد العقاب
وايما كان قاشر طينة كحمة لما قبلها ونكر بر لمصمونه وتحقيق للبيته بالطريق اليها اني
كانه قيل ذلك العقاب الشديد بسبب ما قدمتم الله تعالى ورسوله من شقاق الله ورسوله كما
من كان قلبه ذاك عقاب شديد فاد الههم بسبب ما قدمتم له ما عقاب شديد الواسع ر قوله
ذلكم العذاب اي سيد اجرم محذوف وهو الذي قدمتم الشا من بقوله العذاب وقوله فذو قوة
منقطعه عما قبله من حيث الاعراب فهو مستأنف فالوقف يلق على قوله ذلكم ام

كل نازم اي اطراف اليدين
والرجلين فكان الرجل يقصد
ضرب رقبة الكافر فنسقط
فقل ان يصل اليه سبقي
وما هم على الله عليه
نفسه من حصا فله يني
مقتله الادخل في عييه
نفي فله من ذلك
العقاب الواقع بهم
فناقوا خالفوا الله
ورسوله من شقاق الله
ورسوله فان الله شديد
العقاب له زدكم العذاب
افذو قوة اي الكفار
في الدنيا

شيئاً وفي السمين ذلكم قد وقوه يجوز في ذلكم أربعة أو خمسة أحدها ان يكون مرفوعاً
على جزم ابتدء مصمماً الى العقاب ذلكم او الامر لكما الثاني ان يرفع بالابتداء والخبير
مخروف اي ذلكم العقاب وعلى هذين الوجهين فيكون قوله قد وقوه لا تعلق له بما قبله
من جهة الاعراب والتالت ان يرتفع بالابتداء والخبير قوله قد وقوه وهذا على رأي الاختصار
فانه يرى زيادة الفاء مطلقاً عنى سواء تقم المبتدأ معنى الشرط أم لا وأما غير ذلك فيلحق
زيادة الفاء لا يشترط ان يكون المبتدأ متبهاً بالاسم الشرط الرابع ان يكون مضروباً بفعل مضى
بفسه ما بعده ويكون من باب الاشتغال ام والشار بالتحديد بالذوق الى ان عذاب
الدين يابس بالنية لعذاب الآخرة اه خازن رفقاً وان للكافرين عطف على ذلكم
أو نصب على المفعول معه والمعنى ذوقوا ما عجل لكم مع ما عجل لكم في الآخرة و وضع
الظاهر فيه موضع المصم لانه على ان الكفر سبب العذاب الاصل والجميع بينهما وفي
وان بالكسر على الاستئناف اه يضادوى في السمين قوله وان الكافرين عذاباً النار
الجمهور على فتحه ان وفيها تنجيات أحدهما انتهاء ما في جزمها في محل رقة على الابتداء
والجزم محذوف تقديراً استقراء عذاب النار للكافرين محتم الثاني انها من غير جهة
اي المحتم أو الواجب ان للكافرين عذاب النار التالت ان يكون عطفاً على ذلكم في
وجهه قال الزمخشري ويعنى بقوله في مجيئها في الرفع وقد تقدر ما الرابع ان يكون
في محل نصب على المعينة قال الزمخشري أو نصب على ان الواو مجتمعة والمعنى ذوقوا هذا
العذاب العاجل مع الاجل الذي لكم في الآخرة فوضع الظاهر موضع المصم يعني بقوله
وضع الظاهر موضع المصم ان أصل الكلام قد وقوه وان ذلكم فوضع الكافرين موضع
لكم فتبادلة عليهم بالكفر وتبينها على العلة الخاصة ان يكون في محل نصب ياء اعراباً
قال الفراء ويجوز نصبه من وجهين أحدهما على اسقاط الباء أي بان للكافرين والعكس
على ضمها اعلوا اه رفقاً قوله زحفاً حال من المفعول به وهو الذين يفومثون بالمشتق
اي حال كونهم زاحقين والمعنى على التشبيه اي حال كونهم كالزاحقين على أدبارهم
في بطاء السيرة وذلك لان الجيش اذا كثر والتمخ بهم بعضهم ببعض تراءى ان سيرة بطي وأن
في نفس الامر يسير يوافق المقصود من هذه الحال بعد كون المراد التشبيه ما يلزم هذه المتشابهة
وهو الكثرة فقول التنازع اي مجتمعين بيان للمعنى المراد وقوله كما هم الحرمان المقصود
التركيب اه شيئاً وفي المصباح زحف القوم زحفاً من ياب تقع وزحواً وتطلق
على الجيش الكثير زحف شتية بالمصدر والجمع زحوف مثل فلس فلس والصبى يزحف
على الارض قبل ان يمشى وزحف البعير اذا أعيا فخرج فرسه وزحف بالالف لغة ومنه قبل
زحف الماشي وأزحف أيضاً اذا أعيا قال أبو زيد ويقال لكل شئ معي سميت الحمار وعهراً ولا
تتحف اه رفقاً قوله فلا تولوهم لأدباً يطلق الدبر على مقابل القبل ويطلق على الظهري
وهو المراد هنا والمقصود من تولوهم تولية الظهر وهو الاظهر ام فهذه اللفظ استعمل في ملوك
معناه فقول التنازع من بيان المراد اه شيئاً وفي السمين الادب ارمع قول ثالث
لتولوهم وكن اذيرة مفعول ثان ليولوهم وقرأ الحسن جيرة بالسكون كقولهم عتق في عتق

روان للكافرين في الآخرة
عذاب النار يا أيها الذين آمنوا
إذا القيم الذين كفروا فاعلموا
اي مجتمعين كما هم حرمان
يضيئون فلا تولوهم
الادب ارمع

من باب التقرين حيث ذكر لهم حاله شتجن من فاعلها فأتى بلفظ الدبر دون النظر لذلك
 وبعض أهل علم البيان يسمى هذا النوع كناية وليس شئ **قول** أي يوم لقائهم هذا
 حل معنى والاختصاص كون التنوين في اذن عوضا عن جملة ان يقول أي يوم لقتلهم أم شتجن
قول الامتحر والقتال في نصبه وجهان أحدهما انه حال والثاني انه استثناء وقد أوضح
 ذلك الرعشي فقال فان قلت يم انتصيب الامتحر فقلت على الحال أو على الاستثناء
 من صير المؤمنين أي ومن يولهم الأرحام منهم متحر فأو متحر أو المتحر والحق والاختصاص
 متفعل والأصل متقبوز فاجتمعت الواو والياء وسقت أحدهما بالسكون فقلت
 الواو ياء وأدغمت الياء في الياء اه سهن وقوله لقتال اللام للتغليل أي الامتحر ف
 لأجل قتال أي لأجل القتل منه **قول** بان يربهم الفترة بفتح الفاء وهي المرة
 من الفرغ الفرار أي الهرب وعيارة البصاوى الامتحر فالتقال يريد الكثر بعد الف
 ونغزير العدو فانه من مكاييد الحرب اه وفي المصباح فمر من عدوه بقر من باب ضرب فزارا
 هرب وقر القارس قرأ أو سمع الجولان للانقطاع وفر إلى الشئ ذهب إليه اه وفي أيضا
 كاده يكيد كيد من باب باع خذعه ومكره والاسم المكيدة اه وفيه أيضا الكرة
 الرجفة وزنا ومعنى اه وفي المختار والكرة المرة من الرجوع يقال كثر يكثر كثر دبر
 اذارجم والكر الرجوع والمكر بفتح الميم اسم مكان للحرب وبكسر الميم اسم للفرس
 والكر يضم الكاف مكان الطعام ومنه الكرار اه وفي الحازن الامتحر فالتقال يعني
 الامتغطفأ إلى القتال يرى عدوة من نفسه الاحرام وقصده طلب الكرة على العدو
 والعود إليه وهذا أحد أبواب الحرب وخدعها ومكايدها اه **قول** فقتلهم بغضب جوب
 الشرط وهو من والياء للملاينة أي ملتسما ومصحوبا بغضب **قول** وهذا أي **قول**
 فلا تلوهم الادبار وقوله ومن يولهم مخصوص يا اذالم يرد الكفار أي مقصور على ما ذلم
 يزيد والخر **قول** فلم تقتلوهم نزلت هذه الآية لئلا يقتل المسلمون بعد رجوعهم من بدر
 فكان الواحد منهم يقول انا قتلنا كذا انا أسرت كذا فعلمهم الله الادب بقوله فلم تقتلوهم
 أي تزهقوا أو واحم ولكن الله قتلهم أي أزهق أو واحم أو لم يرد فلم تقتلوهم بفتح التاء
 الشارح أي توغر قوتكم في قتلهم ولكن التأثير لله اه شيخنا وفي السمين في هذه الفاء
 وجهان أحدهما وية قال الرعشي يحتاج جواب شرط مقدر رأى ان اقتلتم تقتلهم
 فلم تقتلوهم قال الشيخ وليست جوابا بل لربط الكلام بغضه بعضهم **قول** ولكن
 الله قتلهم قرأ الأخوان وابن عامر ولكن الله قتلهم ولكن الله ربي بخفيف لكن
 ورفع الجلالة والبقاوت بالتشديد وبضرب الجلالة وقد تقلم
 توجيه القراءتين مشيعا في **قول** ولكن الشياطين كفر وأجاءت
 هنا لكن أحسن محج لو قوعها بين نفى وإثبات وقوله وما دميت
 هذه الجملة معطوفة على **قول** فلم تقتلوهم لأن المضارع المتني يلم في قوة الماضي
 المتني بما فالت اذ اقلت لم يقيم كان معناه ما قلم ولم يقل هنا فلم تقتلوهم اذ قتلهم كما قال
 اذ رميت مبالغة في الجملة الثانية ام سمين **قول** ما رميت اذ رميت طاهوه الشافق

روى يولهم يوم لقائهم
 يوم لقائهم يومه الامتحر
 متعطفاً لقتال بان
 بفتح الفترة مكيدة وهو
 يريد الكرة أو متحيزا
 منضما إلى جملة
 من المسلمين يستعملها
 رقتا باء رجم بغضب
 من الله وماواه حجة
 ولكن المصير ما اذلم
 وهذا مخصوص بما اذلم
 يرد الكفار على الضعف
 ولم تقتلوهم بفتح
 تلوهم ولكن الله قتلهم
 بضم ايم وما رميت
 يا محمد أعين القوم اذ
 رميت بالحق

حيث جمع بين النفي والاثبات والجواب ان المنفي الرهي بمعنى ايصال الحصى اليهم والمثبت
فعل الرهي وهذا الجواب هو ما اشار له الشارح بقوله يا ايصال ذلك اليهم ام شئنا وعبرة
الكرخي فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الخ فيه اشارة الى جواب عن سوال وهو ان يقال كيف
نفي عن المؤمنين قتل الكفار مع انهم قتلوه يوم بدر ونفي عن النبي ربهيم مع انه رماهم
يوم بدر بالحصى في وجوههم وحاصل الجواب نفي الفضل عنهم وعنه باعتبار الایجاد اذ
الموجد له حقيقة هو الله تعالى واثباته لهم باعتبار الكسب والصورة فقوله اذ رميت أي
اتيت بصورة الرهي ام **قوله** لان كفا أي من الكفر قوله لكن الله رهي أي
اوصل قوله يا ايصال ذلك أي الحصى اليهم أي الى أعينهم ام **قوله** فعل أي الله
ذلك أي القتل والرهي وقوله ليفقه الخ قدره ليعطف عليه ليسلي تقدم ان الایلا يشتمل
في الجز والش على حد وبلونا هم بالحسنات والسيئات والمراد هنا الجز أي وليتعم على
المؤمنين بالنعمة ام شئنا **قوله** من أي الایلاء وقوله يلاء الایلاء اسم مصدري
لا يلى والمراد هنا المبلو به أي المعطى بدليل يتبعه بالنعمة وعبرة الایلاء ليسلي الموت
منه يلاء حسنا أي ولتعم عليهم نعمة عظيمة بالنظر في النعمة ومشاهدة الآيات ام وشار
بذلك الى ان الایلاء هنا المحمول على النعمة فان الایلاء يقع على النعمة وعلى المحنة لان أصل
الاختيار وذلك كما يكون بالمحنة لاظهار الصبر يكون بالنعمة أيضا لان الشكر والاختيار من
الله اظهار ما علم كمال الاختصيل علم ما لم يعلم ام زاده **قوله** منكم مبتدأ وخبره
محذوف كما قدره الشارح وقوله وان الله الخ معطوف على المبتدأ وهو مبتدأ ثان وخبره
محذوف يقدر مثل ما قدر في الاول أي وتوهين الله كيد الكافرين الخ وقوله الایلاء أي
وما قبله من القتل والرهي فالاشارة وافقة على الثلاثة وان اقتصر الشارح على الاجز منها
ام شئنا وفي السمين ذلكم الاشارة الى القتل والرهي والایلاء وقوله وان الله يحقون
يكون معطوف على ذلكم فيحكم على محله بما حكم به على محله ذلكم وقد تقدم وان يكون في محله
نصيب بفعل مقدراي أو علموا ان الله وقال الرهي شري انه معطوف على ليسلي يعني ان الغرض
الایلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وقرأ أبو عامر والكوفيون موهن بسكون الواو و
لخفيف الهاء من أوهن كأكرم ونون موهن غير خفض وقرأ البا قون موهن بفتح الواو وتشديد
الهاء والتثنية فكيد منصوب على المفعول به في قراءة غير خفض وحقق في قراءة غير
وأصل النصيب قراءة الكوفيين جاءت على أكثرهم **قوله** ان تستفتي خطا لا يلى
على سبيل التحكم لا هم الذين وقع بهم الهلاك والذلة وقوله أي القضاء أي حكم الله فلم
يهلككم وقوله حيث قال أبو جهل أي غيره من قرشي حين أرادوا الخروج الى بدر وتعلقوا
بأستار الكعبة وقالوا اللهم انصر على الجذنين وأهدى الفتيتين وأكرم الحربين ودعوا عما
ذكر وهو في نفس الامر عام عليهم وأن أرادوا به الدعاء على محمد وخبره ام من الایلاء أي
قال وقيل الآية خطاب للمؤمنين والمؤمنات ان تستنصروا فقد جاءكم البصر ان تنهوا عن التماس
في القتال والرغبة عما يختاره الرسول فهو خير لكم وان تعودوا اليه نعد عليكم بالانصار أو هتبه
العدو ولن تغني حيث كنتم اذ لم يكن الله معكم بالناصر فانه مع الكافرين في إيمانهم

لان تمام الحصى لا يصى
الحيث الكثير برية شئنا
روكت الله رهي يا ايصال
ذلك اليهم فعل الرهي
الكافرين وليسلي الموت
منه يلاء حسنا
هو النعمة ان الله
لا قولهم رهي
زذلكم الایلاء
ان الله موهن
رشد الكافرين ان
عرج الكفار اي تطلبوا
النفقة

واسمعهم سماع تقم لاجابوا وافتلوا وقد اجاب الشارح عن هذا بقوله وقد علم ان لا يفرق بين
 وهذا القيد قد علم من الشرطية الاولى لانه يلحقه القياس الذي اشارت اليه وعلما حفظ هذا
 القيد بضم التعلين ويصير المعنى وان فرض ان اسمعهم سماع تقم مع علم ان لا يفرق بينهم فانهم
 يعرضون ولا يفتلون اذ لو فتلوا ولم يتولوا كما لو امن اهل البحر فيلزم انقلاب العلم جهلا
 فليتنامل ر قوله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول السنين وانتلوا ثلثان يعني
 اجبوا ههنا بالطاعة والافتاد لامرهما اذ ادعاكم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم
 وانتلوا وحل الضمير في قوله اذ ادعاكم لان استجابة الرسول صلى الله عليه وسلم استجابة
 لله تعالى وانما بين كراهية مع الآخر للتوكيد (مخازن) قوله اذ ادعاكم لما يحبسكم
 اى لما فيه حياتكم قال السدي هو الايمان لان الكافر ميت فيحيا بالايمان وقال قتادة
 هو القرب ان لانه حياة القلوب وفيه الحياة والعصمة في الدارين وقال مجاهد هو الحق وقال
 محمد بن اسحق هو الجهاد لان الله اعز به هذا الذل وقيل هو الشهادة لان الشهادة اجد
 عندهم يوم يوزقون (مخازن) قوله بين المراء وقلبي العاقبة على فتح الميم وقرأ ابن
 اسحاق بكسرها على ابتاعها الحركة الهضمة وذلك ان في المراء لغتين اقصوها فتح الميم مطلقا
 والثانية ابتاع الميم بحركة الاء عراب تقول هذا من بضم الميم ورايت من افتحتها ومرت
 بمر بكسرها وقرأ الحسن الزهري بين المراء الميم وتشتد الراء وتوجهها ان يكون
 نقل حركة الهضمة الى الراء ثم تشتد الراء وجرى الوصل مجازي التوقف امر سمين ر قوله
 فلا يستطعم ان يؤمن او يكفر الا يارادته) هذا القول هو الذي دلت عليه التراجم العقلية
 لان احوال القلوب اعتقادات ودواعي وارادات وتلك الارادات لا بد لها من فاعل مختار
 وهو الله تعالى فثبت بذلك ان المتصرف في القلب كيف شاء هو الله تعالى فمعنى بين المراء
 وقلبي انه يحول بين المراء وخواطر قلبي او ادراك قلبي معني انه يمنع من حصول مرادة او
 يمنع من الارادة والفهم وفي الشهاب اصل الحول كما قال الراغب تغير الشيء وانفصاله
 عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشيء يحول وباعتبار الانفصال قيل حاله يتغير حقيقة
 كون الله يحول بين المراء وقلبي انه يفصل بينهما وهو غير متصور في حقه فهو مجاز عن غاية
 القرب من العبد لان من فصل بين شيئين كان اقرب الى كل منهما من الآخر لا تضالهما
 وهو اما استعارة بتعينة بمعنى يحول يقرب او تمثيلية وقيل مجازا فسر له وفي البضا
 واعلموا ان الله يحول بين المراء وقلبي هذا تمثيل لغاية قرينه من العبد كقوله ونحن اقرب اليه
 من حبل الوريد وتنبية على انه مطمع من مكشورات القلوب على ما عسى بغضل عنه
 صلاحها او حث على المبادرة الى اخلاص القلوب وتصفيتها فبطل ادراك المنة قاتها حاله
 بين المراء وقلبي او تصوير وتخييل لتملكه على العبد قلبه بحيث يقسمه عراة ويعيش بيا نة
 ومقاصده ويحول بينه وبين الكفر ان اراد سعادته ويبذل له بالامن خوفا وبالدكر سبانا
 وما أشبه ذلك من الامور العارضة المفوتة بالقرينة امر ر قوله وانتلوا ثلثان خطاب
 للمؤمنين مطلقا صلواتهم وغيرهم وقوله فتمت المراد بها العذاب الذي ينزل بالخطيئة
 العلاء وتسلط الظلمة وغير ذلك والكلام على حذف انضاف كما اشار له الشارح في القول

رايها الذين امنوا استجبوا
 لله وللرسول باطاعة
 ر اذ ادعاكم لما يحبسكم
 من امر الدين لانه سبابة
 الدين ر واعلموا ان الله
 يحول بين المراء وقلبي
 فلا يستطعم ان يؤمن
 او يكفر الا يارادته
 (مخازن) في بيان
 باعمالكم وانتوا فتنتم

فتنة وقوله لا نصيب من مضارع متقى بلا التانيئة مؤكّد بالسوق في جواب شرط مقدر ومذهب
 البصريين تقديره من مادة الامر المذكور فتقديره هنا ان تنقوها لا نصيبين الحزب وما كان
 هذا التقدير مفسداً للمعنى كما لا يخفى سلك الشارح مذهب الكوفيين وهو انه يقدر من
 حيث المعنى وان لم يكن من مادة الامر فذلك قدره الشارح من مادة الجواب ام شيئاً
 وفي السمين قوله لا نصيبين في لا وجهان أحدهما انها ناهية وعلى هذا فالحكمة لا يجوز
 ان تكون صفة لفظة لان الجملة المطلوبة لا تقع صفة ويجوز ان تكون معمولة لقول ذلك
 القول هو الصفة أي فتنة مقول فيها لا نصيبين والهي في الصورة للمصيبة وفي المعنى للمخاطبين
 والثاني ان لا نافية والجملة صفة لفظة وهذا واضح من هذه الجهة الا انه يشكك عليه في كيد
 المضارع في غير قسم ولا طلب ولا شرط وفيه خلاف هل يجري النفي بلا جري النفي فمن
 الناس من قال نعم فاذا اجاز ان يؤكّد المنفي بلام انفصال فلا ان يؤكّد المنفي غير المقصود
 بطريق الاولى الا ان يجوز يحلون ذلك على الضرورة وقالوا لا نصيبين لا يجوز
 اما ان يكون جواباً للامر فيما بعد أمراً وصفة لفظة فاذا كان جواباً فالمعنى ان اصابتكم
 لا نصيب الظالمين خاصة بل نعمتكم وفيه لا نصيبين جواب قسم محذوف والجملة القسمية صفة
 لفظة أي فتنة والله لا نصيبين ودخول النون ايضاً قليل لانه متقى ام قوله ايضاً وانقضى
 فتنة أي انفق اذ بنا بعبكم أثره كما قرأ المتكبرين أظهركم والمداهنة في الامر
 بالمعروف واقتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد ام بيضاوي قال ابن
 عباس أمر الله عز وجل المؤمنين ان لا يقرؤا المتكبرين أظهرهم فيعهم الله بالغدا
 فنصيب الظالم وغير الظالم وروى البيهقي بسنده عن عدي بن عدي الكندي قال
 حدثني مولى لنا انه سمع جدي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 لا يعذب العاصي بعمل الخاصة حتى يروا المتكبرين ظهر ابينهم وهم قادرون على ان يتكروا
 فلا يتكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العاصي والخاصة والخاصة الذي ذكره ابن الاثير في جامع
 الاصول عن عدي بن عدي بن عجرة الكندي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطيئة في الارض
 كان من شهرها فانكرها لمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيتها كان كمن شهد بها اخرج ابو
 داود عن جرير بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون
 في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر ان يعجز الله عليه لم يغيروا الا اصابهم الله بعقاب قبل
 ان يموتوا اخرج ابو داود وقال ابن زيد اراد بالفتنة الفتنة والمخالفة بعضهم بعضاً
 روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة
 القاعد فيها خير من القائم والبقاء فيها خير من الماشي خير من الساعي من تشرف
 لها تستشرفه ومن جد ملياً او معاذ افليعنه ام خازن وفي الكرخي واستشكل
 هذا بقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وأجيب بان الناس اذا نظاهم ايا المنكر
 فالواجب على كل من رآه ان يعجزه اذا كان قادراً على ذلك فاذا اسكت عليه فكلهم عفا
 هذا يفعل وهذا برضاه وقد جعل الله بحكمته الرأى بمنزلة العامل فانظم في العقوبة
 وهذا شرح لما اشار اليه المصنف في نظيره كما دل على ذلك الحديث ام وعلافة الرضى

بالمكر عدم التآلم من الخلل الذي يقع في الدين بفعل المعاصي فلا يتحقق كون الانسان
 كارهه الا اذا التآلم للخليل الذي يقع في الدين تخلياً تآلم ويتوجه لفقده له وولده مكر
 من لم يكن بهذه الحالة فهو راض بالمكر فتعبد العقوبة والمصيبة بهذا الاعتبار هكذا
 قرره القسطلاني على البخاري ر قوله خاضع متصونة على الحال من الفاعل المستكن
 في قوله لا يقضين واصلها ان تكون صفة لمصلح محذوف تقديره اصابة خاصة ام سائر
قوله يا بخار موجه اي سيديا اي بالله في عن المتكرو كان مقتضاه ان يقول يا نبي
 المتكرو **قوله** واذا تروا اذ انتم في الخطاب للنبي والمؤمنين يتذكرون بعبادة الله
 بالحاجة من اعدائهم حيث آواهم في المدينة وبصرهم بيد وهذه الآية نزلت بعد قوله
 اذ انتم اذ بعثت وقت وانتم مستدأجهن ثلثة احوار بعده ام شيتنا **قوله** ارض
 ملكته واطلقها في الآية لانها اعطيت لها ارضها لان حالهم كان
 في بقية البلاد كما انهم فيها او قريبا من ذلك ولهذا عبر بالناس في قوله تخافون ان تحطفكم
 الناس ام خطيب في أي السعد مستضعفون في الارض أي في ارض مكة تحت أي
 قرش الخطاب للنبي احرين او تحت أيدي فارس الروم والخطاب للعرب كافة مسلم
 وكافرهم فان العرب كانوا اذلاء تحت أيدي الطاهتين ام ر قوله ياخذكم الكفار
 بسرعته في المصالح خطفة بخطفة من باب يقب استلبه بسرعة وخطفة خطفا من باب
 ضرب لغة واختطف واختطف مثله والخطفة مثل مرة المرأة ويقال لها الخطفة التي تخرج
 من حيوان هي خطفة شمينه يذ لك ام **قوله** فاذا كنتم الى المدينة أي جعلها لكم ماوى
 تتحصنون فيه من عدوكم ام ابو السعد ر قوله من ان بن عبد المنذر وقيل اسمه رفاعه
 كما في الخطاب ام **قوله** وقد بعث صلى الله عليه الخ عبارة المواه
 قال ابن اسحاق حاصره صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين ليلة حتى حصرهم الحصار فحضر
 ابن سعد خمس عشرة وعشرين ليلة بضع عشرة ليلة وقد قال الله في قلوبهم الرعب فمن
 رئيسهم كعب بن اسد ان يؤمنوا فقال لهم يا معشر اليهود قد نزل بكم من الامر نزول الى
 عرض عليكم خصالا لا توافقوا فيها شئكم قالوا وما هي قال يتابع هذا الرجل نضرت فوالله
 لقد تبين انه نبي مرسل انه الذي يتجدونه في كتابكم فتامنون على ما نكروا وما لكم وانما انكم
 وسألكم قالوا فقال اذ ابيتم على هذه فقلتم نقتل اناسا انتم تحرمونهم اهل بيته واهل
 مصليتين انيسوا أي حرموا دين السبوق من اعمادها لم يترك وراءنا فقلنا حتى حكم الله بيننا
 وبين محمد فان هلك بهلك ونم نترك وراءنا ما نخشى عليه فقالوا أي عيش لنا بعد ان
 وسأنا فقال ان ابيتم على هذه فان الليلة السبت عسى ان يكون محمد أصبا قبل انتم فافهم
 فانزلوا انعلنا بضيق من محمد أصبا غرة فقالوا انفس سبتنا ونحدث فيه ما لم يحل فيه
 من كان قبلنا الامن قد علمت قاصابه ما لم يحف عليك من المستم وأرسلوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث لنا ابالبابة وهو رفاعه بن عبد المنذر رستنيده في أمم فارس له
 اليهم فلما رآوه قام اليه الرجال وقرع اليه النساء والصبيان يكون في وجهه فرق لهم قالوا
 يا ابالبابة أتري ان نترك على حكم محمد قال نعم وأشار بيده الى حلقة الله الذي قال ابالبابة

ان أصابكم لا تقضين الدين
 طلبوا منكم خاصة من
 نعمهم وغيرهم واتقوا
 يا بخار موجه من المتكرو
 رواعلموا ان الله شديد
 العقاب لمن خالفه
 روادكم واذا كنتم قليل
 مستضعفون في الارض
 ارض مكة زمتها فون
 ان يتخطفكم الناس
 ياخذكم الكفار بسرعته
 رفا وادكم الى المدينة
 روادكم يوم بدر
 الملائكة رورقكم
 من الطيبات الغنائم
 راعلمكم تشكروا
 ونزل في البانية من
 بن عبد المنذر وقد
 بعث صلى الله عليه وسلم
 الى بني قريظة ليتزولوا
 على حكمه فاستشاروه
 فاشار اليهم

قوالله ما زانت قدماى من مكانها حتى عرفت الى خنت الله ورسوله ثم اطلق ابولباية على وجهه وسلك طريقا اخرى فلم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد الى عمود من عملة وقال لا ابرح من مكانى هذا حتى يتوب الله على مما صنعت وعاهد الله ان لا يطيبنى قرينة ايدا وقال لا ارى في بلد خنت الله ورسوله فيما ايد اقلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وقد كان استبطاه قال اما لو جاءنى لاستغفرت له اما اذ فعل فما انا بالذى اطلقته من مكانه حتى يتوب الله عليه قال ابن هشام وقال ابولباية من بطايا الجند سنت ليمان الثانية امرته في وقت كل صلاة فتحملة للصلاة ثم تعود فتربط بالجرى وقال ابو عمر روى ابن وهب عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر ان ابولباية ارتبط بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه فمات كاد يسبح وكما ديت هب بصره وكانت ابنة محله اذا حضرت الصلاة او اراد ان يذهب لحاجة فاذا فرغ عادته وعن عبد الله بن قتيبة ان توبة ابى لبابة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت أم سلمة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هو يصيحك فقلت لم تصيحك اصبحت الله يحبك قال بئس على ابى لبابة قالت قلت افلا ابشره يا رسول الله قال بلى ان شئت قال فقامت على باب حجرتها وذلك قبل ان يدخل بيتها من الحجارة فقالت يا ابى لبابة ابشر فقد تاب الله عليك قالت فتنازل الناس اليه ليطأوه فقال لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذى يطلقنى بيده فلما امر عليه رجلا الى صلاة الصبح اطلقوه لما اشتد الحصار حتى قرينة اطاعوا وانقادوا ان ينزلوا على ما يحكمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم فيهم سعد بن معاذ وكان قد جعله في خيمة في المسجد الشريف لامرأة من أسلم يقال لها ربيعة وكانت تداوى الجرحى حسنة فلما حكمته تاه قوم فحملوه على حمار وقد طأوا له بوسادة من آدم لانه كان رجلا جسيما ثقا فنبوا معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم المسلمين قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم قفوا واليه فقلوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك أمر مواليك اى حلفائك ليحكم فيهم فقال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل الرجال وتقتل الاموال ونسبى الذرارى والنساء فقال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارفعة والرفيع السماء سميت بذلك لانها رفعت بالحق وفي رواية محمد بن صالح لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات انتهت بقوله انه الذى اى بانه الذى والاشارة بيده فاشارة بها نحو خلقه مضمنا لهم بهذه الاشارة ان الذى قد اصرم هو الذى اصرم بقوله لان عباد الله فيهم اى عندهم بقوله يا ايها الذين امنوا فاعلوا نزل بقوله ولا تحزنوا ان عاد النوى اختارة الى ان المبنى عنه كل واحد من الامرين فليست الواو للمبينة وفي السمين قوله وتحزنوا يحوز فيه ان يكون منصوبا باضمار ان على جواب النوى اى لا تحزنوا بين الخبايتين وان يكون تحزنا واستقاعا على الاول وهذا الثاني اولى لان فيه الهى عن كل واحد على حدة بخلاف ما قبله فانه مبنى عن الجميع بينهما ولا يلزم من الهى عن الجميع بين الشيئين النوع عن كل واحد على حدة وقد تقدم تخريجه في قوله وكلموا الحق اول البقرة واما ثانيا فكذلك

انه الذى يحول ان صلاته مائة مرة
ربا بها الذين امنوا الا تحزنوا
الله ورسوله
لا تحزنوا لاما تأتكم
بمؤمنين عليه من الدين
وعنده

على خرف مضاق اي اصحاب اماناتكم ويجوز ان يكونوا انخوا عن جيانة الامانات مبالغة كما انها جعلت مخونة وقرأ محمد اماناتكم بالتوحيد والمعاد الجمع اهر ر قوله وانتم تعلمون (الواو للمحال والمفعول محذوف اي تعلمون ان ما وقع منكم جيانة اهر شيخنا ا ر قوله صادة) اي ما تنقذ عن امور الآخرة ر قوله فلا تنفوتوه (الحرف) اي لانت سعادة الآخرة جزم من سعادة الدنيا لان سعادة الآخرة لا نهاية لها وسعادة الدنيا تقني وتنقضي اهر كرخي ر قوله لاجلهم) اي الاموال والاولاد ر قوله يجعل لكم فرقانا (اي نجاه مما تخوفون كما يشتره بقوله فتنبؤ فلو فسلفنا فان من اول الامر بالنيابة كان اسهل ام شيخنا وفي البضاوي فرقانا اي هداية في قلوبكم تقرقون بهادين الحق والباطل او يضربون بين الحق والمبطل باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين او يخرجون الشبهات ونجاة مما تخذرون في الدارين اهر ر قوله واذ يكره الذين كفروا) لما ذكر الله تعالى المؤمنين بغيره عليهم بقوله واذكر واذ انتم قليل مستضعفون في الارض الح ذكر بنيه محمد صلى الله عليه وسلم بغيره عليه فيما جرى له بمكة من قومه لان هذه السورة مدنية وهذه الواقعة كانت قبل ان يهاجروا الى المدينة والمعنى واذكر يا محمد اذ يكره الذين كفروا والمكر الاحتيال في ابطال الضرر للغير وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من اهل التفسير قالوا جميعا ان قرشيا عرفوا لما اسلمت الانبياء ان بيتهم اخبرهم اهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رؤسهم عتية وشيبة ابنا ربيعة والوجهل وابو سفيان وطحمة بن عدي والنضر بن الحارث وابو العيث بن هشام وزمعة بن الاسود وحكيم بن خزام وتلبهة ومنبه ابنا الحجاج وامية بن خلف واعترضهم ابليس في صورة شيخ فلما رآوه قالوا له من انت قال انا شيخ من بني كنانة سمعت بلجة عكم فاردت ان احضركم ولن نضل مما نرى اياوا وضحا فقلوا ادخل فدخل فقال ابو العيث لعائنا فاري ان تأخذوا لعل او تحبسوه في بيت مفيد ونشد واثاق ونشد واباب البيت عركوه تلفون مقامنا ونشابه وتنزبوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء فصرخ عنده الله ابليس وهو الشيخ الهندي وقال يئس الراي رأيت لئن حبستموه ليخرجن اهر من وراء الاباب الذي اغلقتموه وانه الى صحابه فبوشك اي يئسوا عليكم فيقاتلوكم وبأخذن واهن ايديكم فقالوا صديق الشيخ الهندي فقام هشام بن عمرو من بني عامر بن ثؤي فقال انا فاري ان محله على بعير وتخرجوه من بين أظهركم فلا يضركم ما صنعوا اين وقع اذا غاب عنكم واسترحتم منه فقال ابليس ما هذا لكم برأي نعم من الى رجل قد ابتغى سفها وكم فتخرجوه الى غيركم فيفسد هم الهدى والصلوة منطقة وطلاقة لسانه وأخذ القلوب بما سمع من حديثه والله لئن فعلتم ذلك يذهب يستميل قلوب قوم النون ثم يسيرهم اليكم فيخرجكم من بلادكم فقالوا صدق الشيخ الهندي فقال الوجهل لله لا شين عليكم برأي ما اري غيره اني اري ان تأخذوا من كل بطن من قرش بنيا بنبيا وسطا بيننا ثم يعطى كل فتي سيفا صار ما ثم يضربونهم جميعا ضربة ورجل واحد فاذا اقلوه تقرق قدمه في القبائل كلها ولا ظن

روايتهم تعلمون واعلموا انما
اموالكم واولادكم فتنه
تكم صادة عن امور الآخرة
روايت الله عنده اجواب
فلا تنفوتوه بمراعاة الاموال
والاولاد والمجانية لاجلهم
وتول في تومين رايها الذين
امسوا ان تنقوا الله بالامانة
وتعجزوا عن جعلكم فرقانا
بنيكم وبنين ما تنحرفون
روايتهم عنكم سببا لكم
بعضكم) ذنوبكم والله
ذوالفضل العظيم
اذكر يا محمد اذ يكره الذين
الذين كفروا) وقد اجتمعوا
بالمشادة في شائلك

فعلهم وتديدهم وظهر فعل الله وتديده ام خازن وعبارة اليضاوي بمكر الله يرد مكرهم
عليهم او يحارز اتم عليه او يعامله الماكرين معهم بيان اخراجهم الى يد روقل المسلمين في اعيانهم
حتى حملوا عليهم فقتلوا ام وقوله يرد مكرهم الخ لما كان معنى المكر مجلبة بحمل
فيها مضرة الى الغير وهو لا يجوز في صفة تعالى اشارة الى تأويله بوجهه او قلها ان
المراد بمكر الله رد مكرهم أي عاقبة وخامنه عليهم فاطلق على الرد المذكور مكر لمشايعته
له في ترتيب اثره عليه فيكون استعارة بتعبية وثانيها ان المراد بمكر الله لحارز اتم على مكرهم
بجسده على سبيل المجاز المرسل بعلاقة البيئية والمشاكلة تزيده حسنا على حسن بهم فيه
الاستعارة ايضا لانهم لما اخرجوه صلى الله عليه وسلم اخرجهم الله تعالى فاذا كانت
المجازاة من حسن العمل كان بينهما مشايعة ايضا وتالتهما ان يكون استعارة تمثيلية
بتشبيه حالة تقليل المسلمين في اعيانهم للحامل لهم على هذا مكرهم معاملة الماكرين بالماكرين
ما يظن او انه مشاكلة صفة فالوجه اربعة اشهاب **قوله** الله خير الماكرين
ان قلت كيف قال الله خير الماكرين ولا خير في مكرهم قلت يحتمل ان يكون المراد والله
أقوى فوضع خير موضع أقوى وفيه تليين على ان كل مكر يبطل بفعل الله وقيل يحتمل
ان يكون المراد ان مكرهم فيه خير بزرعهم فقال تعالى في مقابلة والله خير الماكرين وقيل
ليس المراد التفضيل بل ان فعل الله خير مطلقا ام خازن **قوله** قالوا قد سمعنا
اي مثل هذا القرآن وهو التوراة والابجيل وقد تنازع هذا العامل مع قوله قلنا في قوله
هذا كما استفاد من الخازن **قوله** كان ياتي بالحيرة بكسر الحاء المهملة بلدة بقرب
الكوفة **قوله** اخبار الاعاجم كالفرس الروم **قوله** الاساطير جمع أسطورة
كاحد وثه واحد بيتا سطر وكتب الى اسطره وكتبه من القصص الاخبار ام من اليبضاوي
والشهاب **قوله** هو الحق العامة على نصب الحق وهو خير الكون وهو فصل وقد تقرر الكلام
عليه متشعبا وقال الاخفش هوذا لك ومراة ما تقدم من كونه فصلا وقرا لا يمتشون زبر
يرفع الحق وجهها ظاهر برفع هو بالابتداء والحق خبره والجملة خبر الكون وقال ابن عطية
ويحوز في العربية رفع الحق على خبره والجملة خبر كان قال الزجاج ولا أعلم احدا قد اقبل
الى اثر قلت قد ظهر من قراءته وهما جملتان جليلتان ام سبين **قوله** فامطر علينا
استعارة او حارز لا تزل ام شهاب **قوله** من السماء صفة حجارة فيتعلق بحجرة وهو
جعل متعلقا بقوله ام مطر لم يبق لقوله من السماء فائدة لان المطر لا يكون الا من السماء فائدة تصيف
الحجارة بقوله من السماء الدلالة على ان المراد بالحجارة السبيل وهو حجارة مسبوقة في حكمة الله لتقتل
قوم من العصاة روى انها حجارة من طين احميت بتار حديد مكنون عليها اسماء القوم فلا بد من
ذكر السماء لتبين ان المراد من الحجارة السبيل ام زاده **قوله** على انكار اي لاجل انكار
اي انكار لكونه من عندك ام شيئا **قوله** قال النضر معناه فاحمدوا الله وابت
جبر وقوله او غيره وهو الوجهل حكاه عنه النضر فالت ام كرمي قوله استهزاء اي باطلا
الحق عليه جعل من عند الله ام شيئا **قوله** عطف تفسير **قوله** وانت
فيهم اي يقيم بار صفة فلا يرد تغذيتهم بيلة وانتي بينهم لانه انما كان يجره من

رواه عبد المالك بن
رواد بن عبد الله بن
انفان او اوقاد سمعنا
تشاء قلنا مثل هذا قال
التصديق ابن الجارث لا نه
كان ياتي الحيرة بكسر
فلم يمتشون زبر
ويحدث بها اهملته
ار هذا القرآن الاطباء
اذا ذبب الاولاد
قالوا الله ان كان هذا
الذي نرى في عهد ربه
الحق المبرور من عندك
فانك عسى ان تكون
السماء او المتأخرات
التي هي من غير
قاله الله عز وجل
وايها ماله على بصيرة
وجم بيطاونة قال تعالى
لوما كان الله ليعد بهم
عساووه وانت منهم
لان العذاب انزلهم

مكة قال قيل لما كان حضوره ما غام من نزول العذاب بهم فكيف قال قالوا هم يعذبهم الله
 بايد يكمل الجواب ان المراد من الاول عذاب الاستئصال ومن الثاني العذاب الحاصل
 بالحلوة والمقابلة اه كرى هذا ان يراد الثاني لا يراد بعد الجواب عن السؤال الاول
 لان تغذيتهم بايدي المسلمين انما كان بعد خروج النبي من مكة وقوله منها اي الامة
 اي من بينها **قوله** وقيل هم المؤمنون اي المستغفرون هم المؤمنون اي فالصبر عاثر
 على المؤمنين واشتد به الى الخلاف في مرجع الصبر في قوله وهم يستغفرون فقيل هو
 الكواغرين المستغفرون وقيل المؤمنون والمعنى لم يعذب الكافرين لوجود المؤمنين فيهم
 مستغفرون لا تصلي الله عليه وسلم لما خرج بقى بمكة بنية من المسلمين وفيهم من يستغفرون
 لم يستطع الهجرة من مكة اه كرى **قوله** لو تزيلوا اي المؤمنون اي بوغيزا واعن الكفار
 بعد بنا الذين كفروا والخز **قوله** وما لهم استغفروا انكارى بمعنى النبي اي لا ما تب
 من تغذيب الله لهم خصوصاً مع قيام مقتضيه وهو قوله وهم يصعدون الخ ام شيخنا
 وفي السمين وما اسم استغفروا مبتدأ ولهم جزاء وقوله ان لا يعذبهم الله على تقدير الحار
 المتعلق بما يتعلق به الظرف الواقع جزاء والمعنى وأنى شئ نكيت واستغفروا في ان لا يعذبهم الله
 اي في عدم تغذيتهم اي ما نه من اي لا ما نه من بعد زوال هذين المانعين وهما كون النبي
 فيهم وكون الضعفاء يستغفرون وهم مستضعفون فيضاييتهم فلما زال هذان المانعان علمهم
 العذاب ولم يبق له مانع اخر **قوله** وعلى القول الاول هو كون الصبر على الكفار والقول
 الثاني كونه عاثر على ضعف المؤمنين المنار له سابقا بقوله وقيل هم المؤمنون الخ وقوله
 هو اي قوله وما لهم ان لا يعذبهم الله ناسخة لما قبلها وهو قوله وما كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون لانه على هذا اقل وجب عذابهم ونزل بهم من كونهم يستغفرون ام شيخنا وهذا
 ما جرى عليه عكوة وعن آخرين انه ليست عينة منة لا في الجزاء والخير لا يتوسم شوك النسخ
 اه كرى **قوله** ان يطوفوا اي الذين والمسلمون وهذا يدل من المسجد الحرام وقوله
 ما كانوا حال من الواو في يصعدون **قوله** وما كانوا اولياء اي مستحقين ولاية
 اعمهم مع شراكم وهذا رد لما كانوا يقولونه نحن ولا ال البيت والحرم فصد من نشاء
 ونه من نشاء ان اولى او كما الا المتفقون على ان الذين لا يعيدون فيه عمره وقيل الصلوة
 ان الله وقوله ولكن انهم لا يعلق ثمة شبه بالاكتر على ان منهم من يعلم ويعاين او اراد به
 الكل كما يراد بالقله العدم اه بيضاوي **قوله** وما كان صلواتهم الخ كالتعبيل لقوله
 وما كانوا اولياءه **قوله** الا مكاء ونقدية اي مكان شئ مما يعدونه صلاة وعبادته
 الا هذين الفعلين وهما المكاء والضدية اي اذا كان لهم صلاة فلم تكن الا هذين
 في المكاء مصدر من اعكوا مكوا من باب عد ومكاء ايضا صفر والمكاء بالضم كالسكاء والصرخ
 والضدية فيه باق لان احدهما انما من الصدى وهو ما يسمع من رجح الصوت في الامكنة
 الخالبة الصلابة يقال صدى بضمة الضدية والمراد بها هنا ما يسمع من صوت التصفين
 باحدى اليدين على الاخرى وفي التفاسير ان المشركين كانوا اذا سمعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يصلي وتلىوا القرآن صدقوا بايديهم وصفوا واباقوا هم ليشغلوا عنه من يسمعه

ولو تغذيتهم بايدي المسلمين
 بغير ايدى المؤمنين منها وما
 كان الله معذبهم وهم
 يستغفرون احتجبت بقوله
 في طوافهم غفرانك غفرانك
 وقيل هو المؤمنون المستغفرون
 فيهم كما قال لو تزيلوا عذابا
 الذين كفروا منهم ان لا
 يعذبهم الله وما لهم ان لا
 يعذبهم الله بالسيف
 بعد بهم الله
 من وجبك والمستضعفون
 من وجبك الاول هو ناسخة
 وعلى القول الاول هو ناسخة
 لما قبلها وقيل عذابهم الله
 لما قبلها وقيل عذابهم الله
 بعباد وعملهم وهم يستغفرون
 جميعون النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم والمسلمين عن جميع
 عن جميع ان يطوفوا في
 عن جميع ان يطوفوا في
 ما كانوا اولياءه
 ولكن انهم لا يعلق ثمة
 ان الله وقوله ولكن انهم لا يعلق
 كان صلاتهم صلاة وعبادته
 الا هذين الفعلين وهما المكاء والضدية

قل للذين كفروا ما كان ينبغي
 واصحابه ان يلتفتوا عن
 الكفر وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم يعجزون ما قد
 سلف من اعمالهم
 رواه يعقوب واما
 قتالهم فقد مضت
 الاولين الى سنابهم
 بالاهلاك فكذلك انفع
 بهم روقا لله حتى لا
 تكون في حجة فليست
 شرية ويكون الدين
 كله لله ومنه ولا
 يعجز غيره فان التفتوا
 عن الكفر فان الله
 بما يعملون بصير
 فيما اريهم به رواه
 عن الايمان رفا علي
 ان الله مولاكم ناصر
 ومثل موركم ربح
 المولى هور ولعم
 النصير اي الناصر
 رواه علوا غا شافعي
 اخذتم من الكفار فهدوا
 من شئ فان لله خمس
 بامر فيه عاشاء ورواه
 ولذي القربى قرابة
 النبي صلى الله عليه
 من بني هاشم وبنو
 المطلب ورواه
 اطفال المسلمين
 الذين هلكوا بايديهم
 وهم فقراء والمساكين
 ذوى النجاسة من المسلمين
 رواه ابن السبل المنقطع
 في سفره من المساكين
 اي ليعتق النبي صلى الله
 عليه وسلم والاعيان الا

قول قل للذين كفروا ما كان ينبغي
 لاجلهم هذا القول ان يلتفتوا ورواه
 بالجملة المحكيه بالقول سواء او ردها بهذا اللفظ
 هي لام العلة اي قل لاجلهم هذا القول ان يلتفتوا
 ام كرخي **قول** من اعمالهم اي من الكفر وغيره من سائر ذنوبهم
 يعودون العود ليعتقوا انفسهم بالشتى الذي حصل العود اليه فالحسن وان يرتدوا عن
 الاسلام بعد خولهم فيه رجعوا للكفر وقال النبي وحياب المشركين وف تقل يسر
 تنقمت منهم بالعقابة والغياب ويشير اليه قول الشارح فكذلك انفعولهم وقوله فقد مضت
 تغيب المحذوف ولا يصح للجوابية كما لا يخفى ام شينها ويصح تفسير العود بالاشتمار على الكفر
 كما ذكره الخازن **قول** فقد مضت اي سبقت واستقرت سنت الاولين الاضافة
 على معنى في كما اشار له الشارح وترسم سنت هذه بالتاء المحمودة وكذا التلات التي في
 فاطر وكذا التي في آخرها فام شينها **قول** موقوف على قول للذين
 لكن لما كان الغرض من الاول التلطف بهم وهو وظيفة النبي وحده جاء بالافراد
 ولما كان الغرض من الثاني تحريض المؤمنين على القتال جاء بالجمع فخطبوا جميعا
 ام **قول** ويكون الدين اي العبادة **قول** بما يعملون بصير
 السبق وقرا بالفوقية يعقوب من العشرة ام من السنين **قول** وان تولوا جواب
 محذوف اي فلا تخشوا باسم لان الله مولاكم **قول** نعم المولى هو اي لانه لا يصح
 من تولاه ونعم النصير لانه لا يغلب من نصره ام يضاوي **قول** اما غنمكم ما هو موصوف
 وكان ابقاس فضله في الرسم من ان كثر ثبت وصلها في خط المصحف الامام وعاش
 لموصول محذوف اشار له الشارح ام شينها وقوله لكن ثبت وصلها في خط المصحف
 الامام اي في بعض المصاحف وثبت فضله ايضا في بعضا على القياس كما ذكره ابن الجوزي
 في قوله وخلف الانتقال محل وقام **قول** من شئ في محل نصب على الحال من
 عائ الموصول المقدر والمعنى ما غنمتموه كما شئ من شئ اي قليلا كان وكثيرا هو سائر وقوله
 قهر اي بطريق القتال اماما اخذتم من غنمكم من غنمكم قال وهو في كالحجزة وعشر النجاسة
 وتركه المبتدأ والكافر المحصوم الذي لا وارث له وحكمه معلوم من كثر الغنم **قول**
 فان لله خمس صلة فحة ان هذه النجاسة من غنمكم من غنمكم فان لله خمس
 والحار والمحر وجبران مقدم وخمس اسمها مؤخر والنقد يرفان خمس كما في الله الحرافض
 الخمس لهؤلاء الستة وظاهرها انه يقسم ستة اقسام وبة قال ابو العالبة فقال ان الذي
 لله يصرف الى الكعبة لما روى انه عليه الصلوة والسلام كان يأخذ منه قبضة فيجعلها للكعبة
 ثم يقسم ما بقي على خمسة اقسام وقيل هم الله لبيت المال وقيل مضمون الى سهم السوكة
 والجمهور على ان ذكر الله للتعظيم وان المراد قسم الخمس على الخمسة المعطوفين فكانه قيل
 خمس لله يعني انه امر يقسمه على هؤلاء الخمسة المعطوفين بقول الجلال بامر فيه عاشاء
 وقد نشأ قسمته على هؤلاء الخمسة فامر بها هو ملخصا من البيضاوي **قول** من شئ
 هاشم) باستمر **قول** المنقطع في سفره اي المتأخر في سفره **قول** اي شينها النبي

تفسير لقوله فان لله خمس وقال اي يستحق النبي الحق ولم يقل اي يستحق الله والنبي الحق
 اشارة الى ان اسم الله افاض كبريتكايه لان الله بعض المحسن انما هو المحسن المكنون
 بالعطف ام شيننا وفي البضاوي ويعرف فاة النبي صلى الله عليه وسلم يصرف خمس المحسن
 الذي كان له الى مصالح المسلمين وهذا مذهب الشافعي وقال مالك الراي فيه الى
 الامام وقال ابو حنيفة ستقط سهم وسهم ذوى القربى بوفاته وصار لكل مصر فالى
 الثلاثة الباقية ام **قوله** على ما كان يقسم اي على الوجه القسم الذي كان يقسم
 وقوله من ان لكل اي من الاصناف الخمسة ام **قوله** والاصناف الخمسة لا رتبة لها
 بيان لمفهوم قوله خمس وربما دلت الآية على الحكم المذكور بالمفهوم من حيث انها
 انما حلت بلخرام خمس الغنم لا اصناف الخمسة فيكون الباقي للعاين بحكم الاضام
 لهم في قوله غنمهم شيننا **قوله** فاعلموا ذلك اشارة الى ان حوا الشرط محذوف
 وقد ره من مادة ما قبله وقدره بعضهم بقوله فاضتلوا ذلك اي لانه ليس المراد بالعلم العلم
 المجرد بل المراد العلم المتقن بالعمل والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوى فيه المؤمن والكافر
 ام كرخي **قوله** عطف على بالله اي عطف على قوله ليا من بالله فيقيد مسأله في شيننا
قوله الفارق بين الحق اي باظهاره وقوله الباطل اي باخفائه **قوله**
 يوم النقي الجمعان بدل من يوم الفرقان **قوله** اذ يدل من يوم اي الاول او الثاني
 وهذا تنكير لهم بتعنه الله عليهم حيث خرجوا الى هذا المكان لا المقصد القتال بل القضاء
 اخذ العير واجتمعوا على عدوهم وغير ذلك مما ياتي ام شيننا **قوله** بالعدوة التي
 متعلق بخبره كما قد ره لان خبر المبتدأ والباء متعنه في كقولك زيد عكة وقرأ ابن كثير وابو
 عمرو بالعدوة بكسر العين فيها والباء فون بالضم فيها وهذا لغتان في شط الوادي و
 و شفيره سميت بذلك لانها عدت ما في الوادي من ماء ونحوه ان يتجاوزها اي متعنه وقرأ
 الحسن زيد بن علي وقتادة وغيرهم بالفتح وكلها لغات بمعنى واحد هذا هو قول حماد بن
 ام سميت وفي المختار العدوة بضم العين وكسرها جانب الوادي حافة وقال أبو عمرو هي
 المكان المرتفع ام **قوله** والركب أسفل الخ حال من انظر وهو قوله بالعدوة
 القصوى وهذا الركب هو الذي كان مع ابوسفيان وهو الذي خرج المسلمون لغته وقوله
 أسفل طرف منصوب على الظرفية في محل رفع على الجري وكان الركب على ثلاثة أسبال
 من بدر بحيث لو استتقات العدو به لا غناء ام شيننا وفي القاموس الركب كيان الابل
 وهو اسم جمع الرأبلة جمع له هم العشرة وضاعدا وقد يكون للمبطل والجميع اركب
 وركوب ام **قوله** كاسفان بمكان أسفل منكم اشارة الى ان الطرف هو أسفل وقع
 متعلق بخبره وايضا ان الركب مبتدأ وأسفل فعل نقضيل استعمل فعنه صفة مكان
 كذا في اقليم مقامه فهو مع متعلق بخبره الجمل حال من الطرف الذي قيد بعوي بالعدوة
 او كرخي وفي السمين قوله والركب أسفل منكم الاحسن في هذه الواو والواو التي قبلها
 الداخلة عليهم ان تكون عاطفة ما بعدها على انتم لانها متصلة بغيرهم او الهاء وحوال
 بعد و هم وشيخو ان يكونا او اي حال وأسفل منصوب على الطرف التامة عن الخبر وهو

على ما كان يقسم من
 خمس المحسن والاصناف الخمسة
 الباقية للعاين رات
 من ان لكل اي من الاصناف الخمسة
 بيان لمفهوم قوله خمس وربما دلت الآية على الحكم المذكور بالمفهوم من حيث انها
 انما حلت بلخرام خمس الغنم لا اصناف الخمسة فيكون الباقي للعاين بحكم الاضام
 لهم في قوله غنمهم شيننا
 وقد ره من مادة ما قبله وقدره بعضهم بقوله فاضتلوا ذلك اي لانه ليس المراد بالعلم العلم
 المجرد بل المراد العلم المتقن بالعمل والطاعة لامر الله لان العلم المجرد يستوى فيه المؤمن والكافر
 ام كرخي
 قوله عطف على بالله اي عطف على قوله ليا من بالله فيقيد مسأله في شيننا
 قوله الفارق بين الحق اي باظهاره وقوله الباطل اي باخفائه
 قوله يوم النقي الجمعان بدل من يوم الفرقان
 اذ يدل من يوم اي الاول او الثاني
 وهذا تنكير لهم بتعنه الله عليهم حيث خرجوا الى هذا المكان لا المقصد القتال بل القضاء
 اخذ العير واجتمعوا على عدوهم وغير ذلك مما ياتي ام شيننا
 قوله بالعدوة التي
 متعلق بخبره كما قد ره لان خبر المبتدأ والباء متعنه في كقولك زيد عكة وقرأ ابن كثير وابو
 عمرو بالعدوة بكسر العين فيها والباء فون بالضم فيها وهذا لغتان في شط الوادي و
 و شفيره سميت بذلك لانها عدت ما في الوادي من ماء ونحوه ان يتجاوزها اي متعنه وقرأ
 الحسن زيد بن علي وقتادة وغيرهم بالفتح وكلها لغات بمعنى واحد هذا هو قول حماد بن
 ام سميت وفي المختار العدوة بضم العين وكسرها جانب الوادي حافة وقال أبو عمرو هي
 المكان المرتفع ام
 والركب أسفل الخ حال من انظر وهو قوله بالعدوة
 القصوى وهذا الركب هو الذي كان مع ابوسفيان وهو الذي خرج المسلمون لغته وقوله
 أسفل طرف منصوب على الظرفية في محل رفع على الجري وكان الركب على ثلاثة أسبال
 من بدر بحيث لو استتقات العدو به لا غناء ام شيننا وفي القاموس الركب كيان الابل
 وهو اسم جمع الرأبلة جمع له هم العشرة وضاعدا وقد يكون للمبطل والجميع اركب
 وركوب ام
 كاسفان بمكان أسفل منكم اشارة الى ان الطرف هو أسفل وقع
 متعلق بخبره وايضا ان الركب مبتدأ وأسفل فعل نقضيل استعمل فعنه صفة مكان
 كذا في اقليم مقامه فهو مع متعلق بخبره الجمل حال من الطرف الذي قيد بعوي بالعدوة
 او كرخي وفي السمين قوله والركب أسفل منكم الاحسن في هذه الواو والواو التي قبلها
 الداخلة عليهم ان تكون عاطفة ما بعدها على انتم لانها متصلة بغيرهم او الهاء وحوال
 بعد و هم وشيخو ان يكونا او اي حال وأسفل منصوب على الطرف التامة عن الخبر وهو

في الحقيقة صفة لظرف مكان محذوف أي والركب في مكان أسفل من مكانكم أم **ر قوله**
 ولو تواعدتم أي أعلم كل منكم الآخر بالخر وجب للقتال لاختلافكم في الميعاد أي لاختلافكم
 عن الميعاد أي المواعدة أي التواعد بمعنى أنكم لم توافقوا على عمل بقية بل تختلفون عن الخرج
 فالميعاد معناه التواعد في المختار والميعاد المواعدة ووقفها ومكانها هو ومثله في القاموس
 أم **ر قوله** لاختلافكم في الميعاد أي فلم تخرجوا وفي إلى السعد أي لو تواعدتم أنتم وهم للقتال
 ثم علمت حالهم وحالكم لاختلافكم أنتم في الميعاد هيبة منهم ويأسا من الظفر عليهم
 أم **ر قوله** في علم أي سبق في علمه أنه يكون ولا بد أم **ر قوله** فقل ذلك ليهلك الخ
 فيه إشارة إلى أنه متعلق بقوله مقعولا وفي السمين قوله ليهلك فيه أوجه أحدها أنه بدل
 من قوله ليتقضى بأعادة العامل فيتعلق بما يتعلق به الأول الثاني أنه متعلق بقوله مقعولا
 أي فقل هذا الأمر كيت وكيت الثالث أنه متعلق بما يتعلق به ليتقضى على سبيل العطف
 عليه بحرف عطف محذوف تقديره وليهلك وحذف العاطف قليل جدا هو واستغبر الهداك
 والنجاة للكفر والإيمان والمعنى ليصدركم من كفر عن وضوح وبيان لا عن محالجة شبهة
 وليصدركم من أسلم عن وضوح وبيان لا عن محالجة شبهة أو كرخي **ر قوله** ليهلك
 أي يدوم على الهداك أي الكفر وقوله ويحي أي يدوم على الحياة أي الإيمان **ر قوله** من حي
 قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والبري عن ابن كيث بالاظهار والباقون بالادغام والاظهار
 والادغام في هذا النوع لغتان مشهورتان أم سمين وقوله عن بنية وهي نفس الأولى التي
 ذكرها الشارح **ر قوله** قليلا مفعول ثالث لأن رأى الحليته لتصب مفعول من بلاههم
 فإذا دخل عليها الهن نصبت ثلاثا والمضارع محذوف الماضى لأن نزول الآية كان بعد
 الإراءة وأشار الشارح لهذا حيث قال فاجرت به أصحابتك فسر وأما شيعتنا **ر قوله**
 أيضا قليلا أي معكم كنتم تشجعوا المؤمنين وتنبئنا بهم وهذه المخالفة لا تقدر
 في أن رؤياه حق إذ معناه أنها معتبرة لا أضغاث أحلام ولعله تعالى أراه البعضون
 البعض فحكم الرسول عليها الصلاة والسلام على أولئك الذين أريمهم بأنهم قليل الله تعالى
 يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهذا إشارة إلى دفع سؤال وهو أن رؤيا الأنبياء حق
 فكيف يراهم قليلا مع كثرتهم وعلى هذا الجواب نفس قلتم بضعفهم أم كرخي **ر قوله**
 لغتكم يقال قتل قتل فقتل كطرب يطرب طربا كذا في المختار **ر قوله** ولتنازعكم
 عطف سبب على سبب وسيزكر مقدما في قوله الآتي ولاتنازعوا فقتلوا **ر قوله**
 بذات الصدور أي بالخطرات التي تقع في القلوب **ر قوله** أيها المؤمنون تفسير لكاف
 وقوله إذا التقيتم أي وقت وقوله في أعينكم أي في رؤية بصرية وهي نصب مفعولا واحدا
 بلا هنر واثنان مع الهمزة فقيل هنا منصوب على الحال من المفعول الثاني الذي هو المصاء
 أم شيعتنا **ر قوله** نحو سبعين الخ بدل من قليلا وقوله وهم ألف أي في نفس الأمر
 وقوله لتقدموا عليهم علة لقوله واذ يركبواهم الخ **ر قوله** ولا يرحبوا عن قتالكم أي
 فيسلموا لوجوه **ر قوله** وهذا أي قوله وهاكم في أعينهم **ر قوله** أراهم أي الكفار
 أياهم أي المسلمين متليما أي مثلى الكفار وكانوا ألفا قرأ والمسلمين قد رأين

روايتوا عدتم أنتم وأنتم
 للقتال لا لاختلافكم
 في الميعاد ولكن جعلكم
 يغير ميعاد ليتقضى الله
 امر كان مقعولا في علمه
 وهو نصر الإسلام وحق
 الكفر فقل ذلك ليهلك
 يكفر من هلكه بنيت
 أي بعجزة ظاهرة قامت
 عليه هي نصر المؤمنين
 قلتم على الجحش الكثير
 روي عن يونس من روي
 عن بنية وإن الله ليعلم
 عليهم أذكروا بآياتهم
 الله في متاعك أي
 نومك وقيل لا فاجرت
 أصحابتك فسر أبو
 أراهم كثير الفشل
 جنتهم ولتنازعكم
 لاختلافكم في الأمر
 أمر القتال روي عن
 سلم كرم من الفشل
 والتنازع رآه علم بآية
 الصدور عما في القلوب
 رواد يركبواهم أي
 المؤمنون رآه التقيم
 في أعينكم قليلا نحو
 سبعين أو مائة وهم
 ألف لتقدموا عليهم
 تليكم في أعينهم
 ليقدروا ولا يرحبوا
 عن قتالكم وهذا قبل
 التنازع الحرب فلما التقيتم
 أراهم أيهم مثليهم
 كما في آل عمران

نقتلهم

لتضعف قلوبهم وتبين المسلمون منهم أم شيخنا ر قوله ليتصفي الله امرأ كان مفعول كرهه
 لا اختلاف الفعل المعلن به اذ الفعل المعلن به او لا اختصارهم بغير ميعاد وتانياً لتقليل المؤمنين
 قبل الالتحاق ثم تكثيرهم في أعين الكفار أو أن المقصود تبيان الله تعالى فعل تلك الافعال
 ليحصل استئلاء المؤمنين على المشركين على وجه يكون معجزة دالة على صدق الرسول أم
 كرخي ر قوله أم كان مفعول هو ضم المؤمنين وقوله كان مفعول أي في عية تعالى
 أم شيخنا ر قوله يقصر هنا على قراءة فتح التاء وأما على قراءة صمها فمعناه تزدو
 قراءتان سبعيتان أم شيخنا ر قوله اذ القيمة فتحة أي حاربتهم جماعة ولم يصف
 النفس بالكفر لان المؤمنين ما كانوا يلقون الا الكفار واللقاء مما غلب في
 القتال أم يضايوي في المصباح القصة لجماعة ولا واحد لهما من لفظها ويجمع على
 فئات وقد يجمع بالواو والنون جراً لما نقص منها أم ر قوله ادعوه بالنصر وبعض
 المفسرين يثبتون الذكر على اطلاقه وعمومه منه ما يقع حال القتال من التكبير أم شيخنا
 ر قوله تقوزون أي يمدكم من النصر والثواب أم يضايوي ر قوله وأطيعوا الله
 ورسوله أي في أمر القتال وغيره ر قوله تختلفوا فيما بينكم أي من أمر الحرب
 وأما المنازعة بالحجة لاظهار الحق فيأثرة كما قال وجاد لهم بالقول أي حسن بل هي أمور
 يشترط منها قصد اظهار الحق على لسان أي الخصمين كأن علاقته ان يفرح بظهوره على
 لسان خصمه أم كرخي ر قوله فتقتتلوا الظاهر انه منصوب في جواب التقى ولذا عطف
 عليه منصوب وهو قوله وتذهب الحرام كرخي ر قوله وتذهب حكيم في القاموس
 والمختار أن الرمح يطلق ويراد به القوة والغلبة والرحمة والنصرة والدلالة أم وقوله وتكم
 يفتح الدال في دولة الحرب المرادة هنا وتجمع على دول بكسر الدال وأما الدولة في المال فيضم
 الدال ويجمع على دول بضمها أم شيخنا وفي مختار الدولة في الحرب ان تزال إحدى
 الفئتين على الأخرى يقال كانت لتأعيدهم الدولة ولجميع دول بكسر الدال والدولة
 بالضم في المال يقال صلا المال دولة بينهم بتداوله يكون دولة لهذا ودولة لهذا أم
 وفي القاموس الدولة بالفتح انقلاب الزمان والغلبة في المال ويضم أو بالضم فيه وبالفتح
 في الحرب أو هما سواهما وضم في الآخرة والفتح في الدنيا والجمع دول مثلكة أجروني بخاريك
 والرمح هنا كناية عن نقاذ الأمر وجريانه على المراد تقول العرب هبت ريح قلان إذا قبل
 أمره على ما يريد وقال قتادة وابن زيد هي ريح النصر ولم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله نصرته
 وجوه العدو ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ضربت بالصبا واهلكت عاديا لدورهم و
 في البضاوي والريح هنا مستعار للدولة من حيث اغشا في غشوق أمرها ونفاذة مشيئة
 بها في هبوبها ونفاذها أم ر قوله ولا تكونوا أي في البطر والاستكبار فيصيبكم
 مثل ما أصابهم وهم الوجه ومن معه وقوله من ديارهم أي مكة وقوله ليمنعوا
 غيرهم أي ليمنعوا المسلمين عنها وقوله ولم يبرحوا معطوف على خرجوا أي لم يأتوا وأسر
 وفي البضاوي وذلك أنهم لما بلغوا الحجة وافاهم رسول أبي سفيان وقال لهم ارجعوا
 سلمت غيركم فقال أبو جهل لا والله حتى يقدم بديا وشرب بها الخمر أم ر قوله بطر المصد

ليتصفي الله أم كان مفعول
 والى الله ترجع الأمور
 أيها الذين آمنوا إذا القيم
 فتحة حارة كقوة (فانتبوا)
 قتالهم ولا تترددوا وأدركوا
 الله كثيراً ادعوه بالنصر
 لعنكم طعنوا تقوزون
 رؤا طبعوا الله ورسوله
 تنازعوا تختلفوا فيما بينكم
 رقتتلوا تختلفوا وتكلم
 ويحكم قوتكم ودوتكم
 ر وأصبح ان الله مع الصابرين
 يا بصرى العون رولا تكونوا
 كالذي في خروا من ديارهم
 يمنعوا غيركم

وقم حالا اي حال كونهم مطربين وكذا قوله ورثاء الناس البطر الطغيان بالنعمة وعدم
 شكرها وقوله حيث قالوا الا نرجع الخ اي قالوا اذ لك في جواب من قال لهم منهم حيث سلمت
 العباد رجوعا بنا الى مكة فقالوا في الجواب ذكر وقوله اليقين جمع قنيت بقية القاف وسكون
 الياء وهي الجارية المعينة على حمل قوله بفعل فعلت فقال لهما وفي نسخة القنات اي حتى
 تضرب على رؤسنا بالد فوف الجوارى المعينات اطهار للفرج والشر وقوله يبدر متعلق
 بالافعال الثلاثة قلة وقوله فيسمع الناس اي القنات فيها بونا ونجشوا اسطوتت المايرون
 ما عن من السرور وقد يدلهم الله شرب الخمر يشرب كاس الموت ويدل ضرب القنات
 بنوح النائمات ونحو الخمر ويخرج قاهم حيث قتل منهم سبعون وفس سبعون ام شيخنا
قول ولم يرجعوا بعد نجاتهم انما يريد ان الالة تزلت في المشركين حين اقبلوا
 الى بدر ولهم نفي ونفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان قرشنا اقبلت فخرها
 وجنلنا لمعارضة دينك ومخارطة رسولك اللهم فضلك الذي وعدتني ام كرمي ر قوله
 بطرا اي فخر او اشرا ام يضاوى والبطر والاشتر يقضين الطغيان في النعمة بترك
 شكوها وجعل سيدة الى الا يرضاه الله وقيل معناها الفخر بالنعمة ومقابلتها بالتكبر
 والخيلاء والفخر بها ام زاده وشهاب والوما مصدر راءى كقاتل قتالا والاصل رباب
 فالهمزة الاولى بدل من ياء هي عين الكلمة والثانية بدل من ياء هي لام الكلمة لاها وقعت
 طراف بعد ألف زائدة والمفعل في رياء على باحها ام سمان من سورة البقرة وظاهر النظم
 الكريم ان قوله بطرا متعلق بخروجهم ولا يوافق الواقع لان خروجهم كان لغرض مهم
 وهو المنع عن غيرهم فلما جعل الشارح متعلقا بحذف وقد راجع الخرج اعلت اخرى حيث
 قال خرجوا من ديارهم ليمنعوا غيرهم ولم يرجعوا بعد نجاتهم بطرا فجعلت المقدر وهو
 قوله ولم يرجعوا او المعنى عليه اخرجهم ولم يسلك هذا المسلك غيره فمن رايناه من المفسرين
قول فينتامع بذلك الناس اي فينته اعيننا بالثبابة والسماحة ام يضاوى
 ر قوله ويصدون معطوف على بطرا ان جعل مصدرا في موضع الحال وكذا ان جعل
 مفعولا لانه يمكن على تأويل المصدر ام يضاوى اي وعدد اعين سبيل الله وانما اوله بما ذكر
 لان الجملة لا تكون مفعولا ونكتة التعبير بالاسم اولاً ثم الفعل ان البطر والرتاء
 كانا دأبهم بخلاف الصدق انه يتجدد لهم في زمن النبوة ام شهاب ر قوله بالياء والتاء
 سبق فلم من الشارح اذ لم يعرف من السبق ولا من المشرة اجدقنا هذا بالتاء الفوقية بل
 كلهم اجمعوا على القراءة بالياء الحقيقية ام شيخنا **قول** بان شجعهم اي قواهم
قول لما خافوا الخروج الخرج طرف الخافوا على حذف مضاف اي خافوا خايز
 الخرج من اعدائهم اي حين خروجهم من مكة لقتال المسلمين خافوا ان ياتيهم اعدائهم
 الذين هم بنو بكر وقوله بنو بكر بدل من اعدائهم واعداءهم بنو بكرهم قبيلة كنانة وكانت
 قرينة من قرينين وبيننا وبينهم الحروف الكثيرة ام شيخنا ر قوله وقال معطوف على زين
 وقوله لا غالب لكم الجار والجارح وليس متعلقا بالغالب ومن الناس خبيرها
 اذ لو كان كذلك لوجب نصيب غالبه تؤيد لا نه حيث شيب بالمصاف وقوله من الناس

ولم يرجعوا بعد نجاتهم
 ورثاء الناس حيث قالوا
 لم نرجع الخرج حيث قالوا
 القنات يبدرون فينتامع بذلك
 الناس ويصدون
 على سبيل الله في الله
 عما يعملون تاليا واثنا
 ر محط على ان يجرهم
 ر اذ كرا اذ رين لهم
 الشيطان لم يسلك لهم
 بان شجعهم على لقاء المسلمين
 لما خافوا الخروج من مكة
 بنو بكر قال ر
 غالبكم اليوم من الناس

أى كنانة وغيرها أم شيخنا وهذا بيان لجس النبى فقل هو حال من الضير في لكم لتضمنه
 معني الاستقراء ومع أو البقاء ان يكون من الناس حالا من الضير في غالب قال لا ت
 اسم لا اذا عمل فيها بعده أعرب والأمر كن لك أم سمين ر قوله وانى جارح أى فجيرو
 معين وناصر لكم وقوله من كنانة أى التى هى بنو بكرهم شيخنا قال ابن عباس حياء
 ايليس يوم يد ر في جند من الشياطين معه رائته في صورة رجل من رجال بني مدلج سراقته
 ابن مالك بن جشم فقال الشيطانات للشركيين لا غالب لكم اليوم من الناس الخوازم خازن
 ر قوله سيد تلك الناحية أى ناحية كنانة رأى جهنما أم ر قوله ورأى الملائكة أى
 رآهم نازلين من السماء وقوله وكان يده اليد مؤنثة كما في كنب اللغة وله التذكير باعتبار
 العضو أم شيخنا **قوله** رجم على عقبيه أى رجم الفقهري عتي إلى ظهره أم
 شيخنا **قوله** اتخذ لنا أى أتت ذلك بضربتين في هذه الحال فغلبت في أم شيخنا
 وفي الاختار خذله يخذله بالضم خذ لا تابا لكسر ترك عونه وبضرة أم ر قوله من جوارهم
 أى حفظكم بصرهم الذب عنكم وقوله انى أى لاى أرى الخ ر قوله ان يحلكنى
 أى بتسليط الملائكة على أم خازن وأشار السارح بذلك إلى جواب كيف قال الشيطان
 ذلك مع أنه لا يخاف ولا يخالف وأضل صيده وايضا أنه لما رأى نزول الملائكة على
 صورهم برها فقط خاف من قيام الساعة فيحل به العذاب الموعود به وقال قتادة صدق عدو
 الله في قوله انى أرى ما لا تزون وكذب في قوله انى أخاف الله وهو واضح ولا ينكر كذبه
 بن ينكر صدق أم كرخى ر قوله والله شديد العقاب معطوف على معقول القول قال
 الشيطان بسط العذر أو مستأنف من كلام الله تعالى تخديرا لا يلبس كرخى **قوله**
 اذ يقول المنافقون أى الذين كانوا بالمدينة والذين في قلوبهم مرض هم ضعفاء المسلمين
 الذين لم يقوا سلامهم الحاشون بركة خرجوا مع قرش بن قلمار أو أقلته المسلمين وكثرة الكفار
 ارتدوا ورجعوا للكفر وما نوا عليه لكن المنافقون لم يخرجوا مع النبى إلى بدر إذ لم يخرج
 وقصها منافق الا واحد وهو عبد الله بن أبى أم شيخنا والعامل في أذمانا نص وأما
 اذ كرم قدرا وأما شديد العقاب أم سمين ر قوله دينهم فاعل عز قال ابن خطيب
 وأما لم تدخل الواء في قوله اذ يقول المنافقون ودخلت في قوله اذ زين لهم لأن قوله
 واذا زين عطف للزين على حالهم وخروجهم بطرا ورثاء الناس لما قوله اذ يقول المنافقون
 فليس فيه عطف على ما قبله بل هو ابتداء كلام منقطع عما قبله كرخى ر قوله توها
 معقول الخروج أو قوله بسببه أى دينهم **قوله** يتق به تفسير ليتوكل على الله وقوله يغلب
 نقد برحوب الشبهة وقوله فلان الله الخ تعجيل لهذا المحذوف وعبارة الكرخى قوله
 يغلب أشار إلى ان جواب عن محذوف دل عليه ما بعده وهذا جواب لهم من جهة تعالى
 ورد لمقالتهم أم ر قوله لو ترى بصرية والمفعول محذوف أى الكفرة أو حالهم
 أم مضاوى واذ ظرف لنرى أى ولو ترى الكفرة أو حال الكفر حين تنوفاهم الملائكة
 بيدرو تقديم المفعول للاهتمام به أى ولو رايت فان لوالا مشاجعة نود المضارع ماضيا
 ان ان نود الماضى مضارعاه أو السعوى ر قوله بالياء والتاء يشبه إلى قراءة آخر

والى جاركم من كنانة
 وكان آتاهم في صورة
 سراقته من تلك تلبث
 الناحية فلما أذات
 التقت راقضات
 المسلمة والكافرة ورأى
 الملائكة وكان به في يد
 الحارث ابن هشام
 ر كنص رجم على
 عقبيه حاربا وقال
 لما قالوا له اتخذ لنا
 هذا الحال رأى برى
 منكم من جواركم رآه
 أرى ما لا تزون من
 الملائكة رأى الخاف
 الله ان يحلكنى
 ر والله شديد العقاب
 اذ يقول المنافقون
 والذين في قلوبهم
 مرض ضعف اعتقاد
 ر غزو لاء أى
 المسلمين ر دينهم
 اذ خرجوا مع قتلهم
 يقاتلون الجمع الكثير
 توها أى بصرهم
 بسببه قال تعالى في
 حواهم ر ومن يتوكل
 على الله يتق به يغلب
 ر فان الله عزيز غالب
 على أمره حكيم في صفة
 ر لو ترى ما يحل
 ر اذ يتوفى بالياء
 والتاء والذين كفروا

بتاء التانيث مسند الى الملائكة ولفظها مؤنث أو بناويل الجماعة وبق بالتذكير على معنى
 الحجم أي جمع ملك ولان التانيث غير حقيقة أم كرمي **قول** الملائكة أي تقبض
 ارواحهم ونقول لهم في حالة قبض الارواح ذوقوا الحرق ونقول أيضا ذلك بما قد ميت الح
 وتضرب وجوههم أي جهة الامام وادبارهم أي جهة الخلف من المظهر الاستنارة فهنا
 بض في ان ملائكة الموت عند قبضها الروح الكافرة تضربه بما ذكره ونقول له ماذا كرا وان
 كنا محبوسين عن رؤية ذلك وسأله أم شيعتنا وفي الحازن واختلفوا في وقت هذا الضرب
 فقبل هو عند الموت تضرب الملائكة وجوه الكفار وادبارهم بسيياط من نار وقيل ان الذين
 قتلوا يوم بدر من المشركين كانت الملائكة تضرب وجوههم وادبارهم وقال ابن عباس
 كانت المشركون اذا قتلوا يوجههم على المسلمين ضربت الملائكة وجوههم بالسيوف
 واذا ولوا ديارهم ضربت الملائكة ادبارهم وقال ابن جرير يريد ما قتل من أجسادهم
 وأدبر يعني يضربون جميع أجسادهم وذوقوا عذاب الحريق يعني ونقول الملائكة عند القتل
 ذوقوا عذاب الحريق فينزلهم مع الملائكة مقامهم من حديد محبوسة بالنار يضربون
 عذاب الكفار فتذهب النار في جراحاتهم وقال ابن عباس نقول لهم الملائكة ذلك بعد
 الموت وقال الحسن هذا يوم القيامة نقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب الحريق **قول**
 حال أي من الملائكة أو من الذين كفروا الآن فيها صير بها ويجوز كون الفاعل في يتولى
 هو صير الله تعالى لتقدم في قوله ومن يتوكل على الله وحيشن فالملائكة مسند خبره
 ما بعد والجملته حال من الذين كفروا واستغنى عن الواو بالعائد أي يتوفاهم أم كرمي
قول مقام من حديد أي محبوسة بالنار جمع مقمعة وهي العصا من الحديد وفي المصباح
 وقمعة ضربته بالمقمعة بكسر الاول وهي خشبة يضرب بها الانسان على رأسه ليبدل ويهان
 أم وفي المختار المقمعة بكسر او احدثة المقام من حديد كالحج يضرب به على رأس القيد
 وقمعة ضرب بها وقمعة أو فتع أي قهقهة وأذله فانقمع **قول** عذاب الحريق
 أي الحرق **قول** ذلك بما قد مت أي يكلم من جهة قول الملائكة **قول** عذاب
 دون غيرها الخ جواب سؤال هو ان هذا العذاب إنما وصل اليهم بسبب كفرهم وحمل الكفر
 هو القلب لا اليها أي ليس من جهة المعرفة فلا يتوجه التكليف عيب فلا
 يمكن اتصال العذاب اليها والصلح ما قرره ان اليد ههنا عبارة عن القدرة وحسن
 هذا المجاز كون اليد آلة العمل والقدرة هي المؤثرة فحسن جعل اليد كناية عن القدرة أم كرمي
قول نزاول بها أي تظلم بها **قوله** وأن الله معطوف على ما الجبرورة بالياء
 أي ذلك بسبب ما قد مت أي يكلم ويسبب ان الله ليس بظلام للعبيد **قوله**
 أي يذو ظلم ففعال صيغة تشب على حد قوله

ومع فاعل فعال فعل في سبغ غنى من اليا ففيل

أم شيعتنا وفي ان كرمي قول أي يذو ظلم اشتد الى ان ظلام الذي هو من صيغة المبالغة ليس على
 بابه بل معني ذو ظلم بل لا يريد به أصلا كما في آية وما الله يريد ظلما للعباد وقال بعضهم
 التعبير عن ذلك بنفي الظلم مع ان تقديرهم بغير ذنب ليس بظلم قطعاً على ما انفرد من قاعدة

الملائكة يضربون حال
 روجوههم وادبارهم
 من حديد لروى يقولون لهم
 ذوقوا عذاب الحريق أي
 النار وجواب بولع في
 النار عذاب ذلك العذاب
 أم عظيم أزدلك العذاب
 رما فقتل أي يكلم عذاب
 دون غيرها لان كثر الأفعال
 نزاول بها أي يذو ظلم ليس
 بظلام أي يذو ظلم للعبيد

اهل السنة قضوا عن كونه ظلما والجملة اغراض تدبيل مقرر لمضمون ما قبلها **قول**
 دأب هؤلاء اي دأب كفار قرشي فيما فعلوه من الكفر وما فعل بهم من العذاب كذا فيهم
 الماضيتا المكذبة فيما فعلوا وفعل بهم كما فسر ذلك بقوله كفرا وايايات الله هذا بيان
 لفعلهم وقوله فآخذهم الله بذنوبهم هذا بيان لما فعل بهم وفي الكرخي قوله فآخذهم الله
 اشارة الى ان الحاف في كذاب متعلقة بما قبلها وان محلها الرفع على انما ثبت المحذوف
 والجملة استئناف مسوق لبيان ما حل بهم من العذاب بسبب كفرهم لا لشيء آخر من جهة
 غيرهم ام وفي الخازن واصل الدأب في اللغة اداة العمل يقال فلان يدأب كذا اذا حاد
 عليه وانغى نفسه فيه ثم سميت العادة دأبا لان الانسان يدأوم على عادته ويواظب عليها
 قال ابن عباس معناه ان آل فرعون ايقنوا ان موسى عليه الصلاة والسلام نبي الله فكذبوه
 فكذلك حال هؤلاء لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم بالصدق كذبوه فآخذهم الله بذنوبهم
 عقوبتهم كما انزلها بالفرعون **قول** اي يسرها **قول** وما بعد ها
 وهو قوله فآخذهم الله بذنوبهم وقوله لما قبلها وهو الدأب والعادة اي عادة الاعم لماضية
 المكذبة ان يكفروا وياخذهم الله بذنوبهم ام شينخار **قول** اي تغذيب الكفرة
 اي تغذيبهم بما قد مت ايديهم بان الله لهم فهذا تغليل لمجموع المعلوم وعلته السابقون ام
 شينخار **قول** ذلك بان الله مبتدأ وخبره اي ذلك العذاب والانتقام بسبب الله
 الخ وقوله لم يكذب محذوف نون بكن تحقيفا على حذف قوله

ومن مضارع كان منجزم : تحذف نون وهو حذف ما التزم
 وهو محذوم يسكون النون المحذوفة تحقيفا وقوله ان الله سميع عليم المحذوف على قدر ان
 استقفا على ان قبلها اي ويسبب ان الله ويفرأ يكسرها على الاستئناف ام من السمين مع
 زيادة **قول** بيدوا لغنهم اي بيدوا احفها وما يحبها وهو شكرها بالانقياد للحق
 كفر اي يكفروا وعدم شكرها وعدم القيام بحقوقها وفي الخازن يعني ان الله تعالى اطلع
 على اهل مكة بان اطلعهم من جوع وامنتهم من خوف وبعث اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم
 فقابلوا هذه النعم بان تركوا شكرها وكنوا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وغيره اما بانفسهم
 فسلبهم الله تعالى النعمة واخذهم بالعقاب قال السدي نعمة الله محمدا صلى الله عليه وسلم
 انعم به على قريش فكفروا به وكنوا بوقه فتقلد الله تعالى الى الايضار **قول** ايضا
 بيدوا لغنهم كفر الخ اي بيدوا ما بهم من الحال الى حال اسوأ منه فلا يورد ان قريشا
 لم تكن لهم حال مرضية فيغيروها الى حال مستحوظة ام ايضا وي وقوله الى حال
 اسوأ منه اشارة الى دفع ما يقال من ان الى فرعون ومثركي مكة لم يكن لهم حال
 مرضية حتى يقال انهم غيروها الى حال مستحوظة فيغير الله عنهم الى البقية وتقرير
 الدفع ان قوله ما بانفسهم يعي الحال المرضية والبقية فكما تغير الحال المرضية الى المستحوظة
 كذلك تغير الحال المستحوظة الى ما هو اسوأ منها او تلك كما انوا قبل بعثة الرسول كفرارة
 عبدة اصنام فلما بعث النبي بالآيات البينات كذبوه وعادوه وتحزبوا على ارافة دفعه
 الله بغيره امها لهم معالجتهم بالعذاب هذا حاصل ما في الكشف اه ز ا د ك

دأب هؤلاء كفرا بالعبادة
 ران فرعون والذين من قبلهم
 كفرا بالعبادة
 الله بالحق والعدل
 جنة كفر واواما بعد ها من شق
 لما قبلها ان الله قوي على
 بيده رشدا العقاب لك
 اي تغذيب الكفرة ران
 اي يسلبون النعم على قريش
 مع ان النعمة الغنى على قريش
 من لا لها بالنعمة حتى
 يغير اما بانفسهم بيدوا
 لغنهم

قوله كبتديل كفار مكة اطعامهم الخ اي كبتديل واجبه هذه النعم وهو شكرها و
القيام بحقوقها بالاعتقاد لا واهل الله تعالى **قوله** كذا آية الخ كثره لان **قوله**
اجار عن عذاب لم يعلن الله احدا من فعله وهو ضرب الملائكة وجوههم وادبارهم
عند نزولهم واسمهم والثاني اجار عن عذاب مكن الله الناس من فعل مثل وهو لا هلاك
والاعراق وقيل غير ذلك ام كسح وفي الخازن فان قلت ما الفائدة في تكرير هذه
الآية مرة ثانية قلت فيها فوائد منها ان الكلام الثاني مجرى مجرى التفصيل للكلام
الاول لان الآية الاولى فيها ذكر آخرتهم والثانية فيها ذكر آخراتهم فذلك التيسر للاول
ومنها انه ذكر في الآية الاولى انهم كفروا بآيات الله وفي الآية الثانية انهم كذبوا
بآيات ربهم ففي الآية الاولى اشارة الى انهم كفروا بآيات الله وحججه واهل في الثانية اشارة
الى انهم كذبوا بها مع جودهم بها وكفرهم بها ومنها ان تكرير هذه القصص للتأنيد وفي
قوله كذبوا بآيات ربهم زيادة دلالة على كفر ان النعم وجود الحق وفي ذكر الاعتراض
بيان الاخذ بالذنوب **قوله** فاهلكناهم بذنوبهم يعني اهلكنا بعضهم بالبرص
وبعضهم بالحشفة وبعضهم بالحجارة وبعضهم بالبرص وبعضهم بالمسيك كذا كذا اهلكنا كفار قريش
بالسيف اخرجوا من قريش **قوله** وكل كانوا ظالمين اي لا تقسم بالكفر ولا يلبسوا بالاعتذار
شيئا وجمع الصنف في كانوا وفي ظالمين مراعاة لمعنى كل لان كل لا يفي قطعت عن الاضافة
مراعاة لفظها تارة ومعناها أخرى وانما اخبر هذا مراعاة المعنى لاجل القواصل ولورد على
اللفظ فقط فقل وكل كان ظالمين لا يتفق القواصل او سمى **قوله** نزل في قريظة ان
شر الدواب الخ قال المفسرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عاهدا يهود بني قريظة
ان لا يحاربوه ولا يعاونوا عليه ففقدوا العهد يوم الخندق واعانوا مشركي مكة
بالسلام على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قالوا انسينا واخطانا فاعاهدنا
الثانية فتفقدوا العهد ايضا وكافوا الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
وركب ثعبان لا شرف الى مكة فحالفهم على محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خازن **قوله** ان شر الدواب يعلم ما شره الخ احوال المهلكين من شرار الكفرة شرع
في بيان احوال الباقين منهم وتفصيل احكامهم وقوله عنده الله اي في حكمه وقضائه
وقوله الذين كفروا اي اصر على الكفر وجعلوا شر الدواب لا شر الناس
اجاء الى انهم معزل من محاسنتهم وانما هم من جنس الدواب مع ذلك هم شر من جميع
فرادها حسبما نطق به قوله تعالى ان هم اجمعوا انعام بل هم اضل وقوله فهم لا يؤمنون
هذا احكام مترتب على تقاديرهم في الكفر وسوختهم فيه وتسهيل عليهم بكونهم من اهل
الطبع لا يلويم صارف لا يثيهم عاطف اصلا حتى انه على وجه الاعتراض لا انه عطف
كفر وادخل معه في جزا الصدقة التي لا حكم فيها بالفعل ام ابو السعود **قوله** الذين
عاهدت منهم يجوز فيه اوجه احدها الرفع على انه بدل بعض من الموصول قبله او على
السمت له او عطف البيان والنصب على الذم والرفع على الابتداء والخبر قوله فاما شققتهم
من عاهد منهم اي الكفار ثم يفتنون عهدهم فان ظفرت بهم فاصنع كيت وكيت فدخلت

سبب كذا وكذا اطعامهم من جود
وامرهم من خوف بعث النبي
صلى الله عليه وسلم اليهم بالقرآن
واصل عن سبيل الله وتعالى
المؤمنين رؤا ان الله سمع
عليهم كلام ال قرعون
والذين من قلوبهم كذبوا
بايات ربه فاهلكناهم
بذنوبهم وعرفنا انهم
قوم مدبرين وكانوا ظالمين
المكذبة في قريظة ان
شر الدواب عند الله
الذين كفروا افهم لا يؤمنون
الذين عاهدت منهم

القاء في الحرب لشبه المبتدأ بالشراطين وضمن عاهدت معني أخذت فعدي بمن
 الذين أخذت منهم العهد وقيل بتعبيضة وقيل زائدة أم شهاب **قول** ان لا يعينوا
 المشركين اي كفار مكة فنقصوا واما نوحهم بالسلاح وقالوا لسينا العهد ثم عاهدوا
 ففكوا او مالا وهم عليه يوم الخندق الخ ما تقدم ام بيضاوي **قول** في عذرهم اي
 نقص العهد ام **قول** في ما تقدمم القاء للترتيب ما بعدها على ما قبلها اي فاذا كان
 حالهم كما ذكرنا ما تقدمم وتظن بهم الخ ام ابو السعود وفي المصباح ثققت الشيء
 ثققا من باب غيب اخذته وثققت الرجل في الحرب أدركته وثققت ظفرت به ثققت
 الحديث فهمته بسرعة والقاعل ثققتوبه شئ حتى من اليمن ام **قول** فشر بهم الياء سببه
 وفي الكلام تعد اشارة الشارح اي بسببهم اي بسبب تنكيلك بهم وعقوباتك لهم وقوله
 من خلفهم مفعول شر والمراد بمن خلفهم كفار مكة اي اذا فعلت بفريضة التنكيل العقوبة
 شردت وفوتت شمل قريش اذ يربا بولت ويخافون ان يفعل بهم مثل ما فعلت بخلفائهم
 هم فريضة ام شينخا والنشر يد تفرق مع ازعاجه واضطراب ام بيضاوي معنى الآية
 انك اذا ظفرت بهؤلاء الكفار الذين نقصوا العهد فافعل بهم فعلا من القتل والتنكيل
 تفرق به جمع كل ناقض للعهد حتى يخافك من وراءهم من أهل مكة واليمن ام **قول**
 بالتنكيل بهم في المصباح نكل به يتكلم من باب قتل نكله قتيحة أصابه بهازلة ونكل به
 بالتشديد مبالغة والاسم الشكال ام **قول** من خلفهم مفعول شر دو قرأ الا عشر
 بخلاف عنه وأوجوه من خلفهم جارا ومجرورا والمفعول على هذه القراءة محذوف اي
 فشر دأمتا لهم من الأعداء أو ناسا يعجلون بعلمهم والضمير ان في علمهم يذكر من
 الظاهر عودهم على من خلفهم اي اذا راوا ما حل بالناقضين تذكر ام سمين **قول**
 ينغضون بهم اي بما يقع لهم **قول** سوا ما تخافون فيه ما تقدم من الادغام وقوله
 من قوم عاهدك وهم فريضة **قول** بامارة تلوح لك اي كما ظهرت من بني فريضة والنصر
 خازن **قول** فابن اليهم البند الطرح وهو مجاز عن اعلامهم بأن لا عهد لهم بعد اليوم
 فتيه العهد بالشيء الذي يري لعدم الرغبة فيه أثبت البند التحذير والمفعول محذوف
 وهو عهدهم ام شهاب **قول** حال اي من القاعل والمفعول مع اي قاعل الفعل
 وهو ضمير النبي ومفعوله وهو المجرم ربالى اي حال كونكم مستوين في العلم بنقض العهد
 فعلت أنت به لانه فعل نفسك وعلمهم به باعلامك اياهم فكانه قيل في الآية فابن علمهم
 وأعلمهم ببينه ولا تقال لهم بغتة لئلا يتهموا بالغدر وليس شأنك ولا من صفاتك
 شينخا وفي الخازن على سواء يعني على طريق ظاهر مستويين أعلم قبل حربك اياهم انك
 قد نسخت العهد بيليت وبيهم حتى تكون أنت وهم في العلم بنقض العهد سواء فلا يوم
 انك نقضت العهد ولا ينصب الحرب لهم وحكم الآية كما قال اهل العلم انه اذا ظهرت
 آثار نقض العهد فمن هادهم الامام من المشركين بما يظن ظاهر مستفيض استغنى الامام
 على بند العهد اعلامهم بالحرب وان ظهرت الحجة بامارات تلوح وتنص له من غير امر
 مستفيض فحينئذ يجب على الامام ان يبني اليهم العهد ويعلمهم بالحرب اما اذا ظهر نقض

ان لا يعينوا المشركين انهم تنقضوا
 عهدهم في كل يوم عاهدوا فيها
 رولا هم لا تنقضون الله في
 عذرهم فانما فيه مقام
 نون ان الشر طبع في
 المماثلة لتفقدتهم من الجاهل
 ر في الحرب فشر بهم
 رهم من خلفهم من الغفوة
 بالتنكيل بهم والخطوة
 رعلم اي الذي خلفهم
 ريد كرم ان يخطونهم
 واما تخافون من يوم
 عاهدك رخيانتك
 عهد بامارة تلوح لك
 ر فابن الطرح عهدهم
 ر العلم على سواء حال
 ر العلم على سواء حال
 مستويا انت وهم في العلم
 بنقض العهد بان تعلمهم
 به كذا في قوله بالغدر

العهد ظهورا مقطوعا به فلا حاجة للامام الى بقا العهد بل يفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل مكة فنقضوا العهد بقتل خراعة وهم في ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبرعهم الا وجيش رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر الطران وذلك على أربع فرائض من مكة

قول - ان الله لا يحب الخائنين) تغيب الامر بالنبد والحق عن متاجرة القتال المدلول عليه بالحال على طريقة الاستئناف ام يضادى **قول** - وتزك فمين) اى فى الكفار الذين خلصوا وهربوا وفرم ايوام بدر وهم من عدل من أسرم قتل من كفار قرش وقوله اقلت يقال اقلت نفيم الهنارة وانقلت ونقلت بمعنى واحد اى هرب وفر المراد انهم قتل ولم يتمكن منهم المسلمون بأسر لا قتل ام شيعتنا وفى المصباح اقلت الطائر وغيره اقلنا فخلص واقلنا اذا اطلقت وخلصته لينعمل لازما ومتقديا واقلتنا من باب ضرب لغة وقلت انا يستعمل ايضا لازما ومتقديا وانقلت خرج بس عته ام

قول - ولا تخسبن يا محمد الخ) على هذه القراءة يكون الذين كفروا مفعولا اول وجمله سيقوا مفعولا ثانيا واما على قراءة الياء فالذين كفروا فاعل المفعول الاول محذوف كما قال السشارح والثاني جملة سيقوا ام شيعتنا **قول** - الذين كفروا) اى من قرش

قول - اى فاتوه) اى قاتلوا عدايه وخلصوا ونحو امه **قول** - انهم لا يعجزون) يعنى انهم بهذا السبق لا يعجزون الله من الانتقام منهم ما فى الدنيا بالقتل وما فى الآخرة بعذاب النار وفيه تسلية للنفس صلى الله عليه وسلم فمين فانه من المشركين ولم ينقم منهم فاعلم الله انهم لا يعجزونه ام خازن **قول** - لا يفوتونه) اى الله يقال انهم الشئ فانه ام شهاب **قول** - فالمفعول الاول محذوف) اى والذين كفروا فاعل وهذا الاعراب لا فرق فيه بين كسران وفتحها وقوله وفى اخرى للامع الياء المختل بينه لا غير فالقرآت ثلاثة لا اربعة كما يوهى كلام السشارح فمنه كسران يجوز فى محسبى الياء والتاء وعلى فتحها لا يجوز الا الياء ام شيعتنا **قول** - اى انفسهم) والمعنى لا يحسبن الذين كفروا انفسهم سابقين فائين من عذابنا ام كرمي **قول** - اعدو لهم) اى لنا مقصو العهد بما يقتضيه السياق اول الكفار مطلقا كما يقتضيه ما بعده ام شيعتنا

قول - من قوة) فاعل مضى على الحال وفى صلحها وجهان أحدهما انه الموصول والثانى انه العائد عليه اذ التقدير ما استطعوه حال كونه بعض القوة ويجوز ان تكون من لسان الجند ام سمين وفى الخازن وفى المراد بالقوة اقوال أحدها انها الحصون المتانى الرمي وقد جاءت مفسرة به عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمارواه عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا أن القوة الرمي ثلاثا أخرجه مسلم الثالث ان المراد بالقوة جميع ما يتقوى به في الحرب على العدو وكل ما هو آلة يستعان به في الجهاد فهو من جملة القوة المأمور باعدادها وقوله صلى الله عليه وسلم الا أن القوة الرمي لا ينبغي كون غير الرمي ليس من القوة فهو كقوله صلى الله عليه وسلم الجح عرفة وقوله الذم توبة فهذا لا ينبغي اعتباره غيره بل يدل على هذا المذكور من فضل المقصود وأجده فكذا أهلهنا يحمل معنى الآية على الاستعداد للقتال

ان الله لا يحب الخائنين
ونزل فمين اقلت يوم بدر
روا محسبن) العهد الذى
كفروا استبقوا الله اى
قاتوه لانهم لا يعجزون
لا يفوتونه وفى قراءة بالتخ
فالمفعول الاول محذوف
اى انفسهم وفى اخرى
ان على تقدير الامر واعدوا
لهم تقنا لهم ما استطعتم
من قوة قال صلى الله عليه
وسلم هو الرمي واه سلم

في الحرب وجهاد العدو ويجيبه ما يمكن من الآلات كالرمي بالبطل والنشاب والسيوف والدرع
وتعليم الفر وسيتك كل ذلك ما موربه لانه من فروض الكفايات **قوله** مصدر اي ما
لا تفعالا لا يكون مصدرا قياسيا الا اذا كان الفعل يقتضي الاشتراك كقاتل وخاصم
وهنا ليس كذلك كما قال الشاعر مجتبه حليها ام شيخنا وفي السمين وقال الرمثري
والرباط اسم الحبل التي تربط في سبيل الله ويجوز ان تسمى بالرباط الذي هو مجتبه المربطة
ويجوز ان يكون جمع رباط مجتبه مربوط كفضيل وفصال والمصدر هنا مضاف لمفعوله
ام وفي المصباح رباطه رباط من باب ضرب ومن باب قتل لغتشد دته والرباط ما تربط
به الفريه وغيرها والجمع رباط مثل كتاب وكتب ويقال للمصاب رباط الله على قلبه بالصبر
كما يقال افرغ الله عليه الصبر اي الهمة والرباط اسم من رباط مرابطة من باب قاتل اذا لازم
تفر العدو والرباط الذي يبنى للفرار مولد ويجمع في القياس على رباط بضمين ورباطات ام
ر قوله ترهبون يجوز ان يكون حالا من فاعل اعدوا اي حصلوا لهم هذا حال كونكم
مرهبين وان يكون حالا من مفعوله وهو الموصول اي اعدوا مرهبا به وجاز نسبتته لكل
منهما لان في الجملة ضميرها ام سمين **قوله** اي كفار مكنه خصوصا باسم العدو وان
كان سائر الكفار اعداء لغاية عتوهم وهما وزمتم لحد في العداوة وقوله وآخرون من دونهم
اي من دون العدو وجمع الصبر باعتبار معناه ودون بمعنى غيرهم من آبي السعدور **قوله**
وهم المناققون او رد على هذا القول ان المناققين لا يقاتلون لاطهار كلمة الاسلام
فكيف يخوفون باعد القوة ورباط الحبل واجب عن هذا الايراد بان المناققين اذا
شاهدوا قوة المسلمين وكثرة آرائهم واسلحتهم كان ذلك مما يخوفهم ويخبرهم فكان ذلك
ارهابهم ام خازن وقوله او اليهود وما نقتلهم **قوله** لا تعلمونم اي لا تعلمون بواطنهم
وما انظروا عليه من التفاق وعلو عرفانية فتتصبهوا واحدا ام شيخنا وفي السمين
قوله لا تعلمونم الله يعلم في هذه الآية قولان أحدهما ان علم هنا مقدرته لواحدها
بغير عرف ولذلك تعدت لواحدها والثاني انها على باها فتعدى لاثنتين والثاني لمحدوف
اي لا تعلمونهم فازعينهم ولا بد هنا من التنبيه على شيء وهو ان هذين القولين
لا يجوز ان يخربا في قوله الله يعلم بل يجب ان يقال انها المقدرية الى اثنتين وان ثابتهما
محدوف لما تقدم لك من الفرق بين العلم والمعرفة منها ان المعرفة تستدعي سبق حبل ومنها
ان متعلقها الذوات دون النسب فقد اتفق العلماء على انه لا يجوز ان يطلق ذلك على الله
المعرفة على الله تعالى وهذا لا يرد لانه ليس في الآية اطلاق اسم العارف عليه تعالى وانما فيها
اطلاق اسم العلم وان كان معنى العرفان تاما **قوله** وما نتفقنا من شيء الى هذا
عام في الجهاد وفي سائر وجوه الخيرات ام كرمي **قوله** واتم لا تعلمون تنقصون
منه شيئا والتعبير عنه بالظلم مع ان الاعمال غير موجبة للثواب حتى يكون ترك ترتيبه
عليها ظلم بالبيان كما ان نراهم سبحانه عن ذلك بتصوره بصورة ما يستحيل صدق ومعنى
تعالى من القبانم وازا لاثابة في معرض الامور الواجبة عليه تعالى ام كرمي **قوله**
وان جحوا من باب دخل خضع فالمصدر المحنوح والضمير عائذ على الاستغفار مطلقا

روى من رباط الحبل مصدر
يخضع حبلها في سبيل الله تعالى
مخوفون ربه صلوا الله عليكم
اي كفار مكنه واخرون من دونهم
اي غيرهم وهم المناققون
او اليهود ولا تعلمونم الله
عليهم وما نتفقوا من شيء
سبيل الله يوف اليكم
روى من لا تعلمون تنقصون
منه شيئا وان جحوا ما علم

او على خصوص قرينة فعلى الاول يمتنع القول بالسنخ وذلك لان من جملة الكفار مشركى العرب
 وهم لا كتاب لهم فلا يصح الصلح معهم بقصد الجزية وعلى الثاني لا سنخ لان قرينة يهود وهم
 اهل كتاب فيصح عقد الجزية بهم فقول المثارح قال ابن عباس الخ مبنى على تفسير المصيراي
 الو او ام شيئا وهذا كل مبنى على ان المراد بالصلح هو عقد الجزية اما لو اريد غيره من العقود
 التي تقيد هم الامن وهي الهدنة والامان فلا سنخ مطلقا اذ يصح عقدهما لكل
 كافراهم والجنوح الميل وجنت الابل امانت اعناقها ويقال جنت الليل اقبل
 قال البصري بن شمير جنت الرجل الى فلان ولقلان اذ اخضع له الجنوح الا بتاع ايضا
 لنضمنه الميل ومنه الجواز لا صلا على ليلها على خشوة الشخص والجنوح من ذلك
 لميلانه على الطائر ام سمين **قوله** بكسر السين وقتها قراءتان سبعيتان **قوله**
 فاجتبه لاهل الصير يهود على السلم لا غنا تذكر وتؤت ام سمين وفي المصباح والمسلم
 بكسر السين وقتها ويذكر ويؤت الصلح ام **قوله** مخصوص باهل الكتاب اي مقصور
 على اهل الكتاب ام **قوله** ان يريدوا ان يجز عوك جواب الشرط محذوف
 اي فضا لهم ولا تحت منهم لان حسبك الله الخ وفي الحازن وان يريدوا ان يجز عوك يعني
 بعد روايت قال مجاهد يعني بن قرينة والمعنى ان ارادوا باظهار الصلح خديقتك لتكف
 عنهم فان حسبك الله يعني فان الله كافيت بقصرهم ومعونته ام **قوله** فان حسبك
 الله اي في كفاية ودفع خديعتهم وقوله فيما ياتي يا ايها النبي حسبك الله اي في كل شيء
 وكلهم قد تكرار ام شيئا **قوله** وبالمؤمنين هم الانصار اي الاوس والخزرج وكما
 بينهما احن اي فتن حروب من منذ مائة وعشرين سنة ام شيئا فان قلت اذ اجاز
 الله قد ابداه يصره فاي حجة التي نصر المؤمنين حتى يقول وبالمؤمنين قلت التأييد
 والنصر من الله عز وجل وحده لكنه يكون باسباب باطنة غير معلومة وباسباب ظاهرة معلومة
 فاما الذي يكون بالاسباب الباطنة فهو المراد بقوله هو الذي ايدك بصره لان اسبابه باطنة
 بعز سائط معلومة واما الذي يكون بالاسباب الظاهرة فهو المراد بقوله وبالمؤمنين لان
 اسبابه ظاهرة بوسائط معلومة وهم المؤمنون والله تعالى هو مسبك الاستبنا وهو الذي
 اقامهم لنصره ام خازن وقوله بين قلوبهم الصبر للمؤمنين **قوله** ولف بين قلوبهم الخ
 وذلك ان العرب كان فيهم من المحنة الشديدة والافقة العظيمة والافتقار القوية والعصبية
 والاضطواء على الصغينة في ادنى شئ حتى لو ان رجلا من قبيلة نظم لطنه واحدة قاتل عنه
 اهل قبيلة حتى يلا ركو اثارهم فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم وامتنوا به انتعوه
 انقلبوا لتلك الحالة فاشتفت قلوبهم واستجبت كلمتهم وزالت حمية الجاهلية من قلوبهم
 وابدلت تلك الضغائن والخاسر بالموودة والمحبة لله وفي الله والتقوى على الطاعة وصاروا
 انصارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعوانا يقاتلون عنه مجونه وهم الاوس والخزرج وكما
 بينهم في الجاهلية حروب عظيمة ومعاداة شديدة ثم زالت تلك الحروب وحصلت اللفة
 والمحبة وهذا مما لا يفد رعيه الا الله عز وجل وبارك ذلك معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 ظاهرة باهرة دالة على صدقته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الم احبكم ضللا لا

بكر السين وقتها قال
 ابن عباس الخ وعلم
 المصيراي وقتها
 باهل الكتاب وقوله
 بنى قرينة ونحوه
 تق به لاهل الصلح
 للمقول والعلم بالصلح
 وان يريدوا ان
 بالصلح كسنة ذلك
 قال حسبك
 الله هو الذي ايدك
 بصره وبالمؤمنين
 مع بين قلوبهم

فقد أكرم الله بي وكنتم متفرقين فأنكم الله في عالة فأعتاكم الله في الآية دليل على أن
القلوب بيد الله يصرفها كيف يشاء وأرادوا أنما ذلك لأن تلك الآية والمجته إنما خصلت
بسبب الإيمان وإتباع الرسول صلى الله عليه وسلم أم حازن **وقول** بعد (الجن) بوزن عسب
جمع أخته أم شيمتتا وفي المصباح أم الرجل يأخذ من باب يغيب حقد وأصمى العدو أوة
والأخته اسم منه والجمع أم مثل سدة وسد راء وقوله يا أيها النبي حسبك الله الحز
نزلت في يد أبي البداء إلى الصرء قتل بضرب القتال فالمراد بالمؤمنين ههنا المهاجرين والأنصار
إذا المؤمنون الذين حضروها بعضهم من المهاجرين وبعضهم من الأنصار أم شيمتتا وفي
الحازن يا أيها النبي حسبك الله الحز وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس إن هذه الآية نزلت
في إسلام عمر بن الخطاب قال سعيد بن جبير اسم مع البقي صلى الله عليه وسلم ثلاث وثلاثون
رجلا وست سنة ثم نزلت هذه الآية فعلى هذا القول تكون الآية مكية كتبت
في سورة مدنية بأم رسول الله عليه وسلم وقيل أنها نزلت بالبداء في غزوة بدر وقبل
القتال فعلى هذا القول يكون أراد بقوله من ابتغيت من المؤمنين أهل غزوة بدر وقيل أراد
يقوله من ابتغيت من المؤمنين الأنصار وتكون الآية نزلت بالمدينة وقيل أراد جميع
المهاجرين والأنصار أم ر قوله حرض المؤمنين على القتال التحريض في اللغة الحث على الشيء
بكثرة الترغيب وتسهيل الخطب في كانه في الأصل إزالة الحرض وهو الهلاك أم حازن
وفي البيضاوي الحرض أن ينهك المرح حتى يشق على الموت أم وفي المصباح حرضنا
من باب يغيب أشف على الهلاك فهو حرض بفتح الواو وتسمية بالمصدر مبالغة
وحرضته على الشيء حرضناهم وفي المختار والتحريض على القتال الحث والاحماء عليه
وقول ان يكن منكم الحز وقعت مادة الكون هنا خمس مرات آخرها قوله ما كان
لنبي أن تكون له أسرى وحاصل ما يتعلق بها من القراءات ان الأول والرابع والياء
التحيتة لا غير وان الثاني والثالث والخامس بالياء والتاء يفهم هذا الجمل من صنيع الشاعر
حيث سكت عن موصفين وهما الأول والرابع وبنه في ثلاثة على أنها بالياء والتاء أم
شيمتتا ويكن في هذه المواضع يجوز أن تكون التامة قبتمكم أما حال من عشرون
لأنها في الأصل صفتها وأما متعلق بنفس الفعل لكونه قائما وان تكون الناقصة فيكون
منكم الحز المرفوع الاسم وهو عشرون ومائة والفاء اسمين **وقول** صابرون أي
فيهم قوة وشيخاغة والمقاومة مدارها على العود مع مراعاة المعنى لا على العدد وحده كما هو
مقرر في القزوين وفي الآية احتياك حيث أثبت في الشرحية الأولى هذا القيد وحذف من
الثانية وأثبت في الثانية فيدا وهو قوله من الذين كفروا وحذف من الأولى أم شيمتتا
في الكسبي وأثبت في الشرح الأول فيدا وهو الصبر وحذف من الثاني وأثبت في
الثاني فيدا وهو كونه من الكفرة وحذف من الأول والتقدير ما شين من الذين كفروا
ومائة صابرة فحذف من كل منهما ما أثبت في الآخر وهو غاية الفصاحة أم وتكرر المعنى
الواحد بكى الأعداد المتناسبة لئلا يظن على أن حكم القليل والكثير واحد أم بيضاوي
وقوله وتكريرا المعنى الواحد أي وجوب ثبات الواحد للعشرة في الأول وثبات

عبد الاحد ابو افققتا في
الأرض جميعا ما ألفت بين
فلو لم يكن الله القليل
نقد ربه رانه عذبي غالب
على من يحكمه رايي
نتج عن حكمته رايي
حسبك الله محسب
ومن ابتغيت من المؤمنين
يا أيها النبي حرضنا
المؤمنين على القتال
ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا ما تثبت
منهم

تكون أشد من الحجارة وان مثلت يا أب بكر مثل إبراهيم قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه
 غفور رحيم ومثل عيسى قال ان تغذ بهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
 ومثل بلعام قال لا تقرب على الارض من الكافرين ديارا ومثل موسى قال ربنا اقمس
 على موالهم واشد على قلوبهم الآية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم آمنتم عالة
 فلا يفلتن أحد منهم الا بقدره أو يضرب عنقه قال عبد الله بن مسعود الاسهيل ابن بيضاء
 فاني سمعت يذكر الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصار يفتن في يوم آخر
 ان تقم على الحجارة من السماء من ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسهيل
 بن بيضاء قال ابن عباس قال هم بن الخطاب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال
 أب بكر ولم يحوم ما قلت وأخذ منهم الفداء فلما كان من الغد حبست فاذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبو بكر فاعدان يكيان قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تنبكي أنت وصابت
 فان وجدت بكاء بكيت وان لم تجد بكاء بتأليت لي كما تكما فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ألكي للذي عرض لأصحابي من أخذهم الفداء لقد عرض على عبد الله بن مسعود
 الشجرة لشجرة قريبة من صلى الله عليه وسلم فأتى الله عز وجل ملكا بنى ان تكون
 له اسرى حتى يتجن في الارض الآية أخرجه الترمذي مختصرا وقال في الحديث فتنه وهي هذه
 التي ذكرها البغوي اخراجه ر **قوله** بالنساء واليهام لكن على قراءة التاء الفوقية
 تتعين الامالة في اسرى وعلى قراءة الياء التحتية يتجوز الامالة وتركها ام شيئا **قوله**
 حتى يتجن في الارض من التثانة وهي الغلظة والصلابة فاستعمل هنا لازم المعنى الاصل
 وهو القوة اللازمة لما ذكره بقوله يبالغ الخ حتى تظهر شوكة وقوة المسلمين وذل الكفار
 فلا يخشى منهم واما مثل هذه الحالة كما كان في وقت بدر اذ كانت قبل ظهور الاسلام فا
 قوة شوكة فلا يخشى عدم صولة الكفار خصوصا اذا أطلقت الاسرى ام شيئا فكان
 اللائق قتلهم وعبرة الخازن والمعنى ما كان ينبغي أن يجلس كما في اقادا عليه وصار
 في يده أسير للفداء والموت اهو في المصباح وأثنى في الارض اثنا ناسا الى العدو
 وأوسعهم قتلا وأثخنه أوهنته بالجرأة وأضعفته ام **قوله** يبالغ في قتل الكفار
 أي وأنت لم تبألغ اذ ذلقت لهم حينئذ أوى واليق **قوله** خطاهم بالضم أي خطيها
 أي ما تكسر من أجل ييسر عبر عن منافع الدنيا بالخطام فقلت قد رها وسميت منافع الدنيا
 عرضا لا ثبات لها ولا دوام فكم ما تعرض من ثم لزول ولذا سمي المتكلمون الاعراض
 اعراضا لا ثبات لها فاما تعاضد على الاجم ثم تزول عنها ارادة **قوله**
 والله يريد الآخرة المراد بالالادة هنا الوضئ وعبر بها للمشاكله فلا يرد أن الآية
 تدل على عدم وقوع مراد الله وهو خلاف مذهب أهل السنة اشرها ب **قوله** هذا
 أي ما استفيد مما سبق وهو تحريم فداء الاسرى وتعين قتلهم منسوخ بقوله
 الخ انظر لم يجعل النسخ يقول لولا كتاب من الله سبق الخ خصوصا قوله فكلوا اصبها
 غنمكم الخ اذ قرأنا تشامل للفداء على ان بعضهم قال لا تظهر عوى النسخ من أصلها
 اذا لم يضمن الضم كجاءنا مقيد ومجيبا بالاثخان أي كثرة القتال اللازمة لها قوة الاسلام ووزنة

فكان ينبغي ان تكون بالنساء
 واليهام له اسرى حتى يتجن في الارض
 بالبع في قتل الكفار
 روي دون (فما خطاهم) الفداء
 الدينيا خطاهم ياخذ الفداء
 روي (يبلغ) بكم الآخرة
 والله يريد (يبلغ) بكم الآخرة
 أي تواجها لقبيلهم روي الله
 عز وجل بكم بهذا منسوخ
 بقوله فاما ما تعاضد على الاجم

وما في سورة القتال من التحريض على الجهاد وشوكة الاسلام بكثرة القتال فلا تقارض بين
الآيتين اذ ما هنا بيان للغاية التي هي هذا امر شيعة في الحارث قال ابن عباس كان ذلك يوم
يذروا المسلمون يومئذ قليلون فلما كثروا واشتد سلطانهم انزل الله في الاسارى قاما ما بعد
واما فداء فجعل الله بدينه صلى الله عليه وسلم وامؤمنين بالخير ان شاءوا اقتلوهم وان شاءوا
استعبدوهم وان شاءوا فادوهم وان شاءوا اعقوبهم قال الامام فخر الدين ان هذا الكلام
يؤهم ان قوله قاما ما بعد وامافداء يزيل حكم الآية التي نحن في تفسيرها وليس الامر
كذلك لان كلتا الآيتين متوافقتان وكلاهما يدلان على انه لا بد من تقديم الاثمان ثم بعده
منه القاء امر **قوله** (ولا كتاب) اي حكم مكتوب مثبت في اللوح المحفوظ وقوله
يا حلال متعلق بكتاب من حيث ان فيه معنى الحكم كما علمت وهو مبتدأ وقوله من الله صفة
لذلك قوله سبق والخبر محذوف وجوبا اي موجود على حد قوله وبعد نولاً عاماً لباحذرف
الخبر عنه امر شيعة وهذا عتاب له صلى الله عليه وسلم على ترك الاولى اذ كان الاولى له تدارك
كثرة القتل فيهم لا الفداء وليس عتابا على ترك لهم تنزيهاً لضيق النوبة عن ذلك امر كرخي
قوله يا حلال الغنائم اي ومن جملة الفداء الماخوذ من الاسرى وفي الخطيب
روى انه لما نزل قوله تعالى ولا كتاب من الله سبق الآية كف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامؤمنون اي بهم ان ياخذوا من الفداء فكلوا ما غنموا اي من الفداء
فانه من جملة الغنائم حلالاً طيباً فحصل الله الغنائم بهذه الآية لهذه الامم وفي اي
السعود روى انه امسكوا عن الغنائم فنزل فكلوا مما غنمتم فالفاء لترتيبها على
سبب محذوف اي فذا بحث لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم وقيل ما عارة عن الفداء فانه من
جملة الغنائم وبأباه سياق النظم الكريم وسباقها **قوله** (فيما أخذتم) اي بسبب
ما أخذتم **قوله** حلالاً لضيق على الحال اما من الموصولة او من ما دلها اذا جعلتها
اسمينة فيل هو بعث مصدر محذوف اي اكلا حلالاً ام سمين **قوله** ان الله غفور
رحيم) تعليل لقوله فكلوا وقوله اتقوا الله اعراضاً عن شيعة **قوله** يا ايها الذين آمنوا
في ايديكم من الاسرى اني نزلت في العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان احد العشرة الذين صمتوا ان يطعموا الناس الذين خرجوا من مكة الى بدر
وكان قد خرج ومعه عشرة من اوقية من ذهب ليطعم بها اذا جاءت نوبة فكانت نوبة يوم
الوقعة يبدروا فادان يطعمهم ذلك اليوم فاقتلوا فلم يطعم شيئا وبقيت العشرة اوقية
ذهب معه فلما اسألت منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيب العشرة اوقية
من فدائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له اما شئ خرجت به لتستعين به علينا
فلا تترددت وكان العباس قد قدى ابني اخيه عقييل بن أبي طالب نوفل بن الحارث فقال
العباس يا محمد تزكفني انكففت في بيتنا ما بقيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن الذهب
الذي دفعته لام الفضل فخرجت من مكة وقلت لها اني لا ادرى ما يصيبني
في حربي هذا فان حدثت لي حدث فهذا المال لك ولعبد الله ولعبد الله وللفضل وقيم بحسبي
بين يديه فقال العباس ما يدريك يا ابن أخي قال اخبرني به ربي فقال العباس انما اشتهى انك

ولا كتاب من الله سبق
الغنائم والاسرى كذا
فيما أخذتم من الفداء
عظمه فكلوا مما غنمتم حلالاً
فيما أخذتم من الفداء
عظمه فكلوا مما غنمتم حلالاً
فيما أخذتم من الفداء
عظمه فكلوا مما غنمتم حلالاً

صادق وشهد أن لا اله الا الله وانك عبده ورسوله فاني اعطيتها اياه في سواد الليل ولم
يطلع عليه احد الا الله وأمرني أخيه عقيلا ونوفل بن الحارث فاسما فذلك قوله تعالى يا حيا
البي قتل لمن في أيديكم من الأسرى يعني الذين أسروهم وأخذتم منهم الفداء ان يعلم الله
في قلوبكم جزا يعني ايماننا وصدقنا بآياتنا وأخذنا منكم يعني من الفداء ويعقرو
لكم يعني ما سلف منكم قبل الايمان والله عفو يعفو عن آثام من تاب من كفره ومعاصيه
رحيم يعني بأهل طاعته قال العباس فابذلني الله جزا عما أخذ مني عشرين عبدا كلهم ناجو
يضرب بما لا ينداد ناهم يضرب بعشرين النقام كان العشرين أوقية وأعطاني زمزم
وما أحب أن لي بهلج ببيع أموال أهل مكة وأنا أنظر المعفرة من ربي عز وجل ما خاز
وفي القرطبي وذكر التقاش وغيره أن فداء كل واحد من الأسارى كان أربعين أوقية
الا العباس فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضعفوا الفداء على العباس وكلفه أن يقدي
ابني أخيه عقيلا بن أبي طالب ونوفل بن الحارث قاضي عتباتي أوقية وعز نفسه ثمانين
أوقية وأخذ منه عشرين أوقية وقت الحرب كما تقدم أم فحلت ما أخذ منه مائة وثمانون
أوقية **قوله** من الأسارى بالامالة لا غير وقوله وفي قراءة الخ وعليها نحو الامالة
وتركها وأسارى جمع اسرى وأسير فهو جمع الجمع أم شيتخار **قوله**
واخلاص أي مع اخلاص **قوله** من الفداء بيان لما **قوله** خانتك أي
ينقض العهد الذي عاهدت عليه هو أن لا يماريوك ولا يعاونوا عليك المشركين أم شيتخار
قوله سيما أظهر من القول أي قولهم نرضى بالاسلام أم شيتخار **قوله** فامر
منهم أي أمكنت منهم **قوله** فليتبوا فغوا هذا في الحقيقة جواب الشرط الذي هو
قوله وان يريد خانتك أم **قوله** ان الذين امنوا وهاجروا أي سيفوا الهجرة بأرض
هاجروا قبل العام السادس عام الحديبية يدل قوله فيما يأتي والذين آمنوا من بعد الحبا
هاجروا بعد عام الحديبية وقيل الفتح أم شيتخار **قوله** والذين أودوا النبي أي المهاجرين
أي أسكنوهم منازلهم وبنوا لهم أموالهم وآثرهم على أنفسهم ولو كان بهم
خصاصة أم كرخي **قوله** أولئك بعضهم جزاء **قوله** في المضرة والارث
أي فالهاجري يضرا لا يضاري بالعكس ان كانا اجنبيين وقوله الارث فكان أول
بين المهاجرين والاضاربين الهجرة والمواخاة التي عقد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما كان المهاجري يوث الاضارب الذي اخاه وبالعكس أم شيتخار **قوله**
فما جروا يات أقاموا بمكة **قوله** من ولايتهم من شيء من شيء مبتدأ مؤخر على
زيادة من ومن ولايتهم حال منه مقدمة عليه لكم جزا لم يتدأ مقدم وان تقدير ما شيء كانت
لكم حال كونه كانتا من ولايتهم أم وقوله يكس الواو وفترتها في هاتين لغتان وقيل
المكسور مصدر تشبهها بالعمل والصناعة كالكتابة والامارة أم يضارب يعني ان فعا
بالكس في المصادرا عما يكون في الصناعات وما يزاو كالكتابة والامارة والزراعة والحرفة
والخياطة والولاية ليست من هذا القبيل الا على التشبيه كرويا والمفروق معناه الموالات
في الدين وهي المضرة أم من السمان **قوله** فلا رث بينكم أي ايها المهاجرون

من الأسارى وفي قراءة
الأسرى ان يعلم الله في
قلوبكم جزا ايماننا واخلوا
رؤسكم جزا فما أخذ منكم
من الفداء بان يضعفكم
من الدنيا ويطيكم في الآخرة
ويعقروكم ذلوا بكم
رواه الله عفو رحيم
وان يريدوا أي للأسرى
رخايتك عا أظهر
من القول ففقدنا
الله من قبل فقتل بل
بالكفر فامكن منهم
بذل زقتلا وأسفلتوهم
مثل ذلك ان عادوا
رواه الله علم فخلقت
رحمكم في صنع ران
الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا أموالهم
وأفسدوا في سبيل الله
وهم المهاجرين رواد
أودوا النبي صلى الله
عليه وسلم وضرروا
وهم الاضارب رواد
بعضهم أولياء بعض
في المضرة والارث
والذين امنوا وهاجروا
ما لكم من ولايتهم
انوا وفترتها من شيء
فلا رث بينكم وبلية

والانصار وبينهم اى الذين لم يهاجروا بان كان بينكم وبينهم قرابة وعصوبة واما النضر فقد
ذكرت بقوله وان استنصرتم في الدين الحى فانتبذ للقسامين الاولين النضر والارث ونفى عن
هذا القسم الارث واثبت للنضر اهـ شيخنا **قوله** ولا يغيب لهم في الغيبة الاولى
استقاط هذه العبارة لما هو معلوم ان الغيبة انما يستحق بقتال الكفار وهؤلاء لم يقتلوا
اهـ شيخنا **قوله** وهذا اى ما سبق من اثبات الارث بالايمان والهجرة بين المهاجرين والانصار
ومن نفي بين المهاجرين والانصار وبين من لم يهاجر منسوخ الحى فالاثبات بقوله اولئك
بعضهم او بقاء بعض النفي بقوله ما لكم من ولايتهم من شئ الحى اهـ شيخنا **قوله** يا ايها
السورة هو قوله وآلوا الاحرام بعضهم اولى ببعض اهـ **قوله** وان استنصرتم
الواو عائدة على الذين آمنوا ولم يهاجروا **قوله** الا على قوم الحى اى من الكفار وهم
اهل مكة وقوله وتنفذوا عندهم اى صلح الحديبية الذى عقد استموا لهم على ترك القتال
عشر سنين اهـ شيخنا **قوله** فلا رث بينكم وبينهم هذا معهود من قوله اولياء
بعض وكان عليهما يقول ولا نضر بينكم وبينهم فانه يفهم من الآية نفى الامر ب
معا اهـ شيخنا وفي ابي السعود والذين كفروا بعضهم اولياء بعض اخر منهم الى في المرات
وفي الموازنة وهذا معهود من مفسر لفقى الموازنة بينكم وبين المسلمين وايضا بالمعاهدة
والمصافحون كانوا اقارب اهـ **قوله** الا تفعلوه ان شرطية ادخلت في لا التافيت
وتفعلوه فعل الشرط مجزوم بان وتكن جواب الشرط مجزوم بها اى ان اتفقوا الى المسلمين
اى موالاتهم وقطع الكفار بان قاطعتهم المسلمين وواليتهم الكفار اهـ شيخنا **قوله**
والذين آمنوا الحى وقوله والذين آمنوا الحى هذا ان القسمان عين ما ذكر اول بقوله
ان الذين آمنوا الحى ولا تكرر لما ان الاول لا يبيد التفاضل بينهم وزعم بعضهم ان
هذه الجملة تكرر للنفى قبلها وليس كذلك فان التى قبلها تضمنت ولايتهم بعضهم لبعض
وتقسيم المؤمنين الى اقسام ثلاثة وبيان حكمهم في ولايتهم وتناصرتهم وهذه تضمنت
الثناء والتشريف والاختصاص وما آل اليها لهم من المغفرة والرزق الكريم
اهـ كرمي **قوله** وجاهدوا في سبيل الله لم يقبل ثاموا لهم وانفسهم اكتفاء بما سبق
اهـ شيخنا **قوله** اولئك هم المؤمنون حقا يعنى لا شك في ايمانهم ولا ريب لانهم
حققوا ايمانهم بالهجرة والجهاد وبذل النفس والمال في نصر الدين اهـ خازن وقوله لهم مغفرة
اى ان نوبهم وقوله رزق كريم فى الجنة اى لا تنقذ فيه ولا منتهى اهـ بيضاوى **قوله** اى
بعد السابقين بان هاجر بعد قضيتهم الحديبية في السنة السادسة وقتل النفس
م السابقون من هاجر قبلها في الخازن اختلفوا في قوله من بعد مقتيل من بعد صلح
الحديبية وهى الهجرة الثانية وقتل من بعد نزول هذه الآية وقتل من بعد غزوة بدر والاصح
ان المراد بهم اهل الهجرة الثانية لانها بعد الهجرة الاولى لان الهجرة قد انقطعت بعد فتح مكة
لانها صارت دار اسلام بعد الفتح اهـ **قوله** فاولئك منكم يعنى انهم منكم وانتم
منهم لكن فيه دليل على ان مرتبة المهاجرين الاولين اشرف واعظم من مرتبة المهاجرين
المتأخرين بالهجرة لان الله تعالى الحق المهاجرين المتأخرين بالمهاجرين

ولا نصيب لهم في الغيبة الحى
بما سمعنا وهذا منسوخ
بآخى السورة وان استنصرتم
في الدين فعليك النضر
على الكفار الا على قوم
بينكم وبينهم ميثاق عمل
فلا تنقضوا عهدكم ولا تنقضوا
عهدهم رواه الله بما تملكون
بصير الذين كفروا بعضهم
اولياء بعض في النضر
والارث فلا رث بينكم
وبينهم الا تفعلوا اى
تولى المسلمين وقطع
الكفار وتكن فتنة في
الارض وفساد كبير
بقوة الكفر ومنع
الاسلام والذين
آمنوا وهاجروا واجاهدوا
في سبيل الله والذين
آووا ونصر اولئك
هم المؤمنون حقا لهم
مغفرة ورزق كريم
فى الجنة والذين آمنوا
من بعد اى بعد السابقين
المهاجرين المهاجرين
وجاهدوا معكم فاولئك
منكم اى المهاجرين
والانصار وآووا
الارحام ذوو القربى
بعضهم اولى ببعض
فى الارث

امره لسانه قوله ما تروى في جزئان ر قوله لا تروى في جزئان ر قوله لا تروى في جزئان ر قوله لا تروى في جزئان ر
 اي لانه لا مدخل لرائي احد في اثباته والترك وانما المبتدع في ذلك هو الوحي والتوقيف
 فحيث لم يبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تعيين ترك التسمية لان عدم البيان من الشك
 في موضع البيان بيان لعدم امر كسحي وفي الحارز وقد اختلفت الصحابة في ان سورة لا تقا
 وسورة براءة هل هما سورتان او سورة واحدة فقال بعضهم سورة واحدة لانهما نزلتا
 في القتال ومجوعهما مائتان وخمس آيات فكان مجوعهما هو سورة السابقة من السبع
 الطوال وقال بعضهم هما سورتان قلنا حصل هذا الاختلاف بين الصحابة نزكوا فرجة
 بينهما على قول من يقول انهما سورتان ولم يكتبوا لسم الله الرحمن الرحيم على قول من يقول
 هما سورة واحدة ام وفي القرطبي ما يذهب باختلاف العلماء في سبب سقوط البسملة
 في اول هذه السورة على خمسة افرال الاول انه قيل كان من شأن العرب في زمانها
 في الجاهلية اذا كان بينهم وبين قوم عهد فآرادوا نقضه كتبوا اليهم كتابا ولم يكتبوا فيه
 بسملة فلما نزلت سورة براءة تنقض العهد الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين
 بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله عنه يقرأها عليهم في الموسم
 ولم يسم في ذلك على ما روي به عادة في نقض العهد من ترك التسمية القول الثاني ما
 رواه السائي عن ابن عباس قال قلت لعثمان ما حكمكم الى ان عمدت الى الاتفال وهو
 المتاني الى براءة وهي من المئين فقرئتم بينهما ولم يكتبوا سطر لسم الله الرحمن الرحيم
 ووضعتموها في سبع الطوال فما حكمكم على ذلك قال عثمان ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا نزل عليه شيء يبعث بعض من يكتب عنده فيقول صنعوا هذه في السورة التي
 فيها كن او كذا فتنزل عليه الايات فيقول صنعوا هذه الايات في سورة التي فيها كن او كذا
 وكانت الاتفال من اوائل ما انزل بالمدينة وبراءة من احوال القرائت نزولا وكانت قصتها
 شينة بقتنها وفتن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها ما فظنت انها
 فمن ثم قرئت بينهما ولما كتبت بسم الله الرحمن الرحيم وخروج عيسى الترمذي قال
 حديث حسن القول الثالث ما روي عن عثمان ايضا وقال قلت لابي عبد الله ع
 وابن القاسم وابن عبد الحكم انه لما سقط او لها سقطت بسم الله الرحمن الرحيم معه وروى
 ذلك ابن عجلان انه بلغني ان سورة براءة كانت تغد البقرة او قرعها فذهب
 معها الى لها قلنا لك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم وقال سعيد بن جبير كانت مثل
 سورة البقرة القول الرابع قاله خابجة وابوعصمة وغيرهما قالوا لما كتبوا المصحف
 في خلافة عثمان اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم براءة
 والاتفال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فنزلت بينهما فرجة لهما سورتان وتوكلت
 الرحمن الرحيم لقول من قال هما سورة واحدة فرضى الفريقان معا وثبتت حجة في المصحف القول الخامس قال
 عبد الله بن عباس سألت علي بن ابي طالب لم يكتب في براءة لسم الله الرحمن الرحيم قال لان بسم الله الرحمن
 الرحيم امان ونزلة نزلت بالسيف ليس فيها امان وروى معناه عن المير قال ولذلك لم يجمع
 بينهما فان بسم الله الرحمن الرحيم رحمة وبراءة نزلت بسخطه ونحوه عن سفيان قال سفيان

ولم تكتب فيها البسملة لانه
 صلى الله عليه وسلم لم يقرأها
 بذلك كما يروى عن علي بن ابي طالب
 رواه الحاكم

ابن عيينة انما لم يكتب في صدر هذه السورة بسمة لا تهازلت في المتأقين وبالسيوف ولا في
 للمناققين والصحيح ان السمية لم تكتب لان جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة قال
 النقيشي وفي قول عثمان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولويبين لنا انما شهدا ليل على ان
 اسور كلها انتظمت بقوله ويتبينه وان براءة وحدها صفت الى الانتقال من غير عهد من البق
 صلى الله عليه وسلم لما عاجله من الحما قتل تبيين ذلك وكانت تدعى القرنيين فوجب
 ان يجمعوا فنضم احدها الى الاخرى للوصف الذي لزمهما من الاقترا ان ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى ام **قول** (أخرج) اي الحاكم اي نقل عن علي وعمر
 حذيفة في معناه اي عدم اللتب اي في حكمة واخرج فيه معنى القول اي حلي ونقل فان بعد
 من سورة ام شينخا **قول** (هي) اي السورة نزلت وقوله بالسيف متعلق
 بنزلت **قول** (روى البخاري الخ) مرادة بهذا الاعلام بهذه الفائدة فهو مست
قول (هذه) اي الآيات الآتية التي امر على بالثناء بها في الموسم وسياتي انما روي
 آية تفتي الى قوله ولو كره المشركون وقوله براءة اي آيات براءة اي دالة على البراءة الى
 التبري التناعد من الله ورسوله اي انقطاع الوصية بينهما وبين المشركين ومن ابتدأ بنية
 اي تبرؤ ويتناعد مبتدأ من الله ورسوله من المشركين اي من الوفاء يعهدوهم اذا انقضوا
 فحذف من المبتدأ الكتفاء بذكره في المنتهى قرارا من التكرار في اللفظ ام شينخا وفي الخازن
 واصل البراءة في اللغة انقطاع العصمة يقال برئت من فلان أبرأ براءة اي انقطعت
 بيننا العصمة ولم يبق بيننا علقته وقيل معناها هنا التناعد مما فكره فجاء رنة ام
قول (من المشركين) بيان للمصور **قول** (وتنقض العهد) راجع للصوات الثلاث
 قبل المعنى الى المشركين المتأقين للعهد المطبق أو المقيد بل ان الارقة أو قوتها اي
 انهم الصادقون للمسلمين للمشركين فهو معطوف على قوله عاهدتم فهو من جملة الصلة
 فالمعنى الى الذين عاهدتم وقد تنقضوا العهد الاظهر انه حال وعلى كل حال فهذا البيت مأخوذ
 من الاستثناء الا في فقههم من ان الكلام هنا في انما قضيت للعهد قال المفسرون ان
 لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك فكان المنافقون يرحضون الالاحيف
 وجعل المشركون ينقضون عهودا كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله
 عز وجل بتنقض عهودهم وذلك قوله تعا اما تخافن من قوم خيانة الآية فقول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما امر به ونبدلهم عهودهم قال الزجاج اي قد برئ الله ورسوله
 من وفاء عهودهم اذا انكروا ما خازن **قول** (ما يذكرك في قوله) اي بالاباحة التي
 تذكر في قوله فيسبحوا في الارض الخ فانه امر يا بحة والياء للملاينة متعلقة ببراءة اي
 هذه براءة ويتناعد من الله ورسوله عن المشركين مصحوبين يا بحة عقدا لامن لهم اربعة اشهر
 بعد تنقضهم له بصورة الثلاث ام شينخا قد عقره على لهم في الموسم وعلى هذا فمعنى قوله
 فيسبحوا في الارض اربعة اشهر نجددوهم ايمانا واعقد لهم عهدا اربعة اشهر وقت
 حده على في الموسم **قول** (فيسبحوا في الارض) على تقدير القول اي فقولوا الحمد
 المسلمون للمشركين يسبحوا الخ وهذا القول كناية عن عقد الامان لهم اربعة اشهر اي

واخرج في معناه عن علي
 السبعة امان وهي نزلت
 لدفع الامن بالسيف وعن
 حذيفة انكم تنسخوا سورة
 التوبة وهي سورة الغاب
 وروى البخاري عن البراء
 انما اخو سورة نزلت هذه
 براءة من الله ورسوله
 واصلة الى الذين عاهدوا
 من المشركين عهدا مطلقا
 مودون اربعة اشهر وقوتها
 ونقض العهد بما يذكرك في
 قوله فيسبحوا سبعا ايامين

بإحكامكم ان تعقدوا الوهم أمانا أربعة أشهر بعد نقضهم العهد المطلق أو المفيد بن وبقا
أو فوقها أي تحريم نقضهم العهد لا يمنع بخديدهم بل بإحكامهم بخديدهم كما يصور بالثلاث
وإنما قيد في الآية بالأربعة موافقة لما كان وقع من المسلمين إذ ذلك فلا مفهوم له
شيئا وإنما اقتصر على الأربعة لفقوة المسلمين إذ ذلك بخلاف صلح الحديبية فإنه كان على
عشر سنين لصنع المسلمين إذ ذلك فالحاصل أن المقرر في القرآن وإن كان في التفسير
جاء عقدا لمدة عشر سنين فاقل وإذا لم يكن بهم ضعف لم يخرج الزيادة على أربعة أشهر
وفي الحازن واختلف العلماء في هذا التأجيل وفي هؤلاء الذين يرون الله ورسوله اليهم
العهد التي كانت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا في هذا التأجيل من
الله للمسلمين فمن كانت مدة عهده أقل من أربعة أشهر فمدته إلى أربعة أشهر ومن
كانت مدته أكثر حط إلى الأربعة أشهر ومن كان عهده يعرجل فحده حد بأربعة أشهر
نقد هو بعد ذلك حوب لله ورسوله يقتل حيث أدرك ويؤسر إلا أن يتوب ويرجع إلى
الإيمان وقيل إن المقصود من هذا التأجيل أن تفكروا ويحتاجوا إلى أنفسهم ويعلموا أنه ليس
بعد هذه المدة إلا الإسلام أو تقتل فيصير هذا داعيا لهم إلى الدخول في الإسلام وتلايئس
المسلمون إلى القدر وتلك العهد وكان ابتداء هذا الحبل يوم الحج الأكبر وانقضاؤه
إلى عشر من ربيع الآخر فإما من لم يكن له عهد فإما أجلا تسلاخ الأشهر الحرم وذلك
خمسون يوما وقال الزهري الأشهر الأربعة شوال ذو القعدة وذو الحجة والحرم هذه
الآية نزلت في شوال والقول الأول أصوب عليه الأكثر ون قال الكلبي إنما كانت
الأربعة أشهر عهدا لمن كان له عهد ون الأربعة أشهر فتم له الأربعة أشهر وإما من كان
عهده أكثر من أربعة أشهر فهذا أمر بإتمام عهده بقوله فاعثوا إليهم عهدهم إلى مدتهم وقيل
كان ابتداءؤها في العاشر من ذي القعدة وأخيرا العاشر من ربيع الأول لأن الحج في
تلك السنة كان في العاشر من ذي القعدة بسبب السنين ثم صار في السنة المقبلة في
العاشر من ذي الحجة وبينها حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الزمان قد استبدل
الحديث وقال محمد بن إسحاق وهما عهد وعجزهما نزلت في أهل مكة وذلك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاهد قريشيا بيمينه على أن يصنعوا الحري عشر سنين يأمن فيها الناس
ودخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عهد قريش
نقدت بنو بكر على خزاعة فثابروا منهم وأعانتهم قريش بالسلاح فلما تظاهرت بنو بكر
وقريش على خزاعة ونقضوا عهدهم خرج عمر بن سالم الخزاعي حتى وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخبره الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرني أن أم أضركم
وتجئتم إلى مكة ففقدنا سنة ثمان من الهجرة فلما كان سنة تسع أراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يخرج فقتل المشركون يحضرون ويطوفون بالبيت عراة فقال لأصحاب
أحج حتى لا يكون ذلك فبعثت أبا بكر تلك السنة أميرا على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث
معا ربيعة بن أبي بكر براءة ليقض أهل الموسم ثم بعث بعده عليا على ناقته العضا
ليقر على الناس براءة وأمره أن يؤذن بركة ومضى وعرفه أن قد برئت ذمة الله وذمة

رسول صلى الله عليه وسلم من كل شئ ولا يطوف بالببيت عريان فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله يا أبا بكر أنت أقمي أنزل في شئ فقال لا ولكن لا ينبغي لأحد أن يطلع هذا البيت من أهلي فما ترضى يا أبا بكر أنت كنت معي في الغار وأنت معي على الحوض فقال بلى يا رسول الله فسار أبو بكر أميرا على الحاجر وعلى بن أبي طالب يؤذن ببراءة فلما كان قبل يوم النزوة يوم قام أبو بكر رضي الله تعالى عنه فخطب الناس وحل منهم عن مناسكهم أقام للناس الحج والعرب في تلك السنة على ما عهد لهم النبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية من أمر الحج حتى إذا كان يوم النحر قام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فآذنت في الناس بالذي أمر به وقرأ عليهم أول سورة براءة وقال يزيد بن نبيع سألتنا عليها يا أي شئ بعثت في الحج قال بعثت بأربع لا يطوف بالببيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله عهد فهو المدة ومن لم يكن له عهد فاجله أربعة أشهر ولا يدخل الحجة إلا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون المسلمون بعد عامهم هذا في الحج ثم حج رسول الله صلى الله عليه وآله سنة عشر حجة الوداع **قول** أعيا المشركون فيه التفات **قول** بدليل ما سيأتي دليل لقوله أو لها شوال وجه الدلالة أن ال في قوله فإذا أسلمنا الاستلزام للعهد المذكور أي الأشهر المذكورة في قوله فسيجئ في الأرض أربعة أشهر ولا يتأني أن تكون أربعة حرمات متواليات لا يضم شوال لها ويكون في الكلام تغليب لانه إذا كان أو لها شوال لا كان الحرم منها ثلاثة ذال القعدة وذال الحجة والحرم وأيضا إنما كان أو لها شوال لأن هذه البراءة نزلت فيه في السنة التاسعة ثم شيخنا وقيل هي عشر من ذي الحجة والحرم وصفا وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر لأن التبليغ كان يوم النحر أم يضاوي **قول** واعلموا أنكم للحج أي فلا تغتروا بعقد الأمان لكم أم شيخنا **قول** وأذان رفع بالابتداء ومن الله أما صفة أو متعلق به وإلى الناس الحج ويجوز أن يكون خبر مبتدأ فحذوف أي وهذه أي الآيات الثلاث ذكرها إعلاما والجواز أن متعلقان به كما تقدم في براءة قال الشيخ ولا وجه لقول من قال أنه معطوف على براءة كما لا يقال عمر معطوف على زيد في زيد قائم وعمر قاعد وهو كما قال وهذه عبارة الشيخ ويوم منصوب بما تعلق به الجار في قوله إلى الناس وزعم بعضهم أنه منصوب بأذان وهو فاسد من وجهين أحدهما وصف المصدر قبل عمله الثاني الفصل بينه وبين معموله بالجنف وهو الجرام سمين **قول** يوم النحر سمي يوم النحر لأن أعمال الحج يتوقف فيها وصف الحج بالأكبر احتذارا عن العمة فهي الحج الأصغر لأن أعمالها أقل من أعمال الحج إذ يزيد عليها بأموالهم كالرمح والمبيت فكان أكبر هذا الاعتبار أم شيخنا **قول** برئى من المشركين أي التافضين للعهد فقوله وعمرودهم عطف تفسير أي برئى من الوقاء بعمرودهم **قول** المشركين متعلق بنفس برئى كما يقال برئت منه وهذا بخلاف قوله براءة من الله فأخا هناك فحتمل هذا وتحمّل أن تكون صفة لبراءة أم سمين **قول** ورسوله بالرفع باتفاق السبعة وقرئ شاذ بالحج على الجأورة أو على أن الواو للمستم وقرئ شاذ أيضا بالنصب على أنه مفعول مع أم شيخنا وفي السمين قوله ورسوله الجمهور على رقة وفي

أعيا المشركون رفع الرفع
أربعة أشهر أو لها شوال
بدليل ما سيأتي وأما
لكن بعد هذا وأعلموا أنكم
عمرودهم أي فأن
عند أبيه وإن الله فحزني
الكتاب في مثلهم في الدنيا
بالقتل والآخرى بالنار
رواها إعلام
ورسوله إلى الناس يوم
الأكبر يوم النحر
بأن الله يبرئ من المشركين
وعمرودهم ورسوله
يدري أيضا

ثلاثه ثوبها انهم يندوا بالخمر هذه في اي رسول بريئ منهم وانما حذف للدلالة عليه
 والثاني انه معطوف على الضمير المستتر في الجزم جاز ذلك للفصل المستوف للعطف فزق
 على هذا بالفاعلية الثالثة انه معطوف على محل اسم ان وهذا عند من يجز ذلك في المفتوحة
 قياسا على المكسورة وقرأ عيسى بن عمر زيد بن علي وابن ابي اسحاق ورسوله بالنصب
 وفيه جهتان اظهرها انه عطفت على الجلالة والثاني انه معقول معه قاله النحوي
 وقرأ الحسن ورسوله بالجر وفيها وجهان احدها انه مفهم به اي رسول الامم كذا
 وحذف جوابه لفهم المعنى والثاني انه على الجوار كما انتم تغتواواكلوا على الجوار وقد
 تقدم تحقيقه وهذه القراءة بعد محذرا للايهام حتى انه يحكي ان اعرابيا سمع رجلا
 يقرأ ورسوله بالجر فقال الاعرابي ان كان الله بريئ من رسوله فانا بريء منه فليبه القاري
 الى عمر رضي الله عنه فحكي الاعرابي الواقعة فحينئذ امرهم بتعليم العربية وتخلي هذه
 ايضا عن امر المؤمنين على الى الاسود الدؤلي قال بوالبقاء ولا يكون عطف على التثنية
 لانه يودي الى الكفر وهذا من الواضحات **ام ر قوله** وقد بعثت صلى الله عليه وسلم
 اي بعثته من المدينة الى مكة ليجمعهم بالناس في مقي وعلمهم جهارا بما سيأتي وقال صلى الله
 عليه وسلم لا يبلغ هذا الامر الا رجل مني اي من اقاربي وكان في هذه السنة امر النبي صلى الله
 عليه وسلم ابا بكر على الحج ولم يخرج النبي في تلك السنة لكن بعث ابا بكر اميرا وعليا ليبلغا
 ما ذكره قوله فاذا اتى اعلم الناس يا علي صوته ام شيعتنا وخرج ابو بكر قبل علي وحقة
 على رضي الله عنه بالعرج فجمع العين وسكون الراء قرينة جامعة بينهما وبين المدينة
 سنة وسبعون ميلا واجاب العلماء عن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ليؤذن في
 الناس بدعوة ولم يكن في ذلك بيان عادة العرب جرت ان لا يتولى تقريظ العهد بعد
 الا سبيل القليلة ويبينها او رجل من اقاربه وكان علي ابن ابي طالب اقرب الى النبي صلى
 الله عليه وسلم من ابي بكر لانه ابن عمه من ربطة فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليؤذن
 بدعوة اراحة لهذه العلة لتلايقوا هذا على خلاف ما يعرف من عادتنا في عقد العهود
 ونقصها **ام خازن ر قوله** من السنة اي في السنة التي نزلت فيها هذه السورة **ر قوله**
 بهذه الايات وهي ثلاثون ا واربعون آية من هذه السورة وقوله ان لا يجي اي
 واذن ايضا بان لا يجي وبان لا يطوف الحج فكان المشركون يطوفون بالبيت عراة ويقولون
 لا تطوف في ثوب عصينا الله فيه ام شيعتنا واخر هذه الايات هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله لو كره المشركون **ام من شرح المواهب ر قوله**
 الضمير عائد على المصدر المفهوم من الفعل اي المتأني والتوب او التوبة خير اي اخير
 وامن من يقاكم على الكفر الذي هو خير في زعمكم او التفضيل ليس على يابه والمعنى
 فهو خير لكم لا شر ام شيعتنا **ر قوله** اجزا الذين كفروا اي فيجزعن الاجزاء باليشارة
 حكما بهم ام شيعتنا **ر قوله** الا الذين عاهدتم من المشركين وهم بنو ضميرة
 حتى من كنانة امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باتمام عهدهم الى منتهى وكان قد بقي من
 مدينتهم اثنتان كان السبب فيه انهم لم يقضوا لعهد ام خازن هذا مستثنى من

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 صليها من السنة وهي سنة نسيم
 فاذا ن يوم النحر غفر الله لايان
 وان لا يحج بعد العام مشركا
 ولا يطوف بالبيت عريان
 رواه البخاري فان حجهم
 من الكفر وهو خير لكم وان
 تولى عن الايمان قاتلوا
 انكم غير محرمي الله وشيئا
 احب اليكم وهو القتل
 اليم مؤلم وهو النار
 والاسير في الدماء والنار
 في الآخرة الا الذين
 عاهدتم من المشركين

المشركين في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ويجوز كونه منقطعا
 وانتقد بركان الذين عاهدتم فاقوا اليهم عهدهم وهذا اولى لما يورد على الاول من الفصل
 بين المشتكى والمشتكى منه يحل كثره ام سمين ومن المعلوم ان الاستثناء المنقطع بمنزلة
 لكن فكانه قيل لكن الذين لو ينكتوا فاقوا اليهم عهدهم الى ملتهم ولا يخفى وهم في اهلهم
 ولا يتخلوا الواقي كالغادر ام خازن **قوله** ثم لم ينقصوكم شيئا **قوله** ثم لم ينقصوكم
 بالصاد المهمل وهو يتعدى لواحد ولاثنين ويجوز ذلك فيه هنا فالحاف مقعول شيئا اما
 مقعول ثان واما مصدره اي شيئا من النقصان او لا يتبدل وكثيرا من النقصان وقرأ عطاء
 ابن اسباب الكوفي وعكرمة وابوزيد ينقصوكم بالصاد المتحجزة وهي على حذف مضاف
 اي ينقصوا عنكم فحذف المضاف واقيم المضاف بالمقامه قال الكرماني وهي مناسية
 لذكر العهد اي ان النقص يطابق العهد وهي قرينة من قراءة العامة فان من نقص العهد
 فقد نقص من المدة الا ان قراءة العامة اوقع لمقابلتها التمام ام سمين **قوله** التي عاهدتم
 عيدها اي عاهدتموهم عليها **قوله** خرج الاشهر اي انقضت كما في عبارة غيره وهي
 احسن وال في الاشهر الحرم للعهد المذكور في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر وقد
 تقدم انها شوال الثلاثة بعده وفي قوله الحرم تغليب كما سبق ام شيخنا **قوله** وهي آخر
 مدة التاجيل اي نهاية مدة التاجيل اي المدة التي تؤجل لهم اي لا يجوز الزيادة عليها
 لكن هذا عند فونتنا * - اما عند ضعفتا فتجوز الزيادة الى عشرين شهرا بحسب الحاجة والحالة
 او مستأنفة ام شيخنا **قوله** حيث وجدتموهم اي في حيث وهي هنا ظرف
 مكان ولذا قال في حل وحرم ام **قوله** حتى يضطروا اي يلجأوا **قوله**
 وافعلوا اليهم كل امر صيد اي لئلا ينتشر في البلاد يعني على كل طريق والمرصد الموضع
 الذي يقص فيه للصيد من رصد الشئ اصد اذ انزقته والمعنى كونوا اليهم رصد حتى
 تأخذوهم من اي جهة توجهوا وفيه معنى افعلوا اليهم بكل طريق الى مكة حتى لا يدخلوها
 ام خازن **قوله** على نزع الحافض والحافض المقدر هو على اذ الباء الظرفية او في
 ام شيخنا **قوله** اقاموا الصلاة واتوا الزكاة اغا الكفى بذكرها عن ذكر بقية
 العبادات لكونها راسي العبادات البدنية والمالية ام ابو السعدي **قوله** من المشركين
 اي الناقضين للعهد الذين امرت بالتعرض لهم ام ببصاوي اي ختم الكهنة وفي قوله
 فاذا اسلموا الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين **قوله** فاحرقوا في القاموس وجاروا استخار
 طلب ان يجاروا واجارة اتقده واعاده ام وفي المصباح واستجاره طلب منه ان يحفظه
 فاجاره ام وقوله آمنه يأمرك كما يقتضيه صنيع المصباح او بالعصر مع التشديد كما يوجد من
 انقاموس **قوله** حتى يسمع كلام الله يصح ان تكون للغاية وللغلب في الخطيب
 حتى يسمع كلام الله اي اقرآن يسماع استلاوة الدالة عليه يعلم بذلك فايدعوا اليه من الجاهل
 ويتحقق انه ليس من كلام الخلق ثم ان اد الاضراف ولم يسئل بلغة مامنة اي الموضع الذي
 يامر فيه وهو دار قومه لينظر في امره ثم بعد ذلك يجوز ان يقتلهم وقتلهم من غير عدل
 ولا حجة قال الله هذه الآية محكمة الى يوم القيامة اه والاقصا على ذلك هو المصباح

ثم لم ينقصوكم شيئا من
 شروط العهد ولم يقاتلوا
 بغير اذنكم عليكم اهل
 من الكفار فاقوا اليهم
 عهدهم الى انقضائه
 رمدتم التي عاهدتم
 عليها ان الله يحب
 الملقين باتمام العهد
 رقاذا السنن خرج
 رالا شهر الحرم وهي
 اخذتة التاجيل
 رفاقتوا المشركين
 حيث وجدتموهم
 في حل وحرم وخذوهم
 بالاسر وانصروهم
 في القلاع والحصون
 يضطروا الى القتل او
 الاسلام واقتلوا
 نهم كل امر صيد طريق
 ليسكونه ونصب كل
 على نزع الحافض رقا
 تاوي من الكفار واما
 الصلاة واتوا الزكاة
 فخلوا سبيلهم ولا
 تنفروا اليهم ران الله
 غفورا رحيم من كتاب
 روان احسن مشركين
 من نوع يفعل بغيره
 راسنار ران استامد
 من القتل رفاجره
 آمنه ران يسمع كلام الله
 القرآن ران ابنة مامنة
 اي موضع آمن وهو دار
 قومه

لعدم الحاجة الى شئ اخر في الفهم لكونهم من اهل الفصاحة هم كرخي وروى عن علي
رضي الله عنه انه اتاه رجل من المشركين فقال ان اراد الرجل منا ان ياتي محمد بعد
انقضاء هذا الرجل لسماع كلام الله تعالى والحاجة هل تقتله او لا فقال علي لا لان الله
تعالى قال ان احذ من المشركين استجار لك فاجره الخ ام ابو السعود **قوله** ان لم يوت
راجع لقوله ثم ابلغه قوله لينظر من غلق بقوله حتى يسمع الخ **قوله** لم يقطر في امره كلام
الحازن يقتضي ان هذا من غلق بقوله فاجره حتى يسمع كلام الله وبين امره بقوله ويعرف
ماله من الثواب ان آمن وما عليه من العقاب ان اصر على الشرك **قوله** المتكلمون
اي من الامم وهما قوله فاجره الخ ثم ابلغه الخ وعبارة البيضاوي ذلك اي الامم
بالاجارة والابلاغ المأمون بانهم قوم لا يفقهون ما الايمان ما حقيقة ما تدعوهم اليه بل
فما هم بقدر زمان ليمضون فيه ويتبدلون وقوله بانهم اي سيدانهم الخ **قوله**
ليعلموا اي ليعلموا اما لهم من الثواب ان اسلموا وما عليهم من العقاب ان لم يسلموا
قوله كيف يكون الخ شروع في تحقيق حقيقة ما سبق من البراءة واحكامها المتفرقة عليها
وتبين الحكمة الداعية الى ذلك والمراد بالمشركين الناكثون لان البراءة انما هي في شأهم ام
ابو السعود **قوله** اي لا يكون الخ اشار الى ان كيف اسم استفهام يعجب بمعنى التقى ولهذا حصر
بعده الا والاستثناء لعدة متصل في الظاهر ان كيف في موضع الجزاء وقدم للاستفهام والمعنى
ليس من لم يف بعهد ان يفي الله ورسوله له بالعهد كرخي وليصح ان تكون تامة
فكيف في محل نصب على الحال **قوله** هم كافرون بما غادروا اي وهذه الآية
مرتبطة في المعنى بقوله براءة من الله ورسوله الخ اذ هي مسوقة في الناقضين للعهود
تقدم وقوله وهم قرشي المستثنون من قبل اي في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم
ينقضوكم شيئا الخ وقوله قد استقام على الله عليكم الخ هذا السياق كله مروي عن ابن عباس
هو مشكل لان هذه الآيات نزلت في سؤال في ائمة التاسعة وقرشي كانت قد نقضت
في السابقة ووقع الفتح في التامته فلا يصح هذا التفسير لا يستقيم فلذلك قال الحازن
بعد ان ساق هذا التفسير ما يرضه الصواب من ذلك قول من قال انهم من قبائل بني بكر
خزاعة ويومدج من صميرة وبنو الدئل وهم الذين كانوا قد دخلوا على عهد قرشي يوم
الحديبية ولم يكن نقض العهد الا قرشي وبنو الدئل من بني بكر فامر باتمام العهد لمن لم
ينقض وهم بنو صميرة وانما كان الصواب هذا القول لان هذه الآيات نزلت بعد نقض
قرشي العهد وذلك قبل فتح مكة لانه بعد الفتح كيف يقال لشي قد مضى فداستقاموا لكم
فاستقيموا لهم وانما هم الذين قال الله فيهم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقضوا
شيئا كما نقضكم قرشي ولم يظاهروا عليكم احدا كما ظهرت قرشي بني بكر على خزاعة وهم
حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الا الذين عاهدتم الا يعني يكن فالاستثناء
منقطع والذين مبتدأ جرحه الشرط وهي قوله فما استقاموا لكم الخ ام شيخنا وعبارة
السماع في هذا الاستثناء وجهان احدهما انه منقطع اي لكن الذين عاهدتم فان حكمهم
كبنيت وكيت والى الثاني انه متصل وفيه جرح لاحتال ان احدهما انه منصوب على اصل

ان لم يوت من ينظر في امره
ذلك المتكلمون بانهم
نعم لا يعلمون دين الله فلا
يدبرهم من ساء القرآن
ليعلموا كيف يكون
لهم من الثواب ان يفي الله
بما غادروا الا الذين
عاهدتم

الاستثناء من المشتركين والثاني انه محرم وعلى البديل منهم لان معنى الاستثناء المتقدم في
 اي ليس يكون للمشركين عهد الا الذين لم يتكفوا وقياس قول الى البقاء فيما تقدم ان يكون
 صرفوها بالابتداء والجملة من قوله فاما استقاموا اخره ام ر قوله عند المسبح
 الحرام المراد به جميع الحرم كما هي عادة في القرآن الا ما استثنى وقوله يوم الحديبية وكان
 في السنة السادسة والحديبية بئر يمنية وبين مكة سنة فرائض والعدنية في قوله عند المسبح
 الحرام على حذف مضاف اي عند قرب مسجد الحرام وقوله المستثنون من قبل اي من قبل ما
 هنا اي من قبل هذا الاستثناء فقد استثنوا في قوله سابقا الا الذين عاهدتم من المشركين
 قوله فيفوضكم تبعا لخرام شيخنا **قوله** وما شرطية اي ظرفية زمانية وعائنها
 محذوف والتقدير في اي زمان استقاموا لكم فيه فاستقيموا لهم ام شيخنا وفي السمان
 قوله فاما استقاموا لكم يجوز في ما ان تكون مصدريته ظرفية وهي في محل نصب على ذلك
 اي فاستقيموا لهم مدة استقامتكم كم ويجوز ان تكون شرطية وحيد في محلها وجه
 احدهما انها في محل نصب على الطرف الزماني والتقدير اي زمان استقاموا لكم فاستقيموا
 لهم نظرا ابو البقاء بقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته فهمسك لها والثاني انها في محل
 رفع بالابتداء وفي الخبر الاقوال المشهورة وقوله فاستقيموا جواب الشرط وهذا محال فيه
 الحوفي ومحتاج الى حذف عائذ اي اي زمان استقاموا لكم فيه فاستقيموا لهم وقد يجوز
 ابن مالك في ما المصدرية الزمانية ان تكون شرطية جازية قال ابو البقاء ولا يجوز ان
 تكون نافية لغرض المعنى اذ يصير المعنى استقيموا لهم لانهم لا يستقيموا لكم ام ر قوله
 باعانه بني بكر) مصدر مضاف لمفعوله اي باعانهتم بني بكر وهم كنانة حلفاء وهم على
 خراعة حلفاء صلى الله عليه وسلم ام شيخنا ر قوله كيف وان يظهر اعليكم الخ) هذا
 راجع لقوله كيف يكون المشركين عهد فهو زيادة ترق في استبعاد بقاء عهد بهم وعبرة
 البصاوي هذا تكرار الاستبعاد ثباتهم على العهد او بقاء حكمه مع البنية على العدة ام و
 في الخازن كيف وان يظهر اعليكم فيل هذا مردود على الآية الاولى في تقديره كيف
 يكون لهم عهد وان يظهر اعليكم لا يرفقوا فيكم الاول اذ قد وقال لا تخش معناه كيف
 لا تقتلونهم وهم ان يظهر اعليكم لا يرفقوا فيكم لا يحفظوا وقتل معناه لا يقتل
 ينتظروا او قتل معناه لا يراووا فيكم الا لخرام **قوله** الا مضوب بفتح ظاهرة على المفعول
 وجميع الال كقوله وقد اجمعت شيخنا وفي السمان قوله الا مفعول به يرفقوا وفي الال اقوال الال
 اللغة احدى ما ان المراد به العهد قاله ابو عبيد قوا ابن زيد والسلي في الثاني ان المراد به القرابة وبه
 قال انقرئ الثالث ان المراد به الله تعالى اي هو اسم من اسماء الرابع ان الال الجوار وهو
 رفع الصوت عند التحالف وذلك انهم كانوا اذا التحالفوا جاراوا بذلك
 حوار الخامس انه من الال برفق لمع ويجتمع الال في الصلابة
 على الال والاصل الال لكل بوزنة اقلس فابدلت الهمزة الثانية ألفا
 لسكونها بعد اخرى مفتوحة وأدغمت اللام في اللام وفي الكثرة على الال كذبت
 ود ثاب والاول بالفتح قتل شدة القنوط قال الهروي في الحديث عجبت لكم من الالكم

عند المسبح الحرام يوم الحديبية
 وهم قريش المستثنون من قبل
 ر فاما استقاموا لكم فقاموا
 على العهد لم ينفذوه
 فاستقيموا لهم على الوفاء
 وما شرطية ان الله يحب
 المتقين وقد استقام
 صلى الله عليه وسلم على
 حتى تقضوا امانة بني بكر
 على خراعة كيف يكون
 لهم عهد وان يظهر
 اعليكم نظيروا اليكم
 ر لا يرفقوا بواعدوا
 ر فيكم الال قريش

وقنوطكم ام وفي القاموس الال بالكسر العهد والحلف وموضع والجوار والقرابة وللعل
والحق والعداوة والربوبية واسم الله تعالى كل اسم آخره آل أو ايل فنضاف الى الله تعالى
والوصف والامان والخبر عند المصيبة ومنه ما روى عجب ربكم من اكم فيمن رواه بالكسر
ورواية الفتح اكثر ام **قول** لاذمة قيل العهد فيكون مساكرا لاختلاف
لفظه اذ قلنا ان الال العهد ايضا فهو كقول تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة
وقيل لاذمة الضمان يقال هو في ذمتي اي ضمانه وبه سمي اهل لاذمة لدخولهم في
ضمان المسلمين ويقال لاذمة ودام ومنه وهي الذم قال ذلك ابن عرفة وقال الراغب
الذام ما يذم الرجل على اضاغته من عهد وكذلك لاذمة والمذمة بمعنى بالفتح
والكسر وقيل لاذمة فلا تحتكها وقال غيره سميت لاذمة لان كل حقة يلزمك من نصيبها
الذم يقال لها ذمة وقال الازهرى لاذمة الامان وفي الحديث ليسع بذهمتهم اذناهم ام
سماين **قول** يرضونكم مستأنف لبيان حالهم عند عدم الظفر فهو لمقابل في المعنى
لقوله ان يظهروا عليكم اليه ام شيعتنا **قول** وثاني قوله يرضونكم يقال اي ياتي
اشتد امتناعه فكل اياء امتناع من غير عكس ولو يصيب من فسر عطف الا متناعه وحجج
المضارع منه على فعل فية العين شاذ ومنه قل في لغة ام سماين **قول** اي تركوا التاعا
تفسير لا شتروا و اشتاربه الى ان ابياء دخلت على المتزوك وقوله للشهوات اللام للتعبير
وفي الكلام حذف المضاف اي لأجل تحصيل الشهوات والهوى اي ما عتواه النفس
والشهوات والهوى تفسير للثمن القليل ام شيعتنا وكانت شهواتهم اكلت اطعمهم
ابوسفين حلتهم على تقض العهد ام كرخي **قول** انهم ساء ما كانوا يعملون
في ساء ان يكون على باب من التفريق والتعدي ومفعوله محذوف اي ساءهم الذي
كانوا يعملونه وعلمهم وان يكون جاريا محري يش فيقول الى فعل بالضم ويعتد نقصا
ويصير للذم ويكون المخصوص بالذم محذوف كما نشر غير مرة ام سماين قوله علمهم هذا
اي ما مضى من صدرهم عن سبيل الله معه ام شهاب قوله لا يرضون في مؤ من كبر
ذلك بابد ال الصبر بمؤ من لان الاول وقع حوايا لقوله ان يظهر او الثاني وقع خيرا
عن تقيهم حالهم ام كرخي **قول** فان تابوا الحز كرهه لاختلاف جزاء الشرط اذ جزاء
الشرط في الاول تحلية سبيلهم في الدنيا وفي الثاني اخوة لنا في الدين وهي ليست عين
تحلية بل سبيلها ام كرخي **قول** اي فهم خوائكم اشار الى قوله فاقوا انكم خير مبتدا
محذوف والجملة الاسمية في محل جزم على انها جواب الشرط ام كرخي **قول** وان
نكتوا اي آمنهم مقابل قوله فان تابوا الحز وفي اي السعوى وان نكتوا عطف على قوله
فان تابوا اي وان لم يفعلوا ذلك بل تقصوا اي آمنهم من بعد عهدهم المؤثق بها و اطهر اما في
ضما نهم من الشرع حوجه من القوة الى الفعل صيما يبنى عنه قوله تعالى وان يظهر
صليكم لا يرضوا الآية وثبتوا على ما هم عليه من التكت لا انهم ارتدوا بعد الايمان كما قيل
ام **قول** وطعنوا في دينكم عطف وطعنوا على ما قيل مع ان تقض العهد كاف في
اباحة القتل لزيادة تحريض المؤمنين على قتالهم وقيل معناه وان نكتوا اي آمنهم بطعنهم

ولا ذمة عبد بل تؤذوه
ما استطاعوا وحدهم
حال يرضونكم باقواهم
فحسنوا واثابي
يكون لهم
قانونهم
فاسقون
راشتر و ابايات الله
القولان زعمنا قليلا من
الدينيا اي تركوا التبع
للشهوات والهوى
فصل اعن سبيلهم
راهم ساء بئس رما
كانوا يعملون به علمهم
هذا لا يرضون في مؤ من
الا لاذمة وان تابوا
هم المعتدون فان تابوا
واقاموا الصلوة واؤوا
الزكاة فاقوا انكم احق
اخوانكم في الدين
نفسنا بين رالات
نقوم بعبادتنا
وان نكتوا
راهم ساء بئس رما
من بعد عهدهم
و دينكم عابوه

قول فما ينعكم الخ) توييح للمسلمين **قول** (تخشونهم) أي انتزكون قتالهم حتى
 أن ينالككم مكره منهم أم يضادوي وقوله فالله مبتدأ وأحق جزء قوله أن تخشوه بدل اشتغال
 من المبتدأ أي تخشيه الله أحق أم شيعتنا **قول** (فانكروهم الخ) ذكر في جواب هذا
 الأمر خمسة أمور وقوله ويتوب الله مستأثف أم وصاية الكفر الخ ويتوب الله مستأثف
 ولم يخزم لأن توبته على من يشاء ليست جزء على قتال الكفار أم **قول** (يعني هتف الأتجار)
 أي مع التوييح والحق انما يعنى بل والهمة معا كما تقدم له غير مرة وبلى الق في صفها للأضراب
 الانكفالي أم شيعتنا **قول** (أن تزكوا) أي أن تزكوا الله بدون تكليفكم بالقتال
 الذي ستموه وقوله ولما الحيلة حالية أم شيعتنا **قول** (علم ظهور) جواب
 عما يقال كيف يبقى علم الله سبحانه وتعالى مع أنه متعلق بكل شيء كان أوله يكن فالمعنى
 ولم يظهر الله الذين جاهدوا منكم مع الاخلاص أي لم يميزهم عن غيرهم من جاهد بدون
 اخلاص أم شيعتنا **قول** (يا خلاص) أي مع اخلاص **قول** (وليح) الوليعة من
 الولوج وهو الدخول وكل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليعة ويكون للمقدم وغيره بلفظ
 واحد وقد يجيء على ولا يجيء أم نهاب وليعة الرجل من يدخله في باطن أموره أم زاد
 وفي المصباح ولم الشئ في عيزه يلزم ما بصد لوجا دخل وأولحته ايلجا أدخلته والوليعة
 البطانة أم وفي السمين قوله ولم يتخذوا من دون الله يحوز في هذه الجملة وحجها أحدها
 اتخاذ حلة في جزا الصلة لعطفها عليها أي الذين جاهدوا ولم يتخذوا الثاني انما في محل
 على الحال من فاعل جاهد أي جاهدوا حال كونهم غير متخذين وليعة ووليعة منقول ومن
 دون الله اما مفعول ثان ان كان الاتخاذ بمعنى التصير اما متعلق بالاتخاذ ان كان على باب
 والوليعة فعبارة من الولوج وهو الدخول والوليعة من يدخل في باطن أموره قال
 أبو عبيدة نزل شيء أدخلته في شيء وليس منه فهو وليعة والرجل في القوم وليس منهم يقا
 له وليعة ويستعمل بلفظ واحد للمقدم والمتأخر والمجموع وقد يجيء على رأيهم ووجه تصغيره
 وصحائف وصحف أم **قول** (المعنى ولم يظهر) أي يميزه وقوله بما ذكره هو قوله جاهد
 ولم يتخذوا بطانة فيغيرهم من لم يجاهدوا جاهد مع اتخاذ البطانة أم شيعتنا **قول**
 (ما كان للمشركين) أي ما ينبغي ولا يصح للمشركين أن يعمره مسجد الله يدخله والفخود
 فيه وحلقة فاذا دخل الكافر يغيره من مسلم عزروا أن دخل باذنه لم يغير لكن لا بل من
 حاجة فيشرط للجواز الاذن والحاجة يدل على جواز دخول الكافر المسجد بالاذن ان
 النبي صلى الله عليه وسلم شد ثيابه من اثاره الى مارية من سوارى المسجد هو كافر وقوله
 شاهدين على أنفسهم بالكفر هما من الوارثين يعمره أي استقام لهم ان يجعوا بلين
 أمرين متنافيين عبارة متعبدات الله مع الكفر بالله وعبادته أم خطيب وسلب
 نزول هذه الآية ان جماعة من رؤساء قريش أسروا يوم بدر ونام العباس بن عبد المطلب
 عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعرفهم بالشرك وجعل على بن أبي طالب يوجه العباس بسيف قتال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفضيلة الرحم فقال العباس ما كنتم تذكرون مسأ وبتا وتلقون محاسنا

فما ينعكم أن تقتلوه
 في تخشونهم (تخشونهم)
 وقاله أحق أن تخشوه
 نزل قتالهم لأنهم
 قتالوهم بعد بهم الله
 ربا ليكم ونجهم
 بالاسم الفهم وبنصرهم
 عليهم وشيعة رقوم
 مؤمنين (عما فعل بهم)
 خراجه ويزيد غيظ قلوبهم
 سر عيار ويتوب الله على
 من يشاء بالرجوع الى الاسلام
 كما في سفيان رواه الله علم
 حكيم (م) يعني هتف الأتجار
 رخصته أن تزكوا ولما
 لم يعلم الله علم ظهور الخ
 جاهدوا منكم بالاولاد
 روم يتخذوا من دون الله
 ولا رسول ولا المؤمنين
 وليعة بطانة وأولياء
 المعنى ولم يظهر الخ
 وهم الموصوفون بما ذكر
 من غيرهم والله خير بآله
 ما كان للمشركين

فقتل له **فصل** لكم محاسن فقال نعم نحن افضل منكم نعم المسجد الحرام ونحو الكعبة
 اي تحتها ونسقي الحجر وتفتك العاني يعني الايسر قلزت هذه الآية ام خازن **قول** ان
 يعبر اسم كان والجواز والمجرد رجحها ومقدم وقرا ابن كثير وابوعمر مسجد الله بالافراد
 وتحتل ويهيمن ان يراد به مسجد يعينه وهو المسجد الحرام لفقوله تعالى وصلاة المسجد
 الحرام وان يكون اسم جئت فيندرج فيه سائر المساجد ويدخل المسجد الحرام دخولا
 ٤ ولما وقرا الباقر من مساجد الجمع وهي ايضا محتملة للامرين ووجه الجمع اما لان كل مسجد
 من المساجد الحرام يقال لها مسجد واما لانه قبلت لسائر المساجد فمضم ان يطلق عليه لفظ
 الجمع لذلك ام سمين **قول** تشهدون على انفسهم بالكفر قال ابن عباس تشهدون على
 انفسهم بالكفر سجد هم للاصنام وذلك لان كفار قريش كانوا قد ضيقوا اصنامهم خارج
 البيت الحرام عند الفواعد وكانوا يطوفون بالببيت عراة كلما طوافوا طوفة سجدوا للام
 فلم يزدادوا بذلك من الله الا بعدا وقال الحسن انهم لم يبقوا من كفار ولكن كل واحد
 بالكفر شهادة عليهم ام خازن كفولهم في الطواف لبك لا شريك لك الا شريكا هو لك فملك
 وما ملك مع قولهم نحن بعيد اللات والعزى ام كرخي **قول** او تلك حطت اعمالهم
 اي التي عملوها من اعمال البر والفقر واجامثل العبادة والحجامة والسقاية وفك العاني
 لانها مع الكفر لان تأثيرها ام خطيب **قول** انما يعمر مساجد الله بالجمع لا غير
 والمراد بها ما يعمر للمسجد الحرام وغيره وقوله من من الح اي من جمع الاوصاف الاربعة
 المذكورة ام شيخنا وفي السمين انما يعمر مساجد الله جميعا من السيق وغيرهم
 على الجمع وقرا المحمدي ومجادين الى سلمة عن ابن كثير بالافراد والتوجيه يؤخذ مما تقدم
 والظاهر ان الجمع هنا حقيقة لان المراد جميع المؤمنين العاشرين للجمع مساجد اقطار
 الارض ام وفي الكرخي انما يعمر مساجد الله اي بنحو البناء والتزيين بالقرش والسرار
 وبالعبادة وترك حديث الدنيا ام وفي المصباح عرفت الدار عمر من باب قتل بنتها والاسم
 العبارة بالكسر ام وفي المختار عرفت الحزب عمر من باب كتب فهو عامر اي معصور
 ام **قول** نفسي اولئك اي الموصوفون بالصفات الاربعة **قول** فمجلد الح
 استئناف هو طيب به المنش كون النقطة عن الغيبة **قول** ما كان للمشركين ان يعمر الح
 ام شيخنا **قول** سقاية للعاسي قال في الجمل السقاية هي العمل الذي يتخذ فيه
 الشرب في الموسم كان يشترى الزبيب فينبذ في ماء زمزم ويسقى للناس وكان يليها
 العباس جارية واسلاما واقترعها النبي صلى الله عليه وسلم له مني لآل العباس ابدا فلو
 لاحد نزعها منهم ما بقي منهم احد ام مناوي على الجامع الصغير وقوله في الجمل الح الظاهر
 ان هذا المعنى لا يظهر هنا بل المراد بها هذا المصدر اي استقاء الحجارة واعطاء الماء لهم
 وعبارة ابي السعد السقاية والعبارة مصدران ام وفي الفهرستي السقاية مصدر كالسقا
 والحجامة ام **قول** اي اهل ذلك اي المذكور من السقاية والعبارة وعوضه هذا
 دقم ما يقلل كيف يشبه المصدر وهو السقاية والعبارة بالعقلاء في قوله كمن آمن لهم وحاصل
 الجواب ان المشبه اهل السقاية والعبارة مما الكلام على حذف المضاف ام شيخنا

عمران يعمر مساجد الله
 بالافراد والجمع بدخوله والقوله
 تشهدون على انفسهم
 بالكفر او تلك حطت
 بطلت اعمالهم
 شربها وفي النارهم
 خالدون انما يعمر
 الله من امن بالله واليوم
 الاخر واقام الصلاة واتى
 الزكاة والحنثي
 رالا الله نفسي اولئك
 يكونوا من المؤمنين
 سقاية الحجارة
 الحرام اي اهل ذلك
 كمن آمن بالله واليوم
 الاخر وجاهد في سبيل الله

وفي السمين قوله سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الجمهور على قراءة تمام صدرين على معالة
كالصيانة والوقاية والتجارة ولم تقلب الياء كخصتها بناء التأييد بخلاف رداعة وصيانة
لطرؤ تلك التأييد منها وحشد فلا بد من حذف مضاف أما من الأول وأما من الثاني ليتصل
المجعولان والتقدير جعلهم أهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن أو أجعلهم
السقاية والعمارة كإيمان من آمن أو جعل من آمن **قوله** لا يستون استئناف
مؤكد لما علم من إبطال المساواة بالتوجيه المستفاد بالاستفهام أي لا يستوي القرينان وقوله
والله لا يهدي الخ لتعيل في المعنى لتنفى المساواة **قوله** على من قال ذلك أي المساواة
وقوله وهو العباس أو غيره وبمعنى الواو كما في عبارة غيره **قوله** الذين آمنوا التي أي جمعا
بين الصفات الثلاثة المذكورة **قوله** من غيرهم يدخل في العبر أهل السقاية والعمارة
من الكفار ويدخل فيه المؤمن الذي لم يجمع بين الأوصاف الثلاثة المذكورة بل اقتصر على
واحدة أو اثنين منها وقوله وأولئك هم القاتلون أي المحصلون لأصل الفوز بالنسبة لكون
أهل السقاية والعمارة والحصول لا كمله بالنسبة لكون العبر من لم يجمع الأوصاف المذكورة
أم شيخنا **قوله** أم يعني أن المقام استعارة للدائم قال أبو حيان لما وصف الله المؤمنين
ثلاث صفات الإيمان والهمة والجهاد بالنفس والمال قايلاهم على ذلك بالتبشير بثلاث
وبدأ بالرحمة في المقابلة الإيمان لتوقفها عليه ثنى بالرضوان الذي هو نهاية الأحسان
في مقابلة الجهاد الذي فيه بذل النفس والأموال ثم ثلث بالجنات في مقابلة الهممة وترك
الأوطان إشارة إلى أنهم لما أثروا وتركها بدلهم دار عظيمة دائمة وهي الجنات أم شهاب
قوله لأجل أهل أي أصول وفروع وحواشي وزوجاته كما سيأتي أم شيخنا **قوله**
يأبها الذين آمنوا لا يتخذوا أبائكم الخ قال مجاهد هذه الآية متصدية بما قبلها نزلت
في قصة العباس وطلحة وامتناعها من الهجرة وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة إلى المدينة فتم من تعلق به أهله وأولاده يقولون
نشدك بالله أن لا تضيعنا فيرق لهم فيقيم عليهم ويدع الهجرة فانزل الله تعالى هذه
الآية وقال مقاتل نزلت في السبعة الذين ارتدوا عن الإسلام وحققوا عكة فنبى الله
المؤمنين عن موالاتهم وأنزل الله يأبها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وأخواتكم أولياء
يعني بطانة وأصدقاء تقتنون إليهم أسرركم وتوثرون المقام معهم على الهجرة قال بعضهم
حمل هذه الآية على هجرة مشكل لأن هذه السورة نزلت بعد الفتح وهي آخر القرآن نزولا
والأقرب أن يقال إن الله تعالى لما أمر بالتدري من المشركين قالوا كيف يمكن أن يقطع
الرجل آباءه وأخاه وابنه قد كره الله تعالى أن مقاطعة الرجل أهله وأقاربه في الدين وخبر
قال المؤمن لا يوالى الكافر وإن كان أباه وأخاه وابنه وهو قوله تعالى إن استخبروا
الكفر على الإيمان يعني إن اختاروا الكفر وأقاموا عليه وتركوا الإيمان بالله ورسوله
ومن ينولهم منكم فأولئك هم الظالمون يعني ومن يختار المقام معهم على الهجرة والجهاد
فقد ظلم نفسه بخالفه أمر الله وأخبرنا بالكفار على المؤمنين ولما نزلت هذه الآية
قال الذين أسلموا ولم يهاجروا إن نحن هاجرنا ضاعت أموالنا وذهبت تجارتنا وخربت

لا يستون عند الله في
الفضل والله لا يهدي
القوم الظالمين الكافرين
نزلت رد على من قال ذلك
وهو العباس أو غيره
الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله
بأموالهم وأنفسهم عظيم
درجتهم وأولئك
من غيرهم وأولئك
هم القاتلون الظالمون
بالحجج يبتشرونهم
بجنة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم
مقيم دائم خالدين
حال مقداره فيها
أبدا إن الله عنده أجر
عظيم ونزل فيمن تول
الهجرة لأجل أهله و
مخارطة لأبائهم الذين
أنوا لا يتخذوا آباءكم

ديارنا وقطعت ارحامنا فانزل الله تعالى قولي قتل يا محمد هؤلاء الذين قالوا هذه المقالة
 ان كان اباؤكم لم يهاجروا من اهل مكة فلو كان اباؤكم اهل مكة فلو كان اباؤكم اهل مكة
 ولما دلتهم من اهل مكة فلو كان اباؤكم اهل مكة فلو كان اباؤكم اهل مكة
 الموجبة لاقتسام الاحاد كما في قوله تعالى وما للظالمين من انصار لا عن موالة طائفة
 منهم فان ذلك مفهوم من النظم دلالة لاصارة امر كرخي **قوله** ان استحيوا اي الابرار
 والاخوان **قوله** ومن توليهم في هذا لفظ من قوله فلو كانت الخ في هذا معناه ام
 شيعتنا **قوله** اباؤكم هذا وما عطف عليه من الامور السابقة اسم كان في هذا احيى اليك
 وقوله اخوانكم اي حواشيكم وازواجكم اي زوجاتكم **قوله** وعشيتكم قتل الخ
 عشيتكم بالافراد وابوكم عن عاصم عشيتكم جميع سلافة ووجه الجمع ان
 كل من الخطاطيين عشيرة فحسن الجمع وزعم الاخفش ان عشيرة لا تجمع بالالف التاء
 بجمع تكسيرا على عشائر وهذه القراءة حجة عليه هي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي وأبي
 رجاء وقراء الحسن عشيتكم قيل وهي اكثر من عشيتكم والعشيرة هي اهل الدون
 وقيل هم اهل الرجل الذين يتكثرون اي يصيرون بمنزلة العدد الكامل ذلك ان العشيرة هي العدد
 الكامل فصارت العشيرة اسما لا قارب الرجل الذي يتكثرون سواء بلغوا العشيرة
 فوقها وقيل هي الجماعة المحبة فتشبه أو عقد أو ود كعقد العشيرة او سمين وعيارة
 البضاوي وعشيتكم اقرباؤكم مأخوذ من العشيرة وقيل من العشيرة فان العشيرة جماعة
 ترجع الى عقد كعقد العشيرة ام فيين الاشتقاقين نوع مناسبة **قوله** عدم نقاتها
 بفتح النون اي رواجها وفي المصباح تققت السلف والمراة من باب كتب نقا بالفتح
 كثر طلائها وخطاها **قوله** تزصونها اي تحبونها اي تحبون الاقامة فيها **قوله**
 من الله ورسوله اليها **قوله** لاجل اي لاجل ما ذكر من الامور
 الثمانية أو لاجل جها ام شيعتنا **قوله** فتزصونها مفعول محذوف كما يفهم من
 الغاية اي انتظروا عذاب الله **قوله** حق ياتي الله بهم عزابن عباس رضي الله
 عنها انه فتح مكة وقيل هو عقوبة عاجلة أو أجله ام أبو السعود **قوله** تهديد اي
 هذا الامر هو قوله فتزصونها ام تهديد اي تخويف وفي المختار التهديد التهديد التهديد
 ام وانما كان تهديد اكونهم تزوايلات الدنيا على الآخرة وهذا قل من يتخلص منه
 وهذه الآية تدل على انه اذا وقع التعارض بين مصلحة واحدة من مصالح الدين وبين
 هبات الدنيا وجب ترجيح الدين على الدنيا اليسقى الدين سليما ام كرخي **قوله**
 نصرهم الله الخ تذكر للمؤمنين بغيرهم **قوله** في مواطن كثيرة اي اما في
 وقوله كيد هذا مكان وقوله وقريظة والبصر ليسا مكانين يحتاجان بالنسبة اليهما التقيد
 كما لا يخفى ام شيعتنا وفي المصباح الوطن مكان الانسان ومقره والجمع اوطان قيل
 سبب واسباب والوطن مثل الوطن والجمع مواطن كمسجد ومساجد الموطن ايضا
 المشهد من مشاهد الحرب ام **قوله** يوم حنين في الكلام حذف للضاف كما اشار اليه
 الشارح ونسب هذه الغزوة غزوة حنين وغزوة هوازن ام والشاكة جعل الطريق

واخوانكم اولياء ان
 استحيوا اي اخوانكم
 استحيوا اي اخوانكم
 ومن توليهم قتل الخ
 هم الظالمون قتل الخ
 كان اباؤكم اهل مكة
 واخوانكم اهل مكة
 وعشيتكم قتل الخ
 قراءة عشيتكم
 اقرباؤكم قتل الخ
 وشجارتها عدم نقاتها
 كسادها اي نقصها
 ومساكن تزصونها
 احب اليكم الله ورسوله
 رسول الله ورسوله
 ففقدتم لاجل من اخرجكم
 والجهاد رقتا ياتي
 انظر ارحم ياتي
 الله يامر بقتل
 لهم رواد الله لا يهدى
 الفوم القاسميين قتل
 نصرهم الله في مواطن
 للجهاد كثيرة كيد و
 قريظة والبصر
 اذكر رجيم حنين

لمقدور كما ترى ويصح أن يكون معطوفاً على محل قوله في مواطن عطف ظرف الزمان من غير
واسطة في على ظرف المكان المحرم ربه أو لا غرابة في سبق ظرف زمان على مكان أو بالعكس
نقول سرت أمامتكم ويوم الجمعة إلا أن الأحسن أن يترك العاطف في مثله أم سرت ثم قال
لكن الواجب أن يكون يوم حنين متصوباً بفعل مضمراً لا بهذا الظاهر سيديك أن قوله إذا
أعجبتكم يدل من حنين فلو جعلت ناصية هذا الظاهر لم يصح لأن أكثرهم لم يحجبهم في جميع
محل المواطن ولم يكونوا أكثر من في جميعها فبقى أن يكون ناصية فعلاً خاصاً به أم **قول**
وأدين مكة والطائف بينه وبين مكة ثمانية عشر ميلاً كما في الخازن **قول** هو وزن وا
فبيلة تحليلة السعدية وقوله في شوال أي عقيب رمضان الذي وقع فيه الفتح أم **قول** من
قلته أي من أجلها وهذا في جزأه النقي وظاهر هذا القول الاختيار بكثرته ثم وثق الغلبة لا الثقل
القلته أي نحن أكثر من فلا نقب أم شيخنا **قول** وكانوا اتفقوا على عيشة
من المهاجرين والأضار الذين منحوا مكة وألفان من مكة أسلموا بعد فتحها في هذه المدة
البسيطة أم شيخنا **قول** والكفار أربعة آلاف الذي في شرح المواهب أنهم كانوا
أكثر من عشرين ألفاً وقتل من المسلمين أربعة ومن المشركين أكثر من سبعين أم
قول فلن تغن أي لم تدفع الكثرة **قول** ما مصدرية الحرم أشار به إلى أن الباء
معنة مع محل الجار والحرم وحال أي متبينة برحها أي بسعتها كقوله دخلت عليه بثياب
السفر أي ملتبساً به ليغنى مع ثياب السفر كرخي وفي المختار الرحب بالضم السعدي يقال
منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع وبأيد ظرف وقرب والمصدر رحابة كظرافة
ورحب كقرب أم **قول** وليس من غير العباس الخ وكان العباس أخذ البجامة البغلة
وقوله وأبو سفيان وهو ابن عمه أدهم بن الحارث بن عبد المطلب وقد أسلم وهو العباس
يوم الفتح ثم شيخنا وفي سيرة النعماني أن الذين ثبتوا معه في حنين مائة ثلاثة وثلاثون من
المهاجرين وستون من الأضار أم **قول** فرموا أي ارتدوا إلى رجوع أكثر
واحدة كالقصيد التامة عن أمه إذا وجدها وقوله لما داهم العباس وكان صبيته أي
على الصوت يسمع صوته من نحو ثمانية أميال أم شيخنا **قول** لم تروها قبل كانوا
خمسة آلاف وقتل ثمانية آلاف وقتل ستة عشر ألفاً والصحيح أنهم لم يقاتلوا على ما نقلت
من أنه لم يثبت قتال الملائكة إلا في يوم بدر وإنما تزلوا التقوية قلوب المسلمين وأن
كانوا الأبرو وهم فقد قبل أن الكفار كانت تراهم وفي المواهب وروى أبو جعفر بن جرير
بسند عن عبد الرحمن بن رجل كان في المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن وأصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لم يفهموا لنا حبيب شاة فلما التقينا هم جعلنا نسوقهم
في آتاهم حتى انتهينا إلى صاحب البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قتلنا عند رجاء بيض الوجه حسنان فقالوا لنا شأهت الوجوه أرجوا قال فافترسنا
وركبوا أكنافنا وفي سيرة الديلم طي قال كان سيماء الملائكة يوم حنين عامهم أرجوا
بين أكتافهم وروى أن رجلاً من بني النضير قال للمؤمنين بعد القتال أين الخيل البلق
والرجال عليهم ثياب بيض ما كنا نراكم فيهم إلا كهيتنا الشاة فماتوا ما قلنا إلا بأيديهم فاجزوا

وأدين مكة والطائف
يوم قتالكم فيه ارتدت وقلت
في شوال سنة ثمان راد
يدل من يوم الرعي بكم
كثير لكم قلة من تغلب
اليوم من قلة وكانوا اتفقوا
عشر ألفاً والكفار أربعة
آلاف رملوا تغن عنكم
وضاقت عليكم الأرض
بما رحمت ما مصدرية
مع رحب أي سعتها فلم تجد
مجاناً لطمشون البنية
ما تخلف من الخوف ثم
ولم يمد يد من بني
وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
على غلبة البيضا وليس
غير العباس أبو سفيان
بركابه ثم نزل الله ملكين
طمانين رعد رسول الله
المؤمنين فرموا إلى النبي
صلى الله عليه وسلم لما ناداهم
العباس بأذنهم وقالوا
أنزل جودهم تروها

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة ام خطيب ر قوله الاسي اي
 لئلا من نساءهم وضياعهم ولو تقع غينة اعظم من غيبتهم فقد كان فيها من الابل
 اثنا عشر الفا ومن الغنم لما انقصوا من الاسي ما سمعته وكان فيها غير ذلك ام
 شتعار قوله من بعد ذلك اي من بعد تغذيبهم ر قوله الله غفور رحيم اي يغفرون
 عنهم ويتفضل عليهم روي ان ناسا منهم جاؤا فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الاسلام وقالوا له يا رسول الله انت خير الناس ابر الناس قد سبي اهلونا واولادنا
 واحذرت اموالنا فقال ان عندي ما تزون ان خير القول اصدقته اخه روا اما دواركم
 ونساءكم اما اموالكم قالوا ما كنا نقدل بالاحساب شيئا والحسب ما يعيده الانسان
 من مفاخر ايامه كنوا بذلك عن اخيار الدار وى والنساء على استرجاع الاموال لان تركهم
 في ذل الاسي يقتضي الى الطعن في احسابهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
 هؤلاء جاؤا مسلمين وانا خير ناصهم بين الذين راى والاموال فلم يعيدوا بالاحساب شيئا
 كان بيده شئ وطابت نفسه ان يردده فشتانه ومن لا فليعطنا وليكن قرضا علينا اي غفر
 القرص حتى يفيدي شيئا فغطيه مكانه فقالوا ارضيتا وسالما فقال لا ادرى لعل فيكم من
 لا يرضى فم اعرفاءكم فليوفعوا اليينا اي فيعملوا فرفعت اليه العرافاء منهم قد رضوا ام
 خطيب ر قوله انما المشركون نجس اي ذو نجس لان معهم الشرك الذي هو بمنزلة
 النجس وانهم لا يتطهرون ولا يغتسلون ولا يجتنبون النجاسات في ملابستهم اجعلوا
 كأنهم النجاسات بعينها بالفتنة في وصفهم بها وعن ابن عباس رضي الله عنهما اجمعيا لهم
 نجسة كالكلاب والخنازير وعن الحسن رحمه الله تعالى من صاخر مشركا توصنا واهل
 المذاهب على خلاف هذين القولين والنجس مصدر يستنوي فيه المذكور الموتة الثانية
 والجمع ام خطيب في انقاموس النجس بالفتح وبالكس وبالحركات وكلف وعصده
 الطاهر وقد نجس كسمع وكرم ام وفي المصباح انه من باب نجس وفي لغة من باق قتل ام
 ر قوله نجس باطنهم اي فهو مجاز عن خبث الباطن وفساد البصيرة فهو استعارة لذلك
 ام ستراب ر قوله فلا يقر بوا المسجد الحرام اي لنجاستهم وانما هو اعني ان
 للمبالغة في المنع من دخول الحرم ونهى المشركين ان يقر بوا المسجد الحرام الى النبي المسلمين عن نجسهم
 من ذلك ام ابو السجود قال العلماء وحلة بلاد الاسلام في حق الكفار على ثلاث
 اقسام احدها الحرم فلا يجوز للكافر ان يدخله بحال ذميا كان او مستأنا لظاهر
 هذه الآية واذا جاء رسول من دابة الكفر الى الامام والامم في الحرم لا ياذن له في
 دخول الحرم بل يخرج اليه الامام او يبعث اليه من يسمع رسالته خارج الحرم وجوز ابو
 حنيفة واهل الكوفة للمعاهد دخول الحرم القسم الثاني من بلاد الاسلام للحجاز
 للكوفة قوله بالاذن ولا يقيم فيه اكثر من ثلاثة ايام لما روي عن عمار بن الخطاب رضي
 الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرجني اليهود والنصارى من جزيرة
 العرب حتى لا ادعوا المسلمين واجلاهم عما في خلافتهم وعملهم من قدم منهم فاجابوا الله وخبروه
 العرب من اقصى عدن الى ريف العراق في الطول اما في العرض من حلة وما والاها من

وعزب الذين كذبوا بالصدق
 والاسرار وذلك خيرا كما قيل
 فترتوب الله من بعد ذلك
 على من نسياء منهم بالاسلام
 ر والله غفور رحيم يا ايها
 الذين آمنوا انما المشركون
 نجس قد نجس باطنهم

ساحل البحر الى اطراف الشام والقسم الثالث سائر بلاد الاسلام يجوز للكافران يقيم
 فيها بركة أو أمان لكن لا يدخل للمساكين الا باذن مسلم الحاجة ام خطيب **قوله**
 فذا يقربوا المسجد من باب تغيب وثاني أيضا من باب يقرب ثاني أيضا من باب طرف
 كما في المصباح **قوله** عام تسع وهو عام نزول السورة **قوله** ان ختم صيد في المصباح
 العيلة بالفقه الفقير وهي مصدر عال يعيل من باب سار فهو عائل ولجمع عائلة وهو في تقدير مفعلة
 مثل كافر وكفرة وعيلان بالفقه اسم رجل ومنه قيس بن عيلان قال بعضهم ليس كلام العرب
 عيلان بالعين المهملة الا هذا ام وفي المختار وعيلان الرجل من يعولهم وواحد العيال
 عيل كجد والجمع عيائل كجياثد وعال الرجل كثر عياله فهو معيل والمرأة معيلة قال
 الاخفش اي صادد اعيال ام **قوله** بانقطاع تجارتهم عنكم عبارة الخطيب
 ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أن يقرأ على المشركين مشركي مكة أول نزاة
 وينبذ اليهم عندهم وان الله يرى من المشركين ورسوله قال اناس يا اهل مكة ستعلمون
 ما تلقون من الشدة لانقطاع السبيل وفقد الحمولات وذلك ان اهل مكة كانت معاشهم
 من التجارات وكان المشركون يأتون مكة بالطعام ويخرجون قداما فاعتنعوا من دخول الحرم
 خاف اهل مكة الفقر وحبسوا العيش فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
 تعالى ان ختم عيلة أي فقر او حاجة بانقطاع تجارتهم عنكم فسوف يغنيكم الله من
 فضله أي من عطاءه ونقصه من وجه آخر وقد أخرج تعالى عنه بان ارسل المطر عليهم
 مدرا راء فكثر خيرهم واسم اهل حدة وصنعاء ونبالة وجرش وجلبوا الميرة الكثيرة الى
 مكة فكفاهم الله تعالى ما كانوا يجاقون ونبالة تفتح التاء وجرش يضم الجيم وفتح الراء
 وشين معجمة قرنيان من قوى اليمن وفي ذلك بقوله ان شاء لنقطع الاقال اليه تعالى وليبينه
 على انه متفضل في ذلك وان العنى الموعود به يكون لبعضه دون بعض وفي عام دون عام ام
قوله قاتلوا الذين الحق لما فرغ من الكلام على مشركي العرب بقوله براءة من الله الى
 هنا اخذ يتكلم على اهل الكتابين ام شيئا وفي الخازن قال لجهاد نزلت هذه الآية حين
 أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الروم فقرا بعد نزولها غزوة تبوك وقال الكلبي نزلت
 في قرينة والقبض من الروم فصالحهم فكانت اول خزية اصابت اهل الاسلام واول دخول
 اصاب اهل الكتاب بايدي المسلمين وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المؤمنين
 والمعنى قاتلوا اهل المؤمنين الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر **قوله** الا آمنوا
 بالنبي جواب عما يقال ان اهل الكتاب يؤمنون بالله واليوم الآخر فكيف نفت الآية عنهم
 الايمان بها وحصل الجواب ان ايمانهم بها باطل لا يقيد بدليل انهم لم يؤمنوا بالنبي
 صلى الله عليه وسلم قلما لم يؤمنوا به كان ايمانهم بالله واليوم الآخر كعدم نفعه في الآية
 وفي كلام الشارح اشارة الى قياس استثنائي فقوله الا آمنوا بالنبي اشارة الى الشرطية
 وصرح هكذا الوائسوا بها الا آمنوا بالنبي والاستثناء بينة محذوفة فقد يرها كنتم لم يؤمنوا
 بالنبي فلم يؤمنوا بها فكانه قال اللازم باطل فكن الملزوم وعبرة الخازن فان قلت
 اليهود والنصارى يزعمون انهم يؤمن بالله واليوم الآخر فكيف أجاز الله عنهم انهم

فلا يقربوا المسجد
 أي لا يدخلوه
 بعد عام هذا عام
 تسع من الهجرة
 فذا يقربوا بانقطاع
 تجارتهم عنكم فسوف
 يغنيكم الله من فضله
 ثناء وثناء
 بانفتوح وانفتوحا
 الله صلى الله عليه وسلم
 الذين لا يؤمنون بالله
 ولا باليوم الآخر
 لا آمنوا بالنبي صلى الله
 عليه وسلم ولا حين
 ما حرم الله ورسوله
 الخازن ولا بد من

لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قلت ان ايمانهم بالله ليس كما يمان المؤمنون وذلك ان اليهود
يعتقدون التجسيم والتشبيه والنصارى يعتقدون الحول ومن اعتقده ذلك فليس بمؤمن بالله
بل هو مشرك بالله وقيل من كذب رسولا من رسل الله فليس مؤمنا بالله واليهود والنصارى
يكنون اكثر الانبياء فليسوا بمؤمنين بالله واما ايمانهم باليوم الآخر فليس كما يمان المؤمنون
وذلك انهم يعتقدون بعنة الارواح دون الاجساد ويعتقدون ان اهل الجنة لا يأكلون
فيها ولا يشربون ولا ينكحون ومن اعتقد ذلك فليس يمانه كما يمان المؤمنون وان زعم
انه مؤمن امر **قول** الثابت المتأخر في تفسير الحق الذي هو من حق الشيء ثبت
هذا يكون التركيب من اضافة الموصوف لصقته واما كون الحق هنا من اسماء تعالى فهو
وان قال به بعضهم لكنه لا يلاقى كلام هذا المفسر في الحازن يعني ولا يعتقد صحة الاسلام
الذي هو دين الحق وقيل الحق هو الله تعالى ومعناه ولا يدينون دين الله ودينه الاسلام
بدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقيل معناه ولا يدينون دين اهل الحق وهم
المسلمون ولا يطيعون الله كطاعتهم امر **قول** حتى يعطوا الجزية (غاية في القتال والمراد
باعطائهم الجزية انهم يعطون الجزية) وقت دفعها امر **قول** الخراج المصوب
عليهم الخ اي في نظركم القتال عنهم وكفنا عنهم من يعادهم مأخوذة من المجازاة لكفنا
عنهم وقيل من الجزية بمعنى القضاء قال تعالى انقوا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا
اي لا تقضي امر خطيب **قول** لساى متقادين تفسير اللزم العزير **قول** او يادهم
معطوف على حال فعن على هذا المعنى الباء والظرف لغو والتفسير الثاني لا يوافق
مذهب الشافعي من صحة توكيلهم في كل من عقد هاود فعن امر **قول** شيتا وفي زاده البد
قد جعل كناية عن الايقاد يقال **قول** فلان بيده اذا سلم وانقاد لان من ابي واستمر
يده بخلاف المطيع المتقاد كانه قال قائلوهم حتى يعطوا الجزية عن طيب نفس انقاد دون
ان يكونوا عليه فاذا اجتمع في اخذ هاستهم الى الاكره لا يبقى عقدا لمة امر **قول** لا يوكو
جاء اي فيها اي في عقد هاود فعن امر **قول** وقالت اليهود انما قاله
بعضهم من متقدمهم او ممن كانوا بالمدنية وقوله عزير ابن الله بالتثنية اي تثنية
العرفا وتركه قراءات سبعينتان فالاولى بناء على انه عربي وليس فيه الاعلة والشاء
بناء على انه اعجمي فقيه العلنان وعلى كل هو مبتدأ وابن الله جز فذلك ثبت لالف
في ابن لاها لا تحذف منه الا ان كان صفة امر **قول** شيتا وفي الحازن وروي عطية العوفي عن
ابن عباس انه قال انما قالت اليهود ذلك من اجل ان عزير كان فيهم وكانت التوراة عند
والتابوت فيهم قاصدا عوا التوراة وعلموا بعين الحق فرفع الله عنهم التابوت وانسأهم التوراة
ومسحها من صدورهم فدعا الله عزير وابنه الى ان يرد اليه التوراة فنيها هو بصلب منجلا
الى الله عز وجل نزل نور من السماء فدخل جوفه فعادت اليه فاذن في قومه وقال يا قوم قد
أتاني الله التوراة وردها على فعلقوا به يعلمون ثم مكثوا ما شاء الله ثم ان التابوت نزل فيهم
منهم قلبا را والتابوت عرضوا ما كان يعلمهم عزير على ما في التابوت فوجدوه مثله
فقالوا ما أوتي عزير هذا الا لانه ابن الله وقال كلبي ان سمعت نصر بالغا ببيت المقدس

الثابت المتأخر في تفسير الحق الذي هو من حق الشيء ثبت
هذا يكون التركيب من اضافة الموصوف لصقته واما كون الحق هنا من اسماء تعالى فهو
وان قال به بعضهم لكنه لا يلاقى كلام هذا المفسر في الحازن يعني ولا يعتقد صحة الاسلام
الذي هو دين الحق وقيل الحق هو الله تعالى ومعناه ولا يدينون دين الله ودينه الاسلام
بدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقيل معناه ولا يدينون دين اهل الحق وهم
المسلمون ولا يطيعون الله كطاعتهم امر **قول** حتى يعطوا الجزية (غاية في القتال والمراد
باعطائهم الجزية انهم يعطون الجزية) وقت دفعها امر **قول** الخراج المصوب
عليهم الخ اي في نظركم القتال عنهم وكفنا عنهم من يعادهم مأخوذة من المجازاة لكفنا
عنهم وقيل من الجزية بمعنى القضاء قال تعالى انقوا يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا
اي لا تقضي امر خطيب **قول** لساى متقادين تفسير اللزم العزير **قول** او يادهم
معطوف على حال فعن على هذا المعنى الباء والظرف لغو والتفسير الثاني لا يوافق
مذهب الشافعي من صحة توكيلهم في كل من عقد هاود فعن امر **قول** شيتا وفي زاده البد
قد جعل كناية عن الايقاد يقال **قول** فلان بيده اذا سلم وانقاد لان من ابي واستمر
يده بخلاف المطيع المتقاد كانه قال قائلوهم حتى يعطوا الجزية عن طيب نفس انقاد دون
ان يكونوا عليه فاذا اجتمع في اخذ هاستهم الى الاكره لا يبقى عقدا لمة امر **قول** لا يوكو
جاء اي فيها اي في عقد هاود فعن امر **قول** وقالت اليهود انما قاله
بعضهم من متقدمهم او ممن كانوا بالمدنية وقوله عزير ابن الله بالتثنية اي تثنية
العرفا وتركه قراءات سبعينتان فالاولى بناء على انه عربي وليس فيه الاعلة والشاء
بناء على انه اعجمي فقيه العلنان وعلى كل هو مبتدأ وابن الله جز فذلك ثبت لالف
في ابن لاها لا تحذف منه الا ان كان صفة امر **قول** شيتا وفي الحازن وروي عطية العوفي عن
ابن عباس انه قال انما قالت اليهود ذلك من اجل ان عزير كان فيهم وكانت التوراة عند
والتابوت فيهم قاصدا عوا التوراة وعلموا بعين الحق فرفع الله عنهم التابوت وانسأهم التوراة
ومسحها من صدورهم فدعا الله عزير وابنه الى ان يرد اليه التوراة فنيها هو بصلب منجلا
الى الله عز وجل نزل نور من السماء فدخل جوفه فعادت اليه فاذن في قومه وقال يا قوم قد
أتاني الله التوراة وردها على فعلقوا به يعلمون ثم مكثوا ما شاء الله ثم ان التابوت نزل فيهم
منهم قلبا را والتابوت عرضوا ما كان يعلمهم عزير على ما في التابوت فوجدوه مثله
فقالوا ما أوتي عزير هذا الا لانه ابن الله وقال كلبي ان سمعت نصر بالغا ببيت المقدس

وظهر لحيي اسرائيل وقتل من قرا التوراة وكان عزيزا ذاك الصغير افسلم بقبلة لصغره فلما
رجع بنو اسرائيل الى بيت المقدس ليس منهم من يقرا التوراة بعث الله عزيزا اليهم لهم
التوراة ويكون لهم اية بعد ما امانة الله مائة سنة قال فاتاه ملك باثاء فيه ماء فشرب منه
فمكثت التوراة في صدره فلما اتاهم قال انا عزيز فكل يوده وقالوا ان كنت كما تزعم فاتل
علينا التوراة فمكثتها لهم من صدره ثم ان رجلا منهم قال ان ابي جد تقي عن جد ابي الت
التوراة جعلت في خايتة ودفتت في كرم فانطلقوا معه حتى اخرجوها وفارصوها بما كتبت
لهم عزير فلم يجدوه غدا رجلا فقالوا ان الله لم يقذف التوراة في قلب عزير الا لانه اخذ
ذلك قالت اليهود عزير ابن الله فعلى هذا القولين ان هذا القول كان قاسميا في اليهود
جميعا ثم انه انقطع وانذر من فاجهم الله عنه واظهر عليهم ولا عزة بانكار اليهود
ذلك فان جبر الله عز وجل اصدق واثبت من انكارهم واما قول البصاري المسيح ابن
فكان السبب فيه انهم كانوا على الدين الحق بعد رفع عيسى عليه السلام احدى وثلاثين
سنة يصلون الى القبلية ويصومون رمضان حتى وقع بينهم وبين اليهود حرب وكان في
اليهود رجل شجاع يقال له يولصق من جماعة من اصحاب عيسى عليه السلام ثم قال يولصق
لليهود ان كان الحق مع عيسى فقد كفرنا و النار مصيرنا ففتن معيونون ان دخلنا
النار ودخلوا الجنة فاني ساحننا و اسلمهم حتى يدخلوا النار معنا ثم انه عمل الى فرس كان
يقاؤه عليه فغرقه واظهر للامة والتوبة ووضع التراب على راسه ثم انه اتى الى البصاري
فقالوا له من انت قال انا عدوكم يولصق فذودت من السماء انه ليست لك توبة حتى تنقر
وقد ثبتت وانتكم فادخلوه الكنيسة وضروه ودخل بيتا فيها فلم يخرج منه سنة حتى
تعلم الانجيل ثم خرج وقال قد نوديت اني املك قد قيل توبتك فضل توبة واعجوبة وعلا شأ
فيهم ثم انه عهد الى ثلاثة بجل اسم واحد سنطى والآخر يعقوب والآخر ملكان فعلم
منصو ان عيسى مريم والله الاله ثلاثة وعلم يعقوب ان عيسى ليس باسنان وانه ابن
وعلم ملكان ان عيسى هو الله لم يزل ولا يزال فلما استمكن ذلك فيهم دعا كل واحد منهم
في الخلوة وقال له انت خالصي وادع الناس لما علمتلك وامر ان يذهب الى ناحية من
البلاد ثم قال لهم اني رايت عيسى في المنام وقد رجع حتى وقال لكل واحد منهم الى ما دبر ففترو
نقرا بالاعين وذهبوا الى المذبح فذبح نفسه وتفرقا وتلك الثلاثة فذهبوا وحده
الى الرجم و واحد الى بيت المقدس والآخر الى ناحية اخرى واظهر كل واحد منهم مقالة ودعا
الناس اليها فتبعه على ذلك طوائف من الناس فتقاتلوا وتخلفوا و وقع القتال فكان
لك سبب قولهم المسيح ابن الله اهل **قول** بافوا هم (فائدة)
مع ان القول لا يكون الا بالعلم والاعلام بل ذلك مجرد قول لا اصل له مبالغة في الرجع عليهم كما
اشار اليه الشيخ المصنف لان اثبات الولد للام مع انه منزه عن الحاجة والشهوة والمضاجعة واللبا
قول باطل ليس له تأثير في العقل نظيرة قوله تعالى يقولون بافوا هم ما ليس في قلوبهم اهل كراخي
قول بضاهون قرا العامة بضاهون يضم الهاء بعدها و وقرأ عاصم بها مسورة
بعدها هزة مضمومة بعدها و او فقتل هما معن واحد وهو المشاجعة وفيه تغاير ضاهون

بافوا هم
الاستنارة عليهم
بدرضاهون
تتبعون

وضاهيت بالهنة واليباء والهنة لغة تفتت وقيل الياء فرع عن الهنة كما قالوا قرأت
وقريت وتوضأت وتوضيت وأخطأت وأخطبت أم سميت وفي المصباح ضاهاه مضاهاه
وهما زعاده وباراه ويجوز التحقيف فيقال ضاهيته مضاهاة وهي مشاكلة الشيء بالشئ
وفي الحديث أشد الناس غدا يا يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله أي يعارضون
بما يعملون والمراد المصورون **قول** قول الذين كفروا من قبل قال قتنا دية
والسكى معناه ضاهت الضاري قول اليهود من قبلهم فقالوا المسيح ابن الله كما قال
اليهود عزير ابن الله وقال مجاهد معناه يضاهون قول المشركين من قبل لأن المشركين
كانوا يقولون إن الملائكة بنات الله وقال الحسن شبه الله كفر اليهود بكفر الذين
مضوا من الأمم الخالية الكافرة وقال القتيبي يريد أن من كان في عصر النبي صلى الله عليه
وسلم من اليهود والنصارى يقولون ما قال أولوهم أم خانت **قول** تعليلهم تعليل
بقوله يضاهون **قول** لعنهم الله عبادة البضاوى قائلهم الله دعاء عليهم بالإهلاك
فإن من قائله الله هلك أو تعجب من شناعة قولهم **قول** أي لو فكون استفهام تعجب
وهذا التعجب راجع إلى الخلق لأن الله تعالى لا يتعجب من شيء ولكن هذا الخطاب على عادة
العرب في مخاطباتهم فأنه تعالى تعجبني صلى الله عليه وسلم من تركهم الحق وأصراهم
على الباطل أم خانت **قول** اتخذوا أي اليهود والنصارى قالوا وافتقدوا
على مجموع الفرقين وقوله أخبارهم راجع لليهود ورهبانهم راجع للنصارى فهو لفظ
وشرهت كما يستفاد من صيغة الشراح **قول** أخبارهم في المختار البحر الذي
يكتب به وموضع الحجر بالكس والحجر أيضا الأثر وفي الحديث يخرج رجل من النار قد
ذهب جرمه وسيرم قال الفراء أي لونه وهيئته وقال الأصمعي الحال والبهاء وأثر النعمة
ويحجر الخطوا أشعر وعجزهم بالفتنة والجرب بالفتنة الجبور وهو اسم روم جرمه أي سره
وبابه نصر جرمه أيضا بالفتنة ومنه قوله تعا فهم في روضه يحجرن أي يسرن وينعمون
ويكسرون والجرب بالفتنة والكسر أحد أخبار اليهود والكسر مضمر لأنه يجمع على أفعال
دون فاعول وقال الفراء هو بالكسر قال أبو عبيد هو بالفتنة وقال الأصمعي لأدري أنه
بالفتنة أو بالكسر كعب الخبر بالكسر مشوب إلى البحر الذي يكتب به لأنه كان صاحب
كتبته والحجر كالعبنة يرد يائي والجمع جرم كعب وجرات يفتح الياء **قول** أرسلنا
أي كالأرسلنا بجمع ربي هو الأول بين وجه الشبه بقوله حيث أتبعوهم الخ أم شيخنا **قول**
والمسيح ابن مريم معطوف على أخبارهم والمفصول الثاني بالسنة إليه محذوف أي
ربا وهذا التقدير هو مقتضى السياق لكن المراد به قولهم فيه أنه ابن الله أو أن الله
في حيدة وعيارة الحازن والمسيح ابن مريم يعني اتحدوا بها وذلك لأنهم لما اعتقدوا
البنوة والحلول اعتقدوا فيه الإلهية **قول** اتحدوا بالبنوة في ابن هنام أنه صفة يتر
عليه لأن المسيح لقب وهو من امتام العلم أم شيخنا **قول** وما أمر أي والحال
قول لا اله الا هو صفة تأتي لأهل الاستسناة مقرر للتوحيد أم كرخي **قول** أن
ليطفن أي ليطفنوا نور الله **قول** شرعه وبراهينه يشي إلى أن المراد بنور الله سبحانه

قول الذين كفروا من قبل
من بابهم تعليلهم قائلهم
لعنهم الله أي كيف
ربو فكون يعزفون على تعليل
مع قيام الدليل واتخذوا الجار
علماء اليهود ورهبانهم
عبادة النصارى أرسلنا
من دون الله حيث
أنتعواهم في تخليل ما حرم
وتعجب ما أحل والمسيح
ابن مريم وما أمر أي اتوا
والأنجيل لا يعبدوا
أي بأن يعبدوا وأرسلنا
وأحد الأله الا هو سبحانه
تفرج حاله عما تشكروا
يريد أن أن يطفنوا نور
الله شرعه وبراهينه

وتعالى شراعه التي من جعلها ما خالفوه من امر الحلال والحرام وبراهينه حجي البينة الدالة
على حداثته وتلويحه عن الشركاء والاولاد وسببت الدلائل نورا لانه عهدي بها الى
الصواب ام كرخي كما يهتدى بالنور الى المستوسا وفي الخازن يعني يريد هؤلاء ابطال
دين الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يتكذبون اياه وقيل المراد من النور الدلائل
الدالة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم وهي امور اخذها المصنفات المباحرات الخارقة
للعادة التي ظهرت على يد النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة على صدقه وثانها القرآن العظيم
الذي نزل عليه من عند الله فهو معجزة له باقية على الابد انة على صدقه وثالثها
ان دينه الذي امر به وهو دين الاسلام ليس فيه شيء سوى تعظيم الله والتناء عليه ولا
لامره وحده وانتاع طاعته والامر بعبادته والتبري من كل معبود سواه فهذه اموثيرة و
دلائل واضحة في صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فمن اراد ابطال ذلك بكذب تزوير فقد
خاب سعيه وبطل عمله **وقوله يا قوا لهم** أي قولهم انه زور ومجتات ام خازن
قوله الا ان يتم بظهوره أي دينه باعلاء كلمته وانما صحت الاستثناء المخرج من الموجب
بمعنى النفي كما أثير اليه لوقوعه في مقابلة قوله تعالى يريدون وفيه من المبالغة والدلالة
على الامتناع ما ليس في نفي الارادة أي لا يريد شيئا من الاشياء الا ان تمام نوره فيندرج
المستثنى منه بقاؤه على ما كان عليه فضلا عن الاطفاء ام كرخي **وقوله لو كره الكافرون**
هو الذي يحدوف لدلالة ما في قوله ام يضادى والتقدير لو كره الكافرون تمام نوره
لائمة ولم يبال بكراهتهم ام شهاب وفي أبي السعدي جواب لو حدوف لدلالة ما قبله عليه
والجملة معطوفة على جملة قبلها مقدره وكلتا هاتين في موضع الحال لا يريد الله الاهتمام
نوره لو لم يكره الكافرون ذلك ولو كره هو أي على كل حال مفروضة وقد حلفت الاول
في الباب حدقا مطرد الدلالة الثانية عليها دلالة واضحة لان الشيء اذا تحقق عند الناس
فلان يتحقق عند عدمه أو على هذا السبيل وربما في ان ولو الوصيلتين من التاكيدام وكذا
يقال فيما بعده وقوله ذلك أي تمام نوره **وقوله بالهدى أي القرآن الذي هو هادي**
للمتقين ام أبو السعود وقوله ودين الحق أي الاسلام فائدة ذكره مع دخوله في الهدى
قوله بيان شرفه تعظيمه كقوله والصلاة الوسطى ام كرخي **وقوله ليظهره** يعليه الخ
قال ابن عباس الهاء في ليظهره عائكة على الرسول صلى الله عليه وسلم والمعنى ليظهره شرعا الذي
كلها ويظهره عليها حتى لا يخفى عليه شيء منها وقال غيره من المفسرين انما راجعنا الى
الدين الحق والمعنى ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها وهو ان لا يعبد الله الا به
ابو هريرة والصلاة وذلك عند نزول عيسى عليه الصلاة والسلام فلا يبقى أهل دين الا
دخلوا في الاسلام ويدل على صحة هذا التأويل ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه في حديث نزول
عيسى عليه الصلاة والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم وتخلت في زمانه الملل كلها
الا الاسلام ام خازن **وقوله جميع الاديان** المتخالفة له أي ينسحق لها حسبها
تقتضيه الحكمة والجملة بيان وتقرير لمضمون الجملة السابقة وصقهم بالشرك يعني
بالكفر لدلالة على انهم ضلوا الكفر بالرسول الى الكفر بالله تعالى ام كرخي

يا قوا لهم
رواين الله الا ان يتم
بظهور نوره ولو كره
المتقين ذلك
الذي ارسل رسوله
محمد صلى الله عليه وسلم
بالهدى ودين الحق
ليظهره يعليه على الدين
جميع الاديان
المتخالفة له

رقوله وتوكله المتشكون ذلك أي الاظهار وهذا اخذ الآيات التي أمر على بالتأديز
 بها في موسم الحج تأمل **رقوله** يا أيها الذين آمنوا الخ شروع في بيان حال الاحبار
 والرهبان في اغواهم لا اذ لهم ان يبين سوء حال الاتباع في اتخاذهم لهم اربابا
 يطيعونهم في الاوامر والنواهي ابتاعهم لهم قيمياً تون وما يذروهم أبو السعدي **رقوله**
 ان كثيرا من الاحبار والرهبان قد تقدم معنى الاحبار والرهبان وان الاحبار من
 اليهود والرهبان من المضاري وفي قوله ان كثيرا دليل على ان الاقل من الاحبار والرهبان
 لم يأكلوا أموال الناس بالباطل لعلمهم الذين كانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وجرى
 عن اخذ الاموال بالاكل في قوله لياكلوا أموال الناس بالباطل لان المقصود الاعظم
 من جمع المال الاكل فسمى الشيء باسم ما هو اعظم مقاصده واختلقوا في هذا السبب
 الذي من اجله اكلوا أموال الناس بالباطل فقتل اثم كانوا يأخذون الرشوة من سفلتهم
 في تخفيف الشرائع والمساخطة في الاحكام وقيل اثم كانوا يكتنون بأيديهم كيتايجهم فوها
 ويبدون بها ويقولون هذه من عند الله ويأخذون بها غنا قليلا وهي الماكل التي كانوا
 يصيبونها من سفلتهم على تعبير نعت النبي صلى الله عليه وسلم وصفته من كبتهم لانهم
 كانوا يخافون لو آمنوا به وصدقوه لذهب عنهم تلك الماكل وقيل ان التوراة كانت
 مشتملة على آيات دالة على نعت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الاحبار والرهبان يذكر
 في تأويلها وجوها فاسدة باطلة ويحرفون معانيها طلبا للرياسة واخذ الاموال ومنع
 الناس عن الايمان به وذلك قوله ويصدون للحرم خازن **رقوله** ياخذون أي فغير
 عن اخذ الاموال بالاكل لان المقصود الاعظم من جمع الاموال الاكل فسمى الشيء باسم
 ما هو اعظم مقاصده ام كرمي **رقوله** كالرشى يضم الراء وكسرها وعلى كل هو مقفول
 جمع رشوة يضم الراء على الاول وكسرها على الثاني وأما رشاء بالكسر مع المد فهو حبل
 الاستقاء مثلا وجمع رشة ككساء والشيئة ام شيخنا وفي القاموس الرشوة مثلية
 الجعل **ام** **رقوله** ويصدون عن سبيل الله يعني ويمنعون الناس عن الايمان
 بحمد صلى الله عليه وسلم والدخول في دين الاسلام ام خازن **رقوله** يكتزون أي
 يجمعون ويبدون كما هو الغالب فغطف ولا يتفق لها مغايرا ولا يجنون زكاتها فغطف
 تفسير قد جرى عليه الشارح كما نرى ام شيخنا وفي المصباح كثرت المال كنزا من باب
 ضرب جمعته واذخوته وكثرت التما في وعائه كنزا أيضا وهذا من الكناز قال ابن
 السكيت لم يسمع الا بالفتح وحكي الا زهري كثرت التما كنزا او كنزا بالفتح والكسر الكناز
 المال المدفون معروف تشجئة بالمصدر والجمع كنوز مثل فلس فلوس الكثر الشيء كثرا
 اجمعتم واقتلوا **ام** **رقوله** أيضا الذين يكتزون الذهب الفضة أصل الكثر في
 اللغة جعل المال بعضه على بعض حفظ ما لم يكن رأى مجموع واختلقوا في المراد بهؤلاء الذين
 تقدم الله بسبب كنز الذهب الفضة فقتلهم اهل الكتاب قال معاوية بن ابي سفيان لان
 الله تعالى وصفهم بالحرس الشديد على اخذ أموال الناس بالباطل ثم وصفهم بالجمل الشين
 وهو جمع المال ومنع اخراجه الحق في الواجبة فيه وقال ابن عباس والسك كنز في ما نفي

وتوكله المتشكون ذلك
 يا أيها الذين آمنوا الخ
 من الاحبار والرهبان
 يأخذون أموال الناس
 بالباطل كالرشى في الحكم
 ويصدون الناس عن
 سبيل الله
 من كبتهم لانهم
 الفضة ولا يتفق لها

الزكاة من المسلمين وذلك انه لما ذكر قبيل طرفة العباد والرهبان في الحرم على اهل الهوا
 بالباطل هذا المسلمين من ذلك وذكره عبيد من جمع المال منع حقوق الله وقال يؤذرنزلت
 في اهل الكتاب وفي المسلمين ووجه هذا القول ان الله وصف اهل الكتاب بالحرم
 على اخذ المال بالباطل ثم ذكر بعد ذلك وعبيد من جمع المال منع الحقوق الواجبة فيه سواء
 كان من اهل الكتاب او من المسلمين روى مسلم عن زيد بن وهب قال سمعت ابا ذريرة قال
 ابو ذر رقت لهما انزلت هذا المنزل قال كنت في الشام فلما خلت انا ومعاوية في هذه الآية
 يكثر ون الذهب والفضة ولا يتفقوا في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب
 وقلت انا نزلت فينا وفيهم فكان يليني وبينه في ذلك كلام فكتب الى عثمان ليتكلمني فكتب
 الى عثمان ان اقدم المدينة فقد من انا فاذم على الناس حتى كانوا لم يروني قبل ذلك قد كرت
 ذلك لعثمان فقال ان شئت فكتب فكتب قريبا منا هذا هو الذي انزلني هذا المنزل
 ولما رآه على عبد احبنا سمعت واطعت ام حازن **قول** اي اكنون اي
 المدبول عليها بالفعل فيه اشارة الى الجواب عما قيل المذكور شيان الذهب والفضة
 فكيف افرح الصلوة والصلوة ان المكور اعم من التقدير وغيرهما فلما ذكر الجرد على
 الحن فعاد الصلوة جميعا هذا الاعتناء ام كرخي **قول** حق اي الله **قول** يعذاب
 اليم هو قوله فتكوى بها جباههم **قول** يوم يحيى عليها منصوب بقوله يعذاب
 اليم وقيل يحذوف يدل عليه عذاب اي يعذبون يوم يحيى او اذ كر يوم يحيى ويحيى
 يجوز ان يكون من حيث واحببت ثلاثا لور يا عيايقا حيث الحبل بينه وجمعة
 اي اوقدت عليها القنق والقنق المحذوف هو النار تقديره يوم يحيى النار عليها فلما
 حذف القنق ذهب علامة التاين لذهابه كقوله لك رفعت القنق الى الامير ثم تقول
 رفع الى الامير قيل المعنى يحيى الوقود وقر الحسن يحيى بالناء من فوق وهي تؤيد التأويل
 الاول ام سمين **قول** جباههم المراد بجاهة الامام كلها بدليل المقابلة ام شيخنا
قول وتوسع جلودهم الخ عبارة الحازن قال ابن مسعود لا يوضع دينار على
 دينار ولا درهم على درهم ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار ودرهم في موضع
 على حدته ام وقوله حتى يوضع عليها اي بعد جعلها صنفا من نار ام ليصداوي
قول اي جزاؤه اي اثاره الى انه على حذف مضاف لان المكور لا يذاق وما معنى
 الذي والعائد محذوف ويجوز ان تكون مصدرية اي وبال كونكم تكثر ون والآية عامة
 ام كرخي **قول** المعتد للسنة اي لحسابها من غير زيادة ولا نقصان كما يأتي في
 كلامه وفيه رد عليهم لانهم كانوا يعاملوها ثلاثة عشر اربعة عشر ليسع لهم الوقت
 كرخي **قول** عند الله اي في حكمه لا باستدعاء الناس ام كرخي **قول** اثنا عشر
 شهرا وهذا شهر السنة القمرية التي هي مبنية على سبيل الهجر في المنازل وهي شهر العشر
 التي يعتد بها المسلمون في صياحهم ومواقيت حجهم واعبادهم وسائر امورهم واحكامهم
 واما هذه الشهور الثلاثة وخمسة وخمسون يوما والسنة الشمسية عبارة عن دور الشمس
 في الفلك دورة تامة وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم فتتقضى السنة الهجرية

في كل منزل في سبيل الله
 م لا يؤذون من هاتين
 الزكاة والخير فتنهم
 اخبرهم رغباب ابراهيم
 روم يحيى عليها في نار جهنم
 فتكوى تحرق رجاها
 وخبرهم وظهرهم
 صلواتهم حتى يوضع عليها
 كلها ويقال لهم رجاها كثر
 رفسك وقد قواما
 تكثر ون اي جباههم
 عدة الشهور المختارة
 للسنة عند الله اثنا عشر
 شهرا

عن السنة الشمسية عشرة أيام فبسط هذا التقصان تدوير السنة الهجرية فيقول الصوم والحج
 تارة في الشتاء وتارة في الصيف أم خازن **قول** في كتاب الله (صفة لاثني عشر وقوله
 يوم خلق السموات والارض متعلق به الطرف قبله من معنى الثبوت والاستقرار أو بالكلية
 أن جعل مصدرا والمعنى أن هذا أمر ثابت في نفس الامر منذ خلق الله الاجرام والازمنة
 أم يضاهي **قول** محرمه أي محرمه وذلك لان العرب في الجاهلية كانت تعظمها
 وتحرم منها القتال حتى أن أحدهم بولقي قاتل أبيه وأبنته وأخيه في هذه الاربعة
 أشهر يزعم ولما جاء الاسلام لم يزد لها الا حرمة ونقظها ولان المحسنات والطاعات
 فيها تنضاعف وكذلك السيئات أيضا أشد فيها من غيرها فلا يجوز انتهاكها أم خازن
قول كافتح مصدري في موضع الحال من ضمير الفاعل في قاتلوا أو من المفعول وهو
 المشركين ومضاه جميعا ولا يثنى ولا يجمع ولا تدخله أل وتصرف فيه بغير الحال أم
 كرخي **قول** في كل الشهور أخذه من قاعدة ان عموم الاشخاص يستلزم عموم
 الاموال والازمنة والبقاع أم شيتخار **قول** أما الشيء في الشيء قولان أحدهما
 انه مصدر على فعيل من أنشأ أي أخر كما ينذر من أنذر والتكثير من أنكر وهذا ظاهر قول ابن خنسر
 والثاني انه فاعل بمعنى مفعول من أنشأ أي أخره فهو منسوخ ثم حوّل مفعول الى فاعل
 كما حوّل مفعول الى قاتل والى ذلك فحاجا أبو حنيفة وقرأ الجمهور الشيء بضم السين
 وقرأ ورثن عن تافع القسي بايد ال الهنزة بياء وادغام الياء فيها ورويت هذه عن أبي جعفر
 والزهري وحيد وذلك كما خففوا بريد وخطيئة وقرأ السليط طلحة والاشهب الشين بفتح
 السين وقرأ فحاجا هذا السليط طلحة أيضا الشوء بزنة فحول بفتح الفاء وهو التأخير وهو
 في المصدر قليل قد تقدم منه الفاظ في أوائل البقرة أم سمين وفي المختار والنسبة كالقبيلة
 التأخير وكذا النسب بالفتح والمد التأخير والشيء في الآية فاعل بمعنى مفعول من قولك أنشأ
 من باب قطع أي أخره فهو منسوخ فحول منسوخ الى شيء كما حوّل مفعول الى قاتل والمراد به
 تأخيرهم حرمة الحرم الى صفر أم **قول** كما كانت الجاهلية تقفله الخ عبارة الخازن وذلك
 ان العرب في الجاهلية كانت تعتقد حرمة الاشهر الحرم وتعظيمها وكانت عامة معايش العرب
 من الصيد والغارة وكان يشق عليهم الكفة عن ذلك ثلاثة أشهر متوالية وربما وقعت
 حروب في بعض الاشهر الحرم فكانوا يكرهون تأخير حروبهم الى الاشهر المحلّال فتنسأوا يعني
 أخر وأخبرهم شهر الى شهر أو كانوا يؤخرون محرم الحرم الى صفر فيستحلون المحرم ويحرم
 صفر فاذا احتاجوا الى تأخير محرم صفر أخروه الى ربيع الاول وكانوا يصنعون
 هكذا يؤخرون شهر بعد شهر حتى استدار المحرم على السنة كلها وكانوا يحجون في كل
 شهر عامين فحجوا في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا في صفر عامين وكذلك
 باقي شهور السنة فوافقت حجة أبي بكر في السنة التاسعة قبل حجة الوداع ذا القعدة ثم حج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع فوافق حجة في شهر ذي الحجة وهو
 شهر الحج المشرك وعرف بقرعة في اليوم التاسع وخطب الناس في اليوم العاشر بمبى وأعلمهم
 ان أشهر الغنمى قد تناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى اوضاعه الله عليه حساب

في كتاب الله في اللوح المحفوظ
 يوم خلق السموات والارض
 منها أي الشهور الأربعة
 من جهة ذوالقعدة وذو
 الحجة والمحرم وجب ذلك
 أي في شهر ربيع الثاني
 المستقيم فلا تطأه
 أي الاشهر الحرم وانفسكم
 بالمعاصي فانها فيها أعظم
 وزرا وقيل في الاشهر كلها
 روقا لولا المشركين كما قتل
 جميعا في كل اشهر حرم
 يقالون لكم كافة وأعلموا
 ان الله مع المتقين بالعو
 والبصائر أما الشيء
 في التأخير حرم شهر الى شهر
 كما كانت الجاهلية تقفله

الاستمر يوم خلق السموات والارض وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استبدل
 كهيئة يوم خلق السموات والارض الحديث المتقدم وأمرهم بالحاقطة على ذلك لئلا
 يتبدل في مستتات الايام انتهت **قول** اهل واهلهم فقال أي وهم راجعون في القتال
 ومريدون له عبارة شجر المواهب في ذلك انهم كانوا يستحلون القتال في الحرم لطول مدة
 التحريم ينوون الى ثلاثة اشهر حرام ثم يخرجون صفر مكانه فكانهم يقتضونه ثم يوقونه ام وفي
 المصباح واهل الهلال بالبناء للمفعول للقاعل أيضا ومنهم من ينعى واسترسل بالبناء
 للمفعول ومنهم من يخرج بناءه للقاعل هل من باب ضرب لغة اذا ظهر اهلنا الهلال
 واستحللناه رفقا الصوت برويته ام **قول** يكفرهم يحكم الله فيه أي حيث يحل
 التحريم القتال في الحرم ويثبتونه في صفرهم شيئا وفي الشهاب يعني انهم لما توارثوه
 على انه شريعة ثم استحلوه كان ذلك لما بعد كراهه وقوله يحكم الله فيه أي الشيء ام
قول يضم الياء أي مع فتح الصاد مبينا للمفعول أو مع كسرها مبينا للقاعل لكانت
 الاولى سبعية والثانية لعقوب من العشرة وقوله وفجأ أي مع كسر الصاد مبينا للقاعل
 وهذه سبعة فالفرات ثلاثة ثلثان سبعين وواحدة من طريق العشرة ام شيئا
قول أي الشيء المراد به هنا اسم المفعول أي للشوء أي المؤخر وهو تحريم بعض الشهور
 ام شيئا **قول** يحلونه عام في وجهان أحدهما ان الجملة تفسيرية للضلال الثاني
 انها حالية مبينة **قول** ليو اطئوا في هذه الامم وجهان أحدهما انها متعلقة
 بحرمونه وهذا مقتضى مذهبي التوفيق فانهم يعلمون الاول لستف وقول من
 قال انها متعلقة بالفعلين معا فاعلم ان معنى لا اللفظ ام سبب **قول** الى
 عبادها أي الاربعة الاشهر التي حرمها الله تعالى **قول** زين لهم سوء أعمالهم
 قال ابن عباس زين لهم الشيطان هذا العمل خازن **قول** أي غزوة تبوك وذلك
 في رجب في السنة التاسعة بعد رجوعه من الطائف وتبوك مكان على طرف الشام ببلد
 وبين المدينة أربع عشرة مرحلة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وبعضهم يصرق
 على ارادة الموضع فقد جاء في البخاري مصرقا وممنوعا من الصرف وقوله وكانوا في عشرة
 أي محظوظين وضيقة عيش حتى كان الرجلان يجتمعان على تمرة واحدة وقوله وشدة حرقى كانوا
 شلون القرب وقوله فشق عليهم أي شق عليهم الحروب للقتال في هذه الحالة فتخلف منهم
 عشرون ام شيئا ويقال لها غزوة العسرة ويقال لها الفاضلة لانها أظهرت حال كثير
 من المنافقين وكانت في رجب ستة تسع من الهجرة وجم أبو بكر بعده في ذي القعدة
 ومبيرا ما يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان هو قتل
 جميع اهل الروم واهل الشام وانهم قد موامق ما تهم الح
 الملقاة وكان صلى الله عليه وسلم قليلا ما يخرج في غزوة الا ورى
 عنها يغربها الامكان من غزوة تبوك وذلك لبعده المسافة وشدة الزمان
 وكثرة العدو لياخذ الناس هبة ثم فأمرهم بالجهاد وبعث الى مكة ونيابا العرب حتى أهل
 الحق على النفقة والحل في سبيل الله وهي غزوة ثمانية وأنفق عثمان نفقة عظيمة لم ينفق

من تاريخ حجة الوداع
 في القتال الى صفر يادق
 اكفرهم يحكم الله فيه
 رخصت انهم انما يحلونه
 ربه الذي كسرهم
 اي الذي رجا ما وافقوا
 عام البواظن انهم
 ينجبيل في رجب
 عدل في رجب
 الله من الاشهر ولا
 زين على تحريمه
 يزينون ولا ينظر الله
 اعيانها فحلبوا ما حرم
 زين لهم سوء أعمالهم
 ظفوه محسنات والله
 على القوم الكافرين
 وذل لما عاصى الله
 وسلم الى غزوة تبوك كانوا
 في عشرة وشدة حرقى
 عليهم

أحد مثلهما فجزع عشرة آلاف وأتفق عليها عشرة آلاف دينار غير لایل والحيد وهي
 لتعانة بعزم مائة فرس غير الزاد وما يتعلق بذلك حتى ما تربطه الاستقنة وأتفق غير
 من الاعتناء وأول من جاء بالنفقة أبو بكر فجاء بجميع ماله أربعة آلاف درهم وجاء عيسى
 ماله وجاء ابن عوف بمائة أوقية وجاء العباس بمائة كيلو وكذا طلحة وبغت النساء بكل
 ما قدرت عليه من جليل قلمها بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس هم ثلاثون ألفا قبل
 أربعون ألفا وفضل سبعون ألفا وكانت لحيث عشرة آلاف فرس خلف على المدينة فمجدد
 الانصارى وقيل بن أبي طالب وتحلف عبد الله بن أبي ومكانات معه من المناقضة بعد
 ان خرجوا الى ثنية الوداع متوجهين الى يتوك وعقد الاولية والرايات فدفع لواءه الاعظم
 لابي بكر راية العظمى للزبير وراية الاوس لاسيد بن حصين وراية الخوارج للحبار بن المنذر
 ودفع لكل بطون من الانصار ومن قبائل العرب اء وراية ولما نزلوا لينسك وجن اعين اقلية
 فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم غرفة من ماء فمضمض بها فاه ثم تصفح فيها فقارت
 حتى امتلأت وارتووا هم وخدلم وركابهم وأقام يتوك يضم عشر ليلى وقيل عشر ليلة
 قاتاه يحته يضم التحينة وقت الحاء المهيمنة والنون المشددة ثم ثاء تأييت ابن روية يضم الراء فمرة
 سالكة فموصدة صاحبك واهل اليلة بيضاء فكساه البق رداء وصالحه على اعطاء
 الحرية بعد ان عرض عليه السلام فلم يسلم وكنت لاهل ايلة كتابا تؤد عندهم ليعلموا به
 وقد استشار صلى الله عليه وسلم اصحابه في مجاوزة يتوك فاشاروا عليه بعدم فيها وزعموا
 فاضرف هو ولسلموا راجعين الى المدينة ولما دنا من المدينة تلقاه الذين تخلفوا فقا
 لاصحابه لا تكلموا رجلا منهم ولا تلجأ السوم حتى آذن لكم فاعرض عنهم والمسلمون
 حتى ان الرجل يعرض عن أبيه وأخيه الى الخوف في القصة اهر من سيرة الحكيم **قول**
 ما لكم ما مبتدأ او لكم خبر قوله انا قلتم حاله قوله اذا قيل لكم ظرف هذه الحال مقدم
 عليها والتقدير رأى شئ ثبت لكم من الاعذار حال كونكم متناقضين في وقت قول الرسول
 لكم انفروا أي اخرجوا في سبيل الله ام شجتم ايقال استنقروا الامام الناس اذا حثهم
 على الخروج الى الجهاد ودعاهم اليه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا استنقروا فانفروا والام
 التقدير ام خازن **قول** وانقلاب هنرة الوصل فاصلة تناقلتم فايد لك التام
 ثاء اذا عنت في التاء ثم اجعلت هنرة الوصل توصلا للنطق بالساكن ام شجتم
 وملة عن الجهاد قد ره ليعلق به قوله الى الارض أي أرضكم قال البيضاوي كانه ضمن انا قلتم
 معني الاحلاد والميل فعدى بالي ام كرى وقوله الفعول فيها أي الاقامة وعدم السفر
 ام شجتم **قول** والاستفهام للتوخي أي معنى النقي **قول** أرضتم بالحياة الدنيا
 استفهام تويي وتجييب **قول** في الآخرة متعلق بمحذوف من حيث المعية تقدير
 فما متاع الحياة الدنيا فحسبوا في الآخرة فحسبوا بحال من متاع وقال الحق انه متعلق
 بتقيل وهو خبر المبتدأ قال جاز ان يتقدم الطرف على عامل المقرون بالالان الظروف
 تعمل منها رواه الافعال ولو قلت ما زيد الامر يضرب لم يحى ام سمين **قول** في جنب
 متاع الآخرة أي بالشيء لمتاع الآخرة أي بالقياس عليه ففي هذه ستم قياسه او تنها

يا أيها الذين آمنوا ما لكم اذا
 قيل لكم انفروا في سبيل الله
 انا قلتم ما دعاهم المتاع في
 الاصل في المشقة والاختلاف
 هنرة الوصل الى الارض
 وملة عن الجهاد والاستفهام
 والفقود فيها والاستفهام
 للتوخي ررضتم بالحياة
 الدنيا ولذا اتمها من
 الآخرة أي بدل نعيمها
 رضاء متاع الحياة الدنيا
 في جنب متاع الآخرة
 الاقليل

قول حقيق أي لأن لذات الدنيا خسيسة في نفسها ومشتوية بالآفات والبلديات
ومتقطعة عن قرب المحالة ومنافع الآخرة شريفة عالية خائصة عن كل الآفات دائمة
أبدية سرمدية وذلك يوجب القطع بان متاع الدنيا في جنب متاع الآخرة قليل أه كرخي
قول يادغام لا أي يادغام لام لا وقوله في نون الشريطة في العبارة قلب والاصل يادغام
نون ان الشريطة في لام لا وقوله في الموضعين أحد هاهنا والآخرة قوله لا تنصروا
أه شيخنا **قول** يعذبكم عذابا أليما يعني في الآخرة لأن العذاب الأليم لا يكون
إلا في الآخرة وقيل ان المراد به احتباس المطر في الدنيا قال جنادة بن نفيع سألت ابن
عباس هذه الآية فقال استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم جيامن أجباء العرب فقتلوا
فأمسك الله عنهم المطر فكان ذلك عذابهم وقال الحسن وعكرمة هذه الآية منسوخة بقوله
تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة وقال الجمهور هذه الآية محكمة لا تخاطب
لقوم استنفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينفروا كما نقل عن ابن عباس على هذا
التقدير فلا يسبح أه خازن **قول** ويستبدل قوما غيركم يعني جوامعكم وأطوع
قال سعيد بن جبير هم أبناء فارس وقيل هم أهل اليمن وفيه تنبيه على أن الله عز وجل قد
تكفل بنصرة نبيه صلى الله عليه وسلم وأعزاز دينه فان سار عوامه إلى الحرب وحجبت
استنفر وأحصلت النصر بهم ووقع أجرهم على الله عز وجل ان تنافلوا وتختلفوا عنه
حصلت النصر بغيرهم وحصلت العتق لهم وثلاثيهم وان أعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ونصرة الخصال بهم وهو قوله لا تنصروا وشيئا الخ أه خازن **قول** ومنه نصر دين
أي ولو من غير واسطة **قول** الانصروا أي تقدم للشارح أن ان هذه شريطة مدغنة
في لام لا النافية أه شيخنا وهذا خطاب لمن تنافل عن الخروج معه إلى تنول فأعلم الله عز وجل
انه هو المتكفل بنصر سوله أعزاز دينه وأعلاء كلمته أعانوه أولم يعينوه وانه قد
نصر عند قلة الأولياء وكثرة الأعداء فكيف به اليوم وهو في كثرة من العدد والعدد أه
خازن وجواب الشرط هو وف تقديره فينصره الله وقوله فقد نصره الله الخ تقبل لهذا
المخدوف ولا يصح جوابا لانه ماض لما علمت ان غزوة تنول في التاسعة وقوله اذا أخرج
الذين كفروا والخ فليها بكثير كما لا يخفى أه شيخنا وفي السمين هذا الشرط جوابه هو وف
لدلالة قوله فقد نصره الله عليه التقدير ان لا تنصروا فينصره الله وذكر الزمخشري فيه
وجيبين أحدهما ما تقدم والثاني قال انه أوجب للنصرة وجعله منصورا في ذلك الوقت
فلن يخذله من بعد قال الشيخ وهذا لا يظهر منه جواب الشرط لان إيجاب النصرة له أه
سبق والماض لا يترتب على المستقبل فالذي يظهر الوجه الأول أه **قول** يدار الندوة
منقلب بأرادا وتقدم أيضا هذا في سورة الانقال في قوله واذا يكذبك الذين كفروا
الخ أه شيخنا **قول** ثاني اثنين حال أي نصبتاني على الحال من الهاء في أخرجهم تقديرا
أذا أخرجهم الذين كفروا وأحال كونه منفردا عن جميع الناس الا يا يكره أه كرخي **قول**
بدل من اذ قبله أي فيقرض من اخراجه محتملا بحيث يصدق على من استنفرهم ههنا
في الغار ومن القول المذكور فالبدل في هذا وما بعدك بدل بعض من كل ولا بد من ههنا

خبر ال (يادغام لا في نون
الشريطة في الموضعين
استنفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم جيامن أجباء العرب
عذابا أليما أي يادغام
قوما غيركم أي يادغام
بذلكم ولا تنصروا
والنبي صلى الله عليه وسلم
رشيخ بترك نصره فان
الله ناصر نبيه والله على
كل شيء قدير ومنه نصر
دينه ونبيه صلى الله عليه وسلم
أي النبي صلى الله عليه وسلم
فقد نصره الله أي نصره
أخرجهم الذين كفروا
من مكة أي الجاهلية
الخروج لما أرادوا قتله
أخرجهم أو فقهه يدار
الندوة أي في اثنين
حال أي حال اثنين
والآخر أي يكون المعنى
الله في مثل تلك الحالة
فلا يخذله في غيرها
أذا بدل من اذ قبله

العكليف لقم اليد لينة والافرمق الاخرايم مياين لزم من حصولهما في الغار اذ بين الغار
 ومكة ميسرة ساعة ام شيخنا عن البيضاوي **قول** في الغار يحجم على غير ان مثل
 السهم وتيجان وقاع وفتيان والغار ايضا ثبت طيب السريح والغار ايضا كجاجة والغار ان
 البطن والفرج والفرج والغار منقبة عن واو ام سمين **قول** لو نظر احد هم مقول القول
قول لا تحزن مقول قول النبي وكان الصديق قد حزن على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا على نفسه فقال له يا رسول الله اذ امت انا فاننا رجل واحد واذا امت امنت
 هلكت الامة والدين ام شيخنا **قول** ان الله معنا نصم المراد بالمعينة الولاية
 الدائمة التي لا يحوم حول صاحبها شئ من الخزن ام كرخي **قول** قتل على النبي اى
 والمراد بهما ما لا يحوم حولها شئ ثابتة الحزن اصدلا كما سياتى ايضا وقوله وقيل على ابي
 بكر اذ هو المنزعي وهو ما عليه ابن عباس وما كثر المفسرين فان النبي صلى الله عليه وسلم
 كانت عليه السكينة والطمأنينة لا نه قد علم انه لا يضره شئ اذا كان خروجه باذن الله
 كرخي **قول** سئل في الغار اى يحرسونه ويسكنون روعه ويصرفون ايضا
 الكفار عنه وقوله ومواطن قتاله الواو عينة او اذهما تفسيران وعلى الاول يكون قوله
 وايدة معطوفا على قوله فانزل الله سكينة وعلى الثاني يكون معطوفا على فقد بصره الله
 شيخنا وفي الخازن وايدة بجوده لم تروها بعينه وايدة النبي صلى الله عليه وسلم بانزال الملائكة
 ليصرفوا وجه الكفار وابصارهم عن رؤيته وقيل اى الرعب في قلوب الكفار حتى
 رجعوا وقال مجاهد والسكينة اى عانته بالملائكة يوم بدر واخر الله تعالى انه بصره وصرفه
 عند كيد الاعلى وهو في الغار في حالة القلة والخوف ثم بصره بالملائكة يوم بدر ام **قول**
 اى دعوة الشريك اى دعاء هذا الناس اليك والمراد بها كل ما يدل على الشريك كفقهم الله
 ثالث ثلاثة والمراد بها عقيدة الشريك اى الشريك المعترف اى الكفر مطلقا سياسيا
 انواعه اقوال المفسرين ام شيخنا **قول** وكلمة الله هي العليا الجمهور على رفع
 كلمة على الابتداء وهي يجوز ان تكون مبتدأ تابيا والعليا جزها والجملة خبر للاول ويجوز ان
 يكون هي فضلا والعليا الخبر وقرئ كلمة الله بالنصب لتقاعنى مقول جعل اى وجعل
 كلمة الله هي العليا قاله ابو البقاء ام سمين **قول** انقر واخفا فاقثقالا يعنى انقروا
 على الصنعة التي يحف عليكم الجهاد فيها وعلى الصنعة التي تثقل عليكم الجهاد فيها فقال الحسن
 والضحك ومجاهد وقتادة وعكرمة يعنى تشبها وشبوخا وقال ابن عباس نشاطا وغير نشاطا
 وقال عطية الغوفى ركبانا ومثابة وقال ابو صالح خفا فامن المال يعنى ففراء وثقالا يعنى ثقلنا
 وقال ابن زيد الخفيف الذي لا ضيعة له والثقل الذي لا الضيعة يكثر ان يفرغ ضيعة و
 يروى عن ابن عباس قال خفا فاهل الميسرة من المال وثقالا اهل العسرة
 وقيل خفا فاعينى من السداد مقلين منه وثقالا يعنى مستكثرين
 منه وقيل مشاعيل وغير مشاعيل وقيل اصحابه ومرضى وقيل
 عزابا ومثاهيل وقيل خفا فامن الحاشية والاتباع وثقالا يعنى مستكثرين
 منهم وقيل خفا فاعينى مسرعين في الحق وجه الى الغزو وساعة سائر المغير وثقالا يعنى اهل

هذا في الغار ثقب في جبل
 ثور انما يدنان **قول**
 لصاحبه اليك وقد قال
 لا لما رأى اقدام
 المشركين بنظرهم
 تحت قدسنا نصرا
 تخشون ان الله سكتة
 فانزل الله سكتة
 رعية قيل على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقيل على ابي بكر
 وايدة اى النبي صلى الله
 عليه وسلم يحوم نوره
 ملائكة في الغار وموطن
 قتاله وجعل كلمة الشريك
 سخرها اى دعوة الشريك
 رالسفلى المغلوبة و
 كلمة الله اى كلمة الشهادة
 رهي العليا الظاهر الغالبة
 والله عز وجل في ملكه حكم
 في صفة انقر واخفا فاق
 ثقالا

التروى فيه والاستعداد له الصميم ان هذا عام لان هذه الاحوال كلها داخل تحت قوله تعالى اتقوا اخفاوا وثقا لا يغير على أي حال كنتم فيها فان قلت فعلى هذا يلزم الجهاد لكل أحد حتى المريض والرمي والفقيه والغني وليس كذلك فلهذا منعه هذا الأمر قلت من العلماء من جعله على الوجوب ثم انه نسخ قال ابن عباس نسخ تحت هذه الآية بقوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية وقال السدي نسخ تحت بقوله تعالى ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية ومنهم من جعل هذا الأمر على المذهب قال مجاهد ان أبا أيوب الانصاري شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتخلف عن غزوة غزاها المسلمون بعده فقتل له في ذلك فقال سمعت الله عز وجل يقول اتقوا اخفاوا وثقا لا ولا أحد من الأختفاء أو تقتلوا وقال الزهري خرج سعيدين المسيب قد ذهبت إحدى عينيه فقتل له انك عليل صاحب ضر فقال استنفرنا الله للحقيف والقتيل فان لم يملك الحرب كثرت السواد وحفظت المتاع وقال صفوان بن عمرو كنت واليا على حمص فلقيت شيخا فقلت سقط حاجباه على عينيه من أهل دمشق على راحلته يريد الغزو فقلت له يا أبا عبد الله أنت معذور عنه فرفعه حاجبيه وقال يا ابن أخي استنفرنا الله خفاوا وثقا لا الا انه من يجيبه بئيلية الصميم القول الاول انها منسوخة وان الجهاد من فروض الكفايات ويدل عليه ان هذه الآيات نزلت في غزوة تبوك وان النبي صلى الله عليه وسلم حلف في المدينة في تلك الغزوة النساء وبعض الرجال فدل ذلك على ان الجهاد من فروض الكفايات ليس على الأعيا والله أعلم أم خازن **قول** (نشاط) جمع نشيط ككلام وكريم أم شيتار **قول** وهي منسوخة أي على القولين الأخيرين وأما في الاول فلا نسخ كما لا يخفى وحمل النسخ قوله وثقا لا وأما خفاوا فلا نسخ فيه على كل قول أم شيتار **قول** (ذكلم) أي المذكور من الأمرين وهما قوله اتقوا وجاهدوا **قول** (الذين تخلفوا) أي عن غزوة تبوك **قول** (لو كان عرضا قريبا) المعنى لو كان العرض قريبا والحققة سمعة والسفر قاصدا لا يتبعك طمعا في تلك المنافع التي تحصل لهم ولكن لما كان السفر جديا وكانوا يستعظمون غزو الروم لأجرهم تخلفوا لهذا السبب العرض ما عرض لك من منافع الدنيا ومنافعها يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والقاح أم خازن **قول** (مادعونهم إليه) أي من الغزو فاسم كان محذوف **قول** (وسطا) أي بين القريب والبعيد **قول** (الشفقة) أي المسافة التي تقطع عشقة فكان على المشايخ زيادة هذا الوصف أم في مشتقة من المشتقة كما في السمين **قول** (سيحلقون بالله) أي بالسيف لانه من قتل الإخبار بالعيب فان الله أنزل هذه الآية قتل جوعه من يتوكل أم شيتار وفي أي السعد وسيحلقون أي المتخلفون عن الغزو وقوله بالله أما متعلق بيجلقون أو هو من حلق كلهم وانقول مراد على الوجهين أي سيحلقون بالله اعتذارا عنه قال ابن لوان استطاعا أو سيحلقون قال ابن بالله لو استطعنا الحزاي لو كان لنا استطاعة من جهة العلة أو من جهة الصفة أو من جهة ما جيبا حيا عنهم من الكذب والتعلل وعلى كلا التقديرين فقولنا تعالى يخرجنا معكم ساء مسدود إلى العلم والشرط جميعا أما على الثاني فظاهر

نشاطا وغير نشاطا وفيل اقواء
وضعفاء أو غناء ونقراء
وهي منسوخة الآية ليس على
الضعفاء وجاهدوا بما مولاكم
والفهم في سبيل الله ذكلم
خيركم ان كنتم تعلمون ان
انه خير لكم فلا تناقلوا واذكر
في المناقيل الذين تخلفوا
رلو كان مراد دعوتهم اليه
رعوضا شاء من الدنيا
رفويا سهل المخذول
سقا قاصدا ولكن عدايت
طلبيا للشفقة المسافة
عليهم الشفقة المسافة
فتخلفوا أو سيجلقون
بالله اذا رخصت إليهم
رلو استطعنا الخروج
رخرجنا معكم

وأما على الأول فلان قولهم لو استطعنا في قوة بالله تعالى لو استطعنا لانه بيان لقوله
سيحلفون بالله ويصدقون له والامبار بما سيكون منهم بعد القول قد وقع حسيما آخره
من جهة المعجزات الباهرة **ام** **قول** - عيلكون انفسهم يدل من سيجلفون لان الحلف
الكاذب اهلا للنفس لذا قال عليه الصلاة والسلام اليهين الفاجرة تدع الديار بلا فم
او حال من فاعله اي لهلكين انفسهم او من فاعل الحرج حاجي به على طريق الاحتبار
عنهم كانه قيل غلث انفسنا ام ابو السعور **قول** - بالحلف الكاذب البلاء سيئة
قول - في قولهم ذلك عبارة الخازن كاذبون يعني في ايمانهم واما قولهم لو
استطعت الحرج جئنا معكم لانهم كانوا مستطيعين الحرج و **ام** **قول** اذن الحجاجي اي من
المتافقين **قول** - فنزل غنا باله اي على ترك الاولى والافضل هو الثاني وتركهم بلا
اذن حتى يتبين امرهم فقوله وقدم العفو اي على الغنا بالعفو في قوله عفا الله عنك فهو
كلام مستقل والعتاب في قوله اذنت لهم قوله حتى يتبين الحرج غاية لمقدرك كما قد عفا الله
هو المعانيب عليه في الحقيقة **ام** شيعتنا **قول** وقدم العفو الخ اشار الى ان من عطنة بنينا
صلى الله عليه وسلم عند ربه سبحانه وتعالى ان قدم العفو على العتاب على ما كان الاوليات
لا يفعله مما هو متعلق بالمصلحة الدينية من باب التذبير في الحرج مع تطف في الخطا
كما هو داب الحبيب مع جيبه مطمنا قلبه **ام** كرخي **قول** لم اذنت لهم اي لا شيء
سلب اذنت لهم وكلتا اللامين متعلقة بالاذن لا خلاصهما في المعنى فالاولى
للتقبل والثانية للتبليغ والضمير المحرم رجم المستأذنين وتوجيه الانكار الى الاذن
باعتبار شموله الى الكل وباعتبار تعلقه بكل فرد فاذ التحققت عدم استطاعة بعضهم
كما ينبغي عنه قوله تعالى حتى يتبين لك الخ **ام** ابو السعور والمعنى عفا الله عنك يا محمد
ما كان منك من اذنت لهؤلاء المتافقين الذين استأذنوك في ترك الحرج معك ونبوت
قال عمرو بن ميمون اثبتنا فعملها رسول الله صلى الله عليه وسلم باجتها ده لم يؤمر به اني
اذنه للمتافقين في التحلف واخذه القداء من اسارى بدر فقاتله الله كما سمعوا وقار سفيان
ابن عيينة انظر هذا التلطف به يد بالعفو قيل ان يحرم بالذنب ام خازن **قول** وهذا
تركتم الخ اشار الى ان حتى متعلقة بحذف فعل عليه الكلام ولا يجوز ان يتعلق حتى
باذنت لان ذلك يوجب ان يكون اذن لهم الى هذه الغاية او لاجل التبين وهذا
لا يعاتب عليه وهذا ليس بذيئ ولكنه باعتبار الاضاق الى الشرف ومقام التزيينات
ام كرخي **قول** حتى يتبين لك الخ قال ابن عباس لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرف المتافقين يومئذ حتى نزلت سورة براءة ام خازن رقة لا يستأذنتك
الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر فيه تبني على انه كان يلين في لينه ان يستأذنتهم
على حالهم ولا ياذن لهم اي ليس من عادة المؤمنين ان يستأذنوك في ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم بل الخلف منهم يبادرون اليه من غير توقف على الاذن فصاروا عن ان يستأذنوك
في التحلف فحيث استأذنتك هؤلاء في التحلف كان ذلك مظنة للتأني في امرهم بل دليل
على نفاقهم **ام** ابو السعور **قول** في التحلف اي من غير عذر وكذا يقال فيها علة

عيلكون انفسهم بالحلف
الكاذب والله يعلم بهم
كاذبون في قولهم ذلك
وكان صلى الله عليه وسلم
اذن الحجاجي في التحلف
باجتها دمه فنزل غنا باله
وقدم العفو تطمينا لقلبه
وعفا الله عنك لم اذنت
لهم في التحلف وهذا
تركهم حتى يتبين لك
الذي بين صدورهم في
وعلم الكاذبين فيه
لا يستأذنتك الا الذين
يؤمنون بالله واليوم
الآخر في التحلف عن ان
يجاهدوا باموالهم و
انفسهم والله علم بالمتقين
انما يستأذنتك في التحلف
الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الآخر

رقوله تسكت قلوبهم في الدين) أمّا أضاف الشك والارتياب الى القلب لانه محل انقطة
والايمان فاذا ادخله الشك كانت ذلك نقاها من عازن **رقوله** ولو ارادوا الخروج الى
مستأنف أو معطوف على جملة قوله ولو كان عرضا فربما لم **رقوله** ولكن كره الله
ابتعاثهم) الاستدراك هنا يحتاج الى تأمل فلذلك قال المفسر في فان قلت كيف وقع
حرف الاستدراك قلت لما كان قوله ولو ارادوا الخروج معطيا لنفي خروجهم واستبعادهم
للخروج قتل ولكن كره الله ابتعاثهم كانه قتل ما خرجوا ولكن تثبتوا عن الخروج بكونهم
ابتعاثهم ام يعني ان ظاهرا الآية تقتضي ان ما بعد لكن موافق لما قبلها وقد تقرر
فيها انها لا تقسم الا بين صديق أو نقيضين أو خلافين على خلاف في هذا الاجز فلذلك لفتنا
الى الجواب المذكور ام سمي وفي الى السعوط ولكن كره الله ابتعاثهم اي معنى ضيقهم للخروج
قتل هو استدراك على ما يفهم من مقدم شرطية فان انتفاء ارادتهم للخروج يستلزم
انتفاء خروجهم وكره الله تعالى ابتعاثهم يستلزم سيطرتهم عن الخروج فكانه قتل ما خرجوا
ولكن تثبتوا والاتفاق في المعنى لا يمنع الوقوع بين طرفين لكن بعد تحقق الاختلاف تقيا
وايثباتا في اللفظ كقوله ما أحسن الى زيد ولكن أساء والاضطران يكون استدراكا على
نفس المقدم على غير ما في الاقيسة الاستثنائية والمعنى لو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة
ولكن ما ارادوه لما انه تعالى كره ابتعاثهم لما فيه من المفساد التي ستبين ام وهاهنا
يتوجه سؤال وهو ان خروج المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يكون فيه
مصلحة أو مفسدة فان كان فيه مصلحة فلم يقل ولكن كره الله ابتعاثهم فتبطل وان كان
فيه مفسدة فلم عاتب النبي صلى الله عليه وسلم في اذنه لهم في الفعود والجواب عن هذا السؤال
خروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه مفسدة عظيمة بدليل انه تعالى أجبر
بتلك المفسدة بقوله ما زاد وكما لا يخفى ان يقال فلم عاتب الله رسوله صلى الله
وسلم بقوله لم اذنت لهم فتقول انه صلى الله عليه وسلم اذن لهم قبل تمام الفحص كما ان الشامل
والنادر في حالهم فلهذا السبب قال تعالى لم اذنت لهم وقيل لغاية لانه اذن لهم
قبل ان يوحى اليه في أمرهم بالفعود ام حازن **رقوله** كسلهم في القاموس الكسل
التشاغل عن الشئ والفعود فيه يقال كسل كسرهم **رقوله** أي قدر الله تعالى ذلك
اي الفعود هذا تفسير لقوله وقيل فقد واى فلا قول بالفعل لا من الله ولا من النبي
كما قيل هذا ما شقي عليه الشراح ام شيخنا وفي البيضاوي هذا تمثيل لاقام الله
كرهه للخروج في قلوبهم وسوسنة الشيطان بالامر بالفعود وحكاية قول بعضهم
لبعض أو أذن الرسول لهم ام وفي الكرخي والفاكل الشيطان بسوسنة أو بعضهم
لبعض فلا بد كيف أمرهم بالفعود عن الجهاد مع انه ذمهم عليه وأمرهم بذلك
مما توحيه كقوله تعالى اعلوا ما شئتم بقرينة قوله مع القاعدين ام **رقوله** لو خرجوا
فيكم لئن شروا في بيان المفساد التي تنزيت على خروجهم ام وقوله فيكم أي في
جيشكم وفي جمعكم وقيل في بمعنى مع أي معكم ام سمين **رقوله** الاجال استثناء
متصل وهو مفرغ لان المفعول الثاني لو اذ لم يذكر ويظهر من كلام المفسر انه استثناء

روايات تسكت قلوبهم في الدين
الذي رويهم في ربه
بمخرج من ربه
معك ان هذا والله علة
من الآلة والوارد وان كره
الله ابتعاثهم اي لم يرد
خروجهم لقتلهم
روايات تسكت قلوبهم في الدين
انفا عذب المضي والنساء
والصبيان اي قدر الله تعالى
ذلك لو خرجوا فكلوا
راموكم الاخبار فساد
نخذل المؤمنين

من الجحش والمستثنى منه محذوف اي ما زادوكم شيئا الاضلالا وجوز واقيدان يكون منقطعا
 والمعنى ما زادوكم قوة ولا شدة ولكن جبالا وهذا يحتمل على قول من قال انه لم يكن في عسكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خيال قال ابو حيان وفيه نظر لانه اذا لم يكن في العسكر خيال
 اصله كيف يستثنى شيء لم يكن ولم يتوهم وجوده اه كرى وأصل الخيال اضطراب مرض
 يؤثر في العقل كالجنون اه خازن **قوله** ولا وضعا معطوف على ما زادوكم
 والمفعول محذوف اي اسرعوا ركبهم بينكم بالقيمة اه بيضاوي ودعوى حذف المفعول
 عن الزيادة فلان اوضحه يستعمل لازما كما في القاموس ومتقديا كما في المختار وقوله ركبهم
 بينكم لم فيه إشارة الى ان في قوله ولا وضعا احذلكما استنارة بتعبية شبه سرع
 اقتصادهم لذات البين بسرعة سير الركايب المسماة بالايضاء وهو اسرع سيرا للعبير
 ثم استعير لسرعة الاقتصاد لفظ الايضاع ثم اشتق منه وضعا او اصل الاستنارة
 ولا وضعا ركايب غنائم خذلكم ثم حذف الفاعل وأقيم المضاف اليه مقامها
 للدلالة سياق الكلام على ان المراد القيمة ثم حذف الركايب قاله الطيبي اه زكريا **قوله**
 اي اسرعوا تفسير وضعا يقال وضعت الناقة تضع اذا أسرع في سيرها او وضعتها
 انا ام سمين وقوله بينكم تفسير لخذلكم وهو جمع خلل كجبل وجمال اه شيخنا وتفسير
 الخلال بالبين يقتضي انه ظرف وهو كذلك كما نص عليه السمين فهو منصوب على الظرفية
 اه **قوله** بيغونكم الفتنة في محل نصب على الحال من فاعل وضعا اي لا تسرعوا
 فيما بينكم حال كونهم باعين اي طالبين الفتنة لكم ام سمين وقوله اي يطلبون لكم
 الفتنة اي ما تقتتنون به وذلك انهم يقولون للمؤمنين لقد جمعوا لكم كن او كن
 ولا طاقة لكم بهم وانكم ستهمون منهم وسيظهرون عليكم ونحو ذلك من الاحاديث
 التي تروى للبين والفتنة قيل معناه يطلبون لكم العيب والشرا اه خازن **قوله** وفيكم
 سمعون لهم قال مجاهد يعني فيكم عيون لهم يؤذون اليهم اخباركم وما يسمعون منكم هم
 الجواسيس قال قتادة وفيكم مطيعون لهم يسمعون كل ما يوافقون ويطيعونهم وذلك لانهم
 يلقون اليهم انواعا من الشبهات الموجبة لضعف القلب فيقبلوا بها منهم فان قلت كيف يجوز
 ان يكون في المؤمنين الخاضعين من يسمع ويطيع المنافقين قلت محتمل ان يكون بعض المؤمنين
 لهم اقارب من كبار المنافقين ورؤسائهم فاذا قالوا قولارعا اتر في قلوبهم ضعف المؤمنين في بعض
 ازموال اه خازن وهذه الجملة يجوز ان تكون حالا من مفعول بيغونكم او من فاعله وجاز ذلك
 لان في الجملة ضمير بها ويجوز ان تكون مستأنفة والمعنى ان فيكم من يسمع لهم ويصغي
 لقولهم ويجوز ان يكون المراد فيكم جواسيس منهم يسمعون لهم الاخبار منكم فاللام على
 الاول للتقوية لكون العام فرعا وعلى الثاني للتعليل اي رجا لهم اه سمين **قوله** والله
 علم بالظالمين وعمل بخديين المنافقين الذين يلقون الفتنة والشبهات بين المؤمنين اه خازن
قوله من قبل اي من قبل هذه الغزوة وهي غزوة تبوك والقبل هو ما قرأه بقوله اول
 ما قدمت المدينة كما فعل عبد الله بن ابي بن سلول اه حيث انصرف باصحابه عنك اه
 خازن **قوله** اول ما قدمت ما مصدرية **قوله** وتليوا لك الامور تليوا الامور يقض بغير

ولا وضعا احذلكما اي
 اسرعوا بينكم بالفتنة
 ركبهم بينكم بطلوعكم
 بالقاد العداوة وقيل سمعون
 بهم ما يقبلون سماعهم
 والله عليها الظالمون لقلوبهم
 ان يقول لك الفتنة
 قبل اول ما قدمت المدينة
 روي عنك الفتنة
 جالوا العيون في شياك
 والبطال ديتك

ما يترصد لا تشاهد الامام فيها ولا تشاهد الامام يسوءكم ام ابو السعد رقول
قل انفقوا طوعا او كرها نزلت في الجدين قيس المتفاق وذلك انه استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القعود عن الغزو وقال انا اعطيكم ما لي فانزل الله رد عليه قل انفقوا اي
قل يا محمد بهذا المتفاق وامتاله في التفاق انفقوا الخ وهذه الآية وان كانت خاصة
في اتفاق المنافقين فهي عامة في حق كل من انفق ماله لغير وجه الله بل انفقته رياء وسمعة
فانه لا يقبل منه ام خطيب ر قوله طوعا اي من غير الزام من جهة عليه السلام او كرها
اي الزاما من جهة وليس المراد بالطوع الرغبة لما سيأتي من قوله الا وهم كارهون
اي لا رغبة لهم ام ابو السعد ر قوله لن يتقبل منكم ما انفقوا اي لان هذه الاتفاقات
انما وقع بغير الله ام حازن ر قوله انكم كنتم قوما فاسقين في الكشف المراد بالفسق
التمرد والعنوة وهذا دفع لما يقال كيف عدل مع الكفر بالفسق الذي هو دونه وكيف
صح ذلك مع التصرح بتعليله بالكفر في قوله وما منكم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انتم كرهتم
بالله الخ ام شهاب ر قوله الام هنا بمعنى الخ اي قوله انفقوا فالمعنى تفقستكم غير
مقبولة سواء كانت طوعا او كرها ام ابو السعد ر قوله بالتاء والياء اي المضمومة
اي قرأ حنة والكسائي بالتدكير لان تايث نفقاتهم فجازى وقد اتي الفاعل بالتانيث
اعتبارا باللفظ اه كرهني ر قوله الا انتم كرهتم الخ استثناء من اعم الاشياء اي
ما منكم فيقول نفقاتهم شي من الاشياء الا كرهتم وما عطف عليه ام ابو السعد ر قوله
مفعول اي ثان والاول الضمير في منكم فان من يتعدى لمفعولين بنفسه قد يتعدى
الى الثاني بحرف الجر وهو من او عن وهنا تعدى بنفسه اليها وان كان حذف حرف الجر
مع ان وان مقبضا مطرعا اولذا قدره بعضهم هنا وقالوا لبقاء ان تقبل يدل استثناء من
في منكم ام شهاب ر قوله ولا يأتون الصلاة الخ اي ما منكم فيقول نفقاتهم الا كرهتم
وكسالمهم في اتيان الصلاة وكوتم كارهين الاتفاق ام زاده فان قيل كيف يستقبل
لعدم القول فها وجه التعليل بجموع الامور الثلاثة وعند حصول السبب المستقل
لا يبقى لغيره اثر قلنا ايجاب الامام بانه انما يتوجه الى قول المعنى له القائلين بان العلل مؤثرة
في الحكم واما اهل السنة فانهم يقولون هذه الاسباب مؤثرة غير موجبة للثواب
ولا للعقاب واجتماع المعرفات الكثيرة على الشئ الواحد جازا ام شهاب ر قوله لانهم
يصدونهم مغرما اي لانهم لا يرجون عذابا ولا ينجفون على تركها عقابا ام بيضا
ر قوله فلا تصيبكم اموالهم ولا اولادهم هذا الخطا بان كان مختصا باليقين صلى الله
عليه وسلم الا ان المراد به جميع المؤمنين والمعتة ولا تصيبوا اموال المتأقين واولادهم
والاعمال بالنسبة بالشئ مع نوع من الاقتضائه مع اعتقاده انه ليس لغيره مثله حازن
وهذا الخطا انما يناسب في اعيان الشخص بما لا نفسه يقال عياله او ولده اي فرج
واغلونه وما هنا في اعيان المائ بال غيره والمعتة عليه لا تستحق اموالهم واولادهم
لخدمته ولا يفر بفضاله بها وفي المصباح ويستعمل السجدة على جهين احدها ما يحسن
الفاعل ومضاه الاسماء والاخر عن رضاه به والثاني ما يكرهه مضاه الاثارة

ر قوله انفقوا اي طوعا او كرها
مكتبي ما انفقوا رايهم
قوما فاسقين والامم
منعهم كرههم
تقبل بالتاء وابدل رايهم
نفقاتهم الا انهم
تقبل مفعول رضى واما الله
ورسوله لا يأتون الصلاة
والا وهم كسالى متناقلون
ولا ينفقون الا وهم كسالى
النفقة لانهم بعد وعظما
ر فلا تصيبكم اموالهم
ولا اولادهم اي لا تصيبكم
نفسا عليهم وفي الاستدلال
ر انما يريد الله ليضلهم
اي ان يضلهم رجا في
الحياة الدنيا

والذم له في الاستحسان يقال انجني باللف في الذم والالتفات بحيث وزان بحيث ام قوله
 بما يلقون في جميعها من المشتقة الخ جواب عن سؤال وعبادة الخازن فان قلت كيف يكون
 المال والولد عذابا في الدنيا وفيها المنة والسور في الدنيا اوجب باره سبب كون المال
 والولد عذابا في الدنيا هو ما يحصل من المتاعب والمشاق في تحصيلهما فاذا حصلوا زاده
 التبع وتحمل المشاق في حفظهما ويزداد الهم والخوف بسبب المصائب الواقعة فيهما
 واورد على هذا القول ان هذا التعذيب حاصل لكل واحد من بني آدم مؤمنهم وكافرهم
 فما فائدة تخصيص المناققين بهذا التعذيب في الدنيا واوجب عن هذا الايراد ان المؤمنين
 قد علم ان مخلوق للآخرة وانه يتأب بالمصائب الحاصلة له في الدنيا فلم يملك المال والولد في
 حقه عذابا في الدنيا واما المناقق فانه لا يقتصد كون الآخرة له ولا ان له فيها ثوابا
 فبقى ما يحصل له في الدنيا من العقاب والشدّة والغم والحزن على المال والولد عذابا بعبثه في
 الدنيا فثبت بهذا الاعتبار ان المال والولد عذاب على المناقق في الدنيا دون المؤمنين ام قوله
 ايضا بما يلقون في جميعها الخ فضيعة ان قوله في الحياة الدنيا متعلق بالتعذيب وبه قاله
 ابن زيد والاكثرون متعلق بتجيبك ويكون قوله انما يريد الله ليعذبهم بحاجلة اعتراضه
 والتقدير فلا تجيبك في الحياة الدنيا وآثر الشيخ المصنف الاول لانه لا يلزم عليه تفديهم
 ولا تأخير ولا اعتراض قال في الكشف انهم نطق التعذيب بزيادة الله تعالى فابا
 زهوق انفسهم وهم كافرون قلت المراد الاستدلال بالنعم كقوله انما على اهلهم ليزدادوا
 انما كانت قتل ويريد ان يدعهم نعمة الى ان يموتوا وهم كافرون ومشتغلون بالتمتع عن
 النظر لما عاقبتهم كخبري **قوله** وترهق انفسهم اي ارواحهم **قوله** يقفون في
 المختار فرق فرقا من باب تعيب خاف وينقري بالحفرة فيقتل في قته امز **قوله** كل من كان
 اي مثل ما فعلتم بالمشركين من القتل السواهم شيعنا **قوله** لو يجدون ملجأ الخ اي
 انهم وان كانوا يحلفون لكم انهم منكم الا انهم كاذبون في ذلك وانما يحلفون خوفا من
 القتل ولو استطاعوا ترك دورهم واموالهم والالتقاء الى بعض الحصون والفرار
 والسرب الى تحت الارض لدخلوه تشترا عنكم واستكراها لثرويتكم ولعائلكم
 امزاده وفي الخازن ولطعم انهم لو وجدوا مكانا بهذه الصفة او على احد هذه الوجوه
 الثلاثة وهي شرا الامكنة واضيقها لولوا اليه اي لوجهوا اليه وتحتاروا فيه وهم
 يحسبون انهم يسعون الى ذلك المكان والمعنى ان المناققين لشدة بغضهم لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين لو قدروا ان يهربوا منكم الى احد هذه الامكنة لصاروا اليه
 أشد بغضهم اياكم امز **قوله** ملجأ اي مكانا يلجأون اليه يستصحبكم من رأس جبل
 او طلة او جريزة وقوله امز مزارعا ومثلا من عطف الحاص على العالم ام شيوخنا والمنحلات
 جمع مقارة وهي المكان المنخفض في الارض وفي الجبل والغور يالفتح من كل ثوء فقرة
 والغور المطمئن من الارض وغار الرجل غورا في الغور وهو المنخفض من الارض
 وغار بالالف مثله والغار والمغار والمخارة كالكهف في الجبل والكهف كالبيت في الجبل
 والجحيم كهف في السرداب المكان الضيق يداخل فيه والجحيم سرايب ام من المضيق والخازن

ما يلقون في جميعها من المشتقة
 وفيها من المصائب والوفيق
 نخوض انفسكم وهذا قول
 فيعد في الآخرة اشتد الخ
 ويحلفون بالله انهم لنفهم
 امي مؤمنون وما هم منكم ولا تعلمون
 قد يفتنون الخ فليحلفون
 هم كالمشركين فليحلفون
 تقف لو يجدون ملجأ
 بلجأون اليه لارادوا ان
 سبب رادوا

وفي السمين مباحا ومعارات المباح المحسن وقيل المهرب وقيل الحوز وهو مقفل من لجا اليه يلجأ الى
المجاز يقال الجأته الى كذا أي اضطرته اليه والنجاء المباح يصلح للصدر والزمان والمكان
والظاهر منها هذا المكان والمعارات جمع مئارة وهي مفعلة من غار يغود فهي كالغار
في المعنى وقيل المغارة السرب في الأرض كتنقن البربوع والغار الثقب في الجبل وهذا من
أبدع النظم ذكره أول الأمر المهم وهو المباح من أي نوع كان ثم ذكر الصبران التي يختفي فيها
في أعلى الأماكن وهي الجبال ثم الأماكن التي يختفي فيها في الأماكن السافلة وهي السرب
وهي التي عبر عنها بالمدخل **قوله** موضعاً يدخلون كما لكهف في الجبل **قوله**
وهم يحبون في المصباح جمع الفرس يركبه يحج يفتحون من باب يفتح فتحاً بالهمزة
وجوه الاستعصاء حتى عليه **قوله** جوج بالفتح وجامح يستوي فيه المذكور والوثنت **قوله**
ومهم من يلزمك الخ قيل نزلت في أبي الجواز المتفاق قال الأثرون إلى صاحبكم يقسم
صدقاتكم على رعاة الغنم ونعم أنه يعدل أم أبو السعدود والجواز بصيغة المبالغة
والظلم المعجزة كشدا وهو الضخم المتكبر والكثير الكلام أم شهاب وقيل نزلت في ذي
الجويصة التميمي واسمه حرقوص بن زهير وهو أصل الخوارج أم خازن وفي المصباح لمزه
لمن أمن باب ضرب عابه وقراءتها السبعة ومن باب قتل لغة وأصله الإشارة بالعين ونحو
أم فهو اخص من الغنم إذ هو الإشارة بالعين ونحوها سواء كان على وجه الاستقاص
أم لا وأما اللز وهو خاص بكونه على وجه العيب في المصباح غمزة غمراً من باب ضرب أشار إليه
يعين أم حاجب أم وفي السمين قرأ العاقبة يلزمك بكسر الهمزة من لغة يلزمك أي عابه وأصله
الإشارة بالعين وغيرها وقال الأزهري أصله دفع يقال لمزة أي دفعته وقال الليث
هو الغنم في الوجه ومنه همزة لمزة أي كثير هزين الفعلين وقوا يعقوب وحادي بن مسلمة
وغيرهما يضمها وهما لغتان في المضارع **قوله** في الصدقات المراد به الزكوات
كما يدل عليه قوله الاتي إنما الصدقات للفقراء الخ قاله البيضاوي وبعضهم فسرها بالغنائم
والمناسب لكلام الجلال حيث قال من الغنائم ونحوها ثم قال من غنمة أخرى حملها على
ما هو أهم من الغنمة والصدقة أو على الغنمة فقط أم شيخنا **قوله** فان أعطوا منها أي
قد رما يريدون وقوله رضوا أي عنك وقوله ان لم يعطوا منها أي قد رما يريدون وهذا بيان
لكون لمزهم لا منشأله سوى حرصهم على الدنيا أم أبو السعدود وقوله إذا هم يستخطون إذا
في أثناء قاعة مقام فاء الخراء في الربط على حد قوله وتختلف الفاء إذا المفاجأة والاصل
فهم يستخطون أم شيخنا وسخط من باب نغب كما في المصباح **قوله** ما آتاهم
الله ورسوله ذكره الله للتعظيم والتبني على أن ما فضل الرسول كان بأمره تعالى والاصل
ما آتاهم الرسول أم أبو السعدود **قوله** ونحوها كالزكاة **قوله** سبوتيتنا الله
من فضله ورسوله أنا إلى الله راعون هاتان الميمتان كالشرح لقولهم حسينا الله فذل
لم يتواظفالا إنما كالقوى الواحد فشرة الاتصال منعت العطف أم كرخي **قوله** أن
يعيننا أي في أن يعيننا وعبرة الخازن أنا إلى الله راعون يعني في أن يوسع علينا من
فضلنا فيضينا عن الصدقة وعن غيرها من أموال الناس **قوله** إنما الصدقات الخ

موضعاً يدخلون كما لكهف في الجبل
وهم يحبون في المصباح جمع الفرس يركبه يحج يفتحون من باب يفتح فتحاً بالهمزة
وجوه الاستعصاء حتى عليه
قوله جوج بالفتح وجامح يستوي فيه المذكور والوثنت
قوله ومهم من يلزمك الخ قيل نزلت في أبي الجواز المتفاق قال الأثرون إلى صاحبكم يقسم
صدقاتكم على رعاة الغنم ونعم أنه يعدل أم أبو السعدود والجواز بصيغة المبالغة
والظلم المعجزة كشدا وهو الضخم المتكبر والكثير الكلام أم شهاب وقيل نزلت في ذي
الجويصة التميمي واسمه حرقوص بن زهير وهو أصل الخوارج أم خازن وفي المصباح لمزه
لمن أمن باب ضرب عابه وقراءتها السبعة ومن باب قتل لغة وأصله الإشارة بالعين ونحو
أم فهو اخص من الغنم إذ هو الإشارة بالعين ونحوها سواء كان على وجه الاستقاص
أم لا وأما اللز وهو خاص بكونه على وجه العيب في المصباح غمزة غمراً من باب ضرب أشار إليه
يعين أم حاجب أم وفي السمين قرأ العاقبة يلزمك بكسر الهمزة من لغة يلزمك أي عابه وأصله
الإشارة بالعين وغيرها وقال الأزهري أصله دفع يقال لمزة أي دفعته وقال الليث
هو الغنم في الوجه ومنه همزة لمزة أي كثير هزين الفعلين وقوا يعقوب وحادي بن مسلمة
وغيرهما يضمها وهما لغتان في المضارع
قوله في الصدقات المراد به الزكوات
كما يدل عليه قوله الاتي إنما الصدقات للفقراء الخ قاله البيضاوي وبعضهم فسرها بالغنائم
والمناسب لكلام الجلال حيث قال من الغنائم ونحوها ثم قال من غنمة أخرى حملها على
ما هو أهم من الغنمة والصدقة أو على الغنمة فقط أم شيخنا
قوله فان أعطوا منها أي
قد رما يريدون وقوله رضوا أي عنك وقوله ان لم يعطوا منها أي قد رما يريدون وهذا بيان
لكون لمزهم لا منشأله سوى حرصهم على الدنيا أم أبو السعدود وقوله إذا هم يستخطون إذا
في أثناء قاعة مقام فاء الخراء في الربط على حد قوله وتختلف الفاء إذا المفاجأة والاصل
فهم يستخطون أم شيخنا وسخط من باب نغب كما في المصباح
قوله ما آتاهم
الله ورسوله ذكره الله للتعظيم والتبني على أن ما فضل الرسول كان بأمره تعالى والاصل
ما آتاهم الرسول أم أبو السعدود
قوله ونحوها كالزكاة
قوله سبوتيتنا الله
من فضله ورسوله أنا إلى الله راعون هاتان الميمتان كالشرح لقولهم حسينا الله فذل
لم يتواظفالا إنما كالقوى الواحد فشرة الاتصال منعت العطف أم كرخي
قوله أن
يعيننا أي في أن يعيننا وعبرة الخازن أنا إلى الله راعون يعني في أن يوسع علينا من
فضلنا فيضينا عن الصدقة وعن غيرها من أموال الناس
قوله إنما الصدقات الخ

لما عابه المتنافقون في قسم يابن الله في هذه الآية ان المستحقين لها هو لا التمانية ولا قول
رسول الله بشئ منها ولم يأخذ لنفسه متخاضعا ام خازن والصدقات مبتدأ والخبر قوله
للمنفذين الخ وقوله وفي الرقاب الخ وقوله في سبيل الله الخ فالأخبار ثلاثة وفي الحقيقة
الخبر هو المحدث الذي قد به الشارح الذي تعلقت به الثلاثة وقد هـ خلاصا للآلة الشيا عليه
والآية من قصر الموصوف على الصنف أي الصدقات مقصورة على الانصاف بصر في هؤلاء
التمانية لا يتجاوز هذه الصنف الى ان تنصف بصر فيها لغيرهم كما سيأتي في الشرح
ام شجعتا ر قوله مصر في الخ قد به لتعلق به اللام وانتهى التقدير بآثاره الى
اختصاص المذكورين بها كما سيأتي ايضاحه آخر الكلام وأضاف في الآية الصدقات
الى الاصناف الاربعة بلام الملتصقات والى الاربعة الأخيرة بقى الظرفية للاستعارة بطلاق الملك
في الاربعة الاولى تقيده في الاختصاص بما اذا صرفت في مصارفها المذكورة فاذا لم يحصل
الصرف في مصارفها استرجعت بخلافه في الاولى كما هو مقرر في الفقه ام كرخي **ر قوله**
الذين لا يجدون ما يقيم موقعا بان لم يجد شيئا او وجد اما لا يقيم موقعا وقوله الذين
لا يجدون ما يكفيهم بان لم يجدوا شيئا او وجد اما لا يقيم موقعا او يقيم موقعا ولا يكفيهم
كما هو مبين في القواعد فالفقير سواء حاله من المسكين وهذا مذهب الشافعي ام شجعتا
ر قوله وكانت اي يكتفي ما أعطاه ارباب الاموال وقوله ما شراى لغيرهم ام يكتفي
المستحقين ولا ينقص العامل فيما ذكره الشارح اذ منه العريف والحاسب ام من
شرح المتن **قوله** ليسلوا اي والفرص انهم كفار يتزوجوا باعطاءهم اسلامهم ونفى من
مؤلفه الكفار قسم آخر لم يذكره وهو كفار يخافون شراهم بحيث لو أعطوا لانكف شراهم
وهذان القسمان لا يعطيان من زكاة ولا من غيرها باتفاق وقوله ويثبت اسلامهم اي يثبت
و يرسخ فالفرص انهم مسلمون او كانوا قريب عهد بالاسلام وقوله ويسلم نظراؤهم والفرص
انهم مسلمون اقويا بالاسلام لكن يتوقع باعطاءهم اسلام نظر انهم من الكفار وقوله او
يدبو اي يدبوا من باب رد اي يدبوا الكفار ويمضوهم عن المسلمين وهو لا مسلمون مقيون
في اطراف بلاد الاسلام يدبوا الكفار ويدفعوهم عن المسلمين ويقي من مؤلفه المسلمين قسم
رابع وهو طائفة من المسلمين يقالون في يديهم ويحاورهم من انبي الركاة ويقضوا زكاتهم
فلنخص ان المؤلفه اقسام ستة قسمان من الكفار واربعة من المسلمين وقوله لا يعطيان
ايوم عند الشافعي اما الاول فيا اتفاق واما الاخير فعلى الضعيف والراجح انه يعطى كما يعلم
من عبارة الروضة وقوله بخلاف الآخرين وهما الثاني والثالث في كلامه وقوله على الاصح
ومقابل لا يعطيان على هذا فيستقط منهم المؤلفه فتكون الاصناف سبعة فقط يعلم
هذا كله من عبارة الروضة ونص المصنف الرابع المؤلفه وهم ضربان كفار ومسلمون فالكفار
قسمان قسم يميلون الى الاسلام ويخونون في باعطاء مال وقسم يخافون شراهم فينالون
لن دفع شراهم ولا يعطى القسمان من الزكاة قطعا ولا من غيرها على الاظهر في قول يعطون
من جنس الخبز اما مؤلفه المسلمين فاصناف ستين جنوا في الاسلام ويقيم ضعيفة
حين القون ليشيخوا واخرون لهم شرف في قومهم يطلبون لهم اسلام نظر انهم وفي هذيت

مصرفه للمنفذين الذين
لا يجدون ما يقيم موقعا
تفانيدهم و المسكين
الذين لا يجدون ما يكفيهم
له الطائفة على ما يرى
الصدقات من خارج
و كانت ما شراى لغيرهم
فانهم ليسلوا نظر انهم
اسلامهم او ليسلوا
او يدبوا عن المسلمين
اقسام الاول والاخير
لا يعطيان ايوم عند
اتفاق على خلاف
عند لقول اسلام بخلاف
الآخر في ضعيف على
الراجح

الضيقين ثلاثة أقوال أحدها لا يعطون والثاني يعطون من سهم المصالح والثالث يعطون من الزكاة وصنف يراد بها أنهم ان يحاهدوا من بينهم من الكفارة ومن ما في الزكاة ويعتقدون انهم فهم الصنف تحت قسمان والمقتسمان يعطيان فظنوا ومن أين يعطيان فيه أقوال أحدها من خمس الخمس والثاني من سهم المؤلفة والثالث من سهم الغزاة وأما الأظهر من هذا الخلاف في الأصناف فلم يغير عن له الأكثر ونيل أرسلوا المحللين وقال الشيخ أبو حامد في طائفة الأظهر من القولين في الضيقين الأولين انهم لا يعطون وقياس هذا ان لا يعطى الصنفان الآخران من الزكاة لان الأولين أحق باسم المؤلفة من الآخرين لان في الآخرين معنى الغزاة والعاملين وعلى هذا فيستقط سهم المؤلفة بالكلية وقد صار إليه من المتأخرين الروايات وحججهم لكن الموافق لظاهر الآية ثم لسياق الشافعي رضي الله عنه والأصحاب القيات سهم المؤلفة وأنه ليستحق الصنفان الأولان وأنه يجوز صرفه الى الآخرين أيضا وفيه اقصى القضاة المأورد في كتابه الاحكام السلطانية ام يجوز في قول وفي الرقاب معطوف على قوله للمفقراء اي ومصرفه في الرقاب على حذف مضاف كما قدره الشارح وقوله والفارمين يحتاجون للتقدير ويمكن ان المضاف الذي قدره الشارح بتسلط عليه ايضا وفي ذلك الفارمين يعني من أسرا الذين هم شيوخنا وفي تفسير الرقاب أقوال الأول ان سهم الرقاب موضوع في المكاتبين فيلزم انهم يستحقون به وهذا مذهب الشافعي وهو قول أكثر الفقهاء منهم سعيد بن جبير والزهري والريث بن سعد ويبدل عليه أيضا قوله تعالى وآتوهم من مال الله الذي اتاكم القول الثاني وهو مذهب الامام مالك وأحمد والشافعي ان سهم الرقاب موضوع لعرق الرقاب فيقتضي به عبيد ويعتقون ويبدل عليه ما روى عن ابن عباس انه قال لا بأس ان يعتق الرجل من الزكاة القول الثالث وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه انه لا يعتق من الزكاة رقبة كاملة ولكن يعطى منها في عتق رقبة ويحان بهما مكاتب لان قوله وفي الرقاب يقتضي التبعيض من القول الرابع وهو قول الزهري ان سهم الرقاب نصف للمكاتبين ونصف يشترى به عبيد ممن صلوا وصاموا وقدم اسلامهم فيعتقون من الزكاة قال أصحابنا الا حط في سهم الرقاب ان يدفع الى السيد باذن المكاتب ويبدل عليه انه تعالى أثبت الصدقات للأصناف الأربعة المتقدمة بلام التعليل فقال لها الصدقات للمفقراء وقال في الصنف الخامس وفي الرقاب فلا بد لهذا الفرق من فائدة وهي ان الأصناف الأربعة المتقدم ذكرها يدفع اليهم نصيبهم من الصدقات فيصرفوا ذلك فيما شاؤوا أما الرقاب فيوضع نصيبهم في تخليص رقابهم من الرق ولا يدفع اليهم ولا يكونون من التصرف فيه وكذا القول في الفارمين فيصرف نصيبهم في قصدهم ويوم في الغزاة يصرف نصيبهم فيما يحتاجون اليه في الغزو وكذا في ابر السبيل يصرف اليها يحتاج اليه في سفره الى بلوغ غرضه ام خازن رقبته يعطى بان استأجره المباح وان كان صرفه في معصية وقد عرف مقصده وقوله أو تابوا الى أو استأنفوا لمعنيته كمن تابوا الى وطن صدقاتهم في توبتهم وان قصرت المدة ام كمن خي رقبته أو لا صلاح ذات البين اي أو استأنفوه لصلاح ذات البين اي الحال بين النجوم كان

روى في الرقاب الى
المكاتبين أو الفارمين
من أهل الدين ان استأنفوا
لغير معصية أو تابوا أو لم
يهم فداء أو لا صلاح ذات
البين أو كفتريا

خافوا قتلة بين قبيلتين تنازعا في قتل لم يظهر قاتل فحملوا الدية بشكيبا للفتنة اه كرخي
والغرم اصد له روم شئ شاق ومنه قيل للعشق غرام ويعبر به عن الهلاك في قوله تعالى ان
عذابها كان غراما لو غرقة المال فيها مشقة عظيمة ام سين **قوله** اي القائمين تقسيدا
للسبيل لغير مراد وقوله ولو اغتبل غايته في القائمين بل الجهاد اه شيخنا **قوله** المنقطع
في سفره اي المنقطع عن ماله **قوله** فريضة من الله في نصيبها وجهان احدهما انكف
مصدر على المعنى لان معنى انما الصدقات للفقراء في قوة فرض الله ذلك للفقراء الخ والثاني
انها حال من الفقراء قاله الكرماني وابو البقاء يعينان من الضيق المستكن في الجار لو فوجعه
جزا اي انما الصدقات كاشته لهم حال كونها فريضة اي مصروفة ويحوز ان يكون
فريضة حينئذ يعنى مفريضة وانما دخلت في التاء لجر يا محمدا اي الاسماء كالنطيفة ويحوز
ان يكون مصدر واقفا موقع الحال ام سين **قوله** فلا يجوز صرفها الخ هذا من مقتضى
الحصر في الآية وهو محل وفاق وقد استلزم التنازع من الآية اربعة احكام اولها هذا
والثاني قوله ولا منع صنف منهم والثالث قوله واقاد تالام الخ والرابع قوله ولا يلقى
دوغا الخ اه شيخنا **قوله** ايضا فلا يجوز صرفها لغير هؤلاء اي كما هو ظاهر الآية
لان الله تعالى اضاف الصدقات هؤلاء بلا م الملك وعطف بعضهم على بعض بواو الشريك
فاستحقها الجميع كما لو قال الدار لزيد وعمر ويكره وقال الامام الرازي لادلالة في الآية
على قول الشافعي رضي الله عنه في ان لا يلقى من صرفها الى الاصناف لانه تعالى جعل جملة الصدقات
لهؤلاء الاصناف واما ان صدقة زيد يعينها يجب توزيعها على الاصناف كلها فلا كما ان
قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمس الآية يوجب قسم الخمس
على الطوائف من غير توزيع بالانفاق وقد اشار الى ذلك القاصي وقال شيخنا
شيخنا وظاهر الآية يؤيد قول الشافعي رضي الله عنه اذ التنازع في العرف تغلق
الحكم بكل فرد من افراد الواحد لكن دلالتها على وجوب اعطاء ثلاثة من كل صنف
غير ظاهرة والله اعلم اه كرخي **قوله** ولا منع صنف منهم هذا يقتضي العطف
بالواو المفيدة للتشريك في الحكم المفيد ان لكل صنف من الاصناف الثمانية حصة فيها
اه شيخنا **قوله** فيقسمها الامام عليهم اي الاصناف وكذا المالك اذا قسم فوجب
عليه التسوية بينهم وقوله على السواء اي ولو زاد حاجة بعضهم ولم يقض شئ عن
كفاية بعض آخر وقوله اي الامام تقضيل الخ وكذا المالك اذا قسم كما هو مبين في
الفروع اه شيخنا **قوله** وجوب استغراق اي يقسم افراد اي الصنف وقوله لكن
لا يجب اي استغراق الافراد اي يقسمها **قوله** ان شرط المعطى منها اي الصدقات
او الضيق راجع للاصناف اي شرط المعطى حال كونه من الاصناف الثمانية الاسلام الخ
اه شيخنا **قوله** ومنهم الذين يؤذون النبي تولت في فرقة من المناققين قالوا في
حصة عليا الصلاة والسلام ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تقبلوا فانما تخاف ان يبلغ ذلك فبقينا
فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم تأتت فنكها متنا وحلف فيصد متنا فيما نقول فانما
محمد اذن اي نحن سامعة وذلك قوله تعالى ويقولون الحق اه خازن **قوله** اذا كانوا عن ذلك

روى في سبيل الله الخ القائمين
بالجهاد من اوفى لهم
ولو اغتبل في سفره فريضة
المنقطع في سفره فريضة
نصيبه على المقدار من
الله والله اعلم الخ
رحيم في صنفه ويحوز
صرفها لغير هؤلاء ولا منع
صنف منهم اذا وجد
في قسمها الامام عليهم اي
على السواء ولا تقضيل
بعض اصناف الصنف على بعض
واقاد تالام وجوب
افراده كمن لا يقضي
المال اذا قسم لغير
يكفي اعطاء ثلاثة من
صنف ولا يقضي دونها
كما افادته صنفه الخ
بنيت السنة ان شرط
المعطى منها الاسلام
ولا يكون هاشميا ولا موطئيا
روى في النبي اعطى فقبل
محمد بن النعمان اذا كانوا
عن ذلك كذا ينبغي
مروني

اي يوق بعضهم بعضا وقوله لا يبلغني الا خوف من الله تعالى ر قوله اي يسمع كل قتل
اي كلام من غير ان يتدبر فيه ويعين ما يليق سماعه وما لا يليق فغيرهم الذم وانما قالوا
ذلك فيه لانه كان لا يواجرهم بسوء صنيعهم وبصغر عندهم فخلوه على عدم التيقن وعدم
النطق وهو انما كان يفعل معهم ذلك رفقا بهم وتغافلا عن عيوبهم وفي اطلاق
الاذن عليه مجاز من اطلاق اسم الجزء على الكل لمبالغة في استماعه حتى صار كأنه
عين آلة الاستماع ام شيخنا وفي المقتصر انه مجاز من اذنا بالعين الرجل اذا كان
وبنته لان العين هي المقصودة منه فصار كأنها الشخص كله ثم باب والبيتية بفتح
الراء وكسر الياء الموحدة بعدها ممتناه مخيطة الطليقة وفي القاموس رباهم ولهم ملكهم
صار ربيته لهم اي طليقة ام وفي الايضاي وسمي بالجارية لمبالغة كأنه من قوط استماعه
صار حيلة آلة الاستماع كما سمي الجاسوس عينا لذلك ام وفي المختار واذن له استمع
وبابه طربوا رجل اذن بالضم اذا كان يسمع مقال كل احد يستوى فيه الواحد والجمع
ام ر قوله قل اذن خير لكم) كانه قيل سلمنا انه اذن اي سمع اي كثير الاستماع
لكنه يسمع الخير فقط لا الخير والشكر كما نقولون ام شيخنا ر قوله يوق من بالله
نفسه تكونه اذن خير لهم وقوله يصدق للمؤمنين اي يسلم ويرضون لهم ر قوله واللام
زائدة للفرق بين ايمان التسليم وهو قوله ويؤمن المؤمنون وقوله وغيره وهو قوله يوق من
بالله وبسمي ايمان الايمان من الخلود في التلام شيخنا وفي الكرخي قوله للفرق الخ ايضا
انه عدى الايمان الى الله تعالى بالياء لتضمنه معنى التصديق ولو افقت صدقة وهو الكفر
في قوله من كفر بالله وعداه للمؤمنين باللام لتضمنه معنى الانقياد وموافقة لكن كثير
من الآيات كقوله وما انت بمؤمن لمن لقوله افنظمعون ان يؤمنوا الكفر وقوله انؤمن
لك وما قوله تعالى قال آمنتم له قيل ان اذن لكم وقوله آمنتم به فتشترط الدلالة بين الايمان
بموسى والايمان بالله لان من آمن بموسى حقيقة آمن بالله كعكسه ام كرخي وفي زادة
على الايضاي قوله واللام فريضة الخ جواب عما يقال لم عدى فعل الايمان الى الايمان بالياء
والى المؤمنين باللام وتفسير الجواب ان ايمان الايمان من الخلود في النار وهو الايمان
المقابل للكفر حقيقة ان يعدى بالياء واما الايمان بمعنى التصديق والتسليم فانه يعدى
باللام للفرقة بينهما وان كان حقا ان يعدى بنفسه كالصدق حيث يقال صدقت ام ر قوله
ورحمة للذين آمنوا منكم اي للذين اظهروا الايمان فتكون حيث يقبله منهم لكن لا يقبل
لهم في ذلك بل رفقا بهم وترجا عليهم ولا يكشف أسرارهم ولا يجهتك استارهم
ام أبو السعود ر قوله يحلفون بالله لكم الخطاب للمؤمنين خاصة فكان المناقضون
يكلبون بالمطاعن ثم يا تؤمن فتتعدون اليهم ويؤكدون معاذيرهم بالايمان
ليمن روههم ويرضوا عنهم اي يحلفون لكم ثم ما قالوا ما نقل اليكم مما يورث اذى
ابن صلى الله عليه وسلم ام أبو السعود وقال قتادة واسدى لجمعة ناس من المنافقين فيهم
الجلال بن سويد وديقة بن ثابت فوقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا ان كان
ما يقال لعنه حقا فحقن شر من الحبر وكان عندهم غلام يقال له عامر بن قيس ثم اتى

اي يسمع كل قتل وقوله اي يسمع كل قتل
حلفنا لانا لن نقل صدقنا
ر قوله هو اذن له استمع
رخيا لكم الامستع
ر يؤمن بالله ويؤمن
بصدق المؤمنين
مخرج به لا يخرجهم التلام
زائدة للفرق بين ايمان
التسليم وغيره
بالرفع عطف على اذن
وللمؤمنين عطف على اذن
اموا منكم والذين
تعدون رسول الله
عذاب الله يحلفون بما
تكم امها المؤمنون
بلغكم عنهم من ركب
الرسول

النبى صلى الله وسلم وأجزه قد علمهم وسألهم فأنكروا وحلفوا ان عامرا كذا اب وحلف
عامرا كذا نية قصد قتل النبى صلى الله عليه وسلم فجعل عامرا يدعى ويقول اللهم صدق
الصادق وكذب الكاذب فأنزل الله هذه الآية أم خازن وفي اشهر باب الجلاس بضم
الجيم وتحقيق الدلام بوزن غراب أم ر قوله انتم ما أنوه أى ما فعلوه وفي نسخة أذوه
ر قوله ليرضوكم أفراد رضاهم بالتقليل مع ان عدة اغراضهم ارضاء الرسول وقد قيل
عليه السلام ذلك منهم ولم يكن بهم للايدان بان ذلك يجوز من أن يكون وسيلة الى ارضائه
وانه عليه السلام انما لم يكن بهم رفقاهم وستر العيوب لا عن رضى عما فعلوا ام أيا السعوى
ر قوله والله ورسوله أحق أن يرضوه أى حق بالارضاء ولا يكون ذلك الا بالطاعة
والمطابقة وإفاء حقوقه عليه السلام في باب الاحلال والاعظام مشهد أو معنيا وأما
ما أنوه من الأيمان المقابلة فلا يرضى بها الله ورسوله والحجة في محل نصب على الحالية
من صير محلفون أى يحلفون لكم لا رضائكم والحال انه تعالى ورسوله أحق بالارضاء
منكم أى يعرضون عما يحجمهم ويستتفلون بما لا يعينهم أم أبو السعوى ر قوله أحق
جزء مقدم وان يرضوه مستدام مؤخر والحجة خبر الله ورسوله أم ر قوله ان كانوا مؤمنين
حقا جوابه محذوف تقويلا على دلالة ما سبق عليه أى ان كانوا مؤمنين فليرضوا الله ورسوله
بما ذكرنا فأنما أحق بالارضاء أم أبو السعوى ر قوله لتلازم الرضائين المراد من هذا
الجواب ان الصبر عائد على الله تعالى ورضى الرسول كانه في صفة ولازم له فالكلام
جملة واحدة وقوله أو جزاء الله محذوف والتقدير والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق
ان يرضوه فيكون الكلام جمليين وقوله أو جزاء الله محذوف أى أو جزاء الله محذوف وفى أى
والمذكور جزاء عن اسم الجملة ويكون قد حذف من الثانى لدلالة الاول على ما قبله يكون
قد حذف من الاول لدلالة الثانى فيكون الكلام جمليين أيضا وعبارة أبو السعوى أفراد
الصبر في يرضوه اما للدلائل بان رضاه عليه السلام مستدرج تحت رضاه سبحانه وتعالى
وارضائه عليه السلام ارضاه له تعالى لقوله من يطعم الرسول فقد أطعم الله واما لانه مستعار
لاسم الاشارة الذى يشار به الى الواحد والمتعدد نيا وبلى المذكور واما لانت الصبر عائد
على رسوله والكلام جمليان حذف جزاء الاولى لدلالة خبر الثانية عليه وأنه عائد على الله
والمذكور جزاء الجملة الاولى أم ر قوله ألم يعلموا استغفاهم توبير وقوله من يجادوا
بني الف وبخاصهم وأصل المجادة فى اللغة من الحادى الجانب كان كل واحد من المتخاصمين
فى محل غير محل صاحبه أم خازن وأبو السعوى ومن شرطية مبتدأ وقوله فان له الخ
فى موضع المبتدأ المحذوف الخبر والتقدير يفتح ان له نازحهم أى يفتح كون نازحهم له
أى فكون نازحهم له أمر حق ثابت وهذه الجملة جواب من الشرطية وفى خبرها الاقوال
الثلاثة والجملة المشطية أى مجموع اسم الشرط وفعله الخبر خبر أن الاولى وهى
انه من يجادوا لله وجملة أن الثانية من اسمها وجزءها سادة مسند مفعولى يعلم ان يمكن
بمعنى العرقان ومسند مفعوله لو احد ان كان بمعنى العرقان أم شيخنا ر قوله خبر اع
بمبني وقوله خالدايتها حال من الصبر المحذوف باللام وهى مقدرة الا ان اعتبر فى الظرف

انهم ما أنوه ليرضوكم والله
ورسوله أحق أن يرضوه
بالطاعة وان كانوا مؤمنين
حقا وتوحيدها نصيبا
الرضاء بين أو جزاء الله أو
رسوله محذوف زاعلوا
انه أى الشان من
بجاء من تشاقت الله
ورسوله فان له نازحهم
جزاء خالدايتها ذلك
الخبر العظيم

امتداد مستطيل فتكون مقارنته وقوله ذلك اي العذاب المذكور الخزي العظيم المشي
قول ان تنزل عليهم يعني على المؤمنين سورة تنبيه يعني تحذير المؤمنين بما في قلوبهم
 يعني بما في قلوب المتأقين من الحسد والعداوة للمؤمنين ام خازن ولا يبالى بتفكيك
 الضمائر عند ظهور الامر لعود المعنى اليه ام كرمي وقيل الضمائر الثلاثة للمنافقين
 وعلى معنى في على حذف مضاف اي ان تنزل في شأنهم سورة تنبيههم ام من ايضا وي
قول ايضا ان تنزل عليهم مفعول به ناصبه يحذر فان يحذر منعقد بنفسه كقوله تعالى
 ويحذر كما الله نفسه ولولا انه منعقد في الاصل بنفسه لو احلما اكتسب بالضعيف مفعول
 ثانيا وقال المرح ان حذر لا ينبغي قال لانه من حيات النفس كقوله وهذا امر لازم فان
 لنا من حيات النفس ما هو منعقد كخاف وحشي ام ر قوله ومع ذلك اي مع الخوف قال
 ابو سلمة كان اظهارهم للحذر من نزول السورة بطريق الاستهزاء فكانوا اذا سمعوا سورة
 يذكر فرأنا يكن يوه ويستنزه اياه فلذلك قيل قل استنزه والتمه ام ابو السعدي ر قوله قل استنزه
 الخ قال ابن كيسان نزلت هذه الآية في اثني عشر رجلا من المنافقين ووفق الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم على العقيدة لما رجع من غزوة بنو كليب فلو انكوا اذ اعلاها وتكروا عليه ليلة
 مظلمة فاجترأ رجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد اصره او امره ان يرسل اليهم
 يضرب وجوهه واحلهم وكان معه عمار بن ياسر فيود ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسراقة يسوقها فقال لحذيفة اضرب وجوه واحلهم فضربها حذيفة حتى نجاها من عن
 الطريق فلما انزل قال لحذيفة هل عرفت من القوم احد فقال لم اعرف منهم احدا يا رسول
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم فلان وفلان حتى علمهم كلام فقال له حذيفة هذا
 بعثت اليهم من يقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفرا يا صحابه اقبل يقتلهم بل يقتلها
 الله بالادلة وهي خواص من نازيظهم في اكنافهم حتى ينج من صدورهم ام خازن ر قوله
 وهم سائرهم معك الخ فكانوا يقولون انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح حصون
 الشام وقصورها بهم ها هنا ويقولون ايضا ان هذا يزعم انه ترك في اصحابنا قرأنا وانما
 هو قوله وكلامه فاطلع الله عليه على قولهم فقال لهم هل قلتم كذا وكذا فقالوا انما كنا
 نخوض ونلعب ام خازن وفي ايضا وي فقالوا لا والله ما كنا في شيء من امره واصر
 اصحابك وكنا في شيء مما يخوض فيه الركب ليقتصر بعضنا على بعض السفر ام ر قوله
 في الحديث اي التحدث والجار والمجرى متعلق بالفعلين وقوله لم نقصد ذلك اي الاستهزاء
قوله يا الله متعلق بقوله كنتم تستهزئون وتستهزئون جزكان وفيه دليل على جواز
 تقديم جزكان عليها لان تقديم المفعول يؤذن بتقديم العامل ام سمين وفي الآية توحي
 وتفرع لنا فقين والكار عليهم والمعنى كيف تفقدون على ايقاع الاستهزاء بالله بعينه
 يفر ايضا الله على احد حصون الشام قال بعض المسلمين الله بعينه على ذلك فذكر بعض المتأقين
 يشعرا بالقدح في قدرة الله انما ذكره اذ كان على طريق الاستهزاء ام خازن ر قوله لا نقدر ان
 الاستهزاء والاعتذار المتضمن من الذي اصد من فقد رقت المنادى الى رسته ونحن انا والمعتذر

يجوز ان تنزل عليهم اي المؤمنين
 سورة تنبيههم بما في قلوبهم
 من النفاق وهم معذرون
 يستهزئون ر قل استنزه
 امر قد يدان الله عز وجل
 مطهر ما تحذرون
 من نفاقكم ولئن كنتم
 رسالهم عن استهزاء
 لك والقرآن وهم سائرهم
 معك الى تنوك ريقون
 معتد ربي رايانا من
 ولعب في الحديث ليقطع
 به الطريق ولم نقصد ذلك
 ر قل لهم رايانا
 ورسوله تستهزئون
 نقدر ان
 عدايتكم اي ظهر قوتكم
 عدايتكم رايانا

ذنبه وقيل أصله من العذر وهو القطع ومنه العذرة لأنها تقطع قال ابن الأعرابي ويقولون
اعتنرت المياه أي انقطعت فكان المعتنرجا ول قطع الدم عنه موسى بن قوله مينا
للمفعول أي ونائب القاعل عن طائفة والقراءتان سبعيتان **قوله** شجرت بن حيدر
تصغير حمار وقذا سلم وحسن إسلامه ومات في واقعة اليمامة وفي نسخة كعشى بن حيدر
وعبارة الخطيب قال محمد بن إسحاق الذي عني عن رجل واحد هو عيسى بن حيدر لا شجيرة
يقال هو الذي كان يصفى ولا يجوز وكان عيشي في جانبهم وكان يكر بعضهما يسمع
والعرب يطلق لفظ الجمع على الواحد فلما نزلت هذه الآية تناوب من تقاف وقال اللهم إني لا
أزال أسمع آية تقر اقتشع منها الجلود وتحقق منها القلوب اللهم اجعل فاني قتل في سبيل
لا يقول أحدا ناعسلت أنا كفت أنا دفت فاصيب يوم اليمامة فلم يعرف أحد من المسلمين
مصرعه أم وعبارة الخازن ذكر المفسر أن الطائفتين كانوا ثلاثة قال الواحد طائفة
والثلاث طائفة والعرب توقع لفظ الجمع على الواحد **قوله** المنافقون وكانوا ثلاثة
وقوله المنافقات وكن مائة وسبعين ونبه على المنافقات إشارة بكثرة النفاق فيهم
شأنهم أم شيخنا **قوله** أي متشابهون في الدين أي دينهم الذي هو النفاق
وعبارة الخازن يعني أنهم على أمر دين واحد يجمعون على النفاق والأعمال المحيثة
كما يقول الإنسان لغيره أنا منك وأنت معي أي أمرنا واحد لا مباينة فيه **قوله**
أمر من بالمتكر أي يأمر بعضهم بعضا أم خازن **قوله** ويقضون أي يدين كناية عن
التيم والاصل في هذا أن المعطى عيدين وييسطها بالعطا فقبل لمن منع ويجل قد مضى
فقبض اليد كناية عن الشئ أم خطيب وقوله عن النفاق في طاعة الله أي الواجب المند
أم شيخنا **قوله** نسوا الله الخ ظاهرة مشكل لأن النسيان الحقيقي لا يدم صاحبه
عليه لعدم التكليف به وقوله فتسيم ظاهرة أيضا مشكل لأن حقيقة النسيان محال
على الله فلذلك جعل الشارح النسيان في الموضوعين على لازمه وهو الترك فهو
محاذر من أصل أم شيخنا **قوله** أن المنافقين هم انفاقون أي الكاملون في التزم
والفسق الذي هو الخروج عن الطاعة والسلا من كل جزء الاظهار في موضع الاضمار
لزيادة التقدير أم أبو السعد وأولاهة والتحقفات الاظهار كما يأتي للتعظيم يأتي
للتحقير كما نص عليه بعضهم أم شيخنا **قوله** وعد الله المنافقين الخ يقال وعدة
في الخير والشر والاختلاف إنما هو بالمصدر فقصدا لا قول وعد مصدر الثاني وعبد
فاستعمل وعد في الشر هنا وفي الخير فيما سيأتي في قوله وعد الله المؤمنين الخ أم شيخنا
وفي المصباح وعد وعاد يستعمل في الخير والشر ويعدى بنفسه وبإلباء فيقال وعد الخير
وبالخير ونشأوا بالشر وإذا اسقطوا اللفظ للخير والشر قالوا في الخير وعده وعده وفي
الشر وعده وعيدا فالمصدر فارق وأوعد خيرا ونشأوا بالشر أيضا وقد دخلوا الباء مع
الالف في الشر خاصة يقال أوعد بالسرور **قوله** والكفار أي المتجاهرين
بالكفر أم أبو السعد وهو عطف منابر وقوله خالد بن في حال من المفعول الأول
الاصناف الثلاثة غير أنها حال مقدرة إذ وقت الوعد لم يخلوا خالد بن
شيخنا **قوله** جزاء وعقابا يمتنان **قوله** ولهم عذاب مقيم أي غير النار كما في قوله

ان يغفر بالياء مينا
للمفعول والنون مينا
للقاعل عن طائفة
يخارصها وتوثرها
حيدر بن حيدر
النون رطافة بانهم كانوا
فجهمين مصرين على النفاق
والاستنارة المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض
أي متشابهون في الدين
كما بغاض الشئ الواحد
ربا من بالمتكر الكنى
والمعاصي وينهون عن
المعصية الإيمان والطاعة
المعروف أي يدينهم عن
ويقبضون أي يدينهم
النفاق في الطاعة
نسوا الله تركوا طاعة
فتسيم تركهم من لطف
ان المنافقين هم انفاقون
وعد الله المنافقين الخ
والكفار بالجهنم خالدين
فيها هي جهم
عقابا ولعذابهم
م عذاب مقيم دائم

أو غلب في الدنيا وهو ما يقاسون من تعيب النفاق اذ هم دائما في جذ رماني بطلهم المسلمون
 على نفاقهم أم شيخنا **قوله** كالذين من قبلكم جزمنا الحد وف انما قد ربه الشياح
 وقوله من قبلكم اي مضوا من قبلكم خطاب للمناققين كما صنع الشياح في المقام
 التفات عن الغيبة في قوله المنافقون الخ الى الخطاب ام شيخنا **قوله** كالذين من
 قبلكم اي في الافعال السابقة وهي الامر بالمتكروا والنبذ عن المعروف وقبض الايدي
 وفي الآية وهي ما ذكره بقوله فاستمغوا الخ ام شيخنا **قوله** كانوا اشد منكم
 قوة اي في الابدان **قوله** فاستمغوا بخلافهم اي خاصوا في الباطل خذاعا
 بآتي وقوله نصيبهم من الدنيا اي من مالاها واشتقاق من الخلق بمعنى التقدير فانه لو قد
 نصيبهم اي مضوا **قوله** كما استمتع الذين من قبلكم الخ ذم الاولين باستمتاعهم
 بحضوتهم من الشهوات الفاتية والتشاغل بها عن السعي في العاقبة والسعي في تحصيل
 الدلائل الحقيقية تهويل الذم المخاطبين بمشابهتهم واقتفاء أثرهم اي مضوا **قوله**
 غيبي الخ دفع به ما يقال من ان ذكر استمتاع الاولين بخلافهم وقم مكررا حيث ذكره
قوله فاستمغوا بخلافهم ثم قوله كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم والثاني عن
 الاول فما الفائدة في التكرير ووجه الدفع انه تعالى ذم الاولين او كما الاستمتاع بما ذكر
 تهويل الذم المخاطبين بان شبه حالهم بحال الاولين ففي التكرير تأكيد مبالغة في ذم
 المخاطبين وتقبيل حالهم ولم يسلك هذه الطريقة في التشبيه الثاني وهو قوله خضع
 كالذي خاضوا حيث لم يقل خاضوا وخضعتم كخوضهم الكفاءة بالتهويل الاول فاستغنى عن
 ذكر التهويل في التشبيه الثاني اه زاده **قوله** وخضعتم في الباطل اي تليستم به **قوله**
 اي كخوضهم قد جرى الشارح على ان الذي حرف مصدر ري وهو من خضع يذعن لبعض
 النجاة وعليه فيقدر في الكلام مفعول مطلق ليكون مشبها بالمصدر والمأخوذ من الذي
 وخضعتم خوضا كخوضهم ام شيخنا وفي الباطل اي خاضوا الى الكمال الذي خاضوا
 او كالنور الذي خاضوا او كالخوض الذي خاضوه ام وعائد الموصول محذوف تقديره
 خاضوه والاصل خاضوا فيه لانه يتعدى يعني فاستمع فيه فحذف الجواز فاضل الضمير بالفعل
 متاع حذف ولو لا هذا التدرج لما ساء الحذف لما عرفت انه متى جاز العائد محذوف فاشترط
 في جواز حذف جزم الموصول عميل ذلك الحرف اه سمين **قوله** اولئك الاشارة الى كل
 من المشركين والمشببه بهم من مجموع الفريقين وقوله حبطت اعمالهم ليس المراد انها
 المعردة على ما يشعر به التعبير عنهم باسم الاشارة فان عاقبتها غيبة عن البيان بل انما
 التي كانوا يستحقون عليها الاجر لو تارنت الايمان اي ضاعت وبطلت بالكلية
 ابو السعود **قوله** في الدنيا والاخرة اما في الاخرة فظاهر اما في الدنيا فلا يترتب
 على اعمالهم فيها من الصحة والسعة وغير ذلك حسبما ينبئ عنه قوله تعالى من كان يريد
 الحياة الدنيا وزينتها الآية ليس ترتبه عليها على وجه المثوية والكرامة بل على طريق الاستدراج
 ام ابو السعود **قوله** فلم يأتهم اي المنافقين فصار رجوع الى الغيبة عن الخطاب
 فيقته التفات والمراد بنبتهم ما فعلوه وما فعل بهم ففعلوا التكنيد بفعل بهم الاهلاك

من قبلكم كانوا اشد منكم
 قوة واكثر امورا واولاد
 فاستمغوا بخلافهم
 نصيبهم من الدنيا واستمتع
 اي المنافقون بخلافهم
 اي استمتع الذين من قبلكم
 كما استمتع الذين في الباطل
 بخلافهم وخضعتم
 والطعن في النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الذي خاضوا
 اي كخوضهم راو ثلث حبطت
 اعمالهم في الدنيا والاخرة
 راو ثلث هم الخاسرون
 المراد بهم بنات خبار الذين
 من قبلكم

والاستفهام للتقرير على هذا لم نشرح لك صدرتك أم شيئاً **قوله** قوم نوح أهلكوا بالطوفان
 وقوله وعاد أهلكوا بالريح العقيم وقوله ونود أهلكوا بالريحفة وقوله وقوم إبراهيم أهلكوا
 بسلب النعمة عنهم وقوله وأصحاب مدين أهلكوا بالظلة أم خازن وذكر طوائف ستة
 ففى يدل من الذين يدل بعض من كل قبيلة وعاد إلى آخر المعطوفات كلها على قوم
 نوح لا على نوح غير أن الاختار هو المؤتفكات على حذف مضاف كما قد رآه الشارح
 إذ لمؤتفكات هي القرى وهي ليست من الذين خلوا حتى تكون من جملة الديل أم شيئاً
 وإنما اقتصر على هذه الستة لأن آثارهم باقية ويلاذهم بالشام والعراق واليمن وكل ذلك
 قريب من أرض العرب فكانوا يرون عليها ويعرفون أخبار أهلها أم خازن **قوله**
 والمؤتفكات أي المتقلبات التي جعل الله عاليها سافلها ويقال أفك إذا قلبت يابه ضرب
 أم شيئاً وفي السمان والمؤتفكات أي المتقلبات يقال أفكته فأنتفك أي قلبته فأنقلب
 والمادة تدل على التحول والصرف ومنه يؤفك عنه من أفك أي يصرف أم **قوله**
 اتهم رسالهم التي استضاف لبيان بينهم أم أبو السعود **قوله** فبما كان الله القاء
 للعطف على مقدار كما قد رآه الشارح **قوله** ولكن كانوا أبقهم يظنون تقديم المقول
 الإهتمام به مع مراعاة القاصلة من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم أم أبو السعود **قوله**
 والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض بيان لحسن حال المؤمنين والمؤمنات
 حالاً ومالاً أترى بيان قيم حال أضدادهم عاجلاً وأجلاً والتعبير عن نسبة هؤلاء بعضهم
 بعض بالولاية وعن نسبة أولئك من الأفضالية للإيمان بأن نسبة هؤلاء بطريق القرابة
 الدينية الحسينية على المعاقدة المستتعة للآثار من المعونة والنصرة وعز ذلك ونسبة أولئك
 بمقتضى الطبيعة والعادة **قوله** يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر أي جئنا
 وجئنا المنكر الشاملين لكل خير وشر فيبقى الصلاة فلا يزالون يذكرون الله سبحانه
 فهو في مقابلة ما سبق من قوله استوا الله ويوتون الزكاة في مقابلة قوله ويفضون أديهم
 ولطبعون الله ورسوله في كل أمر نبي وهذا في مقابلة وصف المتأقين بكمال الفسق
 والخروج عن الطاعة أم أبو السعود **قوله** أولئك إشارة إلى المؤمنين والمؤمنات
 باعتبار انضافهم بأسلاف من الصفات القاضية أم أبو السعود والسيين للتأيد أي
 للدلالة على تحقق ذلك وتقرره البتة بمعونة المقام كما هنا إذا السيين موضوعه للدلالة على
 الوقوع مع التأخير فإذا كان المقام ليس مقام تأخير لكونه إشارة و وعد المختص لتأيد
 الوقوع أم كرخي **قوله** أن الله عزيز حكيم تغليب لقوله سيرهم الله وقوله
 لا يعجزه شيء من الخجاز وعنه أي المؤمنين بالجنة وعنده أي المتأقين بالنار فهو
 وتش مشوش فقول الله عزيز حكيم راجع للسياقين أم شيئاً **قوله** لا يضر شيئاً
 إلا في محله فيبقى أحكامه على أساس الحكمة الداعية إلى إيصال الحقوق من النعمة
 والنقمة إلى مستحقها من أهل الطاعة وأهل المعصية فهذا وعد للمؤمنين ووعد للمنافقين
 أم أبو السعود **قوله** وعد الله المؤمنين والمؤمنات أي كل مؤمن وكل مؤمنة وهذا
 تفصيل لآثار رحمة والأظهار في موضع الاضمار لزيادة التقرير والاستعارة بعينته وصف

قوم نوح وعاد
 ر ونود قوم صالح
 ر وقوم إبراهيم واصحاب
 مدين قوم شعيب
 ر والمؤتفكات قرى
 قوم لوط أي أهلها
 ر اتهم رسالهم بالتي
 بالمخبرات فكنز بوجه
 فاهلكوا أرضاً كان
 ليظلمهم بأن يعذبهم
 بعذاب ذنب ولكن كانوا
 انفسهم يظنون
 الذنب ر والمؤمنون
 والمؤمنات بعضهم
 بعض يأمرن بالمعروف
 وينهون عن المنكر
 الصلوة ويوتون الزكاة
 ولطبعون الله ورسوله
 أولئك سيرهم الله
 أن الله عزيز
 يعجزه شيء عن الخجاز
 وعده ووعد
 حكيم لا يضر شيئاً
 إلا في محله وعد الله
 المؤمنين والمؤمنات

الإيمان للوعد المذكور أم أبو السعدور **قول جنات** أي بساكنين **قول** ومساكن
 أي منازل طيبة أي تستطيرها النفوس ويطيب فيها العيش أم أبو السعدور **قول**
 جنات عدن إقامة فعلى هذا يرجع العطف إلى الاختلاف الوصف وتقايره قللنا وصفنا
 أو لا باعنا ذات أعجاز جارية لميل الطبع إليها ووصف ثانيا بآياتها صفوة بطيب العيش مخالفة
 عن الكد رات ووصفت ثالثا بآياتها إقامة لا يعتريهم فيها فناء ولا تغيرهم أبو السعدور
 وروى الطبري بسنده عن عمران بن حصين وأبي هريرة رضي الله عنهما قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر من لؤلؤة
 في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء
 في كل بيت سبعون سرا على كل سر سبعون فراشا من كل لون على كل فراش زوجة من
 الحور العين وفي رواية في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من طعام وفي كل
 بيت سبعون وصيفة ويعطى المؤمن من القوة بقدر ما يأتى على ذلك كله إجماع أم خازن
قول ورضوان من الله أي وتنتهي ليس من رضوانه تعالى أكيراذ عليه يدور فوز كل
 خير وسعادة وبه يتأبط بين كل شرف وسيادة ولعل علم نظمه في سلك الموعود به مع عزته
 في نفسه لأنه متحقق في ضمن كل موعود ولأنه مستمر في الدارين روى أنه تعالى يقول لا هل
 الجنة هل رضىم فيقولون مالتا لا ترضى وقد أعطيتنا ما لم نعطاء أحدا من خلقك فيقول
 أنا أعطيتكم أفضل من ذلك قالوا وأي شئ أفضل من ذلك قال أشد عليكم رضوانى
 فلا أسخط عليكم بعده أبدا أم أبو السعدور **قول** ذلك أي الرضوان هو الفوز
 دون ما بعده الناس فوزا من حطام الدنيا أم شينار **قول** باللسان والجنة أي
 لا بالسيف لنطقهم بكلمة الشهادتين وكل من هو كذلك لا يقاتل بالسيف أم شينار
 وعبارة البيضاء والمتافقين بالزمام الجنة وإقامة الحدود أم ولما كان ظاهر
 الآية يقتضى مقاتلة المتافقين وهم غيره ظهر بين الكفر ونحو ما مورون بالظاهر قوله
 بما يتناسب ذلك بناء على أن الجهاد بذل الجهد في دفع ما لا يرضى سواء كان بالقتال أو غيره
 وهو أن كان حقيقة فظاهره الإحلال على عموم المجاز أم شهاب **قول** واعتظ عليهم
 إلى الفريقين وقوله بالانتهاز في المصباح كثره كثر من ياربهم وانتهى زجرة أم فية
 أيضا مئة مئة من ياربهم أشد البغض عن أم فية أم **قول** ما وأهم جهنم
 قال أبو اليناء أن قيل كيف حسنت الواو والقلع أشبه بهذا الموضع فية ثلاثة أجوبة
 أحدها أن الواو والحوال والتقدير فعل ذلك في حال استحقاقهم جهنم وتلك الحال
 حال كفرهم ونفاقهم والثاني أن الواو حيي بها تبيينها على إرادة فعل ذلك فحذف تقدير
 وأعلم أن ما وأهم جهنم والثالث أن الكلام قد حمل على المعنى والمعنى أنه قد اجتمع لهم
 عذاب الدنيا بالجهاد والغلبة وعذاب الآخرة بجعل جهنم ما وأهم لاحتاجة إلى هذا كله
 بل هذه جملة استثنائية أم سمين وهذه الجملة مستثناة ثببات قال أمهم بعد بيان جملة
 أم أبو السعدور **قول** يحلفون بالله الحي استئناف مسوق لبيان ما صدر عنهم من
 الجرائم الموجبة للإمجادهم والغلبة عليهم أم أبو السعدور **قول** كلمة الكفى

رضاءات تخرج من تحتها
 الأعمام واللائق فيها
 مسكن طيبة في جنات
 عدن إقامة رضوان
 من الله أي
 ذلك كله ذلك
 هو الفوز العظيم
 النبي حامد الكفار
 بالسيف والمناقب
 باللسان والجنة
 رواه غلط عليهم
 بالانتهاز والمفت
 رواه أهم جهنم
 المصير المرجع هي
 يحلفون أي تحلفون
 بالله ما قالوا ما
 لعنت عنهم من السب
 ولقد قالوا كلمة الكفر
 وكفر والعبد أسلمهم
 اظهر الكفر على الظهار
 السلام

قتل هي كلمة الجلاس بن بجم الجهم وتخفيف اللام ابن سويد قال ان كان محمدا صا دة ايها
يقول فخن شمس الجبر وقيل هي كلمة ابن أبي سلول حيث قال لئن رجعا الى المدينة
ليخرجن الا غرنا الا ذل ام خازن **رقوله** من اقلتك تنقلب الهاء وفعل من يا ضرب
وبضره وهو القتل عن غرة اي غفلة ام شجنا وفي المصباح فكنت به فكم من يا ضرب
قل وبضم يقول فتكا مثلنا لقاء بطشت به او قتله على غفلة واستكت الالف لغة ام **رقوله**
لبنة العقبة راي التي بين يوك والمدينة وقوله وهم بضقة عشر جلا قلا جهم رايهم على
يفتكوا يا لبي في العقبة اي يدفعوه عن راحته ليقع في الوادي فموت فاجزه الله عاذ بوجهه
وصل الى العقبة نادى ضاديه تأمره ان رسول الله ويريد ان يسلك العقبة فلا يسلكها احد
غيره واسلكوا يا معشر الجيش بطن الوادي فانه اسهل لكم واسمع فسلكت الناب بطن الوادي
وسلك النبي صلى الله عليه وسلم العقبة وكان ذلك في ليلة مظلمة فجل المنافقون وتلقوا و
سلكوا العقبة وكان النبي قد امر غار بن ياسر ان يأخذ برام ناقة يقودها و امر حذيفة ان
يسوقها من خلفها فيبني النبي يسير في العقبة اذ غشي المنافقون اي راحهم فتفترت ناقة
حتى سقط بعض مناعه فصرخ بهم فلو امد يدين وعلوا انه اطلع على مكرهم فاحفظوا من العقبة
مسرعين الى بطن الوادي واحتفظوا بالناس فراجع حذيفة يضرب الناقة فقال له النبي
هل عرفت احد منهم قال لا كانوا متلقين والليل مظلمة قال هل علمت مرادهم قال لا قال
النبي انهم مكر واوارادوا ان يسيرام في العقبة فيزحموني عنها وان الله اخبرني
بهم ويكرهم فلما أصبح جمعهم وأخبرهم بما فكروا به فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا فان
الله يحلفون بالله ما قالوا الاية ام من سيرة النبي **رقوله** ف ضرب غار بن ياسر وكان
أخذ بخطام ناقة رسول الله يقودها وحذيفة بن اليمان خلفها يسوقها وقوله وجوه
الراحيل اي راحل المناقطين اي ابلهم الحاملة لهم وقوله لما غشوه أي اتوه وراحو
وقوله فردوا اي رجعوا مديريين من خطاين الى بطن الوادي ولم يظفروا امرادهم هو اللقاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم من فوق راحته لموتاهم شجنا وهذا احد قولين والآخر
ان الضارب للرواحل هو حذيفة بن اليمان كما تقدم عند قوله قل استنقوا ان الله
فخرج ما تخفون وفي المصباح وغشيت غشا من ياب تعب آتية ام وأصل غشيرة
بشيرة مكسورة ثريا مضمومة ثم واوساكة فتقلت ضمة الياء للشين بعد سلك كرها
ثم حذف الياء لا لتقاها ساكنة مع الواو **رقوله** ما فتنوا انكروا اي لا كرهوا ولا
عابوا الا ان اغناهم الله لهم وهذا من قتل تاكيد المخرج ما يشبه الذم كانه قال ليس صفة
نكره وتغاب الا انه تربت على قدومه اليهم وهي ته عنهم اغناهم الله ايهم بعد شدة الحاجة
وهذا ليست صفة ذم فحينئذ ليس صفة ذم أصلا ام شجنا **رقوله** بعد شدة حاجتهم
اي قبل قدومه اليهم فكانوا قبل قدومه المدينة في ضنك من العيش فلما هاجر اليهم
استقمت بالعتائم وعينها ام خازن **رقوله** وليس ما ينقم اي يعاب **رقوله** فان
يتولوا اي كما وقع للجلاس بن سبي سويل فانه تاب وحسن اسلامه وقوله بك جبر الهم
اسم يكن المصلح المفهوم من الفعل وهو التوب بمعنى التوبة ام شجنا **رقوله** في الدنيا بالقتل

رواهوا عالم نبالوا
بالنبي ليلة العقبة عند غده
من يوك وهم بضقة عشر جلا
ف ضرب غار بن ياسر وجوه
الراحيل لما غشوه فراحوا
روا نقول انكم ارا الا ان
اغناهم الله ورسوله
بالعتائم بعد شدة حاجتهم
المعقولون راي نبوا
ليس بها تنقم راي نبوا
عن التفاق وتوسوا بك
ربك خير الهم وان يتولوا
عن الايمان ويغضبهم الله
عذابا اليما في الدنيا
بالقتل روال خرق بالقتل

اي ان اظهر الكفر فلا ينافي ما سبق من ان قتالهم باللسان والحق بالسيف لان ذلك
 اذا لم يظهر الكفر بل اظهر الايمان ام شيخنا ر قوله وما له في الارض اي مع
 سعة وتناعدا فظارها وكثرة اهلها ام ابو السعور ر قوله ومنهم اي المناققين وان
 كان ثعلبة صحيح الاسلام في ابتدائه اقم لكنه صار منافقا في آخر الامر فصح كونه من
 المناققين ام شيخنا وفي الشهاب قيل كان ثعلبة قبل ذلك ملازما لمسجد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى لقب بحجة المسجد ثم رآه النبي صلى الله عليه وسلم يسير خارجا من المسجد
 عقب الصلاة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تفعل فعل المناققين فقال لي
 اقتفرت ولي ولا امر في توب ارجى به للصلاة ثم اذهب فانزعه لتبسه ويضلي به فادع الله
 ان يوسع في رزق الى اخواني القصة ام ر قوله من عاهد الله فيه معنى القسم وقوله ابن
 ناثان من فضل تفسير لقوله عاهد اللام موطنه لقسم مقدر وقد اجتمع هنا قسم وشرط
 فالمدكور وهو قوله لنصدقن الخ جواب القسم وجواب الشرط معذرة على حذف قوله +
 وحذف لذي اجتماع شرط وقسم + جواب ما اخوت فهو ملزم
 واللام في قوله لنصدقن وافقت في جواب القسم ام شيخنا وفي الكرخي قوله ومنهم من
 عاهد الله فيه معنى القسم فذلك اوجب نقوله لنصدقن وحذف جواب الشرط للدلالة على
 الجواب عليه واللام للتوطئة ولا يلتزم الجمع بين القسم واللام الموطنه له ام ر قوله في
 الاصل صفة للتاء ر قوله ولتكونن من الصالحين يعني ولتعملن في ذلك المال
 ما يجله اهل الصلح ثم ما هو الهم من صلة الارحام والائتفاق في سبيل الله وجميع وجوه البر
 والخير واخراج الزكاة وايصالها الى اهلها والصلح ضد الفساد والمفسد هو الذي يحيل
 بما يلزمه في حكم الشرع ام خازن ر قوله وهو ثعلبة بن حاطب الخ عبارة الخازن
 روى البيهقي بسند الثعلبي عن ابي امامة الباهلي قال جاء ثعلبة بن حاطب الانصاري
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة قبيل تؤذي شكره جرم من كثير لا تقطعه ثم اتاه بعد
 ذلك فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني ما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك
 اسوة حسنة والذي نفسي بيده لو اردت ان تسير الجبال معي ذهباً وفضة لسارت ثم اتاه
 بعد ذلك فقال يا رسول الله ادع ان يرزقني ما لا والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله ما لا
 لا اعطين كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة ما لا قال فالتحن
 غنما فتمت كما ينبغي الدود فضافت عليه المدينة فتشفي عنها فتذكر اديا من اوديتها وهي تحق كما
 بني الدود فكان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر العصر يصلي في غنم سائر الصلوات
 ثم كثر وتمت حتى يتاعد عن المدينة وضار لا يشهد الا الجمعة ثم كثر وتمت حتى يتاعد عن
 المدينة ايضا وضار لا يشهد الجمعة ولا جماعة فكان اذا كان يوم الجمعة خرج يتلقى الناس
 يسألهم عن الاخبار فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ما فعل ثعلبة
 فقالوا له يا رسول الله التحن ثعلبة غنما ما يسعها واد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فانزل الله آية الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

رواههم في الارض من كذا
 يحفظهم منه ولا تضل
 عنهم روقهم من اهل الله
 لئن اتانا من فضل الله
 فيه اد علم لتاء في الاصل
 في الصاد وتكون من
 الصاد الخ وهو ثعلبة بن
 حاطب قال البيهقي في
 عليه وسلم ان يدعوا له
 يوزق الله ما لا

بنى سليم ورجلا من بني جهينة وكتب لهما أستان الصدقة وكيف يأخذانها وقال لهما من
 على ثقلية بن حاطب رجل من بني سليم فخذ اصدقاتهما فخرجتا حتى أتيا ثقلية فسألاه الصل
 وافزاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه الاخرية ما هذه الا اخذت الخيرية
 انطلقا حتى تقربا ثم عودا الى فانطلقا وسمع بهما السلمي فظرا الى حيار استان ابدا فخرها
 للمصدق ثم استفتيا لهما بما قلما راياه قال ما هذا عليك قال خذاه فان عسى يذ لك طينة فم
 الناس اخذوا الصدقات ثم رجعا الى ثقلية فقال اروي كتايبكما فقراه فقال هذه الاخرية
 ما هذه الا اخذت الخيرية اذ هي كخبر اري رأيت قال فاقبلها راءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قتلان يتكلم يا ويح ثقلية يا ويح ثقلية ثم دعا للسلمي فخرها فاجراه بالذي صنع ثقلية
 فانزل الله فيه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى قوله وما كانوا
 يكذبون ام يحرقوه وفي المصباح عن النبي من ياب رعى غاء بالفتح والمذكور في لغة
 يتوعدوا من ياب سما ويتعدى بالهنة والتفتعجف ام وفي الخازن ما نصه وهذا أحد
 قولين في سبب نزولها والآخر انه حاطب بن ابي بلتعثة قال السائب ان حاطب بن ابي بلتعثة
 كان له مال بالشام فابطأ عليه محمد بن ذلك جهدا متديدا فحلف بالله لئن آتاني الله من فضله
 ذلك المال لأصدقن منه ولا صلتن قرايتي فلما آتاه ذلك المال لم يف بما عاهد الله عليه فانزل
 الله هذه الآية ام رقول ويؤدي منه كل ذي حق لحي ليس معطوفا على المتصور فيل
 لمستاد المعنى اذ يلزم على العطف أن يكون مسئولا أمرين رزقه المال وكونه يؤدي
 منه الحزم مع انه ليس كذلك بل انما مسئولة الاول فقط والثاني قد انزعه بنفسه قالوا والحال
 ويؤدي فعل مضارع مرفوع ليجزده من التاصيب والجزاء وصاحب هذه الحال الصياد
 في سأل اي سأل هو والحال انه يؤدي الحزم اي يلتزم الشاذية اي سأل النبي ان يدعو له بما
 ذكر حال كونه ملتزما لان يؤدي الحزم افاده القاري ام شيئا رقول قد عاله اي في المرة
 الثالثة قال اللهم ارزق ثقلية مالا لئلا رقول فوسع عليه اي بأن رزقه عما مضرت
 تنمو الى ان قطعت عن الحق والجماعة الى آخر ما تقدم ام رقول يحلوا به اي مجيبا
 بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم السعاة لآخذ الزكاة منه فاستعها وقال اهي الاخرية
 آخر ما تقدم وهذا راجع لقوله لصدقن وقوله وتولوا راجع لقوله وتكون من الصالحين
 فهو لف ونشر مرتب وقول الساع كذا قال متعلق بقوله فاقطع الحزم وقوله ومنع الحزم
 فهو بالنسبة الى الآية لف ونشر مشوش ام شيئا رقول وتولوا اي عما عاهدوا
 الله عليه وهم معرضون اي عن العهد ام خازن رقول فاعفهم نقاا الحزم اي
 فجعل الله عاقبة فعلهم ذلك نقاا وسوء اعتقاد في قلوبهم ويحي أن يكون الضيق للبحر
 والمعنى فأورثهم البحر نقاا فتمكنا في قلوبهم ام بيضاوي يقال اعفيت فلانا نقاا اذ احسن
 عاقبة أمرهم ذلك ام خازن وهذا سديد عن قوله يحلوا به وتولوا وهم معرضون اي فارتدوا
 عن الاسلام وصاروا منافقين ام رقول الى يوم يلقون نعني انه تعالى حرصهم
 التوبة الى يوم القيامة فيوافقون فيما يريهم عليه ام خازن رقول ع
 اخلفوا الله الباء سببية وما مصدرية وكذلك ما وعده والتقدير ليس ببل لا فم الله

ويؤدي منه كل ذي حق لحي
 وقد عاله نوسع مذهبنا فاعفهم
 عن الجحيم والجماعة ومنع
 الزكاة كما قال تعالى اركبوا
 الزكاة من فضله يحلوا به
 انهم من طاعة الله ر
 وتولوا عن تأخيرهم اي
 وهم معرضون نقاا اي
 فاعفهم عاقبتهم رفاقا اي
 رزق قادهم الى يوم القيامة
 اي الله وهو يوم القيامة
 رجا اخلفوا الله ما وعده
 وما كانوا يكذبون فيه

الوعد قوله فيه اي الوعد المفهوم من الفعل ام شيخنا وفي الخازن روى عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد
 اخلف واذا اؤتمن خان وعن عبد الله بن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
 خصلة من النفاق حتى يدعيها اذا حدث كذب اذا عاهد خدروا اذا وعد اخلف واذا اخلص
 فخر امره **قوله** فجاء خلت اي بعد نزول الآية اي جاء غير ثابت في الباطن وقوله متفق
 اي بالوجه وقوله فجعل يحثوا التراب على راسه اي تستن او خوفا من ان ينظم في سلك
 الكفار ويخرج من سلك المؤمنين ويعامل معاملة الكفار ام شيخنا وفي المصباح
 حثا الرجل التراب يحثوه من بارعدا حثوا ويحثه حثيا من باب رقى لغة اذا حاله بعده
 وبعضهم يقول اذا قبضه بيده ثم رماه ومنه فاحثوا التراب في وجهه ولا يكون الا بالقبض
 والرمي امره **قوله** ايضا فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك انه لما منع الزكاة انزل الله
 منهم من عاهد الله الى قوله يكذبون وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من
 اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأله ان يقتل منه صدقة فقال ان
 متعني ان اقبل منك صدقة فقلت فجعل يحثي على راسه التراب فقال رسول الله هذا عملك قد
 امرتك فلم تطعني فلما اتى رسول الله ان يفتن صدقة رجع الى منزله فقبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتى ابا بكر فقال اقبل صدقتي فقال اوبكر لم يقتلها منك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتانا لا اقبلها فقبض اوبكر ولم يقتلها منه فلما ولي عمر اتاه فقال اقبل
 صدقتي فقال لم يقتلها منك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اوبكر فأتانا لا اقبلها منك فلم
 يقتلها ثم ولي عثمان فأتاه فلم يقتلها منه وهلك في خلافة عثمان قال بعض العلماء واما
 لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة ثعلبة لان الله تعالى منع من قبولها منه
 مجازاة له على خلاف ما عاهد الله عليه واهانة له على قوله انما هي حرة او أخت الحرية
 فلما صدر هذا القول منه ردت صدقة عليه اهانة له وليعتبر غيره ولا يمتنع من ذلك الله
 عن طيب نفس باسراجها ويرى انما واجبة عليه انه يثاب على احراجها ويعاقب على
 سخرها ام خازن **قوله** فجعل يحثوا التراب في سبعة يحثي وتقدم انه من باب
 عداور في امره **قوله** ثم جاء الى اوبكر اي في زمن خلافة وكذا يقال فيما بعده
قوله اي المنافقون اي مطلقا لا يفيد كونهم الذين عاهدوا الله الا بالوارد
 في خصوص المعاهدين قد انقضت بقوله يكذبون فهذا ارجو انما سبق في قوله المنافقون
 والمنافقات الخ ام شيخنا **قوله** ما تتلوا به اي ما تحذروا به من القتل بالنفس
 ومنع الزكاة وغير ذلك ام شيخنا **قوله** وان الله علام
 الغيوب عطف على اي ولان الله الخ ام شيخنا **قوله** اية
 الصدقة اي قوله اما الصدقات للفقراء الخ لكن يرد على
 هذا القول ان الآية المذكورة معن وقصة في الزكاة تدل على قوله فربضه من الله
 والمتصدقون هنا كما لو امتنعوا فلذا قال الشارح المتفدين وكذا قال غيره فالاول

اي فجاء بعد ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فاستأله ان يقتل منه صدقة فقال ان
 متعني ان اقبل منك صدقة فقلت فجعل يحثي
 على راسه التراب فقال رسول الله هذا عملك قد
 امرتك فلم تطعني فلما اتى رسول الله ان يفتن
 صدقة رجع الى منزله فقبض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأتى ابا بكر فقال اقبل صدقتي
 فقال اوبكر لم يقتلها منك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأتانا لا اقبلها فقبض اوبكر ولم
 يقتلها منه فلما ولي عمر اتاه فقال اقبل
 صدقتي فقال لم يقتلها منك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولا اوبكر فأتانا لا اقبلها منك
 فلم يقتلها ثم ولي عثمان فأتاه فلم يقتلها
 منه وهلك في خلافة عثمان قال بعض العلماء
 واما لم يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدقة ثعلبة لان الله تعالى منع من قبولها
 منه مجازاة له على خلاف ما عاهد الله عليه
 واهانة له على قوله انما هي حرة او أخت
 الحرية فلما صدر هذا القول منه ردت صدقة
 عليه اهانة له وليعتبر غيره ولا يمتنع من
 ذلك الله عن طيب نفس باسراجها ويرى انما
 واجبة عليه انه يثاب على احراجها ويعاقب
 على سخرها ام خازن **قوله** فجعل يحثوا
 التراب في سبعة يحثي وتقدم انه من باب
 عداور في امره **قوله** ثم جاء الى اوبكر
 اي في زمن خلافة وكذا يقال فيما بعده
قوله اي المنافقون اي مطلقا لا يفيد كونهم
 الذين عاهدوا الله الا بالوارد في خصوص
 المعاهدين قد انقضت بقوله يكذبون فهذا
 ارجو انما سبق في قوله المنافقون والمنافقات
 الخ ام شيخنا **قوله** ما تتلوا به اي ما
 تحذروا به من القتل بالنفس ومنع الزكاة
 وغير ذلك ام شيخنا **قوله** وان الله
 علام الغيوب عطف على اي ولان الله الخ
 ام شيخنا **قوله** اية الصدقة اي قوله
 اما الصدقات للفقراء الخ لكن يرد على هذا
 القول ان الآية المذكورة معن وقصة في
 الزكاة تدل على قوله فربضه من الله
 والمتصدقون هنا كما لو امتنعوا فلذا
 قال الشارح المتفدين وكذا قال غيره
 فالاول

المتعويل على القول الآخر في سبب النزول الذي ذكره ايضا ويؤيدوه وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس في يوم وحدث على الصدقة ورغبهم بها ثم رفقوا به جاء رجل هو عبد الرحمن بن عوف اتي باربعة اوقية من الذهب فقتل باربعة آلاف درهم وقال كان لي ثمانية آلاف فأقرضت لي اربعة فاجعلها يا رسول الله في سبيل الله وامسكت ليها اربعة فقال النبي ياربك الله لك فيها اعطيت وفيها أمسكت فبارك الله لي حقصو احدى ثمانية الاربع عن ربع الثمن على قايين ألفوا اعتق من الرقاب ثلاثين ألفا وأوصى بحسين ألف دينار وبألف درهم في سبيل الله وأوصى لمن بقي من البدرين اذ ذاك وكان ألفا في مائة اوصى لكل منهم باربعة دنانير وقوله جاء رجل أبو عتيق الا يضاري جاء بصاع تمر قال ليت لي بحر بالبحر يري البحر بلحبل لا يستقي الماء اى انه كان أجيرا ليستقي الماء من البئر لزرع أو غيره وقال كانت أجرة صاعين من تمر فتزكت صاعا ليعالي حيث يصاع وأمره النبي ان يلززه على الصدقات ام من الخازن وفي المصباح نثره نثر من ياتي قتل وضرب رميت به فتفرقا فانتروا نثرت القالته وغوها والنثار بالكس والضم لغة اسم للفعل كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وأصبحت من النثار اى من المنثور وقيل انتثار ما ينثر من الشيء كالسقاط لما يسقط الضمعة تشبها بالهضبة القويها ثم رفقوا فقالوا ان الله غفر عن صدقة هذا اى واما ما أحب أبو عتيق ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات ام ايضا وي رفقوا بالذين يلزون فيه وجاء أحدها انه من فروع على أضار مبتدا اى هم الذين الثاني انه في فعل رفع بالابتداء ومن المؤمنين حال من المطوعين وفي الصدقات متعلق بيلزون والذين لا يجدون يستق على المطوعين اى يعيبون المياسير والفقراء وقوله فيسبحون منهم شق على الصلة وخير المبتدئين المحنة من قوله سحر الله منهم وهذا أظهر اعراب فيل هنا ام سمان وفي المصباح لمرة لثنا باب ضرب عابه وقرأها السبعة ومن ياب قتل لغة وأصل الاشارة بالعين وغوها ام رفقوا المطوعين أصل المطوعين فقلت التاء طاء وادغمت في الطاء وقوله من المؤمنين بياب وقوله في الصدقات اى صدقات النفل كما يؤخذ من الشارح وقوله والذين لا يجدون الخ معطوف على المطوعين عطوف خاص على عام وليس معطوفا على البيان لا يحام ان المعطوف ليس من المؤمنين وقوله فيسبحون منهم عطوف على الصلة فالصلة أبران الله والسخرية ام شينخار رفقوا بالجهنهم في القرطبي لجهن شق يسير يعيش به المقلام وقوله فأتون به اى يجدهم رفقوا فيسبحون منهم في المصباح سخرت منه سحر من ياب تعجب خربت به والسخرى بالكسر اسم منه والسخرى بالضم لغة فيه والسخرية وزان غرقة مأ سخرت من خادم أو جارية أو دابة بلا حرو ولا ثمن والسخرى بالضم معناه وسخرته في العمل بالثقل استعملته فجاءنا وسخر الله الابل ذللها وسهلها ام وفيه ايضا هربت به أهلهم من ياب تعجب وفي لغة من ياب تقع سخرت منه ام رفقوا استغفر لهم ولا تستغفر لهم الآية قال المفسرون لما نزلت الآيات المتقدمة في المنافقين وبيان تفاقمهم وظهر المؤمنين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدون ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم يا محمد

جاء رجل فقلت شق في كذا
المنافقون مع ما جاء رجل فقلت
بصاع تمر قال ليت لي بحر بالبحر يري البحر بلحبل لا يستقي الماء اى انه كان أجيرا ليستقي الماء من البئر لزرع أو غيره وقال كانت أجرة صاعين من تمر فتزكت صاعا ليعالي حيث يصاع وأمره النبي ان يلززه على الصدقات ام من الخازن وفي المصباح نثره نثر من ياتي قتل وضرب رميت به فتفرقا فانتروا نثرت القالته وغوها والنثار بالكس والضم لغة اسم للفعل كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وأصبحت من النثار اى من المنثور وقيل انتثار ما ينثر من الشيء كالسقاط لما يسقط الضمعة تشبها بالهضبة القويها ثم رفقوا فقالوا ان الله غفر عن صدقة هذا اى واما ما أحب أبو عتيق ان يذكر بنفسه ليعطى من الصدقات ام ايضا وي رفقوا بالذين يلزون فيه وجاء أحدها انه من فروع على أضار مبتدا اى هم الذين الثاني انه في فعل رفع بالابتداء ومن المؤمنين حال من المطوعين وفي الصدقات متعلق بيلزون والذين لا يجدون يستق على المطوعين اى يعيبون المياسير والفقراء وقوله فيسبحون منهم شق على الصلة وخير المبتدئين المحنة من قوله سحر الله منهم وهذا أظهر اعراب فيل هنا ام سمان وفي المصباح لمرة لثنا باب ضرب عابه وقرأها السبعة ومن ياب قتل لغة وأصل الاشارة بالعين وغوها ام رفقوا المطوعين أصل المطوعين فقلت التاء طاء وادغمت في الطاء وقوله من المؤمنين بياب وقوله في الصدقات اى صدقات النفل كما يؤخذ من الشارح وقوله والذين لا يجدون الخ معطوف على المطوعين عطوف خاص على عام وليس معطوفا على البيان لا يحام ان المعطوف ليس من المؤمنين وقوله فيسبحون منهم عطوف على الصلة فالصلة أبران الله والسخرية ام شينخار رفقوا بالجهنهم في القرطبي لجهن شق يسير يعيش به المقلام وقوله فأتون به اى يجدهم رفقوا فيسبحون منهم في المصباح سخرت منه سحر من ياب تعجب خربت به والسخرى بالكسر اسم منه والسخرى بالضم لغة فيه والسخرية وزان غرقة مأ سخرت من خادم أو جارية أو دابة بلا حرو ولا ثمن والسخرى بالضم معناه وسخرته في العمل بالثقل استعملته فجاءنا وسخر الله الابل ذللها وسهلها ام وفيه ايضا هربت به أهلهم من ياب تعجب وفي لغة من ياب تقع سخرت منه ام رفقوا استغفر لهم ولا تستغفر لهم الآية قال المفسرون لما نزلت الآيات المتقدمة في المنافقين وبيان تفاقمهم وظهر المؤمنين جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدون ويقولون استغفر لنا فنزلت استغفر لهم يا محمد

أولا تستغفر لهم وهذا كلام خرج فخرج الأمر ومعناه الجحيم فذره استغفار لهم وقيل
 سواء أم حازن ر قوله فخرج له فاليعني ان شئت فاستغفر لهم وان شئت فلا تستغفر
 وقوله قال صلى الله عليه وسلم استدلال على حمل الآية على التخيير شيئا ونصويروا
 بصورة الأمر المبالغة في بيان استوائهم أم أبو السعود ، قوله ان تستغفر لهم سبعين
 مرة (بيان الاستحالة المغفرة لهم بعد المبالغة في الاستغفار اثر بيان الاستواء بينه
 وبين عدمه أم أبو السعود ر قوله قيل المراد بالسبعين التي هذا بناء على ان العدد
 لا مفهوم له وقوله المبالغة في كثرة الاستغفار رأى على عادة العرب فلا يرد لم خصي
 السبعين مع انه لا يغفر لهم أصلا لأنهم مشركون الله لا يغفر أن يشرك به له كثر في قوله
 غفر جواب لو الثانية وقوله نزلت جواب لو الأولى أم شيخان ر قوله الحديث (أي البخاري
 وهذا القول بناء على ان العدد لم مفهوم أم ر قوله فينبى له أي بين الله تعالى له صلى الله
 عليه وسلم حسن المغفرة وهذا يقتضي على القبل الثاني والمراد من هذه العبارة ان مفهوم
 السبعين على هذا القول قد تسبباية سواء عليهم استغفرت لهم وفي الحازن قال الصالح
 لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رخص لي فسأزل على
 السبعين لعل الله أن يغفر لهم فانزل الله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر
 لن يغفر الله لهم أم ر قوله أيضا فين ليصم المغفرة أي صم طبع فيها ومعلوم انه
 عليه الصلاة والسلام لم يخف عليه ذلك وإنما أراد بما قال طهار كمال رحمة ورأفته بمن يعت
 اليهم وفيه لطف بآمنته وحث لهم على المرحم وشفقة بعضهم على بعض وهذا دأب الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام من عصاني فانك عتقوا
 رحمهم أم كثر في المختار الحكم القطع وهو من باب ضرب أم ر قوله ذلك أي امتناع
 المغفرة لهم ولو بعد المبالغة في الاستغفار ليس لعدم الاعتداد باستغفارك بل بسبب
 انهم كفروا والخوف في الكفر في ذلك أي اليأس العقوان لهم بسبب انهم كفروا بالله ورسوله
 لا يمكن منا أو تصور فيك بل لعدم قابليتهم بسبب الكفر الصارف عنها أم ر قوله فخرج
 الخلفون اسم مفعول أي الذين خلفهم وأخذهم الكسل أم شيخان وفي أبي السعود
 فخرج الخلفون أي الذين خلفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاذن لهم في القعود عند استئذانهم
 أو خلفهم الله تعالى بتبسيط أي أنهم لما علم في ذلك من الحكمة الحفينة أو خلفهم كسلهم
 أو تفاقمهم أم ر قوله أي يعني أي في خلاف ظرف زمان أو مكان يقال فلان أقام خلا
 الحي أي بعدهم أم كثر في وفي السمين قوله خلاف رسول الله فيه ثلاثة أوجه أحدها
 انه منصوب على المصدر بفعل مقدر مدلول عليه بقوله مفضلهم لانه في معنى تخلفوا
 أي تخلفوا خلاف رسول الله الثاني ان خلاف مفعول من أجله العامل فيه اقام فخرج
 وأما مفضل أي فخرجوا الاصل فخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مضى هو للجهاد
 وتخلصوا عنهم عنه أو قعودهم لمخالفتهم له وإليه ذهب الطبري والزجاج ويؤيد ذلك قراءة
 قرأ خلفهم الخاء وسكون الهم والتاثل ان ينتصب على الظرف أي بعد رسول الله يقال
 أقام زيد خلف القوم أي تخلف بعد ذهابهم وخلاف يكون ظرفا وإليه ذهب

تخيير في الاستغفار وقيل قال
 صلى الله عليه وسلم إلى حيث
 فخرجت يعني الاستغفار
 البخاري ران تستغفر لهم
 سبعين مرة فان يغفر الله لهم
 قيل المراد بالسبعين المبالغة
 في كثرة الاستغفار وفي البخاري
 حدثت أبو عبد الله في قوله
 السبعين غفرانهم على
 المراد العدد المخصوص بالسبعين
 أيضا وسأزل على السبعين
 فين لهم اسم مستغفرت لهم
 سواء عليهم استغفرت لهم ذلك
 أم لم تستغفر لهم ر ذلك
 بأنهم كفروا بالله ورسوله
 والله لا يهدي القوم الظالمين
 فخرج الخلفون أي بقعودهم
 وخلاف أي بعد رسول الله

ابو عبيدة وعيسى بن عمر الاخشى ويؤكد هذا قراءة ابن عباس والى جيرة وعمر بن ميمون
 خلف بغير الخاء وسكون اللام ام ر قوله وكرهوا ان يجاهدوا ابا موالم الخ المنة
 انهم خرجوا بسبب التخلف وكرهوا الخ ورجعوا الى الجهاد وذلك ان الانسان ميل بطبعه الى
 التادرا لراحة والفقود مع الامل وانولد ويكره التلاف النفس والمال ام خازن ر قوله
 وقالوا لا تنفروا في الخ لما تقدمت له ان غزوة يتول كانت في شدة حر ومقط ام شيخنا
 ر قوله لو كانوا يفتقرون جعلها التشارع شريطة حيث قد ر لها جوابا محذوقا ام شيخنا
 وهذا اعتراض تنبلي من جهة تعالى غير داخل تحت القول المأمورية مؤكدا لمصداق
 ام ابو السعد ر قوله فليضحكوا قليلا اي بالنسبة للبكاء في الآخرة وان كان كثيرا
 في نفسه وفي الخازن والمعة اتم وان فرحوا وضحكوا طول اعمارهم في الدنيا وهو قليل
 بالنسبة الى بكاؤهم في الآخرة لان الدنيا فانتهت والآخرة باقية والمنقطع القاني بالنسبة الى
 الدائم الباقي قليل ام ر قوله جزاء عما كانوا يكسبون فيه وجهان الاول انه مفعول لاجل
 اي سلب الامر بقله الصلوات وكثرة البكاء جزاؤهم بعلمهم وبما يتعلق بجزاء لتقديره
 به ويجوز ان يتعلق بمحذوف لانه صفة والثاني ان ينصب على المصدر بفعل مقدر اي
 يخرجون جزاء ام سمين ر قوله جزع عن حالهم الخ عبارة الى السعوى اجار عن عاجل أمرهم
 واجله بماذا فرس الضحك القليل والبكاء الكثير وقليلا وكثيرا مضويان على المصدر
 أو الظرفية واخرجه في صورة الامر للدلالة على تخم وقوع الجزاء فان الامر المطاع
 لا يكاد يتخلف عنه المأمورية خلا أن المقصود اعادة في الاول هو وصف القلة فقط وفي الثاني
 وصف الكثرة مع الموصوف ام روى البغوي بسنده عن انس بن مالك قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ايكوا فان لم تستطيعوا ان تيكوا فبكوا فان لم
 تباركوا في التارخي تسيل دموعهم في وجوههم كالحمار اول حق تنقطع الدموع
 فتسيل الدماء فتتفرغ العيون فلو ان سفنا أبحر يت فيه البحر ام خازن ر قوله فان
 الفاء لتقريع الامر الاتي على اسر من أمرهم ام ابو السعد ر قوله ذلك اي بالفعل
 من الرجوع المقدر دون الرجوع اللازم ام ابو السعد واللازم من باب جليس المقدر
 من باب قطع كما في المختار وفي الكرخي ومعنى الرجوع بغير الشيء الى المكان الذي كان فيه
 يقال رجعت رجعا فقلت رد دته ردا ام ر قوله عن تخلف بيان للضياع في منهم
 وقوله من المتأقين بيان للطائفة فالتأفقون بعض المتخلفين اذ من جملة المتخلفين
 ام العذر من المؤمنين ام شيخنا وفي البضاوي ان المتخلفين من المتأقين كانوا
 اثني عشر رجلا ام ر قوله فاستاذنوا اي الطائفة وجمع الضمير باعتبار المعنى فليضحاها
 متعذر ام شيخنا ر قوله فقل لهم ان يخرجوا الخ اي فقل لهم اخراجا لهم عن ديارهم
 انقذاة والبعاد المحالهم عن محفل صحبتك وقوله ان يخرجوا معي اي ابعدا عن ديارهم
 للمبالغة ام ابو السعد وفي الآية دليل على ان السجل اذا ظهر منه مكر وحذاع وتكلم
 فيجب الانقطاع عنه ونزلت مصاحبة لان الله تعالى سخر المتأقين من الخرم مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى الجهاد وهو مشعر باظهار تفاخرهم ودمهم وطردهم الجاهل

وهو ان يجاهدوا ابا موالم
 وانضمهم في سبيل الله و
 قالوا انما قال بعضهم
 لا تنفروا في الخ
 في الخازن قالوا ان
 حان من نول الخ
 تنفوها بترك التخلف
 لو كانوا يفتقرون
 ذلك ما تخلفوا في
 فليضكوا قليلا في
 الدنيا وليكوا في
 الآخرة كثيرا جزاء عما
 كانوا يكسبون خبا عن
 حالهم بصيغة الامراء
 فان رجعت ردك
 ر الله من نول الخ
 طائفة منهم من تخلف
 بالمدينة من المتأقين
 فاستاذنوا للخروج
 سلت الى غزوة اخي
 ر قتلهم ر لن يخرجوا
 معهم اي اولئك قالوا
 مع عدوا

لما علم من مكرهم وخذاعهم اذ اخرجوا الى القزوات ام خازن ر قوله اول مرة وهي الخروج
 لقزوة يتول ر قوله مع الخالفين هذا الطرف يجوز ان يتعلق با فقد واو يجوز
 ان يتعلق بجذوف لانه حال من فاعل افقد واو الخالف المتخلف بعد القوم وقتل الخالف
 القاسد من خلف اي فسد منه خلوف قم الصائم والمراد بهم النساء والصبيان والرجال
 العاشر من ذلك جازحه للتغليب وقال قتادة الخالفون النساء وهو من ود لا سجيل
 الجمع وقرا عكرقة ومالك بن دينار مع الخالفين مقصودا من الخالفين ام سمين ر قوله
 وغيرهم) كما هو في ر قوله ولما صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابن سلول كان
 له ولد مسلم صالح فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه فشققته ورءاء ان يغفر له فلجأ به النبي صلى الله
 عليه وسلم يستلته ومن عاقبة لجأ به وكان سأل أيضا ان يكفنه أي ان يكفن النبي اياه في
 قبضه اي قبض النبي ففعل ام ابو السعود ر قوله على ابن أبي وكان رئيسا لخر رج
 ويلسب لآية وأمه قابوه أي وأمه سلول وكان اسمه عبد الله ام شيثما ر قوله منهم
 صفة لاحد وكذلك السجدة من قوله مات ويجوز ان يكون منهم حالا من الضمير مات اي
 حال كونه منهم اي متصفا بصفة التقا كقولهم أنت مني يعني على طريقتي وأيد اظرف
 منصوب بالنبي ام سمين وقد وقع في الروايات التي تتضمن قصة موت عبد الله بن أبي
 ابن سلول صورة اختلاف في الروايات ففي حديث ابن عمر انه لما توفي عبد الله بن أبي في
 ابيه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قبضه فكفنه فيه وان يصلي عليه
 واعطاه قبضه وصلى عليه في حديث عمر بن الخطاب من افراد البخاري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعاه ولم يصلي عليه وفي حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم أتاه بعد
 ما ادخل في حفرة قام به فاحضره فوضعه على كتيبه وتفت عليه من ريقه وألبس قبضه
 ووجه الجمع بين هذه الروايات انه صلى الله عليه وسلم أعطاه فكفن فيه ثم انه صلى عليه
 وليس في حديث جابر ذكر الصلاة عليه فالظاهر والله أعلم انه صلى الله عليه وسلم صلى عليه
 اولها في حديث ابن عمر ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ثانيا بعد ادخل حفرة
 فاحضره منها ونزع عنه القبض الذي أعطاه وكفن فيه ليتفت عليه من ريقه ثم انه صلى الله
 عليه وسلم ألبس قبضه بيده الكريمة ففعل هذا كل بعيد الله بن أبي تطيبا لقلبك بقدر
 عبد الله فانه كان من فضلاء الصحابة وأصدرهم اسلاما وأكثرهم عبادة وأشجعهم صدقا
 ويروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كلم فيما فعل بعيد الله بن أبي فقال صلح وما يغني هذا
 قبضتي صلاتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به ألف من قومه ويروي انه سلم ألف
 قومه لما راوه يتلوا بقبض النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن جابر قال لما كان يوم
 اني بالاسارى وأني بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم له فبصا فوجدا
 فقبض عبد الله بن أبي مقدما عليه فكساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى
 الله عليه وسلم قبضه له ام خازن ر قوله ولا تقم على قبره يعني لا تقف عليه لا تقول
 دقة من قولهم قام فلان يام فلان اذكاه أمره وقاب عنه فيه ام خازن ر قوله
 انهم كفروا بالله ورسوله الخ) تغليب للمتي عن الصلاة عليه القيام على قبره ولما نزلت

التي رخصتم بانفوا اول
 مرة فافقدوا مع الخالفين
 المتخلفين عن القوم
 النساء والصبيان
 غيرهم ولما صلى النبي صلى
 على ابن أبي نزلت الآية
 على احد منهم مات ابا
 ولا تقم على قبره لدفن
 او زيادة رايهم تقوا
 بالله ورسوله وما تولوا
 فاستفون) كما قرون

الايمان صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق ولا قام على قبره بعد ما فان قلت الفسق
 ادنى حالا من الكفر ولما ذكر في التعليل لهذا الذي كونه كما في ما يدخل تحت الفسق وغيره
 فبما الفائدة في وصفه بكونه فاستقام بعد وصفه بالكفر قلت ان الصالح قد يكون عدلا
 في دينه بان يؤدى الامانة ولا يضم لاحد سوء او قد يكون خبيثا في نفسه كثير الكذب
 والمكر والخداع واضمار السوء للغير وهذا امر مستقيم عند كل احد ولما كان المنافق
 بهذه الصفة الخبيثة وصفهم الله تعالى بكونهم قاسقين بعد ان وصفهم بالكفر اهر
 خازن **ر** قول ولا تجعلك اموالهم واولادهم الى قوله وهم كافرين (السلام على هذه
 الآية في مقامين المقام الاول في وجه التكرار والحكمة فيه ان يحدد النزول له شأن في
 تقرير ما نزل اوله وتاكيد ارادة ان يكون الخطاب به على بال ولا يغفل عنه والا يقتضيه
 وان يعتقد ان العمل به مهم وان اعيد هذا المعنى لقوة في ما يحجب ان يحدد منه وهو ان اشكل
 الاشياء جعل بالقلوب والخواطر الاشتغال بالاموال والاولاد وما كان كذلك يحجب التحذير
 منه مرة بعد اخرى وبالجملة فالتكرار كاد به التاكيد والمبالغة في التحذير من ذلك الشيء الذي
 وقع الاهتمام به وقبل ايضا انما كرر هذا المعنى لانه اراد بالآية الاولى قوما من المنافقين
 كان لهم اموال واولاد عند نزولها وبالآية الاخرى اقواما اخرون منهم المقام الثاني
 في بيان وجه ما حصل من التفاوت في الالفاظ في هاتين الآيتين وذلك انه تعالى قال
 في الآية الاولى فلا تجعلك بالفاء وقال هنا ولا تجعلك بالواو والفرق بينهما انه عطفت الالة
 الاولى على قوله ولا ينفقون الا وهم كارهون وصفهم بكونهم كارهين للاتفاق لشدة
 المحنة للاموال والاولاد فحسن العطف عليه بالفاء في قوله فلا تجعلك واما هذه الآية
 فلا تعلق لها بما قبلها فلهذا أتى بالواو وقال تعالى في الآية الاولى فلا تجعلك اموالهم
 واولادهم واسقط حرف لا هنا فقال واولادهم والسبب ان حرف لا دخل هناك لزيادة
 التأكيد فيدل على انهم كانوا معجبين بكثرة الاموال والاولاد وكان اعجابهم باولادهم اكثر
 وفي اسقاط حرف لا هنا دليل على انه لا تفاوت بين الامرين وقال تعالى في الآية الاولى انما يريد
 الله ليغفرهم بحرف اللام وقال هنا ان يغفرهم بحرف ان والفائدة فيه التنية على ان التغليل
 في احكام الله تعالى وانه وان ورد حرف اللام فمعناه ان كقول ما أمر والى يعبد و
 الله تعالى معناه وما أمر والى ان يعبد والله وقال تعالى في الآية الاولى في الحياة الدنيا
 وقال هنا في الدنيا والفائدة في اسقاط لفظ الحياة التنية على ان الحياة الدنيا بلغت في المحنة
 الى حيث انما لا يستحق ان تذكر لا تسمى حياة بل يجب الاقتصاد عند ذكرها على لفظ
 الدنيا تبيينها على حال ذهاب هذه حيل في ذكر الفرق بين هذه الالفاظ والله اعلم بما رده
 وأسرا كتابه اهر خازن **ر** قوله اي طائفة من القرآن (على هذا يصدق السورة بالسورة
 الكاملة وبعضها وقوله ان آمنوا ان مصدريه على صنيع الشارح حيث قد راجعنا ونحوها
 وهو الياء التي هي للملاينة استيحتا ويحتمل انها مقسمة لما في الانزال من معنى القول
 والوحى والقولان منصوصان في أبي السعد **ر** قوله ان آمنوا بالله وحاهدوا مع
 رسوله الخطاب للمنافقين والمعنى اخلصوا في ايمانكم وجهادكم اهر خازن

لا تجعلك اموالهم واولادهم
 انما يريد الله ان يغفرهم
 بها في الدنيا والآخرة
 وهم كارهون
 واذا اختلفت سورة
 من القرآن رزق اي بان
 راسوا بالله وجعلوا اسمهم

قول استاذ ذلك اولو الطول منهم قال ابن عباس وفي الله عنه ليصبر اهل العقوبة وهم اهل
 القدرة والثروة والسعة من المال وقيل لهم رؤساء المنافقين وكبرائهم في شئخص
 اولو الطول بالذكر لان احدهما ان الذم لهم لكونهم قادرين على هتيا السفر والجهاد
 والقول الثاني انما خص اولو الطول بالذكر لان العجز عن السفر والجهاد لا يحتاج الى
 الاستئذان ام خازن **قول** وقالوا عطفت تفسيرى لاستاذ ذلك معن عن بياما استاذوا
 فيه وهو الفغو دام ابو السعود **قول** رضوا الخ استئناف لبيان سوء صنيعهم ام ابو السعد
 وقوله مع الخوائف الخوائف جميع خالفة من صفة النساء وهن صفة ذم وقال النحاس يجوز ان تكون
 الخوائف من صفة الرجال بمعنى انها جميع خالفة يقال رجل خالفة اي لا خير فيه فعلى هذا يكون
 جميعا لان كوربا يعتبر لفظه وقال بعضهم انه جميع خالف يقال رجل خالف اي لا خير
 فيه وهذا محرم ود فان فواعل لا يكون جمعا لفاعل وصفا لعاقل الا ما شذ من نحو فوارز
 ونواكس وهوالك اهل سمين **قول** فهم لا يفقهون الخير اي الذي في الجهاد اي
 ولا الشرا الذي في الخلف اهل شيخنا **قول** لكن الرسول الخ اي ان تختلف هؤلاء لم يجز
 فقد جاءهم من هو خير منهم اهل بيضاوى **قول** الجزاء في الدنيا اي بالضر والغنم
 وقوله والارخرة اي بالجنة والكرامة اهل خازن **قول** اعد الله لهم الخ استئناف لبيان
 كونهم مفلحين ام ابو السعود **قول** ذلك اي ما فهم من اعد الله لهم الجنة
 المذكورة من ميل الكرافة العظمى ام ابو السعد **قول** وجاء المعذرون الخ شروع في بيان
 احوال منافق اعراب ارباب احوال منافق اهل المدينة ام ابو السعد والاعراب
 سكان البادية وهم اخص من العرب اذ العربي من تكلم باللغة العربية سواء كان
 يسكن البادية او الحاضرة اهل شيخنا وهؤلاء المعذرون هم اسن وخطفات استاذوا
 في الخلف معتدريين بالجهد وكثرة العيال وقيل لهم رهط عامر بن الطفيل قالوا ان
 غرونا معك اغارت طي على اهل البنا ومواسينوا المعذر اما من عذر في الامر اذ قصر فيه
 موهبا ان له عذرا ولا عذرا له او من اعتذر اذا هدا العذر وقد اختلف في انهم كانوا معتدرا
 بالتصنع او بالصحة فيكون قوله وفقد الذين كذبوا الله ورسوله في غيرهم وهم
 منافقوا الاعراب كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان وان كانوا هم الاولين فكذبهم
 بالاعتذار ام بيضاوى **قول** المعذرون قرئ بوجه كثيرة فمنها قراءة الجمهور تفهم
 العين وتشد يد الذال وهذه القراءة تحتمل وجهين الاول ان يكون وزنه فعل مضارع
 معن التصنيع فيه التكلف والمعنى انه يوههم ان له عذرا ولا عذرا له الثاني ان يكون وزنه
 افتعل والاصل اعتذر فادعيت التاء في الذال بان قلت تاء الافتعال او نقلت حركتها الى
 الساكن قبلها وهو العين ويدل على هذا اقراءة سعيد بن جبير المعتذرون على الاصل واليه
 ذهب الاخفش والقراء واهو عبيد وابو حنيفة والنجاح ام سمين فقول الشارح بادغام
 التاء اي بعد نقل حركتها الى العين **قول** اي المعتذرون اي يا عذرا كاذبة كما يفهم
 هذا التغيير اذ المعتذر من يوههم ان له عذرا فيما يفعله ولا عذرا له ام ابو السعد **قول**
 معن المعتذرين اي بالاعتذار الكاذبة وقوله وقرئ اي شاذ ايه اي بالمعتذرون ام

استاذ ذلك اولو الطول
 ذوو الغنى ومنهم وقالوا
 ذرنا ان يكونوا مع
 رضوا ان يكونوا مع
 الخوائف جميع خالفة في
 النساء اللائي يخلفن في
 البيوت وطمع على قلوبهم
 فهم لا يفقهون الخير
 ركن الرسول والذين
 آمنوا معه جايلوا بآبائهم
 وانفسهم واولئك لهم
 الجزاء في الدنيا والارخرة
 رواو ثلثهم المقامعون
 اي الغابزون الخ من جهة
 بهم خبات تجزي من جهة
 الانهار خالدين فيها ذلك
 القوم العظيم وساء في
 المعتذرون بادغام التاء في
 الاصل في الذال اي المعتذر
 معن المعتذرين وقرئ
 بمن الاعراب الى النبي
 ومن الاعراب الى النبي
 صلى الله عليه وسلم
 في القعود لعذرهم
 فاذن لهم

شجنتار قوله كن بوالله ورسولي قرأ الجهور كن بوالله التحقيف اي كن بوا في اعيانهم
وقرأ الحسن في المشهور عنه والي واسماعيل كن بوالله التشديد اي لم يصدر قوا ما جاء به الرسول
عن ربه ولا امتثلوا امر ام سمين **قوله** من منافق الاعراب بيان للذين كن بوا
فتنافقوا الاعراب فتمن انهم جاءوا واعتذارا بالاعذار الكاذبة وقسم لم يحن ولم يقدر ام
شجنتار قوله عن الحن متعلق بقدر قوله الذين كفو منهم اي من الاعراب او من
المعتدلين واتى بمن التبعية لانه من اسلم فلم يصبه العذاب ام ابو السخو
عذاب اثم اي في الدنيا بالقتل والاسر الآخرة بالنار المؤبدة ام شجنتار **قوله** السر
على الضعفاء الحما ذكر الله المناققين الذين تخلفوا عن الجهاد واعتذروا باعذار
باطلة ذكر اصحاب الاعذار الحقيقية الصحيحة والضعفاء جمع ضعيف وهو الضعيف في بدن
العاجز عن الغزو مثل الشيوخ والصبيان والنساء ومن خلق في اصل خلقه ضعيفا حقيقا
ويدل على هذا المراد عطفت المصطفى على الضعفاء اذا عطف يقتضي المغايرة ام خازن **قوله**
ما الشيوخ اي وكما النساء والصبيان ام **قوله** الرمي في المختار الزهانة آفة في
الحيوان ورجل من اي مبتلى بين الزهانة وقد رمن من يابس ام **قوله** ولا على الذين
لا يجدون ما يفتقون اي لفقهم كجهنمية وقرينة وبني عذرة ام يضاهي وقوله حرج
اسم ليس وقوله في التخلف عنه اي عن الجهاد **قوله** يعدم الارجاف الحن بيان لما يحضر
به النصم وقوله والطاعة معطوف على عدم الاعلى الارجاف كما لا يخفى ولوقوله كان او نصم
فيقول بالطاعة وعدم الارجاف والتبسيط والمراد طاعة الله ورسوله وعبرة الحازن
النصم ان يقيموا في البلد ويحترقوا عن افساد الارواح واثارة الفتن ويسعوا في البصائر
ليخرجوا الى اهل الجهاد الذين خرجوا الى الغزو ويقوموا بالمصالح بيوهم ويخلصوا الايمان
والعدل لله ويتابعوا الرسول فحيلة هذه الامور تجري بحري النصم لله ورسوله ام وفي
المصباح وارجف القوم في الشيء وبه ارجافا اكثر وامن الارجاف السيئة واختلاف الاقوال
الكاذبة حتى يضطرب الناس منها ام وفيه ايضا تبسط تبسط لغيره عن الامم مشغلة عنه
او صفة تحذير بلا ونحوه ام **قوله** ما على الحسين من سبيل اي ليس على من احسن
فنصم الله ورسوله في تحلفه عن الجهاد بعد ان اياه الشارح طريق من طريق اليه والمغفرة
سئل يا حسنة طريق العقاب عن نفسه ام خازن وهذا استئناف مقرر لمصطفى ما سبق
ليس عليهم جناح ولا الى معاقبتهم سبيل ومنه قوله في المبتدأ للتاكيد المراد بالحسين
الذين تخلفوا للعدو وهم الضعفاء والمرضى والعقرا والمقام للضيق كان يقال عليكم
سبيل وانما اتى بانظاره للدلالة على انتظامهم بنصمهم في سالك الحسين ام ابو السخو
فخلص من كلامه ان جملة ما على الحسين الحن مؤكدة لما قبلها وقوله من سبيل فاعلم ان
قوله لا غناؤه على النفي ويجوز ان يكون مبتدأ والجاء قبله جرة وعلى كلا القولين فتن
من يدة فيه اي ما على الحسين سبيل ام سمين **قوله** في التوسعة في ذلك اي في الحرج
عنهم **قوله** ولا على الذين اذا ما اتوا الحن اي ليس عليهم سبيل فهو معطوف على على
الحسين كما يؤذن به قوله فياسيا في انما السبيل الآية وقيل عطف على الضعفاء طليغ

من فعل الذين كن بوالله
ورسولي قوا دعه الايات
من منافق الاعراب
الحن للاعتذار
الذين كفو منهم عذاب
اي ليس على الضعفاء
ما الشيوخ ولا على المرضى
ما الشيوخ الرمي ولا على
الذين لا يجدون
الذين لا يجدون في الجهاد
يفتقون اي في التخلف عنه
وهو ام في التخلف
راد ان يعطوا الله ورسوله
في حال غيورهم بغير
في الارجاف والتبسيط
الطاعة وما على الحسين
بذلك من سبيل
بالمواجدة ورواها غفيرة
سم رجبهم
في ذلك ولا على الذين
اذا ما اتوا الحن

ولا على الذين الحزى ليس عليهم خبرهم من ابي السعور ر قوله الى الغزو اي غزوة بتول
 ر قوله وهم سبعة من الانصار اي من قفرا ثم جاؤا للبيث يستهلونه اي يسألونه
 ان يحياهم فقال لا اجد ما احملكم عليه عندك ثولوا واعينهم تقيض من الدمع
 الانية ومن ثم قيل لهم البكاء ون فحل العباس منهم اثنين وثمان ثلاثة زيادة على الجليل
 الذي جفوه وهو ألف كاسين وحل يامين بن عمر النضري اثنين ام من مختصر سيرة
 الحلبي ر قوله وقيل بنو مقرن هم بطون من مزينة وكانوا ثلاثة اخوة معقل وسويد
 والنعمان فهدا مقابل بقوله وهم سبعة وقيل هم اصحاب ابي موسى الاشعري كما في البخاري
 ر قوله قلت لا اجد الحزى في اثار هذا التعبير على السيل عندى الحزى لطف في الكلام وتطبيب
 لقلوب السابيين كانه قال انا اطلب ما تشالونه واقتش عليه فلا اجد فانا معد وراهم من
 ابي السعور ر قوله حال اي جملة قلت حال اي من الكاف في اقول وبعضهم جعلها هي
 الجواب وجعل جملة ثولوا مستثناة في جوابه وال كانه قيل فماذا حصل بهم بعد القول
 المذكور فحينئذ انوقف بنية الفاري فعلى صلبه الشارح لا يقف على قوله عليه وعلى الاحتمال
 الثاني يصح ان يقف عليه ام شيخنا وفي السمين قوله قلت لا اجد الحزى فيه اوجه احدها
 انه جواب اذا الشريطة واذا وجواها في موضع الصلة وقعت الصلة جملة الشرطية
 وعلى هذا فيكون قوله ثولوا جوابا للسؤال مقدر كان قائله قال ما كان حالهم وقت
 احييوا بهذا الجواب فاجيب بقوله ثولوا الثاني انه في موضع نصب على الحال من كواثول
 اي اذا اقول وانت قائل لا اجد ما احملكم عليه قد مقدرة عند من بشرط ذلك في الما
 الواقع حال القول او جاؤكم حصرت صدرهم في احدا وجه كما تقدم تحقيقه والى هذا
 نحاول فحشرى الثالثة ان يكون معطوفا على الشرط فيكون في محل جريا ضافة الظرف
 اليه بطريق الشوق وحذف حرف العطف والتقدير وقلت ام ر قوله واعينهم الواء
 للحال من الواء في ثولوا ر قوله للبيان اي بيان جسر الفاشن اي السائل فان الشئ
 الذي يسيل اقتسامه كثيرة وبين هذا يكونه من الدمع وذكر السمين في سورة المائدة ان
 للابتداء اي تقيض فيضانا منبتا من الدمع اي من كثرة ام وفي البيضاء اي تقيض من
 الدمع اي يفيض معها فان من البياينة مع مجررها في محل نصب على التمييز المحو عن
 الفاعل ام بزيادة من الشهاب وفي الشهاب ايضا ما مضى ومن في المائدة ان القيص
 الضياء عن امتلاء فوضع موضع الامتلاء ليلالغة او جعلت اعينهم من قرط البكاء
 كما انها تقيض بفسر بغير ان القيص يحاز عن الامتلاء بعلاقة السببية فان الثاني سبب
 للاول فالجاء في المستند الدمع هو ذلك الماء والقيض على حقيقته الفخوذ في استند
 العين ليلالغة كجوى النهر ومن المتعبد ام ر قوله ان لا يجدوا فيه حجان احدها انه
 مفعول من اجد والعامل فيه خزان اعربناه مفعولا له اوحالا واما اذا اعربناه مفعلا
 فلا لان المصدر لا يعبد اذا كان مؤكدا للعامل وعلى القول بان خزان مفعول من
 اجد يكون ان لا يجد واعلة للعلل بغيره ان يكون على فيض الدمع بالحزن وصل الحزن
 وحيدان النقة وهو واضح وقد تقدم لك نظير ذلك في قوله جازاء بكاسيا فالا من الله

الى الغزو وهم سبعة من
 الانصار وقيل بنو مقرن
 قلت لا اجد ما احملكم عليه
 قلت لا اجد الحزى في اثار هذا
 حال ثولوا حوا اذا اي
 انضروا واعينهم تقيض
 نسيب ر من اللسان
 الدمع خزان ر اجل ان
 لا يجد واما شفقون
 في الجهاد

الثاني انه متعلق بتفويضهم سمين **قول** اي الطريق للمعاقبة والطريق
 هي الاعمال السيئة ام شيئاً واقي باعنا للمبالغة في التوكيد لا المحصر قال السفاقي
 وليس ثم ما يمنع ان تكون للحصر كرخي **قول** وهم اغنياء اي واحدون لا هبة
 الغزو ومع سلامتهم ام كرخي **قول** رضوا بان يكونوا الخ فيهما أحدهما ان
 مستأنف كان قائلاً قالوا بالهم استأنف نوك في القعود وهم قادرون على الجهاد فليجب بقوله
 رضوا بان يكونوا مع الخوالب واليه مال الرجحان والى الثاني انه في محل نصب على الحال
 وقد مقدرة ام كرخي **قول** تقدم مثله اي مثل قوله رضوا بان يكونوا الخ للشرع
 نوع اختلاف في اللفاظ كما لا يخفى ام شيئاً **قول** يعتدرون اليكم استئناف
 لبيان ما ينضدرون له عند العود اليهم روي انهم كانوا بضعة وثلاثين رجلاً فلما رجع
 رسول الله جاؤا يعتدرون اليه بالباطل والخطاب لرسول الله وأخطأه فانهم كانوا
 يعتدرون اليهم أيضاً لا اليه فقط وتخصيص الخطاب في قوله قل لا تعتدروا حيث لم يقل
 قولوا لما ان الجواب وظيفة فقط وأما الاعتذار فكان له وللمؤمنين ام أبو السعود **قول**
 لن تؤمن لكم استئناف وتعليل للمنى وقوله قد نبأنا الله تعليل للتعليل ام شيئاً
قول قد نبأنا الله من أخباركم فيها وجهان أحدهما انها المنقولة الى مقعولات
 أحدهما صير الكلام والثاني قوله من أخباركم وعلى هذا ففي من وجهان أحدهما انها
 غير زائدة والتقدير قد نبأنا الله أخباراً من أخباركم وجملة من أخباركم فهي
 في الحقيقة صفة للمفعول المحذوف والثاني ان من مزيدة عند الاختصاص لانه لا يشترط فيها
 شيئاً والتقدير قد نبأنا الله أخباراً من الوجه الثاني من الوجهين الأولين انها مستقرية لثلاثة
 كما علم فالأول والثاني ما تقدم والثالث محذوف اختصاراً للعلم به والتقدير نبأنا الله من
 أخباركم كذا يا ونحوه ام سمين **قول** وسيرى الله عملكم السين للتنفيس ويرى فعل مضارع
 معني يعلم والمفعول الثاني محذوف اي واقفاً اي سيعلم عملكم السيئ واقفاً اي مستمراً على
 الوقوع والظواهر ان الاستقبال في علم الله بالنظر لظهوره لنا اي سيظهر علمه بأعمالكم
 المستقبلية وبالنظر المتعلقة اي وسيفظم عملكم اي يستمر على الوقوع معلوماً لله ام شيئاً
قول اي الله يشير به الى انه كان المقام للصبر واقفاً اي بالمظهر بهذا العنوان
 لتشديد الوعيد فان علمه بجميع أعمالهم الظاهرة والباطنة مما يوجب الزجر العظيم
 ام شيئاً **قول** بما كنتم تعملون اي تعلمونه على ان موصولة والعائد محذوف
 وعملكم على انها مصدرية ام أبو السعود **قول** سيجلفون بالله تأنييد لمعاديرهم
 الكاذبة وتقرير لها والسبب للتأنييد والمحذوف عليه محذوف يدل عليه الكلام وهو
 ما اعتدروا به من الكاذب وجلة سيجلفون يدل من يعتدرون أو بيان له ام أبو
 السعود **قول** انهم معذرون في التخلف أشار به ان المحذوف عليه محذوف ام
قول يترك المعاقبة اي التوبيخ وقوله فاعرضوا عنهم اي اعراضاً اجتناباً
 ومقت كما يدل عليه قوله انهم رخص وهذا تعليل للأمر بالاعراض عنهم وقوله
 وما واهم جهنماً من تمام التعليل واما تعليل مستقل ام أبو السعود

واقي السبيل على الذين ليسوا
 في التخلف لو هم اغنياء
 بان يكونوا مع الخوالب
 الله على قلوبهم يعتدرون
 تقدم مثله يعتدرون
 اليكم في التخلف اذا
 رجعوا اليهم لا تعتدروا
 رقل لهم لا تعتدروا
 لن تؤمن لكم الضم
 قد نبأنا الله من أخباركم
 اي أخباراً باحوالكم وسيروا
 الله عملكم ورسوله
 بالبعث الى عالم الغيب
 والتهادة اي الله اعلم
 بما كنتم تعملون فيجازيكم
 عليه سيجلفون بالله
 لكم اذا انقلبتم رجلكم
 رايهم من ثوبك انهم
 معذرون في التخلف
 رنعوضوا عنهم يترك
 المعاقبة فاعرضوا عنهم
 انهم رخص قد رخصت
 باطنهم

ر قوله خراء بما كانوا يكسبون) يجوز ان ينتصب على المصدر بفعل من لفظ فقد راي يجر من
 خراء وان ينتصب بمضون الجملة السابقة لان كونهم تاوون في جهنم في معنى المجازاة ويجوز
 ان يكون معقولا من اجل اسمين ر قوله يخلقون لكم بدل مما سبق ام ابو السعود ر قوله
 فان ترضوا عنهم) جواب الشرط محذوف اي فلا يتقدم ر صا كره وقوله فان الله الخ تعليل
 للمحذوف وقد اشار الشارح الى هذا بقوله ولا يتقدم الخ ام شيئا ر قوله اي عنهم) يشي
 الى ان المقام للصبر ونكته العدل لهذا الظاهر التخييل عليهم حيث وصفهم بالخرق
 عن الطاعة المستوجب للمحل بهم من السخط وللايدان بشمول الحكم لمن تشاركهم
 في ذلك ام ابو السعود ر قوله الاعراب اي جنسهم لا كل واحد لما سياتي من قوله
 ومن الاعراب من يؤمن الخ والاعراب اسم جمع جاء على صيغة الجمع وليس جمعا لعرب
 لئلا يلزم كون الجمع اخص من مفردة لان الاعراب سكان الياضية خاصة والعرب
 المتكلمون باللغة العربية سواء سكنوا الياضية او الحاضرة ام شيئا وفي المصباح
 واما الاعراب بالفتح اهل البد من العرب الواحد عرابي بالفتح ايضا وهو الذي يكون
 صاحب نخعة وارتباد للكلاد و زاد الازهرى فقال سواء كان من العرب او من مواليهم
 قال فمن نزل الياضية وجاور الياذين وطعن بطعنهم فهم عراب ومن نزل بلاد الريف
 واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها من ينتمي الى العرب فهم عرب وان لم يكونوا
 ام ر قوله اهل البد في المختار البد والياضية وهي ضد الحاضرة ام ر قوله تحفائهم
 تغليل للاشدية وقوله وغلظ طباعهم تفسير لم يعمل كونهم احيد ر عدم العلم وعبارة
 الى السعود ووافيته بتعليل كل منهما ولبعض الاعراب اشتد كبرا ولفاقا من اهل الحضر
 لحفائهم وقسوة قلوبهم وتوحشهم ونشأتم في معزل من مشاهدة العلماء ومقاومتهم
 وهذا من باب وصف الجند بوصف بعض افرادهم كما في قوله تعا وكان الانسان كفورا اذا
 ليس كلهم كما ذكر على سبيل خبر واحد راي الحق بان لا يعلموا احد ودما نزل الله على
 رسوله ليعلمهم عن مجلسه صلى الله عليه وسلم وحوادثهم عن مشاهدته معجزة ومعانيته ما ينزل
 عليه من الشرائع في نضا عيف الكتاب والسنة ام ر قوله واحيد اي الحق واول
 يقال هو حيد بواحد ر وحقيق وحق وقمن وخلق واولى يكذ اكل معنى واحد قال
 الليث حيد ر حيد خبارة وهو حيد بويثنت ويثني ويجمع وقد نبه الراغب على اصل اشتقاق
 هذه المادة وانها من الحيد اراي الحائط فقال والحيد بالمتنق لانتهاء الامر انتهى الشيء
 الى الحيد والذي يظهر ان اشتقاقه من الحيد وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثرة
 الحيد في قولك حيد بركذا ام سمين ر قوله بان لا يعلموا) اشار به الى ان موضع ان
 نصب مخذوف حرف الجر ووصف العرب بانهم جاهلون بل لك يتنافى صحة الاحتجاج بانفاظهم
 واشعارهم على كتاب الله تعالى وسنة نبيه قلنا انما قاة اذ وصفهم بالجهل انما هو في أحكام
 القرآن كما اشار اليه في التفسير لا في الفاظهم ونحن لا نحج بلغتهم في بيان الاحكام بل في بيان
 معاني الالفاظ لان القرآن والسنة جاءا بلغتهم ام كرخي ر قوله من الاحكام والشرائع بيان
 بالحذود والمراد بما انزل الله اما الالفاظ فتكون الاضافة من اصناف المدلول

ر وما واهم جهنم خراء بما كانوا
 يكسبون يخلقون لكم
 لترضوا عنهم فان ترضوا
 عنهم فان الله لا يرضى عن
 القوم الفاسقين اي عنهم
 ولا يتقدم ر صا كره وقوله
 الله الاعراب اي جنسهم
 ر كذا وكذا ولفاقا
 من اهل المدن والحضر
 وغلظ طباعهم وعبارة
 عن سلب القرآن واحدا
 اولى بان اي بان لا
 يعلموا احد ودما نزل الله
 على رسوله ما ينزل
 والشرائع اي الاحكام
 يخلفه ر حيد بركذا
 بهم

للدال واما نفس الاحكام والشرائع فكون ما يتخذ من شئنا **قول من يتخذ** اي
يصير يتيه كما اشار له الشارح بقوله لا يبرجوا به الخ ويتخذ يتصرف مفعولين الاول
ما يتفق والثاني مغرما وفي السمين **قول من يتخذ** ما يتفق مغرما من جند او هو اما موصو
واما موصوفة ومغرما مفعول ثان لان اتخذ هنا بمعنى صير المعنى الحسن مشتق من
الغرام وهو الهلاك لانه سببه ومنه ان غدا كان غراما وقيل اصل الملازمة ومنه الغرم
للازمة من يطالبه **قول بل يتفق** خوفي اي من المسلمين **قول** ويتربص عطفت
على يتخذ فهو ماصلة واما صفة والتربص الانتظار والداء ارجع دائرة وهي ما يحيط
بالاشنان من مصيبتة وبكيفة اخذ من الدائرة المحيطة بالشئ واصلها دائرة لا غرام
داريد وراى احاط فقلت الواو هترة ومعنى تربص الداء ان انتظار المصائب اي انتظار
انقلاب الداء في الكلام حذف مضاف في الدائرة مذهب ان اظهرها اخصا صفة على
قاعه كقائمة وقال القاري يجوز ان تكون مصدرا كالحاقية ام سمين وقوله دواء
الزمان اي حادثة ام **قول في تخلص** اي من الاتفاق ام **قول** عليه السلام داء الشرة
السوء دعاء عليهم بنحو ما اراد والمؤمنين ام ابو السعدود وفي السمين وهذه الجملة
معرضة بين حمل هذه القصة وهي دعاء على الاعراب المتقدمين ام **قول** بالضم الفتح
اي قرأ ابن كثير ابو عمر هذا السوء وكذا الثانية في الفتح بالضم والياقون بالفتح
واما الاولى في الفتح وهو ظن السوء فانفق على ضمها السبعة فاما المفتوح فقبل هو مصدر
وقال القرطبي قال سؤنة سوء او صساءة وسوائية ومسائية وبالضم الاسم قال ابو البقاء
وهو الضرب وهو مصدر في الحقيقة قلت يعني انه في الاصل كالمفتوح في انه مصدر ثم اطلق على
ضرب وشي وقال كل من فتح السين فمضاه الفساد والرداءة ومن ضمها فتعناه البلاء والضرب
وظاهر هذا انها اسمان لما ذكره كونهما في الاصل مصدرين ثم اطلقا على ما ذكر
وقال غيره المصنوع الغداك الضرب والمفتوح الدم ام سمين **قول** ويتخذ ما يتفق قربات
عند الله اي سبب قربات وهي ثاني مفعول يتخذ وعند الله صفتها وظرف يتخذ
وصلوات الرسول اي وسبب صلواته لانه عبد لصلاته والسلام كان يدعو لمقتضيات
بيضاوي في السمين وصلوات الرسول فيها وجهان اظهرها انها مشتق على قربات وهو
ظاهر كلام الرششي فانه قال المعنى ان ما يتفق سبب لحصول القربات عند الله
وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمقتضيات بل يجوز كقوله اللهم صل على آل ابي ووالثاني
وجوزه ابن عطية ولم يذكر ابو البقاء خبره انها مشتق على ما يتفق اي يتخذ بالاعمال
الصالحات صلوات الرسول قرينة ام **قول** قربات مفعول ثان ليتخذ كما قرئ في معناه
ولم يختلف القراء السبعة في ضم الراء من قربات مع اختلافهم في راء قرينة كما سياتي
فيقول ان تكون هذه جمعا لقرينة بالضم كما هي قراء ورش عن نافع ويحتمل ان تكون جمعا
لساكنها واما صفت اتيها كعرفات وقد تقدم التبيين على هذه القاعدة وشرطها عند
قول في ظلمة اول البقرة ام سمين **قول** عند الله ظرف لقربات كما يدل عليه **قول**
الاني عند حيث جعله ظرفا لقرينة وفي الكرخي ما مضى وفي هذا الظرف ثلاثة اوجه

روى عن الاعراب من يتخذ ما
يتفق في سبيل الله
مفعول غرامة وخبر ان لانه
لا يجوز ان يكون بل يتفق خفا
وهو بنحو سد وغطان
ويتربص ينتظر
الدواء اي دواء الزمان
بان يتقلب عليهم في تخلص
عليهم داءه السوء
بالضم والفتح اي يدور
الغداك والهلاك عليهم
لا عليهم والله سميع
لا قول عباده عليهم
بالفعلهم ومن الاعراب
من يتخذ ما يتفق في
الاحكام ما يتفق في
سبب قربات تقرب
رسول الله وسبب
صلواته دعوات
الرسول

أظهرها أنه متعلق بيقين والثاني أنه ظرف لقربات قاله أبو الينقاء وليس بذلك والثالث أنه متعلق بمجدوف لأنه صفة لقربات أم ر قوله (لا أعلم قرية) لا حرف تبيين وفي استئناف هذه الجملة ونصديرها بحرف في التبيين والتحقيق المؤذين بقبائل الأسماء وتلك شهادة من الله ما اعتقده من اتفاقهم بين ر قوله بضم الراء وسكونها سبعين ر قوله سيخايم الله في رحمة السنين للدلالة على التحقيق الوقوع أم ر قوله والسابقون الخ بيان لقضايل أشراف المسلمين أثريين فضيلة طائفة منهم أم أبو السعوى والسابقون مبتدأ وفي خبر ثلاث آيات أحدها وهو الظاهر أنه الجملة الدعاء بنية من قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه والثاني أن الخبر قوله الأولون والمعنى والسابقون إلى الهجرة الأولون من أهل هذه الملة أو السابقون إلى الجنة الأولون من أهل الهجرة الثالث أن الخبر قوله من المهاجرين والانضال والمعنى فيه الإعلام بأن السابقين من هذه الأمة من المهاجرين والانضال ذكر ذلك أبو الينقاء أم سيار ر قوله والانضال أي الأوس والخزرج ر قوله وهم من شهد بدرًا وعلى هذا القول تكون من تبعيضة وقوله أو جميع الصحابة وعلى هذا تكون بيا بنية أم ر قوله بطاعة أي يقيوها أو يتوفيقهم لها وقوله يتوابعه أي ثابته أيهم أم ر قوله وفي قراءة بزيادة من أي سبعين لأن كثيرًا معلوم أن قراءة الصلة فليكنه القاري إذا قرأ بزيادة من لصة لهم في المواضع الثلاثة وهي أتبعوهم وعنه وأعد لهم ثم لا يقع في التلقين أم شيخنا ر قوله ولعن حوكم الخ شروع في بيان أحوال منافق أهل المدينة ومن حوكمها من الأعراب بعد بيان حل أهل البادية منهم أي فمن حوكم بلذكم منافقون كما نأناز لير حوكمها وقوله ومن أهل المدينة عطف على من حوكم الواقع خبر اعطف مقدر على مفردة فالمبتدأ واحد وهو منافقون توسط بين خبره وقد أضاف التنازع إلى هذا الأعراب بقوله منافقون أيضًا فانتشار إلى أن منافقون فخره بلامين أي منافقون بعض من حوكم من القبائل وبعض أهل المدينة فمن تبعيضة أم شيخنا وفي السمين قوله ومن أهل المدينة يجوز أن يكون استعارة على من المجرزة بمن فيكون المجرزات مشتركين في الأجزاء بهما عن المبتدأ وهو منافقون كانه قيل للمنافقون من قوم حوكم ومن أهل المدينة وعلى هذا هو من عطف المفردات وجنث يكون قوله مرد واستئنافا للحل ويصح أن يكون الكلام ثم عند قوله منافقون ويكون قوله من أهل المدينة خبرًا مفترقا والمبتدأ بعد حذف وف قامت صفة مقامه وحذف الموصوف وأقامة صفة مقامه مطروح وقد مر خبره نحو من طعن ومناقام والتقدير ومن أهل المدينة قوم أو ناس مردوا وعلى هذا فهو من عطف الجملة قال بعضهم أن الله قسم المختلفين ثلاثة أقسام القسم الأول منافقون ثمردوا في التقاطع واستمر عليه هو من كور يقول له ومن حوكم إلى قوله عظيم والقسم الثاني تائبون مسارعون إلى التوبة معترفون بذنوبهم وهم مذكورون يقولون واخروا اعترفوا بذنوبهم إلى قوله فينبئكم بما كنتم تعملون القسم الثالث متوفاة أم إلى أن يحكم الله فيه بعباد أو توبة وهو مذكور يقول وآخرون مرجون إلى قول حكيم والفرق بين القسم الثاني والثالث أن الثاني سارع إلى التوبة فقبلها الله من الثالث

ر (لا أعلم) أي نفقتهم ر (هم من شهد بدرًا) بضم الراء وسكونها ر (على هذا القول) بضم الراء وسكونها ر (من تبعيضة) بضم الراء وسكونها ر (أو جميع) بضم الجيم وسكونها ر (يقيوها) بضم الياء وسكونها ر (أو يتوفيقهم) بضم التاء وسكونها ر (لأن كثيرًا) بضم الكاف وسكونها ر (معلوم أن قراءة الصلة) بضم الصاء وسكونها ر (فليكنه القاري) بضم القاف وسكونها ر (إذا قرأ بزيادة من) بضم الميم وسكونها ر (أي سبعين) بضم السين وسكونها ر (لأن كثيرًا) بضم الكاف وسكونها ر (معلوم أن قراءة الصلة) بضم الصاء وسكونها ر (فليكنه القاري) بضم القاف وسكونها ر (إذا قرأ بزيادة من) بضم الميم وسكونها ر (أي سبعين) بضم السين وسكونها ر (لأن كثيرًا) بضم الكاف وسكونها ر (معلوم أن قراءة الصلة) بضم الصاء وسكونها ر (فليكنه القاري) بضم القاف وسكونها ر (إذا قرأ بزيادة من) بضم الميم وسكونها ر (أي سبعين) بضم السين وسكونها

توقف ولم يسارع اليها فاحوال الله امرهم خازن وقول ان الثاني سارع الى التوبة الخ فيه شيء
والصواب في الفرق ان الثاني اعتذر للنبي صلى الله عليه وسلم باعذار فقتلها منه فحولت توبته
وان الثالث لم يعتذر لانه فتنش فلم يجد عذرا صادقا فاحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرهم حتى ينزل الله بقول توبته فاحذر الله فقتلها خمسين يوما وسيأتي بسط هذا في قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا الخ **قول** كاسم اي وكمنية وجهية وكانت منازل
هؤلاء القبائل حول المدينة يعني ومن هؤلاء منافقون وهذا مشكل لان النبي دعا هذه
القبائل ومدحها وجواب الاشكال ان المراد بعض هؤلاء القبائل اي القليل منها منافق
ودعا النبي لها ليعملوا على الاكثر والاغلب منها ام خازن **قول** مردوا على التقاق
يعني تمردوا عليه يقال تمرد فلان اذا عتا وتجبر ومنه الشيطان المارد وتمرد في معصيته اي تمرد
وثبت عليها واعتناده ولم يثبت منها وقال ابن اسحاق يحكي ابيه وابو اغيره وقال ابن زيد
ام قاموا عليه لم يتوبوا منه ام خازن فقول استارح واستمر واعطف تفسير وفي المختار
والمرود على الشيء المرد عليه وبابه دخل ام **قول** لا تعلم يعني انهم يلغوا في التجمل في
التفاق الى صرت بحيث لا تعلم مع صفاء خاطر لك واطلاعت على الاسرار ام خازن
فان قلت كيف نفى عنه علم بحال المنافقين هنا وثبت في قوله ولتقرضهم في الحق القول
فالجواب ان آية النفي نزلت قبل آية الاثبات فلا تنافي في كونه في محل رفع
ايضا صفة لمنافقون ويجوز ان تكون مستأنفة والعلم هنا يحفل ان يكون عن باب
فتبعدي لاثنين اي لا تعلمهم منافقين فحذف الثاني للدلالة عليه بتقديم ذكر المنافقين
ولان التفاق من صفات القلب لا يعلم عليه ان تكون العرفانية فتعدي الواحد قاله ابو
البيضاء واما نحن تعلم فلا يجوز ان تكون الا على بابها ام سمين **قول** بالفضيحة او القتل
هذا حكاية خلاف في المرة الاولى وقوله عذاب القبر هذا هو المرة الثانية بالتفاق وقوله
ثم برءون الخ بالانضمام للمرتين يصير عذابهم ثلاث مرات مرة في الدنيا او مرة في القبر مرة
في الآخرة لكن اختلفوا في الاولى فيقتل هي الفضيحة حيث قام النبي في يوم الجمعة خطيبا
فقال اخرج يا فلان فانك منافق اخرج يا فلان فانك منافق فخرج من المسجد اناس
وقضهم وقيل هي القتل والاسر وهذا ضعيف لان احكام الاسلام في الظاهر كانت حارة
على المنافقين فلم يقتلوا ولم يؤسر ام خازن وفي الكرخي في سورة القتال مانص وفي مستند
احمد عن ابن مسعود خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واشنى عليه ثم قال
ان منكم منافقين فمن سمعتم فليقم ثم قال فم يا فلان فانك منافق حتى سمى ستة وثلاثين
قول واخرون اي من المتخلفين وهذا شق على منافقون ومن حولكم اخرون او ومن
اهل المدينة اخرون ويجوز ان يكون مبتدا واعترفوا بصفته والخ **قول** خلطوا ام سمين
قول وهو جاهد هم يعني ان في العمل الصالح قول الثلاثة وقوله قتل ذلك اي قتل
من المتخلف الواقع منهم في نبوت اذا كانوا قبله يجاهدون ام شيخنا وقوله وغير ذلك
كما ظهرا السهم واخر سبيها الواو بمعنى الباء اي يا خرو وقال التفناراني ومحققه ان الواو
للجمع والاصاق من قبيل واحد فسلك به طريق الاستعارة ام كرخي وفي السمين

على ما أشبهه ونقدار ومن
اهل المدينة منا ففون
ام ايضا ومن استمر ولا تعلم
يحكي ابيه واستمر ولا تعلم
خطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم نحن تعلمهم سقذهم
مرتين بالفضيحة او القتل
في الدنيا وعذاب القبر ثم
يبدون في الآخرة رآني
عذاب عظيم هو النار او
قوم لا اخرون مبتدا
راغب فوايد فهم
الخلف نعت والخبر
رخلطوا بخلطوا
وهو جاهد هم قتل ذلك
او اغرامهم بنبوتهم وغير
ذلك رآني سبيها وهو
متخلفهم

قال الزمخشري فان قلت قلت قد جعل كل واحد منهما مخلوطا فاما المخلوط به قلت كل واحد مخلوط
 ومخلوط به لان المعنى مخلوطوا كل واحد منهما بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد
 خلطت كل واحد منهما بصلاب فيه ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن لانك جعلت
 الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به واذا قلته بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما
 كانت قلت خلطت الماء باللبن واللبن بالماء اه **قوله** عسى الله ان يتوب عليهم اي يقبل
 توبتهم المفهومة من قوله اعترفوا بذنوبهم اه ابو السعود قال القسطلاني وعابر بعسى
 للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل منه حتى لا يتكل المرء بل يكون
 على خوف وحذر اه وفي المواهب ما نصه واتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله
 واجب قال اهل المعاني لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن اطمع انسانا في شئ ثم حرمه
 كان عارا عليه الله تعالى اكرم من ان يطعم احدا في شئ ثم لا يعطيه اياه اه وقوله واجب
 اي امر واجب اي ثابت بمعنى ان ما دللت عليه من الترجي ليس من راي في حقه تعالى هو
 محقق الحصول ومثل عسى ساير صور الترجي اه ع ش عليه وفي السمين قوله عسى الله
 يجوز ان تكون الجملة مستأنفة ويجوز ان تكون في محل رفع خبر الآخرون ويكون قوله
 خلطوا في محل نصب على الحال وقد معه مقدرة اي قد خلطوا فتلخص في آخرون انه
 معطوف على منافقون او مبتدأ مخبر عنه بخلطوا او بالجملة الرجائية اه **قوله** نزلت
 في آلي لبابة وهو رفاع بن عبد المنذر وكان من اهل الصدقة ربيعة فنهت عني عشرة
 ليلة في سلسلة ثقيلة وكان لذهبة تخذل اوقات الصلوات واوقات قضاء الحاجة ثم تربط
 اه شيخنا وتقدم في الانفال عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول انه ربط
 بقسمه اخرى ومكت فيها سبعة ايام وحلف لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى يكره رسول
 الله هو الذي يحل بيده فصارت عيشة عليه من الجوع فلما نزلت توبته جاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فحل بيده وقبلة وجماعة قبل عشرة وقيل ثمانية وقيل خمسة وقيل ثلاثة وقد كانوا
 يتخلفوا عن توبته ثم ندوا بعد ذلك فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره وقرب
 من المدينة قالوا والله لنرطن أنفسنا يا سوارى ولا نطلقها حتى يكون النبي هو الذي
 يطلقنا ويعد رنا فربطوا أنفسهم فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم تربطهم فقال من هؤلاء
 فقيل له هؤلاء يتخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا أنفسهم حتى تطلقهم انت وترضى
 عنهم فقال وانا أقسم بالله لا اطلقهم ولا أعذرهم حتى أومر بأطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا
 عن الغزو معي مع المسلمين فانزل الله هذه الآية فعذرهم وأطلقهم اه خازن وفي المصباح
 عذر رتبة فيما صنع عذر من باب ضرب رفعت عند اللوم فهو معذور راي غير ما لوم اه **قوله**
 وخلفوا لا يحلهم يابيه ردة وقوله لما نزلت اي الآية السابقة وهو قوله وآخرون اعترفوا
 اه شيخنا **قوله** خذ من أموالهم الخ وذلك انهم لما أطلقوا قالوا يا رسول الله هذه
 أموالنا التي خلفتنا عندك خذها فتصدق بها وطهرنا واستغفر لنا فقال ما أمرت ان
 اخذ من أموالكم شيئا فانزل الله خذ من أموالهم الآية وذلك انهم لما بذلوا أموالهم صد
 أو حب الله تعالى اخذها وصار ذلك معتبرا في كمال توبتهم لتكون جارية مجرى الكفارة

عسى الله ان يتوب عليهم ان الله
 عفو رحيم نزلت في آلي لبابة
 وجماعة وثقوا أنفسهم في سائر
 المسجد لما بلغهم انزل
 التخليطين جافوا لا يحلهم
 الا النبي صلى الله عليه وسلم
 فحاجهم لما نزلت اخذ من
 أموالهم صدقة

هم خازن وقوله من أموالهم يجوز فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بخذ ومن بتعريفه والثاني
 أن تتعلق بخذ ولا فاعل حال من صدقة اذ هي في الأصل صفة لها فلما قد تمت نصبت
 حالا أمسين ر قوله تظهرهم وتركيهم بها يجوز أن تكون التاء في تظهرهم خطبا للبيان
 صلى الله عليه وسلم وأن تكون للجنة والفاعل ضمير الصدقة فعلى الأول تكون الجملة
 في محل نصب على الحال من فاعل خذ ويجوز أيضا أن تكون صفة لصدقة ولا بد من
 حشد من حذف عائد تقديره تظهرهم بها وحذف بها الدلالة ما بعده عليه وعلى
 الثاني تكون الجملة صفة لصدقة ليس لا وأما وتركيهم فالتاء فيه الخطاب لا غير لقوله بها
 فإن الضمير يعود على الصدقة فاستحال أن يعود الضمير من تركيهم إلى الصدقة وعلى هذا
 فتكون الجملة حالا من فاعل خذ على قولنا أن تظهرهم حال منه والتاء فيه تلمع طاب
 ويجوز أيضا أن تكون صفة أن قلنا أن تظهرهم صفة والعائد منها حذف أمسين
 ر قوله فاحذ ثلث أموالهم الخ ليس المراد من هذه الآية الصدقة الواجبة وإنما هي
 صدقة كفارة الذب الذي صدر منهم لأن الصدقة الواجبة لا يؤخذ فيها ثلث المال
 خصب وقيل أن المراد بها الرخصة أم شهاب وقوله ويصدق أي على سبيل الكفارة لنزولهم
 فإن كل من أتى ذنبا ليس له التصديق وقوله بها أي بالثلاث ولعل التا يثبت لا ككتاب
 المضاف إياه من المضاف إليه أم شيخنا ر قوله أن صلواتك قرأ الأخوان وحضر
 أن صلواتك هنا وفي هود أصلا أنك تأمرت بالأفراد والياقون أن صلواتك هنا وأصلها
 تأمرت هناك بالجمع فيها وهما واضحتك إلا أن الصلاة هنا الدعاء وفي تلك العبادة
 والسكن الطمانينة فعل بمعنى مفعول كالفتن عني المقصود والمعنى يسكنون
 إليها أمسين ر قوله ألم يعلموا أي التائبون أي ألم يعلموا قيل توبتهم وصدقهم أن
 الله الخ ثما يؤخذ من قوله والقصد به الخ أم شيخنا ر قوله هو يقبل التوبة هلوا
 ميتا ويقبل جزه والجملة خبر أن وأن وما في جرحها سادة مسر المفعولين أو مسر الأول
 ولا يجوز أن يكون هو فصل لأن ما بعده لا بهم الوصفية وقد عثر ذلك فيما تقدم أمسين
 ر قوله عن عباده متعلق بيقبل وإنما نفى بعن لأن معنى من معنى عن متقاربا يقال
 إن عطية وكثيرا ما يتوصل في موضع واحد بهذا وبهذا نحو لا صدقة إلا عن غنى ومن غنى
 وفعل ذلك فلان من أشبه وبطره وعز أشبه وبطره وقيل لفظة على تشعير ما تقول جبر
 عن عين الأمل أي مع نوع من البعد الظاهر أن عن هنا المجاوزة على بها والمعنى يتجاوز عن
 عبادة يقول توبتهم فاذ قلت أخرجت العلم عن زيد فمعناه المجاوزة واذ قلت منه فمعناه
 ابتداء الغاية أمسين ر قوله ويلخذ الصدقات إنما عر عن قبولها لفظ الاحت
 تر عينا في بذل الصدقة وإعطائها للمفقر أم خازن ر قوله الاستغفار للتقريب أي
 حصل الخطاب على الاعتراف بأم قد استغفر عنه توبة أو توبة أو هو للتخصيص والتأني
 ومعناه أن ذلك ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الله هو الذي يقبل التوبة ويردها
 فأقصد به بها أم كرخي ر قوله قل علموا فيه ترغيب عظيم للطيعين ووعيد عظيم
 للمذبتين أم خازن وفي أبي السعد وقل علموا زيادة ترغيب بهم في العمل الصالح

نظروا وتركيهم بها
 ذنوبهم فاحذ ثلث أموالهم
 وتصدق بها وصل عبدكم
 أي أدم بهم أن صلواتك
 سكن رحة تركهم وقيل
 ضا نيتة يقول توبتهم
 ر والله سمع عليهم
 يعلموا أن الله هو يقبل
 التوبة عن عباده ويأخذ
 بيقبل الصدقات وأن
 الله هو التواب
 عباده يقول توبتهم
 ر الخيم بهم الاستغفار
 المنقذون تصدقهم
 في التوبة والصدقة
 ر وقد

قول المحتش في السطر ١٣
وقوله بالحجيم بنظر فيه
فانها ليست في الشرح

من جملة التوبة اي قل لهم بعد ما بان لهم شتان التوبة اعملوا ما تشاؤون من الاعمال فظاهره ترغيب
وترهيب وقوله فيسري الله علمكم اي جزا كان او شرا تغلب بل فقهه وثا ليد للتزغيب
والترهيب والسين للتأيد ثم ان كان المراد بالرؤية معناها الحقيقي فالامر بالخروج وان
أريد بها الجزاء فالمراد به الدينوي من اظهار المخرج والثناء والذكر الجميل والاعتراف
امر ر قوله لهم او للناس هما قولان للمفسرين ر قوله ما شئتم اي من الاعمال الصالحة
والسيئة ر قوله فيسري الله علمكم اي فسيحجازيكم على علمكم فالاستقبال
بالنظر المجازاة والافاعلم حاصل بالفعل والمجازاة من الله معلومة ومن رسول
والمؤمنين بمعنى الثناء عليهم والدعاء لهم ام شيئا ر قوله واخرون مرجون قراءات
كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم مرجون هجرة مصنوعة بعد ها واوساكت
والياقوت مرجون دون تلك الهجرة وهذا كقراءاتم في الاحزاب ترحي بالهجر والياقوت
يدونه وهما لغتان يقال الرجاة والرجية كالعطية ويحتمل ان يكونا أصليين
بتفهما وان تكون الياء بدل اللام من الهجرة لانه قد عهد تخفيفها الى الياء كثيرا كقراءات
وقرئت ونوصيات وتوصيت ام سمين ر قوله بالهجر اي المصنوع وقوله بالحجيم اي
المفتوحة والواو الساكنة والقراءتان سبعيتان ر قوله عن التوبة اي عن فتو لها
اذ المتأخر فتو لها وأما هي فقد وجدت منهم لكنهم لم يعتدروا والرسول صرحا وانما وجد
منهم الندم والحرارة ر قوله لا من الله اي حكمه وقضاه ر قوله اما يعذبهم الحر هذا التردد
بالنظر لا اعتقادنا فيهم والا والله عالم بعين ما هو فاعلمهم ام شيئا وعبارة السمين
قوله اما يعذبهم يجوز ان تكون هذه الجملة في محل رفع جزا للبتدأ ومرجون يكون على
هذا اعتنا للبتدأ ويجوز ان تكون جزا بعد جزا ان تكون في محل نصب على الحال اي
هم مؤخرون اما معذرين واما متوباعيدهم واما هنا اما للثبات بالثبوت او الخاطي واما الايمان
بالثبوت الى الله تعالى معني انه تعالى آيهم على الخاطي من امر ر قوله واما يتوب عنهم
اي يقبل توبتهم ر قوله هم الثلاثة وكانوا من أهل المدينة ام حازن وقوله قرارة
يعم اليهم كما في الشهاب وقوله الى الكعبة اي الراحة ر قوله فوقف أبوهم خمسين ليلة اي
بقدر مدة الخلف اذ كانت غيبة صلى الله عليه وسلم عن المدينة خمسين ليلة فلما انتهوا
بالراحة فيها مع تعب غيرهم في السفر عوفتوا بحجهم تلك المدة تأمل ر قوله والذين
التخذوا جعله ميتا حيث قدر له جزا بقوله ومنهم وفي قراءة سيبعة بأسقاط الواو ام
شيئا وفي السمين قراءات فمر وابن عامر الذين التخذوا ويعزوا وانياقون يوم والله عز وجل
قراءة نافع وابن عامر فلو افقة مصاحفهم وان مصاحف المدينة والشمام حذفت
الواو وهي ثابتة في مصاحف غيرهم والذين على قراءة من اسقطوا الواو قبلها في رواية
أحدها انها بدل من اخرون قبلها وفيه نظر لان هؤلاء الذين التخذوا مسيحا صرا لا يقال
في حقهم انهم مرجون لا من الله لانه يروى في التفسير انهم من كبار المتأقين كما في عامر
المراهب الثاني انه مبتدأ وفي جزمه حيث أفعال أحدها انه أفتن أسير بليانة والعائر
عند وفاتقديره بليانة منهم الثاني انه لا يزال بنيانهم قاله النحاس الحوفي وفيه بعض طول

لهم أو للناس راعلوا
ما شئتم رقيسري الله
علمكم ورسوله المؤمنين
وشرهون بانبعث
الى علم الغيب والثناء
١٣ اي الله رقيسري
كنتم تقولون فيما رايتم
به ر واخرون من
المتخلفين ر مرجون
بالهجر وتوثة مؤخرون
عن التوبة لامر الله
عذبهم بما يشاء لمرافقهم
بان عيبتهم بلا توبة
واما يتوب عليهم والله
علمكم متخلف ر حكمهم
في صفة بهم وهم الثلاثة
الا قون بعد قرارة ابن
البيع وكعب بن مالك
وهذا ان امتد تخلفوا
كسند وميل الى الزعة
ر قاءا وام يعتدروا
ما شئتم رقيسري الله
علمكم فوقف أبوهم
خمسين ليلة وهم
الناس عني نزلت
توبتهم بعد روق منهم
الذين التخذوا ومجول

الفصل الثالث انه لا تقم فيه ناله الكسائي قال بن عطية ويتجبه بانها اما في اول الآية
واما في آخرها بتقدير لا تقم في مسجد هم الرابع ان الخبر محذوف تقديره بعد بون ونحوه
قال المصنف الوجه الثالث انه منصوب على الاختصاص سياق هذه الوجه ايضا في
قراءة الواو واما قراءة الواو ففيها ما تقدم الا انه يمتنع وجبا للبدل من آخرون لاجل العطف
وقال الزنجشيري فان قلت والذين اتخذوا اما محل من الاعراب قلت محل النصب
على الاختصاص كقوله تعالى للقيمين الصلاة وقيل هو مبتدأ وخبر محذوف ومعناه فيمن
وصفنا الذين اتخذوا وكقوله تعالى والسارق والسارقة قلت يريد على مذهب سيبويه فان
تقديره فيما يتلى عليكم السارق فحذف الخبر وأبقى المبتدأ كهذه الآية اه **قوله** وهم
اشاعش من المنافقين) كانوا يصلون في مسجد قباء فبنوا ذلك المسجد ليصل فيه بعضهم
فيؤدي ذلك الى اختلاف الكلمة اه خازن **قوله** ضارا مفعول له او مفعول
تان لا اتخذوا او مفعول مطلق مفعول لفعل مقدرا اي يضارون بذلك ضارا اه ابو السعد
وعبارة السمين ضارا في ثلاثه او جملتها انه مفعول من أجله اي مضارة لانهم
الثاني انه مفعول ثان لا اتخذوا وقال ابو البقاء الثالث انه مصدر في موضع الحال مفاعل
اتخذوا اي اتخذوه مضارين لآخوانهم ويجوز ان ينصب على المصدرية اي يضرون بذلك
غيرهم ضارا او متعلقات هذه المصادر محذوفة اي ضارا لآخوانهم وكفرا بالله اه **قوله**
وكفرا اي تقوية للكفر الذي يضمونه به ايضا وي **قوله** بامر أبي عامر الراهب هو
والدخيلة غسيل الملائكة اه خازن **قوله** معقلا لم المعقل الملاء اه مختار
وقوله يقدم اي ينزل فيه **قوله** وارصاد المن حارب الله ورسوله من قبل يعني انهم
بنوا هذا المسجد للضار والكفرة وبنوه ارصادا يعني انتظارا واعداد المن حارب الله
ورسوله من قبل يعني من قبل بناء هذا المسجد وهو ابو عامر الراهب والدخيلة
غسيل الملائكة وكان ابو عامر قد تذهب في الجاهلية ولبس المسوح وتنصر فلما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال له ابو عامر ها هذا الدين الذي جئت به قال
النبي صلى الله عليه وسلم جئت بالحنيفية دين ابراهيم قال ابو عامر فانا عليها فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انك لست عليها قال ابو عامر سبي ولكنك ادخلت في الحنيفية فلبس
منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلت ولكن جئت بها بيضاء نقية فقال ابو عامر امان الله
الكاذب منا طريدا وجيدا غريبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين وسماه ابا عامر الفاسق
فلما كان يوم احد قال ابو عامر الفاسق للنبي صلى الله عليه وسلم لا جد قوما يقاتلونك
الا قاتلتك معهم فلم يزل كذلك الى يوم حنين فلما انهمزمت هوازن لبس ابو عامر
وخرج هاربا الى الشام وأرسل الى المنافقين ان استعدوا واستطعنهم من قوة وسلاح
وابنوا الى مسجد افاني ذاهب الى قيصر هات الروم فأتي بجند من الروم فاستخرج محمد واصحابه
فبنوا مسجد الضار الى جنب مسجد قباء فذلك قول تعالى وارصادا يعني وانتظارا لمن حارب
الله ورسوله يعني ابا عامر الفاسق ليصلي فيه اذا رجع من الشام من قبل يعني ان
ابا عامر الفاسق حارب الله ورسوله من قبل بناء مسجد الضار اه خازن **قوله** وهو

وهو اشاعش من المنافقين
ضارا مفعول له او مفعول
قباء وكفرا لا يمتنع
أبي عامر الراهب يكون
معقلا للمعقل من أبي
من عنده وكان قد قال النبي
يجنود من قيصر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وتقدرا
بين المؤمنين الذين يعملون
تقيا صلاة بعضهم في
مسجدهم وارصادا
لمن حارب الله ورسوله
قبل اي قبل بناء وهو
ابو عامر المذکور

اي من حارب هو ابو عامر **قول** وليلحقن ان اردنا ليلحقن جواب يتم مقدرا في الله
ليحلقن وقوله ان اردنا جواب لقوله ليلحقن فوقع جواب القسم المقدر فعمل قلم صحابي يقول
ان اردنا وان نافيت ولذلك وقع بعدها الا والحسنى صفة لموصوف محمد وقا اي الا لخصلة
الحسنى او الا الارادة الحسنى وقال الرافضى ما اردنا ببناء هذا المسجد الا لخصلة الحسنى
او الا الارادة الحسنى وهي الصلاة قال الشيخ كانه في قوله الا لخصلة الحسنى جعله
مفعولا وفي قوله الا الارادة الحسنى جعله علة فكانه ضمن اراد معنى قصد اي ما قصدوا ببنائه
لشي من الاشياء الا الارادة الحسنى قال وهذا وجه متكلف اهم سمين **قول** من الرافضى
بالمسكين الخ عبارة للخازن وهي الرافضى بالمسكين والتوسعة على اهل الضعف والعجز عن
الصلاة في مسجد قباء او مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم **قول** يشهد اي يعلم وقوله
في ذلك اي الحلف **قول** وكانوا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الخ عبارة للخازن قلنا
فرغوا من بنائه انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله
انا قد بيننا مسجد الذي العلة والحاجة والليذة المطيرة والليذة الشائنة وانما نحن نأيتنا
ونضلي لمتافيه وتدعوا بالبركة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني على عياض سفر ولو
قد منا ان شاء الله انيتنا كم فضيلتنا فيه فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من تبوك راجعا نزل في
أوان وهو موضع قريب من المدينة فاتاه المتأفقون وسألوه ان ياتي مسجدهم فدعا
بقيصه ليلبس ويأتيهم فأنزل الله عز وجل هذه الآية وأخبره جبرئيل ان ياتي مسجدهم فدعا
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكيت
ووجئيا فقال لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم أهل فاهدموه وحرقوه فخرجوا مسرعين
حقا في ثيابهم سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال مالك انظروني حتى أخرج
اليكم بنا وقد حمل على هذا فأخذ من سعف النخل فاشتعل ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا
المسجد وفيه أهل فاحرقوه وهدموه وتفرق عنه أهل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتخذ ذلك الموضع كناسة تلقى فيه الخيف والناتن والنفاسة ومات أبو عامر الراعي بالشلم
عزيبا وحيدا انتهت **قول** كناسة اي مكان كناسة **قول** المسجد اللام للابتداء و
مسجد مبتدأ وأسس في محل رفع لغت له وأحق جزه والقائم مقام الفاعل ضمير المسجد على
حذف مضاف أي أسس ببنائه ومن اول متعلق به **قول** أسس علي
اللقوى أي أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه أيام مقامه بقباء وهي يوم الاثنين
والثلاثاء والاربعاء والخميس وخرج صبيحة الجمعة فدخل المدينة ام ابوا السعود وهذا
على القول بأنه أقام هناك أربعة أيام وقيل أقام أربعة عشر وقيل اثنين وعشرين كما في اللوح
قول من أول يوم من ابتدأ ببنائه في الزمان على طريقة الكوفيين التي أشار لها
ابن مالك بقوله وقد تالي لبدء الارضه **قول** وهو مسجد قباء
كما في البخاري وقيل هو مسجد المدينة ام من الخازن وفي الكرخي والتحقيق ان روايته
نزلها في مسجد قباء لا تغارض تنصيبه صلى الله عليه وسلم على انه مسجد المدينة بنية
فانها لا تغل على اختصاص أهل قباء بذلك **قول** أحق ان تقوم فيه أفعل

وليلحقن ان كانا اردنا
بنائه راى ان فعله الحسنى
من الرافضى بالمسكين في المطر
والخروج والتوسعة على المسكين
رواه الله يشهد انهم سألوا النبي
في ذلك وكانوا سألوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان ياتي مسجدهم
فقد رآهم في جماعة من أهله
في داره فاجابهم بما كان عليه
من قوله وجعلوا مكانه كناسة
تلقى فيها الخيف والناتن
بنيت قوا على التفتوى
من أول يوم وضع يوم حلت
من الحجج وهو مسجد قباء
كما في البخاري رآه في
رأى ان اى بان تقوم
قبة

التفضيل على غيره بآية أو المقابلة باعتبار زعمهم أو بالنظر في ذاته فان المفضل قصد هم
 وبينهم أم شيخنا ر قوله في رجال وهم بنو عامر بن عوف الذين بنوه يحيون أن يتطهروا
 يعني من الأحداث والجنابات وسائر النجاسات وهذا قول أكثر المفسرين وقال الامام
 فخر الدين الرازي المراد من هذه الطهارة الطهارة من الذنوب والمعاصي وهذا
 القول متعين لوجه الاول ان التطهر من الذنوب هو المؤثر في القرب من الله عز وجل
 واستحقاق ثوابه ووجه الوجه الثاني ان الله تعالى وصف أصحاب مسجد الضرار
 بمضارة المسلمين والتقريق بينهم والكفر بالله وكون هؤلاء يعني أهل فناء بالصنم من
 صفاتهم وما ذاك الا لكونهم مذبذبين من الكفر والمعاصي هي الطهارة الباطنية الوجه
 الثالث ان طهارة الظاهر انما يحصل لها اثر عند الله اذا حصلت الطهارة الباطنية من
 الكفر والمعاصي قيل يحتمل انه محمول على كلا الأمرين يعني طهارة الباطن من الكفر والنفاق
 والمعاصي وطهارة الظاهر من الأحداث والنجاسات بالماء أم خازن ر قوله أتاهم
 أي الانصار وهم بنو عامر بن عوف ر قوله في الطهور يضم الطاء أي التطهر والمراد
 به هنا الاستئناء بالماء كما يأتي وكذا قوله فمأ هذا الطهور بالضم أيضا وقوله الذي
 تطهروا به أي يحصلون الطهارة به أي بسببه والمراد بالطهارة النظافة أو ارتقاء الأهل
 والنجاس ر قوله وفي حديث رواه البزار فقالوا أي في جواب سؤالهم في الرواية
 الاولى فيها الجواب بالغسل فقط وهذه فيها الجواب بجموع الغسل والمسهة فلا تخالف
 بينهما والمفعول عليه ما في الثانية أم شيخنا ر قوله فقال هو ذات أي الذي أنشأ الله عليه
 به وقوله فعليكموه أي الزموه ر قوله فتن أسس الشهادة للاستفهام التقريبي
 كما قال الشاعر ومن ملئت جرحه جزه قوله أم من أم حرف عطف ومن معطوفة على من
 الاولى جزها محذوف وقدره الشاعر بقوله جزه جواب هذا الاستفهام محذوف قدره
 الشاعر بقوله أي الاول جزه أم شيخنا ر قوله وقرأ ناقة وابن عامر أسس مبينا للمفعول
 ببيان الرفع لقيام مقام الفاعل والباقيون أسس مبينا للفاعل ببيان مفعول به والفاعل
 ضمير من أم سمين والجملة مستأنفة مبنية لجزية الرجال المذكورين على أهل مسجد الضرار
 والفاء عاطفة على مقدري أي بعد ما علم حالهم فمن أسس ببيان على تقوى من الله
 الخ أم أبو السعد ر قوله ببيان أي ببيان دينة على تقوى من الله أي على قاعة الحكمة
 هي التقوى من الله وطلب مرضاة بالطاعة أم بيضاوى وقوله على قاعة الخ يعني
 انه استعارة مكينة شتهت التقوى والرضوان بما يعتمد عليها البناء تشبيها مضيق
 التقوى أسس ببيان تحصيل فهو مستعمل في معناه الحقيقي أو مجازا فتأسس ببيان
 احكام أمور دينة أو غيثل لجمال من أخلص لله وعمل الاعمال الصالحة لجمال من بني شيئا
 حكما مؤسسا يستوطنة ويحصن فيه أو البيان استعارة أصيلة والتأسيس ترشيح
 أم شهاب ر قوله أم من أسس ببيان أي أحكم أمور دينة ورنتها على صلاله كصن
 وتفاق وقوله على شفايف المراد به هنا الصلال وحكم التقوى وفي المصباح شفا
 كل شيء طرف وحرف مثل النوى أم ر قوله يضم الراء وسكونها فن أنشأت

فيه رجال هم الانصار
 يحيون أن يتطهروا أي يتطهروا
 بحسب المطهرين
 وفيه انشام انشاء في الأصل
 في الطاهر روى ابن خزيمة
 عن عويمر بن سفيان
 في طهارة عن عويمر بن سفيان
 انه صلى الله عليه وسلم روى
 في مسجد فناء فقال ان الله
 قد أحسن عليكم فيها
 الطهور في قصة مسجد
 هذا الطهور الذي تطهروا
 به قالوا والله يا رسول الله
 ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
 جران من اليهود وكانوا
 يغسلون ابدانهم في
 نقسلنا كما غسلوا وفي
 حديث رواه البزار فقال
 نلتهم لجماعة بالله فقال
 هو ذاك فعليكموه روى
 أسس ببيان على تقوى
 في قوله من الله في الجاء
 رضوان مخلص أم
 من أسس ببيان على شفا
 طرف روى فيهم الراء
 وسكونها جانب

سبعينان وعلى كل فالحجم مضبوطة وفي السمين والجرف البذائق لم تظفر قيل هو الحق وما
 يحرقه السيل من الأودية قال أبو عبيدة وقيل هو المكان الذي يأكل الماء فيه في أي نزل
 به أم ر قوله هار حور بكسر الظهيرة إذا صدها يراوها ور فقلت الياء أو الواو هرة
 ثم حذف الهرة اعتباطا فوزنه قال هو محذوف العين وقيل أنه منقوص كقاصر أو صله
 ها ور ثم نقلت الواو بعد الراء ثم قلت ياء قصار كقاصي ثم حذففت الياء فأعزاه محركا
 مقدرة عليها أم شيتنا وفي المختار هار الجرف من باب قال هوراء أيضا فهو هار نحو يقال
 أيضا جرف هاراه وفي السمين قوله هار نعت لجرف وفيه ثلاثة أقوال أحدها وهو
 المشهور أنه مقلوب بتقديم لامة على يمينه وذلك أن أصله هاوراوها يراوها أو الياء لا
 سمع فيه الجرفان قالوا هار يقي ويحاروها وهي حق البناء وهي تقدمت الراء وهي الراء
 على العين وهي الواو أو الياء قصار كقارورام قاعل بالنقص كاعلاها فوزنه بعد القلب قاله
 ثم تزنه بعد الحذف على قال القول الثاني أنه حذففت عينة اعتباطا أي ليعز مومجيه وظل هذا
 فتحري وجوه الأعراب على أنه فيقال هذا هار ورأيت هار أو مررت بهار وفيه أيضا قال
 القول الثالث أنه لا قلب فيه ولا حذف وأن أصله هوراء وهير يوزن كتنف فتحري الحرف
 العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفا وعلى هذا فتحري وجوه الأعراب أيضا كالذي قبله
 كما تقول هذا باب ورأيت بابا ومررت بباب وهذا أصل الوجه لاستراخه من جاء
 القلب والحذف اللذين هما على خلاف الأصل لولا أنه غير مشهور عندنا هذا لتصرف
 ومعناه راي ساقط متذرع متحال أم ر قوله فانها ريه قاعدا ما صهر البنيان والهاء
 في به على هذا صهر المؤسس الباني أي فسقط بيان الباني على تخالفه وقاروا ما صهر البنيان
 واما صهر الجرف أي فسقط الشقا أو سقط الياء في به للبنيان في يجوز أن تكون
 الباني المؤسس الأولى أن يكون الفاعل صهر الجرف لأنه يلزم من اختياره انقار الشقا
 والبنيان جميعا ولا يلزم من انقارهما أو انقار أحدهما اختياره والياء في به يجوز أن تكون
 للتعدي وان تكون للمصاحبة وقد تقدم لك خلاف أول هذا الموضوع أن المعدية عند
 بعضهم تستلزم المصاحبة وإذا قيل انما للمصاحبة هنا فتعلق بخلاف لا محال أي فانما
 مصلحا له أم سمين ر قوله في نار جهنم ورد أنهم رأوا الدخان حين خفف الأساس
 أم كبري ر قوله خير جز من الثانية ر قوله تمثيل للبناء أي قوله أم من أسس الجرف
 تمثيل للجرف قوله عا يؤول إليه لعل الضمير راجع للسقوط وما عبارة عن بناء أي يبناء
 يؤول إلى السقوط فالمشبه به البناء على كل أي ليل للسقوط والمثلية هو ترتيب الحكم لل
 وأعمال على الكفر والتفاق أم شيتنا ر قوله لا يزال ببناءهم مصدر بمعنى اسم المفعول
 أم ر قوله ربيت على حذف مضاف أي سلب رية وشئت في الراء
 كأنه نفس الرية أمحال يتألف ظاهرهما أن اعترأهم عن المؤمنين وخباعهم في الجحيم
 حيا له يظهر من فيهما في قلوبهم من آثار الكفر والتفاق ويدبرون فيه أمورهم في الجحيم
 رية وشكا في الدين وأما حال هذه قلانه ر ستمه كان في قلوبهم من الشر فتضاعفت
 آثاره وأحكامه أم أو السعور ر قوله إلا أن نقطع قلوبهم المستثنى منه محذوف

هنا منفر على السقوط
 ر قاعدا ريه
 باني ر في نار جهنم
 البناء على صهر التقوى
 قول البنيان الاستفهام
 أي الأول خير وهو مثال
 مسجونا بيا والآخر مثال
 مسجونا بيا والآخر مثال
 على أي تقوم الظالمين
 لا يزال ببناءهم الذي
 هو البناء في النار
 قلوبهم في النار
 تفصيل في قوله
 بأن يجوز أن يكون
 عليهم في صنعهم

والنقد يراد بالبرال بينا نهم ربيته في كل وقت الا وقت تقطيع قلوبهم أو في كل حال الا حال تقطيعها
 وقرأ ابن عامر حنزة وحض تقطع بفتح التاء والاصل تنقطع بثاثن فحذفت احدا هيا وقرأ
 ابا قون تقطع بضمها وهو مبنى للمفعول مضارع قطع بالتشديد وقرأ أبي تقطع من
 قطع فحذفوا وقرأ الحسن مجاهد وقتادة ويعقوب الى ان ياتي الجارة وأبو حيوة كذلك
 وهي قراءة واضحة في المعنى الا ان أبا حيوة قرأ تقطع بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء
 مشددة والفاعل ضمير الرسول قلوبهم مضيا على المفعول به والمعنى على ذلك أنه يقتلهم
 وتمكين منهم كل التمكن ام سمين **قوله** الا ان تقطع قلوبهم الظاهر ان الامعنى الى
 بدليل أنه قرئ بها شاذ كما تقدم عن السمين **قوله** ان الله اشترى من المؤمنين
 أنفسهم نزاعيب المؤمنين في الجهاد ببيان فضيلته اذ بيان حال المتخلفين عنه وقد بولغ
 في ذلك على وجه لا مزيد عليه حيث عبر عن قول الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم التي
 بذلوا في سبيله واثابته اياهم بمقابلتها بالجنة بالشراء على طريقة الاستعارة التبعية ثم جعل
 المبيع الذي هو العدة والمقصود في العقد نفس المؤمنين وأموالهم وجعل الثمن الذي هو
 الوسيلة في الصفقة الجنة ولم يجعل الامر على العكس بان يقال ان الله باع الجنة من المؤمنين
 بأفئسهم وأموالهم ليدل على ان المقصود في العقد هو الجنة وما بذله المؤمنون في مقابلتها
 وسيلتها اياها اذ انما الجاهل العنابة بهم وأموالهم ثم انه لم يقل بالجنة بل قال بان لهم الجنة
 مبالغة في تقرر وصول الثمن اليهم واختصاصه بهم كانه قيل بالجنة الثابتة لهم المختصة بهم
 ام أبو السعد وقال محمد بن كعب القرظي لما يابعت الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيلة العقبة وكانوا سبعين رجلا قال عبد الله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما شئت
 قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمتعوني مما تمتعون منكم
 وأموالكم قال اذا فعلنا ذلك مالنا قال الجنة قالوا عى المبيع لا نقبل ولا نستقبل فنزلت
 ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة قال أهل المعاني لا يجوز ان
 يشتري الله شيئا في الحقيقة لان المشتري انما يشتري ما لا يملكه الاشياء كلها ملك لله عز وجل
 ولهذا قال الحسن أنفسنا هو خلقها وأموالنا هو رزقنا اياها لكن جرى هذا الجري التلطف في
 الدعاء الى الطاعة والجهاد وذلك لان المؤمن اذا قاتل في سبيل الله حتى يقتل أو انفق ماله
 في سبيل الله عوضه الله الجنة في الآخرة جزاء لما فعل في الدنيا فجعل ذلك اسبعا لا وشراء
 فهذا معنى اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنة والمراد بالاموال انفاقها
 في سبيل الله وفي جميع وجوه البر والطلاعات ام خازن **قوله** بان يبذلوا ما به نصر
 ام مختاروا وأشار بهذا الى ان المبيع في الحقيقة بذلها لانفسها أي قبل ورصى ورتب استحقاق
 الجنة على بذل النفس والمال ام شينخا **قوله** بان لهم الجنة متعلق باشترى
 ودخلت اليك هنا على المنزلة على اياها وسماها بأبو البقاء بقاء المقابلة كقولهم باء
 العوض وباء الثمينة وقرأهم بن الخطابي بالجنة ام سمين **قوله** حجة استئناف عبارة في
 السعد يقاتلون في سبيل الله استئناف لكن لا لبيان نفس لا اشتراء لان قتالهم في سبيل الله
 ليس باشتراء من الله أنفسهم وأموالهم بل لبيان المبيع الذي يستدعيه الاستعارة المذكورة

ان الله اشترى من المؤمنين
 أنفسهم وأموالهم
 في طاعة كالجهد في سبيل الله
 فقاتلون وتقاتلون بحسبته
 استئناف

قيل كيف يبيعونها بالجنة فقيل يقاتلون الخ وقوله فيقتلون الخ بيان لكون القتال في
 سبيل الله بذل للنفس انتهت **قول** لبيان للشراء الاولى ان يقول بيان للبيع الذي يستلزمه
 الشراء أو يقول بيان للتسليم للبيع **القول** وفي قراءة (اي سبعية) **قول** فيقتل
 الخ الظاهر ان هذا بيان لكل من القراءتين فأقاده لا يشترط اجتماع الأمرين في
 الشخص الواحد بل يتحقق الفصل العظيم وان لم يوجد واحد من الوصفين كما اذا وجد
 المضاربة من غير قتل بل يتحقق الجهاد بحرق الغرم وتكثير السواد أو هو السعدود
 (قوله بفعلها المحذوف) اي وعدهم وحق ذلك الوعد حق اي يتحقق وثبتاها
 شيخنا **قول** في التوراة والاخبار فيه وجهان أحدهما انه متعلق بالشراء وعلى هذا
 فتكون كل كلمة قد أتمت بالجهاد ووعدت عليه الجنة والثاني انه متعلق بمحذوف لانه صفة للوعد
 اي وعدا مذكورا وكائنا في التوراة وعلى هذا فيكون الوعد بالجنة لهذه الأمة مذكورا
 في كتب الله المنزل اه سمين **قول** ومن أوفى بعهد من الله اعترض مفسر
 لمضمون ما قبله من حقيقة الوعد على صحة المبالغة في كونه أوفى بالعهد من كل واف فان حلا
 المبيعة دما لا يكاد يصدر عن كرام الخلق مع امكان صدوره منهم فكيف يجانب
 الخالق ام أبو السعدور **قول** فيه التفات (اي تشر فيا لهم على تشرية وزيادة لسرهم
 على سرهم والاستبشار اظهرا السور والسارين ليست للطلب بل للمطاعاة
 كما ستوقد وأوقد والفاء لترتيب استبشاره والأمر به على ما قبله وانما قبل ببيعكم مع
 ان الاستبشار به انما هو باعتبار ادائه الى الجنة وذلك لان المراد ترغيبهم في الجهاد الذي هو
 عنه بالبيع وانما لم يعبر عنهم الشراء لان الشراء من قبل الله والترغيب انما هو فيما من
 قلوبهم وقوله الذي يايعتبه لزيادة تقرير بيعهم اه أبو السعدور وفي الكرخي ناستبشر وا
 ببيعكم اي افرحوا به غاية الفرح واستفعل هنا ليست للطلب بل معنى فعل كما ستوقد وأوقد
 اه **قول** التائبون الخ) حاصل ما ذكره اوصاف شعبة السنة الاولى تتعلق بمعاملة الخالق
 والاسلم والتائبون يتعلقان بمعاملة المخلوق والتاسع يعبر القبييلتين اه شيخنا واصل التوبة
 المقبولة انما تحصل باجتماع أربع أمور اولها احتراق القلب عن صدق المعصية وثانيها
 الندم على فعلها فمضى وثالثها الغم على تركها في المستقبل ورابعها ان يكون الحامل له
 على التوبة طلب رضوان الله وعبوديته فان كان غرضه بالتوبة تحصيل مدح الناس له دفع
 مدحهم فليس بمخلص في توبته اه خازن **قول** رفع على المدح اي لاجل المدح اي
 لاجل ان هذا لغت فيه مدح فقطع باضا ر مبتدأ محذوف وجوب المبالغة في المدح وقوله
 يتقد بومبتدا اي هم اي المؤمنون المذكورون التائبون الخ اه شيخنا وفي السمين قوله
 التائبون فيه خمسة أوجه أحدها انه مبتدأ وخبر العابدون وما بعده اوصاف أو أخبار
 متعديّة عند من يرى ذلك الثاني ان الخبر قوله الاقرن الثالث ان الخبر محذوف أي
 التائبون الموصوفون بهذه الاوصاف من أهل الجنة ويؤمن قوله ويش المؤمنون وهذا
 عن من يرى ان هذه الآية منقطعة عما قبلها وليست شرط في الجاهدة وأما من زعم انها
 شرط في الجاهدة كالضحاك وغيره فيكون اعراب التائبين خبر مبتدأ محذوف اي هم

بيان للشراء في زيادة وتقدم
 المنع للمفسر اي فيقتل
 بعضهم ويقال ان الباقي ان
 عليه حقا هو صدق ان خصوص
 بفعلها المحذوف في التوراة
 والاخبار من القرآن من أوفى
 بعهد من الله اي أخذ
 أو في هذا استبشر وا فيه
 التفات عن القبييلتين ببيعكم
 الذي يايعتبه بهذا لك
 ابيع وهو الفور العظيم
 المستلح حاجة المطلب
 رالتائبون) رفع على المدح
 يتقد بومبتدا من التائبين
 والفقار العابدون
 المخلصون العباد لله

الثانيون وهذا من باب قطع المغوت وذلك ان هذه الاوصاف عن هؤلاء الثقاتين من صفات المؤمنين في قوله من المؤمنين ويؤيد ذلك قراءة أبي ابن مسعود والاعشار الثاينين بالياء ويجوز أن تكون هذه القراءة على الفظم أيضا فيكون مضويا بفعل مقدر وقد صرح الرافضى وابن عبيدة بان الثاينين في هذه القراءة نعت للمؤمنين الخامس ان الثاينين يدل من الضمير المستتر في يقاتلون ولم يذكر في الآية لهذه الاوصاف متعلق فلم يقل الثاينين من كذا الله ولا العالدين لله نعم ذلك الاصقق الامر الذى مباغته في ذلك ولم يأت بعاطف بين هذه الاوصاف المناسبتها لبعضها الا في صفق الامر الذى لبتاين ما بينهما فأت الامر طلب فعل الذى طلب ترك أو كف وكذا الحافظون عطفة وذكر متعلقة وأخرى بترتيب هذه الصفات في الذكر على أحسن نظم وهو ظاهر بانماثل فانه قدم التوبة أولا ثم ثنى بالعبادة الى آخرها ثم رفق له الحمدن له على كل حال اى في السراء والضراء قال صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله على كل حال في السراء والضراء اه كرخي ر قوله الصاعثون هذا كقول عليه الصلاة والسلام سيأخذن احمق الصوم شبه بها لانه يعوق عن الشهوات اى المشتغيات كالسياحة اولانه رياضة نفسانية يتوصل بها الى العبور على خيايا الملك والملكون اه ابو السعود وعبارة الخازن وقيل ان السياحة لها اثر عظيم في تهذيب النفس وتحسين اخلاقها لان السائح لا بد أن يلقى أنواعا من المشاق ولا بد له من الصبر عليها وتقود عليه بركتها وهذا المعنى متحقق في الصوم انتزت وعبارة الكرخي قول الصاعثون سمو ابدلك لتكم الذات كلها من المطعم والمشرب والمنكح فان السائح في الارض فتنه من ذلك وفي الحديث سياحة احمق الصوم ا وهم طلبت العلم لانهم ينتقلون من بلد الى بلد في طلب قتلهم القزاة المجاهدون في سبيل الله اه وفي انقاموس والسياحة بالكسر الذهاب في الارض للعبادة ومنه الميسم ابن مريم وذكر في اشتقاقه تحسين قوله في شرح مختصر البخارى والسياحة الصائم الملازم للسياحة اه ر قوله اى المصلون اشار بهذا الى ان هذين الوصفين يرجعان لوصف واحد غيرهما رانها معظم الركاهات وبها يعتاز المصلون غيره بخلاف غيرهما لقيام والفقود لانها حالتا المصل وغيره اه خازن ر قوله والناهون عن المنكر انما عطف هذا الوصف على ما قبله لمصادفة بينهما اذ الاول طلب فعل والثاني طلب ترك وقيل انما عطف بالواو اشارة الى ان مدخولها هو الوصف الثامن وذلك لانها عندهم تشبه واو التمايزة وتدخل على ما يكون تامنا اه شيخنا وفي اى السعوى والعطف فيه للدلالة على ان المتعاطفين بمنزلة تخصصه واحدة كانه قال الجامع بين الوصفين اه ر قوله بالعمل بها متعلق بالحافظون قوله وبشر المؤمنين اى الموصوفين بالمغوت المذكورة فيهما اظهر في مقام الاضمار للتبينة على علة الحكم اى سلب تحقيقهم الجنة هو ايمانهم وحذف المشرية لحن وجه على حد البيان اه ابو السعود ر قوله لعنه ابي طالب فقد روى انه للحضرة الوفاة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عم قل كلمة احب لك بها عند الله قال يا بوطا ليقال لى لا ازال استغفر لك

الحامدون له على كل حال
الصاعثون الصاعثون
الى اوتون السائحون
الى المصلون والناهون
بالعرف والناهون
عن المنكر والناهون
بحدود الله لا يحكم
بالعمل بها وبشر المؤمنين
بالجنة ونزل في استغفار
صلى الله عليه وسلم
نعم اى طاب واستغفار
بفضل الصلاة لا يوبى
المشركين

ماله ان عن الاستغفار فزلت هذه الآية ام ابو السعد ر قوله ما كان للنبى (ص) اي ما صح اي
لا يهيم ولا يهين ولا يهون ر قوله من بعد ما يتبين الحق متعلق بالنبى او بالاستغفار المتفق
وقوله بان ما تواتر على الكفر اي واما قبل الموت فيفصل فان اريد بطلب المعقرة نكاحا فبين
هذه الآية للاسلام جاز الاستغفار له وان اريد به ان تغفر ذنوبه مع بقائه على الكفر لم يخرج من
قوله من بعد ما يتبين لهم الحق فيه تفصيل ام شتخار قوله ما كان استغفار ابراهيم لا يهيم
وجم يعلق هذه الآية بما قبلها انه تعالى لما ابلغ في وجوب الانقطاع عن المشركين الاضياء
والاموات بين ان هذا الحكم غير مختص بدين محمد صلى الله عليه وسلم بل هو مشرع ايضا في
دين ابراهيم عليه السلام فتكون المبالغة في وجوب الانقطاع التل و اقوى ام كرخ
وفي اي السعد ما نصه وما كان استغفار ابراهيم اي يقوله واعقر لاي اي بان
توقفه للايمان وتهدية اليه كما يلوح به تعليله بقوله انه كان من الصائين والحمد لله استغفار
مسيوق لتقرير ما سبق ودفع ما يرد عليه بحسب الظاهر من المخالفة ام ر قوله الاعن
مودة) اي ما كان استغفاره الاعن مودة مبنية على عدم تبين امر كما بينى عنه قوله
فلما تبين له الحق والاستثناء مفرغ من اعم لعل اي لم يكن استغفاره لايه ناشئا عن شيء
ولا اجل شيء الاعن مودة وعداها اي لاجلها ام ابو السعد ر قوله رجاء ان يسلم
ظاهرا ان ابراهيم وعداها ان يستغفر وهو ما عني الاكثر ويدل له قراءة الحسرة عليها
اياها بالياء الموحدة وقال بعضهم ان اللهاء حادثة على ابراهيم وان وعد كان من ابيه ذلك انه
كان وعد ان يسلم فقال ابراهيم ساستغفر لك ربى يعني اذا سلمت يدل له قوله لقد كان
اسوة حسنة في ابراهيم الى قوله الا قول ابراهيم لا يهيم لاستغفر لك اي فليس لكم انثاسي
به في ذلك لانه استغفر له وهو مشرط وكان الوعد رجاء ان يسلم فلما تبين له انه عد لله للحم ام
كرخى (قوله انه عد لله) اي انه مصر على الهداة والكفر ومستم عليه الافكده كان متبين
من قبل موته والبتين يالموت انما هو استمراره عليه ام شتخار ر قوله وتترك الاستغفار
له عطفت تقيس ر قوله ان ابراهيم الحق استغفار مسوق لبيان الحامل له على
الاستغفار فبين التبين فليس لغيره ان يقتدى به فيه اذ ليس لغيره ماله من الرافة
والرق فلا بد ان يكون غيره اكثر اجتنابا وتيريا ام من ابي السعد ر قوله لا واه
اي يكثر التاوه وهو كناية عن فرط ترحم ورق قلبه ام ايضا وفي التاوه ان يقول الرجل
عند الشكاية والتوجع ام زاده وفي المختار وقد اوه الرجل تاوها وتاوه تاوها اذا قال
اوه ام وفي السمين والاواه الكثير التاوه وهو من يقول اواه وقيل من يقول اوه
وعوا نسب لان اوه معني اتوجع فالواه فعال مثال مبالغة من لثا قياس فله ان يكون
ثلاثا لان اعتله المبالغة انما تطرح في الثلاثي وقد حكى قطرب فعل ثلاثيا فقال يقال ام
يؤوه كقام يقوم اوها وانكر النويون هذا القول على قطرب قالوا لا يقال من اوه معني
اتوجع فعل ثلاثي وانما يقال اوه تاوها وتاوه تاوها ام وعبارة الخازن جاء في الحديث
ان الاواه الثمانون المتضرع وقال ابن مسعود الاواه الكثير الدعاء وقال ابن عباس هو
المؤمن التواب وقال الحسن وقادة الاواه الرحيم بعباد الله قال مجاهد الاواه الموفق

ما كان للنبى والذاني انما
ان يستغفر والمشركون ولو
كانوا اولى قولي ذوقا
ومن بعد ما تبين لهم ام
اصح الحجة الثايات
ما تواتر على الكفر
استغفار ابراهيم الاعن
مودة وعداها اي
ساستغفر لك ربى
ان يسلم فلما تبين له
عد لله) عونه على الكفر
تذكر منه وتترك الاستغفار
ان ابراهيم لا واه
النضر والدعاء رحيم
صبر على الادي

وقال كعب الأشجاري هو الذي يكسر النواوة وكان إبراهيم عليه الصلاة والسلام يكسر ان يقول
 أو من النار قبل ان لا يفتح أوه وقال عفته بن عامر الأواه الكثير الذكر لله وقال سعيد بن
 جبش هو المسيح وعنه انه الملعون المحزن قال عطية هو الراسع عما يكره الله الخائف من النار وقال
 أبو عبيدة هو المتأوه شققا وفرقا المتضرع يقينا ونزوما للطاعة قال الزجاج التظم في قول
 علي بن عبيدة جميع ما قيل في الأواه وأصد من التأوه وهو لسمع للصدر صوت يتنفس
 الصعداء والفعل منه أوه وهو قول الرجل عند شدة خوفه أوه والسيد فيه انه عند
 الحزن يحزن الروح داخل القلب يشتد حرها فالإنسان يخرج ذلك النفس المحترق في
 القلب ليخف بعض مابه من الحزن والشدة وأما الحكيم فبعثه ظاهرا هو الصفوح عن
 سبه وأتاه بمكره فرياقيله بالاحسان اللطف كما فعل إبراهيم مع أبيه حين قال له لئن لم تنته
 لأرحمت فأجاب إبراهيم بقوله سلام عليك ساستغفر لك ربي وقال ابن عباس الحكيم السيد
 ر قوله وما كان الله ليضل قوما الخ لما نزل المنع من الاستغفار خاف المؤمنون من
 المؤاخذه بما صدر عنهم منه قبل البيان والمنع وقدمات جماعة من المسلمين قبل النبي عن
 الاستغفار قلها ورد المنع خاف المؤمنون على من مات منهم قبل المنع فأنزل الله هذه الآية
 وبين انه لا يؤاخذهم بعمل الا بعد ان يبين لهم حكمه فيه يعني وما كان الله ليضل قوما
 بالضلال بسبب استغفاركم لموتاكم المشركين بعد ان رزقكم الهداية ووقفكم للايمان به
 برسوله اه خازن ر قوله بعد هذا هم هذا مثل قوله في آل عمران بعد اذ هديتنا
 وتقدم فيه وجهان احدهما ان اذ يعني ان والثاني انما ظرف بمعنى وقت اي بعد ان هداهم
 أو بعد وقت هداهم فيه اه ر قوله ان الله بكل شيء عليم بتقدير لما قبله ر قوله ان الله
 له ملك السموات والارض لما منهم من الاستغفار للمشركين ولو كانوا اولي قربى
 بين لهم ان الله مالئ كل موجود ومتولى أموره ولا يتأني التصرف ولا المعاونة الا ما
 ليتوجهوا اليه متوئين مما سواه اه أبو السعود ر قوله أي أدام توبته تفسير للتوبة المتعلقة
 بكل من التوب والمهاجرين والاضار وهذا جواب عما يقال ان النبي معصوم من الذنب
 وان المهاجرين والاضار لم يفعلوا ذنبا في هذه القضية بل ابتغوه من غير تلعبهم
 قبل الشارح ان المراد بالتوبة في حق الجميع دواها لأصلها وقوله ثم تاب عليهم
 قال الشارح في تفسيره بالثبات أي على الاتباع والسير معه فيكون في المعنى تأكيد التائب
 الاول اذ يرجع في المعنى اليه على صنيع الشارح اه شيخنا وفي الخازن ومعنى توبته على النبي
 عدم مؤاخذه باذنه للمؤمنين في المختلف عنه في غزوة تبوك وهو كقوله عفا الله عنه
 لم أذنت لهم فهو من باب ترك الافضل لانه ذنب يوجب عقابا وقال أصحاب المعاني
 هو مقتضى كلام للترك فهو كقوله تعاف فان لله خمسة ومعنى هذا ان ذكر النبي بالتوبة عليه
 تشريف للمهاجرين والاضار في ضم توبتهم الى توبة النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح اسم الرسول
 الى اسم الله في قوله فان لله خمسة وللرسول فهو تشريف له وأما معنى توبة الله على المهاجرين
 والاضار فمن أجل ما وقع في قلوبهم من الميل الى العقوبة وعزوة بتوبته لا كما كانت
 وقت حشرهم وورثها وقع في قلوب بعضهم ان لا تقدر على قتال الروم وكيف لنا بالخلاص

روى مكان الله ليضل قوما
 بعد اذ هداهم
 رضى يبين لهم ما يتقون
 من العمل فلا تنفوه فليست
 الاضلال وان الله بكل
 علم ومنه خلق الارض
 والهداية ان الله له ملك
 السموات والارض ومن
 وما لكم اي غيرة من
 دون الله اي غيرة من
 ولي يحفظكم عن ضل
 نصيبا عنكم عن ضل
 ر فقد تاب الله على
 توبته على النبي والمهاجرين
 والاضار

عنهم كتاب الله عليهم وعفا عنهم ما وقع في قلوبهم من هذه الخواطر والوساوس النفسانية
وقيل ان الانسان لا يخلو من زلات وتبغات في مدة عمره اما من باب الصغار واما من باب
ترك الافضل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه لما تحملوا مشاق هذا السفر
ومتاعه وصبروا على تلك الشدائد التي حصلت لهم في هذا السفر عقر الله لهم وتاب
عليهم لاجل ما تحملوا من الشدائد العظيمة في تلك الغزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم
وانما صمد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الى ذكرهم تنبيها على عظم مراتبهم في الدين
وانهم قد بلغوا الى الرتبة التي لاجلها ضلوا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذكرهم ام روي
الذين ابتغوا نعت للمهاجرين والانصار وقد ذكر بعض العلماء ان النبي صلى الله
عليه وسلم سار الى تبوك في سبعين الفا ما بين ركب وما نش من المهاجرين والانصار
وبعضهم من سائر القبائل ام خازن **قوله** اي وقتها تفسير للمسلمين به انه ليس
المراد بها الساعة الفلكية بل مطلق الوقت ام شيخنا والعسرة الشدة والضيق وكما
غزوة تبوك شتى غزوة العسرة والجيش الذي سار يسمى بجيش العسرة لانه كان
عليهم عسرة في الظهر والراد والماء قال الحسن كان العسرة منهم يخرجون على غير
واحد يعتقدونه بينهم بركب الرجل ساعة ثم ينزل فيركب صاحبه كذلك وكان زادهم
التمر المسوس والتعب المتغير وكان نفر منهم يخرجون وما معهم الا التمرات اليسيرة
بينهم فاذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التمرة فداكها حتى يجد طعاما ثم يخيها من فيه
ويعطيها صاحبه ثم يشرب عليها جرعة من الماء كذلك حتى تأتي على آخرهم ولا يبقى من
التمر الا النواة فمضوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على صدقاتهم ويقتنم رضى الله عنهم
وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك في قية
شد يد قترنا من لاف صابنا فيه عطش شديد حتى ظننا ان رقابتنا ستقطع وحتى ان
الرجل ليخبر بغيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده وحتى ان الرجل كان يذهب
يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن ان رقبته ستقطع فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان
الله عز وجل قد عودك في الدعاء خيرا فادع الله قال لا يحب لك فقال الصديق نعم فرفع يده
صلى الله عليه وسلم فلم يرجع حتى خالت السماء فاطلمت ثم سكبت فملأوا ما معهم من الاوعية
ثم قد هذا ننظرها فلم نجد ما جاوزت العسكرة وأسند الطيرى عن عمر كذلك ام خازن
قوله من بعد ما كاد الخ بيان لتناهي الشدة وبلوغها النهاية وهو اشراف بعضهم
على الميل الى التخلف واسم كاد صير الشأن وجملة ترغيع الخ في محل نصب خبرها ام شيخنا
قوله بالتاء والتاء سبعتان **قوله** ثواب عليهم تكوير وتنبيه على انه تاب
عليهم من اجل ما كابدوا من العسرة ام ابو السعود وفي الكرخي ثواب عليهم بالثبات
اي على المشقة وانما اعاد ذكر التوبة ليكون ذلك ابلغ في الدلالة على قبولها والتجاوز عن
الذنب وقوله انه بهم رؤف رحيم الرأفة عبارة عن السعي في ازالة الضرر والرحمة عبارة
عن السعي في اصال النفع ام وفي الخازن فان قلت قد ذكر التوبة او لا ثم ذكرها ثانيا
فما فائدة التكرار قلت انه تعالى ذكر التوبة او لا قبل ذكر الذنب تفضيلا منه وتطييبا لقلوبهم

ان الذين ابتغوا نعت للمهاجرين والانصار
في وقتها وهو حالهم في غزوة
تبوك كان الواحد يقتني ما كان
تمرة والعسرة يقتني ما كان
التمرة الواحد اقتني ما كان
شربوا الفدق من بعد كاد
تؤذيهم بالتأدي والتأدي
رفلوا فزق ضام
اتباعه الى التخلف لا هم
فمن التخلف ثواب عليهم
بالثبات انهم رؤف رحيم

ثم ذكر الذنب بعد ذلك وأردف يذكر التوبة مرة أخرى تعظيماً لشأنهم وليعلموا أنه تعالى قد قتل توبتهم وعقاعهم ثم أتبعه بقوله تعالى أنه يوم رؤف رحيم تأكيداً لذلك ومعنى الرؤف في صفة الله تعالى أنه الرقيق يعاهده لأنه لم يجهلهم ما لا يطيقون من العبادة وبين الرؤف والرحم فرق لطيف وإن تقارب المعنى أم ر قوله وتاب على الثلاثة الخ هذا الفعل الذي قلته وهو المذكور صريحاً فيما سبق وهو هناك بمعنى أدام التوبة كما قال الشارح وهذا معنى محاذي له وهذا معنى قبل توبتهم وهذا معناه الحقيقة فيصير الفعل في قوله لقد تاب الله مستعملاً في حقيقة وعجازه أم شيئاً وفي الكرخي قوله وتاب على الثلاثة الخ إشارته إلى أن وعلى الثلاثة معطوف على صير عليهم وأهم هم المجرمون السابقون كما قرره فيما تقدم وهو أظهر من جعله معطوفاً على النبي صلى الله عليه وسلم أو على الأنصار كما قيل بكل منهما وفي السمين قوله وعلى الثلاثة يجوز أن يقسق على النبي أي تاب على النبي وعلى الثلاثة وان يقسق على الصير في عليهم أي تاب عليهم وعلى الثلاثة ولذلك كره حرف الخ أم ر قوله عن التوبة عليهم أي عن قبولها فإن توبتهم الله على الأسيات معناه قبولها منه وقوله بقرينة الخ أيضاً أن الأمور المذكورة إنما ترتب على تخلف التوبة أي عدم قبولها لا على التحلف عن الغزو ويدل على ذلك أن وقوع لغز هؤلاء الثلاثة ولم يحصل لهذا الغير الصيق المذكور وذلك لعدم تخلف توبة حيث قبلت إهم شيئاً وفي الحارث وفي معنى خلقوا قولان أحدهما أنهم خلقوا عن قرينة إلى لياية وأصحها وذلك أنهم لم يخضعوا كما خضع أبو لياية وأصحها قتال الله على أبي لياية وأصحها وأصحها أم هؤلاء الثلاثة مدة ثم تاب عليهم بعد ذلك والقول الثاني أنهم خلقوا عن غزوة تبوك ولم يخرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أم وفي صحيح البخاري ما يضيء حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى لا تنالكم كبريتنا أليست عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك حديث حين تخلف عن قسنة تبوك قال كعب لم تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك وكان من جري إلى لم أكن قط أقوى ولا أيسر من حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال همت أن أرتحل فادركهم ولتلقى فقلت ألم يقل ذلك وأمر يدي أني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال هو جالس في القوم يقول ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حليسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل يلبس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه لا خيراً أفسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلبس ما لبعتني أنه توجه قافلاً حضرتي هسي فطقت أشتد كذا الكذب وأهش لا اعتدريه وأقول بماذا أخرج من محفوظ عدا واستغنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أظلم قادم أي توفيقاً ومنه انزع عن الباطل وعرفت أني لو أخرج منه أي لا شيء فيه كذاب فاجمعت الصدق وأجسم

رسول الله صلى الله عليه وسلم قادم ما وكان اذا قدم من سفر يدايا المسير فيركع فيه ركعتين
 ثم يجلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه فيخلفون له وكانوا
 بضعة وثمانين رجلا فقتل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علاتهم وبأبهم واستغفروا
 سرارهم الى الله فجلده فلما سلمت عليه تبسم تبسم الغضب ثم قال تعالى فقلت امشي حتى جئت
 بين يديه فقال لي ما خلفك لم تكن قد ابتغت مرأوبك فقلت بلى ابي والله يا رسول الله لو
 جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان يأتوا من سخطي بعد رولقد أعطيت
 جدا لا اى فصاحته ولكنى والله لقد علمت انك حدثت اليوم حديث كذب ترضى به عني
 ليوثكن الله ان يسخطك عني ولئن حدثت حديث صدق تجد اى تغضب على فيه الى
 لا رجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذرك اكنى قط أقوى ولا ايسر منى حين تخلفت
 عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك
 فقممت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا الى والله ما علمنا انك كنت اذ نبت ذنبا قبل هذا
 ولقد عجزت ان تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذرت اليه المخلفون
 قد كان كافيتك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يلبون
 لوما عني فاحنى أردت ان ارجع فالكذب يقضى ثم قلت لهم هل تقي هذا معي اجمع قالوا نعم
 رجلا قالوا مثل ما قلت فقتلهم مثل ما قتل لك فقلت من هذا قالوا امرأة بن الوبي
 النعمى وهلال بن أمية الواقفى قد كروا الى رجلين صالحين قد شهدا يدرا الى فيها اسوة
 فمضيت حين ذكر وهما الى بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا ايها الثلاثة
 من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس فبغضوا الناحية تنكرت في نفسي اذ رضى فها هي التي
 أعرف فليست احدى لك خمسين ليلة فاما صاحباى فاستكانا وفعدا في بيوتنا يسكيان
 واما انا فكنيت أسب الفوم وأجلدهم وكنيت أخرجه فاشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف
 في الأسواق ولا يكلمني أحد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه هو في مجلسه بعد
 الصلاة فاقول في نفسي هل جرت شفيتة برد السلام على أم لا ثم أصلى قريبا منه فاسأله
 النظر فاذا أقيمت على صلاتي أقبل الى فلذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال على ذلك
 من جفوة الناس مشيت حتى تشورت حذار حائط الى قتادة وهو ابن عوف أمي الناس الى
 فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام فقلت يا ابا قتادة ان الله هل تعلمت من رسول
 فسكت فعبرت له ففشدته فسكت فعبرت له ففشدته فسكت فقال الله ورسوله أعلم ففاضت
 عيتاي وتوليت حتى تشورت الحدا حتى اذا مضت اربعون ليلة من الحسين اذا رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بتي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعترلك
 امر لك فقلت اطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعترلكا ولا تقر بها وارسل الى صاحبى فقتل
 ذلك فقلت لا امر لي الحق يا هلك فتكوني عندهم حتى يقضى الله في هذا الام فليست بعثر لك
 عشر ليال حتى كملت بغية المم لنا حسون ليلة من حين توى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهري بيت من بيوتنا فبينما أنا
 جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رحبت

سمعت صوت صارخ أو في علي بن أبي حمزة سلم يا علي صوتي يا كعب بن مالك أليس قال فخرجت تساجدا
وعرفت أن قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أي علم الناس بتوبة الله
عليها حين صدرة الفجر فذهب الناس يبشرون وتا وذهبوا فبشروا فبشروا فبشروا فبشروا فبشروا فبشروا
أي قر ساء وركضها وسعى سلم من أسلم فإني على الجبل وكان الصوت أسرع من الفجر
فلما جاءني الذي سمعت صوتي يبشرونني توعت له ثوب فكسونه إياها يبشروا والله
ما أمك من الثياب بمن هبأ يومئذ واستعرت ثوبين فليسنها والطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبشروا الناس فوجا فوجا بهتوا في التوبة يقولون لهنك بفتح التاء توبة
الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس
فقام إلى طلحة بن عبيد الله وهو من حق صافحني هتائي والله ما قام إلى رجل من المهاجرين
غيره ولا أمتها طلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الله
صلى الله عليه وسلم وهو يدرك وجهه من السر رأيت بجر يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
قال قلت أم من عند رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سار مستترا وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك من قبل أن يبعث
يديه قلت يا رسول الله إن من توبي أن لم تلحق من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصبت عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أصبت سمي الذي
يجبر أو نزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأضمار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أعلم الله على من نعمة وفضل بعد أن هداني
للاسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب وكنا نخلفنا أي الثلاثة
عن أمرك ولما كنت قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلفوا له فبايعهم استغفر
لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخرأمرنا لحق قضى الله فيه فبذلكت أي الأرجاء
قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكره الله من أجل تخلفنا عن الغزو
وإنما هو تخلفهم إيانا وأرجأوه أمرنا عن جلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر إليه فقبل منه
أمرنا باختصار **قول** حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وذهبت سنة السداد
وعدم الظميرين وهو مثل يقال لكل من اشتد حيرة وتوحش ولا بد من ادعاء أحد
أمرين إما ادعاء زيادة إذا واما ادعاء زيادة ثم وقد بض زكريا على أيضا وي على زيادة ثم
وغيره على زيادة إذا أم شيئا **قول** أي مع رجاء يضم الراء بمعنى ما ذكره الشارح
وأما بفتحها فمعناه المكان المستعق فبضموها مصدر ومقتوها مكان أم شيئا **قول**
فلا يسمعها سرور أي لا يدخلها سرور أو في العبارة قلب أي ولا تسمع سرورا ولا استكما أشار
لما الشهاب أم **قول** ان شحقة أي اسمها ضئير الشان محذوف ولا فية للجسر
وقوله من الله خبرها وجملة أن لا ملجأ من الله ساد مسد سفعولي طنوا وقوله الإله مستغني
من مقتد رأي لا ملجأ لاحد لا اعتنا على أحد الإله تعالى أم من السمين **قول** من
الله أي من عذابه الإله أي إلى استغفاره أم يضاي أو من الله أي من سخطه الإله
أي بالتضرع أم كرخي **قول** ففهم للتوبة أي أصبحت بالمقتولة والافقد كانت

روى عن أبي حمزة سلم يا علي صوتي يا كعب بن مالك أليس قال فخرجت تساجدا
وعرفت أن قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أي علم الناس بتوبة الله
عليها حين صدرة الفجر فذهب الناس يبشرون وتا وذهبوا فبشروا فبشروا فبشروا فبشروا فبشروا
أي قر ساء وركضها وسعى سلم من أسلم فإني على الجبل وكان الصوت أسرع من الفجر
فلما جاءني الذي سمعت صوتي يبشرونني توعت له ثوب فكسونه إياها يبشروا والله
ما أمك من الثياب بمن هبأ يومئذ واستعرت ثوبين فليسنها والطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبشروا الناس فوجا فوجا بهتوا في التوبة يقولون لهنك بفتح التاء توبة
الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حول الناس
فقام إلى طلحة بن عبيد الله وهو من حق صافحني هتائي والله ما قام إلى رجل من المهاجرين
غيره ولا أمتها طلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو الله
صلى الله عليه وسلم وهو يدرك وجهه من السر رأيت بجر يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
قال قلت أم من عند رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سار مستترا وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك من قبل أن يبعث
يديه قلت يا رسول الله إن من توبي أن لم تلحق من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصبت عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أصبت سمي الذي
يجبر أو نزل الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والأضمار إلى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أعلم الله على من نعمة وفضل بعد أن هداني
للاسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب وكنا نخلفنا أي الثلاثة
عن أمرك ولما كنت قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلفوا له فبايعهم استغفر
لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أخرأمرنا لحق قضى الله فيه فبذلكت أي الأرجاء
قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكره الله من أجل تخلفنا عن الغزو
وإنما هو تخلفهم إيانا وأرجأوه أمرنا عن جلف رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتذر إليه فقبل منه
أمرنا باختصار **قول** حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وذهبت سنة السداد
وعدم الظميرين وهو مثل يقال لكل من اشتد حيرة وتوحش ولا بد من ادعاء أحد
أمرين إما ادعاء زيادة إذا واما ادعاء زيادة ثم وقد بض زكريا على أيضا وي على زيادة ثم
وغيره على زيادة إذا أم شيئا **قول** أي مع رجاء يضم الراء بمعنى ما ذكره الشارح
وأما بفتحها فمعناه المكان المستعق فبضموها مصدر ومقتوها مكان أم شيئا **قول**
فلا يسمعها سرور أي لا يدخلها سرور أو في العبارة قلب أي ولا تسمع سرورا ولا استكما أشار
لما الشهاب أم **قول** ان شحقة أي اسمها ضئير الشان محذوف ولا فية للجسر
وقوله من الله خبرها وجملة أن لا ملجأ من الله ساد مسد سفعولي طنوا وقوله الإله مستغني
من مقتد رأي لا ملجأ لاحد لا اعتنا على أحد الإله تعالى أم من السمين **قول** من
الله أي من عذابه الإله أي إلى استغفاره أم يضاي أو من الله أي من سخطه الإله
أي بالتضرع أم كرخي **قول** ففهم للتوبة أي أصبحت بالمقتولة والافقد كانت

عندهم شدة الهم في مدة التأخير قوله ليتوبوا الى يحصلوا التوبة وينشئوها فحصلت
 المقابلة وصح التعديل ام شيخنا وفي البيضاء في ثمة تابعيهم بالتوفيق للتوبة ليتوبوا
 او انزل قبول توبتهم ليعدوا من جملة التوابين او رجع عليهم بالقول والرحمة مرة بعد
 أخرى ليستنفقوها على توبتهم **قوله** مع الصادقين مع بمعنى من بدليل القراءة
 الشاذة التي حكاه أبو السعود **قوله** بان تلزموا الصدق تصوير للكون مع
 الصادقين **قوله** ما كان لاهل المدينة اي لا يصح ولا ينبغي ولا يجوز لهم ان يتخللوا
قوله ان يتخللوا اي ان يتخلل اي واحد منهم فلا يجوز تخلف واحد منهم اذا غزا النبي
 اي خرج بنفسه لغزو فحينئذ على المؤمنين ان يلقوا وكافة وما سبأ في من قوله وما
 كان المؤمنون لينفروا كافة لانه فهو فيما اذا لم يخرج النبي بل ارسل للرسايا كما سبأ في
 هذا في الشرح ام شيخنا **قوله** ولا يرغبوا بانفسهم يجوز فيه النصب عطفا على
 يتجلفوا او يحجم على ان تاهته **قوله** بان يصونوها لانه هذا بيان لاصل المعنى بان
 الداء في قوله بانفسهم للتقدير ففعله رغبت عنه معناه اعرضت عنه فالمعنى ولا يجعلوا انفسهم
 رغبة عن نفسهم اي عما ألقى فيه نفسه ام زادة ويصح ان تكون للبسطة والمعنى ولا يرغبوا
 عن نفسهم بانفسهم اي بسبب صونها وفي الى السعود ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسهم
 اي لا يصرفوها عن انفسهم الكريمة اي عما يدل نفسه فيه ولا يصونوها عما يصن عنه نفسه
 بل يكابدون معه ما يكابد من الاهوال والخطوب ام وعبارة الكرخي بان يصونوها
 لانه ايضا قول الكشف ام روايان يصحونه على الباساء والضراء وان يكابدوا مع
 الاهوال برغبة ونشاط واعتماد وان يلقوا انفسهم من الشدائد ما تلقاه نفسهم عما يغاثوا
 نفسهم عند الله وكرها عليه فاذا تعرضت مع غرتها وكرامتها للخص في شدة وهول وجب
 على سائر الانفس ان تتهاقت فيما تعرضت له ولا يكثر بها أصحاحها ولا يفتقروا لها وزنا
 وتكون الخف شئ عليهم وأهونها **قوله** وهو اي ما ذكر من قوله ما كان لاهل المدينة
 الخ مني في المعنى فكانه فينكلا يتخلف واحد منهم وقوله بلفظ الخبر اي جاء وذكر بلفظ
 الخبر فهو خير معنى الانشاء ام شيخنا **قوله** اي التي عن التخلف اي النهي الذي
 في ضمن الخبر **قوله** سطيا اي ولو يسيرا وكذا يقال فيما بعده ام شيخنا **قوله**
 ولا يطؤون موطئا اي لا يدوسون بأرجلهم وحوافر جيولهم وخفاف رءسهم
 دوسا ام أبو السعود وقد أشار لهذا الشارح بقوله مصدر بمعنى وطئا **قوله**
 يغض الكفار ريقهم ايباء باتفاق السبعة وان كان يجوز لغة ضمها اذ يقال لغة عاظة وعاظة
 بمعنى واحد ام شيخنا **قوله** ولا ييناون في المختار والمصباح نال خيرا يقال نيل اصاب
 وأصل نيل ينيل من باب فم والامر منه نل اذا أخرجت عن نفسك كسرت النون فتقول
 نلت ام هذا لفظ الاول ولفظ الثاني نال من عدوة نال من باب تعب نيل بلغ منه مقصود
 ومنه قيل نال من امرأة ما أبادها **قوله** قتل أو أسرا أو هبأ مثله للنيل فجعله مصدرا
 ويصح ان يكون بمعنى الشئ المنال اي المأخوذ وعبارة اي السعود نيل مصدر كما تقتل
 والاسم النهب أو مفعول اي شيئا نال من قبلهم ام **قوله** الا كتب لهم الخ جملة

كأنوا مع الصادقين في
 الإيمان والعهد بان تلزموا
 الصدق ما كان لاهل المدينة
 ومن هو لهم من الاعراب
 ان يتجلفوا عن رسول الله
 اذا غزا ولا يرغبوا بانفسهم
 عن نفسهم بان يصونوها
 عما رقت لفسه من الشدائد
 وهو من لفظ الخبر اذ لا
 اي النهي عن التخلف لانه
 بسببهم لا يصيبهم
 عطش ولا يفتقروا لها
 يغضب رءسهم ولا ييناون
 دوسا في موطئا مصدر
 يغض الكفار ريقهم
 رءسهم ولا ييناون
 عدو الله ريق قتل
 أو أسرا أو هبأ مثله
 للنيل فجعله مصدرا

كنت حادثة فهد التركيب نظير قولك ما جازيها الا ركبها ام شيئا او قوله به اي بكل واحد
من الامور الخمسة وقوله عمل صالح العمل الصالح هو الصلوة وما بعده وفي اي السجود المكتبة
لهم اي بكل واحد من الامور المذكورة عمل صالح وحسنه مقبولة مستوجبة بحكم الوعد الكرم
للتواب الجيد وينبئ الزنى ام ر قوله اي اجرهم غرض هذا ان المقام للاضارة والضرر
عنه لاجل مدحهم كما في ابو السعدود ر قوله ولا ينفقون فيه اي في سبيل الله تفقة
مغفرة اي قليلة ولا كبيرة اي كثيرة ر قوله واذا بال هو في الاصل المتفرج
بين الجبال اي المنقبة بينا الذي يجمع وتقر فيه السيول فهو اسم فاعل من ودي اذ اسأل
ام ابو السعدود والمراد به هنا مطلق الارض ام شيئا وقوله بالسير اي ذهابا وايابا
وفي المصباح وودي الشئ اذ اسأل ومنه اشتقاق الوادي وهو كل متفرج يلبس
جبال او اكام يكون متقد الميل والجمع اودية و وادي القرى موضع قريب من
المدينة على طريق الحجاز من جهة الشام ام ر قوله المكتبة لهم ذلك اي ما ذكر من كل واحد
من الاقرين التفقة وقطع الوادي ام شيئا ر قوله اي اجره اؤده يشير هذا الى تقدير
مضاف وهو اما قتل احسن فالضمة في جوازه عائد لاحسن والتقدير على هذا التحريم
الله جوازه احسن علمهم وبعد احسن فالضمة عائد على ما والتقدير على هذا التحريم الله احسن
جوازه علمهم وقد صرح بالوجهين ابو السعدود ر قوله وثما ويحوي اي بقوله تعالى
ما كان لاهل المدينة الحق وقوله سرية قيل هي اسم لما زاد على المائة الى كنه مائة وما زاد
عليها الى تمامية يقال له مئزر بكسر السين وما زاد عليها الى اربعة آلاف يقال له
جيشه وما زاد عليها يقال له جيشه والسرية واحدة السرايا وسراياه القادسها ولم يخرج
معهما سبعة واربعون وخروا القخرج منها بنفسه سبعة وعشرون قاتل في ثمانية اشهر
وفي الحازن وسبب نزول هذه الآية ان النبي لما بال في الكشف عن عيوب المنافقين
ومضمهم في تحكيم عن غزوة تبوك قال المسلمون والله لا نتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا عن سرية بغتة فلما قدم المدينة من تبوك بعث السرايا بقدر المسلمون جميعا الى الغز
وتروا النبي وحده فزلت هذه الآية فلمع ما يلقى ولا يجوز للمؤمنين ان يبقوا جميعا
ويتركوا النبي بل يجب ان يتقسموا فتيين طائفة تكون مع رسول الله وطائفة تنفر الى
الجهاد لان ذلك هو المناسب للوقت اذ كانت الحاجة داعية الى هذا الانقسام قسم للجهاد
وقسم لتعلم العلم والفقه في الدين لان احكام الشريعة كانت تتجدد شيئا بعد شيئا والمالكون
يؤمنون ما يتجدد فاذا قدم الغزاة عليهم ما يتجدد في علمهم ر قوله فهلا اي هو
لتحقيق ضيعة فالضمة على الطلب كانه قيل لتخرج طائفة ويتقى اخرى ام شيئا ر قوله
يتعلمهم ما تعلم اي بان يعلمهم وهذا معنى الاشارة ولو قال يعلمهم لكان او ضم
كما قال غيره ام ر قوله وليتذكروا قوما هم عطفت عنه فقيهه اشارة الى
انه ينبغي ان يكون غرض للنظم الاستقامة وتبليغ الشريعة لا التفرغ على العباد والنسب
في البلاد كما هو دأب ابناء الزمان ام ابو السعدود ر قوله قال ابن عباس الحى غرضه هذا
انما هذه بين هاتين الايتين فان هذه تحف عن حرم الناس جميعا والتي قها هذا

ان الله لا يغير الا ما يشاء
اي اجرهم بل يغيرهم ر قوله
تتفقون في رقيقة منكم
ولو غزاة رولاكم ولا
تقطعون واديها بالسير
ر الاكتبة لهم ذلك
ليخرجهم الله احسن
سماوا يعلمون
ولما وقفوا على ما
وارسل النبي صلى الله عليه
سنة فخره وجميعه
روايات المؤمنين
الى الغزاة كما في قوله
نفر من كل فئة
منهم طائفة اي
انما قوت التفقة
الماكتون ر في الدرب
وليتذكروا قوما هم
رجوا الله
تعليمهم ما تعلم من
الجهاد لعلهم
عقاب الله انما
ويحبه فلانها عياضه

أهل المدينة التي أمرت بحج وجه للناس جميعا ثم شيعتنا رقول مخصوصة بالسرايا أي التي أرسلها ولم يفرغ معها رقول بالمق من تحت واحد مني ترويب فيه قلاوة ولو قال بما إذا فرغ البني فكان أحضر أو ضم أم شيعتنا رقول يلوكنكم في المصباح أولى مثل فلس القرب وفي العقل لغتان أكثرهما ويريليه بالكسر فيهما والثانية من باب وعد وهي قليلة الاستعمال وجلست في يديه أي يقاربه انتقى وكان الآية جاءت على اللغة الثانية ومحمد يليون بوزن يعدون فنقلت ضمة الياء إلى اللام بعد سلب حركاتها ثم حذف الياء لالتقاءها ساكنة مع الواو أم شيعتنا رقول أي الأقرب فالأقرب أي في الدار والبلاذ والنسب قال ابن عباس مثل قرظطة والبض وحيت ونحوها والروم لأنهم كانوا بالشام والشام أقرب إلى المدينة من العراق وقال بعضهم وهو ابن زيد الذين يلوكنكم من الكفار العرب فقاتلوه حتى قرعوا منهم ثم أمره القتال أهل الكتاب ومجاهد هم حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد ونقل عن بعض العلماء أنه قال أنزلت هذه الآية قبل الأمل يقتال المشركين كافة فصار تاسعة لقوله تعالى قاتلوا الذين يلوكنكم من الكفار وقال المحققون من العلماء لا وجه للشيخ فانه تعالى أمرهم بقتال المشركين كافة أرشدهم الطريق الأصوب بالأصل وهو أن يبدوا بقتال الأقرب فالأقرب حتى يصلوا إلى الأبعد فالأبعد ويبدأ الطريق يحصل العرض من قتال المشركين كافة لأن قتالهم في دفعه لا يضر ولا يضر ولهذا السبب قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً قومه ثم اتفق منهم إلى قتال سائر العرب ثم إلى قتال أهل الكتاب وهم قرظطة والبض وحيت قد اتفقوا على غزوهم والشام فكان فكتة في زمن الصحابة ثم اتفقوا على غزوهم ثم اتفقوا على غزوهم لأنهم إذا قاتل الأقرب أولا تقوى بما يتألم منهم من الغنائم على لا بعدا فصار رقول وليجدوا أي يدركوا فيكم غلظة قرأها الجمهور بالكسر وهي لغة أسد وقرأ الأعمش وعنده عن عاصم غلظة يفتحها وهذه لغة الحجاز وقرأ أبو جوبة والسلمي وعمرها غلظة بالهمز وهي لغة عجم وحكي أبو عمرو اللغات الثلاث والغلظة أصلها في الإجماع فاستغمرت هذه للشدّة والصبر المتخذ من سمين رقول أي اغلظوا عليهم فعلى هذا في الآية استغما السبب في السلب فأت وحيدات الكفار لغلظة المسلمين سبب اغلظ المسلمين عليهم أم شيعتنا رقول وإذا ما أنزلت سورة أي والحال إن المتأقين ليسوا حاضرين مجلس نزولها وليس في السورة فضيحة لهم وأما ما سياتي من قوله إذا ما أنزلت سورة لم يفهم فيها إذا كان في السورة بيان أحوالهم وكانوا حاضرين مجلس الوحي أو من إلى السجود رقول من يقول لأصحابه أي فترق يقول لأصحابه أي أو لصعق المؤمنين وقول استترأ أي يا لقراء المؤمنين أم شيعتنا رقول قال تعالى أي جوابا لهم وتحقيقا للحق أو بالسجود رقول يفرجون حال عبارة الخازن يعني أن المؤمنين يفرجون بنزول القرآن شيئا بعد شيء لأنهم كلما نزل ازدادوا إيمانا وذلك بوجوب مزيد الثواب في الآخرة وكلما تحصل الزيادة في الإيمان بسبب نزول القرآن كذلك يحصل الزيادة في الكفر وهو قوله وأما الذين لم يؤمنوا رقول الكفرهم أشار بذلك إلى نصين الزيادة مع الضم أي رجبا مضمونا إلى رجسهم

مخصوصة بالسرايا أي التي أرسلها ولم يفرغ معها رقول بالمق من تحت واحد مني ترويب فيه قلاوة ولو قال بما إذا فرغ البني فكان أحضر أو ضم أم شيعتنا رقول يلوكنكم في المصباح أولى مثل فلس القرب وفي العقل لغتان أكثرهما ويريليه بالكسر فيهما والثانية من باب وعد وهي قليلة الاستعمال وجلست في يديه أي يقاربه انتقى وكان الآية جاءت على اللغة الثانية ومحمد يليون بوزن يعدون فنقلت ضمة الياء إلى اللام بعد سلب حركاتها ثم حذف الياء لالتقاءها ساكنة مع الواو أم شيعتنا رقول أي الأقرب فالأقرب أي في الدار والبلاذ والنسب قال ابن عباس مثل قرظطة والبض وحيت ونحوها والروم لأنهم كانوا بالشام والشام أقرب إلى المدينة من العراق وقال بعضهم وهو ابن زيد الذين يلوكنكم من الكفار العرب فقاتلوه حتى قرعوا منهم ثم أمره القتال أهل الكتاب ومجاهد هم حتى يؤمنوا أو يعطوا الجزية عن يد ونقل عن بعض العلماء أنه قال أنزلت هذه الآية قبل الأمل يقتال المشركين كافة فصار تاسعة لقوله تعالى قاتلوا الذين يلوكنكم من الكفار وقال المحققون من العلماء لا وجه للشيخ فانه تعالى أمرهم بقتال المشركين كافة أرشدهم الطريق الأصوب بالأصل وهو أن يبدوا بقتال الأقرب فالأقرب حتى يصلوا إلى الأبعد فالأبعد ويبدأ الطريق يحصل العرض من قتال المشركين كافة لأن قتالهم في دفعه لا يضر ولا يضر ولهذا السبب قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أولاً قومه ثم اتفق منهم إلى قتال سائر العرب ثم إلى قتال أهل الكتاب وهم قرظطة والبض وحيت قد اتفقوا على غزوهم والشام فكان فكتة في زمن الصحابة ثم اتفقوا على غزوهم ثم اتفقوا على غزوهم لأنهم إذا قاتل الأقرب أولا تقوى بما يتألم منهم من الغنائم على لا بعدا فصار رقول وليجدوا أي يدركوا فيكم غلظة قرأها الجمهور بالكسر وهي لغة أسد وقرأ الأعمش وعنده عن عاصم غلظة يفتحها وهذه لغة الحجاز وقرأ أبو جوبة والسلمي وعمرها غلظة بالهمز وهي لغة عجم وحكي أبو عمرو اللغات الثلاث والغلظة أصلها في الإجماع فاستغمرت هذه للشدّة والصبر المتخذ من سمين رقول أي اغلظوا عليهم فعلى هذا في الآية استغما السبب في السلب فأت وحيدات الكفار لغلظة المسلمين سبب اغلظ المسلمين عليهم أم شيعتنا رقول وإذا ما أنزلت سورة أي والحال إن المتأقين ليسوا حاضرين مجلس نزولها وليس في السورة فضيحة لهم وأما ما سياتي من قوله إذا ما أنزلت سورة لم يفهم فيها إذا كان في السورة بيان أحوالهم وكانوا حاضرين مجلس الوحي أو من إلى السجود رقول من يقول لأصحابه أي فترق يقول لأصحابه أي أو لصعق المؤمنين وقول استترأ أي يا لقراء المؤمنين أم شيعتنا رقول قال تعالى أي جوابا لهم وتحقيقا للحق أو بالسجود رقول يفرجون حال عبارة الخازن يعني أن المؤمنين يفرجون بنزول القرآن شيئا بعد شيء لأنهم كلما نزل ازدادوا إيمانا وذلك بوجوب مزيد الثواب في الآخرة وكلما تحصل الزيادة في الإيمان بسبب نزول القرآن كذلك يحصل الزيادة في الكفر وهو قوله وأما الذين لم يؤمنوا رقول الكفرهم أشار بذلك إلى نصين الزيادة مع الضم أي رجبا مضمونا إلى رجسهم

ولذلك عدى بالى وقد قيل ان الى معنى مع ام شهاب ووجه زيادة كفرهم انهم كلما حيدوا
 نزول سورة او استنوا وابها ازدادوا وكفرا مع كفرهم الاول وسمى الكفر رجسا لانه اقم
 الاشياء واصل الحبس في اللغة الشئ المستقدر ام حازن **قول** بالباء اى قال لا استقيم
 للتويع وقوله والتاء اى قال لا استنفهم للتجيب ام شيخنا والرؤية هنا محتمل ان تكون
 قليلة وان تكون بصيرة ام سمين **قول** ثم لا يتولون اى مع ان الابتلاء يقتضى
 الرجوع والتدكر ام شيخنا **قول** فيها ذكروهم اى فيها بيان احوالهم وقراءها
 البنى اى عليهم فهذا مقصود فيما اذا حضر المجلس نزولها وغرضه بهذا دفع تكرار هذا
 مع ما سبق ام شيخنا **قول** نظر بعضهم الى بعض اى تعامروا بالعيون انكارا لها
 وسخرية او عيظا لما فيها من عيوبهم ام يضادى وقوله يريدون الهرب اى خوفا من
 الفضيحة التى جاءت بها السورة وقوله يقولون بطريق الاشارة والغمر فى تدبير
 الهرب وقوله هل يراكم من احد اى من المسلمين اى فيجملته هل يراكم فى محل نصب يقولون
 اى يقولون هل يراكم من احد اى من المسلمين اى فيجملته هل يراكم فى محل نصب يقولون
 من السمين **قول** ثم انصرفوا عطف على نظر بعضهم والتراخي باعتبار وجوب ان الفوصلة
 والوقوف على عدم رؤية احد من المؤمنين الى انصرفوا لاجتماع من مجلس الوحي خوفا من
 الاقتضاح ام ابوالسعود فيظهر من عبارته ان قوله ثم انصرفوا بيان لقيامهم من المجلس
 اذا لم يراهم احد من المؤمنين فيجئ قول الشارح فان لم يراهم احد قاموا بوجههم ان قوله
 ثم انصرفوا مغاير لهذا القيام مع انه عينة لعبارة ليست على ما ينبغي اهر **قول** صرف
 الله قلوبهم اجاب رجاءهم او دعاء عليهم قولان ام ابوالسعود **قول** لقد جاءكم
 رسول خطاب للعرب وخرج لهم فان اوصاف المذكورة تقتضى حبه والمساغة فى
 امتثاله واتباعه فجابا لكم تنغصونه وتتخلفون عنه وعبارة الخازن لقد جاءكم رسول
 انفسكم هذا خطاب للعرب يعنى لقد جاءكم كما ايها العرب رسول من انفسكم تعرفون نسبته
 وحسبه وانه من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام قال ابن عباس ليس قبيلة من
 العرب الا وقد ولدت النبى صلى الله عليه وسلم وله فيهم نسب قال بعض العلماء فى تفسير
 قول ابن عباس ليس قبيلة من العرب الا ولدت النبى صلى الله عليه وسلم يعنى من مضرها وبنوها
 وعبرها فاما ربيعة ومضر فهم من ولد معد بن عدنان واليه تنسب قرىش وهو منهم واما نسبته
 الى عرب اليمن وهم القحطانيون فان آتته لها نسب فى الاضمار وان كانت من قرىش
 والا يضاد اصلهم من عرب اليمن من ولد قحطان بن سبأ فعلى هذا القول يكون المقصود
 قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم نوعيب العرب فى لصره والايمان به فانه ثم شرفهم
 وغرهم بغزة وفتحهم قاه من عيشتهم يعرفونه بالصدق والامانة والصيانة والعفاف
 وطهارة النسب والاخلاق الحميدة ام **قول** من انفسكم بضم القاء وقوى من
 انفسكم بفتح القاء من النفاسة اى من اشرفكم ام سمين وقوله اى منكم اى لا من
 الاجم ولا من الجن ولا من المملك **قول** عزيز عليه ما عنكم فيه اوجها ان يكون
 عند توصفه لرسول وفيه انه تقدم على الوصف الصريح على الوصف الصريح وقد يحاط به

او يرون بالباء اى الناقلون
 واتلوا بها الكونون من
 نفقتون بيتلون روى
 علم قرة او سمين
 والامر اضار قد لا يتولون
 من قاعهم روى
 ينظرون روى اذا ما انزلت
 سورة فيها ذكروهم وقروها
 النبى صلى الله عليه وسلم
 بعضهم الى بعض يريدون
 الهرب يقولون هل يراكم
 من احد اذا قمتم فان لم
 يراهم احد قاموا والى
 تنبور ثم انصرفوا
 كفرهم اى كفرهم قوام
 عن الهدى روى انهم قوم
 لا يقيمون الحق لعدم
 نذر يورهم لقد جاءكم رسول
 من انفسكم اى منكم
 من انفسكم عليه السلام
 روى النبى صلى الله عليه وسلم
 ما عنكم اى عنكم
 شرفكم وبقاؤكم

من أنفسكم متعلق بما يجوز ان تكون مصدريه او غير الذي وعلى كلا التقديرين
في فاعل يعزى الى يعز عليه عنكم او الذي عنكم اي عنكم بسببه فحذف العائد على
التي يسمي ويجوز ان يكون عزير خبرا مقدما وما عنكم مبتدأ مؤخر او الجملة صفة لرسول
وجوز الخوفي ان يكون عزير مبتدأ وما عنكم خبره وفيه الابتداء بالنكرة لاجل عملها
في الجار بعدها وتقدم معنى العنت والارح ان يكون عزير صفة لرسول لقوله بعد ذلك
حريص فلم يجعل خبر العنوة وادعائه كونه خبر مبتدأ مضمرا هو حريص لاجل حقه اليه
وبالمؤمنين متعلق برؤوف ولا يجوز ان تكون المسألة من ياب التنازع لان شرطه
تأخر المعمول عن العاملين وان كان بعضهم قد خالف في ذلك ويجوز زيد ضربت وشتتته
على التنازع واذا فرغنا على هذا الضعيف فيكون من اعمال الثاني لا الاول لما عرفت انه
مضى العمل الاول انتهى في الثاني من غير حذف والجمهور على جوامع من العظم صفة للعرش
وقرأ ابن محيصن برفعها جعله بغنا للعرب ورويت هذه القراءة عن ابن كثير قال ابو بكر
الا صم وهذه القراءة أعجب الى لان جعل العظم صفة للرب والى من جعله صفة للعرش
سمين **قوله** اي عنكم في المصباح العنت الخط وهو مصدر من يارتعب العنت
المشتقة يقال أكمة عنوت اي شاقة ام **قوله** حريص عليكم اي على هذا يتكلم فالكلام
على حذف مضاف كما يؤخذ من صتيغ التنازع في البيضاوي اي على ايمانكم وصلة
شأنكم ام **قوله** سياتي المؤمنين رؤوف اي ياتونهم من قولهم جيم اي بالمدينين
صهم ورؤوف بالمد اي زيادة واول بعد الهمة وبالفصحى حذف الواو قوله فان سبعين
في هذه الكلمة اتيما وقعت في القرآن والرؤوف اخص من الرحيم كما افاده الشارح وانما قد
عليه رعاية للفواصل شيننا قال الحسن بن المفضل لم يجمع الله لاحد من انبيائه اسمين
اسماء تعالى الا للنبى صلى الله عليه وسلم فسماه رؤوفا رحما وقال ان الله بالناس لرؤوف
رحيم ام حازن **قوله** فان تولوا اي اعرضوا هؤلاء المنافقون والكفار عن الايمان
بالله ورسوله وناصبوك للحرب ام حازن **قوله** لا اله الا هو الجملة الخالية ام كثر
وهي كاللبل لما قبلها ام بيضاوي **قوله** لا بغيرة اخذكم من تقديم المعمول
قوله الكوسى قد اعترض بعضهم على هذا التفسير بان العرش غير الكوسى وان الكوسى
اصغر من العرش فكيف يقسم به وهو من فروع بان المسألة خلافة فالمشهور ما سمعته وقيل
انها اسمان لشيء واحد فالعرش والكوسى معناهما الجسم العظيم المحيط بجميع
المخلوقات المسمى بالعرش على القول المشهور وهذا القول نقد الحازن عن الحسن في تفسير
سورة البقرة فيكون الشارح قد جرى عليه هنا فالاعتراض عليه من القصور **قوله**
خصه بالذ كوالخ) اي مع ان الله رب كل شيء وقوله لا اله الا هو اعظم الخ اى فذكره امه للباراه
شيننا **قوله** آخرة نزلت مراده بالآية الجسدية الا قال المذكور آيتان وهذا القول
مرجوح والواضح ان آخرة نزلت وانقوا يؤتمن رجوعت فيه الى الله كما تقدم هنا
وعبارة الحازن والى السبعود روى عن ابن كعب انه قال هاتان الآيتان لتجاءكم
رسول الى آخر السورة اخر القرآن نزل ولا انتهت وعلى هذا فتكونان من آيتين هاتين

حريص عليكم
يا المؤمنين رؤوف
الرحمة رحيم
فان تولوا
رقت حسبي
لا اله الا هو عليه
به وثقت لا بغيرة
رب العرش
خصه بالذ كوالخ
المخلوقات
في المستند
سبع قال آخرة
فقد جاءكم رسول الى آخر
اسورة

على القولين السابقين في قول السورة وهو انها كلها مدنية تأمل

(سورة يونس مكية)

ر قوله الآيتين أو الثلاث) هذا التزديد مبني على الخلاف في ان آخر الآية الثانية من الخاتمة فتكون الثالثة الى الاليم أو ان آخرها الاليم فيكون قوله ولا تكون من الذين كذبوا الى قوله الاليم آية واحدة وقوله أو ومنهم الخ يعني ان المدي منها على هذا القول ثلاث آيات أو أربع بزيادة ومنهم من يؤمن به على ما تقدم وعبرة الخازن نزلت بمكة الثلاث آيات وهي فان كنت في شك مما أنزلنا اليك الى آخر الثلاث قال ابن عباس به قال قتادة وفي رواية أخرى عن ابن عباس ان فيها من المدي قول ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الآية انتهت وفي الفطحي وقالت فرق من أولها نحو من أربعين آية على ما فيها مدني أم ر قوله مائة جزءان ر قوله اي هذه الآيات اي الآيات المذكورة في هذه السورة وقيل آيات السور المنقذة على هذه السورة أم من الخازن ر قوله والاضافة بمعنى من اي لان هذه السورة بعض القرآن وقوله الحكيم اي المنظوم نظما متقنا لا يعتز به خلل من الوجه وفي الكرخي قوله المحكم اشار به الى ان فيللا عجيبة معقول والحكم معناه الممتنع من الفساد فيكون المعنى لا تغتبه الدهور والمراد برأية من الكذب واننت قص و يصح ان يكون بمعنى فاعل اي الحاكم أو عجيبة والحكم بمعنى اشتماله على الحكم أم ر قوله استفتهم انكسار اي لا ينبغي ولا يلحق لهم ان يتخبروا من ارسال هذا الرسول لهم قد رده عليهم في قولهم العجب ان الله لم يبعث رسولا يرسل الى الناس الا يتم الى طالك هو من حياقتهم وقصر نظرهم على الامور العاجلة وجاهلهم بحقيقة الوحي مع انه عليه الصلاة والسلام لم يقصر عن عظمائهم فيما يعتز به الا في المال مع ان حقته المال البقي بحاله صلى الله عليه وسلم وما هو صيده ولذلك كان اكثر الانبياء عليهم السلام قبله كذلك ام من البضاوي ر قوله عجب العجب حالة تقتري الانسان من رؤية شيء عجي على خلاف العادة وقيل العجب حالة تقتري الانسان عند الجهل بسبب الشيء أم خازن وقيل هو استعظام أم حقي سلبه أم ر قوله جنركان اي مقد ما وقوله وبالأرقم اسمها لكن القراءة بـ سادة فكان عليه ان يذهب على شذوذها وقوله العجب مبتدا وقوله ان اوحيا خبره وقوله وهو اسمها الرحلة اعتراضية أم شينخار قوله معشر وقيل مصداقية ر قوله قدم صدق من اضافة الموصوف الى الصفة كسبيل الجامع وصلاة الاولى وكسبه وفائدة هذه الاضافة التنبية على زيادة الفصل ولاح القدم لان كل شيء يستقل على الصفة فهو محذور وقد فسر الشارح السلف الذي هو معنى القدم بالاجزائيكون المراد بالسلف ما أسلفوه وقدموه من الثواب معنى تقديم الثواب لتقديمهم لسببه فلذا قال بما قدم من الاعمال أم شينخار وفي الخازن واختلفت عبارات المحسرين واهل اللغة في معنى قدم صدق فقال ابن عباس اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم وقال الضحاك ثواب صدق وطلحها هذا الاعمال الصالحة صلاتهم وصومهم وصدقهم وشيئهم وقال الحسن عمل صالحا سلفوه يقدمون عليه في رواية أخرى عن ابن عباس انه قال سبقت لهم أسفا عند الله

رسورة يونس مكية الزمان
كنت في شك من الآيتين أو الثلاث
أو ومنهم من يؤمن به الآية
مائة ومنهم من يؤمن به الآية
رسالة الله عز وجل
الله أعلم بما كنا نزلنا
في هذه الآيات والآيات
الكتاب المقدس الحكيم
عجيبة من العجائب
ان كان للناس
استفهام انكار واستعجاب
والعجب سائل من توفيق
بالنفس خبرا كان ما يرى
اسمها العجب وهو اسم اي
الا طين ان او حيا
ابجا ونا الى رحيمهم
صلى الله عليه وسلم
ران معشر ران
خوف الناس ان يبين
بالنظار و شينخار
اسمها ان اي بان
فهي سلف صدق
عند الله

في الذكر الاول يعني في اللوح المحفوظ وقال زيد بن اسلم هو شفاة محمد صلى الله عليه وسلم
وهو قول قتادة وقيل لهم منزلة رفيعة عند ربهم واصيف القدم الى الصدق وهو ثقة كقول
مسجد الجامع وصلاة الاولين حيا حصيد والقائفة في هذه الاضافة التنية على زيادة
الفصل وادخ القدم لان كل شيء اصيف الى الصدق فهو مدوح ومثله في مفرد صدق
ومدخل صدق وقال ابو عبيدة كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان
قدم في الاسلام وقدم في الخير ولفلان عندي قدم صدق وقدم سوء وقال البيهقي
القدم السابقة والمعنى انه قد سبق لهم عند الله خير السيد في اطلاق لفظ القدم على هذه
المعاني ان السبق لا يحصل الا بالقدم فتسمى المنيب باسم السيد سميت التنية بدل
لا غلظت باليد ام ر قوله اي اخرج تفسير للمقدم وقوله حسنا تفسير للصدق فالمراد
بصدق الاجر حسنة وعدم خلفه ام شينخار قوله المشتمل على ذلك اي الانذار والنبش
ر قوله وفي قراءة اي سبعة وقوله والمشار الى النبي اي على القراءة الثانية قوله
ان ربكم الله الحق لما اجاب تعالى عن تعجب الكفار من الوحي والبعثة يقول له اكان
للتناس عجايب وكان هذا الجواب موقوفا على امرين الاول ان يكون هذا العالم
الذي قادرا فذا الحكم والثاني ان يتحقق البعثة والحشر حتى يحصل الثواب والعقاب للمرتبات
على الانذار والنبش اثبت الامر الاول بقوله ان ربكم الله الحق واثبت الامر الثاني بقوله
اليوم من جعلكم الخ اه زاده ر قوله لتعلم خلقه التثنية اي الثاني والمتفهل في الامور وا
تخصيص التثنية بالذكر مع ان التثنية تثنائي باقل ما يزيد عليها فذا شاء الله يعلم ام
ابو السعد ر قوله استواء يليق به هذه طريقة السلف الحق صديق وطريقة الخلف
المؤولين المراد بالاستواء الاستيلاء بالقهر والتصرف وفي الكرخي قوله استواء
يليق به يشير به الى ان الاستواء على العرش صفة لسيماه بلا كيف ومعناه انه سبحانه
استوى على العرش على الوجه الذي اذى عنه منزلهما عن القكن والاستقرار وايضا
الاية يدل على انه تعالى استوى على العرش بعد خلق السموات والارض لان كلمة
ثم للتداعي وذلك يدل على انه تعالى كان قبل العرش غنيا عن العرش فخلق العرش ثم
ان ثقل حقيقة وذاته عن الاستغناء الى العلية فوجبت ان يبقى بعد خلق العرش غنيا عن
العرش ومن كان كذلك امتنع ان يكون مستقرا على العرش فثبت بما ذكرناه لا يمكن جعل
الاية على ظاهرها وهذا بيان لجلالة ملكه وجلالة سلطانه بعد بيان عظمتة ومقت
قدرته بانه من خلقها تلك الاجرام العظام ام ر قوله يدبر الامر بالتدبير والنظر في تدبير
الامور وعوايقها لتقع على الوجه المحمود والمراد هنا التدبير على الوجه الامثل والمراد بالامر
ملكوت السموات والارض والعرش وغير ذلك من الخيرات الحادثة شيئا فشيئا على احوال
شئ لا اتحاد مختص ام ابو السعد وفي الجازن يدبر الامر قال محمد يقضيه وحده وقيل معنى
التدبير تنزيل الامور في مراتبها وعلى احكام عواقبها وقيل انه تعالى يقضي ويقدر على
حسب مقتضى الحكمة وهو النظر في اديار الامور وعواقبها لتلاين كل في الوجود ما لا ينبغي
وقيل معناه انه تعالى يدبر احوال الخلق واهوال ملكوت السموات والارض فلا يحدث

اي احسننا خلقا موهبا
الاحمال قال الجاقظي ان
هذا القرآن المشتمل على
رسم مبدئي بين وفاءه
لما امر به المشار اليه النبي
صلى الله عليه وسلم ان
الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام
من ايام الدنيا اي في خلقها
لانه لم يكن ثم خلق
ولو شاء لخلقهم في لحظة
وبعد اعنه لتعلم خلقه
التثنية ثم استوى على
العرش استواء يليق به
يدبر الامر بالتدبير

حدث في العالم العلوي لا في العالم السفلي الا بإرادة وتبصرة وقضائه وحكمته لم يقله
 ايضا بل بالامم فيه ثلاثة أوجه أحدها انه في محل رفع خبرا ثانيا لان الثاني انه خالك
 الثالث انه مستثناة لا محل له من الاعراب ام سين **قوله** رد لقولهم ان الاضياء التي
 هذا الرد غير تام لانهم لما ادعوا شفاعتها قد دعوا الاذن لها فكيف يتم هذا الرد ولا
 دلالة فيها على انهم لا يؤذن لهم ام شهاب **قوله** يفعلها المقتدر اي وعدكم
 بالوجوه اليه وعدا وحق ذلك الوعد حقا لكن الاول مؤلّد لنفسه لان قوله اليه
 مرجعكم جميعا صريح في الوعد لا يحتمل غيره والثاني مؤلّد لغيره فان الوعد يحتمل الحق
 وغيره ام بيضاوي وفي زادة المصدر اذا اُلْتُمضمون جملة تدل على معناه فان قلت
 بضافه لا تحتمل غيره فهو مؤلّد لنفسه كما هنا فان اليه مرجعكم لا يحتمل غير الوعد ان
 احتملت وغيره مؤلّد لغيره مثل حقائق الوعد يحتمل الحقيقة والتخلف والعامل
 فيها محذوف ام **قوله** واقف على تقدير اللام لكن القراءة به شاذة وفي الكراخي
 قوله بالكسري في قراءة السبعة والفتح اي في قراءة اليه جعفر على تقدير اللام **قوله** اعتد
 للوعداي وعد بذلك لانه لم يفتل للنقد بحقا انه بيد الله فهو فاعل ام **قوله** سيد
 الخلق اي المخلوق والمضارع بمعنى الماصق كما قال الشاعر وعبره استحضار للصورة
 الغريبة ام **قوله** بالقسط اي بسبب قسطهم وعدلهم والمراد به هنا الايمان برب
 المقابلة في قوله بما كانوا يكفرون ام بيضاوي وفي السمين قوله ليجزي متعلق بقوله
 ثم يعيد بالقسط متعلق بيجزي ويحوز ان يكون حالا اما من الفاعل اما من
 المفعول اي يجزيهم ملتبسا بالقسط او ملتبسين والقسط العدل ام **قوله** الذين
 الخ تغير الاسلوب للمبالغة في استحقاقهم للعقاب النبية على ان المقصود بالذات من
 الابداء واراعادة هو الابداء والعذاب وقع بالعرض انه تعالى يتولى اقامة المؤمنين بما يليق
 بلطفه وكرمه لذلك لم يعينه واما عقاب الكفرة فكانه داء ساقط اليهم سوء اعتقادهم وسوء
 افعالهم ام بيضاوي وفي السمين قوله والذين كفروا الخ يحتمل وجهين أحدهما ان
 يكون مر فوعا بالابتداء والجملة بعدة بجره والثاني ان يكون منصوبا عطفا على
 الموصول فتد وتكون الجملة بعده مبيحة لجزائهم وشراب يجوز ان يكون فاعلا وان يكون
 مبتدأ او الاول اولى ام **قوله** ذات ضياء حمل الضياء على انه مصدر و يصح ان
 يكون جمع ضوء كسوط وسياط و ضياء مفعول ثان ان جعل الجعل بمعنى التصيرون كما
 ان جعل بمعنى الخلق وعلى كل من الوجهين لا بد من تقدير هذا المضاف الذي قدره الشاعر
 فكلامه محتمل للاعرابين ام شيخنا وفي الحارز واختلف اصحاب الكلام في ان الشعاع
 الفائن من الشمس هل هو جسم او عرض الحق انه عرض وله كيفية مخصوصة
 والنور اسم لاصل هذه الكيفية والضوء اسم لهذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوة
 قلها اخص الشمس بالضياء لانه اقوى واكمل من النور وخص القمر بالنور لانه اضعف
 من الضياء ولا سيما اذا اشتاوا بالعرف الليل من النهار فذلك لك على ان الضياء المختص
 بالشمس اكمل واغنى من النور المختص بالقمر ام **قوله** قد رة اي قد رسيك

راسن زادة لتفهم
 تفهم واحد الامم
 بعد ادنها لتفهم
 الاضياء شفع لهم
 الخالق المديبر الله ربكم
 فاعيدوه واحد وراة
 تد كمن باء غام التاء
 في الاصل في ابدال اليه
 تعالى راسم جميعا وعلى
 حقا مصدران منصوبان
 بفعلها المقدار لانه
 بالكسر استئنافا والفتح
 على تقدير اللام سيد
 الخلق اي بداهة الاشياء
 رقيقة بعبارة بالعبث
 ريجزي بثبت الذنب
 اسوا وعلوا الصلوات
 بالقسط والذين كفروا
 شراب من جميع
 غاية الحارة وهو ابراهيم
 مؤلّد على انوا بيقفون
 اي بسببهم وهو
 الذي جعل الشمس ضياء
 ضياء اي نور والشمس نور وقدان
 بحيث سببه وضائل

كما اشار الى الشارح منازل فهو منصوب على الظرفية اه شيخنا فجعل الشارح
الضمير للقمر ويجوز ان يكون راجعا لكل من الشمس والقمر في الخازن وقد ركا
منازل قيل الضمير في قوله يرجع الى الشمس والقمر المعنى وقد ركا منازل وو قد
سبورها منازل لا يجاوز انهاء السيرة ولا يقصر عنها وانما وحده الضمير في قوله لا يجاوز
فاكتفى بذلك احد هما عن الآخر فهو كقول تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه وقيل الضمير
في قوله يرجع الى القمر وحده لان سيرة القمر في المنازل اسرع وبه يعرف انقضاء الشهور
والسنين وذلك لان الشهور المعتبرة في الشرع سنبة على روية الاهلية والسنة المعتبرة
في الشرع هي السنة القمرية لا الشمسية اه **قوله** ثمانية وعشرين منزلا وهي منقسمة
على اثني عشر برجاً وهي الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب
والقوس الجدى والدلو والحوت لكل برج منزلان وثلاث منازل وينزل القمر كل ليلة منزلا
منها الى انقضاء ثمانية وعشرين منزلا اه خازن **قوله** ويستقر ليلتين اي لا يصير
ولا يرى **قوله** النجوم اي التقدير المذكور **قوله** والحساب سئل ابو عمر وعمر الجنب
انصبه ام تجره فقال ومن يدري ما عد الحساب يعني انه سئل هل يخطفه على عد فنصبه
او على السنين فجره فكان قال لا يمكن جره اذ يقتضي ذلك ان يعلم عد الحساب لا يقدر
احد ان يعلم عدده اه سمين **قوله** ذلك المذكور اي من جعل الشمس ضياء والقمر نورا
وتقديره منازل اه شيخنا **قوله** بالياء والنون سبعيتان وعلى الثانية في التقاطع
قوله ان في اختلاف الليل والنهار اي في تغايرهما وكون كل منهما خلفا
للاخر بحسب طلوع الشمس وغروبها وفي تفاوتهما في انفسهما بازيدا وكل منهما
وانتفاص الاخر باختلاف حال الشمس بالنسبة اليها قربا وبعدا بحسب الازمنة
او في اختلافهما وتفاوتهما بحسب الامكنة اما في الطول والقصر فان البلاد القريبة
من القطب الشمالي ايامها الصيفية اطول ولياليها الصيفية اقصر من ايام البلاد
البعيدة منه ولياليها واما في انفسهما فان كونه الارض تقتضي ان يكون بعض الاوقات
بعض الاماكن ليلا وفي مقابله نهارا اه ابو السعود **قوله** لا يرجون لقاءنا اي لا يتوقعونه
ولا يجاؤونه بان لم يؤمنوا به فهذا بيان لحال منكري البعث من العرب اه شيخنا
قوله واطمأنوا بها الظاهر انه معطوف على الصلة ويحتمل ان تكون الواو للحال وقد
مقدرة والتقدير وقد اطمأنوا بها اه كرخي **قوله** والذين هم مصدوق هـ
الموصول هو مصدوق الذي قبله والعطف انما هو لتغاير الصفات اه شيخنا وفي
الكرخي قوله والذين هم عن آياتنا الكوفية والشرعية غافلون والظاهر انه معطوف
على اسم ان فيكون قسما مغايرا للذين لا يرجون وقد اخبر عن الصنفين بقوله اولئك ويحتمل
ان يكون من عطف الصفات فيكون الذين هم عن آياتنا غافلون هم الذين لا يرجون لقاءنا
والمعنى انهم جامعون بين عدم رجاء لقاء الله وبين الغفلة عن الآيات والراد بالغلظة
الاعراض كما اشار اليه في التقرير ومعلوم ان قوله اولئك مبني او ما واهم مبني اثنان والشارح
خبر هذا الثاني والثاني وخبره اولئك وخبره خبر الذين اه **قوله** بهديهم ربهم

ثمانية وعشرين منزلا وثلاث
وعشرين ليلة من كل شهر
ويستقر ليلتين ان كان الشهر
ثلاثين يوما او ليلة ان كان
تسعة وعشرين يوما **قوله**
ينزل القمر السيرة والحساب
ما خلق الله ذلك المذكور
والا بالحق لا عتبا لعاين
ذلك لا يفصل بالياء والنون
يبين الايات لقوم يعلمون
يتبدلون ان في اختلاف
الليل والنهار بالذهاب
والجئ والزيادة والنقص
رواها الله والسموات
من ملائكة وشمس وقمر ونجوم
وغير ذلك في الاصل
من حجاب وجبال وبحار وانهار
واشجار وغيرها لايات
دلالات على قدرته تعالى
للقوم يتفكرون به فيؤمنون
خصمهم بالذنوب لانهم المنتفعون
بها ان الذين لا يرجون لقاءنا
بالبحث ورضوا بالحياة
الدنيا بدل الآخرة لانكأ
لها واطمأنوا بها سكنوا
اليها والذين هم عن آياتنا
دلائل وحجج يتنار غافلون
تاركون للنظر فيها اولئك
ما واهم النار بما كانوا
يكسبون من الشرات
والمعاصي ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات
بهديهم يرشدون
ربهم بما يحبهم به

الى ما واهم ومقعدهم وهو الجنة واعلم ان كثر تعويلا على ظهورها وانسياق النفس اليها
 اه أبو السعد **قول** بان يجعل لهم نورا فان المؤمن اذا خرج من قبره يضيئ له عمل في
 صورة حسنة فيقول له من أنت فيقول أنا عملك فيقوده الى الجنة والكافر يضيئ له عمل
 فلا يزال به عمل حتى يدخله النار اه خازن **قوله** جرى من تحتهم الانهار اي تجري
 بين أيديهم ينظرون اليها كقوله وهذه الانهار تجري من تحتي والجنة مستأنسة
 أو خبرتان لأن أحوال من مفعول يهديهم اه أبو السعد **قول** في جنات النعيم خبر
 آخر أحوال أخرى منه أو من الانهار أو متعلق بجرى اه خازن **قوله** دعواهم مبتدأ
 وسبب انك معمول لفعل مقدرا لا يجوز اظهاره هو الخبر والخبر هنا هو نفس المبتدأ والمعنى
 ان دعاءهم هو هذا اللفظ فدعوى يجوز أن يكون بمعنى الدعاء ويدل عليه اللهم
 لأنه ذاء في معنى يا الله ويجوز أن يكون بمعنى العبادة فدعوى مصدر مضى والفاعل ضم
 ان شئت جعلت هذا من باب الاسناد اللفظي اي دعاءهم في الجنة هذا اللفظ بعينه فيكون
 نفس سبحانه هو الخبر وان شئت جعلت من باب الاسناد للعنوي فلا يلزم أن يقولوا هذا اللفظ
 فقط بل يقولونه أو ما يؤدى معناه من جميع صفات التزويد والتقدير وقد تقدمت نظير هذا
 عند قوله قولوا احطه فعليك بالالتفات اليه اه سمين **قوله** طلبهم لما يشتهونه اي
 طلبهم من الخدم فهذه الكلمة علامة بين أهل الجنة والخدم في احضار الطعام فاذا أرادوه
 قالوا سبحانه اللهم فيأتوهم به في الوقت على حسب ما يشتهون واضعين له على الموائد كل
 مائدة ميل في ميل على كل مائدة سبعون ألف صحيفة في كل صحيفة لون من الطوام لا يشبه
 بعضها بعضا فاذا قرعوا من العظام حمد والله على ما أعطاهم فذلك قوله تعالى واخذ دعواهم
 ان الحمد لله رب العالمين اه خازن ثم قال وقد ذكرنا ان جماعة من المفسرين حملوا التسبيح
 والحمد على أحوال أهل الجنة بسبب المأكول والمشروب وانهم اذا اشتبهوا شيئا قالوا
 سبحانه اللهم فيحضر ذلك الشئ واذا قرعوا قالوا الحمد لله رب العالمين فترفع الموائد
 عند ذلك وقال الزجاج تعلم الله ان أهل الجنة يبتدون بتعظيم الله وتزويده ويحتمون
 بشكر الله والثناء عليه قيل انهم يلهمون ذلك كما ذكر في الحديث اه **قوله** بين أيديهم اي
 حاضر بين أيديهم اه **قوله** ونحيتهم النحية التكرمة بالحالة الجلية أصلها أحيات
 الله حياة طيبة اي ما يحيي به بعضهم بعضا ونحية الملائكة ايهم كما في قوله والملائكة
 يدخون عليهم من كل باب سلام عليكم أو نحية الله لهم كما في قوله سلام قولا من رب رحيم
 اه أبو السعد فالمصدر مضاف لفاعل على الاول والمفعول على الاخيرين اه شهاب
 وقوله سلام اي سلامتهم من كل مكره **قوله** واخذ دعواهم اي حين فراغ كلهم
قوله ان مفسر اعترض بان الحق انها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف
 وكان وجه الاعتراض ان مصابط المفسرة ليس موجودا هنا وهو ان تسبق بحالة قيرها معنى
 القول دون حروفها شيئا وعبارة البيضاوي وأن هي المخففة من الثقيلة وقد قرئ
 بها ونصب الجمل اه وفي الكرخي بل هي مخففة من الثقيلة اي ان لا تشترط المفسرة ان
 تسبق بحالة وان يتأخر منها بحالة اسمية أو فعلية وأن يكون في الجملة السابقة معنى القول

بان يجعل لهم نورا يهتدون به
 يوم القيامة ربحوا في نعيمهم
 الانهار في جنات النعيم دعواهم
 فيها طلبهم لما يشتهونه في
 الجنة ان يقولوا سبحانه اللهم
 اي يا الله فاذا ما طلبوه بين
 أيديهم ونحيتهم فيما بينهم
 اي سلام واخذ دعواهم
 ان مفسر الكحل لله رب
 العالمين

دون حروفه فليس منها أن المذكرة هتالان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو ذكرت
عسجد أن هتالان المتأخر عنها مفرد لاجل فيجاء بولي بآي مكانها ولا نحو قلت له ان
فعل لان الجملة المتقدم عليها فيها حروف القول ومعنى الآية خاتمة تنبيههم في كل مجلس
ان يقول الحمد لله رب العالمين لان معناه انقطاعه في الحمد فان أقوال أهل الجنة وأحوالها
لا آخر لها اه **قول** ونزل لما استجمل المشركون العذاب اي تكذبوا واستنصرتم لانكارهم
البعث وما يقرئ عليهم من الحساب والخزاء فقد قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك الآية اه ايا السعد **قوله** ولو يجعل الله للناس الشر يعني ولو يجعل الله
للناس اجابة دعائهم بالشر فما لهم فيه مضرة ومكرورة في نفس أو مال قال ابن
عباس هذا في قول الرجل لا هدر ولا عند الغضب لعنكم الله لا بارك الله فيكم وقال
قتادة هو دعاء الرجل على نفسه وأهله وماله بما يكره أن يستجار له فيستجالحهم بالخير يعني
كما يستجالحهم بالخير اي كما يحبون اجابة دعائهم بالخير لقضى اليهم أجلهم يعني لفرع من
هلاكهم وما توجعوا والتجمل تقديم الشيء قبل وقته والاستجالح طلب الجملة وقال ابن
قتيبة ان الناس عند الغضب في الضجر قد يدعون على أنفسهم وأهلهم وأولادهم بالموت
وتجمل البلاد كما يدعون بالرزق والرحمة واعطاء المستول يقول لو أجابهم الله اذا دعوا بالشر
الذي يستجالحون به استجالحهم بالخير لقضى اليهم أجلهم يعني لفرع من هلاكهم ولكن
الله عز وجل بفضل وكرمه يستجيب للداعي في الخير ولا يستجيب له في الشر وقيل ان هذه الآية
نزلت في النصر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء فعلى هذا يكون المعنى ولو يجعل الله للكافرين العذاب كما يجعل لهم
خير الدين من المال والولد لجعل قضاء آجالهم ولهلكوا جميعا ويدل على هذا القول قوله
فتذرا الذين إذا هم سقازن **قوله** استجالحهم بالخير فيه أوجه أحدها انه منصوب
على المصدر التشبيهي تقديره استجالحهم مثل استجالحهم ثم حذف الموصوفين هو استجالح
وأقيمت صفة مقامه وهي مثل فبقى ولو يجعل مثل استجالحهم ثم حذف المضاف وأقيم
المضاف اليه مقامه قال مكي وهذا مذهب سيبويه قلت وقد تقدم غير مرة ان مذهب
سيبويه في مثل هذا انه منصوب على الحال من ذلت المصدر المقدر وان كان مشهورا قال
المعري بن غيره الثاني ان تقديره تعجيلا مثل استجالحهم ثم فعل به ما تقدم قبل وهذا تقدير
الي البقاء فقد راجع في مطابقة الفعل الذي قبله فان تعجيلا مصدر لعجل وما ذكره مكي
موافق للمصدر الذي بعده والذي يظهر ما قدره البقاء لان موافقة الفعل أول يكون
قد شبه تعجيلا تعالى باستجالحهم بخلاف ما قدره مكي فانه لا يظهر اذ ليس استجالحهم
لعجل قال الزمخشري أصله ولو يجعل الله للناس الشر تعجيلا لهم بالخير فوضع استجالحهم
بالخير موضع تعجيلهم لهم بالخير اشعارا بسرعة اجابته لهم واسعا في طلبهم فان
استجالحهم بالخير تعجيل لهم قال الشيخ ومما دل على غير من لول استجالحهم لان تعجيل يدل
على الوقوع واستجالح يدل على طلب التعجيل وذلك واقع من الله تعالى وهذا مضاف اليهم
فلا يكون التقدير على ما قاله الزمخشري الثالث انه منصوب على اسقاط كاف التشبيه

ونزل لما استجمل المشركون
العذاب اياهم ولو يجعل الله للناس
الشر استجالحهم اي كما يستجالحهم
بالخير لقضى اليهم أجلهم
والفاعل الربهم اجلهم
بالرفع والنصب باب

ولكن عيولهم (قوله) نزل
والذين لا يرجون لقاءنا في
طغيانهم يعمهون (يترددون)
مكتوبين (واذا امر الانسان)
الكافر الضمير المومنون العفر
ردعنا الجنة (اي مضطجعا)
راوقل او قاتل او قاتل او في كل
حال (فما اكتشفنا عند ضرة)
موت على كفره (كان مخففة)
واسمها المحذوف اي كانه
(ليريد عنا الضمير) كذا
كما زين له الدعاء عند الضمير
والدعاء عند الضمير (اي زين)
للمشركين (المشركين) ما كانوا
يعلمون (ولقد اهلكنا القوم)
الامر من قبلكم يا اهل
مكة (ما ظلموا) بالمشرك
(و) وقد جلدتمهم ولم ينسوا
الذلات على صدقهم (وما
كانوا يؤمنوا) عطف على
ظلموا (كذلك) كما اهلكنا
اولئك (وهم القوم الجاهلون)
الكافرين (وهم الجاهلون)
يا اهل مكة (اخلافكم) جمع
خليفة (في الامم) من بعد
هم (لننظر كيف تعملون)
فيما هم (يقتربون) فتصد
رسلنا (واذا اتى عليهم آياتنا)
القرآن (آيات) ظاهرات
حال (قل للذين لا يرجون
لقاءنا) لا يجافون البعث

والنقد يركب استجاءهم ام سبهم (قوله) ولكن عيولهم هذا الشارة الى صغرى القياس
المحذوفة وهي تقيض التالي فاستلثنا وهاينهم بقبض المقدم وصحة القياس هكذا
لو يجعل الله الشر للناس لا هلكهم لكنه لم يهلكهم بل عيولهم فلم يجعل لهم الشر ايضا في
تقدير هذه القضية اشارة الى ان قوله فنذر معطوف عليها تأمل (قوله) بان يهلكهم و
ذلك لان معنى قضى اليه أجل انهي اليه مدته التي قد رفيها موت فهلك ام شهاب (قوله)
لا يرجون لقاءنا اي لا يتوقعونه وقوله في طغيانهم اي الذي هو عدم رجاء اللقاء وانكار
البعث والجزاء وما يتفرع على اعمالهم السيئة ومقالاتهم الشنيعة ام ابوالسعود وقوله
يعمهون حال (قوله) واذا امر الانسان الضمير قال الامام وجد انتظام هذه الآية مع
ما قبلها انه تعالى بين في الآية الاولى انه لو انزل العذاب على العبد لهلك فبين في هذه
الآية ما يدل على غاية ضعف ونهاية عجزه ليكون ذلك مؤكدا لما ذكر من انه لو انزل عليه
العذاب لمات وقيل في وجه الانتظام انه تعالى حكى عنهم انهم يستنجون في نزول العذاب
تربين في هذه الآية انهم كاذبون في ذلك الطلوع الاستحجال لانه لو نزل بالانسان أدنى
شيء يكرهه فانه يتضرع الى الله في ازالته عنه ام زاده (قوله) اي مضطجعا اشارة الى
ان الجنة جال من فاعل دعائنا بشهادة ما عطف عليه من الجاهل واللام بمعنى على ام
ابوالسعود (قوله) اي في كل حال) يشير به الى ان المراد التميم وتخصيص هذه الثلاثة
لعدم خلو الانسان عنها عادة ام ابوالسعود وأول تنويع الاحوال أو لاصناف الضمائر
لانها اما خفيفة لا تغني القيام أو متوسطة تمنع القيام دون القعود أو شديدة تمنع
منهما ام شهاب هذا على الثاني واما على الاول وهو انها تنويع الاحوال فهي بمعنى
الواو ام (قوله) مر على كفره اي استمر وقوله كان لم يدعنا هذه الجملة تشبيهية
في محل النصب على الحال من فاعل مر اي مر مشبها بمن لم يدعنا ام ابوالسعود والمعنى
بعد كشف ضرة رجع الى حاله الاولى ترك الدعاء وأهل جانب الله وهذا وصف
للمشرك باعتبار حال بعض افرادهم ممن هو متصف بهذه الصفات ام كرخي (قوله) الى الضمير
اي الى كشفه (قوله) من قبلكم متعلق بأهلكنا اي أهلكناهم من قبل ما نكم ولا يجوز
ان يكون حالهم القرون لانه ظرف زمان فلا يقع حاله عن الجنة كما لا يقع خبر عنها
ام سبهم (قوله) لما ظلموا اي حابين ظلمهم وقوله وجاءتهم حال من ضمير ظلموا باضمار
قد كما صنع الشارح ام شيخنا (قوله) الذلات على صدقهم في نسخة الدلائل
(قوله) عطف على ظلموا كانه قيل لما ظلموا واصرر على الكفر بحيث لم يبق فائدة في
بها لوم اهلكناهم فيكون السبب في اهلاكهم مجموع هذين الامرين ام زاده (قوله)
ثم جعلناهم عطف على اهلكنا (قوله) من بعد هم اي القرون وقوله لننظر اي لنعامل
معاملة من ينظر فهي استعارة تمثيلية فلا يرد كيف جاز اطلاق النظر على الله وفيه معنى
المقابلة ام كرخي وقوله كيف تعملون كيف معمول لتعملون لا معمول لننظر لان لها
صدد الكلام وتنظر بمعنى تعلم اي لتعلم جواب كيف تعملون اه زكوبا اي لنظر للناس
متعلق بملكنا (قوله) واذا اتى عليهم فيية التفات عن الخطاب في قوله من قبلكم والضمير

واقف على أهل مكة أم خازن **قوله** أنت يقرآن ان قرئ بالوصل بما قبله فالمراد
 ظاهره وان وقف على لقاءنا قرئ آيت بهمة ثم ياء ساكنة بعد ما على حد قوله
 وهذا يدل ثانياً اللهم من من كلمة الحمد أم شيخنا **قوله** أو ثلثه أي بدل ما فيه مما ذكره
 كسب الهمنا وذكر البعث وليس عليهم بتدليل جميعه أم شيخنا وفي الخازن أو بدل له بأن
 جعل مكان آية العذاب آية رحمة ومكان الحرام حلالاً ومكان الحلال حراماً قال الامام فخر
 الدين الرازي اعلم ان اقدم الكفار على مثل هذا الالتباس يحتل وجهين أحدهما
 انهم ذكروا ذلك على سبيل السخرية والاستهزاء وهو قولهم لو جئتنا بقرآن غير هذا لآمننا بك
 ورضعهم السخرية والاستهزاء والثاني ان يكونوا قالوا ذلك على سبيل التجربة والافتحاش
 حتى ان لو فعل ذلك علموا انه كان كذا باقى قوله ان هذا القرآن ينزل عليه من عند الله
 أم **قوله** قل ما يكون لي أي ما ينبغي لي أن أبدأ له لم يقل ولا ان آتى بقرآن عليه كما هو
 مقتضى ما اقترحه وذلك لانه معلوم الانتفاء بالاولى أم شيخنا **قوله** اني أخاف
 تقيل لما قبله من امتناع التبديل وقصر بكمرة على اتباع الوحى أم شيخنا **قوله** قل
 لا شاء الله أي عدم تبدل وقوله ولا ادراككم اذ رى فعل ماض فاعل مستتر يعود على
 الله والكاف مفعول به أم شيخنا **قوله** ولا نافية وأعيدت تأكيداً فان ادراككم
 معطوف على تلوته فهو في حيز ما النافية وقوله يلام أي ولادراككم فهو معطوف على
 تلوته فالعطف على النفي والتقدير يقرئ لو شاء الله لأدراككم به وقوله جواب لورا جمع نقول
 وفي قراءة أم شيخنا والمعنى عليها انه الحق الذي لا يحصى عنه ولولم أرسل به أنا الأسر
 به غيري أم بيضاوي وأما على القراءة الاولى فالمعطوف ليس جواباً مستقلاً بل هو
 معطوف على مدخول ما والمجموع هو الجواب وفي السمين وعلى قراءة الجمهور فلا مؤكدة
 للنفي بحالات المعطوف على المنفى منفي وليست لاهذه هي التي ينبغي لها الفعل
 لانه لا يصح نفي الفعل بها اذا وقع جواباً مع ان المعطوف على الجواب جواباً لوقلت ليه كان
 كذا الا كان كذا لم يجز بل نقول ما كان كذا أم **قوله** وفي قراءة أي سبعة وقوله
 بلام هي لام التاكيد التي تقع في جواب لو وليس المراد بها لام الابتداء لانها لا تدخل
 على الماضي أم شهاب **قوله** لم فقد لبثت فيكم عمراً من قبله يعني فقد مكثت فيكم قبل
 ان يوحى الي هذا القرآن مدة أربعين سنة لم أتكم بشئ ووجه هذا الاحتجاج ان كفار
 مكة كانوا قد شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه وعلموا احواله وان كان
 أمياله يطالع كتاباً ولا تعلم من أحد مدة عمره قبل الوحى وذلك مدة أربعين سنة ثم بعد الاعيان
 جاءهم بهذا الكتاب العظيم المشتمل على نقاش العلوم وأخبار الماضين وفيه من الحكم
 والاداب مكارم الاخلاق والفصاحة والبلاغة أعجز الفصحاء والعلماء والبلغاء
 عن معارضته فكل من له عقل سليم وفهم ثاقب يعلم ان هذا القرآن من عند الله أو جاء
 الى الامم قبل نفسي وهو قوله تعالى أفلا تعقلون يعني ان هذا القرآن من عند الله أو جاء
 الى الامم قبل نفسي أم خازن **قوله** عرا مشبه بطوف الزمان فان تصبب انتصابه أي
 مدة متطاوله وقيل هو على حذف أي مقدر عرا هو سبعين وقوله سنيها بالتثنية

أنت يقرآن غير هذا
 عيب البشار أو بدل من تلقاء
 نفسك زقل لهم ما يكون
 ينبغي لي أن أبدأ من تلقاء
 قبل نفسي اني أخاف ان
 الامام يوحى الى اني أخاف ان
 عصيت ربك بتدليله
 رعن اب يوم عظيم هو يوم
 القيامة (قل لو شاء الله
 ما تلوته عليكم ولا اذركم
 احكام ربكم ولا نافية
 عطف على ما قبله وفي قراءة
 بلام جواب لوى
 على لسان غيبي ارفقد
 لبثت مكثت فيكم عمراً
 سنيها أربعين سنة
 لا أصل لك بشئ
 راقوا تعقلون ان لم يكن
 من قبله

على حد قوله * ومثل حين قد ورد في الباب اه شيخنا **قوله** من اظلم عن افترى على
الله كذبا يعني يزعم ان له شريكا وولد ادا المعنى الى كذا افترى على الله كذبا ولم اكن عليه
في قولى ان هذا القرآن من عند الله وانتم قد افترىتم على الله الكذب فترىتم ان له
شريكا وولد اواله منزله عن الشريك والولد وقيل معناه ان هذا القرآن لو لم يكن من عند
الله لما كان احد في الدنيا اظلم على نفسه من حيث افترىته على الله ولما كان هذا القرآن من
عند الله اوجاه الى وجب ان يقال ليس احد في الدنيا اجهل ولا اظلم على نفسه منكم حيث
انكم انكرتم ان يكون هذا القرآن من عند الله فقد كن بآياته اه خازن **قوله** ويجوز
من دون الله الخ حكاية لجناية اخرى من جناباتهم بنفائ عنها جناباتهم الاولى معطوفة
على قوله اذ اتى عليهم الآية عطف قصيدة على قصة ومن دون الله متعلق بعبادته محمد النبي
على الجالية من فاعله اي متجاوزين الله لاجل عبادته بالكيفية بل بمعنى عدم الاكتفاء
بها وضم عبادته الغير اليها للتقرب والشفاعة اه ابو اليسوع **قوله** مالا يضرمهم
ما موصولة او نكرة موصوفة وهي واقعة على الاصنام ولذلك راعى لفظها فافرد في قوله مالا
يضرمهم ولا ينففعهم وراعى معناها في قوله هو لا يشفعوا ونافع اه سمين ونفى الضم والنفع
عن اصنام الاصنام باعتبار الذات واشباهها في الخ في قوله يدعون لمن ضم اقرب من
نفعه باعتبار السبب فلا يرد كيف نفى عن الاصنام الضم والنفع واشباهها في الخ اه كرخي
قوله يقولون عنها أي في شأنها وفي حقها هو لا يشفعوا ونافع الله أي فيما يتعلق
بالدين من الهوم كالقحط واما ما يقع في الآخرة من الأهوال فلا يريد منه لا تبارهم
البحث وما يثبت عليه الا أن يقال مرادهم بالشفاعة ما يشمل شفاعة الآخرة ويكون
بالنسبة اليها على فرض وتقدير وقوع المشفوع فيه اه شيخنا وفي الخازن ويقولون هو لا
شفعا ونافع الله قال اهل المعاني توهموا ان عبادتها أشد في تعظيم الله من عبادتهم
اياه وقالوا السنابا هل أن تعبد الله ولكن تشتغل بعبادة هذه الاصنام فأنها تكون
شافعة لنا عند الله ومنه قوله تعالى اخبر اعنهم ما تعبدون الا ليقر بونا الى الله زلفى وفي
هذه الشفاعة قولان أحدهما انهم يزعمون انها تشفع لهم في الآخرة قاله ابن جريج
عن ابن عباس والقول الثاني انها تشفع لهم في الدنيا في اصلاح معاشهم قاله الحسن
لانهم كانوا لا يعتقدون بعثا بعد الموت اه **قوله** قل لهم اي تيكيتا لهم انيؤمن الله
لخ هذا على طريق الإلزام والمقصود نفى علم الله بذلك الشفيع وانه لا وجود له البتة لانه
لو كان موجودا لعلم الله به حيث كان غير معلوم لله وجب ان لا يكون موجودا وهذا المثل
مشهور في العرف فان الانسان اذا اراد نفى شئ حصل في نفسه بقول ما علم الله ذلك
من مقصوده انه ما حصل ذلك الشئ منه قط ولا وقع اه خازن **قوله** عالا يعلم
ما موصولة او نكرة موصوفة كالتي تقل امت وعلى كلا التقديرين فالعابد يحدو جنب
اي يحمله بالعامل هو ضمير البارئ تعالى والمعنى انيؤمن الله بالذي لم يعلم الله واذا لم
يعلم الله شيئا استحال وجود ذلك الشئ لانه تعالى لا يجزب عن علمه شئ وذلك الشئ
هو الشفاعة فاعبارة عن الشفاعة اي لو كانت لعلمها البارئ تعالى اه سمين وقوله

وقيل اي لا احد اظلم عن
افترى على الله كذبا
الشراب اليه او كذب آياته
القرآن اذ الله المشرعون
يسعدون من دون الله
ويجسدون من دون الله
اي غيره مالا يصيرهم ان
يعبدوه ولا ينففعهم ان
يعبدوه وهو الاصنام
عبدوه وهو الاصنام
او يقولون عنها
شفعا ونافع الله
ان يقولون عنها
عالا يعلم
الارض استغفام انكاره
لو كان له شريك لعلمه
يجف على شئ

في السموات والارض حال من العائد المحدث في يعلم مؤكداً للمنفى لأن ما لا يوجد فيه ما فهو
منتف عاده ايم سمين **قول** ونحو ما ينشكون بالياء والتاء سبعيتان وان لم ينسبه
عليه الشارح اه شيخنا **قول** وما كان الناس لامة واحدة (بيان لانت التوحيد والاسلام
ملة قد نبهت اجتمعت عليها الناس قاطبة فطرة ونشأ بها وان الشرائع وفروا عنه
جهالات ابتلي بها الغواية اي وما كان الناس كافة من اول الامر المتفقين على الحق
والتوحيد من غير اختلاف وذلك من عهد آدم عليه السلام الى ان قتل قابيل هابيل وقيل
الى زمن ادريس وقيل الى زمن نوح وقيل من حين الطوفان حين لم يذرائل الله من الكافرين
ديار الى ان ظهر فيما بينهم الكفر وقيل من لدن ابراهيم عليه السلام الى ان ظهر عمر بن لحي
عبادة الاصنام وعلى هذا القول فالمراد بالناس العرب خاصة وهو الانسب بايراد الآية
الكريمة اثر حكاية ما حكى عنهم اه أبو السعود **قول** وهو الاسلام هذا أحد
قولين والقول الآخر انهم كانوا كفارا في القرطبي قال ابن عباس كانوا أمة واحدة على
الكفر يريد في مدة نوح حين بعثه الله وعنه أيضاً كان الناس على عهد ابراهيم عليه السلام
أمة واحدة كلهم كفار ولذا ابراهيم في جاهلية فبعث الله ابراهيم وظهره من النبيين اه
قول من لدن آدم الى نوح وكان بينهما عشرة قرون كانوا على الحق حتى اختلفوا فبعث الله نوحا
من بعده وكان الناس في زمن آدم تصافحهم للملائكة وداموا على ذلك الى ان رفع ادريس
فاختلفوا اه قرطبي **قول** الى عمر بن لحي وهو اول من يجر البهاث وسبب السوا في
الجاهلية اه شيخنا **قول** بان ثبت بعض اي على الاسلام **قول** ولولا كلمة المراد بها
حكمه وقضاؤه في الازل بتأخير العذاب الى يوم القيامة **قول** فيما فيه اي بسببه
يختلفون اي في الدين الذي اختلفوا بسببه فنفي سببيه وعبر بالمضارع عن الماضي
حكاية الحال الماضية وقوله بتعذيب الكافرين متعلق بقضي **قول** لولا انزل عليه آية
من ربه أرادوا بها آية من الآيات التي اقترحوها على حد وقالوا لن تؤمن لك حتى تقهر لنا
من الارض يبنو عاليج كانهم لفرط عنوهم لم يجدوا ما نزل عليه من الآيات كالقرآن من
جديد الآيات واقترحوها غيرها اه أبو السعود **قول** ومنه اي من الغيب اي مما غاب
الآيات **قول** من المنتظرين اي لما يفعل الله بكم لاجزائكم على مثل هذه العظيمة
من محمد الآيات واقترح غيرها اه أبو السعود **قول** واذا أذقنا الناس الخ اذا شرطية
وقوله اذا لهم مكر فحاشية وهي رابطة للجواب اي فلهم مكر اي ففاجأ انزال الرحمة
بهم مكرهم لما قادت اذا هذه سرعة مكرهم فقوله أسرع مكر اي من سرعة مكرهم فالفضل
عليه عند وفهم من اذا الفجائية وقوله بالاستهزاء والتكذيب تفسير مراد والا فاصل
المكر اخلاء الخيل والمكايد اه شيخنا وفي السمين قوله واذا أذقنا الناس اذا شرطية جوابها
اذا الفجائية في قوله اذا لهم مكر والعامل في اذا الفجائية الاستعارة التي في لهم وقد
تقدم للمخلاف في اذا هذه هل هي حرف أو ظرف زمان على بابها أو ظرف مكان اه
قول الضياء واذا أذقنا الناس الخ جواب ثان عن قول أهل مكة لولا انزل عليه آية
من ربه وتقريرة ان مشركي أهل مكة عاهد لهم المكر والجحاح وعدم الانصاف لانه تعالى

رسجانه تنزيها له وتعالى
عما ينشكون به معه روبا
كان الناس الامم حرة
على من واحد وهو الاسلام
من لدن آدم الى نوح وقيل
من عهد ابراهيم الى عمر
بن لحي فاختلفوا بان ثبت
بعض وكفر بعضا وقولا
كله سبقت من ربه
بتأخير الجواب الى يوم القيامة
لنقض بنيهم اي الناس
في الدنيا فيما في مختلف
من الدين بتعذيب
الكافرين (ويقولون)
اي أهل مكة (لولا)
هلا (انزل عليه) على
عهد صلى الله عليه وسلم
راية من ربه) كما كان
للانبيا من الناقة
والعصا واليد (فقل)
لهم انما الغيب ما غاب
عن العباد اي أمر
الله ومنه الآيات
فلا ياتي بها الا هو وانما
على التبليغ (فانتظروا)
العذاب ان لم تؤمنوا
(ان معكم من المنتظرين)
واذا أذقنا الناس
اي كفار مكة
(رحمة) مطروحة نصبا

سلط عليهم القحط سبع سنين ثم رحمتهم وأنزل المطر على أرضهم ثم انهم اضافوا تلك المنافع
 الجليدة الى الانواء والكواكب والاصنام واذ كان كذلك فابتعدوا عما سألوا من
 انزال ما اقترحوه فانهم لا يؤمنون بل يبقون على كفرهم اه زاده **قول** لم يوشع جداب
 يقال بئس كعلم يؤس كقرب اشتدت حاجته ام من القاموس **قول** بالاستهزاء
 والتكذيب تفسير المكور **قول** اسع مكر اي اعجل عقوبة من سرعة مكرهم **قول**
 انزلنا لهم تحقيق للانتقام منهم وتنبيه على ان ما يدبروه خفية غير خاف على
 الحفظة فضلا عن العليم الخبير والجملة تعليل من جهته تعالى لاسرعيته مكره فان كتابة القول
 لما يكونون من مبادي بطلان مكرهم وتختلف أثره عنهم بالكلية اه ابو السعود **قول**
 بالتاء والياء لكن الاولى سبعة والثانية عشرة اه شيخنا **قول** هو الذي يسير
 الخ كلام مستأنف مسوق لبيان جنابة اخرى لهم مبذولة على ما مر آنفا من اختلاف
 حالهم حسب اختلاف ما يعتريهم من السراء والضراء اه ابو السعود **قول**
 وفي قراءة اي سبعة لابن عامر ينشر كرم من النشر مضارع نشر من بارقتل اي بسط وبيت
 ورسمهما متقارب لكن طولت السنة الثانية وهي النون في الشامي والتي قبل الراوي
 غيره ليجري كل على صريح رسمه اه سمين **قول** في البر اي مشاة وركبانا وقوله حتى غاية
 للسيرة في البحر لكن بالنسبة للمعطوفين وهما وجري و فرحوا لا بالنسبة للمعطوف عليه وهو
 كونهم اي استقر ارم فيها اذ هو متقدم على السير في البحر كما لا يخفى والفلت يستعمل جمعا ومفردا
 فمركته اذا كان جمعا كحركة بدن جمع بدنة واذا كان مفردا كحركة فقلت اه شيخنا وفي الكرخي
 قال صاحب الكشاف فان قلت كيف جعل الكون في الفلت غاية للتسيير في البحر
 والتسيير في البحر اغما هو بعد الكون في الفلت قلت لم يجعل الكون في الفلت غاية
 للتسيير ولكن مضمون الجملة الشرطية الواقعة بعد حتى بما في حيزها كانه قيل بسيركم
 حتى اذا وقعت هذه الحادثة وكان كيت وكيت من هجئ الريح العاصف وتراكب الامواج
 وطم الهلاك والدعاء بالانجاء وجواب اذا هو جاءتها اه **قول** اذا كنتم في الفلت
 جعل الشرط امورا ثلاثة وجعل الجزاء امورا ثلاثة وأما قوله دعوا الله فهو بدل من ظنوا
 بدل اشتمال لما بينهما من الملازمة والتلازم او استئناف مبني على سؤال ينساق اليه الذهن
 كانه قيل فماذا صنعوا فقيل دعوا الله الخ اه شيخنا **قول** فيه التفات عن الخطاب اي
 في كنتم قال الشيخ والذي يظهر ان حكمة الالتفات هنا هي ان قوله هو الذي يسيركم
 خطاب فيه امتنان واظهار نعمة المخاطبين والمسيرون في البر والبحر مؤمنون وكهار والخفا
 شامل فحسن خطابهم بذلك ليستد بيم الصالح الشكور ولعل الطالم يتذكر هذه النعمة
 ولما كان في اخر الآية ما يقتضي انهم اذا اجابوا غوا في الارض عدل عن خطابهم بذلك
 الى الغيبة لتلاي مخاطب المؤمنين بما لا يليق صدورهم وهو البغي بخير الحق اه سمين
قول برهم متعلق بجهنم وعلى هذا فيقال كيف يتعدى فعل واحد الى معمولين يجوز في قوله
 لفظا ومعنى فالجواب ان الباء الاولى للتعدية كهي في مرت بريد والثانية للسببية
 فاختلقت لمعنيان فلذلك تعلقا بعامل واحد ويجوز ان تكون الباء الثانية

من بعد ضربه يؤس جداب
 مستهزاهم اذا لهم مكر في آياتنا
 بالاستهزاء والتكذيب اقل
 لهم الله اسع مكر عجايزة
 انزلنا الحفظة يكتبون
 ما تذكرون بالتاء والياء اه
 الذي يسيركم في قراءة ينشر
 في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلت
 السفن وجري بهم فيه
 التفات عن الخطاب ليرجع
 طيبة

للحال فتعلق بمحذوف والتقدير جرين بهم ملتبسة برمح طيبة فتكون الحال مضمرة
 الفلك اسم سمين **قوله** لينة اي لينة الهبوب الى جهة المقصد وقوله جاءتها الضمير للريح
 الطيبة اي عارضتها وقلبتها او للفلت وهو ظاهر في المصباح الريح الهواء بين السماء
 والارض اصلها الواو لكن قلبت ياء لانكسار ما قبلها والجمع ارواح ورياح وبعضهم يقول
 ارباح بالياء على اللفظ الواحد وغلظه ابو حاتم والريح مؤنثة على الاكثر فيقال هي الريح وقد
 تدكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح نقله ابو زيد وقال ابن الانباري الريح
 مؤنثة لاعلامه فيها وكذلك سائر اسمائها الا الاغصان فانها مذكرة وراح اليوم يوم فرحا
 من باب قال وفي لغة من باب خاف اذا اشتدت ريجه فهو رائج ام **قوله** وفروا بها
 يجوز ان تكون هذه الجملة نسقا على جرين وان تكون حالا وقد معها مضمرة عند بعضهم
 اي وقد فروا وصاحب الحال الضمير في بهم ام سمين **قوله** اي اهلكوا يشيرون
 الى انه استعارة بتعبية شبه انيان الموج من كل مكان الذي اشراف بهم الى الهلاك
 وسد عليهم مسالك الخلاص النجاة باحاطة العدو واخذة باطراف خصمه اه شهاب
قوله غلصين اي من غير ان يشركوا معه شيئا من الهتهم كما كانوا عند الرخاء ام شجنا
قوله لن انجيئنا اللام موطئة للمقسم المحذوف لنكون جوابه والقسم وجوابه
 في محل نصب بقول مقدّر وذلك القول المقدّر في محل نصب على الحال والتقدير دعوا
 قائلين لن انجيئنا من هذه لنكون من الشاكرين ويجوز ان يحوي دعوا الله محري قالوا
 لان الله تعالى معنى القول اذ هو نوع من انواعه وهو مذهب كوفي ام سمين **قوله**
 اذاهم يبغون اذ الفجائية اي فاجاؤا الفساد وسار عوا اليه اه ابو السعود وفي الكوفي اي
 فاجاؤا الفساد وسار عوا الى ما كانوا عليه وهو احتراز عن البغي بحق كاستيلاء المسلمين على
 ارض الكفرة وهدم دورهم واحراق زرعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يبنى قريظة فلا يرد ما معنى قوله بغير الحق والبغي لا يكون بحق ام **قوله** اغابغيمكم
 على حذف مضاف اي اثمه وباله كما اشار لذلك الشارح في التعليل وفي الشهاب
 مانصه قوله لان اثمه عليها يعني ان البغي في الواقع على الغير فجعله على انفسهم لا وباله
 عائذ عليهم فهو ما ينقد بومضاف اي وبلى بغيمكم او باطلاق البغي الذي هو سبب
 للوبال عليه وعلى الاستعارة بتشبيهه بغية على غيره بايقاعه على نفسه بترتب الضرر فيهما
 كقوله ومن اساء فعليه او الما دبالا نفس امثالهم استغارة او ابناء جنسهم لانهم كففس
 واحدة وهو استغارة ايضا ام **قوله** تمتعون بالنياء للفعل وهو ظاهر والقاعل
 يحذف احدى التاءين ام شجنا **قوله** ثم اليانم جعكم عطف على ما من من الجملة
 المستأنفة المقدرة كانه قيل بتمتعون متاع الحياة الدنيا ثم يرجعون اليانم واما غير الاستغارة
 الى الجملة الاسمية مع تقديم الجار والمجرور للدلالة على الثبات والقصر اه ابو السعود **قوله**
 وفي قريظة اي سبعة وقوله اي تمتعون فيه الوجهان كالذي قبله وأشار الشارح بهذا
 الى ان متاع وجول لفعل محذوف اي تمتعون متاع وبهم كونه مفعولا من اجد
 وبغيمكم مبتدأ حذف خبره اي بغيمكم لاجل متاع الدنيا مذموم اه كرخي

لينة وفروا بها جازيا
 عاصف شجنا ووجاههم الموج
 تكسر كل شئ ووجههم المحيط
 من كل مكان وظنوا انهم محيطون
 بجم اي اهلكوا دعوا الله
 غلصين لا الدين الدعاء
 غلصين لا الدين الدعاء
 ران لام قسم انجيئنا
 من هذه الاهوال لتكون
 من الشاكرين الموحدين
 قائل انجيئنا بالشر
 الارض بغير الحق بالشر
 رايها الناس غابغيمكم
 على انفسكم لان اثمه عليها
 هو متاع الحياة الدنيا تمتعون
 فيها قليلا ثم اليانم جعكم
 بعد الموت فتمت بكم جعكم
 تعلمون فيما اكرم عليه وفي
 قراءة نصب متاع اي تمتعون

قوله انما مثل الحياة الدنيا الخ كلام مستأنف سبق لبيان شأن الحياة الدنيا وقصر مدة
 التمتع بها وقرب زمان الرجوع الموعود به وفك تشبها لها العجينة اليدوية المثال المنتظمة
 في سلك الامثال لغرضها من حيث سرعة تقصيرها وانصرام بعضها بعقب اقبالها على الاعمال
 الارض من انواع النبات في زوال روتها ونضارها بعد ما كانت طرية التفت بعضها
 ببعض ام ابو السعود ر قوله صفة الحياة الدنيا اي في سرعة تقصيرها واعتواركم بها وشبه
 الحياة الدنيا بما في السماء دون ماء الارض لان ماء السماء وهو المطر لا تأثر لكسب
 الصدف فيه زيادة او نقص بخلاف ماء الارض فكان تشبيه الحياة به تشبها وانما ليست
 للحصر لانه تعالى ضرب الحياة الدنيا امثالا لغير هذا هو كثر في ر قوله كما انزلناه الخ
 هذا من التشبيه المركب ام ابو السعود ر قوله اشبتك بعضه ببعض اي بكثرته ر قوله
 مما يأكل الناس بيان من النبات كما هو ظاهر وتقديره كاشفا عما يأكل ام كثر في ر قوله
 من الكلاء هو العشب سواء كان رطبا او يابسا كما في المختار لم يشتر في ر قوله
 حق اذا استتت الارض اي استوفت واستكملت حتى غابت لحد وث اي وماذا لم يبق
 وير هو حتى الخ ام شتت في الكلام استقارة مكينة حيث جعلت الارض في زيتها
 بما عليها من اصناف النبات كما عرف سائل في اخذت من انواع الثياب والزيت
 فترتبت بها ابو السعود ر قوله زخر فيها في القاموس الزخرف بالضم الذهيب
 وكما في حصى الشيء ومن القول حسنه ومن الارض الوان نباتها ام ر قوله بالزهر
 اي نباتا انواعه من احمر وصفر وابيض وبخضر وغيرها ر قوله وادعيت اي جعل
 تسكينها وبعد الادغام اجعلت حمرة الوصل توصلا للفظ بالسكان فخذت حمرة
 الوصل لما دخل عاطف شتت ر قوله من تحصيل ثمارها اي وزرعها ونقلا
 ر قوله انما امرنا جواب اذا و قوله قضاونا وعذابنا تفسير في وفي بعض
 النسخ اي عذابنا وفي بعض خ وعذابنا اي الواء وفي بعض خ قضاونا وعذابنا اي
 او عذابا او للتوزيع اي تارة ياتي نبلا وتارة ياتي عذابا ام شتت ر قوله كما لم يصب اي
 المقطوع و قوله بالمتاحل جمع متحل كسار ومنه ام شتت ر قوله كان لم تغن تكس
 اي توجد وفي القاموس ما يقتضي ان غني ياتي بمعنى كان ووجد كقوله عندك
 دارنا بقا اي كانت بها وقسم البضاوي بقوله اي لم يمت اي لم يمت ولم يمت لانت
 غني بامكان معناه اقام وسكن وعاش فيه ومنه المعنى الخ قوله شهاب في الخ قوله
 شأن لم تغن بالامس يعني كان ثم تلك الاشجار والنبات والزرع ثابته قائمة على ظهر
 الارض اصله من غني فلان بالمكان اذا اقام به هذا مثل ضرب الله تعالى للمتقين بالدنيا
 الراغب في زهر ثمارها وحسنها وذلك انه تعالى لما قال يا ايها الناس اغنا بكم على نفستكم
 متاع الحياة الدنيا انفع بهذا المتل من غني في الارض بتمتعها وكن الى الدنيا واعرض
 عن الآخرة لان النبات في اول بروه من الارض صيد فحين يكون ضعيفا فلهذا قوله
 عليه لنظر واختلط به قوى وحسب الكسبي كمال الرغوة والبريق وهو المراد من قوله حتى اذا
 اخذت الارض زخرها لغير النبات والزخرف عبارة عن كمال حسن الاشياء فجعلت

انما مثل الحياة
 الدنيا الخ
 من السماء فاختلط به
 بيبس نبات الارض
 واشبتك بعضه ببعض
 مما يأكل الناس
 البر والتشعب وغيرهما
 رولا العام من قوله
 زخر اذا بطلت الارض
 زخر فيها
 ر واوئيب بالزهر واصل
 تزينت اي دلت ابتداء
 وادعيت في الزواي ر
 ام لها انهم قادرون
 عليها متكئون
 عليها متكئون
 ثمارها انما امرنا
 قضاونا وعذابنا
 رنبلا او خا رخصبنا
 اي زرعها رخصبنا
 كما لم يصب بالمتاحل
 ركان حقيقة اي ساكنها
 رالم تغن اي تكس

والارض اخذة وخرقها على تشيب بالعرس اذا اكتمت الثياب الفاخرة من كل لون
 حسن من حمرة وحضرة وصفرة وبياض ولا شك ان الارض متى كانت على هذه الصفة فانه
 يفرح بها صاحبها ويعظم رجاؤه في الانتفاع بها ويعاينها ثم ان الله تعالى ارسل على هذه
 الارض صاعقة او بردا او ريحا فجعلها حصيدا كان ثم ثمرها بالامس من قبل قال قتادة ان
 المتشبهت بالديناياتية امر الله وغذاه يغفل ما يكون وجه التمثيل ان غاية هذه الحياة
 الدنيا التي ينتفع بها المرء كناية عن هذا النبات الذي لما عظم الرجاء في الانتفاع به وقع
 اليأس منه ولان المتشبهت بالديناياتية لما بغية انا الموت بغية فسلطه هو فيه من ثم الدنيا
 ولذا امر بقوله بالامس المراد به الزمن الماضي لا حضور اليوم الذي قيل يومئذ
 انهم كثر في قوله بفصل الايات اي القرآنية التي من جملتها هذه الايات المنتهية على احوال
 الدنيا ام ابو السعود ر قوله والله يدعوا الى الاسلام التي ترغيب للناس في الحياة
 الآخرة التي ترغيبهم من الحياة الدنيوية امر ابو السعود ر قوله وهي الجنة بالدعاء الى
 الايمان اي طلب الايمان من الخلق وراكترون على ان المراد بالسلام اسمه الكريم
 الوارد في الاسماء الحسنى وسمى الله تعالى بالسلام لوجوه احدها انه لما كان
 واجب الوجود لذاته سلم من الفناء والتغير وسلم في ذاته وصفاته من لاقتدار الوجود هذه
 الصفة ليست الا له كثر في قوله للذين احسنوا جبرمقدم وقوله بالايمان
 اي وان كان مع نوب فصلة المؤمنين دخلون في هذا وقوله المحسنون مؤخر وقوله
 كما في حديث مسلم عبارة الخازن اختلف اهل التفسير في هذه الحسنى وهذه الزيادة على
 ا قول الاول ان الحسنى هي الجنة والزيادة هي النظر الى وجه الله الكريم وهذا قول جماعة
 من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وحذيفة واموسى الاشعري وعيادة بن انصامت
 رضى الله عنهم وهو قول الحسن الضحالة ومقاتل السدي ويدل على صحة هذا ما روى عن
 صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك
 وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون لم يفيض وجوهنا ثم تظننا الجنة ونسبح الله
 قال فيكشف الحجاب فما يعطوا شيئا ازيدهم من النظر الى وجه تبارك وتعالى فادق رواية
 ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة القول الثاني في معنى هذه الزيادة فظهر
 عن علي بن ابي طالب قال الزيادة عرفة من ثلثة واحة لها أربعة ابواب يقول الثالث
 ان الحسنى واحدة الحسنى والزيادة التضعيف الى العشرة الى سبعائة قال ابن عباس
 هو مثل قوله تعالى لذي يفرزد يقول يفرزد بعبداه ويؤيدهم من فضله قال قتادة قال
 الحسن يقول الزيادة بالحسنة عشرة امثالها الى سبعائة ضعف القول الرابع ان الحسنى
 حسنة مثل حسنة والزيادة مغفرة من الله ورضوان قال المجاهد القول الخامس قول
 زيد ان الحسنى هي الجنة والزيادة ما اعطاهم في الدنيا ولا يجاسهم يوم القيامة اتممت
 بالخصار ر قوله ولا يرهق وجوههم فيها ثلثة اوجه احدها انها مستألفة التالى انها
 في محل نصب على الحال والعامل في هذه الحال الاستقرار الذي نقصته الحارة وهو للذين
 لوقوعه خيرا عن الحسنى قال ابو النقاء وقد روى بقوله استقرهم الحسنى مصنف عالم المسائل

يا امس كذلك بعض
 بنين زالا ياتون يقومون
 والله يدعوا الى الاسلام
 اي السلام وهي الجنة
 بالدعاء الى الايمان
 روي عن من تنبأ
 هذا انتم الى صراط
 مستقيم وفي الاسلام
 روي عن الحسن روي
 بالحسنى الخ روي
 هي النظر الى وجه
 حديث مسلم ولا يرهق
 غشوق وجوههم قدرا
 سواد رولا ذلتي حارة
 راولك احسن الجنة
 هم فيها خلدون

وهذا ليس بجائز لأن المضارع متى وقع حالا منقيا بلا امتنع دخول واو الحال عليه كما ثبتت
وان ورد ما يوهم ذلك يؤول باضمار مبتدأ او قد تقدم تحقيقه غير مرة والثالث انه في محل رفع
نسقا على الحسنين لا بد حينئذ من اضمار حرف مصدرى يعجم جملته معه بخبر اعنه بالجار
والنقد يراد به الحسنين أحسنوا الحسنين أن لا يرهق أى وعدم رهقهم فلما حذفت ان رفع الفعل
المضارع لانه ليس من مواضع اضمار أن ناصبة وهذا كقوله تعالى ومن يأت بركم السبق
أى ان يركم وقوله تسمع بالمعدي خبر من ان تراه والرهق الغشيان يقال رهقه يرهقه
رهقا من باب طرب أى غشيه بسرعة ومنه ولا ترهقنى من أمرى عسرا فلا يخاف محبسا
ولا رهقا يقال رهقته وأرهقته مثل ردفته وأردفته ففعل وأفعل بمعنى ومنه أرهقته
الصلاة اذا أخرتها حتى غشيت وقت الاخرى أى دخل وقال بعضهم أصل الرهق المقارنة
ومنه غلام مرهق أى قارب الحلم والفترة الفترة الغبار معه سواد يقال قتر كهرج ونصر
وضرب وقيل الفترة الدخان ومنه غبار القدر وقيل الفترة التقليل ومنه لم يسرفوا ولم يفترو
او يقال قترت الشئ واقترته وقترته أى قللته ومنه وعلى المقتر قدرة ام سمين **قول**
والذين كسبوا السيئات (ثم اعلم انه لما شرح الله تعالى أحوال المحسنين وما أعد لهم من
الكرامة شرح في هذه الآية حال من قدم على السيئات يعنى والذين علموا الكفر والمعاصي
جزاء سيئة بمثلها يعنى فلهم جزاء السيئة التى علموها مثلها من العقاب والمقصود من هذا
التقيد التنبيه على الفرق بين الحسنات والسيئات لان الحسنات يضاعف ثوابها لعاملها
من الوحدة الى العشرة الى السبعائة الى اضعاف كثيرة وذلك تفضل منه وتكريم وأما
السيئات فانه يجازى عليها بمثلها عدلا منه سبحانه وتعالى ام خازن **قول** عطف على
الذين أحسنوا) عبارة السمين وقوله الذين كسبوا السيئات فيه سبعة أوجه أحدها ان يكون
والذين عطفوا على الذين أحسنوا أى للذين أحسنوا الحسنين للذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة بمثلها فتعادل التقسيم كقولك في الدار زيد والحجة عمرو وهذا تسمية النور عطفها
على معمولي عاملين مختلفين الوجه الثاني ان الذين مبتدأ الاول وجزاء سيئة مبتدأ ثان
وخبره بمثلها والباء فيه زائدة أى وجزاء سيئة مثلها ان الباء ليست زائدة والنقد يرميها
بمثلها او مستقر بمثلها والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن الاول الرابع ان خبر جزاء سيئة محذوف
فقدرة الحق بقوله لهم جزاء سيئة قال ودل على تقدير لهم قوله للذين أحسنوا الحسنين
حتى تقتا كل هذه بهذه وقدرة أبو البقاء جزاء سيئة بمثلها واقع وهو خبره أيضا خبر
عن الاول وعلى هذا بين النقد بين فالباء متعلقة بنفس جزاء لان هذه المادة تنعقد
بالباء قال تعالى فالت جزيناهم بما كرموا وجزاءهم بما صبروا الى غير ذلك فان قلت أرى الباء
بين هذه الجملة والموصول الذى هو المبتدأ قلت على تقدير الحق هو الضمير المحرر باللام
المقدرة خبرا وعلى تقدير رأى البقاء هو المحذوف تقديره جزاء سيئة بمثلها منهم واقع نحو السمر
منوان بداهم وهو حذف مطرد لما عرفته غير مرة الخامس ان يكون الخبر الجملة المنفية من
قوله ما لهم من الله من عاصم ويكون من عاصم افعال بالجار قبله لاعتداده على النفي واما
مبتدأ وخبر الجار مقدما عليه من مزبلة فيبى على كلا القولين ومن الله متعلق بعاصم

والذين عطفوا على الذين
أحسنوا أى والذين كسبوا
السيئات علموا الشئ

وعلى كون هذه الجملة خبر الموصول يكون قد فصل بين المبتدأ وخبره جملة اعتراض في ذلك خلاف عن الفارسي تقدم التنبيه عليه وما استدلى به على السامع ان الخبر هو الجملة التشبيهية من قوله كما نأغشى وجوههم وكما نأحرف مكفوف وهذه زائدة تسمى كافة ومهيئة وتقدم ذلك على هذا الوجه فيكون قد فصل بين المبتدأ وخبره بثلاث جمل اعتراض السامع ان الخبر هو الجملة من قوله اولئك اصحاب النار وعلى هذا القول فيكون قد فصل بأربع جمل معترضة وهي جزء سيئة بمتلها الثانية وترهقهم ذلة الثالثة ما لهم من الله من عاصم الرابعة كما نأغشى وجوههم وينبغي أن لا يجوز الفصل بثلاث جمل فضلا عن أربع انتهت **قوله** جزء سيئة الخ أي جزء سيئاتهم ان تجازي سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزداد عليها كما يزداد في الحسنه أه أبو السعود **قوله** ما لهم من الله أي من عذابه وسخطه من عاصم **قوله** واسكانها قراءتان سبعيتان وقوله أي جزء التفسير الثانية وتفسير الاولى أجزاءه شيخنا وفي السمين ما نصه قرأ ابن كثير والكسائي قطعا بكون الطاء والباقون بفتحها فاما القراءة الاولى فاختلفت عبارات الناس فيها فقال أهل اللغة القطع ظلمة آخر الليل وقال الاخفش في قوله بقطع من الليل بسواد من الليل وقال بعضهم طائفة من الليل وأما قراءة الباقيين فجمع قطعه كسدارة وسدارة وكسرة وكسرة وعلى القراءة تين يختلف اعراب مطلقا فانه على قراءة الكسائي وابن كثير يجوز أن يكون نعتا لقطعا وصف بذلك مبالغة في وصف وجوههم بالسواد ويجوز أن يكون حالا وأما قراءة الباقيين فقال مكي وغيره ان مطلقا حال من الليل فقط ولا يجوز أن يكون صفة لقطعا وحالا منه ولا من الضمير في الليل لانه كان يجب أن يقال فيه مظلمة قلت يعينون ان الموصوف حينئذ جمع وكذا صاحب الحال فوجب المطابقة أه **قوله** نصب بالزمواع أي على انه مفعول به أي لازمو هذا المكان ولا تنفكوا منه أو على انه ذات بجعل الزمواع بمعنى قفوا وقولهم المستتر فيه مساهمة وذلك لا عند النطق بالفعل يكون بارزا اذ الواو من الضمائر التي لا تستتر ولعل شميته مستترا باعتبار انه غير مدكور بالفعل فيكون مشابها للاستتر حقيقة أه شيخنا **قوله** بالزمواع قدرا أي الزمواع مكانكم ولا تخرجوا منه حتى تنظروا ما يفعل بكم أه سمين وفي هذا وعيد وتهديد للعابدين والمعبودين أه خائف وهذا أمر لهم في المحشر بالوقوف حتى يستلوا ويحاسبوا والمراد بهذا الأمر وعيدهم وتهديدهم وأهانتهم والافلامون يلزمون بالوقوف أيضا حتى يستلوا ويحاسبوا أه **قوله** بينهم وبين المؤمنين وذلك عند الوقوف للسؤال حين يؤمر بأهل الجنة الى الجنة وبأهل النار الى النار أه فوطي من سورة يس وهذا التفسير بعيد من سابقه ولا حقه اذ هما في الكلام على المشركين ومحبوداتهم فالاولى القول الآخر الذي جرى عليه غيره كالبيضاوي والخازن ونص الخطيب فزيلنا أي فرقنا بينهم أي بين المشركين وشركاؤهم وقطعنا ما كان بينهم من التواصل في الدنيا وذلك حين يتبدأ كل مبدء من عبده وقيل فرقنا بينهم وبين المشركين كما في آية وامتازوا اليوم أيها المجرمون والاول أنسب بقوله وقال شركاؤهم الخ أه واختلاف في زيل هل وزنه فعل أو فاعل الظاهر الاول والتضعيف فيه للتكثير لا للتعدية

جزء سيئة بمتلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم مانع (كما نأغشى وجوههم) البست (وجوههم) قطعنا و بفتح الطاء جمع قطعنا و اسكانها أي جزءا من الليل اسكانها اولئك اصحاب النار مطلقا اولئك اصحاب النار مطلقا (اذكروا يوم المحشر) أي الخلق جميعا تقول للذين آمنوا مكافؤكم نصب بالزمواع أي على انه مفعول به في الفعل المكافؤ ليعطى عليهم ونشر كما ذكرهم أي الاصل من الزمينا موزنا ربهم وبني المؤمنين كما في آية وامتازوا اليوم أيها المجرمون

لان ثلاثة منقول بنقلهم الى القرية زلت الضان من المعز ويقال زلت الشئ عن مكانه ازيله وهو على
 هذا من ذوات اليباء والثاني انه فيعمل كبيطره هو من زال يزول والاصل زبولنا فاجتمعت
 اليباء والواو وسبقت احدهما بالسكون فاعلت الاعلال المشهور وهو قلب الواو يا ع
 وادغام اليباء فيها التثنية وسيد في موبوت وسيود وعلى هذا فهو من مادة الواو والى هذا
 ذهب ابن قتيبة ونبهه ابو النقاء ام سببان ر قوله وقال شكاؤهم يعني الاصنام الاضنام
 لا دني ملائكة اي قالت الاصنام لعابد يحلفها شكاؤهم من حيث انهم اتخذوها
 شركاء لله في استحقاق العبادة وهذا القول منها يصدر بغيان يخلق الله فيها
 الحياة والعقل والنطق فان قلت ان الاصنام قد انكرت ان الكفار كانوا يعبدونها مع انهم
 كانوا يعبدونها قلت قد تقدمت هذه المسألة وجوابها في تفسير سورة الانعام ونقول هنا
 قال مجاهد تكون في يوم القيمة ساعة فيها شدة تنصيبهم الالهة التي كانوا يعبدونها
 من دون الله فتقول الالهة والله ما كنا نسبح ولا نعبد ولا نعظم انكم كنتم تعبدتنا
 فيقولون والله اياكم كنا نعبد فتقول لهم الالهة فكفي بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا
 عن عبادتكم لغافلين والمعنى قد علم الله وكفى به شهيدا انما علمنا انكم كنتم تعبدوننا
 كما عن عبادتكم ايانا من دون الله الغافلين لا تشعر بذلك ام حازن ر قوله ما كنتم ايات
 تعبدون اي في الحقيقة ونفس الامر انما عبادتم في الحقيقة أهواءكم وشياطينكم التي اغوتكم
 لا عما الامر لكم بالاشراك على حد قوله قالوا اسبحناك انت ولينا من دونك الالهة ام ايعا
 السعور ر قوله للفاصلة اي لا للحصر اذ ليس الغرض ان المتقي عبادة الاصنام
 المقصورة عليها فقط بل مطلق عبادتها سواء كانت مقصورة عليها ام لا ام شجنا ر قوله
 فكفي بالله شهيدا الذي هذا من كلام الاصنام كما علمت ام ابو السعور ر قوله لغافلين
 المراد يعقلتم عنها عدم رضاهم بها ام ابو السعور او عدم علمهم بها كما تقدم او كل
 من الامرين ر قوله من البلوى اي يتجر وتعلم وقوله وفي قراءة وعليها فاصلة
 محذوف اي تنلونها كما ان ما سلفتم ام من الحازن وفي المختار البيئية واليباء
 البلوى واحده والجمع اليلايا ام ومعنى لكل الاختيار ام وفي السبيل هنا لتتلوكم
 نفس في هنالك وجهان الظاهر منها يتقاه على اصله من دلالة على ظرف المكان اي في
 ذلك الموقف المحض المكان الدهش فتل هو هنا ظرف زمان على سبيل الاستعارة ومثله
 هنالك ابتلى المؤمنون اي في ذلك الوقت وقرا الاموات شلو يتاء بن متقوا طين من فوق
 اي نظيب ومتبع ما سلفته من علمها فهو من التلو ويحتمل ان يكون من التلاوة للمعارفة
 تقرأ كل نفس ما علمته مسطر في صحف الحفظه كما في قوله تعالى ويقولون يا ويلتنا
 ما ل هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة
 كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك وقرأ الباقون يتلوا من البلاء وهو الاختيار الذي تعرف علمها
 اخبر هو ام شلو وقرأ عاصم في واية يتلو بالثوى واليباء الواحدة اي تتخير تختار كل من يصبو على المعصية
 انتخت في اي السعور هنالك يتلو اي تتخير وتذوق كل نفس مؤمنة كانت او كافرة
 سعيدة او شقيقة ما سلفت من العمل ونعانية بكنهه منتبعة لا تارة من نفع او ضرر
 وحذر او شوق وتقرى يتلو بنون العظمة ونصب كل هذا لامتدائ تعاملها معاملة متلو

وقال لهم شريكم هو
 ما كنتم اياها تعبدون
 وقدم المفعول للفاصلة
 وكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم
 ان محققه اي اننا انما
 عبادكم لغافلين هذا الكلام
 اي ذلك اليوم رتلوا
 من البلوى وفي قراءة
 يتاء بن من البلاوة ر كل
 نفس ما سلفت قلنت
 من العمل

ونبتغى منه احوالها من السعادة والتشقاوة بلختيارها اسلفت من العمل ويجوز ان يسرد
 نصيب بالبلد الى العذاب كل نفس عاصية يسديا اسلفت من الشر فتكون ما منضوبت
 بنوع الحاقق وقرئ شلوا اي تتبع لان عملها هو الذي يجد بها الى طريق الجنة أو الى طريق
 النار أو تقرأ في حقيقة اعمالها ما قد من من جيرا وشراهم ر قوله وردوا اي الذين
 اشركوا وقوله الثابت الدائم اي ربه حقيقة لانهم كانوا يعبدون ما ليس له بربوبية
 حقيقة ام كرخي ر قوله وصل عنهم اي في الموقف فلا يتأني قوله تعالى انكم وما تعبدون
 من دون الله صبيحتم وقوله ما كانوا يعبدون اي من الهتهم اي من ان الهتهم تستغفروهم
 او ما كانوا يدعون انما الهة ام يضاي وقوله من الشركاء اي الاصنام ر قوله قل
 لهم اي لا وليك المشركين الذين حكيت احوالهم وقوله من السماء والارض اي منهما
 جميعا فان الارزاق يحصل باسباب سماوية ومواد أرضية او من كل واحدة منها والمقصود
 من هذا القول الاستدلال على حقيقة التوحيد وبطلان ما هم عليه من الاشراك ام ابي
 السعود وهذه أسئلة ثمانية جواب الخمسة الاولى منها منهم وجواب الاثنين بعونها من صلى
 عليه وسلم يتعلم الله اياه لعدم قدرتهم عليه جواب الاخير لم يذكر الشبهة والعلم به وقدره
 المشارح فيما يأتي بقوله اي الاول الحق ام ر قوله من السماء والارض اي رزقا مبتدأ
 من السماء والارض من لا ابتداء الغاية ر قوله ام من يملك السمع ام هذه هي المنقطة
 لا محال يتقدمها ههنا استقهام ولاشوية ولكن انما تقدر هنا بيل وهادون الهمة
 وقد تقدم ان المنقطة عند الجمهور تقدر بها وانما لم تقدر هنا بيل والهمة لا محال
 وضع بعد اسم استقهام صرح وهو من فهو كقول تعالى ام ماذا كنتم تعلمون والارض
 هنا على القاعدة المقررة في الفرقان انه اضراب انتقال الاضراب ابطال ام سمين ر قوله
 ام من يملك السمع والابصار اي ام من يستطيع خلقها وتنويعها او من يحفظها من
 الاوقات مع كثرتها وسرعة انتقالها من ادى شئ ام يضاي وحقيقة المالك معسروقة
 ويلزها الاستطاعة لان المالك شئ يستطيع التصرف فيه والحفظ له والحماية واذن لك
 بخوزيه عن كل منها ام شهاب ر قوله ومن يخرج الحي من الميت الحي يعني انه تعالى
 يخرج الانسان حيا من الميت وهو النطفة وكذلك الطير من البيضة وكذلك يخرج
 النطفة الميتة من الانسان الحي والبيضة من الطائر الحي وقيل معناه انه يخرج الحي من
 الكافر يخرج الكافر من المؤمن والقول الاول اقرب الى الحقيقة ام خازن ر قوله ومن
 يدبر الامر اي من يتولى تدبير العالم وهذا السؤال الخاص اعم من كل من
 الاربعة قبله وهو من ذكر العام بعد الخاص ام شيخنا ر قوله فسيقولون الله اي
 في جواب هذه الاشئلة الخمسة ام شيخنا وقوله قل اقل استقون اي قل لهم ذلك وعظا
 فتذكروا وفي البيضاوي اقل استقون اي اقل استقون عقابه يا شركاءكم اياه ما لا يشار لكم
 في شئ من ذلك ام ر قوله استقهام تقرير الاول ان يقول استقهام انما يريد ليل
 الا لا يجابية وبدليل قوله اي ليس بعده غيره وفي السمين قوله فماذا بعد الحق يجوز ان تكون
 ما اذا كلها اسما واحدا لتركيبها وعلى الاستقهام على اسم الاشارة وصار نحو الاستقهام

رورد والوالله من كل علم الحق
 الثابت الدائم وصل
 ر عدم ما كانوا يعبدون
 من الشركاء ر قل
 يذركم من السماء كذا
 ر وارض النابت
 من يملك السمع
 ال اسم اي خلقها و
 ال ابصار ومن يخرج
 من الميت ويخرج
 من الحي ومن يدبر الامر
 بين الخلائق ر سيقول
 هو الله قل
 اقل استقون
 ر قل لكم الله ر
 ر اشياء الله ر
 ر الثابت ر
 ر الحق الا الصل
 بعد الحق تقرير اي
 استقهام تقرير اي
 بعده غيره من الخطا
 الحق وهو عبادة الله

بحبره وقوله آمن لا يهدى مبتدأ خبره محذوف قدره الشارح بقوله الحق أن يتبع اه
 شيخنا والفاء لترتيب الاستفهام على ما سبق من تحقيق هدايته تعالى صريحاً وعلماً
 هداية شركائهم المفهوم من القصر والهمزة متأخرة في الاعتبار وإنما تقدم بها في الكلام
 لإظهار عراقتها واقتضاء الصدور كما هو رأي الجمهور اه أبو السعود **قوله** الحق
 أن يتبع خبر لقوله آمن يهدى وأن في موضع نصب أو جر بعد حذف الخافض
 والمفضل عليه محذوف وتقديره الحق أن يتبع من لا يهدى ذكر ذلك مكي بن أبي طالب
 فجعل الحق هنا على بابها من كونها للتفضيل وقد منع الشيخ كونها هنا للتفضيل فقال الحق
 ليست للتفضيل بل المعنى تحقيق أن يتبع اه سمين **قوله** آمن لا يهدى نسق على
 آمن وجاء هنا على الألف من حيث أنه قد فصل بين آمن وبين ما عطف عليه بالخبر كقوله
 أريد قائم أم عمر ومثله ذلك خیرام جنة الجملد وهذا بخلاف قوله تعالى أقرب أم بعيد
 ما توعدون وسيأتي في موضعه اه سمين **قوله** آمن لا يهدى أصل يهدى كما قال
 الشارح فنقلت فتحة التاء إلى الهاء وأبدلت دالا وأدغمت في الدال اه شيخنا وهذا على
 قراءة يهدى بفتح الهاء وقرئ بكسر ها ووجهه أنه لما أدغمت التاء في الدال التقى ساكنان
 الهاء والدال المدغمة بكسرت الهاء تخلصا من الساكنين وفي السمين وقروا أبو بكر عن عاصم
 بكسر ياء يهدى وهائه وحفص بكسر الهاء دون الياء فأكسر الهاء فلتخلص من الساكنين
 وأبو بكر أتبع الياء للهاء في الكسر اه **قوله** إلا أن يهدى استثناء مفرغ من أعم الأحوال
 أي لا يهدى في حال من الأحوال إلا في حال أهدأه أي أهدأه الغير أياه وكان مقتضى
 المقابلة أن يقال لم من لا يهدى وإنما خولف إشارة إلى أنه إذا لم يهدى بنفسه لا يهدى غيره
 اه شيخنا وفي الخازن فان قلت الأصنام جمادات لا يتصور هدايتها ولا أن يهدى فكيف
 قال إلا أن يهدى قلت ذكر العلماء عن هذا السؤال وجهين الأول أن معنى الهداية في حق
 الأصنام الانتقال من مكان إلى مكان آخر أي إلا أن تخلى وتنقل قبيل يهدى بهذا الاصنام على
 وجه المجاز وذلك أن المشركين لما اتخذوا الأصنام الهة وأنزلوها منازل من يسمع ويعقل
 عبر عنها بما يجرب به عن يسمع ويعقل ويعلم ووصفها بهذه الصفة وإن كان الأمر ليس كذلك
 الوجه الثاني محتمل أن يكون المراد من قوله هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعبد الأصنام والمراد
 من قوله هل من شركائكم من يهدى إلى الحق رؤساء الكفر والضلال فأن الله تعالى هدى الخلق
 إلى الدين بآياته من الدلائل الدالة على وحدانيته وأما رؤساء الكفر والضلال فأنهم
 لا يقدرون على هداية غيرهم إلا إذا هداهم الله إلى الحق فكان اتباع دين الله والتمسك
 بهدايته أولى من اتباع غيره اه **قوله** أي الأول الحق جواب عن السؤال الثامن **قوله**
 فما لكم مبتدأ وخبر أي فأي شيء ثبت لكم في هذه الحالة فهذا جملة مستقلة فالوقف
 على لكم وقوله كيف تخلكون جملة أخرى مستقلة اه وفي السمين فما لكم مبتدأ وخبر
 ومعنى الاستفهام هنا الإنكار والتعجب أي أي شيء ثبت لكم في اتخاذ هؤلاء الأصنام
 عن هداية أنفسهم فكيف يمكن أن يهدوا غيرهم وقوله كيف تخلكون استفهام
 آخر أي كيف تخلكون بالباطل متعلقون بالله انداد وشركاء اه **قوله** وما يتبع أكثرهم الخ

وحق أن يتبع آمن لا يهدى
 يهدى إلا أن يهدى الحق
 أن يتبع استفهام تقدير
 ويخرج أي الأول الحق
 كيف تخلكون هذا الحكم
 الفاسد من اتباع ما لا يحق
 اتباعه ولا ملقب أكثرهم
 في عبادة الأصنام

كلام مبتدأ غير داخل في حيز الأمر مسوق من قبله تعالى لبيان عدم فهمه لمصنوع الرهان
 أم أبو السعود ر قوله (الظن) أي أحياناً من غير التفات إلى فرد من أفراد العلم فضلاً
 عن أن يسلكوا مسالك الأدلة الصحيحة الهادية إلى الحق المبينة على المقدمات اليقينية
 للحق فيفهموا مضمونها ويتحققوا على مقتضاها وبطلان ما يتجالفها أم أبو السعود
 ووجه تخصيص هذا الالتباس بالكثرة هم الاستعاريان بعضهم قد يتبعون العلم فيفهموا على حقبة
 التوحيد وبطلان الشرط لكن لا يقتلونه مكابرة وعدا ففصل بالنسبة إليهم التأثير من
 البرهان المذكور وإن لم يظهر له أو أن تخصيص هذا الالتباس بالكثرة هم مع مشاركة المعاليد
 لهم في ذلك للتلوخ بما سيكون من بعضهم من اتباع الحق والتوبة كما سيأتي
 قال القاصق والمزاد بالأكثر لجميع وفيه دليل على أن تخصيص العلم في الأصول واجب
 والاكتفاء بالتقليد والظن غير جائز أم كرخي ر قوله حيث قلدوا فيه أي الالتباس
 ر قوله أن الظن الخ استئناف مسوق لبيان شأن وبطلانه شيئاً ما مقول مطلق
 أي شيئاً من الاعتناء أو مفعول به على جعل يعني يدفع ومن الحق حال مقدّمه أم
 أبو السعود ومن معني عن الحق معني العلم وقوله فيما ماعبارة عن أصول وعقائد فخرج
 بها القوم فان الظن يكفي فيها أم شيئاً وفي السهين ومن الحق مضى على الحال
 من شيئاً لانه في الأصل صفة له ويجوز أن تكون من معني بدل أي لا يعني بدل الحق أم ر قوله
 فيما المطلوب منه في نسخة فيه ر قوله أن الله عليم الخ وعبد لهم على فعالهم القيتية
 فيندرج تحتها ما حكى عنهم من الاعراض عن الدراهم القاطقة والاتباع للظن الخ
 اندراج أوليا أم أبو السعود ر قوله وما كان هذا القرآن الخ يعني وما كان ينبغي
 لهذا القرآن أن يختلق ويتفعل لأن معنى الافتراء الاختلاق والمعنى ليس صف القرآن
 وصف شيء يمكن أن يفترى به على الله لأن المفترى هو الذي يأتي به البشر وذلك أن كفار مكة
 زعموا أن محمد صلى الله عليه وسلم أتى بهذا القرآن من عند نفسه على سبيل الافتعال و
 الاختلاق فاجز الله تعالى أن هذا القرآن وحى أنزله الله عليه أنه مبدأ عن الافتراء
 الكذب وأنه لا يقدر عليه أحد إلا الله ثم ذكر ما يؤكده هذا بقوله ولكن تصديق الخ أم
 وخازن ر قوله أي افتراء جزكان على حد زيد عدل في وجوه الثلاثة وقوله من
 الله متعلق بيفترى والقائم مقام الفاعل ضمير عائلك على القرآن أم من السهين ر قوله
 ولكن تصديق) تصديق عطف على جزكان ووقعت لكن هنا أحسن موقع إذ هي باب
 نقيضين وهذا الكذب والصدق المضمن للتصديق في قر الجمهور وتصديق وتقصيل الضمير
 وفيه أوجه أحدها العطف على جزكان وقد تقدم لك ذلك ومثله كان محمداً بأحد من
 رجالكم ولكن رسول الله الثاني أنه جزكان مضمّن تقديره ولكن كان تصديق واليه
 ذهب الكسائي والقراء وابن سعدان النجاشي وهذا كما لذي قبله في المعنى الثالث منضوب
 على المفعول من أجله لفعل مقلد أي وما كان هذا القرآن أن يفترى ولكن أنزل للتصديق
 والوابع أنه منضوب على المصدر بفعل مقدّر أيضاً والتقدير ولكن تصديق تصديق الذي
 يتردد به من الكتب أم سمين ر قوله يتردد به أي أمانة أي فقه من الكتب الإلهية

والأظن حيث قلدوا فيه
 أماء هم أن الظن لا يعنى
 من الحق شيئاً فيما المطلوب
 منه العلم أن الله عليهم بما
 يفعلون فيما زعمهم عليه
 ر وما كان هذا القرآن
 أن يفترى أي افتراء
 ر ومن دون الله أي غيره
 الذي يبين بديهة من
 الكتب وتقصيل الكتاب

المنزلة على الانبياء فيلهي مصداقها وموافقا لها ام أبو السعد ر قوله بتيت ما كتبه
الله اي في التوهم المحفوظ ر قوله لا ريب فيه فيه اوجه احدها ان يكون حال امر
الكتاب صمحي الحال من المضاف اليه لانه مفعول في المعنى والمعنى وتقصيل الكتاب
مستقيما عنه الرب والثاني انه مستأنف فلا محل له من الاعراب والثالث انه مفعول بين
تصديق وبين من رب العالمين والتقدير ولكن تصديق الذي بين يديه من رب العالمين قال
الرهخشي فان قلت لم افضل قوله لا ريب فيه من رب العالمين قلت هو داخل في حيز
الاستدراك لانه قيل ولكن كان تصديقا وتقصيلا مستقيما عنه الرب كما تسمى رب العالمين
ويجوز ان يراد ولكن كان تصديقا من رب العالمين وتقصيلا منه لا ريب فيه في ذلك
فيكون من رب العالمين متعلقا بتصديق وتقصيل ويكون لا ريب فيه اعتراضا كما تقول
لا شك فيه كرم ام سمين ر قوله من رب العالمين يجوز فيه اوجه احدها ان يكون متعلقا
بتصديق او بتقصيل وتكون المسألة من باب التنازع اذ يجب ان يتعلق بكل من العالمين
من جهة المعنى الوجه الثاني ان من رب العالمين حال تايته الثالث انه متعلق بذلك الفعل
المقدر اي اتزل للتصديق من رب العالمين ام سمين ر قوله وقرئ اي شاذ ا ر قوله
بل ا يقولون بل للاضراب الانتقال المهمة لا تها والواقع واستبعاد هذا القول
منهم في غاية البعد والشناعة وفي الكرخي قوله ام بل ا يقولون أشار الى ان ام منقطعة
مقدرة ببل المهمة عند سبويه وابتاعه وعليه فهو انتقال عن الكلام الاول اخذ في
انكار قول آخر ويجوز ان تكون متصلة ولا بد حينئذ من حذف جملة ليجم التقادير
والتقدير ا يقررون به ام يقولون الحمد ر قوله قل فاتوا بسورة مثله اي قل بتكيتنا لهم
واظهار البطالون مقالتهم القاسدة اي ان كان الامر كما تقولون فاتوا الحمد ام
شيخنا وفي السمين قل فاتوا اجواب شرط مقدر قال الرهخشي تقديره قل ان كان الامر
كما تزعمون فاتوا انتم على وجه الافتراء بسورة مثله ر قوله في العضاخه والبلاغة الحمد
عبارة الخطيب فاتوا بسورة مثله في العضاخه والبلاغة وحسن النظم فانه عرفت في
البلاغة والفطنة فان قيل هل يتناول ذلك جميع السور الصغار والكبار وتختص بالسور
الكبار اجب بان هذه الآية في سورة يوسف هي مكينة فيكون المراد مثل هذه السورة
لانها اقرب ما يمكن ان يشار اليه هكذا الجواب الثاني والاولى التناول لجميع السور فانهم
لا يقدرون ان يأتوا بافضل سورة رتبني مراتب تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقرآن اربع اوطا انه نزلهم بكل القرآن كما قال تعالى قل اني اجتمعت الاسر
والجن على ان يأتوا غنل هذا القرآن تايها انه نزلهم بعشر سور قال تعالى قل فاتوا
بعشر سور مثله مفتريات تالها انه نزلهم بسورة واحدة كما قال يعقوب قل فانه استوفى
رابعها انه نزلهم بحديث مثله كما قال تعالى فليأتوا بحديث مثله فهدى المجموع الدلائل التي
ذكرها الله في اثبات ان القرآن معجزته ان الله تعالى ذكر السبب الذي لا حيلة كذبوا
بالقرآن فقال بل كذبوا الحمد ر قوله للاعانة عليه اي الايتان ر قوله من استطعن
اي من اهتكم التي تزعمون انها واحدة لكم في المبدأ والمآل ومن سائر حقائق الله كما في

تدبر ما كتبه الله في القرآن
وعرفوا ان لا ريب فيه
رفيع من رب العالمين
تصديق او باطل المحذوف
تقديره برفع تصديق وتصديق
تقديره برفع تصديق وتصديق
افتراه انطلق محمد
ر قل فاتوا بسورة مثله
في العضاخه والبلاغة
على وجه الافتراء فانكم
عديون فضحاء مثلي وكم
للاعانة عليه من استطعن
من دون الله اي غيره

الخازن وقوله من دون الله متعلق بادعوا ودون جار مجزئ بأداة الاستثناء أي ادعوا سواء
 نقالي ممن استعظم من خلقه اه أبو السعور **قوله** ان كنت صادقا في اي في الافتراضية
 فان قلت مستلزم لامكان الاتيان بمثله هو أيضا مستلزم لقدر تكبر عليه والجواب
 محذوف لدلالة المذكور عليه اه شيخنا **قوله** ولما يأتهم تأويله عطف على الصلة
 أو حل من الموصول أو من فاعل كذا أو أي ولم يقفوا بعد على تأويله ولم يبلغ أذهانهم
 معانية الرأفة المنبثة عن علو شأنه والتعبير عن ذلك باتيان التأويل للاستحالة
 بان تأويله منوجه الى الأذهان منساق اليه بنفسه أو لم يأتهم بعد تأويل ما فيه من الأخبار
 بالغيوب حتى يتبين انه صدق أم كذب والمعنى ان القرآن معجز من جهة النظم ومن جهة
 المعنى من حيث الأخبار بالغيوب هم قد فاجأوا كذب به قبل ان يتدبروا نظره ويتفكروا في
 معناه أو ينظروا وقوع ما أخبر به من الأمور المستقبلية ونفي اتيان التأويل بكملة الدالة
 على التوقع بعد نفي الاحاطة بعمل بكلمة لم لتأكيد الدم وتشديد التشنيع فان الشناعة
 في تكذيب الشيء قبل علم المتوقع اتيانه أنفخ منها في تكذيبه قبل علم مطلقا والمعنى انه كان
 يجب عليهم أن يتوقفوا الى زمان وقوع المتوقع فلم يفعلوا اه أبو السعور **قوله** من الوعيد
 أي متعلق الوعيد وهو العذاب الموعود به اه شيخنا **قوله** كذلك التكذيب أشار
 الى ان كذلك نعت لمصدر محذوف أي مثل ذلك التكذيب كذا أو اسلمهم أي قبل
 النظر والتدبر اه كرخي **قوله** فانظر كيف كان لم في قوة قوله فاهدكنام وكيف
 خبر كان والاستفهام معلى للنظر قال ابن عطية قال الزجاج كيف في موضع نصب
 على انه خبر كان ولا يجوز أن يعمل فيها نظر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه اه سيبويه **قوله**
 أي أهل مكة أي المكذبين من يؤمن به أي سيؤمن به في المستقبل بالنظر لنزول هذه
 الآية والمعنى ان أهل مكة المكذبين للقرآن انقسموا قسمين قسم آمن بعد وثم لم يؤمن
 اه شيخنا وعبارة البيضاوي ومنهم من يؤمن به أي من يصدق به في نفسه ويعلم انه حق
 ولكن يعاند أو من سيؤمن به ويتوب عن كفره ومنهم من لا يؤمن به في نفسه لفرط غياوته
 وقلة تدبره أو فيما يستقبل بل يموت على الكفر اه **قوله** وان كذبوا أي داموا على كذبيات
 فقل لي عمل أي قل لهم تبرؤا منهم وقوله أنتم بريئون لم تأكيد لما أفادته لام الاختصاص
 من عدم نفي أجور العمل الى غير عامل أي لا تؤخذون بعمل ولا تؤخذ بعلمكم اه أبو السعور
قوله وهذا أي قوله فقل لي عمل الخ منسوخ أي من حيث ما يقتضيه من المسامحة
 وعدم التعرض لهم اه شيخنا وفي البيضاوي ولما فيه من ايها الماعراض عنهم
 وتخليه سبيلهم قيل انه منسوخ بآية السيف اه وأشار بقوله قيل الى ضعفه
 فان مدلول الآية اختصاص كل واحد بافعاله وعثر انهما من الثواب والعقاب لم
 ترفع آية السيف بل هو باق اه شهاب وفي الخازن وقال مقاتل والكلبي هذه الآية
 منسوخة بآية السيف قال الامام فخر الدين الرازي وهو جليل لان شرط الناسخ أن يكون
 رافعا لحكم المنسوخ ومدلول الآية اختصاص كل واحد بافعاله وبخبرات افعاله
 من الثواب والعقاب وآية القتال ما رفعت شيئا من مدلولات هذه الآية فكانت

(ان كنت صادقا في اي افتراضية
 فان قلت مستلزم لامكان الاتيان بمثله هو أيضا مستلزم لقدر تكبر عليه والجواب
 محذوف لدلالة المذكور عليه اه شيخنا
 أو حل من الموصول أو من فاعل كذا أو أي ولم يقفوا بعد على تأويله ولم يبلغ أذهانهم
 معانية الرأفة المنبثة عن علو شأنه والتعبير عن ذلك باتيان التأويل للاستحالة
 بان تأويله منوجه الى الأذهان منساق اليه بنفسه أو لم يأتهم بعد تأويل ما فيه من الأخبار
 بالغيوب حتى يتبين انه صدق أم كذب والمعنى ان القرآن معجز من جهة النظم ومن جهة
 المعنى من حيث الأخبار بالغيوب هم قد فاجأوا كذب به قبل ان يتدبروا نظره ويتفكروا في
 معناه أو ينظروا وقوع ما أخبر به من الأمور المستقبلية ونفي اتيان التأويل بكملة الدالة
 على التوقع بعد نفي الاحاطة بعمل بكلمة لم لتأكيد الدم وتشديد التشنيع فان الشناعة
 في تكذيب الشيء قبل علم المتوقع اتيانه أنفخ منها في تكذيبه قبل علم مطلقا والمعنى انه كان
 يجب عليهم أن يتوقفوا الى زمان وقوع المتوقع فلم يفعلوا اه أبو السعور
 أي متعلق الوعيد وهو العذاب الموعود به اه شيخنا
 الى ان كذلك نعت لمصدر محذوف أي مثل ذلك التكذيب كذا أو اسلمهم أي قبل
 النظر والتدبر اه كرخي
 فانظر كيف كان لم في قوة قوله فاهدكنام وكيف
 خبر كان والاستفهام معلى للنظر قال ابن عطية قال الزجاج كيف في موضع نصب
 على انه خبر كان ولا يجوز أن يعمل فيها نظر لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه اه سيبويه
 أي أهل مكة أي المكذبين من يؤمن به أي سيؤمن به في المستقبل بالنظر لنزول هذه
 الآية والمعنى ان أهل مكة المكذبين للقرآن انقسموا قسمين قسم آمن بعد وثم لم يؤمن
 اه شيخنا وعبارة البيضاوي ومنهم من يؤمن به أي من يصدق به في نفسه ويعلم انه حق
 ولكن يعاند أو من سيؤمن به ويتوب عن كفره ومنهم من لا يؤمن به في نفسه لفرط غياوته
 وقلة تدبره أو فيما يستقبل بل يموت على الكفر اه
 فان كذبوا أي داموا على كذبيات
 فقل لي عمل أي قل لهم تبرؤا منهم وقوله أنتم بريئون لم تأكيد لما أفادته لام الاختصاص
 من عدم نفي أجور العمل الى غير عامل أي لا تؤخذون بعمل ولا تؤخذ بعلمكم اه أبو السعور
 وهذا أي قوله فقل لي عمل الخ منسوخ أي من حيث ما يقتضيه من المسامحة
 وعدم التعرض لهم اه شيخنا وفي البيضاوي ولما فيه من ايها الماعراض عنهم
 وتخليه سبيلهم قيل انه منسوخ بآية السيف اه وأشار بقوله قيل الى ضعفه
 فان مدلول الآية اختصاص كل واحد بافعاله وعثر انهما من الثواب والعقاب لم
 ترفع آية السيف بل هو باق اه شهاب وفي الخازن وقال مقاتل والكلبي هذه الآية
 منسوخة بآية السيف قال الامام فخر الدين الرازي وهو جليل لان شرط الناسخ أن يكون
 رافعا لحكم المنسوخ ومدلول الآية اختصاص كل واحد بافعاله وبخبرات افعاله
 من الثواب والعقاب وآية القتال ما رفعت شيئا من مدلولات هذه الآية فكانت

القول يا للسمع يا بطلان **قوله** ومنهم من يستمعون إليك (الحزب) بيان لكون قلوبهم قد
طبع عليها بحيث لا يسيل فيها الى الايمان **قوله** يا ابو السعور وفي هذا استيلاء للنفق صلى الله عليه
حيث يقول الله عز وجل لا تقدر ان تسمع من سميت السمع ولا تقدر ان تعدي من
سميت البصر ولا تقدر ان توقظ لاسيان من حكمت عليه ان لا يؤمن **قوله** خاذل **قوله**
من يستمعون مبتدأ وخبره انكار قيل واعاد الضمير جميعا مراعاة لمعنى من والاكثر
مراعاة لقطعه كقوله ومنهم من ينظر إليك قال ابن عطية جاء ينظر على لقطه من واذا جاء على
لفظها جاء اقتران يعطفت عليه اخذ على المعنى واذا جاء على ولا على معناها فلا يجوز ان يعطفت
أخر على اللفظ لان الكلام يلبس حيثن قال التنوين وليس كما قال بل يجوز ان يراعى المعنى
او لا فيعاد الضمير على حسب ما يراى من المعنى من تانيث وتثنية وجمع ثم يراعى اللفظ فيما
مفرج ام ذكر او في ذلك تفصيل ذكر في كين الخوف قلت وقد تقدم تحريره اول البقرة **قوله**
سمين **قوله** اذ انت تسمع الصم استقهم انكار والفاء عاطفة ففي هذا التركيب
الوجهان المشهوران من اعتبار الحذف للمعطوف عليه واعتبار التقديم والتأخير **قوله**
شيخنا وفي البيضاء **قوله** اذ انت تسمع الصم الى تقدر على سماعهم ولو كانوا لا يعقلون اي
ولو انضم الى صمهم علم يعقلهم وفيه تذييل على ان حقيقة استماع الكلام فهم المعنى
المقصود منه ولذلك لا توصف به اليها ثم هو لا يتأتى الا باستعمال العقل السليم في تدبر
وعقولهم لهما كانت مرهنة بمعارضة الوهم ومشتباة الالف التقدير بقدر افعالهم
الحكم والمعاني الدقيقة فلم يتفقوا بسرح الالفاظ عليهم غير ما يتوقع به انهم من كلام الله
قوله ولو كانوا يعقلون اي ولو انضم الى صمهم علم يعقلهم لان الصم الحامل
ربما تفهم من اذا وصل الى صمها صوت فهم بخلاف ما اذا اجتمع فيه فقد سمع والعقل
ام ابو السعور **قوله** ومنهم من ينظر إليك اي يعاين دلائل صدقت وقوله ولو كانوا
لا يبصرون اي لا يستبصرون اي لا يستبصرون ولا يتأملون ولا يقيرون ولا يصم
حمل على نفى البصر بالعين لكلا في قوله ومنهم من ينظر إليك فانه يدل على ثبوت البصر لهم
ام من البيضاء **قوله** ولو كانوا لا يبصرون اي ولو انضم الى صمهم البصر
البصيرة فان المقصود من الابصار الاعتبار والاستبصار والعمدة في ذلك هو
البصيرة ولذلك يحسن الاصحى المستبصر ما لا يحسنه البصير الاحق فحيث اجتمع فيها الحكم
والعمى فقد استمر عليهم باب الهدى وجواب لو في الجملة بين محذوف لدلالة قوله اذ انت تسمع
الصم وقوله اذ انت تهيى العمى عليه وكل منهما معطوف على جملة مقدرة مقابلته لهما وكلا
في موضع الحال من مفعول الفعل السابق اي اذ انت تسمع الصم لو كانوا يعقلون ولو كانوا
لا يعقلون اذ انت تهيى العمى لو كانوا يبصرون ولو كانوا لا يبصرون اي لا ستمهم ولا
تقد بهم على كل حال مفرغ من ام ابو السعور **قوله** بل اعظم اي بل هم اعظم اذهم
فاقدون للبصيرة والمشبهم فاقدون للبصر ام شيخنا **قوله** ان الله لا يظلم
الناس شيئا اي يسلب حواسهم وعقولهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بافسادها
وتفويت مفاعيلها ام البيضاء **قوله** ان الله لا يظلم الناس شيئا الآية

ومنهم من يستهون بالكلام
 اخافوا ان القرآن را فانتم
 تشبههم بهم في عدم
 تسمع الصم
 الا تسمع بيا تبلي عليهم
 كما تسمع
 كما اتوا مع الصم
 من ينظر اليه
 منكم من ربه ومنهم من ينظر اليه
 لو كانوا لا يعطون
 فانتم تعلمون انهم
 منكم من ربه ومنهم من ينظر اليه
 لو كانوا لا يعطون
 فانتم تعلمون انهم
 منكم من ربه ومنهم من ينظر اليه
 لو كانوا لا يعطون

لما حكم الله عز وجل على أهل الشكوة بالشكوة المتواصلة وقد روي السابق منهم أجز في هذه
الآية أن تقدير الشكوة عليهم ما كان ذلك ظلما منه لأنه لا تصرف في ملكه كيف يشاء
والخلق كلهم عبيدة وكل من تصرف في ملكه لا يكون ظالما وإنما قال ولكن الناس
انفسهم يظلمون لأن الفعل منصوب إليهم بسبب الكسب وإن كان قد سبق فضل الله
وقدره فيهم أم ر قوله شيئا يجوز أن يكون منصوبا على المصدر أي شيئا من الظلم قليلا
ولا كثيرا وأن يكون منصوبا مفعولا ثانيا ليظلم بمعنى لا ينقص الناس شيئا من أعمالهم
أم سمين ر قوله ولكن الناس قرأ الأخوات بتحقيق لكن ومن ضرورة ذلك كسر النون
لالتقاء الساكنين وصلوا ورفع الناس والياقون بالتشديد وضرب الناس وتقدم توجيها
ذلك في البقرة أم سمين ر قوله أنفسهم كالتثنية للناس فيكون بمنزلة ضمير
الفصل في قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين في مضر الظالمية عليهم أو مفعول
مقدم لمجرد الاهتمام مع مراعاة القاصدة من غير قصد إلى قصر المظلومية عليهم فيكون
في قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن ظلوا أنفسهم أم أيو السعود ر قوله ويوم نحشهم
أي المشركين المتكرين للبعث والمراد بالبحش البعث وهو الأحياء من القبور يدل على
قول الشارح إذا بعثوا وترك الشارح أعرب هذا الظرف لأنه يعلم من كلامه الآتي في الجملة
حيث قال والجملة حال مقدرة وعلى هذا يكون الظرف معمولا لمخذوف أي اذكر لهم
وانذرهم يوم نحشهم وقوله أو متعلق بالظرف أي العام فيه وعلى هذا يكون منصوبا
بمتعارفون ويكون الكلام جملة واحدة ويكون التقدير هكذا أو يتعارفون بينهم يوم
نحشهم أم شيتنا وفي السمين قوله ويوم نحشهم منصوب على الظرف وفي ناصيب
أوجه أحدها أنه منصوب بالفعل الذي تضمنه قوله كان لم يلبثوا الثاني أنه منصوب
بمتعارفون الثالث أنه منصوب بمقدراي اذكر يوم وقرأ الأعمش بحشهم بياء العينة
والضيار لله تعالى لمقدم اسمه في قوله أن الله لا يظلم أحدا حقيقة الحشر جميع الناس
في الموقف وحقيقة البعث أحياء وهم من القبور أي يصيرهم أحياء والتعارف يقع في الحشر
الذي هو الاجتماع أي في ابتدائه ونقطته في انتائه لشدة الأهوال وشدة كل بنفسه
وأما البعث فلا تعارف فيه لعدم الاجتماع الذي هو لازمه حينئذ فقول الشارح حال
مقدرة صحيح على تفسير الشارح الحشر بالبعث كما صنع الشارح حيث قال إذا بعثوا إذا
المتعارف في حال البعث مقدرة ومنظر لا حاصل بالفعل لأنه إنما يقع في الحشر كما علمت هذا
أحد وجهين في المقام ذكر البعث أو البقاء وغالب المقربين على خلافه وهو تفسير
الحشر بالبعث من القبور وجعل الحال مقاربة بمعنى أن التعارف يقع حال حشرهم
من قنورهم ثم ينقطع عند الاجتماع في الحشر وحى على هذا أن السعود إلى آرزو القضي
وبعض الأول يتعارفون بينهم أي يعرف بعضهم بعضا كما أنهم لم يتعارفوا إلا قليلا وذلك لأن
ما خرجوا من القبور أذهم حينئذ على ما كانوا عليه من الهيئة المتعارفة فها هم ثم ينقطع
التعارف بسبب شدة الأهوال المدهشة واعتراها الأحوال المفضلة للجزرة المصورة والأشكال
المبدلة لها من حال إلى حال أم ر قوله كان لم يلبثوا جملة حالية من الهاء في نحشهم

نشا ولكن الناس أنفسهم
يظلمون ويوم نحشهم
كان أي كانوا لم يلبثوا
في الدنيا أو القبور إلا
ساعات النهار

اي نحشهم حال كونهم مشبهين بانفسهم اذ لم يكتوا في الدنيا او القنور الا زمانا قليلا
انهم في حشرهم بعد طول الزمان عليهم في الدنيا او في القنور مشبهين بانفسهم على قرص
انهم مكثوا في الدنيا او في القنور زمانا يسيرا والمقصود من هذا التشبيه كما قال ابو السعدي
بيان كمال سهولة الحشر بالنسبة اليه تعالى ولو بعد مدة طويلة واظهار بطلان استبعادهم
وانحارهم له بقوله ائذ امتنا وكننا اقربا وعظاما ائنا لمبعوثون ونحو ذلك او بيان
تمام الموافقة بين النشأتين في الاشكال والصورتان اللبث اليسير يلزمه عدم البتة او البقر
فيكون قوله يتعارفون بينهم بيانا وتقريرا له لان التعارف يسعد مع طول الزمن والمراد
بالساعة الزمن القليل فالحاشية في غاية القوة وتخصيصها بالزمان لان ساعة اعرافها لا
من ساعات الليل ام شجاعت قوله فهو ما راوا اي بما ينظر اليه بعد الزمن السابق عليه
يسيرا وان كان طويلا لان زمن الرحلة ولو طال قبل في جانب زمن البعث لو قصر وهذا
ظاهر في كون المراد اللبث في الدنيا واما اذا كان المراد اللبث في القنور فظاهر ايضا لان
عذاب القنور بالنسبة اليهم اخف مما يرويه في القنوة فكما انهم في القنور بالنسبة لعذاب
القنوة غير معد بين ام شجاعت قوله اذا بعثوا فصد بحداد فمع المناقاة بين ما ههنا
وقوله فلا افساب بينهم الخ وقوله ولا يسال حبيم حبيما له وحاصل الدفع المحل على تمام
مختلفين ام شهاب وفي القرطبي وقيل يبقى تعارف التوحيه وهو الصحيح لقوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم الآية وقوله تعالى كلما دخلت افة الآية وقوله
انا اطعنا سادتنا الآية امر قوله والحجلة حال اي من الواو في يليتوا فيكون من الحال
المتداخلة او من الضمير في نحشهم فتكون مترادفة ام سمين ر قوله حال مقدرة
اي حال كونهم مقدرين التعارف لانهم متعارفون بالفعل وهذا لا يصح الا لو
اريد بالحشر اجتماعهم في الموقف مع انه قسم بالبعث بقوله اذا بعثوا وحينئذ
يتعارفون بالفعل فاما ان يراد بالبعث في كلامه الاجتماع في الموقف فيصير التقدير
يراد حقيقة فلا يصح التقدير ام شجاعت قوله قد خسر الذين التي شهادة على الله
على خسائهم ونعيم من ام ابو السعدي وفي السمين قوله قد خسر الذين التي شهادة
احدها انها مستأنفة أخر تعالى ان المكذابين بلفظة خاسرين ولذلك لا تجوز الحقيقة
والثاني ان تكون في محل نصب بضمير قوله اي قائلين قد خسر الذين كن بواشم الخ
في هذا القول المقدر وجهان أحدهما انه حال من مفعول نحشهم اي نحشهم فانكبر
ذلك والثاني انه حال من فاعل يتعارفون امر قوله ما كانوا محترمين يجوز فيها
وجهان أحدهما ان تكون معطوفة على قوله قد خسر فيكون حكمها حكمه الثاني ان
تكون معطوفة على صلة الذين وهي كالحجلة التي وقعت صلة لان مركز بلفظة الله
غير محتمل ام سمين ر قوله واما نبيك اما هذه قد تقدم الكلام عليها مستوفى وقال
ابن عطية ولا حاشا اي لا جمل زيادة ما جاز دخول النون الثقيلة ولو كانت ازولها
لم يخرج يعني ان توليد الفعل بالنون مشروط بزيادة ما بعد النون في اللفظ ظاهر كلام سمين
ام سمين وراى بصرية متعدية لمفعولين لانه مضارع ارى بالهزة المعينة وهو المعنى

هو ما راوا او حلة التشبيه
من الضمير يتعارفون
بينهم يعرف بعضهم بعضا
اذا بعثوا ثم ينقطع التعارف
لشدة الأحوال والحجلة
حال متعلقة او متعاقبة
بلفظ قد خسر الذين
ثم بواشم الله تعالى
رواها ابو سعيد بن وهب
فيه ادغام نون ان الشظية
في ما المنبذة ونزيلت
بعض الذي بعدهم

كانه قيل ان اربنا ك بعض العذاب الذي نعدهم به بان نجهل لهم في الدنيا فذا له
هو المراد او فذا لك ظاهر وان توفيناك فبين نزول العذاب بهم فلا يفوتهم بل فتزول بهم
في الآخرة كما استفيد من قوله فالينا مرجعهم اهل شيخنا **قوله** من العذاب بيان
للبيضاء وقوله في حياتك متعلق بالعذاب **قوله** فالينا مرجعهم مبتدأ وخبر وفيه
وجها ان اظهرهما ان جواب الشرط وما عطف عليه اذ معناه صلحك لذلك والى هذا ذهب
الحوفي وابن عطية والثاني انه جواب لقوله او توفيناك وجواب الاول محذوف قال الزمخشري
كانه قيل واما نوبك بعض الذي نعدهم فذا له او توفيناك قيل ان نوبك فبين نوبك
في الآخرة قال الشيخ فجعل الزمخشري في الكلام شطين لهما جايان ولا ملحقة الى جواب
محذوف لان قوله فالينا مرجعهم صلح لان يكون جوابا للشرط والمعطوف عليه اهل سمين
قوله نعم الله شهيد نقر هنا ليست للترتيب الزمانى بل للترتيب الاخبارى لا للترتيب
الاخبارى لا للترتيب القصصى في بقائها قال ابو اليقظ كقولك زيد عالم ثم هو كرم وقال الزمخشري
فان قلت الله شهيد على ما يفعلون في الدارين فله معنى ثم قلت ذكرت الشهادة والمراد مقتضاها
ونيتجها وهو العذاب كانه قيل ثم الله معاقب على ما يفعلون اهل سمين **قوله** فكن بوه
اي فكن به بعضهم وصدق بعضهم فلا بد من هذا المقدار ليصير قوله ويخى الرسول ومن
صدق ويخى بالينا معقول فحقا من انجاه ربا عيا ومن انجاه بالثقل كفا في المصالح **قوله**
ايضا فكن بوه اشار به الى ان في الكلام اضمارا والمراد من الآية اما بيان ان الرسول
اذ بعث الى كل امة فانه بالتبليغ واقامة الحجة يوحى عليهم ولم يبق لهم عذر فيكون
ما بعد بون به في الآخرة عذرا لظلمه ويدل عليه قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وقوله تعالى وسلام مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
اه كرخي **قوله** يتعذيبهم بغير جرم المراد لا يظلمون بالعذاب الذي يقر بههم لانه
هرتب على ذنوبهم والظلم انما هو التعذيب من غير ذنب فلو قال يتعذيبهم لانه يجرمهم
لكان اوضحا **قوله** شيخنا **قوله** ويقولون يعني هؤلاء الكفار مع هذا الوعد اي الذي
لعدا به يا شمر عداه خازن اي متى حصول مقتضاه اي يقولون ذلك استعجالا للعدا به الله
وعداؤه على طريق الاستعجال والا نكارا حسبما يرشد اليه الجواب لا طلبا للتعيين وقت
محيطه على وجه الالتزام كما في سورة الملك فان المطلوب هناك يقين الوقت وعبرة للجلال هناك
ويقولون متى هذا الوعد وعد الحشر ان كنتم صادقين فيه قل اما العلم بحجته عند الله ا هم
شيخنا **قوله** ان كنتم صادقين خطاب لليقين والمؤمنين **قوله** الا ما شاء الله فيه وجهك
احدها انه استثناء متصل بقدرية الاما شاء الله ان أمركه واقدر عليه والثاني انه منقطع
وقال الزمخشري هو استثناء منقطع اي ولكن ما شاء الله من ذلك فاقى املك لكم
الضرب واحلب العذاب اهل سمين **قوله** كرامة اجل هذا من جملة القول المأمور به
فهو جواب آخر عن استعجالهم اي لانه اذا كان الاجل معيناً ومقدرا في علم الله وحجته
معرفة فلا وجه لاستعجالهم به حيش والاجل يطلق على مدة العمر وعلى اخراجه منه والمراد
هذا الثاني كما يؤخذ من التفاسير اهل شيخنا وفي أبي السعد ان جعل الاجل عيارا

من العذاب في حياتك وجواب
الشرط محذوف اي فذا لك
او توفيناك قبل تزل بهم
فالينا مرجعهم ثم الله شهيد
مطلع ر على ما يفعلون في
تكن بهم وكفرهم فبعد بهم
استد العذاب رسول فادبها
من الامم رسول فكن بوه
لا سولهم اليهم فكن بوه
ففي بينهم الرسول من
فبعد لا ويخى الرسول منهم
صدق رهم لا يظلمون بغير
غيرهم فكن ذلك ان فعل
ويقولون متى هذا الوعد
بعذاب لان كنتم صادقين
فيه قل لا املك ليعقروا
اروعهم ولا يفتقروا احلب
الامام الله ان يقدروا
عليه كيف املك لكم سليل
العذاب لكل امة اجل
معلومه لولا انهم

حد معين من الزمان فمعنى مجيئه ظاهر وان اريد به ما امتد اليه من الزمان فمجيئه عبارة
 عن انقضائه اذ هناك يتحقق مجيئه بتمامه **قوله** فلا يستأخرون وقوله ولا يستقدمون
 أشار الشارح الى ان السنين فيهما زائدة **قوله** قل ارايتم اي قل للذين يستعجلون
 العذاب ارايتم ان اتاكم لهم وتقدم الكلام في سورة الانعام على ارايتهم وقررنا هناك ان
 العرب تضمن ارايت معنى اخبرني وانهما تتعدى اذ ذاك الى مفعولين وان المفعول الثاني
 اكثر مما يكون جملة استفهام ينعقد منها مع ما قبلها مبتدأ وخبر كقول العرب ارايت زيدا
 ما صنع والمعنى اخبرني عن زيد ما صنع اذ تقرره اذ ارايتهم هذا المفعول الاول لها محذوف
 ولا يصح ان تقع جملة الشرط موقعة والمسألة من باب التنازع تنازع ارايتهم وان تاكرم في
 قوله عذابا واعمال الثاني اذ هو المختار على مذهب البصريين وهو الذي ورد به السماع
 اكثر من أعمال الاول فلما عمل الثاني حذف من الاول ولم يضم لاق اضماره بخبر بالشعر
 او هو قليل في الكلام على اختلاف النحويين في ذلك والمعنى قل لهم يا محمد اخبروني عن
 عذاب الله ان تاكرم اي شئ تستعجلون منه وليس شئ من العذاب يستعجل عاقل اذ
 العذاب كله متر المذاق موجب لنفار الطبع منه فتكون جملة الاستفهام جاءت على
 سبيل التلطف بهم والتنبية لهم على ان العذاب لا ينبغي ان يستعجل ويجوز ان تكون الجملة
 جاءت على سبيل التجنب والتحويل للعذاب اي شئ شديد تستعجلون منه وما أشبهه وما
 أهول ما تستعجلون من العذاب اه ابو حيان **قوله** ماذا مبتدأ بمعنى اي شئ كما قال الشارح
 فذا ملغاة في الكلام اي ركب مع ما وصارا اسما واحدا مقصودا به الاستفهام بجملة يستعجل
 الخبر والواو بطحذف وتقديره يستعجله وقوله منه في موضع الحال ولا يصح ان يكون هو
 الرابط لانه عائد على العذاب بجملة فذا عبارة عن أي نوع وأي فرد منه اه شيخنا **قوله**
 موضع المضمير وهو الواو التي مع تاء الخطاب فتح المقام ان يقال ماذا تستعجلون وسر
 العدول عنه كما قاله ابو حيان التنبية على الوصف الموجب للزوال الاستعجال وهو الجرم
 لان من حق المجرم ان يخاف التعذيب على اجرامه وان يسلط فرعا من مجيئه وأن أبطأ
 فكيف يستعجله اه شيخنا **قوله** الاستفهام جوار الشرط اي على تقدير الفاء لا الجملة
 اسمية اه ابو السعود اي والجملة الشرطية متعلقة بأرايتهم والمعنى اخبروني ان تاكرم عذاب
 تعالى أي شئ تستعجلونه منه اي لا يمكن استعجاله بعد مجيئه اذ الشئ بعد اثباته يستحيل
 استعجاله والمراد بهن الكلام المبالغة في انكار استعجالهم له لا خراجه عن حيز الامكان
 وتنزيله في الاستحالة منزلة استعجاله عند اثباته بناء على تنزيل تقرير اثباته ودنوه
 منزلة اثباته حقيقة وهذا الانكار بمنزلة من قال الخرمي الذي يتقاضاه حقه ارايت ان
 أعطيتك فذا ان طلب مني يريد المبالغة في انكار التقاضي بنظمه في سلات التقاضي بعد الاعطاء
 اه ابو السعود **قوله** المراد به اي الاستفهام وقوله اي ما أعظم ما استعجلوه اي النوع
 الذي استعجلوه عظيم فطبع فلا يليق استعجاله بل ينبغي التباعد عنه وكان راعي الاظهار
 في الآية والا فكان يقول ما استعجلتموه اه شيخنا **قوله** لا نكار التناخير
 اي المقاد بغير فهدا يقتضي ان الهضرة داخلة على ثم وليست مقدمة من تاخير

رادعيا لهم فلا يستأخرون
 يستقدمون (ينقلون من عليه
 قل ارايتهم اخبروني ان تاكرم
 عذابا اي الله سبحانه وبلا
 رادعيا ما اذا اي شئ
 يستعجل منه اي العذاب
 (يستعجلون) المضمون
 الظاهر موضع المضمون
 الاستفهام جواب الشرط
 كقولك اذا اتيتك ماذا تعطيني
 والمراد به التهويل اي ما أعظم
 ما استعجلوه رادعيا اذا ما وقع
 حل بكم آثمته اي الله
 عو العذاب عند نزوله
 والهضرة لا نكار التناخير

معطوفا على جواب القسم فلا محل له من الاعراب واي من حروف الجواب بمعنى نعم كما
قال الشارح لكن لا يجاب بها الا مع القسم خاصة اذ من أبي السعد ومنه قول الناس
في الجواب اي والله وقولهم آية فالواو للقسم والهاء مأخوذة من الله ا ه شيخنا **قوله**
وما أنتم بمجزيين يجوز أن تكون المجازية وان تكون التيمية لحقاء النصب أو الرفع في الخبر
وهذا عند غير الفارسي واتباعه اعني جواز زيادة الباء في خبر التيمية وهذه الجملة
تحتل وجهين أحدهما أن تكون معطوفة على جواب القسم فيكون قد أجاب القسم
بجملتين أحدهما مثبتة مؤكدة بان واللام والآخرى منفية مؤكدة بزيادة الباء والثاني
انها مستأنفة سيقى الاخبار بجزء من التمجيز ومعجز من أعجز فهو متعدد لواحد كقوله
تعالى ولن أخزىه هربا والفعول هنا محذوف أي بمجزيين الله ا ه سمين **قوله** بقايتين
العذاب اي بالهزب بل هو مذكر لذكر ولا بد ا ه شيخنا **قوله** ولو ان لكل نفس الخ
لو هنا امتناعية على ما هو لكثير فيها والمعنى امتنع افتداء كل نفس من العذاب لا متنا
ملكها لما نفدى به وهو جميع ما في الارض من الاموال ا ه شيخنا **قوله** لا فتدت به
افتدى يجوز أن يكون متعديا وأن يكون قاصرا فاذا كان مطاوعا متعديا كان قاصرا
تقول فديته فافتدى وان لم يكن مطاوعا يكون بمعنى فدى فيتعدى لواحد الفعل هنا
يحتل الوجهين فان جعلناه متعديا فمفعول محذوف نقد يرة لا فتدت بنفسها
وهو من المجاز كقوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ا ه سمين **قوله** واسروا
اي النصوص المدلول عليها بكل نفس وان كان المراد خصوص الرؤساء منهم ا ه
شيخنا وفي السمين واسروا الندامة قيل أسروا من الأسر ا ه سمين **قوله** لا فتدت به
معنى أخف وهو المشهور في اللغة كقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون وهو في الآية تحتل الوجهين
وقيل أنه ما هن على بابه قد وقع وقيل بل هو معنى المستقبل ولما رأوا الجحش أن تكون في
وجوبها محذوف لدلالة ما تقدم عليه ا ه هو المتقدم عند من يركن نقد الجواب الشرط
جائزا ويجوز ان تكون بمعنى حين والناصب لها أسروا ا ه سمين **قوله** مخافة التعبير
اي مخافة أن يعيرهم ويخزهم الصنفاء الذين اتبعوهم في الدنيا فاصطلمهم ا ه شيخنا
قوله وقضى بينهم) يجوز أن يكون مستأنفا وهو الظاهر ويجوز أن يكون معطوفا
على ا أو فيكونا دخلا في خبرها والضمير في بينهم يعود على كل نفس في المعنى وقال المحضري
بين الظالمين والمظلومين دل على ذلك ذكر الظالم وقال بعضهم انه يعود على الرؤساء
والاتباع ا ه سمين **قوله** ألا ان الله الا اذ اذ تنبيه ا ه أبو السعد قيل وتعلق هذه
الآية بما قبلها من جهة انه فرض النفس الظالة لو كان لها ما في الارض لا فتدت به وهي كشيء لها
البته كاتجيم الاشياء انما هي بأسرها ملك الله تعالى ا ه ابو حيان وفي أبي السعد وتعلق
الجملتين بحرف التنبيه والتحقيق للتجهيل على حقوقهم من المقلات من سلفهم والآيات الكريمة
والتنبيه على وجوب استحضار الحاشية عليه **قوله** لا يعلم ذلك اي لقصور عقولهم
واستبداء العقل عليهم فيقولون ما يقولون ويفعلون ما يفعلون ا ه أبو السعد **قوله** ذلك
اي المذكور من الامور في السموات والارض وحقيقه وعد ا ه شيخنا **قوله** هو محكي

(وما أنتم بمجزيين) بقايتين
العذاب (ولو ان لكل نفس
ظلمت لكانت لا فتدت
كل نفس من العذاب يوم القيامة
ب) (والندامة على
روايات) (الندامة على
الامان) (لما رأوا العذاب
اي خافوا من سائرهم عن
الذين أصطلمهم مخافة التعبير
الذين يذنبون) (بالعدل) (وهم
بالقسط) (ألا ان الله ما في
لا يعلم ذلك) (اي انهم
السموات والارض) (بالبعث والجزاء
وعاد الله) (الذين هم) (اي انهم
نات) (لو كان لها ما في الارض
لا فتدت به) (اي لو كان لها
ويعتدوا به) (اي لو كان لها
الآية) (اي لو كان لها ما في الارض)

اي في الدنيا اهل **قول** يا ايها الناس اتقوا الله ورجعوا الى استقامتهم عقب نوح يوحى
عن غوائل الضلال اه ابو السعود وهذا شئ وع في بيان أدلة الرسالة بعد بيان أدلة
التوحيد بقوله قل من يرزقكم الله وقوله اي اهل مكة الصالحين ان المراد عموم المكلفين كما
في الحازن اه شحنا **قول** قد جاء تكريم وعظة هي التذكير بالعواقب سواء كان
بالزجر والترهيب أو بالاستمالة والترغيب اه ابو السعود فلذلك قال الشارح فيه
ما لكم وعليكم فالاول من قبيل الترغيب والثاني من قبيل الترهيب اه شحنا وفي زاده
الموعظة مصدر يعنى الوعظ وهو ارشاد المكلف ببيان ما ينفعه من عمارات الأعمال
وما يضره من القبائح والترغيب في المحاسن والزجر عن القبائح **قول** من ربكم
يجوز ان تكون لا ابتداء الغاية فتعاقب حينئذ بجاء تكريم وابتداء الغاية بجاء ويجوز
ان تكون للتبعيض فتعاقب بمجدوف على انها صفة لموعظة اي موعظة كائنة من
مواعظ ربكم وقوله موعظة من ربكم وشفاء وهو كرحمة من ياربها عطفت قية الصفا
بعضها على بعض اي قد جاء تكريم موعظة جامعة لهذه الاشياء كلها وشفاء هو في الاصل
مصدر جعل وصفا بالغة أو هو اسم لما يشفي به اي يتداوى فهو كالداوى والمداوى وما
في الصدور يجوز ان يكون صفة لشفاء فتعاقب بمجدوف وان تكون اللام زائدة في المفعول لان
العامل فرع اذا قلنا بانه مصدر اه سمين **قول** ورحمة المؤمنين به اي بانحاثهم من الضلال
نزل بالعطف تغاير الصفات منزلة تغاير الذات نحو الى السيد القرم وابن الهمام والحاصل
ان الموعظة اشارة الى تطهير طواهر الخلق عما لا ينبغي وهو الشرعية والشفاء اشارة الى
تطهير الباطن عن العقائد الفاسدة والاخلاق الذميمة وهو الطريقة والهدى اشارة
الى ظهور نور الحق في قلوب الصديقين وهو الحقيقة والرحمة اشارة الى كونها بالغة في
الكمال والاشراق الى حيث تصير مكملة للنواقصين وهي النبوة فهذه درجات عقلية
ومراتب برهانية مدلول عليها بهذه الالفاظ القرآنية لا يمكن تأخير ما تقدم ذكره اه
كوفي **قول** قل بفضل الله الحم الباء متعلقة بمجدوف أصل الكلام ليفرحوا بفضل
الله وبرحمته فبذلك تليقوا ثم تقدم الجار والمجرور على الفعل كقاعدة المحصر ثم أدخلت
الفاء لافادة معنى السببية فصار بفضل الله وبرحمته فليفرحوا ثم قيل فبذلك تليقوا
للتأكيد والتقرير ثم حذف الفعل الاول لدلالة الثاني عليه الفاء الاولى جزائية والثانية لدلالة
على السببية اه ابو السعود وفي السمين قل بفضل الله وبرحمته متعلق بمجدوف وتقديره بفضل
الله وبرحمته ليفرحوا بذلك فليفرحوا فحذف اللفظ الاول لدلالة الثاني عليه فهما جملتان
وبدل على ذلك قول الزمخشري أصل الكلام بفضل الله وبرحمته فليفرحوا بذلك فليفرحوا
والتركيب للتأكيد والتقرير وايجاب اختصاص الفضل والرحمة بالفرح دون ما عداهما
من فوائد الدنيا فحذف أحد الفعلين لدلالة المذكور عليه وفي هاتين الفاءين وجه
أحد هان الاولى زائدة وان قوله بذلك بدل مما قبله وهو بفضل الله وبرحمته الشئ
ان الفاء الثانية مكررة للتوكيد فعلى هذا لا تكون الاولى زائدة ويكون أصل الكلام بذلك
فليفرحوا **الثالث** قال ابو البقاء الفاء الاولى من تنبئة بما قبلها والثانية بفعل محذوف

مرادها الناس اي اهل مكة
قد جاء تكريم وعظة من ربكم
كثافته بالكمه عليكم وهو
القرآن وشفاء دواء
لما في الصدور من العقائد
الفاسدة والشكوك وهذا
من الضلال ورحمة المؤمنين
به اقل بفضل الله الاسلام
و برحمته القرآن فضلك
الفضل والرحمة فليفرحوا

تقد يوه فليجيبوا بذلك فليقرحوا كقولهم زيد افاض به اي نعمد زيد افاض به ام **قول**
 بالياء والتاء اي في مجموعان قراءتان سبعيتان وما فليقرحوا فبالياء التحتية لا غير عند
 السبعة ولا يقرأه بالتاء الفوقية الا يعقوب من العشرة ام شيخنا **قول** قل ارايتم
 هي بمعنى اخرجوني وقوله ما انزل يجوز ان تكون ما موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف
 اي ما انزل في محل نصب مفعول اول الثاني هو الجملة من قولنا الله اذن لكم العالمين
 هذه الجملة على المفعول الاول محذوف تقديره الله اذن لكم فيه واعترض على هذا بان قوله
 قل يمين من وقوع الجملة بعد مفعول ثانيا واجيب عنه بانه كرا توليدا ويجوز ان تكون
 ما استفهامية منصوبة المحل بانزل هي حينئذ معلقة لا ارايتم والى هذا ذهب الجوفي
 والرحمشرى ويجوز ان تكون ما استفهامية في محل رفع بالابتداء والجملة من قولنا الله
 اذن لكم خبره والعائد محذوف كما تقدم اي اذن لكم فيه وهذه الجملة الاستفهامية معلقة
 لا ارايتم والظاهر من هذه الالوجه هو الوجه الاول لان فيه ابقاء رأيت على باها من
 تقديرها الى اثنين وانها مؤنزة في اولها مجازا وجعل استفهامية فاتها معلقة لا ارايت
 وسادة مسددا لمفعولين ام سمين **قول** كالجارية والسائبة مثالان للحرام وقولها
 والميتة مثال للمكالم فقد حرموا امورا كالجارية والسائبة واحلوا امورا كالمتة كما تقدم
 بسط في سورة الانعام ام شيخنا **قول** لا جواب الاستفهام **قول** ام بل
 اشار الى ان ام منقطعة بمعنى بل قد يتبع فيه الكشاف والظاهر انها متصلة كما قال السفاقي
 اي الله اذن لكم ام تكذبون عليه في لست الاذن اليه وكفى به زاحوا لمن افق يغفوا نقاب
 لبعض فقهاء هذا الزمان واطهر الاسم الجليل وتقدم على الفعل دلالة على كمال فتوافر
 وتأييد الليكيت ام كرا **قول** وما ظن الذين مامتا استفهامية وظن خبرها
 ويوم منصوب بنفس الظن والمصدر مضاف لفاعل ومفعولا الظن محذوفان ام سمين
 وقد راى الشارح جملة سادة مسددا بقوله لا يعاقبهم فقوله لا يحسبون نفسيرا
 لما للظن وقوله لا يعاقبهم لمعنى **قول** لا اي لا ينبغي هذا الحسبان ولا صحة
 له بوجه من الوجوه ام شيخنا **قول** والا نعم عليهم اي بالعقل يميزوا به بين الحق
 والباطل والحسن والقيم وياترأى انكبت وارسال الرسل فبين لهم الاسرار التي لا تستقل
 العقول بادراكها وارشدهم الى ما يحرم من امور المعاش والمعاد ام ابو السعود
قول لا يشكرون اي تلك النعم الجليدة فلا يصح فون مشاعرهم الى ما خلقت له
 ام ابو السعود **قول** في شأن اي في امر من شأنت شأنه اي قصدت قصده
 فهو مصدر بمعنى المفعول ام ابو السعود وشأن من يادفع كما في القاموس والشأن
 امه المن وقد تبدل الفاء شهاب والشأن ايضا الامور يجمع على شؤون ام سمين
قول وما تتلو امنع على الاول تعليلية اي وما تتلو قرآنا من اجل الشأن الذي
 نزل بك وحدث لكون الذي تقرأه نزل في شأنه وعلى الثاني ابتداء اي وما تتلو
 قرآنا مبتدأ من الله وتا زلا من عنده وقوله من قرآن من فيه زائدة على كلا الوجهين
 فالجاء ان الثانية زائدة والاولى تعليلية او ابتداءية بحسب الوجهين اللذين

هو خير مما يجوعون من الدنيا
 بالياء والتاء قل ارايتم
 اخبروني ما انزل الله خلق
 لكم من رزق فجعلتم منه
 حراما وحلالا كمال الجيرة
 والسائبة والمتنزل قل الله
 اذن لكم في ذلك التحريم
 والتحليل ام بل على
 الله تقربون متعلقون الذين
 ذلك اليه وعاطن الذين
 يقربون على الله الكلاب
 في اي شئ ظنهم بربهم
 في اي شئ يحسبون انه
 القيامة لا يران الله لا
 لا يعاقبهم بالهم الامام
 على الناس او كرا
 عليهم او كرا
 شكروا وما تتلون
 رقيشان امرا واتلوا
 اي من الشان او الله
 من قرآن انزل عليك

اذ كان القلب مستغرقا في نور معرفة الله فان رأى دلائل قدرة الله وان سمع آيات الله وان نطق بنطق بالشياء على الله وان تحرك تحرك في خدمة الله وان اجتهد اجتهد في طاعة الله فهذا يكون في غاية القرب من الله فيحذف يكون وليا له كونه وفي الخازن نفسه وقال ابو بكر الاصم اولياء الله هم الذين تولى الله تعالى هدايتهم وتولوا القيام بحق العبودية لله والدعوة اليه واصل الولي من الولاة وهو القرب والنصرة فولى الله هو الذي يتقرب الى الله بكل ما افترض الله عليه ويكون مستغلا بالله مستغرق القلب في نور معرفته تطلعا الى الله تعالى فان رأى رأى دلائل قدرة الله وان سمع آيات الله وان نطق بنطق بالشياء على الله وان تحرك تحرك في طاعة الله وان اجتهد اجتهد فيما يقرب به الى الله لا يفتر عن ذكر الله ولا يورى بقلبه غير الله فهذه صفات اولياء الله واذ كان العبد كذلك كان الله وليه وناصره ومعينه قال الله تعالى والي الذين امنوا وقال المتكلمون ولى الله من كان آتيا بالا اعتقاد الصحيح المبني على الدليل ويكون آتيا باعمال الصالحة على وفق ما وردت به الشرعية واليه الاشارة بقوله الذين امنوا وكانوا يتقون وهو ان الايمان مبني على الاعتقاد والعمل ومقام التقوى هو ان يبقى العبد كل ما منى الله عنه اياه وفي الخطيب ما نصه ونقل النووي في مقدمة شرح المذهب عن الامام مبن الشافعي ابي حنيفة رضي الله عنهما ان كلامه منها قال اذ لم تكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي وذلك في العالم العامل بعلمه وقال القشيري من شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه عراض فهو معزور ومخادع قال الولي هو الذي تواتر افعاله على المصحة ام ر قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي لا يعتريهم ما يوجب ذلك لا انهم يعترهم لكنهم لا يخافون ولا يحزنون ولا نه لا يعتريهم خوف وحزن أصلا بل المراد انهم يستقرون على النشاط والسرور والمراد بيان دوام انتقامهما لا بيان انتقاء دوامهما كما يوهى كون الخبر في الجملة الثانية مضار عالما مرارا من ان النفي ان دخل على نفس المضارع يفيد الاستمرار والاداء بحسب المقام اه ابو السعود ر قوله في الاخرة تنازع لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والمعنى ان نفي الخوف والحزن عنهم انما هو في القيامة كما مر في الاشارة اليه وفي الحديث لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزون الناس اه كرخي (قوله الذي برأى من) خبر مبتدأ محذوف كما قدرة الشارح والجملة في جواب سؤال كانه قيل من ذلك وما سبب تلك الكرامة فقتلهم الذين جمعوا بين الايمان والتقوى اه ابو السعدي وفي السمين الذين امنوا في محله اوجه احدها انه مراد على ابتداء خبر ضمير اي هم الذين برأى من او على انه خبر ثان لان او على الابتداء وليس للجملة من قوله لهم البشرى اه في الله البشرى الخ جملة مستأنفة في جواب سؤال كانه قيل ما ذا أعد لهم في الآخرة اه ابو السعود (قوله في الحياة الدنيا) بياح يحول فيه وجهان أظهرهما انه متعلق بالبشرى أي البشرى تقع في الدنيا وفترت بالرمي بالصالحات والثاني انها حال من البشرى فتعلق بجزء من العامل في الحال الاستقرار في لم لو وقع خبر اه سمين (قوله فترت في حديثنا) المحاكم الخ وقيل في تفسير الآية ان المراد بالبشرى في الحياة الدنيا هي الثناء الحسن في الآخرة الجنة ويدل على ذلك ما راي عن أبي

ولا يخفى عليهم ولا هم يحزنون
في الآخرة اه الذين امنوا
وكا انفقوا في الدنيا مشاغلهم
ونهيهم رهم في حديث
الدنيا كهم بالدولة العظيمة
مهم بالدجل وتوهم له روي
في الآخرة بالجنة بالنفاب

ذو قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحسد
الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن أخرجه مسلم قال الشيخ محمد الدين النواوي قال العلماء
معنى هذا البشرى المجلدة له بالخير وهي ليل البشرى المؤخوة بقوله بشراكم اليوم جاءت
بشرى من تحتها الأعمار وهذه البشرى المجلدة دليل على رضى الله ومحبة له ومحبيه إلى
الخلق كما قال ثم يوضع له القبول في الأرض هذا كله إذا حدة الناس من غير تعرض من
لهم والافتراض مذموم قال بعض المحققين إذا اشتغل العبد بالله عز وجل استنار
قلبه وامتلأ نوراً فيفيض من ذلك النور الذي في قلبه على وجهه فتظهر عليه آثار الخشوع
والخضوع فيجبه الناس وثبوا عليه فتلك عاجل بشرى محبة الله له ورضوانه عليه وقال الزهري
وقدادة في تفسير البشرى هي نزول الملائكة بالبشارة من الله عند الموت ويدل عليه قوله
تعالى تنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون
وقال عطاء عن ابن عباس البشرى في الدنيا عند الموت تأتيهم الملائكة بالبشارة وفي
الأخرة عند خروج نفس المؤمن تخرج بها إلى الله تعالى وتبشركه برضوان الله تعالى وقال
الحسن هي ما بشر الله به المؤمنين في كتابه من الجنة وكريم ثوابه أه خازن به **قوله**
لا تبدل كلمات الله وقوله ذلك هو الفوز العظيم هاتان الجملتان اعتراض
لتحقيق البشارة وتغظيم شأنها وليس من شأن الاعتراض أن يقع في ابتداء الكلام أم أبو
السعود وعبارة التلخيص ومنه الاعتراض وهو أن يؤتى في ابتداء كلامه وبين كلامين
منصليين معنى مجمل أو أكثر لا محل لها من الأعراب لنكتة سوى دفع الإيهام التخصيص
قوله لا خلف لمواعيده عبارة أي السعد لا تبدل لأقواله التي من جملتها مواعيده
الواردة بشارة للمؤمنين انتهت وقوله ذلك المذكور أي من أن لهم البشرى في الآخرة
أم **قوله** ولا يخزنك قولهم بفتح الياء وضم الميم وكسر الزاي قراءتان سبعيتان
أما شيخنا وهذا السلية له عما كان يلقاه من جهلهم من الأذية الناشئة عن مقالاتهم الموحنة
وتبشيره بأنه تعالى بنصره أم أبو السعود **قوله** استشف أي من كلامه تعالى
وأشار به إلى أن الوقف ثم عند قوله ولا يخزنك قولهم أم شيخنا وعبارة السبيل
قوله أن العزة العامة على كسر الألف استعفاً وهو مشعر بالعلة وقيل هو جواب
سؤال مقدّر كان تأيلاً قال لم لا يخزنك قولهم وهو ما يجوز تأجيله بقوله أن العزة لله
جميعاً ليس لهم منها شيء فكيف يبالي بهم ويقولهم والوقف على قوله قولهم ثم يندأ بقوله
أن العزة وإن كان من المستحيل أن ينوهم أحد أن هذا من قولهم الأمن لا يعتد بفهمه
أم **قوله** القوة أي الغلبة والقدرة وهي مشتركة بين معان وأنها في حق الله ما ذكر
وفي حق رسوله يظها ردينه وفي حق المؤمنين بنصرهم على أعدائهم فغزة الله هي العزة
الحاملة التي تتدرج فيها عزة الإلهية والأجباء والأمانة وعزة البقاء الدائم ونحو ذلك
فتكون العزة المختصة غير العزة المشتركة ومن ثم قال في سورة المنافقون والله العزة
ورسوله والمؤمنين والتحقيق أن العزة كلها لله حقيقة لكن قد يظهرها على يد رسوله وعلى
أي المؤمنين تكريماً وتقظيماً لهم أم كرمي **قوله** جميعاً حال من العزة ويجوز

لا تبدل كلمات الله
لا خلف لمواعيده وذلك
المذكور هو الفوز العظيم
ولا يخزنك قولهم
لست مسلماً وغيره لأن
استشفاف العزة القوة
بالله جميعاً هو السمع
بالعلم بالعلم فيجازيهم
ونصرت

أن يكون توكيدا ولم يؤت بالتاء لأن فعلا يستوى فيه المذكور والمؤنث لشيء به بالمضاد
وقد تقدم تحويره في قوله ان دحمة الله قريب من المحسين ام سين **قوله** الا ان الله
من في السموات ومن في الارض / الكلمة تنبيه والمعنى انه لا ملك الا احد في السموات
ولا في الارض الا الله عز وجل فهو يملك من في السموات ومن في الارض فان قلت قال
الله تعالى في الآية التي قبل هذه الا ان الله ما في السموات وما في الارض بلفظهما وقال في هذه
الآية بلفظة من فنا وجد ذلك قلت ان لفظه ما تدل على الا يعقل ونقطة من تدل على من يعقل
فجميع الآيتين يدل على ان الله عز وجل يملك جميع كل شيء في السموات والارض من العقلاء
وعينهم وهم عبده وفي ملكه ومثل ان لفظه من ان يعقل فيكون المراد بمن في السموات
الملائكة العقلاء ومن في الارض الانس والجن وهم العقلاء ايضا وانما خصهم بالذكر
لشرفهم واذا كان هؤلاء العقلاء المسببون في ملكه تحت قدرته فليجاءات بطريق
الاولى ان يكونوا ملكا اذا ثبت هنا تكون الاصنام التي يعبدونها المشركون ايضا ملكا
وتحت قبضته وقد رتب يكون ذلك قدح في جعل الاصنام شركاء لله معبودة دون الله
ام خازن **قوله** وما يتبع الذين الحق مفعول يتبع شركاء ومفعول يدعون محسن وقت
قدرة الشارح بقوله صناما ربو يد هذا الاعراب اي جعل المذكور مفعولا لبيت المقابلة في
قوله ان يتبعون الا الظن ام شيعتنا وفي السمين قوله وما يتبع يجوز في هذه ان تكون
نافية وهو الظاهر وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون محذوف لفهم المعنى والتقدير
وما يتبع الذين يدعون من دون الله الهة شركاء فلهذه مفعول يدعون وشركاء مفعول يتبع
وهو قول الزمخشري قال والمعنى وما يتبعون شركاء اي وما يتبعون حقيقة الشركاء وان كانوا
يسمونها شركاء لان شراكة الله في الربوبية محالة ان يتبعون الا ظنهم انهم شركاء ويجوز
ان تكون ما استفهامية وتكون حيثن منصوية بما جعلها وقال مكي ولو جعلت
ما استفهاما معناه ادخار والتوبيخ كانت اسما في موضع نصب يتبع وقال ابو البقاء نحوة ويجوز
ان تكون ما موصولة معطوفة على من كانه قيل والله ما يتبع الذين يدعون من دون
الله شركاء اي وله شركاء وهم ويجوز ان تكون ما هذه الموصولة في محل رفع بالابتداء والخبر
محذوف تقديره والذي يتبع المشركون باطل فهذه اربعة اوجام **قوله** الا الظن
من المعلوم ان الظن ينصب مفعولين ويحتاج لفاعل فاشار للفاعل بالضمير الذي خلقته
واشار الى المفعولين بقوله انهم شركاء فهذه الجملة سادة مسددة والاحسن ان لا يقدر
للفظ مفعول اذا المعنى ان يتبعون الا الظن لا اليقين ام من السمين **قوله** الا الظن
اصل معنى الخوض الخ رتبته الزاى المضافة على اليقين على التخييل والتقدير ويستعمل معنى
الكذب لغلبة في مثله ام شهاب وفي المصباح خربت النخل خرصا من باب قتل خورمت
شركاء والاسم الخرص بالكسر وخرص ايكاد خرصا فهو خارص كذب ام وقوله يكذبون
في ذلك اي في اتباع ظنهم ام **قوله** هو الذي جعل لكم الليل الخ تنبيه على نقص ذلك
بالقدرة الكاملة والنعمة الشاملة بيد لهم على توحيد باستحقاق العبادة وتفجير
لما سلف من كون جميع المكنات تحت قدرته وملكه والجعل ان كان محض ارادة والخلق

اي ان الله من في السموات ومن في الارض
وما يتبع الذين يدعون من دون الله الهة
شركاء وما يتبع الذين يدعون من دون الله الهة
عن ذلك الا الظن ام شيعتنا وفي السمين قوله
وما يتبع يجوز في هذه ان تكون نافية
وهو الظاهر وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون
محذوف لفهم المعنى والتقدير وما يتبع الذين
يدعون من دون الله الهة شركاء فلهذه مفعول
يدعون وشركاء مفعول يتبع وهو قول الزمخشري
قال والمعنى وما يتبعون شركاء اي وما يتبعون
حقيقة الشركاء وان كانوا يسمونها شركاء لان
شراكة الله في الربوبية محالة ان يتبعون الا
ظنهم انهم شركاء ويجوز ان تكون ما استفهامية
وتكون حيثن منصوية بما جعلها وقال مكي
ولو جعلت ما استفهاما معناه ادخار والتوبيخ
كانت اسما في موضع نصب يتبع وقال ابو البقاء
نحوه ويجوز ان تكون ما هذه الموصولة في محل
رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره والذي
يتبع المشركون باطل فهذه اربعة اوجام **قوله**
اي ان الله من في السموات ومن في الارض وما
يتبع الذين يدعون من دون الله الهة شركاء
وما يتبع الذين يدعون من دون الله الهة
عن ذلك الا الظن ام شيعتنا وفي السمين قوله
وما يتبع يجوز في هذه ان تكون نافية وهو
الظاهر وشركاء مفعول يتبع ومفعول يدعون
محذوف لفهم المعنى والتقدير وما يتبع الذين
يدعون من دون الله الهة شركاء فلهذه مفعول
يدعون وشركاء مفعول يتبع وهو قول الزمخشري
قال والمعنى وما يتبعون شركاء اي وما يتبعون
حقيقة الشركاء وان كانوا يسمونها شركاء لان
شراكة الله في الربوبية محالة ان يتبعون الا
ظنهم انهم شركاء ويجوز ان تكون ما استفهامية
وتكون حيثن منصوية بما جعلها وقال مكي
ولو جعلت ما استفهاما معناه ادخار والتوبيخ
كانت اسما في موضع نصب يتبع وقال ابو البقاء
نحوه ويجوز ان تكون ما هذه الموصولة في محل
رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره والذي
يتبع المشركون باطل فهذه اربعة اوجام **قوله**

فيصير حال وان كان بمعنى التصيير فهو المفعول الثاني في الكلام احتياجا الى شيئين حيث
 حذف من كل ما شئت او مقابلة في الاخر والتقدير هو الذي جعل لكم الدين مظالم لتسكنوا
 فيه والنهار مبصر لتسكنوا فيه ليحصل معاشكم اه شئنا وعبارة الكرخي لتسكنوا فيه
 اي لتستريحوا فيه من تعب النهار والنهار مبصر ان تصدق فيه ما سئلكم ذكره على خلق الليل
 ووصف النهار ليبدل كل على المحذوف من مقابلة والتقدير هو الذي جعل لكم الدين مظالم
 لتسكنوا فيه والنهار مبصر التتميم كوا فيه لمعاشكم فحذف مظالم الدلالة مبصر اعليها
 وحذف لتستريح كوا الدلالة لتسكنوا عليه وهذا اوضح كلام اه **قوله** ان في
 ذلك اي الجعل **قوله** سماع تدبروا واعظي اي فيعلمون بذلك ان الذي خلق هذه
 الاشياء كلها هو الله المنفرد بالوحدانية في الوجود ام خازن **قوله** اتخذ الله اي
 بنى ولد **قوله** سبحانه من كلامه تعالى كما قال الشارح يصون لتزنيها وتقدسية
 عما نسبوا اليه وللتعجب من عظمتهم المحقق اه ابو السعود **قوله** هذه الغنيمة دليل على
 التنزيه وقوله ما في السموات الخ دليل لما قبله **قوله** ان عندكم من سلطان انانية
 وعندكم يجوز ان يكون خبرا مقدما ومن سلطان مبدئ امور خوار ويجوز ان يكون من سلطان
 مرفوعا بالفاعلية والطرف قبله الاعتماد على التقى ومن مزيدة على كلا التقديرين اه سمين
قوله قل ان الذين اي قل لهم ليتبين لهم سوء عاقبتهم اه وقوله الكذب مصدر
 مؤكد لعامل اه **قوله** لا يفلحون يعني لا يفلحون ومن اغتروا بطول السلامة والبقاء
 في النعمة والمعنى قائل هذا القول لا ينجح في سعيه ولا يفوز بمطاوله بل يخاب وخسر
 قال الزجاج هذا وقف تام يعني على قوله لا يفلحون ثم ابتداء فقال متاع في الدنيا اه خازن
قوله متاع في الدنيا مبدئ اخبره محذوف كما قرره الشارح وهذا كلام
 مستأنف سبق لبيان ان ما يتراءى فيهم بحسب الظاهر من ينال المطالب الحطوط الدنيوية
 بعزل من ان يكون من جنس الفلاح كما قيل كيف لا يفلحون وهم في نعم فقيل هو متاع
 قليل في الدنيا وليس بنافع في الآخرة اه ابو السعود **قوله** بما كانوا يكفرون
 النبأ سببية وما مصدرية اي بسبب كونهم كافرين اه سمين **قوله** واتل عليهم نبأ نوح
 لما ذكر الله عز وجل في هذه السورة احوال كفار قريش وما كانوا عليه من الكفر والعناد
 استمع بعد ذلك في بيان قصص الانبياء وما جرى لهم مع الله من ان يكون في ذلك اسوة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الانبياء وتلبية له بالتحذير ما يلقي من اذى
 قومه ولان الكفار من قومه اذا سمعوا هذه القصص من وصاوي لكونهم الامم الماضية من
 العذاب والهلاك في الدنيا كان ذلك سببا لحذوف قلوبهم وداعبهم الى الايمان ولما كان
 قوم نوح اول الامم هلاكا واعظم كفرا ومجورا اذ كراته فحذرهم وانما اهلكهم الخرف فليصير
 ذلك موعظة وعبرة لكفار قريش فقال تعالى واتل عليهم نبأ نوح يعني واقرا ائمتي قريش
 خبر نوح الذي له شأن وخطر مع قومه الذين هم مثل قومك في الكفر والعناد ليتدبروا
 ما قبله من زوال النعيم وطول العذاب ليعزجوا بذلك عما هم عليه اه خازن **قوله**
 نبأ نوح اي مع قومه اي بعض نبأه معهم والمذكور ليس جميع خبره بل بعضه وتقدم

[illegible]

فذلك جعله الشارح مفعولا معنويا معلوما ان المفعول معه منصوب بالفعل لا باو او على
 المختار والمعنى هنا فاجمعوا مصاحبين لشركاءكم في الاجاءة الى العزم على اهلاكى بالشركاء
 على هذا الصنيع عازمون وهو المراد لا مغرومون على ما يقتضيه العطف فهو على مثل قوله
 والنصب ان لم يكن العطف يجب ان شئنا وفي السمين وشركاءكم بالنصب وفيه وجه
 احدها انه معطوف على امركم تنقذ بوجه من مضاف الى وامر شركاءكم كقولهم كفولة وامر شركاءكم
 وذلك على ما قلنا من ان اجتمع للمعاني والثاني انه عطف عليه من غير تنقذ بوجه من مضاف
 فتدل لانه يقال ايضا اجمعت شركاءى الثالث انه منصوب باضمار فعل لا تقى اى واجمعوا
 شركاءكم بوصل الهنزة وفيل تنقذ بركة وادعوا وكذا هي في مصحف ابي وادعوا الرابع
 انه مفعول معاى مع شركاءكم قال الفارسي وقد ينصب الشركاء بوا ومعكم كما قالوا اجاء
 البرد والطيبا لستد ولم يذكر الرشح شى غير قول ابي على الفارسي قال الشيخ وينبغي ان يكون
 هذا التحريم على انه مفعول معه من الفاعل وهو الضمير في فاجمعوا لا من المفعول الذي
 هو امركم وذلك على اثر الاستغناء لانه يقال اجمع شركاءكم امرهم ولا يقال جمع الشركاء
 امرهم الا قليلا قلت يعنى انه اذا جعلنا مفعولا معنويا من الفاعل كان جائزا بلا خلاف
 وذلك لان من التحويل من اشترط في صحة نصب المفعول معه ان يصلح عطفه على ما قبله
 فان لم يصلح عطفه لم يصلح نصبه مفعولا معنويا فلو جعلنا من المفعول لم يكن على المشهور اذا لا
 يصلح عطفه على ما قبله اذا لا يقال اجمعت شركاءى بل يقال جمعت شركاءى وقروا
 الزهوى والاعشى والمجدرى واورجاء ويعقوب والاصمعي عن نافع فاجمعوا
 بوصل الالف وقروا الميم من جمع يجتمع وشركاءكم على هذه القراءة فيهم نصبه نسفا
 على ما قبله ويجوز فيه ما تقدم في القراءة الاولى من الاوجه قال صاحب اللوامح اجمعت
 الامر اى جعلته جمعا وجمعت الاموال جميعا فكان الاجاءة في الاحداث والجمع في
 الايمان وقد يستعمل كل واحد مكان الآخر وفي التنزيل فجسد كيدهم وقرأ الحسن والشعبي
 عيسى بن عمر وابن اسحق وسلام ويعقوب وشركاءكم رفعا ونسقا ببيان احد ههنا
 انه نسق على الضمير المرفوع باجمعوا قبله وبجاز ذلك اذا الفصل بالمفعول سواء عطفه انشا
 انه مبتدأ محذوف في الخبر تنقذ بركة وشركاءكم فليجمعوا امرهم وشركاءكم ففرقة فقرئت
 وشركاءكم بالخبر ووجهت على حذف مضاف وبقاء المضاف اليه محذورا على حاله فتقذ بركة
 وامر شركاءكم فكذلك الامر وابقى ما بعده على حاله ومن رأى رأى الكوفيين يجوز عطفه
 على الضمير في امركم من غير تأويل وقد تقدم ما فيه من ان هذا هو معنى العطف على الضمير
 المحذوف من غير اعادة الجار في سورة البقرة ام ملخصا **قول** فلا يكن امركم الخ اى
 فلا يكن امركم خضياصها وليكن ظاهرا منكشفا من قولهم نعم اهلك فهو مغموم اذا
 خفي والنسب على الناس ام خازن وقوله بل طهارة هذا هو المقصود فكانه قال ثم اظهر
 امركم وانما نسب عدم السر الذي هو عدم الخسة الى الامر ما لغة ام شيننا **قول**
 امضوا في الخ اى نفذوا وقوله ما اردتموه اشار به الى ان مفعول امضوا محذوف
 كقوله وقضيتا اليه ذلك الامر فعلا كالمفعول صريحه كخفى وفي البيضاوى ثم امضوا

ثم لا يكن امركم عليكم
 مستورا بل اظهروا وجاهوا
 رتقا فمضوا الى امضوا في
 ما اردتموه والى نظرهم
 فلهون تالى بسببها اليكم

الحمد قول السمين، ولام القضاء واول الخ سبق فلم نعم القضاء بالقضاء يقال في ذلك ام قاله فهو

وذلك الى ذلك الامر الذي تزييد ونبي ام قال القضاء هتامن قولهم قضى دينه اذا اذناه لاهل
المشبه بالدين على طريق الاستعارة المكنية والقضاء تعجيل أو قضى بمعنى حكم والتقضى
حكموا بما تؤدوه الى فقيه قضين واستعارة مكنية أيضا ومفعول افضوا المحذوف عليها
كما قد به ام شهاب وقول السدي ثم افضوا بقطع الحضرة والقضاء من افضى يفيض اذا انتهى
يقال افضيت اليك قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض فالمعنى ثم افضوا الى سركم
اي انتهوا به الى وقيل معناه اسعدوا به الى وأبرزوه ولام القضاء واولا من قضا يقضوا
سمين **قوله** فان توليتم اي ان بقيتم على اعراضكم بعد ما امرتكم فلا يصير على لاني
ماسا لتكم من اجر فجاب الشرط محل وف ام شهاب **قوله** فمأسألتكم من اجر
اي تؤدونه الى الخفى يؤدى ذلك الى توليكم امالا غلامكم اياى بالطمع والسؤال واما
لنقل دفع المسئول عليكم امأ بوالسعود **قوله** فتولوا مضارع منصوب بان معتم
وجوبا بعد فاء السببية وقد حذف فت منه احدى التاءين والاصل فتولوا اي حتى تتولوا
ام شيخنا **قوله** وامرته ان تكون من المسلمين اي المتفادين لحكمه لا
أخالف أمره ولا أخاف عجزه ومن المستسلمين لكل ما يصعب من البلاء امأ بوالسعود
قوله فكن بوجه اي داموا واستقر وأعلى تكذيبه وقوله ومن معه اي من الاشرار كانوا
ثمانية وأربعين رجلا وأربعين امرأة وقوله في الفلك فيه وجهان احدهما ان
يتعلق بتجنيهاه اي وقع الانجاء في هذا المكان والثاني ان يتعلق بالاستقرار الذي
تعلق به الظرف وهو معه بوقع صلة اي والذين استقر ومعهم في الفلك ام سمين
وتقدم ان الفلك يستعمل مفرقا وجمعا والمراد هنا المفرد ام شيخنا **قوله** فحسداهم
اي صبرناهم وجمع الضمار في جعلناهم جملا على معنى من وخلا فجمع خليفة اي يخلفون
الغارقين في الارض ام سمين **قوله** أعز قتلنا الخ تأجيزه عن ذكر الانجاء والاستخلا
حسبا وفقر في قوله تعالى ولها جاء أمرنا نجيتا شعيبا الآية لاظهار كمال العناية بشأن المقدم
ولتعجيل المسرة للمسلمين وللايدان يسبق الرحمة التي هي من مقتضيات الربوبية على
الغضب الذي هو من مستتبعات جرات الجرمين امأ بوالسعود **قوله** الى قومهم اي
أقومهم اي كل رسول الى قومه اي عشيرته وقبيلته ام شيخنا **قوله** فجاؤهم اي
الاقوام بالبيئات اي ملتسين بالبيئات ام شيخنا **قوله** فلما كانوا يؤمنون المفضل
بهم وما استقام يقوم من اولئك الاقوام في وقت من الاوقات ان يؤمنوا فالمراد بعدم
ايمانهم اصرارهم عليه وقوله بما كذبوا به ما عياركة عن اصول الشرائع التي اجمععت
عليها الامم امأ بوالسعود **قوله** كذلك اي مثل ذلك الطبع المحكم لطبع بنون العظيمة
وقرى بالياء على ان الضمير لله على قلوب المعتدين اي المتجاوزين للحدود والمعهود
في الكفر والعناد المتجاوزين عن قبول الحق وسلوك طريق الرشاد وذلك
لأنهم لا يفهمون وتخليتهمهم وشأنهم لا فهمهم في الغي
والضلال امأ بوالسعود **قوله** ثم بعثنا عطف على ما قبله عطف
قصة على قصة وهذا من قبيل النخاص بعد العام لما في هذا النخاص من

روايتنا فيهم عن تذكيرهم بالانذار
ثواب على قولهم ان ما امرهم
توالوا الا على الله وامرهم ان
من المسلمين فكن بوجه ففطنوا
من الفلك السفتير وسجنا
مضى الفلك في الارض
اي من معه فخلوا في
روايتنا الذي كذبوا باياتنا
بالطوفان في نظر كيف كان
عاقبة المذنبين من اهل آياتهم
فكن لك ففطنوا اي بآياتهم
بعثنا من بعدهم
اي قومهم كما يراههم وهو
صالحا وجاهلهم بالبيئات
البعثات رضاهم فاقبلت
من بوايه من قبل اي قبل بعث
الرسول اليهم من قبل ان يبعث
على قلوب المعتدين ولا تقبل
الايان كما طبعنا على قلوبك
رقم بعثنا من بعدهم موسى
وهارون الى فرعون

الغزابة اه ابوالسعود **قوله** (وملائكة) تقدم ان الملاء اشرف الناس الذين يملكون
العبيون بالمهابة والمجالس يا جرامهم والاقتضار عليهم لانهم المتبوعون وغيرهم
من بقية قوم فرعون تبع لهم هكذا قرره بعض المفسرين وقرا بعضهم ان المراد بالملاء
هنا مطلق القوم من الاستعمال الخ في العام وهو ظاهر صديق الشارح حيث فسر
بالقوم والخلق اه شيخنا **قوله** (باياتنا التسع) اي ملتبسين ومصحوبين باياتنا التسع
أخذ هذا العد من قوله تعالى في سورة الاسر ولقد آتينا موسى تسع آيات بآياتنا وقدم
في الاعراف منها ثمانية ثقتان في قوله فالقي موسى عصاه وقول و نزع يده وواحدة في قوله
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وخمسة في قوله فارسلنا عليهم الطوفان الخ وستا في التمسك
في هذه السورة في قوله ربنا اطمس على أموالهم **قوله** (استكبروا) الاستكبار ادعاء الكبر من غير استحقاق والفاء فصحية
اي فانيهم فبلغهم الرسالة فاستكبروا عن اتباعها اه ابوالسعود وقوله عن الاما
بها اي الآيات التسع وفي نسخة بهما اي موسى وهارون اه **قوله** (فلما جاءهم الحق)
هو الآيات التسع وفي الكلام اظهار في مقام الاضمار لكن قولهم المذكور ونزاعهم انما
وقع في العصا واليد ولذلك فسر بعضهم الحق بهما اه شيخنا **قوله** (قال موسى)
اي قال جملة ثلاثا الاولى اتقولون الحق لما جاءكم والثانية اسبحوا الثالثة ولا يقلع
الساحرون وقوله الحق اي في شأنه ولاجله وقوله لما جاءكم اي حين مجيئه اياكم من اول
الامر من غير تأمل وتدبر وهذا اي في القول المذكور وقوله انه لم يسمع هذا مقول لقول
فخذت لى لاله ما قبله عليه وشارة الى انه لا ينبغي أن يتفوه به وقوله اسبحوا هذا مبتدأ خبر
وهو استفهام انكار مستأنف من حديثه عليه السلام تكذبا لقولهم وتوحيها اثر تويسع
وتحزيم لا بعد تجهل اه من ابي السعود **قوله** (ولا يقلع الساحرون) جملة حالية من
ضمير ما قبله والرباط هو الواو بلا ضمير كما في قول من قال جاء الشتاء ولست املك عذة
اي اتقولون الحق انه لم يسمع حال انه لا يقلع فاعله اي لا يطقو بطول لا ينجم من مكروه
فكيف يمكن صدوره عن مثلي من المؤمنين من عند الله العزيز الحكيم اه ابوالسعود
قوله (والاستفهام في الموضوعين) اي اتقولون واسبح هذا **قوله** (قالوا جئتنا الخ)
استئناف بآية مسوقة لبيان انه عليه السلام الحق فانقطعت واضطر الى
التثبت بدليل التعبد الذي هو دأب كل عاجز مجروح وديدان كل معاند لدوده اه
ابوالسعود **قوله** (اتلوهن) التفت والقتل اخوان اه ابوالسعود وكلاهما من باب ضرب ففي
المصباح لفتة لفتا من باب ضرب صرفه الى قات اليمين أو الشمال ومنه يقال لفتة عروا
اذا صرفته اه وفي السمين اللفت الى والصرف لفته عن كذا اي صرفه ولو اوعته قل
الارهم في لفتة الشئ وقلة لواه وهذا من المقلوب قلت ولا يدعى غيبة قلب حتى يرج أحد
الخطين في الاستعمال على الاخر اه **قوله** (وما وجدنا عليه أباءنا) اي من عبادة
الاسماء **قوله** (وتكون الحكا الكبرياء) الكبرياء اسم كان ولكم الخبر وفي الارض
بقره اقيه ابوالبقاء خمسة ووجدتها ان يكون منطلقا فيفسر الكبرياء الشاقي أن يتعلق

وملائكة قومه باياتنا التسع
واستكبروا عن الايمان به
ويأتونهم بما بين يديهم
من عندنا قالوا ان هذا سحر
بين يديهم قالوا سحر
لهم فقالوا ان هذا سحر
هذا وقوله الحق اي في شأنه
الامر من غير تأمل وتدبر
ولا يقلع الساحرون جملة حالية
من ضمير ما قبله والرباط هو الواو
بلا ضمير كما في قول من قال
جاء الشتاء ولست املك عذة
اي اتقولون الحق انه لم يسمع
حال انه لا يقلع فاعله اي لا يطقو
بطول لا ينجم من مكروه فكيف
يمكن صدوره عن مثلي من المؤمنين
من عند الله العزيز الحكيم اه
ابوالسعود **قوله** (والاستفهام في الموضوعين)
اي اتقولون واسبح هذا **قوله** (قالوا جئتنا الخ)
استئناف بآية مسوقة لبيان انه عليه السلام
الحق فانقطعت واضطر الى التثبت بدليل
التعبد الذي هو دأب كل عاجز مجروح وديدان
كل معاند لدوده اه ابوالسعود **قوله** (اتلوهن)
التفت والقتل اخوان اه ابوالسعود وكلاهما
من باب ضرب ففي المصباح لفتة لفتا من باب
ضرب صرفه الى قات اليمين أو الشمال ومنه
يقال لفتة عروا اذا صرفته اه وفي السمين
اللفت الى والصرف لفته عن كذا اي صرفه ولو
اوعته قل الارهم في لفتة الشئ وقلة لواه
هذا من المقلوب قلت ولا يدعى غيبة قلب حتى
يرجع أحد الخطين في الاستعمال على الاخر اه
قوله (وما وجدنا عليه أباءنا) اي من عبادة
الاسماء **قوله** (وتكون الحكا الكبرياء)
الكبرياء اسم كان ولكم الخبر وفي الارض
بقره اقيه ابوالبقاء خمسة ووجدتها ان
يكون منطلقا فيفسر الكبرياء الشاقي أن يتعلق

بنفس تكون الثالث ان يتعلق بالاستقرار في لكم لو وقع خبر الرابع أن يكون حالاً من
الكبرياء الخامس أن يكون حالاً من الضمير في لكم لتعلم آية والكبرياء مصدر على وزن
فعلياء ومعناها العظمة والجمهورية على تكون بالتأنيث اللفظ وقراء ابن مسعود والحسن
وغيرهما في رواية عن عاصم ويكون بالباء من تحت لأنه تأنيث مجازي اه سمين
وسمي الملك بالكبرياء لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا قاله الزجاج اه خازن **قوله**
فلما جاء السحر عطف على محذوف اي فأتوا بالسحرة فلما جاء السحر الخ اه **قوله**
القواما أنتم ملقون اي ملعكم من الحبال والعصى **قوله** استنفها مية اي استنفها
تحقيقاً وتوحيج أي شيء جئتم به وقوله بدل اي ان لفظ السحر يدل من ما الاستنفها
وأعيدت معه الهمزة على حذف قوله وبدل المضمين الهمز يلى همزاه وقوله بهنزة
لكنها تنسقط للوصل لأنها همزة وصل وقوله اخبار اي لا استنفها كما هو في قراءة
الهمزتين وقوله فامر صول مبتدأ اي والخبر السحر فيختلف الاعراب على القراءتين
اه شيخنا **قوله** بدل اي فهو بهنزة تين همزة الاستنفها همزة ال وحيدتان فعل
هذه القراءة اما ان تبدل الثانية القاء وتدل ما أو تسهل من غير قلب ففي هذه
القراءة وجهان وعلى كليهما يجب الامالة في موسى بخلاف قراءة الهمزة الواحدة فهو زفيرها
الامالة ونزكها اه شيخنا في السمين وفي هذه القراءة أوجه أحد هان ما استنفها مية
في محل رفع ما لا يتدأ وجئتم به الخية والنقد يرأي شيء جئتم به كأنه استنفها انكار وتقليل
للشيء المجامعة والسحر يدل من اسم الاستنفها وتلك أعيدت معه آداة تقرر في كتب
النحو الثاني ان يكون السحر خبر مبتدأ محذوف فقد يره أهو السحر الثالث أن يكون مبتدأ
محذوف والخبر تقد يره السحر هو الرابع أن تكون ما موصولة بمعنى الذي وجئتم صديقتها
والموصول في محل رفع بالابتداء والسحر على وجهيه من كونه خبره مبتدأ محذوف أو
مبتدأ محذوف والخبر تقد يره الذي جئتم به أهو السحر أو الذي جئتم به السحر هو والجملة
خبر ما وهذا الضمير هو الرابط اه **قوله** اي سيجحق بالكلية بما ظهر على يدي
من المعجزات فلا يبق له أثر أصلاً والسبب للتأكيد اه ابو السعود وقول ان الله لا يصطع تقيل
لقول ان الله سيبيطله وقوله ويحق الخ عطف على قوله سيبيطله اه ابو السعود **قوله**
عمل المفسدين اي عمل جف من المفسدين على الاطلاق فيدخل فيه السحرة دخولا اوليا
أو علمكم فيكون من باب وضع المظهر موضع المضمحل للتشبيح عليهم بالافساد والاشعار بعة
الحكم اه كرخ **قوله** عوا عبده عبارة البيضاوي بأوامر واحكامه اه **قوله** لما آمن
معطوف على مقدرفصل في موضع آخر اي فالفق عصاه فاذا هي تطفق ما يافكون
الخ اه ابو السعود اي فما انقادوا واستسلم لموسى كما تقدم في سورة براءة فهذه الشارح
من الفرق بين ايمان التسليم وايمان التصديق من ان الاول يتعدى باللام والثاني
بالياء كما في قوله تعالى يؤمن بالله ويؤمن المؤمنين اه شيخنا وفي الحازن ثنا ابن موسى الاذرية
من قومه لما ذكر الله عز وجل ما أتى به موسى عليه الصلاة والسلام من المعجزات العظيمة
الباهرة أخبر الله تعالى انه مع مشاهد هذه المعجزات ما آمن لموسى الاذرية من قومه

فلما جاء السحر قال لهم موسى بعد
ما قالوا لما أن تلقى وأما أن تكون
من الملقين (القواما أنتم ملقون)
فلما القوا جالهم وعصيم
وقال موسى استنفها مية
خبر جئتم به الخية
قراءة بهنزة في الخبر
موصول مبتدأ ان الله لا يصطع
اي سيجحق ان الله لا يصطع
المفسدين ويحق
(الله عز وجل لما آمن لموسى الاذرية)
من قومه لما ذكر الله عز وجل ما أتى به موسى عليه الصلاة والسلام من المعجزات العظيمة الباهرة أخبر الله تعالى انه مع مشاهد هذه المعجزات ما آمن لموسى الاذرية من قومه

وانما ذكر الله هذا تسلية لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لانه كان كثيرا لاهتمامه ببيان حق
 وكان يغتم سبب اعراضهم عن الايمان به واستمرارهم على الكفر والتكذيب فيبين الله
 تعالى له ان له اسوة بالانبياء عليهم الصلوة والسلام لان ما جاء به موسى عليه الصلوة والسلام
 من المعجزات كان امرا عظيما ومع ذلك فما امن له الا ذرية والذرية اسم يقع على القليل من
 القوم قال ابن عباس الذرية القليلة وقيل المراد به التصغير وقلة العدد واختلفوا في هاء
 الكناية في قوله فقتلهم فقتلهم ارجع الى موسى واراد بهم قوم موسى وهم بنو اسرائيل الذين
 كانوا بمصر من اولاد يعقوب قال مجاهد هم اولاد يعقوب الذين ارسا لهم موسى من بني
 اسرائيل هلك الالباء وبقي الانبياء فهو ذرية بهذا الاعتبار واباؤهم قوم موسى من حيث
 انهم بنو اسرائيل وهم منهم وقيل هم قوم نوح من قتل فرعون وذلك ان فرعون لم يأت امر
 بقتل بني اسرائيل كانت المرأة من بني اسرائيل اذا ولدت ابنا وهبته لقبطية خوفا عليه من
 القتل فقتلوا بن القبط فلما كان اليوم الذي غلب فيه موسى السحرة آمنوا به وقال
 ابن عباس ذرية من قومه يعني من بني اسرائيل وقيل الهاء راجعة الى فرعون يعني الا ذرية
 من قوم فرعون روى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم بنو اسرائيل يسلم من قوم فرعون
 امنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن آل فرعون وخانته وامرأة خازنة وما شطته وقال الفراء
 سمو ذرية لان آباءهم كانوا من القبط من آل فرعون وآلهما تم من بني اسرائيل وكان الرجل
 يتبع امه واحواله في الايمان وذلك كما يقال لا ولد فلان الذين نقلوا الى اليمن الانبياء
 لان آلهما تم من غير جنس الالباء امر **قوله** على خوف اي مع خوف وقوله وملا بهم اي ملأهم
 الذرية وقد مرقت ان آباء الذرية كانوا من القبط وآلهما تم من بني اسرائيل فكانه قال على
 خوف من فرعون ومن اقارب هذه الذرية ام من الخازن والضيف في ان يقتلهم عائد لفرعون
 واخره ولم يقتل ان يقتلهم اي فرعون والملا للملا لانه على ان الخوف من الولاء كان بسبب
 فرعون ومحبته من حيث استعانتهم به امر **قوله** ان يقتلهم بدل اشتغال من فرعون
 اي على خوف من قتل فرعون او مفعول للمصدر او مفعول له بعد حذف اللام امر ابو
 السعد **قوله** وان فرعون الخ هذه الجملة والتى بعدها اعتراض تذييلي
 مؤلف لمضمون ما سبق امر **قوله** وقال موسى اي نظيونا لقلوبهم وازالة للخوف
 عيנם وسماهم قومه من حيث ايمانهم به والا فتقدم انهم من قوم فرعون ويقتل ان
 المراد بهم بنو اسرائيل ومطلق من آمن به ولو من القبط امر **قوله** ان كنتم آمنتم
 الخ ليس هذا من تعليق الحكم بشرطين فان المعلق بالايان وجوب التوكل فان التفتق
 له والمشرط بالاسلام حصول التوكل ووجوده فانه لا يوجد مع التخليط ونظير هذا
 ان دعاءك زين فاجيبك فقدرت ام بيضاوي وبالسعد والمعلق على الاول
 وجوب التوكل وعلى الاستسلام وجود التوكل وعلى هذا الجواب انما يقتضيه
 صنيع الكازروني ونصه في المعنى ان كنتم آمنتم وجب عليكم التوكل وان كنتم
 مسلمين توكلتم عليه ام وصياة الكرخي قوله ان كنتم مسلمين اي متقادين لامر فقول
 مغليه جواب الشرط الاول والشرط الثاني وهو ان كنتم مسلمين شرطا في الاول وذلك

روى خوف من فرعون ولا يسم
 ان يقتلهم (يقتلهم عن نبيهم
 بن عبد بن رواح فرعون لعل
 فتكبر في الارض) ارض مصر
 رواه ابن الملقين المنجاور
 استدل بآية الرواية وقال
 موسى يا قوم ان كنتم آمنتم
 بالله فعليه توكلوا

ان الشرطيين متى لم يتوشتا في الوجود فالشرط الثاني شرط في الاول ولذلك لم يجب تقديمه
 على الاول وقد تقدم تحقيق ذلك قال الفقهاء المتأخرون يجب ان يكون متقدما والمتقدم يجب
 ان يكون متأخرا مثاله قول الرجل لامرأته ان دخلت الدار فانت طالق ان كلمت زيد فزيد الفجور
 فلو ان دخلت الدار فانت طالق فشرط بقوله ان كلمت زيد او الشرط متأخر عن الشرط
 ومن ذلك يقتضي ان يكون المتأخر في اللفظ متقدما في المعنى وان يكون المتقدم في اللفظ متأخرا
 في المعنى فكما يقول الامر انه حال ما كلمت زيدا ان دخلت الدار فانت طالق فلو حصل
 هذا المعلق قبل ان كلمت زيدا لم يقع الطلاق فقوله ان كنتم آمنتم بالله فغلبه نوكوا
 ان كنتم مسلمين يقتضي ان يكون كونهم مسلمين شرطا لان يصيروا فاعطى بين بقوله ان
 كنتم آمنتم بالله فغلبه نوكوا فكانه تعالى يقول للمسلم حال اسلامه ان كنتم من المؤمنين
 بالله فعلى الله توكل والامر كذلك لان الاسلام عبارة عن الاستسلام وهو لا يقتضي
 التكليف الله وتوكل التمسك بالدين عبارة عن معرفة القلب بان واجب الوجود لذاته واحد
 وما سواه محدث تحت يده وقهره واذا حصلت هاتان الحالتان فغلبت ذلك يفوز العبد
 بجميع اموره الى الله تعالى ويحصل في القلب نور التوكل على الله تعالى **قول** ان كنتم مسلمين
 الى مسلمين ومنقادين لحكمهم **قول** فقالوا على الله اي قالوا انك احياته لموسى
 ثم دعوا ربهم فقالوا ربنا لا تجعلنا الخ **قول** فيفتنونا بنيا وفي نسخة فيفتنونا بنيا اي لا تترك
 لوسلطتهم علينا لوقع في قلوبهم ان لو كنا على الحق لما سلطهم الله علينا فيصير ذلك شهرة
 قوية في اصرارهم على كفرهم فيصير تسلطهم علينا فتنة لهم اه زادة **قول** من القوم
 الصالحين اي من ايد بهم **قول** ان يتوكل يجوز في ان ان **ك**
 المفسر لانه قد تقدمت هما ما هو معنى القول وهذا الوجه ويجوز ان تكون المصدرية فتكون
 في موضع نصب بأوجينا مفعولا به اي اوجينا اليها التوبة والجهود على الهدى في يتوكل او قرأ حفص
 بنو يابيا خالصة وهي بدل عن الهزيمة وهو تخفيف غير قياسي اذ قياس تخفيف مثل هذه الهزيمة
 ان يكون بين الهزيمة والالفة وقد انكره هذه الرواية عن حفص جماعة من الشراء
 وقد خصها بعضهم بحالة الوقف وهو الذي لم يجزى بوعى والداني والشاطبي وغيره
 وبعضهم يطلق ابد المأعنة بياء وصلوا ووقفوا وعلى الجمل من قراء ضعيفة في العربية
 وفي الرواية وتركك لصوص هل القراءة خوف السامة والنبوة النزول والرجوع وقد تقدم
 تحقيق هذه المادة في قوله يتوكل المؤمنون اه سمين **قول** من القوم الصالحين يجوز ان تكون اللام
 زائدة في المفعول الاول وسواء مفعول ثان بمعنى يتوكل قومكم يوتوا الى انزلهم ويجوز ان
 تكون غير زائدة وفيها حيث شئت وجهان احدهما انها حال من البيوت والثاني انها وما يعينها
 مفعول يتوكل اه سمين **قول** بمصير جوز فيه ابا لبقاء وجهها احداهما متعلق بمتوكل
 وهو اظهر الثاني انه حال من صير يتوكل الثالث انه حال من البيوت الرابع انه حال
 من قومكم وقد ثبت الضم في قوله يتوكل وجمع في قوله واجعلوا وافتوا وافرده في قوله
 وبشر المؤمنين لان الاول امر لهما والثاني لهما ولقولهما والثالث لموسى فقط لان اخاه
 نعيم ولد لجان فعل البشارة بشر نعيم لا موسى عليه السلام لانه هو الاصل

ان كنتم مسلمين فقالوا على
 الله توكلنا ربنا لا تجعلنا
 للقوم الظالمين اي لا تقدرهم
 علينا فيظنوا انهم على الحق
 فيفتنونا بنيا ووجه الصلح
 من القوم الصالحين وايضا
 الى موسى واخيهار بنو
 لقومكم يصير بيوتكم

اه سمين وفي الخازن لما كان يجعل المذبح و اقامته الصلاة تيسر لها صابرين بموسى هارون
خاطب الله بهما الجميع اه **قوله** قبلت كانت قبلتهم هي الكعبة وقيل كانت بيت
المقدس اه خازن وفي الخطيب ذكر المفسرين في كيفية هذه الواقعة وجوها ثلاثة
اولها ان موسى عليه السلام ومن معه كانوا في اول امرهم ماسورين بان يصلوا في بيوتهم
خفية من الكفرة لئلا يظهر داعيهم ويؤذوهم ويفتنوهم عن دينهم كما كان المؤمنون
على هذه الحالة في اول الاسلام بمكة انما قيل انه تعالى لما ارسل موسى اليهم امر
فرعون بنحسب مساجد بني اسرائيل ومنعهم من الصلاة فامرهم الله تعالى ان يتخذوا
مساجد في بيوتهم ويصلوا فيها خوفا من فرعون الثالث انه تعالى لما ارسل موسى اليهم
واظهر فرعون تلك العداوة اشتد يد امر الله تعالى موسى وهارون وقومهما بان يتخذوا
المساجد على رغم الاعداء وتكفل الله تعالى بان يصونهم عن شر الاعداء اه **قوله**
لتأمنوا من الخوف اي الفراعنة اذا صليتم في البيع والكنائس الجامعة فقد قال بنو اسرائيل
يا موسى انا لا نستطيع ان نظهر صلاتنا مع الفراعنة فاذن الله لهم ان يصلوا في بيوتهم
اه خازن **قوله** وقال موسى الخ لما اتى موسى بالمجربات الباهرات وراى القسوم
يصرون على الكفر والعداء اخذ في الدعاء عليهم ومن حق من يدعو على الخيوان يذكر
اقول اسبب اقدام العنبر على الجمل ثم التقي السبب في الدعاء عليه ولما كان سبب
كفرهم وعداؤهم هو حب الدنيا وزينتها فقام هذه المقدمة فقال ربنا انك انت
فرعون الى قوله عن سبيلك ثم صرح بالدعاء عليهم بقوله ربنا اطمس الخ والزينة عبارة
عما يزين به كاللباس واثاث البيوت الفاخرة والاشياء الجميلة والمال ما زاد على هذه الاشياء
اه خازن قال ابن عباس كان من فسطاط مصر الى أرض الحبشة جبال فيها ذهب وفضة وزر
وياقوت اه كرخي وفي المصباح الفسطاط بضم الفاء وكسر هاء بيت من شعرو البحر فسطاط
والفسطاط بالوجهين ايضا مدينة مصر قديما وبعضهم يقول كل مدينة جماعة فسطاط
اه **قوله** ليضلوا متعلق باتيت الذي في نظم القرآن واعبد ربنا توكلوا وتقدير الشارح
انهم ليس اشارة الى ان ليضلوا متعلقا بهذا المحذوف بل هو محل معنى و اشارة الى انه
متعلق باتيت الذي في نظم القرآن ولما كان اتقاء النعم علة شكرها لا الضلال
اجاب الشارح عن ذلك بجعل اللام للعاقبة حيث قال ليضلوا في عاقبته اي انهم
النعم المذكورة ليستكروها ويتبعوا سبيلك فكان عاقبة امرهم انهم كفر وها وضلوا
عن سبيلك اه شيخنا وفي السمين قوله ليضلوا عن سبيلك في هذه اللام ثلاثة اوجه احدها
انها لام العلة والمعنى انك انتهم ما اتيتهم على سبيل الاستدراج فكان الايناء لهذه العلة
والثاني انها لام الصيغة والعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
وحزنا والثالث انها لام الدعاء عليهم بذلك كانه قال ليتبوا على ما هم عليه من الضلال ليكونوا
ضلالا وايضا ذهب الحسن البصري اه **قوله** ربنا اطمس على أموالهم الطمس
زال اثر الشيء بالمحو ومعنى اطمس على أموالهم ازل صورها وهياكلها قال مجاهد
اهلكها وقال اكثر المفسرين امسحها وغبرها عن هيئتها وقال قتادة بلغنا ان أموالهم

وجعلوا بيوتكم قبلة
تصلون فيها منكم
وكان فرعون منعهم من الصلاة
واقيموا الصلاة
روى بن المومنين بالنصر
والجنة وقال موسى ربنا انك
انتيت فرعون وعدة زينة
واموال في الحياة الدنيا ربنا
انهم ذلك ليضلوا في
عاقبته (عن سبيلك) ونيك
ربنا اطمس على أموالهم
امسحها

وحروثهم وزرعهم وجواهرهم صارت حجارة وقال محمد بن كعب القرظي صارت صورهم حجارة
وكان الرجل مع أهله يضارحون والمرأة قائمة تحلض صارت حجرا وهذا فيه ضعف
لان موسى عليه السلام دعا على أموالهم ولم يدع على أنفسهم بالمسح وقال ابن عباس
بلغنا ان الدراهم والدنانير صارت حجارة منقوشة كهيئتها صحاحا وانصافا وثلاثا وقيل
ان عمر بن عبد العزيز دعا بخريطة فيها شيء من بقايا آل فرعون فخرج منها البيضة مشقوقة
وهي حجارة والجوزة مشقوقة وهي حجارة وقال السدي مسح الله أموالهم حجارة والنخل
والثمار والداقيق والاطعمة وهذا الطمس هو أحد الايات النسخ التي أوتيتها موسى عليه
الصلاة والسلام وقوله واشدد على قلوبهم يعني اربط على قلوبهم واطبع عليها وقسرها
حتى لا تلمس ولا تفهم ولا يمان ومعنى الشد على القلوب الاستتياق منها حتى لا يدخلها الايمان
قال بعض العلماء وانما دعا موسى عليه الصلاة والسلام عليهم بهذا الدعاء لما علم
ان سابق قضاء الله وقدره فيهم انهم لا يؤمنون فوافق دعاء موسى ما قدره وقضى عليهم
اه خازن **قوله** اطبع عليها اي اختم عليها يقال طبع على الشيء من باب نفع ختم عليه
اه **قوله** فلا يؤمنون جواب للدعاء الثاني أو دعاء بلفظ النهي أو عطف على ليضلو وما
بينهما دعاء معترض اه أبو السعود وفي السبعين قوله فلا يؤمنوا يحتمل النصب والحيزم
فالنصب من وجهين أحدهما عطفه على ليضلو والثاني نصبه على جواب الدعاء في قوله
اطمس الحزم على ان لا للدعاء كقوله لا تغد بني يارب اه **قوله** وأمن هارون على
دعائه اي التأمين دعاء فصحت التتمية في قوله دعوتكم و قوله قد أميتت دعوتكم كما هذا
اخبار من الله باجابة دعائهما لكن حصول المدح عو به اخره الله تعالى أربعين سنة على
ما سألني الحكمة يعلمها هو اه شيخنا **قوله** فسخت أموالهم اي النقود وغيرها
حتى النخيل والزروع والثمار والحيز والبيض والسكر وغيرها اه شيخنا **قوله**
حتى أدركه العريق اي ومع ذلك لم ينفعه ايمانه **قوله** فاستقيم اي دو ما على
الاستقامة **قوله** ولا تتجان مجرم يحذف النون وهذه نون التوكيد الثقيلة
وكسبت تشبيهها بنون المثني اه شيخنا وفي السبعين ولا تتجان قرأ العامة بتشديد النون
والتاء وقرأ حفص بتخفيف النون مكسورة مع تشديد التاء وتخفيفها و للقرآن في ذلك
كلام مضطرب بالنسبة للنقل عنه فاما قراءة العامة فلا فيها للنهي ولذلك أكد الفعل
بعدها واما قراءة حفص فلا فيها يحتمل أن تكون للنفي وان تكون للنهي فان كانت للنفي كانت
النون نون رفع والمجزة اسمية اي وأنتما لا تتجان والثاني انه نفى في معنى النهي كقوله تعالى
لا تعبدون الا الله الثالث انه خبر محض مستأنف لا يتعلق له بما قبله المعنى انهما أخبرا
بانهما لا يتجان سبيل الذين لا يعلمون وان كانت للنهي كانت النون للتوكيد وهي الخفيفة
واما تشديد التاء وتخفيفها فلغتان من اتبع يتبع وتبع يتبع وفرتقدم هل هما بمعنى واحد
او مختلفان في المعنى وملاحظة ان يتبعه مشي خلفه وأتبعه كذلك الا انه ما ذاه في المشي
وأتبعه لحقه اه **قوله** سبيل الذين لا يعلمون اي لا يعلمون حكمة تأخير المطلوب
وفي الكون قوله سبيل الذين لا يعلمون باستعمال قضاء اي لا تسلكا طريق الجاهلين

واشد على قلوبهم (اطبع
عليها واستثقب) (قوله
عليها العذاب الأليم) (المؤلف
دعا عليهم وأمن هارون
على دعائه قال) (تعالى رقد
أجيبته عن تكلم) (فسخت
أموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون
حتى أدركه العرق فاستقيم
أموالهم) (الذين لا يعلمون
سبيل الذين لا يعلمون) (الذين لا يعلمون)
الذين لا يعلمون

الذي ينظرون انه متى كان الدعاء بها باحصل المقصود في الحال فربما اجاب الله تعالى
 الانسان في مظهر به الا انه يوصل اليه في وقت المقدرة له فان وعده الله لا خلف له والامتناع
 لا يصدر الا من الجهال كما قال نوح عليه السلام اني اعطيت ان تكون من الهادين وهذا النبي
 لا يدل على صدور ذلك من موسى وهارون عليه الصلاة والسلام كما ان قوله لئن اشركت
 ليحيطن علك لا يدل على صدور الشك منه عليه الصلاة والسلام **ام** **قوله** (روي انه)
 في نزول العذاب بهم مكنت اربعين سنة من حين الدعوة ففي هذه المدة كانت الدعوة في حياة
 والتأخير لم يكن يعلمها الله ام شيئاً **قوله** وجاوزنا بلقيس اسرائيل اليهم لما اجاب الله دعاء
 موسى وهارون افرى اسرائيل وكانوا استماتة الف بالبحر ورجع من مصر في الوقت المعلوم
 ويسر لهم اسبابه وفرعون كان غافلاً عن ذلك فلما سمع انهم خرجوا وعزموا على مفارقة
 مملكته خرج في عقبهم كما قال تعالى وجاوزنا البحر ام خطيب وفي الخازن قال اهل التفسير
 اجتمع يعقوب وبنوه على يوسف وهم اثنان وشعرون وخرج بنوه مع موسى من مصر وهم
 ستمائة ألف وذلك لما اجاب الله دعاء موسى وهارون افرى اسرائيل بالبحر ورجع بلقيس اسرائيل
 من مصر وكان فرعون غافلاً فلما سمع بخرجهم خرج بمجنودة في طلبهم فلما ادركهم
 قالوا لموسى اربنا المخلص واليهامنا والعداء وراءنا فاحي الله اليه ان امض ببعصاك البحر
 فضر به فانقلب فقطع موسى وبنو اسرائيل فالحقهم فرعون وكان على حصان ادهم وكان
 معه ثمانية آلاف حصان على لون حصانه سوى سائر الالوان وكان يقدمهم بجريل على فرس
 انبي وميكائيل يسوقهم حتى لا يشد منهم احد فدا جبريل بفرسه فلما وجد الحصان
 ربح الانبي لم يتالك فرعون من امره شيئاً فنزل البحر وبقه جنوده حتى اذا ضكت تلوا
 جميعاً في البحر وهم اولهم بالخرج والطبق البحر عليهم ام وفي القاموس والحصان ككتاب
 الفرس الذكر والجمع حصن ككتاب **قوله** وجاوزنا البحر هو من جاوز الماء
 اذا خطاه وخلفه وراعه والباء للتعدي اي جعلناهم لها وزين البحر بان جعلنا
 بلباسا وحفظناهم حتى بلغوا الشط ام ابو السعود وقوله البحر اي بحر القلزم وهو بحر السويس
قوله الحقهم في المختار يتبع من باب طرب وسلاما دامشي خلفه او متر به فمضى معه كذا
 وابتغى وهو انغل واقتفى على فعل اذا كان قد سبقه فلحقه وقال الاخفش يتبعه واقتفى
 بمعنى مثل ردده واردفه ام **قوله** مقبول اي لا اهل البغي والعدو وشروط النصب
 متوفرة ويجوز ان يكونا مصدرين في موضع الحال اي باعثن معنديين ام كرهني **قوله**
 حتى اذا ادركه الغرق غايته لا يتابعه وقوله ادرى اي لحقه ام سبين **قوله** انه
 اي انسان وقوله وفي قواء اي سبيغة وقوله استماتة اي على اضرار القول وهو مع
 المضمحل مستأنف وقيل انه يدل من آمنت على وجه التفسير **قوله** ام بيضاوي **قوله** كرهني
 اي كره المعنى الواحد وهو اقاربه بالايان ثلاث مرات في قوله آمنت وفي قوله انه وفي
 قوله وانا من المسلمين ام شيئاً وفي الخطيب فان قيل انه آمن ثلاث مرات اولها قوله
 آمنت وثانيها قوله لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وثالثها قوله وانا من المسلمين
 فما السبب في عدم القول اجاب العلماء عن ذلك بانهم يوجبون ان آمنت اثنان

وروي انه مكنت يعقوب اربعين
 سنة وجاوزنا بلقيس اسرائيل
 البحر فاشعهم) فخرجهم فرعون
 ومجنودة يعقوب وعدوا
 رختي اذا ادركه الغرق قال
 آمنت انما اى ياند في قواء
 ما تكسر استماتة فالاول الذي
 الذي آمنت به بنو اسرائيل
 وانا من المسلمين
 يتبع من غير ان يغيب

نزول العذاب والايان والتوبة عن معاصيها انما كان بقرابة الاقرار بوجوب انية الله تعالى وبالاقرار
 بنبوته موسى عليه السلام وقرعون لم يقرب بالنبوة فلم يصح ايمانه وتطيره ان الواحد من
 الكفار لو قال انا قرءة أشهد أن لا اله الا الله فانه لا يصح ايمانه الا اذا قال معصومين ان
 محمد رسول الله فكذلك هنا ومنها ان جبريل عليه السلام انى لفرعون يفتوى ما قولك لا ابر
 في عين نشأ في مال مورده ونظمته فكفر بنظمته وشجده حقه وادعى السيادة دون الله
 فكيف فرعون فيه يقول ابو العباس الوليد بن مصعب بخاء العبد الخارج عن سيده الكافر
 بنظمته ان يغرق في البحر ثم ان فرعون لما غرق رفع جبريل عليه السلام اليه فخطب
 اهرق قوله ورس جبريل في فيه الخوخ اى بامر الله وهو لا يسأل عما يفصل فلا اعتراض
 عليه في قوله تعالى ان تتالوا الحجة والمعنى مخافة ان يأتى بقول آخر تركه الرحمن
 بسببه وفي الخازن وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل جعل
 يدس الطين في فم فرعون فحينئذ ان يقول لا اله الا الله فيردح الله وهذا الحديث مشكل
 ووجه اشكاله ما ذكره الامام فخر الدين الرازى في تفسيره فقال ان التكليف في تلك الحالة
 هل كان باقيا أم لا فان كان باقيا لم يجز لجبريل ان يمنع من التوبة بل يجب عليه ان
 يعينه عليها وان كان التكليف زائلا عن فرعون في ذلك الوقت فحينئذ لا يبقى لهذا الذي
 نسب الي جبريل فائدة وأيضاً لو منع من التوبة لمكان قدره في بقاءه على الكفر والصرى
 بالكفر كفر وأيضاً فكيف يليق بجلال الله ان يأمر جبريل بان يمنع من الايمان والجواب
 عن ذلك ان الحديث قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعتراض عليه لاحد
 وما قول الامام ان التكليف هل كان باقيا في تلك الحال أم لا فان كان باقيا لم يجز لجبريل
 ان يمنع من التوبة فان هذا القول لا يستقيم على اصل المتيقن للتدبير فان خلق الله
 وان الله يهتلى من يشاء ويهدى من يشاء وهذا قول أهل السنة المتيقن للتدبير فانهم
 يقولون ان الله يحول بين الكافر والايان ويدل على ذلك قوله تعالى واعلموا ان الله يحول
 بين المرء وقلبه وقوله وقولهم قلونا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم وقال تعالى ونقلب أفئدة
 وآبصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وهكذا يفعل فرعون منه من الايمان عند الموت
 جزاء على تركه الايمان اولاً فليس الطين في فم فرعون من جنس الطبع والتدبير على القلب
 ومنع الايمان وصرف الكافر عنه خراء على كفه السابق وهذا قول طائفة من المتيقن للتدبير
 القائلين بمخالفات الافعال لله ومن المنكرين لخلق الله للافعال من اجاب أيضاً بان الله
 يفعل هذا عقوبة للعبد على كفره السابق فيحس منه ان يضل ويطبع على قلبه ومنعه
 من الايمان فاما مقتضى جبريل مع فرعون فانما من هذا الباب فان غاية ما يقال فيه ان الله
 منع فرعون من الايمان وحال يلبس وبينه عقوبة له على كفره السابق وردة للايمان
 لما جاءه واما فضل جبريل بمن دس الطين في فيه فانه لما فعل ذلك يأمر الله لا من تلقاء
 نفسه واما قول الامام لم يجز لجبريل ان يمنع من التوبة بل يجب عليه ان يعينه عليها وعلى
 كل طائفة مضمين ان كان تكليف جبريل كتكليفنا ويجب عليه ما يجب علينا ما اذا كان

ويعجز جبريل في معية

جبريل لما يفعل ما أمره الله به والله تعالى هو الذي منع فرعون من الايمان وجبريل
منفدا لا امر الله فكيف لا يجوز له منع من منعه الله من التوبة وكيف يجب عليه اعانة من
لم يعنه الله بل قد حكم عليه واخبرانه لا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم حين لا ينفعه الايمان
وقوله وان كان التكليف زائلا عن فرعون في ذلك الوقت فيثبت لا يبقى لهذا الذي
نسب الى جبريل فائدة فحواه ان يقال ان للناس في تعجيل افعال الله قولين احدهما ان
افعاله لا تغل ولا تغل على هذا التقدير فلا يرد هذا السؤال أصلا وقد زال الاشكال والقول الثاني
ان افعاله تعالى لها غاية بحسب المصالح لاجلها فعلها وكذا اوامره ونواهيها لها غايات
محمودة لاجلها أمر بها ونهى عنها وعلى هذا التقدير قد يقال لما قال فرعون آمست انه
لا اله الا الذي آمست به بنوا اسرائيل وقد علم جبريل انه ممن حقت عليه كلمة العذاب وان
ايمانه لا ينفعه قدس الطين في فيه ليحقق معانيته للموت فلا تكون تلك الكلمة نافعة له
فانه وان كان قد قالها في وقت لا ينفعه قدس الطين في فيه لتحقيق لهذا المنع والفائدة
فيه تعجيل ما قد قضى عليه وسد الباب عنه سد المحكم بحيث لا يبقى للرجعة في فيه منفذ فليقع
من علم ما يتبع للايمان فان موسى لما دعاه بان فرعون لا يؤمن حتى يرى العذاب الاليم
والايمان عند رؤية العذاب غير نافع فأجاب الله دعاه فلما قال فرعون تلك الكلمة عند
معانته الغرق استعمل قدس الطين في فيه ليأس من الحياة ولا تنفعه تلك الكلمة و
تتحقق اجابة الدعوة التي وعد الله موسى بقوله قد أجيبك دعوتكما فيكون سعي جبريل
في تكميل ما سبق في حكم الله انه يفعل فيكون ساعيا في مرضاة الله منفذا لما أمر به
وقد رده وقضاه على فرعون اه **وقوله** من حجة البحر اي طينه الاسود والحياة بفتح الحاء
وسكون الميم وفتح الحاء وفتح الميم ففيها لغتان وعلى كل فحواه الطين الاسوداه شيخنا
وقوله وقال له الآن الخ معطوف على قوله ودس والمقصود بهذا الاستفهام التوبيخ
والتقريع وقوله وقد عصيت الخ تأكيد لهذا المقصود وقوله وكنت الخ عطفت على عصيت
داخل في حكمه وهو الحالية اه أبو السعد **وقوله** الآن منصوب بمحذوف اي آمست
الآن أو تؤمن الآن وقوله وقد عصيت قبل جملة نحالية من فاعل الفصل المقدار اي تؤمن
الآن وقد أبست من نفسك ولم يبق لك اختيار الايمان في هذه الحالة لا يفيد وفي
الحازن ولما رجع فرعون الى الايمان والتوبة حين أغلق بابها بحضور الموت ومعانته
الملائكة قيل له الآن وقد عصيت قيل وكنت من المفسدين يعني الآن تتوب وقد
ضيعت التوبة في وقتها وآثرت دنياك الفانية على الآخرة الباقية اه **وقوله** غرحت
من البحر فامر الله البحر فاليقاء على الشط فلما رآه بنوا اسرائيل وتحققوا موته أعادوا لله
الى البحر ثانيا اه شيخنا **وقوله** بيدك الخ حال من الكاف اي نجيت ملتسبا بيدك فقط
لامع ردت كما هو مطلوب فكيف نجيت له وحسم لطمعه اه شيخنا وفي السمين قوله
بيدك فيه وجهان أحدهما انها باء المصاحبة بمعنى مصاحبا ليدنك وهي الدرع وفي
التفسير لم يجد قواي فقه وكانت له درع يعرف بها فلقاء البحر على وجه الارض وعليه
درع ليعرفه والعرب تطلق البدن على الدرع وقيل بيدك عريا تالاشي عليه قيل يدنا

من حجة البحر مخافة ان تناله
الرجعة وقال (الآن) يؤمن
او قد عصيت قبل وكنت
من المفسدين اضلالت
واضلالت عن الايمان
(قال ابو نعيم) غرحت
من البحر اي بدت
جسد الذي لا روح
فيه

بلا روح والثاني ان تكون سببية على المحال لا بد منه سبب في تحيته لما تقدم اه **قوله**
 لتكون لمن خلقت آية هذا آخر مقول جبريل **قوله** فيعزوا عبوديتك اي وسيطون عوى
 اوهيتك لان الاله لا يموت اه شيخنا **قوله** شكوا في موته اي بل قالوا ما مات
 فرعون وانما قالوا ذلك لعظمته عندهم وما حصل في قلوبهم من الرعب من اجله
 فامر الله البحر فالقاه على الساحل احمر فصيرا كانه نور فراه بغوا سر اسرائيل فعرفوه في ذلك
 الوقت لا يقبل الماء ميتا ابدا اه خازن **قوله** وان كثيرا من المنافقين هذا اعتراض
 تذييلي حتى به عقب الحكاية تقريرا للكلام المحلى اه ابو السعود **قوله** ولقد يسموا بنا
 بني اسرائيل الخ كلام مستأنف سبق لبيان النعم الفاضلة عليهم اثره الانحاء اه
 ابو السعود يعني لقد تسكننا بني اسرائيل مكان صدق وانزلناهم منزل صدق بعد خروجه
 واخر ايقعد وهم فرعون والمعنى انزلناهم منزلا محمودا واضاحا وانما وصف المكان بالصدق
 لان عادة العرب اذا مدحت شيئا اضافته الى الصدق نقول العرب هذا رجل صدق وقد
 صدق والسبب فيه ان الشيء اذا كان صالحا لا بد ان يصدق الظن فيه وفي المراد بالمكان
 الميثاق لان احدها انه مصر فيكون المراد ان الله اورد بني اسرائيل جميع ما كان تحت ايدى
 فرعون وقومه من ناطق وصامت وزرع وغيره وانقول الثاني انه ارض الشام والقدس
 والاردن لانها بلاد الخصب والخير والبركة اه خازن **قوله** فما اختلفوا يعني
 فما اختلف الذين فعلنا بهم هذا الفعل من بني اسرائيل حتى جاءهم ما كانوا به عالمين
 وذلك انهم كانوا قبل مبعث النبي مقرين به مجمعين على موته غير مختلفين فيما لما يجدونه
 مكتوبا عندهم فلما بعث اختلفوا فيه فآمن به بعضهم كعبدا لله بن سلام وكفر بعضهم
 حسدا وقيل المراد بالعلم القرآن وانما سمي علما لانه سبب العلم وفي كون القرآن سببا لحدوث
 الاختلاف جهان الاول ان اليهود كانوا يخبرون بعينه وصفته ونعته بفهمون بذلك
 على المشركين فلما بعث كذبوه بغيا وحسدا او ايتنا البقاء الرياسة لهم فآمن به طائفة
 قليلة وكفر به غالبهم والثاني ان اليهود كانوا على دين واحد قبل نزول القرآن فلما نزل آمن به
 طائفة وكفرت به أخرى اه خازن وفي البيضاوي فما اختلفوا في أمر دينهم الا من بعد ما
 قرأ التوراة وعلموا احكامها او في أمر محمد صلى الله عليه وسلم الا من بعد ما علموا صدقه
 بنبوته وتظاهروا بحجته اه **قوله** فما اختلفوا في أمر دينهم هذا اذا كان المراد بشي اسرائيل
 من في عصر موسى عليه السلام **قوله** او في أمر محمد الخ اي اذا كان المراد بهم
 من في زمن محمد صلى الله عليه وسلم اه شهاب **قوله** مما انزلنا اليك كان من اللات
 اي في شك ناشئ مما انزلنا اليك بان شك فيه او انها بمعنى في من اقول الامر اه **قوله**
 فرضا متعلق بقوله ان كنت في شك اي ان فرض انك وقعت في مع ان وقوعه فيه
 محال فوقعك فيه فرضي من قبيل فرض المحال وهذا احد الاجوبة عن الآية وقيل
 الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم والمراد غيره وقيل غير ذلك اه شيخنا **قوله** فاسأل الله
 بقرآن الكتاب من قبلك اي فان ذلك محقق عندهم ثابت في كتبهم حسما النقيض اليك
 والمراد اظهار نبوته عليه السلام بشهادة الاخبار حسما هو المستطعم وفي كتبهم وان لم يكن

التي لم تكن خلقت
 جعلت آية (عدة فصر في محرابهم)
 ولا يقبل الماء ميتا ابدا اه
 ان بعض المجاهدين شكوا في موته
 لهم خبره وان كثيرا من المنافقين
 بها من كثرة ايماننا التواضع
 لا يظنون انهم ياتون ليدخلوا
 اسرائيل بنو اسرائيل منزل كرامة
 ومصر وهم زعماء من بعض اهل الشام
 باننا ان ركب يقضي بينهم يوم القيامة
 فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين
 بانجيل المؤمنين وتعلم من الكتاب
 (فان كنت) يا محمد في شك مما
 انزلنا اليك من القرآن
 فاسأل الله
 التوراة من قبلك فانه ثابت عندهم

وانما واعلامه لوراء واعين العذاب لما تقدم الايمان قال القولي عقب نقله وهو كلام حسن
 فان المعانيته التي لا يتقدم معها الايمان هي التلبس بالعذاب كقصة فرعون قال وقد روى **مسند**
 ما قبله عن ابن مسعود فيكون معنى كشفنا عنهم عذاب الخزي الذي العذاب الذي وعدهم
 يونس انه ينزل بهم لانهم رأوه حينئذ فلا خصوصية ولكن بلجملة هم في سابق علمه
 انهم من السعداء المكرخي وفي الحازن ما قصه واختلف هل قوم يونس رأوا العذاب عيايات
 ام لا فقال بعضهم رأوا دليل العذاب فامسوا وقال الاكثر وانهم رأوا العذاب عيايات دليل
 قوله كشفنا عنهم عذاب الخزي والكشف لا يكون الا بعد الوقوع او اذا قرب وقوعه ذكر القصة
 في ذلك على ما ذكره عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير وهب وغيرهم قالوا ان قوم يونس
 كانوا بقرية يتيوى من أرض الموصل وكانوا أهل كفر وشرك فأرسل الله عز وجل اليهم يونس
 عليه الصلوة والسلام يدعوهم الى الايمان بالله وترك عبادة الاصنام فدعاهم فأبوا عليه
 فقتل له اخبرهم ان العذاب يطعمهم الى ثلاث فاجبرهم بذلك فقالوا انا لم نجرب عليه كذبا
 فظ فانظروا فان يات فيكم فليس لي شيء وان لم يات فاعلموا ان العذاب مصيكم فليسا كان
 خوف البيل خيم يونس من بين أظهرهم فلما اصبحوا تعبتاهم العذاب فكان فوق
 رؤسهم قال ابن عباس ان العذاب كان أهبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الاقل
 ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم وقال قتادة قد رُئِيَ وقال سعيد بن جبير عشتي قوم
 يونس العذاب كما بعثي التوب الغيرة قال وهب غامت السماء عينا سودها غلا يخرج
 دخانا شديد اذهب حتى عشتي مدنيهم واسودت أسطحهم فلما رأوا العذاب أيقنوا بالهلاك
 فطلبوا اليهم يونس فلم يجده فقن في الله في قلوبهم التوبة فخرجوا الى الصحراء يا نبيهم ف
 نسائهم وطبيياهم وداهم ولبسوا المسوح وأظهرهم الايمان والتوبة وفرقوا بين
 كل والدلة وولدها من الناس الدواب فخرج لبعض لبعض فحث الاولاد الى الاهات
 والاهات الى الاولاد وعلت الاصوات ونحو اجمعها الى الله ونصرعوا اليه وقالوا آمنا
 بما جاء به يونس وتابوا الى الله وأخلصوا لينت فرحمهم ربهم واستجاب دعاءهم وكشف
 ما نزل بهم من العذاب بعد ما أظلمهم وكان ذلك اليوم يوم عاشوراء وكان يوم الجمعة قال
 ابن مسعود بلغ من توبتهم انهم ذلوا المطالم فيما بينهم حتى انه كان الرجل يأتي الى الحجر وقد
 وضع عليه أساس نيا له عليه فيقلعه فيوداه وروى الطبراني بسندك قال لما عشتي قوم
 يونس العذاب مشوا الى شيخ من بنية علماءهم فقالوا له انه قد نزل بنا العذاب فما ترى فقال
 قولوا يا حي حين لا حي ويا حي الموتي ويا حي لا اله الا انت فقالوا لها فكشف الله عنهم
 العذاب ومنعوا الى حين وقال الفضيل بن عياض انهم قالوا اللهم ان ذنوبنا قد عظمت فجلت
 وانت أعظم واحملنا فعلنا ما أنت أهله ولا تقبل بنا ما نحن أهله قالوا وخرج يونس حيا
 فيظن العذاب فلم يوشى فقتل لما رجع الى قومك قال وكيف أرجع اليهم فيعبدوني كذا يا وكان
 كل من كذب ولا يئس له قتل فأنهم فأنهم متعصبا فأنشد الحوت وسنأتي قصته في سورة
 والصافات ان شاء الله فان قلت كيف كشف العذاب عن قوم يونس بعد ما نزل بهم قبلت
 توبتهم ولم يكشف العذاب عن فرعون حين آمن ولم تقبل توبته قلت اجاب العلماء عن ذلك

أبو السعد ر قوله وقيل لي أن أقم الخ) اشار به الى ان واقم على اصنامنا القول لا انه
 معطوف على ان أكون والمعنى كن موصفاً وأخلص عملك ام كن محي وفي الصبيان ما مضى
 قوله وان أقم يجوز أن يكون على ضم ر فعل اي واوحى الى أن أقم ثم لك في ان وجهات
 العمل ان تكون تقييدية لتلك الجملة المقدرة كذا قال الشيخ وفيه نظر اذا لم يفسر لا يجوز
 حذفه والتالي أن تكون مصدرية فتكون هي ما في جرتها في محل رفع بذلك الفعل المقدر
 ام ر قوله وقيل لي اي بطريق الوحي أن أقم اي اصرف وجهك اي في تلك
 بكليتها وقوله حينها حال من الفاعل المستوفى أقم ويجوز أن يكون حالاً من المفعول
 او من الدين وقوله لاي اي الى الدين وعبارة البيضاء وهي وان أقم عطفت على أن تكون
 غير ان صلة أن محكية بصيغة الامر لا يصير في ذلك لان مناط جواز وصلها بصيغة الافعال
 دلالتها على المصدر ذلك لا يختلف بالحركة والطلبية وجوب كون الصلة حرة في الموصو
 الاسمي انما هو للتوصل الى وصف المعارف بالحركة هي كما توصف الا بالحمل الحرة وليس
 الموصول الحر في ذلك اي أمرت بالاستيقاظ في الدين والاستعداد فيه بأداء الامر الانتفاء
 عن الحق ام بالمعنى وفي أبي السعد ر قوله ولا تكون عطفت على أقم داخل تحت الامر
 ام ابو السعد وعلى صنيع الشارح داخل تحت الفعل وقوله ولا تدع الخ عطفت
 على قوله قل يا ايها الناس يعمد داخل تحت الامر ام ابو السعد وفي السمين قوله
 ولا تدع يجوز أن تكون هذه الجملة استثنائية ويجوز أن تكون عطفاً على جملة
 الامر هي أقم فتكون داخلية في صلة ان بوجهها اعني كونها تقييدية ام مصدرية
 وقد تقدم تخريجه ام ر قوله فانك جواب الشرط واذا جوف جواب توسطت بين اسم ان
 وجزها ورتبتها التاخو عن الجز وانما توسطت رعاية للفواصل ام كرخي ر قوله
 وان عيساك الخ) تقرير لسلب النفع عن الاصنام ام ابو السعد ر قوله وان يودي
 بخبر لعله كذا الارادة مع الجزو والمس مع الضم تلازم الامرين للتبيين على ان الجزر مراد بالاداء
 وان الضم انما مسم لا بالقصد الاول ووضع الفصل موضع الضمير للدلالة على انه
 متفصل بما يويدهم من الجزر لا استحقاق لهم عليه لم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده ام
 بيضاوي وقوله ولم يستثن اي مع الارادة كما استثنى مع المس يان يقول فلا راد لفضله
 هو وقوله لان مراد الله الخ اي لان ارادة الله قديمة لا تتغير من الضم فان صفة فعل
 ام ر كويا وشهاب ر قوله قل يا ايها الناس الخ اي لا اجل ان تنقطع معد رتم وهذه اضافة
 الامر ام شيننا وقوله قد جاءكم الحق وهو الرسول أو القرآن ام وقوله من ربكم يجوز
 ان يتعلق بجاءكم ومن لا ابتداء الغاية مجازاً ويجوز أن يكون حالاً من الحق ام سمين
 ر قوله فمن اهتدى وقوله ومن ضل) يجوز أن تكون من بينهما شرطية والفاء واجبة
 الدخول وان تكون موصولة والفاء جاثئة ام سمين ر قوله وما أنا عليكم بوكيل
 اي بحفظ موكول الى أمكم وانما أنا بشيرونذير ام بيضاوي وما يجوز أن تكون
 المجازية وان تكون التيمية لبقاء المضرب في الجزر ام سمين ر قوله فاجيبكم
 اي اكرهكم يقال أجبه على الامر اذا اكوه عليه وجاز كذا اذا اصلحه ام شيننا

ما قيل لي أن أقم وجهك
 للدين حقيقةً بالآلة السعد
 يكون من المشركين ولا يفرق
 تعيد ومن دون الله مالاً
 نفعك ان عبدته ولا
 يضرك ان لم تعبد ران
 فعلت ذلك فضاوانك
 اذا من الظالمين وان عيساك
 يصليك ر الله يضرك
 من ر قل يا ايها الناس
 له الا هو وان يودي بخبر
 راداً د اقم لفضله الذي
 ارادك به ر صبيح
 بالجزر من ابتداء من عبادة
 وهو الغفور الرحيم كل ايها
 انما من اي اهل مكة
 ر قد جاءكم الحق من ربكم
 فمن اهتدى فاما عتدي
 تنعيم لان ثواب اهتدائه
 ر ومن ضل فاما يضل عليها
 ر ان وبالضلالة عليها
 ر وما أنا عليكم بوكيل
 ر عيسى بن مريم ر اوتبع
 ر اوتبعي آتيل

وفي القاموس البحر خلاف الكسر هجر العظم والفقيرجا وجورا وجبارة فلهجروا حيترو فخر
 أحسن اليه أو أضاه بعد فقر وجبره على الأمر كرهه كالجبرة والمرضى صلح حاله امر **قوله**
 وأصبر على الدعوة أي دعوتهم أي دعائك أيهم للإيمان أم شيقنار **قوله** أعلمهم اذلا
 يمكن أن يخطئ في حكمه لاطلاع على البواطن والظواهر وغيره من الحكم **قوله** علم
 بطلع على الظواهر فيخطئ لعدم علمه بالبواطن أم شيقنار **قوله** حتى حكم على المشركين
 بالقتال أي الجهاد وأشار بهذا إلى قول ابن عباس نسخت هذه الآية
 بآية القتال أم كرخي

سورة هود مكنتي

سورة مبتدأ أخبر عن مجتوبين قوله مكنتي وقوله مائة الخ ويجوز في هود مراد به السورة
 الصرف وتوكل وذلك باعتبارين وهما أنك إذا عانيت أنه اسم للسورة تعين منصرف الصرف
 وهذا رأى الخليل وسيبويه وكذلك نوح ولوط وأدريس السورتين المذكورتين
 اللتين هما فيهما فتقول قرأت هود ونوح ولوط وتبرئت هود ونوح ولوط وإن عانيت أنه على
 حذف مضاف جوزت صرفه فتقول قرأت هودا ونوحا يعني سورة هود وسورة نوح أم سائر
 هود هو ابن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح ومثل
 هود بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح ابن عم أبي عاد أم ميثاوي **قوله** الأقم الصلاة
 هذا سبق فلم إذا الصلاة واقم الصلاة بثبوت الواو وهي ثابتة في عبارة الخازن وهذا قول ابن
 عباس وقوله أو لا الخ هذا قول مقاتل وقوله أولئك الخ معطوف على قوله فلعلك والمستثنى
 على قول مقاتل آيتان وعلى قول ابن عباس آية وعبرة الخازن وهي مكية في قول ابن عباس ويك
 قال الحسن وعكوة ومجاهد وابن زيد وقتادة وفي رواية عن ابن عباس أنهما مكية
 غير آية وهي قوله تعالى وأقم الصلاة طرفي النهار وعن قتادة نحوه وقال مقاتل هي مكية
 إلا قوله فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وقوله أولئك يؤمنون به وقوله إن الحسنين هذين
 السيئات وعن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شئت قال شيتني هود والواقع
 والمرسلات وعم يتسألون وإذا الشمس كورت أخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب
 وفي رواية غيره قال قلت يا رسول الله عجل إليك الشيب قال شيتني هود وأخواتها الحاقة
 والواقعة وعم يتسألون وهل انتك حديث الغاشية قال بعض العلماء سبب شيب الله عليه
 من هذه السور المذكورة في الحديث ما فيها من ذكر القيامة والبعث والحساب والجنة والنار
 والله أعلم بمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** كتاب جز مبتدأ محذوف كما صنع
 الشاعر يدل على ذلك قوله في آية أخرى ذلك الكتاب **قوله** أحكمت آياته
 المراد بها حقيقة ما هو في الجمل من السور المتفصل بعضها عن بعض أي نظمت
 نظاما متقنا لا يعتبر به خلل بوجه من الوجوه وفي السمين قوله أحكمت آياته في عمل
 رفع عنقه لكتاب والهيمنة في أحكمت يجوز أن تكون للنقل من حكمه بضم الكاف أي صار
 حكمها بمعنى جعلت حكمته كقوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم ويجوز أن يكون من
 قوتهم أحكمت الدابة إذا وضعت عليها الحكمة لمثعها من الجمار فالمعنى انما صنعت من

رواها على الدعاء
 روى عن علي بن أبي حمزة
 وهو خير الناس
 وقد صرح في حكمه على المشركين
 بالقتال وهو أهل الكتاب نجية
 سورة هود مكنتي
 الصلاة الآية أو الألفاظ
 تارك الآية وأنتك يؤمنون
 به الآية ما تارة أو ثلث
 وعشر من آيات السمين
 (الذي الله أعلم بما فيه من آياته)
 هذا الكتاب أحكمت آياته
 النظم ويدرعي الخ

الفساد ويجوز أن تكون لغز النقل من الأحكام وهو الاتقان كالبناء المحكم المرصف والمعنى
 أنها نظمت نظار صيغاً **قول** ثم فصلت ثم على بابها من التراخي لأنها أحكمت
 ثم فصلت بحسب أسباب النزول وجعل الزمخشري ثم للترتيب في الاخبار لا للترتيب
 الوقوع في الزمان قال فان قلت ما معنى ثم قلت ليس معناها التراخي في الوقت لكن
 معناها التراخي في الاخبار كما تقول هي محكمة أحسن الأحكام ثم مفصلة أحسن التفصيل
 وفلان كريم الأصل ثم كريم الفعل اه سمين **قول** بالأحكام أي بدل اللهها على الأحكام
 وما بعدها اه شيخنا **قول** من لدن حكيم خبير صفة لكتاب وصف بها بعد ما وصف
 بأحكام آياته وتفصيلها الدالين على علو مرتبته من حيث الذات ثم وصف بهذه الصفة
 الدالة على علو شأنه من حيث الاضافة أو خبر ثان عن المبتدأ المقدّر أو صفة للفعلين اه
 أبو السعوى وفي السمين قوله من لدن حكيم خبير يجوز أن يكون صفة ثانية لكتاب وان يكون
 خبراً ثانياً عند من يرى جواز ذلك ويجوز أن يكون معمولاً لاحد الفعلين المتقدمين **أعني**
 أحكمت أو فصلت ويكون ذلك من باب التنازع ويكون من أعمال الشا في ادلوا عمل الاول
 لا ضم في الثاني واليه نحو الزمخشري ويجوز أن يكون صلة أحكمت وفصلت أي من
 عنده أحكامها وتفصيلها وفيه طباق حسن لأن المعنى أحكمها حكيم وفصلها خبير أي
 شرحها وبينها خبر بكيفيات الامور قال الشيخ لا يريد أن من لدن يتعلق بالفعلين معاً من
 حيث صناعة الاعراب بل يريد ان ذلك من باب الاعمال فهي متعلقة بهما من حيث
 المعنى وهو معنى قول أبي البقاء أيضاً ويجوز أن يكون مفعولاً والعامل فيه فصلت اه
قوله لا تعبدوا الا الله تحليل للفعلين قبله فتقدير الحروف المحذوف باللام كما صرح
 غير الشارح أولى أي لاجل ان تتركوا عبادة غير الله وتعبدوا الله فأخذ النزول من
 لا النافية والاثبات من الاستثناء ويحتمل ان الباء سببية فترجع لمعنى اللام اه شيخنا
 وفي السمين قوله ان لا تعبدوا الا الله فيه أوجه أحدها ان تكون ان مخففة من الثقيلة
 ولا تعبد واجملة تنهى في محل رفع خبر الان المخففة واسمها على ما تقرّر ضميراً لامر والنشأن
 محذوف والثاني انها المصدرية الناصبة ووصلت هنا بالنهي ويجوز أن تكون لا نافية
 والفعل بعد ما منصوب بأن نفسها وعلى هذه التقادير فإن اما في محل جر أو نصب أو رفع
 فالنصب والجور على ان الاصل لان لا تعبدوا او بان لا تعبدوا فلما حذف الخافض جرد
 المحذوف المشهور والعامل اما فصلت وهو المشهور واما أحكمت عند الكوفيين فتكون المسألة
 من باب التنازع لان المعنى أحكمت لئلا تعبدوا او بان لا تعبدوا او فصلت لئلا تعبدوا او بان
 تعبدوا وقيل نصب بفعل مقدّر تقديره ضمن أي الكتاب ان لا تعبدوا فان لا تعبدوا هو
 المفعول الثاني لضم الاول قائم مقام الفاعل والرفع من أوجه أحدها انه مبتدأ وخبره
 محذوف فقيل تقديره من النظر ان لا تعبدوا الا الله وقيل تقديره في الكتاب ان لا تعبدوا
 الا الله والثاني خبر مبتدأ محذوف فقيل تقديره تفصيله ان لا تعبدوا الا الله وقيل
 تقديره هي ان لا تعبدوا الا الله والثالث انه مرفوع على البديل من آياته الواحدة
 الثالث ان تكون ان تضييرية لان في تفصيل الآيات معنى القول فكانه قيل قال لا تعبدوا

ثم فصلت ببينيت بالأحكام
 والقصص والمواعظ من
 لدن حكيم خبير أي الله
 رآن أي بان لا تعبدوا الا
 الله

الا الله او امركم ان لا تعبدوا الخ وهذا اظهر الاقوال لانه لا يجوز ان لا يعبدوا (قوله لا تعبدوا)
 الا هذه تكتب موصولة اي لا يفصل بين الالف ولا النافية بالنون كما ذكره ابن الجوزي
 فصنيع الشارح معترض حيث أثبت نونا حمزا حيث قال ان فثبت الالف والنون
 بالجر فيقتضي ان النون من رسم القرآن فكان عليه ان يقول ألا بقلم الجر ثم يقول اي
 بان لا يثبت النون في التفسير وعبارة ابن الجوزي مع شرحها الشيخ الاسلام فاقطع
 بعشر كلمات يعني فاقطع كلمة أن الناصبة للاسم أو للفعل بأن ترسمها مقطوعة عن
 لا النافية في عشرة مواضع وهي أن لا مع ملى بالتوبة وان لا اله الا هو بهود وان لا تعبدوا
 الا الله ثاني هود بخلافه في اولها فانه موصول **اهل قوله** اننى لكم الخ لما ذكر شيئا من الكتاب
 ذكر ان من جاء به من سئل من عند الله لتبليغ احكامه اه ابا السعد **قوله** منه
 في هذا الصبر وجهان أحدهما وهو الظاهر ان يعود على الله تعالى اي اننى لكم من
 جهة الله تعالى تذيير وبشير قال الشيخ فيكون في موضع الصفة فيتعلق بمجدد وقاى
 كائن من جهته وهذا على ظاهره ليس بمجيد لان الصفة لا تقدم على الموصوف فكيف
 يتجمل صفة لذير وكانه يريد انه صفة في الاصل لو تأخر ولكن لما تقدم صار حالا وكذا
 صرح به أبو البقاء فكان صوابه ان يقول فيكون في موضع الحال والتقدير كان ثانيا من جهة
 الثاني انه يعود على الكتاب اي تذيير لكم من مخالفة وبشير منه لمن آمن وعمل صالحا
 وفي متعلق هذا الجار وجهان أحدهما انه حال من تذيير فيتعلق بمجدد وكما تقدم والثاني
 انه متعلق بنفس تذيير وبشير اي أنذركم نواذيه ان لم تؤمنوا وبشيركم برحمته ان آمنتم
 وقد تم الا نذار لاق التحذير أهم اذ يحصل به الانذار اه سمين **قوله** وان استغفروا
 ربكم معطوف على أن لا تعبدوا الخ عطف على آخر **قوله** ثم توبوا اليه عطف على
 ان استغفروا فهو على ثلاثة اه شينخنا وفي السمين **قوله** وان استغفروا ربكم فيه وجهان
 أحدهما انه عطف على أن الاولى سواء كانت لا بعد أن نفيا أو نهيا فتعود تلك الواجهة
 المنقولة الى أن هذه والثاني أن يكون منصوبا على الاعراء قال الزجاج شري في هذا الوجه
 ويجوز أن يكون كلاما مبتدأ منقطعا عما قبله على لسان النبي صلى الله عليه وسلم اعراء
 منه على تخصيص الله تعالى بالعبادة ويدل عليه **قوله** اننى لكم منه تذيير كما قال
 انركوا عبادة غير الله اننى لكم منه تذيير **قوله** تعالى فضر ب الرقاب **اهل قوله** ثم توبوا
 اليه عطف على ما قبله من الامر بالاستغفار وقر على بابها من التراخي لانه يستغفر
 أو لا ثم يتوب يتقدم من ذلك الذنب المستغفر منه قال الزجاج شري فان قلت ما معنى ثم
 في قول ثم توبوا اليه قلت معناها استغفره من الشر ثم رجعوا اليه بالطاعة واستغفروا
 والاستغفار توبة ثم اخلصوا التوبة واستقيموا عليها **قوله** تعالى ثم استقاموا قلت قوله
 أو استغفروا الخ يعني أن بعضهم جعل الاستغفار والتوبة بمعنى واحد فلذلك احتج الى
 تأويل توبوا بأخلصوا التوبة اه سمين **قوله** يتعبدكم من رب على قوله وان استغفروا وقوله
 ويؤتاكم من رب على قوله ثم توبوا اليه اه شينخنا **قوله** أيضا يمتحكم متاعا حسبيا
 اي يعيشكم في أمن ودعة اه بيضاوي يعني ان من اخلص لله في القول والعمل

(اننى لكم منه تذيير) بالعقاب
 ان كفى ثم وبشير بالتوبان
 امنتم وان استغفروا
 من الشر (ثم توبوا) الرجوع
 (اليه) بالطاعة (يعتكم) في الدنيا
 رقا عا حسنا بطيب عيش
 وسعد زقلا الى اجل مسي
 هو الموت

عاش في امن من العذاب وراحة هما يجتاه واما ما يلقاه من بلاء الدنيا فلا يتأني ذلك
لما فيه من رفعة الدرجات فلا يتأني هذا كون الدنيا سجن المؤمن وخبة الكافر ولا يكون
أشد الناس بلاء الا مثل فالأمثل ام شهاب وفي الكرخي قوله بطيب عيش وسعة رزق
أو المراد بالمتاع الحسن المفيد بالاستغفار والتوبة هو الحياة في الطاعة والفنائة ولا يكونان
الا للمستغفر التائب وكون الدنيا سجن المؤمن وخبة الكافر بالإضافة الى ما أمدهم
من نعم الآخرة فلا يرد انا نجد من لم يستغفر الله ولم يبت بمتعة منا عاصنا الى أجله اي
يزدق ويوسع عليه فإثابة التقييد بالاستغفار والتوبة ام **قوله** فضله الضير لكل المضاف
الله وكلام الشارح يحتملها لكن على الأول يكون قوله جزاءه إشارة لتقدير مضاف وعلى المشاة
يكون تفسير الفضل الله وفي السمين قوله كل ذي فضل فضل كل مفعول أول وفضله
مفعول ثان وقد تقدم للسهيلى خلاف في ذلك والضير في فضل يجوز أن يعود على الله تعالى
اي يعطى كل صاحب فضل فضل اي يوليها ياه وأن يعود على لفظ كل اي يعطى صاحب
فضل وجزاء فضله لا ينحس منه شيئا اي جزاء عمله ام **قوله** وان تولوا اي عن الامور الثلاثة
نزل عبادة غير الله والاستغفار الذي هو الاقلام عن الشرك والتوبة التي هي عمل الطاعات
فما من الشارح بذلك ام شيخنا **قوله** كبير صفة ليوم مبالغة لما يقع فيه
من الاهوال ومثل صفة لعذاب فهو منصوب وانما خفض على الجوار كفولهم هذا حجر
صنبر خرب يحترق وهو صفة لحجر سمين **قوله** ومنه الثواب اي من
كل شيء **قوله** فيمن كان اي في جملة من المسلمين وقوله ان يتجلى اي
يقضى حاجة من البول والغائط وقوله فيفيض بالنصب عطفا على المضروب فله المرادة
يسخريه ان يفيض بفرجه الى جهة السماء في وقت التجلى أو لجماع كما ذكره زكريا على
البيضاوي وعياره الخازن وقد نقل عن ابن عباس انه قال كان اناس سيخيون ان يتجلى
الى السماء وان يجامعوا فيفيضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم ام وتنزيل الآية على هذا
القول بعيد جدا لان الاستحياء من الجماع وقضاء الحاجة في حال كشف العورة
الى جهة السماء امر مستحسن شرعا فكيف يلام عليه قاعده ويديم مقتضى سياق الآية
وفي القرطبي قول آخر ونصبه وقيل ان قوما من المسلمين كانوا يتنكبون اي يتعبدون بستر
أبدانهم ولا يكتشفون تحت السماء فين الله تعالى ان النسك ما اشتملت قلوبهم عليه من
معتقد وأظهره من قول وعمل ام وتنزيل الآية على هذا بعيد أيضا لان ستر البدن
لا يلام عليه ولا يديم فالأولى تنزيل الآية على القول الآخر وهو ما ذكره بقوله ومثل في
المتأفقين ويمكن أن يوجه تنزيلها على القول الأول يجعلها مسوقة للمدح في حق هؤلاء
المسلمين فقوله لا انهم اي المسلمين يثنون صدقهم وهم الخ استحياء من كشف عوراتهم
وأبدانهم وما على القول الآخر فيكون الفصل منها اللوم والذم ويكون الضير في قوله لا
انهم راجعا للمنافقين تأمل وفي الخازن قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت الآية
في الاخنس بن شريق من منافقي مكة وكان رجلا حلوا الكلام حلوا المنظر وكان يلقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يجب وينطوي بقلبه على ما يكره فتدل لا انهم يثنون صدقهم

رويت في الآخرة كل ذي
فضل في العمل وفضله بعباده
روان تولوا فيبذلها على
التأني اي تعرضوا فان
اخاف عليه عذاب يوم
هو يوم القيامة راجع الى الله عز وجل
وهو على كل شيء قدير
والعذاب وتزلزل الجوارح
عن ابن عباس فيمن كان
يسخريه ان يتجلى أو يجمع
ففيض الى السماء وقيل في
المتأفقين راجع لانهم

يعني يخفون ما في صدورهم من التهمة والعداوة من ثنيت الثوب اذا طويت على اية من الاشياء المستورة وقال عبد الله بن شداد بن الهاد نزلت في بعض المناقطين كان اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثقي صدري وظهرة وطاقار اسود عظمي وجهي كي لا يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدعوه الى الايمان وقال قتادة كانوا يخفون صدورهم كي لا يسمعو كتاب الله ولا ذكره وقيل كان الرجل من الكفار يدخل بيته ويرخي ستره ويخفي ظهرة ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما في قلبي وقال السدي يثنون صدورهم اي يعرضون بقلوبهم من قولهم ثنيت عنائي ليستخفوا منه يعني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مجاهد من الله عز وجل ان استطاعوا للاحين يستغشون ثيابهم يعني يغطون رؤوسهم بثيابهم ومعنى الآية على ما قاله الازهري ان الذين اصغر اعداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخفي علينا حالهم في كل حال ام وفي ابي السعود اي يغطون صدورهم على ما فيها من الكفر والاعراض عن الحق وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يكون ذلك مخفيا مستورا فيها كما عطف الثياب على ما فيها من الاشياء المستورة **قوله** لثنون) فصد يثنون لانه من ياب ربي فالمصدر الشئ تقلت ضمة الياء الى النون قبلها ثم حذف لالتقاء الساكنين فوزنه يفعلون لان اياء المحذوفة هي لام الكلمة ام شينخنا قوله ليستخفوا منه متعلق بيثنون والمعنى انهم يفعلون ثني الصدر لهذه العلة ام سديين **قوله** للاحين يستغشون ثيابهم اي يغطون بحال الاستخفاء على ما نقل عن ابن شداد وحين يأتون الى فراشهم ويتدثرون بثيابهم فانما يقع حينئذ حديث النفس عادة وقيل كان الرجل من الكفار يدخل بيته ويرخي ستره ويخفي ظهرة ويتغشى بثوبه ويقول هل يعلم الله ما في قلبي ام ابو السعود **قوله** ايضا للاحين يستغشون العامل في الظرف مقدر وهو يستخفون ويجوز ان يكون ظرا فاليعلم اي لا يعلم هم وعندهم حين يفعلون كذا وهذا معنى واضح وكائن انما جازوا غيره لئلا يلزم تقييد علم تعاسرهم وعندهم بهذا الوقت الخاص وهو تعالى عالم بذلك في كل وقت وهذا غير لازم لانه اذا علم سرهم وعندهم في وقت التفتيش الذي يخفي فيه السر فاولى في غيره وهذا بحسب العادة والا فالله تعالى لا يتفاوت علمه كمن يخفي **قوله** يتغطون بها اشار بهذا الى ان قوله ثيابهم منصوب بنوع الخافض وفي القاموس واستغشى ثوبه وبه تغطي به كي لا يسمع ولا يرى **قوله** ما يسمعون اي في قلوبهم وما يملكون اي يا فواهم **قوله** وما من دابة الا **قوله** بيان لكونه عالما بالمعلومات كلها وقوله وهو الذي خلق الخ بيان لكونه قادرا على الممكنات باسرها تقريرا للتوحيد ولما سبق من الوعد والوعيد ام يضاوي وفي المصباح ديب الصغير يد من باب ضرب اذا مشى ودب للجيش ديبا ايضا سار فاسير الينا وكل حيوان في الارض دابة **قوله** الاعلى السرازمها الجار والمجرم رجزه قوله ويعلم الخ معطوف عليه فهو دخل في جن الام **قوله** فضلا منه تعالى اي فهو موكول الى مثليته ان شاء رزقها وان شاء لم يرزقها وقيل ان لفظة على بمعنى من اي من الله رزقها قال مجاهد ما جاءها من رزق من الله وربها لم يرزقها فتوت جوعا ام خازن وعبارة

يثنون صدورهم كي لا يستغشوا
 ثيابهم اي الله لا احلن يستغشون
 ثيابهم يتغطون بها رزقهم
 تعالى ما يسمعون وما يملكون
 فلو يفتي استخفاؤهم رتبة
 علم بدات الصدور
 اي عاين في القلوب وامن
 زائدة رداية في الارض
 هي ادب عليها الاعلى
 الله رزقها كقول
 فضلا منه تعالى

بنبلوته عليهم ام شيخنا وفي السمين قوله فلعلك الاحسن ان تكون على باجها من الترحي
 بالنسبة الى المخاطب وفيل للاستفهام الانكارى كقوله عليه الصلاة والسلام لعننا اهلناك
 وقوله وضائق نسق على تارك وعدل عن ضيق وان كان اكثر من ضائق قال الترحي
 ليدل على انه ضيق عارض غير ثابت وصدرك فاعل بضائق ويجوز ان يكون ضائقا غير
 مقدر ما وصدرك مبتدأ مؤخر والجملته جزم عن الكاف في لعلك فيكون قد اجزى بجزئين
 احدهما مفرد والثاني جملة عطفت على مفرد اذهى بمعناه فهو نظير ان زيدا قائم
 وابوه منطلق اي وان زيدا ابوه منطلق ام وفي اليساوى فلعلك تارك بعض ما يوحى
 اليك تنزل تبليغ بعض ما يوحى اليك وهو ما يخالف رأى المشركين مخافة ردهم واستنارهم
 ام ولما كان الترحي يقتضى التوقع وتوقع ترك التبليغ لا يليق بمقام النبوة فيلزم
 في الجواب عنه لا سلم ان لعل هنا الترحي بل هي للتبليغ فاستعملت لعل كما تقول العرب
 لعلك تفعل كذا لمن لا يقدر عليه فالمعنى لا تنزل وتنبأ بها لا يستفهام الانكارى كما في
 الحديث لعننا اهلناك وان سلم في التوقع من الكفار فانه قد يكون لتوقع المستكلم وهو
 الاصل لان معاني الانتاآت قائمة وقد يكون للتوقع من المخاطب وغيره فمن له تعلق
 وملازمة بمعناه كما هنا فالمعنى انك بلغك الجهد في تبليغهم انهم يتوقعون منك ترك التبليغ
 لبعضه ولو سلم ان المتوقع منه هو النبي فلا يلزم من توقع الشيء وقوعه وعلى هذا اقتضى
 وتوقع ما لا يقع منه المقصود منه تحريضه على تركه اه شهاب **قوله** بعض ما يوحى
 اليك المراد بالبعض ما فيه سبب الهتكم فانزل الله فلعنك الآية هذا ما ذكره المفسرون
 في معنى هذه الآية ومعلوم ان الانبياء معصومون من المعصية ومن الهتكم بها وتوك تبليغ
 البعض الذي فيه سبب الهتكم معصيته واجابوا عن ذلك بوجه آخر ان المقصود بهذا
 التاكيد عليه والمبالغة في الابلاغ وتاديبه وتحريضه على ادعاء نزل تانيها ان
 الكفار كانوا يستهزئون بالقرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضييق صدره من ذلك فذكره
 ان يلقى اليهم ما يستهزئون به فامرهم الله ان يبلغهم وان لا يلتفت الى استهزائهم اه خازن
قوله نقها ونهم اي استهزائهم قوله لا اجل ان يقولوا لو قد راسا في ايضا كان اولي
 بان يقول لا اجل ان لا يقولوا وعلى ما صنع يجعل المضارع بمعنى الماضى اي لا اجل ان قالوا
 ما ذكر وهذا التقدير يتبع فيه ايا البقاء واحترضه السمين وبضمه قوله ان يقولوا اي كراهته
 او مخافته ان يقولوا وشلا يقولوا وبان لا يقولوا وقال ابو البقاء لان يقولوا اي كان قالوا
 فهو بمعنى الماضى وهذا الاحاطة اليه فكيف يدعى ذلك عليه ومعه ما هو بضم
 في الاستقبال وهو التاصيب وولا تخضيضه وجبلة التخصيص
 منصوبة يا لقل ام **قوله** اي يقولوا الخ فقد قالوا ان كنت
 صادق في انك رسول الله الذي نضقه بالقدره على كل شيء وبانك عزيز عنده
 مع انك فقير فهلا نزل اليك ما تستغنى به انت واصحابك وهلا نزل عليك مكا
 يشهد لك بالرسالة فتزول الشبهة في امرك اه خازن **قوله** لولا نزل عليه كسر اي
 ما لكثر من شأنه ان يكثر اي يدفن امره اذ **قوله** فلا عليك الا ابلاغ

بعض ما يوحى اليك
 تبليغهم اياه تهاوهم
 رضائق به صلوا
 عليهم لاجل ان يقولوا
 صلوا نزل عليه
 بصلين في كما افترضا
 ملك نذير
 رانما انت نذير
 الا ابلاغ الا انبان
 اقترحه والله على كل شيء
 وكيل

فلا يتألى بقولهم ولا تنعم منهم اه شتختار **قوله** ام يقولون افتراه ام يعنى بل واليه
 كما قال الشارح وبلى التى فى ضمنها الاضرب الاستقالي والهمزة للتوبيخ والافتراء والتجيب
 والضمير المستكن فى افتراه البنى والبارز لما يوحى اه يا السعود **قوله** قل فأتوا المخ
 اى قل لهم ارخاء للعنان هبوا الى اختلقته من عندي وانتم عربيون مثلى فأتوا
 بكلام مثل هذا الكلام الذى جئت به من عند انفسكم فانكم تقفرون على مثل
 ما أقدر أنا عليه بل أنتم أقدر منى لما رستمكم الاشعار والوقائع اه من الخازن وأبى
 السعود **قوله** مثل نعت لسور ومثل وان كانت بلفظ الافراد فانها يوصف بها
 المتن والجمع والمؤنث كقوله تعالى أتو من لبشرين مثلنا ونحو المطابقة قال تعالى
 وحو رعين كما مثال اللؤلؤ وقال تعالى ثم لا يكونوا امثالكم والهاء فى مثله تعود لما يوحى
 ومفتريات صفة لسور جمع مفتراة كصطفيات فى مصطفاة فانقلب الالف ياء كالنشية
 اه سمين **قوله** نحلهم بها اولاد اى بعد أن نحلهم بكل القرآن فالاولية نسبة
 ونحو القول فى ذلك انه نحلهم بكل القرآن أولا كما فى سورة الاسل قبل ان اجتمعت
 الاسل والجن الآية ثم نحلهم بعشر سور كما فى هذه السورة كما فى البقرة ويونس
 فالاسل قبل هود نزل ولا ويلها هود ويلىها يونس ويلها البقرة اه شتختار **قوله** عاذلك
 اى الاثنيان وقوله من استطعت اى من الاصنام أو من المخلوقات **قوله** فام يستجيبوا
 لكم لم تكتب بخير نون كما فى خط المصحف اى تكتب الالف ثم اللام وفيها الميم وهذا فى
 خصوص هذا الموضع وعبارة شيخ الاسلام لشرح الجزرية وصل فام يستجيبوا لكم فى
 هود وما عداه نحو فان لم تفعلوا ولئن لم ينتهوا وفان لم يستجيبوا لك مقطوع اه وقوله
 يستجيبوا لكم اى يجيبوكم واعلم انه لما اشتملت الآية المتقدمة على امرين : تبيين خطا
 احد هما امر وخطاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو قوله قل فأتوا بعشر سور مثله
 والثانى امر وخطاب للكفار وهو قوله وادعوا من استطعت من دون الله ثم اتبعه
 بقوله فام يستجيبوا لكم احتمل ان يكون المراد ان الكفار لم يستجيبوا للكفار فى المعارضة
 فلهذا السبب اختلف المفسرون فى معنى الآية على قولين أحدهما ان النبى صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنين معه كانوا يتحدون الكفار بالمعارضة ليعتبن عجزهم فلما عجزوا عن
 المعارضة قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه فان لم يستجيبوا لكم يعنى فيما دعوتهم
 اليه من المعارضة وعجزوا عما أنزل بعلم الله يعنى فاثبتوا على العلم الذى أنتم عليه
 وازدادوا يقينا وثباتا لانهم كانوا عالمين انه منزل من عند الله وقيل الخطاب فى قوله
 فان لم يستجيبوا لكم للنبى صلى الله عليه وسلم وحده وانما ذكر بلفظ الجمع تعظيما لى صلى
 الله عليه وسلم القول الثانى ان قوله فان لم يستجيبوا لكم خطاب مع الكفار وذلك انه
 تعالى لما قال فى الآية المتقدمة وادعوا من استطعت من دون الله قال الله عز وجل فى
 هذه الآية فان لم يستجيبوا لكم ايها الكفار ولم يعينواكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وانه
 ليس مفترى على الله بل هو انزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اه خازن **قوله**
 انما انزل بعلم الله انما اداة حصر كما فى المكسورة وانزل فعل ماضى وثائب الفاعل ضمير

(ام) بل ام يقولون افتراه (ام) يعنى بل
 قل فأتوا بعشر سور مثلى فأتوا
 والبلاغة مفتريات فانكم
 عربون فطعن على قوله
 اقلا ثم بسورة (ادعوا) من
 على ذلك (ادعوا) من استطعت من
 دون الله (ادعوا) من استطعت من
 فى انما افتراء فام يستجيبوا لكم
 اى من دعوتهم للمعارضة
 (ادعوا) خطاب للمؤمنين
 انما انزل (ادعوا) من استطعت من
 وليس افتراء عليه وان
 محققا اى نزل الله الا هو

مستتر فيه راجع لما يوحى أو لبعض ما يوحى وقوله بعلم الله الباء للاستعانة كما أشار إليه الشارح
 والمعنى فاعلموا أن القرآن المنزل على محمد لم ينزل إلا حال كونه ملتبسا بعلم الله لا بالافتواه
 كما تزعمون أه شيخنا ويصح أيضا أن تكون ما موصولة وفي السامعين يجوز في ما أن تكون
 كافة وفي أنزل ضمير يعود على ما يوحى اليك وبعلم الله حال أي ملتبسا بعلم الله ويجوز
 أن تكون موصولة اسمية أو حرقية تفديرة فاعلموا أن تنزيلا وإن الذي أنزل ملتبس
 بعلم الله وأن لا اله الا هو تنسق على أن قبلها ولكن هذه محققة فاسمعها نحن وفهمها
 النفي خبرها أه **قول** فهل أنتم مسلمون ثابتون على الاسلام راستون فيمخلصون
 إذا تحقق عندكم اعجازه ويجوز أن يكون الكل خطابا للمشركين والضمير في لم يستجيبوا لكم
 لمن استطعتم أي فان لم يستجيبوا لكم إلى المظاهرة لجزهم وقد عرفتكم من انفسكم القصور
 عن المعارضة فاعلموا انه نظم لا يعمل الا الله وأنه منزل من عنده وإن ما دعاكم اليه
 من التوحيد حق فهل أنتم داخلون في الاسلام بعد قيام الحج القاطعة وفي مثل
 هذا الاستفهام ايجاب بليغ لما فيه من معنى الطلب التنبيه على قيام الواجب زوال العذر
 أه بيضاوي **قول** من كان يريد الحياة الدنيا من شرطية مبتدأ فاعل كان ضمير
 مستتر يعود على من وحالة يريد خبر كان وفي هذين الضميرين مراعاة لفظ من وقوله نوافل
 جواب الشرط مجزوم بخذف الياء وفي قوله اليهم أعمالهم إلى آخر الضمائر مراعاة معناها
 أه شيخنا وفي السامعين قوله نوافل اليهم الجموع على توف بنون العطفة وتشديد القاء من
 وفي يوفي والفاعل ضمير الله تعالى وفري يوف بضم الياء وبفتح القاء مشددة من وفي يوفي
 مبني للمفعول وأعمالهم بالرفع قائم مقام الفاعل وجزم توف لكونه جوابا للشرط أه
قول من كان يريد الحياة الدنيا أي مع مباشرة الأعمال بدليل قوله توف اليهم أعمالهم
 فليس المراد مجرد الإرادة وقوله وزينتها أي ما يتزين به فيها من الصحة والامن والسعة
 والرزق وكثرة الاولاد والرياسة وغير ذلك وليس المراد بأعمالهم أعمال كلهم فإن
 بعضهم لا يجد ما يتمناه كما يدل عليه قول من كان يريد العاجلة الآية وقوله لا يجنسوا غايبا
 عن عدم نقص أعمالهم بنفي الجنس الذي هو نقص الحق مع أنه ليس لهم شائبة حق فيما
 أوتوه كما عبر عن اعطائهم بالتوفية التي هي اعطاء الحقوق مع أن أعمالهم عاجز عن كونها
 مستوجبة لذلك بناء للامر على ظاهر الحال ومبالغة في نفي النقص أي أن كان ذلك نقضا
 لحقوقهم فلا يدخل تحت الوقوع والصدور عن الكبرياء أصلا أه أبو السعود **قول** لا
 بان أمرا على الشرع أي الكفر وعلى هذا في الآية في الكفار وعليه فلا اشكال في
 قوله ليس لهم في الآخرة الا النار وقوله وقيل في المرأتين أي بأعمالهم وعليه فيشكل
 المحصر المذكور الا ان يقال انه محمول على الزجر والتفجير أه شيخنا وعبارة الخازن تختلف
 المفسرون في المعنى بهذه الآية فروى عن قتادة عن انس انها في اليهود والنصارى
 ومن الحسن مثله وقال الضمخات من عمل عملا صالحا في غير تقوى يعني من أهل الشرع
 أعطى على ذلك اجرا في الدنيا وهو أن يصل رجا أو يعطى سائلا أو يرجع مضطرا ونحو هذا
 من أعمال التبرع بحمل الله له ثواب عمله في الدنيا يوسع عليه في المعيشة والرزق ويقر عينه فيما

فهل أنتم مسلمون (بجاء هذه)
 الحج القاطعة أي استلوا
 من كان يريد الحياة الدنيا
 وزينتها بان صر على الشرع

قوله ويدفع عنه المكافاة في الدنيا وليس له في الآخرة من نصيب ويدل على صحة هذا القول
سياق الآية وهو قوله أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار الآية وهذه حالة الكافر
في الآخرة وقيل نزلت في المنافقين الذين كانوا يطلبون بخروجهم مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغنائم لأنهم كانوا لا يرجون ثواب الآخرة وقيل إن حمل الآية على العموم أو على
خبرنا في الكافر والمنافق الذي هذه صفته والمؤمن الذي يأتي بالطاعات وأعمال
الخير على وجه الوفاء والسمعة قال مجاهد في هذه الآية هم أهل الوفاء وهذا القول
مشكل لأن قول أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار لا يليق بحال المؤمن إلا أن يقال
إن تلك الأعمال الفاسدة والأفعال الباطلة لما كانت لغير الله تعالى استحق فاعلمها الوعيد
الشديد وهو عذاب النار ويدل على هذا ما روى عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى إنا أغنى الشراكاء عن الشراكاء
من عملوا أشركت فيه معي غيري تركته وشركه أخرجه مسلم وعنه ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما غير الله أو أراد به غير الله فليقتلوا
مقتله من النار أخرجه الترمذي وعنه ابن هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضا من الدنيا لم
يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ربحها أخرجه أبو داود **قوله** قيل هي في المراتين
هو ما اختاره البيضاوي الحديث أنه يقال لأهل الوفاء جمعهم وصليتهم ونصبتهم وجاهدتهم
وقرأتم ليقال ذلك فقد قيل ذلك ثم قال إن هؤلاء من تسع بهم النار لاه أبو هريرة
ثم يبي بكا شديد ثم قال صدق رسول الله من كان يريد الحياة الدنيا ألحق أخرجه مسلم في صحيحه
قوله (الأنار) أي في مقابلة ما عملوا لأنهم استوفوا ما يقتضيه صور أعمالهم
الحسنة وبقيت لهم أوزار العزائم السيئة **قوله** وحيط ما صنعوا فيها
يجوز أن يتعلق فيها بحبط والضمير على هذا يعود على الآخرة أي وظهر حبوط ما صنعوا في
الآخرة ويجوز أن يتعلق بصنعوا فالضمير على هذا يعود على الحياة الدنيا كما عاد عليها
في قوله نوف اليهم أعمالهم فيها وما في ما صنعوا يجوز أن تكون بمعنى الذي والعائد محذوف
أي الذي صنعوا وإن تكون مصدرية أي وحيط صنعهم **قوله** وباطل
ما كانوا يعملون فيه وجهان أحدهما أن يكون باطل خبرا مقدر ما وما كانوا يعملون مبتدأ
مؤخر وما يحتمل أن تكون مصدرية أي وباطل كونهم عاملين وإن تكون بمعنى الذي
والعائد محذوف أي يعملونه وهذا على أن الكلام من عطفت الجمل الثاني أن يكون
وباطل عطفا على الأخبار قبله أي أولئك باطل ما كانوا يعملون وما كانوا يعملون فاعل
بباطل ويرجح هذا ما قرأ به زيد بن علي وبطل ما كانوا يعملون جعله فعلا ماضيا معطوفا
على حبطهم **قوله** وحيط ما صنعوا وباطل في نفسه ما كانوا يعملون لأنه لم يعمل على
ما ينبغي وكان كل واحدة من الجملتين علت لما قبلها **قوله** فمن كان على بينة من
ربه لما ذكر الله تعالى في الآية الملققة الذين يريدون بأعمالهم الحياة الدنيا وزينتها
ذكر في هذه الآية من كان يريد بعمله وجهه الله والدار الآخرة فقال فمن كان على بينة من

وقيل هي في المراتين نوف اليهم
قوله (الأنار) أي في مقابلة ما عملوا لأنهم استوفوا ما يقتضيه صور أعمالهم
الحسنة وبقيت لهم أوزار العزائم السيئة **قوله** وحيط ما صنعوا فيها
يجوز أن يتعلق فيها بحبط والضمير على هذا يعود على الآخرة أي وظهر حبوط ما صنعوا في
الآخرة ويجوز أن يتعلق بصنعوا فالضمير على هذا يعود على الحياة الدنيا كما عاد عليها
في قوله نوف اليهم أعمالهم فيها وما في ما صنعوا يجوز أن تكون بمعنى الذي والعائد محذوف
أي الذي صنعوا وإن تكون مصدرية أي وحيط صنعهم **قوله** وباطل
ما كانوا يعملون فيه وجهان أحدهما أن يكون باطل خبرا مقدر ما وما كانوا يعملون مبتدأ
مؤخر وما يحتمل أن تكون مصدرية أي وباطل كونهم عاملين وإن تكون بمعنى الذي
والعائد محذوف أي يعملونه وهذا على أن الكلام من عطفت الجمل الثاني أن يكون
وباطل عطفا على الأخبار قبله أي أولئك باطل ما كانوا يعملون وما كانوا يعملون فاعل
بباطل ويرجح هذا ما قرأ به زيد بن علي وبطل ما كانوا يعملون جعله فعلا ماضيا معطوفا
على حبطهم **قوله** وحيط ما صنعوا وباطل في نفسه ما كانوا يعملون لأنه لم يعمل على
ما ينبغي وكان كل واحدة من الجملتين علت لما قبلها **قوله** فمن كان على بينة من
ربه لما ذكر الله تعالى في الآية الملققة الذين يريدون بأعمالهم الحياة الدنيا وزينتها
ذكر في هذه الآية من كان يريد بعمله وجهه الله والدار الآخرة فقال فمن كان على بينة من

اه خازن ومن مبتدأ خبره ما قدره الشارح بقوله كمن ليس كذا لك وجواب الاستفهام
 محذوف قد رده بقوله لا اى لا يستويان وقد صرح بهذين المحدثين في قوله تعالى فمن
 كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستويان اه شيخنا **قوله** على بينة اى مصاحبا لها **قوله**
 وهو النبى وعليه فالجمع في قوله اولئك يؤمنون به للتعظيم وقوله او المؤمنون وعليه
 فالجمع ظاهر وفي نسخة والمؤمنون بالواو وقوله ويتلوه الضمير لمن ومعنى التلوا التبعية كما
 قاله الشارح ومعناها انه يؤيده ويشده ويقويه كما قال الخازن اه شيخنا **قوله**
 ومن قبله حال من كتاب موسى المعطوف على شاهد عطف المفردات كما في السمين تحييد
 العامل هو يتلوه مسقط عليه فكان الاولى للشارح ان يقول يتلوه ايضا بدل قوله شاهد
 لان هذا هو الذى يقتضيه التوكيد وأعرب ايضا وى كتاب موسى مبتدأ والجار والمجرور
 خبرا وفي السمين وكتاب موسى عطف على شاهد والمعنى ان التوراة والانجيل تليوان
 محمد صلى الله عليه وسلم في التصديق وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بقوله من
 قبله والتقدير شاهد منه وكتاب موسى من قبله وقد تقدم الكلام على الفصل بين
 حرف العطف والمعطوف مشبعا في النساء اه **قوله** شاهد له اى لمن كان عليه
 بينة ايضا اى لان النبى صلى الله عليه وسلم موصوف في كتاب موسى بمحمد وانه مكتوب
 عندهم في التوراة والانجيل اه قرطبي وعبارة ابي السعود ائمن كان على بينة من ربه اى
 برهان نير عظيم الشأن يدل على حقيقة ما رغب في الثبات عليه من الاسلام وهو القرآن
 وباعتباره او بتأويل البرهان ذكر الضمير لراجع اليها في قوله تعالى ويتلوه اى يتبعه شيئا
 ليشهد بكونه من عند الله تعالى وهو الاعجاز في نظمه المطرد في كل مقدار سورة منذ اقام
 في بعض آياته من الاخبار بالغيب وكلاهما وصف تابع له شاهد بكونه من عند الله عز وجل
 غيوانه على التقدير الاول يكون في الكلام اشارة الى حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمؤمنين في تمسكهم بالقرآن عند تبين كونه منزلا بعلم الله تعالى بشهادة الاعجاز وقوله
 من اى من القرآن غير خارج عنه او من جهة الله تعالى فان كلا منهما وارد من جهته
 تعالى للشهادة ويجوز على هذا التقدير ان يراد بالشاهد المعجزات الظاهرة على يد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك ايضا من الشواهد التابعة للقرآن الواردة من جهة تعالى
 فالمراد بمن في قوله ائمن كان كل من اتصف بهذه الصفة الحميدة فيدخل فيه المخاطبون
 بقوله تعالى فاعلموا فهل انتم دخول اوليا وقيل هو النبى صلى الله عليه وسلم وقيل مؤمنوا
 الكتاب كعبد الله بن سلام وأضرابه وقيل المراد بالبينة دليل العقل وبالشاهد القرآن
 فالضمير في منه لله تعالى او البينة القرآن ويتلوه من التلاوة والشاهد جبريل أو لسان
 النبى صلى الله عليه وسلم على الضمير له او من التلوة والشاهد ملكت يحفظه والاولى هو
 الاول ولما كان المراد يتلوا لشاهد للبرهان اقامة الشهادة وكونه من عند الله تابعا له
 بحيث لا يفارق في مشهود من المشاهد فان القرآن بينة باقية على وجه الدهر مع شاهدها
 الذى يشهد بأمرها الى يوم القيامة عند كل مؤمن وحاصد عطف كتاب موسى في قوله تعالى
 ومن قبله كتاب موسى على فاعلم مع كونه مقدما عليه في النزول فكانه قيل ائمن كان على

وهو النبى صلى الله عليه وسلم
 او المؤمنون وهو القرآن ويتلوه
 يتبعه شاهد له جبريل او من
 اى من الله وهو جبريل او من
 قبله اى القرآن كتاب موسى
 التوراة شاهد له ايضا

لم يأتوا وحدهم حال من ليس كذلك (أو ثلث) أي من كان على بينة يؤمنون به) أي بالفراش فلهم الجنة (ومن يكفر من المذنبين جميع الكفار) فالنار موعد هؤلاء

بينة من ربه يشهد به شاهد من شاهد آخر من قبل هو كتاب موسى أعادهم في الذكر الموحى في التوراة لكونه وصفا لا زمانا غير منقك عنه وأما قوله في وصف النور والتمثيل في بينة وشاهد للتفصيل أم يجوز قول **قوله** (أما) أي مقتضى به في الدين ورحمة أي على من أنزل إليهم ومن بعدهم إلى يوم القيامة باعتبار أحكام المائدة بالقرآن أم بالسورة **قوله** أي من كان على بينة أشار بهن إلى أن أو ثلث راجع لمن في قوله فمن كانت على بينة ويكون قوله ومن يكفر به الخ راجعا لما قد رآه بقوله لمن ليس كذلك فهو لوقوعه من رتب **قوله** فالنار موعد) أي مكان وعده الذي يصير إليه أم كرخي **قوله** فلذلك في مرتبة منه) المروية بالكس والضم الشك ففيها لغتان أشهرهما الكسر وهي لغة الحجاز وبها قرأها أحد الناس والضم لغة أسد وقيم وبها قرأ السلي أبو رجاء وأبو الخطاب والسدوسي أم سعين والخطاب في ثلث للنبي والمراد غيره **قوله** ومن ظلم الخ) ذكر لهم هنا من أوصافهم أربعة عشر صفا أولها افتراء الكذب وآخرها كونهم في الآخرة أخسر من غيرهم أم شيخنا **قوله** (أو ثلث يعرضون على ربهم) أي عرضا تظهر به فضيلتهم أم شيخنا **قوله** (جمع شاهد) أي أوجع شهيد فالأول كصاحب وأصحاب والثاني مثل شريف وإشراق وقوله هم الملائكة أي والنبون والجوارح أم يضاف إلى **قوله** إلا لعنة الله الخ) يعني يقول الله ذلك لهم يوم القيامة فيبدعهم ويطردهم من رحمته أم خازن وفي الخطيب ولما أخبر الله عن حالهم في عقاب العتاة ما أخبر عن حالهم في الحال بقوله إلا لعنة الله على الظالمين قباين تعسا أنهم في الحال ملعونون من عند الله أم **قوله** ويغونها عوجا) أي ينسبون لها العوجا أم وقوله وهم مبتدل أو كفرون خبر **قوله** لم يكونوا معجزين الله) أي مغفلين أنفسهم من أخذوا لو أرادوا ذلك في الأرض مع سحتها وان هربوا فيها كل مهرب أم أبو السعود **قوله** (من ألباء) من زائدة في اسم كان **قوله** يضاعف لهم العذاب) مستأنفت فان قيل ما معنى مضاعفة العذاب وقد نقص الله على أن من جاء بالسبيئة لا يجزي إلا مثلها قتل معناه مضاعفة عذاب الكفر بالتعذيب على ما فعلوا من المعاصي والتعذيب عن آيات الله ونحو ذلك من تضاعف كفرهم وبغيهم وصددهم عن سبيل الله أم شهاب وأجاب الشارح بجواب آخر حيث قال باضلالهم غيرهم والمعنى أنه يزداد عذابهم في الآخرة فيجذبون على ضلالهم في أنفسهم وعلى اضلالهم غيرهم وهذا غير خارج عن قوله من جاء بالسبيئة فلا يجزي إلا مثلها **قوله** ما كانوا يستطيعون السمع الخ) تعيد ليضاعفة العذاب أم شيخنا **قوله** أي لفوط كواهمهم) توجب لنفي الاحساسين المذكورين وقوله أي الحق وقوله ذلك أي المذكور من السمع والابصار أم شيخنا **قوله** (من دعوى المشايخ) عبارة إلى السعود من الآلهة وشفاعتها وهي أوهى التي تعذيب عنهم كما يدل عليه قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول أين شركاءي الذين كنتم تزعمون أم شيخنا **قوله** (لا جرم) وردت في القرآن في خمسة مواضع متبوعة بأن وأسمها ولم يوصف بها فعمل واختلف فيها فقبل لا نافية لما تقدم وقيل زائدة قاله في الاثنتان أم كرخي

(ومن يكفر من المذنبين جميع الكفار) فالنار موعد هؤلاء
تلك في مرتبة منه) المروية بالكس والضم الشك
ومن القرآن (الذين كفروا) ولكن الذين كفروا
ولكن الذين كفروا (أهل مكة) (لا يؤمنون ومن) أي لا أحد
وأظم عن افتراء على الله كذباً
بفسحة الشرايط والولدانية
أو ثلث يعرضون على ربهم
يوم القيامة في جملته الخلق
ويعطون الأسماء من حج هذا
وهم الملائكة يتنهدون
للرسول بالبلاغ وعلى الكفار
بالتكذيب (هؤلاء الذين
كذبوا على ربهم إلا لعنة الله
على الظالمين) المشركون
والذين يصدون عن سبيل
الله) دين الاسلام (ويغونها)
يطلبون السبيل (عوجا)
معوجة روحهم بالآخرة هم
تاكيد ركافرون أو ثلث
لم يكونوا معجزين الله
رفق الأرض وما كان لهم
من دون الله) أي غيره
(من ألباء) أنصار عيوشهم
من عن ألباء يضاعف لهم
العذاب) باضلالهم غير
هم ما كانوا يستطيعون
السمع الحق وما كانوا
يستطيعون) أي لفوط
كواهمهم (من دعوى المشايخ)
يستطيعون الخ) تعيد ليضاعفة
العذاب أم شيخنا (من
دعوى المشايخ) عبارة إلى
السعود من الآلهة وشفاعتها
وهي أوهى التي تعذيب عنهم
كما يدل عليه قوله تعالى
ويوم يناديهم فيقول أين
شركاءي الذين كنتم تزعمون
أم شيخنا (لا جرم) وردت
في القرآن في خمسة مواضع
متبوعة بأن وأسمها ولم يوصف
بها فعمل واختلف فيها فقبل
لا نافية لما تقدم وقيل زائدة
قاله في الاثنتان أم كرخي

وعبارة إلى السعور لاجرم فيها ثلاثة أوجه الأول ان لا نافية لما سبق وجزم فعل ما من بعض
حق وثبت وان وما في حيزها فاعله أي حق وثبت كونهم في الآخرة هم الاحسرون وهذا من جنس
سعيهم والثاني ان جزم بمعنى كسب وما بعده مفعوله وفاعله ما دل عليه الكلام ان
كسب ذلك خسرانهم والمعنى ما حصل من ذلك الا ظهور خسرانهم والثالث ان لاجرم
بمعنى لا بد أي لا بد انهم في الآخرة هم الاحسرون اه وفي الخطيب ما نصه قال النثر
ان لاجرم بمنزلة قولنا لا بد ولا محالة ثم كثرا استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا نقول
العرب لاجرم انك حسن على معنى حقا انك محسن اه وفي السمعاني في هذه اللفظة خلاف
بين النحويين وتلخص من ذلك وجوه أحدها وهو مدح الخليل وسيبويه انهما مكيان
من لا نافية وجزم وبنينا على تركيب خمسة عشر حصار معناها معنى فعل وهو
حق فعل هذا يرتفع ما بعدهما بالفاعلية فقله تعالى لاجرم ان لهم النار أي حق وثبت كون
النار لهم أو استقرارها لهم الوجه الثاني ان لاجرم بمنزلة لارجل في كون لا نافية
للجنس وجزم اسمها مبني معها على الفقه وهي واسمها في محل رفع بالابتداء وما بعدهما
خبر لا النافية وصار معناها لا محالة في انهم في الآخرة أي في خسرانهم الوجه الثالث
ان لا نافية لكلام متقدم تكلم به الكفرة فرد الله عليهم ذلك بقوله لا كما ترد لا هذه قبل القسم
في قوله لا أقسم وقوله فلا وربك لا يؤمنون وقد تقدم تحقيقه ثم أتى بعد هذا الجملة فعلية
وهي جزم ان لهم كن أو جزم فعل ما من معناه كسب وفاعله مستتر يعود على فعلهم المذكور
عليه بسياق الكلام وأن وما في حيزها في موضع المفعول به لان جزم يتعدى اذا كان بمعنى
كسب وعلى هذا فالوقوف على قوله لا ثم يبتدأ بجزم بخلاف ما تقدم الوجه الرابع ان
معناها لا أحد ولا منع ويكون جزم بمعنى القطع تقول جزمت أي قطعت فيكون جزم
اسم لا مبني معها على الفقه كما تقدم وخبرها ان وما في حيزها على حذف حرف الجر أي لا منع
من خسرانهم فيعود فيه الخلاف المشهور وفي هذا اللفظ لغات يقال لاجرم يكسر الجيم
ولا جزم بضمها ولا جزم بحذف الميم ولا ان ذا جزم ولا ذو جزم وغير ذلك اه وبنينا على
نصب حقا في كلام السخاوي فانه لم يظهر له وجوب مقتضى كون جزم فعلا ما نصيبا أن
يكون حق في كلامه كذلك ويمكن ان يقال على بعد انه مفعول مطلق معقول لفعل هذا
هو المأخوذ من لاجرم والمعنى حق حقا انهم في الآخرة الخ أي ثبت ثبوتا واستقرا
اه قول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم لما ذكر الله عز وجل
احوال الكفار في الدنيا وخسرانهم في الآخرة انفع به ذكر احوال المؤمنين في الدنيا
وربهم في الآخرة والاحبات في اللغة هو الخشوع والخضوع وطاعة القلوب والفظ
الاحبات يتعدى إلى وباللام فاذا قلت اخبت فلان إلى كذا المعناه اطمان اليه واذا
قلت اخبت لفلان خشع وخضع له فقله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انشأوا إلى
جميع أعمال الجوارح وقوله وأخبتوا إشارة إلى أعمال القلوب وهي الخشوع والخضوع لله عز
وجل وان هذه الأعمال الصالحة لا تنفع في الآخرة الا بحصول أعمال القلوب وهي الخشوع
والخضوع لله عز وجل فاذا فسرنا الاحبات بالطاعة طاعة الله تعالى ان معنى الكلام انهم

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخبتوا سكنوا وأطاعوا

ولا جزم

ياتون بالاعمال الصالحة مطمئنين الى صدق وعد الله بالتواب والجزاء على تلك الاعمال
ويكونون مطمئنين الى ذكره سبحانه وتعالى واذا فسرنا الاحاديث بالخشوع والخضوع
كان معناها انهم ياتون بالاعمال الصالحة خائفين وجلين ان لا تكون مقبولة هذه
الخشوع والخضوع اه حازن **قوله** (او انا بوا) في نسخة وانا بوا بالواور **قوله** مثل
الفرقيين الم لما ذكر سبحانه وتعالى احوال الكفار وما كانوا عليه من العمى عن طريق
الحق ومن الصمم عن سماعه وذكر احوال المؤمنين وما كانوا عليه من البصيرة
وسماع الحق والانقياد للطاعة ذكر فيها مثالا مطابقا بقوله مثل الفرقيين الم اه
خطيب **قوله** كالاعى والاصم) اى كمثل اى صفة الاعى والاصم ففي الكلام حذف
مضاف وكذلك في قوله والبصير والسميع اى وكمثل اوصفة البصير والسميع والمراد
بالاعى والاصم ذات واحدة تصفت بالوصفين وكذا البصير والسميع اى مثل الكفار
وعدم الاهتداء بقلوبهم كمثل شخص انصف بالعمى والصمم الحسيين فلا يهتدى
لمقصوده ومثل المؤمنين في الاهتداء ببصائرهم كمثل شخص انصف بالبصر والسمع
الحسيين فاهتدى لمطلوبه اه شينخار **قوله** مثلا اى صفة وهو منصوب على
التقدير المحول عن الفاعل والاصل هل سيتوى مثلهم اى صفتهم والاستفهام انكاري كما
قال البشار اه شينخار **قوله** (فبدا غم التاء) اى الثانية كما سيأتى له قريبا التفسير بهذا
وهذا على قراءة التشديد وقرئ في السبعة تنكرون بحذف احدى التاءين على حذف قوله
وما ابتداء من ابتدئ قد يقتصر الخ ولم ينبذ الشارح على هذه القراءة اه شينخار **قوله**
ولقد ارسلنا نوحا الخ شروع في ذكر جملة قصص من قصص الانبياء تسلية للبني حيث
يعلم ما وقع لغيره من الانبياء وتقدم ان نوحا اسمه عبد الغفار ونوح لقبه اه شينخار قال
ابن عباس بعث نوح بعد اربعين سنة ولبث يدعوه ثمانمائة سنة وخمسين سنة
وعاش بعد الطوفان ستين سنة فكان عمره الف سنة وخمسين سنة وقال مقاتل بعث وهو
ابن مائة سنة وقيل وهو ابن خمسين سنة وقيل وهو ابن مائتين وخمسين سنة ومكث ثلث
مائة سنة وخمسين سنة وعاش بعد الطوفان مائتين وخمسين سنة فكان عمره الف
سنة واربعين سنة وخمسين سنة اه حازن وفي الخطيب وقد جرت عادة الله تعالى بانه اذا اورد
على الكفار انواع الدلائل اتبعها بالقصص ليصير ذكورها مؤكدا لثبوت الدلائل وفي هذه
السورة ذكر انواع من القصص القصص الاولى قصة نوح عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الخ القصص الثانية قصة هود عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
والى عاد اخاهم هودا القصص الثالثة قصة صالح عليه السلام المذكورة في قوله تعالى
ثمود اخاهم صالحا الخ القصص الرابعة قصة ابراهيم مع الملائكة المذكورة في قوله تعالى
ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى القصص الخامسة قصة لوط المذكورة في قوله
فلما ذهب عن ابراهيم الروع الخ القصص السادسة قصة شعيب هي المذكورة في قوله
مدين اخاهم شعيبا الخ القصص السابعة قصة موسى المذكورة في قوله ولقد ارسلنا
موسى باياتنا الخ وهي آخر القصص اه **قوله** اني لكم قرأ ابن كثير وابوعمر والكسائي

او انا بوا الى رجب اولت اصحاب الخ
صفيها خالدون مثل صفة
الفرقيين الكفار والمؤمنين
هذا مثل الكافر
هذا مثل المؤمن
هذا مثل الكافر
هذا مثل المؤمن
هذا مثل الكافر
هذا مثل المؤمن
هذا مثل الكافر
هذا مثل المؤمن
هذا مثل الكافر
هذا مثل المؤمن

ان يلزم العنارة والباقون يفسر هافا الفهم على اضماع حرف الجراي باي لكرم قال الفارسي
 في قراءة الفهم خروج من الغيبة الى المحاطبة قال ابن عطية وفي هذا نظروا انما هي
 حكاية محاطبة لغزوه وليس هذا حقيقة الخروج من غيبة الى محاطبة ولو كان
 الكلام ان انزلهم او نحو لهم ذلك وقد قال بهذه المقالة اعني الالتفات مكي فلهذا قال
 الاصل باي والجار والمجرور في موضع المفعول الثاني وكان الاصل انه لكنه جاء على طريقة
 الالتفات ولكن هذا الالتفات غير الذي ذكره ابو علي فان ذلك من غيبة الى محاطبة هذا
 من غيبة الى تكلم وكلاهما غير محتاج اليه وان كان قول مكي اقرب واما قراءة الكسر فهي
 اضماع القول وكثيرا ما يفسر وهو غير عن الشواهد ام سمين **قول** اي باي لكم الباء
 المقدرة في هذا الملازمة اي ملتبسا بالانذار وقوله على حذف القول اي يقال اي لم وقوله
 ان لا تعبدوا الخ الباء المقدرة هنا للتعبدية ولا ناهية اي ارسلنا ملتبسا بالتمني عن
 عبادة غير الله وقوله اي اخاف الخ تعليل لقوله اي لكم ولقوله ان لا تعبدوا الخ ام شيخنا
قول عذاب يوم اليم المتصف بكونه مؤلما هو العذاب لا اليوم فحسبة الابلاد الى اليم
 جهاز عقلي ام شيخنا **قول** فقال الملا الذي كفروا الخ اي احتجوا عليه بشيء شبه
 ما نزل الا بشرا وما شئت انت انتقلت الخ وما نرى لكم الخ وقد اجابهم عن هذه الثلاثة
 اجمالا بقوله يا قوم ارايتم ان كنت على بنية الخ وتقصمها بقوله ولا اقول لكم عندي
 خزانة الله الخ هذا رد للاخيرة وقوله ولا اعلم الغيب رد للشانية وقوله ولا اقول لكم بالبرية
 للاولى كما سيأتي ايضا احدهم شيخنا **قول** ما نزلت الا بشرا مثلي يعني آدميا مثنا
 لا فضل لمت علينا لان التقادير الحاصل بين آحاد البشر يمتنع استنفاذه الى حيث
 يصير الواحد منهم واجب الطاعة على جميع العالم وانما قالوا هذه المقالة وتوسكوا بهذه
 الشبهة جهلا منهم لان من حق الرسول ان يباشر الامة بالادعوى الى الله باقامة العدل
 والبرهان على ذلك ويظهر الحجرة الدالة على صدقته ولا يتأتى ذلك الا من آجد البشر
 وهو من اختصه الله بزيادة كرامته وشفقة بنبوته وارسله الى عباده ام خازن ورأي
 عليية والمفعول الثاني هو الا بشرا آدمية والاشرا حال وما نزلت انتقلت عليه وقوله
 انتقلت في موضع المفعول الثاني او بصريية وهو في موضع الحال ام شيخنا **قول** ارا ذلنا
 فيه وجهان أحدهما انه جمع الجمع فهو جمع اربل بجمع الذال جمع رذل بسكونها ككسب والظ
 والكاليتيها لانه جمع مفرد وهو اربل كما كبره الكبر والبطح والباطح وأبوق وأبوق والاراد
 الموعوب عنه لرداءة ام سمين **قول** كالحاكة جمع حائك وهو العساج اي
 القزاز ويقال حال يحول كقوله والاساكفة جمع اسكاف وهو صانع البنا يروج
 ونحوه اي كالحاكين وهذه عادة قاله في الانبياء والاولياء اول من يتبعهم ضعفاء
 الناس لذنهم فلا يتكبرون عن الاتباع بحال ولا يجهلهم شيخنا وفي الجارن وانما قالوا
 ذلك جهلا منهم ايضا لان الرفعة في الدين ومتابعة الرسل لا تكون بالشرف والحال
 والمناصب العالية بل للفقراء الخاملين وهم اتباع الرسل ولا تصغرهم خسة مناههم اذا
 حسنت سريرتهم في الدين ام **قول** بالهنا ونزكم سبعين وعي التركيب مثل ان الباء

اي باي وفي قراءة بالكسر على
 حذف القول (كم نزل بوعين)
 بين الانذار (اي بان
 لا تعبدوا الا الله الى اخاف
 عليكم ان صدمتم غيره
 عذاب يوم اليم
 عذاب يوم اليم
 الدنيا والآخرة فقال الملا
 الذي كفروا من قومه
 الا بشرا وما نزلت الا بشرا
 مثلي
 ولا فصلت الا بالذي
 قلنا
 وما نزلت انتقلت الا بالذي
 هم ارا ذلنا اسافلنا كالحاكة
 والاساكفة راوي البري
 بالهنا ونزكم سبعين
 من غير تفكير

وفي الخازن المزمع أيها القوم قبول رحمة يعني أنا لا نقدر أن نلزمكم ذلك من عند أنفسنا
 وأنتم لها كارهون أي لا أقدر على ذلك والذي أفقد وعليه أن ادعوكم إلى الله وليس لي أن
 أصطبركم إلى ذلك قال قتادة والله لو استطاع بني الله لا لزوم لقومه ولكنه لم يملك ذلك
 أم **قول** وأنتم لها كارهون أي تاقون لها أي منكرون لها أم **قول** كما أمرتوني فقد
 قالوا له أسمع وأطرد هؤلاء إلا سافلة عنك ونحن نتبعك فانا نسمع ان يجلس معهم في
 مجلسك وهذا الخاقالت قرئش لمحمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم في سورة الأنعام ولا
 نظرد الذين يدعون ربهم الآية أم **شتم** **قول** أفلا تدرون فيه من هبنا أحدهما
 ان الهمة داخل على مفرد نقدر به أتا مردني بطرد هم فلا تدرون والآخرة مفردة
 من تأخروا الأصل فالأ تدرون وقد صحت الهمة على القاء لان لها الصدقة والشام
 قال في نسخة فهذا فيكون مراده على هذه النسخة الإشارة إلى ان أفلا يعني ههنا
 التضييقية كما ذكره الكوفي وقال في نسخة أفهلا وهذه لوجه لصحتها كما قاله على
 قاري بل هي تحريف اذ فيها الجمع بين الهمة وههنا وليس فيها تنبيه على الحدف ولا على
 التقديم والتأخير أم **شتم** **قول** أفلا تدرون أي أنتمخرون على ما أنتم عليه
 من الجهل المذكور فلا تدرون ما ذكر من حالهم حتى تعرفوا ان ما أتونه بعزل من الصواب
 أم **قول** ولا أقول لكم عند خزان الله هذا رد لقولهم وما ترى لكم علينا من
 فضل كمال وقوله ولا أعلم الغيب معطوف على عندى خزان الله أي ولا أقول لكم
 اني أعلم الغيب كما قال الشارح وهذا رد لقولهم وما تراك أتبعك الا الذين هم أراد لنا
 بادي الرأي أي في ظاهر حالهم وأول فكرهم وفي الباطن لم يتبعوك فقال لهم اني اغا
 أعول على الظاهر لا في لا أعلم الغيب فاحكم به ولا أقول اني ملكت رد لقولهم ما تراك الا بشر
 مثلنا فكلنا قال أنا لم ادع الملكية حتى تقولوا ما تراك الا بشر مثلنا أم **شتم** **قول** في الشها
 قوله ولا أقول لهم عندى خزان الله الخ هذا شروع في دفع الشبهة التي اوردوها تفصيلا
 بعد ما دفعها اجمالا بقوله أرايتم ان كنت على بينة الخ فكلنا يقول عدم اتباعي لتفكيك الفضل
 عنى ان كان فضل المال والجاه فأنالم ادعوا اقل لكم ان خزان الله عندى حتى تثار عوا
 في ذلك وتذكروه واغاد جوب اتباعي لا في رسول الله المبحوث بالمعجزات الشاهدة
 لما ادعيته ام وفي الخازن ولا أقول لكم عندى خزان الله عطف على قوله أسألكم عليه
 ما لا يعني لا أسألكم عليه مالا ولا أقول لكم عندى خزان الله يعني التي لا يفنيها شيء
 فادعوكم إلى اتباعي عليها لا عطيتكم منها وقال ابن الانباري الخزان هنا معنى غيوب
 الله وما هو منطوع عن الخلق واغاد جوب ان يكون هذا جوابا من نوح عليه الصلاة
 والسلام لهم لما قالوا وما تراك أتبعك الا الذين هم أراد لنا بادي الرأي فادعوا
 له ثنتين اغا تتبعوه في ظاهرا يرى منهم وهم في الحقيقة غير متبعين له فقال عجيبا
 ولا أقول **قول** خزان الله التي لا يعلم منها ما ينطوي عليه عباده وما يظهر منه
 الا هو **قول** خزان الله لغرضها على الناس واستتارها عليهم أم
قول ولا أعلم الغيب الخ خزان لغرضها على الناس واستتارها عليهم أم
 هذه الجملة منصوبة المحل شقا على محمول القول وهو

وانتم لها كارهون لا نقدر
 على ذلك او باقوم لأسألكم
 عليه على تبليغ الرسالة (ولا)
 نخطون به (ان) ما (جوي)
 فواجب (لا) على الله وما (ان)
 بطارد الذي آمنوا (كم)
 أمرتوني انهم ملوكوا
 بالبعث ليجازيهم
 رايهم
 ويأخذ لهم من ظلمهم و
 طردهم ولكن اراكم قوما
 يتجهلون عاقبة امرهم
 روي قوم من ينصرون
 بينه من الله اي
 عند ابنه لان خزانهم
 لا ناصر لي (أفلا) فهلا
 زنديق (ان) بادغام التاء
 الثانية في الهمزة والذال
 تنطقون ولا أقول
 عندى خزان الله الذي
 ان لا أعلم الغيب

الجملة من قوله لا أقول اي قل لا أقول لكم عندى خزائن الله وقل لا أعلم الغيب وقال
 الروح شفى لا أعلم الغيب معطوف على عندى خزائن الله اي لا أقول عندى خزائن الله
 ولا أقول أعلم الغيب وفيه نظر لانه لو كان معطوفا على عندى خزائن الله لزم أن يكون
 معولا لا قول المنفى بلا فيصير التقدير لا أقول لا أعلم الغيب وهو غير صحيح اهـ
قوله ولا أقول اي قلت اي حق تقولوا ما تزل الا بشرا مثلنا فان البشرية ليست من
 مواع النبوة بل من مباديها يعنى انكم اتخذتم فقد ان هذه الامور الثلاثة شرعة
 ومنها جاز الى تكذيبى والحال انى لا ادعى شيئا من ذلك ولا الذى ادعيه يتعلق بشئ منها
 وانما يتعلق بالفضائل النفسانية التى بها تتفاوت مقادير الاشياء كما اشار اليه فى التفرقة
 اهـ كرخى **قوله** ولا أقول للذين اي فى شأنهم فاللام بمعنى فى والكلام على حذف
 مضاف وقوله تؤدرى اصله تؤدرى فقلت تأد الافتعال دالا والمعاكلى محذوف اي
 تؤدرىهم اعينكم وقوله لن يؤتيهم الله الخ هذا مقول المنفى اهـ شيخنا **قوله** لن
 يؤتيهم الله خيرا يعنى توفيقا وهداية وايمانا واجوا اهـ خازن **قوله** ان قلت ذلك
 اي ما ذكر من قوله ولا أقول لكم عندى خزائن الله الى هنا اهـ شيخنا **قوله** فاكثرت
 جد النبا اي شريعت فى الجبال فاكثرت او جاد لتناى اردت جد النبا فاكثرت
 جد النبا فلا بد من أحد هذين التأويلين ليصح الحط اهـ ابو السعود **قوله** بما
 تعدنا به اشار الى ان ما موصولة والعائد محذوف ويعم كونهما مصدرية اي
 بوعدت ايانا اهـ كرخى **قوله** فيه اي فى الوعد المفهوم من الفعل اهـ **قوله**
 بفائتين الله اي بهار بين من الله اي من عذابه **قوله** وجواب الشرط اي الاول
 ولم يجعل المذكور جوابا لان مذهب البصريين ان الجواب لا يتقدم على الشرط وان
 اجازة الكوفيين يعنى وجواب الشرط الثانى هو الشرط الاول وجوابه والتقدير ان
 كان الله يريد ان يغريكم فان اردت أن أنعم لكم فلا ينفعكم نصيحتى وذلك لانه اذا اجتمع
 فى الكلام شرطان وجواب يجعل الشرط الثانى شرطا فى الاول فلا يقع الجواب الا ان
 حصل الشرط الثانى ووجد فى الخارج قبل وجود الاول لان الشرط مقدم على المشروط
 فى الخارج فلو انعكس الامر بان وجد الاول او لا لم يقع المعلق فلو قال لعبد استحق ان
 كلمت زيدا ان دخلت الدار لم يجزى الا اذا وجد دخول الدار قبل وجود كلام زيد فلو وجد
 الكلام او لا لم يجزى وذلك لانه جعل الكلام مشروطا بدخول الدار والشرط مقدم على
 المشروط فلو وجد الكلام او لا لم يوجد المعلق عليه لانه كلام مسوق بالدخول ولذلك
 قال فى صان البهجة

وطابق ان كلمت ان دخلت : ان ادخلت خير فعلت :
 وعبرة البيضاوى هكذا تقرير الكلام ان كان الله يريد أن يغويكم فان اردت ان أنعم
 لكم فلا ينفعكم نصيحتى ولذلك لو قال انت طابق ان دخلت الدار ان كلمت زيدا فدخلت
 كلمت لم تطلق انت هت ومثله ابو السعود فى الكرخى ويكون الشرط الثانى وجوابه جوابا
 عن الاول لفظا وان زاد ذلك على شطرين وعلى هذا يترتب الحكم مثاله ان يقول لعبد

ولا أقول اي قلت بل انما شفى
 ولا أقول للذين تؤدرى
 اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا
 الله أعلم بما فى الصدور
 قلوبهم (اي اذا) ان قلت ذلك
 لن الظالمين قالوا يا نوح قد
 جادلناك اخاصمتنا فالتفت
 جاد لنا فانت اعيا بعدنا
 جاد لنا فانت كنت من الصاوتين
 العذاب لان كنت به الله
 فيه قال اعيايتكم به الله
 ان شاء الله تعالى
 البى الى اذ ما أنتم مجرمين
 فبائتين الله ولا ينفعكم
 نصيحتى ان اردت ان انعم
 ان كان الله يريد أن يغويكم
 اي اغواءكم وجواب الشرط
 دل عليه ولا ينفعكم نصيحتى
 وهو كبر والى بوجهون

ان كنت تريد ان دخلت الدار ان اكلت الخبز فانت حرة فاجاب الشرط الثالث انتم حرة
والثالث وجوابه جواب الثاني والثاني وجوابه جواب الاول فان كل من دخل ثم اكل
لم يجزى لكن ان اكل ثم فعل ثم علم عتق لما ذكره ام **(قول)** اي كفارة مكية فعلى هذا تكون
هذه الآية وخيل في اثناء قصة نوح ومعرضة بين اجزائها لاجل تنشيط السامع
لسماع بقية القصة ام شيخنا واكثر المفسرين على ان هذه الآية من جملة قصة
نوح كما هو ظاهر السياق وعبرة الحارث انهم يقولون اقتراء اي اختلقه وجاء به كونه
نفسه والضمير يعود الى الوحي الذي جاءهم به نوح واكثر المفسرين على ان هذه الآية محاولة
نوح مع قومه فهو من قصة نوح وقال مقاتل ام يقولون يعني للبشر كين من كفارة مكة
انتراه يعني محمد صلى الله عليه وسلم اختلق القرآن من عند نفسه فعلى هذا القول
تكون الآية معترضة في قصة نوح ثم رجع الى القصة فقال واوحى الى نوح ان اقم في ابي
السعود ام يقولون انتراه قال ابن عباس يعني نوحا عليه السلام ومضاه بل يقول قوم نوح ان
نوحا اقترى ما جاء به مسند الى الله تعالى وقال مقاتل يعني محمد صلى الله عليه وسلم ومضاه
بل يقول مشركو مكة افترى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر نوح فكان اغايبه في
نقصا عفيف القصة عند سوق طرف منها تحقيقا لحقيقتها وتاكيدا لوقوعها وتشويها
للسامعين الى استماعها لاسيما وقد قص منها طائفة متعلقة بما جرى بيده عليه السلام
وبين قومه من الحاجة وبقيت طائفة مستقلة متعلقة بعد ايهم ام **(قول)** اي اجزائي
الاجرام والجزم بمعنى وهو اكتساب الذنب ام شيخنا وفي المصباح جرم جرم من باب
ضرب اذن ذنب واكتساب الاثم وبالمصدر سمي الرجل والاسم منه الجرم بالضم والمجرم
مثل جرم اجراما كذا لك ام وفي السمين قوله فعل جرمي مبتدأ وخبر او اجزائي فاعل
بالظرف عند من يكتفى بمثل هذا في جواب الشرط والجمهور على كس همنة اجزائي وهو
مصدر اجرم واجرم هو الفاشي في الاستعمال ويجوز جرم ثلاثيا وقرئ شاذ اجزائي بفحوا
هكاه الخماس وخرجه على ان جمع جرم كفضل واقفال والمراد آتاهي ام **(قول)** اي عقوبته
اي غنى الكلام عن ذنب المضاف وفي الآية تحذف حرف آخر وهو ان المعنى ان كنت اقربته
فعلى عقاب جرمي وان كنت صادقا وكذا يمتد في فعلكم عقاب ذلك التذكير لانه
حذف هذه البقية لدلالة الكلام عليها واعلم ان قوله ان اقربته فعل اجزائي لا يدل
على انه كان مثالا لا ان قول يقال على وجه الانكار عند الياس من القول ام كرمي
(قول) واوحى الى نوح الجمهور على اوحى مبنيا للمفعول والقائم مقام الفاعل انه ان
يؤمن اي اوحى اليه عدم ايمان بعض قومه وقرأ بعضهم اوحى مبنيا للفاعل وهو الله
تعالى وانكسر الهمنة وفيها وجهان أحدهما هو اصل البصر بين انه على ضداد القول
والثاني وهو اصل الكوفيين انه على اجزاء الاعجاز مجزى القول ام سمين **(قول)** الامن
قد آمن في الشهاب المراد بالامن استخرا على الايمان لان الله وام حكم الحد وصف
ونيل المراد بالامن استخرا للايمان وتوقع منه ولا يواد ظاهرا والا كان للمعنى الامن آمن
فانه يؤمن وخيل ان الاستثناء منقطع ام وفي آبي السعد دانه لن يؤمن من قومت اي

قال تعالى (ام) بل اقولون
اي كفارة مكة (انتراه) تخلف
محمد القرآن قل ان افترته علي
اجزائي (اوحى) اي عقوبة
من اجزائي مما يجزمون
ان انا بوي مما يجزمون
اجرامكم في نسبة الاقتراء
الى اوحى الى نوح ان آمن
من قومت الامن قد آمن

المصريين على الكفر وهو اقنأط له عليه السلام من ايمانهم واعلامهم بكونه كالحال الذي
 لا يغيره بوقته الا من قد آمن اي الامن وجد منه ما كان يتوقع من ايمانه وهذا الاستفتاء
 على طريقة قوله تعالى الا ما قد سلف اهل **قوله** فلا تبتئس (يقال ايناس فلا تبتئس
 بلغة ما يكره اهل سمين وفي المختار ولا تبتئس اي لا تخزن ولا تشتك والمبتئس الكاره
 الخزين اهل **قوله** فدعاهم اي بعد ان قاسمهم غاية المشقة فكانوا ايضا يوحى بسقط
 فيلقونه في لبد ويلقونه في بيت يلقون موته فيخرج في اليوم الثاني ويدعوهم الى الله وكانوا
 يخفقون حتى يعشي عليه فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حتى نقادوا في
 المعصية واشتد منهم البلاء فكان لا يأتي قرن منهم الا احسن من الذي قبله وكان يأتي
 القرون منهم فيقول قد كان هذا الشئ مع اباي واعدادنا هكذا لم نجونا فلا يقبلون منه
 شيئا فتشكا الى الله فقال اني دعوت قومي ليلا ونهارا الايات حتى بلغ رب لا تدرك الآسية
 فأوحى الله اليه ان اصنع الفلك اهل خازن **قوله** واصنع الفلك الظاهر انه امر
 ايجاب لانه لا سبيل الى صون روح نفسه ورواح غيره من الهلاك الا بهذا الطريق وهو
 النفس من الهلاك واجب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب اهل كرخي **قوله** باعيننا
 وذلك ان جبريل قال له ربك يأمر ان تصنع الفلك فقال كيف اصنعها واستبحار
 قال فان ربك يقول لك اصنع فانك باعيننا فاحذ القدوم وجعل يخبر فلا يخفي اهل خاز
 والبلاء للملاسة ان ملتبس باعيننا اي بالبصار نالك وتعهدها بتعليمات كيفية صنعها
 وفي السمين قوله باعيننا حال من فاعل اصنع اي يحفظ باعيننا وهو مجاز عن كلمة الله له
 بالحفظ وقيل هم الملائكة تشبههم بالهم بعيون الناس اي الذي يتفقدون الاخبار والجمع
 حينئذ على حقيقته اهل وفي الكرخي قوله عراي منا وحفظنا اشار بهذا الى انه لا يمكن اجراؤه
 على ظاهرة لوجوه احدها انه يقتضي ان يكون لله عين كثيرة وهذا يناقض قوله تعالى
 ولنصنع على عيني وتاينها لن يقتضي ان يصنع الفلك بتلك الاعين كقوله قطع بالسكن
 وكنت بالقلم ومعلوم ان ذلك باطل وثالثها انه تعالى منزلة عن الاعضاء والاعضاء فوجب
 المصير الى التأويل وهو ان معنى باعيننا نزول الملك له فيعرفه بخبر السفينة يقال فلا عين
 على فلان اي ناظر اليه وان من كان عظيم العناية بالشئ فانه يضع عينه عليه فلما كان
 وضع العين على الشئ سببا لمبالغة الحفظ جعلت العين كناية عن الاحتفاظ اهل
قوله بتلك اهل كهم اي لا ترا جعني فيهم ولا تدعني باستي فاع العذاب عنهم اهل
 بيضاوي **قوله** انهم مغرورون اي محكوم عليهم بالاعراق **قوله** ويصنع الفلك يعني
 كما أمر الله تعالى قال اهل السير لما امر الله نوحا بعمل السفينة اقبل على عملها واهي
 عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويهيئ القاروك كما يحتاج اليه في
 عمل الفلك وجعل قومه يمترون به وهو يعمل في عمله فيستخرون منه ويقولون يا نوح قد
 صرت بخارج بعد النبوة وأعظم الله ارحام النساء قبل الغرق بأربعين سنة فلم يولد له
 ولذا قال البغوي ورعى اهل التوراة ان الله أمره ان يصنع الفلك من خشب الساج وان يطلبه
 بالقار من داخل وخارجا وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا وطول في

فلا تبتئس (تخزن رعا كانوا
 يفعلون) من الشئ فلا عا
 عليهم بقوله رب لا تدرك الآسية
 الارض الى اخوة فلما جاب الله
 تعالى دعاءه وقال واصنع
 الفلك السفينة راعيننا
 عراي منا وحفظنا او حينا
 امنا ولا تخاطبني في الذنوب
 فلكم كفر وابتزت اهل كهم
 انهم مغرورون ويصنع الفلك

السماء ثلاثين ذراعاً والذراع الى المنكب ان يجعله ثلاثة اطباق سفلى ووسطى وعلية
وان يجعل فيه ثوبى فصنع نوح كما امر الله عز وجل وقال ابن عباس اتخذ نوح السفينة
في سنتين فكان طولها ثلثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعاً وطولها في السماء ثلاثين
ذراعاً وكانت من خشب الساج وجعل لها ثلاث بطون فحفظ في البطن الاسفل الوحوش
والسباع والهوام وفي البطن الاوسط الدواب الانعام وركب هو ومن معه البطن الاعلى
وحمل ما يحتاج اليه من اذراه وغيره قال قتادة وكان بها في عرضها وروى عن الحسن ان
كان طولها ألف ذراع ومائتي ذراع وعرضها سبعمائة ذراع وقال زيد بن اسلم مكث نوح
مائة سنة يغرس الاشجار ويقطعها ومائة سنة يصنع الفلك وقال كعب الاحبار عمل
السفينة نوح في ثلاثين سنة وروى انها ثلاثة اطباق الطبقة السفلى للدواب والوحوش
والطبقة الوسطى للانس والطبقة العليا للطير فلما اكثرت الدواب اوحى الله تعالى الى
نوح ان اغمر ذنب الفيل فغمره فوقع منه خنزير وخنزيرة وصنع على الخنزيرة فخرج مصحلاً
انفار قاتله على الروث فاكلوه فلما استدل القار في السفينة فحفظ بقرضها وبقرضها
فاوحى الله تعالى اليه ان اضرب بطن عيسى الاسد فضرب فخرج من منخره سنور وسنورة
وهو لفظ فافند على افقارهم خازن وفي ابي السعور وقيل ان الحواريين قالوا لعيسى
عليه السلام لو بعثت لنا رجلاً من أهل السفينة يجد ثنائها فانطلق بهم حتى انتهى الى كتيب
من تراب فاحذ كفاً من ذلك التراب فقال اتدرون من هذا فقالوا الله ورسوله اعلم فقال
هذا كعب بن جهم قال فضرب بعصاه فقال قم يا ذن الله فاذا هو قائم ينقض التراب عرت
رأسه وقد شارب فقال لعيسى عليه الصلاة والسلام اهكذا اهكثت قال لامت وانشاب
ولكني ظننت انها الساقة فمن ثمة شبت فقال جد ثنائ عن سفينة نوح قال كان طولها ألفاً
ومائتي ذراع وعرضها سبعمائة ذراعاً وكانت ثلاث طبقات طبقة السفلى للدواب والوحوش وطبقة
للانس وطبقة للطير ثم قال له عدياً ذن الله كما كنت فعاد تراباً هو قوله حكاية حال
ما صينع اى فالمضارع بعينه الماضي اى صنعها والحال انه كلما امر عليه الخ وكل ظرفية
وما مصدرية ظرفية اى وكل وقت مر رقوم شعر امه الخ والعامل في كلما هو
شعر امه شينخنا وفي السمين والعامل في كلما هو شعر واو قال مستأنف اذ هو جواب
لسؤال سائل وقيل يل للعامل في كلما هو قال شعر واعلى هذا اما صفة للملا واما يدل من
من وهو يعبد جد اذ ليس شعر نوحا من المرز ولا هو هو فكيف يبد منه الجملة من قوله
كلما الى اخره في محل نصب على الحال اى يصنع الفلك والحال انه كلما امر الخ امر ر قوله
استنزه وابع اى فقالوا صرت بخار بعد ان كنت بنبيا وكان يصنع السفينة في بركة لا ماء
فيها ام شينخنا وفي ابي السعور شعر امه اى استنزه وابع عمله السفينة لئلا يلام كما نقا
لا يعر فوعها ولا كيقينة استنخاها والانتقاء كما فتعجبوا من ذلك وشعر امه واما لانه
كان يصنعها في بركة في بعد موصع من الماء وفي وقت عزلة عزلة شديدة وكانوا يتضاكوا
ويقولون يا نوح صرت بخار بعد ان كنت نبيا وقيل لانه عليه السلام كان يبد رهم الغرق
فلما طال مكثهم ولم يتيا هذا منه عينا ولا اثر اعدوه من باب الحال الباروا اشتغاله

حكاية حال خنزير وكلامه
عليه السلام في ما غمر منه قوله
شعر امه شينخنا وابع اى
ان نصحنا وانا

باسباب الخلاص من ذلك ففعلوا ما فعلوا ومدار الجميع انكار ان يكون لعدم الصلاة والسلام عاقبة حميدة مع ما فيه من تحمل المشاق العظيمة التي لا تكاد تنطاق واستبصاره عليه السلام في ذلك امر رقيق فانا سنشرح منكم هذا على سبيل المشاكلة اذا السخرية لا يلقى بمقام الانبياء وقبل انه لجزأهم من جنس صنيعهم فلا يقترأ من الشهاب رقيقه اذا تجونا غرقتم طرف لقوله فانا سنشرح منكم رقيقه مقول العلم اي الذي يعنى المعرفان فينصب مفعولا واحدا من شيئا وفي السماء قوله من ياتيه في من وجهات أسد هات تكون موصولة والثاني ان تكون استنفاضية وعلى كلا التقديرين فتعلم ان امان باب اليقين فيتعدي لاثني واما من باب المعرفان فيتعدي لواحد فاذا كانت هذه عرفانية ومن استنفاضية كانت من وما بعد هاسادة مسد مقول احد وان كانت متعديتين من موصولة كانت في موضع المفعول الاول والثاني محذوف امر رقيقه من ياتيه عذاب اي في الدنيا وهو العرق يخزيه اي يهينه ويجعل عليه عذاب مقيم اي في الآخرة وهو النار ام شيئا رقيقه (يجل عليه) التلاوة بكسر الحاء ويجوز لغة ضمها كما في المصباح رقيقه غاية للصنع اي في قوله يصنع الفلك وما يدينها اعتراضه وقوله اذا اجلاء منها اي عذابا او وفاة اهزاه فهو احد الامور لا الاوامر يصح ان يراد الثاني على معنى جاء امرنا يركوب السفينة ام شهاب رقيقه وقار التنور وكانت من حجارة وكانت حواء مختر فيه صار الى نوح وكان ذلك التنور في الكوفة على يمين الداخل مما يلي باب كنده ام خازن وفي البيضاء وفي التنور تنور الجرائد من النار على خلاف العادة وكان في الكوفة في موضع مسجد هاد في الهند او بعين وردة من أرض الشام وقيل التنور وجه الارض او أشرف موضع فيها اي أعلاه ام وفي السماء والتنور قيل وزنه تقول فقلت الواو الاولى هنة لانها لها ثم حذفت تخفيفا ثم شدت النون للمعوض على المحذوف ويجزى هذا الثعلب قيل وزنه تقول ويجزى ربي على الفارسي وقيل هو العجى وعلى هذا فلا اشتقاق له المشهور انه مما اتفق فيه لغة العرب الجعم كالصايون وهو في المصباح فار الماء يفور فورانهم وحرق وفارت القدر فوران باب قال وفورانا غلت ام وعلى هذا لا تجوز في الآية الا من حيث نسبة الفوران الى التنور امر رقيقه للحيان متعلق بقاد اي فار وظهر للجواز اي انه الذي اطلع على فورانه او لا والجواز هو امره نوح في النبي اعلمت يفورانه ام خازن وعن علي رضي الله عنه قال فار التنور وقت طلوع الفجر ونور الصبح ومعه فاربع على قوة وشدة تشبهها بقلبان القدر عند قوة النار ولا شبهة ان التنور لا يفور والمراد فار الماء من التنور ام خطيب رقيقه وكان ذلك اي الفوران علاقة لنوح اي على الحج الطوفان وركوب السفينة وذكر ابن جرير وغيره ان الطوفان كان في ثالث عشر من ابيب في شدة القيتظام رقيقه من كل نرجس (الروح يطلق على الروح ووجه واحد هاو على الروح وحده وهو المراد هنا اي من كل فرد من ملائكة جبرائيل اثنين بان يحمل من الطير ذكر او انثى ومن الغنم ذكر او انثى وهكذا وتلك الباقي والمراد من الحيوانات التي تنفع والتي تضر وتبييض يخرج المضرات والتي تنال من العقوبة والوقاب

[illegible]

كالدرود والفعل اه شيخنا وفي الخازن من كل زوجين الزوجان كل اثنين لا يستغنى أحدهما
عن الآخر كالذكر والأنثى ويقال لكل منهما زوج والمعنى من كل صنف زوجين ذكر
وانثى قال ابن عباس أول ما حمل نوح الدرة وآخر ما حمل الحمار قال البغوي وروى بعضهم
ان الحية والعقرب أتيا نوحا وقالوا لا حملنا معك فقال انكما سبب البلاء فلا أحملكما فقالا
احملنا ونحن نضمن لك أن لا نضر اذ كركت فنقرا أحين يخاف مضرتكما سلام على
نوح في العالمين لم يضره وقال الحسن لم يحمل نوح معه الا ما يلد ويبيض وأما ما سوي ذلك
فما يتولد من الطين كالبق والبعوض فلم يحمل منه شيئا وقال ابن عباس أول ما حمل نوح
الدرة وآخر ما حمل الحمار فلما أراد ان يدخل الحمار أدخل صدره فتعلق ابليس بسننه
فاستثقل سجله وجعل نوح يقول ويحك ادخل فيتهوض فلا يستطيع حتى قال له ادخل
وان كان الشيطان معك فدخل ودخل الشيطان معه فقال له نوح ماذا أدخلت
على يا عدو الله قال لم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عني يا عدو الله
قال لا بد من ان تخلفي معك وكان فيما يرمون على ظهر السفينة هكذا نقل البغوي قال الامام
فخر الدين الرازي وأما ما يروى من ان ابليس دخل السفينة فبعيد لانه من الجن هو جسم نار
او هواء فكيف يفر من العرق وأيضا فان كتاب الله لم يدل على ذلك ولم يرد فيه خبر صحيح
قالوا في ترك الخوض فيه اه **قوله** وهو مفعول اي لفظ اثنين مفعول ومن كل زوجين
حال منه مقدم عليه قوله وفي القصة لم يبين لكيفية الحمل اه شيخنا **قوله** حشر
لنوح اي جمع له **قوله** أهلك اي واحمل أهلك ومن آمن اي واحمل من آمن وقوله
اي زوجته اي التي أسلمت اذ كان له زوجتان احدهما آمننت فحملها والاخرى لم تؤمن
فتركها فغرقت كما يعلم من كلامه وقوله وأولاده اي الثلاثة وزوجاتهم اه شيخنا وسيأتي
للجلال المحلى وسورة المؤمن النصريح بانه كان له زوجتان احدهما مؤمنة كانت معه
في السفينة والاخرى كافرة فغرقت **قوله** الامن سبق عليه القول اي الحكم والمرد
سبق في علمه وسبق في النظم في قوله انهم معرفون وقوله اي منهم هذا التقييد اخذ
من سورة المؤمن اه شيخنا وهذا الاستثناء متصل من موجب فهو واجب النصب
على المشهور اه سمين وقوله بالاهلاك متعلق بالمصدر وقوله وهو زوجته اي التي لم تؤمن
واسمها والعلة او داعلة كما في بعض نسخ هذا الشارح اه شيخنا **قوله** وولده كنعان
لم يذكر له زوجته **قوله** بخلاف سام وهو أبو العرب وحام وهو أبو السودان ويافت
وهو أبو الترك وقوله وزوجاتهم اي مع زوجاتهم وقوله ثلاثه حال من زوجاتهم في
نسخة الثلاثة اه شيخنا **قوله** ونساءهم اي مع نسائهم **قوله** جميع مبتدا وقوله
ثمانون خبر وقوله نصفهم الخ اي ونوح وأهل من الثمانين اه شيخنا **قوله** قال اركبوا
فيها الخ متعلق بقوله قلنا احمل فيها والخطاب في اركبوا للناس وأما غيرهم من
الحيوانات فقد تقدم انه أخذ بيده وألقاه فيها اي قال نوح هاتين الجملتين الاولى
والثانية اخبارية اي اخبرهم بان سيرها ووقوفها باسم الله وجملة قال معطوفة على
تخذون فقد يرد فعل غير الالهي وقال للناس اركبوا فيها اي بأنفسكم اه شيخنا

وهو مفعول في القصة ازاله
حشر لنوح السباع والطير
غيرهما فجعل نصيب بديله
في كل نوع فتقع يد البهي
الذكر واليس على الالهي
فيحملها في السفينة واهلك
اي زوجته اولاده الامن
سبق عليه القول اي منهم
سابقا اهلاوت وهو زوجته وولد
بالاهلاوت وهو سام وحام
كنعان بخلاف سام وحام
ويافت فحملهم وزوجاتهم
ثلاثة ومن آمن وما آمن
الاميل قبل كانوا جميعا
ونساءهم وقيل جميع من كان
في السفينة ثمانون نصفهم
رجال ونصفهم
نساء وقال نوح
اركبوا فيها

وعبارة أبي السعود قال أي نوح عليه السلام لمن معه من المؤمنين كما ينبغي عنه قوله تعالى
 ان يرفعوا رجيم ولو رجع الضمير لله تعالى لئلا يسب أن يقال ان ركبوا ولعل ذلك بعد
 ادخال ما أمر بجلد في الفلك من الابهاج كانه قيل فجل الازواج أو ادخلها في الفلك وقال
 للمؤمنين اركبوا فيها كما سياتي مثله في قوله تعالى وهي تجري بهم والركوب العلو على شيء
 فخرت ويتعدى بنفسه واستعماله هنا بكلفة في ليس للاجل ان المأمورية كونهم في جوفها
 لا قوفها كما ظن فان أظهر الروايات انه عليه الصلاة والسلام جعل الوحوش ونظائرهما
 في البطن الاسفل والانعام في الاوسط وركب هو ومن معه في الاعلى بل لرعاية جنة
 المحلية والمكانية في الفلك والستر فيه ان معنى الركوب العلو على شيء له حركة اذ ارادية
 كالحيوان او قسرية كالسفينة والعجلة ونحوها فاذا استعمل في الاول نوفر له خط الاصل
 فيقال ركبت الفرس عليه قوله تعالى والتخيل والبغال والحمير ليركبوها وان استعمل في
 الثاني يلوح بحملية المفعول بكلفة في فيقال ركبت في السفينة وعليه الآية الكريمة وقوله
 تعالى فاذا ركبوا في الفلك وقوله تعالى فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها **قوله**
 بسم الله مجراها ومرساها متصل بركبوا حال من الواو اي اركبوا فيها مسمين الله او فائدين
 بسم الله وقت اجرائها وارسائها او مكانهما على ان المجري والمرسى للوقت او للمكان
 او للمصدر والمضاف محذوف كقولهم اتيت خفوق النجم وانتصابهما بما قدرناه حالا ويجوز
 رفعهما بسم الله على ان المراد بهما المصدر او جملة من مبتدأ وخبر اي اجراؤها بسم الله على
 ان بسم الله خبر او صلة والخبر محذوف وهي اضافة مقتضية لانعلق لها بما قبلها او حال
 مقدرة من الواو او الهاء وى انه عليه الصلاة والسلام كان اذا أراد ان يجري قال بسم الله
 فخرت واذا أراد ان يرسو قال بسم الله فرست اه **قوله** بسم الله خبر
 مقدم وقوله مجراها ومرساها مبتدأ موخر وقوله بفقه الميمين فيه نيباهل فان فتحهما قراء
 شاذة والسبعية انما هي ضمهما وفيه الاو مع ضم الثانية وفي السمين وقرأ الاخوان محقق
 مجراها بفقه الميم والباقون بضمها واتفق السبعة على ضم ميم مرساها وقد قرأ ابن مسعود
 والتفقي مرساها بفقه الميم ايضا اه فالفتح من جرئت ورست والضم من أجريت وأرست
 وقوله مصدران راجع لكل من الفتح والضم وقوله اي جريها الخ هذه التفسيرات انما يسبب
 الفتح وأما الضم فيقال في تفسيره اي اجراؤها وارسائها وقوله ورسوها من باب عدا وسما
 فيقال فيه رسوها بفتح فيسكون نظرا لكونه من باب عدا ورسوها بضمين مع تشديد الواو
 نظرا لكونه من باب سما اذ مصدر الاول عدو ومصدر الثاني سمواه **قوله** هي
 تجري بهم الخ متعلق بمحذوف اي فركبوا وساروا والحال انها تجري الخ وفي السمين في هذه الجملة
 ثلاثة اوجه أحدها انها مستأنفة أخبر الله تعالى عن السفينة بذلك والثاني انها في
 محل نصب على الحال من الضمير المستتر في بسم الله اي جريها استقر بسم الله حال كونها
 جارية والثالث انها حال من شيء محذوف تضمنته جملة دل عليها سياق الكلام فتأتي
 المحشورية فان قلت بم الفصل قوله وهي تجري بهم قلت محذوف دل عليه قوله اركبوا فيها
 كانه قيل فركبوا فيها يقولون بسم الله وهي تجري بهم ولذلك فسره المحشورية بقوله اي

بسم الله مجراها ومرساها
 الميمين وضمهما مصدران اي
 جريها ورسوها اي فنتدى سبها
 ان ركبوا الخ في موضع
 لم يملكنا وهي تجري بهم في موج

يخزي وهم منها والرسو الثبات والاستقرار ارام قال الشاعر
 مشقة يخزي ومكفوفة ترى + وفي بطنها حمل على ظهرها يعلو
 فان عطشت عاشت وعاش جنتها + وان شربت ماتت وفارقها الحمل
 ارم شيخنا قوله كالجبال في ارتفاع والعظم قال العلماء بالسيد ارسى الله المطر اربعين
 يوما وليلة وخرج الماء من الارض فذلك قوله تعالى ففتقنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
 الارض عيوننا فالتقى الماء على امر قد قدر يعني صار الماء نصفين نصفاً من السماء ونصفاً
 من الارض وارتفع الماء على جبل وأطول اربعين ذراعاً وقيل خمسة عشر ذراعاً حتى
 أغرق كل شئ وروى انه لما كثر الماء في السكك خافت أم صبي على ولدها من العزف
 وكانت تحبه حاشد يد الفجر جنت به الى الجبل حتى بلغت ثلثة لحقها الماء فارتفعت حتى بلغت
 ثلثيته فلما لحقها الماء ذهبت حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء الى رقبته ارتفعت الصبي
 بيد يها حتى ذهب بها الماء فاعترقها فلورحم الله منهم أحد الرحم أم الصبي ارم خازن
 ر قوله ونادي نوح اي قبل سيد السفينة ابنه كنعان وكان من صلبه على المعتمد وقوله
 وكان في معزل اي لم يركب السفينة مع نوح ارم خازن ر قوله يا بني اصدك بثلاث ياات
 الاولى ياء التصغير والثانية لام الكلمة والثالثة ياء المتكلم فخذت ياء المتكلم حقيقة
 وهي عجلها أو بعد قلبها ألفاً وأدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فيقرأ تكسر الباء وفتحها
 قراءتان سبعيتان وقوله اركب لتحقيق الباء وبادعائها في الميم سبعيتان ارم شيخنا
 ر قوله ولا تكن مع الكافرين اي في البعد عنا قال شيخ شيوخنا ملا على الجبل لا ر حده
 الله والظاهر ان معنى الآية اسم المستحق الركوب معنا ولا تكن معهم في الكفر فتعزف
 فلا يستشكل قول نوح وان وعدك الحق وجواب الله بانه ليس من أهلك بان الولد
 قصر لانه ما ركب من أمر الله أعلم ارم كرخي ر قوله قال ساوي اي ألتقي الى جبل
 يعصم من الماء اي لعلوه وارتفاعه ر قوله من أمر الله متعلق بمحذوف خبر لا
 اي يعصم من أمر الله ارم شيخنا ر قوله الا من رحم حملة على الانقطاع لانه فسر من
 بالمعصوم والذي قبل الا العاصم ولا يستثنى المعصوم من العاصم ومن مبتدأ او الخبر
 هذه ف كما قدره الشاعر ورحم صلة من العائد محذوف اي لا سمح الله ارم شيخنا و
 عبارة الكرخي قوله لكن من رحم فهو المعصوم أثنى الى ان الاستثناء منقطع وان كان
 اسم فاعل على يابه وان من بمعنى الذي واقعة على المعصوم وصير الفاعل في رحم عائداً على
 الله تعالى وصير الموصول محذوف وهذا ما استظهره السفاقي وقد جعله الرخشي
 منصرفاً لمدرك آخر وهو حذف مضاف تقديره لا يعصمك اليوم معتصم فقط من جبل نوح
 سوى معتصم واحد وهو مكان من رحم الله ونجا هم يعني في السفينة ونبغ القاصي
 ارم وذكر صالح الانصاف ان الاحتمالات الممكنة هنا أربعة لا عاصم الا ارحم لا معصوم
 الا مرحوم لا عاصم الا مرحوم لا معصوم الا ارحم فالاول ان استثناء من الجنب الاخر ان
 استثناء من غير الجنب فيكون منقطعاً اي لكن المرحوم يعصم على الاول ولكن المرحوم يعصم
 من أراد على الثاني ارم زاده وشهاب ر قوله وحال بيننا اي بين نوح وابنه

كجبال في الارتفاع العظم
 ر ونادي نوح اي قبل سيد
 ر وكان في معزل اي لم يركب
 ر يا بني اركب السفينة مع نوح
 ر كما فرت قال ساوي اي ألتقي
 ر يعصمك اي يعصمك اليوم من الله
 ر قال لا عاصم اي لا عاصم
 ر عذابه ر الا ان كان ر
 ر الله فهو المعصوم قال تعالى
 ر وحال بيننا الموصوف كان
 ر من المرحوم

وقوله فكان من المعزقين اي بالفعل امر شينخنا اي فصار من المهلكين بالماء امر بضاوي
 ر قوله وقيل يا ارض الخ وقوله وقيل جد الخ القيل في هذين الموضعين عبارة عن يعلو
 القدرة التميزي بزوال الماء وهلاكهم كما قيل في قوله تعالى ان يقول له كن فيكون والبلع
 عبارة عن تغوير الماء وشربه في بطنها مستعار لهذا المعنى من بلم الحيوان اي ازدرده لطمعا
 وشربه وفي السمين اليلم معروف والغفل منه مكسور العين ومفتوحها يلم ويلم حكاهما
 الكسائي والقراء امر وفي المصباح بلغت الطعام بلعا من باب ثغب والماء والربو يلعا
 سألن اللام وبلغته بلعا من باب نفع لغة وابتلعته امر ر قوله فصار اي ما نزل وفي
 القرطبي وقيل ميز الله بين الماء بين قنما كان من ماء الارض امرها فبلغته وصار ماء
 السماء بحارا امر ر قوله اقلعي الاقلام الاصباك ومنه اقلعت الحصى وقيل اقلع عن
 الشيء اذا نزل وهو قريب من الاول امر سمين ر قوله وعينض مبنى للمفعول اذ يستعمل
 لازما ومنغديا وعبارة السمين الغيض القضاة وفعله لازم ومنغذ فمن اللازم قوله
 تعالى وما تغيض الارحام اي تنقص قيل بل هو هذا متغذ ايضا وسيأتي ومن المنغذ هذه
 الآية لانه لا يبنى للمفعول من غير واسطة تحرف جرا لا المتغذ بنفسه امر سمين وفي المختار
 غاص الماء قل ونضاي ذهب في الارض وباه يلع وانعاض مثله غيضر الماء فغله ذلك
 وخاضه الله ينغذي ويلزم وانعاضه الله ايضا وغيض الدم تغيضا نقضه وحيشه يقال
 غاض الكرام اي فلو اذ فاض اليهم اي كثر واامر ر قوله وقضى الامر اي احكم وفرغ
 منه بعته اهلك قوم نوح على غام واحكام امر قرطبي ر قوله واستنوت على الجودي
 روى انه ركب السفينة لعشر مضت من رجب وجرت بهم ستة اشهر ومرت بالببيت
 المحرم فظافت به سبعا وهبط نوح ومن معه منها يوم عاشوراء فضاها وامر من معه
 بصيامه وبنوا قرية يقرب الجبل المذكور ههنا قرية التماين هي اول قرية عمرت على
 الارض بعد الطوفان امر خازن وعبارة الكرخي واستنوت على الجودي في الغاش من
 المحرم فضاها نوح ومن معه من الناس الوحش الدواب والطير وغير ذلك تشكر الله
 تعالى امر وفي الخطيب جرت بهم السفينة ستة اشهر ومرت بالببيت العتيق وقد رفع الله
 تعالى من العرق وبقي موضع فظافت السفينة به سبعا وادع الله البحر الاسود في جبل
 ابي قيس امر وفي القرطبي ذكر صاحب كتاب العروس وغيره ان نوح عليه السلام لما
 اراد ان يبعث من ياتيه بحرا الارض قال الدياجر انا فاحذه وحذر على جملته وقال لها
 انت مخنوقة مني لا نظيري ابد ائتلقم بك امتي صنعت الغراب قاصا حصفة فوق علم
 قاحليس قلعة ولذلك يقتل في الحرم وادع عليه بالخوف فلذلك لا يأت البيوت بعث
 الحماة فلم يخذل قرارا فوفقت على شجرة بارض سيا حنك وورقة زيتون وبعثت نوح
 فعلم انها مشتمل من الارض ثم بعثها بعد ذلك فطار حتى وفقت بوادي الحرم فاذا
 الماء قد تضب اي ذهب من موضع الكعبة وكانت طيئتها احمراء فاحتضت جلاها ثم
 جاءت الى نوح فقالت بشراى منك ان تهب لي الطوق في عنقي والخصاء في جوارحكم
 الحرم فنسب يده على عنقها وطوقها وذهب لها الحرة في رجلها وادعها وادعها بالبركة

وقيل يا ارض بلعي الماء
 الذي نبع منك فشت تدون
 ما نزل من السماء فصار نهار
 ومجانا رو باسما اقلعي
 امسكن عن المطر فامسكت
 ر وغيض (نقص الماء
 وقضى الامر) ثم امهلات
 قدم نوح رواستون وقتت
 السفينة ر على الجودي

اه (قول جيل بالجزيرة) اي جيل معين بالموصل وقيل كل جيل يقال له جودي اه
 من السمان والجزيرة مدينة بالعراق ومنها ابن الجزري وقوله يقرب الموصل عبارة السمان
 جيل بالموصل وقيل بالشام وقيل بامل بالمد وضم الميم وفي القرطبي روى ان الله تعالى
 اوحى الى الجبال ان السفينة ترسى على احد منها فتناولت وبقي الجودي لم يتناول تواضعا
 لله تعالى فاستوت السفينة عليه بقيت على اعداءها وفي الحديث ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لقد بقي منها شيء اذكره أوائل هذه الامة اه (قول وقيل بعد الخ)
 يقال بعد بكسر العين بعد اضم فسكون وبعد بفتحين اذا بعد بعد ابعيد بحيث لا يرجي
 عوده ثم استعير للمهلكات وخص بدعاء السوء اه بضم السين وفي السمان قوله بعد منصوب
 على المصعد بفعل مقدر اي وقيل بعد وابعدا فهو مصدر بمعنى الدعاء عليهم نحو جدي يقال
 بعد ببعيد بعد اذا هلك واللام اما تتعلق بفعل محذوف وتكون على سبيل البيان كما تقدم
 في نحو سقياك ورعيا واما تتعلق بقيل اي قيل لاجلهم هذا القول اه قال بعضهم هذه
 الآية تبلغ آية في القرآن وقد احتوت من أنواع البديع على احد وعشرين نوعا فيها تسع عشرة
 كلمة وخطبت الارض اولا بالبلع لان الماء ينبع منها اولا قيل ان غطر السماء اه شيخنا قول
 للقوم الظالمين) النعوض لوصف الظلم للاشعار بعليته للمهلكات ولتذكير ما سبق من
 قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون اه أبو السعود فان قلت كيف اقتضت
 الحكمة الالهية والكرام العظيمة اغراق من لم يبلغ الحلم من الاطفال ولم يدخلوا تحت
 التكليف بنوب غيرهم قلت قد ذكر بعض المفسرين ان الله عز وجل أعظم أرحام
 نسائهم أربعين سنة فلم يولد لهم ولد تلك المدة وهذا الجواب ليس بقوي لانه يرد عليه
 اغراق جميع الدواب والطيور وغير ذلك من الحيوان ويرد عليه ايضا اهلاك اطفال الامة
 الكافرة مع آباؤهم غير قوم نوح والجواب الثاني عن هذا كله ان الله تعالى متصرف في
 خلقه وهو المالك المطلق يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون اه
 خازن وفي القرطبي ويقال ان الله تعالى أعظم أرحام نسائهم قبل الغرق بأربعين سنة
 فلم يكن قيمه هلك صغير والصغير انه هلك الولد ان بالطوفان كما هلك الطير السباع
 ولم يكن الغرق عقوبة للصبيان والبهائم والطيور بل ما تواتر آجالهم اه (قول ونادى نوح ربه)
 الظاهر ان هذا النداء كان قبل سيرها لانه سؤال في نجاة ابنه ولا معنى للسؤال الا
 عند مكان النجاة وقوله فقال عطف تفسير أو تفصيل اذ القول المذكور هو عين النداء فهو
 موندبط في المعنى بقوله ونادى نوح ابنه وفي السمان قوله فقال عطف على نادى فقال
 الرحمن في فان قلت واذا كان النداء هو قوله رب فكيف عطف قال رب على نادى بالفاء
 قلت أريد بالنداء ارادة النداء ولو أريد النداء نفسه لجاز المجيء في قوله اذا نادى ربه
 قال رب بغير فاء اه (قول وقد وعدتني بخاتمهم) اي المفهوم من الامر بلجل في قوله وأهلك
 اه كرمي (قوله قال) يعني قال الله تعالى يا نوح انه يعني هذا الابن الذي سألتني
 بنجاة ليس من أهلك اختلف علماء التفسير هل كان هذا الولد ابن نوح لصلب
 أم لا فقال الحسن عجا هذا كان ولد حنت من غير نوح ولد نوح حنته على فراشه ولم يعلم به

جيل بالجزيرة يقرب الموصل وقيل
 بعد اهلا كما للقوم الظالمين
 الكافرون ونادى نوح ربه
 فقال رب ان ابني كره
 من اهلي وقد وعدتني
 بخاتمهم وان وعدك الحق
 الذي لا خلف فيه رأت
 تحكيم الخاطين اعلمهم
 واعلمهم قال تعالى
 يا نوح انه ليس من اهلك

مع سكون اللام قبلها وعليه فانون للوقاية ويقرأ بثبوت الياء وحذفها في الوصل
 والقراءات السبعية في هذا المقام خمسة وثبوت الياء في بعض هذه القراءات سواء في
 والتشديد انما هو عند الوصل واما عند الوقف فلا تثبت في شيء من هذه القراءات كلها بل
 ولا تثبت في الرسم لانها من ياءات الزوائد هي تثبت في الوصل دون الوقف ودون الرسم فم
 كلام الشارح اجمالاً هي اختيار قول ما ليس به علم اي ما لا تعلم انه صواب ام لا ام خطيب
 ر قوله من انحاء انك اي من العذاب والمعنى ما ليس لك به علم بانه صواب او غير
 صواب فيكون الحق واذا في مشيئة الحال ويقوم منه حال معلوم الفساد بطريق
 الاولى وهذا كما ترى صريح في ان تلاءم عليه الصلاة والسلام ربه جل وعلا ليس
 استفساراً عن سلب علم انحاء ابيه مع سبق وعده بل انحاء اعله وهو منهم كما قيل فان الهوى
 عن استفسار ما لم يعلم غير موافق للحكمة اذ عدم العلم بالشئ داع الى الاستفسار فلهذا
 نزله بل هو دعاء منه بل انحاء ابيه حين حال الموحى بهما ولم يعلم بهلال بعد ولكن الشفقة
 على النبوة على النبوة والسجينة البشرية حملته على التفرص لنفحات الرحمة والتذكير وعلى
 هذا القدر وقع العتاب ولذلك جله برفق وتلطف في قوله اني اعطيتكم الحق واستغفرتكم
 قال ربه له ساء سؤالاً باعتبار استنجاذه في شأن ولده فلا يرد لم سئى نداءه سؤالاً ولا سؤالاً
 فيه ام كرخي ر قوله اني اعطيتكم اي اخوات ان تكون اي من ان تكون ام شيخنا
 في الخطيب اني اعطيتكم اي بوا عظمى كراهة ان تكون من الجاهلين فتسأل مثل ما
 يسألون ام وفي الحان اني اعطيتكم اي اخوات ام ر قوله من الجاهلين سئى سؤالاً
 جهلاً لان حب الولد شغل عن تذكر استنجاذه من سبق عليه القول منهم بالاهلالات ام كرخي
 ر قوله يسئو لك سعلق يتكون ر قوله من ان اسئلت اي بعد ذلك ما ليس لي به علم
 بصحة ام كرخي ر قوله والا تقرب لي يعني جهلي واقد اي على سؤال ما ليس لي به علم
 وترحموا عني برحمته الحق وسعت كل شئ اكن من الخاسرين وقد استدلل بهذه الايات
 من لا يرى عصمة الانبياء وبيان قوله انه عمل غير صلح والمراد منه السؤال وهو محذور
 فلهذا انما عنه بقوله فلا تسألني ما ليس لك به علم وقوله اني اعطيتكم ان تكون من الجاهلين
 وهذا يدل على ان ذلك السؤال كان جهلاً بغير رجوع وتحديد وطلب المعقرة والرحمة
 له يدل على صدق ذلك بغيره والجواب ان الله عز وجل كان قد وعد نوحاً عليه السلام
 بان ينجيه واهله فاحذ نوح بظاهر اللفظ وانبع الثاويل بمقتضى هذا الظاهر لم يعلم ما غاب
 عنه ولم يثبت في عد الله تعالى فاقدم على هذا السؤال لهذا السبب فغاية الله عز وجل
 على سؤاله ما ليس له علم وبيان له انه ليس من اهل الذين وعده بنجاتهم فكفره وعمله الذي هو
 غير صلح وقد علم الله انه معرقة مع الذين ظلموا واهله عن حمايته فيهم فاستحق نوح من
 اقدامه على سؤال ربه في حال يؤذن له فيه فحاف نوح من ذلك الهلاك فاجأ الى ربه عز وجل
 وخشع له دعاء ربه وسأله المعقرة والرحمة لان حسنة لا يرار سيئات المفترين وليس في
 الايات ما يقتضي صدق رذيت معصيته من نوح عليه الصلاة والسلام سوى تأويله
 واقدامه على سؤال ما لم يؤذن له فيه وهذا ليس بدين ولا معصية والله اعلم احوالنا

ما ليس لك به علم من انحاء
 انك زاني اعطيتكم ان تكون
 من الجاهلين استوالك
 ما لم تعلم قال ربه اني اعطيتكم
 من ان اسألت ما ليس لي به علم
 ولا تقرب لي ما فرح
 من رزق الحق اكن من
 الخاسرين

وعباره الخطيب فان قيل هذا يدل على عدم عصية الابناء لو وقع هذه الزلزلة من نوح عليه
 السلام أجيب بان الزلزلة الصادرة من نوح اقماهي كونه لم يستقص ما يدل على اتفاق آية
 وكفره لان قومه كانوا على ثلاثة أقسام كما يظهر من قوله ومؤمنين يظهر إيمانه ومتفق
 لا يعلم حاله في نفس الامر قد كان حكم المؤمنين هو النجاة وحكم الكافرين هو العرق
 وكان ذلك معلوماً أما أهل النفاق ففي أمرهم مخفياً وكان ابن نوح منهم وكان يجوز فيه
 كونه مؤمناً وكانت الشفقة المقرطة التي تكون للاب في حق الابن تحمله على إغاله وإغاله
 لا على كونه كافراً بل على الوجوه الصحيحة فاختار في ذلك الاجتهاد كما وقع لآدم عليه
 السلام في الأكل من الشجرة فلم يصدر عنه إلا الخطأ في الاجتهاد فلم يصدر منه معصية
 فلما ألبس نوحاً ونحوه وخشعه ودعاؤه وسأله المعقرة والرحمة كما قال آدم عليه السلام بينا طمأن
 أن تقستا وان لم تقف لنا الآية لان حسنة الابوار سيئات المقربين انتهت رقبته وقوله وال
 هذه ان الشريعة ولا النافذة غمت نون أن في لام لا ولا تسم النون كما ترى أم شيئاً
 رقبته قيل يا نوح اهبط بسلام أي بعظمتك وأمن وسلافة متاودة ذلك ان العرق
 لما كان عاماً في جميع الارض فقدم ما خرج نوح عليه السلام من السفينة علم انه ليس في
 الارض شيء مما ينتقم من النبات والحيوانات فكان كل خائف في انه كيف يعيش وكيف
 يدقم جهات الحاجات عن نفسه من المأكول والمشروب فلما قال الله له اهبط بسلام فنادى
 عنه الخوف لان ذلك يدل على حصول السلافة وأت لا يكون الا مع الأمن وسعة الرزق
 ثم انه تعالى لما وعد به السلافة أودق ثبات وعده بالبركة بقوله وبركات عليك
 وهي عبارة عن النقاء والدوام والنبات وعن محمد بن شعيب القرطبي دخل في ذلك السلام
 كل مؤمن ومؤمنة الى يوم القيامة وفيما بعده من التمتع والعذاب كل كافر ام خطيب
 وفي الى السعود وبركات عليك أي بركات نائمة في سباتك وما يقوم به معاشك
 ومواسمهم من أنواع الارزاق وعن ابن زيد هبطوا والله راض عنهم ثم اخرجهم منهم بسلام
 من وجه الله ومنهم من عذب وقيل المراد بالهم المنفعة قوم هود وصالح ونوط وشعيب
 عليهم السلام وبالعذاب ما نزل بهم امره قوله بسلام حال من فاعل اهبط أي ملتسماً
 بسلام ومضاهة لسلام فيتعلق بحذوف وهو متعلق بنفس سلام واستدعاء غاية المقادير
 مجاز وكذلك عليك يجوز أن يكون صفة لبركات أو متعلقاً بها أي سمين رقبته أو بجنته
 سيأتي ذكر الحق في سورة الصافات حيث قيل هناك سلام على نوح في العالمين أم شيئاً
 رقبته وعلى أم من معات الذين كانوا معه في السفينة لم يعقب أحد منهم الا اولاد نوح
 الثلاثة فالنوع الانساني بعد نوح في ذريته ولذلك يقال انه آدم الناصب
 وقد كان بنيه وبين آدم ألف سنة وثمانية أعواد فالمراد من هذه الآية تقسيم ذرية
 اولاد نوح الى فريقي مؤمن وفريقي كافر لا تقسيم من كان معه في السفينة اذ كانوا كلهم
 مؤمنين فقوله وعلى أم معات أي ناشئين ومولدين لمن مولك من انثى لينة لكن صنيع
 الشاكر يقتضي انها بتعويضه وان في الكلام مضاعفة فإي على أم من ذرية من
 مولك حيث قال أي من اولادهم وذريتهم وقوله وأم على حذف الصفة قدرها الشاكر

قيل يا نوح اهبط بسلام
 السفينة بسلام كما في
 نسخة رقا وبركات
 رقبته وعلى أم من معات
 في السفينة أي من اولادهم
 وذريتهم وهم المؤمنون

على التوحيد اي على تبليغه وقوله اجزا قال في نوح ما لا وهنا امرنا اقتنا ام شيجتنا **قول**
استغفروا اي اسلموا وقوله بالطاعة اي بيقولها **قول** وكانوا قد منعوه اي ثلاث
سين **قول** مديرا را منصوب على الحال من السماء ولم يوثق وان كان من مؤنث
ثلاثة اوجه احدها ان المراد بالسماء السحاب او المطر كما قال الشاعر فذكر على المعنى
والثاني ان مقعلا للمبالغة فيستوي فيه المذكر والمؤنث كصيا وتكسور وفصيل و
الثالث ان السماء قد فتحت من مفعول على طريق النسيب قال المصنف وقد تقدم ايضا حقه
في الانعام ام سمين **قول** كيثو الدسور اي السبلات والنزول والتتابع ويقال
دريد كثر ديد ام شيجتنا وفي المصباح در اللين وغيره در امن بابي ضرب وقتل
كثر دره ام وفي القاموس ود رت السماء بالمطير دراود رورا مني مديرا ام **قول**
بالمال والولد وكانت قد عقيمت نساؤهم ثلاثين سنة لم تلد ام شيجتنا **قول**
فجرمين حال **قول** قالوا يا هود الحق اي قالوا ذلك استنزاء وتكبرا وعنادا
قول ما جئتنا ببينة اي بحجة وكانت معجزة ما ياتي في قوله فكيدوني جميعا ثم لا
نتظرون حيث عصي الله منهم قد رنم على ما قيل وقيل هي المرح الصهر المذكورة في سورة
الحاقة بقوله سمعها عليهم سيع ليال الآية ام شيجتنا **قول** بينية يجوز ان تكون
الياء للتقديرية فتعلق بانفعل قبلها اي ما اظهرت لنا بينة قط ويجوز ان تتعلق بحجة
على انها حال اذ البينة بر مستقرة او ملتبسة بينية ام شيجتنا **قول** برهان على قولك
اي على صحت **قول** تباركك الهتنا اي عبادتها وقوله اي نقولك اي لاجل **قول**
عن قولك حال من الضمير في تباركك اي ما نقولك الهتنا تركا صادرا عن قولك ويجوز ان
تكون عن التقليل كما في قوله تعالى الا عن موعدة اي الا لاجل موعدة والمعنى وما نحن
بتباركك الهتنا نقولك فيتعلق بيقس تباركك وقد اشار الى التعليل ابن عطية ولكن المتعار
الاول ولم يذكر الرهشري غيره ام سمين **قول** ما نقول في شأنك الحق اشارة الى
ان الاستثناء مفرغ وان ما بعد الهمفعل بالقول فترادف ان نقول الا هذا اللفظ
فالحيلة الحكمة نحو ما قلت الازيد قائم قال الرهشري اعتراك مفعول بنقول والالغو اي
ما نقول الا قولنا اعتراك ام يعني بقوله لغواه استثناء مفرغ وتقديره بعد ذلك تفسيرو
معنى الاعراب اذ ظاهرة يقتضي ان تكون الحجة منصوبة بمصدر محذوف وذلك المصدا
منصوب بنقول هذا هو الظاهر كرهني **قول** فحيلك اي افسد عقلك يقال
حيلة يحيد حيل من باب ضرب وحيد تحيلا من باب علم بالتشديد والمعنى واحدا ام شيجتنا
وقوله فالتت فحدي اي تشكلم بالهذيان يقال هذي هذي من باب في فعلا ومصدره يقال
هذي هذي وكذا شدي عوا ام شيجتنا **قول** الي بوي يجوز ان يكون من باب الاعمال
لان اشهد بطلية و اشهد و ابطلية ايضا والتقدير اشهد الله على اني بوي و اشهد و اشهد
ايضا عليه ويكون من اعمال التي لانه لو اعمل الاول لاضر في التثنية لا بعد في تنازع
المختلفين في المعنى ولما تشكون يجوز ان تكون ما مصدرية اي من اشراككم الحق من
دونهما واسمين يعني الذي الذي تشكون من الحق من دونه اي انتم الذين يجعلونها

وايقم استغفروا ركبنا
بالطاعة ركبنا ركبنا
المطرد وكانوا قد منعوه ركبنا
مدان كثر الدور ركبنا
فوة الى مع ركبنا
والولد ركبنا ركبنا
مشركين ركبنا ركبنا
بينية برهان على قولك
عن تباركك الهتنا ركبنا
اي نقولك ركبنا ركبنا
بمؤمنين ان ما ركبنا
تباركك ركبنا ركبنا
امضالك بعض ركبنا
سبوع فحيلك ركبنا
ايها فانت فحدي ركبنا
اشهد الي بوي فحدي ركبنا
به من دونه

شكاه ام سمين ر قوله فكيف في بيتوت الباء وصلوا ووفقا لكلهم والى في المرسلات
 مجد منها كذا لك كلهم واما التي في الاعراف فمن يا آت الزوائد فتخذف وقطاعا غير تثبت
 وتخذف في الوصل ام شيخنا ر قوله ثم لا تنظر من هذا من حجة ان الياطرة لان الرجل
 الواحد اذا قيل على القوم العظام وقال لهم بالغوا في عداوتي وفي ايدائي ولا تتجولوني
 فانه لا يقول هذا الا اذا كان وثقا من الله بانه يحفظه ويصونه عن كيد الاعلاء وهذا
 هو المراد بقوله اني توكلت على الله اي اعتقادي على الله ربي وربكم ام كبري ر قوله تدب
 على الارض اي تنحدر ر قوله فلا تقع ولا ضرر الا باذنه اي وانتم من جملة الدابة
 فلا تؤذوا في شئ وفي السمين والناصية منبت الشعر من مقدم الرأس ويسمى
 الشعر النابت ايضا ناصية باسم محله ونصوت الرجل اخذت بناصيته فلا لها
 واو ويقال له ناصية فقلبت ياؤها لقا لالاخذ بالناصية عبارة عن الغلبة والقهر
 وان لم يكن اخذ بناصيته ولذا كانوا اذا امتوا على اسير خروا ناصيته ام ر قوله قات
 قاتوا في محرم ومجدف التون وجواب الشرط محذوف تقدر به فلا ابالي ولا على مواحدة
 قاتوا في محرم لان قد بلغكم الخ ام شيخنا وفي السمين قال الشيخ شري فان قلت الاميلاغ
 كان قبل التولي فكيف وقع جزاء للشرط قلت معناه فان تتولوا لم اعانت على قتر بيط في
 الا بلاغ وكنتم محجوجين بان ما ارسلت به قد بلغكم فابقيتم الا التذكير ام ر قوله
 وليستخلف ربي قوما غيركم استئناف بالوعيد نهيه ان الله يحكمكم ويستخلف قوما
 آخرين في ديارهم واموالهم اعطى على الجواب بالقاء ويؤيده لقراءة بالجرم على الموضع
 كانه قيل فان تتولوا يعذر ربي ويستخلف ولا تضروا به يتوليك شيئا من الضر ومن
 جرم يستخلف اسقط المذون منه ان ربي على كل شئ حفيظ رقيب فلا تخفى عليه اعمالكم ولا
 يغفل عن محاربتكم وحافظ متولي عليه فلا يمكن ان يصتره شئ ام بيضاوي ر قوله
 عذابنا اي الديني وهو الرجز المذكور في قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال والالفة
 واصابهم صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال وكان يدخل من ألف الواحد
 ويخرج من دبره ويرفع في الجو فيسقط على الارض فتتفطر اعضاؤه كما سيأتي ايضا
 هناك فقوله بخينا هو دلالة على هذا الديني وقوله بخينا هم اي من العذاب الاخرى
 فهو مستأنف لامعطوف على بخينا هم الاول لانه اي الاول مفيد بقوله فلما جلاؤا من الخ
 والثاني لا يفتقد به ام شيخنا ر قوله والذين آمنوا مع وكانوا اربعة آلاف ر قوله من
 عذاب غليظ اي هتأمت الفضة وقوله وتلك خطاب محذوف هو مبتدأ وعاد جزم على
 حذف المضاف اي وتلك آثار عاد كما اشار اليه الشاعر وهذا كلام مستقل وقوله مجدوا
 الخ شروع في حكاية بعض فيلحرم كما اشار له الشاعر بقوله ثم وصف احوالهم فقال الخ
 ر قوله اشارة الى اناهم كقوتورهم ومدائهم ر قوله اي فيسحق خطاب للبي وافته
 اي سيجهوا في الارض لتعتيروا بهم والمقصود اتمه فقط ام شيخنا ر قوله مجدوا
 جملة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بذلك وليست حالا لما قبلها وحيد يتعدى
 بنفسه ولكنه ممن مضى كقوتور فتعدى بحرف الباء كما صنف كقوتور فتعدى بنفسه

فكيف في بيتوت الباء وصلوا ووفقا لكلهم والى في المرسلات
 مجد منها كذا لك كلهم واما التي في الاعراف فمن يا آت الزوائد فتخذف وقطاعا غير تثبت
 وتخذف في الوصل ام شيخنا ر قوله ثم لا تنظر من هذا من حجة ان الياطرة لان الرجل
 الواحد اذا قيل على القوم العظام وقال لهم بالغوا في عداوتي وفي ايدائي ولا تتجولوني
 فانه لا يقول هذا الا اذا كان وثقا من الله بانه يحفظه ويصونه عن كيد الاعلاء وهذا
 هو المراد بقوله اني توكلت على الله اي اعتقادي على الله ربي وربكم ام كبري ر قوله تدب
 على الارض اي تنحدر ر قوله فلا تقع ولا ضرر الا باذنه اي وانتم من جملة الدابة
 فلا تؤذوا في شئ وفي السمين والناصية منبت الشعر من مقدم الرأس ويسمى
 الشعر النابت ايضا ناصية باسم محله ونصوت الرجل اخذت بناصيته فلا لها
 واو ويقال له ناصية فقلبت ياؤها لقا لالاخذ بالناصية عبارة عن الغلبة والقهر
 وان لم يكن اخذ بناصيته ولذا كانوا اذا امتوا على اسير خروا ناصيته ام ر قوله قات
 قاتوا في محرم ومجدف التون وجواب الشرط محذوف تقدر به فلا ابالي ولا على مواحدة
 قاتوا في محرم لان قد بلغكم الخ ام شيخنا وفي السمين قال الشيخ شري فان قلت الاميلاغ
 كان قبل التولي فكيف وقع جزاء للشرط قلت معناه فان تتولوا لم اعانت على قتر بيط في
 الا بلاغ وكنتم محجوجين بان ما ارسلت به قد بلغكم فابقيتم الا التذكير ام ر قوله
 وليستخلف ربي قوما غيركم استئناف بالوعيد نهيه ان الله يحكمكم ويستخلف قوما
 آخرين في ديارهم واموالهم اعطى على الجواب بالقاء ويؤيده لقراءة بالجرم على الموضع
 كانه قيل فان تتولوا يعذر ربي ويستخلف ولا تضروا به يتوليك شيئا من الضر ومن
 جرم يستخلف اسقط المذون منه ان ربي على كل شئ حفيظ رقيب فلا تخفى عليه اعمالكم ولا
 يغفل عن محاربتكم وحافظ متولي عليه فلا يمكن ان يصتره شئ ام بيضاوي ر قوله
 عذابنا اي الديني وهو الرجز المذكور في قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال والالفة
 واصابهم صبيحة الاربعاء لثمان بقين من شوال وكان يدخل من ألف الواحد
 ويخرج من دبره ويرفع في الجو فيسقط على الارض فتتفطر اعضاؤه كما سيأتي ايضا
 هناك فقوله بخينا هو دلالة على هذا الديني وقوله بخينا هم اي من العذاب الاخرى
 فهو مستأنف لامعطوف على بخينا هم الاول لانه اي الاول مفيد بقوله فلما جلاؤا من الخ
 والثاني لا يفتقد به ام شيخنا ر قوله والذين آمنوا مع وكانوا اربعة آلاف ر قوله من
 عذاب غليظ اي هتأمت الفضة وقوله وتلك خطاب محذوف هو مبتدأ وعاد جزم على
 حذف المضاف اي وتلك آثار عاد كما اشار اليه الشاعر وهذا كلام مستقل وقوله مجدوا
 الخ شروع في حكاية بعض فيلحرم كما اشار له الشاعر بقوله ثم وصف احوالهم فقال الخ
 ر قوله اشارة الى اناهم كقوتورهم ومدائهم ر قوله اي فيسحق خطاب للبي وافته
 اي سيجهوا في الارض لتعتيروا بهم والمقصود اتمه فقط ام شيخنا ر قوله مجدوا
 جملة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بذلك وليست حالا لما قبلها وحيد يتعدى
 بنفسه ولكنه ممن مضى كقوتور فتعدى بحرف الباء كما صنف كقوتور فتعدى بنفسه

في قوله بعد ذلك كفر اربهم وقيل ان كفر كشترو في قد بيته بنفسه تارة ويحرف الحق اخرى
 اهر سمين ر قوله وعصوا رسلك اي رؤساءهم وسفلةهم ر قوله عني العبد الطاع
 المتجاوز في الظلم من قوطم عند يند اذا احاد عن الحق من جانب الى جانب ميت ومنه
 عندى الذى هو ظرف لانه في معنى جانب في قولك عندى كذا اي في جانبى وعندى الى
 عني العبد والعنود والعائد والمعاد كل معنى المعارض والمخالف اهر سمين وفي المختار
 عند من ياب جلس اي خالف ورد الحق وهو يعرف فهو عيتد وعائد اهر ر قوله انتعوا
 اي جميعهم او السفلة والرؤساء مفقون بالاولى لغة اي على لسان الابناء فاجاء بنى
 بعدهم الا لعنهم اهر شيخنا ر قوله الا ان عاد الخ بيان لسبب اتباعهم باللعنتين
 وقوله الا بعد الخ امراد منه تحقلاهم اهر شيخنا وفي الحازن فان قلت اللغة معناها
 الابعاد والهلاك فما الفائدة في قوله الابعاد لان الثاني هو الاول بعينه قلت الفائدة
 فيه ان التكرير بعبارةتين مختلفتين يدل على نهاية التأكيد وانتم كانوا مستحقين له
 اهر ر قوله قوم هو د بدل من عاد واخر زيه عن عاد الثانية التي هي قوم صلح المسماة
 بنود فقوم هو د عاد الاولى وقوم صلح عاد الثانية كما سيأتى للمصلى في سورة البقرة
 اهر شيخنا ر قوله والى نود بمنع الصرف لعامة القراءة وقضى شاذ ابا صرف هنا بخلاف
 قوله الا ان عاد اهر واربهم الابعاد النود فانه بالصرف وتوكة عند السبقة كما سيأتى
 في الشارح ونود اسم الى القليلة سميت باسمه لشهرته وبين صلح وبينه خمسة اجداد
 وبين صلح وهو د مائة سنة وعاش صلح مائتي سنة وثمانين سنة اهر شيخنا ونود هم
 سكان البحر مكلق بين الشام والمدينة وتقدم في الاعراف بسط قضتهم وقضه الناقة
 باكثر مما هنا اهر ر قوله ابتد خلقكم الخ اشارة الى ان من لا ينداء القاية باعتبار
 الاصل لانه خلقكم من آدم وادم من الارض وقيل في معنى في اهر كرخي ر قوله بخلق
 ابيكم الخ اي وخلق مواد النطف منها ايضا اهر بيضاوى ر قوله واستنعمكم اي
 علمكم واسكنكم فالسين والتاء زائدتان اوصركم عامرين لها فها للصيرورة وفي
 للبيضاوى واستنعمكم فيها عمركم فيها واستنعمكم من العمر واقدركم على عمارتها اهر ر
 بها وقيل هو من العري بمعنى اهر عمركم فيها دياركم وبرها منكم بعد الضرام اعراركم او
 جعلكم معمرين دياركم لتسكنوا عمادة عمركم ثم تذكروها لغيركم اهر ر قوله فاستغفروه
 اي امنوا به ر قوله يعلم اي فهو قريب مكانه ر قوله ترجوا ان تكون سيدا اي لانه
 كان من قبيلتهم وكان يعين ضعيفهم ويغني فقرهم اهر خازن وفي البيضاوى قد كنت
 بيتا مرجوا قبل هذا المأوى فيك من تحايل الرشدا والسداد ان تكون لنا سيدا المستشال
 في الامور وان توافقنا في الدين فلما سمعنا هذا القول منك انقظم رجاءنا فاقبل اهر
 ر قوله الذى صدر منك وهو يخبرهم عن عبادة الاوثان ر قوله وانتا لى شك هذا
 هو الاصل ويجوز وانابون واحدة مشتدة كما في السورة الاخرى اهر سمين ر قوله موقع
 في الويب يعني ان مريب اسم فاعل من ارباب المتقدي بمعنى اوقعه في الريب اهر ومن
 ارباب اللزوم محضه صادرا ريبا وشك وذو الريب وصلح من قام به لانفس الشك

وعصوا رسلك جميع
 عصوا رسولا عصى جميع
 المرسل لا شراكم في اصل
 ما جاءوا به هو المنع
 ر والتوحيد وانعوا
 اي السفلة ر اهر ر
 عني معاني الحق من
 رؤساءهم رؤساءهم
 هذه الدنيا الصغر من
 الناس ر يوم القيامة
 لعنة على رؤس الخلق
 ر الا ان عاد اهر واربهم
 من رحمة الله ر عاد
 قوم هو د اهر سمين
 ر الى نود اخاهم من
 ر صلحا قال يا قوم عني
 وحده ر ما لكم من اله
 عله هو انشاك استل
 خلقكم من الارض
 بخلق ابيكم آدم منها
 ر واستنعمكم فيها
 جعلكم عمارا تسكنون
 ر فاستغفروه من الشك
 ر الله ترجوا ارجعوا
 ر الله بالطاعة ر ان
 ر لى قريب من خيفة
 بعد ر تحب لى ساء
 ر قالوا يا صلح قد كنت
 فينا مرجوا ترجوا ان تكون
 سيدا ر قبل هذا الذى
 صدر ر قلت انت تانا ان
 بعد ما بعد اياوتنا
 من الاوثان وانما هو
 شك هانذ عوتنا ابيهم
 التوحيد ر مريب مؤمر

فالا سناد هجازي للبيان كجدة واما على الاحتمال الاول فالظاهر انه هجاز ايضا لان
الموقع في الريب يعني الفلق والاضطراب هو الله لا للشك فجعله حقيقة اما بناء على انه فاعل
في اللغة وقد صرح في آخر سيا بان كليهما هجاز لان المريب اما يكون من الاعيان كما من
المعاني ويمكن رجوعه لهما ام شهاب وفي الكازروني ان قيل بمعنى كون الشك موافقا
في الريب فاما كونه موقعه فيه اما باعتبار ان شكك جمع يوجب وقوع الريب لآخرين فان
الطعام فيجوز على التقليد او باعتبار ان اصل الشك قد يوجب استمراره ام وردة
الشهاب **قوله** ان كنت على بينة التعبير عن الشك باعتبار حال الخطاطين
بيضاوي بمعنى انه من باب ارجاء العنان ام شهاب **قوله** من يضرني هذا لعل
المفعول الثاني لا رأيتم اي جزوي عن جواب هذا الاستفهام ام شخبنا وفي السير
قوله ارايتم الخ قد تقدم نظيره والمفعول الثاني هنا محذوف تقديره ام يحصى يدل
عليه قوله ان عصيته وقال ابن عطية هي من روية القلب والشرط الذي بعده وجوابه ليس
مسند مفعولين لا رأيتم قال الشيخ والذي تقران ارايت ضمن معنى اخرجني وعلى تقدير ان
لا يضمن جملة الشرط والجواب لا تشد مسند مفعولي علمت ام **قوله** ينجني من الله
يعني ان الضرر مستعجل في لازم معناها وهو المنع وفي الكلام مضاف مقدر او الضرر
يجمع المنع ولذا عدى بمن ام شهاب **قوله** يا امرأكم لي بذلك اي بعصيانها وقوله
تضليل اي الى ان فرض ان عصيته وامتثلت **قوله** ام شخبنا وفي البيضاوي غير
تخير اي عنوان تخشعي بابطال ما مضى الله والمقصود لعذابه ام يعني ان تخيل
معناه جعله خاسرا وفاعل التخيير قومه ومفعوله هو **قوله** خاسرا لانى باننا علم
بكون مصيعة لما مضى الله من الحق وهو حشران مبين ام شهاب وفي اسمين الظاهر ان
غير مفعول ثان لتزيد وفي قال ابو البقاء الا قولى هنا ان تكون غير استثنائية في المعنى وهو
مفعول ثان لتزيد ونفى اي **قوله** لا يجوز ان تكون غير صفة لمفعول محذوف
اي شيئا غير تخير ام **قوله** ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية وذلك لانهم طلبوا ان
يجرح لهم ناقة من صحرة كانت هناك أشاروا اليها وقالوا اخرج لنا من هذه الصحرة
ناقة وبواء عشراء فدعا الله فأنضفت الصحرة أي أخذها الطلق لطلق النساء وانفجرت
عن ناقة عشراء فولدت الناقة في الحال فصلا قدرها في الجنة يشبهها والضافة في ناقة
الله لتشريف كبيت الله اي افعال اختصاص لا حد بها ام شخبنا **قوله** حال
اي لفظ آية حال من ناقة الله ولكم حال من هذه الحال على القاعدة وهي ان نعت التكررة
اذا تقدم عليها سمي حال او قوله الاشارة اي اسم الاشارة لما فيه معنى الفعل ام
شخبنا **قوله** تأكل في أرض الله اي من العشب النبات فليس عليكم كلفة في مؤنتها
وهذا من ثقة الزمام ام خازن وعبارة الكرمي فذروها تأكل في أرض الله اي
تزرع نباتها وتشرب ماءها فهو من قبيل الاكتفاء بخوفتكم الحر جعل تأكل من
عموم الهجاز يمتنع الى قرينة صادقة ام **قوله** عذاب قريب اي عاجل لا يؤخر عن
مكم لها بالسوء الامير او هو ثلاثة ايام ام بيضاوي **قوله** عقرها قد ان اي

وقال قوم ان نعيم ان كنت
على بينة بان من ريب
انما منه ريبا نبوة وفق
بيضاوي عن عيسى بن عيسى
اي عذابه ان عصيته
فان قيل وفي قوله تضليل
بذلك عن تضليل الله
روا قوم هذه ناقة الله
اي حال على الاشارة وقد
تأكل في أرض الله ولا عذاب
يسوء ان عقرها ففقرها
فما بين ان عقرها ففقرها
عقرها قد اراهم وقال
صالح لم تنفوا عنيوا

ضربها في رجلها فافزعها فذبحوها واقتسموا لحمها وقلوبها من استحق الا شقيا اده
 شيخنا **قول** في داركم اي في بلادكم اذ لو اريد المنزل لقال فيم ويحكم ويجوز ان يرد
 ليقتنع كل منكم في داره او مسكنه اه كرخي **قول** ثلاثة ايام / فقال لهم صلح
 بانيكم العذاب بعد الثلاثة قالوا وما العلامة قال تصبحون في اليوم الاول وكان هو
 الاربعاء وجوهكم مصفرة وفي اليوم الثاني وهو الخميس وجوهكم حمرة وفي اليوم الثالث
 وهو الجمعة وجوهكم مسودة وفي الرابع وهو السبت بانيكم العذاب صبيحة له شيخنا
 وعبارة الكرخي قوله ثلاثة ايام اي من العقر الاربعاء والخميس والجمعة وجاءهم العذاب
 يوم السبت وانما اقاموا ثلاثة لان الفصيل راغى ثلاثة والفجر بيت العزة بعد رجائه من خلها
 وعبر عن الحياة بالتمتع لان الحي يكون متمتعاً بالحواس اه **قول** عن مكدوب فيه
 يعني ان المكدوب وصف الانسان لا الوعد لانه يقال كذب زيد عمر اي مقابلته
 فزيد كاذب وعمر مكدوب والمقالة مكدوب فيها فذبحها بانه على الحد والاحمال
 على حذف الجازي صار المجرور مفعولاً على التوسيع فاقيم مقام الفاعل اه شهاب وفي
 السمين قول غير مكدوب يجوز ان يكون مصدراً على وزن مفعول وقد جاء منه الفاظ نحو
 المجلود والمغلول والمستور والمفتون ويجوز ان يكون اسماً مفعول على بابه وفيه تأويلان
 أحدهما غير مكدوب فيه ثم حذف حرف الجر فالفصل الضمير فوجاه مستورا في الصفة
 ومثله يوم مشهود والثاني انه جعل هو نفسه غير مكدوب لانه قد وفي به فاذا وفي به فقد
 صدق اه **قول** (رجلة) اي سبب رجلة عظيمة مناد هي بالنسبة الى صاحب النبوة وبالنسبة
 الى المؤمنين الايمان او ملتبسين بوجهه ورافة مناه ابو السعد **قول** من خزي يومئذ
 متعلق بخزي وفي اي ونجينا هم من خزي يومئذ كما قال ونجينا هم من هذا ابغليط اي
 وكانت الحكمة من خزي يومئذ وقال بعضهم انه متعلق بنجينا الاول وهذا لا يجوز عند
 البصر بين غير الاختصاص لان زيادة الواو غير ثابتة اه سمين وهذا الخزي هو العذاب
 الذي في قوله تفسير لقوله نجينا اصل الخ اي نجينا هم من هذا العذاب وسمى خزيا
 لان فيه خزيا للكفار اه شيخنا وقوله يومئذ اي يوم هذا كهم بالصيحة اه كرخي **قول**
 وهو الاكثر اي في استعماله والافهم اقراء ان سديجيتان على السواء اه شيخنا
قول ان ربات هو القوي العربي بوزن خطاب محمد صلى الله عليه وسلم فالقصة وقعت
 عند قوله يومئذ اه شيخنا **قول** (واخذ الذين الخ) من فتنة التاء يثبت من الغن
 اما لكون المؤنث مجازيا او للفصل بالمفعول او لان الصيحة بمعنى الصباح والصيحة
 فتنة تدل على فتنة من الصباح وهو الصوت الشديد يقال صباح يصيح صياحا اي صوتا
 بقوة اه سمين **قوله** الصيحة اي مع الازفة فتقطعت قلوبهم كما امر اه كرخي والمراد
 صيحة جبريل فقد صاح عليهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت
 كل شيء في الارض فتقطعت قلوبهم في صدادهم في اوجاعهم خازن **قول** باركين
 على الركب في المصباح جثم الطائر والارنب يشتم من يابي دخل وحلس جثوما هو
 كالبروت من الجبر والفاعل جاثم وجثام مبالغة اه **قوله** واسمها خزي وفي اي

زكيات وعذوبت (ب) زكيات
 جلد امنا (ب) جلد امنا
 والذين انما هم نخسنا
 الافاضل (ب) الافاضل
 من خزي يومئذ
 احزابا ونجينا (ب) احزابا ونجينا
 الوهمي وهو الاكثر ان يدرك
 هو القوي القوي الغالب
 الذين طلسم الصيحة فاصبح
 في ديارهم بائنين (ب) في ديارهم بائنين
 على الركب متلين ركان (ب) على الركب متلين ركان
 واسمها خزي اي كائنهم الخ

وليس هم الماشان بدليل قوله اي كاسهم ام شيخنا **قول** يقيموا فيها يقال غديت
 بالمكان اذا اتيته واقمت فيه وفي المختار وعنى بالمكان اقام به وباب صدق ام ومجمل كان
 لم يقيموا فيها حال اي اقيموا جاثمين حال كونهم مما تكلمين لمن لم يوجد ولم يقيم في مكان قط
 اه ابو السعود **قول** بالصرف وتزكك قراءة ثان سبعيتان وقوله على معنى الحى راجع للصر
 وقوله والقبيل راجع لتزكك ام شيخنا **قول** ولقد جاءت رسلنا بقرايسكون السنين
 وضما جثما وقع مضافا للضمير بخلاف ما اذا اضيف الى مظهر فليس فيه الاضمار
 وهذا مشروح في قصة ابراهيم لكنهما من كورة هنا توطئة لقصة لوط لا استقلال
 ولذا لم يذكرها على المطلوب ما قبلها وما بعد ما قبله يقرر وأرسلنا ابراهيم الى كذا كذا قال
 والى مدين والى ثمود والى عاد وعاش ابراهيم من العمر مائة وخمسا وسبعين سنة وبنوه
 وبين نوح الف سنة وستمائة سنة وأربعون سنة وابنه اسحاق عايش مائة وثمانين سنة
 ويعقوب بن اسحاق عايش مائة وخمسا واربعين سنة اه شيخنا **قول** رسلنا هم
 من الملائكة واختلفوا في عدد هم فقال ابن عباس وعطاء كانوا اثلاثة جبريل وميكائيل
 واسرافيل وقيل كانوا تسعة وقال مقاتل كانوا اثني عشر ملكا وقال محمد بن كعب
 القزظي كانوا جبريل ومعه سبعة املاك وقال السدي كانوا احد عشر ملكا وكانوا على
 صور الغلمان الحسن الوجه وقول ابن عباس هو الاول لان اقل الجمع ثلاثة وقوله رسلنا
 جمع فيعمل على الاقل وما بعده غير مقطوع به اه خازن **قول** قالوا سلاما هذا تخييمهم
 التي وقعت منهم وهي لفظ سلاما هو مصدر معمول لفعل محذوف وجوبا اي سلمنا
 سلاما وقوله قال سلام هذه تخييمه الواقعة منه جوابا وهي لفظ سلام وهو مبتدأ خبره
 محذوف كما قدره الشارح فقد حياهم بالجملة الاسمية في جواب تخييمهم بالفعلية ومن المعلوم
 ان الاول ابلغ من الثانية فكانت تخييمه احسن من تخييمهم كما قال تعالى فحيوا يا احسن
 منها وفي السمين قالوا سلاما في نصبه وجهان احدهما انه مفعول به ثم هو محذوف لامر بين
 احدهما ان يراد قالوا هذا اللفظ بعينه وجاز ذلك لانه يتضمن معنى الكلام والثاني انه
 اراد قالوا معنى هذا اللفظ وقد تقدم ذلك في نحو قوله تعالى وقولوا احطه وثاني الوجهين ان
 يكون منصوبا على المصدر بفعل محذوف وذلك الفعل في نصب بالقول تقديره قالوا
 سلمنا سلاما وهو من باب ما ناب فيه المصدر عن العامل فيه وهو اجمالا ضمارة وقوله
 قال سلام في رفعه وجهان احدهما انه مبتدأ وخبر محذوف اي سلام عليكم والثاني
 انه خبر مبتدأ محذوف اي امرى او قولي سلام وقد تقدم اول هذا الموضوع ان الوقع اذل
 على الثبوت من النصب والجملة باسرها وان كان احد جزئيهما محذوف فاقى محل نصب
 بالقول وقروا الاخوان قال سلم هنا وفي سورة الذاريات بكسر السين وسكون اللام ولين
 بالضم ورة سقوط الالف فيقول هما الغتان كرم وحرام وحل وحلال وقيل يسلم بالكسر
 هذا الحروب وتاسب ذلك لانه نكرهم فكانه قال انا مسالمكم غير محارب لكم **قول** ان
 جاء هو الفاعل اي فماتوا فحييتهم حينئذ وقيل المعنى فماتت ابراهيم في المعنى بعمل

يقوم فيها في داوود رسلنا
 ثمود اسحقوا واربهم الالهة التي
 بالصراف وتزكك على معنى الحى القليلة
 رسلنا رسلنا رسلنا رسلنا
 باسماء مصدرها في النشأان
 سلاما مصدرها في النشأان
 جاء بعمل تخييم

ولم يأت به

الافع الضيف فلما جاءه الخلائك رآهم اخصيا فام برصبتهم فطفقوا وجاءهم حينئذ
من الخازن وفي السمين قوله فمالبت هم في هذه ثلاثة اوجه اظهرها انما في قوله وفي
فأعل لبث حينئذ وجهان أحدهما انه ضمير ابراهيم صلى الله عليه وسلم اي فمالبت ابراهيم
وان جاء على اسقاط الخافض فقد روه بالباء وعن ربي اي فمالبت في ان اوبان لوعن ان
والثاني ان الفاعل هو قولان جاء والتقدير فمالبت اي فمالبت اولاً وآخر محبته يعجل حينئذ
وثالثي لا وجه فيها مصدرية وثالثها انما يعنى الذى وهى في الوجهين الآخرين منبذ وان
جاء خبره على حذف مضاف تقديره فلبنته او الذى لبنته قد رجمته ام والحينئذ
المنشور على الحجارة المحماة في حفرة في الارض وهو من فعل اهل البادية وكان سمينا
يسبل منه الودك وكان عامته مال ابراهيم البقر وفي المختار حذو الشاة شواها وجعل فوقها
حجارة محماة لينضجها فهي حينئذ وبابه ضرب امه **قول** فلما رأى ابيهم رأى بصيرة
وقوله لا تصل اليه اي لا يعبد ونحو ذلك ام وهذا من تب على محذوف تقديره ان جاء بحمل
حينئذ فقر به اليهم فلم يعبد وايدى بهم اليه فقال الا تاكلون فلما رأى ابيهم الخ كما سبق في
النصائح بهذا المقدار في الذاريات **قول** نكرهم في المختار نكره بالكسر نكروا بضم
النون وانكروه واحتنكوه كل معنى ام داغاً انكروا لهم لا امتناعهم من الطعام ام
خازن وفي الخطيب في سورة الذاريات قوم منكرون اي غريباء لا يعرفهم قال ذلك
في نفسه كما قال ابن عباس وقيل اغا انكروا هم لانهم دخلوا عليه من غير استئذان
وقال ابو العالبة انكروا سلامهم في ذلك الزمان وفي تلك الارض ام **قول** واوحى منهم
خيفة في البيضاءى الايجاس الاذرات وقيل الاضمار ام وفي السمين الايجاس حديث
النفس وأصله من الدخول كأن الخوف داخله والوجع يس ما يعتزى النفس او ان الفزع
ووجس في نفسه كذا اي خطر بها يجس وجسا وجوسا ووجيسا ام **قول** خوفا
داغاً خاف منهم لامتناعهم من طعامه فخاف منهم الحيانة على عادة الخائن من
ان لم يأكل من الطعام الذى يقدم اليه لانه لم يعرف انهم ملائكة في ابتداء الامر
ولذا قدم لهم العظام ولو عرف انهم ملائكة لما فخذ منهم لعلهم الملائكة لا ياكلون
ولا يشربون ولما خاف منهم ام خازن **قول** قالوا تخف اي لانهم أحسوا من اثر الخوف
نفراثن فلا يقال الغيب لا يعلمه الا الله تعالى فمن ابن علم الملائكة اخفاه للحنيفة وايضا
انهم علموا ذلك بما يروح من صفات وجه الخائف اه كرخي ولا حاجة الى هذا ابل قد
صريح ابراهيم لهم يا خوف القائم به حيث قال لهم انا منكم وجلون كما في سورة الحجر
قول الى قوم لوط وهو ابن اخى ابراهيم ام خازن ولوط اول من آمن بابراهيم ابوه
هاران اخو ابراهيم ام خطيب من سورة العنكبوت وقوله لنهلكهم أخذ هذا المقدر
من آية الذاريات من قولهم انا ارسلنا الى قوم عجمين لنرسل عليهم حجارة من طين
مسومة عند ربك للمسرفين الآية **قول** وامرأته قائمة جملة مستأنفة او حال من
فاعل قالوا لا تخف اي قالوا ذلك في حال قيام امرأته سمين **قول** سارة بالتخفيف
من سارة

وقد رأى ابيهم لا يصل اليهم
بغيتهم انكرهم رواه موسى
في نفسه منهم خيفة خوفا
وقالوا تخف انا ارسلنا الى
قوله لوط فملكهم وامرأته
امرأة ابراهيم سارة قائمة

على هادة العرب وخدم من باب نصر احم شيخنا **قول فضيكت** اصل الضحك انسياط
 الوجه من سرور يحصل للنفس ولظهور الاسنان عنده سميت مفدمات الاسنان
 الضواحت ويستعمل في السير والجرد وفي التخييل الجود ايضا ثم للعلماء في تفسير هذا الضحك
 قولنا اصلها انه الضحك المعروف وعليه اكثر المفسرين ثم اختلفوا في سببه فقال السك
 لما قرب ابراهيم الطحام الى ضيفه فلم يأكلوا ضاح ابراهيم منهم فقال الا تاكلون فقالوا
 انا لا نأكل طعاما الا بتمن قال فان له غنا قالوا وما غناه قال تنكرون اسم الله على اوله
 وتحدونه على آخرة فنظر جبريل الى ميكائيل قال وحق لهن ان يتخذن ربه خديلا فلي رأى
 ابراهيم وسارة ابيهم لا تصل اليه ضحكت سارة وقالت يا عبيلا ضيا فتأخذ منهم
 بانفسنا تكومة لهم وهم لا يأكلون طعاما وقال قتادة ضحكت من خذل ابراهيم من
 ثلاثة وهو فيما بين خدمه وحشمه وجواصده وقبل ضحكت من زوال الحزن عنها وعن ابراهيم
 وذلك انها خافت خوفه فحين قالوا لا تخف ضحكت نس ورا وقبل ضحكت نس ورا بالبشارة بالولد
 وقال ابن عباس وذهب ضحكت نجبا من ان يكون لها ولد على كبر سنها ومن زوجها فحلى
 هذا القول يكون في الآية تقديم وتأخير تقديره فليس لها باسحاق فضحكت يعني
 نجبا من ذلك وقيل انها قالت يا ابراهيم اضمم اليك لوطا فان العذاب تازل بمقومة فلما
 جاءت الرسل فمشرقت بعد ابراهيم سارت سارة بذلك وضحكت لموافقهم لما طمته القول لتأ
 في معنى قوله ضحكت قال عكرمة ومجاهد اي حاضنت في الوقت وانكر بعض اهل اللغة ذلك
 قال الراغب وقول من قال حاضنت فليس ذلك تفسير القول فضحكت كما تصوره بعض
 المفسرين احم خازن وقوله استبشرا بهلاكهم اي الذي فهمته من قولهم انا ارسلنا الى
 قوم لوط ففهمت هي وابراهيم انهم ملائكة ارسلهم الله وقها انهم من سلون بالهلاك من
 قولهم لنرسل عليهم محارة الى اخر المذكور في الذاريات **قول فضيكت** اصلها باسحاق ولد اسحاق
 بعد البشارة بسنة وكانت ولادته بعد اسماعيل بأربعة عشر سنة احم شيخنا **قول**
 يعقوب بالرفع على الايتداء والحارو الجور وقيل خبر عنه وبالنصب اي دوهينا يعقوب
 من وراء اسحاق وهما سبعيتان واما كونه مجورا بالفتنة عطفا على اسحاق فيجوز انه
 لا يفضل بين العاطف والمعطوف احم شيخنا **قوله** ولده اي ولد اسحاق وقوله
 تعيش الخ من جملة المبتدأ به بشر بها الملائكة بأنها تعيش الى ان تزي يعقوب وقد رآته
 احم **قول** قالت يا ويلتي الخ اعانيتها دونها وانما سميت البشارة لها هي دونية في قوله وبشرنا
 ها باسحاق لانها كانت اشوق الى الولد منه لانها كانت لم ياتها ولد قط بخلافه هو فقد
 اتاه اسماعيل قبل اسحاق بثلاث عشرة سنة احم شيخنا **قوله** كلمة يقال اي لا تخف
 وقوله عني احم عظيم اي خير اوش وأصلها ان تستعمل في الش احم بيضاوي **قول**
 والالف مبدل لمن ياء الاضافه ايضا حه انا ضاف الوين الى ياء النفس فتشككت
 الياء على هذه السورة وقبلها كسرة فتعجز ما قبلها فانقلب الياء الالف لانها اختلف
 من الياء والكسرة ورسمت بالياء احم كرخ وفي السمين الظاهر كون الالف بدل لامن
 ياء المتكلم ولذا ليس بها أبو عمار وعاصم في رواية وبها قرأ الحسن يا ويلتي بصيرم الياء

ففضيكت استبشرا بهلاكهم
 رويها باسحاق ومن وراهم
 بعد اسحاق يعقوب ولد يعقوب
 الى ان نجاه قال يعقوب
 فقال عني احم عظيم اي خير
 مبدل من ياء الاضافه

وقيل في هذا القول ان يوقف عليها بقاء السكت ام **القول** (الذي استلزامه قوله) انما
 يجوز هذا على شيئا هاتان الحملتان في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في **القول**
 وشيئا حال من بعل فقول الشارح ونصبه اي شيئا وقوله والعامل فيه الخ فيه شاع
 وحق التعبير ان يقول والعامل فيه اسم الاشارة لما فيه من معنى الفعل ام وفي الخازن
 والبعل هو المستعمل على غيره ولما كان زوج المرأة مستعليا عليها قائما بامر هاسي بعلا ام
القول ان هذا الشيء عجيب غرضها التعجب لانكاره وقوله ان يولد ولد له من اثار
 به الى انها انما تعجب بحسب العرف والعادة لا بحسب القدرة فان الرجل المسلم لو اخبره رجل
 صادق بان الله تعالى يقبل من الجبل ابريزا فلا شك انه يتعجب نظرا الى العادة لا استنكار
 للقدرة وهذا جواب ما قيل كيف تعجب من قدرة الله تعالى والتعجب من قدرة الله تعالى
 يوجب الكفر لان التعجب من قدرة الله تعالى يدل على جهل بها وذلك يوجب الكفر ام
 والهزم كبر السن وبابه طرب ام **القول** (رحمة الله وبركاته الخ) هذا ادعاء من الملائكة
 وقوله عليكم خطاب لها ولها **القول** اهل البيت في نصبه وجهان احدهما انه مناد
 والثاني انه منصوب على المدح وقيل على الاختصاص وبين النصبين فرق وهو ان المنصوب
 على المدح لفظ تهفون بوضعه المدح كما ان المذموم لفظ يتضمن بوضعه الذم والمنصوب
 على الاختصاص لا يكون الا المدح او الذم لكن لفظه لا يتضمن بوضعه المدح ولا الذم ام
 سمين **القول** (انه حميد) هو الذي يحمى على كل افعاله وهو المستحق لان يحمى في السماء
 والضراء والشدة والرخاء والمجيد الواسع الكريم واهل البيت في كلامهم السفة ام
 خازن وفي القاموس دمج كضر وكرم مجدا وعجادة فهو مانع ومجيد ومجيد ومجيد
 عظمه واثنى عليه ام **القول** (فلا ذهب الخ) جواب لما عرفت قدره الشارح
 بقوله اخذ عباد لنا جملة يجاد لنا في محل نصب خبر اخذ اي شرع في السمين قوله
 وجاءت البشرية عطفت على ذهب وجواب لما على هذا المحذوف اي فلما كانت كيت
 وكيت احبنا على خطابهم او فطن لمجادتهم وقوله يجادلنا على هذا جملة مستأنفة
 وهي الدالة على ذلك الجواب المحذوف وقيل نقديا الجواب اقبل يجادلنا فيجادلنا على هذا
 محال من فاعل اقبل وقيل جوابها قوله يجادلنا او وقع المضارع موقع الماضي وقيل الجواب
 هو قوله وجاءت البشرية وانوا ائدة وقيل يجادلنا حال من ابراهيم وكذلك قوله وجاءت
 البشرية وقد مقدرة ويجوز ان يكون يجادلنا حالا من ضمير المفعول في جاءته وقوله
 في قوم لوط اي شأنتهم ام وذهاب الروح عنه بسبب قولهم انا ارسلنا الى قوم لوط اي
 انما ملائكة ارسلنا الله الى قوم لوط **القول** (الروح) بفتح الراء معناه ما قاله الشارح ويضمها
 القلب لكن القراءة بالفتح ام شلتخاد قوله وجاءت البشرية اي بعد الروح ام بضاوي
القول ان ابراهيم الخ المقصود من ذلك بيان الحامل له على المجادلة وهو قلبه فوط
 رحمة ام بضاوي فطلبت اخبر العذاب عنهم لعلهم يؤمنون ويرجعون هم ام فيه من
 الكفر والمعاصي ام خازن **القول** (كثير الأناة) اي غير عجول على كل من أساء اليه
 ام كرمي وفي المصباح وتأتي في الامر تمكث ولم يحجل والاسم منه أناة بوزن

الاول وانا عجزت الى تسع سنين
 سنة او عشرة من سنة
 له مائة او عشرة من سنة
 ونصبه على الحال للعامل
 فيه مافى زامن الاشارة
 لان هذا الشيء عجيب
 ان يولد ولد له من اثار
 آتينا من امر الله قد رتب
 (رحمة الله وبركاته الخ) محذوف
 يا اهل البيت
 (عجيبا) كرمي فخا ذهب
 عن ابراهيم الروح
 (رحمة الله البشرية) بالولد
 اخذ يجادلنا يجادل
 رسنا (في) شتان قوم
 لوط ان ابراهيم الخ
 كثير الأناة

عنهم اه خازن **قول** فخاف عليهم قومه اي من قومه اي من ان يفعلوا بهم
 الفاحشة **قول** شد يدك كانه قد عصب به الشر والبلاء اي شد به ما خوذ من العصبانية
 التي يشد بها الراس اه خازن **قول** لما علموا بهم اعلمتهم رجلا الكافرة فوالس
 عند لوط علمان حسان ما رأيت مثلهم اه شيخنا **قول** بهرا عون اي يسوت
 بعضهم بعضا فعني بهرا عون المبني للفعول يساقون ويدفعون فقول الشارح يسعون
 حل فعني اه شيخنا وفي المصباح هرع بالبناء للفعول فيهما اذا العجل اه وفي القاموس
 والهراع محرك وكفراب والاهراع مشي في اضطراب وسرا عتدوا قبل بهرع بالضم
 وأهراع بالبناء للجهول فهو مهراع فمن عد من غضب أو خوف وقد هرع كفرح ورجل
 هرع سارع اليك اه وفي السمان وقوت فرقة بهرا عون يعني الياء مبنيا للفاعل من
 هرع اه **قول** من قيل اي والجمال وقوله كانوا يعملون السيئات اي فهم مجتهدون
 لفعلها فلاحياء عند هم منها اه شيخنا **قول** يا قوم الخ خاطبهم بهذا الخطاب
 وهم من وراء الباب خارجة فلما عنت المجاورة بينه وبينهم الى ان قال او ادى الى الركن
 شد يد فموا منه الضعف والعجز ففسور والخططان ونزلوا داره وقيل ان الملا تكة قالوا
 له بعد قولهم لن يصلوا البيت فافتح الباب ودعنا وايامهم ففتح الباب فدخلوا فاستأذن
 جبريل ربه في عقوبتهم فاذن له فدخل الى صورته التي يكون فيها لونه جناح فصرح
 بجناحه وجوههم فاعماهم وطمس أعينهم حتى ساوت وجوههم فصاروا لا يعرفون
 الطريق فالضربوا وهم يقولون النجاة النجاة في بيت لوط سحرة سحرنا وجعلوا يقولون
 يا لوط استدنا منا عدا ما ترى اه خازن وعبارة المحلى في سورة القمر فطمسنا أعينهم
 أعيننا ها وجعلنا هابل استق كيا في الوجه بان صفقها جبريل بجناحه **قول** هؤلاء
 بنياني جمل من مبتدأ وخبر وكذا قوله هن اطهر لكم والمراد بالجمع ما فوق الواحد والافنية
 ثلثان فقط وقوله فأتروا جوهن اي واستغفروا بهن عن اثنيان الاثنيان وكان في ملته
 يجوز تزوج الكافر بالمسلمة او قال ذلك على سبيل الدفع لا على سبيل التحقيق اه شيخنا
 وفي الكرخي قوله فأتروا جوهن اي وأتركوهم وكانوا يطلبونهم فلم يجيبهم فحبسهم وعدم
 كفاءتهم لا لعدم مثمر وعيته فان تزويج المسلمين من الكفار كان جائزا قال قتادة المراد
 ببناته لصلبه وفي اصبافه بناته وكان في ذلك الوقت تزويج المسلمين من الكافرات وقال
 الحسين ابن الفضيل عرض بناته عليهم بشرط الاسلام وقال مجاهد وسعيد بن جبلة أراد
 قومه وأضافهن الى نفسه لان كل بني اوائته من حيث الشفقة والتوبة وهذا القول أولى
 لان اقدام الانسان على عرض بناته على الاوباش والفجار مستبعد لا يليق بأهل المروءة
 فكيف بالانبياء وايضا قبلة لا تكفي الجمع العظيم اما بنات امته ففيه كفاية لكل
 اه كرخي **قول** هن اطهر لكم في هذه الآية سؤال وهو ان يقال ان قوله هن اطهر
 لكم افعل تفصيل فيقتضي أن يكون الذي يطلبونه من الرجال طاهرا ومعلوم انه محرم
 فاسد بخمس لا طهارة فيه البتة فكيف قال هن اطهر لكم والجواب عن هذا السؤال
 ان هذا جار مجرى قوله تعالى اذلت خير نساء ام شجرة الزقوم ومعلوم ان شجرة

فخاف عليهم قومه او قال هذا
 يوم غضب الله على قومك فشد يدك
 قومه اي قومه من قومه
 يسعون اي يعملون
 قبل محبتهم كما كانوا يعملون
 السيئات اي السيئات
 الرجال في الادبار قال
 لوط رايتهم هؤلاء بناتي
 فأتروا جوهن اي اطهر
 لكم فانفقوا الله والنجس

الزوم لا يبرهنها افعالهم **قوله** (تضمنون) في المصباح الضميمة العيب والجمع فصار
 وفقط ففهم من باب الجمع كشفه وفي الدوام لا تقتضي ايدى خلقك اي استيعابها
 ولا تكشفها **قوله** (في ضيفي) اي في شان ضيفي فانه اذا اخرى ضيف الرجل او جاز
 فقد اخرى الرجل وذلك من عراقة الكرم واصالة المروءة ام كرمي والضيف في الاصل
 مصدر ثم اطلق على الطارق ليلا الى المضيف ولذلك يقع على المفرد والمذكر وصديقهما بلعظ
 واحد وقد يثنى فيقال ضيفان ويجمع فيقال اضياف وضيوف كاهيات وبوت وضياف
 نحو من وحيضان ام سمين **قوله** (المعبر منكم) استفهام توبيخ **قوله** (من حق) يجوز ان يكون
 مستل او الجاهل به وانه ان يكون فاعلا بالجار قبله لا اعتمادا على فني ومن من يلة على كلامي
 ام سمين وقوله حاجته اي شهوة **قوله** (لتعلم ما تريد) يجوز ان تكون معدرية وان
 تكون موصولة بمعنى الذي والعلم بمعنى العرفان فلذلك تعدي لواحد اي لتعرف ارايتنا
 او الذي تريد ويجوز ان تكون ما استفهامية وهي معلة للعلم قبلها ام سمين **قوله**
 لو ان لي بكم قوة اي لو ثبت ان لي بكم قوة او اتي آوي الى لكن شديد وجواب لو محذوف
 قد ربه بقوله لبطشت بكم ولما قال لوط هذه المقالة لم يبعث الله بعده نبيا الا وقواه
 بالركن الشديد اي جعل له عشرة تحية ام شيخنا وفي السمين قوله لو ان لي بكم قوة جواب
 لو محذوف تقديره لفعلت بكم وصنعت كقوله تعالى لو ان قرآنا سيرت وقوله او آوي
 يجوز ان يكون معطوفا على المعنى تقديره او اني آوي فانه ابو البقاء والحوفي ويجوز ان يكون
 معطوفا على قوة لانه منصوب في الاصل باضمار ان فلما حذف ان رفع الفعل كقوله من آياته
 يريكم واستعطف ابو البقاء هذا الوجه لعدم نصبه وقد تقدم جوابه ويدل على اعتبار ذلك
 قراءة أبي جعفر او آوي بالنصب ويجوز ان يكون عطفا هذه الجملة الفعلية على مثلها ان
 قدرت ان ان مرا فوعته بفعل مقدر بعد لوط عند المبرد والنقل يروى يستقر او ثبت استقرار
 القوة او آوي ويكون هذا ان الفعلون ما خيبين لانها تملب المضارع الى المضى اما على
 رأى سيمويه في كون ان في محل لا يندى فيكون هذا مستثنا نقا وقيل او بمعنى بل وهذا
 عند الكوفيين وبكم متعلق بمحذوف لانه حال من قوة او هو في الاصل صفة للثبوت ولا يجوز
 ان يتعلق بقوة لانها مصدر والركن بسكون الكاف وضما الناحية من جبل وغيرها ويجمع
 على الركن والركن ام وقوله او آوي الى ركن شديدا وانما قال ذلك لانه لم يكن من قومه
 نسب بل كان عربيا فيهم لانه كان اقربا للعراق مع ابراهيم فلما هاجر الى الشام ارسله
 الله الى اهل سدوم وهي قرية عند حمص وفي الخطيب في سورة الشعراء اذ قال لهم
 اخوهم لوط اي في البلد الذي الدين ولا في النسب لانه ابن اخي ابراهيم عليهما السلام
 وهما من بلاد المشرق من ارض بابل وقوم لوط اهل سدوم من ارض الشام وكانه عبر
 بالاخرة لاختياره لحياريتهم ومنا سبهم عجايبهم واقامته بينهم في مد يترتم مدة مديدة
 وسنين عديدة واثباته بالاولاد من نسائهم ام **قوله** (لبطشت بكم) في المصباح بطش
 بطشا من باب ضرب وبها قرأ السبعة وفي لغة من باب قتل وبها قرأ الحسن المصنف
 و أبو جعفر المذني والبطش الاخذ بحنف ولبطشت اليد اذا عملت ففهي باطشة ام

تفهم على ان ضيفي
 (المعبر منكم) اي
 بامر بالمعبر مني عن
 المكون قالوا فقد علمت ان
 في سبيلت من حق
 لو انك تعلم ما تريد
 انيان الرجال قال لوط
 لي بكم قوة طاقرا او
 آوي الى ركن شديد
 عشرة تنصرون
 لبطشت بكم

قول فلما رأيت الملائكة ذلك قالوا يا لوط الخ) قال ابن عباس وأهل النفس لو ط
بأية والملائكة محض في الدار وجعل نياظر قومه وبنياشدهم من وراء الباب وقومهم بها جئون
سور الدار فلما رأيت الملائكة ما لقى لوط بسبيهم قالوا يا لوط اننا رسل ربك لن يصيروا إليك
فانقم الباب ودعنا وإياهم إلى آخر ما سبق أم خازن (**قول** بسوء) أي فبك ولذا في أضيق
قول فأسر باهلك) بقطع الهمة ووصلها من أسرى وسراي سبعينان وقوله يا هلك وهم
بتناه فلم يخرج من القرية إلا هو وبنتاه فقط أم شيخنا وفي الفرطبي قوم لوط وطوى الله له
الارض في وقته حتى تجاد وصل إلى ابراهيم أم وفي السمين قوله فأسر فرأى نافع وابن كثير
فأسر بأهلك هنا وفي البحر وفي الدخان فأسر بجيادي وقوله أن أسر في طه والشعر جميع
ذلك يهمني العروصل تنسقط درجا وتثبت مكسوزة ابتداء والباقيون فأسر بهم فالفق
تثبت مفتوحة درجا وابتداء والقراءتان مأخوذتان من معنى هذا الفعل فإنه يقال سر
ومنه واللبل إذا سرق أسرى ومنه سبحان الذي أسرى بعبداً هـ هل هما بمعنى واحد أو
فرق خلاف مشهور فقيل هما بمعنى واحد وهو قول أبي عبيد وقيل بل أسرى لأول اللبل سر
لآخره وهو قول الليث وأما سائر المختص بالنهار وليس مقلوباً من سرى وقوله يا هلك يجوز
أن تكون الباء للتقدير وإن تكون للحال أي مصاحباً لهم وقوله بقطع حال من أهلك
أي مصاحبين لقطع على أن المراد به الظلمة وقيل الباء بمعنى في والقطع هنا نصف
اللبل لأنه قطع منه مساوية لباقية وقد تقدم الكلام على القطع في يونس بالشرح
من هذا أم **قول** ولا يلتفت منكم أحد) أي لا تلتفت أنت ولا تدع أحداً ينتبه
تلفتت وقوله ثلثا يرى الخ أي فيحصل له كرب ربما لا يطيقه أم شيخنا **قول** الخ
وفي قراءة) أي سبعة بالنصب استثناء من الأهل أي الإلهام تلك فلا تشربها وخلفها
مع قومها فإن هواها إليهم ويصيبها العذاب معهم فهو استثناء من الأسرار بها يكون
من موجب ضعف معنى إذ يلزم أن لا يكون سرى بها والالتفات يؤذن بكونها سرى معهم
وأجيب بأنه لم يسر بها هو بل تبعتهم هي والمستثنى من أحد كقول ما فعلوه الا قليلاً
كرخي **قول** أنه مصيبها) الضمير ضمير القسان ومصيبها خبر مقدم وما أصابهم مبني
مؤخره وهو موصول بمعنى الذي والجملة خبر إن لا تقصيرا نشان يعنى جملة مصيرهم بخبرها
أم سبعين والجملة تعليل الاستثناء **قول** فقيل لم يخرج بها) راجع لقراءة النصب وقوله
وتقبل خرجت الخ راجع لقراءة الرفع **قول** إن موعدهم الصبح) أي موعد عذابهم
أي وقت عذابهم وهلاكهم الصبح وقول أنيس الصبح الخ استفهام تقرير على حد النشر
لأن صدرت أم **قول** فلما جاء أمر ناباهلاكهم) أشاوبه إلى أن المواد باللام حقيقته
وقيل المواد باللام العذاب قال بعضهم لا يمكن حمل هذا على العذاب لأن قوله فلما
جاء أمر ناجح لنا عما يليها فالجمل هو العذاب فكان الأمر شطا والعذاب جزاء والشروط غير
الجواب فالامر غير العذاب فدل على أن الامر ضد البقي ويدل على ذلك قول الملائكة اتانا
الرسلنا إلى قوم لوط فدل على أنهم أمروا بالإنهاب إلى قوم لوط وبايعال العذاب إليهم
أم كرخي **قول** عاليها مفعول أول وسافلها مفعول ثان **قول** أي قراهم

فادخل جبريل جناحه تحتها وحمل خمس مداثر اكلها سلاوم وعلى المؤنقات المذكورة
 في سورة براءة ويقال كان فيها اربعة آلاف الف فرس جبريل المدين كلها حتى سمع
 السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ولم ينكف لهم اناء ولم ينتبه لهم نائم ثم قذفها
 ام حازن **قوله** وامطرونا عليها اي على اهلها الخارجين عنها في الاسفار وغيرها
 من جملة ما وقع ان رجلا منهم كان في الحرم فجاهه فجود وقف في اليهود اربعين يوما فظن
 ذلك الرجل حتى خرج من الحرم فسقط فقتله ام شيخنا وفي الحازن وامطرونا عليها
 اي على من كان خارجا عنها من اهلها كالمساكين وقيل بعد ما قلبها امطر عليها
 ام **قوله** منضود صفة لسجيل والنضد جعل الشيء بعضه فوق بعض ومنه ظم منضود
 اي متراكم والمراد وصف الحجارة بالكثرة ومسومة نعت الحجارة وحيث ان يلزم تقدم
 الوصف غير الصريح على الوصف الصريح لان من سجل صفة الحجارة والاولى ان يجعل
 حالا من حجارة وسوغ عجيبها من النكرة تخصيص النكرة بالوصف والمضموم العلامة
 ام سمين وقول الشارح متتابع اي في النزول **قوله** عليها اسم من يرمي بها اي
 مكتوب على كل حجر اسم صاحبه الذي يرمي به الحازن وفي البيضاوي مسومة عليها
 اسم من يرمي بها وقيل معلة للعداب وقيل معلة ببياض وحمرة او بسما فتبينها عن
 حجارة الارضاه **قوله** عند ريت الخطاب المبني صلى الله عليه وسلم **قوله** وما هي
 من الظالمين بجيد اي فانهم يظلمهم حقن بان غطروا عليهم وفيه وعيد لكل ظالم وعنه
 عليه الصلاة والسلام انه سأل جبريل عليه السلام فقال له جبريل يعني ظالمى امتك ما من
 ظالم منهم الا وهو يعرض حجر ليقط عليه من ساعة الى ساعة وقيل الضمير للقرى اي هي
 قريبة من ظالمى مكة عمران بها في اسفارهم الى الشام وتلك كبرا البعيد على تاويل الحجر
 او المكان ام بيضاوي وفي السمين قوله وما هي الظاهر عود هذا الضمير على القرى
 المهلكة وقيل يعود على الحجارة وهي اقرب من كور وقيل يعود على العقوبة المفهومة من
 السياق ولم يؤنث بعيد اما لانه في الاصل نعت لمكان محذوف تقديره وما هي بجان
 بعيد بل هو قريب والمراد به السماء والقرى المهلكة واما لان العقوبة والعذاب احد واما لتأني
 الحجارة بعذاب او بشئ بعيد ام **قوله** والى مدين هو اسم ابن ابراهيم الخليل ثم صار اسما
 للقبيلة من اولاده وهو المراد هنا وقيل هو في الاصل اسم مدينة بناها مدين المذكور في
 هذا يكون التقدير وارسلنا الى اهل مدين تحذير المصنف لدلالة الكلام عليه حازن
 وكان شعيب يقال له خطيب الانبياء لحسن ما جعته قومه والجملة معطوفة على قوله
 تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ام ابو السعود وشعيب ابن ميكائيل بن يشجر ابن مدين
 بن ابراهيم فهو اخوهم في النسب ام **قوله** قال يا قوم اعبدوا الله هذه عادة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام يبدون بالاهم فالاهم ولما كانت الدعوة الى توحيد الله
 وعبادته اهم الاشياء قال شعيب اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ثم بعد الدعوة الى
 التوحيد شرع في توبيخهم عما هم عليه من المعاصي ولما كان المعتاد من اهل مدين الخنس
 في الكيل والوزن دعاهم الى ترك هذه العادة القبيحة وهي تطفيف الكيل والوزن فقال

وامطرونا عليها حجارة من سجيل
 طين طين بالناز منضود
 متتابع اسم من يرمي بها
 عليها اسم من يرمي بها
 ريت طرف لها وما هي
 الحجارة او بلادهم من الظالمين
 اهل مكة ربيدي وارسلنا
 الى مدين اخاهم شعيبا قال
 يا قوم اعبدوا الله وحده
 اتم من الله عليهم

ولا تنقصوا

ولا تنقصوا الخ اذ خازن **قوله** ولا تنقصوا المكياال والميزان) اى لا عند الاخذ ولا عند الفتح
 وفى الخازن والنقص فى الكيل والوزن على وجهين احدهما ان يكون الاستنقاص من قبيلهم
 فيكيلون ويوزنون للخير ناقصا والوجه الآخر هو استيفاء الكيل والوزن لانفسهم زائدا
 على حقهم فيكون نقصا من مال الغير وكلا الوجهين مذموم فلهذا انباهم شعيب عن
 ذلك بقوله ولا تنقصوا المكياال والميزان اذ خازن ونقص يتعدى لاشئين الى اولهما
 بنفسه والى ثانيهما بحرف الجر وقد يحذف تقول نقصت زيدا حققه ومن حقه وهما
 كذا لى اذ المراد ولا تنقصوا الناس من المكياال ويجوز ان يكون متعديا لواحد على معنى
 لا تقلوا وتطفقوا ويجوز ان يكون مفعولا اول والثانى محذوف وفى ذلك مبالغة والتقدير
 ولا تنقصوا المكياال والميزان حقهما الذى وجب لهما وهو ابلغ فى الامر بوقائعهما اهـ
قوله انى اراكم عجبا اى يسعة تغنيكم عن الجنس او سبعة حقها ان تنقصوا على
 الناس شكرا عليها لان تنقصوا حقوقهم او بسعة فلا تزيلوها عما انتم عليه هو
 فى الجملة علة النهى اهـ ايضا دى **قوله** تغنيكم عن التطفيف) اى الذى هو
 النقص فى الكيل والوزن كما فى المختار اهـ شيخنا **قوله** ووصف اليوم به اى
 بقوله محيط يعنى مع انه فى نفس الامر وصف للعدا ب نفسه وقول لو توقع اى دفع هذا
 الوصف وهو احاطة العذاب فيه اى فى اليوم ومحمدا انه وصف اليوم بما يقطع فيه فى
 البعناوى وتوصيف اليوم بالاحاطة وهى صفة العذاب لاشتماله عليها يعنى ان المراد
 فى الحقيقة احاطة العذاب وشموله فهو صفة له ولذا جعله بعضهم صفة عذاب لكن
 جرت المجازة فوصف به اليوم لاشتماله عليه بوقوعه فيه فهو مجاز فى الاسناد كد تبارك
 اهـ شهاب **قوله** ولا تنقصوا الناس) ولا تنقصوا الناس اشيائهم يعنى اموالهم فان قلت
 قد وقع التكرار فى هذه الفقرة من ثلاثة اوجه لانه قال ولا تنقصوا المكياال والميزان وهذا
 عين الاول ثم قال ولا تنقصوا الناس اشيائهم وهذا عين ما تقدم فى الثالثة فى هذا التكرار
 قلت ان القوم ما كانوا مصرين على ذلك العمل القبيح وهو تطفيف الكيل والوزن ومنع
 اناس حقوقهم احتيج فى المنع منه الى المبالغة فى التاكيد والتكرار يقيى شدة الاهتمام
 والحناية بالتاكيد فلهذا كرر ذلك ليقوى الزجر والمنع من ذلك الفعل ولان قوله تعالى
 ولا تنقصوا المكياال والميزان نهى عن التفتيش وقوله او فوا المكياال والميزان امر بابقاء
 العدل وهذا غير الاول ولقاتل ان يقول النهى ضد الامر فالتكرار لازم على هذا الوجه
 قلنا الجواب عن هذا انه قد يجوز ان يبنى عن التفتيش ولا يأمر بابقاء الكيل والوزن
 فلهذا اجمع بينهما كقوله صل رحمت ولا تقطعها فتريد المبالغة فى الامر والنهى واما
 قوله ولا تنقصوا الناس اشيائهم فليس بتكريرا ايضا لانه تعالى لما خصص النهى عن
 التفتيش والامر بابقاء الحق فى الكيل والوزن عم الحكم فى جميع الاشياء التى يجب ابقاء
 الحقوق فيها فبدخل فيه الكيل والوزن والذراع والعدا وغير ذلك فظهر بهذا
 فائدة هذا التكرار والله اعلم اهـ خازن **قوله** من عني) كقوله تصدرة عني وهو
 القياسى او عثو وهو سماعى وقوله لعني عاملها المعنى هو الا فساد وقوله تشرب من

ولا تنقصوا المكياال والميزان
 اراكم عجباً
 التطفيف والى اخذ سائر
 ان لم تؤمنوا العذاب به
 بكم جهلكم ووصف اليوم
 عجز لو توقع عذاب
 وفوا المكياال والميزان
 بتموها زبالا فسطوا
 لا تنقصوا الناس اشيائهم
 ولا تغتوا فى الارض منكم
 بالقتل غيره من عني
 الملائكة اشداء ومفسدة
 حال مؤنة لمعنى عاملها

عاملها مفسر لهم شيخنا **قوله** يقين الله برصم بالتاء المجردة واذا وقف عليه
 انظر ارايتم الوقف بالمجردة والمربوطة وليس في القرآن غيرها **قوله**
 ان كنتم مؤمنين اي مصداقين بما قلت لكم وبما امرتكم به ونهيتكم عنه وفي البيضاوي
 ان كنتم مؤمنين اي بشي ط ان تؤمنوا فان خبريتها باستتباع الثواب مع النجاة وذلك
 مشروط بالايمان **قوله** وما انا عليكم بحفيظ احفظكم عن القبايح واحفظكم
 عليكم اعمالكم فاجازيكم عليها وانما انا صاحب مبلغ وقد اعذرت حين انذرت اولست بجا
 عليكم نعم الله لو لم تتركوا سوء صنيعكم **قوله** ايضا ويدا **قوله** اصلوا تلك تأمرت بالخ قال
 ابن عباس كان شعيب كتبوا الصلاة فلذلك قالوا هذه المقالة وقبل للمرا وبالصلاة هنا
 الدين يعني ادبنا يا امرء ان تترك ما يعبد آباءنا الخ وانما ذكر الصلاة لانها من اعظم
 شعائر الدين **قوله** ان تترك ما يعبد آباءنا فيه ان الترتك فعلهم لا فعل شعيب
 وهو لما موروا الانسان يؤمر بفعل نفسه فلذلك قد رشح المصنف بقوله تنكليف والتكليف
 فعله اي هل هي تأمرت بتكليفك ايانا تترك عبادة ما يعبد آباءنا **قوله** وان تفعل معطوف
 على ما يعبد فالترك مسلط عليه كقدره الشارح واو بمعنى الواو اي هل تأمرت بتكليفك لنا
 تترك ما يعبد آباءنا وتترك ان تفعل اي وتترك فعلنا في امورنا ما نشاء اي هل تأمرت بتكليفك
 لنا تترك فعلنا ما نشاء وهذا الف وشره تترك فقولهم ان تترك رد لقوله اعبدوا الله وتو
 اوان تفعل الخ رد لقوله ولا تنقصوا المكيال والميزان الخ **قوله** انك لانت
 الحكيم الرشيد قال ابن عباس اراد والسفيه الغاوي لان العرب قد تصف الشيء
 بعنده فيقولون للذبيح سليم وللغلاة المهلكة مفازة وقيل هو على حقيقة وانما قالوا ذلك
 على سبيل الاستهزاء والسخرية وقيل معناه انك لانت الحكيم الرشيد في زعمك وقيل
 هو على باب في الصحة ومعناه انت يا شعيب فينا حكيم رشيد فلا يشق عليك عصيان قومك
 ومخالفتهم في دينهم **قوله** اخازن الخ في هذا الكلام مراعاة لحق الله تعالى
 باعتبار المقدار وهو قوله افاستوبه بالحوام ولحق نفسه في قوله وما اريد ان اخالفكم الخ
 ولحقهم في قوله ان اريد الخ **قوله** ان اتيتم هي هنا معني اخبروني فينصب
 مفعولين وقد خذ فامعان النظم الكريم وتقديرا لاول اخبروني فيا لمستكم هي المفعول
 الاول والثاني قد رده الشارح بقوله افاستوبه بالحرام فقد رده جملة استفهامية على القاعد
 وفي السمين وارايتهم اذا ضمن معني اخبروني تعدى لمفعولين والغالب في الثاني ان يكون
 جملة استفهامية كقول العرب ارايتك زيد ايا صنع وجواب الشرط محذوف تدل
 عليه الجملة السابقة مع متعلقها **قوله** وفي الخازن وجواب الشرط محذوف تقديره ارايتهم
 ان كنت على بنية من ربي ورزقي المال الحلال والهداية والنبوة والمعرفة فهل سيعز
 مع هذه النعم العظيمة ان اخون في وحيه او ان اخالف امره واتبع الضلال او انجس الناس
 اشياء هم وهذا الجواب شديد المطابقة لما تقدم وذلك انهم قالوا لانت الحكيم الرشيد
 والمعنى فكيف يليق بالحكيم الرشيد ان يخالف امر ربه ولم عليه نعم كثيرة **قوله**
 ورزقي منه الضمير في منه لله اي من عنده وباعائه بلا كن مني ولا تهب في تحصيله

يقين الله برصم بالتاء المجردة
 انظر ارايتم الوقف بالمجردة والمربوطة
 من الخس ان كنتم مؤمنين
 وما انا عليكم بحفيظ
 اجازيكم فاجازيكم عليها
 نداء الاقوال لا استهزاء
 رايتم عيبا اصلوا تلك تأمرت
 بتكليف ان تترك ما يعبد
 آباءنا من الاصنام الخ
 تترك ان تفعل هذا الامر باطل
 تشبه المعنى هذا الامر باطل
 لا يدعوا اليه داع خبير
 لانت الحكيم الرشيد
 قالوا لانت استفهامية
 يا قوم ارايتهم ان كنت على بنية
 من ربي ورزقي منه الله
 مستحالة

ام بيضاوى ر قوله فاشوب بالحرام اى شطبيه وقوله والتنظيف عطف خاصر قوله
 ان اخالفكم قال الشافعى خالفنى فلان لا كذا اذا قصدته وانت قول عنه وخالفنى
 عنه اذاولى عنه وانت قاصده ويلفك الرجل صادرا عن الماء فتسأل عن صاحب
 فيقول لك خالفنى الى الماء يريد انته اهب اليه واردا او انا اذهب عنه صادرا ومنه قوله
 تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما اختلفتم عنه يعنى ان اسيفكم الى شهود انكم التى عذبتكم
 عنها لا استبد بها وتكم ام سمين وفي الخازن وما اريد ان اخالفكم اى يعنى لكم عمتا
 تقدم واذهب انا اليه اى فليس مرادى ان امتعكم عنه وافعله انليعنى لا اريد ان اسيفكم
 الى شهود انكم التى عذبتكم عنها لا استبد بها وتكم وقال الزجاج معناه انى لست اختلفكم عن
 شى وادخل فيه انما اختار لكم ما اختار لنفسى ام ر قوله الا الاصلاح وهو الا بلاغ والاند
 فقط واما اجاركم على الطاعة فلا استطيعه ام خازن وقوله ما استطعت فامصدره
 ظرفية معمولة لا اريد ام شىخنا ر قوله وما توفيقى المصدر هنا من المبنى للمفعول
 اى وما كولى موقفا ام شهاب وقوله على ذلك اى الاصلاح ر قوله ارجع اى وفيما
 ينزل لي من التوائب اوفى المعاد ام خازن ر قوله لا يجرى منكم اياه ضرب يحكى المختار
 وينصب مفعولين كما قال الشافى لا يكسبنكم اصابته مثل ما اصاب الخ شقاقى
 اى لا يكن شقاقى مكسبا لكم اصابته مثل ما ذكر اى لا تستمر وا على شقاقى حتى يصيبكم
 بسبب مثل ما اصاب الخ وفي السمين قوله لا يجرى منكم العامة على فتح ياء المضارعة من جرم
 ثلاثيا وقرأ الا عمتش ضمها من اجرم وقد تقدم ان جرم يقدرى لواحد ولاثنين مثل شيب
 فيقال جرم زيد لا مثل كسبه جرمه ثانيا اى كسبه اياه وهو مثل شيب فتكون
 اصابا والمبني للمفعول الاول الثانى هو ان يصيبكم اى لا يكسبنكم عدولى اصابة العذاب
 وقد تقدم ان جرم و اجرم عمت او يمتها فرق وسبب الرمحش ضم الياء من جرم لا ين كتيبا
 ام ر قوله شقاقى مضاف لمفعوله وقوله خلا فى اى معاد انى وقوله ان يصيبكم اى
 اصابكم وقوله مثل صفة لمخروف اى عذاب مثل ام شىخنا وقوله ما اصاب قوم نوح
 بعن الغرق ا وقوم هود بعن الرمحش اهلكتهم ا وقوم صالح بعن الصبغة التى هلكوا
 بها ام خازن ر قوله اى منازلهم فحانوا جيران قوم لوط وبلادهم قريبا
 من بلادهم وقوله اوزمن هلاكهم فقد كانوا احدى عهد ببلادهم ام خازن
 ر قوله بعيد اى بعيد مفرح او ان كان خيرا عن جسم واحد اوجه اما الحذف مضافا
 تقديره اهل لوط واما باعتبار زمان اى بزمان بعيد اى ما باعتبار مكان اى بمكان
 بعيد واما باعتبار موصوف غيرهما اى شئ بعيد كذا قدره الرمحش ونبغة الشجر وفيه
 اشكال من حيث ان تقديره زمان يلزم فيه الاخبار بالزمان عن الجنة وقال الرمحش اى ايضا
 ويجوز ان يستوى فى بعيد قريب وقليل وكثير بين المذكور والمؤت لور ودها على زنة
 المصادرات التى هى كالصهيل الضيق ونحوهما ام سمين ر قوله استغفر اربكم اى
 بالايان ثم توبوا اليه اى بفعل الطاعة ر قوله وود صيغة مبالغة من ذ الشئ بواة ودا
 ووداد او وداة اى اجه اثره والمشتور وودت بكسر العين وسمع وودت بفتحها والود و

اشوب بالحرام من البه
 التنظيف واما اريد ان
 اخالفكم واذهب الى
 ما اريد الا الاصلاح
 لكم بالعدل وما استطعت
 وما توفيقى فذل على
 ذلك اوضيه من الطاعة
 ر الا بالله عليه توكلت
 وانه انيب
 ر ويا قوم لا يجرى منكم
 يكسبنكم شقاقى
 فاعل محمى والضم
 اول الثانى ان يصيبكم
 عند ما اصاب قوم نوح
 قوم هود ا و قوم صالح
 من العذاب ا و ما قوم لوط
 اى منازلهم ا و من هلاكهم
 ركم بعيد فاعل
 واستغفر ربكم
 اية ان ربى رحيم
 ر وود وودت بفتحها

بعضه فاعلى اي يود عباده ويحرم وقبل معنى مفعول بمعنى ان عباده يحبونه ويواددون اولياءهم
ثم بمنزلة المواد فجازا اسمين ر قوله اي انا بقية المبالاة اي استثنى امر قوله وانا
لذلك فينا اي فيما يتناصيفنا اي لا قوة لك فقتنع منا ان اردنا بك سوء او هينا لا عز لك
ام يضايى وقال ابن عباس وقناة كان شبيب عني قال الزجاجة والاعى سعى ضعيفا وقال
الحسن ومقاتل يعني ذليلا ام خازن ر قوله ولولا رهطك الرهط جماعة الرجل وقيل
الرهط والراهط لما دون العشرة من الرجال ولا يقع الرهط والعصبة والتفرا لا على
الرجال وقال الرهط شري من الثلاثة الى العشرة وقيل الى السبعة ويجمع على ارهط وارهط
على ارهط ام سمين ر قوله لرجلناك يعني ثقلناك بالحجارة والرجيم بالحجارة اسوأ
القتلات واشرها وقيل معناه لشقناك واغلطنا لك القولا خازن ر قوله كريم اي
مكرم معظم وقوله وانما رهطك هم الاعزة اي لموا فقتنع لنا في الدين لا بقوة شوكتهم ام
شخباز ر قوله واتخذ نموه وراءكم ظهريا اي وحملتموه كالمسكى المتبوء وراء الظهر
باشركم به والاهانة برسوله فلا يتقون على الله ويتقون على ظهري وهو يحمل الانكار والنفي
والردة والتكذيب والظهور المسبوب الى الظهور انكسر من تغيرات النسب والقباس
فهم الظاء ام يضايى وقوله فلا يتقون على الله اي فلا تشفقوا على بقى عليه
اذ ارحم ام شهاب وفي السمين قوله واتخذ نموه يجوز ان يكون متعديا لاثنين اولهما
المهاء والثاني ظهريا ويجوز ان يكون الثاني هو الظرف وظهر يا حال وان يكون متعديا
لواحد فيكون ظهريا حال فقط ويجوز في وراءكم ان يكون ظرفا لا لاتخاذ وان يكون
حالا من ظهريا والضمير في اتخذ نموه يعود على الله تعالى لانهم يحملون صفاته فجعلوه اي
جعلوا وامراه ظهريا اي منبذة وراء ظهورهم والظهير هو المستوب الى الظهر وهو
من تغيرات النسب كما قالوا في امس امسى بكسر الهجمة والى الدهر دهرى يضم الدال وقيل
الصير يعود على العصبية اي واتخذتم العصبية لنا على علاوى فالظهير على هذا بمعنى المعابر
المقوى ام ر قوله اعلموا على مكانكم هذا اوعيد وتهديد عظيم يدل عليه قوله سوف الخ
وقوله على مكانكم اي اعلموا حال كونكم موصوفين بعبارة غاية المكنة والقدره ام
خازن ر قوله انى عامل الوقت هنا وقوله سوف الخ كلام مستأنف في جواب سؤال
كانهم قالوا له فاذا علمنا على حالتنا وعلمت على حالتك فماذا يحصل وفي الكرخى قوله سوف
تقلون حذف الفاء هنا لانه جواب سائل هو المسمى في علم البيان بالاستيشاف البيانى كانت
قائلا قال فماذا يكون بعد ذلك فهذا يلغى في التهويل اي لانه استيشاف قال الرهط شري
فان قلت اي فرق بين ادخال الفاء وتزجها في سوف قلت ادخال الفاء وصل ظاهر
مخوف موضوع للتوصل وتزجها وصل مخفي تقديرى بالاستيشاف الذى هو جواب لسؤال
مقدركا بهم قالوا فماذا يكون اذا علمنا نحن على مكانتنا وعلمت انتم على مكانتنا
فقبل سوف يقلون فوصل تارة بالفاء وتارة بالاستيشاف كما هو عادة البلغاء من
التريب وأقوى الوصلين وأبلغهما الاستشفاف لانه اكمل في باب الفاء استشفافا والتهويل ام
ر قوله موصولة مفعول العلم اي متى في محل نصب اي سوف يقلون الشئ الذى يأتية

اي انا بقية المبالاة اي استثنى امر قوله وانا
ما نقفهم ر كثر ما نقول
وانا لادراك قينا ضعيفا
فليلا ر ولولا رهطك
عشرة لك لرجلناك
روما انت غلبا بعد
سرى من ارحم واما رهطك
هم الاعزة ر قال يا قوم
ارهطى اعد عليكم من الله
فقد تكون قتل لا احلم
ولا تحفظون الله
اتخذ نموه اي الله ورده
ظهري منبذة خلف
ظهركم لا تراقبونه ان يكون
بما يقلون صعبا على
فما جازكم ر يا قوم اعلموا
على مكانكم حالكم
ر انى عامل على حالتى
سوف يقلون من
مفعول العلم ر يا بيه عذاب
يحييه

عذاب يخزيه والذي هو كاذب هذا المحسن من قول القراء من استقها في موضع رفع
بالاستدراك على معنى آياتها عذاب وأما كان أحسن لأن من الثانية موصولة
أيضا كما قرنته ولا توصل في الاستقها أم كرتي وعلم عرقاينة أم شيخنا ر قوله ومن هو
كاذب عطف على من ياتيه لانه قسيم له كقولك سيعلم الكاذب والصادق بل لأنهم
لما وعدوه وكذبوه قال سوف تغفلون من العذاب والكاذب مني ومنكم وقيل كان قياسه
ومن هو صادق ليستصرف الأول إليهم والثاني أنه لكانوا يدعون كاذبا قال ومن
هو كاذب على زعمهم أم بيضاوي ر قوله برحمة أي بسبب رحمة من ر قوله صلحهم جبريل
أي صبيحة خرجت بها ر وأهم جسيما أم خازن يعني وأخذتم الرحمة أي الزلزلة أيضا
فأهلكوا بها وهذا في أهل قرينة وأما أصحاب الأيكة فأهلكوا بعذاب الظلة وهو
نار نزلت من السماء أحرقتهم كما تقدم بسطة في سورة الاعراف أم ر قوله
ألا يعدل أي هلك المدين كما بعدت أي هككت ثمود والتشيت من حيث إن هلاك
كل بالصيحة ويقال بعد كسر العين يبعد بفتحها من باب طرب بمعنى الهلاك وأما بعد
بضم العين فمعناه ضد القرب أم شيخنا عند قوله وقيل بعد اللقوم الظالمين
وفي السمين العامة على كسر العين من بعد يبعد بكسر العين في الماصي وفتحها في المضارع
معنى هلك وإذا أدات العرب أن تفرق بين المعين بتغيير البناء فالواحد بالضم ضد
القرب وبعد بالكسر ضد السلافة والمصدر البعد بفتح العين وقال ابن الأثير من العرب
من يسوى بين الهلاك والبعد الذي هو ضد القرب فيقول فيها بعد يبعد وبعد يسجد أم
ر قوله ولقد أرسلنا موسى الخ هذه سابقة قصة ذكرت في هذه السورة فتقدم قصة نوح
وهود وعلوهم و إبراهيم ونوط وعلوهم على هذا الترتيب وهذه قصة موسى ر قوله بآياتنا
حال من موسى أي حال كونه ملتبسا بآياتنا الشنع منها غمائية في الاعراف والتاسعة في
بولس وتقدم ذكرها بغير مرة وقوله سلطان مدين المراد به العصا التي هي من جملة التسع
قد ذكرها من عطف الخاص على العام لأنها أعظم الآيات وأجبرها للعقول واشدها خروقا
للعادة وليس من الآيات المرادة هنا التوراة لأنها انما نزلت بعد اغراق فرعون وقومه في
وفي السعود و سلطان مدين هو المعجزات الباهرة منها وهو العصا والافراد بالذكر
لاظهار شرفها لكونها أجبرها او المراد بالآيات ما عداها وهذا عبارة عن شيء واحد
أي أرسلناه بالبرهان الجامع بين كونه آياتنا وبين كونه سلطانا له على نبوته واحتجها
في نفسه أو موضعها آياتها قال بعض المحققين سميت الحجة سلطانا لأن صاحب الحجة يقهر
من لا حجة معه كالسلطان يقهر غيره أم خازن ر قوله فانتبهوا أم فرعون معطوف على
منفرد أي فكفر بها فرعون وأمرهم بالكفر فانتبهوا أم فرعون أي أطاعوه أم شيخنا
ر قوله يقدم قومهم تليل للتفي قبله وفي المختار قدم يقدم كسر يضرق ما يوزن فقل
وقد وما أيضا أي تقدم قال الله تعالى يقدم قوم يوم القيامة أم وفي المصباح وقدم
الشيء بالضم قدما ووزان عند خلاف حدث فهو قديم وقدم الرجل سبلا يقدمه من
باب عقب قد وما ومقدم ما يهزم الميم والمدال وقدمت القوم قدما من يارب قتل مثل قتل

ومن هو كاذب ارتفعوا
انتظم اعاقبة أمهم راني
معلم ريب منتظما
جاء أمرنا بأهلهم
ر حينا شعبيا والذات
أمنوا مع برحمة من أخذ
الذات طلبوا الصيغة
صلحهم جبريل ر
في ديارهم جازين
على الرب ميتين ركان
مخضفة أي كأنهم ر
يقنوا يقنوا رها لا
بعد المدين كما عدلت
ثمود ولقد أرسلنا موسى
بآياتنا وسلطان مبين
برهان بين ظاهري
فرعون وملائكة فانتبهوا
فرعون وما فرعون
برشيد سديد يقدم
يقدم ر قوم يوم القيامة
فينبغونه كما انبغوه في الدنيا

امر قوله أيضا يقدم قومه يعني كما تقدم قومه فادخلهم البحر في الدنيا كذلك
 يتقدمهم في الآخرة فيدخلهم النار ويدخل هو امامهم فليسا كان قد اصابهم في الضلال
 والكفر في الدنيا كذلك يكون قد اصابهم في النار ما خازن ر قوله فادخلهم النار
 اي يوردهم وذكره بلفظ الماصف بالغة في الحقيقة وتزل النار لهم منزلة الماء منى اتباعا
 ورودا ولبس الورود المورد اي ليس المورد الذي وروده فان المورد يراد لتبريد الاكثا
 وتشكين العطش والنار بضم ذلك ام يهتدوى وقوله منزلة الماء يعني ان النار استعارة
 مكنية تمكينة للصن هو الماء واثبات الورود لها تنجيس ام شهاب ر قوله ايضا فادخلهم
 النار يجوز ان تكون هذه المسألة من باب الاعمال وذلك ان يقدم بصلح ان يتسلط
 على النار بحر فالحجراي يقدم قومه الى النار وكذا اوردتهم بضم تسلط عليها ايضا ويكون
 قد عمل الثاني للمخلف من الاول ولوا عمل الاول لتعدي بالي ولاحق في الثاني فلا فصل
 الاورد لا استنفاة وهو ماض بلفظ مستقبل بمعنى لانه عطف على ما هو بضم في الاستقبال
 والهمزة في اورد للتعدية لانه قبلها يتعدى لواحد قال تعالى ولها ورد ماء مدبرين
 وقيل او وقع الماصف مرقع المضارع للحقيقة وقيل بل هو ماض على حقيقة وهذا قد وقع
 وان فصل وذلك انه اوردتهم في الدنيا النار قال تعالى النار يعرضون عليها وميل اوردتهم
 موجباتها واسبابها وفيه بعد لاجل العطف بالفاء والورد يكون مصدرا بمعنى الوود فلا بد
 من حذف مضاف تقديره ولبس مكان الورد وود هو النار وانما اجتمع الى هذا
 التقدير لان تضاد فاعل بضم ولبس مخصوص بها شرط فلا يقال بضم الرجل الفرس ام
 سمين ر قوله ولبس الورد المورد في الكلام تشبيه فرعون في تقدمه على قومه الى النار
 من يتقدم على الواردين الى الماء ليكسر العطش فقال في حق فرعون وابتاعنا ووردهم النار
 الخ على سبيل التحكم الخ خازن ر قوله لغت اي من الامم بعلم وقوله ويوم القيمة هذا
 وقف تام وقول الشاهم لعنة اي من اهل الموقف ام شيعتنا وفي السمين قوله ويوم القيامة
 عطف على موضع في هذه والمعنى انهم لم يحقوا الغت في الدنيا وفي الآخرة ويكون الوقف
 عليها تاما ويبتدأ بلسن ام ر قوله بلسن الرفد المراد به اللغة الاولى المراد فود اي المعلى
 باللغة الثانية في اللغة الاولى عون لهم معاونة باللغة الثانية وهذا على
 سبيل التحكم بهم والاف في اللغة اذ لا لهم وانزالهم الى الخفيض الاسفل ام شيعتنا
 وفي اشتبا الرفد يكون بمعنى العون ومعنى العطية واصد ما يضاف اليه غيره اي يستند
 اليه ليعينه اي يقدم من قومه عمده واعلة اذا قام بعاداه وسميت اللغة عوننا
 لانها اذا نتعنتم في الدنيا بعدتم عن رحمة الله واعانتهم على ما هم فيه من الضلال وسميت
 الرفد اي عوننا لهذا المعنى على الآلة لم وسميت مطا لا بها في الآخرة بلغة اخرى
 لكونا هاديين الى طريق الجحيم زادها وفي المختار الرفد بالكسر لفظا والصد
 وتفتحها المصدر ورده اعطاه ورده اعانه وبها ما ضرب الارفاة ايضا الاعطام
 والاعانة ام ر قوله ذلك المذكور اي في هذا الصورة من القصص وقوله خبر اي خبر
 ونقص خبرتان ومن تنقصه ام شيعتنا ر قوله نقصه عليك اي تنقصه بقرمات

ر قوله فادخلهم النار
 ولبس الورد المورد هي
 وان تقي في هذه الى الدنيا
 ر لغة ويوم القيامة لغت
 ر بلسن الرفد العون المراد
 وفنهم ذلك المذكور
 مبتدأ خبره من انباء الفوق
 نقصه عليك يا محمد

لعلهم

لعلهم يجنبوا والا فينزل بهم مثل ما نزل بالقرى المهلكة **اه خازن (قوله منها قائم) اي**
 منها انقائم باقي الخ فشيء ما بقي من آثار القرى وجد رانها بالزرع القائم على ساقه وشبه
 ما عفي منها بالحصيد **اه زاده وشهاب** والجمل مستأنفة استنفنا فابيانا لانه لما ذكر انباء
 القرى انجرت لسائل ان يقول ما حال هذه القرى اباقيتها آثارها **اه زكريا وفي السمين**
 وحصيد مبتدأ اخذ وفي الخبر لدلالة خبر الاول عليه اي ومنها حصيد حصيد بمعنى محصو
 وجمعة حصدي وحصاد مثل مريض ومرضى ومراض **اه (قوله باهلا كههم بغير ذنب)**
 هذا في خبر النبي **(قوله يعيدون) اي يعيدون** وبهلا **قوله لما جاء** اي حين جاء ففي طرف
 للنفي المقادير **قوله وما زادوهم** الضمير المرفوع للاصنام والمنسوب لعابد يها وغيرهم بواو
 العقلاء لانهم نزلوهم منزلةهم **اه سمين** وقوله يعيدونهم الضمير لانهم فالمصدر مضاف
 لمفعول اي يكونها معيد ودة **قوله تحسبون** في المصباح النبات الحسنان وهو اسم من تنبسه
 بالتشديد وثبت يدا تنب بالكسر خسرت كناية عن الهلاك وتباله اي هلكا واستنتب الامر
 تنبها **اه وفي السمين والتنبيت** التحسب يقال تنبته غيره ونبت هو بنفسه فيستعمل لازما ومنعدا
 ومنه ثبت يدي اي لهيب **قوله اخذ ربك اذا اخذ** تنازعنا في القرى فاعمل الفعل وحذف
 الضمير من المصدر لان الضمير هنا فضلة على حد قول ابن مالك

ولا يخفى مع قول قد أهملنا بعض خبر رفع أو هلا

والنقد يروى كذلك اخذ ربك اياها اذا اخذ القرى **اه شيخنا (قوله وهي ظالمة) جملة حاليتها**
 من مبتدأ وخبر **قوله اي فلا يغني عنهم** بيان لوجه الشبه وقوله من اخذه من زائدة
 في المفعول **قوله اليم شديدا** اي على الماخوذ اي وجميع غير مرفوع الخلاص منه وهو
 صالفة في التهديد والتخدير **اه بيضاوي (قوله ان الله ليحلي)** اللام زائدة في خبر ان
 اي يزيد ويطلق له في عمره **اه شيخنا** في المصباح وامليت له في الامر آخرت **اه (قوله)**
 ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وكذلك لك أضربك وفي الآية الكريمة والحديث دليل
 على ان من اقدم على ظلم فانه يجب عليه أن يتدارك ذلك بالتوبة والالتوبة وراد الحق
 الى أهلها ان كان الظلم للغير لئلا يقع في هذا الوعيد العظيم والعذاب الشديد لا يظن
 ان الآية حكما مخفض بظالم الى الامم الماضية بل هو عام في كل ظالم ويعضده الحديث
اه خازن (قوله من القصص) اي السبعة وقوله لعبرة وذلك لان القصص المذكورة
 فيها عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وقد حصل الاول فيعلم العاقل ان القادر على انزال الاول
 قادر على انزال الثاني **اه شيخنا (قوله اي يوم القيامة)** اي المداول عليه بلفظ الآخرة
اه شيخنا وجميع صفة ليوم هجرت على غير من هي له فلذلك روي في الظاهر هو
 الناس **اه (قوله مشهود)** هذا من باب الاشباع في الطرف بان جعل مشهودا
 وانما هو مشهود فيه فانتسج فيه بان وصل الفعل الى ضميره من غير واسطة كما يصل
 الى المفعول **اه سمين (قوله يشهده)** اي يحضره جميع الخلائق اي من أهل السموات
 والارض **اه (قوله وما تؤخره)** اي ذلك اليوم الا لاجل اللام للتعليل اي لاجل انقضاء أجل
 وهو ملة الدنيا وتو له لوقت معلوم اي لانقضاء وقت معلوم وهو ملة الدنيا كما عرفت

رميها اي القرى رقام هلك
 أهل وندوة منها حصيد
 هلك باهلا لا اثر له كالزرع
 المحصود بالمنجل رومنا
 هي باهلا كههم بغير ذنب
 ولكن ظلموا أنفسهم بالشر
 ما اغنت دفعنا عنهم
 آلهتهم التي يدعون بجود
 من دون الله اي غيره
 من زائدة رشي لما جاء
 امر ربك عذابه وما
 زادوهم بعبادتهم لها غير
 تنبيت تحسبون وكذلك
 مثل ذلك اخذ اخذ ربك
 اذا اخذ القرى اريد أهلها
 روي خالته بالذنب فلا
 يغني عنهم من اخذ شيئا
 ان اخذه اليم شديدا
 روي الشيخنا عن اليموي
 الاشعري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يملئ للظالم حتى اذا اخذه
 لم يقبله ثم قرأ رسول الله
 الله عليه وسلم وكذلك اخذ
 ربك الآية (ان في ذلك)
 لمن كور من القصص
 الآية (اي يوم القيامة)
 روي مجموع له في الزيادة
 وذلك يوم مشهود
 جميع الخلائق روي
 تؤخره الا لاجل معلوم
 بوقت معلوم عن الله

وعبارة إلى السعد والالاف قضاء مدة قليلة مضرة بحسب مقتضى الحكمة أم ر قوله ليوم
 يأتي منصوب بقوله لا تكلم أي لا تكلم نفس في ذلك اليوم وفاعل يأتي ضمير يعود على اليوم
 فقسم الشارح بقوله ذلك اليوم د فعلم ما يتوهم من عود الصبر على العذاب أم شيعت
 وفي السمين والتأصيل هذه الطرف فيه وجه آخر أنه لا تكلم والتقدير لا تكلم نفس يوم
 يأتي ذلك اليوم وهذا معنى جيد لا حاجة إلى غيره الثاني أن انتصب بأذكر مقدرا
 والثالث أن ينتصب بالانتهاء المحذوف في قوله إلا يصل أي ينتهي الرجل يوم يأتي والرابع
 أنه منصوب بلا تكلم مقدرا ولا حاجة إلى الجملة من قوله لا تكلم في فعل نصب على الحال
 من صبر اليوم المتقدم في مشرق أو نعت له لأنه نكرة والتقدير لا تكلم نفس فيه إلا إذا نفا
 المحو في وقال ابن عطية لا تكلم نفس يوم أن يكون جملة في موضع الحال من الصبر الذي
 في يأتي وهو العائد على قوله ذلك يوم ويكون على هذا العائد محذوف والتقدير لا تكلم
 نفس فيه ويصح أن يكون قوله لا تكلم نفس صفة لقوله يوم يأتي وفاعل يأتي فيه وجهان
 أظهرهما أنه صبر يوم المتقدم والثاني أنه صبر الله تعالى بقوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم
 الله أو يأتي ربك والصبر في قوله قمتهم الظاهر عوده على الناس في قوله مجموع للناس
 وجعل النفسى عائدا على أهل الموقف وإن لم يذكر أقال لأن ذلك معلوم ولأن قوله
 لا تكلم نفس يدل عليه كذا قال ابن عطية وقراء أبو عمرو والكسائي وتأخر يأتي ياتيات
 الباء وصلا وحذفها وقف وقراء ابن كثير ياتياتها وصلها ووقفها باقي السبعة قرأوا بحذفها
 وصلها ووقفها وقد وردت المصاحف ياتياتها وحذفها في مصحف أبي إتيانها وفي مصحف
 عثمان حذفها وإتيانها هو الوجه لاها لام الكلمة وانما حذفها في القوافي وانما وصل
 لاها فعل وقوف أم ر قوله يوم يأتي عبارة زادة فان قيل يوم يأتي معناه يوم يوجد
 اليوم فيكون للزمان زمان وهو محال وأيضا اليوم انما يضاف لأجل تحديد وتعيينه وإضافته
 إلى إتيان اليوم تستلزم تعيين الشيء بنفسه واليوم انما يتعين بما وقع فيه لا بنفسه
 ويجب بانه على تقديره مضاف إلى يوم يأتي هو له أم وعبارة الكر في يوم أي حين فاندفع
 ما ورد من أن هذه الإضافة تستلزم أن يكون للزمان زمان فان إتيان الزمان هو وجوده
 والمعاد إتيان هو له ومثله فلا يلزم تحديد الشيء بنفسه أم ر قوله لا تكلم نفس
 الخ أن قيل كيف هذا مع قوله يوم يأتي كل نفس يتجادل عن نفسها وقوله اختيارا عن
 حجاج الكفار والله ربنا ما كنا مشركين فالحجواب أن يوم القيامة طويل وفيه أحوال مختلفة
 ففي بعض الأحوال لا يفكرون على الكلام لشدة الأحوال وفي بعضها يؤذن لهم في
 الكلام فيتكلمون وفي بعضها تحجب عنهم تلك الأحوال فيحاجون ويجادلون ويتكلمون
 أم حازن وفي أبي السعد يوم يأتي لا تكلم نفس أي لا تكلم بما ينبغي من جوابه
 شناعة الأبدان في التكلم كقوله تعالى لا يكلمون إلا من أذن له الرحمن وهذا في موطن من
 موطن ذلك اليوم وقوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيقولون في موضع آخر
 من موافقة كما أن قوله سبحانه يوم يأتي كل نفس بما عملت في آخرها في آخرها
 فيها الجوابات للحق والمنوع عنه الاعتدال بالاطالة ثم قد يؤذن فيها أيضا لأظهار بطلانها

يوم يأتي ذلك اليوم لا
 تكلم في حذف إحدى
 التأنيين ونفس الأبدان
 تعالى عنهم أي الخلق
 يتقون في يوم لا
 تكتب كل في لا تزل

كما في قول الكفرة والله ربنا ما كنا مشركين ونظائره ام وقد اشتملت هذه الآية على
 ثلاثة أنواع من المديح المحم في قوله لا تكلم نفس الا باذنه والتفريق في قوله فنتهم شتم
 وسعيد والتقسيم في قوله فاما الذين شبقوا الحق ام شبقنا ر قوله فاما الذين شبقوا بالبناء
 للقاعل باتفاق السبق وقري شاذ بالبناء للمفعول وقوله شبقوا في علمه تعالى وهم
 الذين يموتون على الكفر وان تقدم منهم ايمان وقوله اما الذين سعلوا اي في علمه ايضا
 وهم الذين يموتون على الايمان وان تقدم منهم كفر او غيره من المعاصي ام شبقنا ر قوله
 لهم فيها زفير وشهيق اصل الزفير ترويد النفس في الصدق حتى تنتقم منه الاضلاع
 والشهيق رد النفس الى الصدر وقال ابن عباس الزفير الصوت الشديد الشهيق الصوت
 الضعيف ام حازن وفي البيضاء والزفير لخراج النفس الشهيق رده وغلب استعمالهما
 في قول التهنيق واخره والمراد بهما الدلالة على شدة كبرهم وغمهم وتشديد حالهم عن استئويت
 الحرارة على قلبه والمخض فيه روحه تشبيه صراخهم بصوات الجمر اهو وفي السمين لهم فيها
 زفير في هذه الجملة لاختلاف احد هما انما مشتقة كانت سائلا سال حين اجبر انهم في
 النار ماذا يكون لهم فقبل لهم كذا والثاني انما منصوبة المحل على الحال وفي صاحبها
 وجهان احدهما انه الضمير في الجواز والجرم وهو قوله ففي النار والثاني انها حال من
 النار والزفير اول صوت الجمر والشهيق آخوه وقال ابن فارس الزفير صند الشهيق
 لان الشهيق رد النفس والزفير اخرج النفس من شدة الحر ماخوذ من
 الزفر وهو المحل على الظهر لتدنه وقبل الشهيق النفس المتد ماخوذ من قولهم
 جيل شهاق اي عال وقال الليث الزفير ان يلا الرجل صدره حال كونه في الغم
 الشديد من النفس يخرج منه والشهيق ان يخرج ذلك النفس هو قريب من قولهم تنفس
 الصعداء وقال ابو العالينة والربيع بن اسن الزفير في الحلق والشهيق في الصدر وقيل
 الزفير للجوار والشهيق للبعث ام ر قوله خالدين فيها منصوب على الحال المقدرة قلت
 ولا حاجة الى قولهم المقدرة وانما احتاجوا الى التقدير في مثل قوله فادخلوها خالدين لان
 الخلود بعد الدخول بخلافه هذا ام سمين ر قوله مادامت ما مصدريه وقيته اي
 مدة دوامها ودوام هنا تامة لانها بمعنى بقيت ام سمين ر قوله اي مدة دوامها في
 الدنيا فالمراد سموات الدنيا وارضها والا بمعنى غير كما قال فالمعنى خالدين في مدة بقاء
 الدنيا اي مدة وجودها وهذه المدة غير ما يزيد الله لها لا غاية له ام شبقنا ر قوله
 لها لا متنى له في نسختها ر قوله يفتح السمين وضمها عياره السمين قراء الاخوان
 وحقق سعد وابقم السمين والياقون بفتحها فالاولى من قولهم سعد الله اي سعد
 حكى القراء عن هزيل انما تقول سعد الله بمعنى اسعد قال الازهرى سعد فهو سعيد
 فهو سليم وسعد فهو مسعود وقال أبو عمر بن العلاء يقال سعد الرجل كما يقال حسن وقيل
 سعد لغة هجو وقيل ضعف جماعة قراءة الاخوين ام وفي المصباح سعد فلا يسعد
 من باب تعب في دين او دينا اسعدا وبالمصدر سعى القاعل سعيد والجمع سعداء وسعدى
 بالهمزة في لغة فقه السعداء الله اسعدهم بفتح السين وهو السعداء

ر قما الذين شبقوا في علمه
 ر قما الذين شبقوا في علمه
 صوت شديد ر وشهيق
 صوت ضعيف ر خالدين
 فيها مادامت السموات
 والارض اي مدة
 دوامها في الدنيا ر الا
 غير وان شاء ربك من الزمان
 على قدر تمامها لا يقتصر له
 المعنى خالدين فيها اي ابد
 ر ان ذلك فعال لما يريد
 ولما الذين سعدوا القليل
 السمين وضمها ر قولهم
 خالدين فيها مادامت
 السموات والارض ر
 غير وان شاء ربك

في قوله وما الذين سعدوا بالبناء للمفعول والاكثر ان يتعدى بالهنة فيقال اسعد الله
وسعد بالضم خلاف شقي **قوله** كما تقدم اي فيقال غير ما شاء ربك من الزيادة التي
لا تنتهي لوما قال معنى خالد بن فيها ابد او قوله دل عليه اي على هذا المعنى والتفسير فيهم
اي السعداء ووجه الدلالة انه اذا كان غير مقطوع فهو دائم **قوله** عطاء
اسم مصدر بمعنى اعطاء والفعل اعطوا اي اعطاهم الله اعطاءهم شيئا وفي السمين
عطاء نصيب على المصدر المؤكد من معنى الجملة قبله لان قوله ففي الجنة خالد بن فيها يفتقر
اعطاء وانما كان قيل فيهم اعطاء وعطاء اسم مصدر والمصدر في الحقيقة الاعطاء على
الافعال ان يكون مصدر راعى من الزوائد كقوله انبتكم من الارض نباتا او منصوب
بعقد موافق له اي فنية نباتا وكذلك هنا يقال عطوت بمعنى تناولت اه وقوله غير
مجن وذ في المختار حذرة كسرة وقطعة وبابه ردو الجذ اذ يضم الجيم وكسرها ما تكسر منه
والضم افهم وعطاء غير مجنون وداي غير مقطوع والمجن اذا ذات الفراضات اه **قوله**
وما تقدم من التأويل اي التفسير للاستثناء وحاصل ان الا في المعنى بمعنى حرف العطف
والاستثناء منقطع فكانه قيل خالد بن فيها ما دامت السموات والارض وزيادة على هذه
المدة لا تنتهي لها وقوله هو الذي ظهر اي ظهر لاختياره من ثلاثة عشر مجها للمفسرين
في هذا المقام وهو وجه حسن لا في التأييد بما يعمل المخاطبون بالمشاهدة ويعترفون به
وهو دوام الدنيا واما التأييد بدوام سموات الآخرة وأرضها كما قيل تفسيره غير معلوم
للمخاطبين خصوصا من ينكر البعث اه وقد استوفى السمين الوجوه المذكورة ولنقتصر
على نقل بعضها لكونه اقرب من غيره فقال السادس قال ابن عطية قيل ان ذلك على
طريق الاستثناء الذي نذب الشارح الى استعاليه في كل كلام كقوله لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله فليس يحتاج ان يوصف بمقتضى ولا منقطع الى ان قال التام ان
الاحرف عطف بمعنى الواو ومعنى الآية وما شاء ربك زائد على ذلك التاسع الاستثناء
منقطع فيقدر بربك او بسوى ونظيره بقولك الى عليك ألفا درهم الا ألفا التي كنت
اسلفتها بمعنى سوى تلك الالف فكانه قيل خالد بن فيها ما دامت السموات والارض
سوى ما شاء ربك زائد على ذلك وقيل سوى ما أعد لهم من عذاب النار كالرمهرير
ونحوه اه وفي البيضاوي الا ما شاء ربك استثناء من الخلود في النار لان بعضهم وهم
متساو الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل
يكفي زواله عن البعض وهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مقارنون على حيث ايام عذابهم
فان التأبيد من مبداء معين ينتقض باعتبار الابتداء كما ينتقض باعتبار الانتهاء وهو لا
وان شقوا بعضيا منهم فقد سعدوا بايمانهم ولا يقال فعلى هذا لم يكن قوله فخيرهم شقي وسعيد
تقسيميا صحيحا لان من شرطه ان تكون صفة كل قسم منتفية عن قسمه لان ذلك للشرط
حيث كان التقسيم لا انفصال حقيقي ومانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون
عن القسمين وان حالهم لا يتخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع اجتماع الامر في
في شخص باعتبارين اولان اهل النار ينقلون منها الى الرمهرير وعبدية من

كما تقدم دل عليه فيهم قوله
اعطاء غير مجنون وداي
وما تقدم من التأويل هو الذي
ظهر وهو خالف من المكلف الله
اعلم بحارده

العذاب احيانا وكن لك اهل الجنة ينعون بما هو اعلى من الجنة كالقصال يجنب القدر
والفوز بوضوان الله وتقاء وقيل الا هنا يعني سوى كفوا لك على الف الا الا لقان القريمان
والمعنى سوى ما شاء ربك من الزيادة التي لا تحلوها على مدة بقاء السموات والارض
وفي المناوي الكبير على الجامع الصغير ما نصه تليها ما ذكرته آتقا من ان عذاب الكفار
في جهنم دائم ابد اهو ما دلت عليه الايات والامصار واطبق عليه جملة الامة سلفا
وخلفاء راء ذلك اقول يجب تأويلها فتمها ما ذهب اليه الشيخ في الدين بن علي
انهم يعذبون فيها مدة ثم تنقلب عليهم وتبقى طبيعة ناريتهم ينزلون بها لمواظبتها
الطبيعية فان الشاء يصدق الوعد لا يصدق الوعد لا يصدق الوعد لا يصدق الوعد لا يصدق
بالذات فليكن عليها يصدق الوعد لا يصدق الوعد بل بالتجاوز فلا تخشع بن الله فحلفوا
رسولهم بغيره بل قال ويجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على ذلك واشتق على اسماعيل انه كان يصدق
الوعد وقال في موضع اخر ان اهل النار اذا دخلوها لا يزالون خائفين متوقفين ان يخرجوا
منها فاذا اعلنت عليهم ابوابها اطمانوا الا انها خلقت على وفق طباعهم قال ابن القيم وهذا
في طرف اي جهة والمنزلة القائلون بانه يجب على الله تعذيب من توعد به بالعذاب في طرف
آخر فاولئك عندهم لا يخرجون من النار من دخلها اصلا والقول ان خالقها لم يعلم بالاضطرار
ان الرسول جاء به واخبر به عن الله اهو وما ذكره مؤيد بن عري بيقول انه لا يعذب بها اصل
منوع فان حصل كلامه ومتابعين لاهل النار الخالدون فيها حالات ثلاث الاولى انهم
اذا دخلوها سلط العذاب على ظواهرهم وبواطنهم وملكهم الجحيم والاضطراب تظلموا
ان يخفف عنهم العذاب وان يفيض عليهم وان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا والثانية
انهم اذا لم يجابوا واطبق انفسهم على العذاب فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم
وخفيت نار الله الموقدة التي تظلم على الافئدة والثالثة انهم بعد مصفى الاحتقار الفوا العذاب
واعتماد وكذا لم يبقوا لشدته بعد طول مدة تعلم تيا لموايد وان عظم الى ان امرهم الى ان
يتلقوا واياه ويستعملونه حتى لو هب عليهم تسليم من الجنة استكبرهوه ولا يجعل وتاديه
برائحة الورد عافانا الله من ذلك ومنها قول جميع النار تقضى فانه تعالى جعل لها مدا
تنتهي اليه ثم نزول عذابها لقوله تعالى خالد بن فيها الا ما شاء ربك خالد بن فيها
مادامت السموات والارض لا تبين فيها احقبا قال هو لاء وليس في القرآن دلالة
بقا النار وعدم فنائها انما الذي فيه ان الكفار خالد بن فيها وانهم غير خارجين منها وانهم
لا يفتقر عنهم عذابها وانهم لا يموتون وان عذابهم فيها مقيم وانهم لازم وهذا لا تراعى
بين الصحابة والتابعين انما النزاع في اهل النار هو ان النار ابدية او لها كيف عليها الفناء واما
الكفار لا يخرجون منها ولا يدخلون الجنة فلم يختلف فيه كمال من اهل الجنة وقد نقل ابن تيمية
القول بقائها عن ابن عمر وابن مسعود وابي سعيد وابن عباس والسني والحسن
البصري وحامد بن سلمة وغيرهم روى عبد بن حميد باسناد رجاله ثقات عن عمر بن الخطاب اهل النار
في النار عدد رمل عالم كان لهم يوم يخرجون فيه وروى احمد بن عبد الله بن عمر بن العاصي
ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه ابوابها ليس فيها احد وحسبها المغوى وغيره عن ابي هريرة

وغيره وقد نص هذا القول ابن القيم كشخصه ابن تيمية وهو مذهب متزولك وقولهم لا
 يصار اليه ولا يعول عليه قد اقول ذلك كله لجمهورهم واما اباوان عن الايات المذكورة بنحو عشرين
 وجهاً ونحو نقل عن اولئك الصواب بان معناه ليس فيها ليس فيها احد من عصاة المؤمنين اما
 مواضع الكفار فهي محتلة منهم لا يخرجون عنها ابد كما ذكر الله في آيات كثيرة وقد قال الامام
 الرازي قال قوم ان عذاب الله منقطع وله نهاية واستدلوا بآية لا تبين فيها اخفايا ويات
 معصيته الظلم متناهية العقاب عليها لا يتناهي ظلم والجور ان قوله اخفايا لا يقتضي
 ان له نهاية لان العرب يعبرون به ويخبرون عن الام ولا ظلم في ذلك لان الكافر كان عازماً
 على الكفر ما دام حياً ومغروب دائماً فهو لم يعاقب بالدائم فلم يكن عذابه الاجزاء وقا قاي
 ام في حديث آخر من يدخل الجنة وجل يقال جنة الخمر قوله فلا تلت في مرتبة الخمر
 لما ذكر احوال الام الماضية في فحاشاتهم للرسول وعبادتهم غير الله ذكر احوال
 المخالفين من هذه الامة فقوله هؤلاء اي كفار قريش ام شيعةنا وحذفت النون
 من بك لكثرة الاستعمال ولان النون اذا وقعت ظرف الكلام لم يبق عند التلخيص
 بها الا حرف الغنة فلا جرم اسقطوها ام كسحى ر قوله عما يعبد هؤلاء فسر ها
 الشارح بقوله من الاصنام فجعلها موصولة لامصدرية فحشد من الداخل عليها ام
 ابتدائية او معنوية وقوله انا نعذبهم لعل يدل من يدل اشتمال فان الاصنام متشبهة
 على تعذيب عابديها من حيث ان عبادتها سبيل فيه وحينئذ فكان في الكلام مصداقاً
 محذوفاً والتعذيب فلا تلت في مرتبة ناشئة من الاصنام او في الاصنام اي في شاعتها وحلها وهو
 تعذيب عابديها فكانه قيل فلا تلت في مرتبة في انا نعذب هؤلاء العابدين للاصنام وحينئذ
 فنسل واصبر فانا لا نعذبهم وان اهلنا هم ام شيعةنا وجعلها غير مصدرية ونصر
 الى السعود عما يعبد هؤلاء اي من جهة عبادة هؤلاء المشركين وسوء عاقبتهم ومن حال
 ما يعبدون من الاوثان عدم فصلهم ام ر قوله ما يعبدون الخ يعني انه ليس لهم في عبادة
 هذه الاصنام مستند التقليد اباؤهم ام خازن والحجة لتعليل لما قبلها كما في ابي السعود
 ر قوله وقد عذبناهم اي اباؤهم اي ابلههم ر قوله وانا لموفوهم الصبر هؤلاء وقوله
 نعذبهم كذلك والاشيخ التي فيها قبلهم يرجع صبرها هؤلاء ايضا والتي فيها مثلهم
 يرجع صبرها لا ياء ام شيعةنا ر قوله اي تاماً يشير الى ان غير منصوص حال مبينة للتعذيب
 الموفى قال القاصي كانه فحشى فللت تقول وقية حقة وتريد به وفاء بعضه ولو
 محال ام وتنت جبريانه اذ لم تكن قرينة المحاز قائمة كما في هذا المقام لا تكون المحال
 الا للتاكيد لان التوفية تقتضي الاكمال فقد استغنى معناها من عاملها وهو شئت
 المؤكدة وفلذلك دفع توهم الجوز قال بعضهم وجعلها مفيدة للدفع احتمال كونه منقوصاً
 في حد نفسه مبنى على انه هو عن كون العامل هو التوقيت تأمل ام كسحى ر قوله فاختلف
 فيه اي فقل والاشيخ فان ما وقع لك وقع لمن قبلك ام خازن ر قوله فاختلف فيه
 اي فامن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن ولولا كلمة سبقت من ريات
 يعني كلمة الاظهار الى يوم القيامة الى الحكم الا الى يتاخر عنايم الى يوم القيامة

مما ذكره

وقوله تلت في مرتبة الخمر
 وما يعبد هؤلاء من الاصنام
 انا نعذبهم كما عذبنا من قبلهم
 وهذا استنباط للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما يعبدون اي عبادهم
 يعبد اباؤهم وقد عذبناهم
 من قبلهم وما يعبدون
 رواتهم من الاصنام
 ر نصيبهم اي تاماً
 ر غير منصوص اي كتاب
 ر ولقاء اتينا موسى الكتاب
 التوراة فاختلف فيه
 بالضم والفتح والتكذيب
 كما نقر ان رواتهم
 سبقت من رياتهم
 المحبته والمخافة للمخالفين
 الى يوم القيامة ر نصيب
 بلهم في الدنيا فيما
 اختلفوا فيه

هـ

لقصص بينهم يا تزال ما ليستحقه الميطل ليقهر عن الحق وانهم اي كفار قومك لقي شك منه اي
من القرآن قريب اي موقع في الريبة اهل بيضاوي وفي السمين قوله فاختلف فيه اي في الكتاب
وفي علي باجها من الطرفين وهي هنا مجاز اي في تشابه وقيل هي سببية اي هو سبب اختلافهم
كقوله تعالى يذركم فيه اي بكثركم بسببه فيتل هي معنى على ويكون الضمير لموسى عليه
الصلاة والسلام اي فاختلف عيه قريب من ارباب اذ حصل الربيب لغيره اوصار هو في
نفسه اربيب وقد تقدم اهر قوله وانهم لقي شك منه اي من كتابك اي القرآن وانهم
يجزله ذكر فان ذكر ايتاء كتاب موسى ووقوع الاختلاف فيه لاسيما بصد التسهيل
ينادي به نداء غير حتى اهر كرخي ر قوله بالتشديد والتحقيق هاتان قراءتان وللم
في لما تحققت ومشتددة كما يعلم من كلامه وتنتان في ثنتين بأربعة فهذه اربعة
قراءات كلها سببية فان شددا لقائي ان جازله في لما التحقيق والتشديد ان تحقق كن
فكذلك وعلى كل حال قلقت كلاما منصوب على انه اسم ان ومجره لجملة القسم مع جوابه
والقسم هو المندلول عليه باللام في لما على كونها موطئة وجوابه هو قوله ليوفيتهم وعلى
كون لما مشتددة فالجاء جملة ليوفيتهم واللام حينئذ في ليوفيتهم جواب قسم مقدّر
وقوله ما زائدة اي لدفع التكرار في اللفظ بين الامين الموجب للثقل لا محالة كما كان
النظم هكذا لليوفيتهم وقوله موطئة اي دالة على قسم مقدّر وهذا جار في تحقيق ان
وتشديد ها وقوله او فارقة كذلك في ان الفارقة انما عجزت بعد ان الجملة المحقق
وذلك لانها تقترق بين النافية والمؤكدّة والالتباس بينهما انما يكون عند الالهام المحل
الاعمال فانه لا التباس فيه ويصح ان يكون قوله موطئة راجعا للتشديد وقوله او فارقة
راجعا للتحقيق وقوله وفي قراءة معطوف على ما يستفاد من قوله ما زائدة لانه يفيد ان
لما مخففة فكانه قال بالتحقيق لما هو ما زائدة الخ وفي قراءة بتشديد لما وقد علمت ان كلا
من القراءتين راجع لكل من تحقيق ان وتشديد ها وحينئذ فيه مناقشة من حيث
اقتضاؤه ان ان المشتددة تكون نافية وقد اثبت بعضهم هذا وهو قريب فقوله فانت
نافية نقرأ ان في هذا الترتيب بالتحقيق والتشديد لانه راجع لكل من القراءتين السابقتين
في ان وعلى تشديد لما لا يكون في الكلام الالام واحدة وهي اللام في ليوفيتهم واما الالام
في لما على التشديد فجاء كلمة اهر شيخنا وفي السمين ما مضى هذه الآية الكريمة فما تكلم
الناس فيها قد يما وحديثا وعسر على اكثرهم تلخيصها قراءة مخزيجا وقد سهل الله تعالى
ذلك فذكرت اقوالهم وما هو الراجح منها فاقول ان بعضهم ان ولما مخففتين وبعضهم
خففتان وثقل لما وبعضهم شدد ها وبعضهم شدد ان وخفف لما فهذه اربع قراءات في حديث
الحرفين وكلها متواترة فلما القراءة الاولى فقترها اعمال ان المخففة وهي لغة ثابتة عن العرب
واما لما في هذه القراءة فاللام فيها هي لام الابتداء الداخلة على جزان وما يجوز ان تكون
موصولة بمعنى الذين واقعة على من يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء واللام
في ليوفيتهم جواب قسم مضمرة لجملة من القسم وجوابه صلة الموصول والنقد
وفي كلا اللذين والله ليوفيتهم ويجوز ان تكون ماكرة موصوفة والجملة العتية

رواهم اي المكد بينه وبين
شك منه قريب موقع التشديد
رواهم اي المكد بينه وبين
شك منه قريب موقع التشديد

وحوالها صفة ما والتقديروا ان كلا الخلق أو لغير قوا الله يوفقيهم والموصول وصلت
أو الموصوف وصفته خبر لآل وقال بعضهم اللام الأولى هي الموطنة للفتن ولما اجتمع
اللامان واتفقا في اللفظ فصل بينهما بما وظهر هذه العبارة ان ما زائدة حتى بحال اللفظ
اصلا للفظ وقال أبو شامة واللام في لهما هي الفارقة بين المخففة والنافية وفيه نظر لآل
الفارقة انما يوثق بها عند التباسها بالنافية والالتباس انما يكون عند اهلها نحو ان
زيد لقائهم وهي في الآية الكريمة عاملة فلا تلتبس بالنافية فلا يقال انها فارقة فتلخص
ان في اللام أربعة أوجه أحدها ان اللام الابتدائية الداخلة على خبران الثاني انما موطنة
للفتن الثالث انما جواب القسم كبرت تأكيد الرابع انما الفارقة بين المخففة والنافية
وان في ما ثلاثة أوجه أحدها انما موصولة والثاني انما تكرر موصوفة والثالث انما مرئي
للفصل بين اللامين وأما القواعد الثمانية وهي تخفيف ان وتشديد لما قال الكلام في ان كما
تقدم وأما ما يفترها أوجه أحدها ان الأصل لمن ما كسر الميم على انما من الجارة دخلت
على ما الموصولة أو الموصوفة أي لمن الذين والله يوفقيهم أو لمن خلق والله يوفقيهم فلما
اجتمعت النون ساكنة قبل ميم ما وجب ادغامها فيها فقلت ميم ما وأدغمت وضار في اللفظ
ثلاثة أمثال فحقت الكلمة شخوف أحدها وضار اللفظ كما ترى لما الثاني ما ذهب
إليه المحقق ومكي وهو ان يكون الأصل لمن ما يفتح ميم من على انما موصولة أو موصوفة
وما بعد هامز يده قال فقلت النون ميم ما وأدغمت في الميم التي بعدها فاجتمع ثلاث
ميمات فخذت الوسطى منهن وهي للمبدلة من النون فقبل لها الثالث أن ان النافية
ممن لهما ولها معنى الاضحية كقولنا ان كل نفس لها عليها حافظ أي لكل نفس الاعلى بها
حافظ وان كل ذلك لهما مع اسم الجادة الدنيا أي ما كل ذلك الامتاع للحياة الدنيا واغتم
على هذا الوجه بان ان النافية لا يضيف الاسم بعدها وهذا الاسم منصوب بعدها وأجاب
بعضهم عن ذلك بان كل منصوب باضمار فعل فقد ره بعضهم وان أرى كلاهما أي وما
أرى كلا الا بعضهم وان أعلم كلاهما ونحوه وأما القواعد الثلاثة وهي تشديد لهما فان على
حاليها فذل لك نظير ما بعدها على انه اسمها وأما لما بالتشديد ففيها الأوجه الثلاثة المتفق
وأما القواعد الاربعة وهي تشديد ان وتخفيف لما فواضحة جدا فان هي المشتددة عملت
والكلام في اللام وما مثل ما تقدم من الوجوه الاربع في اللام والثلاثة في ما وقد
عرفت ان القراءات الاربعة سبعة وقرأت شاذ او ان كل تخفيف ان ورفع كل لما بالتشديد
وهي قواعد الحسن البصري وعليها فليعلم الاوقوي ايضا شاذ اقرأت آخر فلتن اجمع
السماعين وغيره **قوله** أي كل الخلائق أي مؤمن وكافر أو شار هذا
الحق اليقين عوض عن المضاف اليه **قوله** وفي قراءة بتشديد لما أي
قوله ابن عامر عاصم وخمسة بتشديد الميم على ان أصلها الميم قلت النون ميم لا ادغم
فاجتمع ثلاث ميمات فخذت الاولى وأدغمت الثانية في الثالثة أم كرخي **قوله** كما ان
أي مثل الاستقاة التي أمرت بها بلا افراط ولا تفريط وهي تشمل العقائد والاعمال
والاخلاق فانها في العقائد اجتناب التشبه والتعطيل وفي الاعمال الاجتنان عن الزيادة

ركني ارجل الخلق في لهما
ما زائدة واللام موطنة لفتن
وقاعدة في قاعدة تشديد لهما
الافان نافية ليوقيهم ركن
انما لهم اي جملتها ركن
يملكون خبر على انما ركن
وما استغنى عن الفعل بامر ركن
والعلاء البدر كما امرت

والنقصان والتغيير والتبديل وفي الاخلاق التباين عن طرفي الافراط والتفريط وهذا
في غاية العسر لذالك قال صلى الله عليه وسلم شيتق سورة هود اكرخي وفي آلي السجود اكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاستقامة كما امر في العفانك والاعمال المشذكة يثبت
ويبين سائر المؤمنين ولا يبين الاعمال الخاصة بهن بتليغ الاحكام الشرعية والقيام بوظائف
النسوة ومحل اعيان الرسالة بحيث يدخل تحتها ما امر به فيما سبق من قوله تعالى فاعلمك تارك
بعض ما يوجب اليك وضائق به صدر لك الآية ويلججيلة فلهذا الامر منتظم لجميع الحسن
الاحكام الاصلية والفورية والكالات النظرية والعملية والحجج عن عهد نبينا
في غاية ما يكون من السعوية وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيتق سورة هود
امر **قول** (ومن تاب معك) الظاهر انه معطوف على الصيغ المستوفى استتقم فيلزم عليه
محل الامر رفع الظاهر وهو المعطوف وهذا انما يلزم من عطف المفعولات وقد عطف
الثناء من هذا الجمله من عطف الجمل حيث قد عطف افعالا من تاب امر شيتق
قول ولا تكون من يارب علم يعلم في المصباح كنت الى زيد عفت عليه فيه لغات احد
من يارب نقي وعلم قوله تعالى لا تركوا الى الذين ظلموا وكن ركونا من يارب فقد قال
الا زهرى وليست بالفيضة والثالثة ركن يكون ايقظين وليست بالاصل بل هو من
اللغتين لان يارب فعل يعقل يقتضيه شرط ان يكون حلقى العين او اللام امر وفي المصباح
وقال الراغب الصحيح انه يقال ركن يركن بالفتح فيهما وركن يركن بالكسر في الماصي والفتنة
في المصارع وبالفقه في الماصي والضم في المصارع امر **قول** او مدهنته او مصانعة
وفي المصباح المداخلة المسألة والمصلحة امر وفي القاموس المداخلة التقاق والظلال
خلاف ما يضمن امر **قول** مقتسكم منصوب باضمار ان في جواب النبي وقول الا عيش
وملقة في آخرين فقتسكم كسر التاء وقوله وما لكم هذه الجدة يجوز ان تكون جالية
اي تمسكم حال انتفاء اصركم ونحو ان تكون مستانقة ومن اولياء من فيه زائدة اما في
الفاصل واما في المبتدأ لان الجار اذا اعتمد على اشياء جعلها التقى رفع الفاعل امر سيز
قول وما لكم من دون الله الحى اى ان كنتم اليهم **قول** ثم لا تنصرون العامة
على ثبوت نون الرفع لانه قد ارفع من باب عطف الجمل عطف جملة فعلية على جملة
اسمية وقول ان يبين على عائشة رضي الله عنها تحذف نون الرفع عطف على عطفكم ولجدة
صلى ما تقدم من المداخلة او الامتناع من كون معترضة ولى بقرينة ما على تباين الرتبة امر
سبين **قول** في النهار منصوب على الظرفية باقمة اى في طرفي النهار وقوله العداة والعشوة
تفسير الظرفين وقوله اى الصبح المقتضى للصلاة الواقعة في الطرفين فالصبح في العداة
والظهور في العصر وقوله ولفظ منصوب ايضا على الظرفية باقمة وقوله اى المغرب
والعتمة تفسير للصلاة الواقعة في اللف وفي القاموس الزلفة الطائفة من الليل والجميع
زلف وزلفات كعار وعرفات والزلف ساعات الليل الآخذة من النهار وساعات
النهار الآخذة من الليل امر وفي السمين قوله طرفي النهار طرفي لاقمة ويضعف ان يكون
طرفا للصلاة كما انه قبل اقامة الصلاة الواقعة في هذين الوقتين والطرف وان لم يكن طرفا لكنه

والاستيفان من كتاب امين
ولا تظنوا انما زود الله
لان الله تعالى قد علم
به ولا تظنوا انما زود الله
الذين ظلموا من عباد الله
من جهة او من غيرهم
فقتسكم تصيبكم
النار وما لكم من دون
الله اى غيره ومن ان
رأى وليا يحفظكم
ثم لا تنصرون
فدا به لوانتم الصلاة
انتم انتم الصلاة والعتمة
ام اى الصبح والظهور العصر
روزنام حبيب رقة

لما أضيف إلى الظرف أعرب بأعرابه وهو كقولك أتيته أول النهار وأخوه ونصف الليل فضيف
هذه كلها على الظرف لما أضيفت إليه وإن كانت ليست موضوعاً للظرفية وقرأ العامة زلفاً
يضم الزاي وفتح اللام وهي جمع زلفه يسكون اللام نحو عرف في جمع عرفة وظلم في جمع
ظلمة وقرأ أبو حنيفة ابن أبي سحاق يضمها للاتباع كما قالوا بسراً في ليس يضم السكتين اتباعاً
لصفة الباء أم ر قوله أي طائفة أي قطعة وساعة ر قوله أي الحسنات أي
الواجبة والمنبذة ر قوله فمقتل اجنيت أي والتقتيل صيغة وهو أي وليس قال أنتني
امرأة تقتل أم أقتلت لها أن في البيت ثم أ طيب من هذا قد خلت معي اليد بسبب
فقتلتها فأنتيت أي أيا بكر قد كرت ذلك له فقال استر على نفسك ونب لا تحزن أخذاً فأنيت
عمر قد كرت ذلك له فقال استر على نفسك ونب ولا تحزن أخذاً فلم أصبح حتى أنتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لسفقال أختت رجلاً غازياً في سبيل الله في أحد عتيل هذا
وأطرق طويلاً حتى أوحى إليه أقم الصلاة طر في النهار إلى قوله ذلك ذكرى للذاكرين
فقرأها رسول الله فقلت إلى هذا خاصة أم للناس عامة فقال بل للناس عامة أم خازن
وبهذا تعلم أن قول الشارح فقال إلى هذا المبنى على مقدار تقديره فانزل الله الآية فقرأ
فقال إلى هذا المبنى أم شيئاً ر قوله فاجزم أي اجزم ذلك الرجل النقي بما وقع له وقوله
فقال أي الرجل إلى هذا معطوف على مقدار أي فنزلت الآية على النبي صلى الله عليه
وسلم فقرأها عليه فقال إلى هذا المبنى أم شيئاً ر قوله ذلك أي المذكور من الأمر لا شفا
وما بعده أم شيئاً ر قوله فلو كان من القرون الخ لما بين الله تعالى أن الأمم
المتقدمين حل بهم عذاب الاستئصال بين أن السيب فيه أمران السيب الأول
أنه ما كان فيهم قوم يهتدون عن الفساد في الأرض السيب الثاني لنزول عذاب
الاستئصال قوله وأينع الذين أم خطيب ر قوله فلو لا تخضيضته والمرا د بها
النفي كما قال الشاعر إذ لا يتصور تخضيضهم وتخويهم بعد انقراضهم وكان تامة ومن
القرون متعلق بها ومن قبلكم متعلق بخروج صفة للقرون كما قدم الشاعر وأولاً
فاعل كان جملة يهتدون بغت الفاعل والأقليات مستثنى من الفاعل على لفظ صفة
المعنى فما كان من القرون الماضية المهلكة بالعذاب جماعة أصحاب دين يهتدون عن
الفساد الأقل لا وهم من المجتاهم من العذاب نحو أ عن الفساد والمستثنى من القرون
المهلكة بالعذاب كما هو مقتضى السياق والمستثنى من المجتاهم من العذاب فاختلف
الجنس باعتبار الوصف المذكور فلذلك حمل الشاعر الاستثناء على الانقضاء بحيث فهم
لكن على عادة ولا يتوهم أن الانقضاء جاء من كون المستثنى منه لونه والمستثنى
قد بني لأن هذا الاختلاف إنما هو في الحكم والاختلاف فيه من لوازم الاستثناء إذ
المستثنى مخالف للمستثنى منه في الحكم دائماً وأبدياً هم شيئاً وفي السمين قوله فلو لا
كان لولا تخضيضه دخلها معنى النقص عليهم وهو قريب من مجاز قوله تعالى يا حبيزة
على انقياد وما يروى عن الخليل أنه قال كل لولا في القرآن متعها هاهنا إلا التي في الصفا
فلولا أنه كان من المسبحين لا يصح عنه ورود ما كان ذلك في غير الصافات لولا أن تدارك

أي طائفة من السبل أي
المعرب والعشاء ر أن
الحسنات أي الصلوات
الحسنات أي الصلوات
الذاتوب الصلوات
فحين فقتل اجنيت فاجزم
صلى الله عليه وسلم فقال إلى
هذا فقال لجميع مني كلامهم
رواه الشيخان ر ذلك
ذكرى للذاكرين ر عظة
لمعتظين ر وأصبر
على أذى قومك أو على
الصلاة ر فإن الله لا
يضيع أجر المحسنين
بالصبر على الطاعة فلو لا
وهذا كان من القرون
الأم الماضية

لو لا ان ثبتنا ان لو لا رجال من القرون يجوز ان يتعلق بها ان لا غناها تامة اذ المعنى فلا
 وجد من القرون او شئ ونحو ذلك ويجوز ان يتعلق بحذفه وعلى انه حال من اولوا ببقية
 لانه لو تأخر عنه لجاز ان يكون نقلا من قبلكم حال من القرون وبينون حال من اولوا
 بقية لتخصيصها بالاضافة ويجوز ان يكون نقلا لاولوا ببقية وهو أولى ويضعف ان تكون
 كان هذه نافضة بعد المعنى من ذلك وعلى تقديره يتعين تعلق من القرون بالهذه
 على انه حال لان كان النافضة لا تقبل عند جمهور النحاة ويكون يهون في محل نصب
 خبر المحان وقرأ العامة بقية بفتح الياء وتشد يدا الياء وفيها اوجهان احدهما ان النافضة على
 فضيلة للمبالغة بمعنى فاعل ذلك دخلت التاء فيها والمراد بها حيث وجد الشئ وخياره
 انما قيل لجيده وخياره بقية من قولهم فلان بقية الناس بقية الكلام لان الرجل يستبقى بها
 يخرجها وجوده واقتضاه الثاني انها مصدر بمعنى البقوى قال الزمخشري ويجوز ان
 تكون البقية بمعنى البقوى كالنقطة بمعنى التقوى أي فلو كان منهم ذو وابقاء على تقسيم
 وصيانة لها من سخط الله وعقابه وقرأت فرقة بقية بتخفيف الياء وهي اسم فاعل من بقى
 كسجية من سجي والتقدير اذ لو طائفة بقية أي باقية وقرأ أبو جعفر وشيبة بقية بضم الياء
 وسكون القاف وفي الارض متعلق بالفساد والمصدر المقتزى بال جعل في المفاعيل
 الصريحة فيكون في الطرف أولى ويجوز ان يتعلق بحذفه على انه حال من الفساد وقوله
 الا قليلا فيه وجهان احدهما ان يكون استثناء منقطعا وذلك ان جعل التخصيص على
 حقيقة واذا حمل على حقيقة تعين ان يكون الاستثناء منقطعا مثل لا يفسد المعنى قال
 الزمخشري معناه ولكن قليلا فمن النجيبات من القرون نحو اعن الفساد وسائرهم تركوا
 السبي ثم قال فان قلت هل وقوع هذا الاستثناء مضطرا وجه حمل عليه قلت ان جعلته مضطرا
 على ما عليه ظاهر الكلام كان المعنى فاسدا لانه يكون تخصيصا لا أولى البقية على السبي عن الفساد
 لا لقليل من الناجين منهم كما تقول هلا قرأ قومك القرآن الا الصالحاء منهم يريد استثناء
 الصالحاء من المفضين على قراءة القرآن قلت لان الكلام يؤول الى ان الناجين لا
 يحضوا على السبي عن الفساد وهو معنى فاسد والثاني ان يكون مضطرا وذلك بان يكون
 التخصيص بمعنى السبي فيهم ذلك لانه يؤدي الى النصيب غير الموحية وان كان عتو
 النصيب أولى امر قوله او لو اتيته اي من الراي والعقل واولو فصل وجزمها بها
 لان الرجل انما يستتبعها بخرجه عادة وجوده واقتضاه فصار مثالا في الجودة والفصل
 ويقال فلان من بقية القوم أي من خيراهم ومنه ما قيل في الزوايا خبايا وفي الرجال بقاء
 امرئ السعد ر قوله المراد به اي هذا التخصيص ر قوله انتم الذين الخ عطف على
 مضمحل عليه الكلام تقديره فلم يهوا عن الفساد وانتم الذين ظلموا وكانوا مجرمين
 عطف على انتم او اعتراضا به ايضا وي وذلك المضمحل شارح الجلال بقوله اي ما كان
 فيهم ذلك اي السبي عن الفساد فكانه قال لم يهوا عن الفساد وانتم الخ ام شحنا
 ر قوله ما انزفوا فيه أي من الشهوات فاهتموا بالتخصيص اسيا بها وعرضوا عنها وراء
 ذلك امر بضاوي وفي القاموس الترفة بالضم التعمه والطعام الطيب والشئ

من ظلمكم اولوا ببقية
 دين وفضل ربهون على
 في الارض المائدة النور
 مري فكان منهم ذلك الام
 تكن ر قليلا هم اي محسنا
 منهم يهوا فنجوا او من يفسد
 رواه الترمذي ر ما انزفوا
 فصار فيه وكانوا مجرمين

الضارف يخص به صاحبك وتوف كثره تنعم وتوفقه النعمة أطعته او بغضته كتر فتسه
توفيقا وتوف فلان أمر على المكرو والمكرو كسرك المتروك يصنع ما يشاء ولا يمنع والمنع
لا يمنع من تنعمه **قوله** وما كان ربك أي ماله وما استقام له لعلك الخ أم كثر في
وفي أول السجود وقوله تعالى يظلم أي عتسبه شين هو حال من القائل أي ظالمها والمراد
تزيده الله تعالى الظلم بالكلية بتصويره بصيرة ما يستحيل صدوره عنه تعالى فلا
ظلم فيما يفعل الله بعباده كاشا ما كان لما تقر من قاعدة أهل السنة وقوله وأهلها
مصلحت حال من المفعول والعامل عامد ولكن لا باعتبار تقديده بما وفهم حاله من
قائمه أي يظلم له لأنه على تقديره في الأهل كظلمها حال كون أهلها مصلحين ولا ريب
فساده بل مطلقا عن ذلك **قوله** مؤمنون وقيل المراد بالظلم هنا الشك والسوء
للمسيئة قال تعالى إن الشراك لظلم عظيم والمعنى أنه تعالى لا جعلك أهل القرى فحرد شرهم
أي كانوا مصلحين فيما بينهم بل امتنا بغيره للهوى لفرط مسامحة في حقوقه وإذا تقدم حقوق
العباد على حقوقه عند تراحم الحقوق أم كثر في **قوله** أهل دين واحد المراد به دين
الاسلام والمعنى لم يجعل لكل على الدين الحق لعدم مشيئة ذلك الجعل فهي امتناعية
وقوله ولا يزالون الخ في قوة استثناء تقتض التالى فكأنه قال ولكنه لم يجعلهم أمية
واحدة فخرج عن هذا بقوله الخ تأمل **قوله** فخلقنا في الدين أي على أديان شتى ما بين
يهودى نصراني ومجوسى ومشرقة ومسلم لكل من هؤلاء دين من هذه الأديان قل
اختلف أهل فيه أيضا اختلافا كثيرا فعن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنين وسبعين فرقة وسنقر
مضى على ثلاث وسبعين فرقة ثلثان وسبعون في النار وواحدة في الجنة أم والمراد بهذه الفرق
أهل البدع والأهواء كالجوايز والقدريّة والمعتزلة والرافضة والمراد بالفرقة الواحدة
أهل السنة والجماعة أم خازن **قوله** ولذالك أي المذاكر من الاختلاف والرحمة والصفوة
في خلقهم واقع على أهل الاختلاف وأهل الجنة كما يعلم ذلك من صنيع الشارح أم
شتمنا وفي البيضاء في ذلك خلقهم أن كان الصبر للناس فالإشارة إلى الاختلاف واللام
للعافية أو إليه وإلى الرحمة وإن كان لمن قالى الوحمة أم **قوله** وقتت أي حققت ووجبت
كلية ربك المراد بها حكمه وقضاؤه الأوامر وقوله وهي أي هي قوله تعالى للسلطانة أملا
الخ **قوله** الخ أي فالتاء للتباعد **قوله** وكان نقص عليك من أنباء الرسل
الخ لما ذكر الله عز وجل في هذه السورة القرآنية قصص الأنبياء الماضين والقرون الخالية
وكلوا بهم مع أنبيائهم مخاطب نبى صلى الله عليه وسلم بقوله وكان نقص عليك يا محمد
من أنباء الرسل يعني من أخبار الرسل وأمرى بهم مع قولهم ما نثبت به قولاك يعني ما
تقوى به قلبك لتصير على أذى قومك وتناسى الرسل الذين خلوا من قبلك وذلك لأن
النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع هذه القصص علم أن حال جميع الأنبياء
مع أتباعهم هكذا سهل عليه تحمل الأذى من قومه وأمكنه الصبر عليه أم خازن في
كلا الوجه أحدها أنه مفعول به والمصنف اليه وفهم من هذا التنوين تقديره وكل ما يفتقر

وكان ربك لعلك الخ في قوله
منه يها وأهلها مصلحتون
روى قتادة بن ربعي عن قتادة
أهل دين واحد ولا يزالون
مختلفون في الدين إلا من
ربك أم أراد بهم الخ في قوله
مختلفون فسر وروى ذلك
فيهم أي أهل الاختلاف
في هذا الخبر في وقتت كلمة
ربك وهي الرسل والرسالة
من الظن واليقين والتمام
جميعين وكل

عليك ومن انباء بيان له اوصفة اذا قدر المضاف اليه نكرة وقوله ما نثبت يجوز ان يكون
 من الامن كلا وان يكون خبر مبتدأ مضمرة أي هو ما نثبت به فؤادك او منصوب باضمار اعني
 الثاني انه منصوب على المصدر رأى كل اقتصاص نقص ومن انباء صفة او بيان وما نثبت
 هو مفعول نقص الثالث كما تقدم الا انه يجعل ماصلة والتقديرو كلا نقص من انباء الرسل
 نثبت به فؤادك كذا العرب التثنية وقال كهي في قوله قليلا ما تدكوت اه سمين **قوله**
 نصب بنقص والمعنى نقص عليك من انباء الرسل كلاي كل ما يحتاج اليه هو الذي
 نثبت به فؤادك اه شيخنا **قوله** من انباء اي اخبار الرسل وقوله بدل من كلاي مفسر
 فالمعنى نقص عليك كلا وذلك الكل هو ما نثبت به فؤادك وهو ما يحتاج اليه اه
 شيخنا **قوله** ما نثبت به فؤادك أي بزيادة يقينك وطمانينة قلبك وثبات نفسك
 على أداء الرسالة واحتمال اذى الكفار اه بيضاوي **قوله** الانباء والآيات التي في
 هذه السورة او في هذه الدنيا والاولى عليه الاكثر وتقديره وجاءك في هذه مع
 ما جاءك في هذه السورة الحق لم يخص به هذه السورة تشرى بقالها وان كان قد جاءه
 الحق في جميع السور لا نها جمعت من اهلالات الامم وشرح حالهم ما لم يجمع غيرها والتعريف
 في الحق اما الجنس والمراد به البراهين الدالة على التوحيد والعدل والنبوة واغا
 عرفه ونكرت اليه تفخيما لكونه يطلق على الله تعالى بخلاف تالييه اه كرخي وفي الخازن
 فان قلت قد جاءه الحق في سور القرآن كلها فلم يخص هذه السورة بالذكرك قلت لا يلزم من
 تخصيص هذه السورة بالذكرك ان لا يكون قد جاءه الحق في غيرها من السور بل القرآن كله
 حق وصدق وانما خصها بالذكر تشرى بقالها اه **قوله** على مكانكم اي حال كونكم
 قارئين وثابتين على الحق وقوله حالكم وهي البقرة وقوله على حالنا وهي الايمان **قوله**
 انا منتظرون ذلك اي عاقبة امركم اه **قوله** والله غيب السموات والارض قال
 كعب الاحبار خاتمة التولية هي خاتمة سورة هود اه خازن **قوله** واليه يرجع
 الامر اي امر الخلق كلهم في الدنيا والآخرة اه خازن وقوله فينتقم من عصي أي
 وينتقم من اطاع اه **قوله** فاعبداه هذا الخطاب له ولجميع الخلق مؤمنهم وكافر
 هم والمعنى انه تعالى يحفظ على الخلق اعمالهم لا يخفى عليه شيء منها فيحسن المحسن باحسانه
 والمسيئ باسائه اه خازن **قوله** وما ربك بغافل الصواب ان المجرور في موضع نصب
 لاقى موضع رفع كما قيل لان الخبر لم يحى في التنزيل غير مفقود بالباء الا وهو منصوب وقوله
 عما يعملون بالباء التحتية في قراءة الجمهور مناسبة لقوله للذين لا يؤمنون وقوله وفي قراءة
 اي سبعة بالقوافية اي بالخطاب للبنى والمؤمنين مناسبة لاعمالوا وسيدكم وسيأتى
 نظير ذلك في سورة النمل اه كرخي

:(سورة يوسف):

لما ختمت سورة هو بقوله وكلا نقص عليك الخ ذكرت هذه السورة بعد هالانها من انباء
 الرسل وقد ذكر اولها في الانبياء من قومهم وذكر في هذه ما لقي يوسف من اخوته
 ليعلم ما قاسوه من اذى الاجانب والاقارب فبينهما اتم المناسبة والمقصود تسلية النبي

نصب بنقص تنوينه عوض عن
 المضاف اليه كل ما يحتاج اليه
 نقص عليك من انباء الرسل
 بدل من كلاي كل ما يحتاج اليه
 فؤادك قلبك او آيات
 هذه الانبياء والآيات
 الحق ومع عظمة قدرته
 خصوص بالذكر لا تنفاهم بها
 في الايمان بخلاف الكفار
 للذين لا يؤمنون اعمالوا على
 مكانكم حالكم اي حال كونكم
 على حالنا تهديد لهم
 وانتظرون عاقبة امركم
 انا منتظرون ذلك اي
 غيب السموات والارض اي
 علم ما غاب فيهما واليه يرجع
 بالبناء لفاعله يعيدونهم
 يرد الامر كله فلينتقم من
 عصي فاعبداه وحده
 ونوح عليه السلام
 كما ربك وما ربك بغافل
 عما يعملون واغاب عنهم
 لوقتهم وفي قراءة بالقوافي
 سورة يوسف مكتوبة
 واحدا عشر آية

مفعول مطلق أو قصصا أحسن القصص المفعول به هذا القرآن فقد تنازع فيه نقص
وأوجينا فأعمل الثاني وأضمر في الأول ثم حذف لكونه فضلة والتقدير بنقصه أي القرآن
أم شيخنا وفي السمين وهذا القرآن يجوز فيه وجهان أحدهما وهو الظاهر أن ينقص
على المفعول به بأوجينا والثاني أن تكون المسألة من باب التنازع أعني بين نقص وبين
أوجينا فان كلا منهما يطلب هذا القرآن وتكون المسألة من أعمال الثاني وهذا
انحيازنا على جعلنا أحسن منصوبا على المصدر ولم يقدّر لنقص مفعولا محذوفا وفي
انتصاب أحسن وجهان أحدهما أن يكون منصوبا على المفعول به وذلك إذا جعلت القصص
مصدرا واقعا موقعا المفعول كالحلق بمعنى المخوف أو جعلته فعلا بمعنى مفعول كالقبح
والنقص بمعنى المقبوض أي نقص عليك أحسن الأشياء المقتضية والثاني أن يكون
منصوبا على المصدر المبين إذا جعلت القصص مصدرا غايه مراد به المفعول ويكون
المقصود على هذا المحذوف أي نقص عليك أحسن الاقتصاص أحسن يجوز أن يكون
أفعل تفضيل على ما به وان يكون لمجرد الوصف بالحسن ويكون من باب صافته الصفة
لموصوفها أي القصص الحسن اه وفي الخازن أصل القصص في اللغة من قص الخبر إذا
تتبعه وإنما سميت الحكاية قصة لأن الذي يقص الحديث بد كوتلك القصة شيئا فشيئا
والمعنى نحن نبين لك أخبار الأمم السالفة أحسن البيان وقيل المراد خصوص قصته يوسف
وإنما كانت أحسن القصص لما فيها من الحكم والنكت وسير الملوك والمسايل والعلماء ومكر
النساء والصبر على الأذى والتجاوز عنه أحسن التجاوز وغير ذلك من الفوائد الشريفة
قال خالد بن معدان سورة يوسف وسورة مريم تتفكه بهما أهل الجنة في الجنة وقال عطاء
لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها اه **قوله** بما أوحينا إليك الباري سببية
متعلقة بنقص ما مصدرية أي بسبب إيجائنا اه سمين **قوله** وإن كنت للجنة حال
وقوله أي وأكمل الشان وقوله لمن الغافلين أي عن هذه القصة لم تحظ بيا لك لم تفرغ
سمعت قطاهه بيضاوي **قوله** إذ قال يوسف لأبيه ألم في العاصم فإذا وجه أظهرها
أنه منصوب بقال يا بني أي قال يعقوب يا بني وقت قول يوسف له كيت وكيت وهذا سهل
الوجه إذ فيه إبقاء على كونها طرفا ماضيا وقيل الناصب له الغافلين قال مكي وقيل
هو منصوب بنقص أي نقص عليك وقت قوله كيت وكيت وهذا فيه إخراج إذ عن
المضى وعن الظرفية وإن قد رت المفعول محذوف أي نقص عليك الحال وقت قوله لزم
إخراجها عن المضى قبل هو منصوب بضم أي اذكر وقيل هو منصوب على أنه بدل من
أحسن القصص بدل الشتمال قال الرافض في لائق الوقت يشتمل على القصص هو المقصود
اه سمين ويوسف اسم عبراني ولذلك منع من الصرف وعاش يوسف من العبرانية وعشرين
سنة وعاش أبوه يعقوب ثمانين سنة وسبعاء وأربعين سنة وعاش جداه اسحق مائة وثمانين سنة
وعاش جد إبراهيم مائة وخمسا وسبعين ذكره السيوطي في التحبير **قوله** بالكسر أي كسر
تاء التانيث اللفظ التي هي عوض عن ياء المشي المحذوفة وأصله يا أي فحذفت الياء وأتى
بالتاء عوضا عنها ونقلت كسرة ما قبل الياء وهو الباء للتاء ثم فحذفت الباء على القاعدة في

والله اعلم

بما أوحينا) بإيجائنا إليك هذا
القرآن وإن) فحفظنا في آياته
كنت من قبلين الغافلين
أدنى إذا قال يوسف قصته يوسف
يعقوب رأيت) بالكسر
دلالة على بقاء الأضافه
المحذوفة والفظم دلالة على
الفحذف وقت قلت عن الباء

فتم ما قبل تاء التانيث وقوله والفتح والاصل عليه يا ابي بكسر الباء وفتح الباء ففتحت الباء ثم
 قلبت الباء الالف لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذف الالف عو من عنها تاء التانيث وفتحت
 للدلالة على ان اصلها الالف المنقلبة عن الياء ام شيخنا وفي السمين قوله يا ابيت قرأ ابن عاصم
 بفتح التاء والباءون بكسرها وهذه التاء عوض من ياء المتكلم ولذلك لا يجوز الجمع بينهما الا
 ضرورة وهذا اي تعويض تاء التانيث عن ياء المتكلم مختص بلفظين يا ابيت يا اميت لا يجوز
 في غيرهما من الاسماء لو قلت يا صاحبة لم يجر البتة ومن نص على كونها للتانيث سيبويه
 فانه قال سألت الخليل عن التاء في يا ابيت فقال هي بمنزلة التاء في حالة وعمة يعني انها
 للتانيث ويدل على كونها للتانيث ايضا كنيهم اياها هاء وقياس من وقف بالتاء ان
 يكتبها تاء كبتت واخت ثم قال الزمخشري فان قلت كيف جاز الحاق تاء التانيث بالمدن كـ
 قلت كما جاز نحو قولك حمامة ذكرو وشاة ذكرو ورجل ربعة وعلام يفتحة قلت يعني انما جاز بها
 لجود تانيث اللفظ كما في الالفاظ المستشهد بها ثم قال الزمخشري فان قلت فلم ساع تعويض
 تاء التانيث من ياء الاضافة قلت لان التانيث والاضافة يتناسبان في ان كل واحد
 منهما زيادة مضمومة الى الاسم في آخرة قلت وهذا اقياس بعيد لا يعمل به عند الخلق
 فانه يسمى لشبه الطردى يعني انه شبه في الصورة اهم **قول** في رأيت في المنام أي
 فتتصب مفعولين الاول أحد عشر الثاني ساجدين وكانت هذه الرؤيا ليلة الجمعة وكانت
 ليلة القدر فرأى ان أحد عشر كوكبا نزلت من السماء ومعها الشمس والقمر فسجد الله كان
 سن يوسف اذ ذاك اثنتي عشرة سنة وقيل سبع عشرة سنة وقيل سبع سنين والمراد
 بالسجود تواضعهم لدخولهم تحت أمرة وقيل الملل حقيقة السجود لانه كان الخيبة فيما
 بينهم السجود قال ابن عباس بين رؤيا يوسف هذه وبين تحقيقها بمصر اجتماعه بأبويه
 واخوته اربعون سنة وهذا قول اكثر المفسرين وقال الحسن البصري كان بينهما ثمانون
 سنة وقال النووي قال المارني مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في
 قلب النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا كانت تلك الاعتقادات تسخرها
 الله بخير حضره الشيطان واذا كانت تعم خلقها بخير فهو هذا معنى قول النبي صلى الله عليه
 وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وليس معناه ان الشيطان يفعل شيئا هم خازن
 وفي الخطيب وعن أبي قتادة قال كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب
 واذا رأى ما يكره فلا يحدث به وليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 ونشرها فانها لا تضره وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى
 أحدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك فليكره
 فانها من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها الا من يحبها فانها لا تضره وعن أبي
 رزين العفيلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من
 النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدثت بها سقطت قال واحسبه قال ولا
 تحدث بها الا لبيبا وحبيبا وامتبقت الرؤيا المحبوبة لله اضافة تشرى به بخلاف

راى رأيت في المنام

الرؤية المكروهة وان كانتا جميعاً من خلق الله تعالى وتديره وارادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهة ويرتضيها فيستوي اراى الشخص في منامه ما يحب ان يحدث به من يحذر اراى بكره فلا يحدث به وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم من شره ولينقل ثلاثاً وليتوصل عن جنبه الاخر فانها لا تضر فان الله تعالى جعل هذه الاسباب سبباً للسلامة من المكروه كما جعل لصديق سبباً لوقاية المال قال الحكماء لان الرؤية الرديئة ظهر تعبيرها عن قريب الرؤية الجيدة انما يظهر تعبيرها بعد حين قالوا والسبب فيه ان رحمة الله تقتضى ان لا يحصل الاعلام بوصول الشر الا عند قرب وصوله حتى يكون الحزن والغم اقلاماً اما الاعلام بالخبر فانه يحصل متقدماً على ظهوره بزمان طويل حتى تكون البهجة الحاصلة بسبب وقوع حصول ذلك الخير كثر وانقر ولهذا لم تظهر رؤية يوسف عليه السلام الا بعد أربعين سنة وهو قول اكثر المفسرين وقال الحسن البصري كان بينهما ثلاثون سنة حين اجتمع عليه ابواه واخوته وخرؤاله ساجدين اه **قوله** عشر كوكبا والشمس والقمر وهي جريان * والطارق * والزيال * وقابس * وعمودان * والقبلة والمصير * والصرخ * والفرع * ووثاب * وذو الكتفين * رايها يوسف والشمس والقمر تزلزلن من السماء وسجدن له اه بيضاوى وقوله جريان بفتح الجيم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء التحتية منقول من اسم طوق القميص وقابس بقاء وموحدة وسين مفتبس النار وعمودان تشبیه عمود والفلق نجم منقر والمصير ما يطلع قبل الفجر والفرع بقاء وراء مهملة ساكنة وعين نجم عند الدلو ووثاب بتشديد المثلثة سر ايع الحركة وذو الكتفين تشبیه كف نجم كبير وهذه نجوم غير مرصودة خصت بالرؤيا لغيبته عنده اه شهاب **قوله** رأيتهم لساجدين) يحتمل وجهين أحدهما انها جملة كررت للتوكيد لما طالع الفصل بالمفاعيل كررت كما كررت انكم في قوله أبعدهم انكم اذا متم وكنتم تراباً وغطا انكم فخرجوا كذا قاله الشيخ وسيأتي تحقيق هذا ان شاء الله تعالى والثاني انه ليس بتأكيد واليه نحا الزمخشري فانه قال فان قلت ما معنى تكرار رأيتهم قلت ليس بتكرار انما هو كلام مستأنف على تقدير سؤال وقع جواباً له كان يعقوب عليه السلام قال له عند قوله انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر كيف رأيتها سأئلا عن حال رؤيتها فقال رأيتهم لساجدين قلت وهذا أظهر لانه متى دار الكلام بين الرجل على التأكيد أو التأسيس فحمله على الثاني أولى اه سمين **قوله** جمع) أى ساجدين بالياء والنون أى بصيغة جمع العقلاء للوصف بالسجود الذى هو من صفات العقلاء وهذا كثير شاع ثم انه اذا لم يشع الشئ من بعض الوجوه فانه يعطى حكماً من أحكامه اظهر ان الاثر الملازمة والمكان كقوله تعالى فى صفة الاصنام وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وكقوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم اه كرخى **قوله** قال يا بنى لا تقصص رؤياك الخ) فهم يعقوب مزروياً اه ان الله يصطفيه لرسالته ويقوقه على خوته فخاف عليه حسدهم اه بيضاوى **قوله** فيكيد الكيد) كاذب يتعدى بنفسه كما فى قوله فكيدونى جميعاً وعدى هنا باللام لتفهمه معنى فعل يتعدى بها ولذا قال السارد مجتالوا فى هلاكك قال الزمخشري

لأحد عشر كوكبا والشمس
والقمر رأيتهم) تأكيد على
ساجدين) جمع بالياء والنون
للوصف بالسجود الذى هو
من صفات العقلاء وقال
يا بنى لا تقصص رؤياك على
أهلك فكيدوا لك كيداً
مجتالوا فى هلاكك حسداً
عليهم نبي ويلها من انهم
الكاذب

اسم طوق القميص جريان
كسر الجيم والراء وتشديد
الموحدة كما فى القاموس *
والفرع واخضع غين معجمة
الفاء كما فى القاموس قوله
نصر الحق نبي

فان قلت فلا قال فيكيد ولك كما قال فيكيد من قلت ضمن معنى فعل يتعدى باللام ليفيد
 معنى فعل لكيد مع اقادة معنى الفعل المضمّن فيكون أفيد وأبلغ في التحريض ذلك هو
 فيمن قال لك ألا ترى إلى تأكيد بالمصدر وكيداً بمعنى به أي يصنعوا لك كيداً أي أمراً
 يمكنه ذلك به اه سمين **قوله** والشمس ملك الخ هذا قول ابن جريح وقال قتادة
 الشمس بنو والقمر أمه وفي الخازن وكانت النجوم في الثاويل خوتة وكانوا أحد عشر
 رجلاً يستضاء بهم كما يستضاء بالنجوم والشمس بنو والقمر أمه في قول قتادة وقال السك
 القمر خالته لأن أمه لاجيل كانت قد ماتت وقال ابن جريح القمر بنو والشمس منه لأن الشمس
 مؤنثة والقمر مذكرة ولم يوجه قول قتادة ولعله لأن الشمس قوى اشراقاً وضياء
 وتفسيرها بالابن نسبة نه بنو سول وعبارته أي الخازن عند قوله اوى اليه بنو نصرها
 قال أكثر المفسرين هو أبو يعقوب وخالته ليا وكانت أمه قد ماتت في نفاس بنيا مين
 وقال الحسن هو بنو وأمهم وكانت حية بعد وقيل إن الله أحياها ونشرها من قبورها
 تسجد ليوسف تحقيقاً لرؤياه والاول أصح اه **قوله** ظاهر لعداوة فممن اللازم **قوله**
 وكذلك كما رأيت الاظهر كما اجتنابك هذه الرؤية وفي البيضاوى وكذلك أي وكما اجتنابك
 مثل هذه الرؤية الدالة على شرف وعز وكما لنفس يجتنبك ريك للنبوة والملك أو للاء
 من عظام والاجتناب من حيث الشيء اذا حصلته لنفسك اه وفي الخازن واجتناب
 الله العبد تخصيصه اياه بفيض المحل تحصل منه أنواع المكرمات يلاسى من العبد ذلك
 فخصوا بالانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء والصالحين اه **قوله**
 ويعلمك مستأنف ليس اخلا في حيز التشبيه والتقدير وهو يعلمك والاحاديث جمع تكسير
 فقول واحد ملفوظ به وهو حديث ولكنه شذجه على حديث وله نظائر في الشذوذ
 كالباطل واطا طيع واعررض في باطل وقطيع وعريض وزعم أبو زيد أن لها واحداً
 مقدراً وهو حدوته ونحوه وليس باسم جمع لأن هذه الصيغة مخصصة بالتكسیر اذا كان
 قد التزموا ذلك فيما لم يصح له يفرد من لفظة نحو عباديد وشفا طيط وأبامل ففأ حاديه
 أولى اه سمين **قوله** تعبير الرؤيا تفسير للتأويل والاحاديث فالمراد بالرؤيا ما يرى في
 النوم وسمى احاديث لأنها أجادت الملك ان كانت صادقة واحاديث الشيطان والنفس ان
 كانت كاذبة اه بيضاوى **قوله** ويتم نعمة عليك أي يصل نعمة الدنيا بنعمة الآخرة أمّا
 نعمة الدنيا فالأكثر من الأولاد والخدم والاتباع والتوسع في المال والجاه والجلالة في قلوب
 الخلق وحسن الشاء والمجد ومما نعمة الآخرة فالعلوم الكثيرة والخلق الفاضلة اه
 كرخى وقوله عليك يحى أن يتعلق بتم وان يتعلق بتمته وكثر رضى في قوله وعلى اليعقوب
 يمكن العطف على الضمير المحرر كما هو مذهب الجزيين وقد تقدم بيان به اه سمين
قوله وعلى اليعقوب لم يقل بالنبوة كسابقة ولا حجة لعله للتحلاف فيهم اه شين
قوله ابراهيم واسحاق يحى أن يكونا بدلاً من أبويك أو عطف بيان أو على ضمائر
 اه سمين **قوله** ان ربك عليم حكيم الاول إشارة الى قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل
 رسالاته والثاني إشارة الى انه تعالى مقدس عن العيب فلا يضع النبوة الا في نفس قدسية

والشمس ملك والقمر بنو
 ان الشيطان للانسان
 عداوة مبين ظاهر العداوة
 وكذلك كما رأيت تعبير
 بنو ربك ويعلمك من
 تأويل احاديث تعبير
 تأويل رؤيا ويؤيد نعمة عليك
 بالنبوة وعلى اليعقوب
 أولاد كما أنهم بالنبوة
 رضى ان ربك عليم
 واسحاق واسحاق يحى
 بخلف حكيم في صنعه
 بهم

الكرمية فان الالب هو فاعل المحبة واللام في ليوسف لام الابتداء افادت توكيدا لمضمون
 بالجملة وقوله احب خبر المثنى وانما لم يطابق لما عرفت من حكم فعل التقضيل والواو
 في ونحن عصبة لجمال فالحلة بعدها في محل نصب على الحال والعصبة ما زاد على عشرة وعشر
 ابن عباس ما بين عشرة الى ريعين وقيل للثلاثة نظر فاذا زاد والى تسعة فهم رهط فاذا
 بلغوا العشرة فصاعدا فعصبة وقيل ما بين الواحد الى العشرة وقيل من عشرة الى خمسة عشر
 وقيل ستة وقيل تسعة والمادة تدل على الاحاطة من العصاة للاحاطة بالراساه تمييز
 وقوله وهو شاذ وعليه يشكل وقوعه في القرآن الا ان يحاجب به شاذ قياسا فيصير استعماله
 لوجه وده في فهم النصيب تأمل **قوله** بايثارها علينا أي فمرادهم الخطأ في أمر الدنيا
 وما يصلحها فيقولون نحن أقمع له من يوسف فهو محض في صرف محبة اليه لا نأكل
 منه سنا وأشد قوة وأكثر منفعة فنقوم بمصالحه من أمر دنياه وأصلح أمره ما شئنا
 وليس مرادهم من الضلال الضلال عن الدين إذ لو أرادوا ذلك لكفروا اه خازن **قوله**
 اقتلوا يوسف الخ لما قوى الحسد فيهم قالوا لا بد من تنعيد يوسف عن أبيه وذلك لا يحصل
 الا بأحد أمرين إما القتل وإما التغريب الى أرض يحصل لياس من اجتماعه بأبيه تفترس
 الاسود أو يموت في تلك الأرض البعيدة اه خازن وفي القرطبي وانما قالوا هذا لان خبر
 المنام بلغهم فتشاوروا في كيد اه فان قلت الذي فعله اخوة يوسف بيوسف
 هو محض الحسد والحسد من اميات الكبائر وكذلك نسبة أبيهم الى الضلال وهو
 من محض العقوق وهو من الكبائر أيضا وكل ذلك قاذح في عصمة الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام فما الجواب عنه قلت لان هذه الافعال انما صدرت من اخوة يوسف قبل نبوت
 النبوة لهم والمعتبر في عصمة الانبياء هو وقت حصول النبوة لا قبلها وقبل كانوا وقت هذه
 الافعال را هقين غيرا لغين ولا تكليف عليهم قبل البلوغ فعلى هذا لم تكن هذه الافعال
 قاذحة في عصمة الانبياء عليهم السلام اه خازن وفي الكرخي فان قلت كيف قالوا ذلك وهم
 أنبياء قلنا لم يكونوا أنبياء على الصحيح وتقدير انهم كانوا أنبياء فانما قالوا ذلك قبل نبوتهم
 فالجواب بان ذلك من الصغائر أو يأنهم قالوه في صغرهم ضعيفا اه وقال محمد ابن اسحاق
 اشتمل فقدم هذا على جرائم كثيرة من قطيعة الرحم وعقوق الوالد وقلة الرأفة بالصغار
 الذي لا ذنب له والخدر بالامانة وترك العهد والكذب مع أبيهم وقد عفا الله عن ذلك كله
 حتى لا يباين حذر رحمة الله وقال بعض أهل العلم عزمو على قتله وعصمهم الله رحمة بهم
 ووعظوا ذلك لهلكى جميعا وكل ذلك قبل ان نبأهم الله اه **قوله** أو اطرحت أرضا
 في نصيب ثلاثة أوجه أحدها أن يكن منصوبا على سقاط الحائط فاض أي في أرض
 كقوله لا فعدك لهم صراطك المستقيم واليه ذهب الحوفي وابن عطية الثاني النصب
 على ظرفية قال از محشر أي أرضا منكوبة محزنة بعيدة من العران وهو معنى تنكيرها
 واختلاها من الناس ولا تها من هذا الوجه نصبت نصب الظرف والمبهمة والثالث انها مفعول
 ثان وذلك أن يضمن اطرحت معنى نزل وانزلوه يتعدى لاشين قال تعالى انزلني منزلا
 مباركا وتقول أنزلت زيدا الدار والطرحة الرمي ويعبر به عن الاقحام في الخاف

ان ما لنا لغى ضلولا
 زمين (مبين) بين يا يثارها علينا
 را قتلوا يوسف أو اطرحت
 أرضا أي بأرض بعيدة

ويجلى لكم جواب الامر وفيه الاتمام والاضمار وقد تقدم تحقيقهما عند قوله تعالى يدينهم
 غير الاسلام اه سمين **قوله** يجلى لكم وجه ابيكم المراد سلامة محبته لهم ممن يشاءكم
 فيها ويتازعهم اياها فكان ذكر الوجه لتوضيح معنى اقباله عليهم لان الرجل اذا قبل
 على الشيء قبل بوجهه اه كرخي **قوله** وتكونوا من بعد الخ وذلك انهم لما علموا ان الذنوب
 عزموا عليه من الكبائر والذنوب قالوا نتوب من هذا الفعل ويكون من الصالحين في
 المستقبل اه خازن **قوله** بان تتوبوا وقيل صالحين مع ابيكم يصير ما بينكم
 وبينه بعد تمهدهم وصالحين في امر دينكم فانه ينظم لكم بعدهم بوجه ابيكم اه
 بيضاوي **قوله** قال قاتل منهم الخ اي فلم ير هذا القاتل القتل ولا طرحه في ارض خاليفة
 تقرأ بل في بئر تشرب منها المائة فانه اقرب لمخارص اه شهاب فيحصل ذلك انه اختار
 خصلة ثالثة هي ارفق بيوسف من تينك الخصلتين **قوله** هو يهودا بدل مهملة واصلة
 بمعنى بالعبانية لكن تصدفت فيه العرب فاهملوها اه شيخنا وقال قتادة هو ويلى
 وهو ابن خالته وكان اكبرهم سنا واحسنهم راي فيه فنهاهم عن قتله وقال يقتل كبيرة
 عظيمة والاصح ان قاتل هذه المقالة هو يهودا لانه كان اقربهم اليه سنا اه خازن **قوله**
 مظلم البشر اي ما اظلم منه اي قعره قال الطروي والغياية سدا وطاق في البئر فربما
 يغيب ما فيه عن العيون وقال الكلبي الغياية تكون في قعر الحب لان اسفله واسع ورأسه
 ضيق فلا يكاد الناظر يرى ما في جوانبه وقال الزمخشري هي عوره وما غاب منه عن عين
 الناظر وظلم من اسفله والحب البشر التي لم نظو وسمى بذلك اما لكونه مخفيا في جنب
 الارض اي ما غلط منها واما لانه قطع في الارض ومنه الحب في الذكر اه سمين وفي القرون
 وجمع بين الغياية والحب لانه اراد القوم في موضع مظلم من الحب حتى لا ينهض نظر الناظر
 قبل شوبش بيت المقدس وقيل هو بالاردن وقال وهب بن منسيه ومقاتل هو على ثلاث
 فراسخ من منزل يعقوب اه **قوله** يلتقطه بعض السيارة وذلك لان هذا الحب كان معروفا
 به عليه كثير من المسافرين والا لتقاط اخذ الشيء من الطريق ومن حيث لا يحتسب ومنه
 اللفظة يعني ياخذ به بعض المسافرين فيذهب به الى ناحية اخرى فتستر بجوارحه خا
 والسيارة جمع سيار اي المبالغ في السير اه خطيب وفي المختار والسيارة القافلة اه
قوله ان كنتم فاعلين فيه اشارة الى ترك الفعل فكانه قال لا تفعلوا شيئا من القتل
 والتعريض ان عز منتم على الفعل فلا بد فافعلوا هذا القدر اي القاؤه في البئر اه خازن
قوله قالوا يا ابا ناس الخ مبنى على مقلة مات محذوفة وذلك انهم قالوا اولا ليوسف
 اخرج معنا الى مصر الى مواسينا فنسيتك ونصيد وقالوا له سل بالك ان يرسلك معنا
 فساله فتوقف يعقوب فقالوا له مالك لاننا من الخ وما مبتدا ولك خبرها اي اي شيء ثبت له وقوله لا
 تا من حال وقوله واناله الخ حال من احوال اه شيخنا **قوله** مالك لا تا منا اتفقوا القراء
 على اخفاء النون الساكنة عند النون المتحركة واتفقوا ايضا على ادغامها مع الالف شهما
 اه خطيب في ابي السعود ومن الشواذ ترك الادغام اه وفي السمين وقر العامة تا منا
 يا لاضاء وهو عبادة عن تضعيف الصوت بالحركة والفصل بين التوين لان النون

رجل لكم وجه ابيكم
 بان يقبل عليكم ولا يلتفت
 غيركم ويكنى بى من بعد
 اى بعد قتل يوسف او طرحة
 رفق صالحين بان تقربوا
 رفق صالحين هو يهودا
 رفق قاتل منهم هو يهودا
 لا تقبلوا يوسف واهل بيته
 اخرجوه من غياية الحب
 مظلم البشر وفي قوله بالحب
 يلتقطه بعض السيارة
 المسافرين ان كنتم
 فاعلين ما اريد من التعريض
 فالتفت بذلك قالوا يا ابا ناس
 ما لك لا تا منا على يوسف

نسكن رأساً فيكون ذلك اختلافاً عاماً وقرأ بعضهم ذلك بالاشتماء وهو عبارة عن ضم
 الشفتين إشارة إلى حركة الفتح مع الادغام الصريح كما يشير إليه الواقع وفيه عسر كبير
 قالوا وتكون الإشارة إلى الفتحة بعد الادغام وقبل كماله وقرأ أبو جعفر بالادغام الصريح
 من غير اشتماء وقرأ الحسن ذلك بالاعتماد على بيان اعراب الفعل والجملة فظة على حركة
 الاعراب تنفق الجموع على الاختلاف والاشتماء كما تقدم تحقيقه اهـ **قوله** لقائهم
 بمصالحهم عبارة عن اخذ المراد بالنعم هنا القيام بالمصلحة وقيل البر والعطف والمعنى
 وانا لعاطفون عليه قائمون بمصلحته ويحفظه وقال مقاتل في الكلام تقدم وتأخير
 وذلك انهم قالوا لا يهيم ارسله معنا فقال يعقوب اني ليخزني ان تذهبوا به فحينئذ قالوا
 ما لك لا تأمننا على يوسف وانا له لناصون ثم قالوا ارسله معنا الخ اهـ **قوله** (عذرا) اي
 في عذر فهو منصوب على الظرفية والعذرا اليوم الذي بعد يومك الذي انت فيه اهـ **قوله** شيعتنا
 بالنون والياء فيهما اي في نرتع ونلعب سبعيتان اي قرأنا قم وعاصم وخمزة والكسرة
 عثنا فتحتية على اسناد الفعل ليسف والهاقون بنو المتكلم اسناد الكل والرتع التمتع
 في كل القواكه ونحوها واللعب الاستباق والانتقال تمرينا لقنال الاصداء لا للهوى
 وسماء لعبا لشهده به كما اشار اليه في التقدير فلا يرد كيف قالوا ذلك مع انهم كانوا بالغين
 ما قليل وانبياء ايضا على قول وكيف رضى يعقوب بذلك منهم على قراءة النون اهـ
 كرخي ورتع من يابنهم كما في المصباح **قوله** (تسعى) اي تنقسم بأكل الثمار والقواكه
 راجع لرتع ونشيط اي بالمسابقة وري السهام راجع لتعريف المراد بلعبهم المسابقة
 بالسهام كما سيأتي في قولهم انا ذهبنا نستبق اهـ شيعتنا وفي الخازن الرتج هو التمسك
 في الملاذ يقال رتج فلان في ماله اذا انفقته في شهواته والاصل في الرتج اكل البها ثم
 في الخصب من الربيع ويستعار للانسان اذا اريد به الاكل الكثير واللعب معروف
 قال الراغب يقال لعب فلان اذا كان فاعله غير قاصد به مقصدا صحيحا وسئل
 أبو عمرو بن العلاء كيف قالوا تلعب وهم انبياء فقال لم يكنوا بومئذ انبياء ولا محتمل
 ان يكون اللعب المراد به هنا الاقدام على المباحات لأجل انشراح الصدور منه قوله صلى الله
 عليه وسلم لجابر هذا بكم ان لا لعبك وتلاعبها وانبياء فان لعبهم كان الاستباق وهو غير صحيح
 مباح لما فيه من تعلم المحاربة والاقدام على الاقران في الحرب بدليل قوله نستبق وانما سماء
 لعبا لانه في صورة اللعب قليل معناه نرتع ونلعب تنعم وتأكل ونلهو ونشط اهـ
قوله وانا له لناصون جملة حالية اهـ **قوله** ليخزني اللام زائدة في خبر ان
 وقوله لعزاقه علة ليخزني والخرن ألم القلب بفراق المحبوب اهـ خازن **قوله** كثير الذنوب
 هذا هو السبب في خوفه عليه وقيل بسببه انه كان دأى في المنام ان ذنبا ستد على يوسف
 فكان يخاف عليه الذنوب اهـ خازن والذنب يهين ولا يهين ويهين قرأ السوسي
 والكسائي وورش وفي الوقف لا يهين هـ حمزة اهـ **قوله** مشغول اي المشغول
قوله قالوا لئن اكلنا الذنوب الخ اي قالوا ذلك جوابا عن عذره الثاني وهو قوله
 واخاف ان يأكل الذنوب اما عذره الاول وهو قوله اني ليخزني الخ فلم يحسن عذره
 يكون

وانا له لناصون
 بمصالحهم (ارسله معنا غدا)
 الى الصلوة وورش مع ونلعب
 بالنون والياء فيهما ان نشيط
 ونرتع وانا له لناصون
 قال اني ليخزني ان تذهبوا
 اي ما يكون روى في قوله
 رواه في ان يابنهم
 المراد به الجنب كالتسليم
 كثير الذنوب رواه في
 غافلون مشغولون
 قالوا لئن اكلنا
 اكل الذنوب

لكن الحزن زمنه قصير لا نقضانه برجومه وانما لانه ليس غرضهم ازالة الحزن عند بل
 ايقاعه فيه والثاني هو المتعين اه شيعتنا **قوله** ونحن عصبة جملة حالية وقوله
 انا اذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم وقوله
 عاجزون اي والواقع انا اقوياء اه شيعتنا وفي الشهاب خاسرون هنا انما من الضعف
 يعنى الهلاك او من خسران التجارة وكلاهما غير مراد هنا فهو ما مجاز من الضعف
 والجزالة يشبهه وسببه كما في قوله تعالى ولئن اطعتم بشر مثلكم انكم اذا لخاسرون
 اي عاجزون او المراد به استحقاقهم له وان يدعى عليهم به وامر ابا البيضاوى الى انه يجوز
 اخذ ذلك من عدم الرجح في التجارة بقوله معقوبون اه **قوله** فلما ذهبوا به الى مصر
 على مقدور قدره الشارح بقوله فارسله معهم وذلك المقدور معطوف على قوله سابقا ارسله
 معنا عند الخ اه شيعتنا قال الحسن كان بين خروج يوسف من مصر ابيه الى يوم
 التلاقى ثمانون سنة لم تحف فيها عيناه يعقوب وما على الارض اكرم على الله منه اه
 خازن من عند قوله وايضت عيناه من الحزن **قوله** حزن اي على القاء اشارة الى
 اصل الاجماع اي اصل معنى الاجماع العزم المصمم وانه على حذف الجار من متعلقه اي
 على ان يجعل اه شهاب **قوله** وجواب لما محذوف الخ عبارة البيضاوى واجمع
 ان يجعل في غيابة الحب والبركة القدس او يثر بارض الاردن او يثر بين مصر ومدن
 او يثر على ثلاثة فرائض من مقام يعقوب عليه السلام وجواب لما محذوف مثل فعلوا به
 ما فعلوا من الذي فقد روى انهم لما بزواياه الى الصحراء اخذوا بقدونه ويضربونه
 حتى كادوا يقتلونه فصا يصيح ويستغيث فقال يهوذا اما ما هذا تعرفى على ان لا تقتلوا قاتوم
 به الى لير فدهلوه فيها فتعلق بشفيرها فربطوا يديه ونزعوا قميصه ليظهر بالدم ويقتلوا
 به على ابيه فقال يا اخوتاه ردوا على قميصي تواري به فقالوا له ادم احد عشر كوكبا
 والشمس والقمر يلبسون وبث نسوة وحينئذ اليه وكان ابن سبع عشرة سنة وقيل
 مراهقا او حى اليه في صغره كما اوحى الى يحيى وعيسى عليهما السلام وفي القصص ان
 ابراهيم عليه السلام حين القى في النار جرد عن ثيابه فأتاه جبريل عليه السلام بقميص
 من حر الجنة فالبس اياه قد فعه ابراهيم الى سحى ودفعه اسحق الى يعقوب فيصير في ثيابه
 علقيا يوصفها خروجه حين يل عليه السلام واليسه اياه لتبنيهم بامرهم هذا المقدور بما
 فعلوا به وهم لا يشعرون انك يوسف لعلو شأنك وبعد عن اوهاهم وطول العهد المجدل على
 والهيأت وذلك اشارة الى ما قالهم بصرحين دخلوا عليه عتارين فغرفهم وهم له منكرون الى ان
 قال لهم هل علمتم بيوسف فبشر بما يعمل اليه امر اينا سالة وتطيبا لقلبه وقيل
 لا يشعرون متصل يا وجينا اي انساها بالوحى وهم لا يشعرون ذلك اه بيضاوى في الحازن
 قيل ان يعقوب لما بعثه مع اخوته اخبر به له قميص ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي كساه
 الله اياه من الجنة حين القى في النار فجعل يعقوب في قصبة من فضة وجعلها في خنق
 فالبس الملك اياه حين القى في الحب فأضاء له الحب اه وعبارة الجلال نفسه في قوله
 اذهبى بقميصي هذا نصها وهو قميص ابراهيم الذي لبسه القى في النار كان في حقه

ونحن عصبة جملة حالية
 انا اذا خاسرون
 فارسله معهم فلما ذهبوا
 به واجمع على ان يجعل
 ان يجعل في غيابة الحب
 او يثر على ثلاثة فرائض
 من مقام يعقوب عليه السلام
 وجواب لما محذوف

في الجحيم هو من الجنة أمر جبريل بأرساله وقال له فيه ربيها ولا يلقي على مبتلى إلا عوفي اه
قوله اي فعلوا ذلك اي جعله غيابة الحب وقوله بان نزل على قميصه اي بعد ذلك في البيت
قوله وادلوه معطوف على نزعوا والادلاء ارسال كما سيأتي في كلامه والمراد
انهم ادلوه قائما اه شيخنا **قوله** القوم اي بان قطعوا الحبل أو لقوه معاه اه شيخنا
قوله ثم اوى اي التجهل الى صحرة اي في قعر البئر وقوله فنادوه اي ليختبروه
هل مات أو لا قيل انه نزل عليه ملك فحل يديه وأخرج له الصخرة من البئر فأجلسه
عليها قال الحسن لما ألقى يوسف في الحب عذب ماؤه فكان يغنيه عن الطعام والشراب
ودخل عليه جبريل فأنس به فلما أُمسى نهض جبريل ليذهب فقال لك اذا خرجت
استوحشت فقال له اذا ذهبت شيئا فقل يا صريخ المستصرخين ويا غوث المستغيثين
ويا مفرج كرب المكروبين قدرتي مكاني وتعلم حالي ولا يخفى عليك شيء من أمري فلما قالها
يوسف حفته الملائكة وأستأنس في الحب قال محمد بن أسلم الطائي لما ألقى يوسف في
الحب قال يا شاهدا غير غائب يا قريبا غير بعيد ويا غالبا غير مغلوب جعل فرجا مما أنا فيه
فما بات فيه وقيل انه مكث في الحب ثلاثة أيام وكان اخوته يرون حوله وكان يهودا
يأتيه بالطعام اه خازن **قوله** وودونها قيل خمسة عشر وقيل ثلث عشر وقيل سبعة اه
خازن **قوله** تطميننا لقلبه متعلق بأوحيا اي فهذا الوحي ليس رسالا بأحكام ولا انبا
اي اعطاء للنبي لما علمت ان سنه لم يبلغ أو انها الذي هو لا رجوع بل هو تطمين لقلبه
خصوصا في هذا المكان في هذه الحالة فجاءه جبريل وأنسه وبوخر هذا ما سيأتي له في قوله
ولما بلغ أمته الخ اه شيخنا **قوله** تطميننا لقلبه اي حيث أعلمه بأنه سيخلص
مما هو فيه ويصيره مستوليا عليهم ويصيرون تحت أمره وقهر اه خازن **قوله** للتبيين
الخ اي كما سيأتي في قوله وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه الآية اه شيخنا **قوله**
وهم لا يشعرون حال من الهاء في التبيين كما يدل عليه قوله حال الانبياء اه شيخنا
وقوله بك اي ياتك أنت يوسف **قوله** عشاء اي وقت العشاء ليكون في الظلمة اجرا
على الاعتذار بالكذب فلما بلغوا منزل يعقوب جعلوا يبكون وبصرخون فسمع صوتهم
ففرغ من ذلك وقال لهم سألتكم بالله هل صابكم شيء وأين يوسف فقالوا يا أبانا
اننا ذهبنا الخ اه خازن **قوله** نرى اي نتناضل بالسهم حتى يظهر أينما سبق رميا وهذا
معنى قولهم سابقا وتلعب اه شيخنا **قوله** وما أنت بمؤمن لنا الخ في هذا الكلام منهم
فتجرباب اتهامهم كما لا يخفى على صاحب الذوق اه شيخنا **قوله** ولو كنا صادقين
جعل لها الشارح جوابا محذوفا قد رد به قوله لا نعمتنا وبعد ذلك لا يظهر كونها امتناعا
لأن الفرض ثبت الاتهام لا نفيه ولا بمعنى ان الذي هو القليل فيها لانه لا يظهر معه قوله
فكيف الخ فليثا مل اه شيخنا وفي أبي السعد وكلمة لو في أمثال هذه الموضع لبيان
تحقق ما يفيد الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من
الاحوال المقارنة له على الحال بادخالها على بعد ما منه وأشد ما مناهة له ليظهر
بشوته أو انتفاءه معه ثبت أو انتفاءه مع غيره من الاحوال بطريق الأولوية لما ان الشيء متى

اي فعلوا ذلك بعد ان نزعوا
قميصه بعد ضربه واهانته
وارادة قتله وادله فلما و
الى نصف البئر لتتوه بهيون
فستقط في الماء فمما بهم
منه فنادوه فادوا رضى
رحمهم بهن الرقا وحبنا اليهم
فمنعهم بهن حقيقة وله سب
في الحب سنة أو دونهما تطميننا
عشر سنة أو دونهما تطميننا
لقلبه للتبيين بغيرهم وهذا
فيهم بغيرهم بغيرهم بغيرهم
روحاؤا يا هاشم عشاء يا هاشم
المستأمنون قالوا يا هاشم
انا ذهبنا نستدق نرى
روحاؤا يا هاشم عشاء يا هاشم
بمؤمن منكم بمصدق لنا ولو كنا
صادقين عندك لا نعمتنا في
نفسك قصة محبة يوسف
الظن بنا

تحقق مع المناقاة القوي فلأن يتحقق مع غيره أولى ولذلك لا يذكر معه شيء من سائر
 الأحوال ويكتفى عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرتها المقابلة لها الشاملة بجميع
 المغايرة لها عند تعددها وقدر تفصيله في سورة البقرة عند قوله ولو كان أباً وأُمّاً
 يعقلون شيئاً ولا يهتدون وفي سورة الاعراف عند قوله ولو كنا كارهين اه بحر في قوله
 محله نصب الخ لكن على انه معمل الحال محذوف من دم والتقدير وجاءوا بدم كذب على
 كونه كاشفاً في قتيصه ولا يصح أن يكون ظرفاً لجاءوا المثل يلزم ان مجيئهم مستعمل على
 القبيص بالركوب أو خيرة وهذا غير مراد كما لا يخفى اه شيخنا **قوله** اي ذي كذب
 أشار به الى ان في الآية وصف الدم بالمصدق على سبيل المبالغة فكأنه نفسه صدق كذا
 والفاعل والمفعول يسميان بالمصدق كما يقال مرء سكب اي مسكن في الفاعل كقول
 ان اصبهم ماؤكم خوروا وكما سمي المصدق بهما قالوا للعقل المعقول والجملة المبحوط ومنه قوله
 تعالى يا ايكم المفتون اه كرخي **قوله** بان ذبحوا سمكة هي الصغيرة من ولد الغنم وقت
 ولادتها صاناً كان او معزاه **قوله** وذهلوا عن شقة اي عن يشقوه اي القبيص
 اي يحرقوه ويمزقوه لان العادة ان الذئب اذا أكل الانسان يفتد قبيصة اي يقطع
 وهم ذهلوا عن هذه الجملة حتى لا تتم لهم الجملة اه شيخنا **قوله** لما راه اي راي القبيص
 حقيقاً حتى قاما حلم هذا الذئب يأكل بني من قبيصة ولا يفتده وقال ذلك نوحياً
 لهم وانكاراً عليهم اه شيخنا وقيل انهم اتوه بذئب وقالوا هذا أكله فقال يعقوب
 أيها الذئب أنت أكلت ولدي وثمره فؤادي فانطقه الله عز وجل وقال والله ما أكلت
 ولدك ولا راية قط ولا يحل لنا أن نأكل لحم الانبياء فقال له يعقوب فكيف وقعت يا
 كنعان قال جئت لصلة الرحم وهو قرابة لي فأخذوني وأتوا ليك فاطلقة يعقوب وأصل
 التسويل تقدير معني في النفس مع الطمع في تمامه قال صاحب الكشاف سئلت سحابة
 من السول وهو لا ستر خاء اي سئلت لكم أنفسكم من أعظمها فعلمتموه يتيق وهو يتق في
 أنفسكم وأعينكم فعلى هذا يكون معني قوله بل سئلت رد القوام فأكل الذئب كأنه
 قال ليس لكم كما تقولون أكل الذئب بل سئلت لكم أنفسكم من آخر غير ما تصفون اه
 خازن وفي الشهاب قوله من السول بفتحين وهو استرخاء العصب فهو فركان المستعمل
 فيما حوص عليه اه **قوله** فصد جميل قيل من الصبر الجميل أن لا تتحدث بمصيبتك
 ولا تترك نفسك اه خازن **قوله** لاجزاء فيه الاولي كما جاء في الحديث أن يقول
 لا شكوى فيه لأحد غير الله وقوله اي أرى اي صبرى صبر جميل اه شيخنا **قوله**
 المطلوب منه العون اي فالسين والتاء للطلب في الجملة انشائية وقوله على
 ما تصفون اي على تحمل ما تصفون اه شيخنا **قوله** مسافرون اي جماعة مسافرون
 سوا سيارة لسيرهم في الارض وكانوا رفقة من مدين يريدون مصر فأخطأ الطريق
 فتنزلوا قريبا من البحر وكان في قعر بعيدة عن العجالة تروى المارة والرعاة وكان ماؤه
 حار فلما نزل يوسف عذب اه خازن **قوله** من مدين اي من جهة مدين وهي قرية جهة
 الشام **قوله** فارتسوا واردهم ذكر على المعنى ولو قال فارتسلت واردها لكان على

روى جافا على قبيصة
 على الطريقة اي فافقه ردا
 كذب اي ذي كذب ان ذبحوا
 سمكة والطعن بدماؤهم قال
 عن شقة وقال انه دمر قال
 يعقوب لما راها
 كذبهم بل سئلت
 لكم أنفسكم من أعظمها
 به فصد جميل لا جزاء فيه
 وهو خيل مستعمل
 في معنى العون راعى
 المطلوب منه العون من
 تصفون ان ذكر من
 يوسف روجاءت سيارة
 مسافرون من مدين
 فتنزلوا قريبا من
 رفا رسل

لفظ وجأت قاله الفرجي كخى **قوله** واردهم وهو مالك بن ذعر الجراحيه بيضاوى
وهى من أهل مدينه خازن **قوله** فأدلى دلوه فى المختار الدلو التى يستقى بها
ودلا الدلو نزعها وبأبه علا وأكلها أرسلها فى البئر اه وفى القاموس ودلوت الدلو
ودلوتها أرسلتها فى البئر ودلاها جذبها ليجزها والدلو مؤنث وقد يذكر اه **قوله**
فأخرجهم اى بعد ان مكث فيها ثلاثة أيام هذه مدة اقامته فيها اه خازن وفيه ايضا
ان جدلان البئر بكت عليه حين أخرجه منه اه **قوله** قال يا بشرى وكان يوسف أحسن
ما يكون من الغلمان وقد أعطى شطر الحسن وقيل ورثه من جدته سارة وكانت قد
أعطيت سدر من الحسن فكان حسن الوجه جعد الشعر ضخيم العينين مستوى الخلق أبطل الله
خليط الساعدين والعصدين والساقين خميص البطن صغير السرة وكان اذا تبسم
ظهر النور من ضواحه واذا تكلم ظهر من ثناياه ولا يستطيع أحد وصفه اه خازن
قوله وفى قراءة اى سبعة بشرى بوزن كبرى **قوله** فلم به اخوته قيل بأشهر
أهم حين أخرجه وقيل بأعلام أخيه يهوذا الهم لانه كان يأتيه بالطعام فأناه فلم يجد فأعلم
بأنه لم يجد فى البراءة شيئا وفى قصص الانبياء ان اخوة يوسف نظر والى القافلة
واجتمعوا على الجفأ توهم وكانوا يظنون ان يوسف مات فرأوه أخرجه حيا فصر به
وشقوه وقالوا هذا عبدنا منا فان أردتم بعناه لكم ثم قالوا له بالعبرانية لا تنكر العبودية
نقتلك فأقر بها فاشتراه مالك بن ذعر الجراحي اه شهاب **قوله** وأسرّوه بضاعة
جعل الضمير لاخته وهو احد قولين وقيل للسيارة قال مجاهد أسره مالك بن ذعر أصحاه
من التجار الذين كانوا معه وقالوا انه بضاعة استبضعناه لبعض أهل المال لنبيعه لهم بمصر
وانما قالوا ذلك خيفة أن يطلبوا منه الشركة فيه وعلى هذا القول فالضمير فى شره وكانوا
لمالك وأصحابه وانما نهى واى شره لقول اخوته لهم انه عبد لبق فظنوا انه معيب اه
توازن **قوله** جا عليه اى حال كونهم جا عليه اياه بضاعة اى شيئا ممتقلا بضاعة
منصوب على الحال من الراوى فى أسرّوه وهذا بحسب الظاهر والا ففى الحقيقة هو مفعول لعامل محذوف
به الحال فى الحقيقة كما قدره الشارح بقوله جا عليه وفى الخطيب البضاغة القطعة من المال
تجعل للتجارة من بضعت الشئ اذا قطعتة وبضاغة منصوب على الحال كانه قال
وأسرّوه حال ما جعلوه بضاعة اه **قوله** ابق فى القاموس ابق العبد كسمم ضرب
ومنع ونصر أبقا بالسكون وأبقا بالتحريك واباقا ككتا بذهب من سيده من غير
خوف ولا كد عمل اه **قوله** وسكت يوسف اى لانهم خافوه بالقتل سرا اه خازن
قوله بما يعملون اى بما يترتب على عملهم القيم بحسب الظاهر من الاسرار والقوائد
المنطوية تحت باطنه فان هذا البلاء الذى فعلوه به كان سببا لوصوله الى مصر تنقله
فى أطوار حق صار ملكها فرحم الله به العباد والبلاد خصوصا فى سنى القحط الذى وقع
بها كاسيأتى **قوله** باعوه فالضمير المرفوع ما تد على اخوته وقوله منهم اى من السادة
اى لهم اى لبعضهم وهو الذى ورد الماء وتقدم انه مالك بن ذعر الجراحي وتقدم عز الخازن
احتمال آخر وهو ان الضمير فى شره يعود على السيارة اى شترية السيارة من اخوته وانما

واردهم الذى يلى الماء
لبيست منه (فأدلى) أرسل
ردلى فى البئر فتعلق بها
يوسف فأخرجهم فلما رآه قال
يا بشرى وفى قراءة بشرى
يا بشرى (فأدلى) أرسل
ونداؤها مجازاى مصرى
فخذ وفك هذا غلام فاعلم
بأخوته فأتواهم وأسرّوه
بأخوته فأتواهم وأسرّوه
أى أخفوا من جاحل
ربضاعة بان قالوا هذا عبدنا
أبق وسكت يوسف فأن
يقولوا والله عديم بما يعملون
وشره بأحد منهم

أخذوه بيمين نجس وكانوا زاهدين في ثلثه لانه ظنوه معيبا لقول اخوة هذا عبدنا فلا بق
مننا **قوله نجس** اي حرام لان ثمن الحرام والحرام يسمى نجسا لانه منجس البركة اي
منقوصها والمراد بالنجس لقليل اه خازن وفي المصباح نجسه نجسا من باب نفع نقصه
أو عابه اه وقوله ناقص اي عن قيمته لو كان رقيقا **قوله دراهم** بدل من ثمن وقوله
معددة فيها إشارة الى قلتها لانهم في ذلك الزمان كانوا لا ينون ما كان أقل من ربع
درهما أو يأخذونه عددا وينون ما بلغها وهو أوقية اه خازن **قوله** وكانوا فيه اي
في يوسف من الزاهدين وأصل الزهد قلّة الرغبة اي غير راغبين فيه لان غرضهم ابعاد
عنهم لا تحصيل ثمنه ويصير رجوع الضمير في فيه لثمنه وقلّة رغبتهم فيه ليستريحه المسافر
لانهم لو شئوا في الثمن لم يأتوا كونه بلا شراء وعرض اخوة ابعاده عنهم اه خازن **قوله**
بجشرين دينارا وقيل لما دخلوا مصر وعرضوه للبيع تدافع الناس في ثمنه حتى بلغ
وزنه ذهبا وقيل فضة وقيل مسكا وقيل حبريا وكان وزنه أربع مائة رطل اه خازن
وقوله وزوجي نعل المراد به القدم أي فرد في نعل اه وروى انه اشتراه العزيز وهو ابن
سبع عشرة سنة وليت في منزله ثلاث عشرة سنة واستقره الريان وهو ابن ثلاثين سنة
وانتاه الله بالحكمة والعلم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة اه
بيضاوي **قوله** وهو قطير العزيز عبارة البيضاوي وهو العزيز الذي كان على خزائن مصر
واسمه قطيرا أو الطير وكان الملك يسمي ريان بن الوليد العميلة وقد من بيتي ومات في
حياته انتهت وقطير هذا وزير الملك المذكور كما في الخازن اه **قوله** لا ملأته متعلق
بقال لا يشتري وزليخاء بفتح الزاي وكسر اللام والمذكور كما في لقاموس اه شيخنا
أو يضم الزاي وفتح اللام وسيأتي عن الشهاب **قوله** أكرمي مثواه المتوى موضع
الإقامة اي أحسنه تعده اه **قوله** عسى أن ينفعنا اي أن أردنا ببيعته وبعناه يرفع
أو ينفعنا بأن يكفيننا بعض موردنا ومصالحنا اذا قوى وبلغ أو نتخذه ولدا اي نبتناه
وكان حصول البسرة ولداه خازن فالمراد من نفعه أحد أمرين إما الربح فيه اذا باعوه أو
معاونته لهم ان أبقوه وهذان غير اتحاده ولدا ويصح أن تكون أو مانعة خلق فتنى بجمع
اه **قوله** وكان حصولا اي لا يأتي النساء أو كان عقيما كما جرى عليه لقاضي البصناف
والاصفا في تنبها للكشاف اه كرخي **قوله** وعطينا عليه قلب العزيز اي خلقنا فيه
الحسن والميل والمحبة فان العطف معناه الحسن وفي المصباح عطفته ساقه على ولده
من باب ضرب حنت عليه ودرّ لبنها اه **قوله** مكنا ليوسف اي جعلناه على خزائنها
ومكن يتعدى بنفسه على حد ولقد مكنا كرم في الارض وباللام كما هنا والمراد بقطير
مكانة ورتبة عالية في الارض اه شيخنا **قوله** حتى بلغ ما يبلغ اي من السلطنة
قوله اي لتملكه اي مكناه في الارض لتملكه ما فيها ولنعلمه وهذا على عدم زيادة
الواو وعلى زيادتها يقال مكنا له في الارض لنعلمه اه شيخنا وعنده من الملك بكسر
الميم اي نجعله ما لكانا فيها أو من الملك بضمها اي نجعله ملكا وسلطانا على أهلها اه
قوله والله غالي على أمره يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد لا دافع لأمه ولا راد لقضائه

بيمين نجس) ناقص درهم
معددة) عشرين أو اثنين
عشرين) عشرين
السيارة) المصنف في اعيان الذي
اشترى) بغير دينار أو زوجي
نعل) وثوبان (مصل) وهي
اشترى) من مصنف
قطيرا) العزير (المراد به)
ريان) كرمي مثواه
مقام) عندنا (عصى ان
ينفعنا) أو نتخذه ولدا
وكان حصولا) من القتل
كما نجينا) قلب العزيز
وعطينا عليه) قلب العزيز
ليوسف) حتى بلغ ما يبلغ
مصر حتى بلغ ما يبلغ
من ثا) وبل الاحاديث
التي) عطف على قدر متعلق
بمكننا) اي لتملكه
والله غالي) على أمره
لا يحكم) ما يشاء
لا يفعل) ما يريد
لا دافع) لأمه
لا راد) لقضائه

ولا يغلب شيء اه خازن **قوله** ولما بلغ أشده) فيه ثلاثة أقوال أحدها وهو قول سيبويه
 انه جمع مفردة شدة نحو نعمة ونعم والثاني قول الكسائي ان مفردة شدة بمنزلة قفل
 الثالث انه جمع لا واحد له من لفظه قاله أبو عبيدة وخالفه الناس في ذلك وهو من الشدة
 وهو الربط على الشيء والعقد عليه قال الراغب وفيه تنبيه على ان الانسان اذا بلغ هذا القدر
 ينقوى خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يرا بيله اه سمين ولم يقل هنا واستوى كما قال في
 شأن موسى في سورة القصص لا في موسى كان قد بلغ أربعين سنة وهي مدة النبوة فقد استوفى
 ونهيا لحمل سرار النبوة وأما يوسف فلم يكن اذ ذاك قد بلغ هذا السن اه شيخنا **قوله**
 حكمة) وهي العلم مع العمل وقبل هو النبوة كما في الخازن لكن هذا لا يناسب قول الشارح قبل
 ان يبحث بنينا اه شيخنا **قوله** كما جئنا اه اي نعمنا عليه بهذه النعم كلها اه خازن
 وقوله جئنا المحسنين لانفسهم اي بالايان والاهتداء كما قاله ابن عباس أو الصابرين
 على النوائب كما صبر يوسف عليه السلام قاله الضحاك اه كرخي وفي الخازن ومن الاحصاء
 الصبر على النوائب كما صبر يوسف اه **قوله** وراودته التي هو في بيتها رجوع الى شرح
 ما جرى عليه في منزل العزيز بعد ما أمر أمراة باكرام مثواه وقوله تعالى وكذلك مكنا
 ليوسف الى هنا اعتراض جئ به انمخ جال لقصة ليعل السامع من قول الامران ما لقيه عليه
 السلام من لفتن التي ستحكم بتفصيلها له غاية جميلة وعاقبة حميدة وانه عليه السلام
 محسن في جميع أعماله لم يصد عنه في حال السر والظراء ما يحل بنزاهته ولا يخفى ان
 مدار حسن التخلص الى هذا الاعتراض قبل تمام الآية الكريمة انما هو لتكمين البائع
 المفهوم من كلام العزيز والمرادة الطالبة من راديه اذا جاء وذهب لطلب شيء ومنه
 الرايد لطالب الماء والكلاء هي مفاعلة من واحد نحو مطالبة الدائن ومما طلة المديون
 ومداواة الطبيب في نظائرها مما يكون من أحد الجانبين الفعل ومن الآخر سببه فان
 هذا الافعال وان كانت صادرة عن أحد الجانبين لكن لما كانت أسبابا صادرة عن الجانب
 الآخر جعلت كأنها صادرة عنها وهذا باب لطيف تسلك مبنوق على اعتبار دقيق تحقيق
 ان سبب الشيء يقام مقامه ويطلق عليه سم كما في قولهم كما تدين تزان اي كما تجزي تجزي
 فان فعل المبادي وان لم يكن جزاء لكونه سببا للجزاء أطلق عليه سم وكذلك ارادة القيام
 الى الصلاة واردة قرأة القرآن حيث كانتا سببا للقيام والقرأة عبر عنها بما فقيل اذا قم
 الى الصلاة فاذا قرأت القرآن وهذه قاعدة مطروحة مستمرة ولما كانت أسبابا لافعال
 المذكورة فيما نحن فيه صادرة عن الجانب المقابل للجانب فاعلمها فان مطالبة الدائن
 لاجل الماطلة التي هي من جانب الخريم ومما طلة الخريم لاجل المطالبة التي هي من جانب
 الدائن وكذا مداواة الطبيب للمرض الذي هو من جانب المريض وكذلك من وديتها
 فيما نحن فيه كمال يوسف عليه السلام نزل صدرها عن محالها بمنزلة صدره مسببات
 التي هي تلك الافعال فينبت الصيغة على ذلك وروعي جانب الحقيقة بان أسند الفعل الى الفاعل
 وأوقع على صاحب السبب فمثلا ويجوز ان يراد بصيغة المفاعلة مجوز المبالغة وقيل
 الصيغة على بابها بمعقوفاتها طلبت منه الفعل وهو طلب منها الترك ويجوز ان تكون من

ارويها بنعم أشده) ومما واثق
 سنة أو ثلاث رايتناه حكما
 حكمة زوعلها ففهم في الدين
 قبل ان يبحث بنينا وكذلك
 كما جئنا اه رخصي المحسنين
 لا نفسهم وراودته التي هي

الرويد وهو الرفق والتحمل وتعديتها بعن لتضمينها مع المخادعة والمعوق خادعة عن نفسه
 اى فعلت ما يفعل المخادع لصاحبه عن شئ لا يريد اخرج من يده وهو يحتاج ان يأخذ
 منه وهي عبارة عن التحمل في موافقته اياها والعدول عن اسمها الى اقله على الستر او
 الاستهجان بذكره وايراد الموصول لتقرير المراودة فان كونه في بيتها مما يدعوا له ذلك
 قيل لمواحدة ما حملك على ما أنت عليه مما لا خير فيه قالت قرب الوساد وطول السواد ولا
 كما ان تراهنه عليه السلام فان صدم ميله اليها مع دوام مشاهدته لمحا سنها واستصحاب
 عليها مع كونه تحت ملكتها ينادى بكونه عليه السلام في اعلى معارج العفة والذاقة
 اهـ بوالسعود **قوله** (هو ليلى) بفتح الزاى وكسر اللام وهو المشهور وقيل انه بضم واو
 على هيئة المصغرة شهاب **قوله** (اى طلبت منه) اى يرفق وهذا التفسير من الشارح
 يشير الى ان المفاعلة ليست على بابها اهـ وفي المصباح وراودته على الامر مراد
 وروادها من بارقها تل طلبت منه فعله وكان في المراودة معوق المخادعة لان الطالب
 يتلطف في طلبه تلطف المخادع ويحرص حرصه اهـ **قوله** (وغلقت الابواب) وكانت
 سبعة كما في البيضاء وي وغيره والتشديد للتكثير لتعدد المحال هـ سمين والمحال هو الابواب
قوله (سيتلك) بفتح الهاء والتاء كيف وليت وقوله وفي قراءة بكسر الهاء اى
 وفهم التاء بوزن قيل وغيض وقوله واخرى بضم التاء اى مع فتح الهاء كحيث والقرآن
 الثلاث سبعة وبقي قرأتان سبعيتان ايضا وهما ثمت بكسر الهاء وباطمة الساكنة
 التاء وضمها فالقرأت السبعية خمسة وهذه كلها لغات في هذه الكلمة وهي في كل
 اسم فعل جعق هم اى قيل وتعالى هـ شيخنا فمن فتح التاء بناها على الفتح تخفيفا لحوالين
 وكيف ومن ضمها كاي كثير فقد شبهها بالحيث ومن كسرهما فعلى اصل لتقاء الساكنين اهـ
 سمين وذكر فيها قرأتان اربع اخرها **قوله** (واللام للتبيين) اى تبين المفعول
 اى مخاطب فكانها تقول الكلام معك والخطاب لك اهـ شيخنا وفي السمين ولك
 متعلق بمحذوف على سبيل بيان كانها قالت قول لك او الخطاب لك كهي في سيقالك
 ورعا لك اهـ **قوله** (معاذ الله) مصدر بمعنى الفعل كما قال الشاعر لكن في السمين
 ما يضره قوله معاذ الله منصوب على المصدر بفعل محذوف اى اعوذ بالله معاذ ايقال
 عاذ يوح عيادا وعياداة ومعاذاه وعوذا اهـ وفي الكرخي قوله اعوذ بالله من ذلك شأ
 الى ان معاذ الله منصوب على انه مصدر ناسخ عن فعله كسبحان الله بمعنى سبح الله اهـ **قوله**
 (الله ربي) تعليل لما قبله **قوله** (اى الذى اشتراق) عبارة السمين قوله انه يجوز ان
 تكون الهاء ضمير الشأن وما بعده جملة خبرية له ومراوده بن به سيده ويحتمل ان تكون
 الهاء ضمير البارى تعالى وربى يحتمل ان يكون خبرها وا حسن جملة حالية لازمة وان يكون
 مبتدأ وا حسن جملة خبرية له والجملة خبركاه وقد انكر جماعة الاول قال مجاهد السد
 وابن اسحاق يبعد جرا ان يطلق بنى كريم على مخلوق انه ربه ولو بمعوق السيدانه ليس
 ملكا في الحقيقة انتهت **قوله** (سيدى) اى بحسب الظاهر والا فمحذوف في نفس الامر
 وقوله احسن مثوى اى تعهدى بقولك اكرهى مثواه اهـ بيضاوى وفي آبي السعد

فمن ربحنا ربحنا عن نفسه الى
 طلبت منه ان يرفق وقال
 (الابواب) للبيت (وقالت)
 (لحيث لك) اى هلم واللام
 للتبيين وفي قراءة بكسر الهاء
 واخرى بضم التاء اى مع فتح
 الله اعوذ بالله من ذلك ربحنا
 اى الذى اشتراق ربحنا
 سبيل احسن مثوى
 مقامى فلا يخفى انه في أهله

انه ربي احسن مثلي اي احسن تعهدي حيث امره باكر اي فكيف يمكن ان اسي اليه بالخيانة
 في حرمة وفيه ارشاد لها الى رعاية حق العزيز بالطف ووجهه **قوله** (الزناة) اي لا
 الزنا ظلم على الزاني والمزني باهله اه بيضاوي **قوله** ولقد همت به لام قسم **قوله**
 قصدته الجاهل اي مع العزم والتصميم وقوله قصد ذلك اي بمقتضى الطبع البشري
 من غير رضى ولا عزم ولا تقصير والقصد على هذا الوجه لا مؤاخذه فيه اه شيعتنا وفي
 البيضاوي والمراد بهمه عليه السلام ميل الطبع ومنازعة الشهوة لا القصد الاختياري
 وذلك مما لا يدخل تحت التكليف بل الحقيق بالمدرج والاجرا الجزيل من الله تعالى من يكف
 نفسه عن الفعل عند قيام هذا الهم اه وفي الخازن ما نصه قال بعض المحققين الهم
 ههنا هم ثابت وهو مكان معه عزم وقصد وعقيدة رضى مثل هم امره العزيز فالعبد
 مأخوذه وهم عارض وهو الحظرة في القلب وحديث النفس من غير اختيار ولا عزم
 مثل هم يوسف فالعبد غير مأخوذه به ما لم يتكلم او يعمل به اه وفي الشهاب
 وقال الامام المراد بالهم في الآية خلط الشيء باليال وميل الطبع كالصائم يرى الماء البارد
 فتحمله نفسه على الميل اليه وطلب بشره ولكن يمنعه دينه عنه اه **قوله** قال ابن عباس مثل
 له يعقوب الخ عبارة الخازن قال قتادة واكثر المفسرين ان يوسف رأى صورة يعقوب عليه
 السلام وهو يقول يا يوسف اعمل عمل السفهاء وانت مكتوب في الانبياء وقال الحسين
 وسعيد بن جبيرة ومجاهد وعكرمة والضحاك انفرج له سقف البيت فرأى يعقوب حاضا
 على أصبعيه وقال سعيد بن جبيرة عن ابن عباس مثله يعقوب فصرخ بيده على صوته
 فخرجت شهوته من انامله وقال السدي نوحى يا يوسف فواقعا انما مثلك ما لم تواقع
 مثل الطير في جوف السماء لا يطاق عليه ان مثلك ان واقعا كمثلها اذا وقع على الارض لا
 يستطيع ان يدفع عن نفسه شيئا ومثلك ما لم تواقع مثل الثور الصعب الذي لا يطاق
 ومثلك اذا واقعتها كمثلها اذ مات ودخل القمل في قرنه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه
 وقيل انه رأى معصما بلا حسنة مكتوب عليه ان عليكم لحاظين كراما كائنين يعلمان ما تفعلون
 فؤاها ربا ثم رجع فعاد المعصم وعليه مكتوب لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأ سبيلا
 فولى هاربا ثم عاد فرأى ذلك الكف وعليه مكتوب اتقوا ربك فارجعوا فيه الى الله الآية ثم
 عاد فقال تعالى لجبريل عليه السلام ادرك عبدى يوسف قبل ان يصيب الخطيئة فأنخط
 جبريل عاصدا على أصبعه يقول يا يوسف اعمل عمل السفهاء وانت مكتوب عند الله في
 الانبياء وقيل انه مسه بجناحه فخرجت شهوته من انامله قال محمد بن كعب القرظي فع
 يوسف رأسه الى سقف البيت فرأى مكتوبا في حائطه ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأ
 سبيلا وفي رواية عن علي بن الحسين قال كان في البيت صنم فقامت المرأة اليه فستتر
 بثوب فقال لها يوسف عليه السلام لم فعلت هذا قالت استحييت منه ان يراى على معصية
 يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه شيئا فانا حق ان استحيى من ربي وهرب
 فذلك قوله تعالى لو لا ان رأى برهان ربه اه **قوله** فخرجت شهوته اي منية **قوله**
 وجواب كولا الخ من المعلوم انها حروف متناع لوجود فالمعنى امتنع وانتفى جماعه لهذا

راى اي الشان لا يملك
 الظالمون الزناة ولقد
 همت به قصدت منه
 الجاهل وهم بها
 روى ان رأى برهان ربه
 قال ابن عباس مثل يعقوب
 فصرخ بيده وجاب نوحى

لوجود رؤيته البرهان اه شيخنا وفي السمين المعنى لولا رؤيته برهان ربه لهم بها لكنه
امتنع به بها لوجود رؤيته برهان ربه فلم يحصل منه هم ابنة كقولك لولا زيد لا كمتك
فالمعنى ان الاكرام امتنع لوجود زيد ويهذا يتخلص من الاشكال الذي يوردها وهو
كيف يليق بنبي ان يهتم بأمره اه **قوله** كذلك هذا الكاف مع محو رها في محل نصب
يحذف وف كما قد رده المفسر اللام في التصرف متعلقة بذلك المحذوف ويصح ان تكون في محل
رفع والتقدير يا له من مثل ذلك او عصمة كذلك والنصب جود لمطالبة حرف الجر لا لفعال
او معانيها اه سمين **قوله** الخيانة اي خيانة السيد اه بيضاوي **قوله** المخلصين
قرأ هذه اللفظة حيث وردت اذ كان في معرفة بال مكسوة اللام ابن كثير و ابو
عمرو وابن عامر والباقي بفتحها فالكسر على انه اسم فاعل والمفعول محذوف تقديره
المخلصين انفسهم او دينهم والفتح على انه اسم مفعول من اخلصهم الله اي اجتباهم
واختارهم او اخلصهم من كل سوء وقرأ الكس فيون في مريم انه كان مخلصا بفتح اللام بالمعنى
المنقذ والمباقي بكسرهما بالمعنى المتقدم اه سمين **قوله** وفي قراءة اي سبعة **قوله**
واستبقا الباب متصل بقوله ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وقوله
كذلك الخ اعتراض حجي به بين المعطوفين تقرير المزاينة عليه السلام كقوله تعالى وكذلك
نرى ابن هير ملكوت السموات والارض والمعنى لقد همت به واني هو هو استبقا اي
تسابقا الى الباب البراني الذي هو المخلص ولذلك وعد بعد الجمع فيما سبق وحذف حرف الجر
واصل الفعل الى الجرح ونحو اذ كالوهم او ضمن الاستباق معنى لا يتداروا استاد سبق في ضم
الاستباق اليها مع ان مرادها مجرّد منع يوسف وهذا لا يجوز لانهاء الى الباب لانها
لما رأت به سمر الى الباب ليتخلص منها فسرحت هي ايضا لتسابقه اليه وتمنع عن الفتح
والخروج او عبر عن اسرها اه بذلك مبالغة اه ابو السعود وفي الحديث فلتنه عند
الباب لا قضى مع انه كان قد سبقها بقوة الرجولية وقوة الداعية الى الفرار الى الله
تعالى ولكنه حاقه اتفاقها للمكر بكون الابواب كانت مغلقة فكان يشتغل بفتحها وقوله
باد في ما وصلت اليه من قيصره وهو ما كان من ورانه خوف فواته اه والالف في
استبقا للتثنية لكن استبا فهما مختلف في الغرض منه كما أشار اليه الشارح اه شيخنا
وفي الكرخي واصل استبقا ان يعدي الى المفعول بالي فحذف تسابحا او هو على تضمين استبقا
معنى يتدارا فينصب مفعولا به كما أشار اليه الشيخ المصنف في التقرير ووجه الباب هنا
وجهه قبل الان اعلاق الباب للاحتياط لا يتم الا باغلاق الجميع وأما هوبه منها فلا يكون
الا الى باب واحد حتى لو تعدت امامه لم يقصد منها أو لا الا الأول فلهذا وحالها بها
وجهه ثم اه **قوله** وهي المشددة اي التعلق به وقوله فامسكت ثوبهاى فقطعت
منه قطعة بقيت في يدها اه شيخنا **قوله** وقدت قيصره من دبر فغلبها يوسف فخرج
وخرجه خلفه وألينا سيدها لذي الباب فلما خرجا وجدا زوج المرأة قطفيرا وهو الغريم
عندنا ليا بها لساخا فت المرأة التهمة فسألت يوسف بالقوله وقالت لن زوجها ما جرى
من أراد بآهلك سوء ثم خافت أن يقتله وهي شديدة الحيلة فقالت الآن يسبحن الخ وانما بدلت

رذلك (أربابا) ابرهان
النصف عند السق الخيانة
والغشام النان انة من
عابا المخلصين في الطاعة
وفوق قراءة بفتح اللام اي
المختارين او استبقا الباب
ادرا اليه يوسف ليعتدروا
للتسابق به فامسكت ثوبها
وخذلت اليه وقالت
فمسيحة من دبر فالتفت
اسيد

قوله ان كان قبيصة قد من قبل فصدقت) اعلان علم انه قد من قبل فصدقت بتقدير قد لانها تقرب الماخول الى الحال اي فقد صدقت وكذا الحال في قوله فكذبت وهي وان لم تصرح بانه عليه السلام ارادها سق الا ان كلامها حيث كان واضح الدلالة عليه استدل بها الصدق والكذب بذلك الاعتبار فافهما كما يعرضان للكلام باعتبار منطق يعرضان له باعتبار ما يستلزم وبذلك الاعتبار يعرضان للانشآت وهو من الكاذبين وهذه الشرطية حيث لا ملازمة عقلية ولا عادية بين مقدمها وتاليها ليست من الشهادة في شيء وانما ذكرت توسيعا للدائرة وارخاء للعنان الى جانب المرأة باجراء ما عسى يحتمل الحال في الجملة بان يقع القدر من قبل بما فعلا له عليه السلام عن نفسها عند ارادته المخالطة والاشارة بحري الظاهر الغالب للوقوع تقرير لما هو المقصود باقامة الشهادة اعني مضمون الشرطية الثانية التي هي قوله وان كان قبيصة قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين الى التسليم والقبول عند السامع كونه اقرب الى الوقوع وادل على المطلوب ان لم يكن بين ظرفيها ايضا ملازمة وحكاية الشرطية بعد فعل الشهادة لكونها من قبيل الاقوال اي بتقدير القول اي شهد قائلا له وتسميتها بشهادة مع انه لا حكم فيها بالفعل بالصدق والكذب لتأديتها مؤداهما بل لانها شهادة على الحقيقة وحكم صدقها وكذبها اما على تقدير كون الشاهد هو الصبي فظاهر انه اخبار به من قبل علام الغيوب والتصوير بصورة الشرطية للايدان بان ذلك ظاهر ايضا واما على تقدير كونه غير فلان الظاهر صورة الحال حلوة له على ما هو عليه اتماما مشاهدة او اخبارا فهو متيقن بعدم مقدم الشرطية الاولى وبوجود مقدم الشرطية الثانية ومن ضرورته الجزم بانتفاء تالي الاولى وبوقوع تالي الثانية فحينئذ هو اخبار بكونها او صدقها عليه السلام لكنه ساق شهادتها سق ما مونا من الجرح والطعن حيث صدقها بصورة الشرطية المترتبة ظاهرا بين نفعها ونفعه واما حقيقة فلا تردد فيها قطعا لان الشرطية الاولى بتعلق لصدقها بما يستحيل وجوده من قد القبيصة من قبل فيكون محالا لاحالة ومن ضرورته تقرير كذبها والثانية بتعلق لصدقها عليه السلام بامر محقق الوجود وهو المقدر من دبر فيكون محققا البتة اه

قوله فصدقت) على تقدير قد اي فقد صدقت وانما احتج بتقديرها لاجل ان يكون الجواب من المواضع التي لا تصلح للشرطية حتى يصح دخول الفاء والا فبقطع النظر عن تقديرها لا يصح دخول الفاء لانه فعل ماض متصرف اه شيخنا **قوله** قال انه من كيد كن) مبنى على مقدر اي تحقق صدقه وتبين له كذبها فحاشا طبعها وقال انه من كيد كن اه شيخنا **قوله** ان كيد كن عظيم اي فيما يتعلق بامر الجماع والشهوة لا عظيم على الاطلاق اذ الرجال اعظم منهم في الخيل والمكايد في غير ما يتعلق بالشهوة اه شيخنا وفي الكرخي فان قيل انه تعالى قال وخلق الانسان ضعيفا فكيف وصف كيد المرأة بالعظم واذا فكيد الرجل قد يرد على كيد النساء فالجواب عن الاول ان خلق الانسان ضعيفا بالنسبة الى خلقه الملائكة والسموات والكواكب وكيد النساء بالنسبة الى كيد الشيطان عظيم ولا منافاة بين القولين وايضا فالنساء طهر

ان كان قبيصة قد من قبل
فصدقت وهو من
الكاذبين وان كان قبيصة
قد من دبر فكذبت
وهو من الصادقين
وقد مضى في ذلك ما تقدم
منه في قوله كيد كن
من كيد كن ان

في هذا الباب من المكر والحيل ما لا يكون للرجال قال لفرغشري وعن بعض العلماء أنا أخاف
 من النساء أكثر مما أخاف من الشيطان لأن الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا
 وقال في حق النساء ان كيدكن عظيم **قوله** أيها النساء خاطب الجنس لأن الرجل
 والمكايد لا تختص بها فكانه قال ان الحيل والكيد في جنسك أمر عظيم حبل فيك
 وفي غيرك من الجنس اه شيعنا **قوله** واستغفري لذنيك كان العزيز
 قليل الغيرة بل قال في المجران تربة مصر تقتضي هذا ولهذا لا ينشأ فيها الاسد ولو دخل فيها
 لا يبقى اه كرخي **قوله** الاثني اي يرى يوسف بالخطيئة واتهامه بها ولم يقل بالخطيئة
 تغليباً لجنس الرجال على النساء او من الاثني باتهامك يوسف وهو برئ وبجبانك
 لن وجلد اه خازن **قوله** واشهر الخبر اي منها وذلك انها اخبرت بعض النساء
 بما حصل لها من قهر بالكرم فلم يكن بل اشعن الامر وقلن امرأة العزيز اه شيعنا
قوله وقال نسوة في المدينة وكن خمساً وهن امراء صاحبات امراء صاحبات
 وامراء خبازة وامراء ساقية وامراء صلح بجنة فتحدثن فيما بينهن وقلن امرأة الغوري
 تراود عبدها الكفا في عن نفسه وهو يمنع منها اه خان والنسوة اسم جمع لا واحد له
 من لفظه بل من معناه وهو امرأة وثا ينشأ خبر حقيقة بل باعتبار الجماعة ولذلك لم يثن
 فعلها تاء التانيث والمشهور كسر نونها وفتح ضمها في لغة ونقلها بالبقاء قرأة ولم
 تحفظ واذا صحت نون كان اسم جمع بلا خلاف والنساء جمع كثره أيضاً ولا واحد له من
 لفظه اه سمين **قوله** امرات العزيز ترسم امرأة هذه بالتاء المجرورة واما في النطق
 فوقف عليها ابن كثير وابو عمرو والكسائي بالهاء والباقرن بالتاء واما الوصل فهو
 بالتاء للجمع اه خليب **قوله** تراود فناها خيل امرأة العزيز وحج بالمضارع تنبيه
 على ان المرأة صارت محنة لها وديده نادون الماضى لم يقلن راودت اه سمين **قوله**
 قد شغفها شغف فعل ماض والفاعل ضمير مستتر يعود على فناها وحيا تمييزاً
 قال السارح اي تميز نحو ال عن الفاعل كما أشار له وقوله اي دخل حبه مضاً لفصل
 اي حبرها اياه وشغاف بفتح الشين وقوله اي خلافة وهو جلدة محيط بالقلب سائر الجمل
 اه شيعنا والمغبر ان حبه دخل الجلدة حتى اصاب القلب قيل ان حبه قد اخط بقلبه كما حاط
 الشغاف بالقلب الكلبى حججه قلبها حتى صارت لا تتعقل شيئاً سوا اه خازن وفي
 السمين قوله قد شغفها حبا هذه الجملة يجوز ان تكون خبراً ثانياً وان تكون مستأنفة وان
 تكون حالا امّا من فاعل تراود واما من مفعوله وحيا تميز وهو منقول من الفاعلية اذا اصل
 قد شغفها حبه والعامة على شغفها بالعين المجهة المفتوحة بمعنى خرق شغاف قلبها وهو
 مأخوذ من الشغاف اي حجاب القلب هو جلدة رقيقة وقيل سويدا القلب قيل داء يصل
 الى القلب من اجل الحية قيل جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب ليست محيط به ومعنى
 شغف قلبه اي خرق حجابها واصابه فاحرقه بحرارة الحيا اه وفي المصباح شغف الهوى
 قلبه شغفاً من باب نغم والاسم الشغف بفتحين بلفظ شغافه بالفتح وهو غشاؤه وشغفه
 المال زين له فاحبه فهو مشغوف به اه **قوله** في ضلال مبين حيث تركت ما يجب

فيها النساء (عليها السلام) فقال يا
 يوسف اعرض عن هذا
 الامر ولا تذكره لعل ينسب
 رواستغفري (يا زليخا) الذنب
 انك كنت واشتهر الخبر وشيعنا
 الاثني وانشق في المدينة
 روقال نسوة (امرات) العزيز
 مدينة مصر (امرات) عزيز
 تراود فناها (حبا) تميز
 نفسه قد شغفها شغاف فقلها
 اي غلافه (لانا) لها فاضلا
 خطاه (مبين) بين بجها اياه

على أمثالها من العفاف والستر وأجبت فناها اه خازن **قوله** بكونهن اي بختها
وسمى مكرها لهن ظلمن بذلك رؤية يوسف وكان قد وصفت لهن حسنه وجمالهن ففعلن
بهذا المحدث التحيل في ان يرينها اه خازن **قوله** غيبتهن اي اختيا بهن لها وسميت
الغيبه مكر الاخفاؤها عن المفتاب كما يخفي المكر فان المكر التحيل بالسوء خفيه اه شيعنا
قوله ارسلت اليهن اي لتقيم ذورها عندهن فصنعت لهن مائدة وضياؤه وذهبن
وكن أربعين امرأة من شراف المدينة وهن اللاتي عبرن بها اه خازن وهذا قولان غير
قوله سابقا كن خمسا ولعل اصل القول من الخمس لهن اللواتي اخبرتهن بأسرها وهن أشعر
الخبر في المدينة فلا ينافي ان اللواتي حضرن الوليمة كن أربعين اه شيعنا **قوله** عتدت
اي هيات وأحضرت **قوله** لا تكاء عنده اي وسمي الطعام متكاء لا تكاء عنده
على الوسائد اي على عادة المتكبرين في أكل الفواكه حيث يتكئ على الوسائد ويأكلها
بالسكين فسمي الطعام كالأترج متكاء لحصول التكاء على الوسائد عندهم كدهن فهو مجاز
مرسل علاقته المجاورة والخازن جعله بالاستعارة ونصه واعتدت لهن متكاء يعني
ووضعت لهن غارق ومسانيد يتكئن عليها وقال ابن عباس ابن جبير والحسن قناد
متكاء يعني طعاما وانما سمي متكاء لان كل من دعوته ليطلع عنده فقد أعدت له وسائلا
يجلس ويتكئ عليها فسمي الطعام متكاء على الاستعارة ويقال تكاءنا عنده فلان اي طعمنا
عنده والمتكاء ما يتكأ عليه عند الطعام والشراب الحديث ولذلك جاء النهي عن ذلك الحديث
وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا أكل متكاء وقيل المتكاء الأترج وقيل هو كل شيء يقطع بال
لسكين أو يحن بها يقال ان امرأة العزيز زينت البيت بالوان الفواكه والاطعمة
ووضعت الوسائد ودعت النسوة اللواتي عبرن بها يحب يوسف اه **قوله** وهو الأترج بضم
الهمزة وسكون التاء وضم الراء جمع أترجة ويقال فيه أترج وهذا هو الطعام الذي يقطع
بالسكين اه شيعنا وفي المصباح الأترج بضم الهمزة وتشديد الجيم فاكهة معروفة
الواحدة أترجة وفي لغة ضعيفة أترج قال الأزهري والأولى هي التي تكلم بها الفضلاء
وارتضاها المحبون اه **قوله** وانت كل واحدة منهن سكيئا اي لبثا كلنهما وكان
من عادتهن أن يأكلن الخبز والفواكه بالسكين اه خازن وكانت تلك السكاكين خفا
اه شيعنا **قوله** وقالت اخرج عليهن وكان يخاف من مخالفتها فخرج عليهن وقد
زينة وجبسته في مكان آخر فلما رأته الخراف خازن **قوله** اعظمته اي احترامه
وأهبنه ودهشن عند رؤيته من شدة جماله وكان قد أعطى شطر الحسن ويقال إنه
ورث حسن آدم يوم خلقه الله عز وجل وقبل أن يخرج من الجنة وقال الرازي وحديث
أنه يحتمل وجه آخر وهو أنهن كن يرنه لانهن رأين عليه نور النبوة وسما الرسالة
وآثار الخنوع والاختيار وشاهدنا فيه مهابة وهيئة الملائكة وهي عدم الالتفات إلى المطعم
والمكره وعدم الاعتذار لهن وكان ذلك الجلال العظيم مقرونا بتلك الهيبة والهيبة
فتعجب من تلك الحالة فلا جرم أكبرته وعظمته ووقع الرعب المهابة في قلوبهن قاروا
الآية على هذا الوجه أولى اه خازن **قوله** وقطعن اي جرحن أيديهن حتى سال الدم

فلما سمعت بكونهن غيبتهن
لما أرسلت اليهن واعتدت
لهن متكاء طعاما
وقطعن أيديهن
وقالت ليعسفن
فلما رأينه أكبرته
وعظمته
ولم يشعرن بالدم
فقطعن أيديهن
وقالت ليعسفن
فلما رأينه أكبرته
وعظمته
ولم يشعرن بالدم
فقطعن أيديهن

وليس المراد التقطيع الحقيقي هذا هو المراد من التقاسيد اه شئنا وفي الخازن وجعل يقطع
أيديهم بالسكاكين التي معهم وهم يحسبون أنهم يقطعون الاتراج ولم يجدوا الا لهم
لدهشتهم وشغل قلوبهم يوسف قال مجاهد فمما حسبه الا بالدم وقال قتادة ابن ابي
حقا لقينها والاصح انه كان قطعاً من غير اداة وقال وهب بن منبه جماعة ١
قوله وقلن حاش لله يا ثبات ألف بعد الشين وحذفها وهما قرأتان سبعيتان وهذه
بالنظر للنطق وأما رسم المصحف فلا تكتب فيه ألف بعد الشين وان نطق بها وقوله تنزيها
له أي لله أي عن صفة العجز عن خلق هذا وأمثاله أي تنزيها لله عن العجز حيث قد خلق
مثله اه شئنا **قوله** ما هذا بشر اي معاذ الله أن يكون هذا بشرا ان هذا الاملاك
كريم يعني على الله والمقصود من هذا اثبات الحسن العظيم المفرط ليوسف لانه قد تقرر
في نفوس انه لا شيء أحسن من الملك فذلك وصفته بكونه ملكا وقيل لما كان الملك
مظهرا من بواقي الشهوة وجميع الآفات والحوادث التي تحصل للبشر وصفين يوسف بذلك
اه خازن **قوله** شطر الحسن في المصباح والمخنا ر شطر كل شئ نصفه اه **قوله** قالت فذكر
ذا اسم إشارة القريب وكان حاضرا بالمجلس بدليل قوله الا في قتلن له أطعم مولاك
وانما قرن باللام للتعظيم فلام البعد هنا لتعظيم رتبة لا بعده عن المجلس أو لبعده
وحالته عن رتبة غير من البشر فذكرها فيها الشارح بهذا التي للقريب وقوله الذي
خير مبتدا محذوف أي هو الذي كما قال الشارح اه شئنا **قوله** ولقد راودته
التي أي فامتنع من ذلك الفعل الذي طلبته منه واللام لام قسم وانما صرحت بذلك
لأنها علمت انه لا ملامة عليها منه لانه قد أصابها عندها عذرة ورويته خازن **قوله**
فاستعصم السين زائدة كما أشارت بقوله امتنع أي اعتصم اه شئنا **قوله** ولئن
لم يفعل الأم قسم وان شرطية وجواب لشرط محذوف على القاعدة في اجتماعها ادع عليه
جواب القسم المذكور تقديره يسبحن ويكون اه شئنا **قوله** ما أمر به أشار إلى أن ما
موصولة أي الذي أمر به من قضاء شهوتي فالصبر للموصولة ويصح كونها مصدرية
أي ولئن لم يفعل يوسف أمرى أي موجباً مري ومقتضاه اه كرخي **قوله** وليكونا
من الصاغرين أي من الذلاء وهو من صغر بكسر الغين يصغر صغرا كفرح يفرح فرحاً
وصغارا والصغير من صغر بالضم صغرا اه بيضاوي **قوله** قال رب أي يا رب
وقوله السبحن أي خولها علمت من ان السبحن بالكسر اسم للسكان والمحبوب دخوله لا ذاته
اه شئنا **قوله** أحب إلى أي عندي قال أبو حيان فأحب ليست على بابها من
التفضيل لانه لم يحب إليه ما يدعو به اليه قط وانما هذان شران فأشأ أحدهما
على الآخر وان كان في أحدهما مشقة وفي الآخر لذة اه كرخي وقال بعضهم لو لم يقتل
السبحن حب لم ينزل به فالأولى بالعبه أن يسأل الله العافية اه خازن **قوله** مما تدعوني فعل مضارع
من دعى سكن الواو والنون الأولى نون النسوة والثانية نون الوقاية فهو مثل النسوة يعفون فالواو وليست
ضميراً بل هي لام الكلمة فليس من الأفعال التي ترفع بالنون اه شئنا وأضاف الفعل اليهن لانهن
دعوته إلى أنفسهن وقيل لانهن لما قلن له أطعم مولاك هم اصناف الداء اليهن جميعاً اه

روى قلن حاش لله تنزيها
وما هذا بشر اي يوسف
ان ما هذا الاملاك الذي
ما حاشه من الحسن الذي
لا يكون عادة في النسوة
البشرية وفي الصبيحة
شطر الحسن قالت
العزير لما رأت ما حل به
وقال لکن في حبه بيان
لمتنع فيه ولقد راودته
عذرها واستعصم
نفسه فافعل ما امره به
روى ان لم يفعل ما امره به
ليسبحن وليكونا من الصاغرين
الذي اريد فقلن له يسبحن
مولاك قال رب يسبحن
أحبالي مما يدعوني اليه
والانصرفت عني كيدتهن

قوله أصبأ بهن الصبغة المبلل إلى الهوى ومنه ربح الصبأ لأن النفس تستطيبها وتقبل إليها أه بيضاوى وفى المصباح وصبأ صبوا من باب فعد وصبأ أيضا مثل شهوة ما لا ه **قوله** والقصد بذلك أى بقوله والاعتصم عنى الخ فكانه يقول اللهم اصرف عني كيدهم لأجل أن لا أصبر من الجاهلين لأنه ان لم تصرفه عني صرت منهم اذ لا قدرة لى على الامتناع الا بأعينك واسعا فلك لى أه شيخنا وفى أبى السعوى وهذا قرع منه عليه السلام والنجاة الى الطاف الله تعالى جريا على سنان الانبياء والصلحين فى قصر نيل الخيرات والنجاة عن الشرور على جنا الله عز وجل وسندى القوى والقدرة عن أنفسهم مبالغة فى استدعاء لطفه فى صرف كيدهم باظهار أن لا طاقة له بالمداومة كقول المستغيث ادركى فالاهلك **قوله** تفيد لهم أى للعزير وأصحابه المشركين له فى الرأى وذلك انهم لما أرادوا لأم الحال تشكين هذه الاشاعة خصوصا وقد قالت زليخا لزوجها ان هذا العبد العبراني قد فضخنى عند الناس بخبرهم انى راودته عن نفسه فامان تأذن لى فأخرج واعند اليهم واما ان شيخنا فظهر لهم سجنه لما فيه من المصلحة بحسب رأيه مع علمهم بدراة ونزاهته خازن وبدا فعلهاض وقاعد محذوف تقديره سجنه كما قد رآه الشارح بقوله ان يسجنوه وقوله ليسجنه لام قسم محذوف وذلك القسم وجوابه معمولا لقوله مضمير وذلك القول المضمير فى محل نصب على الحال أى ظهر لهم كذا قائلين والله ليسجنه أه سمين وسجن من باب قتل كما فى المصباح **قوله** حتى حين وهو سبع سنين أو اثني عشر سنة كما سياتى فى الشارح أه **قوله** ودخل معه أى فى صحبة أى صاحبه فى الدخول فدخل الثلاثة فى وقت واحد وهذا معطوف على ما قد رآه الشارح أه شيخنا **قوله** غلامان وكانا عبد من الملك سمى أحدهما وهو الساقى سمرهم وسى الآخر وهو الخباز برهم والغلام يطلق على الانسان من ولادته الى شيبه كما فى كتب اللغة فحقى القاموس والغلام الطائر الشارب والكهل صندأ ومن حيث يولد الى أن يشيب واجمع اغملة وعلمان وهى علامة أه وقوله للملك أى ملك مصر وهو الريان ابن الريد العمليق ملك مصر أه من الخازن وسياق فى الشارح أيضا عتد قوله وقال الملك الخ فليس المراد به العزيز الذى اشترى يوسف اذ كان الكنان وزير الملك الكبير وكان يسمى قطيفرا كما سبق وسبب سجن عذير الغلام ان جماعة من أهل مصر أرادوا قتل الملك فجعلوا طما رشوة على ان يسما للملك فى طعامه شرابه فأجابهم ان الساقى ندم ورجع والخباز قبل الرشوة وسم الطعام فلما حضر الطعام بين يدي الملك قال الساقى لا تأكل أى الملك فان الطعام مسموم فقال الخباز لا تشرب أى الملك فان الشراب مسموم فقال الملك الساقى اشرب من الشراب فشرب وقال الخباز كل من الطعام فأبى فأطعم من ذلك الطعام دابة فهلكت فامرجبسهما فاتفقا انهما دخلا مع يوسف خازن **قوله** قرأناه يعنى أى يفسر عبارة الخازن فلما دخل السجن جعل يشترى عنه ويقول انى أعبر الاحلام أه ولذلك جردوا الخاملان يعين نفسه حتى يخرج فيقتبر منه أه بيضاوى **قوله** فقالا للخزينه أى فدعواهما الرموى غير صادقة وانما غرضنا مجرد تجربة صديق قوله كما سيصريح بهذا فى آخر القصة حيث قال فقالا مبارأينا

أصبأ (من الجاهل) المذنبين
والقصد بذلك الدخول فى ربه
تعالى فى استجاب له ربه
دعائه (فصرف كيدهم)
أنه هو الله تعالى
بالفعل (فقد) ظهر لهم
من بعد ما رأوا الآيات
اللائلة على بيادة يوسف
ان يسجنوه حتى الى حين
ليسجنوه فيه كلام
ينقطع ورود حل معناه
فحينئذ فنبأ ان غلامان
الملك أحدهما ساقى والآخر
صاحب طعام فلما جاءه
الرؤيا فقالا للخزينه

شيئا وقيل انهما رأيا حقيقة وقصدا تفسير ما رأياه كما سيأتي بسطه هناك عن الخازن ٥١
قوله قال أحدهما مستأنف لا محل له من الاعراب ولا يجوز أن يكون حالا لانها لم يتق
 ذلك حال الدخول ولا جائز أن تكون مقدرة لان الدخول لا يؤول الى الرؤيا وكان بين
 دخولهم السبعين وبين الرؤيا خمس سنين واني وما في حيزه في محل نصيبا لقوله وارا في
 هنا متبع للمفصولين عند بعضهم اجراء للحلية مجرى العملية فتكون الجملة من قوله عصر
 خمر في محل المفصول الثاني ومن منهم كانت عند في محل الحال وجرت الحلية مجرى العملية
 في اتحاد فاعلا ومفعولها ضميرين متضلين ومنه الآية الكريمة فان الفاعل والمفعول
 متقدمان في المعنى اذ هما للشكوك وهما ضميران متضلان ومثله رأيتك في المنام قائما وزيد
 راه قائما ولا يجوز ذلك في غير ما ذكر واذا دخلت هرة النقل على هذه الحلية لعل لثالث
 وقد تقدم في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكم كثيرا والخمر العنب والطور
 عليه لك مجازا لانه آيل اليه كما يطلق الشئ على الشئ باعتبار ما كان عليه كقوله واتوا
 اليتامى وقيل بل الخمر هو العنب حقيقة في لغة عسبان وازد عمان وعن المعتمر لقيت اعرابيا
 حاملا عنبا في وعاء فقلت ما تحل فقال خمر وقرأه أبي وعبد الله أحصر عنبا لا تدل
 على الترادف لارادتهما التفسير لا التلاوة وهذا كما في مصحف عبد الله فوق رأسه شريفا فانه
 اراد التفسير فقط وتا كل الطير منه صفة خيرا وفوق يجوز أن يكون ظرفا للحمل وان يتعلق
 بجذوف حالة من خبر الالة في الاصل صفة له والضمير في قوله نبشأ بنا وبيله قال الشيخ
 عائد على ما قضا عليه أجرى مجرى اسم الإشارة كانه قيل بنا وبيل ذلك وقد سبقه اليه
 النحشري وجعله سؤالا وجوبا وقال خيره انما وحدا لضمير لان كل واحد منكم عريا
 فكان كل واحد قال نبشئ بنا وبيل ما رأيت وترزقانه صفة لطعام اه سمين **قوله**
 وهو الساقى اي صاحب شراب الملك اني ارا في أحصر خمر يعني عنبا سمي لعنب خمر باسم
 ما يؤول اليه يقال فلان يطعم الأجرى يطعم الدين حتى يصير اجل وقيل الخمر العنب لانه
 وذلك انه قال رأيت في المنام كافي في بستان وفيه شجرة وعليها ثلاثة عناقيد من العنب وكان
 كاس الملك في يدي فحصرتها فيه وسقيت الملك فشربه اه خازن وعلى هذا لا يظهر قولنا
 ما يؤول اليه لان العنب الذي أحصر لم يؤل للخمر بل سقاء للملك عصيرا الا أن يقال انه يؤول
 للخمر في جملة وان لم يكن في خصوص تلك الواقعة اه **قوله** اني ارا في رأيتني بالتعبير
 بالمضارع في الشقين حكاية للحال الماضية وقوله أحصل في ق رأسي خيرا وذلك انه قال
 اني رأيت في المنام كان فوق رأسي ثلاث سلال وفيها الخبز واللوان الاطعمة وسبأ
 الطير تنهش منها اه خازن **قوله** خبنا في نسخة أخبنا **قوله** انا نراك من الحسنيين
 يعني من العالمين بعبارة الرؤيا والاحسان هنا بمعنى العلم وسئل الضحاك ما كان
 احسانه فقال كان اذ مرض انسان في الحبس عاده وقام عليه واذا ضيق على أحد
 وسم عليه واذا احتاج أحد جمع له شيئا وكان مع هذا يجتهد في العبادة ويصوم النهار
 ويقيم الليل كله للصلاة وقيل انه لما دخل السجن وجد فيه قوما اشتد بلاؤهم وانقطع رجاؤهم
 وطال حزنهم فجعل يسلمهم ويقول اصبروا وابشروا فقالوا بارك الله فيك يا فتى ما أحسن

قوله قال أحدهما الساقى ان
 ارا في أحصر خمر اي عنبا
 روقال بالآخر صاحب الطعام
 ران ارا في محل فوق رأسي
 خبنا نا كل طير منه نبشئ
 خبرنا رينا وبيله تعبده ران
 نراك من الحسنيين قال

وجهك وخلقك وحديتك لقد بولنا في جوارك فمن أين أنت قال أنا يوسف بن صفي الله
يعقوب بن ذبيح الله اسمي بن خليل لله ابراهيم فقال له صاحب السبعين يا فتى والله لو
استطعت تخفيت سبيلك ولكن سائر فتى بك وأحسن جوارك واختراي بيوت السبعين شئت
وقيل ان الفتيين لما رايا يوسف قالانا قد أجبتك منذ رأيناك فقال لهما يوسف انشدك
بالله لا تخباني فوالله ما أجبت أحد قط الا دخل علي من حبه بلاه لقد جئتني عمي فدخل علي
من ذلك بلاه وأجبتني أبي فالقيت في الحبس جئتني امرأة العزيز فحبست ولما قصا عليه
الرويا كره أن يعبرها لهما حين سألاه لما علم ما فيها من المكروه لاحدهما فاعرض عن
سؤلها وأخذ في غيره من اظهار المعجزة والنبوة والدعاء الى التوحيد لانه صليان أحدهما
هالك فأراد أن يدخله في الاسلام فبدأ باظهار المعجزة لهذا السبب فقال لا يا سيكما طعام
الحياه خازن وقصة عمه سيثاق بسطها عند قوله قالوا ان يسرق الخ **قوله** يخبرانه عالم الخ
أي لاجل ان يقبلوه عليه ويؤمنوا به أي وأخبرها بما ذكر تو طنة لدعائهما إلى الايمان بقوله
لا يا سيكما طعام الخ وليس هو تغيير الرويا وإنما تغييرها هو قوله لا يا صاحب السبعين
أما أحدكما الخ **قوله** لا يا سيكما طعام ترزقانه حمل هذا المفسر على ان المراد اتيانه في
المنام والمعنى أي طعام رآه في المنام وأخبرني بما به فسرته لكما قبل أن يقع في الخارج بقر
وقوعه وعلى هذا فلهذا خص رواية الطعام دون غيرها لانها من أهل الطعام والشراب
وخالبه وياها تعلق بها وجرى غير على ان المراد اتيان الطعام لهما في البيضة فعلى هذا
يكون هذا وعدا بان يخبرها بعلم الغيب عن كل طعام اتاهما قبل تيانه من باب الكشف بنو
النبوة لاجل ان يعتقد صدقه فيجتمعا قوله ودعاءه لهما الى الاسلام هذا هو مقصوده بهذا
الوجود وفي الخازن ما نصه قال لا يا سيكما طعام ترزقانه الا بنا تكما بنا ويلا قيل لادبه في
النوم يقول لا يا سيكما طعام ترزقانه في نومكما الا أخبرتكما خبر في البيضة وقيل لادبه في
البيضة يقول لا يا سيكما طعام ترزقانه من منازلكما يعني نطعمانه وثا كلاله الا بنا تكما بنا ويلا
بقوله وكيفيته والوقت الذي يصل اليكما فيه قبل ان يأتكما يعني قبل ان يصل اليكما وأي طعام
أكلتم وكما أكلتم ومتى أكلتم وهذا مثل معجزة عيسى عليه السلام حيث قال ونبشكرو بما آثا كلون
وما تدخرون في بيوكم فقال ليوسف هذا من علم العرافين والكهنة فمن أين لك هذا العالم
فقال لهما ما أنا بكا من ولا عراف وإنما ذلك إشارة الى المعجزة والعلم الذي أخبرهما به
قوله ذا لكما عما علمني بي يعني ان هذا الذي أخبرتكما به وحى من الله أو جاءه الي علي
علمية خازن **قوله** في حث أي فيما ذكر من قوله لا يا سيكما الخ حث أي تقرير
وتليح الى طلب الايمان منها ثم قوا ه أي قوى هذا الحث والتقرير يقول اني تركت ملته
قوم الخ ثم صرح بالدعاء الى الايمان صريحا بقوله يا صاحب السبعين الخ اه شيخنا وعبار
الكوني قوله في حث على ايماننا أي حث اعلمنا بمصلحة الله به من النبوة وان ما يقوله بوحى من الله تعالى من جهة
التي كانت والاستشهاد مفرغ وفي ضم الجملة بعد وجهان أحدهما انها في محل نصب على الحال من صاحب السبعين
تخصها بالوصف الثاني ان تكلي في محل رفع بفتا ثانيا لطعام والتقدير لا يا سيكما طعام من
الاحال كني من باب ثا ويلة الواقع قبل تيانه واليه أشار في التقرير اه **قوله** اني تركت ملته قوم الترك

خبرانه عالم الخ
لا يا سيكما طعام ترزقانه
فما حثا (الا بنا تكما بنا ويلا)
في البيضة رزقانه
يا ويلا (ذا لكما عما علمني بي)
ففي حث على ايماننا ملته
يقوله لا يا سيكما طعام ترزقانه
بلا يخفى لهم (ان يترك ملته قوم الترك)

حبسهما وقد رآيا رؤيا فذا همتما فقال يوسف قضا على ما رأيتما فقصا عليه ما رآياه
قوله قضى أى وجميع حكم الله عليهما بالذى أخبركما به رؤيتما أولم تريا شيئا فالمراد
بالامر ما يؤول اليه امركما ولذلك وحوا فانما وان استفتيا فى أمرين لكنهما أرادا استبانة
حاقبة ما نزل بهما به ايضاوى وفى السمين قوله قضى كما مر قال لزمخشرى ما استفتيا فى أمر
واحد بل فى أمرين مختلفين فمواجهة التوحيد قلنا المراد بالامر ما اتفهما به من سم الملائكة
وما سمينا من أحد اه **قوله يسألتما** أى فالمراد بعنى الماضى **قوله** وقال للذى
ظن انه ناج منها الظاهر هو يوسف عليه السلام لاصاحبه لأن التوصية المذكورة لا تليق
على ظن الناجى بل على ظن يوسف رضى بهى اليقين كما فى قوله تعالى انى ظننت انى سارق
حسا به فى التعبير بالون كما يندى عند قوله قضوا له ابراهيم وقيل هو بعناه والتعبير باله
وكذا قوله قضى له من جهادى ايضا اه أبو السرح **قوله** منها حال أى حال كون
الناجى من جهة الاثبات وقوله وهى الساقى تفسير كقول **قوله** سيد الله وهو الملك
وقوله غلاما محبوسا أى طال حبسه ظل خمس سنين **قوله** أى الساقى هذا أحد
قولين فى تفسير الضمير والقول الآخر انه يعود على يوسف وعبرة الخازن فى هاء الكناية
فى أنسائه فوكان أحدهما أنها تعود الى الساقى وهو قوله جماعة من المفسرين والمعد
فأنسائه الشيطان أن يذكر يوسف عند الملك قالوا لأن صرف وسوسة الشيطان الى
ذلك الرجل الساقى حيث أنسائه ذكر يوسف أولى من صرفها الى يوسف والقول الثانى
وهو قوله أكثر المفسرين ان هاء الكناية ترجع الى يوسف والمعنى ان الشيطان أنسى
يوسف ذكره به عز وجل حتى ابتغى الفرج من غير واستعان بمخلوق مثله وذلك غفلة عن
كيوسف عليه السلام فأن الاستعانة بالمخلوق فى دفع الضرر وان كانت جائزة الا انه لما
مقام يوسف على المقامات ورتبة أعلى المراتب وهى منصب النبوة والرسالة لا حرم صا
يوسف من أخذ هذا القدر فان حشا الا براسيات المقررين فان قلت كيف تمكن
الشيطان من يوسف حتى أنسائه ذكر به قلت بشغل خاطر والقأ الوسيطة فانه قد
حجم فى الحديث ان الشيطان يحرق من ابن آدم محرق الدم فاما النسب الذى هو عبارة عن
ترك الذكر واذا لغة عن القتل الكلية فلا يقدر عليه اه **قوله** قيل سبعا خمس منها
قبل قوله اذكر فى عند ربك وثلثان بعد ذلك هذا هو الصحيح وقوله وقيل ثنى عشر هما
بمنصفه ان البعض يقال على العدد من الثلاثة الى التسعة والاثنا عشر ليست من استعمال
اه شيخنا وعليه هذا القول الثانى كان ممكنة قبل القول المذكور خبسا وبعد سبعا وفى
البيضاوى وفى الحديث رحم الله أخى يوسف لو لم يقل اذكر فى عند ربك لما لبت فى السبع
سبعا بعد الخمسة وفى القرطبي وفى المدة التى لبثها مسجوناً ثلاثة أقوال أحدها
تسعين سنين قاله ابن جرير وقتادة وذهب بن منبه قال وهب فام أبو بى البلا سبع
سبعين أقام يوسف فى السجن سبع سنين الثانى ثلثا عشرة قاله ابن عباس لثالث أربع
عشر سنة قاله الخليل وقال مقاتل عن مجاهد عن ابن عباس قال مكث يوسف فى السجن
خمساً وفضلاً واشتقاقه من صنعت الشيء أى قطعت فهو قطعة من العدة فهاقبة يوسف بأن

قضى (قضى) خبر (الامر) الذى فيه
استفتيا (ان) مثله (الامر) الذى فيه
مراد (تبارك) (تبارك) (تبارك) (تبارك)
مراد (تبارك) (تبارك) (تبارك) (تبارك)
الساقى (الساقى) (الساقى) (الساقى)
سيدك (سيدك) (سيدك) (سيدك)
غلاما (غلاما) (غلاما) (غلاما)
محبوسا (محبوسا) (محبوسا) (محبوسا)
المراتب (المراتب) (المراتب) (المراتب)
منصب (منصب) (منصب) (منصب)
الرسالة (الرسالة) (الرسالة) (الرسالة)
لا حرم (لا حرم) (لا حرم) (لا حرم)
صا (صا) (صا) (صا)
يوسف (يوسف) (يوسف) (يوسف)
من (من) (من) (من)
أخذ (أخذ) (أخذ) (أخذ)
هذا (هذا) (هذا) (هذا)
القدر (القدر) (القدر) (القدر)
فان (فان) (فان) (فان)
حشا (حشا) (حشا) (حشا)
المراتب (المراتب) (المراتب) (المراتب)
المقررين (المقررين) (المقررين) (المقررين)
فان (فان) (فان) (فان)
قلت (قلت) (قلت) (قلت)
كيف (كيف) (كيف) (كيف)
تمكن (تمكن) (تمكن) (تمكن)
الشيطان (الشيطان) (الشيطان) (الشيطان)
من (من) (من) (من)
يوسف (يوسف) (يوسف) (يوسف)
حتى (حتى) (حتى) (حتى)
أنسائه (أنسائه) (أنسائه) (أنسائه)
ذكر (ذكر) (ذكر) (ذكر)
به (به) (به) (به)
قلت (قلت) (قلت) (قلت)
بشغل (بشغل) (بشغل) (بشغل)
خاطر (خاطر) (خاطر) (خاطر)
والقأ (والقأ) (والقأ) (والقأ)
الوسيط (الوسيط) (الوسيط) (الوسيط)
فانه (فانه) (فانه) (فانه)
قد (قد) (قد) (قد)
حجم (حجم) (حجم) (حجم)
فى (فى) (فى) (فى)
الحديث (الحديث) (الحديث) (الحديث)
ان (ان) (ان) (ان)
الشيطان (الشيطان) (الشيطان) (الشيطان)
يحرق (يحرق) (يحرق) (يحرق)
من (من) (من) (من)
ابن (ابن) (ابن) (ابن)
آدم (آدم) (آدم) (آدم)
محرق (محرق) (محرق) (محرق)
الدم (الدم) (الدم) (الدم)
فاما (فاما) (فاما) (فاما)
النسب (النسب) (النسب) (النسب)
الذى (الذى) (الذى) (الذى)
هى (هى) (هى) (هى)
عبارة (عبارة) (عبارة) (عبارة)
عن (عن) (عن) (عن)
ترك (ترك) (ترك) (ترك)
الذكر (الذكر) (الذكر) (الذكر)
واذا (واذا) (واذا) (واذا)
لغة (لغة) (لغة) (لغة)
عن (عن) (عن) (عن)
القتل (القتل) (القتل) (القتل)
الكلية (الكلية) (الكلية) (الكلية)
فلا (فلا) (فلا) (فلا)
يقدر (يقدر) (يقدر) (يقدر)
عليه (عليه) (عليه) (عليه)
اه (اه) (اه) (اه)
قوله (قوله) (قوله) (قوله)
قيل (قيل) (قيل) (قيل)
سبعا (سبعا) (سبعا) (سبعا)
خمس (خمس) (خمس) (خمس)
منها (منها) (منها) (منها)
قبل (قبل) (قبل) (قبل)
قوله (قوله) (قوله) (قوله)
اذكر (اذكر) (اذكر) (اذكر)
فى (فى) (فى) (فى)
عند (عند) (عند) (عند)
ربك (ربك) (ربك) (ربك)
وثلثان (وثلثان) (وثلثان) (وثلثان)
بعد (بعد) (بعد) (بعد)
ذلك (ذلك) (ذلك) (ذلك)
هذا (هذا) (هذا) (هذا)
هو (هو) (هو) (هو)
الصحيح (الصحيح) (الصحيح) (الصحيح)
وقوله (وقوله) (وقوله) (وقوله)
وقيل (وقيل) (وقيل) (وقيل)
ثنى (ثنى) (ثنى) (ثنى)
عشر (عشر) (عشر) (عشر)
هما (هما) (هما) (هما)
بمنصفه (بمنصفه) (بمنصفه) (بمنصفه)
ان (ان) (ان) (ان)
البعض (البعض) (البعض) (البعض)
يقال (يقال) (يقال) (يقال)
على (على) (على) (على)
العدد (العدد) (العدد) (العدد)
من (من) (من) (من)
الثلاثة (الثلاثة) (الثلاثة) (الثلاثة)
الى (الى) (الى) (الى)
التسعة (التسعة) (التسعة) (التسعة)
والاثنا (والاثنا) (والاثنا) (والاثنا)
عشر (عشر) (عشر) (عشر)
ليست (ليست) (ليست) (ليست)
من (من) (من) (من)
استعمال (استعمال) (استعمال) (استعمال)
اه (اه) (اه) (اه)
شيخنا (شيخنا) (شيخنا) (شيخنا)
وعليه (وعليه) (وعليه) (وعليه)
هذا (هذا) (هذا) (هذا)
القول (القول) (القول) (القول)
الثانى (الثانى) (الثانى) (الثانى)
كان (كان) (كان) (كان)
ممكنة (ممكنة) (ممكنة) (ممكنة)
قبل (قبل) (قبل) (قبل)
القول (القول) (القول) (القول)
المذكور (المذكور) (المذكور) (المذكور)
خبسا (خبسا) (خبسا) (خبسا)
وبعد (وبعد) (وبعد) (وبعد)
سبعا (سبعا) (سبعا) (سبعا)
وفى (وفى) (وفى) (وفى)
البيضاوى (البيضاوى) (البيضاوى) (البيضاوى)
وفى (وفى) (وفى) (وفى)
الحديث (الحديث) (الحديث) (الحديث)
رحم (رحم) (رحم) (رحم)
الله (الله) (الله) (الله)
أخى (أخى) (أخى) (أخى)
يوسف (يوسف) (يوسف) (يوسف)
لو (لو) (لو) (لو)
لم (لم) (لم) (لم)
يقول (يقول) (يقول) (يقول)
اذكر (اذكر) (اذكر) (اذكر)
فى (فى) (فى) (فى)
عند (عند) (عند) (عند)
ربك (ربك) (ربك) (ربك)
لما (لما) (لما) (لما)
لبت (لبت) (لبت) (لبت)
فى (فى) (فى) (فى)
السبع (السبع) (السبع) (السبع)
سبعا (سبعا) (سبعا) (سبعا)
بعد (بعد) (بعد) (بعد)
الخمس (الخمس) (الخمس) (الخمس)
وفى (وفى) (وفى) (وفى)
القرطبي (القرطبي) (القرطبي) (القرطبي)
وفى (وفى) (وفى) (وفى)
المدة (المدة) (المدة) (المدة)
التي (التي) (التي) (التي)
لبثها (لبثها) (لبثها) (لبثها)
مسجوناً (مسجوناً) (مسجوناً) (مسجوناً)
ثلاثة (ثلاثة) (ثلاثة) (ثلاثة)
أقوال (أقوال) (أقوال) (أقوال)
أحدها (أحدها) (أحدها) (أحدها)
تسعين (تسعين) (تسعين) (تسعين)
سنين (سنين) (سنين) (سنين)
قاله (قاله) (قاله) (قاله)
ابن (ابن) (ابن) (ابن)
جرير (جرير) (جرير) (جرير)
وقتادة (وقتادة) (وقتادة) (وقتادة)
وذهب (وذهب) (وذهب) (وذهب)
بن (بن) (بن) (بن)
منبه (منبه) (منبه) (منبه)
قال (قال) (قال) (قال)
وهب (وهب) (وهب) (وهب)
فام (فام) (فام) (فام)
أبو (أبو) (أبو) (أبو)
بى (بى) (بى) (بى)
البلا (البلا) (البلا) (البلا)
سبع (سبع) (سبع) (سبع)
سبعين (سبعين) (سبعين) (سبعين)
أقام (أقام) (أقام) (أقام)
يوسف (يوسف) (يوسف) (يوسف)
فى (فى) (فى) (فى)
السجن (السجن) (السجن) (السجن)
سبع (سبع) (سبع) (سبع)
سنين (سنين) (سنين) (سنين)
الثانى (الثانى) (الثانى) (الثانى)
ثلثا (ثلثا) (ثلثا) (ثلثا)
عشرة (عشرة) (عشرة) (عشرة)
قاله (قاله) (قاله) (قاله)
ابن (ابن) (ابن) (ابن)
عباس (عباس) (عباس) (عباس)
لثالث (لثالث) (لثالث) (لثالث)
أربع (أربع) (أربع) (أربع)
عشر (عشر) (عشر) (عشر)
سنة (سنة) (سنة) (سنة)
قاله (قاله) (قاله) (قاله)
الخليل (الخليل) (الخليل) (الخليل)
وقال (وقال) (وقال) (وقال)
مقاتل (مقاتل) (مقاتل) (مقاتل)
عن (عن) (عن) (عن)
مجاهد (مجاهد) (مجاهد) (مجاهد)
عن (عن) (عن) (عن)
ابن (ابن) (ابن) (ابن)
عباس (عباس) (عباس) (عباس)
قال (قال) (قال) (قال)
مكث (مكث) (مكث) (مكث)
يوسف (يوسف) (يوسف) (يوسف)
فى (فى) (فى) (فى)
السجن (السجن) (السجن) (السجن)
خمساً (خمساً) (خمساً) (خمساً)
وفضلاً (وفضلاً) (وفضلاً) (وفضلاً)
واشتقاقه (واشتقاقه) (واشتقاقه) (واشتقاقه)
من (من) (من) (من)
صنعت (صنعت) (صنعت) (صنعت)
الشيء (الشيء) (الشيء) (الشيء)
أى (أى) (أى) (أى)
قطعت (قطعت) (قطعت) (قطعت)
فهو (فهو) (فهو) (فهو)
قطعة (قطعة) (قطعة) (قطعة)
من (من) (من) (من)
العدة (العدة) (العدة) (العدة)
فهاقبة (فهاقبة) (فهاقبة) (فهاقبة)
يوسف (يوسف) (يوسف) (يوسف)
بأن (بأن) (بأن) (بأن)

حبس سبع سنين أو تسع سنين بعد الحبس التي مضت فالبضع مدة العقوبة لا مدة
 الحبس كله وقال وهن منبه حبس يوسف في السجن سبع سنين ومكث أيوب في البلاد سبع
 سنين وعذب بخت نصر بالمسح سبع سنين قال عبد الله بن راشد البصري عن سعيد بن أبي
 هريرة أن البضع مابين الحبس إلى الاثنى عشر سنة اه **قوله** وقال الملك (أرى الحق) لما دنا
 فرج يوق أراد الله إخراجهم من السجن رأى ملك مصر لا كبر رؤيا بحجية هائلة وذلك أنه
 رأى في منامه سبع بقرات سمان قد خرجن من البحر ثم خرج بعدهن سبع بقرات عجاف في
 خاية المزال والضعف فاستلعت العجاف السمان ودخلن في بطونهن ولم يهنهن شيء ولم يتبين
 على العجاف شيء منها ورأى سبع سنبلات خضر قد انقعدت عنها وسبعاً آخرى باسبات قد استقبلت
 فالقوت الياساً على الخضر حتى علمون عليها ولم يبق من خضرتهن شيء فقلق الملك وضا
 وذلك لأنه لما شاهد الناقل الضعيف قد اسلق على القوى الكامل حتى ظله وقهره
 أراد أن يعرف ذلك فجعل سحرته وكهنته ومعبريه وأخبرهم بما رأى في منامه سألهم
 عن تأويلها فاعجز الله بقدرته جماعة الكهنة والمعبرين عن تأويل هذه الروايات منهم
 من الجواب ليكون ذلك سبباً لخلاص يوسف من السجن اه خازن **قوله** (أرى الحق)
 أي في منامه وقوله أي رأيت أشار به إلى أنه من التعبير بالمستقبل عن الماضي كقوله
 واتبعوا ما تتلو الشياطين أي تلتوه ولحقه أن يكون حكاية حال ماضية اه كرخي **قوله**
 سمان) صفة لبقرات وهو جمع سمينة وجمع سمين أيضاً عليه يقال رجال سمان كما يقال
 نساء كرام ورجال كرام والسمن مصدر سمن بسمن فهو سمين فالمصدر والاسم جاء على غير
 قياس إذ قياسهما سماناً بالفتح فهو سمن نحو قرح فرحاً فهو قرح اه وفي المصباح سمن
 بسمن من باب تغبى في لغة من يارب قتل ذا كثر الحوشى ويتعدى بالهزنة
 والضعف اه **قوله** (جمع عجاف) أي جمع سماعي والقياس عجف على حد قول ابن مالك
 فغل لفتحاً حمزاً وكذا حمل على سمان لأنه نقيضه اه بيضاوى **قوله** (خضر) أي انقعدت
 عنها وقوله وأخرى باسبات أي الحصد وأخرى سلق على سبع لا على سنبلات
 ويكون قد حذف اسم العدد من قوله وأخرى باسبات والتقدير وسبعاً آخر وانما
 حذف لأن التقسيم في البقرات يقتضى التقسيم في السنبلات اه سمين **قوله**
 وعدت عليها) أي وامتصت الرطوبة التي فيها اه **قوله** (يا أيها الملاء) هم السحرة
 والكهنة والمعبرون للرؤيا اه خازن **قوله** (تعبرون) من يارب يضربون ويستعمل أيضاً
 بالتشديد كعلم يعلم تعليماً اه شيناً أي ان كنتم حاكمين بعبارة الرؤيا وهي الانتقال من الصور
 الخيالية إلى المعاني النفسانية التي هي مثاليها من العيوب وهو المجاوزة وحبرت الرؤيا
 عبارة أثبت من عبرتها بالتشديد تعبيراً واللام للبيان أو لتقوية العامل اه بيضاوى
 وفي السمين وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها وأخر أمركها كما تقول عبت النهر إذا
 قطعت حتى تبلغ آخر عرضه اه وفي المصباح عبت النهر عبراً من يارب قتل وعبوا أيضاً
 قطعت إلى الجانب الآخر وعبت الرؤيا عبراً أيضاً وعبارة فسرتها وبألتفتيل مبالغة وفي
 التنزيل ان كنتم للرؤيا تعبرون اه **قوله** (ان كنتم للرؤيا) فيه أوجه أحدها ان اللام

روى قال الملك (ملك مصر الذي
 ابنه ليبراً في أرى) أي رأيت
 سبع بقرات سمان في كاهن
 ربيع بقرات (سبع) من البقر
 يتبعهن (سبع) جمع عجاف (أي سبع)
 ربحا (أي جمع عجاف) قد
 سنبلات (أي باسبات) قد
 سنبلات على الخضر وحلت عليها
 القوت (أي فتوى) في رؤيا
 (أيها الملاء) فتوى في رؤيا
 بيضاوى تعبيرها ان كنتم
 للرؤيا تعبرون) فاعبروها

فيه مزية فلا تعلق لها بشئ وزيتة لتقدم المعنى مقوية للعامل كما زيت فيه اذا كانت
 العامل فعلا كقوله تعالى فعال لما يريد ولا تترادف فيما حداد بينك الاضرة وبعضهم يقول الأكثر
 لا تترادف ويختار بالاكث من قوله ردفت لكر فزيت فيه اللام ولا تقدم ولا فرعية الثاني ان
 بعض تعبرون معقوما يتعدى باللام تقديره ان كنتم تنسبون العبارة الرؤيا الثالثة
 ان يكون للرؤيا هو خبر كنتم كما تقول كان فلان لهذا الامر اذا كان مستقلا به
 متمكنا منه وعلى هذا فيكون في تعبرون وجهان أحدهما انه خبر ثان لكنتم الثاني انه حال
 من الضمير المرتفع بالجاء لو قوله خبر اه سمين **قوله** اصغاث احلام اي هذا اصغاث
 احلام وهي تخالطها جمع صنعت وأصله ما جمع وحزم من اخلاط النبات كالحرمة من
 الخشيش فاستعير للرؤيا الكاذبة وانما جعلوا للمبالغة في وصف الحلم بالبطون أو لتضمنه
 اشياء مختلفة وقوله وما نحن بتأويل الاحلام يريدون بالاحلام المنامات الباطلة خاصة
 هي ليس لها تأويل عندنا وانما التأويل للمنامات الصادقة كانه مقدمة ثانية للعذر
 يجعلهم بتأويله ايضا وي وقوله وانما جعلوا اي جعلوا الصغث وجعلوا خيرا لهذه
 الرؤيا مع انها ليست الارؤيا واحدة للمبالغة فان لفظ الجمع كما يدل على كثرة الذوات يدل
 ايضا على المبالغة في الاتصاف اه زاده وفي أبي السعود ما نضد اصغاث احلام أسكن
 تخالطها جمع صنعت وهو في الاصل ما جمع من اخلاط النبات وحزم ثم استعير لما تجتمع
 القوة المتخيلة من احاديث النفس ووساوس الشيطان وتراها في المنام والاحلام جمع
 حلم وهي الرؤيا الكاذبة التي لا حقيقة لها والاصافة على معنى من اي هي اصغاث من
 احلام آخر جوها من جنس الرؤيا التي لها صاقبة تؤول اليها ويعتق بأمرها وجمعها
 وهي رؤيا واحدة مبالغة في وصفها بالبطون كما في قولهم فلان يركب الخيل وليس له
 لمن لا يملك الا فرسا واحدة وعمامة فردة أو لتضمنها اشياء مختلفة من البقرات السبع
 السمان والسبع الهجاء والسنا بل لسبع الحضر والاخر ليا بسا فتأمل حسن
 موقع الاصغاث مع السنا بل قلله درمضان التزويل اه وفي السمين ما نضد اصغاث
 خبر مبتدا مضمر اي هي اصغاث يعنون كما قصصته علينا والجملة منصوبة بالقول والاضغاث
 جمع صنعت بكسر الصاد وهو ما جمع من النبات سواء كان جنسا واحدا أو اجناسا مختلطة
 وهو اصغر من الحرمة وأكبر من القبضة فمن مجيئه من جنس واحد قوله تعالى وحذ بك
 صنعتا روى في التفسير انه أخذ عشكالا من نخلة وفي الحديث انه أتى بمرض وجعل عليه
 حذ ففعل به ذلك وقال الرمنشري وأصل الاصغاث ما جمع من اخلاط النبات وحزم الوأ
 صنعت وقال الراغب الصغث قبضة ريجان أو خشيش و قبضتان قلت وقد تقدم انه أكبر
 من القبضة والباء في تأويل متعلقة بعالمين وفي عالمين لا تعلق لها لانها زائدة اما في خبر
 الجحازية أو التيمية وقولهم ذلك يخطر ان يكون نفيًا للعلم بالرؤيا مطلقا وان يكون نفيًا
 للعلم بتأويل الاصغاث منها خاصة دون المنام الصحيح وقال أبو البقاء اي بتأويل اصغاث
 الاحلام ولا بد من ذلك لانهم لم يبدعوا الجمل بتعبير الرؤيا اه **قوله** وقال الذي نجأ اي
 بعد ان جلس بين يدي الملك وقال له ان في السمين رجلا طالما بتعبير الرؤيا اه خازن

قوله اصغاث
 اخلاط احلام
 تأويل الاحلام
 وقال الذي نجأ
 من المتبين وهو الساقى

قوله وذكر فيه وجهان أحدهما أنه جملة حالية أمّا من الموصوفين وأمّا من حائضين وهو
فأعلينا والثاني أنه عطف على نجا فلا محل له لنسقه على ما لا محل له سمين **قوله**
فيه ابدال التام أي تأدالا فتعال الزائدة لانه من الذكر وقوله وادغامها أي الدال المنقلبة
عن التاء وقوله في الدال المنقولة التي كتب عليها المحش في الدال بعد قلبها دالا وحل كل
حال ففي العبارة قلنا الدال المنقلبة عن التاء مدغم فيها لا مدغمه اه شيخنا وفي السيل
والعامة على ذكر ابدال مهمل مشددة وأصلها اذ تكمل فتقل من الذكر فوقعت تألا فتعال
بعد الدال فابدلته دالا فاجتمع متقاربان فابدل الأول من جنس الثاني وادغم وقرأ المحرر
بدال محبة ووجهها بأنه ابدال للتاء من جنس لاوئي وادغم وكذا الحكم في مدكر كما
سابق في سورة ته ان شاء الله تعالى **قوله** بعد مرة بضم الهزة وتشديد الميم
وتاء منونة وهي لغة الطويلة وقرأ الاشهب العقيلي بكسر الهزة وفسرها بالنعمة أي
بعد نعمة أنعم بها عليه وهي خلاصة من السجن ونجاته من القتل وقرأ ابن عباس زيد
على وقادة والضحاك وأبو ربيعة أمه بفتح الهزة وتخفيف الميم وهاء منونة واللام هو
الشيء يقال أمه يامه أمها وأما بفتح الميم وسكونها والسكون غير مقبس اه سمين
قوله حين (دعوتان أو سبع أو تسع وسعي السجن من الزمان أمة لانه جماعة أيام
والأمة الجماعة اه من الخازن **قوله** حال يوسف أي من كونه عالما بتعبير ال ق يا
ومن وصيته عليه بقوله اذكرني عند ربك اه شيخنا **قوله** أنا أنبئكم بلفظ الجمع
أمّا انه أراد به الملك مع جماعة السخرة والكهنة والمحررين أو أراد الملك وحده وخطبه
بلفظ الجمع على سبيل التظهير اه خازن وفي الشهاب أنا أنبئكم بتأويله أي خبركم عند
عنده تأويله أو أدنكم عليه أو أخبركم كما إذا سألته عنه اه **قوله** فأسلوا أي إلى
من عنده علمه أو إلى السجن اه بيضاوي **قوله** فأسلوا إشارة إلى ان في الكلام
حذف حمل ثلاثة وجملة محي الرسل ليوسف في السجن أربع مرات الأولى في قوله فأسلوا
يوسف والثانية في قوله فلما جاءه الرسول قال رجع إلى ربك والثالثة في قوله وانه لمن
الصادقين ذلك ليعلم الحق والرابعة في قوله وقال الملك اشقني به استخلصه لنفسه ليعلم
ذلك كله من صنيع الشارح اه شيخنا **قوله** الكثير لصدق وصفه بذلك لانه قد جرب به
في السجن في تعب الرقيا وفي غيره اه شيخنا **قوله** أفتا أي بين لنا في سبع بقرات
أي في رؤيا ذلك اه بيضاوي **قوله** لعل رجع إلى الناس أي اخرج إلى الملك ومن
عنده أو إلى أهل البلد اذ قيل ان السجن لم يكن فيه تعليم يعلمون تأويلها أو فضلك
ومكانك وإنما لم يبدت الكلام فيها لانه لم يكن جازما بالرجوع فربما اختتمته المنية
دونه ولا يعلم اه بيضاوي وفي المصباح بنه بتا من بابي ضرب قتل قطعه في المطاوع
فأنبت كما يقال فانقطع وانكسر **قوله** قال تر دعوى السجن حاصل تفسيره انه أول
البقرات السماء والسنبيلات الخضراء بسين محضبة والنجاة واليا بسين بسين محضبة
وأول ابتلاع البحاف السماء بكل ما جمع في السنين المحضبة في السنين المحضبة اه
بيضاوي **قوله** أي زر عول جملة على الامر ليسا سب قوله فذروه والا فالما سابقا في

روادكم فيه ابدال التاء من
الأصل دالا وادغامها
الدال أي تذكر بعد التاء
حين حال يوسف في السجن
بنا وبلد فأسلوا (يوسف) أو
يوسف فقال أنا أنبئكم
الصدق (يوسف) أنبئكم
في سبع بقرات سبع سنين
سبع عجاف وسبع سنين
مضروبا في الناس أي الملك
الرجع إلى الناس (يوسف) يعلمون
وأصحها به (يوسف) يعلمون
تعبيرها قال زر عول
أي ازر عول سبع سنين

على الخبرة لانه اخبار عن حالهم التي ستحصل ولانه تفسير للرؤيا والتفسير اخبار لا الزام
 اه شيخنا **قوله** (دأب) قرأ حفص بفتح الهزة والباقون يسكونها وهما لغتان في مصدر
 دأب يدأب اي دأب على الشيء ولازم وهذا كما قالوا ضأن وضأن ومعز ومعز
 بفتح العين وسكونها وفي انصابه وجهان أحدهما وهو قول سيبويه انه منصوب بفعل
 مقدر تقدير تدأبون دأباً والثاني انه مصدر واقم من قم الحال فيكون فيه الالوه
 المعروفة اما المبالغة واما وقوعه موقع الصفة واما على حذف مضاف اي ابن
 ذوى دأب أو جعلهم نفس الدأب مبالغة اه سمين وأصل معنى الدأب لتعب وتثني به
 عن العادة المستمرة لانها تنشأ عن مداومة العمل للآزم له التعب اه شهاب **قوله**
 وهي تأويل السبع السمان اي والسبع الخضراء شيخنا **قوله** فما قصدتم الى قوله
 (تأكلون) هذه نصيحة منه لهم خارجة عن التعبير اه بيضاوى وما يجوز أن تكون شرطية
 أو موصولة اه سمين **قوله** فذروه في سنبلة اي وبقصة ليكون القصب علفا
 للدواب اه خازن وفي الصباح وسنبلة الرزق فتغل بضم الفاء والعين الواحدة سنبلة
 والسبل مثل الواحدة سبله مثل قصب وقصبة وسنبلة الرزق أخرج سنبلة وأسبل خرج
 سبله اه **قوله** (لئلا يفسد) عبارة أبي السعوى فذروه في سنبلة ولا تدرسوا كبدل يا كل
 السوس كما هو شأن خلال مصر ونواحيها اه **قوله** فادرسوا يقال رس يدرس ككتب
 يكتب فعلا ومصدرا كما يقتضيه صنيع الفاموس **قوله** وهي تأويل السبع العجا ف اي
 والسبع اليابس أيضا **قوله** اي تأكلونه فيهن اي فالأسناد شجاري تدليقاً بين
 المعين والمعرب اه بيضاوى وفي أبي السعوى وأسناد الأكل اليهن مع انه حال الناس
 فيهن مجازي كما في ناره صائم وفيه تلويح بانه تأويل لكل العجا ف السمان واللام في
 لهن ترشيح لذلك فكان ما أذكر في السنا بل من الحبوب شوع قد هيى وقدم لهن كالدق
 يقدم للنازل والا فهو في الحقيقة مقدم للناس فيهن اه **قوله** تخرجون اي لتبذر
 والاحسان الاحراز وهو يقال بجعل الشيء في الحصن بحيث يحفظ ولا يبيعه اه خازن
قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام الخ هذه بشارة منه لهم زائدة على تعبير الرقيا ولعله
 علم ذلك بالوحى أو بان انتهاء الجدب بالحبس على العادة الالهية حيث يوسع على عبادة عباده
 تصديق عليهم اه بيضاوى **قوله** فيه يغاث الناس من الغيث على ان الالف
 منقلبة عن ياء أو من الغوث الى هنا منقلبة عن واو والغيث مصدر غلث الله البلاد
 يغيثها غيثا اذا نزل بها الغيث وهو المطر والغوث الفرج وزوال الهم والكره على هذا
 يكون فعله رباعيا يقال استغاث الله فأغاثه اي نفذه من الكرب الذي هو فيه كالقبط اه
 زاده وفي السمين قوله يغاث الناس يجوز أن تكون الالف عن واو وان تكون عن ياء أو ما من
 الغوث هو الفرج وفعله رباعي يقال أغاثنا الله من الغوث وأما من الغيث وهو المطر
 يقال غيثنا الله اي مطرت وفعله ثلاثي يقال غاثنا الله من الغيث اه وفي الصباح
 اه غاثنا اذا غاثه ونصر فهو غيث والغوث اسم منه واستغاثه فأغاثه وأغاثهم
 به جهته كشف شدة ثم وأغاثنا المطر من ذلك فهو مغيث وأغاثنا بالمطر والاسم لغياث بكسر

دأباً متشابهة وهي تأويل
 السبع السمان (فما قصدتم)
 فذروه في سنبلة (فما قصدتم)
 فادرسوا (فما قصدتم)
 اي السبع الخضراء (فما قصدتم)
 شهاب (فما قصدتم)
 تأويل السبع اليابس (فما قصدتم)
 ما قد تم في السنين (فما قصدتم)
 اي تأكلونه فيهن (فما قصدتم)
 من بعد ذلك عام الخ (فما قصدتم)
 يغاثنا الله (فما قصدتم)
 يغاثنا الله (فما قصدتم)

اه وفيه ايضا الغيث المرفقات الله البلاد خيثا من يا بضرأ نزل بها الغيث ويبنى
 للمفصول فيقال خيثت الارض تغاث وغاث الغيث الارض خيثا من يا بضرأ ايضا نزل
 بها وسمى النبات خيثا لتسميته يا سم السبب يقال رعيننا الغيث اه **قوله** وفيه يعصرون
 بالياء والتاء سبعينتان وعلى كليهما فالصاد مكسوة وباء به ضربت في المصباح القاموس
 وقوله الاعناب اي يعصرنها خراي ويعصرون غيرها كالزيتون زيتا والسهم دهن اه
 خازن **قوله** وقال الملك ائتوني به مرتب على محذوف ذكر السوادح يقول لما جاء
 الرسول اي حين جاءه الرسول وكان عليه ان يقدمه فيقول فجاءه الرسول فأخبره بتأويلها
 فقال الملك الخ اه شيعتا وعبارة الخازن وقال الملك ائتوني به وذلك ان الساقي
 لما رجع الى الملك وأخبره بغيتا يوسف وما عبر به رؤياه استخسسه الملك وعرف ان الذي
 قاله كائن لاحالة قال ائتوني به حتى ابصر هذا الرجل الذي قد عبر رؤياي بهذه العبارة
 فرجع الساقي الى يوسف وقال له ارجيا ملك فذلك قوله تعالى فلما جاءه الرسول الخ اه
 اي بالذي عبرها يستعمل بالتحقيق والتشديد والاول فهم اه شيعتنا
 فلما جاءه الرسول مرتب على محذوف اي فذهب الرسول لطلبه فلما جاءه الخ اه
 شيعتنا **قوله** قال قاصدا اظهار برأته الخ عبارة ايضا اي انما تاني وتوقف في
 الخروج وقدم سؤال النسوة والفحص عن حاله لتظهر براءة ساحته ويعلم انه سجين ظلما
 فلا يقدر الحاسد على ان يتوصل به الى تقيمه امر وفيه دليل على انه ينبغي ان يحتقد في نفقته
 وينق في مواضعها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه ولبثت في السجن مالبث
 لا سرعت الاجابة وانما قال فاسأله ما بال النسوة ولم يقل فاسأله ان يفترعن عن حالهن
 تقييما للملك على البحث وتحقيق الحال اه **قوله** الى ربك وهو الملك وقوله ما بال النسوة
 العامة على كسر اللين وضمها عاصم في رواية أبي بكر عنه وليست بالمشهورة وكذلك
 قرأها أبو جيرة وقرئ اللاتي بالهمز وكلاهما جمع للتي والخطبة كسر والشان الذي
 فيه خطر وهو في الاصل صدر خطب يخطب وانما يخطب في الامور العظام اه سمين
 وفي المختار الخطبة كسر تقول ما خطبك قال الازهرى اي ما أمرك وتقول هذا خطب
 بجليل فخطب يسير وجمعه خطوب اه وكانت النسوة أربعين كما تقدم **قوله** ان ربي
 سيد الخ عبارة الخطيب ان ربي أي الله بكيدهن عليم حين قلن طعم مولاتك وفيه
 تعظيم كيدهن والاستشهاد بعلم الله تعالى عليه وانه يراي ما عيبه والوعيد لهن على
 كيدهن وقيل مراد من الملك وجعله ربا لنفسه لكونه مربيا له وفيه إشارة الى كون ذلك
 الملك عالما بكيدهن ومكرهن اه **قوله** فجمعهن وكانت زليخا معهن اه خازن
قوله اذ راودتن هذا الظرف منصوب بقوله ما خطبك لانه في معنى الفعل اذ المعنى ما
 فعلتن وما أردتن به في ذلك الوقت اه سمين وخطبهن جميعا والمراد امرأة العزيز
 ليكون استرها وقيل خطبهن لانه قلن ليوسف طعم مولاتك فكان هذا بمنزلة ما راودتن
 اه من الخازن **قوله** قلن حاش لله أي تنزيها له عن ان يتصف بالجزع عن خلقه
 عفيف مثل هذا اه شيعتا **قوله** من سوء أي خيانة في شيء من

روفيه يعصرون الاعناب
 وغيره الحصبه وقال الملك
 لما جاءه الرسول وأخبره بتأويلها
 ائتوني به اي بالذي
 عبرها قاله يوسف
 يوسف قال قاصدا اظهار
 للخروج وقال قاصدا
 بركته ارجع الى ربك فاسأله
 ان يسأل الا في طعن كيدهن
 والنسوة الا في كيدهن
 ان ربي سيدنا خطب الملك
 عليهم فجمع فخطبهن
 فجمعهن قال ما خطبكن
 فجمعهن اذ راودتن يوسف
 فجمعهن هل وحدثت منه ميلا
 فجمعهن قلن حاش لله ما علمنا
 ان يكون قلن حاش لله ما علمنا
 عليه من سوء

الاشياء اه **قوله** قالت امرأت العزيز الان الحق لما علمت ان هذه المناظرات والتفصيص
انما هي بسببها كشفت الغطاء وصريحة بما هو الواقع وقالت الان حصل الحق اى انكشف
ولما علمت ذلك ليخبر ان يوسف راعى جانبها حيث قال ما بال النسوق الحق ولم يذكرها مع ان
الفتن كلها انما نشأت من جهتها كما فاته على ذلك باعتبارها بان الذنب منها بقولها
ان نار او ذنبة عن نفسه الحق اه زاده والان منصوب بما بعد وخصص معناه تبين وظهر
بعد خفاء قال الخليل قال بعضهم هو ما اخذ من الحصة والمعنى بان حصة الحق من حصة
الباطل كما يتبين حصول الاراضى وغيرها وقيل بمعنى ثبت واستقر وقال الراغب
حصل الحق وذلك بانكشف ما يغتر وحسن وحصل الحق كف وكفكف وحده قطعه ما
بالمباشرة واما بالحكم والحصة القطعة من الجدة وتشتغل استعمال النصيب اه سمين
قوله (وهو) اى انظر وفي الصباح وهو يعني من باب وعد وصورنا انكشف الحق
اه **قوله** فاخبر يوسف اى اخبر الرسول يوسف بذلك اى بحجاب النسوق المذكور
وقول ليخبر ما ذكر وهو معطوف على مقدّر اى فجاء الرسول الى يوسف فاخبر بذلك
فقال يوسف ذلك ليعلم الحق اه شيننا وهذه هي المرة الثالثة من مراتب مجموع الرسول
ليوسف في السجن **قوله** فقال اى يوسف ذلك اى طيل لبراءة بقوله ارجع الى ربك
فاستأله الحق اى قال هذا القول وهو في السجن لان خروجه سيدكر في قوله وقال الملك
الحق هكذا قد جرى الشارح على ان قوله ذلك ليعلم الى قوله غفور رحيم من كلام يوسف
وعليه اكثر المفسرين وجرى بعضهم على انه من كلام زليخاء وفي ابي السعوى وقيل ان
هذا من كلام امرأة العزيز والمعنى لك الذى قلت ليعلم يوسف عليه السلام اني لم اخنه
ولم اكذب عليه في حال الغيبة وحدث بما هو الحق الواقع وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة
حيث قلت في حق ما قلت وفعلت به ما فعلت ان كل نفس لا مارة يا لسوء الامارحم ربي
اى لا تنسارحمها الله بالعصمة كنفس يوسف ان ربي غفور لمن استغفر من ذنبه واعترف به
رحيم له فعلى هذا يكون تأنيبه عليه السلام في الخروج من السجن لعدم رضاه ملاقة الملك
وامره بين بين ففعل ما فعل حق تعالين نراهنه وانه انما سجن بظلم عظيم مع ماله من الظلم
وبناهة الشأن ليتلقاه الملك بما يليق به من الاعظام والاحلال وقد وقع اه **قوله**
ليعلم العزيز اى قطيع زوج زليخا الذى هو وزير الملك الكبير اه **قوله** بالغيب
الحق ان تكون الباء ظرفية قال الزمخشري اى مكان الغيب وهو الخفاء والاستتار وراء
الابواب السبعة المعلقة ويحتمل ان تكون الباء للحال تمام من الفاعل على معنى وانما غاب
عنه خفي عن عينيه واما من المفعول على معنى وهو خائب عنى خفي عن عيني اه سمين
قوله لا يهدى الخاشعين اى لا ينفذه ولا يمضيه ولا يسدده ولا يهدي الخاشعين
يكيدهم فاقم الفعل على الكيد مبالغة اه بيضاوى اى هداية الكيد على الا قول مجاز
عن تنفيذه وعلى الوجه الثاني المراد لا يهدي الخاشعين بسبب كيدهم فاقم الهداية المنقولة
على الكيد وهي واقعة عليهم تحق زالمبالغة لانه اذا لم يهد السبب علم منه عدم هداية
بسببه بالطريق الاولى اه شهاب لعل المراد منه انى لو كنت خائفا لما خلصني الله من

قالت امرأت العزيز الان
حصل الحق اى انكشف
وهو من قوله
راودته عن نفسه وانه لمن
الصادق ان
راودته عن نفسه في قوله
بذلك فقال رذالك اى
البكة (ليعلم) العزيز ان
البراءة في امهله ان الغيب
مخنة حال وان الله لا يهدي كيد
الخاشعين

هذه الوردية وحيت خلصت منها ظهري كنت بربها مما نسبني اليه اه كرمي **قوله**
 ثم توضع لله اي قال القول المذكور تواضعنا لله والا فيستحيل في حقه ان تأمره بنفسه
 بالسوء لعصمته اه شيخنا **قوله** وما ابرأ نفسي هذه الجملة حال من قوله ذلك ليعلم
 الخ اي من عاظم المقدار اي طليت البراءة ليعلم الخ والحال في لم أقصد بذلك تنزيه نفسي
 ولا براءتها الخ اه شيخنا **قوله** الجنس اي الذي في ضمن جميع الافراد ولو جاز بالاشتغال
 لكان اظهر فالاستثناء متصل وما في قوله الا ما رحم ربي واقعة على نفس من النفوس
 فلذلك كانت بمعنى من كما قال فقوله فعصم فيه ملأه لفظ مالا معناها والا لقال
 فعصمها اه شيخنا **قوله** كثير الامر اي لصاحبها بالسوء هو لفظ جامع لكل ما يجرم
 الانسان من الامور الدنيوية والاخرية والسيئة الفعلية القبيحة واخلاقها في
 النفس الامارة بالسوء ما هي فالذي عليه اكثر المحققين من المتكلمين وغيرهم ان النفس
 الانسانية واحدة ولها صفات منها الامارة بالسوء ومنها اللوامة ومنها المطمئنة
 فلهذا الثلاث مراتب هي صفات نفس واحدة فاذا دعت النفس الى شهواتها ومالت
 اليها في النفس الامارة بالسوء واذا منعها النفس للوامة ولا مالتها على ذلك الفعل القيم
 من ارتكاب الشهوات فتحصل عند ذلك الندامة على ذلك الفعل القيم وهذا من صفات
 النفس المطمئنة وقيل ان النفس امارة بالسوء بطبعها فاذا زكت وصفت من
 اخلاقها الذميمة صارت مطمئنة اه خازن **قوله** وقال الملك اشقني به استخلص
 لنفسه وذلك انه لما تبين للملك عبد يوسف وعرفت ما نته وعلمه طلبه حتى اه اليه فقال
 اشقني به يعني يوسف استخلصه لنفسه اي جعله خالصا لنفسه والاستخلاص طلب
 خلوص الشيء من جميع شوائب الاشراك وانما طلب الملك ان يستخلص يوسف لنفسه
 لان عادة الملوك ان يفرقوا بالاشياء النفيسة العزيرة ولا يشاركون فيها احد من الناس
 وانما قال الملك ذلك لما عظم اعتقاده في يوسف لما علم من عزارة عم يوسف وحسن صبره
 وحسنه الى أهل السجن وحسن أدبه وثباته عند المحن كلها فلهذا حسن اعتقاد الملك
 فيه اذا اراد الله تعالى امره اياه فقام الملك ذلك فقال اشقني به الخ اه خازن
قوله ودعاهم وقال في دعائه اللهم حطف عليهم قلوب الاخيار ولا تعم عنهم الاخيار
 وقوله ثم اغتسل لي ولما خرج من السجن كتب على يابه هذا بيت البلوى وقيل الاحياء
 وشهادة الاملاء وتجربة الاصدقاء اه خازن **قوله** ودخل عليه اي فسلم يوسف على
 الملك يا لعر بيته فقال له الملك ما هذا اللسان قال لسان عمي اسماعيل ثم دعاه يوسف
 بالبرانية فقال له وما هذا اللسان ايضا قال يوسف هذا لسان اباي في كان الملك يتكلم
 ببعبين لسانا ولم يعرف هذين اللسانين وكان كلما تكلم بلسان ابيه يزداد عليه عز
 والبرانية فالتجرب تلك امر مع صغر سنه اذ كان عمر يوسف ثلاثين سنة فاجلسه الخ خبير
 فذلك قوله ثم دعاه فليكن اي كما الملك يوسف لان هذان اللسانان لا يجلس احدهما
 فيها الا شايد به الملك اه خازن وفي اي السجود والضمير المستكن في كلمة ليوسف والبلدية
 للملك اي فلما ظم يوسف اشجته فاستنطقه وشاهد منه ما شاء قال انه اليوم قد نبأ

ثم توضع لله فقال (ان النفس
 من الدال تنزيه الامر
 الجنس الامارة بمعنى من ربي
 ربي فخصه انك اشقني به
 ربي وقال الملك اشقني به
 خالصا دون شريك فقام
 اليه وقال ليبي ودعاهم
 ثم اغتسل لي ولبس ثيابا حسنا
 ودخل عليه

الحزام **قوله** فلما كلمه معطوف على ما قدّره الشارح بقوله فجاءه الرسول الخ وهو ثمان
 حمل قلاحتين كلهم يحذوها هم شيخنا **قوله** مكيين أميين يقال اتخذ فلا عند
 فلا مكانة أي منزلة وهي الحالة التي يمكن بها صاحبها بما يريد وقيل المكانة المنزلة
 ولجاء والمعنى قد عرفنا أمانتك ومنزلتك وصدقك وبراعتك مما نسبت إليه ومكين
 جامعة لكل ما يحتاج إليه من الفضائل والمناقب في أمر الدين والدنيا اه خازن وفي المصباح
 مكن فلان عند السلطان مكانة وزان ضخم ضخامة عظم عند وارتفع فهو مكيين ومكنه
 من الشيء جعلته له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن قدر عليه وله مكنة أي قوة
 وشدة وأمكنه منه بالالف مثل مكنته وأمكنني الأمر سهل وتيسره **قوله** فماذا
 ترى أن تفعل قال جمع الطعام الخ أي قال ذلك في سياق تعبير الرؤيا للملك مشافهة بعد
 والتعبير السابق وهو في السجن فقد روى أن الملك قال ليوسف عليه السلام أحمك أسم
 تأويل رؤياي منك شفاها قال نعم أيها الملك رأيت سبع بقرات سمان شهب حسان
 خير عجائب كشف لك عنهن النيل فطلعن من شاطئه تشعب أخلا فقت لنا فبينما أنت تسيطر
 أيهن وقد أعجبت حسنهن أذنب النيل فخار ماؤه وبدا يبيد فخرج من حمة أي طينة لاسر
 سبع بقرات عجاف شعث غير ملصقات البطون ليس لهن ضرع ولا أخلاق وهن أنياب
 وأضراس وأكف كأكف الكلاب وخراطيم كخراطيم السباع فاختلفن بالسمان فافترسن
 السمان افتراس السبع فأكلن لحمهن ورفق جلودهن وحطمن عظامهن ومشتمسن
 فبينما أنت تنظر وتتبع كيف غلبتهن وهي مهازيل ثم لم يظهر فيهن سمن ولا زيادة بعد
 أكلهن إذا سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات أخر سود يابسات في منبت واحد وهن
 في الثرى والماء فبينما أنت تقول في نفسك أي شيء هذا هو لاء خضر مثمرات وهو لاء سود
 يابس والمنبت واحد صولته في الثرى وإنما أذهبت ربح فردت أوراق اليابسات
 السود على الخضر المثمرات فاشتعلت فيهن النار فأحرقتهن فصرت سودا فهذا ما رأيت
 أيها الملك ثم انتهت مدعونا فقال الملك والله ما أخطأت فيها شيئا فما شأن هذا الرؤيا
 وإن كانت عجبا فما هي بأعجب مما سمعت منك وما ترى من تأويل رؤياي أي يا الصديق قال
 يوسف عليه السلام أرى أن تجمع الطعام وترع زرعاً كثيراً في هذه السنين المحزنة
 ما يحصل من ذلك الطعام في الخزان يقصبه وسنبله فانه أبقى له فيكون ذلك القصب
 والسنبل حلفاً للذباب وتأمر الناس أن يرفعوا الخس من زرعهم أيضاً فيكفيك ذلك
 الطعام الذي جمعه لأهل مصر ومن حولها وتأيتك الخلق من سائر النواحي للسيرة
 ويجمع عندك من الكنوز والأموال ما لم يجمع لأحد من قبلك فقال الملك ومن لي بهذا
 ومن يجمعه ويبيعه لي ويكفيني العمل فيه فعند ذلك قال يوسف جعلته الخ اه خازن
 وفي القرطبي ومن لي بتدبير هذه الأمور ولو جمعت أهل مصر جميعاً ما طاقوا ذلك ولم يكونوا
 فيه أمناً فقال يوسف عند ذلك اجعلني الخ اه **قوله** في سنبلة أي وقصبه أيضاً اه
 خازن **قوله** فقال ومن لي بهذا أي وأي شخص يتكفل لي بهذا الأمر ويعيني عليه
قوله قال اجعلني الخ اه خازن الخ اه يعني على خزائن الطعام والأموال وأراد

وقدما كلمه قال له (أراك اليوم)
 للدين مكيين أميين (ذو مكانة)
 ومنه نفع قال (ما فدا ذنبي)
 من نفع قال (أجمع الطعام)
 وأمر زرعاً كثيراً (في هذه)
 السنين المحزنة (وأذن)
 في سنبلة في البك الخلق
 ليخزنوا منك فقال ومن لي
 بهذا (قال) يوسف (أرض)
 على خزان الأرض (عليها)
 محض لي حفظ عليها
 ذو حفظ وعلم بأمرها

يا ارض ارض مصر ائني جعلني على خراش ارضك التي تحت يديك وقال الربيع بن انشراح جلدني
على خراش خراج مصر ودخلها ائني حفيظ عليم ائني حفيظ الخراش عليم بوجوه مصالحها
وقيل معناه ائني حاسبكاتب قيل حفيظ لما استقر عتق عليم لما وليتني وقيل حفيظ
للمصالح عليم علم لغة من ياتيني وقال الكلبي حفيظ تقديره في السنين المحببة للسنين
المجربة عليم بوقت الجوع حين يقع فصد ذلك قال الملك ومن احق بذلك منك ورواه
ذلك روى المبعوثي باسناد الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيني وبين الله اخي يوسف لولم يقل جعلني على خراش الارض لاستعمله من ساعته
ولكن اخذ ذلك سنة فان قلت كيف طلب يوسف عليه الصلاة والسلام الامارة والولاية
مع ما ورد من النهي عنهما من كراهة طلبها لما صح من حديث عبد الرحمن بن سمرق قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها من غير مسألة وكنت اليها
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها اخرجاء في الصحيحين فقلت انما يكبر طلب الامارة
اذا لم يتعين عليه طلبها فاذا تعين عليه طلبها وجب له كراهة فيه فاما يوسف
عليه الصلاة والسلام فكان واجبا عليه طلب الامارة لانه مرسل من الله والرسول اعلم
الامة من غير واذ كان مكلفا بعبادة المصالح ولا يمكنه ذلك الا بطلب الامارة وجب عليه
طلبها وقيل لانه لما علم انه سيحصل قط وشدة اما بطريق الوحي من الله او بغيره وربما افصح
ذلك الهلاك العظيم الخلق وكان في طلب الامارة ايصال الخير والراحة الى المستحقين
وجب عليه طلب الامارة لهذا السبب فان قلت كيف ملح يوسف نفسه بقوله ائني حفيظ
عليم والله تعالى يقول فلا تزكوا أنفسكم قلت انما يكبر تنكية النفس ذات قصدي الرجل
التطاول والتفاخر والتوصل به الى خير ما يحل فهذا هو القدر المذموم في تنكية النفس
اما اذا قصدت تنكية النفس مدحا ايصال الخير والتفكر الى الغير فلا يكبر ذلك ولا
يحرم بل يحسب عليه ذلك مثاله ان يكون بعض الناس عنده علم نافع ولا يعرف به فانه
يحسب عليه ان يقول انا عالم ولما كان الملك قد علم من يوسف انه عالم بمصالح الدين ولم
يعلم انه عالم بمصالح الدنيا بنه يوسف بقوله ائني حفيظ عليم على انه عالم بما يحتاج اليه في مصالح
الدنيا ايضا مع كمال علمه بمصالح الدين اه خازن **قوله** وقيل كاتب حاسب كذا
ونشر مرتب **قوله** مكنا ليوسف يجوز في هذه اللام ان تكون متعلقة بمكنا على ان
يكون مفعول مكنا محذوف وتقديره مكنا ليوسف الامور او على ان يكون المفعول به حيث
كما سيأتي ويجوز ان تكون زائدة عند من يرى ذلك اه سمين **قوله** يتقوا منها تفسير
للمتكين اه خازن وفي السمين قوله يتقوا هذه جملة حالية من يوسف ومنها يجوز ان يتعلق
يتقوا واجازا بالبقاء ان يتعلق بمحذوف على انه حال من حيث وحيث يجوز ان يكون
ظرفا ليتقوا ويجوز ان يكون مفعولا به وقد تقدم تحقيقه في الانعام اه **قوله** بعد الضيق
والحبس اي حصل له التمكين بعد الصبر على الضيق في وضعه في الحبس ورق العبودية
بما اتاهه فيها هو يرى منه وحسنه وغير ذلك اه كرخي **قوله** وفي القصة ان الملك لم
قال بن عباس وغيره لما انقضت السنة من يوم سأل يوسف الامارة دعاه الملك

وقيل كاتب حاسب وكذلك
كانت مكنا عليه بالخلاص من
السجن ان مكنا ليوسف في
الارض ان مكنا ليوسف في
نزل رفقها ببيتها ما بعد
الضيق والحزن وفي القصة ان
الملك نفيها ونفيها لولا الملك

فتوجه وقده بسيفه وحلاه بخاتمه ووضع له سريرا من ذهب مكللا بالدر واليا قبيحا
 ثلاثين ذراعا وعرضه عشرين اذرع وصنع له ثلاثين فراشا وستين مائدة وضرب له
 عليه حلة من استبرق وامره ان يخرج فخرج متوجا لونه كالثلج ووجهه كالقمر يراى الناظر
 وجهه فيه من صفاء لونه فانطلق حتى جلس على ذلك السرير ودانت ليوسف الملك وفوق
 الملك الاكبر اليه ملكه وعزل قطير عما كان عليه وجعل يوسف مكانه وقال الزمخشري
 ان يوسف قال للملك اما السرير فاشد به ملكا واما الخاتم فادبه به امرا واما الثا
 فليس من لباسى ولا لباس باعى يقال له الملك قد وضعت اجلالك واقرا بافضلك
 قال ابن اسحاق قال بن زيد وكان ملك مصر خزان كثير فسلمها ليوسف وسلم له سلطانه كله
 وجعل امر وقضاؤه نافذا حتى بمملكة ثم هلك قطير عزيز مصر في تلك الدنيا في فرج الملك
 يوسف امرأة العزيز بعد هلاكه فلما دخل يوسف عليها قال لها ليس هذا خيرا عما كنت تريدين
 قالت له ايها الصديق لا تفتنى فاني كنت امرأة حسناء ناعمة كما ترى وكان صاحبى
 يا قى النساء وكنت كما بكلك الله في حسنة وهيتك ففعلتني نفسي وعصمتك الله قالوا فوجد
 يوسف خذرا فاصارها فولدت له ولدين ذكرين افرأيتهم وميشا وهما ابنا يوسف واستقر
 يوسف ملك مصر اقام فيها العدل واحبه الرجال والنساء فلما اطمان يوسف في ملكه
 دين في جميع الطعام احسن التدبير فبقى الحبوب والبيت الكثير وجمع فيها الطعام للسنين
 الجديدة وانفق المال بالمعروف حتى خلت السنون الخمسة ودخلت السنون الجديدة بهول
 وشدة لم ير الناس مثله وقيل انه دين في طعام الملك وحاشيته كل يوم مرة واحد نصف
 النهار فلما دخلت سنة القحط كان اول من اصابه الجوع الملك فجمع نصف الليل فنادى
 يا يوسف اجوع فقال يوسف هذا اول افاق القحط فهلك في السنة الاولى من سن
 القحط كل ما اعدوه في السنين الخمسة فجعل اهل مصر يبتاعون الطعام من يوسف
 فباعهم في السنة الاولى بالنفق حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينارا الا اخذ منهم وباعهم في
 السنة الثانية بالحنط والجواهر حتى لم يبق بمصر في ايدي الناس منها شئ وباعهم في السنة
 الثالثة بالذواجن المواشى والانعام حتى لم يبق دابة ولا ماشية الا اخطى عليها وباعهم
 السنة الرابعة بالعبيد والجواري حتى لم يبق في ايدي الناس عبد ولا امة وباعهم في السنة
 الخامسة بالضياع والحقار حتى اتي عليها كلها وباعهم في السنة السادسة باولادهم حتى
 استرقهم وباعهم في السنة السابعة بقاتلهم حتى لم يبق بمصر حتى ولا حق الا ملكه فصاروا
 جميعهم عبيدا ليوسف عليه السلام فقال اهل مصر ما رأينا كما اليوم ملكا عظمى ولا اعظم
 من يوسف فقال يوسف للملك كيف رايت صنعتم الله بي فيما خولتني فما ترى في هؤلاء قال
 الملك الراى رايتك ونحن لك تبع قال فاني اشهد الله واشهدك اني قد اعتقت اهل مصر
 خرم وركعت عليهم املاكهم وقيل ان يوسف كان لا يشبع من الطعام في تلك الايام فقتل
 ما تجوع ويبدك خزائن الارض فقال اخاف ان تشبع انسى الجائع وامر يوسف
 باخ الملك ان يحصل غده نصف النهار واديد ذلك ان يذوق الملك طعام الجوع فلا يشبع
 تا ثم فبين ثم جعل الملك غداهم نصف النهار وقال مجاهد لم ينال يوسف من الملك الى

الاسلام وبتلطف به حق اسم الملك وكثير من الناس مات الملك في حياة يوسف أما العزيز
 فلم يثبت ايمانه بيوسف فذلك قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الخاه خازن وفي العرش
 القدسية أمر الله تعالى جبريل عليه السلام فقال يا جبريل ألا تنظر الى عبدي واماءى
 من أهل مصر وغيرهم كيف يأكلون رزقي ويعبدون غيري اهبط فقد سلطت عليهم الجوع
 والفتنة سبع سنين اهبط جبريل فصاح في الهواء يا أهل مصر جوعوا سبع سنين فانتبه
 الرجال والنساء والصبيان نادون بالجوع قيل لم يكن في تلك السنين اليابسة مطر ولا ثلج
 ولا ريح تهب ولا نهر يجري ولا حمار ينقى ولا ثور يصيح ولا دابة تحمل ولا طير يفرخ اه **قوله**
 ومات اي العزيز بعد عذابه **قوله** فزوجوه مرتين قال وهب بن منبه تزوجها
 يوسف بعد ما ذهب جلالها وعفى بصرها بكاء على يوسف فصارت تتكفف الناس فتسرى
 من يرحمها ومنهم من لا يرحمها وكان يوسف يركب في كل سبع في موكب زهاء مائة
 ألف من عطاء قومه فقبل لها لو تعرضت له لعله كان يسعدك بشئ فلما ركب في موكبه قامت
 فنادت بثلاث صوتهما سيمان من جعل الملوك عبيدا بمصيتهم وجعل العبيد ملوكا بطاعتهم
 فقال يوسف ما هذا فقدمت اليه فعرها ففرق لها وبكى بكاء شديدا ثم دعاها للزواج فاجابها
 وامر بها فحيث وأصل شأنها ثم رقت اليه فقام يوسف يصلي ويدعو الله تعالى وقامت
 فسأل الله تعالى ان يعيد اليها شبابها وجالها وبصرها فرده الله عليها ذلك حتى عادت احسن
 ما كانت يوم راودته اكراما ليوسف عليه السلام لما عفى عن محارم الله تعالى فاصابها
 فاذا هي عذراء فعاشا في ارغد عيش وروى ان الله ألقى في قلب يوسف عليه السلام محبة
 اصناف ما كان في قلبها فقال لها ما شانك لا تحبين كما كنت اقول مرة فقالت لما دقت
 محبة الله تعالى شغلني ذلك عن كل شئ اه **قوله** من القرطبي **قوله** فوجدها عذراء وذلك
 لان العزيز كان حصوا الاياتى النشأ **قوله** ولدين وهما افرأيتهم وميشأ اه خازن
 وميشأ هو جد يوسف بن نون وولدت له ايضا بنتا كما سيأتي في هذا التفسير وهي رختة زوجة
 أيوب عليه السلام اه **قوله** خطيب **قوله** ودانت اي خضعت له الرقاب اي رقاب الملوك
 اه **قوله** نصيب بر حيتنا من نشأ يعني نخض بنعمتنا وهي لبنة من نشأ يعنى
 من عبادنا اه خازن **قوله** ولاجر الآخرة لام قسم وقوله للذين امنوا وهم المحسنون
 ففي الكلام اظهرها في مقام الاضمار للتوصل الى وصفهم بالايمان والتقوى بعد وصفهم
 بالاحسان اه **قوله** شيخنا **قوله** وجات اخوة يوسف الخ وكانوا عشرة وكان مسكنهم
 بالعريات من أرض فلسطين والعريات تغور الشام وكانوا أهل بادية وابل وشياه
 فدعاهم يعقوب عليه الصلاة والسلام وقال بلغفان بمصر ملكا صالحا يبيع الطعام
 فقموا اليه واتخذوه لتشتروا منه ما تحتاجون اليه من الطعام فخرجوا حتى قدموا مصر
 فدخلوا على يوسف فعرفهم قال ابن عباس في مجاهد باول نظرة نظر اليهم عرفهم وقال الحسن
 لم يعرفهم حتى تعرفوا اليه وهم له منكرون يعني لم يعرفوا اه خازن **قوله** يمتاروا يقال
 ما را حله يبرهم ميرا وامتار لهم يمتار اذا حمل لهم الطعام وجلبه من بلد اخر اليهم اه **قوله** شيخنا
 وفي المصباح ما رهم ميرا من باربع اياتهم بالميرة بكسر الميم وهي الضعفاء وامتارها لنفسه

ومات بعد فنسبها
 فوجدها عذراء وولدت له
 ولدين واما العدل بعين
 ودانت له الرقاب رخص
 برحمتنا من نشأ ولا نصيب
 ارجح حسنين ولا جبال احسن
 خاين من اجل لدن
 للذين امنوا وكانوا يتقون
 ودخلت سنن الفطام والشاء
 ارض كنعان يوسف الانبياء
 زواج اخوة يوسف الانبياء
 تاروا

اه **قوله** لما بلغهم الخ من جملة المرتبة عليه قوله وجاء أخوة يوسف فكان عليه أن يضمه لقوله ودخلت سنوا لقط الخ بأن يقول ودخلت سنوا لقط وأصاب أرض كنعان والشأ وبلغهم الخ وجميع ما فعل يوسف معهم وهذه القصة بالوحي كما قاله بعض المفسرين اه شكتنا **قوله** لا يعرفونه ليعرهم به الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما كان بين أن لقوه في الحبس بين دخولهم عليه مدة أربعين سنة فلذلك أنكروه وقال عطاء بن رباح لم يعرفوه لأنه كان على سرير الملك وكان حوله أسه تاج الملك وقيل لأنه كان قد لبس ثوبا ملوك مصر عليه ثياب حرير وفي عنقه طوق من ذهب وكل واحد من هذه الأسيا يات من مصر ولا تعرفه وكيف وقد اجتمعت فيه اه خازن **قوله** ما أقدمكم أي أي شيء أقدمكم وقوله فقالوا للميرة أي لاخذها وقوله فقال لعلكم عيون أي بوجوه أسير تطلعون على عيوننا تتلوا وتخبرون بها أعداءنا اه شكتنا **قوله** في لينة) نسبة للميرضند البحر اه شكتنا **قوله** ليتسبه به عنه) فلما تمت المجاورة المذكورة قال لهم فمسن يعلم ان الذي تقولون حتى قالوا أيها الملك اننا ببلاد غريبة لا نعرف فيها أحدا قال فأتوني بكنيسة الذي من أبيكم ان كنتم صادقين فانا أكتفي بذلك منكم قالوا ان أبانا يحزن لفراقنا فأتنا بكنيسة عندنا رهينة حتى توثق في به فافترعوا فيها بينهم فأصابته الفرقة ففهم وكان أحسنهم رأيا في يوسف في واقعة الحج فحلفوه عنده اه خازن **قوله** ولما جهزهم أي ميا لهم جهازهم في المصباح وجهزت المسافر بالتثقيب هيأت له جهازه وجهاز السفر أهنيته وما يحتاج اليه في قطع المسافة بالفتة والكسر لفة قليلة اه فكان في الآية تضمينا ضمن جهز معن كرم أي ولما أكرمهم بجهازهم أي بتحصيده لهم اه وفي الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم بغير من الطعام وأكرمهم في النزول وأحسن صنيا ففهم فأعطاهم ما يحتاجون اليه في سفرهم اه **قوله** وفي لهم) بقر بالتخفيف والتشديد وكان لا يعطى أحدا كمن حمل بغير وان كان عظيما للسأواة بين الناس اه شكتنا وقوله بأخ لكم لم يقل بأخكم بالاضافة مبالغة في عدم تعرفه بهم ولذلك تفرقوا بين بخلطك أو بخلطك فان الأول يقتضي عرفا فأنك بالعلام وأن بيتك وبين مخاطبك ثم هذا الثاني لا يقتضي ذلك اه كرخي **قوله** قال شوقي) أي اذا رجعتن لمتنار وامة أخرى وفي الحديث كان لا يسع أحدا ممن يطلب الطعام أكثر من حمل بغير لئلا يضيق الطعام على الباقين اه **قوله** لا ترون) غرضه ترغيبهم في العود اليهم مرة أخرى **قوله** وانا خير المنزلين) أي للضيف أي خيرا المضيفين **قوله** فان لم تأتوني به) أي اذا عدتم مرة أخرى وقوله فلا كيل لكم عندى الخ وهذا نهاية التحذير لأنهم كانوا محتاجين الى تحصيل الطعام ولا يمكن ألا من عنده فاذا منعهم من العود فقد ضيق عليهم فلذلك قالوا سنراود الخ اه خازن وقوله أي ميرة أي فالكيل في الآية بمعنى المكيل الميرة وسأتي انما الطعام اه شكتنا **قوله** ولا تقر بون في القاموس قرب ككرم وقرب كسمع قربا وقربا نأبالضم وقربا نأبالكسر نأبالضم وقربا نأبالضم واحد واجمع اه فامعنه هنا ولا تدنوا مني أي من بلادى أي لا تدخلوها فضلا عن صلوكم الى اه شكتنا

لا يبلغهم الخ من جملة المرتبة عليه قوله وجاء أخوة يوسف فكان عليه أن يضمه لقوله ودخلت سنوا لقط الخ بأن يقول ودخلت سنوا لقط وأصاب أرض كنعان والشأ وبلغهم الخ وجميع ما فعل يوسف معهم وهذه القصة بالوحي كما قاله بعض المفسرين اه شكتنا **قوله** لا يعرفونه ليعرهم به الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما كان بين أن لقوه في الحبس بين دخولهم عليه مدة أربعين سنة فلذلك أنكروه وقال عطاء بن رباح لم يعرفوه لأنه كان على سرير الملك وكان حوله أسه تاج الملك وقيل لأنه كان قد لبس ثوبا ملوك مصر عليه ثياب حرير وفي عنقه طوق من ذهب وكل واحد من هذه الأسيا يات من مصر ولا تعرفه وكيف وقد اجتمعت فيه اه خازن **قوله** ما أقدمكم أي أي شيء أقدمكم وقوله فقالوا للميرة أي لاخذها وقوله فقال لعلكم عيون أي بوجوه أسير تطلعون على عيوننا تتلوا وتخبرون بها أعداءنا اه شكتنا **قوله** في لينة) نسبة للميرضند البحر اه شكتنا **قوله** ليتسبه به عنه) فلما تمت المجاورة المذكورة قال لهم فمسن يعلم ان الذي تقولون حتى قالوا أيها الملك اننا ببلاد غريبة لا نعرف فيها أحدا قال فأتوني بكنيسة الذي من أبيكم ان كنتم صادقين فانا أكتفي بذلك منكم قالوا ان أبانا يحزن لفراقنا فأتنا بكنيسة عندنا رهينة حتى توثق في به فافترعوا فيها بينهم فأصابته الفرقة ففهم وكان أحسنهم رأيا في يوسف في واقعة الحج فحلفوه عنده اه خازن **قوله** ولما جهزهم أي ميا لهم جهازهم في المصباح وجهزت المسافر بالتثقيب هيأت له جهازه وجهاز السفر أهنيته وما يحتاج اليه في قطع المسافة بالفتة والكسر لفة قليلة اه فكان في الآية تضمينا ضمن جهز معن كرم أي ولما أكرمهم بجهازهم أي بتحصيده لهم اه وفي الخازن قال ابن عباس حمل لكل واحد منهم بغير من الطعام وأكرمهم في النزول وأحسن صنيا ففهم فأعطاهم ما يحتاجون اليه في سفرهم اه **قوله** وفي لهم) بقر بالتخفيف والتشديد وكان لا يعطى أحدا كمن حمل بغير وان كان عظيما للسأواة بين الناس اه شكتنا وقوله بأخ لكم لم يقل بأخكم بالاضافة مبالغة في عدم تعرفه بهم ولذلك تفرقوا بين بخلطك أو بخلطك فان الأول يقتضي عرفا فأنك بالعلام وأن بيتك وبين مخاطبك ثم هذا الثاني لا يقتضي ذلك اه كرخي **قوله** قال شوقي) أي اذا رجعتن لمتنار وامة أخرى وفي الحديث كان لا يسع أحدا ممن يطلب الطعام أكثر من حمل بغير لئلا يضيق الطعام على الباقين اه **قوله** لا ترون) غرضه ترغيبهم في العود اليهم مرة أخرى **قوله** وانا خير المنزلين) أي للضيف أي خيرا المضيفين **قوله** فان لم تأتوني به) أي اذا عدتم مرة أخرى وقوله فلا كيل لكم عندى الخ وهذا نهاية التحذير لأنهم كانوا محتاجين الى تحصيل الطعام ولا يمكن ألا من عنده فاذا منعهم من العود فقد ضيق عليهم فلذلك قالوا سنراود الخ اه خازن وقوله أي ميرة أي فالكيل في الآية بمعنى المكيل الميرة وسأتي انما الطعام اه شكتنا **قوله** ولا تقر بون في القاموس قرب ككرم وقرب كسمع قربا وقربا نأبالضم وقربا نأبالكسر نأبالضم وقربا نأبالضم واحد واجمع اه فامعنه هنا ولا تدنوا مني أي من بلادى أي لا تدخلوها فضلا عن صلوكم الى اه شكتنا

وقوله جواب القسم أي المدلول عليه بقوله موثقاً وفي الخازن والموتى العهد المؤكد باليمين
وقيل هو المؤكد بأشهاد الله عليه دخلت اللام في قوله لتأ تتنقح لأجل اليقين والتقدير حتى
تخلقوا بالله لتأ تتنقح به **قوله** إلا أن يحاط بكم تقول العرب أحيط بفلان إذا علم
وقارب هلاكه والاستثناء مفرغ من أعم الأحوال والتقدير لتأ تتنقح به على كل حال إلا
الاحاطة بكم أو من أعم العلل أي لا تمنعوننا من الاتيان به لعله إلا للاحاطة بكم خازن
قوله فلما أتوه موثقهم فقالوا في حلفهم بالله رب محمد لتأ تتنقح به وقوله بذلك أي بأن
يا توابه **قوله** من أبواب متفرقة وكانت أبواب مصر ذاك أربعة خازن
قوله لتأ تصيبكم العين عبارة الخازن إنما أمرهم بذلك لأنه خاف عليهم العين لأن
كانوا قد أعطوا جملاً وقوة وامتداداً قامته وكانوا أولاد رجل واحد فأمرهم أن يتفرقوا
في خواصهم المدينة لتأ يصابوا بالعين فان العين حق وهذا قول ابن عباس ومجاهد
وقناة وجهه المفسر وقد رجم بعض الأطباء العينين المثبتين للعين تأثيراً أن العين
ينبعث من عينية قوة سمية تنصل بالمعين فيهلك أو يفسد أو لا يمتنع هذا كما يمتنع ابتعا
قوة سمية من الأفاعي والعقارب تنصل بالمدور فيهلك وإن كان غير محسوس لنا فكذا العين
ومذهب أهل السنة أن المعين إنما يفسد أو يهلك عند نظر العين بفعل الله تعالى أجرى
الله تعالى أن يخلق الضر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر خازن وفي البضا
إنما أمرهم بذلك لأنهم كانوا ذوى شوكة وأبهة مشتهرين في مصر بالقربة والكرامة
عند الملك فخاف عليهم أن يدخلوا جملة واحدة فيعانون ولعله لم يوصهم بذلك في المرة الأولى
لأنهم كانوا أجهلين حينئذ وكان الداعي إليهم خوفه على بنيامين وللنفس تأثر منها العجز والله
بدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام في عوفته اللهم اني أعوذ بكلمات الله التامة من كل
نفس هامة وعين لامة اه والعوة بضم العين وبالأل المعجمة كالرقية لفظاً ومعنى وهذا
الحديث رواه البخاري وأصحها بالسنن عن ابن عباس قال بن الأثير الهامة واحد الهوام
وهي الحيات وكل ذي سم يقتل وتطلق الهوام على كل ما يذب من الحيوان واللافة
ذات اللم وهو الضر من اللم ولم يقل ملزمة للآزدواج والمشاكله بهامة ويحتمل أن
يكون على ظاهره من لمه بمعنى جمعة أي جامعة للمشر على المعين اه شهاب **قوله** من الله
أي من قصائه وهو حال من شيء لأنه في الأصل وصف له أي من شيء كأن من الله
أي من قصائه ويشير له قول المصنف قد رده عليكم وقوله زائدة أي في المفعول وقوله قلتم
عليكم أي فان قدر عليكم موتاً فهو يصيبكم محققين كنتم أو متفرقين فان المقدار
ولا ينفع أحد من قذاه خازن وقوله وإنما ذلك أي القول المذكور شفقة وفي أبي السعود
ولم يرد به عليه السلام الخ الحذر بالمرّة كيف لا وقد قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى
التهلكة وقال تعالى خذوا حذركم بل أراد بيان أن ما وصاهم به ليس مما يستوجب
الاحالة بل هو تدبير في الجملة وإنما التأثير وترتبه بالمنفعة عليه من العجز والتقدير أن ذلك
ليس بمنفعة للتدبير بل هو استعانة بالله وهو بمنه اليه اه **قوله** ولما دخلوا أي
المدينة بخلاف المدخل الذي فالمراد به دخولهم محل الملك وقوله من حيث أمرهم أي

بأن يحاط بكم يا توابه
وتنقلبوا فلا تطيقوا الاتيان
به فاجابوا إلى ذلك فخلصوا
منهم بذلك وقال الله على
ما نطقوا نحن وأنتم روي
شبهة أرسله معهم وقالوا
لا تدخلوا معكم من أبواب
واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة كم دفع عنهم
روما عن النبي صلى الله عليه وآله
يقول ذلك من الله من
زائده روي قاله عليه السلام
ذلك شفقة (أن) ما الحكام
الآن (الله) وحده وعليه فليست كل
به وثقت وعليه فليست كل
المتن (كل) قال تعالى ولو
دخلوا من حيث أمرهم
أي متفرقين

أنسبك فيها إلى ما يليق قال رخصت بذلك فعلى هذا التقدير لم يتكلم قلبه بسبب هذا الكلام بل قد رضى به فلا يكون ذنباً الثاني أن يكون المعنى أنكم لسارقون ليس من أبيهم إلا أنهم ما أظهروا هذا الكلام فهو من المعارض وفي المعارض مندوحة عن الكذب الثالث يحتمل أن يكون المنادى ربما قال ذلك على سبيل الاستفهام وعلى هذا التقدير لا يكون كذا الرابع ليس في القرآن ما يدل على أنهم قالوا ذلك بأمر يوسف وهو لا قرب إلى ظاهر الحال لأنهم طلبوا السقاية فلم يجدوها ولم يكن هناك أحد غيرهم وجعل على ظنهم أنهم هم الذين أخذوها فقالوا ذلك بناء على غلبة ظنهم اه خازن **قوله** ولقد أقبلوا والحال أنهم أي اخوة يوسف قبلوا عليهم أي على جماعة الملك المؤذن وأصحابه أي التقوا إليهم وخاطبهم بما ذكر اه شيخنا قال أصحاب الأخبار لما وصل الرسل إلى اخوة يوسف قالوا لهم ألم نكرمكم ونحسن ضيافتكم ونوف اليكم الكيل ونفعل بكم ما لم نفعل بغيركم قالوا بلى وما ذاك قالوا فقد ناسقاية الملك ولا تتم عليها خيركم فذلك قولهم تعالى واقبلوا عليهم أي عطفوا على المؤذن وأصحابه اه خازن **قوله** ماذا تفقدون ما استوفيت مبتدأ وذو اسم موصول خبرها اه شيخنا أي شيء ضاع منكم والفقد غيبة الشيء عن المحر بحيث لا يعرف مكانه اه بضاوي **قوله** صاع الملك أي فالصاع والصواع لغتان معناه واحد وهو آلة الكيل وتقدم أنه هو السقاية اه شيخنا وفي السمين قولهم صواع الملك هو المكيلة هو السقاية المتقدمة سماها تارة كذا وتارة كذا وإنما اتخذ هذا الاءاء مكيلة لغيره ما يكال به في ذلك الوقت وفيه قرات كثيرة كلها لغات في هذا الحرف ويذكر ويؤثت فالعامة صواع بن نه غراب العين مهملة وقرأ ابن جابر الحسن كذا الا انه بالغين المحجة وقرأ يحيى بن يعمر كذلك الا أنه حذف الالف وسكن الواو وقرأ زيد بن علي صوع كذلك الا أنه فتح الصاد جعله مصدا الصاع يصوع صاعاً وقرأ ابو جرة وابو جبر والحسن صواع بكسر الصاد وقرأ ابو هريرة ومجاهد صاع بن نه ناء بالفتح كالفة في كونها منقلبة عن واو مفتوحة وقرأ أبو جرة صوع بن نه فوس وقرأ عبد الله بن عون كذلك الا أنه ضم الصاد فهذه ثمان قرات متواترها والحق اه **قوله** حمل بعير من الطعام أي يكون جعلاً له اه بضاوي وقوله وأنا به الخ هذا قول المؤذن وحده فهو الذي كفله ضمن اه شيخنا **قوله** قالوا نال الله الخ قال المفسرون قد حلفوا على أمرين أحدهما أنهم ما جاءوا إلا بالفساد في الأرض والثاني أنهم ما جاءوا سارقين وإنما قالوا هذه المقالة لأنه كان قد ظهر من أحاطهم ما يدل على صدقهم وهو أنهم كانوا مواطنين على نواحي الخير والطاعة حتى بلغ من أمرهم أنهم سدوا أقواه دوابهم لئلا تؤذي زرع الناس ومن كانت هذه صفة فالفساد في حقه ممتنع وكونهم غير سارقين لأنهم قد كانوا رددوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم ولم يستحلوا أخذها ومن كانت هذه صفة فليس بسارق اه خازن **قوله** لقد علمتم الخ فيه معقول القسم فهو تأكيد كيد للمقسم قبله اه شيخنا **قوله** ووجد أي الصاع فيكم أي عندكم **قوله** قالوا جزاؤه أي قال اخوة يوسف جزاءه الخ فافهم بشرعهم وجزاؤه على حذف مضاف أي جزاء سرقته من وجد على حذف مضاف

(و) قد أقبلوا عليهم هذا ما الذي تفقدون قالوا ما الذي ضاع من الطعام تفقد صاعاً حمل بعير من الطعام جاء به حمل بعير (ر) أنا به خازن (ق) قالوا نال الله قسم فندمنا (الغيب) لقد علمتم ما جئناكم أنفسنا في الأرض وما كننا سارقين وما جئناكم أنفسنا (أي المؤمنون) أي السارقين (كاذبين) أي فيكم ما كننا سارقين ووجدناكم قالوا جزاؤه

يوسف أن جزاء السارق أن يسرق كذلك ألهمنا يوسف حتى سرق الصواع في رجل أخيه
ليضمه إليه على ما حكم به أخوتهاه وفي أي السعوى ما يقتضون أن اللام للتعليل ونضه كذا
ليوسف صنعنا له وديرنا لأجل تحصيل غرضه من المقدّمات التي رتبها من دس الصواع
وما يتلو **قوله** علمناه الاحتيال أي الطريق السابق وهو استفتاء أخوته فالمراد من
هذا الكيد هو أن تعالى ألقى في قلب خوة يوسف أن حكموا بأن السارق يسرق وصا
ذلك سبباً لتمكين يوسف عليه السلام من أمساك أخيه عند نفسه وعلم أن الكيد يشع
بالحيله والحديعة وذلك في حق الله تعالى محال لأنه قد تقدّم أصل معتبر في هذا الباب
وهو أن أمثال هذه الالفاظ في حق الله تعالى تحمل على نهايات الاعراض لا على بداياتها والكيد
السعي في الحيلة والحديعة ونهايته ايقاع الانسان من حيث لا يشع في أمر مكروه ولا
سبيل له في دفعه فالكيد في حق الله تعالى محمول على هذا المعنى اه كرخي وفي الخازن
ولفظ الكيد معناه الحيلة والحديعة وهذا في حق الله تعالى محال فيجب أن يدل هذه
اللفظة بما يليق بجلال الله سبحانه وتعالى فنقول الكيد هنا جزاء المكيد يعني كما فعلوا
يوسف فعلمنا بهم فالكيد من الخلق الحيلة ومن الله التدبير بالحق والمعنى كما ألهمنا
أخوة يوسف بأن حكموا أن جزاء السارق أن يسرق كذلك ألهمنا يوسف حتى سرق الصواع
في رجل أخيه ليضمه إليه على ما حكم به أخوته وقال ابن الأعرابي الكيد التدبير بالباطل
وبالحق فعلى هذا يكون المعنى كذلك دسنا ليوسف وقيل صنعنا ليوسفه وجميع ما وقع
من يهت ببيته وبين أخوته بالوحى اه شيننا **قوله** لا جزاءه اه أي السارق عنده الجزاء أي هذه
الطريقة لا توصله إلى أخذ أخيه فما توصل إلا بطريقة وشريرة أخوته اه **قوله** مثل المسرق
أي مثلي قيمته فالكلام على حذف مضاد كما صرح به الخازن **قوله** إلا أن
نشاء الله استثناء منقطع كما يعلم من تقرير الشارح إذا أخذ بدين الملك لا يشمل
المراد بقوله إلا أن يشاء الله على ما قرره الشارح فالمعنى ما كان لياخذ أخاه في دين الملك
ولكن أخذ بشريرة يعقوب اه شيننا **قوله** يحكم أبيه اه أي بشريرة أبيه **قوله**
وجاءهم بسنتهم اه أي شريعتهم **قوله** بالاضافة والمتون سبعيتان **قوله** وقول
خبر مقدّم عليهم مبتدأ مؤخر **قوله** علم منه اه أي من كل ذي علم منهم حال أي
حال كون العديم من جملة المخلوقين وقوله حتى ينتهي لا يحتاج إليه بعد التقييد بالمخلوقين
بل لا يصح وفي الخازن وفي الآية دليل على أن أخوة يوسف كانوا علماء وكان يوسف علم
منهم اه **قوله** قالوا ان يسرق لما أخرج الصاع من رجل بنيامين افترض الاخوة وتكسروا
على رؤسهم فقالوا تبرئة لساحتهم ان يسرق أبا يعقوب أن هذه الواقعة ليست بعيدة
منه فان أخاه الذي هلك كان سارقاً أيضاً ونحن لسنا على طريقتهما لانهما من أم أخرى
اه زاده واتوا بكلمة ان لعدم تحققهما بها بجرّ خروج السقاية من رحله وأما قوله لا بهم
ازاينك سرق فبنا على الظاهر ومدعى القوم ويسرق الحكاية الحال الماضية والمعنى كان
يسرق فليس يبدع لسبق مثله من أخيه اه شراب فيكون جواب الشرط محذوفاً والمذكور

علمناه الاحتيال في أخذ
أخيه (ما كان) يوسف
رأى أخاه (أخاه) يوسف
القتل (وقد بين الملك) يوسف
ملك مصر (أن جزاءه عند
الضرب وتغريم) يوسف
لا الاسترقاق (الأن يشاء
الله) أخذ يحكم أبيه اه
لم يمكن من أخذ اه
بمشيئة الله بالحامه شوا
أخوته ووجاهات من شام
رفع درجات في العلم
بالاضافة والتيق في علم
كيسف ونفوق كل ذي علم
من المخلوقين (عليه) علم
منه حقاً ينتهي إلى الله تعالى
قالوا ان يسرق فقد سرق
أخ له من قبل أي يوسف

دليله اه **قوله** وكان سرقا لابي امه صما (عبارة الخازن واختلفوا في السرق التي نسبتها الى يوسف عليه الصلاة والسلام فقال سعيد بن جبير وقتادة كان لجدته ابي امه صم وكان يعبد فاخذه يوسف سراً وكسر والقاه في الطريق والجيف لثلا يعبد وقال مجاهد يوسف جاءه مائتا يوماً فاخذ بيضة من البيت فناولها المسائل وقال سفيان بن عيينه اخذ دجاجة من الطير التي كانت في بيت يعقوب فاعطاها سائلا وقال وهب كان يحب الطعام من المائدة للفقراء وذكر محمد بن اسحاق ان يوسف كان عند عمته ابنة اسحاق بعد موت امه راحيل فحننته عمته واجتنبها شديدا فلما تزوج وقعت محبة يعقوب عليه فاحبه فقال لاخته يا اختاه سلمى لي يوسف فوالله لا أفرد ان ينفذ عني ساعة واحدة فقالت لا عطيكه فقال والله ما أنا بتاركة عندك فقالت دعه عندى يا اما انظر اليه لعل ذلك يسلبني عنه ففعل ذلك فعمدت الى منطقة كانت لاسحاق وكانوا يتوارثونها بالكثير كانت اكبر اولاد اسحاق وكانت عندها فشلت المنطقة على وسط يوسف تحت ثيابه وهو صغير لا يشعر ثم قالت لقد فقدت منطقة اسحاق نفتشوا اهل البيت فوجدوها مع يوسف وقالت انه يسلم الى يعين يوسف فقال يعقوب ان كان قد فعل ذلك فهو سارق فامسكه عندها حق ما انت ولذلك قال اخوة ان يبق قد سرق اخ له من قبل يعني هذا السرقة قال ابن الانبارى وليس في هذا ان يقال كلهما ما يوجب السرقة ولكنها تشبه السرقة فيعمره بها عند الغضب اه **قوله** لثلا يعبد (اي يدوم على عبادته **قوله** والضمير للكلمة) وهي قوله انتم شركانا فصح قوله التي في قوله الخ لان قوله قال انتم شركانا مشتمل على قوله انتم شركانا وعلى هذا يكون في الكلام رجوع والضمير على منشاخر لفظا ورتبة وفيه ايضا اطلاق الكلمة على الكلام والا قول سائق في مقام التفسير كما هنا والثاني سائق في اللغة اه شيمنا وفي الخازن في هاء الكناية ثلاثة اقول احدها ان الضمير يرجع للكلمة التي بعدها وهي قوله تعالى قال يعنى يوسف انتم شركانا روى هذا المعنى العوفي عن ابن عباس والثاني ان الضمير يرجع الى الكلمة التي قالوها في حقته وهي قولهم فقد سرق اخ له من قبل وهذا معنى قول ابي صالح عن ابن عباس فغلب هذا القول يكون المعنى فاسر يوسف جوابا بكلمة التي قالوها في حقته ولم يجبهم عليها والثالث ان الضمير يرجع الى الجحفة فيكون المعنى على هذا القول فاسر يوسف الا حجاج عليهم في ادعائهم عليه السرقة ولم يبدوا لهم قال انتم شركانا يعنى منن له عند الله من ريموه بالسرقة اه **قوله** انتم شركانا (اي منن له في السرقة من غير ونضبه على التفسير والمعنى انتم شركنا له عند الله من ريموه بالسرقة في صنيعكم بيوسف لانه لم يكن من يوسف قرينة في الكلام تقديم وتأخير تقديره قال في نفسه انتم شركانا واشرها الى هذه الكلمة وتبع فيه ابا البقاء ولم يرتضه الجليل ورجع الى الحرادة التي جعلت من قولهم قد سرق اخ له من قبل شرها بالدين ومثل هذا ان لا يقال فان القرآن يترجم هذه كخي **قوله** والله اعلم بما تصفون (اي بحقيقة ما تصفون اي تذكره اه **قوله** قالوا يا ايها العزيز الخ) قال اصحاب الاخبار والسير ان يوسف عليه الصلاة والسلام لما استخرج الصاع من اجل اخيه بنيا مين غضب بسبيل لذلك وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم

وكان سرقا لابي امه صم
من ذهب فكسر لثلا يعبد
فاشترها يوسف في نفسه ولم
يظهرها لغيره (اي قال)
يبدوها التي في قوله (اي قال)
لكنه التي في قوله (اي قال)
فوقسر انتم شركانا
من يوسف واخيه سلمى
انتم شركانا (اي قالوا)
والله اعلم بما تصفون
تذكر ان قوله (اي قالوا)
العزيز ان له ما تصفون به من
يحبكم كثيرا ويحبنا بقلوبه
ولما حالك ويحبنا بقلوبه

يوسف وبنيامين والاخر الثالث الذي اقام بمصر **قوله** وتولى عنهم اي واعرض
يعقوب عن نبيه حين بلغوا خبر بنيامين فحيث ساء حزنه واشتد بلاؤه وبلغ حزنه وها
حزنه صلى الله عليه وسلم فعند ذلك اعرض عنهم وقال يا اسفا الحزن وها لم يسترجع يعقوب
بان يقول ان الله وانا اليه راجعون لان الاسترجاع خاص بهذه الامة **قوله** فقل
الالف بدل من ياء الاضافة اي فقل اسم لا يهابدك من اسم والاصل يا اسفه بكسر الفاء
وفتح الياء ففقت الفاء فقلت الياء لفا لخرها وانفتاح ما قبلها ولذلك تكتب هذه
الالف ياء لانها منقلبة عنها **قوله** شيننا والاسف اشتد الحزن وانما تجدد حزنه صلى الله عليه وسلم
عند وجوه هذه الواقعة لان الحزن القديم اذا صادفه حزن اخر كان ذلك اوجع للقلب
واظم ليبن الحزن الاول وقيل ان يوسف وبنيامين لما كانا من ام واحدة فكأن يعقوب
يقسم عن يوسف ببنيامين فلما حصل فراق بنيامين زاد حزنه عليه فجدد حزنه على
يوسف كان يوسف كان اصل المصيبة وقد اعترض بعض الجاهل على يعقوب **قوله** يا اسفه
على يوسف فقال هذه شكاية واطرها خرج فلا يليق بعلي منصبه ذلك وليس كما قال
هذا الجاهل لم يعترض لان يعقوب عليه الصلاة والسلام شكى الى الله كامنه فقله يا اسفه على
يوسف معناه يا رب ارحم اسفه على يوسف وقيل ان يعقوب لما عظم مصيبته واشتد
بلاؤه وقويت محنته قال اسفه على يوسف اي اشكو الى الله شدة اسفه على يوسف لم يشك الى
اخرى الحق يدل قوله انما اشكوا بنى وحزنى الى الله **قوله** خازن فمعنى اسفه اشكو الى الله
قوله وابيضت عيناه اي عجز عن الحزن قال مقاتل لم يصبر شيئا سنت سنين وقيل
انه ضعف بصره من كثرة البكاء وذلك ان الدمع بكثرت عند غلبة البكاء فقتضوا العين كانها
يبصاء من ذلك الماء الخارج منها **قوله** خازن **قوله** انحنى سوادها ظاهر في انه على
حقيقته كما قيل والتمه بعضهم بناء على جواز مثل هذا على الانبياء بعد التبليغ وقوله
ان بكائه بالمدرفع الصق وبالقصر نزول الدمع من غير صوت وامناسه هنا الثاني
لكن الرسم لا يباعد عليه ثبوت ياء بعد الالف فيقتضيه انه ممدود اذ لو كان مقصورا
لكان بعد الالف هاء فقط كما لا يخفى **قوله** شيننا وهذا التفرقة منقولة عن المحنار وروى
احد قولين والقول الاخر الذي جرى عليه لمصباح والقاسوس انه لا فرق بين الممدود
والمقصور في ان كلا يستعمل في رفع الصق باليكاء وفي سبلان الدمع من غير صوت تأمل
قوله فهو كظيم اي مكظوم محتك من الحزن تمسك عليه لا يديه قال قتادة هو الذي
يردد حزنه في جوفه ولم يقل الاخير **قوله** وفي المصباح كظمت الغيظ كظما من يا يضرب
وكظوما مسكت على ما في نفسك منه على صفة أو غيظ وفي التنزيل والكاهن الغيظ
وربما قيل كظمت على الغيظ وكظمت الغيظ فانا كظيم ومكظوم وكظم البصر كظما لم يحتج
قوله قالوا لله اي قالوا ذلك تسليبه له فان قلت كيف حلفوا على شيء لم يعلموا
حقيقته قلت بنوا ذلك على الامر لا على الظاهر **قوله** خازن وانما قدرا للشارح اداة النفي
لان القسم المثبت لا يجاب الا بفعل مؤكد بالنون واللام وبهما فلما رأينا الجواب
هنا خاليا منهما علمنا ان القسم على النفي اي ان جوابه منفى لا مثبت فلذلك قدرا لنفي

روى في عنهم (تاركها خطا)
لوقال يا اسفه (الالف بدل
من ياء الاضافة اي يا حزن
على يوسف وابيضت عيناه
انحنى سوادها وبلغ الحزن
من بكائه من كظمه
عليه لا يعجز عن كظمه
مكسوبا (لا رتقها)
وقال لانا لله (لا رتقها)
نزال (تذكر يوسف)

ولذلك قال بعض الحنفية لو قال والله أجيتك عدا كان المعنى على النفي فيجوز بالحق لا بعده
 اه شيعتنا وعبارة البضاوى لا تقتضى ولا تزال تذكر فجاء عليه فحذفت لانه لا
 يلتبس بالاثبات فان القسم اذا لم يكن معه علامة الاثبات كان على النفي انتهت الى
 لانه لو كان مثبتا كان باللام ونون التوكيد عند البصريين أو بأحد هاء عند الكوفيين
 فلو قيل والله أجيتك كان المراد لا أجيتك وهو من قبيل التورية اه زاده **قوله** حتى تكون
 حرضا في المصباح حرض حرضا من باب تعجب شرف على الهلاك فهو حرض اه و قوله
 يستحق فيه الواحد وغيره أى الملتقى والمجموع والمذكر والمؤنث تقول هو حرض وهما حرض
 وهم حرض وهن حرض اه كرخي **قوله** قال لهم أى قال يعقوب لهم
 عند ما رأى قولهم وغلظتهم عليه انما أشكوا بوق وحن فى الى الله أصل لبث اشارة للشئ
 وتقر يقة وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والبشر قال ابن قتيبة البث أشد الحزن
 وذلك لان الانسان اذا ستر الحزن وكتمه كان هما واذا ذكره لغيره كان يثا فالبث أشد
 الحزن والحزن الهم فعلى هذا يكون المعنى انما أشكو حزنى العظم وحن فى القليل الى الله لا اليكم
 قال ابن الجوزى روى الحاكم ابو عبد الله فى صحيحه من حديث انس بن مالك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان ليعقوب اخ مواخر فقال له ذات يوم يا يعقوب
 ما الذى اذهب بصرى وما الذى قوس ظهرى قال ما الذى اذهب بصرى فالبكاء على
 يوسف وما الذى قوس على ظهرى فالحزن على بنيامين فانه جبريل فقال له يا يعقوب
 ان الله يقرئك السلام ويقول لك انما تستحق ان تشكو الى غيرى فقال انما أشكوا بوق وحن فى
 الى الله فقال جبريل الله اعلم بما تشكفون قلت هل فى هذا ما يقتدر على عصاة الانبياء
 قلت لا وانما عون يعقوب بهذا لان محسنات الابراة سببت لمقرئين وانما يطلب
 من الانبياء من الاعمال على قدر منصبهم وشريف رتبتهم ويعقوب عليه الصلاة والسلام
 من أهل بيت النبوة والرسالة ومع ذلك قد ابتلى كل واحد من ابائه بحجة فبصرى فابراهيم
 عليه الصلاة والسلام حين ألقى فى النار فبصرى لم يشك الى أحد واسماعيل ابتلى بالذبح فبصرى
 وفوق من الى الله واسحاق ابتلى بالعبى فبصرى لم يشك الى أحد ويعقوب ابتلى بفقد
 ولده يوسف وبعد بنيامين ثم عصى بعد ذلك فضعف بصره من كثرة البكاء عليها وهم
 مع ذلك صابروا لم يشك الى أحد شيئا مما نزل به وانما كانت شكايته الى الله بدليل قوله انما
 أشكوا بوق وحن فى الى الله فاستوجب بذلك المداحة العظمى والثناء الجليل فى الدنيا والآخرة
 العل فى الآخرة مع من سلفه من ابائه براهيم واسحاق عليهما الصلاة والسلام واما
 دمع العين وحن القلب فلا يستوجب حنا بيا ولا عقوبة لان ذلك ليس الى اختيار الانسان
 فلا يدخل تحت التكليف بدليل ان النبى صلى الله عليه وسلم بكى على ولده ابراهيم عند موته
 وقال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وما نقول الا ما يرضى ربنا فهذا القدر لا يقدر
 الانسان على فجع عن نفسه فصار مباحا لا حرج فيه على أحد من الناس اه خازن **قوله**
 حتى يبث) تقرىع على النفي أى فيبث أى يذكر وينشر على الناس لعدم القدرة على
 كتمه من أجل عظمته فعلى هذا الظاهر ان البث يعنى انبثوث اه شيعتنا

عنه على العداوة على حضا
 وهو مصدر يستعمل فى
 الواحد وخبه (أو تسمى
 من الحالكين) المعنى (قالت
 لهم) انما أشكوا بوق وحن
 فبصرى فابراهيم عليه
 الصلاة والسلام حين ألقى
 فى النار فبصرى لم يشك
 الى أحد واسماعيل ابتلى
 بالذبح فبصرى وفوق من
 الى الله واسحاق ابتلى
 بالعبى فبصرى لم يشك
 الى أحد ويعقوب ابتلى
 بفقد ولده يوسف وبعد
 بنيامين ثم عصى بعد ذلك
 فضعف بصره من كثرة
 البكاء عليها وهم مع ذلك
 صابروا لم يشك الى أحد
 شيئا مما نزل به وانما كانت
 شكايته الى الله بدليل قوله
 انما أشكوا بوق وحن فى الى
 الله فاستوجب بذلك المداحة
 العظمى والثناء الجليل فى
 الدنيا والآخرة العل فى
 الآخرة مع من سلفه من
 ابائه براهيم واسحاق عليهما
 الصلاة والسلام واما دمع
 العين وحن القلب فلا يستوجب
 حنا بيا ولا عقوبة لان ذلك
 ليس الى اختيار الانسان
 فلا يدخل تحت التكليف
 بدليل ان النبى صلى الله عليه
 وسلم بكى على ولده ابراهيم
 عند موته وقال ان العين
 لتدمع وان القلب ليحزن وما
 نقول الا ما يرضى ربنا فهذا
 القدر لا يقدر الانسان على
 فجع عن نفسه فصار مباحا
 لا حرج فيه على أحد من
 الناس اه خازن

قوله لا الى غيري اي وان كان غير ينيه الى غير الله فاننا قد اذنا في الله على كنهه عن غيره
 فلا يشبه الاله شيئا **قوله** واعلم من الله ما لا تعلمون يعقوب انه تعالى من رحمته
 واحسانه يأتي بالفرج من حيث لا احسبه فيه اشارة الى انه كان يعلم حياة يوسف
 ويتوقع رجوعه اليه روى ان ملك الموت زار يعقوب فقال له يعقوب ايتها الملك الطيب
 ربي الحسن صوته الكرم على ربه هل قبضت روح ابني يوسف قال لا فطابت نفس يعقوب
 وطمع في رويته فلذلك قال واعلم من الله ما لا تعلمون وقيل معناه واعلم ان رؤيا يوسف
 حق وصدق وانتم سنبهده وقال السكك لما اخبره بنو بشير ملك مصر كمال حاله في جميع
 اقواله وافعاله احسست نفس يعقوب في طمع ان يكون هو يوسف فعند ذلك قال يعقوب يا بني
 اذهبوا اليه خازن **قوله** وهو حي اي لكنه لم يعرف مكانه ولا أين هو اه شيئا
قوله فقمسوا من يوسف واخيه المتقصر طلب الخبز بالحاسة وهو قريب من المتقصر
 بالجيم وقيل ان المتقصر بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر ومنه الجاسوس
 وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس قال ابن عباس المتقصر وقال ابن الانبار
 يقال تقمسست عن فلان ولا يقال من فلان وهنا قال من يوسف واخيه كانه
 اقيمت من مقام عن قال ويجوز ان يقال ان من للتبعض ويكون المعنى تقمسسوا
 خيرا من اخبار يوسف واخيه روى عن عبد الله بن يزيد بن ابي قرة ان يعقوب عليه
 السلام كنتيكتا يا الى يوسف عليه السلام حين حبس عنده بنيامين من يعقوب اسرائيل
 الله بن اسحاق ذبح الله بن ابراهيم خليل الله الى ملك مصر ما بعد فانا اهل بيت
 وكل بنا البلاء ما جدى ابراهيم فشدد يده ورجلاه وألقى في النار فصار لا ملام الله وأما
 عيسى اعميل فابتلى بالخرقة في صغر فصار لا ملام الله وأما ابي اسحاق فابتلى بالذبح ووضع السكين
 على قفاه ففداه الله وأما أنا فكان لي ابن وكان أحب ولدي الى فذهبه اخوة الى البرية
 ثم أتوني بقميصه ملطحا بالدم وقالوا قد أكل الذئب فذهبت حيا ثم كان لي ابن آخر
 وكان أخاه من أمه وكنت أتعلم به وانك حبسته ونعمت انه سرق وانا اهل بيت
 لا نسرق ولا نذ سارقا فان رددته الى والادعوت عليك دعوى تدرك السابع من ولدك
 فلما قرأ يوسف كتابه اشتد بكأؤه وقيل صبره وأظهر نفسه خوة على ما سنده انشا
 الله تعالى فذلك قوله تعالى يا بني اذهبوا اليه خازن **قوله** واخيه لم يقل واخويه لانه
 كان يعلم ان الثالث مقيم بمصر فليس حاله مجهولا عنده بخلاف يوسف وبنيامين اه
 شيئا **قوله** اطلبوا خبرهما اي بالحاسة لان المتقصر طلب الخبز بالحاسة كالبحر
 والسمع وهو يستعمل في الخير والشر كالمتقصر بالجيم على التحقيق اه شيئا وفي السمين
 وقيل بالحاء في الخير وبالجيم في الشر ولذلك قال هنا فقمسوا وفي الجرات ولا تقمسوا
 وليس كذلك فلذلك قرئ بالجيم هنا ايضا اه **قوله** تقطوا بكسر اللون وضمها
 وقطها فيا في قنط من باب جلس ودخل وطرب سلم فيقال في صدره قنط وقنط وقنط
 اه شيئا عن المختار ونصب القنوط الياس وبابه جلس ودخل وطرب سلم فهو قنط
 وقنوط وقنط فاما قنط يقط بالقنط فيها وقنط يقط بالكسر فيها فاما هو من الجمع

روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 فقال الذي تنفع الشكر على ما
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 من ان رؤيا يوسف صدق
 وهو حي ثم قال يا بني اذهبوا
 فقمسوا من يوسف واخيه
 اطلبوا خبرهما ولا تبالوا
 تقطوا من روح الله

اللفتين اه **قوله** رحسته) يعقوب انه استعير الروح للرحمة وايضا انه ان الروح مصد يعقوب
 الرحمة فاصلا استراحة القلب من غمهم والمعنى لا تقطعوا من راحة ثباتكم من الله اه كرخي
قوله انه لا يباس من روح الله الخ) يعقوب ان المؤمن يصبر عند اليلاء وينتظر الفرع والرحمة
 فينال به خيرا ويحمد الله عند الرضاء والكافر يصعد ذلك اه خالك **قوله** فلما دخلوا
 عليه) فيه حذف واختصا تقديره فخرجوا من عند ابيهم قاصدين مصر فلما دخلوا
 عليه الخ اه خازن وقد اشار لهذا الشارح **قوله** مسنا وأهدنا الصراخ) فان قيل
 اذا كان يعقوب امرهم ان يتخسسون امر يوسف وأخيه فلم عدلوا الى الشكوى وطلبوا
 ايضا الكيل الجيب بان المتخسسون يتوصل الى مطلوبهم بجميع الطرق والاعتراف بالهجر
 وضيق اليد وشدة الحاجة مما يوق القلب فقالوا لتخبره بهذه الامور فان رق قلبه
 لنا ذكرنا المقصود والاشكونا اه زاده وفي ابي السعود وانما لم يبدو بما امر وابه
 استجلا بالرافة والشفقة ليعثوا بما قد مو من رقة الحال رقة القلب والحق اه
قوله مدفوعة) اي مردودة يرها كل بائع على المشتري لودائها وفي القاموس نجاسة
 ودفعه كزجاء وزجاء وبضاعة من جارة قليلة او لا يتم صلاحها اه وفي المصباح زجاء
 بالتثنية دفعته من في والريح ترحى السحاب تسوقه سوقا رفيقا يقال زجاء بون الرضاء
 وزجاء بالتثنية كزجاء اه **قوله** زيفا) اي معيبة وقوله) وغيرها عطف على
 دراهم و) لتويع الخلاف فقيل انها كانت صوفيا وسمنا وقيل كانت نغلا وقيل غير
 ذلك اه شيئا وفي المصباح زافت الداهم تزييف زيفا من باسار ردون ثم وصفت
 بالمصد فقيل درهم زيف وجمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس فلوس وربما
 قيل زائف على الاصل ودرهم زيف مثل راكم وزكرم وزيفتها تزييفا اظهرت زيفها قال
 بعضهم الدراهم الزيوف هي المطبوعة بالريق المعقود بمنزلة الكبريت وكانت معرفة
 قبل زماننا وقد رها مثل سني الميزان اه **قوله** فاوف لنا الكيل) اي ولا تنقصه في
 مقابلة رداءنا يعقوب حطنا ما كنت تعطينا من قبل بالثمن الجيد فانا نريد ان نقيم لنا
 الناقص مقام الزائد اه خازن **قوله** بالمسامحة) وقيل برقة اخينا بنيامين اه خازن
قوله ان الله يحجز المتصدقين) لم يقولوا يحجزك بل عدلوا الى الطاهر لشكهم في ايمانه بل
 لتقنعهم كفره على عادة ملوك مصر في ذلك الوقت فغيروا بهذه العبارة المحتملة اه شيئا
قوله وادركته الرحمة) عطف تفسير **قوله** ورفع الجبابرة الخ) قبل هو اللثام الذي
 كان يتلثم به وقيل هو الستر الذي كان يكلمهم من ورائه وقيل هو تاج الملك الذي
 اوجب لبسهم له عدم معرفتهم له وفي الخازن وروى عن ابن عباس ان اخوة يوسف لم
 يعرفوه حق وضع التاج عن رأسه وكان له في قرنه علامة تشبه الشامة وكان يعقوب
 مثلها ولا يحاق مثلها ولسارة مثلها فعرفوها وقالوا ائتلك لانت يوحنا **قوله**
 قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه) اختلفوا في السبب الذي من اجله حمل يوسف وهم
 على هذا القول فقال ابن اسحاق ذكر لي انهم لما كلموه بهذا الكلام ادركته الرافة على
 اخوته فباح بالذي كان يكتم وقيل انه اخرج لهم نسخة الكتاب الذي كتبوه ببسيعه

يعقوب انه لا يباس من روح
 الله الا القمام الكافرون
 فانظروا في مصص لميوسف
 فلما دخلوا عليه قالوا يا بني
 رداءنا مسنا واهدنا الصراخ
 الغرر مسنا واهدنا الصراخ
 البجع وخبثنا ببضاعة
 من جارة) مدفوعة يد
 كل من راء ما لرداء تروا كانت
 دراهم زيفا اوف غير هادافنا
 انهم رنا الكيل ونصروا طيننا
 بالمسامحة عن رداءة بضاقتنا
 ان الله يحجز المتصدقين
 ثيب بهم فرق عليهم وادركته
 الرحمة ورفع الجبابرة الخ
 لهم من الضرب
 ما علمتم بيوسف
 والبيع وغير ذلك واخيه

مالك بن ذر وافر وكتب يهو فلما قرأ الكتاب بعث فوا بجمته وقالوا ايها الملك انه
 كان لنا عبدا فبعناه منه فقاظ ذلك يوسف وقال انكم تشتبهون العقوبة وامر بقتلهم
 فلما ذهبوا بهم ليقتلهم قال يهوذا كان يعقوب يبكي ويخزن لفقد واحد منا فكيف
 اذا تأه الحيز يقتل بنيه كلهم ثم قالوا ان كنت فاعلا فابعث يا متعتنا الى ابينا فانه
 بمكان كذا وكذا فذلك حين أدركه الرحمة والرفقة عليهم فبكي وقال هذا القتل وقيل ان يوسف لما
 قرأ كتاب بيبي اليه فلم يتمالك ان يبكي وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه وهذا استفهام
 يفيد تعظيم أمر هذه الواقعة ومعناه ما أعظم ما ارتكبتم من أمر يوسف وما أقبح ما قدتم
 عليه من قطيعة الرحم وتفرقة من ابني وهذا كما يقال للذي نزل من حصيت وهل
 تعرف من خالفت لم يرح بهذا نفس الاستفهام ولكنه أراد تقطيع الامر وتعظيمه ويجوز ان
 يكون المعنى هل علمتم حقيقة ما فعلتم بيوسف وأخيه من تسليم الله اياهما من المكروه واعلم
 ان هذا الآية تصديق لقوله تعالى وأوحينا اليه لتبشركم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون اه خازن
قوله من فضلكم له) المعنى الظلم وهو من باب ضرب اه شيخنا وفي المختار معضم
 حقه هضما من باب ضرب فها هضمه ظله فهو هضم ومهضم اي مظلوم وهضمه مثله اه
 وفي الخازن فان قلت الذي فعله يوسف معلوم ظاهر فما الذي فعله بأخيه من المكروه
 حتى يقال لهم هذه المقالة فانهم لم يسعوا في حبسه ولا أرادوا ذلك قلت انهم لما فرغوا
 بيته وبين أخيه يوسف فغصوا عليه عيشه وكانوا يؤذونه كلما ذكر يوسف وقيل
 انهم قالوا له لما انتم باخذ الصواع ما رأينا منكم يا بني راحيل خيل اه **قوله** اذا أنتم
 جاهلون) ظرف لفعلتم اي فعلتم وقت جعلكم وهذا يجري مجرى العذر لهم يعني انكم
 انما قد متم على هذا الفعل البغي المتكر حال كونكم جاهلين بما يقول اليه أمر يوسف
 من الخلاص من الحب وولاية الملك والسلطنة اه خازن **قوله** من شأله) بالياء جمع
 شأله بالكسر بمعنى الخلق وقوله متبئين اي طالبين التثبت والتحقيق فالاستفهام للتقرير
 اه شيخنا **قوله** وادخال ألف بينهما الخ) اي فالقراءات أربعة وكلها سبعة اه
 شيخنا ونفي خامسة سبعة ايضا وهي انك بهمة واحدة اه سمين **قوله** لا أنت يوسف
 يجوز أن يكون أنت مبتدا ويوسف خبره والحكمة خبرات دخلت عليها لام الابتداء ويجوز
 ان يكون فضلا ولا يجوز أن يكون تنكيذا لاسم ان لا هذه للاس لا تدخل على التوكيد
 اه سمين **قوله** قال يا يوسف) انما يقال هوأنا بل عدل الى هذا الظاهر تقطعا لما
 نزل به من ظلم أخوته وما عوقبه الله من الضر والظفر والملك فكانه قال أنا يوسف
 المظلوم الذي ظلمتموني وقصدتم قتلني بان ألقيتوني في البئر بعقوبي يا جبرائيل اثنان
 ثم صرت الى ما ترون فكان تحت اظها راسي هذه المعاني كلها ولهذا قال وهذا أخى مع
 انهم يعرفونه لانه قصد ايضا انه المظلوم كما ظلمتموني ثم صرت أنا وهو الى ما ترون اه
 خازن **قوله** انه) اي الحال والشأن وقوله من يتق قرأ قبل باثبات الباء وصلوا وقوا
 والباقي مجزأ فاما قراءة الجماعة فلا صحة لانه مجزوم وامّا قراءة قبل فاختلف الناسير
 فيها على قولين أجوحهما ان اثبات حرف العلة في الجزم لغة لبعض العرب والشائعات

من مضى كماله بعد فراق أخيه
 راد أنتم جاهلون) ما يقول
 اليه من يوسف (قوله) بعد
 ان عرفوا لما فعله من تبشيري
 متبئين (أنتك) تبشيري
 المحترمين وتسهيل الثانية
 وادخال ألف بينهما قال
 الوجهين (أنت يوسف قال
 أنا يوسف وهذا هو قد من
 راد من يتق) تبشيري الله
 وصب

انه من فوم غير مجزوم ومن موصولة والفعل صلتها فلذلك لم تحذف لامه اه سمين **قوله** (عليه آياله) اي من البلاء **قوله** فان الله لا يضيع اجر المحسنين) الرابط بين جملة الشر ويدين جوابها اما العموم في المحسنين واما الضمير المحذوف اي المحسنين منهم واما القيام ال مقامه ولا اصل محسنهم فقامت ال مقام ذلك الضمير اه سمين **قوله** (وفيهم) كالصبر والعقل الصفة والمحل اه خازن **قوله** (مخاطبين) يقال خطب اذا كان عن عمد وخطا اذا لم يكن عن عمد ولهذا قيل هنا مخاطبين ولم يقل مخاطبين اه خازن ولهذا قال الشارح اثني اه شيخنا **قوله** لا تثريب عليكم في المصباح شرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام وبالمضارع بباء الغيبة سمي رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فسميت المدينة باسمه قال السهيلي وشرب لقتله مبالغة وتكثير ومنه قوله تعالى لا تثريب عليكم اليوم والثرب وزان فليس شرب قتي على الكرش والامعاء اه وقوله عتب اي لا تعيب ولا توبخ اي لا تأنيبكم ولا تأمر بكم اليوم اه خازن والعتب بسكون التاء لانه من باب نصر وضرب وفي المختار عتب عليه وجدو باب ضرب ونصر اه وقال الرازي التثريب التقيير والا ستقصاء في اليوم والمعنى على ما جنى اليه المصنف اي لا تعداد للذنوب ولا توبيخ عليكم يقال شرب فلان على فلان اذا بكته بفعله وحد عليه ذنوبه اه كرخي **قوله** (اليوم) خبر ان او متعلق بالخبر فالوقف عليه وقوله يغفر الله الخ استئناف هذا هو الظاهر من صنيع الجلال وقيل انه معمول ليغفر بعدك فالوقف على قوله عليكم والاستئناف بقوله اليوم الخ اه شيخنا وفي السمين عليكم يجوز ان يكون خبر لا واليوم محتمل ان يتعلق بما يتعلق به هذا الخبر اي لا تثريب مستقر عليكم اليوم ويجوز ان يكون عليكم خبر لا واليوم خبرها ايضا ولا يجوز ان يتعلق كل من الطرفين والخارج بتثريب لانه يصير مطلقا شبيها بالمضاف ومتى كان كذلك اعراضا ونحوها خبرا من زيد عندك اه **قوله** يغفر الله لكم) جملة دعائية وهو بمنزلة التقليل اه **قوله** (وموارحم الراحمين) اي فانه يغفر الصفات والكليات ويتفضل على التائبين من كرم يوسف عليه السلام انهم لما عرفوه ارسلوا اليه وقالوا انك تدعونا بالبكرة والعشى الى الطعام ونحن نستقي منك لما فرط منا فيك فقال ان اهل مصر كانوا ينظرون الى بعين العبودية ويقولون سبحان من بلغ عبد ابيع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شرفت بكم وعظمت في عيونهم حيث حملوا انكم اخوتي واني من هذا ابراهيم عليه السلام اه ايضا وى **قوله** (وسألهم عن آبيه) اي عن حاله فقال ما حال آبي بعد اه خازن وقوله فقالوا ذهبت حيناه اي بصرها **قوله** (بقيصه) يجوز ان يتعلق بما قبله على ان الباء معدية كهي في ذهبت به وان تكون المحال فينتقل بمحذوف اي اذهبوا معكم بقيصه وهذا نعت له او بيان او بدل اه سمين **قوله** (حين آلق في النار) الخ) وذلك انه لما جرد من ثيابه والقى فيها عرياناً فآتاه جبريل عليه السلام بقيصه من حر الجنة فاليسه اياه فكان ذلك القيص جند ابراهيم فلما مات ورثه اسحاق فلما مات ورثه يعقوب فجعله في قصبة من فضة وسد أسرها وعلقها في عنق يوسف حفظا من العيون

عليه آياله (فان الله لا يضيع
اجر المحسنين) فيه وضع
الظاهر موضع المفعول
ثالثه لقد روي عن
عليه (اي انا) انك
مخففة اي انا ركننا
اثني في امرنا فاذا
لا تثريب عليكم اليوم
خبر بالذم لا نه مظنة التثريب
فغفر اول رخصته وسألهم
وموارحم الراحمين
عن آبيه فقالوا ذهبت حيناه
فقال لا يصعب عليكم الذي ليس
وهو قبيح بل هو من الجنة
حين آلق في النار كان في حنقه
ولم يجب

فلما أتى في البحر يائسا فأتاه جبريل وأخرج له ذلك القميص من القصة وألبسه إياه
خازن **قوله** بأرساله أي إلى أبيه وقال أي جبريل ليوسف أن فيه ريحها الخ ولهذا
قال يوسف يأت بصيرا اه **قوله** يأت بصيرا (كقولك جاء إلينا محكما بمضارع
ويشهد له فارتد بصيرا أو يأت إلى وهو بصير وينصر قوله وأتوني بأهلكم أجمعين
قاله في لكشافه كرخي **قوله** أجمعين) تأكيد للاهل أي بنفسائكم وذرازيكم
ومواليكم اه كرخي **قوله** خرجت من عرش مصر) أي خرجت من مصر ووصلت إلى
العرش ثم خرجت منه متوجهة إلى أرض كنعان والعرش بلدة معروفه أخيرا مصر
وأول بلاد الشام وهذا أحد قولين والثاني أنها خرجت من نفس مصر اه من الخازن
وفي المختار وفصل من الناحية خرج منها وبابه جسر اه **قوله** من نبيه وأولادهم
هذا يقتضيان أولاده لم يذهبوا إلى مصر جميعا بل بقي بعضهم وعبارة الخازن من أولاد
بنبيه اه فلم يذكر بنيه وعبارة زاده من ولد ولده اه **قوله** أني لأجد ريح يوسف
أي أدركه نجاسة الشئ أي أشمه اه شيئا وفي الكلام حذف المضاف أي ريح
قميص يوسف أي ريح الجنة من قميص يوسف فالإضافة لادني ملابسة وعبارة الخطيب
قال مجاهد هبت ريح فصفت القميص فقاحت روائح الجنة في الدنيا وانصرفت بعقود
فوجد ريح الجنة من ذلك القميص قال أهل المعاني أن الله تعالى أوصى إليه ريح يوسف
عليه السلام عند انقضاء مدة المحنة من المكان البعيد ومنع من وصوله حتى إليه
مع قرب حدى البلدتين من الأخرى في مدة ثمانين سنة وذلك يدل على أن كل سهل
يقع في مدة المحنة صعب وكل صعب فهو في زمان لا يقال سهلا اه **قوله** أو صلته
إليه الصبا في الصباح الصبا بوزن الصبا الريح تهب من مطلع الشمس اه وهذا
مشكل لأن ريح الصبا تقابل للذهب إلى الشام وإذا كانت تقابله فكيف تحمل الريح
من القميص الذي معه إلى جهة الشام فيقتضوا العادة أن التي حمله هو الذي لا يراها
التي تذهب من جهة مصر إلى الشام تأمل **قوله** أو أكثر قيل عشرة وقيل شهر كما في
القرطبي **قوله** لو أن تفندون من المعلوم أن لو لا حرف امتناع لوجود وإن ما يلها
مبتدأ محذوف الخبر وجوبا وجوابها هنا محذوف قدده المشرح بقوله لصديق قمتون وأما
الخبر فلم يتعرض لتقديره وتقدير الكلام لو لا تفنيدكم لي موجب لصديق قمتون أي متنع
تفند يكم لي لوجود تفنيدكم لي وأصل التفنيد من الفند وهو ضعف الرأي اه شيئا
وفي السمين التفنيد لا فسأيقال فندت فلانا أي أفسد رأيه ورددته اه وفي المختار
الفند بالتحريك الكذب هو أيضا ضعف الرأي من الهرم والعقل منه أفند والتفنيد
القوم وتضعيف الرأي اه وفي لقاموس الفند بالتحريك الخرق وانكار العقل لهرم
أو مرض والخطأ في القول والرأي والكذب كالفناد ولا تقبل محض مفسدة لأنها لم تكن
ذات رأى بل مفسدة تفنيد كذبه وعجزه وخياره يكافئ اه وفي المصباح سفه
سفه من باب يقع سفه بالضم سفاهة فهو سفيد والاشي سفهة وأجمع فيها أسفه المسفه
نقص العقل وسفوته تشبهها بسفته إلى المسفه وفي المكرخي وقال في لكشاف التفنيد

أم جبريل بأرساله وقال
أن فيه ريحها ولا يلقى على
منه إلا علفي (قال قوم على
وجه أبي يأت) بصرا بصيرا
وأتوني بأهلكم أجمعين من
فصلت العباد قال بوجه
عرش مصر وأولادهم
من نبيه وأولادهم
وأنى لأجد ريح يوسف
أو صلته إليه الصبا بوزن
تعالى من مسبة ثلاثة أيام
أو ثمانية أو أكثر إلى
أن تفندون (تسفهون
لصديق قمتون)

النسبة الى الفقد وهو الخرق وانكار العقل من الهمم يقال شيخ مفقد ولا يقال عجوز
 مفقدة لانها لم تكن في شبيبته اذ ات رأى فققد في كبره لان نقصا عقلا اذ اتى لا
 حادث من عارض لهم اه **قوله** قالوا له اي قال اولاد اولاده وأهله الذين عنده
 لان اولاده اصلية كانوا غائبين عنه وقوله لغو ضلالك القديم يعني من ذكر يوسف ولا
 تنبأ لانه كان عندهم ان يوسف كان قديما ت وهلك ويرقن ان يعقوب قد بلغ بذكره
 فذل لك قالوا تالله انك لغو ضلالك القديم والضلال لذهاب عن طريق الصواب اه
 خازن **قوله** على بعد العهد) سياتي في هذا الشارح نفسه ان المدة كانت ثمان عشرة
 سنة وأربعين سنة أو ثمانين سنة اه **قوله** زائدة) فتستعمل زائدة بعد ما كان
 هنا وكما في سورة العنكبوت في قوله ولما أن جأت رسي لنا لوط اه **قوله** فاحبب
 بفرجه) اي فقال لاخته التي ذهبت بالقبيص ملطيا بالدم فانا اذهب بهذا القبيص
 فافرجه كما أخرته فحمله وخرج به حافيا حاسرا بعد ووجهه سبعة ارجفة لم يستوف
 حتى أتى اياه وكانت المسافة ثمانين فرسخا اه خازن فقد سبق العير وفارقهم من جبر
 خروجهم من العريش وعلمه يعقوب في ظيهر هذه البشارة كتما كان ورثها عن أبيه
 وهو عن أبيه ابراهيم وهي الطيفا فوق كل لطيف الطف في أمولى كلها كما أوجبت
 في نبيها واخرى اه **قوله** فارتد بصيرا) اي لما انتعش فيه من القوة وفي
 ضد بصيرا وجان أحدهما انه حال اى رجع في هذه الحالة والثاني انه خبره لا
 يعقوب صار عند بعضهم وبصيرا من بصر بالشئ كظريف من ظرف وقيل هو مثال مبالغة
 كقديم وفيه دلالة على انه لم يذهب بصره بالكلية اه سمين **قوله** أي أعلم من الله
 ما مقول القول أو مستأنف والمقول محذوف تقديره ما قلته لكم من قولي يا بني اذهب
 فمستسؤل الخ ومن قولي اني لا جديره يوسف الخ اه **قوله** ما لا تعلمون
 اي من حياة يوسف فان الله يجمع بيننا اه خازن وتقدم للشارح تفسير هذا بقوله
 من ان رؤيا يوسف صدق وهو حي **قوله** قالوا يا ابا ناس الخ) اي قالوا ذلك اعتدائا
 حصل منهم اه خازن وقوله استغفر لنا اي طلبنا عفرا فوبنا اه **قوله** أخر ذلك الخ
 الاستغفار الى السحر فلما انتهى الى وقت السحر قام الى الصلاة متوجها الى الله فلما فرغ
 منها رفع يديه وقال اللهم اغفر لي جزعي على يوسف وقله صبري عنه واغفر لاولاده
 بما أتوا لي والى أخيم يوسف فأوحى الله اليه اني قد غفرت لك ولهم أجمعين وقوله
 أو الى ليلة الجمعة قال وهذا كان يستغفر لهم كل ليلة جمعة نيفا وعشرين سنة وقال ط
 أخر الاستغفار الى وقت السحر من ليلة الجمعة فوافق ذلك ليلة عاشوراء وقال الشعبي
 حتى استغفر لكم ربي قال حتى سأل يوسف ان كان قد عفا عنكم استغفرت لكم ربي اه
 من الخازن وفي البصافى ويثايد ما روى انه استقبل لقبله فأنما يدعوه قام يوسف
 خلفه ثوبين وقاموا خلفه اذ لانه خاشعين حتى نزل جبريل عليه السلام وقال ان الله قد
 جاز عوبك في ولدك وعقد ما شقتم بعل على النبوة وهذا ان هم فمذليل على نبوتهم ان
 بصددهم كان قبل استنبأهم اه **قوله** ثورنوجوا الى مصر الخ) عبادة الخازن

وقالوا له زنا الله اليك
 ضلالك خطاك في محنته ورجاء
 من افترط على بعد العهد
 لقائه زائدة رجاء البشير
 ان زائدة رجاء البشير
 بالقديم وكان فيهم
 الهم فافرجه
 حتى أتى اياه
 رجع بصيرا
 ما علم من الله
 ما ما لا تعلمون
 كما خافوا ان
 يكونوا الى
 من الخازن
 ليلة الجمعة
 حتى استغفر
 من الخازن
 خلفه ثوبين
 جاز عوبك
 بصددهم

قال أصحاب الاختيار ان يوسف عليه الصلاة والسلام بعث مع اخوته الى ابيه مائتي راحلة وسهائرا
 لياتوا بيقوب وجميع اهل مصر فلما اتوا بهجرت ياقوب لخر وج الى مصر فجمع اهل مصر
 وهم يومئذ اثنتان وسبعون مائتين رجل وامرأة وقال مسروق كانا ثلاثة وسبعين فلما
 دنا ياقوب من مصر كلم يوسف الملك الاكبر يعني ملك مصر وعرفه بحجى ابيه واهله فخرج
 يوسف في أربعة آلاف من الجند وركب اهل مصر معهم يتلقون ياقوب عليه الصلاة
 والسلام وكان ياقوب يمشي وهو يتوكأ على يدايته هودا فلما نظر الى الخيل والناس
 قال يا هودا هذا فرعون مصر قال لا بل هذا ابنتك يوسف فلما دنا كل واحد من صاحبه اراد
 يوسف ان يمد يده بيقوب السلام فقال له جبريل خل ياقوب يمد يده بالسلام فقال ياقوب
 السلام عليك يا مذهب الخضران وقيل انهما نزلوا وتعانقا وفعلا كما يفعل الوالد بولده
 والولد بالديه وبكيا وقيل ان يوسف قال لاهله يا ايتها بكيت علي حتى ذهب بك ألم تعلم
 ان القيامة تجتمعنا قال بلى ولكن خشيت ان يسلب منك فيحال بيني وبينك ام وفي
 اليساوى وكانوا حين خرجوا من مصر مع موسى عليه السلام ستماية ألف وخمسمائة و
 بضعة وسبعين رجلا سوى الذرية والهرمي ام وكانت الذرية ألف ألف ومائتي ألف
 ام من القطبي ثقت بذاك فيهم كثيرا حتى بلغوا هذا العدد في مدة موسى مع ان بينه وبين
 يوسف اربع مائة سنة كما في التخيرو وفي العرائش لقدسية فخرج يوسف في أربعة آلاف من
 الجند كل واحد منهم جبة من فضة وراية خرو وقصير بنيت الصفاء بهم واصطفوا صقورا
 ولما صعد ياقوب عليه السلام وسعد اولاده وحفدة ونظر الى الصفاء مملوءة بالفرسان
 من زينة بالالوان فظن انهم متبعين فقال جبريل انظر الى الهواء فان الملائكة قد حضرت سرورا
 بحالك كانوا يا كبر فخروا في مدة لاجلك وما جئت الفرسان بعضهم في بعض وصلة
 الخيل وسجحت الملائكة وصربت بالطول والبوقات فصار كانه يوم القيامة ام قيل
 وكان دخولهم يوم عاشوراء ام شهاب **قوله** في مضربه في المصباح ضربت الحمة
 نصبتها والموضع المضرب مثال مسجد ام فالبهم بالمضرب هذا المحل الذي ضرب فيه
 يوسف خيامه حين خرج لتلقه ابيه ام **قوله** او خالته واسمها ليا قال في الحازن
 وهذا هو المعتمد لموت امه راحيل في نفا سها بسيا مين ام وهذا مبنى على انه تن وج
 راحيل ومعاينة اشترى ليا وكان ذلك جائئا في شريعة وبقيت ليا حتى ادركت اجتماع
 ياقوب يوسف وتقدم ان هذا قول ضعيف وان الراجح ان ليا ماتت قبل ان تن وج
 راحيل وعلى هذا فلعله كان لهما أخت ثالثة تن وجا بيقوب بعدها وادركت هذا
 القضية ام شيخنا وقيل ان الله احى له امه ونشراها من وبرها حتى سمحت يوسف تحقيقا
 لرؤيا امه من مخازن **قوله** ادخلوا مصر وهذا الدخول غير الا قول اذا ذكرا الى المحل الذي
 ضرب به خارج البلد وهذا الدخول الى نفس مصر فبعد ان تم التلاقي والسلام قال لهم ادخلوا
 مصر الى الإقامة بها ام شيخنا **قوله** ان شاء الله امين اي من المكارة والمشيشة
 متعلقة بالدخول مع الام لان المقصود انصافهم بالامن في دخولهم وتطهير قلوب
 المخاري رجع سألما خائفا ان شاء الله فلا تعلق المشيشة بالرجوع مطلقا ولكن مقيد

فلما دخلوا على يوسف
 مضربا روى
 ابيه ام
 وقال لهم راحيل مصران
 شاء الله امين
 يوسف على ربه

بالسلامة والغنية مكيفاً بهما والتقديراً ادخلوا مصر امنين ان شاء الله دخلتم امنين ثم
 حذوا الخرافة الكلام ثم اعترضوا بالجملة الجزائية بين الحال وذى الحال قاله في انكشاف
 ام كرخى وفي البيضاوى امنين من القطر واصناف المكاره ام وفي الخازن قبل ان
 الناس كانوا يخافون من ملوك مصر فلا يدخلوا احد الا بجلهم فقال لهم يوسف ادخلوا
 مصر امنين على انفسكم واهليكم ام **قوله** اجلسوا معه والرفع النقل الى العلو
 ام خازن **قوله** وخرى والى سجدا قال البيضاوى الرفع مؤخر عن الخور
 وان قدم لفظ الاهتمام بتعظيمه لهما ام وبعد ذلك يحتمل ان السجود كان خارج البلد
 عند اول اللقاء وهذا هو الظاهر هذا وقت الحقية ويحتمل انه كان بعد دخول
 البلد حين دخلوا عليه وهو على السرير وفيه نوع بعد لان الظاهر انهم كانوا عجمية فيبعد
 يسجدوا ام شيعتنا **قوله** سجدوا لخدمته فان قلت كيف استجاز يوسف ان
 يسجدوا له ابو وهو اكبر منه وعلى منضبا في النبوّة والشهيرة قلت يحتمل ان الله تعالى
 امر بذلك لتحقيق رؤياه ثم في معنى هذا السجود قوله ان احدهما انه كان الخناء على
 سبيل الحقية كما تقدم فلا اشكال فيه حينئذ والثاني انه كان على حقيقة السجود وهو
 وضع الجبهة على الارض وهذا مشكل لان هذه الصورة لا تنبغي ان تكون الا لله تعالى فاجيب
 عن هذا الاشكال بان السجود كان في الحقيقة لله على سبيل لشكره وانما كان يوسف
 كما قبله لهم كما سجدت الملائكة لادم ويدل على صحة هذا التأويل قوله ورفع ابيهم
 على العرش وخرى والى سجدا فظاهر هذا يدل على انهم لما صعدوا السرير خروا بسجود لله ولو
 كان ليوسف لكان قبل الصعود لان ذلك ابلغ في التواضع فان قلت يدفع صحة هذا
 التأويل قوله رؤيتهم لى ساجدين وقوله خروا لى سجدا فان الضمير يرجع الى اقرب
 المذكورات وهو يوسف قلت يحتمل ان يكون المعنى وخرى والله سجدا لا جل يوسف واجتنب
 به وقيل يحتمل ان الله امر بعقوب بتلك السجدة كحكمة خفية وهي ان اخوة يوسف
 ربما حملتهم الانفة والتكبر عن السجود على سبيل الحقية والتواضع لاجل سبيل العبادة
 وكان ذلك جائز في ذلك الزمان فلما جاء الاسلام نسخت هذه الفعلة والله اعلم
 بمراده واسرار كتابه ام خازن **قوله** وقال يا ايت هذا اي السجود تأويل رؤياى
 يعنى تصديق الرؤيا التي رايت في حال الصغر فمن قبل صفة لرؤياى رؤياى الكاشنة من
 قبل اي من قبل الحادث التي وقعت ام شيعتنا **قوله** خا اي صدق احيث وجد في الخارج
 طبق ما في اليوم **قوله** وقد احسن بي اي انعم علي يقال احسن بي والى بمعنى ام
 خازن **قوله** اذ اخرجني تغليل لما قبله وقوله لم يقل من الحب لكم ما لئلا تجعل اخوة
 اي ولقوله لا تثريب عليكم اليوم اولان مصيبة السجين كانت عندهم عظم
 لطول مدتها ولما حيت الاوباش وعداء الدين فيه بخلاف مصيبة الحب لعصر مدتها
 ولكن الموتى له فيها جبريل عليه السلام وخير من الملائكة ام كرخى وفي الخازن انما
 ذكر انعام الله عليه في اخراجه من السجن وان كان الحب اصعب منه استعجالا
 بلاديه الكرم لئلا تجعل اخيه بعد ان قال لهم لا تثريب عليكم اليوم ولان نعمة الله

(ورفع ابيهم) اجلسوا معه
 (على العرش) السرير
 (واخرى) اي ابعده واخترى
 (سجدا) سجدوا لخدمته
 (فان قلت) كيف استجاز يوسف ان
 يسجدوا له ابو
 (وقال يا ايت هذا) اي سجدوا لخدمته
 (اي صدق احيث وجد في الخارج) اي صدق احيث وجد في الخارج
 (طبق ما في اليوم) اي طبق ما في اليوم
 (وقد احسن بي) اي انعم علي يقال احسن بي
 (اي انعم علي يقال احسن بي) اي انعم علي يقال احسن بي
 (الذي رايتهم لى ساجدين) اي الذي رايتهم لى ساجدين
 (وقوله خروا لى سجدا) اي قوله خروا لى سجدا
 (فان الضمير يرجع الى اقرب) اي فان الضمير يرجع الى اقرب
 (المذكورات) اي المذكورات
 (وهو يوسف) اي وهو يوسف
 (قلت يحتمل ان يكون المعنى) اي قلت يحتمل ان يكون المعنى
 (وخرى والله سجدا لا جل يوسف واجتنب) اي وخرى والله سجدا لا جل يوسف واجتنب
 (به) اي به
 (وقيل يحتمل ان الله امر بعقوب بتلك السجدة كحكمة خفية وهي ان اخوة يوسف) اي وقيل يحتمل ان الله امر بعقوب بتلك السجدة كحكمة خفية وهي ان اخوة يوسف
 (ربما حملتهم الانفة والتكبر عن السجود على سبيل الحقية والتواضع لاجل سبيل العبادة) اي ربما حملتهم الانفة والتكبر عن السجود على سبيل الحقية والتواضع لاجل سبيل العبادة
 (وكان ذلك جائز في ذلك الزمان فلما جاء الاسلام نسخت هذه الفعلة والله اعلم بمراده واسرار كتابه ام خازن) اي وكان ذلك جائز في ذلك الزمان فلما جاء الاسلام نسخت هذه الفعلة والله اعلم بمراده واسرار كتابه ام خازن
 (قوله وقال يا ايت هذا اي السجود تأويل رؤياى) اي قوله وقال يا ايت هذا اي السجود تأويل رؤياى
 (يعنى تصديق الرؤيا التي رايت في حال الصغر فمن قبل صفة لرؤياى رؤياى الكاشنة من قبل اي من قبل الحادث التي وقعت ام شيعتنا) اي يعنى تصديق الرؤيا التي رايت في حال الصغر فمن قبل صفة لرؤياى رؤياى الكاشنة من قبل اي من قبل الحادث التي وقعت ام شيعتنا
 (قوله خا اي صدق احيث وجد في الخارج) اي قوله خا اي صدق احيث وجد في الخارج
 (طبق ما في اليوم) اي طبق ما في اليوم
 (وقد احسن بي) اي انعم علي يقال احسن بي
 (اي انعم علي يقال احسن بي) اي انعم علي يقال احسن بي
 (الذي رايتهم لى ساجدين) اي الذي رايتهم لى ساجدين
 (وقوله خروا لى سجدا) اي قوله خروا لى سجدا
 (فان الضمير يرجع الى اقرب) اي فان الضمير يرجع الى اقرب
 (المذكورات) اي المذكورات
 (وهو يوسف) اي وهو يوسف
 (قلت يحتمل ان يكون المعنى) اي قلت يحتمل ان يكون المعنى
 (وخرى والله سجدا لا جل يوسف واجتنب) اي وخرى والله سجدا لا جل يوسف واجتنب
 (به) اي به
 (وقيل يحتمل ان الله امر بعقوب بتلك السجدة كحكمة خفية وهي ان اخوة يوسف) اي وقيل يحتمل ان الله امر بعقوب بتلك السجدة كحكمة خفية وهي ان اخوة يوسف
 (ربما حملتهم الانفة والتكبر عن السجود على سبيل الحقية والتواضع لاجل سبيل العبادة) اي ربما حملتهم الانفة والتكبر عن السجود على سبيل الحقية والتواضع لاجل سبيل العبادة
 (وكان ذلك جائز في ذلك الزمان فلما جاء الاسلام نسخت هذه الفعلة والله اعلم بمراده واسرار كتابه ام خازن) اي وكان ذلك جائز في ذلك الزمان فلما جاء الاسلام نسخت هذه الفعلة والله اعلم بمراده واسرار كتابه ام خازن

وقوله يرون خبر المبتدأ وهو كآين اي وايات كثيرة كائنة في السموات كالكوكب
والارض يرون عليها وهم عنها اي والحال بهم معرضون عنها هـ شئنا وفي الكسرى
ويحوي أن يكون في السموات والارض خبرا ويرون عليها صفة اية هـ وفي أ في السجود
وكآين اي كأي عدد شئت من الايات والعلامات الدالة على وجوه الصانع وحل
وكمال عه و قدرته وحكمة غير هذه الآية التي جئت بها في السموات والارض
اي كائنة فيهما من الاجرام الفلكية وما فيها من النجوم وتغيرا حولها ومن الجمال والجمال
وسائر ما في الارض من الجمال الفاتنة للمصرع يرون عليها اي يشاهدونها ولا يعبدونها
بها وقرئ برقم الارض على الابتداء ويرون خبره وقرئ بنصبها على معنى ويطأون الارض
يرون عليها وفي مصحف عبد الله والارض يمشون عليها والمراد ما يرون فيها من اثار
الاهم المألوفة وغير ذلك من الآثار والعباد هـ **قوله** بعبادة الاصنام متعلق
بمشرك على ان الباء سببية ولذا قال بعبادة الاصنام اي ليس بعبادة تهم الاصنام هـ
قوله يعنونها اي يعنون بالشريك في قولهم الاشرى كالاصنام **قوله** ان تاتيم
اي في الدنيا **قوله** نفة تغشاهم عبارة البصيرة اي غاشية من عذاب الله اي عقوبة
تغشاهم وتشهدهم هـ ومن عذاب الله صفة لغاشية وهم لا يشعرون يا تياتها غير
مستعدين لها هـ **قوله** بوقت اتيانها اي الساعة وقوله قبله اي قبل اتيانها وهذا
ظرف للتضيي انتفع شعورهم بها قبل اتيانها **قوله** حجة واضحا وقيل البصيرة هي
المعرفة التي عين بها بين الحق والباطل هـ خازن **قوله** بما قبله هي قوله بصيرة والتقدير
انا ومن اتبعني كائنان على بصيرة فهذا كلام مستأنف فالوقف على قوله الى الله هذا
ما جرى عليه الشارح في الاعراب وقيل ان قوله انا فاعل يا دعو ومن اتبعني معطوف
عليه فالكلام جملة واحدة هـ شئنا وفي السمين قوله ادعوا الى الله يجوز أن يكون مستأنفا
وهو ظاهر وان يكون حالا من الباء وعلى بصيرة حال من فاعل ادعوا اي ادعوا كائنا على
بصيرة وقوله ومن اتبعني عطفت على فاعل ادعوا وذلك كد بالضمير المنفصل ويجوز أن يكون
مبتدأ والخبر محذوف اي ومن اتبعني يدعوا ايضا ويجوز أن يكون على بصيرة خبر مقدما وانا
مبتدأ مؤخر ومن اتبعني عطفت عليه ويجوز أن يكون على بصيرة وحده حالا وانا فاعل به
ومن اتبعني عطفت عليه ايضا ومفعول ادعوا يجوز أن لا يرد ويجوز أن يقدر اي احوالنا
وقوله عبد الله هذا سبيل بالتذكير وقد تقدم انه يذكر ويؤنث هـ سمين **قوله**
وسبحان الله اي وسبح الله سبحان **قوله** من جملة سبيله راجع لقوله وسبحان الله
وما انا من المشركين فحينئذ يكونان معطوفين على قوله ادعوا الى الله الواقع تفسير السبيل
هـ شئنا **قوله** وما أرسلنا من قبلك الخ رد على من ادعى ملكه حيث قالوا هلا بعث
ملاك بذلك والمعنى كيف يتعجبون من ارسالنا اياك مع ان سائر الرسل الذين كانوا
من قبلك بشئ من ذلك حالهم كمالك هـ خازن **قوله** يوحى العامة على يوحى بالباء
من تحت مبنيا للمفعول وقيل حصن يوحى بالنون مبنيا للفاعل اعتبارا بقوله وما أرسلنا
وكذلك قرأ ما في النحل وما في أول الانبياء ووافقه الاخوان على قوله يوحى اليه في الانبياء

روما تعين كذا م باله
حيث يقررون بانه الخ
الذي في الاوهم مشرك
بعبادة الاصنام ولذا كانوا
يقولون في تليتهم بسبك
نذرك لك الخ كذا
عندك وما لك يعني نوب
لنا من ان تاتيم غاشية
نفة تغشاهم من ظلالهم
نفة تغشاهم الساعة بعبادة
وتاتيم الساعات
عبادة رومهم كذا
بوقت اتيانها وفيها يوحى
هذا سبيل
ادعوا الى الله
بصيرة حجة واضحا
اتبعني من بطنه على
المبتدأ الخ من بطنه
وسبحان الله
من جملة سبيله
من ملك الارض
قوله يا تياتها
رايهم
الفرج
ومرسلهم

على أسباني ان شاء الله تعالى والجملة صفة لرجال لا ومن أهل القرى صفة ثانية وكان نقلهم
 هذه الصفة على ما قبلها أكثر استعمالاً لأنها أقرب إلى المفردة وقد تقدم تحريره في المائدة
 اهـ سين **قوله** بحفاثهم) مقابل لقوله لانهم اعلم وقوله وجعلهم مقابل لقوله واحلم
قوله اي آخرهم) تفسير لها قبته وقوله من اهلكهم بيان لآخرهم الذي هو
 عاقبتهم **قوله** ولدار الآخرة) انما اضافة للدار الى الآخرة مع ان المراد بالدار هي الجنة
 وهي نفس الآخرة لان العرب قد تصيغ الشيء الى نفسه كقولهم حق اليقين والحق هو
 اليقين نفسه اهـ خازن وعبارة البيضاوي ولدار الحلال والساعة أو الحياة الآخرة
 انتهت فعلها ليس في الكلام اضافة الشيء الى نفسه **قوله** يا أهل مكة) راجع لقراءة
 التثنية وقوله هذا اي ان دار الآخرة خير **قوله** غاية لما دل عليه اي للمقدّر الذي دل
 عليه وما أرسلنا الخ وبينه بقوله اي فتراخي ضمهم وانظر ما وجبه لانه ما ذكر عليه ولا
 ان يقال وجه الدلالة من قوله فلم يسيروا في الارض الخ فان هذا يشعر بعصيان قومهم
 وتراخي ضمهم عليهم وعبارة البيضاوي غاية لمحدوف دل عليه الكلام اي لا يغيرهم تأخر
 يا هم فان من قبلهم امهلوا حتى ليس لرسول الخ وفي السمين ليس في الكلام شيء يكون
 حتى غاية فمن ثم اختلف الناس في تقدير ثلثي يوم جعله مفعلاً بحق فقدّره الرخصي
 وما أرسلنا من قبلك الا رجالا فتواخي ضمهم حتى وقدّره القرطبي وما أرسلنا من قبلك يا محمد الا
 رجالا ثم لم يلق قبلي منهم بالحقاب حتى ذاق قدره ابن الجوزي وما أرسلنا من قبلك الا رجالا
 فعدوا قومهم فكذبهم وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى ذاقوا حسنهم ما قدّمناه **قوله**
 بالتشديد والتخفيف سبعيتان **قوله** اي ظن الامم) والظن على هذا الاحتمال على حقيقة
 وقوله ان الرسل خلفوا بالبنا لمقصود اي اختلفهم الله وعدا اياهم بالنصر فمفعول كذبوا
 بالتخفيف خلفوا اي خلف الله وعدمهم بالنصر وعلى قراءة التخفيف يكون الظن على
 ما به كما يقتضيه صنيع الجلال حيث نبه على انه في قراءة التشديد معنى اليقين وسكت
 هذه على قراءة التخفيف فيقتضيه باق على صلبه تأمل **قوله** من النص) بيان لما **قوله**
 جاءهم) جواب اذا **قوله** بنونين) اي مضارع مجي كعلم على التشديد ومضارع المجي
 كما كرم على التخفيف وقد اشتمل كلامه على ثلاث قرات تكرار الاولى وهي التشديد مع
 النونين شاذة ليست للسبعة ولا للعشرة وهي قراءة الحسن واما اللتان بعد فانه
 هـ شيخنا **قوله** وبنو مشددا) اي جميع مع ضم النون وتحريك الياء فقوله ما ض
 اي مبنى للمفعول ومن نشأنا فاعل على هذه ومفعول به على اللتين قبلها هـ شيخنا
قوله لقد كان) لام قسم ولما قال في أول السورة نحن نقص عليك احسن القصص في
 احرمها لقد كان الخ دل على ان هذه القصة من احسن القصص وان فيها عبرة لمن اعتبر اهـ
قوله في قصصهم) تقدم ان القصص مصدر قص اذا تتبع الاثر والخبر والمراد هنا
 المقصود ما يحكى بدليل القراءة الشاذة قصصهم بكسر القاف اهـ شيخنا **قوله**
 حرة لا ولي الا لباب) المراد بها التأمل والتفكر وفي الخازن معنى (الاعتبار والعبرة
 الحالة التي ينوصل بها الانسان من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد والمراد منه التأمل

بجاءهم وجعلهم
 يسيروا اي هلكتهم
 الارض فينظروا كيف
 عاقبة الذين من قبلهم
 اخذ من هم من اهل مكة
 بجملة من رسلهم ولما
 الاخرى اي الجنة والجنة
 الله فلا تغفل
 اتفقوا وايقوا اي يا
 بالثنا والابتناء حتى
 على فتن وما أرسلنا
 لما دل عليه وما أرسلنا
 قبلنا الا رجالا اي الذين
 نصحهم حتى اذا استقام
 بغير الرسل وطعنوا
 بغيرهم قد كذبوا
 الرسل لا يصدقون
 بالتشديد والتخفيف
 بعد والتخفيف ما وعدوا
 في الرسل خلفوا ما وعدوا
 من النص جاءهم مضارع
 به من النونين مشددا
 فبنو مشددا اي جميع
 ونشأنا مبنى بالمفعول
 نشأوا ولا يبنون
 رقص القوم على قصصهم
 لقد كان في قصصهم
 بلسان

والتفكر ووجه الاعتبار بهذه القصة ان الذي قدر على اخراج يوسف من الحبس القفا فيه واخراجه من السجن وتخليكه مصر بعد العبودية وجمع شمله بأبيه واخوته بعد المدة الطويلة والياس من الاجتماع قادر على عزاز محمد صلى الله عليه وسلم واعلوا كلمته واظهار دينه وان الاخبار بهذه القصة العجيبة جار مجرى الاخبار عن الغيوب فكانت معجزة له صلى الله عليه وسلم اه وعبارة الكرخي ووجه الاعتبار بقصصهم انه قال في قول السورة نحن نقص عليك احسن القصص ثم قال ههنا لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك لئلا ياتوا بآيات مثله بعد ان جاءتهم البينات وحسن الله القصص انما هو اجل حصول العبرة منها ومعرفة الحكمة والقدر فان قيل لم قال عبرة لا وليا لباب مع ان قوم محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ذوي عقول واجلام وقد كان الكثير منهم لم يعتبر فاجواب ان جميعهم كانوا متمكنين من الاعتبار والمراد من وصف هذه القصة يكونها عبرة كونها بحيث يعتبر بها العاقل كما مررت الاشارة اليها انتهت **قوله** احسن القصص اي السيرة اه كرخي **قوله** هذا القرآن اي المتقدم ذكره في قوله انا انزلناه قرآنا عربيا اه شيخنا **قوله** تصديق اي مصدق الحروفه اخبار اربعة اخبارها عن كان المحذوفة التي قد رها الشارح اه شيخنا **قوله** ونقصيل كل شيء اذ ما من امر من بني لا وله مستند في القرآن بوسط او بغير وسط اه **قوله** في الدين من الحلال والحرام والحدود والاحكام والقصص الموعظة والامثال وغير ذلك اه خازن

سورة الرعد

قوله مكية الخ الحاصل انهم اختلفوا فيها على قولين قيل مكية وقيل مدنية وقال بعضهم المديني منها قوله هو الذي يريك البرق الى قوله لم دعوة الحق اه خازن ومن فضاء هذه السورة ان قراءتها عند المحضر تسهل وحه **قوله** تلك الايات يجوز في تلك ان يكون مبتدأ والخبر ايات الكتاب في المشار اليها ايات السورة والمراد بالكتاب السورة وقيل اشارة الى ما قص عليه من ابناء الرسل وهذه الجملة لا محل لها ان قيل المر كلام مستقل او قصد مجاز التنبية في محل رفع على الخبر ان قيل المر مبتدأ ويجوز ان يكون تلك خبرا لا لمر وايات الكتاب بدل الوبيان وقد تقدم تقرير هذا بايضاح اول الكتاب اعدت نظرية اه **قوله** هذه الايات الخ اشارة الى ان تلك بمعنى هذه المشار بها للحاضر والمشار اليه ايات هذه السورة او القرآن وهذا ما جرى عليه في الكشاف وجمهور المفسرين وجرت طائفة على ان الاشارة بتلك لما مضى من ابناء الرسل المتقدم اخر السورة السابقة اه كرخي وقوله المشار بها للحاضر باعتبار انها لتلاوة بعضها والبعض الآخر في معرض التلاوة صارت كالحاضرة او لتبوتها في اللوح او مع الملك اه شهاب **قوله** الله الذي رفع البحر هذا شروع في ذكر دلائل من العالم العلوي وقوله وهو الذي مكن الارض الخ شرح في ذكر دلائل من العالم السفلي اه خازن **قوله** تر وناها في الضمير المنصوب في جهان احدها انه حائث على عمد وهو اقرب مذكور وخيند تكون الجملة في محل جر صفة للبعد والثاني ان الضمير عائذ على السموات ترفع في هذه الجملة وجهان احدهما انها مستقلة

ما كان هذا القرآن
رصد بها يقضي
كان تصديق الذي بين يديه
فله من الكتب او تفصيل
تبيين (كل شيء) من الضمير
في الدين وهدى
روضة لقوم يتقوا
مضى بالذكر (سورة الرعد) في
دون خيرهم (سورة الرعد) في
الاولا من الذين كفروا
ويقبل الذين كفروا
الاية او مدينة ثلاث واربع
قرا الايتين ثلاث واربع
او حسن الله الرحمن الرحيم
رسم الله بمراده بذلك الكتاب
الله علم بمراده بذلك الكتاب
هذه الايات لايات الحق
القرآن والاضافة بمعنى من
والذي نزل اليك من ربك
اي القرآن منبذ خلق الحق
لا تملك فيه ولا تملك
الناس من ان يهلك مسكنه
الاشقياء يا اهل مكة
تلك الايات التي رقت
السموات بغير حمل

قوله (ومن كل الثمرات) يحتمل فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يتعلق بجعل بعد أي وجعل فيها زوجين اثنين من كل صنف من أصناف الثمرات وهو ظاهر والثاني أن يتعلق بجعله على أنه حال من اثنين لأنه في الأصل صفة له والثالث أن يتم الكلام على قوله من كل الثمرات فيتعلق بجعله لا ولي على أنه من عطف المفردات يعني عطف معصوم جعل لا ولي تقديره أنه جعل في الأرض كذا وكذا ومن كل الثمرات قال أبو البقاء ويكون جعل الثاني مستأنفاً ويعني الليل قد تقدم الكلام فيه وهو أمثلة مستأنف أو حال من فاعل الأفعال قبله **قوله** (زوجين اثنين) هذا بيان لأقل مراتب التعدد والافعال قد يكون بأكثر من ذلك وقوله من كل نوع متعلق يا اثنين أي اثنين من كل نوع فالثمرات جنس وأنواعها الرمان وغيره وفي كل نوع اختلاف باللون وبالصغر والكبر بالطعم والريح وخبث لونه شيئاً وفي أبي السرح وجعل فيها زوجين اثنين أي اثنين حقيقة وهما الفرحان اللذان كل منهما زوج الآخر وكذا به الزوجين لئلا يفهم أن المراد بذلك الشفعان إذ يطلق الزوج على المجموع ولكن اثنينية ذلك اعتبارية أي جعل من كل نوع من أنواع الثمرات الموحدة في الدنيا ضربين وصنفين أمثالاً في اللون كالأبيض والأسود والطعم كالالحلو والحامض وفي القدر كالكبير والصغير أو في الكيفية كالخار والبارد وما أشبه ذلك **قوله** يغشى الليل النهار أي يغشى النهار بالليل كما أشار لذلك بقوله يظلمت فاعلم المفعول الأول هو الليل شيئاً ومعنى تغطية هذا بذلك الاتيان به مكانه أي الاتيان به بدله وفي أبي السرح يغشى الليل النهار أي يستر النهار بالليل والتركيب وإن احتمل العكس أيضاً يأكل على تقدم المفعول الثاني على الأول فإن ضوع النهار أيضاً سائر ظلمة الليل إلا أن الأنسب بالليل أن يكون هو الغاشي وعد هذا في تضاعيف الآيات السفلية وإن كان نغلقه بالآيات العلوية ظاهراً باعتبار أن ظهوره في الأرض فإن الليل إنما هو ظلمة وفيما فوق موقع ظلمة الليل أصلاً **قوله** (تفكرن) يعني فيستدلون بالصفة على الصانع وبالسبب على المسبب الفكر هو تصرف القلب في طلب الأشياء وقال صاحب المفردات الفكر قوة مطرفة للعلم إلى المعلوم والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان ولا يقال إلا فيما يمكن أن يكون له صورة في القلب وهذا روي تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله إذا الله منزّه أن يوصف بصورة أهـ **قوله** (وسبح) أي لا ينبت وهو بفتح الباء وكسرهما وسكونها كما يؤخذ من المصباح ونصب سمحت الأرض سبحاً من باب تعب في سبعة بكسر الباء واسكانها تخفيفاً واسمحت بالالف لغة وفتح المكسور على لفظه سبحات مثل كلمة وكلها ويجمع الساكن على سباح مثل كلمة وكلاب وموضع سبعة وأرض سبعة بفتح الباء أيضاً أي ملأها **قوله** (وهو) أي الاختلاف من دلائل قدرته تعالى **قوله** (من أعنان) جمع عنب (بالرفع) ومتى رفع هذا ترفع الكلمات الثلاث بعد ونحو صنوان وغير صنوان ومتى جرت الثلاث المذكورة بعد فهذا قراءتان سبعيتان ١٠ شيئاً وفي السهين وزرع ونحو صنوان وغير صنوان قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحض

من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشى الليل النهار يغشى الليل النهار دلائل قدرته تعالى في ذلك المذلول والآن في قوله على وجه اعتبارية أي جعل من كل نوع من أنواع الثمرات الموحدة في الدنيا ضربين وصنفين أمثالاً في اللون كالأبيض والأسود والطعم كالالحلو والحامض وفي القدر كالكبير والصغير أو في الكيفية كالخار والبارد وما أشبه ذلك يغشى الليل النهار أي يغشى النهار بالليل كما أشار لذلك بقوله يظلمت فاعلم المفعول الأول هو الليل شيئاً ومعنى تغطية هذا بذلك الاتيان به مكانه أي الاتيان به بدله وفي أبي السرح يغشى الليل النهار أي يستر النهار بالليل والتركيب وإن احتمل العكس أيضاً يأكل على تقدم المفعول الثاني على الأول فإن ضوع النهار أيضاً سائر ظلمة الليل إلا أن الأنسب بالليل أن يكون هو الغاشي وعد هذا في تضاعيف الآيات السفلية وإن كان نغلقه بالآيات العلوية ظاهراً باعتبار أن ظهوره في الأرض فإن الليل إنما هو ظلمة وفيما فوق موقع ظلمة الليل أصلاً تفكرن يعني فيستدلون بالصفة على الصانع وبالسبب على المسبب الفكر هو تصرف القلب في طلب الأشياء وقال صاحب المفردات الفكر قوة مطرفة للعلم إلى المعلوم والتفكر جريان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان ولا يقال إلا فيما يمكن أن يكون له صورة في القلب وهذا روي تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله إذا الله منزّه أن يوصف بصورة أهـ قوله (وسبح) أي لا ينبت وهو بفتح الباء وكسرهما وسكونها كما يؤخذ من المصباح ونصب سمحت الأرض سبحاً من باب تعب في سبعة بكسر الباء واسكانها تخفيفاً واسمحت بالالف لغة وفتح المكسور على لفظه سبحات مثل كلمة وكلها ويجمع الساكن على سباح مثل كلمة وكلاب وموضع سبعة وأرض سبعة بفتح الباء أيضاً أي ملأها قوله (وهو) أي الاختلاف من دلائل قدرته تعالى قوله (من أعنان) جمع عنب (بالرفع) ومتى رفع هذا ترفع الكلمات الثلاث بعد ونحو صنوان وغير صنوان ومتى جرت الثلاث المذكورة بعد فهذا قراءتان سبعيتان ١٠ شيئاً وفي السهين وزرع ونحو صنوان وغير صنوان قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحض

بالرفع في الاربعة والباقي بالحذف فالرفع في زرع ونخيل للنسق على قطع وفي صنوان لكونه
 تابعا لنخيل وغير لعطفه عليه اه **قوله** ونخيل النخل والفخيل عصفى والواحد نخلة اه مخا
 لكن الفخيل يذكر ويثبت والنخيل مؤنث لا غير كما في المصباح **قوله** جمع صنوان اي في
 الكثرة وجمعه في القلة اصناء كحمل واحمال والعامة على كسر الصاد وقرأ السلي وابن مصر
 وزيد بن علي بضمها وهي لغة قيس وتميم كذا ثبت في ذويان وقرأ الحسن وقادة بفتحها وهو
 اسم جمع لا جمع فكسيرة لانه ليس من ابنيته فعلان بالفتح ونظير صنوان بالفتح السعدان
 اه سين **قوله** وهي الفخلات الخ تفسير للصنوان الذي هو الجمع فالصنوال مفرد واحد هذه
 الفخلات اه شيخنا وفي السمين والصنوال فرع يجمع وفرعا آخر اصل واحد والمثل وفي
 الحديث عم الرجل صنوا بيده اي مثله اولاهما يجمعهما اصل واحد اه وفي المختار اذا خرج
 نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان بكسر اللام
 والجمع صنوان برفعها اه **قوله** بالتاء ومق قرئ ياليتا جاز بفضل ونفضل ومتى
 قرئ بالياء تعين بفضل بالنون لا غير فالقرأت ثلاثة لا أربعة كما يوهى كلا وكلا سبعة
 اه شيخنا **قوله** وما فيها هذا يناسب قراءة الجواز هي الحاكمة بان الزرع وما بعد من الجنات
 ويبعد من قراءة الرقع فعليه يقال وما بعدها بدل وما فيها وقوله اي المذكور اي من الجنات
 وما بعدها **قوله** بماء واحد ومع ذلك تراها متغايرة الثمر في الاشكال والالوان والطعم
 والروائح متماثلة فيها وقد يكون من أصل واحد وهذا يدل دلالة قاطعة على ان الكل
 يتقديرا لفاعلا على المختار لا بسبب اتصال العنكية اه كرخي وفي الخازن والماء جسم رقيق
 مانع به حياة كل نام وقيل في حد جوهري سيات به قوام الارواح اه **قوله** بالنون والياء
 اي قرأ بالياء القيمة حمزة والكسائي ليطابق قوله يدبر والباقي نون عظيمة وانما يخبر
 بان القرأ يتبعون فيها اختاروه من القرأت الاثر لا الرأي فانه لا مدخل له فيها اه كرخي
قوله في الاكل المراد بالاكل ما يؤكل منها وهو الثمر والحطب الثمر من النخيل والاعناب
 والحطب من الزرع كانه قال ونفضل الحطب الثمر بعضها على بعض طعما وشكلا ورائحة
 وقد اوحلاوة وحموضة وعصاضة وغير ذلك من الطعوم وفضلها ايضا في غير ذلك
 كاللون والنفع والضروا نما افترض على الاكل لانه اعظم المنافع وفي الخازن قال
 مجاهد هذا كمثل بني آدم صالحهم وخبيثهم وأبوم واحد وقال الحسن هذا مثل ضرب
 الله لقلوب بني آدم كانت الارض طينة واحدة في يد الرحمن فسطحها فصار قطعها متجاها
 وانزل على وجهها ماء السماء فخرج هذه زهرتها وثمرتها وشجرها وخرج هذه نباتها فخرج
 هذه سقمها وملكها وخبيثها وكل يسبق بماء واحد كذلك الناس خلقوا من ادم فينبذ
 عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب قوم وتخشم وتخضع وتقسق قلوب قوم فتاهوا
 وقال الحسن والله ما جالس لقرآن احدا الا قام من عنده بن يادة أو نقصنا قال الله تعالى
 وننزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا ينيد الظالمين الا خسارا اه **قوله**
 بضم الكاف وسكونها وفي المصباح الاكل بضمين واسكان الثاني للتخفيف
 الماكلى اه **قوله** وهو من دلائل قدرته عبارة البيضاوي ذلك ايضا مما يدل

روى نخيل صنوان جمع صنو
 وهي الفخلات يجمعها أصل
 واحد وتنشعب فذو صفة
 واحد وصنوان
 روى غير صنوان اي الجنات
 (تستقيم) بالتاء اي الجنات
 وما فيها والياء اي المذكور
 رياء واحد ونفضل بعض
 والياء بعضها على بعض
 في الاكل بضم الكاف
 وسكونها فمن كل صنف
 وهو من دلائل قدرته

على الصانع الحكيم فان اخلافا مع اتحاد الاصول والاسباب لا يكون الا بتخصيص
 قادر مختار اه **قوله** يتدبرون اي يستعملون عقولهم بالتفكر فيها خص هذا بالعقل
 والاول بالتفكر لان الاستدلال باختلاف النهار سهل ولان التفكير في الشيء سبب
 لتعقله والسبب مقدم على المسبب فتناسب تقديم التفكير على التعقل اه كرخي **قوله**
 وان تعجب بتحقيق الباء وادغامها في الفأقرأ تان سبعيتان اه شيخنا اه خطيب
 والعجب تغيير النفس برؤية المستبعد في العادة وقال القرطبي العجب تغيير النفس بما تحقق
 اسبابه وذلك في حق الله تعالى محال اه كرخي **قوله** من تكذيب الكفاريك اي مع
 انك كنت مشتررا بينهم موصوفا عندهم بالصادق الامين فلما جئت بالرسالة كذا
 اه **قوله** فحجب قولهم فيه وجهان احدهما انه خبر مقدم وقولهم مبتدأ مؤخر ولا
 بد من حذف صفة التتم الفائدة أي فحجب أي عجب وغريب ونحوه والثاني انه
 مبتدأ وسبق الاستدلال ما ذكرته من الوصف المقدّر ولا يصح حينئذ كون خبر معرفة
 اه سبب **قوله** حقيق بالحب اي بان تتحب منه **قوله** منكرين حال **قوله** ان
 كنا ترايا اثنان في خلق جديد المجوز في هذه الجملة الاستفهامية وجهان احدهما وهو
 الظاهر انها منصوبة المحل لحكايتها بالقول والثاني انها في محل رفع بدلا من قولهم
 بدلا من محشوي وعلى هذا فتقولهم بمعنى قولهم ويكون بدل كل من كل لان هذا هو
 نفس قولهم واذا هنا ظرف محض وليس فيها معنى للشرط والعامل فيها مقدّر بغيره
 لمف خلق جديد تقديره اثنان كنا ترايا مجتأ ونحشر ولا يعمل فيها خلق جديد لان ما
 بعد ان لا يعمل فيما قبلها ولا يعمل فيها ايضا كذا لاضا فترا اليها واختلاف القرأ في هذا
 الاستفهام المكر اختلافا منتشرا وهو في أحد عشر موضعا في شمع سبى من القرآن ولا بد
 من تعيينها فاولها ما في هذه السورة والثاني والثالث في لاسراء بلفظ واحد اثنان كنا
 عظاما اثنان لمبعوثين خلقا جديدا والرابع في المؤمنون اثنان متنا وكنا ترايا وعظاما اثنان
 لمبعوثين والخامس في النمل اثنان كنا ترايا وابا ونا اثنان لمخرجي السادس في العنكبوت
 اثنان لتأتوا الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين اثنان لتأتوا الرجال السباع في الم
 السجدة اثنان ضللتنا في الارض اثنان في خلق جديد والثامن والتاسع في الصافات اثنان متنا
 وكنا ترايا وعظاما اثنان لمبعوثين اثنان متنا وكنا ترايا وعظاما اثنان لمدينين والعاشر في الواقعة
 اثنان متنا وكنا ترايا وعظاما اثنان لمبعوثين والحادي عشر في التارعات اثنان مر ودون
 في الحافرة اثنان كنا عظاما نخر هذه هي المواضع المختلف فيها ثم الوجه في قراءة من استقم
 في الاول والثاني قصد المبالغة في الانكار فأتى به في الجملة الاولى واعاده في الثانية
 تاكيده والوجه في قراءة من أتى به مرة واحدة حصل المقصود به لان كل جملة
 مرتبطة بالآخرى فاذا انكر في احدها حصل الانكار في الاخرى اه من السمين
قوله لان القادر الخ علة لقوله فحجب أي انما كان قولهم المذكور عجبا أي حقيقا
 بالحب لان القادر الخ اه شيخنا وفي الخطيب فحجب قولهم أي منكري البعث اثنان
 كنا ترايا أي بعد الموت اثنان في خلق جديد أي لغاد خلقا جديدا بعد الموت كما كنا

ان في ذلك المذموم
 رايات لقول يعقوب
 من تكذيب الكفار لك
 حقيق بالحب
 من قولهم
 رعا اثنان
 حديك الخلق
 انشاء الخلق

ولم يعلم ان القادر الخ اه **قوله** وما تقدم أى من رفع السموات بغير عمد و غير من
 الامم المتقدمة **قوله** وفي الهنئين في الموضوعين الخ من هنا الى قوله وتذكها أربع قراءات
 وقوله وفي قراءة الخ ثلاث قراءات لانه حيث يجرى في الهنئين التحقيق من غير ألف
 بينهما ويجوز تسهيل الثانية بأدخال ألف وعدم الادخال ولا يجوز تحقيقهما مع ادخال الالف
 وقوله وفي أخرى عكسه فيه قراءة ثان لانه على هذه القراءة يعجز تحقيقهما بالادخال ولقد مر
 ولا يجوز تسهيل الثانية أصلا فجميع القراءات تسعة وكلها سبعة اه **قوله** شجنتا
 وتذكها أى الالف أى ترله ادخالها وقوله وأخرى أى وفي أخرى **قوله** أولئك
 مستأخرون الموصول أى أولئك المنكرين لقدرة تعالى على البعث هم الذين كفروا ببرهم
 فان انكارهم لقدرة كفر به عن وجل وأولئك مستأخرون قوله الاغلال في عناقهم وقوله
 وأولئك أى الموصوفين بما ذكر من الصفات أصحاب النار الخ اه من أ في السجود والاغلا
 جمع غل بالضم وهو طوق من جديد يجعل في العنق اه خازن **قوله** ونزل في
 استجبالهم العذاب عبارة الخليب ولما كان صلى الله عليه وسلم يهدم تارة بعذاب
 يوم القيامة وتارة بعذاب الدنيا قالوا له فجننا بهذا العذاب فطلبوا منه اظهاره وانزاله
 على سبيل الطعن واظهار ان الذي يقوله كلام لا أصل له نزل ويستعمل في أى استهزاء
 وتكديبا والاستعمال طلب التعجيل وهو تقديم الشيء قبل وقته الذي قدر له انتهت
 وفي الخازن الاستعمال طلب تعجيل الامر قبل محي وقته وذلك ان مشركي مكة كانوا يطلبون
 العقوبة بدلا من العاقبة استهزاء منهم وهو قولهم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
 الآية اه **قوله** قبل الحسنه فيه وجهان أحدهما انه متعلق بالاستعمال طر فالس
 الثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال مقدرة من السيئة قاله أبو البقاء اه سمي **قوله**
 الرحمة أى الخاصة بتأخير لعذاب عنهم **قوله** وقد دخلت يجوز أن تكون حالا وهي
 الظاهر وان تكون مستأنفة والعامه على فتح الميم وضم المثلثة الواحدة مثله كسرة
 وسمرات وهي العقوبات الفاضحة سميت بذلك لما بين العقاب المعاقبة عليه وهو الذنب
 من المماثلة في ان كلامها مذموم وقرا ابن مصرف بفتح الميم وسكون التاء قبل وهي
 لغة الجحاز في مثله وقرا ابن وثاب بضم الميم وسكون التاء وهي لغة تميم وقرا الا عشر
 ومجاهد بفتحهما وعيسى بن عمرو أبو بكر في رواية بضمها اه سمين **قوله** جمع المثلثة
 والمثلثة نقة تنزل بالانسان فيجعل مثالا لا يتدع غير به اه خازن **قوله** بوزن كسرة
 بضم الميم وهي شجرة الطلح أى الموز وفي المصباح السمر وزان رجل وسيم شجر الطلح وهو
 نوع من العضاء الواحدة سمرة اه وفيه أيضا الطلح الموز الواحدة طلحة مثل تمر وتمر
 والطلح من شجر العضاء الواحدة طلحة أيضا اه وفي المختار العضاء ككسرة كل شجر
 يعظم وله شوك واحد هاضامة وعضة يحذف الطاء الاصلية كاحذفت من الشفة
 اه وفي المصباح العضاء وزان كتاب من شجر الشوك كالطلح والعوسج واستثنى بعضهم
 القناد والسد فلم يجعله من العضاء والطاء أصلية وعضة البعير حضرا من باب تعبد
 عن العضاء واختل في الواحد وهو حضه بكسر العين وفتح الصاد فيقول بالهاء
 وهي

وما تقدم على غير مثال قادر
 في الموضوعين التحقيق والتحقيق
 الاول وتسجيل الثانية وادخال
 ألف بينهما على الوجهين وتذكها
 وفي قراءة بالالف في الثانية
 الاول الخ في الثانية
 وفي أخرى عكس اول الاغلال
 كفر ابن م وأولئك أصحاب
 قول عناقهم وأولئك الذين
 النار هم فيها خالدون فذكر
 النارهم في العذاب استهزاء
 ولا يستعمل في العذاب استهزاء
 ويستعمل في العذاب استهزاء
 العذاب رقت حسنة الرحمة
 وقد دخلت من قبلهم المثلثة
 جمع المثلثة بوزن كسرة أى
 عقوبات متناهية لهم المثلثة
 اقلا يعتبون ونجا

الولد وينمو فانقصا نقصا خلقه الوالد بخروج الدم والزيادة تمام خلقه باستكمال الله
 قيل اذا حاضت المرأة في وقت حملها ينقص الغذاء وتزداد مدة الحمل حتى تستكمل شه
 شهر طامة فان رأت خمسة أيام دما وضعت لتسعة أشهر وخمسة أيام والنقصا في
 الغذاء زيادة في مدة الحمل وقيل النقصا السقط والزيادة زيادة دما على تسعة أشهر فقل مدة
 الحمل ستة أشهر وقد يولد هذه المدة ويعيش اه **قوله** من مدة الحمل بان تنقص عن
 تسعة أشهر وقوله وما تزداد بان تزيد على تسعة أشهر وقوله منه أي من المذكور وهو
 الحمل **قوله** عنده هذه عندية علم يعرف انه تعالى يعلم كمية كل شئ وكيفيته على أكمل
 الوجه اه خازن وعبرة الكرخي قوله بقدر وحد لا يتجاوز به بشيرا الى ان المراد بالعندية
 العلم بكمية كل شئ وكيفيته على لوجه الفصل المبين ويحتمل أن يكون المراد بالعندية
 انه تعالى يخص كل حادث بوقت معين وحالة معينة بمشيئة الازلية وارا دته
 السعدية ويدخل في هذه الآية أفعال العباد وأحوالهم وخاطرهم وهي من أدل
 الأدل على بطلان قول المعتزلة اه **قوله** ما غاب أي عنا وما شوهنا لنا **قوله**
 العظيم أي الذي يصغر كل كبير بالاضافة الى عظمته وكبريائه اه خازن فهو تعالى
 يمتنع أن يكون كبيرا بحسب الجثة والمقدار فيجب أن يكون بحسب القدرة الالهية والمنطق
 المنزه عن كل ما لا يجوز عليه في ذاته كما أفاضه الشيعة المصنف اه كرخي **قوله**
 بقاء ودونها قراءتان سبعيتان أي في كل من الوصل والوقف وأما في الرسم
 فتعدو فة لا غير اه شجعتا **قوله** سواء منكم من أسر في سواء وجهان أحدهما
 انه خبر مقدم ومن أسر ومن جهر هو المبتدأ وانما لم يثن الخبر لانه في الاصل مصدر وهو
 هنا بمعنى مستور وقد تقدم الكلام فيه اقول هذا الموضوع ومنكم على هذا حال من الضمير
 المستتر في سواء لانه بمعنى مستور الثاني انه مبتدأ وجازا لا يتبدل به لوصفه بقوله منكم اه
 سبزه **قوله** في علمه متعلق بسواء والتقدير من أسر لقول الخ مستور في علمه تعالى أي في
 انه يعلم جميع وقوله من أسر لقول أي في نفسه فلم يظهر عليه أحد ومن جهر به أي أظهر
 عليه غيره وفي الخازن المعنى سواء ما اضرته القلوب ما نطقت به الالسنه وسواء من
 أقدم على القبح سر في ظلم الليل ومن اتي بها ظاهرا بالناهار فان علمه تعالى محيط بكل
 اه **قوله** وسارب أي ومن هو ساربا لا بد من هذا التقدير لان الاستواء لا بد له من متعدي
 وقوله ظاهر بذها به الخ عبادة الخازن وساربا بالناهار أي اظهره سر به ظاهرا والسرب بفتح
 فسكون الطريق وقال القتيبي ساربا المتصرف في حاجته اه **قوله** في سر به
 بفتح السين وسكون الراء معناه الطريق كما قال المشايخ هكذا صبطه الخازن والبغوي
 وغيرهما وفي المصباح سرب في الارض سربا من باب فعد هج سرب الماء سربا وسرب
 المال سربا من باب سرب رعى بهارا يغدو لاع فهو ساربا سرب شمية بالمصدر والسرب
 أيضا الطريق ومنه يقال حل سربه أي طريقه والسرب بالكسر لنفس وهو واسم السرب
 أي رخل لبال ويقال واسع الصد بط الغضب السرب بفتحين بيت في الارض
 لا منفذ له وهو لو كراه **قوله** لا انسان أي مؤمن أو غيره **قوله** معقبات

من شئ الحمل (وما تزداد)
 منه (وكل شئ عند عقول)
 بقدر وحد لا يتجاوز به
 الغيب والشهادة (الظهير)
 الغيب والكبير (الظهير)
 وما شوهنا لنا (على خلقه بالظهير)
 للتعالي (أسر وساربا)
 في علمه تعالى (من أسر)
 ومن جهر به (من جهر به)
 مستتر (بالليل)
 في ساربا (ظاهرا بالناهار)
 لا انسان (معقبات)

أى ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار فإذا صعد ملائكة الليل عقبها ملائكة النهار
ويحفظون في صلاة الفجر والعصر ثم يعرج الذين كانوا من قبل فيسألهم الله تعالى ويقول
كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم وهم يصلون وهم خمسة بالليل وخمسة بالنهار أشاء
يكتبان الحسنات والسيئات الأول عن اليمين والثاني عن الشمال وواحد من كل بناء صنية
العبد فإذا تنازع لله رفعه وإن تكبر وضعه وآخر من كل بعينه يحفظهما من الأذى
والخامس من كل بفيه يمنع عنه الهوام فهو لاء خمسة أملاك من كلون بالعبد في ليله
وخمسة غيرهم في نهاره فانظر إلى عظمة الله تعالى وقدرته وكما إلى شفقة عليك أيها
العبد المسكين أه خازن وفي الحطيط ثم عشرون لكل إنسان عشرون بالليل وعشرون بالنهار
وهو الذى فى شرح الجوهر وفي معقبات احتمالات أحدهما أن يكون جمع معقبة بمعنى
معقبة التأمل لى لغة كعلامة ونسابة أى ملك معقبتهم جمع هذا كعلامة ونسابة
والثاني أن يكون معقبة صفة لحاجة تفرج جمع هذا الوصف كحل وجمال وجمالات أه من
السمين **قوله** تعقبه أى تعقب حفظه **قوله** من بين يديه يجوز أن يتعلق بخلفه
على أنه صفة لمعقباته ويجوز أن يتعلق بمعقبات ومن لا تبدأ الغاية ويجوز أن يكون
حالاً من الضمير الذى فى الطرف الواقع خلا والكلام على هذه الأوجه تام عند قوله
ومن خلفه ويجوز أن يتعلق بحفظونه أى يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فارقلت
كيف يتعلق حرفان متحدان لفظاً ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على
بين يديه ومن الداخلة على أمر الله فالجواب أن من الثانية مغايرة للأولى فى المعنى
كما ستعرفه أه سمين **قوله** أى بأمره أشار إلى أن من بمعنى الباء وهو النسب
أى بسبب أمر الله وتدل القراءة على بن أبي طالب بن عباس وزيد بن علي وعكرمة
بأمر الله وقيل يحفظون عمله بأذن الله فحذف المضاف وهو عمل قال ابن الأنباري كلمة
من معناها الباء وتقديره يحفظونه بأمر الله وأما الله والدليل عليه لا بد من المصير
لأنه لا قدرة للملائكة ولا لأحد من الخلق أن يحفظ أحداً من أمر الله وهما قضاه الله عليه
وهو على بابها قال أبو البقاء من أمر الله أى من الجن والانس فتكون على بابها يعنى أنه يراد
بأمر الله نفس ما يحفظ منه كمرحلة الانس والجن فتكون من لا تبدأ الغاية أه واستظهر
السفا فتسأل الأول أه كرخي ومن هذا تعلم أن فى عبارة الشارح تليق **قوله** من الجن
وغيرهم أى فى نومهم ويقظة تحفظه من الجن والانس والهوام قال كعب الأحبار لو
أن الله تعالى وكل بكم ملائكة يذوبون عنكم فى مطعمكم ومشر بكم وعوا تكم لا تحفظكم
الجن وقال ابن عباس فى معنى هذه الآية يحفظونه من شر الجن وطوارق الليل والنهار
وقال ابن جرير معنى يحفظونه أى يحفظون عليه الحسنات والسيئات وهذا على
قول من يقول أن الآية فى المليك القاعد من اليمين وعن الشمال يكتبان الحسنات
والسيئات أه خازن **قوله** من الحالة الجميلة وهى الطاعة وعبادة البصاوى والحق
لا يغير ما يقوم من العافية والنعمة حتى يغير وأما بأنفسهم من الإجمال الجميلة بالأمور
القيمة انتهت **قوله** وإذا أراد العامل فى إذا محذوف لعله جاز بها

ملائكة تعقبه
بين يديه (قوله) من
خلفه (قوله) من بين
أمر الله (قوله) من
وغيرهم (قوله) من
بأمر الله (قوله) من
بأمر الله (قوله) من
بأمر الله (قوله) من

الله تعالى من هذا الرجل فقال ارجعوا اليه فرجعوا فلم يزدكم على مقالته الا ولى شيئا قال
 اخبت منها فارجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم ارجعوا اليه فارجعوا فينبأهم
 عند بل عونه وينا زعونه ارتفعت سحابة فكانت فوق رؤسهم فرعدت وبرقت ورميت
 بصاعقة واحترقت الكافر ثم جلوس عنده فارجعوا لخيروا النبي صلى الله عليه وسلم فبادر
 وقال لهم احترقوا صاحبكم فقالوا من ابرعيت قال قد ابرعيت الى وبرسل الصواعق فيصيب
 بها من يشاء ا ه خازنها وفي المصباح رعدت السماء رعدا من باب قتل وزعود الاح
 منها الرعد ا ه **قوله** (من يدعوه) اي تفرأيدعونه الى الايمان بالله ا ه شيخنا **قوله**
 بفجر رأسه) في المختار الخوف بكسر القاف غطو الرأس الذي فوق الدماغ ا ه
 شيخنا **قوله** (وهو يجادلون) هذه الجملة مستأنفة أو في محل الحال من من وأعاد
 عليها الضمير جوا باعتبار معناها ا ه سمين **قوله** (وهو شديد الحال) أي المأ
 والمكيدة لا عدالة من محل فلات اذا كادته وعرضه للهلاك ومنه محل اذا تكلف استعمال
 الحيلة ولعل أصله المحل بمعنى القبط وقيل فعال من المحل بمعنى القوة فالميم أصلية وقيل أصله
 مفعول من الحول او الحيلة أعل على غير قياس ا ه وعندنا انه قرئ بفجر الميم على انه مفعول من
 حال يحول اذا حال ا ه بيضاوي **قوله** وقيل مفعول أي والميم على هذا انرا
 وقوله أعل على غير قياس اذا القياس فيه صحة الواو كحوس ومروود ومقو دلان شرط
 الواو الفافح ما قبلها ا ه شهاب وفي القاموس والحال ككتاب الكيد وروم الامر
 بالحيل والتدبير والقدر والجبال والعذاب والعقاب والعداوة والمعادلة كالمحلة
 والقوة والشدّة والهلاك والهلاك ومحل به مثلث الحاحلا ومحلا كادته بسعاية
 الى السطنان وما حله محاحلة ومحلا فاء حتى يتبين ايها أشد ا ه وجلة وهو شديد
 الحال حال من المجازلة الكرمية ويضعف استثنائها ا ه سمين **قوله** (دعوة الحق)
 من اضافة الموصوف لصفة أي الدعوة الحق المطابقة للواقع ا ه شيخنا ومعنى كونها
 له تعالى انه شرعها وأمر بها وجعلها افتتاح الاسلام بحيث لا يقبل بدونها **قوله**
 والذين يدعون) مبتدأ خبره لا يستجيبون **قوله** (بالياء) هذه متواتر وقوله والتأ
 هذه شاذة لا من السبعة ولا من العشرة وعليها فيقرأ كباسط بالتثنية ويكون قوله
 لا يستجيبون لهم التفات ا ه شيخنا **قوله** (وهو الاحنام) وفي نسخة وهو الاحنام
 وهذا التفسير للذين وحيد عائد الموصول محذوف أي يدعونهم وأما الواو فليست
 عليه اذ هو عبارة عن الاحنام المعبودة كما عرفت والواو راجعة لكفار العابدين **قوله**
 لا يستجيبون أي لا يجيبون فالسين والتا عنهما تليق وقوله كباسط كغيره
 لمفعوله ا ه شيخنا **قوله** (الاستجابة كباسط الخ) أشبه الى ان الكلام على تقدير حذف
 مصدر مضاف الى المفعول كقوله تعالى لا يسأم الاكسائم من دعاء الخير وفاعل المصدر
 محذوف أي كاجابة من سبط كفيه اليه ا ه كرخي وعدارة الخازن أي الاستجابة
 كاستجابة الماء لمن سبط كفيه اليه مطلق ان يبلغ فاه والماء جاد كما يشعر بسط كفيه
 ولا يقدر ان يجيب دعاءه فكذلك ما يدعونه جادا لا يحس بدعائهم ولا يستطيع

من يدعوه فقال من سواك
 وما الله الا من ذهب هوام
 فضلة أم فحاس فانزلت به
 صاعقة فلذهب تحفاس وشبه
 اى الكفا شيخنا
 وهو من النبي صلى الله عليه
 شيخنا وهو شديد الحال
قوله (وهو شديد الحال)
 القوة او الرشد له تعالى
 دعوة الحق) أي كلمته وهي
 لا اله الا الله والذين يدعون
 بالياء والتاء يعبدون من دونه
 أي عبدة وهم الاحنام
 شيخنا **قوله** (الاحنام)
 أي كاستجابة كباسط كغيره

اجابتهم ولا يقدرون على تفهم والمعقولة تفهم من يعبد الاصنام بالرجل العطشان
 الذي لا يبعينه من بعيد فهو يشير بكفيه الى الماء ويدعو بلسانه فلا ياتيه اذ هذا
 معنى قوله مجاهد عن عطاء كالعطشان الجالس على شفير البئر فلا يبلغ الى قعر البئر ليحضر
 الماء ولا الماء يرفع اليه فلا يتفقه بسط الكفت الى الماء ودعاؤه له ولا هو يبلغه **قوله**
 على شفير البئر أي حرفه وحافته وقوله يدعو أي الماء **قوله** (ليبلغ) متعلق بيا سط
 وفاعل ليبلغ ضمير الماء وقوله وما بيا لفة في هو ثلاثة أوجه أحدها انه ضمير الماء والهاء
 في بيا لفة للضم أي وما الماء بيا لفة فيه الثاني انه ضمير الغنم والهاء في بيا لفة للماء أي
 وما الغنم بيا لفة الماء اذ كل واحد منهما لا يبلغ الاخر على هذه الحال فنسبة الفعل الى كل
 واحد وعدمها صحيحان الثالث أن يكون ضمير الباسط والهاء في بيا لفة للماء أي وما
 باسط كفيه الى الماء بيا لفة الماء اه سمين **قوله** (أي فاه) تفسير با عتبا المحل اذ الضمير
 في محل خبر با لضافة وفي محل نصب من حيث انه مفعول باسم الفاعل وقوله فكذلك
 ما هم أي ليس لاصنام مستجيبين لهم أي للكفار العايدين فمنا فية وهم واقع على
 الاصنام اه شيئا **قوله** عبادتهم الاصنام او حقيقة الدعاء الاول هو الظاهر اذ
 بعضه قوله قبله والذين يدعون من دونه فان معناه يعبدون والثاني قول ابن عباس
 وما دعاء الكافرين بهم الا في ضلال لان أصواتهم محجوبة عن الله تعالى اه كرخي
قوله (الافضل) أي يضل عنهم اذا احتاجوا اليه فلا ينفعهم اه خازن **قوله**
 والله يسجد أي سجدوا حقيقة من في السموات والارض أي ومن في الارض
 من الانس والجن وقوله طوعا يرجع لمن في السموات والارض فقط وطوعا وكرها
 أي من المؤمنين أي وكما لملائكة وقوله وكرها يرجع لمن في الارض فقط وطوعا وكرها
 من أي حال كونهم طائعين وراضين بالسجود وحال كونهم كارهين أي غير راضين به
 وظلالهم أي ظلال من لظل منهم وهو الاشكال الجن ولا الملك اذ لا ظل لهما ومعنى يسجد
 لظل سجود حقيقة تبعاً لصاحبه وقوله بالعدو متعلق بسجد لقي في صد الآية وقوله
 ليكن جمع بكرة وهي قال لنهار وقوله والاصال جمع أصيل وهو من بعد العصر الى
 الغروب وقوله العشائاً جمع عشية كهدية وهدايا والعشية بمعنى الاصيل هذا وجه
 في تفسير الآية ولهم وجه آخر وهو ان المراد بالسجود الانقياد والذل والخضوع والطوع
 الناشئ عن اختيار كالصادر من الانسان والكرم الناشئ عن غير اختيار كالصادر من
 الجاد ومعنى انقياد الظلال مطاوعتها لما أراد الله منها كطوبها تارة وقصرها أخرى
 اه شيخنا وعبرة الخازن والله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها في معنى
 هذا السجود قولان أحدهما ان المراد منه السجود على الحقيقة وهو وضع الجبهة على الارض
 ثم على هذا القول نفى هذه الآية وجهان أحدهما ان اللفظ وان كان عاماً الا ان المراد
 منه الخصوص فقوله والله يسجد من في السموات يعني الملائكة ومن في الارض
 يعني المؤمنين طوعا وكرها يعني من المؤمنين من يسجد طوعا وهم المؤمنون
 المخلصون لله تعالى العبادة وكرها يعني لمنافقين الداخلين في المؤمنين ويسجدون منهم

على شفير البئر يدعون ليبلغ
 فاه أي ارتفاعه من البئر الى
 روم ما هو لفة أي فاه البئر
 فكذلك ما هم مستجيبين لهم
 روم دعاء الكافرين (عبادتهم)
 الاصنام أو حقيقة الدعاء الا
 في ضلال (الافضل) والارض
 من في السموات والارض
 طوعا وكرها
 كالمتنافقين ومن اكتم بالسيف
 روم يسجد (الافضل) الغنم

سجد هم لله على كرم منهم لانهم لا يرجون على سجد هم ثوابا ولا يخافون على تركه عقابا بل السجود هم وعبادتهم خوفا من المؤمنين الوجه الثاني وهو حمل اللفظ على العموم وعلى هذا فحق اللفظ اشكال وهوان جميع الملائكة والمؤمنين من الجن والانس يسجدون لله طوعا ومنهم من يسجد له كرها كما تقدم واما الكفار من الجن والانس فلا يسجدون لله البته فهذا وجه الاشكال والجواب عنه ان المعنى انه يحجب على كل من في السموات ومن في الارض انه يسجد لله فغير عن الوجوب ببل لوقوع والحصول وجواب اخر وهوان يكون المراد من هذا السجود هو الاعتراف بالعظمة والعبودية وكل من السموات من ملائكة ومن في الارض من انس وجن فانهم يقرّون لله بالعبودية والتعظيم ويدل عليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والقول الثاني في معنى هذا السجود هو الانقياد والخضوع وترك الامتناع فكل من في السموات والارض ساجد لله بهذا المعنى وهذا الاعتبار لا تدرته ومشيئته نافذة في الكل فهم خاضعون متقادرون وقوله تعالى وظلالهم بالغدو والاصال الغد والغدة والغدة من اول النهار وقبل الى نصف النهار والغدة بالضم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والاصال جمع اصيل وهو العشي والاصال اعشاياء جمع عشيته وهي ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس قال المفسرون ان ظل كل شخص يسجد لله سواء ظل المؤمن او الكافر وقال مجاهد ظل المؤمن يسجد لله طوعا وهو طاعة وظل الكافر يسجد لله كرها وهو كاره وقال الزجاج جازا في التفسير الكافر يسجد لغير الله وظل يسجد لله قال بن الانباري لا يسجد ان يخلق الله تعالى للظلال حقولا وانها تسجد بها وتحشم كما جعل الجبال فيها ما حتى تسجد مع داود وقيل مراد بسجود الظلال ميلانها من جانب الى جانب اخر وطولها وقصرها بسبب ارتفاع الشمس ونزولها وانما حصل لغد ووالاصال بالذكورات الظلال تعظم وتكثر في هذين الوقتين وقيل لانها طرفا النهار فيدخل وسطه فيها بينهما انتهت بالحرف **قوله** قل من ربي السموات الخ لما قرأ ان جميع الكائنات تتقاد له اجلا لا عادا الى الرد على المشركين بان امر رسولهم ان يسألهم سؤال تقدير فقال له قل من ربي السموات والارض ولما نعين لهم ان يجيبوا بالاقرار بان لا رب سواه كلف رسوله ان يجيبهم عن ذلك بتبشيرها على انهم يقرّون بذلك فكانه حكاية لا اعتراض فتم به ثم ازمهم بالحجة فقال قل بعد اقراركم هذا تتخذون منه اولياء ثم ضرب مثلا للذين يعبدون الاصنام وللذين يعبدون الله فقال قل هل يستوي الخ اه زاده وقوله من ربي السموات والارض اي خالقهما ومتولى امرهما اه بيضاوي والاستفهام للتقرير اه شيخنا **قوله** قل فأتخذتم في الكلام تقدير ابدن الختم والفا تقدير قل اقررتتم بالجواب المذكور فأتخذتم الخ وفي في السجود وابتنى للعطف على مقدر بعد الهزة اي اعلمتم ان ربها هو الله الذي يتقاد لأمه من فيها كما فأتخذتم الخ اه **قوله** وتركتكم ما لكم من اي ماله النفع والضرو في نسخة ما لكم اي الاصنام وقوله استفهام تعييز راجع للثاني وهو قوله فأتخذتم الخ واما الاقلا فقلت انه للتقرير اه شيخنا **قوله** ام المنقطعة فتقدّر بسل والهمزة

[illegible]

عند الجمهور وبيل واحد ها عند بعضهم وقد تقدم ذلك محمدا وقد يتقوى به هذه الآية
من يرى تقديرها بيل فقط يوقع هل بعد ها فلوقد تراها بيل والهمزة لنرم اجتماع حرفي معني
فتقديرها بيل واحد ها ولقائل ان يقول لا نسلم ان هل هذه استثنائية بل بمعنى قد والي
ذهب جماعة فقد ثبت بحجتها بمعنى قد ان لم تجتمعها الهمزة لقوله تعالى هل انى على الانسان
اى قد انى فهذا اولى والسمع قد ورد بوقع هل بعد ام وبعد منه من الاوّل هذه الآية
ومن الثاني ما بعد ها من قوله ام جعلوا وقوله لتستوى قرأه الرخوان وأبو بكر عن
عاصم بالياء من تحت والباقون بالتاء من فوق والوجهان واصحان باعتبار ان الفاعل
مجانرى التأنيث فيجوز في صله التذكير والتأنيث كظائر له مرت والجملة من قوله لا يخلقوا
صفة الشركاء ام سمين وقوله الظلمات جمعها لان الكفر أنواع متعددة والايان شئ
واحد فلذلك أفرد النور وقوله لا أشار به الى ان لا يستفهام انكارى فهو معنى النفي وهذا
راجع للاستفهامين هل يستوى الا على الخ ام هل يستوى الخ ام شئنا **رقوله** ام
جعلوا اى بل جعلوا الله شركاء مخلقوا كخلق الخ المعنى انهم ما اتخذوا الله شركاء
الخالفين مثله حتى يتشابه المخلق عليهم فيقولوا هو كاء خلقوا كما خلق الله فاستحقوا العبادة
كما استحقها ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرن على ما يقدرن عليه الخ فيضللوا
عما يقدر عليه المخلق ام بيضاوى **قوله** فتشابه الخلق تقرير على الصفة وهي قوله
خلقوا كخلق الخ هي منقبة في المعنى وقوله فاعتقدها تقرير على قوله فتشابه الخ وقوله
عبادتهم اى الاصنام مخلوقهم اى بسبب خلقهم كخلق الله وهذا كله في جنس النفي كما علمت
ام شئنا **رقوله** اى ليس الا مركب ذلك راجع لقوله ام جعلوا الخ لكون النفي في
الحقيقة راجع لقوله خلقوا كخلق وقوله اى ليس الا وهو انهم خلقوا كخلق الله كذا
اى ثابتا في الواقع اى الهتهم لم تخلق كخلق الله وحيد لا تستحق العبادة اذ لا
يستحقها الا الخالق ام شئنا وفي الكرخى والمعنى ان هذه الاشياء التى زعموا انها
شركاء لله ليس لها خلق يشبه خلق الله حتى يقولوا انها تشارك الله في القاطبة فوجب
ان لا تشاركه في الالهية بل هو كاء المشركون يعطون بالضرورة ان هذه الاصنام لم يصد
عنها فعل ولا خلق ولا اثر البتة واذا كان كذلك حكمهم بكونها شركاء لله في الالهية
محض سفه وجهل ام **قوله** لا شريك له فيه اى الخلق **قوله** وهو الخالق
القهار) يحتمل ان يكون من مقول القول وان يكون جملة مستأنفة ام شهاب **قوله**
ثم ضرب) الضرب التبين كاسياتى في الشارح في قوله كذا لك يضرب الله الامثال
حيث قال يبين وقوله مثلا المراد به المحبس اذ المذكور للمعنى مثلا من وهما الماء الصافي
والبحر هو الصافي والماء طل مثلا من زبد الماء وزبد الجوهر ام شئنا والمثل الوصف
ففي المصباح ضرب الله مثلا اى وصفاها وفي لقاموس والمثل بالتحريك الحجة والحجة
والصفة ومنه مثل الجنة ومثل بالشئ ضربه مثلا ام **قوله** فسالت اودية
اى انها خرج واد وهو الموضع الذى يسيل الماء فيه بكثرة وانتع فيه واستعمل الماء الجاري
فيه وتكبرها لان المطويات على تناوب بين القاع بقدرها اى بمقدارها الذى علم الله تعالى

(ام جعلوا الله شركاء مخلقوا كخلق
فتشابه الخلق) اى خلق
الشك والافتقار والاستحقاق عبادة
فاعتقدوا استفهام انكارى
مخلوقهم استفهام استثنائي
ليس الا من كذا كذا لا يستحق
العبادة الا الخالق اقل الله
خالق كل شئ لا شريك له
فلا يشرك به في العبادة
وهو الواحد الحق والباكل
ثم ضرب مثلا للحق والباطل
فقال انزل تعالى اودى
مطهر

انه نافع غير ضار ومقدارها في الصغر والكبر ايضا وي وعبارتها الخازن اودية جمع
وامدها المنخرج بين الجبلين يسيل فيه الماء فتوله فالت اودية فيه اشاع ومذوق
تقديره سال في الاودية فهو كما يقال جرى النهر والمراد جرى الماء في النهر فخذ المضاعف
لدلالة الكلام عليه بقدرها قال ابن جرير الصغير بقدره والكبير بقدره وقيل سبقت
ملئها وانما نكر اودية لان المطر اذا نزل لا يعم جميع الارض ولا يسيل في كل اودية بل ينزل
في ارض دون ارض ^{سبقت} واد دون واد فلهذا السبب جاء هذا بالتنكير قال العلماء
والارض ثلاثة انواع وكذلك الناس لانهم منها خلقوا فانواع الاول من انواع الارض
الطيبة التي تنفع بالمطر فتنبت به العشب فينتفع الناس به والدواب بالشرب والرعى
ذلك وكذلك النوع الاول من الناس يبلغ الهدى والعلم فيحيى به قلبه ويحفظه ويحل
به ويعلمه غيره فينتفع به وينفع غيره النوع الثاني من انواع الارض الارض لا تقبل الانتفاع
في نفسها لكن فيها فائدة لغيرها وهي امساك الماء لغيرها لينتفع به الناس والدواب
وكذلك النوع الثاني من الناس لهم قلوب حافظة ولكن ليس لهم افهام باقية فيبقى ما
عندهم من العلم حتى يحى المحتاج اليه المنقش لما عندهم من العلم فيأخذون منهم فينتفع به
هو وغيره النوع الثالث من انواع الارض ارض سبعة لا تنبت رعى ولا تمسك ماء
كذلك النوع الثالث من الناس لهم قلوب حافظة وافهام باقية فاذا بلغهم شئ من العلم
لا ينتمون به في انفسهم ولا ينفقون غيرهم **(قول له بقدرها)** الباء للملابسة وقوله
ملئها أى ما ملأها كل واحد بحسبه صغرا وكبرا **اه** شيخنا وفي السمين قوله بقدرها فيه
وجهان أحدهما انه متعلق بسات والآخر انه متعلق بحذوف لانه صفة لأودية
وقر العامة بفتح الدال وزيد بن علي والاشهب وأبو عمرو وفي رواية فسكن منها وقد تقدم
ذلك في البقرة واحتمل معنى حل فانتقل بمعنى الجرد وانما نكر اودية وعرف السيل لان المطر
ينزل في البقاء على المناوبة فيسيل بعض اودية الارض دون بعض وتعريف السيل لانه
قد فهم من الفعل قبله وهو فالت وهو لو كان نكرة فلما أعيد أعيد بلفظ التعريف نحو
سأيت رجلا فأكرمت الرجل **اه** **(قول له زيد)** الزيد وضو الغليان **اه**
ببضاي والوضر يعجنين وبالضاد المعجمة والراء المهملة وسخ الدسم ونحوه وهو مجازعا
يعلو الماء من الغناء وانما خصه بالغليان وهو اضطراب الماء وشدة حركته لان الغناء يحصل
مع ذلك في الغالب **اه** شهاب وقال زاده وضو الغليان أى الخبت والوسخ المجتمع بسبب الغليان
غاليا **اه** وفي الخازن الزبد ما يعلو على وجه الماء عند الزيادة كالحب وكذلك ما يعلو على
على القدر عند غليانها والمعنى فاحتل السيل الذي حدث من ذلك الماء زبدا
رابيا يعنى عاليا مرتفعا فوق الماء طيا فاعليه وههنا تم المثل ثم ابتدأ بمثل آخر فقال وما
توقدون الخ **اه** وقوله وما توقدون الخ هذا خبر مقدم وزبد مبتدأ مؤخر أى وزبد مثله
كأن ما توقدون الخ وعبارتها السمين وهذا الجار خبر مقدم ومبتدأ وكا زبدا ومثله صفة للخبث
والتقدير ومن الجواهر التي هي كالحناس والذهب والفضة زبدا أى خبث مثله أى مغل زبدا
الماء ووجه المثل ان كلا منهما ناسى من الاكدار انتهت قال الشهاب وهذا جملة

تقاررها
فان قيل
عالمها
من قال

أخرى معطوفة على الجملة الأولى لضرب مثل أخراه ومن ابتداء جملة وما فسرهما الشارح بالجواهر
وهذا خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر أي وزيد مثل زيد السيل كاش وناشئ من الجواهر
التي توقد ن عليها النار اه شيخنا وفي المصباح وقدت النار وقدا من باب وعد
وقودا والوقد بالفتح الحطب أو قدتها ايقادا ومنه على الاستعانة كلما وقدا
نارا للحرب طفاها الله أي كلما دبروا مكيدة وخديعة أطلها وتوقدت النار توقدت
والوقد بفتحين النار نفسها والموقد موضع الوقود مثل المجلس لموضع الجلوس واستوقدت
النار واستوقدت بها بتعدى ولا يتعدى اه وفي الخازن الايقاد جعل الحطب في النار لتوقد
تلك النار تحت الشئ المذوب اه **قوله** بالتأ والياء سبعيتان **قوله** في الناب
متعلق بتوقدون أو حال من الضير في عليه وقوله ابتغاء حلية أو متاع علة لتوقدون
أي توقدون طلبا لأن تحصلوا منه حليا يزين به أو متاعا أي شيئا يمتعه به وتصور
الجواهر كالأواني من النحاس والذهب والحرب من الحديد وغير ذلك فالمراد بالزينة ما يزين
به وبالمتاع ما يمتعه أي ينتفع به اه شيخنا وفي السمين ابتغاء حلية فيه وجهها أظهرها
أنه مفعول من أجد والثاني أنه مصدر في موضع الحال أي مبتغين حلية وحلية مفعول
في المعنى أو متاع شئ على حلية اه **قوله** إذا اذ يبت أي الجواهر فهو متعلق بقوله ابتغا
قوله مثله أي في كونه يصعد ويعلى على أصله وقوله الكبير هو منفاخ الحداد وأما
الكبر فهو موقد النار أي مكان ايقادها اه شيخنا وفي المصباح الكبير بالكس
زق الحداد الذي ينفخ به ويكون من جلد عليظ ذي حافات وجمعه كبرج مثل عنبر
وكينا قال ابن السكيت سمعت أبا عمر يقول الكبر بالواو المنق بالطين والكبر بالياء الزق
والجمع أكينا مثل حمل واحماله **قوله** المذكور أي من الأمم الأربعة مثلين للحن واليا
الماء والجوهر مثلين للباطل وهما الزبدان وقوله يضرب أي يبين الحن واليا طر
اليمان والكفر وهما على تقدير مضاف كما قدره الشارح اه شيخنا **قوله**
فأما الزبد أي بقسميه كما أشار له الشارح وقوله من السيل أي لنا شئ والخاص
من السيل الخ وهذان مثلان للباطل وقوله وأما الحزينا المثلي الخ فالكلام على الملف
والنشر مشعر وقوله من الجواهر بيان لما **قوله** جفاء حال وقوله من ميايه أي يرميه
الما إلى الساحل ويرميه الكبر فلا ينتفع به اه شيخنا وفي السمين والجفاء قال ابن
الانباري المتفرق يقال جفأت الرياح السحاب أي قطعت وفرقة وقيل الجفاء ما يرمى به
السيل يقال جفأت القدر فزدها جفأ من باب قطع وجفأ السيل بن بده وأجفاء قال
باللام وفي هنرة جفاء وجهان أظهرهما أصل شئونها في تضاريف هذه المادة كما
رأيت والثاني أنها بدل مل وواو وكأنه مخنأ رأيت البقاء وفيه نظر لأن مادة جفاء
لا يليق معناها هنا والأصل عدم الاشتراك اه **قوله** يضرب أي كما أشير له في الآية
بقوله فيد صب جفاء وقوله وان علا الخ كما أشير له فيها بقوله زبد رابيا ويقول زبد مثله
وقوله والحن ثابت كما ان الماء ثابت لا يرمى كما روى زبد والجوهر ثابت لا ينفخه الكبر كما ان
خبره شيخنا **قوله** كذلك يضرب الله أي مثل ذلك المضرب لعجب يضرب الامثال

في كل باب يظهر الكمال لعطف والعناية في الاشارة والهداية وفيه تفخيم لشأن هذا
 التمثيل وتأكيده لقوله كذلك يضرب الله الحق والباطل مراتب اعتبارا بابتداء هذا على
 التمثيل الاول ويجعل ذلك اشارة اليهما جميعا وبعد ان بين شأن كل من الحق والباطل
 حالا وما لا اكمل بيان شرح في بيان حال اهل كل منهما ما لا تكميلة الدعوة وترغيبا وترهيبا
 فقال للذين استجابوا لربهم وقت ان دعاهم الى الحق انهم اهل الحق والذين استجابوا
 للحق انهم اهل الحق وقوله والذين لم يستجيبوا له الحق بيان لاهل الباطل **قوله** للذين استجابوا
 الحق ابتداء كلام وهو خبر مقدم والحسن مبتدأ مؤخر وهذا الاعراب احسن من الاخر
 الذي قال به الزحشر وهو ان قوله للذين الحق متعلق بيضرب وقوله الحسن نعت
 لمصدر محذوف أي الاستجابة الحسن الذين مصطفون على الذين قبله وقوله لو ان لهم استجابة
 كلام في ذكر ما اعد لغير المستجيبين وكلام الشارح اوفق بالاول حيث فسره الحسن بآية
اه قوله (والذين) مبتدأ خبر عنه بثلاثة افعال الاول قوله لو ان لهم الجنة والثاني قوله
 ان لهم الجنة والثالث قوله وما واهم جهنم **قوله** لو ان لهم أي يتمنون
 ان لهم الجنة وقوله به أي بالمدكود مما في الارض ومثله **قوله** سوا الحساب من
 اضافة الصفة للموصوف أي الحساب بالسوى وهو أي الحساب السوى المتأخذه بكل ما
 عملوا **قوله** في حجة وأبي جهل أي في شأنهما ومع هذا فالاولى حمل الآية على العموم
 وان كان السبب خاصا والمعنى لا يستوى من يضرب الحق ويتبعه ومن لا يبصره ولا
 يتبعه وانما شبه الكافر والجاهل بالاعمى لان العمى لا يهتدي لرشد وربما وقع في
 مهلكة وكذا الكافر والجاهل لا يهتديان للرشد وهما واقعان في المهالكات خازن
قوله فمن يعلم في هذا التركيب المذهب ان المتقدمان من ان الفأخرة من تقدم
 أو حاطفة على محذوف هو مدحوا الهمة والتقدير أي يستوى المؤمن والكافر فمن يعلم
 والاستفهام لانكار كبر اشار له الشارح أي والاستبعاد أي لا يستويان ومع ذلك
 يبعد ستاؤها **قوله** العقل أي الكاملة **قوله** الذين يوفون مبتدأ وخبره قوله ولله
 لهم حقى الدار أو بدل من أول الباب أو بغت له وقوله أولئك لهم عقبي الدار مستأنف
 اه شيخنا وحاصل ما ذكر لهم من الصفا هنا ثمانية الاول قوله يوفون بعهد الله
 ولا ينقضون الميثاق فعطفه على ما قبله من قبيل التوكيد والاخيرة هي قوله ويؤن
 بالحسنة السيئة اه شيخنا **قوله** المأخوذ عليهم أي بان يؤمنوا اذا وجدوا في الخارج
 ولا يكفروا وقوله أو كل عهد أي فريضة بدليل ما يأتي له بان يؤن والاخر تأخر ويحتسب
 المحرمات اه شيخنا وفي البيضاوي الذين يوفون بعهد الله ما عقدوه على أنفسهم
 من الاعتراف بسبب بوبية حين قالوا بلى وما عهد الله تعالى عليهم في كتبه اه أي من الاول
 والنواهي فالعهد على هذا ما أئزمه الله تعالى على كل أمة بالكتب الا لهية على السنة
 الرسل اه زاده **قوله** بترك الايمان راجع للاول في تفسير العهد وقوله والاخر
 راجع للثاني **قوله** ما أمر الله مفعوله محذوف تقديره ما أمرهم به وان
 يوصل بدل من الضمير المحرور اه شهاب أي يوصل **قوله** من الايمان بيان لما

للذين استجابوا لربهم (الجنة)
 بالطاعة (الحسن)
 والذين لم يستجيبوا له (الجنة)
 الكفار (الجنة)
 جميعا (الجنة)
 من الغلاب (الجنة)
 الحساب (الجنة)
 ما عملوا (الجنة)
 رؤسهم (الجنة)
 الغداش (الجنة)
 حنزة (الجنة)
 يعلم انما (الجنة)
 من ربك الحق (الجنة)
 على صحتي (الجنة)
 به لا (الجنة)
 روي (الجنة)
 العقول (الجنة)
 الله (الجنة)
 عالم (الجنة)
 الميثاق (الجنة)
 والفرأض (الجنة)
 ما أمر الله (الجنة)
 من الايمان (الجنة)
 والجن (الجنة)

ومعنى وصل الايمان ان يؤمن بجميع الكتب والرسائل ولا يفرق بين احد منهم وقوله
والرحيم قال الله تعالى انا الرحمن الرحيم خلقته الرحيم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته
ومن قطعها قطعته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة معلقة بالرحمة تنقل الى من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله اه حازن (قوله) وغير ذلك (كالتواضع مع
الناس بعبادة المريض وتشجيع الجنازة وعيود لك اه شيخنا وعبارة الكرخي قوله) وغير
ذلك أي من جميع أبواب البر كعبادة المريض واجابة الدعوة قالوا حتى الاحسان الهرة
والدجاجة قال الفضيل لو احسن الانسان الاحسان كله وكان عنده دجاجة فاساء
اليها لم يكن من المحسنين اه (قوله) ونحشون بهم) أي يخافونه مع التعظيم والاحسان
اه شيخنا فلا يعصونه فيما أمر به اه (قوله) والذين صبروا) الصبر حين النفس على
ما يقتضيه العقل والشرع أي على ما يقتضيان حبسها عليه اه شيخنا (قوله) ابتغاء
وجه ربهم) يجوز ان يكون مغفولة وهو الظاهر وان يكون حاله أي مبتغين والمصدر
مضاف لمغفولة اه سمين والكلام على حذف مضاف أي ابتغاء ثوابه ورضاه (قوله)
لا غيره) بالجور وقوله من عرض الدنيا وفي نسخة اغراض بالغين المعجزة أي كان يصبر ليقال
ما أكل صبرة وأشد قوته على تحمل النوازل أو لئجل ان لا يعاب على الجزع أو لاجل ان لا
تثبت به الاعداء اه حازن (قوله) وانفق) أي نفقة واجبة ومندوبة اه خازن
(قوله) ويدعون بالحسنة السيئة) أي يدفعونها بها فيجازون الكساة
بالاحسان أو يتبعون السيئة الحسنة فتحوها اه بيضاوي وقوله يدفعونها بالدفع
شتم غيرهم بالكلام الحسن اعطاء من حرمهم وعفو ظلمهم ووصل من قطعهم اه زادة (قوله)
كالجهل) أي السفه والتعدي (قوله) اولئك) مبتدا وقوله لهم خبر مقدم وعقبى
الدار مبتدا وخبر وخبر عن المبتدأ الاول ويجوز ان يكون لهم خبر اولئك وعقبى
فاعلا با كما استقرار وقوله جنات عدن يجوز ان يكون بدلا من عقبى وان يكون بياناً وان
يكون خبر مبتدأ مظهر كما قد في الشارح وان يكون مبتدأ خبره يدخلونها اه سمين
(قوله) عقبى الدار) اشار الشارح الى ان النعت محذوف أي عقبى الجنة وان
الاضافة على معنى في وقوله هي جنات عدن الضير راجع للعقبى فالعقبى المحذوفة هي الجنة
والدار الآخرة اعم منها لانها تشمل الجنة والدار الدنيا وعقبها اي عاقبتها
قوله في المقابل ولم سوء الدار اه شيخنا وقيل المراد بالدار الدنيا وعقبها اي عاقبتها
هي الجنة اه وفي الخطيب والعقبى الانتهاء الذي يؤدي اليه الابتداء من خير أو شر
اه (قوله) جنات عدن) في المصباح عدك بالمكان عدنا وعدونا من بابي ضرب
وقد اقام ومنه جنات عدن أي جنات اقامة واسم المكان معدن مثال مجلس كقوله
اهله يقولون عليه الصيف والشتاء أو كان الجوهر الذي خلقه الله فيه عدنا به اه
(قوله) هم ومن الخ) تقديره ليس ضروريا في صحة العطف لوجود الفصل الضمير المنصوب
فتقدير هذا المرفوع لا يصح اه شيخنا (قوله) من باهم) أي أصولهم وان علوا ذكورا
كانا أو اثنا اه شيخنا ومن آباهم في محل نصب على الحال من من صلح ومن لبس

وغير ذلك (وتحشون بهم)
أي عيب (وتخافونهم)
الحساب (تخافونهم) والذين
صبروا) على الطاعة والطلب
ومن المحسنين (التيقن)
وجه ربهم) لا غيره من
عرض الدنيا (واقامة)
الصلح (التيقن) في الطاعة
ما لا تفاهل (وعلاوية)
ويدعون (يدفعون) الحسنة
السيئة) كالجهل بالحسنة
بالصبر (اولئك) عقبى الدار
أي العاقبة المحذوفة (الدار)
الآخرة هي جنات عدن
اقامة (يدخلونها) من
صلح) من (من باهم)

الحبس ا ه سمين ودخول المذكورين معهم من جملة منورهم لان الانسان يسير باحتمال
 بأهله ا ه خازن ا **قوله** (واو اوجهم) أي اللاتي متن في عصمتهم **قوله** وان
 لم يعملوا أي الفرق الثلاث **قوله** (او القصور) القصور كما في الخطيب خيمة من درة
 عجوة طولها فرسهم وعرضها فرسخ لها ألف باب مصارعها من ذهب يدخلون عليهم من كل
 باب سلام الخ ا ه **قوله** (اول دخولهم) الضمير للموصوفين بما تقدم مره للملائكة أي
 ان دخول الملائكة عليهم ليس مستقرا كل يوم بل هو في اول دخولهم وقوله للتنهية علة لقوله
 يدخلون أي يدخلون عليهم ليس يوم ا ه شيخنا والفتية يا اول دخولهم لم نره لغيره من
 المفسرين بل في كلام غيره ما يدل على عدمه وصار الخازن قال مقاتل الملائكة يدخلون
 في مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم الهدايا والتحف من الله تعالى يقولون
 سلام عليكم بما صبرتم ا ه **قوله** يقولون سلام عليكم أشار إلى **قوله** سلام مرفوع
 بالابتداء وعليكم الخبر والجملة محكية بقول محمد بن وهب في معنى قائلين على
 انه حال محذوف وهذا ابتداء بدوام السلامة المستفاد من العدة والى الجملة الاسمية
 ا ه كرخي وفي الخازن سلام عليكم دعاء لهم من الملائكة أي سلمكم الله بما صبرتم من
 الاكاف ا ه **قوله** هذا الثواب بما صبرتم أشار إلى انه خير مبتدأ محذوف وهذا مع
 قوله فتم عقبى الدار من جملة مقول الملائكة وفي القرطبي عن عبد الله بن سلام وعلى بن
 الحسين رضي الله عنهم اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيموا أهل الصبر فيقوم ناس من
 الناس فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فلتقام الملائكة فتقول إلى أين فيقولون إلى الجنة قالوا قبل
 الحساب قالوا نعم فيقولون من أنتم فيقولون نحن أهل الصبر قالوا وما كان صبركم قالوا
 صبره انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معاصي الله وصبرناها على البراءة والحق
 في الدنيا قال علي بن الحسين فتقول لهم الملائكة سلام عليكم بما صبرتم فتم عقبى الدار أي
 نعم عاقبة الدار التي كنتم فيها عملتم فيها ما اعقبكم هذا الكثرة في العقبى على هذا اسم
 والدار هي الدنيا وقال أبو عمران الجوني فتم عقبى الدار الجنة عن النار وعنه عقبى الدار الجنة
 عن الدنيا ا ه وقوله الجنة عن النار يضم الجيم وكذا ما بعده **قوله** (والذين ينقصون
 الخ) لما ذكر الله تعالى السعداء وما أعد لهم من الكرامات والخيرات ذكر بعدة اشكال الا
 شقياء وما لهم من العقوبات ونقص العهد ضد الوفاء به وقوله من بعد ميثاقه أي من بعد
 ما أوثقوا على انفسهم بالاعتراف والقبول ا ه من الخازن فهذا الله قوله ألسن بربكم وميثاق
 الاعتراف بقولهم بلى ا ه شهاب وفي الكرخي من بعد ميثاقه أي من بعد ما أوثقوه به
 من الاقرار والقبول فان قيل العهد لا يكون الا مع الميثاق فما ذكره اشتراطه بقوله من بعد
 ميثاقه فالجواب لا يمنع ان يكون المراد بالعهد هو ما كلف العبد به والمراد بالميثاق الادلة
 لانه تعالى قد بين كد العهد بدلائل أخر سواء كانت تلك للمؤكديات دلائل عقلية
 او سمعية ا ه **قوله** (ما امر الله به الخ) تقدم في الشارح تفسيره بالايان والرحم
 وغير ذلك ا ه شيخنا **قوله** (وهي جهنم) أي العاقبة السيئة **قوله** الله يسطر
 الرزق الخ) جواب عما مر على قوله اولئك لم اللعنة ولم سوء الدار وهو ان نقص عهد الله

وازواجهم وذرياتهم
 وان لم يعلموا يعلمون
 فتح رجائهم فكلوا لهم
 والملائكة يدخلون عليهم
 من كل باب من ابواب الجنة
 او القصور اول دخولهم
 يقولون سلام عليكم
 هذا الثواب بما صبرتم
 صبركم في الدنيا والآخرة
 الدار عقباكم والذين
 ينقصون عهد الله ما امر الله
 ميثاقه وتطيعون ما امر الله
 به ان يوصل ويسلح في
 الاخرة
 راولك لم اللعنة
 حجة الله (ولهم سوء الدار)
 العاقبة السيئة في الدار الآخرة
 وهي جهنم والله يسطر
 بيسعه رزقكم

اي لا تضطرب للمكاره لا تنسها بالله واعتمادها عليها وفي في السعوى وقيل تطمئن
 قلوبهم بذكر رحمة ومغفرته بعد القلق والاضطراب من خشية كقوله تعالى ثم تليهم
 وقلوبهم الى ذكر الله او يذكر لا تلك الدلالة على وسلا نيته او يذكره تعالى انسابه وتبلا اليه
 اه **قوله** الا يذكر الله اي يذكر وحده دون غيره من الاموال التي تميل اليها النفوس
 من الدينيات اه او اسعوى **قوله** تطمئن القلوب اي يذكر وعده كما قال الشارح
 فلا يخالف ما في سورة الانفال من قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 والوجل استشعار الخوف وحصول الاضطراب وهو ضد الطمأنينة فيترأى التناقض بين
 الايتين واصلح فعدان الوجع عند ذكر الوعيد والعقاب والطمأنينة عند ذكر الوعد
 والثواب من الخازن او المراد هناك وجلت من هيبتها واستعظامه وهو لا ينافي في
 اطمئنان الاعتماد والرجاء اه شهاب وفي الكرخي فان قيل ليس قال في سورة الانفال
 انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والوجل ضد الاطمئنان فكيف يصح
 هنا بالاطمئنان فالجواب ثم اذكر والعقوبات ولم يأن من ان يتقوا عن المعاصي
 فهناك الوجع واذا ذكر ما وعد الله به من الثواب في الرحمة سكنت قلوبهم كما اشار اليه
 في المتقرب وان المراد ان علمهم يكون القرآن معجزا يوجب حصول الطمأنينة لهم في كونهم صلي
 عليه وسلم نبيا حقا من عند الله وان شكهم في انهم اتوا بالطاعات كما مله بوجوب
 الوجع في قلوبهم اه **قوله** خير طوبى فيه مسامحة لان الخبر جملة طوبى لهم فطوبى
 مبتدأ وهم خير والجملة خبر المبتدأ وجاز لا ابتداء بطوبى ما لا علم لشيء بعينه واما
 لانها تكرر في معنى الدعاء كسلام عليك وويل له اه سمين **قوله** مصداق اي كيشري
 ورجعي وزلفه فالمصداق قد يحى على وزن فعلى وقوله من الطيب فهو ياء في اصله طيب
 قلبت الباء واو او قوعها ساكنة اشر ضمة كما قلبت في موقن وموسر من اليقين ونسب
 اه شجنا **قوله** او شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل دار
 وعرفة في الجنة غصن منها لم يخلق الله لونا ولا زهرة الا وفيها منها غير لون السواد فليس
 فيها وينبع من اصلها عيذان الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة ثياب هل
 الجنة تخرج من اكمامها فتنبت الحلل والحلى وتنقث عجايركب كالفرس المجهز وكالحقة والحل
 من الابل اه خازن وفي السمين وهل هي اسم لشجرة بعينها او اسم للجنة بلفظ الهند او الجنة
 خلاف مشهور اه **قوله** وحن ماب عطفت على طوبى **قوله** كما أرسلنا الانبياء قبلك
 عبارة الخطيب اي مثل ارسال الرسل الذين قد تمنا الاشارة اليهم في اخر سورة يوسف
 وفي غير ما أرسلناك في امة اي جماعة كثيرة انتهت وعبرة السمين قوله كذا لك
 أرسلنا لك الكاف في محل نصب كظاثرها قال الزمخشري مثل ذلك الاسأل أرسلنا
 للرسالة شأن وقيل الكاف متعلقة بالمعنى الذي في قوله قل ان الله يصنع من يشاء
 ويهدى اي كما هدك الله من انا بكذلك أرسلناك وقال ابن عطية الذي يظهر ان المعنى كما
 أجرينا العادة بان الله يصنع ويهدي لا بالآيات المقترحة فكذلك ايضا فعلنا في هذه الامة
 أرسلنا اليها بآيات المقترحة وقال ابو البقاء كذلك الامر كذلك فجعلها في موضع

بذكر الله اي على ان لا يذكر
 الله تطمئن القلوب اي على ان لا يذكر
 المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 الصلوات مستل خيرة
 ركن في الجنة يسبي
 ما قطعها ركن حسن
 كما أرسلنا الانبياء
 قبلك

وقال الحق في الكاف لتثبيته في موضع نصب أي كلفنا الهداية والاضلال والاستان
 به لك الى ما وصفت به نفسه من ان الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء اه (قوله) أرسلنا
 في أمة (أي الى أمة) (قوله) قد خلت جملة في محل حرفة لامة ولتتلو متعلق بأرسلنا كقول
 وهم يكفرون يجوز ان تكون هذه الجملة استثناء فية وان تكون حالية والضمير في وهم عائد
 على أمة من حيث المعنى ولو عاد على لفظها لكان التركيب في تكفر وقيل الضمير عائد
 على أمة وعلى أمم وقيل على الذين قالوا لا اله الا نحن (قوله) من قبلنا
 الضمير راجع للامة باعتبار لفظها والضمير ان بعد راجع ان لها باعتبار معناها اه شيخنا
 وقوله والضمير ان بعد أي وهما قوله وهم وقوله يكفرون كما مر في كلام المسلمين تأمل (قوله)
 لما أمرنا بالسجود له) كما ذكر في سورة الفرقان بقوله واذا قيل لهم اسجدوا لله وما للشرك
 اه شيخنا فهذا الآية متقدمة على ما هنا في النزول وان تأخرت عنها في المصحف التلاوة
 وعبارة الخطيب هناك واذا قيل أي من أي قائل كان لهم أي للهؤلاء الذين يتقلبون في
 نعمه السجود وأي لخصعوا بالصلاة وغيرها للرحمن أي الذي لا نعمة لكرا لأمته قالوا وما
 الرحمن متجاهلين في معرفته فضلا عن كفر نعمته معبرين بأداة ما لا يعقل وقال ابن العربي
 انما عبروا بذلك اشاراً الى جهلهم بالصفة دون الموصوف ثم عجبوا من أمرهم بذلك
 منكربين عليه بقوله لهم أنسجد لما تمارنا فعبدا عنه بعد التجاهل في أمره والامكار على
 الداعي اليه أيضا بأداة ما لا يعقل وزادهم أي هذا الامر الواضح للفتنة لا لقبال
 والسكون يشكر النعمة وطمعا في الزيادة بقوله أي عن الايمان والسجود انتهت (قوله)
 هو رب أي الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربى وقوله متياب أي توتى ومرحى اه
 كرخي (قوله) فسيرعنا أي انقلها عنا أي بغيرك اقرأ عليها حتى تسيرعنا وقرأ
 على لارض قرأتك حتى تستشقق عن لانهار والعيون وقرأ قرأتك على موتنا حتى نجيو
 ويكفونا بعد ذلك اه شيخنا ففعله سيرت به الجبال أي بسبب تلاوته عليها وكذا يقال
 في قطعته وكلمه اه وعبارة الخازن نزلت في نفر من مشركي مكة منهم ابو جهل بهشاش
 وعبد الله بن أمية جلسوا خلف الكعبة وأرسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتاهم
 وقيل انه مرهم وهم جلوس فدعاهم الى الله عز وجل فقال عبد الله بن أبي أمية ان سلم
 ان نبعثك فسيرعنا بال مكة بالقرآن فادفعها عنا حتى تنفسخ فانها ارض ضيقة
 لمزارعنا واجعل لنا فيها أنهارا وعيونا لغرس الاشجار ونزرع ونحصد البساتين فليست كما
 زعمت يا هؤلاء على ربك من داود حيث سخر له الجبال تسير معه أو سخر لنا السريح لتركها الى
 الشاهدين تنادوا نحن ونرجع في يومنا كما سخرت سليمان السريح كما زعمت فليست أهون
 على ربك من سليمان وأنتي لنا جديك قصيا فان عيسى كان يحيى الموتى وليست يا هؤلاء
 على الله منه فانزل الله تعالى هذه الآية ولوان قرأنا الخ اه (قوله) والبعث أي حي
 لنا الخ (قوله) أو قطعت به الارض أي شققت من خشية الله تعالى عند قرائته
 فجعلت أنهارا وعيونا اه خطيب (قوله) او كلوه الموتى تدكير كل خاصة دوال فيل
 قبله لان الموتى تشتمل على المذكر والمؤنث والتغليب له فكان خذوا لثناء الحسن والجبال

وأرسلناك في أمة قد خلت
 من قبلهم الذي أوحينا اليك
 أي القرآن وهو يكفرون باليه
 حيث قالوا لا اله الا نحن
 وما الرحمن وقالوا ما
 سجدوا له الا هو عليه وسلم
 واليه متاب ومنزل لما قالوا
 له انك انت نبينا فسيرعنا
 مكة واجعل لنا فيها
 أنهارا ونزرع ونحصد
 البساتين فليست كما
 زعمت يا هؤلاء
 على ربك من داود
 حيث سخر له الجبال
 تسير معه أو سخر
 لنا السريح لتركها
 الى الشاهدين تنادوا
 نحن ونرجع في يومنا
 كما سخرت سليمان
 السريح كما زعمت
 فليست أهون على
 ربك من سليمان
 وأنتي لنا جديك
 قصيا فان عيسى
 كان يحيى الموتى
 وليست يا هؤلاء
 على الله منه فانزل
 الله تعالى هذه
 الآية ولوان قرأنا
 الخ اه (قوله) والبعث
 أي حي لنا الخ (قوله)
 أو قطعت به الارض
 أي شققت من خشية
 الله تعالى عند قرائته
 فجعلت أنهارا وعيونا
 اه خطيب (قوله) او
 كلوه الموتى تدكير
 كل خاصة دوال فيل
 قبله لان الموتى
 تشتمل على المذكر
 والمؤنث والتغليب
 له فكان خذوا لثناء
 الحسن والجبال

والارض يساكن ذلك كرخي ر قوله بل الله الامرجيعا أي بل الله القدر على
كل شئ وهو ضرب عما تضمنته لو من معنى النفي أي بل الله قادر على الايتان بما اقترحوه
من الآيات اكان ارادته لم تتعلق بذلك لعله يانه لا تدين له شكيتهم اه بيضاوي قوله
وان اوتوا بالمدري أي انا هو النبي صلى الله عليه وسلم والله تعالى ما اقترحوه أي طلبوا
(قوله لما اراد الصحابة) أي احبوا اظهار رأي وجود ما اقترحوه فقالوا يا رسول الله
اطلب لهم ما اقترحوه عسى ان يمتحنوا اه شيخنا ر قوله أفلم يبين البأس الذي يأمروا
أي أفلم يعلموا على لغة هوازن أو قوم من النخع أو على استعمال البأس في معنى العلم تضمن
معناه كان لا ليس من الشئ عالم يانه لا يكون كما استعمل الرجاء في معنى الخوف والسيار
في معنى الترك لتضمن ذلك ويؤيد قراءة علي وابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين أفلم يبين بطريق التفسير اه كرخي وأبو السعود وفي
المختار اليأس القنوط وقد تضمن الشئ مراب فهم وفيه لغة أخرى يفسر بالكسر
وهو شاذ ويش أيضا بمعنى علم في لغة النخع ومنه قوله تعالى أفلم يبين الذين آمنوا
وفيه أيضا ليس من الامر لغة في يفسر ويأبها فهم اه وفي السمين أصل اليأس قطع لطمع
في الشئ والقنوط منه واختلف الناس فهمنا فقال بعضهم هو هنا على يابه والمعنى أفلم
يبين الذين آمنوا من ايمان الكفار من قرش وذلك انهم لما سألوا هذه الايات طعنوا
في ايمانهم وطلبوا نزول هذه الايات ليؤمن الكفار وعلم الله انهم لا يؤمنون فقالوا ألم
يبين الذين آمنوا من ايمانهم قاله الكسائي اه والهمزة داخله على محذوف أي أغفلوا عن
كون الامرجيعا لله فلم يعلموا اه أبو السعود ر قوله اي انه اي الشأن ر قوله
الاولايمان من غير آية ولكن لم يفعل ذلك لعدم تعلق المشيئة باهتدائهم وكلمة (تفيد)
تقاء الشئ لاستقاء غيره والمعنى انه تعالى لم يهد جميع الناس لعدم مشيئة ذلك اه كرخي
(قوله تعييم) خبر نزال وقوله بما صنعوا الباء سببية وما مصدرية كما أشار له الشافعي
(قوله تفرعهم) أي تهلكهم وتشتت أصلهم وفي المختار وقع الباب من باب قطع والقارة
المشذبة من شذائذ الدهر وهي المداهية (قوله أو تحل) يجوز أن يكون فاعله ضمير
الخطاب أي تحل أنت يا محمد وان يكون ضمير القارة وهذا أبين واظهر أي تعييم قارة
أو تحل بالقارة وموضعها نصب عطفا على خبر نزال وقرأ البجير ومجاهد يحل بالياء تحت
والفاعل على ما تقدم اما ضمير القارة وانما ذكر الفعل لأنها بمعنى العذاب او كان التاء
للمبالغة والمراد قارع واما ضمير الرسول وقرأ أيضا من ديارهم جمعا واسمعة اه سمين
(قوله قريبا) أي مكانا قريبا من دارهم وهو الحديبية كما ذكر بعد اه شيخنا
(قوله وقد حل بالحديبية) أي في السنة السادسة ومنعق من دخول مكة ومنها
على أن يمكنكم من الدخول في السنة التي بعدها وقد حل في السابعة واعتمر فتح مكة
في الثامنة وجرى في العاشرة ولم يخرج غيرها اه شيخنا ر قوله وقد حل بالحديبية
تفسير لقوله أو تحل قريبا وقوله حتى أي فتح مكة تفسير لقوله حتى يأتي وعد الله وفي أبي
السعود وقال ابن عباس رضي الله عنهما أراد بالقارة السرايا التي كان رسول الله

ربل الله الامرجيعا لا الغيبة
فلا يبين الامرجيعا
دون غيب وان اوتوا بها
اقتروا ونزل لما اراد الصحابة
اطلب لهم ما اقترحوه اطلسا في
ايما منهم ر قوله يبين البأس
الذي يأمروا (قوله يبين)
الذين آمنوا الله لهذا الناس
انه لو شاء الله لهذا الناس
جميعا الى الان لم يفسر
ولا يزل الى الان لم يفسر
من اهل مكة (قوله تعييم)
عنهم أي تعييم قارة
داهية تفرعهم كمن
البلد من القتل والاسر
والحلب والحبس (قوله أو تحل)
يا محمد تحل بك (قوله أو تحل)
مكة (قوله حتى يأتي وعد الله)
بالنصر عليهم ان الله لا يخلف
وقد حل بالحديبية حتى يأتي فتح مكة

واحد يشتركه أحد في اسمه ثالثها قل سموهم أي عيّنوا أسماءهم فقالوا فلان وفلان فهو
 انكار لوجودها على وجه يراها كما تقول ان كان الذي تدعيه موجودا فسمه لان المراد
 بالاسم العلم رابعها أم تبتغي به ما لا يعلم احتجاج من باب نفي الشيء عن العلم بنفيه لانه
 المعلوم وهو كناية خامسها أم بظاهر من القول احتجاج من باب الاستدراج والهيئة للتقريب
 لبعثهم على التفكير المعنى تقولون بأفواهكم من غير روية وأنتم ألباء فتفكروا فيه لتقفوا
 على بطلانه سادسها التدرج في كل من الاضربات على لطيف وجه وحيث كانت الآية
 مشتملة على هذه الاساليب ليدري مع اخضرارها كان الاحتجاج المذكور مناديا
 على نفسه بالاجاز وان لم يكن من كلام البشارة **قوله** استغفروا انكار أي الاستغفار
 المفاد بالهيئة التي قدرت بها أم انكار **قوله** عن ذلك أي الشريك أم بظاهر من
 القول أي من غير حقيقة واعتبار معنى كشمسية الرنخي كافي اهاه بيضاوي وقوله بطن
 باطل أي بسبب خبث ساطل أي ظنكم الوهيتها وقوله في الباطن أي نفس الامس **قوله** بل
 اضرب عن محاجتهم بالكلية فكانه يقول لا يقيد فيهم الاحتجاج اهاه شيخنا وفي الشهاب
 قوله بل زينا الضارب عن الاحتجاج عليهم فكانه قيل دع ذا فانه لا فائدة فيه
 لانهم زين لهم ما هم عليه من المكر والتمويه اهاه والمزين هو الله تعالى لانه هو الفاعل
 المختار على الاطلاق لا يقدر احد ان يتصرف في الوجود الا باذنه فترين الشيطان
 القاعا الوسوسة فقط ولا يقدر على اضلال احد وهدايته الا الله تعالى ويدل على هذا سياق
 الآية وهو قوله ومن يضلل الله فماله من هاد اهاه خازن **قوله** وصددوا بضم الصاد
 مبنيًا للمفعول وبفتحها مبنيًا للفاعل قرأتان سبعيتان فالاولى معناها ومنعوا
 عن طريق الهدى والثانية بمعنى انهم متبعوا الناس عنه وقد يستعمل صد لا زما بمعنى
 اعرضوا أي اعرضوا عنه **قوله** هاد بفتح الهاء بفتح الهاء وفتحها وقفا سبعيتان وفي الرسم مخدوف
 لا غير كالوصل **قوله** وما لهم الخ لهم خبر مقدم وواق مبتدأ مؤخر ومن يائدة
 فيه وقوله من الله متعلق به مقدم عليه والتقدير وما واق من الله أي من عذابه كائنه
 اهاه شيخنا واعراب واق اعراب المنقوص فهو بحر كنه مقدرة على الباء المحذوفه **قوله**
 صفة المجنة أي التي هي مثل في القرابة وقوله أي فيما أي كائن فيما نقص أي نقصه أي
 نقرؤه ونسوة عليكم وقوله تجري الخ تفسير لذلك المحذوف وقيل ان قوله تجري هو نفس
 الخبر اهاه من البيضاوي ووجه الاخير ان المثل هنا بمعنى الصفة فهو كقولك صفة زيدانة طرفة
 ويجوز ان يكون تجري مستانفا اهاه من السمين **قوله** اكلها دا ثم أي بحسب نوعه
 فكل شيء اكل يتجدد غير لا بحسب شخصه اذ عين المأكول لا ترجع وقوله وظلها مبتدأ
 محذوف خبره كما أشار له الشارح **قوله** عبقلي لذين اتقوا أي ما لهم ومنعوا عنهم
 اهاه بيضاوي **قوله** والذين اتينا هم الكتاب أي التوراة والانجيل وقوله كعباد الله
 من سلام أي وكعب الاحبار وقوله من مؤمن بالله أي ومن مؤمن بالصداري وهم أي
 مؤمنوا بالصداري ثمانون رجلا أربعون بخران وثمانية باليمن واثنان وثلاثون بالحشة
 اهاه بيضاوي وعبارة الخازن المراد بالكتاب هنا قولان أحدهما انه القرآن

استغفروا انكار أي الاستغفار
 أي لا تبتغي به ما لا يعلم
 بظاهر من القول
 احتجاج من باب الاستدراج
 والهيئة للتقريب
 لبعثهم على التفكير
 المعنى تقولون بأفواهكم
 من غير روية وأنتم ألباء
 فتفكروا فيه لتقفوا
 على بطلانه
 سادسها التدرج في كل من
 الاضربات على لطيف وجه
 وحيث كانت الآية
 مشتملة على هذه الاساليب
 ليدري مع اخضرارها
 كان الاحتجاج المذكور
 مناديا على نفسه
 بالاجاز وان لم يكن
 من كلام البشارة
قوله استغفروا
 انكار أي الاستغفار
 المفاد بالهيئة التي
 قدرت بها أم انكار
قوله عن ذلك
 أي الشريك أم بظاهر
 من القول أي من غير
 حقيقة واعتبار معنى
 كشمسية الرنخي كافي
 اهاه بيضاوي وقوله
 بطن باطل أي بسبب
 خبث ساطل أي ظنكم
 الوهيتها وقوله في
 الباطن أي نفس الامس
قوله بل اضرب
 عن محاجتهم بالكلية
 فكانه يقول لا يقيد
 فيهم الاحتجاج اهاه
 شيخنا وفي الشهاب
 قوله بل زينا الضارب
 عن الاحتجاج عليهم
 فكانه قيل دع ذا
 فانه لا فائدة فيه
 لانهم زين لهم ما
 هم عليه من المكر
 والتمويه اهاه
 والمزين هو الله
 تعالى لانه هو
 الفاعل المختار
 على الاطلاق لا
 يقدر احد ان
 يتصرف في
 الوجود الا
 باذنه فترين
 الشيطان القاعا
 الوسوسة فقط
 ولا يقدر على
 اضلال احد
 وهدايته الا
 الله تعالى
 ويدل على
 هذا سياق
 الآية وهو
 قوله ومن
 يضلل الله
 فماله من
 هاد اهاه
 خازن **قوله**
 وصددوا
 بضم الصاد
 مبنيًا
 للمفعول
 وبفتحها
 مبنيًا
 للفاعل
 قرأتان
 سبعيتان
 فالاولى
 معناها
 ومنعوا
 عن طريق
 الهدى
 والثانية
 بمعنى
 انهم
 متبعوا
 الناس
 عنه وقد
 يستعمل
 صد لا
 زما
 بمعنى
 اعرضوا
 أي
 اعرضوا
 عنه **قوله**
 هاد
 بفتح
 الهاء
 بفتح
 الهاء
 وفتحها
 وقفا
 سبعيتان
 وفي
 الرسم
 مخدوف
 لا غير
 كالوصل
قوله
 وما
 لهم
 الخ
 لهم
 خبر
 مقدم
 وواق
 مبتدأ
 مؤخر
 ومن
 يائدة
 فيه
 وقوله
 من
 الله
 متعلق
 به
 مقدم
 عليه
 والتقدير
 وما
 واق
 من
 الله
 أي
 من
 عذابه
 كائنه
 اهاه
 شيخنا
 واعراب
 واق
 اعراب
 المنقوص
 فهو
 بحر
 كنه
 مقدرة
 على
 الباء
 المحذوفه
قوله
 صفة
 المجنة
 أي
 التي
 هي
 مثل
 في
 القرابة
 وقوله
 أي
 فيما
 أي
 كائن
 فيما
 نقص
 أي
 نقصه
 أي
 نقرؤه
 ونسوة
 عليكم
 وقوله
 تجري
 الخ
 تفسير
 لذلك
 المحذوف
 وقيل
 ان
 قوله
 تجري
 هو
 نفس
 الخبر
 اهاه
 من
 البيضاوي
 ووجه
 الاخير
 ان
 المثل
 هنا
 بمعنى
 الصفة
 فهو
 كقولك
 صفة
 زيدانة
 طرفة
 ويجوز
 ان
 يكون
 تجري
 مستانفا
 اهاه
 من
 السمين
قوله
 اكلها
 دا
 ثم
 أي
 بحسب
 نوعه
 فكل
 شيء
 اكل
 يتجدد
 غير
 لا
 بحسب
 شخصه
 اذ
 عين
 المأكول
 لا
 ترجع
 وقوله
 وظلها
 مبتدأ
 محذوف
 خبره
 كما
 أشار
 له
 الشارح
قوله
 عبقلي
 لذين
 اتقوا
 أي
 ما
 لهم
 ومنعوا
 عنهم
 اهاه
 بيضاوي
قوله
 والذين
 اتينا
 هم
 الكتاب
 أي
 التوراة
 والانجيل
 وقوله
 كعباد
 الله
 من
 سلام
 أي
 وكعب
 الاحبار
 وقوله
 من
 مؤمن
 بالله
 أي
 ومن
 مؤمن
 بالصداري
 وهم
 أي
 مؤمنوا
 بالصداري
 ثمانون
 رجلا
 أربعون
 بخران
 وثمانية
 باليمن
 واثنان
 وثلاثون
 بالحشة
 اهاه
 بيضاوي
 وعبارة
 الخازن
 المراد
 بالكتاب
 هنا
 قولان
 أحدهما
 انه
 القرآن

آياتهم أصالة لمبيت للقدس بعد ما جاء لك من العلم بأنك على الحق وإن قبلت هي الحق قبل
 ظاهر الخطاب فيه للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره وقيل بحث للنبي صلى الله
 عليه وسلم على تبليغ الرسالة والقيام بما أمر به ويتضمن ذلك تحذير غيره من المكلفين بأن
 من هو أرفع منزلة وأعظم قدرا وأعلى مرتبة إذا حذر مكان غيره ممن دونه بطريق
 الأول **(قول له بما غيره)** أي عابوه فقالوا إنه ليس له همة إلا في النساء ويرغم
 أنه رسول الله ولو كان ذلك لكما ثبتت غلابة الزهد وترك الدنيا فأجاب الله تعالى عن هذه
 الشبهة بقوله ولقد أرسلنا الخ فقد كان سليمان ثلثمائة امرأة حرة وسبع مائة سرية وكان
 لآبيه داود مائة امرأة ولم يقدح ذلك في نبوته فكيف يجعلون هذا فادحا في نبوتك اهمل
 وفي الكفرى اعلم أن القوم كانوا يذكرون أنواعا من الشبهات في إبطال النبوة فالشبهة الأولى
 قولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق وهذه الشبهة ذكرها الله تعالى
 في سورة أخرى الشبهة الثانية قولهم الرسول الذي يرسله الله إلى الخلق لا بد وأن يكون من
 جنس الملائكة كما قالوا لولا أنزل عليه ملك وقالوا لو ماتنا آتينا بالملائكة الشبهة الثالثة
 عابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الزوجات وقالوا كان رسولا من عند الله لما شغل
 بالنبوة بل كان معرضا عنهن مشغلا بالنسك والزهد فأجاب الله تعالى بقوله ولقد أرسلنا
 رسلا من قبلك وجعلناهم أزواجا وزرية وهذا أيضا يصلح أن يكون جوابا عن الشبهة
 المتقدمة فقد كان سليمان علي السلام ثلثمائة امرأة ماهرة وسبع مائة سرية ولداود
 مائة والشبهة الرابعة قولهم لو كان رسولا من عند الله لكان أي شيء طلبناه من المعجزات
 التي به ولم يتوقف فأجاب الله تعالى عنه بقوله وما كان لرسول أن يأتي بأية إلا بأذن الله
 الشبهة الخامسة أنه صلى الله عليه وسلم كان يحرقهم بنزول العذاب وظهور المنصورة له
 ولقومه فلما تأخر ذلك توسلوا بتأخير النطق في نبوته وصدقه فأجاب الله تعالى عنه
 لكل أجل كتاب يعني أن نزول العذاب على الكفار وظهور المنصورة للأنبياء قضي الله
 لحصولها في أوقات معينة ولكل حادث وقت معين ولكل أجل كتاب فقبل حضور
 ذلك الوقت لا يحدث ذلك الحادث وتأخر تلك المواعيد لا يدل على كونه كاذبا بالنبوة
 السادسة قالوا لو كان صادقا في دعواه لرسالة لم ينسخ الأحكام التي نزلت به تعالى على
 شعوبها في الشرائع المتقدمة كالقراءة والكتابة لكنه نسخها وحرمها كما في القبلة
 ونسخ أكثر أحكام القراءة والكتابة فوجب أن لا تكون نبيا حقا فأجاب الله تعالى عنه
 بقوله يخو الله ما يشاء ويثبت أي يدبره **(قول له وذرية)** وقد كان محمد صلى الله
 عليه وسلم سبعة أولاد أربع ذوات وثلاثة ذكور وكانوا في الترتيب في الرتبة هكذا القام
 فزيب فزيبه ففاطمة قام كلثوم فزيد الله ويلقب بالطيب والظاهر إبراهيم وكنهم من
 خديجة إلا إبراهيم من مارية القبطية وما توجعها في حياته إلا فاطمة فعاشت بعد
 ستة أشهر **(شينا)** **(قوله)** وما كان لرسول الخ جواب الشبهة أخرى وأوردوها
 وهي طلب المعجزات على قولهم مقتوحهم ونفري الجواب أن المعجزات الواحدة كافية في إثبات النبوة
 وقد أتاهم معجزات كثيرة فإياهم يقتضون عليه عجزها مع اثبات المعجزات ليس

ونزل لما عدوه ككثرة النساء
 ولقد أرسلنا رسلا من قبلك
 وجعلناهم أزواجا وزرية
 أولاد وأنت مثلهم وما كان
 لرسول أن يأتي بأية إلا بأذن الله

مفوضا اليه بل الى مشيئته تعالى خازن **قوله** (اي مقفون ومغلوبون
اي محكوم عليهم ومتصرف فيهم بتدبيرهم وفي المصباح ورد في بدا الامر رباً من باب
رد اذا ساسه وقام بتدبيره وفيه ايضا ساس زيدا لا من يسوقه سياسته دبره وقام بامر
اه **قوله** لكل كتاب (رد لا يستعملهم الاجال والاعمال روايتان المعجز والعجز
فقد كان يخوفهم بذلك فاستعملوه عندا فرد الله عليهم بقوله لكل اجل كتاب
اه خازن وقيل شارح الاجل بالمدّة والمراد بها ازمته الموجودات فكل موجود
ازمان يوجد فيه محدّد لايزاد عليه ولا ينقص وقوله كتاب المراد به صحف الملائكة
التي تنسخها من اللوح المحفوظ وقوله مكتوب فيه تحديده اي تحديد الاجل الذي هو
الزمان وقوله منه اي من الكتاب الذي هو صحف الملائكة وقوله من الاحكام فيقول الحكم
المنسوخ ويثبت الحكم الناسخ وقوله وغيرها كالارزاق والاجال وقوله وعنده
أم الكتاب عندية علم والكتاب هو المذكور او لا بقوله كتاب على القاعدة في ان النكرة
اذا أعيدت معرفة كانت عينا وقد عرفت ان المراد به صحف الملائكة والمراد بانه على هذا
أصله الذي نسخ منه وهو اللوح المحفوظ وقوله الذي لا يغير منه شيء مني على حد قولين
وهو ان اللوح المحفوظ لا يقع فيه تغيير ولا تبدل ولا محو ولا اثبات وقوله وهو اي
الكتاب في التذكير باعتبار كونها أصلا وقوله ما كتبه في الازل اي كتبه في القلم
ان يكتب فيه في الازل والمراد بالازل هنا على هذا ما قبل وجود العالم وان كان
حادثا لان أول ما خلق الله القلم ثم أمره أن يكتب في اللوح المحفوظ كل شيء وهذا أحد
تقريرين للمفسرين والآخر ان المراد بالكتاب في قوله لكل اجل كتاب اللوح المحفوظ
وقوله يحيا الله منه ما يشاء الخ مني على ان اللوح المحفوظ يقع فيه التغيير والتبدل
والحو والاثبات وهو قول الآخر وقوله وعنده أم الكتاب المراد بالكتاب هو الذي سبق
ذكره وهو اللوح المحفوظ وبأمره أصله وهو تعلق العلم القديم وتعلق الارادة المتغيرة بالقلم
فهذا ليس فيه تغيير ولا تبدل وهو أم اي أصل لساكن الكتب لانها مترتبة ومبنية عليه
وعلى هذا فقوله وهو ما كتبه في الازل المراد بالكتابة في الازل القضاء والتقدير الازل
وهما يرجعان لتعلق العلم والارادة الازليان فليتا مثل وفي القرطبي لكل اجل كتاب
اي لكل امر قضاه الله كتاب عند الله قاله الحسن وقيل المعنى لكل مدّة كتاب مكتوب
وامر مقدّر لا تقف عليه الملائكة وعنده أم الكتاب اي أصل ما كتب من الاجال
وغيرها وقيل أم الكتاب اللوح المحفوظ الذي لا يغير ولا يبدل وقد قيل انه يجري فيه
التبدل وسئل ابن عباس عن أم الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه وما هم
عاملون ولا تبدل في علم الله وهو قول كعب بن جابر اه وفي أبي السعد لكل اجل كل
مدّة ووقت من المدد والافات كتاب حكم معين يكتب على اعباد حسبما تقتضيه
الحكمة فان الشرائع كلها الاصلاح احوالهم في المبدأ والمخا ومن قضية ذلك ان تختلف
حسب اختلاف احوالهم المتغيرة حسب تغير الاوقات كما اختلاف العلاج حسب اختلاف
احوال المرضى بحسب الاوقات يحيا الله ما يشاء اي يبيح ما يشاء لشيء من الاحكام

لا يتم مبدل ما ينجى ركن
الاجل مدّة ركن كتاب
فيه تحديده

لما تقتضيه الحكمة بحسب الوقت ويثبت يدل ما فيه المصلحة أو يبقية على حاله خيب
منسوخ أو يثبت ما يشاء إثباته مطلقاً نعم منها ومن الانشأ ابتداءً أو يحسن ديوان الحفظ
الذين دينهم كتب كل قول وعمل ما لا يتعلق به الجراء ويثبت الباقي أو يحسن شيئاً التآ
ويثبت مكانها الحسنة أو يحسن الرزق ويريد فيه أو يحسن الجلال أو السعادة أو الشقاوة وعند
أم الكتاب أي أصله وهو اللوح المحفوظ إذا ما من شيء من المذهب الثابت إلا وهو
مكتوب فيه كما هو في الخازن فإن قلت مذهب أهل السنة أن المقادير سابقة وقول
بعض القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فكيف يستقيم مع هذا المحو والاثبات قلت المحو
والاثبات مما جف به القلم وسبق به القدر فلا يحو شيئاً ولا يثبت شيئاً إلا ما سبق علمه
في الازل وعليه يثبت القضاء اه **قوله** بحول الله الخ جواب لشبهة أخرى من طرفهم صلوا
انهم قالوا ان محمداً يأم أصحابه اليوم بأمر كما استقبل بيت المقدس ثم يأمهم من عند
الخلافه كما استقبل الكعبة وما ذلك الا لكونه يقول من تلقاء نفسه فأجابهم الله بقوله بحول
الله الخ خازن **قوله** فيها أي في الكتاب في هذا متعلق بثبت وقوله من الأحكام
كما استقبل بيت المقدس والعدة يحو ففقدان الحكم ما بها باستقبال الكعبة
والعدة بأربعة أشهر وعشرو قوله وغيرها أي غير الأحكام الفرعية كالعمريث من يد أصل
وكما لسعادة والشقاوة اه شيئاً **قوله** وهو ما كتبه في الازل هو علم الله أو
اللوحة المحفوظ الذي لا يبدل ولا يغير واللام أصل الشئ والعرب تسمى كل ما يجرى
بجرى الأصل للشئ أمثالاً ومنه أم الرأس للدماغ وأم القرى لمكة وثيقيداً وقوله
بن عباس لكتاب ثان كتاب يحو الله ما يشاء فيه وكتاب يغير وهو علم الله والقضاء المبرم
وأما نحو خبر صلة الرحم تزيد في العمر فمحمول على زيادة البركة أو على زيادة ما في اللوح المحفوظ
لما في أم الكتاب كخبري **قوله** أي فذلك مبتدأ خبر محذوف قدره غير بقوله شيئاً
من أعدائك ودليل على صدقك والجملة جواب الشرط وقوله أي تنق فينبك شرط ثان
لعطية على الشرط قبله وجوابه أيضاً محذوف وكان على الشارح التنبيه عليه
وتقديره فلا تقتصر منك ولا لوم عليك وقوله فاقم عليك الخ تغليب لهذا المحذوف
ولعل الشارح سكت عن التنبيه على حذف جواب الشرط الثاني لانه قد ذكر ما يدل عليه
بجلاف الذي قبله فلم يذكر له دليل اه شيئاً **قوله** أولم يروا استقها م انكاري
والواو للطف على مقتضى أي انكروا من أول ما وعدناهم أو شكوا ولم ينظروا في ذلك ولم
يروا اه أبو السعدي **قوله** تنقصها حائل من فاعل تأتي أو من مفعوله اه سمين أي
نقصتها أرضاً بعد أرض أقل لا يعتبرون فيتعطون اه خازن وعبارة الكرخي قوله يأمهم
على النبي صلى الله عليه وسلم بلداً بعد بلداً ينقص من أطراف المشركين ويبدد في أطراف
المؤمنين وقال قوم هو خراب الأرض أي ولم يروا أن تأتي الأرض تخربها وتهلك أهلها
أفلا تخافون أن يفعل بكم ذلك وعن ابن عباس أيضاً تنقصها من أطرافها المراد موت
أشرافها وكبر ثراها وعلماؤها وذهب الصلحاء قالوا إحدى وهذا القول وان احتمل
نقصها من أطرافها لا يمكن أن يقال لهذا الوجه أيضاً لأنهم

بحول الله (بالتخفيف والتشديد)
ويثبت ما يشاء (وهذه أم الكتاب)
وغيرها (ولا يغير شيئاً)
أصل الذي لا يغير شيئاً (واقمها)
وهو عام فان ان الشئ بعض
فيما ذكره من انك بعض
فما الذي لا يغير شيئاً
الذي بعد الشئ لا محذور
حياتك وسواك لا تنقص
أي فذلك لا تنقص عليك
فمن بعد بهم فاقم عليك
البركة لا عليك الا تنقص
روعيها حساباً اذا صاروا
البناء فنجارهم ولم يروا
أي على كل كثر رأتا في الاصل
نقصتها من
نقصتها (بالتخفيف والتشديد)
أطرافها (بالتخفيف والتشديد)
صلوات الله عليه وسلم

الموضع لأن قوله أولم يروا أنا نحدث في الدنيا من الاختلافات خراباً بعد عمارة وموتاً
بعد حياة وذ لا بعد عز ونقصا بعد كمال وإذا كانت هذه التغيرات مشاهدة محسوسة
فما الذي يؤمنهم أن الله يقلد الكفر على هؤلاء الكفرة ويصيرهم ذليلين بعد عزهم ومفهورين
بعد قهرهم فتناسب هذا الكلام ما قبله اهـ (قوله والله يحكم) في الألفاظ من التكلم
إلى الغيبة وبناء الحكم على الأسرار الجليل من الدلالة على الغفامة وتربية المهابة وتحقيق مضمون
الخبر بالشارة إلى لعله مالا يخفى اهـ أبو السعود (قوله لا معقب حكم)
أي لا راد له وحقيقته المعقب هو الذي يتعقب الشيء بالابطال ومنه قيل لصاحب الحق
معقب لأنه يتعقب عزمه بالطلب والمعنى أنه حكمه لا سلام بالاقبال وعلى الكفر بالاطباء
وذلك كائن لا يمكن تغييره ومحل كالمع النفي النصب على الحال أي حكيم نافذ حكمه خالياً
من المدافع والمعارض والمنازع لا يتعقب حكمه أحد يتغير ولا نقض اهـ بيضاوي
وخازن (قوله وهو سريع الحساب) فيحاسبهم بعد من قليل في الآخر بعد ما مدبرهم
بالقتل وأخرجهم من ديارهم في الدنيا فلا تستبطل عقابهم فإنه أت كالحالة وكلأت
قريب اهـ شهاب وفي الخازن وهو سريع الحساب قال ابن عباس يريد سريع الانتقام
من حاسبة المجازاة بالخير والشر فجازاة الكفار بالانتقام منهم ومجازاة المؤمنين
بإيصال الثواب إليهم اهـ (قوله وقد مكر الذين قبلهم) تسليته له صلى الله عليه وسلم
والمكر إيصال المكر والمكر به خفية من حيث لا يشعرون اهـ شيخنا (قوله فله المكر
جميعاً) تقليل لحدوث تقديره فلا عبرة بمكرهم ولا تأثير له فخذف هذا التفاء بدلالة
القصر المستفاد من تعليله بقوله فله المكر جميعاً أي كاتأثير لمكرهم أصلاً إذ هو عبارة عن
إيصال المكر إلى الغير من حيث لا يشعرون وحيث كان جميع ما يأتون وما يدرون يعلم الله
تعالى وقدرته وإنما لم يخرج الكسب من غير فعل ولا تأثير ظهراً ليس لمكرهم بالنسبة إلى
من مكرهم بهم عين ولا أثر وإن المكر كله لله تعالى حيث يؤخذهم بما كسبوا من فنون
المعاصي التي من جملتها مكرهم من حيث لا يحسبون اهـ أبو السعود (قوله وليس
مكرهم لمكره) إذ معناه أن مكر الماكرين مخلوق له ولا يضر إلا بأرادته فأثبتته لهم باعتبار
الكسب ونفيه عنهم باعتبار خلق فلا يرد كيف أثبت لهم مكرهم ثم نفاً عنهم بقى له فله المكر
جميعاً وفيه تسليته للنبي صلى الله عليه وسلم وأمان له من مكرهم اهـ كرخي (قوله
لأنه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس) أشار إلى أن الكتاب العباد معلوم لله تعالى خلافاً
المعلوم محتج الوقوع وإذا كان كذلك فلا قدرة للعبد على الفعل والترك فكان الكل
من الله تعالى اهـ كرخي (قوله فبعد) أي يبيى وقوله وهذا أي عمله
بالمكسوب وأعد جزاءه وهو لمكره اهـ شيخنا (قوله ليس أي خطايا وشغلها
(قوله قيل كن بالله شهيداً بيني وبينهم) أي فأنه أظهر من الأدلة على رسالته ما يعنى عن
شاهد يشهد عليها اهـ بيضاوي وقوله ما يعنى عن شاهد الجرح جعل الظهار المعجز الطلوع إلى
على رسالته شهادة وهو فعل والشهادة قول فأشار إلى أنه استعاره كونه يعنى عن الشهادة
بل هو أقوى منها اهـ شهاب وكفى فعل ماض والمباينة لتزويد اللفظ والله فاعمل وشهد

رواه الله يحكم) في نطقه بما
تجمله وهو سريع الحساب
وقد مكر الذين قبلهم
من كره ما يندبهم كما مكر
بك رقله الماكر جيباً وليد
مكرهم مكره لأنه تعالى
ما تكسب كل نفس في فعلها
جزءاً وهذا هو المكر كله
لأنه يأتون به من حيث لا يشعرون
رواه الله يحكم في الماكر
المنس وفي قوله الماكر
ليس يعنى الدار الآخرة
فكسوة في الدار الآخرة وسلم
أم للنبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه (قوله ليس أي خطايا وشغلها
لأنه ليس من شهادتي بيني
وبينكم على صدق

لقبر وليني وبينكم متعلق به وقوله على صدق اي حيث خلق المجرىات على يدي وقوله ومن
 عنده الخ معطوف على الله فهو فاعل أيضا وقوله علم الكتاب أي التوراة والإنجيل وقوله
 من مؤمنني اليه هو ذلك كعب الكهنة وسلمان الفارسي وعبد الله برسبلاهم ام شيخنا
 (قوله ومن عندك علم الكتاب) أي السماوي فانهم يعرفونه كما برسبلاهم وسلمان وغيرهما
 وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه متعمد على الموصول ويجوز أن يكون مبتدأ والنظر
 خبره وانما قلنا ويجوز لان الربوبية ان الظرف اذا عتمد يعمل عمل الفعل كقولك مررت
 بالذي في الدار أخوه فأخوه فاعل في تقول بالذي استغفر في الدار أخوه اه كرخي

(سورة ابراهيم عليه السلام مكية) *

(قوله اليقين) أي الى الناس (قوله يخرج الناس) أي بد عائلت اياهم الى اتباع
 ما تضمنه الكتاب من التوحيد وغيره اه شرهاب (قوله من الظلمات الى النور)
 المراد من الظلمات ظلمات الكفر والضلالة والجهل والمراد بالنور لايمان قال الامام
 فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى وفيه دليل على طريق الكفر والبديعة كثيرة و
 طريق الحق ليس الا واحد الا انه تعالى قال يخرج الناس من الظلمات الى النور فغير عن الجهل
 والكفر والضلال بالظلمات وهي صيغة جمع وعبر عن الايمان والهدى بالنور هو لفظ
 مقرب وذلك يدل على طريق الكفر والجهل كثير واما طريق العلم والايان فليس
 الا واحد احازن (قوله باذن ربهم) فسر الاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى يتم
 بالخروج من الظلمات الى النور وبعضهم فسره بالتوفيق والتيسير وفي السمين قوله باذن
 يجوز أن يتعلق بالاجراء اي بتسهيله وتيسيره ويجوز أن يتعلق بحدوثه على انه حال
 من قال على يخرج اي ما ذونالك اه والاحتمال الثاني هو اللاتق بكلام السيوطي اي حال
 كونك ما ذونا من ربك اي ما مور بالاجراء (قوله ويبدل) اي باعادة العامل
 فالايان يعبر عنه بالنور وبالصراط لانه نور في نفسه وطريق الخروج في الجنة المؤبد اه
 شيخنا وفي الكوخي قوله ويبدل من الى النور الى صراط أي باعادة الجار وهو الى ولا يضر
 الفصل بقوله باذن ربهم بين المبدل منه والمبدل لان باذن معلى للعامل في المبدل منه
 وهو يخرج وأجاز الزمخشري أن يكون مستأنفا كانه قيل الى أي نور قيل الى صراط العزيز
 الحميد وأما صفة الصراط الى الله تعالى لانه مظهر له وافهم بتخصيص الوصفين انه لا يبدل
 سالكة ولا يجيب فاصدا وفي كلام الشيخ الشارقي ان العزيز هو المقادير الغني عن جميع
 الحاجات والحميد المستحق للحمد العالم الغني لان اول العلم بالله العلم بكونه تعالى قادرا
 ثم بعد ذلك يعلم كونه عالما ثم بعد ذلك يعلم كونه غنيا قلنا لك قدم ذكر العزيز على ذكر
 الحميد اه (قوله بديل) اي من العزيز والحميد لغت للعزيز وهذا على القاعدة ان نعت
 المعرفة اذا تقدم على المنعوت يعرب بحسب العواصم ويعرب المنعوت بكذا أو عطف بيان
 والاعراب الى صراط الله العزيز الحميد الذي الخ فالصفات ثلاثة تقدم منها ثلثا وبقيت الثالثة
 مؤخره اه شيخنا (قوله وما بعدك) وهي الذي دأله ما في السموات وما في الارض
 فمعرفة وكذا يقال في قوله خبره الذي الخ اه شيخنا (قوله ويبدل للكافرين وعبد

وسر عبدك علم الكتاب
 من مؤمنني اليه هو ذلك كعب الكهنة وسلمان الفارسي وعبد الله برسبلاهم ام شيخنا
 (قوله ومن عندك علم الكتاب) أي السماوي فانهم يعرفونه كما برسبلاهم وسلمان وغيرهما
 وعلم الكتاب مرتفع بالظرف فانه متعمد على الموصول ويجوز أن يكون مبتدأ والنظر
 خبره وانما قلنا ويجوز لان الربوبية ان الظرف اذا عتمد يعمل عمل الفعل كقولك مررت
 بالذي في الدار أخوه فأخوه فاعل في تقول بالذي استغفر في الدار أخوه اه كرخي
 (سورة ابراهيم عليه السلام مكية) *
 (قوله اليقين) أي الى الناس (قوله يخرج الناس) أي بد عائلت اياهم الى اتباع
 ما تضمنه الكتاب من التوحيد وغيره اه شرهاب (قوله من الظلمات الى النور)
 المراد من الظلمات ظلمات الكفر والضلالة والجهل والمراد بالنور لايمان قال الامام
 فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى وفيه دليل على طريق الكفر والبديعة كثيرة و
 طريق الحق ليس الا واحد الا انه تعالى قال يخرج الناس من الظلمات الى النور فغير عن الجهل
 والكفر والضلال بالظلمات وهي صيغة جمع وعبر عن الايمان والهدى بالنور هو لفظ
 مقرب وذلك يدل على طريق الكفر والجهل كثير واما طريق العلم والايان فليس
 الا واحد احازن (قوله باذن ربهم) فسر الاذن بالامر وعلى هذا فيكون المعنى يتم
 بالخروج من الظلمات الى النور وبعضهم فسره بالتوفيق والتيسير وفي السمين قوله باذن
 يجوز أن يتعلق بالاجراء اي بتسهيله وتيسيره ويجوز أن يتعلق بحدوثه على انه حال
 من قال على يخرج اي ما ذونالك اه والاحتمال الثاني هو اللاتق بكلام السيوطي اي حال
 كونك ما ذونا من ربك اي ما مور بالاجراء (قوله ويبدل) اي باعادة العامل
 فالايان يعبر عنه بالنور وبالصراط لانه نور في نفسه وطريق الخروج في الجنة المؤبد اه
 شيخنا وفي الكوخي قوله ويبدل من الى النور الى صراط أي باعادة الجار وهو الى ولا يضر
 الفصل بقوله باذن ربهم بين المبدل منه والمبدل لان باذن معلى للعامل في المبدل منه
 وهو يخرج وأجاز الزمخشري أن يكون مستأنفا كانه قيل الى أي نور قيل الى صراط العزيز
 الحميد وأما صفة الصراط الى الله تعالى لانه مظهر له وافهم بتخصيص الوصفين انه لا يبدل
 سالكة ولا يجيب فاصدا وفي كلام الشيخ الشارقي ان العزيز هو المقادير الغني عن جميع
 الحاجات والحميد المستحق للحمد العالم الغني لان اول العلم بالله العلم بكونه تعالى قادرا
 ثم بعد ذلك يعلم كونه عالما ثم بعد ذلك يعلم كونه غنيا قلنا لك قدم ذكر العزيز على ذكر
 الحميد اه (قوله بديل) اي من العزيز والحميد لغت للعزيز وهذا على القاعدة ان نعت
 المعرفة اذا تقدم على المنعوت يعرب بحسب العواصم ويعرب المنعوت بكذا أو عطف بيان
 والاعراب الى صراط الله العزيز الحميد الذي الخ فالصفات ثلاثة تقدم منها ثلثا وبقيت الثالثة
 مؤخره اه شيخنا (قوله وما بعدك) وهي الذي دأله ما في السموات وما في الارض
 فمعرفة وكذا يقال في قوله خبره الذي الخ اه شيخنا (قوله ويبدل للكافرين وعبد

لمن كفر بالكتاب لم يخرج به من الظلمات الى النور بالويل وهو نقيض النور وهو اى الويل
النجاة اه ا بوالسعود وقوله وهو نقيض لو ا ل بالهترو وفي المختار الموئل للمجاء وقد ا ل
اليه اى الجأ وبابه وعدو ولا يؤن وجود اه ثم قال والويل واد في جهنم لو ارسلت
فيه الجبال لانما عت من حواه وويل للكا فرين بصله دعا ئية وويل مبتدأ سق غ الابتداء
به قصد الصداء وللكا فرين خبره وقوله من عذاب بيان للويل فمن بيا بية فالمعنى وعذاب
شديد كائن للكا فرين وقيل ان الويل يعقو لتأوه فمن للتعدية ولذلك قال ابو السعد
من عذاب شديد متعلق بويل على معنى يولولون ويصيحون منه قائلين يا ويله كقوله دعوهنا
شوا اه **قوله** نعت اى للكا فرين وهذا الاعراب معترض لما فيه من الفصل بين
النعت والمتعوت باجنبي وهو قوله من عذاب شديد الذى هو بيان للمبتدأ الاجنبى
من الخبر وعلى هذا الاعراب يكون قوله ا وليك الخ مستأنفا والا ولى ان يعرب الذين
يستحقون الخ مبتدأ ويكون قوله ا وليك الخ خبره اه شيخنا **قوله** ويغونها عوجا اى يطلبون
لما عدوا ولا يخافون الحق ليقدر حوا فيه فحذف الجار وا وصل الفعل الى الضمير اه
بينا وى **قوله** بعيد عن الحق عبارة ا بى السعد في ضلال عن طريق الحق بعيد
بالغ في ذلك غاية الغايات القاصية والبعد وان كان من احوال الضلال الا انه قد و
به وصفه مجازا للمبالغة كجد جد ودا هية دهاء ويجوز ان يكون المعنى في ضلال اذى
بعدا وفيه بعد فان الضال قد يضل عن الطريق مكانا قريبا وقد يضل بعيدا وفي جعل الضال
محيطا بهم احاطة الطرف بما فيه مما لا يخفى من المبالغة اه **قوله** وما اردنا من رسول
شمل هذا العموم محمد صلى الله عليه وسلم وحينئذ يقال انه مرسل بلغه قومه وهم قريش
وان كانت لغاتهم فيها نوع اختلاف مع انه مرسل الى الخلق كافة اى رسالة عامة لقوم
وغيرهم واذ كانت لغة العربية فهي لغة قريش فكيف غيره يفهم لغة من الاعاجم
ويجاب بانها هولغة عن بنية ونوابه يخاطبون خيرا لغرب لغاتهم فيحصل الفهم ولو بالواسطة
اه شيخنا والا ولى ان يحصل القوم على من ارسل اليهم الرسول ايا كان وهم بالنسبة لغرب
سيلا محمد خصوصا عشيرة رسوله وبالنسبة اليه كل من ارسل اليه من سائر القبائل
واصناف الخلق وهو صلى الله عليه وسلم **قوله** يخاطب كل قوم بلغتهم وان لم ينشئ
انه تكلم باللغة التركية لانه لم يتفق انه خاطب حرا من اهلها ولو خاطبه كلهم بها قال
قوله من رسل من زائدة في المفعول وقوله لا بلسا اى الاملبتسا **قوله** فيضل الله الخ
فيه التفات عن التكلم الى الغيبة اه وهو استئناف اخبار ولا يجوز نصبه عطفا على
ما قبله لان المعطوف كالمعطوف عليه في المعنى والرسول ارسلت للبيان لا الضلال
قال الزجاج لو قرئ بنصبه على ان اللام لام العاقبة جازاه سمين **قوله** ولقد ارسلنا
رسولا الخ شروع في تفصيل ما اجمد في قوله وما ارسلنا من رسول الخ اه ا بوالسعد
قوله يا ايها ملتبسا بها وقوله التسع تقدم منها ثمانية في الاعراف **قوله** فاقم
الطهار

من عذاب شديد بالدين
نعت ربي عيسى
الحياة الدنيا على الاخرة
ويصرون الناس رغبوا
الله دين الاسلام ويغونها
على السبل عوجا
او ذلك في ضلال بعيد
الحق وما ارسلنا من رسول
الا بلسان بلغه رفق كيب
نفيهم ما انى
رقتل الله ما يشاء ويجزى
من يشاء وهو العزيز الوكيل
ارسلنا موسى باياتنا
التسع

قوله واذا تاذن من كلام موسى ايضا تاذن بمعنى اذن كوصد بمعنى اوصد وغيره ابلغ لما في الفعل من التكلف والمبالغة اه بيضاوي وهذا معطوف على نعمة الله او على اذا انجاكم فالقدير اذكر اذ قال موسى ليقوه اذكر واذا تاذن ربكم اذكر وانه نعم الله عليكم حين تاذن ربكم اه شيخنا **قوله** لئن شكرتم مما اوتوا لزيدن نعمي وقال لئن شكرتم احسن من نعمي لئن شكرتم لانه يحري يحري قال اه بيضاوي وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم وفي الخازن لئن شكرتم يعني يا بني اسرائيل ما اوتيكم من نعمة الا بجزء وبغيرها من النعم بالايان الخالص والعمل الصالح لاني بدينكم يعني نعمة الي نعمة ولا ضاعف لكم ما اتيكم قيل بشكر الموجد عند المفقود وقيل لئن شكرتم بالطاعة لزيدتكم في الثواب واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته الاعتراف بنعمة المنعم مع تعظيمه وتوطيئ النفس على هذه الطريقة وههنا دقيقة وهي ان العبد اذا اشتغل بطاعة الله اقسام نعم الله عز وجل عليه وانواع فضله وكرمه واحسانه اليه اشتغل بشكر تلك النعم وذلك يوجب مزيدا وبذلك يتأكد محبة العبد لله عز وجل وهو مقام شريف ومقام اعلى منه وهوان يشغله حب المنعم عن الالتفات الى النعم وهذا مقام الصديقين نسأل الله القيام بواجب شكر النعمة حتى ينبدنا من فضله وكرمه احسانا وانعاما **قوله** دل عليه أي على هذا الجواب المحذوف وانما حذف هنا وصرح به في جانب الوعد لان عادة اكرم الاكرمين ان يصرح بالوجد ويعرض بالوجد اه بيضاوي **قوله** وقال موسى ان تكفروا الخ لعلة عليه السلام انما قال هذا عند ما عان منهم دلائل اعتداد ومخايل الاصرار على الكفر والفساد وتيقن انه لا ينفعهم التوبة ولا التضرع بالترهيب اه بوالسبع وقوله ان تكفروا جواب الشرط محذوف أي فيما ضررتم بالكفر لا بنفسكم حيث خر مقوها من مزيد الانعام وعرض مقوها للعذاب الشديد اه بيضاوي **قوله** جميعا أي من الثقلين **قوله** فان الله لغني أي عن شكركم وايمانكم حميد أي مستحق الحمد في ذاته محمدا محمد الملائكة وتنطق بنعم ذرات المخلوق اه بيضاوي **قوله** ألم يا نكم من كلام موسى ايضا او كلام مبتدأ من الله اه بيضاوي **قوله** والذين من بعدهم مبتدأ وقوله لا يعلمهم الخ خبر والجملة اجزاء بين المفسر بفتح السين وهنبا الذين من قبلكم وتفسيره وهو جاءتهم رسالهم الخ او الذين من بعدهم حطف على ما قبله وهو قوم نوح والذين من قبلكم وقوله لا يعلمهم الا الله اعتراض كما ذكره بيضاوي بايضاح وصارة السمين والذين من بعدهم يجوز ان يكون حطفا على الموصول الاول او على المبدل منه وان يكن مبتدأ وخبره لا يعلمهم الا الله وجاءهم خبر اخر وعلى ما تقدم يكن لا يعلمهم حالا من الذين او من الضمير المستكن في من بعدهم لوقوع صلة اه **قوله** جاءتهم رسالهم الخ مستأنفة في جواب سؤال كانه قيل وما خبرهم أي ما قصتهم وما شأنهم فقال جاءتهم رسالهم الخ وهذا في المعنى تفسير لنبأ الذين من قبلهم اه شيخنا **قوله** فردوا أيديهم في افواههم في معنى الايدي والافواه قولا احدهما ان المراد بهما هاتان الجارحتان المعلومتان شرف في معنى ذلك وجوه

قال ابن عباس رضي الله عنهما على أيديهم غيظا أو عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أقوالهم وقال مجاهد قتال
كذبوا الرسل وردوا ما جاؤا به يقال رددت قوله فلان في فيه أي كذبته وقال الكلبي يعز
ان الهم ردوا أي أيديهم إلى أقوالهم أنفسهم يعني أنهم وضعوا الأيدي على الأقوال إشارة
منهم إلى الرسل أن استكنوا وقال مقاتل ردوا أي أيديهم على أقوال الرسل يسكتونهم بذلك
وقيل ان الهم لما سمعوا كلام الرسل عجبوا منه وضحكوا على سبيل السخرية فعند ذلك
ردوا أي أيديهم في أقوالهم كما يفعل الذي ضربه الضحك القول الثاني ان المراد بالأيدي
والأقوال غير الجارحتين ف قيل المراد بالأيدي النعم ومعناه ردوا ما إلى قبله لكان
نعمه عليهم يقال فلان عندي يد أي نعمة والمراد بالأقوال تكذيبهم الرسل والمعنى كذبوا
بأقوالهم وردوا قولهم وقيل أنهم كفوا عن قبول ما أمروا بقبوله من الحق ولم يؤمنوا
يقال فلان رد يده إلى فيه إذا مسك عن الجواب لم يجب وهذا القول فيه بعد لأنهم قد
جاؤا بالتكذيب وهو ان الهم ردوا على رسلكم وقالوا انا كفرنا الحاه خازن
ليعضوا عليها بفتح العين وضمها وفي المصباح عصفت اللقمة وبها جليها عصا مسكة
بالأسنان وهو من باب تعب في الأكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة
وفي فعال بن القطاع من باب قتل اه **قوله** انا كفرنا ان محقة من النقيضة و
ادعيت نونها في نون نا الذي هو اسمها ونجى أن تكون المشددة فلما اتصلت بنون الضمير
اجتمع ثلاثة أمثال فحذفت واحدة منه لتوالي الأمثال والحذوف أمما الثانية من نون
ان المشددة وأمما نون الضمير وكذا يقال في قوله وانا لفشك **قوله** في زعمكم أي والهم
لم يعترفوا به لرسلكم والالكافوا مؤمنين اه خازن **قوله** وانا لفشك انظر كيف
هذا مع جزمهم بالكفر أولا أن يقال كانوا فرقتين أحدهما جازمت بالكفر والآخرى
سكتت أو يقال المراد بقولهم انا كفرنا بما أرسلتم به أي المجرات والبيئات وقولهم
بما تدعوننا إليه الايمان والتوحيد وحاصله ان كفرهم بالمجرات وشكهم في التوحيد
فلا يخالف اه شيخنا وفي انكرخي فان قيل انهم لما ذكروا انهم كانوا برون برسالهم
كيف ذكروا بعد ذلك انهم شاكون مراتب في صحة قولهم فالجواب كما انهم قالوا انا
كنا كافرين من سالتكم وان لم ندع هذا الجزم واليقين فلا أقل من ان نكون شاكين
مرتابين في صحة نبوتكم وعلى هذا التقدير فلا سبيل إلى الاعتراض بنبوتكم اه وعبرة
الخازن انهم لما صرحوا بكفرهم بالرسل فكأنهم حصل لهم شبهة توجب لهم الشك فقا
لوا ان لم ندع الجزم في كفرنا فلا أقل من ان نكون شاكين مراتبين في ذلك انتفت **قوله**
بما تدعوننا فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل فهو مسند لواو الجماعة
ونا مفعول به وهذا بخلاف ما في سورة هود من قوله بما تدعوننا فان ذلك مسند لفرد
ضمير وصل عليه السلام فهو مرفوع بصفة مقدرة على الواو ومنع من ظهور ما الثقل والفاعل
ضمير مستتر يعود على صلح تقديره أنت ونا مفعول به اه شيخنا **قوله** في الريبة
وهي قلق النفس وان لا نظمتن إلى الشيء اه بيضاوي **قوله** قالت رسلكم أي جوابا
لقولهم انا كفرنا بما أرسلتم به اه وهو استئناف مبيح على سؤال ينشأ عن الية

ليعضوا عليها من شدة الغيظ
وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم
بها على علمكم وانا لفشك
عما تدعوننا إليه من ريب
مفهوم للريبه قالوا رسلكم
أي والله شكك استنفاة الجازم
الظاهر عليه

المقال كانه قيل فاذا قالت رسالهم فاجيب بانهم قالوا منكروين عليهم وشعبيين من مقالهم
 ليقاء أي الله شك الخ وادخلت همزة الانكار على الظرف لان الكلام في المشكوك فيه لا
 في الشك أي انما ندعوكم الى الله وهو لا يحتمل الشك لكثرة الأدلة وظهور دلائلها عليه أشار
 الى ذلك بقوله فاطر السموات والارض اه أبو السعوى وفي السمين يجوز في شك وجهان
 اظهرهما انه فاعل بالجاء قبله وجاز ذلك لاعتماده على الاستفهام والثاني انه مبتدأ
 وخبره الجاء الاول أولى بل كان ينبغي ان يبين لانه يلزم من الثاني الفصل بين الصفة
 والموصوف باجنبي وهو المبتدأ بخلاف الاول فان الفاصل ليس اجنبيا اذ هو فاعل و
 الفاعل كالحرف من افعاله اه **قوله** عليه أي على توحيد **قوله** فاطر الخ من حجة
 الا تمل على التوحيد وقوله يدعوكم جملة حالية أي يدعوكم الى الايمان برسالة ايانا لا انا ندعوكم
 اليه من تلقاء انفسنا كما يوهب قولكم ما ندعونا اليه اه أبو السعوى **قوله** ليغفر
 اللام متعلقة بالدعاء أي لأجل غفران ذنوبكم ويجوز ان تكون اللام للتعدي كقولك
 دعوتك لزيد اه سمين **قوله** من ائدة هو صيني على ما أجاب به الاخفش ابو عبيدة
 من زيادتها في الايجاب وجهور البصريين لا يجوزون زيادتها الا في النفي اذ اجرت نكرة
 ومن ثم جعلها بعضهم للبدل أي بدل عقوبة ذنوبكم ويحتمل ان يضمن يغفر معنى يخلف أي
 يحلصكم من ذنوبكم ويكون مقتضاها غفران جميع الذنوب وهو أولى من دعوى زيادتها و
 قوله أو تعيضة الخ أي بعض ذنوبكم وهو ما بينهم وبين الله تعالى من حقوقه سبحانه
 وتعالى دون المخلوق اه كرخي **قوله** ويؤخركم الخ معلق في المعنى كما تقتضيه الآية
 على الايمان ومعلوم ان الايمان لا يترتب عليه تأخير الموت فلذلك اجاب المفسر عن
 هذا بقوله بلا عذاب فالتأخير المترتب على الايمان انما هو تأخير العذاب أي في العذاب
 الذي يصيب الكفرة في الدنيا كالحنف وغيره عنهم اه اذا اموا اه **قوله** الا نبشركم بمثلنا اه
 لا فضل لكم علينا فلم تحقنمون بالنبوة دوننا ولو شاء الله ان يعيث الى البشر رسلا لم يعث
 حبس فضل منهم وقوله فاقونا بسطان مبين أي يدل على فضلكم واستحقاقكم لهذا
 المزية أو على صحة ادعائكم النبوة كما أنهم لم يعتبروا ما جاء به من الميقات والحق واقترنوا
 عليهم اية اخرى تغتناولها بها في الكفر اه بيضاوي **قوله** تريدون **قوله** يجوز ان
 يكون صفة ثانية للبشر وحمل على معناه لانه بمنزلة القوم والرهط كقول البشر هيد وثنا وان
 يكون مستأنفا وقوله ان تصد وثنا العامة على تخفيف النون وهي نون الضمير ونون الرفع
 محذوفة للناسب وفرط المحبة بالشهادة على ثبوت نون الرفع وادغامها في نون الضمير وفيه
 تحريكان أحدهما ان ان محففة من الثقيلة لا ناصبة والثاني انها المصدرية واحتملت
 حملا لها على المصدرية اه سمين **قوله** قال لهم الخ سلموا مشاركتهم في الجبر
 وجعلوا الموجب لا خيضا صم بالنبوة فضل الله تعالى اه بيضاوي **قوله** وما كان
 الخ جواب لقولهم فاقونا الخ ولنا خبر كان مقدما وان تأتكم بسطان اسمها
 مؤخر وبادن الله حال والباء للاستدراك اه **قوله** بأمره أي أمره لنا بالايقان أي
 اذنه لنا فيه وفسر غيره الامر بالارادة وهو أوضح وقوله مريدون أي مقهورون

فاطمة خالق السموات
 والارض يدعوكم من
 نفيكم من ذنوبكم
 زائدة فان الاسلام نفوس
 قلبه أو تعيضة الاخراج
 العباد (ويؤخركم) اجل موت
 الخ اجل مسمى ما وانتم الا تبت
 وقالوا ان ما ارادنا وما علمنا
 مثلنا تريد واليهم وناعلم
 كان بعد اباونا من الاضمار
 فاقونا بسطان مبين
 تحت ظاهره على صدقكم
 وقال لهم سلموا ان ما
 نحن الا بشر مثلكم فقلنا
 ركن الله عين على من شاء
 من عباده بالنبوة فادعوا
 كان ما ينبغي لنا ان تأتكم
 بسطان الا باذن الله فامره
 لا ناعبد مريدون

(قوله فليتوكل المؤمنون) أي في الصبر على معاد الكفر وعموا الأمر للاشعار بما يوجب التوكل وقصدوا به أنفسهم قصد أوليائهم بيضاوي **قوله** المؤمنون أي الرسل واتباعهم وقوله مالنا الخ فيه التفات عن الغيبة إلى التشكيك **قوله** أي لا مانع لنا أي لا عذر لنا في عدم التوكل عليه وأشار بهذا إلى أن الاستفهام انكاري وعبارته البيضاوي أي أي عذر لنا في أن لا نتوكل على الله **قوله** وفي القرطبي ما استفهام في موضع رفع بالابتداء ولنا الخبر وما بعد ها في موضع الحال والتقدير أي شئ لنا في ترك التوكل على الله والحال أنه قد ههنا الخ **قوله** في قول الشارح أي لا مانع لنا من ذلك المانع فيه بمعنى العذر ومن معني في أي لا عذر لنا في ذلك أي في عدم التوكل **(قوله سبلنا)** لسكون الباء وضمها سبعين أي طرقه التي نعرفه بها وعلم أن الأمور كلها بيد الله بيضاوي وعبارته أي السعود وقد ههنا أي والحال أنه قد فعل بنا ما يوجب ويستدعيه حيث ههنا سبلنا أي أرشد كلامنا سبيله ومنهاجته الذي شرع له وأوجب عليه سلوكه في الدين وحيث كانت أذية الكفار مما يوجب القلق والاضطراب القادح في التوكل قالوا على سبيل التوكيد القسمي مظهرين لكمال العزيمة ولنصبرن على ما أذيقونا بالعناد واقتراح الآيات عن ذلك مما لا يخفى **قوله** ولنصبرن على ما أذيقونا جواب قسم محذوف أكدوا به توكلهم وعدم مبايعة الكفار عليهم **قوله** بيضاوي **(قوله** على أذكركم إشارة إلى أن ما مصدرية وهو لا يرجع لعدم الحاجة إلى الإبطاء على حذفه على غير قياس ويجوز أن تكون موصولة اسمية والعائد محذوف على التداريج إذا حصل أذيقونا به ثم حذف الباء فوصل الفعل إلى بنفسه **قوله** كرخي وعلى الله فليتوكل للتوكلين أي فليدوموا ويثبتوا على التوكل عليه والتوكل الأول بمعنى استحالات التوكل والثاني فالتوكلان مختلفان **قوله** شيخنا **(قوله** وقال الذين كفروا الرسولهم الخ) على هو الأتلين هم المقردون العاقون في الكفر من أولئك الأمم الكافرة الذين تقدمت مقالهم الشنعة في قوله وقالوا أنا كفرنا بما أرسلنا به الخ ولذلك لم يقل وقالوا الخ **قوله** أبو السعود **(قوله** لنصبرن) جواب عما يقال أن العود يقتضيه سبقية التبت ما عباد إليه والرب لم يسبق منهم تلبس بدين الكفر أصلا لاستحالة في حقهم وحاصل الجواب أن المراد بالعود الصبر ورة أي لنصبرن داخلين في ملتنا **قوله** شيخنا **(قوله** ديننا) أي الشرك **(قوله** فادحيهم) أي إلى الرسل أي بعد هذه المخاطبات والمجادلات **قوله** خاتون **(قوله** إشارة إلى الموحدين) وهو ههنا الظالمين وأسكان المؤمنين **قوله** وهو معنى ما قاله الشارح وذلك مبتدأ خبره لمن خاف الأسمين **قوله** أي مقامه بين يدي أي موقفه عندي في القيامة أشار إلى أن المقام أسمر مكان وفي السمين ومقامي فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مشهور وهو بعيد إذا أسماه لا تفهم الثاني أنه مصدر مضاف للفاعل قال الفراء مقامى مصدر مضاف للفاعل أي قيامي عليه بالحفظ الثالث اسم مكان قال الزجاج مكان وفوق بين يدي الحساب كقولهم ومن خاف مقام ربه **قوله** وخاف وصيد بالعداب أو عذاب الموعود للكفار على أن يكون الوعيد بمعنى الموعود وهذه الآية تدل

وعلى الله فليتوكل المؤمنون
يتقوا به (روى لنا الأستاذ) كل
على الله (أي لا مانع لنا من
ذلك (وقد ههنا سبلنا و
لنصبرن على ما أذيقونا
على أذكركم (روى الله فليتوكل
المتوكلون وقال الذين كفروا
لرسولهم لنخسفنهم
أولئك (لنصبرن على ما أذيقونا
ديننا فادحيهم (الكافرين
الظالمين) أرضهم من بعدهم
الذين كفروا (ذلك) النصبر
بعد ههنا (لنصبرن) الخاف
وابرات الأرض لمن خاف مقام
وخاف وعيد بالعداب

نحو قهقهته أي يتناوله شيئا فشيئا بالجرع كما يتفهم شيئا فشيئا بالتفهيما الرابع أنه يحرق
 عن الجرح فهو الشئ وتعديته اه وفي أبي السعوى يجرعه قيل هو صفة لماء أو حال
 منه والظاهر أنه استثنى فمبنى على السؤال كأنه قيل فماذا يفعل به فقيل يجرعه
 يتكلف جرعه مرة بعد أخرى لغلبة العطش واستيلاء الحرارة عليه يكاد يسيغه أي يقا
 ان يسيغه فعلا عن الاساغة بل يصبره فيشر به بعد التقي والتيا جرعة غبت جرعة
 فبطول عذابه تارة بالحارة والعطش وأخرى يشر به على تلك الحال فان السوم الخلال
 الشرب في الخلق بسهولة وقبول نفس ونفيه لا يوجب نفى ما ذكر جميعا وقيل لا يكاد يدخل
 في جوفه وعين حذنه بالاساغة لما فيها المعهودة في الاثرية وهي حال من فاعل يجرعه أو
 مفعوله أو منها جميعا اه وفي الخازن قال بعض المفسرين ان كاد صلة والمعنى يجرعه ولا
 يسيغه وقال صاحب الكشاف دخل كاد للبالغة يعني ولا يقارب ان يسيغه
 فكيف تكون الاساغة وقال بعضهم ولا يكاد يسيغه أي يسيغه بعد ابطاء لان العرب
 تقول ما كدت أقوم أي قمت بعد ابطاء فعلى هذا كاد على أصلها وليست بصلة وقال
 ابن عباس معناه لا يجيزه وقيل معناه يكاد لا يسيغه ويسيغه ليغلي في جوفه عن أبي ماهر
 رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقي من ماء صديد
 يجرعه قال يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شرب
 قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره كما قال وسقوا ماء حميا فقطع أمعاءهم وقال وان
 يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاتهم خرجه الترمذي
 وقال حديث غريب في قوله وقعت فروة رأسه انما شبهها بالفروة للشعر الذي عليها اه
قوله (أي أسبابه) عبارة الخازن يعني ان الكافر يجدد لم الموت وشدة من كل مكان
 من أخصائه وقال إبراهيم السهمي حتى من تحت كل شعرة من جسده وقيل يأتي الموت من قدام
 ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته ومن يمينه ومن شماله وما هو بميت فيستريح وقال ابو
 جريح يغلون نفس عند خيمة فلا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع إلى مكانها من جوفه فتنفخ
 بالحياة اه **قوله** بعد ذلك العذاب أشار إلى ان الضمير في ورثة للعذاب المتقدم وقيل
 عائد على كل جبار كما في السمين وفي شيبانوي ومن ورثة أي ومن بين يديه عذاب غليظ
 أي يستقبل في كل وقت عذابا أشد مما هو عليه وقيل هو الخلود في النار وقيل حبس نقاله
قوله متصل أي متصل بعضه ببعض لا يقطع ولا يفت **قوله** مثل الذين كفروا
 بهم) هذا كلام مستأنف منقطع عما قبله وهو مبتدأ محذوف الخبر عند سيبويه تقديره
 فيما نقصا وفيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وقوله أعمالهم كرماد كلام من مبتدأ وجب
 في جواب سؤال المقدار كأنه قيل وما ذلك المثل اه خازن لكن جرى المشرح على غير
 هذا حيث قال يبد منه أي بدل الشئ أو بدل كل وحليه فيكون الكلام جملة واحدة وفي
 السمين قوله مثل الذين كفروا كفرة فيه أوجه أحدها وهو مذهبي سيبويه أنه مبتدأ محذوف
 الخبر تقديره فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا وتكون الجملة من قوله أعمالهم كرماد مستأنفة
 جوابا لسؤال المقدار كأنه قيل كيف مثاهم فقيل كيت وكيت والثاني أن يكون مثل مبتدأ

وأي أسباب الموت (أي من
 أسباب العذاب) ومن ورثة
 وما هو بميت ومن ورثة
 بعد ذلك العذاب (مثل
 غليظ) قوي متصل (مثل
 صفة الذين كفروا) بهم
 مبتدأ ويبدل منه

لثلاثة لا اختصار له بمقدور دون مقداره ومن هذا شأنه كان حقيقا بان يؤت به وبه
 رجاء لتوابعه وخوف من عقابه يوم الجزاء **قوله** وما ذاك اي الاذهاب والانتفاء
 من قبلهم (جميعا) يعفو وخرجوا من قبورهم الى الله ليحاسبهم ويجازيهم على قدامه
 والبراز بالفتح القضاء وبرز حصل في البراز وذلك بان يظهر بذاته كلها والمعفو وخرجوا
 من قبورهم وظهروا الى القضاء ومن برز حصل في البراز وأورد بلفظ الماضي وان كان
 الاستقبال لان كل ما أخبر الله عنه فهو حق وصدق كائن لا محالة فصا كان قد حصل
 ودخل في الوجوه اه خازن **قوله** فقال لضعفاء اي في الراي وقوله تبعنا اي في الدين
 والاعتقاد اه خازن اي وفي تكذيب الرسل والاعراض عن نصيحتهم وقوله جميع تابع
 وخادم وقوله فهل يتم اي في هذا اليوم والاستغفار للتبنيها **قوله** من الاولين
 اي للشيء الذي بعدها فقدم البيئات على المبين والتقدير مغنون عنا بعض شيء هو اي
 ذلك البعض عذاب الله وعبرة السمين في من ومن أوجه أحدها ان من الاولين للتبنيين
 والثانية للتبنيض تقدير مغنون عنا بعض الشيء الذي هو عذاب الله قاله الزمخشري الثاني
 ان يكونا للتبنيض معا بمعنى هل يتم مغنون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله اي مغنون
 عنا بعض عذاب الله قاله الزمخشري ايضا الثالث ان معنى من شيء من زيادة ومن في من عذاب الله
 تتعلق بهذا وفي لانها في الاصل صفة لشيء فلما تقدمت نصبت على الحال اه **قوله**
 قالوا اي جوابا عن مصائبه الاتباع واعتذارا عما فعلوا بهم لو هذا نال الله للايمان في الدنيا
 لهديناكم ولكن ضللنا فاضللناكم اي اخترنا لكم ما اخترناه لانفسنا اه بيضا **قوله**
 سوا علينا الخ فيه قولان أحدهما انه من كلام المستكبرين والثاني انه من كلام المستكبرين
 والضعفاء معا وجاءت كل جملة مستقلة من غير عاطفة لانه على ان كلاما من المعاني مستقلة
 بنفسه كاف في الاختيار وقد تقدم كلام في التشوية والهمزة بعده في قول البقرة
 اه سمين وقوله سوا خبر مقدم وقوله أخرجنا مبتدأ مؤخر أو بالاعكس اي مستوعبنا
 الخرج والصبر ما لنا من محيص بلنا ومهر بين العذاب من الحيض هو العدل على جهة
 الفرار وهو محتمل ان يكون مكانا كالمبيت ومصدرا كالمغيب يجوز ان يكون قوله سواء
 علينا من كلام الفريقين ويؤيده ما روي انهم يقولون تعالى الخرج فيخرجون خصما ثمة
 عام فلا ينفعهم فيقولون تعالى الصبر فيصبرون كذلك تقر يقولون سواء علينا الخ اه بيضا
 والخرج هذا احتمال الشدة والخرج اخرون الحزن فان الخرج حزن يصير الانساع ما هو بصدد
 اه سمين وفي المصباح وخرج الرجل خرجا من باب تعجب فهو جزع وجزع مبالغة اذا
 ضعف عن حمل ما نزل به ولم يجد صبرا واخره خيم اه وفي المختار حاصر عنده وحاد
 باع وجيها ومحجبا ومحاصبا وجهها بفتح الباء يقال ما عنه محجبا اي محجبا مهربا لانها
 مثله اه **قوله** زائدة اي في المبتدأ وقوله ملجاء اي محل تهرب فيه **قوله** قال الشيطان
 لما قضى الامر يعني فرغ منه أخذ أهل النار في لوم ابليس وتقريرة وتوبيخه
 فيقوم فيها خطيبا قال مقاتل يوضع له منبر في النار من نار فيجتمع عليه أهل النار فيقولون
 فيقول لهم ما أخبر الله تعالى بقوله ان الله وعدكم الخ اه خازن وروى القرطبي انهم

روى ما ذاك على الله بغيره شديد
 وبرزوا اي الى النار في التبعيد
 فيه وفيما بعد بالماضي ليقض
 وقوله الله جميعا فقال
 الضعفاء المتبوعين لان
 استكبروا جميعا تابع
 كذا لكم تبعا فاعفوا عنا
 انتم مغنون
 من عذاب الله من شيء
 الاول للتبنيين والثاني
 للتبنيض لقول الله لهديناكم
 ليعذنا الله الى الهدى (سواء
 علينا خبر عنا أم صدرنا فان
 من زائدة (محجص)
 وقال الشيطان ابليس
 لما قضى الامر

قوله اني كبرت اي الان اي حجت وانكيت ما اشر كتموني وقوله باشر اكبر اياي مع الله
اي في الطاعة حيث اطعوني كما اطعوني وقوله من قبل متعلق باشر كتموني والمعنى
تبرأت منه واستنكرته اه بصاوي بايضاح **قوله** باشر اكبر اياي مع الله اي في
الطاعة لانهم كانوا يطيعونه في اعمال البشر كما يطاع الله في اعمال الخير فلا شر ان استعان
بتشبيه الطاعة به وتبرأ بها من الله اولاهم لما اشر كوا الاصنام ونحوها باقتناعهم في
ذلك فكانهم اشر كوا اه شهاب وفي السمين ومعنى شر كهم الشيطان بالله تعالى اعلم
له فيما كان يؤينه لهم من عبادة الاوثان اه **قوله** قال تعالى ان الظالمين الخ وقيل انه
من بقية كلام البليس اه بصاوي **قوله** وادخل الذين امنوا الخ لما شرح الله عز وجل
حال الكفار الاشقياء بما تقدم من الايات الكثيرة شرح احوال المؤمنين السعداء وما
اعد لهم في الآخرة من الاجر الخيل الدائم بقوله وادخل الخ اي ادخلتهم املا نكده اه
خازن **قوله** باذن ربهم متعلق بادخل وهذا تعظيم لذلك الاجر وكذا قوله تحية
الخ اه من الخال ان **قوله** ام تر كيف ضرب الله مثلا لما شرح الله عن وجل
احوال الاشقياء واهوال السعداء ضرب مثلا فيه حكم هذين القسمين فقال تعالى
ام تر اي بعين قلبك فتعلم علم يقين باعلامي اياك فعل هذا يحتمل ان يكون الخطاب فيه
للنبي صلى الله عليه وسلم ويدخل مفرجه ويحتمل ان يكون الخطاب لكل فرد من الناس
فيكون المعنى لم شر ايها الانسان كيف ضرب الله مثلا يعنى شيئا والمثل عبارة عن قول في شيء
يشبه قول في شيء اخر يبينه تشابها في تبيين احدهما من الاخر وتوضيحه وقيل هو على قول
سائر المفسرين تشبيه شيء بشيء اخر اه خازن وفي الخطيب والمثل قول سائر مفسرين
فيه حال الثاني بالاقال اه **قوله** كيف ضرب الله مثلا اي وضعه وبينه وكيف
منصوب على الحال من المفعول الذي هو مثلا والتقديس لم تر ضرب الله مثلا كونه يقين
اي حال كونه مشكوكا عن حاله من غرابته والحكامه وتوضيحه ونحو ذلك **قوله** وسيد
منه الخ يقال عليه انه لا مفعول لقولك ضرب الله كلمة طيبة الا بضم مثلا كيم فتشابه
المقصود بالنسبة وكيف يدل منه غير وهذا بناء على ظاهر قول النحاة ان المبدل منه في
بناء الظاهر وهو محسوس وهذا الوجه مبنى على نفدي ضرب مفعول واحد اه شهاب وقوله
ويبدل منه اي للتفسير وهو يدل كل **قوله** اي لا اله الا الله وقيل كل كلمة حسنة
كالسبيحة والحمد والاستغفار والتقوى والدعوة قاله الزمخشري اه كرخي **قوله**
كثيرم لغت لكلمة وهذا بناء منه على ان ضرب متعد لواحد يعنى عند مثلا ووضع
فان كان يعنى صير فهو متعد لاثنين كلمة المفعول الاول ومثلا المفعول الثاني يعنى جعل
مثلا وعلى هذا كثير من مبتدأ عند موت اي هي كثيرة طيبة كما قاله ابن عطية واه جازه
الزمخشري وبلاول بدأ الزمخشري اه كرخي **قوله** كل حين الخ في اللغة الوقت
يطلق على القليل والكثير واختلفوا في مقداره هنا فقال مجاهد وعكرمة الخ من سنة
بما دلل ان الكلمة تكرر في كل سنة مرة وقال سعيد بن جبيرة وقتادة والحسن بن شهاب
يعنى من وقت طلوعها الى حين صرامها وروى ذلك عن ابن عباس ايضا وقال علي بن ابي طالب

ان كبرت بما اشر كتموني
يا قتل كتموني باي مع الله
قل في الدنيا قال تعالى
ان الظالمين الخ
لهم خطاب اربهم
وادخل الذين امنوا الخ
الصلوات جنات تجري من
تحته المياه باذن ربهم
متدرة او باذن ربهم
فهم من الله ومن الملائكة
وفيما ضرب الله مثلا
كيف ضرب الله مثلا
ويبدل منه كونه طيبة
لا اله الا الله
ما الخلة او صلتها
فلا يضرب وتكون
وقال تعالى
كل حين

فما بين شهرين من مدة حملها باطنها وظاهرها ثمانية أشهر قيل أربعة أشهر من حين ظهور
 هذه الأوراكها وقال سعيد بن المسيب شهران يعني من وقت ان يركل منها الى صرامها
 وقال الربيع بن نسر كل حين يعني كل غدوة وعشية لا تترك النخلة يركل بها ليلا ونهارا
 وصيفا وشتاء فيوكل منها الجار والطلع والبيم والبسر المنتصف والرطب بعد ذلك يركل
 التمر اليابس الى حين الطرى الرطب فأكلها دأثر في كل وقت اه خازن **قوله** كذلك
 الخ بيان لتقدير وجود الصفا الثلاثة التي في جانب المشبه به في جانب المشبه فوجه
 المشبه الاشتراك في مطلق هذه الثلاثة وان كانت هي في النخلة حسية وفي الكلمة
 معنوية اه شيخنا **قوله** عمله يصعد الى السماء قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
 والعمل الصالح يرفعه والحكمة في تمثيل الايمان بالشجرة ان الشجرة لا تكون شجرة الا
 بثلاثة أشياء عرق راسخ وأصل قائم وفرع عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة أشياء
 تصديق بالقلب قول باللسان وعمل بالبدان اه كرخي **قوله** يعلم يتذكرون لان
 في ضربها زيادة الفهم وتذكير تصوير للمعاني وتقريب لها من الحسن ايضا وى **قوله**
 ومثل كلمة خبيثة الخ تغييرا لاسلوب حيث لم يقل وضرب الله مثلا كلمة خبيثة الخ للايداد
 بان ذلك غير مقصود بالاضرب والبيان اه ابو السعد **قوله** هي كلمة الكفر اي كل ما
 دل على الكفر من الكلام **قوله** اجتثت صفة لشجرة ومعنى اجتثت قلعت جثتها
 اي شخصها وذاتها من فوق الارض واجتثت شجر الانسان قاعدا وناثما يقال اجتثت
 الشئ اذا اقلعته فهو فعال من لفظ اجتثت وجثثت الشئ قلعته اه سمين والمعنى
 على التشبيه اي كانها اجتثت وكانها غير ثابتة بالكلية وكانها ملقاة على وجه الارض
 وقولها لها من قرايئنا لانه التعليل وذلك لانها لا تخرج من الارض بل عروقها في وجه الارض
 ولا خصل لها تصعد الى جهة السماء بل ورقها يمتد على الارض كشجر البطم وتمرها ردى
 وفي الحقيقة تسميتها بشجرة مجاز لان الشجر ما له ساق والنجم ما له ساق له وحي من النجم
 فسميتها بشجرة للشاكل اه شيخنا **قوله** يثبت الله الخ راجع للمثل الاول وقوله
 ويصل الله الخ راجع للمثل الثاني **قوله** بالقول الثابت اي الذي ثبت بالجملة عنه
 وتكرر في قلوبهم في الحياة الدنيا فلا يزالون اذا افتتقوا في دينهم كزكريا ويحيى
 وجر جيسر وشعرون وكالذين فتنهم اصابك اخذوه وفي الآخرة فلا يتلغثون اذا سألوا
 عز مقتداهم في الموقف ولا تدهشهم اهل القيامة اه ايضا وى **قوله** في الحياة
 الدنيا اي فلا يزالون عن دينهم اذا افتتقوا ويا منون فيها من الاسر واقتل وغير ذلك
 مما يعصم الاسلام اه **قوله** لما يسألهم الملك الخ فيقولان في السؤال من ربك
 وما دينك وما كنت تقوى في هذا الرجل المبعوث فيقول في الجواب بي الله ودينى الاسلام
 واشهد ان هذا الرجل عبد الله ورسوله اه شيخنا **قوله** ويفعل الله ما يشاء اي من
 تثبت بعض اضلال الخ من غير اعتراض عليه اه ايضا وى **قوله** لم ترها يعجب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكل أحد بما صنع الكفرة من الابطال التي لا تكاد
 تصد عن من له أدنى ادراك اه ابو السعد **قوله** اي شكرها بان

كلمة لا يأتى بها
 في قلبه من قوله الحكيم
 السماء وبناله بر كنهه وبيان
 كل وقت لو ضرب
 ربه الامثال للناس لعلهم
 يتذكرون الخ
 ومثل كلمة خبيثة
 الخ
 استعملت من قول الامم
 استعملت من قول الامم
 ما لها من قرار
 وثبات كذا لكلمة الكفر
 وثبات لها ولا يفرغ ولا يترك
 لا ثبات لها والذين امنوا بالله
 رتبته الله الذين امنوا بالله
 الثبات في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 اي في القبر ايضا وهم المملوك
 من ربهم ودينهم ودينهم
 في جميع ما يصلح له الظاهر
 اشجبت روييل للحجاب
 انكار فلا يتقوى لا ندري
 بالصلوات بل يتقوى لا ندري
 كما في الحديث روييل الله
 ما يشاء الخ
 الذين يدعون الله وهم قاتلون
 نكسوا
 فخرج من تحتها
 كما في نسخة البضاوى اه

وضموا الكفر مكانه أو بدلوا نفس النعمة كفر فانهم لما كفروا بها سلبت عنهم فصاروا
تاركين لها محصلين للكفر بدلها كما هل مكة خلقهم الله واسكنهم حرمه وجعلهم قوام
بيته ووضع عليهم أبواب ذوقه وشرفهم محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا بذلك فخطى اسم
سنتين وأسروا وقتلوا يوم بدر وصاروا أملا مسلمين من النعمة موصوفين بالكفر
بيضاوى وفي الكرخي قوله أى شكرها أى شكر نعمة كرم وما جاء به وهذا أحد الوجهين
في الآية وهو أنه على حذف مضاف والثاني أنهم بدلوا نفس النعمة كفر فالاستبدال على
الأول تغيير في الوصف والنعمة باقية لكنها موصوفة بالكفران وعلى الثاني تغيير في الذات
والنعمة زائلة مبدلة بالكفر اهـ **قوله** (وأحلوا) أى بعض
قرش وهو قبيلتان منهم وهما بنو المغيظة وبنو مية وقومهم هم بقية قرش من الخازن
وفي البيضاوى وعن عمر بن الخطاب عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك عن أنس بن مالك
فكفيتهم يوم بدر وأما بنو مية فاستعملوا إلى حين اهـ **قوله** (قومهم) أى تبعاءهم بأضدادهم
أى بسببه **قوله** (دار البوار) فى المصباح بار الشئ يبور بوارا بالضم هلك وبوار الشئ
بوارا كسر على الاستعارة لأنه إذا ترك صار غير منتفع به فاشبه لها كمين بهذا
الوجه اهـ **قوله** (يصلونها) حال منها أى من القوم أى داخلين فيها مقاسين حرمتهم
اهـ بيضاوى وأشار بقوله مقاسين حرمتها إلى أن المراد دخول محضهم والا فبطلت الدخول
فلاستفيد من قوله (وأحلوا) قومهم وفي المصباح صلى بالنار وصليها صلى من باب تعب
حرها والصلأ وزان كذا بحر النار وصليت اللهم صلى من باب روى شويته اهـ **قوله**
(وجعلوا لله أندادا) معطوف على بدلوا فهو من جملة الصلاة المنتهية منها اهـ من أبي السعد
قوله (نفيا ليا وضمها) سبعيتان أى ليصلوا بأنفسهم وهذا على الفتح أو ليصلوا غيرهم
وهذا على الضم وليس الضلال والاضلال غرضهم من اتخاذ الأنداد لكن لما كان نتيجة
جعل كالغرض اهـ بيضاوى ومحصله أن اللام للعاقبة وفى أبي السعد وليس ذلك
غرضا حقيقيا لهم من اتخاذ الأنداد لكن لما كان ذلك نتيجة له شبه بالغرض فادخل عليه
اللام بطريق الاستعارة التبعية اهـ **قوله** (بدنيا كراى) أو بعبادتكم الأوثان فأنها
من قبيل المشبهات التى يتمم بها وفى التهديد بصيغة الأمر بقوله قل تمتعوا إذا زيان
المهد عليه كالمطلوب لافضائه إلى المهد به اهـ بيضاوى وقوله قليلا أخذه من المعنى
والسياق والافادة المتع لا تدل على القلة بحسب اللفظ **قوله** (قل لعبادى) منقول
قل محذوف بدل عليه جوابه أى قل لهم أقيموا الصلاة واتقوا وقوله يقيمون وينفقوا
مجزومان فى جواب الأمر أى ان قلت لهم أقيموا الصلاة واتقوا الخ يقيمون وينفقوا اهـ
شيخنا وفى البيضاوى ويجوز أن يقدرا بلام الأمر ليعبر بلفظ القبول بما اهـ أى ليقموا الصلاة بغير الوجوه
واقامتها اتمام أركانها اهـ خازن وعبادى يقر بثبوت الثبوت مفتوحة ويجوز فى لفظ الخطا والقرآن
سبعيتان ويجوز أن فى خمس موضع من القرآن هذا وقوله فى سورة الانبياء ان الأرض يرثها عيسى
الصلح وقوله فى المنكبوت يا عبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة فإياى فاعبدوا وقوله
فوسبوا قليلا من عبادة الشكوى وقوله فى سورة الزمر قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم شئنا

روا حلى (أمر لولا) (قوله)
بأضدادهم (أي) (أمر لولا)
الحلال (أي) (أمر لولا)
رصدوا (أي) (أمر لولا)
القرآن (أي) (أمر لولا)
نقد الأنداد (أي) (أمر لولا)
نفية البلاء (أي) (أمر لولا)
دين الإسلام (أي) (أمر لولا)
رقتهم (أي) (أمر لولا)
رقائق مصر (أي) (أمر لولا)
والنار (أي) (أمر لولا)
منوا يقيموا الصلاة (أي) (أمر لولا)

قوله وينفقوا مما رزقناهم قيل أراد بهذا الاتفاق اخراج الزكاة الواجبة وقيل لا
 به جميع الاتفاق في جميع وجع اليد وقوله سر وعلائية يعني ينفقوا أموالهم في حال السر وحال
 العلانية وقيل أراد بالسهم من القطع وبالعلائية اخراج الزكاة الواجبة خازنه
 وسر وعلائية منصوص بان على المصلحة اي اتفاق سر وعلائية او على الحال اي ذوى سر
 وعلائية ايضا وى **قوله** لا بيع فيه فينبأ عن المقصود ما يتدارك به تقصير
 أو ما يفتقر به نفسه **قوله** ولا خلل في صنيع الجلال يقتضى أن الخلل من في
 القرطبي انه جمع خلة بالضم مثل قلة وقلال فان قلت كيف نفى الخلة في هذه الآية وفي
 آية النقرة مع اثباتها في آية الزخرف بقوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
 قلت الآية الدالة على نفى الخلة محمولة على نفى الخلة بسبب ميل الطبيعة وشهوة النفس
 والآية الدالة على حصول الخلة وشواتها محمولة على الخلة الحاصلة بسبب محبة الله ألا تراه
 أثبت المتقين فقط ونفاهما عن غيرهم وقيل ان ليوم القيامة احوالا مختلفة فبعضها يشغل
 كل جليل عن تخيله وفي بعضها يتعاطف الاخلاء بعضهم على بعض اذا كانت تلك الحالة
 لله تعالى في محبة اه **قوله** خازن الله الذي خلق السموات والارض ذكر لهذا
 الموصوف سبع صلا تشتمل على عشرة أدلة على وحدانية الله تعالى وعلمه وقدرته اه شيخنا
قوله وأن من من السماء يعني من السحاب سمي السحاب سماء لا ارتفاعه مشتق من السهو
 وهو الارتفاع وقيل ان المطر ينزل من السماء الى السحاب ومن السحاب الى الارض فاخرج
 به اي بذلك الماء من الثمرات رزقا لكم الثمر اسم يقع على ما يحصل من الشجر وقد يقع على الزرع
 ايضا بدليل قوله تعالى كلوا من ثمره اذا أثمر واتوا حقه يوم حصاده وقوله من الثمرات مباد
 للرزق اي رزقا هو الثمرات اه **قوله** خازن من الثمرات المراد بها ما يشمل المطعم و
 الملبوس وهو بيان للمفعول الذي هو رزقا أو حال منه ويحتمل عكس ذلك اه ايضا وى
 وقوله عكس ذلك بان يجعل من الثمرات هو المفعول ويجعل رزقا حالا **قوله** وسخر لكم
 الفلك لما ذكر الله تعالى الغامة بانزال المطر واخراج الثمر لأجل الرزق والاشفاق
 بها ذكر نعمته على عباده بتسخير السفن الجارية على الماء لأجل الانتفاع بها في جلب
 ذلك الرزق الذي هو الثمرات وغيرها من بلد الى بلد اخر فهو من تمام نعمة الله تعالى
 على عباده وسخر لكم الانهار ذلها لكم تجري ونها حيث شئتم ولما كان ماء البحر لا ينفع
 به في سقى الزروع والثمرات ولا في الشرب ايضا ذكر نعمته على عباده في تسخير الانهار
 ونفخ العيون لأجل هذه الحاجة فهو من أعظم نعم الله على عباده اه خازن وفي أبي
 السمرج وسخر لكم الفلك بان اقدركم على صنعها واستعمالها بان الصخر كيفية ذلك
قوله دائمين الدأب العادة المستمرة دائما على حالة واحدة ودأب في السير
 لا وهم عليه والمعنى ان الله سخر الشمس والقمر ليجريان دائما فيما يوصى الى مصالح العباد
 لا يقران الى اخر الدهر وقيل يدأبان في سيرهما وتأثيرهما في رالة الظلمة واصلاح

(وينفقوا مما رزقناهم سر
 وعلائية من قبل ان ياتي يوم
 لا بيع) فلا رقيب ولا خلل
 محالة اي صلافة تنفع مواعيد
 القيامة راحة الذي خلقت
 السموات والارض وانزل
 من السماء ماء فاصبح به من
 الثمرات رزقا لكم وسخر لكم
 الفلك بالبر والبحر ليجري في
 باذنه وسخر لكم الشمس والقمر
 دائمين)

النبات والحيوان لأن الشمس سلطان النهار وبها يعرف فصل السنة والقمرة سلطان الليل
وبه يعرف نقصا الشهور وكل ذلك بتسخير الله عز وجل وانعامه على عباده اه خازن
وفي المختار ردأب في عمله جد وتص وبأبه قطع وخضع فهو أشب بالاملاك خير الناس
الليل والنهار والذاب بسكون الهمة العادة والاشنان وقد يترك اه **قوله** في ذلك
أي محاسنها ومقرها وهو السماء الرابعة للشمس وسماء الدنيا للقمرة وقوله لا يقتران من باب
دخلى لا يضعفان بسبب الجري ولا يتكسران **قوله** شيئا **قوله** لا تقبلوا أي طلبوا
بالسعي في الكسب من فضل أي بعض احسانه **قوله** وانا كراهم أي فيم يقتصر على
النعم المتقدمة بل أعطاكم ما لا يمكن عدده اه خازن **قوله** من كل ما سألتهم أي
كل نوع أو كل صنف سألتهم أي شأنه ان تسألوه لاحتيا حكم اليه وان لم تسألوه بالفعل
كما يشير لهذا قوله على حسب مصالحكم وفي السمين العامة على ضافة كل الى ما وفي من قولان
أحدهما انها زائدة في المفعول الثاني أي انا كراهم كل ما سألتهم وهذا انما يتأتى على قول
الاختصار والثاني ان تكون تبعية أي انا كراهم بعض جميع ما سألتهم نظرا لكم ومصالحكم
وعلى هذا فالمفعول محذوف تقديره وانا كراهم شيئا من كل ما سألتهم وهو أي سيديوي
وما يلحق فيها أن تكون موصلة اسمية أو حرفية أو موصوفة والمصدر واقع موقع المفعول
أي مستوكم فان كانت مصدلية فالخبر في سألتم عائد على الله تعالى وحاشا لموصو
أو الموصوف محذوف أي سألتم اياه اه **قوله** على حسب مصالحكم أشار بهذا
الى جواب كيف قال وانا كراهم من كل ما سألتهم والله لم يعطنا كل ما سألناه ولا بعضا
من كل فرع مما سألناه وايضا انه اعطانا بعضنا من جميع ما سألناه لا من كل فرع وكل
لما كان البعض المذكور وهو اكثر من جميع ما سألناه وهو الاصل الا نفع لنا في معاشنا
ومعادنا بالنسبة الى البعض الذي منعه لمصلحتنا أيضا كان كانه اعطانا جميع ما سألناه
وقيل اعطى جميع السائلين بعضا من كل فرع مما سألهم وايضا انه ان يكون قد اعطى
هذا شيئا مما سألناك واعطاك شيئا مما سألناك هذا على ما اقتضته الحكمة والمصلحة
حقا كما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية ليلة الميراج وهي مسأل موسى عليه
الصلاة والسلام وما أشبه ذلك اه من الامثلة اه كرخي **قوله** بمعنى انعامه هذا
لا يتعين بل ابقاؤه على ظاهره اظهر وفي السمين النعمة هنا بمعنى المنعم به اه **قوله** عدها
أي عدها نواعها فضلا عن افرادها فانها غير متناهية اه ايضا وي **قوله** الكافر
وقال ابن عباس يبيد با جهل وقوله لظلم كفار يعني ظلم لنفسه كفار بنعمة ربه وقيل
الظلم المشاكر لغبن من أنعم عليه فيضع الشكر في غير موضعه كفار بحق نعم الله تعالى
عليه وقيل ظلم في المشدة بشكو ويخرج كفار في النعمة بجمع ويمتنع اه خازن **قوله**
واذكر أي اذكر يا محمد لقومك لعلمهم يعتبرون فيرجعوا عن كفر هذه النعم التي كان
سببها خليل الله ابراهيم اه شيئا **قوله** هذا البلد فسر الشارح الاشارة
هنا مكة وفسرها في سورة البقرة بالمكان فيقتضي ان هذا الدعاء وقع مرتين مرة
قبل ينشأ مرة بعدة ولذلك كتب الكرخي هناك ماضه ونكر البلد هنا وعرف في ابراهيم

جاء من في ذلك ما لا يقتران
وسمى كراهم الدنيا لا تقبلوا
فيه وانما كراهم من كل ما
فضله روي ان كراهم
شأنهم على حسب مصالحكم
روان تغذوا نعمة الله بغير
انعامه كراهم الانسان الكافر
عدها لان الانسان كراهم
الظلم كفار كراهم كفار
بالمصلحة وانما كراهم ربه
روا اذكر اذ قال ابراهيم
اجعل هذا البلد مكة لا يمنة
لها من وقد أجاب الله عن

مخطوط فلما عرف انما غير مغفور لهما تبرا منها والوجه الآخر قوله ومن عصاني أي
يا قاتمه على الكفر فأنك عفو رحيم يعني انك قادر على ان تغفر له وترحمه بان تنقله
الكفر الى الاسلام وتهديه الى الصواب فان قلت قد توجه على هذه الآية اشكالات وهي
من وجوه الاول ان ابراهيم دعا ربه أن مكة أمنا ثلثان جماعة من الجبابرة وغيرهم قد
أخاروا عليها وأخافوا أهلها الوجه الثاني ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون
من عبادة الاصنام وإذا كان كذلك فما الفائدة في قوله اجنبى عن عبادتها الوجه الثالث
ان ابراهيم سأل ربه أيضا ان يجنب بنيته عن عبادة الاصنام وقد وجد من نبيه كثير ممن
عبدا لاصنام مثل كفار قريش وغيرهم ممن ينسب الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت
الجواب عن الوجه المذكورة من وجوه فالجواب عن الوجه الاول من وجهين أحدهما ان
ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما فرغ من بناء الكعبة دعا بهذا الدعاء والمراد منه جعل
مكة أمنا من الخراب وهذا موجه بحمد الله فلم يقله أحد على تحريم مكة وأورد في الصحيح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرب الكعبة ذواتها
من الحبشة خرجاه في الصحابين وأجيب عنه بان قوله اجعل هذا البلدا منيا يعني
الى قرب القيامة وخراب الدنيا وقيل هو عام مخصوص بقصة ذي السويقتين فلا
تعارض بين النصين الوجه الثاني ان يكون المراد اجعل هذا البلدا من وهذا الوجه
عليه أكثر العلماء من المفسرين وغيرهم وعلى هذا فقد اختص أهل مكة بنيادة الامن
في بلدهم كما أخبر الله تعالى بقوله ويتخطف الناس من حولهم وأهل مكة آمنون من ذلك
حتى ان من التجأ الى مكة آمن على نفسه وماله وحتى ان الوحوش اذا كانت خارجة عن الحرم
استوحشت واذا كانت داخل الحرم استأنست لعلمها انه لا يهجمها أحد في الحرم وهذا
القدر من الامن حاصل بحمد الله بمكة وحرمها وأما الجواب عن الوجه الثاني فهو وجهان
أولهما الاول ان دعاء ابراهيم لنفسه لزيادة العصمة والتثبيت فهو كقولنا جعلنا مسلمان
لك الوجه الثاني ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان كان يعلم ان الله تعالى بعصمة
من عبادة الاصنام الا انه دعا بهذا الدعاء هضمًا للنفس وإظهارًا للعجز والحاجة والفاقة
الى فضل الله ورحمته وأن أحدًا لا يقدر على رفع نفسه بشيء لم ينفعه الله به فهو السبيل
لنفسه بهذا الدعاء وأما دأؤه لبنيته وهو الوجه الثالث من الاشكالات فالجواب عنه
من وجوه الوجه الاول ان ابراهيم دعا لبنيته من صلبه ولم يعبد منهم أحد صنما قط الوجه
الثاني انه أراد ولاده وأولاده الموجودين حالة الدعاء ولا شك ان ابراهيم عليه
الصلاة والسلام قد أجيبهم الوجه الثالث قال الواحدى دعاء لمن اذن الله في ان يولد
له فكانه قال وبنى الذين اذنت لي في الدعاء لهم لأن دعاء الانبياء مستجاب وقد كان من
من عبد الصنم فعلى هذا الوجه يكون هذا الدعاء من العام المخصوص الوجه الرابع ان هذا
مختص بالمؤمنين من أولاده والدليل عليه انه قال في آخر الآية فمن تبعني فإنه مني وذلك
بغير ان من لم يتبعه على يمينه فليس منه والله أعلم بمراده وأسرار كذابه اهـ بحروفه
ربنا انى سكنت من ذى ربي الخ هذه القضية كانت بعد ما وقع له تراخي القلوب في النار

ربنا انى سكنت من ذى ربي
بعضها وهو سما عليه

وفي تلك لم يسأل ولم يدع بل كتنفى بعلم الله بحاله وفي هذه قد دعا وتضرع ومقام الدعاء على
 وأجل من مقام تركه كتنفاه بعلم الله كما قاله العارفون فيكون ابراهيم قد ترقى وانتقل من
 طوبى الى طوبى من طوبى الى طوبى **قوله** مع امه هاجر) وسبب هذا الاسكان ان هاجر
 كانت جارية لسارة فوهبتها لابراهيم فولدت منه اسما حيل فغاريت سارة منها لانها لم
 تكن قد ولدت قط فانشدته الله ان يخرجها من عندها فامر الله تعالى بالوحى (ينقل)
 الى ارض مكة وأتى له بالبراق فركب عليه هو وهاجر والطفل فأتى من الشام ووضعها
 في مكة ورجع من يومه وكان يزورها على البراق في كل يوم من الشام **هـ** شيخنا **قوله**
 (وادى الى وادى الوادى المنخفض بين الجبلين) وقوله خير ذى زرع اى لا يهبطه للانيات
 لانه ارض حجرية لا تنبت شيئا **هـ** شيخنا **قوله** الذى كان قبل الطوفان) اشار بهذا الى
 ان اطلاق البيت عليه في ذلك الوقت باعتبار ما كان قبل الطوفان واما وقت
 دحائه فلم يكن وانما كان تلام من رمل وما البيت فقد رفع الى السماء من حين الطوفان
 ولو جعل الجوز باعتبار ما يثول لكان صحيحا ايضا **هـ** شيخنا وفي الخزان فان قلت
 كيف قال عند بيتك المحرم ولم يكن هناك بيت محرم وانما بناه ابراهيم بعد ذلك قلت يحتمل
 ان الله عز وجل وحى ليه واعلم ان له هناك بيتا قد كان في سالف الزمان وانه سيعمر
 فذلك قال عند بيتك المحرم وقيل يحتمل ان يكون المعنى عند بيتك الذى جرى في سابق
 حلك انه سيمجد في هذا المكان **هـ** وفي البيضاءوى عند بيتك المحرم اى الذى حرمت التعر
 له والتهاون به ولم يزل معظمها ممتعا بها به الجبابرة ومنع من اسطوفان فلم يستول عليه
 ولذلك سمى عتيقا اى اعتق منه ودعا بهذا الدعاء اول ما قدم فلعله قال ذلك باعتبار
 ما كان او ما سيؤول اليه **هـ** وقوله ودعا بهذا الدعاء اى المقيد بعندية البيت اقول ما قدم
 اليه مع انه لم يكن اذ ذاك بيتا لانه رفع وقت الطوفان وانما بناه ابراهيم بعد ذلك كما تضمنه قوله
 فلعله قال ذلك باعتبار ما كان اى قبل الطوفان فانه رفعه وقت كما من او باعتبار ما سيؤول اليه
 من بناء ابراهيم له **هـ** ذكرنا وشهد **قوله** ليقصوا الصلاة) اللام لام كي وهى متعلقة باسكنتم
 اى ما اسكنتم بهذا الوادى الخالى من كل من تفوق ومرتق الا لا قامة الصلاة عند بيتك
 المحرم وتكرير النداء وتوسيطه للاشعار بانها المقصودة بالذات من اسكانهم ثم
 والمقصود من الدعاء توفيقهم لها وقيل اللام لام الامر والمراد الدعاء لهم باقامة الصلاة كما
 طلب منهم الا قامة وسأل الله ان يوفهم لها **هـ** بيضاوى وقوله الا لا قامة الصلاة الخ
 اى ان الجار والخبر متعلقان باسكنتم المذكور بدليل قوله وتوسيطه الخ وعلى هذا فالخبر
 مستفاد من السياق لانه لما قال بواد خير ذى زرع نفى ان يكون اسكانهم لاجل الزراعة
 ولما قال عند بيتك المحرم اثبت انه مكان عبادة فلما قال ليقصوا اثبت ان الاقامة عند
 للعبادة وقد نفى كونها للكسب فجاء الحصر مع ما في تكرير بنا من الاشارة الى انه هو
 والمقصود فلا حاجة الى ما قيل انه متعلق باسكنتم مقلد من غير الاقول وان الحصر مستفاد
 من تقدير مؤخر كما رجح بعض الشراح **هـ** شهاب **قوله** تقوى اليهم) قرأ العامة تقوى
 بكسر الواو بمعنى تسرع وتطير شوقا اليهم واصله ان يتعدى باللام وانما تعدى بالياء

مع امه هاجر بواد خير ذى
 زرع من مكة لعند بيتك
 المحرم الذى كان قبل
 الطوفان اى بنا ليقصوا الصلاة
 فاجعل قلة قلوبا من الناس

لانه ضمن معنى قيل وقرأ أميرا المؤمنين علي وزيد بن علي وعبد بن علي وجعفر بن محمد بها مد
 بفتح الواو وفيه قولان أحدهما ان الى زائدة أى تقولهم والثاني انه ضمن معنى تنزع وقيل
 ومصدرا لا أول على هوى يضم الهاء وفتحها ومصدرا الثاني على هوى كفتى وجوى اه سمين
قوله تميل وتحن اليهم أى لن زيارة بيتك لاند واتهم وأعيانهم كما قال ابن عباس
 وفي هذا بيان أن حنين الناس اليهم إنما هو لطيب سج البيت لا لأعيانهم وفيه عالم للميل
 بأن يذوقهم الله حج البيت ودعاء المسكن مكة من ذريته لانهم بين تفقوت بمن ياتي اليهم
 من الناس لزيارة البيت فقد جمع ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء من أمر الدين
 والدنيا ما ظهر بيانه وعمت بركته اه خازن وفي المختار الحنين الشوق وتوقان النفس
 وقد حن اليه يحن حنيئا فهو حان والحنان الرحمة وقد حن عليه يحن بالكسر حانا ومنه
 قوله تعالى وحانا من لدنا اه **قوله** تحت اليه فارس الخ أى الحج وعبارة الخطيب قال
 سعيد بن جبيل تحت اليه اليهود والنصارى والمجوس اه **قوله** وارزقهم من الثمرات
 أى بعضها **قوله** وقد فعل بنقل الطائفة اليه هذا اجابة لقوله وارزقهم من الثمرات
 وأما اجابة قوله فاجعلوا فثرة الخ فقد حصلت بحجهم وذلك انه لما جاء باسماعيل
 وأمه وضعهما عند البيت مكان زمزم وليس بمكة أحد ولا بناء ولا ماء شرقا ابراهيم
 منطلقا فتبعته هاجر فقالت أين تذهب تتركنى بهذا الوادى الذى ليس به شئ ولا شئ
 فلم يلتفت فقالت الله أمرك بذلك قال نعم فقال ذال يصيغنى ثم رجعت فانطلق ابراهيم
 ثم رفع يديه الى السماء وقال رب انى سكنت حتى بلغ يشكرون وتركها جرابا من
 وسقاء من ماء فلما نفذ الماء عطشت هى وابنها فجاء جبريل وضرب موضع زمزم بعقبه
 وبجناحه فخرج الماء فجعلت تشرب منه فشكروا كذلك حتى مرت بهم قبيلة من جرهم
 كانوا ذاهبين الى الشام فعطشوا فرأوا الماء عندها فقالوا لها تأذنت لنا أن ننزل عندك
 فقالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم فلما
 شب اسماعيل تعلم منهم العربية وكان أنفسهم وأعجبهم فرؤوه بأمرأة منهم وماتت
 بعد ما تزوج اه خازن وفي البيضاءوى انهم لما أتوها قالوا لها اشركي بنا فى مائك شركك
 فى ألباننا ففعلت اه وقول الخازن فقد حصلت بحجهم الخ بيان لا قول انار هذا الدعاء
 وقد استمر قصدا للحاج والعمار هذا البيت كلام الى آخر الزمان **قوله** ربنا انك تعلم ما
 نخفى وما نعلن أى تعلم السر كما تعلم الظاهر علما لا تفاوت فيه والمعنى انك تعلم أحوالنا
 وما يصلحنا وما يفسدنا وأنت أرحم منا بنا فذا حاجة بنا الى الدعاء والطلب فما ندعوك
 اظهرنا للعبودية لك ونخشعك العظمتك ونذلنا لاهزتك وافقنا الى ما عندك وقيل معناه
 تعلم ما نخفى من الوجد بفرقة اسماعيل وأمه حيث أسكنتهما بواد خيبرى رزق وما نعلن
 من البكم وقيل ما نخفى يعنى من الحزن المتمكن فى القلب وما نعلن يعنى ما جرى بينه وبين
 هاجر عند الوداع حيث قالت لبراهيم الى من تكلمنا قال الى الله قالت اذا لا يصيغنا اه خازن
قوله يحتمل أن يكون أى قوله وما يخفى على الله الخ من كلامه تعالى ومن كلام
 ابراهيم عليه السلام وقد قيل بكل منهما فان قيل بالا قول فهو اعتراض بين كلامى

تميل وتحن اليهم قال ابن
 عباس لو قال فثمة الناس
 تحت اليه فارس والروم
 والناس كلهم لوارزقهم
 والتمت لعلهم يشكروا
 وقد فعل بنقل الطائفة اليه
 ربنا انك تعلم ما نخفى
 وما نعلن وما نخفى على الله
 من كلامه تعالى أو كلام
 ابن عباس

ابراهيم وان قيل بالثاني ففيه وضع الظاهر موضع المضمرة وهما عليه الاكثر ون تصديقا
 لا ابراهيم عليه السلام اه كرخي **قوله** الحمد لله الخ هذا قاله ابراهيم في وقت اخر لا حقيقة
 ما تقدم من الدعاء لان الظاهر انه عليه السلام دعا بذلك الدعاء المتقدم اول ما قدم
 بها جروا بنها وهي ترصعه ووضعها عند البيت واسما قلم يولد في ذلك الوقت ه زاده
 وفي الكرخي وزمان الدعاء والحمد مختلف فان الدعاء في طفولية اسماعيل ولم يكن اسحاق
 حينئذ وحاصله مع الايضاح ان هذا الدليل يقتضي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ذكر هذا الكلام في زمان اخر لا عقيبا تقدم من الدعاء فانه قد ما قيل ان ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام انما دعا بهذا الدعاء عندما سكنها جروا بنها اسماعيل في ذلك الوقت
 وفي ذلك الوقت لم يكن ولدا اسحاق فكيف قال الحمد لله الذي وهب لي على كبر اسماعيل
 واسحاق اه **قوله** على الكبر فيه وجهان احدهما ان علي عليه السلام من الاستعلام
 المجازي والثاني انها مجمعة مع قال النخشي ومحل هذا الجار النصب على الحال
 من اليباء في وهب لي اه سمين **قوله** ان ربي سميع أي مجيب الدعاء كانت
 ابراهيم قد عاربه فسأله الولد بقوله ربي هب لي من الصالحين فلما استجاب الله دعاه
 قال الحمد لله الخ اه خازن **قوله** مقيم الصلاة أي مواظبا عليها اه بيضاوي **قوله**
 واجعل من ذريتي أشار بهذا الى ان ومن ذريتي معطوف على ياء المتكلم وفي السمين
 قوله ومن ذريتي عطوف على المفعول الاول لا جعلني أي واجعل بعض ذريتي يقيم الصلاة
 وهي الجار في الحقيقة صفة لذلك المفعول المحذوف أي وبعضا من ذريتي اه **قوله**
 وتقبل دعائي قرأ أبو عمر وورث والبري بآيات اليباء وصلا ووقفا والي
 بخذها وصلا ووقفا وقد روى بعضهم اثباتها ووقفا أيضا اه سمين **قوله** ربنا اغفر
 فان قلت طلب المغفرة من الله انما يكون لسابق ذنبه سبق حتى يطلب المغفرة له ذلك
 الذنب قد ثبتت عصمة الانبياء من الذنوب فما وجه طلب المغفرة له قلت المقصود منه
 الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى وقطع الطمع من كل شئ الا من فضله وكرمه والاعتراف بالعبودية
 لله تعالى والالتكال على رحمة اه خازن **قوله** هذا قبل ان يبين له صلاتهما لله أي
 لان المنع لا يعلم الا بتوقيف فلهذا لم يجد منعا فظن جوازه او كان ذلك بشرط الاسلام
 وهو جواب لقائل كيف جاز له ان يستغفر لأبويه وكانا كافرا والاستغفار للكافرين
 اه كرخي **قوله** وقرئ أي شاذا في هذه والتي بعدها وقوله ولدي بالتثنية فهو
 بفتح الواو واللام والدا قرئ أيضا ولدي بضم الواو وسكن اللام وكسر اللام جمع ولد ورسم
 الشاح يحتمل القرأتين فالقرأت السادة ثلاثة اه شمتا وفي السمين قوله ولوالدي
 العامة على الذي بالالف بعد الواو وتشديد اليباء وابن حسين كذلك الا انه سكن اليباء
 م راد والده وحده كقوله واغفر لأبي وقرأ الحسين بن علي ومحمد وزيد ابنا علي بن الحسين
 ولولدي دون ألف تشنية ولد ويعني بهما اسماعيل واسحاق وانكرها الجدي بان في
 مصنفه بوي فهي مفسرة لقراءة العامة وروى عن ابن يجرانه قرأ ولولدي بضم الواو وسكن
 اللام وفيها تأويلان أحدهما انه جمع ولد كما سدر في أسد وان يكون لغز في الولد كما الخزن

الحمد لله الذي وهب لي
 اعطاني رعي ولد له اسم
 اسماعيل ولد له اسم
 وتسمى سنته واثنان عشرة
 ولد له مائة واثنان عشرة
 سنة ان ربي سميع الصلاة
 رب جعلني مقيم الصلاة
 رب جعل من ذريتي
 اجعل من ذريتي
 في ذريتي لا اعلام الله تعالى
 في ذريتي لا اعلام الله تعالى
 لان من ذريتي
 دعاء في هذا قبل ان يبين
 ولوالدي الله عز وجل وقيل
 لم يولد ولولدي الله عز وجل
 سقرا ولولدي الله عز وجل

والحزن والبخل والجمل وقد قرئ بذلك في مريم والزخرف ونوح في السبعة كما سيأتي في كتاب الله تعالى **قوله** (يثبت) أي يوجد فهو مستعار من القيام على الرجل كقولهم قامت المرأة على ساقها أي بيضاوى وفي الخازن يوم يقوم الحساب يعني يوما يبدو ويظهر فيه الحساب وقيل أراد يوم يقوم الناس فيه الحساب فياكتفى بذكر الحساب لكونه مفهوما عند السامع وهذا دعاء للمؤمنين بالمغفرة والله تعالى لا يرحم دعاء خليله إبراهيم ففيه بشارة عظيمة لجميع المؤمنين بالمغفرة **قوله** (ولا تحسبن الله يفتن السنين وكسها قرأتان سبعينتان وكذا يقال في قوله الاتي فلا تحسبن الله مختلف وعد رسلا مشيختنا والغفلة معنى غيم الانسا من الوقوف على حقائق الامم وقيل حقيقة الغفلة سهر يعتري الانسان من قلة الحفظ والانتباه وهذا في حق الله محال فلا بد من تأويل الآية فالمقصود منه انه تعالى ينتقم من الظالم للمظلوم ففيه وعيد وتهديد للظالم واعلام له بانه لا يعامله معاملة الغافل عنه بل ينتقم منه ولا يتركه مغفولا عنه قال سفيان بن عيينة فيه تسليته للمظلوم وتهديد للظالم فان قلت قد تعالى الله وتزه وتقدس عن السهو والغفلة فكيف يحسبه صلى الله عليه وسلم وهو عظم الناس معرفة به انه يكون غافلا حتى قيل له ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قلت ان كان المخاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لم يفهم وجهان أحدهما التثبيت على ما كان عليه من انه لا يحسبه الله غافلا فهو كقوله ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر وكقوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا أن تثبتوا على ما أنتم عليه من الايمان الوجه الثاني ان المراد بالتحف عن حسبان غافلا الاعلام بانه تعالى عالم بما يفعل الظالمون لا يخفى عليه شيء وانه ينتقم منهم فهو على سبيل الوعيد والتهديد لهم والمعنى ولا تحسبنه يعاملهم معاملة الغافل عنهم ولكنه يعاملهم معاملة الرقيب الحفيظ عليهم المحاسب لهم على الصغير والكبير وان كان المخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم فلا اشكال فيه ولا سؤال لان أكثر الناس غير عارفين بصفاته الله فمن جاز أن يحسبها فلا فليحمله بصفاته اه خازن **قوله** (لما يؤخروهم الحق) استئنافا لتعليلا للنهي السابق أي دم على ما أنت عليه من عدم حسبان تعالى غافلا عنهم والتمحيز بتأخير ما استوجبوه من العذاب لأليم لان تأخيرهم للتشديد والتعليق يؤخر تحسبنه تاركا لعقوبتهم لما ترى من تأخيرها انما ذلك لأجل هذا أولا تحسبنه تعالى يعاملهم معاملة الغافل ولا يؤاخذهم بما عملوا لما ترى من ان التأخير انما هو هذه الحكمة وإيقاع التأخير معهم مع ان المؤخر انما هو عذابهم لتحويل الخطاب في تقطيع الحال ببيان انهم متوجهون الى العذاب موجهون لا مراءاهم بولسعود **قوله** (ليوم) أي لأجل يوم فاللام للعلة وقيل بمعنى التي لنفاية وقرأ العامة يؤخروهم بالياء لتقدم الله اكريم وقرئ يؤخروهم بنون العظمة وتشخص صفة ليوم ومعنى تشخص من البصر حلة النظر وعدم استقرار في مكانه ويقال تشخص سمعه وبصره وشخصها صاحبها وتشخص بصره أي لم يطرأ بصره ويقال تشخص من بصره أي بعد تشخص سواد الانسان المرئي من بعيد اه سمين وفي الخازن وشخص بصره من باب خصم فهو شاخص اذا فتم عينيه وجعل بصره

يوم يقوم الحساب
قال تعالى (ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون)
الكافرون من أهل مكة (انما
يؤخروهم)

قوله تشخص فيه الابصار أي تشخص بصارهم فلا تقر في أمكنها من هو ما ترى أي
ببصارها وقوله أي تشخص بصارهم يعنون أن اللفظ لا عوض عن المضاف إليه قيل ولو
حمل على العموم كان أبلغ في التحويل واسم من التكرير وجهه أن قوله لا يرتد إليهم طرفهم
على تفسيره بمعناه فإذا جعل الأول لبيان حال الناس كلهم والثاني لبيان حال
هؤلاء خاصة كان في ذكرهم فائدة وإن كان لا يسلم من التكرار رأسا وكان المصنف اختاره
لأنه المناسب لما بعده اه شهاب وعبادة أي لا يسعد أي ترتفع فيه ابصارا هل الموقف فيدل
في زمرتهم الكفرة المعهودون دخولا أو لا أي تبقى مفتوحة لا تحرك أجزائهم من هو ما يرون
قوله مهطعين متعني رؤسهم حالان من المضاف المحذوف إذا التقدير أضاف
الابصار أو تكون الابصار دلت على ربا بها فجاءت الحال من المدلول عليه قاله أبو البقاء
اه سمين وفي المختار أقطع الرجل إذا مد عنقه وصوب رأسه وأقطع في عدوه أسره
وفي السمين والاقناع رفع الرأس وإدانة النظر من غير المقات إلى غيره قاله القتيبي اه
وفي القاموس وأقنع أرضاه ورأسه نصبه ورفعته أو لا يلتفت يمينا ولا شمالا وجعل
طرفه موازيا اه **قوله** مسرعين أي إلى المدعى وهو امر قيل حيث يدعوا إلى الحشر وعبرة
المحلى في سورة ق واستمع يا مخاطب يوم ينادى المنادى هو اسرافيل من مكان قريب من السماء
وهو صخرة بيت المقدس قرب موضع من الأرض إلى السماء يقول أيها العظام البالية والاطلاق
المنقطعة واللحم المتفرقة والشعر المتفرقة ان الله يامر كن أن تجتمع من لفصل القضاء
اه وقوله هو اسرافيل وقيل هو جبريل والناحية اسرافيل قال الشهاب وهو لا صح
كما دلت عليه الآثار اه **قوله** لا يرتد إليهم طرفهم في محل نصب على الحال أيضا من الصبر
في متعني ويجوز أن يكون بدلا من متعني كذا قاله أبو البقاء يعني أنه يحل محله ويجوز
أن يكون استثناء فالطرف في الأصل مصدر والطرف أيضا الجفن يقال ما طبق
طرفه أي جفنه على الآخر والطرف أيضا تحريك الجفن اه سمين **قوله** وأفئدتهم هواء
يجوز أن يكون استثناء فان يكون حالا والعامل فيه أمما يرتد وأما ما قبله من العواجل
وأفئدتهم هواء وإن كان خبرا عن جمع لأنه في معق فارقة ولولم يقصد ذلك لغير أهوية
ليطابق الجفن مبتداه اه سمين وفي الكرخي وفي كلام الشيخ المصنف إشارة إلى جواب
ما قيل كيف أفئدتهم هواء وهو خبر جمع وأيضا حه أنه لما كان معنى هواء هنا فارقة
منقوثة أفئدتهم هواء فارقة لأن تاء الثانية تدل على تأنيث الجمع الذي في أفئدتهم
ومثله أحوال صعبة وأحوال فاسدة ونحو ذلك اه **قوله** خالية من العقل لفرعهم
عبارة البصار أي هو أي خالية عن الفهم لفرط الخيرة والدهشة ومنه يقال لللاحق
والجبان قلبه هواء أي لا رأى فيه ولا قوة اه وفي الخازن وأفئدتهم هواء قال قتادة
خرجت قلوبهم من صدورهم فصارت في جناجرهم فلا تخرج من أفئدتهم ولا تقوى إلى
أمكنها ومعنى الآية أفئدتهم خالية فارقة لا تعي شيئا ولا تعقل من شدة الخوف وقال
سعيد بن جبيرة وأفئدتهم هواء أي متردة تهوى في أجوافهم ليس لها مكان تستقر فيه ومع
الآية أن القلوب تهتز زائلة عن أمكنها والابصار شاخصة والرؤوس مرفوعة

تشخص فيه الابصار
ما ترى أي تشخص بصارهم
قوله تشخص فيه الابصار
مسرعين حال المدعى
رفق سمين
الدم طوعهم
وق أفئدتهم
خالية من العقل

الى السماء من هو ذلك اليوم وشكته اه وفي المختار الهاء عند ما بين السماء والارض
واجمع اهلها وكل حال هواءه **قوله** يوم يا نعيم العذاب مفعول ثان لانذار على حذف
المضاف أي انذارهم أهواله وعظامته فهو مفعول به لا مفعول فيه اذا لانذار في ذلك اليوم
وانما الانذار يقع في الدنيا اه شيجنا **قوله** فيقول الذين ظلموا فيه اظهار في مقام
الاضمار وقوله ربنا اخرنا الى اجل قريب أي اخذ العذاب عنا وردنا الى الدنيا ومهلنا
الى حد من الزمان قريب اه ايضا هي وعبارته اصرح من عبارة الشارح وقوله الى
اجل قريب أي مدة من الزمان نستدل به فيها ما فاتنا اه وقوله نجذب عورتك جواب
الامر اه **قوله** فيقال لهم أي من قبل الله أو الملائكة وعبارته أي بالسعود هذا على
اضمار الفاعل معطوف على فيقول أي فيقال لهم قبيحا وتبكيكنا ألم تقضوا في الدنيا
ولم تكونوا قمتم اذ ذاك اه والاستفهام تقريرى وعبارته الشهاب أي فيقال لهم
أطعتم الآن هذا ولم تطيعوا اذ قمتم والفاعل هو الله أو الملائكة اه **قوله** حلقتم
كما حلق الله ذلك صنم بقوله في سورة المصلى قسموا بالله جهداًيمانهم لا يبعث الله من
يموت اه شيجنا **قوله** ما لكم من زوال جواب القسم وانما جاء بلفظ الخطاب لقوله قسمتم
ولو جاء بلفظ المعتمدين لغلب ما لنا اه سمين **قوله** وسكنتم معطوف على قسمتم
قوله وتبين لكم فاعله محذوف أي حالهم وقوله كيف معطوف لفعلنا بهم وقوله
الشارح من العقوبة تفسير وكيف ولا يعم أن تكون كيف فاعلا بالفعل الذي قبلها لان
الاستفهام له الصدارة اه شيجنا وعبارته السمين قوله وتبين لكم فاعله مضمرة له
الكلام عليه أي علم وخبرهم وهلاكهم وكيف نصب بفعلنا وجملة الاستفهام ليست
معمولة لتبين لانه من الافعال التي لا تعلق ولا جائز أن يكون كيف فاعلا لانها متاخر طيرة
أو استفهامية وكلاهما لا يعمل فيه ما تقدمه وقال بعض الكوفيين ان جملة كيف فعلنا
بهم هي الفاعل وهم يحيزون أن تكون الجملة فاعلا وقد تقدم هذا قريبا في قوله تعالى ثم
بدلهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه حتى حين اه **قوله** وقد مكروا أي اهل مكة وقوله
مكروهم مضاف لفاعلهم وكذا يقال فيما بعده **قوله** حيث أرادوا قتله الخ كما ذكر
في سورة الانفال بقوله واذا مكربك الذين كفروا الخ وقوله أو تقيده أي حسب **قوله**
لتزول اللام لام المحي والفعل منصوب بان مضمرة وحيا بعدها اه **قوله** لا يعبا به
في المختار ووما عبا به أي ما بالي به وبأيه قطع اه **قوله** وفي قلعة أي سبعة وقوله
فان محذوف أي اللام الداخلة على الفعل هي اللام الفارقة التي هي لام الابتداء وقوله والمركب
الخ أي على هذه القراءة الثانية اه شيجنا **قوله** وقيل المراد الخ مقابل لقوله سابقا
حيث أرادوا قتله الخ وقوله ويناسبه الخ أي القيل المذكور على الثانية أي على
القراءة الثانية وقراءة الاثبات وقوله تنفطرن أي يتشققن منه أي من قولهم المذكور
فذلك الآية المحكي بقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ووجه المناسبة اثبات الزوال
لجمال في المحلين وقوله وعلى القول أي للتفسير للمكس وفي شينته وعلى الاولى أي القراءة
الاولى وهي كسر اللام الاولى وفيه الثانية التي هي قراءة نصب الفعل وقوله ما قرئ أي الذي

وانه
تخوف يا محمد
ان الناس انكار الحق
يا نعيم العذاب
مفعول ثان لانذار
على حذف المضاف
أي انذارهم أهواله
وعظامته فهو مفعول به
لا مفعول فيه
اذا لانذار في ذلك اليوم
وانما الانذار يقع في الدنيا
اه شيجنا
قوله فيقول الذين ظلموا
فيه اظهار في مقام
الاضمار وقوله ربنا
اخرنا الى اجل قريب
أي اخذ العذاب عنا
وردنا الى الدنيا
ومهلنا الى حد من
الزمان قريب اه
ايضا هي وعبارته
اصرح من عبارة
الشارح وقوله الى
اجل قريب أي مدة
من الزمان نستدل
به فيها ما فاتنا
اه وقوله نجذب
عورتك جواب الامر
اه قوله فيقال
لهم أي من قبل
الله أو الملائكة
وعبارته الشهاب
أي فيقال لهم
أطعتم الآن هذا
ولم تطيعوا اذ
قمتم والفاعل
هو الله أو
الملائكة اه
قوله حلقتم
كما حلق الله
ذلك صنم
بقوله في سورة
المصلى قسموا
بالله جهداً
يمانهم لا يبعث
الله من يموت
اه شيجنا
قوله ما لكم من
زوال جواب القسم
وانما جاء بلفظ
الخطاب لقوله
قسمتم ولو جاء
بلفظ المعتمدين
لغلب ما لنا اه
سمين قوله
وسكنتم معطوف
على قسمتم
قوله وتبين
لكم فاعله
محذوف أي حالهم
وقوله كيف
معطوف لفعلنا
بهم وقوله
الشارح من
العقوبة
تفسير وكيف
ولا يعم أن
تكون كيف
فاعلا
لأنها متاخر
طيرة أو
استفهامية
وكلاهما لا
يعمل فيه ما
تقدمه
وقال بعض
الكوفيين ان
جملة كيف
فعلنا بهم
هي الفاعل
وهم يحيزون
أن تكون
الجملة فاعلا
وقد تقدم
هذا قريبا
في قوله
تعالى ثم
بدلهم من
بعد ما رأوا
الآيات
ليسبحنه
حتى حين اه
قوله وقد
مكروا أي
اهل مكة
وقوله
مكروهم
مضاف
لفاعلهم
وكذا يقال
فيما بعده
قوله حيث
أرادوا
قتله الخ
كما ذكر في
سورة
الانفال
بقوله
واذا
مكربك
الذين
كفروا الخ
وقوله أو
تقيده أي
بحسب
قوله لتزول
اللام لام
المحي
والفعل
منصوب
بان
مضمرة
وحيا
بعدها اه
قوله لا
يعبا به
في المختار
ووما عبا
به أي
ما بالي
به وبأيه
قطع اه
قوله وفي
قلعة أي
سبعة
وقوله
فان
محذوف
أي اللام
الداخلة
على
الفعل
هي
اللام
الفارقة
التي هي
لام
الابتداء
وقوله
والمركب
الخ أي
على
هذه
القراءة
الثانية
اه شيجنا
قوله
وقيل
المراد
الخ
مقابل
لقوله
سابقا
حيث
أرادوا
قتله
الخ
وقوله
ويناسبه
الخ أي
القيل
المذكور
على
الثانية
أي على
القراءة
الثانية
وقراءة
الاثبات
وقوله
تنفطرن
أي
يتشققن
منه
أي من
قولهم
المذكور
فذلك
الآية
المحكي
بقوله
تعالى
وقالوا
اتخذ
الرحمن
ولدا
ووجه
المنااسبة
اثبات
الزوال
لجمال
في
المحليين
وقوله
وعلى
القول
أي
للتفسير
للمكس
وفي
شينته
وعلى
الاولى
أي
القراءة
الاولى
وهي
كسر
اللام
الاولى
وفي
الثانية
التي
هي
قراءة
نصب
الفعل
وقوله
ما
قرئ
أي
الذي

قري وقوله وما كان بدل منه وهذه القراءة شاذة أي قري شاذ وما كان مكرها
وهذه القراءة تناسبتداء النص السابقه يشحن الكفر قله وعلى الاقول الخ لا يتقيد
بالقيد الثاني في تفسير المكر بل قراءة وما كان تناسبتداء ان على انها نافية من حيث
النفي في كل سوا فسر المكر بكفرهم أو بتدبيرهم الذي جتمعوا له في دار الندوة اه **قوله**
فلا تحسبن الله الخ) تفريع على ولا تحسبن الله الخ فكانه قيل واذا قد وعدناك بعذاب
الظالمين يوم القيامة واخبرناك بما يلقونه من الشدائد وبما يسألونه من الرخ الى الدنيا
وبما أجبناهم به وفرغنا هم به من عدم تأملهم في أحوال من سبقهم من الامم
الذين أهلكناهم بظلمهم بعد ما وعدنا رسلاهم يا هلاكم قد علمت علمي كنت عليه من البقاء
بعدم اختلافا رسلا وعدنا اه ا بوالسعود ومخلف مفعول ثان لتخصيص عد مفعول
ثان لمخلف قد علم على الاول والا صل لمخلف رسلا وعدك فقد علم الثاني ايذا بان لا يخلف
الوعد أصلا اه شحنا وعبرة السمين قوله مخلف وعد العامة على صفة مخلف الى وعد
وفيه وجهان اظهرهما ان مخلف يتعدى لاثنين كفعلة فقد علم المفعول الثاني في أضيف اليه
اسم الفاعل تخفيفا والثاني انه متعد لواحد وهو وعد ما رسلا فتصويبا لمصدر فانه
يخلف بوجه مصدر وفعل تقدم مخلف ما وعد رسلا فما مصدرية لا مفعول الذي وقراه
جماعة مخلف وعد رسلا بنصب وعد وجن رسلا فصلا بالمفعول بين المتضايقين وهي
كفره ابن عامر قتل اولادهم شركائهم اه **قوله** اذكر يوم أي اذكر يا محمد لقول المنكر
للبعث يوم تبدل الخ أي اذكر لهم ما يقع فيه لعلمهم بيزجرون وقوله تبدل الارض أي
هذه الارض المشاهدة وقوله والسموات مصطوف على الارض أي وتبدل هذه السموات
بغيرها وفي الآية حذف أي وتبدل المسكون غير السموات لدلالة ما قبله عليه وتقديم تبدل
الارض لقربها هنا ولكن تبدلها أعظم أثرا بالنسبة اليها من الكرخ وفي
هذا التبدل قولان للمفسرين أحدهما انه تبدل ذاتها فتبدل هذه الارض بارض
بيضاء نقية كالفضة لم يسفك عليها دم ولم يقع فيها خطيئة هكذا نقل الخازن هذا القول
فقط منه ان الحلال قد جرى عليه حيث قال نقية ولفظ نقية لم يذكر الا في هذا القول
وقد علمت ان المراد نقية من المعاصي وحينئذ فيتم سؤال الصديقة له صلى الله عليه
ولم بقولها أين الناس يؤمئذ لانه اذا كان التبدل الذات الارض فيسئل عن مقر الخلق
وقت ذهاب انما الى اخره وتبدل السموات على هذا القول هو تبدلها بسموات مذهب
والقول الثاني ان المراد تبدل صفتها مع بقاء ذاتها فتغير صفة الارض بان تبدل
جبالها وتسوي وهداتها وأوديتها وتذهب أشجارها وجميع ما عليها من حرارة
وغيرها فلا يبقى عليها شيء الاذهب فتغير صفة السموات بان تتناثر كواكبها وتكسف
شمسها ويخسف قمرها اه من الخازن وفيه تعلم ان الشارح جار على القول الاول فقط
وليس فيه إشارة الى القولين وعبرة القرطبي يوم تبدل الارض غير الارض غيرت لحد
والتقدير أرضا غير الارض واختلف في كيفية تبدل الارض فقال كثير من الناس
ان تبدل الارض عبارة عن تغيير صفاتها وتسوية اكمامها ونسف جبالها

ولا تحسبن الله يخلف
وعده رسلا بالنص ران
الله عز وجل
ثم ردت وانتقام
اذكر يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات
هو يوم القيامة فتبدل
على ارض بيضاء
حديث الصالحين

وملأ أرضها رواه ابن مسعود رضي الله عنه خروجه ابن ماجة وذكره ابن المبارك من حديث
 شهر بن حوشب قال حدثني ابن عباس قال إذا كان يوم القيامة مدت مدا لا ديم
 وزيد في سعتها كذا وكذا وذكر الحديث وروى مرفوعا عن أبي هريرة عن النبي صلى
 عليه وسلم قال تبدل الأرض غير الأرض يبسطها ويبدلها مدا لا ديم لا ترى فيها عوجا
 ولا أمثا يوم يزرع الله الخلق زجرة فاذا هم في الثانية في مثل مواضعهم من الأرض وظهر
 وبطنها ذكره القنوتى وتبدل السموات تكوير شمسها وقمرها وتناثر نجومها قال ابن
 عباس وقيل اختلاف أحوالها فمرة كالمهل ومرة كالدهان حكاه ابن الأنباري
 وقد ذكرنا هذا الباب مبينا في التذكرة وذكرنا ما للعلماء في ذلك وإن الصحيح أن الله تعالى
 هذه الأرض حسبما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاءه خبر من أجداد اليهودي فقال
 السلام عليك يا محمد وذكر الحديث وفيه فقال لليهودي أين يكون الناس يوم تبدل
 الأرض غير الأرض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلة دون العرش
 وذكر الحديث وخرج عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن قوله تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات فأين يكون الناس يومئذ قال
 على الصراط خروجه بزماجه باسناد مسلم هذا وخروجه الترمذي عن عائشة وانما هي
 السائلة قال هذا حديث حسن صحيح فهذه الأحاديث تنص على أن السموات والأرض
 تبدل وتزال ويخلق الله أرضا أخرى يكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وفي صحيح
 مسلم عن سهل بن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على
 أرض بيضاء عقر كقرصة النخلة ليس فيها علم لأحد وقال حاتم سألت أبا جعفر محمد بن
 علي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الأرض غير الأرض قال تبدل الأرض جزائيا كل
 منها الخلق يوم القيامة ثم قرأ وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وقال ابن مسعود
 إنها تبدل بأرض غيرها بيضاء كالفضة لم يعمل عليها خطيئة وقال ابن عباس بأرض
 من فضة بيضاء وقال أبو بصير رضي الله عنه تبدل الأرض يومئذ من فضة والسموات من ذهب
 وهذا تبدل للعين اه وعبارة في التذكرة بعدما ذكر هذه الأحاديث التي ذكرها هنا
فصل هذه الأحاديث نص في أن الأرض والسموات تبدل وتزال ويخلق الله أرضا
 أخرى تكون عليها الناس بعد كونهم على الجسر وعلى الصراط لا كما قال كثير من الناس أن
 تبدل الأرض عبارة عن تغيير صفاتها ونسوية أكامها ونسف جبالها ومدارها
 ثم قال وذكر أبو الحسن شبيب بن أبي هريرة بن حيدة في كتابه لا فاضح أنه لا تعارض بين
 الآثار وإن الأرض والسموات تبدلان كرتين أحدهما هذه الأولى وإنه سبحانه يغير صفاتها
 قبل نفخة الصعق فتنتثر ولا كواكبها وتكسف شمسها وقمرها وتصير كالمهل ثم
 تكشط عن رؤسهم ثم تستير الجبال ثم تخرج الأرض ثم تصير البحار يربا ثم تستحق الأرض
 قطر إلى قطر فتصير الهيئة غير الهيئة والبنية غير البنية فإذا نفخ في الصوق نفخة الصعق طويت
 السما ودحيت الأرض وبديت السما سماء أخرى وهو قوله تعالى وأشرققت الأرض بنور ربها
 وبديت الأرض أي مدت مدا لا ديم العكاظي وأعيدت كما كانت فيها القبور والبشر على

ظهرها وفي بطنها وتبدل أيضا تبدلا ثانيا وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم الارض
 التي يقال لها الساهرة يحاسبون عليها وهي ارض عفراء وهي البضاء من فضة لم يسبق
 عليها آدم حرام قط ولا جرى عليها ظلم قط وجنود يقوم الناس على الصراط وهو ليسم جميع
 الخلق وان كان قد روي ان مسافة قدم الف سنة صعودا و الف سنة هبوطا و الف سنة استمر
 ولكن الخلق اكثر من ذلك فيقوم من فضل عن الصراط على متن جهنم وهي كاهالة جامدة
 وهي الارض التي قال عبد الله انها ارض من نار يعرق فيها البشر فاذا حوسب الناس
 عليها اعنى الارض المسماة بالساهرة وجاوزوا الصراط وحصلوا هاهنا الجنان من وراء
 الصراط في الجنان واهل المنيران في النار وقام الناس على حياض الانبياء يشربون
 بدلت الارض كفرصة النقي فاكلوا من تحت أرجلهم وعند خولم الجنة كانت خبزة واحدة
 أي قرصا واحدا يأكل منه جميع الخلق ممن دخل الجنة وادامهم زيادة كبد ثواب الجنة
 وزيادة كبد الثواب ثم رأيت له في موضع آخر من التذكرة ما يقتضيان الخلائق
 وقت تبدل الارض يكونون في أيدي الملائكة راغبين لهم عنها ووضه ذكر أبو حامد
 في كتاب كشف علوم الآخرة عن ابن عباس والضحك فقال ان الخلائق اذا جمعت في حصيد
 واحد الاقاليين والآخرين أمرا بجليل جل جلاله بملائكة السماء الدنيا أن يقولوا فيأخذ
 كل واحد منهم انسانا وشخصا من المبعوثين انسا وجنا ووحشا وطيرا وحق لو لم الى الارض
 الثانية أي التي تبدل وهي ارض بيضاء من فضة نورانية وصارت الملائكة من وراء
 الخلق حلقة واحدة فاذا هم أكثر من اهل الارض بعشر مرات ثم ان الله تعالى يأمر
 بملائكة السماء الثانية فيحدقون بهم حلقة واحدة واذا هم مثلهم عشرون مرة ثم تنزل
 ملائكة السماء الثالثة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ثلاثون
 ضعفا ثم تنزل ملائكة السماء الرابعة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة فيكونون
 أكثر منهم بأربعين ضعفا ثم تنزل ملائكة السماء الخامسة فيحدقون من وراءهم
 حلقة واحدة فيكونون مثلهم خمسين مرة ثم تنزل ملائكة السماء السادسة فيحدقون
 من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة ثم تنزل ملائكة السماء السابعة فيحدقون
 من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم سبعون مرة والخلق تتداخل وتداخل حتى يحلوا القدم
 ألف قدم لشدة الزحام ويخوض الناس في العرق على نواحي مختلفة الى الاذقان والى
 الصدور والى الحقوب والى الكتفين ومنهم من يصيبه الرشح اليسير كالقاع في الحمام ومنهم
 من يصيبه البله بكسر الموحدة وتشديد اللام كالعاطش اذا شرب الماء وكيف يكون
 القلق والعرق والادق وقد قربت الشمس من رؤسهم حتى لو مد أحدهم يداها لنها
 وتضا عرقها سبعين مرة وقال بعض السلف لو طلعت الشمس على الارض كهيئتها يوم
 القيامة لاحتقرت الارض وذاب البشر ونشفت الانهار فبينما الخلائق بموجب في تلك
 الارض البيضاء التي ذكرها الله حيث يقول يوم تبدل الارض غير الارض الخاء ففصل من
 مجموع كلامه ان تبدل هذه الارض بارض أخرى من فضة يكون قبل الصراط وتكون الخلائق
 اذ ذاك من فوج في أيدي الملائكة وان تبدل الارض بارض من خبز يكون بعد

المجاين حتى تدعى ان الله تعالى نزل عليه الذكر أي القرآن اه بيضاوي وفي الكرخي قوله
 في زعمه اشار به الى ان في الآية حذواي يا ايها الذي تدعى انك نزل عليك الذكر و اشار به
 الى جواب كيف وصفوا بالجنون مع قولهم نزل عليه الذكر أي القرآن المستلزم ذلك
 لا اعترا فهم بنيتهم او انما قالوا ذلك استهزاء وهجوة لا اعترافا كما قال فرعون لقومه
 ان رسولكم الذي ارسل ليكم لجنون اه والحاصل انهم قالوا مقاليتين تعنتا الاول
 يا ايها الذي الخ والثانية لها ثايننا الخ وقد رد الله عليهم المتعنتين على سبيل الملق والشر
 المشوس فقله ما تنزل الخ رد للثانية وقوله انما نحن الخ رد للاولى اه **قوله** شتمنا
 نزل عليه الذكر العادة على نزل مشددا مبتدأ للمفعول وقرأ زيد بن علي بن خلفا مبنيا
 للفاعل اه سمين **قوله** في زعمه أي لانهم لا يعتقدون نزل عليه انما هو بحسب
 زعمه على اعتقادهم الفاسد اه **قوله** لو ما تأتينا الخ اي ما حرف تخصيص كهل
 وتكون ايضا حرف امتناع لوجود وذلك كما ان لولا مترجدة بين هذين المعنيين وقد
 عرف الفرق بينهما وهوان التخصيصية لا يليها الا الفعل ظاهر او مضمي والامتناعية لا
 يليها الا الاسماء لفظا وتقدير عند البصريين واختلف فيها هل هي بسيطة أم من كبة
 فقال الزمخشري لو كانت تارة مع لا وتارة معهما المعنيين واما هل فلم تكن كالكلام ولا وحدها
 بالتخصيص واختلف ايضا في لو ما هل هي اصل بنفسها أو فرع عن لولا وان الميم مبدلة من
 اللام اه سمين **قوله** هلا تأتينا بالملائكة أي لتخبرنا بصدقك **قوله** قال تعالى أي
 رد عليهم في المقاليتين وشارعنا الى ان اخي كلامهم ان كنت من الصادقين اه كرخي
قوله ما تنزل الملائكة قرأ أبو بكر ما تنزل بضم التاء وفهم النون والراي المشددة مبنيا
 للمفعول الملائكة مرفوع لقيامه مقام فاعله وهو موافق لقوله وتنزل الملائكة تنزيلا ولا نها
 تنزل لا بامر الله تعالى فغيرها هو المنزل لها وهو الله تعالى وقرأ الاخوان وحضر ما تنزل
 بنونين متواليين الاولى منها مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الراء المشددة مبنيا
 للفاعل العظيم نفسه وهو الباري تعالى والملائكة نصباً مفعولاً به وهو موافق لقوله تعالى
 ولواننا ننزلنا اياهم الملائكة ويناسب قوله قبل ذلك وما أهلكنا وقوله بعد انما نحن تنزلنا
 وما بعد من الفاظ التعظيم والباقيون من السبعة ما تنزل بفتح التاء والنون والراي المشددة
 والملائكة مرفوعة على لفاعلية والاصل تنزل بتاءين فحذفت احدها وهو موافق لقوله
 تنزل الملائكة والروح فيها وقرأ زيد بن علي ما تنزل الملائكة مبنيا للفاعل والملائكة
 مرفوعة على لفاعلية وهو قوله نزل به الروح الامين اه سمين **قوله** الا بالحق أي
 الا تنزلنا ملبساً بالحق أي بالوجه الذي قدره واقضته حكيمته اه بيضاوي وفي السمين
 قوله الا بالحق يجوز تعلقه بالفعل قبله أو بحذوف على انه حال من الفاعل أو المفعول أي
 ملبسين بالحق وجعله الزمخشري نعتاً لمصدر محذوف أي لا تنزلنا ملبساً بالحق اه
قوله ايضا بالحق أي لا بما قلتم واقتن حتم من اخبارها لكم بصدق وقوله بالعذاب أي
 بعد بكم اه شتمنا وعبارة الكرخي قوله بالعذاب أي أو بالحكمة ولا حكمة في ان
 قاتلكم حيانا تشاهدونها وتشهد لكم بصدق النبي صلى الله عليه وسلم لا تكلم حينئذ

نزل عليه الذكر القرآن في
 زعمه (انك لجنون لما)
 تأتينا بالملائكة ان كنت من
 الصادقين في قولك اني
 وان هذا القرآن من عند الله
 قال تعالى وما تنزلنا من
 حذوف احدي الساميتين
 الملائكة الا بالحق بالعذاب
 وما كانا اذا امم اي حين
 ننزل الملائكة بالعذاب
 من نحن

مصدق عن اضطرار ومثله قوله تعالى وما خلقتنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 ولا حكمة ايضا في معاجلتكم بالعقوبة فان منكم ومن ذرايعكم من سبقت كلمتنا له بالايمان
 وقوله وما كانوا اذا منظرين اى لو انزلت عليهم الملائكة بالعداب لم ينظروا ولم يثخروا
 ساعة واذا حوت جواب وجزاء له جواب لهم وجزاء المشرك مقدرا وتقديره ولو نزلت
 الملائكة ما كانوا منظرين وما اخر عناهم قال صاحب المنظم اذا مراكية من اذوان وهي
 اسم عين له حين تقول اذ جئتني اى حين جئتني ثم ضم اليها ان فصلا اذ ان ثم
 استعملوا الهرة فخذوها فصلا اذ ان وهي لفظة ان دليل على ضمها لفعل بعها والتقدير وما كان
 اذ كان ما طلبوا اه **قوله** انا نحن ننزلنا الذكر اى وليس انزاله عليك بنعم كما اعتقد
 انه مخلوق من عنده اه شيعتنا **قوله** (تأكيد) اى لفظ نحن تأكيد لا اسم الا او فصل
 اى ضمير فصل وفيه ان ضمير الفصل لا يكون الابين اسمين لا بين اسم وفعل كما هنا
 وفيه ايضا ان ضمير الفصل لم يعهد الا ضمير عينية اه شيعتنا وفي النسخ قوله او فصل
 هو خلاف قوله جهنم المصاحفة لان شرط ضمير الفصل عندهم ان يقع بعد مبتدأ وما اصله
 المبتدأ وحققنا في وقوعه قيل فعل قلعل الشيخ المصنف تبعه اه **قوله** وانا له
 الخافون بخلاف سائر الكتب المنزلة فقد دخل فيها التحريف والتبديل بخلاف
 القرآن فانه محفوظ من ذلك لا يقدر احد من جميع الخلق الا لئلا والجن ان يزيد فيه وينقص
 منه حرفا واحدا او كلمة واحدة وفي كيفية حفظه خلاف قال بعضهم حفظه الله بان جعله
 معجزا مبينا لكلام البشر فحفظ الخلق عن الزيادة والنقصان فيه لانهم لو فعلوا فيه زيادة
 او نقصا لظهر ذلك لكل ما قل فلم يقدر احد على ذلك وقال بعضهم عجز الله الخلق عن ابطال
 بوجه من الوجوه فقيض الله العلماء لحفظه والذب عنه الى اخر الدهر اه خازن **قوله**
 ولقد ارسلنا من قبلك المرسلين ما اساءوا في الادب وخابطوع عليه السلام خطا بالسفاهة
 حيث قالوا له انك لمجنون سلاه الله وقال ان عادة الجهال مع جميع الانبياء كانت هكذا
 وكانوا يصرون على اذى الجهال ويستمررون على الدعوة لانذارا فاقدهم انت في ذلك بقوله
 ولقد ارسلنا من قبلك اى لرسلا الا انه لم يملك الرسل لدلالة الارسل عليه اه زاده
قوله في شيع الاولين نعت للمفعول الخروف الذي قدره الشارح والاضافة من قبيل
 الموصوف لصفة والشيع جمع شيعه وهي الفرقة المتفقة على طريق ومذهب من شاء اذا تبعه
 واصله الشيع وهو الخطب الصغار تنو قد به الكبار والمحنى بنا نار جال فيهم وجعلنا هم
 رسلا فيما بينهم اه يصنأوى وقوله من قبيل اضافة الموصوف لصفة كقوله حق اليقين
 والاصل في الشيع الاولين والبصريون يقولون مثل على حذف المضاف اليه اى في شيع
 الامم الاولين اه زاده وفي المصباح الشيعة الاتباع والاضارو كل قوم اجتمعوا على
 امر فهم شيعه ثم صارت الشيعة اسما للجماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سلة وسلة
 والاشياء جمع الجمع اه **قوله** وما ياتيهم من رسول من زائدة في الفا عل وفيه ان
 الايتان قد مضى فذلك قدر الشارح كان لتدل على ان المعنى على المضى اه وفي
 البسمين قوله وما ياتيهم قال الزمخشري هذا حكاية حال ماضية لان ما لا تدخل على مضارع

انا نحن ننزلنا الذكر
 وفصل رتبة الذكر
 وان المصاحفة
 والخروج في الصلاة
 وقلوبنا في شيعهم
 رسلا في شيعهم
 وما كان رايهم

الا وهو في موضع الحال ولا على ما مضى الا وهو قريب من الحال وهذا الذي ذكره هو الاكثر
 فيسانم كنه قد جاءت ما مقارنته للمضارع المراد به الاستقبال كقوله تعالى قل ما يكون
 لي ان ابذل من تلقا نفسي **قوله** (الكا قايه يستهزؤن) هذه الجملة يجوز ان تكون
 حالا من مفعول ياتيهم ويجوز ان تكون صفة لرسلي فيكون في محالها وجهان الجح باعتبار
 اللفظ والرفع باعتبار الموضع واذا كانت حالا في حال مقدرة اه سمين **قوله** كذلك
 نسلك الخ في المختار السلك بالكسر الخيط وبالفتح مصدر سلك الشئ في الشئ فانسلك
 أي ادخله فيه فدخل وبابه نصر قال الله تعالى كذلك نسلكه في قلوب الجحيم **قوله** سلك
 لغة فيه ولم يذكر في الاصل سلك الطريق اذا ذهب فيه وبابه دخل وظنه سها عند ذكره
 لانه مما لا يترك قصدا اه **قوله** أي مثل ادخلنا التكذيب أي الماء خوذ من الاستهزاء
قوله لا يؤمنون به في محل المضارع الحال ويجوز ان لا يكون لها محل من الاعراب
 لانها بيان لقوله كذلك نسلكه **قوله** وقد خلت جملة مستأنفة اه سمين **قوله**
 من تعدبهم الخ بيان لسنة الاولين **قوله** ولو فتحنا عليهم أي على كفار مكة
 أي لهم **قوله** فظفوا فيه يقال ظل فلان يفعل كذا اذا فعله بالهرو في هذا الضمير
 قولان أحدهما انه للملائكة والمعنى لو كشفنا هنأ بصادرهن لاء الكفار فقرأوا يا با
 في السماء مفتوحا والملائكة تضعد منه لما آمنوا والقول الثاني انه للمشركين والمعنى
 فظل المشركون يصعدون في ذلك الباب فينظرون الى ملكوت السموات وما فيها من
 الملائكة لما آمنوا ولقالوا انما سكرت أبصارنا اه خازن **قوله** انما سكرت بالتخفيف
 والتشديد سبعيتان فعلى التخفيف يقال سكرت النهر سكرام من ياقيل سكرته **قوله**
 بالكسر ما يسد به اه مصباح **قوله** والتشديد أي لاجل التكرير والمبالغة اه زاده
قوله بل نحن قوم مسحرون أي سحر محمد عقولنا كما قالوه عند ظهور غيره من
 الآيات وفي كل حق الحصر والاضراب لانه على البت بان ما يبرهنه لا حقيقة له بل هو باطل
 خيل اليهم بنوع من السحره بيضاوى وفي الكرخي وايضا ذلك انهم قالوا كلمة انما
 وهي تفيد الحصر في المذكور آخر فيكون الحصر في الابصار لا في التكسير فكانهم قالوا
 سكرت أبصارنا لا حقولنا ونحن وان كنا نتخايل با بصارنا هذه الاشياء لكننا نعلم
 بعقولنا ان الحال بخلافه أي لا حقيقة له ثوقا لو بل نحن كما نهم اضربوا عن الحصر في الابصار
 وقالوا بل جاء ذلك الى عقولنا بسحر صنع لنا اه **قوله** ولقد جعلنا في السماء برجا جعلنا
 يجوز ان يكون بمعنى خلقنا فيتعلق به الجار وان يكون بمعنى صيرنا فيكون مفعول الاقلام
 ومفعول الثاني الجار فيتعلق بجذوف اه سمين **قوله** برجا أي منازل ومحال وطرقا تشير
 فيها الكواكب السبعة اه شيخنا **قوله** وهي منازل الكواكب أي محال نزولها وسيرها
 وقوله المريح بكسر وله كما في المختار وهو كوكب السماء الخامسة وقوله والزهرة بضم وله
 وفتح ثانية وقوله وعطار بفتح العين ويمنع الصرف لصيغة منتهى الجموع وقوله وزحل
 الصخر للعبية والعدل كعمره شيخنا وفي القاموس ان عطارد يصرف ويمنع من الصرف
 اه **قوله** المناظرين أي با بصارهم أو بصارهم اه خازن وفي السمين والنظر عيني وقيل

قلبي حذوف متعلقه ليعلم اه **قوله** وحفظناها بالشهب) وذلك ان الشياطين كانوا
لا يخرجون عن السموات فيدخلونها ويأتون باخبارها الى الكهنة فلما ولد عيسى منعوا من ثلاث
سموات ولما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات اجمعها اه **قوله** من
كل شيطان رجيم) أي من دخوله **قوله** الامن استرق السمع) أي من غير دخوله وهذا وجه
الانقطاع والسمع بمعنى السمع وذلك ان الشياطين يريد بعضهم بعضا حتى يبلغوا الى السموات
فيسترقوا السمع من الملائكة و **قوله** خطفه بفتح الخاء وكسر الطاء كما قال تعالى لا من
خطف الخطف ويا به فهم اه **قوله** الكرخي قوله الا لکن تبع في كون هذا الاستثناء
منقطعاً بـ يا البقا والمعربون على انه متصل والتقدير الامن استرق السمع فانها لا تحفظ منه
ومن في موضع نصب على القولين و قال الحوفي في موضع جر على البدل من كل شيطان
ورد بان ما قبل لا موجب والبدل لا يكون في الموجب وارجح ان قوله وحفظناها الخ
في معنى لنفخ لقوله تعالى فيثربوا منه الا قليل منهم واجاز ان يوالبقاء ان تكون من في
موضع رفع على الابتداء وقاتبعه الخبر وجاز دخول الفاء لان من بمعنى اذى او شرطية
وحينئذ يكون من بـ ارباب الاستثناء المنقطع اه وفي أي السعوط الامن استرق السمع محذوف
النصب على الاستثناء المتصل ان فسر الخطف بمنع الشياطين من التعرض لها على الاطلاق
والوقوف على ما فيها في الجملة او المنقطع ان فسر ذلك بالمنع من دخولها والتصرف فيها
اه **قوله** فاتبعه شهاب) أي الحقه وتبعه **قوله** كوكب يضئ) تفسير بالشهاب كما في المختار
وما المبين فمعناه البين الواضح الظاهر وما جرى عليه السارح أحد قولين للمفسرين
وهو الذي ينزل على الشيطان نفس الكوكب فيصيبه ثم يرجع مكانه والقول الثاني ان
الشهاب الذي يصيب الشيطان شعله نار تنفصل من الكوكب تسميتها بالشهاب نحو
لانفصالها منه اه من الخازن وصنيع البصاوي يقتضي ان الشهاب بمعنى الشعله هو الحقيقة
واكثره وبعض الكوكب هو القليل ونصه والشهاب شعله نار ساطعة وقد يطلق
على الكوكب السنان لما فيهما من البريق اه والسنان طرف الرح اه **قوله** الحرقه
بضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه مخففا وضم أوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مشددا
وقوله او يثقبه أي ينفذ منه وقوله او يخبله بفتح الأول وسكون الثاني وكسر الثالث
مخففا اه **قوله** شخبنا وفي المصباح خبلته خبلا من بأ ضرب فهو مخبول اذا أفسدت
عضوا من أعضائه أو أذهبت عقده والخبال بفتح الخاء يطلق على الفساد والخبول اه
قوله أيضا يحرقه) أي فمنهم من يحرقه أي يحرق وجهه أو جذبه أو يده ومنهم من يثقبه ومنهم
من يخبله فيصير غولا في الوادي يصل الناس اه **قوله** خازن **قوله** والارض مددناها) الارض
نصب على الاشتغال ولم يقل بغيره لانه أرحم من حيث العطف على جملة فعلية قبلها
وهي قوله ولقد جعلنا في السماء برزجا وقال الشيخ ولما كانت هذه الجملة بعدها جملة فعليه
كان النصب أرحم من الرفع قلت لم يعدوا هذا من القرائن المرححة للنصب لما عدا عطفها
على جملة فعلية قبلها لا عطف جملة فعلية عليها ولكنه القياس اذ يعطف فيه فعلية على مثله
بغلا فـ ما لو رفعت اذ يعطف فعلية على سمية لکنهم لم يعتبروا ذلك اه **قوله** بسطناها

وحفظناها بالشهب
كل شيطان رجيم
من استرق
خطف
فاتبعه شهاب
كوكب يضئ
بصاوي
أو يخبله
مددناها

في قولنا وقوله والقينا أي جعلنا ووضعنا وقوله جبالا ثابت أي راسي جمع راسية
كما في المختار **قوله** لئلا تتراءى بأهلها وذلك أن الله لما خلق الأرض على الماء ملجأت
واعتدلت ببيت كالسفينة فأمسكها الله بالجبال اه **قوله** شيعتنا **قوله** من كل شيء يجوز في من
أن تكون ببيتية وعلى جميع وان تكون مريدة عند الكوفيين والاختصاص اه سمين **قوله**
وعلى مقتدر أي عند الله فيعلم القدر الذي يحتاج إليه الناس في معاشهم فيكون أطول
الوقت فيه عيشا لأن الناس لا يعرفون مقادير الاشياء إلا بالوزن اه حازن **قوله**
بما يشرب جمع معيشة وهي ما يعيش به الانسان مدة حياته في الدنيا من المصاعم
والشفاة والربا والنس وغير ذلك اه حازن **قوله** بالياء وذلك لأنها في المفرد أصلية
لأن المفرد معيشة من العيش فالياء أصلية والمد في المفرد لا يقبل هـ في الجمع الا اذا كان
تأنيذا في المفرد كما قال ابن مالك والمدريد ثالثا في الواحد هـ هـ يرى في مثل كالفاء
هـ شيعتنا وهذا في قراءة الجمهور وقرأ بالهـ على التشبيه بشماثل وقد ذكر في الاعراف
وهو شاذ اه كرخي **قوله** ومن لستم له برازقين أي من العبيد الخ أي فأنتم
تنتفعون بهذه الاشياء وخلقت لنا تفكر ولستم برازقين لها وإنما الرزق للجميع
هـ وهذا في الآية الامتنان اه شيعتنا وفي السمين قوله ومن لستم يجوز في من خمسة وجوه
أحدها وهو قول الزجاج انه منصوب بفعل مقدر تقديره واغنيانا من لستم له برازقين كالعبية
والدواب والوحوش لثاني انه منصوب عطفا على معاش أي وجعلنا لكم فيها من لستم له
برازقين من الدواب المنتفع بها الثالث انه منصوب عطفا على محل لكم الرابع انه محذوف
عطفا على الكاف المحذورة باللام وجاء ذلك من غير عادة الجار على رأى الكوفيين وبعض
البصريين وقد تقدم تخفيفه في التمر عند قوله وكفر به والمسجد الحرام الخاص به مرفوع
بالابتداء وخبره محذوف أي ومن لستم له برازقين جعلناه فيها معاش وسمع من
العرب ضربت زيدا وعمر بن قحطمة ومبتدأ محذوف الخبر أي وعمر وضربته ومن يجوز أن
يراد بها العقلاء أي من لستم له برازقين من ما ليكم الذين تنعمون انكم تنزقونهم وان يراد
بها غيرهم أي من لستم له برازقين من الدواب وان كنتم تنعمون انكم تنزقونهم واليه
له حاجة من المفسرين ويجوز أن يراد بها النوعات وهو حسن لفظا ومعنى **قوله**
من العبيد أي والخدم وغيرهم من كل من تملكون انكم تنزقونه ظنا كاذبا فاسدا اه
بعض **قوله** من رائدة أي في المبتدأ وعندنا خبره وخراشه فاعل به لاعتقاده على
الشيء ويجوز أن يكون عندنا خبر لما بعده والجملة خبر لا قول والاول وللقرب الجازم
المعروف وذكر الخزانة تمثيل لكمال قدرته شبه قدرته على كل شيء بالحوادث المرددة فيها
الاشياء المعتدة لخارج كل شيء بحسب اقتضائه حكيمه تعالى واليه أشار في المقربين اه كرخي
والخراش جمع خراش وهي المكان الذي يخزن فيه الشيء للحفظ والمراد منها تعمرها كما قال
الشارح والمراد انه لا يتوصل الى شيء منها الا باقدار الله واعطائه اه شيعتنا وفي كرخي
قال ابن الخليل وتخصيص قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه بالمطر تحكم محض
لان قوله وان من شيء يتناول جميع الاشياء الا ما خصه الدليل وروى جعفر بن محمد

روى القينا في راسي
قالت لئلا تتراءى بأهلها
واثبتنا فيها من كل شيء
معلق مقدار ما بالياء من الثمار
بمعاشهم بالياء من الثمار
ويعني له برازقين أي من
لستم له برازقين والافعال
العبيد والدواب والوحوش
فانما هي من الدواب والوحوش
التي هي من الدواب والوحوش

عن أبيه عن جده قال في العرش تمثال جميع ما خلق الله في البر والبحر وهو ثاويل قوله وان
 من شيء الا عندنا خزائنه اه **قوله** (الا بقدر معلوم) يجوز أن يتعلق بالفعل قبله ويجوز
 أن يتعلق بخذوف علته حال من المفعول أي الامتناسا بقدر اه سمين **قوله** (وارسلا
 الرياح) جمع ريح وهو جسم لطيف منبت في الجوى سريع المرور اه حطيب **قوله** (لواقم
 أي حوامل لانها تحمل الماء الى السحاب فهي ملقحة يقال ناقة ملقحة اذا حملت الولد وقال
 ابن مسعود يرسل الله الريح فتحمل الماء فتجبه في السحاب ثم ترميه فتدريه كما تدرك الملقة
 ثم تطره وقال ابو حنيفة يبعث الله الريح المثيرة فتثير السحاب ثم يبعث المولفة فتؤلف
 السحاب بعضها الى بعض فتجعله ركبا ثم يبعث اللواقح فتلقه اه حطيب قال ابو بكر بن
 يعيش لا تقطر قطرة من السماء الا بعد ان تحمل فيها الرياح الاربعة فالصبا تجيء السحاب
 والشمال تجعه والجنوب تدريه والديوب تفرقه اه خازن **قوله** (ايضا لواقح) حال
 مفترقة من الرياح وفي اللواقح ا قول احدها انها جمع ملقحة لانه من ألحق يلقح فهو ملقح
 فجمعها ملاقح فخذفت الميم تخفيفا يقال انفتحت الريح السحاب كما يقال انفتح الفحل لانني
 وهذا قوله ابو حنيفة والثاني انها جمع لاقح يقال لفتحت الريح اذا حملت الماء وقال لاهر
 حوامل تحمل السحاب كقوله الفتحة الناقة فليفتحت اذا حملت الجنين في بطنها فشرحت الريح
 بها الثالث انها جمع لاقح على النسب كلاين وتامر أي ذات لقاح قاله الفراء اه سمين
 وفي المختار ألحق الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح ولا تقبل ملاقح وهو
 من النواذر اه وفي القاموس والفتحة الرياح الشجر فهي لواقح وملاقح اه **قوله** (تلقح
 السحاب) أي تجتمع الماء فيه **قوله** (فاسقيننا كونه) أي جعلناه لكم سقيا أي معدا لكم
 أنفسكم وأراضيتكم ومواسيتكم اه زاده **قوله** (وانا لعن) لعن يجوز أن
 يكون مبتدأ ونجى خبره والجملة خبرنا ويجوز أن يكون توكيدا لنا في الامر ولا يجوز أن
 يكون فضلا لانه لم يقع بين اسمين وقد تقدم نظيره وقال أبو المفضل لا يكون فضلا
 أحدهما ان بعد فعلا والثاني ان معه اللام قلت الوجه الثاني غلط فان لام التوكيد لا
 يعتد دخولها على الفصل كما نص على ذلك النحاة ومنه قوله تعالى ان هذا هو القصص فقد
 جازوا فيه الفصل مع افتدائه باللام اه سمين **قوله** (نزلت جميع الخلق) أي فلا يبقى
 أحد سوانا فيزول ملك كل مالك ويسبق جميع ملك المالكين لنا والوارث هو الباقي بعد
 ذهاب غيره والله تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه الذين امتنع في الدنيا بما اتاهم فاذا
 أت في جميع الخلائق رجع الذين كانوا يملكون في الدنيا على الجوار الى مالكه على الحقيقة وهو
 الله تعالى اه خازن يعني ان الوارث من يخلف الميت في ملكه تركته وهو مستحيل في حقه
 تعالى لانه مالك للموجودات بأسرها أصالة لا خلافة فوجب جعله مستعارا للمعنى الباقي
 بعد فناء خلقه تشبيها له بوارث الميت في بقاءه بعد فناء اه زاده **قوله** (منصلصال
 من لا مبتدأ القاية أو للتبعية وهذا الطي آخر طوار آدم الطينية وأقول مبتدأ انه كان
 مترا با متفرقا الاجزاء ثم بلضا طينا ثم تزل حتى انتن واسمى فصا حما مسنونا أي متغيرا
 ثم يسب فصا صلا لا اه قرطبي وعلى هذه الاطوار والاحوال تخرج الايات الواردة في

رواياته الا بقدر معلوم
 على حسب المصلحة رواه
 الدينار (لواقم) تلحق السحاب
 فيتمثل ما زفنا من السماء
 السحاب لماء مطرا فاستغنى
 وما انما له بخازن أي
 ليست خزائنه باليد
 رواه النجاشي وسمعت
 وتكون الوارثون (لواقم) علمنا
 نزلت جميع الخلق (لواقم) علمنا
 المستغنى من الخلق من كون
 من نزلت من خلقنا القامة
 آدم ولقد خلقنا آدم
 المشاغل الى يوم القيامة
 وان ادراك هو مختص به
 في صنعه (علمنا) علمنا
 ولقد خلقنا الارض
 آدم من صلصال طين
 سمع له صلصال أي صوت

أطواره الطيبة كاية خلقه من تراب واية بشر من طين وهذه الآية التي نحن فيها **قوله**
 انما نقر اي صدم وضرب بجسم اخر والصلصال هنا بمعنى المصلصل كالزلال بمعنى المنزلة
 ويكون فعلا ايضا مصدا للزلال وفي وزن هذا النوع اعني ما كرت فاؤه وعينه
 خلاف فقل وزنه فعقم كرت الفاء والعين ولا لام للكلمة قاله الفراء وغيره وهو غلط
 اقل الاصل ثلاثة فاء وعين ولا لام والثاني ان وزنه فعقل وهو قول الفراء والثالث ان اصله
 فعلى بتشديد العين واصلها صل فلما اجتمع ثلاثة أمثال اليك الثاني من جنس فاء الكلمة وهو
 مذهب كوفي وتخص بعضهم هذا الخلاف بما اذا لم يحذف المعنى بسقوط الثالث نحو لمسلم
 وبكسب فانك تقول فيها لم وبكسب لم يحذف المعنى بسقوطه نحو سمسم فلا خلاف في اصاله
 بجميع والرابعا ان وزنه فعقل بتكرير اللام فقلت الاولى منهما من جنس فاء الكلمة اه
 سمين **قوله** من جاء من ابتدائية **قوله** متغير اي متغير الراجعة من طول مكثه حتى
 يتغيره شيئا وفي البيضاوي اي متغير من سنت الحجر على الجراد احككت به فان
 ما يسيل بينهما يكون منتنا وسمي سميننا اه **قوله** والجان خلقناه منصوب على الاشتغال
 اه سمين **قوله** وهو ابليس وقيل ان الجان ابو الجن وابليس بول شياطين وهما
 نوعان يجمعهما وصف الاستنار عنا وفي الجن مسلمون وكافرون وهم يأكلون ويشربون
 ويحيون ويموتون كغير ادم واما الشياطين فليس منهم مسلمون ولا يوقنون الا اذا مات ابليس
 ابوهم اه خازن **قوله** هي نار الدخان لها وعن ابي صالح السمووم نار الدخان لها
 والصواعق تكون منها وهي نار تكون بين السماء وبين الحجاب فاذا احدث الله
 امرا خفت الحجاب فهوت الى ما أمرت به فالهدة التي تسمعون خرق ذلك الحجاب اه
 خطيب **قوله** تنفذ في المسام اي تدخل فيها لشدة لطفها وقوة حرارتها فاذا دخلت
 في الانسان قتلتها اه خازن والمسام هي ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس
 كحاسن جمع حسن اه شيمنا وفي السمين والسموم ما يقتل من فراط الحر من شمس
 أو ريح أو نار لا تدخل في المسام فتقتل وقيل السموم ما كان ليلا والحروب ما كان
 نهارا وقال ابن عباس نار الدخان لها وقيل هو من باب اضافة الموصوف لصفة اه
قوله فاذا استويته اي صورته بالصورة الانسانية والخلقة البشرية أو سويت اجزاء
 بدنه بتعديل طبائعه ونفخت فيه من رحي النفخ اجزاء الریح الى تحريف جسمه صالحة لاسما
 والامتلا بها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ وانما هو تشبيل فاضة ما به الحياة بالفعل
 على المادة القابلة لها فاذا اكملت استعدادها وافضت عليها ما يحيا به من الروح القوي
 هي من امرى فقوله ساجدين اه أبو السعود **قوله** من رحي من رائدة الى
 تبعيضته اي نفخت فيه روحا هي بعض الارواح التي خلقتها أي دخلتها وأجرتها فيه
قوله واصفا الروح اليه كما يقال بيت الله ونا قد الله وعبد الله اه خازن **قوله**
 ففعل الفاء في جواب ذا وقول فعل أمر من وقع يقع أي أسقطوا وخروا وحذفت
 الواو من الامر على حد قوله فاء أمر ومضارع من كوى عدا حذف اه شيمنا **قوله**
 بالانحناء أي لا يوضع الجبهة على الارض الذي هو السجود الحقيقي اذ هذا لا يكون

الله

انما نقر اي صدم وضرب بجسم اخر والصلصال هنا بمعنى المصلصل كالزلال بمعنى المنزلة
 ويكون فعلا ايضا مصدا للزلال وفي وزن هذا النوع اعني ما كرت فاؤه وعينه
 خلاف فقل وزنه فعقم كرت الفاء والعين ولا لام للكلمة قاله الفراء وغيره وهو غلط
 اقل الاصل ثلاثة فاء وعين ولا لام والثاني ان وزنه فعقل وهو قول الفراء والثالث ان اصله
 فعلى بتشديد العين واصلها صل فلما اجتمع ثلاثة أمثال اليك الثاني من جنس فاء الكلمة وهو
 مذهب كوفي وتخص بعضهم هذا الخلاف بما اذا لم يحذف المعنى بسقوط الثالث نحو لمسلم
 وبكسب فانك تقول فيها لم وبكسب لم يحذف المعنى بسقوطه نحو سمسم فلا خلاف في اصاله
 بجميع والرابعا ان وزنه فعقل بتكرير اللام فقلت الاولى منهما من جنس فاء الكلمة اه
 سمين **قوله** من جاء من ابتدائية **قوله** متغير اي متغير الراجعة من طول مكثه حتى
 يتغيره شيئا وفي البيضاوي اي متغير من سنت الحجر على الجراد احككت به فان
 ما يسيل بينهما يكون منتنا وسمي سميننا اه **قوله** والجان خلقناه منصوب على الاشتغال
 اه سمين **قوله** وهو ابليس وقيل ان الجان ابو الجن وابليس بول شياطين وهما
 نوعان يجمعهما وصف الاستنار عنا وفي الجن مسلمون وكافرون وهم يأكلون ويشربون
 ويحيون ويموتون كغير ادم واما الشياطين فليس منهم مسلمون ولا يوقنون الا اذا مات ابليس
 ابوهم اه خازن **قوله** هي نار الدخان لها وعن ابي صالح السمووم نار الدخان لها
 والصواعق تكون منها وهي نار تكون بين السماء وبين الحجاب فاذا احدث الله
 امرا خفت الحجاب فهوت الى ما أمرت به فالهدة التي تسمعون خرق ذلك الحجاب اه
 خطيب **قوله** تنفذ في المسام اي تدخل فيها لشدة لطفها وقوة حرارتها فاذا دخلت
 في الانسان قتلتها اه خازن والمسام هي ثقب البدن جمع سم بكسر السين على غير قياس
 كحاسن جمع حسن اه شيمنا وفي السمين والسموم ما يقتل من فراط الحر من شمس
 أو ريح أو نار لا تدخل في المسام فتقتل وقيل السموم ما كان ليلا والحروب ما كان
 نهارا وقال ابن عباس نار الدخان لها وقيل هو من باب اضافة الموصوف لصفة اه
قوله فاذا استويته اي صورته بالصورة الانسانية والخلقة البشرية أو سويت اجزاء
 بدنه بتعديل طبائعه ونفخت فيه من رحي النفخ اجزاء الریح الى تحريف جسمه صالحة لاسما
 والامتلا بها وليس ثمة نفخ ولا منفوخ وانما هو تشبيل فاضة ما به الحياة بالفعل
 على المادة القابلة لها فاذا اكملت استعدادها وافضت عليها ما يحيا به من الروح القوي
 هي من امرى فقوله ساجدين اه أبو السعود **قوله** من رحي من رائدة الى
 تبعيضته اي نفخت فيه روحا هي بعض الارواح التي خلقتها أي دخلتها وأجرتها فيه
قوله واصفا الروح اليه كما يقال بيت الله ونا قد الله وعبد الله اه خازن **قوله**
 ففعل الفاء في جواب ذا وقول فعل أمر من وقع يقع أي أسقطوا وخروا وحذفت
 الواو من الامر على حد قوله فاء أمر ومضارع من كوى عدا حذف اه شيمنا **قوله**
 بالانحناء أي لا يوضع الجبهة على الارض الذي هو السجود الحقيقي اذ هذا لا يكون

ابليس اه **قوله** قال فاخرج منها الفاء في جواب بشرط مقتدر اي فحيث عصيته وتكلم
 فاخرج منها اه وقوله اي من الجنة الحارة لاختلاف في قصة امتناع ابليس من الخروج
 هل كانت قبل خلق آدم الجنة او هو فيها كما هو مذكور في كتب السيد وقوله رجيم
 في المصباح الرجم يفتحتين الحجارة والرجم القدر سمي بذلك لما يحتمه عليه من الايجار
 ورجمه رجما من باب قتل غريمه بالرجم اه وفي المقاموس الرجم اللعن والشتم والطمس
 والجران اه **قوله** مطرود اي عن الرحمة **قوله** وان عليك اللعنة قيل ان اهل
 السماء يدعون ابليس كاهل الارض فهو ملعون فيهما وقوله الى يوم الدين فان قلت
 هل ينقطع اللعن عنه في الآخرة كما هو مقتضى الغاية قلت لا بل يزداد عذابا الى اللعنة
 التي عليه فكانه قيل وان عليك اللعنة فقط الى يوم الدين ثم تزداد بعد ذلك معها
 عذابا دائما مستمرا لا ينقطع اه خازن وفي الكرخي وتحديد اللعنة يوم الدين لانه
 يناسب يوم التكليف واما قوله فاذن مؤذن بينهم الآية بمعنى اخر غير الطرد والابقاء وهي
 التحذير الذي تنسى عنده وهذا جواب ما يقال كيف غيا اللعنة بيوم الدين مع
 انه اغتربا فيه بقوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين اولانه بعد غاية يضربها
 الناس في كلامهم للتأيد كقوله تعالى ما دامت السموات والارض اه **قوله** الى يوم
 الدين يجوز ان يتعلق بالا ستقرار في عليك ويجوز ان يتعلق بنفس اللعنة اه سمين
 الى يوم يبعثون اي يوم القيامة وأراد بهذا السؤال انه لا يموت ابدا لانه اذا امهل
 الى يوم البعث الذي هو وقت النفخة الثانية لا يموت بعد ذلك لا نقطاع الموت من حين النفخة
 الاولى فعلم انه اذا امهل الى يوم البعث امهل الى الابد فاجابه الله تعالى بقوله قال فانك من
 المنتظرين الى يوم الوقت المعلوم يعني لوقت الذي يموت فيه جميع الخلائق وهو وقت النفخة
 الاولى فموت فيها ثم تبعث مع الناس فمدة مائة أربعين سنة وهي ما بين النفختين ولم
 تكن اجابة الله له في الامهال اكراما له بل زيادة في شقاوته وعذابه اه خازن وفي البيضاوي اريد
 بهذا السؤال ان يجد فسخة في الاغواء ونجاة عند الموت اذ لا موت بعد وقت البعث فاجاب
 في الاول دون الثاني اه **قوله** والباء للقسم واختار البيضاوي في الاعراف
 كونها للسببية ونقل كونها للقسم بصيغة التمرض لانه وقع في مكان اخر قال فيعزله
 والقصة واحدة الا ان احدهما اقسام بصفة ذاته والثاني اقسام بفعله والفقهاء قالوا
 الاقسام بصفة الذات صحيحة واختلفوا في القسم بصفة الافعال ومنهم من فرق بينهما
 ولان جعل الاغواء مقسما به غير متعارف اه كرخي **قوله** لا زين لهم الضير في لهم
 لذرية آدم وان لم يحول لهم ذكر العلم بهم اه سمين **قوله** ولا غورينهم اي احسنهم على
 الغواية التي هي الكفر بدليل تفسير المشتبه بالمشقين **قوله** اي الذين
 اخلصوا في طاعتك وطهرتهم من الشوائب فلا يعمل فيهم كيدى اه بيضاوي **قوله**
 قال هذا صراط علي اي على حفظه ومراعاته وقوله مستقيم لغت اه شيخنا وفي الكرخي
 اي على رعايته كالحق الذي لم يصر اعانه في تأكيد ثبوت ته وتحقق وقوعه فالكلام على
 التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذ لا تجب عناية

من
 قال فاخرج منها اي
 الجنة وقيل من السموات
 رجمه رجما
 عليك اللعنة الى يوم الدين
 الخازن قال اي الناس
 يوم يبعثون اي من المنتظرين الى
 ر قال فانك من الناس
 يوم الوقت المعلوم
 النفخة الاولى عفاك
 عفاك
 والباء للقسم
 لا زين لهم الضير في لهم
 لا غورينهم اي احسنهم على
 الغواية التي هي الكفر بدليل تفسير المشتبه بالمشقين
 اي الذين
 اخلصوا في طاعتك وطهرتهم من الشوائب فلا يعمل فيهم كيدى اه بيضاوي
 قال هذا صراط علي اي على حفظه ومراعاته وقوله مستقيم لغت اه شيخنا وفي الكرخي
 اي على رعايته كالحق الذي لم يصر اعانه في تأكيد ثبوت ته وتحقق وقوعه فالكلام على
 التشبيه عند اهل السنة كما في قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اذ لا تجب عناية

الاصح عندنا اه وفي السعور قال هذا صراط على أي حق على أن أرا عيه مستقيما لا حوج
فيه ولا إشارة إليها تفضيلا لاستثنائهم وتخليص المخلصين من عتقائه أي للاضطرار على
معنى أنه طريق يوصل إلى الوصول إلى من غير عوج جاح وضلال الاظهر أن ذلك رد لما وقع
في عبارة ابليس حيث قال لقدن لهم صراطك المستقيم لا يبينهم من بين أيديهم ومن
خلفهم الآية اه **قوله** (ان عبادي) وهم المشار إليهم بالخلاص ليس الله عليهم سلطان
أي قوة وقدرة وذلك ان ابليس لما قال لا زينت لهم في الارض ولا في السموات جميعا لاعدائهم
منهم المخلصين وهم بذلك له سلطانا على غير المخلصين فيبين الله تعالى انه ليس له سلطان
على احد من عباده سواء كان من المخلصين أو لم يكن من المخلصين قال هذا المعنى ليس له
عليهم سلطان ان تلقيهم في ذنبيتي عن عتقي وهو لا يصفو الله الذين هم اعدائهم ونحو
من عباده الامن اتبعك من الغاوين يعني الامن اتبع ابليس من الغاوين فان له عليهم
سلطانا بسبب كونهم منقادين له فيما يأمرهم به اه خازن وفيه مع كونه تحقيقا لما قاله
المعين تخليص لثمان المخلصين وبيان لمن لهم ولا نقطاع محال لا عواء عنهم وان اغتروا
الغاوين ليس بطريق السلطان بل بطريق اتباعهم له بسبب اختيارهم اه بوالسعود **قوله**
قوة أي قوة تفهم بها في الكفر فلا يبين في ان له عليهم قوة تزيين المخاصي غير الكفر
اه **قوله** لها سبعة أبواب) أو لها جهنم ثم لظن ثم الخطية ثم السعور ثم سفر ثم الجحيم
ثم الهاوية وقوله لكل باب الخ يعني لكل دركة ثم يسكنونها والجزء بعض الشيء وبغزائه
جعلته أجزاء والمعنى ان الله تعالى يخرج من النار ما يسكنونها والجزء بعض الشيء وبغزائه
وقسم دركة من النار والسبب فيه ان من انبأ الكفر بحدثة فذلك اختلعت مراتبهم
في النار قال الصادق في الدرك الاولي اه ان النبي جبريل اذا دخل النار روي في النار فبها
يقدر نوبهم ثم يخرجون منها وفي الثانية المصاري وفي الثالثة اليهود وفي الرابعة
الصائبون وفي الخامسة الجحيم وفي السادسة أهل النار وفي السابعة المشاة فتن اه
خازن وفي الخطيب **تنبية** تخصيص هذا المورد لأن ما له سبعة فرق وقيل جعلت
سبعة على وفق الاعضاء السبعة من العين والاذن واللثة واليطن والغرير واليد والرجل لا ترى
مثلا السيئات فكانت موارثها الا بواب السبعة ولما كانت هي بعينها مصادر
الحسنات بشرط النية والنية من اعمال القلب زادت الاعضاء واحدا فجعلت ابواب
الجنان ثمانية اه **قوله** (طبايق) في المصباح الطبق من مفتحة البيت جمع طبايق مثل
سببها **قوله** (طبايق) أيضا مثل جبل وجبال وأصل الطبق الشيء على مقدار الشيء مطبوعا
له من جميع جوانبه كالغذاء له ومنه يقال طبقت على الامر بالالف اذا اجتمعوا عليه
متوافقين غير متخالفين اه **قوله** (كل باب) أي خيفة منها أي حالة كون الباب
من تلك السبعة وقوله منهم نعت لجزء قدام عليه فيعرب حالا والتقدير لكل باب كائن
منها جزء حال كونه منهم أي من الغاوين والمراد بالجزء الحزب أي الطائفة والفرق اه
يشخصنا **قوله** ان المتقين في جنات وعيون) أي مستغرقون فيها خالدون لكل
واحدة درجة وعين أو كل منهم عدة منهما مكفولة تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان

راي حادي) أي المصنفين
ليس لك عليهم سلطان) أي
لا يمكن (من اتبعك من
الغاوين) الكافر من
الغاة ولو عدل عن
من يبعث معك (الطبايق)
من يبعث معك (الطبايق)
من يبعث معك (الطبايق)
من يبعث معك (الطبايق)
من يبعث معك (الطبايق)

اه أبو السعود وقال بن عباس المراد بالمتقين الذين اتقوا الشرك بالله سبحانه والكنز
وبه قال جمهور الصحابة والتابعين وهو الصحيح لأن المتق هو الذي يتقوى ولو لم يكن
كما ان الضارب هو الذي بالضرر في لومرة واحدة والقاتل هو الذي بالقتل ولو مرة
واحدة فكما انه ليس من شرط صدق الوصف بكونه ضاربا وقاتلا أن يكون اتيا بجميع
أنواع الضرب القتل فكذلك ليس من شرط صدق الوصف بكونه متقيا أن يكون اتيا
بجميع أنواع التقوى لأن الاتي بفرع واحد من أفراد التقوى يكون اتيا بالتقوى لأن
كل فرد من أفراد الماهية يجب كونه مشتملا على تلك الماهية وهذا التحقيق استدلال
على ان الامر لا يفيد التكرار واذا ثبت ذلك فاجمعت الامة على ان التقوى عن الكفر
شرط في حصول الحكم بدخول الجنة وقال الجبلاوي وجمهور المعتزلة المتقين هم الذين
اتقوا جميع الماحصوا قالوا لانه اسم مدح لا يتناول الامن كان كذلك اه كرخي قوله
وعين قال الرازي يحتمل أن يكون المراد منها ما ذكره الله تعالى في قوله مثل الجنة التي
وعدا لمتق فيها أنهار من ماء غير آسن الآية ويحتمل أن يكون المراد من هذه العيون من
مغايرة لتلك الانهار فان قيل هل كل واحد من المتقين مختص بعيون أو تجري تلك العيون
بعضها الى بعضا يجيبان كل واحد من الوجهين محتمل فيقول أن يختص كل واحد بعين
ينتفع هو بها ومن يختص به من الحيوان والولدان ويكون ذلك على قدر حاجاتهم وعلى
حسب شهوراتهم ويحتمل أن تجري من بعضهم الى بعض لانهم يطهرون عن الحقد والحسد
اه خبيب قوله بسلام في فعل نصب على الحال من الواو في ادخلوها أي بسلام
من الله على المعنى الاول ومن بعضكم على بعض على المعنى الثاني وقوله اي سلموا
راجع للمعنى الثاني اي ليسم بعضكم على بعض بسلام التقية وقوله وادخلوا دخول
على قوله امنين أي ان قوله امنين معقول لهذا الحدوف لكنه ليس محتاجا الى التصريح
به في الآية فكان عليه ان يعبر به أي امنين حالا من الواو في ادخلوها شتمنا وفي الكرخي
وامنين حال أخرى وشي بدل من الايه أي بدل كل من كل أو بدل الشمال لأن الامر مشتمل
على التقية أو بالعكس فان قيل ان الله تعالى حكم قبل هذه الآية بانهم في جنات وحيون
واذا كانوا فيها فكيف يقال لهم ادخلوها فالجواب انهم لما ملكوا جنات كثيرة فكلها
أرادوا أن ينتقلوا من جنة الى أخرى قيل لهم ادخلوها بسلام امنين اه قوله
من كل فرع أي ومن زوال هذا العيب قوله من كل الغل المحقق لكما من في القلب
ويطلق على الشئ والعداوة والبغضاء والحقد والحسد وكل هذه الحصا المذمومة
داخلة في الغل لأنها كامنة في القلب ويأتى ان المؤمن متين يوافق على باب الجنة وقفة
فتنقش بعضهم من بعض ثم يؤمر بهم الى الجنة وقد نفى الله قلوبهم من الغل والغش والحقد
والحسد خازن قوله حال من هم أي من ضمير صلوا هم المضاعف اليه وحال ذلك لان
المضاعف جزء المضاعف اليه والعامل فيها معنى الاضمار ويجوز أن يكون كمالا من فاعل
ادخلوها على انها حال مقدرة قاله أبو البقاء ولا حاجة له بل هي حال مقارنة اه كرخي
قوله على سر جمع سرير وهو مجلس رفيع عال مطاء للسرور وهو مأخوذ منه لانه

روى عن أبي جعفر في كتابه
لهم ادخلوها بسلام
سالمين من كل خوف
سلام أي سلموا وادخلوها
من كل فزع
ما في صدورهم من غل
ادخلوها حال من هم
من غلها

مجلس سرور وقال ابن عباس رأى على سر من ذهب مكلله بالزبرجد والدر واليا قوت
 والسري مثل ما بين صنعنا الى الجا بته اه خازن **قوله** (أي من الضمير في اخوانا
 ويجوز كونه صفة لاخوانا وقال أبو لبقاء يجوز أن يتعلق بنفسه لانا لانه بمعنى متصاف
 أي متصافين على سر وفيه نظر من حيث تاويل جامد يشق بعيد منه اه كرخ **قوله**
 لدوران الاسرة) جمع سريرهم أي انهم اذا اجتمعوا وتلاقوا ثرأرادوا الانصراف
 يدور سرير كل واحد منهم به بحيث يصير رايه مقابلا بوجهه لمن كان عنده وقفاه
 الى الجهة التي يسيرها السرير وهذا بلغ في الانس والاکرام اه شيخنا **قوله** لا يمسم
 فيها نصب) يجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة ويجوز أن تكون حالا من الضمير
 في متقابلين اه كرخ **قوله** (نبي عبادي أي) بفتح الياء فيها وسكونها فيهما
 سبعيتان وأنا تأكيد لاسم أن أو ضمير فصل ومستدا حيز ما بعده والجملة خبر أن اه
 شيخنا **قوله** (للمؤمنين) أي للعصاة منهم **قوله** (وأت عذابي) أي ان عذبت وقوله
 هو العذاب اما ضمير فصل ومستدا ولا يصح أن يكون تأكيدا لأن الظاهر لا يثاكد بالضمير
 اه شيخنا **تنبيه** في هذه الآية لطائف الاولي انه سبحانه وتعالى أصناف العباد
 الى نفسه وهذا تشريف عظيم ألا ترى انه قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي
 أسرى بعبده ليلا الثانية انه تعالى لما ذكر الرحمة والمغفرة بالغ في التأكيدات بافاظ
 ثلاث أو لها قوله أي وثانيها أنا وثالثها ادخال الالف واللام على قوله الغفور الرحيم
 ولما ذكر العذاب لم يقل في أنا المعذب وما وصف نفسه بذلك بل قال وأن عذابي هو العذاب
 الاليم الثالثة انه أمر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ اليهم هذا المعنى فكانه أشهد رسوله
 على نفسه في الترام المغفرة والرحمة والرابعة انه لما قال نبي عبادي كان معناه نبي كل من
 كان معترفا بعبوديتي وهذا كما يدخل فيه المؤمن المطيع كذلك يدخل فيه المؤمن العاصي
 فكل ذلك يدل على تغليب جانب الرحمة من الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
 فاسكن منها عنده تسعة وتسعين وأرسل في خلقه رحمة واحدة فلم يعلم الكافر كل ذلك
 عند الله من الرحمة لم يثا من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يثا من
 من النار وعن عبادة رضي الله تعالى عنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تودع عن حرام ولو يعلم قدر عذابه لحكم نفسه قتيلا
 وعنه صلى الله عليه وسلم انه من ينفر من أصحابه وهم يضحكون فقال انضفك وبين أيديكم
 النار فنزل نبي عبادي أي أنا الغفور الرحيم ولما بالغ تعالى في تقرير النبوة ثرأردفه
 من كركلا للتحديد ثم ذكر تعالى عقبه أحوال القيامة ووصف الاشقياء والسعداء أتبع
 ذلك بقصص الانبياء عليهم السلام ليكون سماعها مرغبا في العبادة الموجهة للغفر بدجا
 الاوليا ومحذرا عن المعصية الموجهة لاستفراق دركات الاشقياء وافتتح من ذلك
 بقصة ابراهيم عليه السلام فقال ونبئهم عن صنيف ابراهيم الخ خطيب قد ذكرها اربع
 قصص قصة ابراهيم ثم قصة لوط ثم قصة شعيب ثم قصة صالح وسيأتي تفصيلها اه شيخنا

قال شيخنا لا ينبغي بعضهم الى
 قفا بعض الدواب ان لا يشبه
 بهم (لا يمسم فيها نصب) اي
 رواهم منها يجوز في اي
 روي خبر يا محمد (الذي
 روي) اننا الغفور الرحيم
 والرحيم بهم رواه عذابي
 للعصاة (وهو العذاب الاليم)
 الاشقياء

الذي قضاه الله بان يخرج منك ولدا تكثر ذريته وهو سحاق اه خازن وفي البيضاوي
قالوا بشرناك بالحق اي بما يكون لا محالة او باليقين الذي لا لبس فيه او بطريقه هي حق
قوله تعالى فامرهم فلا تكن من القانطين اي الايسين من ذلك فانه تعالى قادر على
ان يخلق بشرا من غير ابوين فكيف من شيم فان وعجول عاقر وكان تعجب ابراهيم عليه
السلام باعتبار العادة دون القدرة ولذلك قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
الخطئون طريق المعرفة فلا يعرفون سعة رحمة الله تعالى وكمال علمه وقدرته كما قال الله
انه لا يئس من روح الله الا القوم الكافرون اه **قوله** بكسر النون وفتحها سبعتان
وفي المختار القنوط الياس وبابه جسد ودخل وطرب وسلم فهو قانط وقنوط اه وقرئ
شاذ ابضم النون كما في السمين **قوله** قال فما خطبكم اي زيادة على البشارة فانها
يكفي فيها واحدا اي فماتان كثر تكلم فان الظاهر ان لكم شانا اخر غير البشارة اه
شيعنا وفي البيضاوي اي فماتانكم الذي ارسلتم لاجله سوى البشارة ولعله علم ان
كمال المقصود ليس بالبشارة لانهم كانوا عداوا البشارة لا محتاج الى عدد ولذلك اكتفى بالواحد
في بشارة زكريا وهم يعرفون السلام اولانهم بشره في تضاعيف الحال لان الوجل
ولو كانت البشارة تمام المقصود لا يتدفق بها اه **قوله** الا ال لوط فيه وجهات
احدها انه مستثنى متصل على انه مستثنى من الضمير المستكن في مجرمين بمعنى اجرموا
كلهم الا ال لوط فانهم لم يجرموا ويكن قوله انا المنهم استثناء اخبار بجماعتهم بكونهم
لم يجرموا ويكن الارسال حينئذ شاملا للمجرمين وال لوط لانه لا هلاك اولئك ولا نجاء
هو كاه والثاني انه استثناء منقطع لان ال لوط لم يندرجوا في المجرمين البته قال الشيخ
واذا كان استثناء منقطعا فهو ما يجب فيه الضبط لانه من الاستثناء الذي لا يحكم
توجه العامل الى المستثنى فيه لانهم لم يرسلوا اليهم انما ارسلوا الى القوم المجرمين خاصة
يكن قوله انا المنهم جري مجرى خبر لكن في اتصاله بال لوط لان المعنى لكن ال لوط انهم
اه سمين والمراد بال لوط اشيائه واتباعه من اهل دينه اه خازن **قوله** لايمانهم
اي فالاستثناء منقطع على هذا **قوله** الا امرته فيه وجهان احدهما انه استثناء من ال
لوط قال بولقاء والاستثناء اذا جاء بعد الاستثناء كان الاستثناء الثاني مضافا الى المبتدأ
كقولك له عندي عشرة الا اربعة ادرها فان الدرهم يستثنى من الاربعة فهو مضاف الى
العشرة فكذلك قلت احد عشر الا اربعة او عشرة الا ثلاثة الثاني انها مستثناء من الضمير
المجرر في المنهم وقد منع الزمخشري الوجه الاول قائلا لان الاستثناء من الاستثناء انما
يكن فيما اتحد الحكم كما في قوله المطلق انت طالق ثلاثا الا اثنتين الا واحدة وفي قول
المقرر لفلان على عشرة دلاهم الا ثلاثة ادرها فاما في الآية فقد اختلف الحكماء لان ال
لوط متعلق بارسلنا او مجرمين والامرأته قد تعلق بقوله لمنهم فكيف يكون استثناء
من استثناء اه كرخي **قوله** قد رنا ضمن معنى العلم فلذلك اخلق باللام فكسر ان
واسناد التقدير لهم مجاز من حيث انهم رسل الله وواسطة بينه وبين خلقه اه شيعنا
وفي الخازن قد رنا قضينا وانما اسندت الملائكة لانهم وان كان ذلك لله عز وجل

تفسير (تفسير) بكسر النون وفتحها
من رحمة ربه الا الضالون
الخطئون طريق المعرفة
فلا يعرفون سعة رحمة الله
تعالى وكمال علمه وقدرته
كما قال الله
انه لا يئس من روح الله
الا القوم الكافرون
اه
شيعنا وفي البيضاوي
اي فماتانكم الذي ارسلتم
لاجله سوى البشارة
ولعله علم ان
كمال المقصود ليس
بالبشارة لانهم كانوا
عداوا البشارة لا محتاج
الى عدد ولذلك اكتفى
بالواحد في بشارة
زكريا وهم يعرفون
السلام اولانهم بشره
في تضاعيف الحال لان
الوجل ولو كانت
البشارة تمام المقصود
لا يتدفق بها اه
قوله الا ال لوط فيه
وجهات احدها انه
مستثنى متصل على انه
مستثنى من الضمير
المستكن في مجرمين
بمعنى اجرموا كلهم
الا ال لوط فانهم لم
يجرموا ويكن قوله
انا المنهم استثناء
اخبار بجماعتهم
بكونهم لم يجرموا
ويكن الارسال حينئذ
شاملا للمجرمين
وال لوط لانه لا هلاك
اولئك ولا نجاء هو
كاه والثاني انه
استثناء منقطع لان
ال لوط لم يندرجوا في
المجرمين البته قال
الشيخ واذا كان
استثناء منقطعا فهو
ما يجب فيه الضبط
لانه من الاستثناء
الذي لا يحكم توجه
العامل الى المستثنى
فيه لانهم لم يرسلوا
اليهم انما ارسلوا الى
القوم المجرمين خاصة
يكن قوله انا المنهم
جري مجرى خبر لكن
في اتصاله بال لوط لان
المعنى لكن ال لوط
انهم اه سمين والمراد
بال لوط اشيائه واتباعه
من اهل دينه اه خازن
قوله لايمانهم اي
فالاستثناء منقطع على
هذا قوله الا امرته
فيه وجهان احدهما
انه استثناء من ال
لوط قال بولقاء
والاستثناء اذا جاء
بعد الاستثناء كان
الاستثناء الثاني
مضافا الى المبتدأ
كقولك له عندي
عشرة الا اربعة
ادرها فان الدرهم
يستثنى من الاربعة
فهو مضاف الى
العشرة فكذلك
قلت احد عشر
الا اربعة او عشرة
الا ثلاثة الثاني
انها مستثناء من
الضمير المجرر في
المنهم وقد منع
الزمخشري الوجه
الاول قائلا لان
الاستثناء من
الاستثناء انما
يكن فيما اتحد
الحكم كما في قوله
المطلق انت طالق
ثلاثا الا اثنتين
الا واحدة وفي
قول المقرر لفلان
على عشرة دلاهم
الا ثلاثة ادرها
فاما في الآية
فقد اختلف الحكماء
لان ال لوط متعلق
بارسلنا او مجرمين
والامرأته قد تعلق
بقوله لمنهم
فكيف يكون
استثناء من
استثناء اه كرخي
قوله قد رنا ضمن
معنى العلم فلذلك
اخلق باللام
فكسر ان واسناد
التقدير لهم
مجاز من حيث
انهم رسل الله
وواسطة بينه
وبين خلقه اه
شيعنا وفي الخازن
قد رنا قضينا
وانما اسندت
الملائكة لانهم
وان كان ذلك
لله عز وجل

لاختصاصهم بالله وقر بهم منه كما تقول خاصة الملك نحن أمرنا نحن فعلنا وان كانوا قد
 فعلوا بأمر الملك اه وفي السمين وقوله انما كسرت ان من أجل اللام التي في خيرها وهي معلقة
 لما قبلها لان فعل التقدير قد يعلق اجراءه مجرى العلم اما لكونه بمعناه واما لانه مترتب
 عليه قال الزحشرى فان قلت لم جاز تعليل فعل التقدير في قوله قد رزنا انما والتعليل
 خصا لفعال القلوب قلت لتضمن فعل التقدير معنى العلم قال الشيخ وكسرت انما
 اجزا لفعل التقدير مجرى العلم قلت وهذا لا يصلح علة لكسرها انما يصلح علة لتعليلها
 الفعل قبلها والعلة في كسرها ما قد مت من وجع اللام ولو لاها لفتح اه **قوله** لمن
 الغابرين في الخنار غير الشئ بقى وغبرا ايضا مضى وهو الاضداد ويابه دخله **قوله**
 لكفها) اى فالاستثناء منقطع **قوله** فلما جاء آل لوط الخ في الكلام حذف ا
 فخر جوا من عباد ابراهيم وسافر من قرية الى قرية لوط وكان بينهما أربعة فراسخ اه
 شيخنا **قوله** اى لوطا) اى فلفظة آل زائدة بدليل ولقد جاءت رسالتنا لوطا وهذه
 القصة مختصرة هنا وتقدمت في سورة هود مبسطة اه شيخنا وقوله المرسلون هم الملائكة
 الذين صافوا ابراهيم **قوله** منكرون) اى تنكرون نفسي وتخرج منكم فأخاف أن يصيب
 بكم فاه ولا أعرف عنكم ولا من اى القائل انتم اه شيخنا وأعبارة البضاوى قال
 انكم قم منكم تنكرون تنكرون نفسي وتنفر عنكم مخافة ان تطرقون بشرقا لوط بل جئناك
 بما كانوا فيه يثرون اى ما جئناك بما تنكرون بالاجل بل جئناك بما فيه فرجك وسرورك
 وشفيك من عدوك وهو العذاب الذى توعدتهم به فيمترون فيه قبل مجيئه اه **قوله**
 واتيناك بالحق) الباء للملابسة والحق بمعنى المتيقن اى ملتبسين او ملتبسا أنت به
 لا بصارك له ولو حمل على الخبر اليقين كان قوله وانا لصادقون مكررا اه شهاب **قوله** فاسر
 اى سر في الليل فقوله بقطع اى فيه اى في جزء من الليل وقوله يا هلك وهم بنتاه فلم يخرج
 من قرية الا هو وبنتاه اه شيخنا وفي القرطبي في سورة هود فخرج لوط وطوى الله له الارض
 في وقتة حتى نجا ووصل الى ابراهيم اه **قوله** امش خلفهم) اى لأجل ان تطمئن عليهم
 وتعرف انهم ناجون اه شيخنا **قوله** لتلايرى عظيم ما ينزل بهم) اى فيرتاع اه
 حازن وربما أدى الى موته وفي الكرخى ولا يلتفت منكم احد اى الى ورائه اذا سمع
 البصحة ثلاثا تعاه من عظيم ما ينزل بهم فيكون لا يلتفت من التفات البصر لا من لفت
 عن الشئ يلفته اذا شأه ولواه اه **قوله** حيث تؤمرون) اى الى حيث كما قدره البضا
 وقوله وهو الشام تفسير حيث وقوله تؤمرون اى يأمركم حين يلاهم وفي السمين في له
 حيث تؤمرون حيث على بابها من كونها ظرف مكان مبهم ولا يها منها تعدي اليها الفعل
 من غير واسطة على انه قد جاء في الشعر تعدي اليها بفتح وزعم بعضهم انها هنا ظرف
 زمان مستند لا بقوله بقطع من الليل ثم قال وامضوا حيث تؤمرون اى في ذلك الزمان
 ضعيفا ولو كان كما قال كان التركيب واضحا حيث أمرتم على انه لوجاء التركيب
 هكذا لم يكن فيه دلالة اه **قوله** أوحينا اليه) اشارة الى ان قضينا ضمن معنى أوحينا
 فعدي بما يتعدي به وهو الى وذلك معنى القضاء والامر بدل منه أو عطف بيان

من الغابرين) الباقين في
 العذاب لكفها فلما جاء آل
 لوط اى لوطا المرسلون قال
 لهم اقم مقام منكم ومن
 لا أعرفكم قالوا بل جئناك بما
 كانوا فيهم يثرون
 كما قال اى قوله رفيه يثرون
 يشكركون وهذا العذاب
 لعادتناك بالحق وانا لصادقون
 في قولنا ارفا سرا هلك بقطع
 من الليل ولا يلتفت منكم
 اى لا يلتفت منكم
 بهم وامضوا حيث تؤمرون
 وهو الشام روضينا أوحينا
 اى بذلك الامر

اه كرخي **قوله** وهذان دابر الخ (أشار به الى ان بالحلة خبر مبتدا محذوف والاكثر على انه بدل من ذلك أو من الامر اذا جعلته بياناً أي ذلك الامر مبهم بينه ان دابر هؤلاء وقيل على حذف الجار أي بأن دابر قاله القراء اه كرخي **قوله** حال) أي من الضير المستقر في مقطوع وانما جمع بتقدير جعله حالا من الضير المذكور حملا على المعنى فان دابر هؤلاء في معنى مدبري هؤلاء أي فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين وقد ره القراء وأبو عبيدة اذا كانوا مصححين فان كان تفسير معنى فصيحاً وما الاعراب فلا ضرورة تدعو الى هذا التقدير وهو حال من هؤلاء والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة اذا الاشارة ليست في حال لدخول الى الصير اه كرخي **قوله** وجاء أهل المدينة الخ) تقدم ان هذا الجئي قبل قول الملائكة فاسر يا هلك فما في سورة هود على الترتيب الواقعي وما هنا على خلافه والاول لا تفيد ترتيباً اه شينخا وفي لكرخي وذكر القصة في هود بترتيب الوقوع وهنا اخذ كرخيهم عن قول الرسل بل جئناك مع تقدمه يستقل الاول ببيان كيفية نصر الصابرين والثاني يتساوى الامم اه **قوله** مدينة سدوم) من اضافة المسمى الى الاسم أي المدينة المسماة بسدوم بسين مهملة فذال معجمة واخطأ من قال مهملة مدينة من مدائن قوم لوط اه زكريا على وزن فعول بفتح الف اه شهاب **قوله** يستبشرون) أي يبشرون بعضهم بعضاً باصناف لوط والاستبشار اظهار الفرح والسرور اه خازن **قوله** فلا تفضون) يعني فيهم يقال فضي بضم فاء اذا ظهر من امر ما يلزم العار بسببه اه خازن وفي المختار فضي فافضي أي كشف مساويه وبابه قطع والاسم الفضيحة والفضوح أيضاً بضمين اه **قوله** واتقوا الله) أي في ركوب الفاحشة ولا تخزون ولا تدلون من الخزي وهو الهوان أو ولا تتجاول فيهم من الخزية وهو الحياء اه بيضاوي **قوله** عن العالمين) أي عن تضییف أحد من الغرباء وادخاله قريئنا وعبارة البضاوي أو لم تنهك عن العالمين عن ان تجير منهم أحداً وتنتع بيني وبينهم فانهم كانوا يتعرضون لكل واحد وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعته وعن ضياء الناس انهم اه **قوله** هؤلاء بناتي) يجوز فيه أوجه أحدها أن يكون هؤلاء مفعول بفعل مقدّم أي تن وجوا هؤلاء وبناتي بيان أو بدل الثاني أن يكون هؤلاء بنات مبتدا وخبر ولا بد من شيء محذوف تتم به الفائدة أي فتن وجوه الثالث أن يكون هؤلاء مبتدا وبناتي بدل أو بيان والخبر محذوف أي هن أظهركم كما جاء في نظيرها اه سمر **قوله** فتن وجهن) أي ان أسلم أو انه كان في شريعة يحل تزوج الكافر بالمسلمة اه شينخا **قوله** لعمر) بفتح اللام وفتح العين لغة في العريضتين فهما بمعنى واحد وهو مدة عيش الانسان أي مدة حياة في الدنيا لكن لم يرد القسم في كلام العرب الا بال ضبط الاول أي فتم اللام وفتح العين المهملة اه شينخا وفي السمين لعمر مبتدا محذوف والخبر وجهاً وانهم وما في خبر جواب القسم تقدير لعمر قسمي ويعني انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج لانه اخف عنهم وهم يكثر ون القسم بلعنه اه وفي الكرخي وفي الدلائل المشق للشعر المصنف

وهذان دابر الخ (أشار به الى ان بالحلة خبر مبتدا محذوف والاكثر على انه بدل من ذلك أو من الامر اذا جعلته بياناً أي ذلك الامر مبهم بينه ان دابر هؤلاء وقيل على حذف الجار أي بأن دابر قاله القراء اه كرخي **قوله** حال) أي من الضير المستقر في مقطوع وانما جمع بتقدير جعله حالا من الضير المذكور حملا على المعنى فان دابر هؤلاء في معنى مدبري هؤلاء أي فيكون مقطوع بمعنى مقطوعين وقد ره القراء وأبو عبيدة اذا كانوا مصححين فان كان تفسير معنى فصيحاً وما الاعراب فلا ضرورة تدعو الى هذا التقدير وهو حال من هؤلاء والعامل معنى الاضافة لا معنى الاشارة اذا الاشارة ليست في حال لدخول الى الصير اه كرخي **قوله** وجاء أهل المدينة الخ) تقدم ان هذا الجئي قبل قول الملائكة فاسر يا هلك فما في سورة هود على الترتيب الواقعي وما هنا على خلافه والاول لا تفيد ترتيباً اه شينخا وفي لكرخي وذكر القصة في هود بترتيب الوقوع وهنا اخذ كرخيهم عن قول الرسل بل جئناك مع تقدمه يستقل الاول ببيان كيفية نصر الصابرين والثاني يتساوى الامم اه **قوله** مدينة سدوم) من اضافة المسمى الى الاسم أي المدينة المسماة بسدوم بسين مهملة فذال معجمة واخطأ من قال مهملة مدينة من مدائن قوم لوط اه زكريا على وزن فعول بفتح الف اه شهاب **قوله** يستبشرون) أي يبشرون بعضهم بعضاً باصناف لوط والاستبشار اظهار الفرح والسرور اه خازن **قوله** فلا تفضون) يعني فيهم يقال فضي بضم فاء اذا ظهر من امر ما يلزم العار بسببه اه خازن وفي المختار فضي فافضي أي كشف مساويه وبابه قطع والاسم الفضيحة والفضوح أيضاً بضمين اه **قوله** واتقوا الله) أي في ركوب الفاحشة ولا تخزون ولا تدلون من الخزي وهو الهوان أو ولا تتجاول فيهم من الخزية وهو الحياء اه بيضاوي **قوله** عن العالمين) أي عن تضییف أحد من الغرباء وادخاله قريئنا وعبارة البضاوي أو لم تنهك عن العالمين عن ان تجير منهم أحداً وتنتع بيني وبينهم فانهم كانوا يتعرضون لكل واحد وكان لوط يمنعهم عنه بقدر وسعته وعن ضياء الناس انهم اه **قوله** هؤلاء بناتي) يجوز فيه أوجه أحدها أن يكون هؤلاء مفعول بفعل مقدّم أي تن وجوا هؤلاء وبناتي بيان أو بدل الثاني أن يكون هؤلاء بنات مبتدا وخبر ولا بد من شيء محذوف تتم به الفائدة أي فتن وجوه الثالث أن يكون هؤلاء مبتدا وبناتي بدل أو بيان والخبر محذوف أي هن أظهركم كما جاء في نظيرها اه سمر **قوله** فتن وجهن) أي ان أسلم أو انه كان في شريعة يحل تزوج الكافر بالمسلمة اه شينخا **قوله** لعمر) بفتح اللام وفتح العين لغة في العريضتين فهما بمعنى واحد وهو مدة عيش الانسان أي مدة حياة في الدنيا لكن لم يرد القسم في كلام العرب الا بال ضبط الاول أي فتم اللام وفتح العين المهملة اه شينخا وفي السمين لعمر مبتدا محذوف والخبر وجهاً وانهم وما في خبر جواب القسم تقدير لعمر قسمي ويعني انهم والعمر والعمر بالفتح والضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج لانه اخف عنهم وهم يكثر ون القسم بلعنه اه وفي الكرخي وفي الدلائل المشق للشعر المصنف

خرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف الله بحياة
أحد إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود لم يسمعوا منكم يومئذ
وسكن نعيم لغته في العرش بها ومن سمعته عمارة بدن الإنسان بالحياة والروح ٥١
قوله انهم لم يسمعوا منكم يومئذ انهم لم يسمعوا منكم يومئذ انهم لم يسمعوا منكم يومئذ
خطابهم والصلاب الذي يشابه اليهم يعصون فيهمون فكيف يستمعون لصلاب
وقيل الضمير لقريش والحكمة اعتراضه بزيادة في خلال قصة قوم لوط اه ونعمون
حال لما من الضمير المستكن في الجار او من الضمير المحرور بالاضافة والعامل ما يقتر
سكركم لانها مصلة واما معنى الاضافة اه سمين وعنه من باب تعب كما في المختار **قوله**
مشرقين) حال من مفعول اخذتم في داخلين في لاشراق والضمير في عاليها وسا فلها
الدرية وقال الزمخشري لقري قوم لوط ورجع الاول بانه تقدم ما يعود عليه لفظا بخلاف
الثاني اه سمين **قوله** وقت شروق الشمس) أي طلوعها قيل كان ابتداء العذاب
حين أصبح وكان تمامه حين أشرقوا فلذلك قال لولا مقطوع مصبحين وقال ههنا مشرقين
اه زاده **قوله** فجعلنا) مرتب على اخذ الصبيحة وعبارة الخطيب ثمرين سبحانه
ونعالى ما نسب عن الصبيحة مضيا لها بقوله فجعلنا عاليها سافلها والمراد بجاليها
وجه الارض وما عليه وقوله بان رفعها جبريل أي من الارض السفلى اه شيننا
قوله اي قراهم) وكانت أربعة فيها أربعة ألف مقاتل اه شيننا **قوله** وامطرنا
عليهم أي على من كان منهم خارجا عن قراهم بان كان غائبا في سفر أو غيره
اه شيننا **قوله** ان في ذلك المذكرة) أي من قصة ابراهيم وقصة لوط اه شيننا
وقوله لايات للمتوسمين أي المتفكرين المتفرسين الذين يتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا
حقيقة الشيء بسننه اه بضاوى وفي السمين قوله للمتوسمين متعلق بحذف على انه
صفة لايات والوجود أن يتعلق بنفس ايات لانها بمعنى العلامات والتوسم تفعل من الوسم
والوسم أصل التثيت والتفكر مأخوذ من الوسم وهو التثيت بحدة في جلد البعير
أو غيره وقال الخليل الوسم الناظر اليك من فوقك الى قدمك وفيه معنى التثيت وقيل أصله
استصفا انتعرف يقال توهمت أي تعرفت مستقصيا وجوه التعرف وقيل هو تفعل
من الوسم وهو العلامة اه **قوله** لبسبيل) أي في سبيل مقيم أي ثابت يسلكه الناس
ويرون انما القرى فيه اه بضاوى وقوله لم تدرس في السبيل يعني ثابرا **قوله**
لغير المؤمنين) أي كل من آمن بالله وصدق الانبياء والرسول عرف ان ذلك انما كان
لانعام الله من الجاهل لاجل مخالفتهم واما الذين لا يؤمنون فيحملونه على حوادث العالم
وحصل القرانات الكوكبية والاتصالات الفلكية وجمع الايات أولا باعتبار
تعدد ما قص من حديث لوط وضيف ابراهيم وتعرض قوم لوط لهم وما كان من اهل اكرمهم
وقلب المداين على من فيها وامطارا بحجارة على من غاب عنها ووحدها ثانيا باعتبار وط
قرية قوم لوط المشتهر لايها بقوله وانها لبسبيل مقيم فلا يرد كيف جمع الآية أولا ووحدها
ثانيا والقصة واحدة اه كرمي **قوله** وان كان أصحاب الايكة الخ) شروع في قصة

انهم لم يسمعوا منكم يومئذ
نعمون منكم يومئذ
صبيحة جبريل
شروق الشمس
أي قراهم
جبريل إلى الأرض
مطلعهم بحجارة
عليهم من ذلك
الآيات
المتوسمين
المتفكرين
المتفرسين
الذين يتثبتون
في نظرهم
حتى يعرفوا
حقيقة الشيء
بسننه
اه بضاوى
وفي السمين
قوله للمتوسمين
متعلق بحذف
على انه
صفة لايات
والوجود أن
يتعلق بنفس
ايات لانها
بمعنى العلامات
والتوسم تفعل
من الوسم
والوسم أصل
التثيت
والتفكر مأخوذ
من الوسم
وهو التثيت
بحدة في جلد
البعير أو غيره
وقال الخليل
الوسم الناظر
اليك من فوقك
الى قدمك
وفي فيه معنى
التثيت
وقيل أصله
استصفا
انتعرف
يقال توهمت
أي تعرفت
مستقصيا
وجوه التعرف
وقيل هو تفعل
من الوسم
وهو العلامة
اه

الاعراف فأخذتهم إلى جنة النزل لئلا الشديدة من الأرض والسموات انتهت
قوله من بناء الحصون وجمع الأموال ظاهر في أنه بيان لما وانها تكن موصوفة أي شيء
 يكسبونه والظاهر أنها بمعنى الذي والعائد محذوف أي الذي يكسبونه ويحتمل أن تكون
 مصدرية أي كسبهم اه كرخي **قوله** إلا بالحق أي إلا خلقا ملتبسا بالحق والحكمة
 والمصلحة بحيث لا يلا ثم استقرار الفساد واستقرار الشرور ولذلك اقتضت الحكمة
 اهلاك أمثال هؤلاء فعلا لفسادهم وارشاد المن بقى إلى الصلاح أو الألبسبب العدل
 والاضاف يوم الجزاء على الأعمال كما ينبي عنه قوله وإن الساعة لايتة فينتقم الله
 تعالى فيها من هو كذلك اه أبو السعوى **قوله** فيجازى كل واحد بعمله يشير إلى الله بالبناء
 للجهنم وعبرة البيضاء وي تشير إلى أنه بالبناء للخال ونضها فينتقم الله لك فيها من
 كذبك اه **قوله** وهذا منسوخ هذا أحد قولين والآخر أنه محكم وإن الأمر بالصحة
 الجليل لاينا في قتالهم ونصا لبيضاوى فاصف الصفه الجليل ولا تجعل بالانتقام
 منهم وعاملهم معاملة الصفوح الجليل وقيل هو منسوخ بآية السيف اه وفي الخطيب
 قال الرازي وهو بعيد لأن المقصود من ذلك ان يظهر الخلق الحن والعفو والصفح فكيف
 يصير منسوخا اه **قوله** ولقد اتيناك سبعا الخ قال ابن الجوزى سبب نزول هذه الآية
 ان سبع قوافل قتلت من بصرى واذ رعات يهود قريظة والضير في يوم واحد في
 أنواع من البر والطيب الجواهر فقال المسلمون لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينها
 بها وأنفقناها في سبيل الله فانزل الله هذه الآية وقال قد أعطيتكم سبع آيات هي
 ختم هذه السبع قوافل ويدل على صحة هذا قوله لاقدن عينيك الخ **قوله** سبعا
 أي سبع آيات من المثنائي أي هي المثنائي فيعد البسملة أمة منها تكون الآية الأخيرة صراط
 الذين إلى آخرها وعلى مقابلة تكون السابعة غير المعصوب عليهم ولا الضالين ويكون رأس
 الآية التي قبلها أنتم عليهم اه **قوله** لاها تشي أي تكرر في كل ركعة عبارة
 ختم لاها تشي في كل صلاة يقرأها في كل ركعة وهذا أحد الوجوه في سبب تسميتها
 بالمثنائي وقيل وجه التسمية أنها مقسومة بين العبيد وبين الله نصفين فنصفها
 الأول ثناء على الله ونصفها الثاني دعاء وقيل سميت مثنائي لأن كلماتها مشاة مثل قوله
 الرحمن الرحيم أيك نعبدك نستعين اهنا الصراط المستقيم صراط الذين فكل هذه الألفاظ
 مشاة وقيل لأنها تكرر مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة معاً سبعون ألف ملك وقيل
 لا شتاها على الشاء على الله وهو حمد وتوحيد وملكه وهذا كله على القول بأن المراد
 بالسبع المثنائي هو المفاضة وقيل المراد بها السبع الطوال أو لها سورة البقرة وأخرها
 مجموع الانفال وبرة فهما كالسورة الواحدة ولهذا لم يفصل بينهما ببسملة وسميت هذه
 بالسبع مثنائي لأن القصص الأحكام والحدود ثنيت فيها وقيل المراد بالسبع المثنائي
 النواميس وقيل المراد بها جميع القرآن ويكون عطف قوله والقرآن العظيم من عطف
 الرديف وسوقه للتغاير اللفظي وقيل غير ذلك اه من الحازن وقوله وقيل المراد بها جميع
 القرآن عبارة زاده وقيل سبع صحائف جمع صحيفه بمعنى الكتاب فإن القرآن العظيم سبعة

من بناء الحصون وجمع الأموال
 من خلقنا السموات والأرض
 وما بينهما في ستة أيام
 وما ننبأكم الساعة لآئتنا
 إلا بالحق والله
 عليم
 فيجازى كل واحد بعمله
 رفاق صفه
 لا يفاضل بينهم
 أعظم آيات السبع
 منسوخ بآية السيف
 ربك هو الخالق لكل شيء
 العليم
 اتيناك سبعا من المثنائي
 قال صلى الله عليه وسلم
 هي الفاتحة رواه الشيخان
 لأنها تشي في كل ركعة

فلم تجدها ايها ابن حجر على العمريه **قوله** وهم الوليد بن المغيرة من اجل نبال وهو
 يجر زاره فتعلقت شظية من النبل بازار الوليد فمتعه لكبر أن يطأ طم رأسه ونزعها
 فجعلت تضربه في ساقه فخذ شنته فمض منها فمات وقوله والعاص بن وائل خرج على اجلته
 يتزده فنزل شعبا فدخلت شوكة في اخمص رجله فانتهخت حتى صارت مثل عنق البعوض
 مكانه وقوله وعدى بن قيس منتظ فيما فقتله أي صادا لقيم يجرى من انفه حتى مات وقوله
 والاسم بن المطلب ما ه جبريل بن رقة خضراء فذهبه يصبر ووجعته عينه فجعل يضرب
 برأسه الجدار حتى هلك وقوله والاسم بن عبد يغوث أصابه مرض الاستسقاء فمات به اه
 من الخازن **قوله** صفة أي جملة الذين يجعلون صفة المستهزين **قوله** يضيق صدرك
 أي بحسب الطبيعة البشرية وان كان مفوضا جميع أموره ليه اه شيئا وقوله
 بما يقولون أي بسبب ما يقولون **قوله** فسبح بحمد ربك أي فافزع الى الله تعالى فيما
 نابتك بالتسليم والتخيد بكفك ويكشف الغم عنك أو فزعه عما يقولون حامدا له على ان
 هدرك الحق اه يضاوي والفاء في جواب شرط مقدر أي ان ضاق صدرك بما يقولون
 بمقتضى الطبيعة البشرية فالتمس الى الله فيما نابتك بالاشتغال بهذه العبادات اه زاده
قوله المصلين أي ففى الكلام مجاز وقوله واعبد ربك من عطف العام على الخاص
قوله الموت سمي يقينا لانه متيقن الوقوع والتزول لا يشك فيه أحد وقال أبو حيان
 ان اليقين من أسماء الموت اه وفي الكرخي أي المتيقن للموت لكل أحد أي لانه يقين لا شك
 فيه ونزوله يزول كل شك ووقت العبادة بالموت اعلما بانها ليس لها نهاية دون
 الموت فلا يرد ما قيل أي فائدة لهذا التوقيت مع ان كل أحد يعلم انه اذا مات سقطت
 عنه العبادات وايضا الجواب ان المراد واعبد ربك في جميع زمان حياتك ولا تحل
 لحظة من لحظات الحياة من العبادة والله أعلم بمراده

سورة النحل

سورة مبتدا وقوله مكية خبر أول وقوله مائة الخ خبر ثان **قوله** الاوان عاقبة الخ
 عبارة الخازن الا قوله تعالى وان عاقبة الخ فانها نزلت بالمدينة في قتل حمزة قاله ابن جرير
 وفي رواية أخرى عنها انها مكية غير ثلاث آيات نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ولا تشروا
 بهذا لله ثمنا قليلا الى قوله تعلمون وقال قتادة هي مكية الا خمس آيات وهي قوله الذي
 هاجروا في الله من بعد ما ظلموا وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وقوله وان
 عاقبتهم الى اخر السورة وزاد مقاتل قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الآية وضرب مثلا
 قرينة كانت امانة مطمئنة الآية وقيل كان يقال لسورة النحل سورة النعم لكثير تقدم
 نعم الله فيها اه وعبارة الخطيب وحكى الاصم عن بعضهم انها كلها مدنية وتسمى سورة
 النعم والمقصود من هذه السورة الدلالة على انه تعالى تام القدرة
 والعلم فاعمل بالاختيار منزه عن شوائب النقص وأدل ما فيها على
 هذا المعنى أمرا بالحق لما ذكر من شأنها في دقة النعم من ترتيب بيوتها وجمعها
 وسائر أمورها من اختلاف ألوان ما يخرج منها من أعينها

وهم الوليد بن المغيرة
 والعاص بن وائل وعك بن
 قيس والاسم بن المطلب
 والاسم بن عبد يغوث الذي
 يجعل مع الله الها آخر
 صفة وقيل من قبل
 من قبل دخلت الفاء
 فخرجت وصوتت يعلى
 عاقبة أمهم ولقد
 زعم أن ذلك يضيق صدرك بما
 يقولون من الاستهزاء
 والتكذيب أي قل سبحان
 ربك الذي لم يكن من
 الله ومحمد وآله المصلين الموت
 الساجدين الخ الخازن
 ربك حتى تأتي اليقين الموت
 سورة النحل
 الاوان عاقبة الخ
 اخرها مائة وثلاثين
 وعشرون آية

وجعله شفاء مع أكملها من الثمار النافعة والضارة وغير ذلك من الامور ووسمها بالنعم
 واخبرها **قوله العذاب** اي عذابهم الواقع في القيامة اه شيخنا وقال قوم المراد
 بالامر هنا عقوبة المكذبين وهذا العذاب بالقتل بالسيوف وذلك ان النضرين الحارث
 قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الآية فاستجبل
 العذاب فنزلت هذه الآية وقتل النضر يوم بدر صبرا اه خازن **قوله** اي قريب اي
 قريب مجيئه والمراد بامر الله القيامة كما قال الشارح قال ابن عباس لما نزل قوله تعالى
 اقتربت الساعة وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا الرجل يزعم ان القيامة
 قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما راوا انه لا ينزل
 شيئا قالوا ما نرى شيئا فنزل اقتربت للناس حسابهم فاشفقوا فلما امتدت الايام قالوا
 يا محمد نرى شيئا مما تخوفنا به فنزل اي امر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم
 وظنوا انها قد جاءت حقيقة فنزل فلا تستجبلوه فاطمأنوا اه خازن وفي السمين في اي
 وجهان أحدهما وهو المشهور انه ماض لفظا مستقبل معناه اذ المراد به يوم القيامة وإنما أُبرِئ
 في صورة ما وقع وانقضى تحقيقه ولصدق الخبر به والثاني انه على بابه والمراد به مقدم
 فواؤه وهو نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اه **قوله** فلا تستجبلوه الاستجبال
 طلب الشئ قبل وقته اه خازن **قوله** فانه واقع لا محالة اي ولا خير لكم فيه ولا خلاص
 لكم منه اه بيضاوي **قوله** عما يشركون تنازع فيه العاملان قبله وفيه لتفات
 من الخطاب الى الغيبة تخيير السائرين وحطال درجتهم عن رتبة الخطاب وفي قراءة
 سبعة بالتاء اه شيخنا وفي السمين يحتمل ان ما مصدية فلا عائد لها عند
 الجمهور اي من اشركهم به خيرا اه وهذا هو الذي يتنزل عليه تقرير المفسر اذ لا عائد
 في العبارة على حدة فان الصير في به عائد على الله وكذا في خيم ويحتمل ان تكون موصولة
 كما قال السمين فيحتاج لتقدير العائد اي عما يشركونه وما عبارة عن اصنام اه
قوله اي جبريل وعبر عنه بالجمع تعظيما له **قوله** بالوحى اي الموحى به الذي من
 حكمة التوحيد وخبر فخر بالروح عن الوحى على طريق الاستعارة النصرية بحجة بجامع ان الروح
 به احياء البدن والوحى به احياء القلوب من الجهات اه شيخنا **قوله** مفسر اي للروح
 الذي هو بمفعول الوحى وعبارة البيضاوي وان مفسر لان الروح بمفعول الوحى الدال
 على القول او مصدية في موضع الجر بدلا من الروح او النصب بترج الخافض ومخففة
 الثقيلة وقوله فاتقون رجوع الى مخاطبتهم بما هو المقصود انتهت فقوله فاتقون فيه
 الالتفات الى الكلام بعد الغيبة اه وفي اي السعد فاتقون رجوع الى مخاطبتهم اي
 المستجبلين على طريقة الالتفات والفاء فيصح اي اذا كان الامر كما ذكر من جريان
 عادته تعالى بتنزيل الملائكة على الانبياء وامرهم بان ينذروا الناس انه لا شريك له في
 الالهية فاتقون في الاخلال بعبادته اه وقال الشهاب اذا كان الانذار بمعنى التحذير
 فالظاهر خلاف فاتقون في المنذرين لانه هو المنذر به فاذا كان بمعنى الاعل
 فالمقصود بالاعلام هو الجملة الاولى وهذا متقرر عليها اه **قوله** واعلموا هم

رسم الله الرحمن الرحيم
 لما استبطا المشركون العذاب
 نزل آيات من الله
 فأتى بصيغة الماضى
 وفتح أى قريب فانه واقع
 نطق قبل غيبته فانه واقع
 لا محالة (سبحانه) بضم
 روتعالى عما يشركون
 رنين اللام والهمزة من
 باب الوحد باب الوحد
 بارادة وهم لا ينبلون
 عبادة ونداء فاعلموا
 مفسر ان نداء بالاعلام
 الكافرين بالاعلام
 انه لا اله الا أنا

فلا يندار بالاعلام ليدل على قوله انه لا اله الا انا كقوله فاعلم انه لا اله الا الله
وجاءت الحكاية على المعنى في قوله الا انا ولو جاءت على اللفظ لكان الا الله اه كرخي
قوله فاتقوا فيه تنبيه على الاحكام الفرعية بعد التنبيه على الاحكام العلية بقوله
انه لا اله الا انا فقد جمعت هذه الآية بين الاحكام الاصلية والفرعية اه **شئنا**
قوله اي محققا اشار الى ان يالحق في محل نصب على الحال كما في نظائر اه كرخي **قوله**
(الاصنام) اشار بهذا الى ان ما اسمية موصولة او موصوفة لكن كان عليه تقدير العاقل
بان يقول عما يشركونه به من الاصنام وفي البصاوي عما يشركون منها اه اي من
السموات والارض اي عن الشركاء الذين اشركوهم بالله وهم بعض اهل السماء والارض
وفي ناده عليه مانصه قوله عما يشركون منها اشارة الى ان قوله عما يشركون ليس
تكرارا لما ذكره اول السورة لانه ذكره ولا لابطال قول من يزعم ان الاصنام تدفع
ما اراد الله من العذاب كما اشار الى هذا بقوله فيدفع الخ وذكر هنا لكونها نتيجة متفرقة
على ما ذكره قبله من دليل الوحدانية كانه قيل خالق السموات والارض كيف يكون له
شريك مع ان ما يتصور ان يكون شركا له ما شئ منها او شئ يفتقر اليها او شئ لا يقدر
على خلقها اه **قوله** خلق الانسان اي غير ادم **قوله** من نطفة متعلق بخلق وقر
لاستبداء الغاية والنطفة القطرة من الماء يقال نطف رأسه ماء اي قطر وقيل هي
الماء الصافي ويعبر بها عن ماء الرجل اه سمين وفي المصباح نطف لما ينطف من باب
قتل سأل وقال بوزيد نطفة القرية تنطف وتنطف نطفانا اذا قطرت والنطفة ماء
الرجل والمرأة وجمعها نطف ونطاف مثل برمة وبرام ورام والنطفة ايضا الماء الصافي
قيل وكش ولا في فعل النطفة اي لا يستعمل لها فعل من لفظها اه وفي المختار ان نطف من باب
قتل وضرب **قوله** فاذا هو خيم مبين اي بعد ما قوى واشتد كما ذكره الشارح في
الكرخي قوله من نطفة الخ اشارة الى ان من لاستبداء الغاية وان انتهاها محذوفا كما
قوله وبه يحصل الجواب عما قيل ان الفاء في قوله فاذا هو خيم مبين تدل على التقريب
وكونه خيما لا يكون عقب خلقه من نطفة وحاصلا انه اشارة الى ما تنق ولجالة الفجوة
المنتظر محري الواقع وهو من باب التعبير باخرا لا من هن ا قوله كقوله ارا في انحصر خيرا
وقوله وينزل لكم من السماء رزقا اي سببه ذق وهو المطر او انه اشارة الى سرعة
نسيانهم سبب خلقهم وبما تقره علم ايضا جواب ما قيل الفاء تدل على التقريب لا سيما وقد
وجد معها اذا التي تقتضي المفاجاة وكونه خيما مبنيما لم يعقب خلقه من نطفة انما توسط
بينها وسائط كثيرة اه فقوله الى ان صير متعلق بمحذوف اي واستمر ينقله من طور الى
طور الى ان صير قويا الخ **قوله** في نفى البعث متعلق بخيما اي خييم ومجادل
ومنازع في نفى البعث والاولى سقاط لفظ نفى بان يقول في البعث اذ هو بخيم في البعث
بان ينكره الا ان يقال ان في سببية اي خييم بسبب نفى البعث اه **شئنا**
قوله قائل من يحيى العظام وهي رميم اشارة الى ما روى ان ابي بن خلف جاء بالعظم
الريم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اترى اى تظن الله يحيى هذا بعد ارم فقال

فاتقوا (فاتقوا) فاعلم ان خلق
السموات والارض بالحق
اي محققا (قوله) تعالى عما يشركون
يعني الاصنام دخلوا الانسان
من نطفة (قوله) فاذا هو خيم
قوله يا شديدا (قوله) رميم
شديدا (قوله) في نفى البعث
بينما في نفى البعث قائل من
يحيى العظام وهي رميم

صلى الله عليه وسلم نعم وظاهر كلام البيضاوي يدل على تخصيص الآية بذلك القائل **قوله** الصالحين
 وهذا المقام حملها على العموم فكلامه محمول على التثنية وما روى على تقديم صحتها لا يدل
 على التخصيص فإنه لا اعتبار بخصوص السبب إذا اقتضى المقام العموم كما تقرّر
 والمحصلان ههنا ذكرتهما لتقرير الاستدلال على وجود الصانع الحكيم لا لتقرير وقوعه
 الناس وتناديهم في النفي والكفر اه **قوله** والانعام خلقها لكم لما ذكر الله
 تعالى أنه خلق السموات والأرض ثم أتبعه بذكر خلق الإنسان ذكر بعد ما ينتفع
 به الإنسان في سائر ضروراته ولما كان أعظم ضروراته الأكل واللبس للذين يقوم بها
 بدنه بدأ بذكر الحيوان المنتفع به في ذلك وهو الانعام فقال والانعام خلقها لكم فيها دفء
 قال الواحدى ثم الكلام عند قوله والانعام خلقها ثم ابتدأ فقال لكم فيها دفء ويجوز أيضا
 أن يكون تمام الكلام عند قوله لكم ثم ابتدأ فقال فيها دفء اه خازن وتكون هذه الجملة
 حالية وهذا الاحتمال الثاني هو الذي ينطبق عليه كلام الجلال اه **قوله** في جملة الناس
 جمع جملة الناس وهذا يقتضى أن الخطاب في لكم على أسلوب فلا تستعملون في
 أنه لقريش وأضرابهم مع أن من المفسرين من ذكر أن في الآية التقائنا من الغيبة في الإنسان
 إلى الخطاب في لكم فيقتضى أن الخطاب مطلق نفي دم المندرجين تحت الأنساب
 ثاقل **قوله** فيها دفء في المختار الدفء نتاج الأبل والباها وما ينتفع به منها قال الله
 تعالى لكم فيها دفء وفي الحديث لنا من دفتهم ما سملوا بالمشاق وهو أيضا السخونة اسم
 من دفي الرجل من ياب طربد وسلم فالذكر دفءان والأنتى دفءى مثل غضبنا وغضبي
 ورجل دفي بالقصر ودفي بالمدا اه وفي المصباح دفي البيت يد فامهون من ياب تعب
 قالوا ولا يقال في اسم الفاعل دفي وزان كيربل وزان تعب ودفي الشخص فالذكر دفءان
 والأنتى دفءى مثل غضبان وغضبي إذا لبس ما يدفئه ودفي اليوم مثال قرب والدفء دفء
 حمل خلاف البرء اه وفي القاموس والدفء بالكسر ويحرك نقيض حدة البرء كما لدفاع
 واجمع ادقاء دفئي كفرح وكرم وتدفأ واستدفأ واذا فاء لبسه الدفء والدفءان المستدفئ
 كالدفء والدفء بالكسر نتاج الأبل وبارها والاتفأع بها وما ادفا من الأصواف والأوبار
 اه فلخصان الدفء بذكر حمل يطلق على أمول ثلاثة على ضد البرودة وهي السخونة وعلى ما
 يتد فاه من الثياب على ما يحصل من الأبل من نتاج ولين ومنافع اه **قوله** من الأكسية
 بيان لما وقوله من أشعارها بيان للأكسية والاردية وقوله وأصوافها أي وأوبارها اه **قوله**
 ومنافع عطف عام على خاص وقوله والركوب أي بالنسبة للجمع وقوله ومنها أي من لحومها
 تأكل أي أكل معتادا فلا ينافي أنه قد ين كل من غنيها على سبيل التفكه أو التداوي
 اه شيخنا **قوله** للفاسلة أي لا المحصر **قوله** حين تريحون الأراحة ردة الدواب
 بالعيشة إلى راحتها أي مأواها بالليل وقدم الأراحة على التريح مع أنه خلاف الواقع
 لأن الحال في الأراحة وهو جوعها إلى البيت أكثر منه في وقت التريح لأن النعم تقبل
 من المرعى مملوءة البطون حافلة الضرور فيقرح أهلها بها بخلاف تريحها إلى المرعى
 فإنها تخرج جائعة البطون ضامرة الضرور ثم تأخذ في التفرق والانتشار إلى

والانعام (الأبل والبقرة)
 والانعام (الأكسية)
 الناس رعيها من الأكسية
 ما تستدق من شجرها
 والاردية من شجرها
 وأصوافها (الركوب)
 النسل والدفء
 تأكلها (الأكسية)
 للفاسلة (الأكسية)
 رنة ونها إلى مساهمها
 بالعيشة

للاستئذان عيدهم بما انقوه واعدادوه وحوال لربوب والتزين بها لا اكله وفي الخازن
 احتج بهذه الآية من يرى تحريم لحم الخيل فيقول ابن عباس وتلا هذه الآية وقال هذه
 للركوب واليه ذهب الحكم ومالك وابو حنيفة واستدلوا ايضا بان منفعة الاكل اعظم
 من منفعة الركوب فلو كان اكل لحم الخيل جائزا لكان هذا المعنى أولى بالذكر فلما لم يذكر
 الله علينا تحريم اكله ولان الله خص الانعام بالاكل حيث قال ومنها تأكلون وخص هذا
 بالركوب فقال لتكبوها فعلمنا انها مخلوقة للركوب لا للاكل وذهب جماعة من أهل العلم
 الى باحة لحم الخيل وهو قول الحسن وشريك وعطاء وسعيد بن جبيرة واليه ذهب جمهور
 واحد وسحاق واخيه علي باحة لحم الخيل بما روى عن أسامة بنت أبي بكر الصديق
 قالت خرجنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسنا ونحن بالمدينة فأكلناه أخرجه
 البخاري ومسلم وروى الشيخان عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهى عن لحم الحمير لاهلية وأذن في لحم الخيل وفي رواية قال أكلنا من خير الخيل
 حمير الوحوش وهي النبق صلى الله عليه وسلم عن الجار الا له في هذه رواية البخاري ومسلم
 وفي رواية أبي داود قال أكلنا يوم خيل الخيل والبغال والحمير وكنا قد صابتنا حمير
 ففترنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمير ولم ينها عن الخيل وأجاب أبو
 لحم الخيل عن هذه الآية بان ذكر الركوب الزينة لا يدل على ان منفعتها مختصة بذلك ولما
 خصها تان المنفعتان بالذكر لانهما معظم المقصود قالوا ولهذا سكنت عن حمل الاثقال
 على الخيل مع قوله في الانعام وتحمل أثقالكم ولم يلزم من هذا تحريم حمل الاثقال على الخيل
 وقال البغوي ليس المراد من الآية بيان التفضيل والتفريق بل المراد منها تعريف الله عباده
 نعمة وتبيينهم على كمال قدرته وحكمته والدليل الصحيح المعتمد عليه في اباحة لحم
 الخيل ان السنة مبنية للكتاب ولما كان نص الآية يقتضي ان الخيل والبغال والحمير
 مخلوقة للركوب والزينة وكان الاكل مسكوتا عنه ودار الامر فيه على الاباحة والتحريم
 ووردت السنة باباحة لحم الخيل وتحريم لحم البغال والحمير أخذنا به جمعا بين
 النصين والله اعلم بحججه **قوله** ويخلق ما لا تعلمون لما ذكر الله تعالى الحيوانات التي
 ينتفع بها الانسان في جميع حالاته وضرورياته على سبيل التفضيل ذكر بعضها ما لا ينتفع
 به الانسان في الغالب على سبيل الاحمال كالطيور والسباع والوحوش وقد اشار لهذا
 الشارح ايقال ويخلق ما لا تعلمون أي في الجنة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر ويقال ويخلق ما لا تعلمون من السوس في النبات والدرود في الفاكهة
 اه شيننا **قوله** من الاشياء العجيبة أي من الحيوانات وما غيرها فسيذكره
 بقوله هو الذي نزل من السماء ماء الخ هكذا فهم أبو حيان اه شيننا **قوله** وعلى الله
 أي تفضلا قصد السبيل على تقدير مضان أي وعلى الله بيان قصد السبيل وهو
 بيان طريق الهدى من الضلالة اه خازن وقد اشار له الشارح وهو من أضافة الصف
 الى الموصوف والمعنى وعلى الله بيان السبيل لقصد وهو الا سلام والقصد بمعنى المقصود
 اه شيننا **قوله** الشارح المستقيم أخذه من قصد وفي السمين والقصد مصدر

روى خلق ما لا تعلمون
 الاشياء العجيبة الغريبة
 وعلى الله قصد السبيل

يوصف به فهو بمعنى قاصد يقال سبيل قصد وقاصد أي مستقيم كما أنه يقصد الوجه
الذي يؤتم به السالك لا يعدل عنه اه **قوله** أي بيان الطريق الحق أي بإرسال الرسل
وانزال الكتب **قوله** أي السبيل أي جنس السبيل لا يقيد بالمتقدم وقوله
جاء صفة لموصوف محذوف أي سبيل جاش وهو اليهودية والنصرانية وسائر ما لا كفر
اه من الخازن وفي السمين قوله ومنها جاش الضمير يعود على السبيل لأنها توفقت قال
تعالى قل هذه سبيلي أؤلاها في معنى سبيل فأنشئت على معنى الجمع وقيل الضمير يعود على
الخلائق ويؤيد قراءة عيسى وما في مصحف عبد الله ومنه ياش وقراءة على فمناكم
جاش بالفاء والجر العدل عن الاستقامة اه **قوله** هذا كما أي هداية موصلة بدليل
تفريع الشارح اه شيننا **قوله** هو الذي أنزل من السماء الخ لما ذكر نعمته على
عباده بخلق الحيوانات لاجل الانتفاع والزينة عقيب ذكر انزال المطر من السماء أي
السماء من أعظم النعم على عباده اه خازن **قوله** لكم منه شراب يجمع أن
يكون مبتدأ وخبر مستأنفا أو صفة لما ويصح أن يكون قوله لكم صفة للماء أي كاشفا لكم
وقوله منه شراب مبتدأ وخبر ويصح أن يكون ظرفا لغوا متعلقا بأنزل اه شيننا
والمعنى أنا نشرب من ماء المطر وهذا يوم أن لا نشرب من غيره كماء العيون والأنهار
ولذا قال الخليل بنان قيل ظاهر هذا أن شرابنا ليس إلا من المطر أعجب بأنه تعالى لم
ينفك أن تشرب من غيرهم وتقدير المحرك لا يمنع أن يكون الماء العذاب الذي تحت الأرض
من جملة ماء المطر أسكن هناك بدليل قوله تعالى في سورة المؤمنون وأنزل لنا من السماء ماء
يقطر فأسكناه في الأرض اه **قوله** ومنه شجر المراد بالشجر هنا مطلق النبات سواء
كان له ساق أو لا اه شيننا وفي البصاوي ومنه شجر يعني الشجر الذي يرفعاه المومنان
وقيل كل ما يثبت على الأرض شجر اه وفي السمين وإشجر هنا كل نبات من الأرض
حتى الكلا وهو مجاز لأن الشجر ما كان له ساق اه **قوله** ينبت بسببه أي فتر الشجر
سببية والاولى ابتداء شيننا وقوله فيه أي الشجر تنبته اه وقوله
ترعون دوايكم يقال أسمع الساعية إذا خلتها ترعى وسامت إذا رحمت حيث
شامت اه خازن **قوله** ينبت لكم به الزرع والزيتون الخ لما ذكر في الحيوانات
تفصيلا واجلا ذكر في الثمار تفصيلا واجلا فبدأ بذكر الزرع وهو الحبوب ثم ذكر
الزيتون ثم ذكر ما فيه من اللحم والدهن وثبت بذكر الخيل
لما في ثمرها من الغذاء والتفكه أعقبها بالأعشاب لأنها تشبه الخيل في التحرك والتفكه
ثم ذكر سائر الثمار لاجل لينبه بذلك على عظيم قدرته وجزيل نعمته على عباده اه
خازن وفي الكرخي قوله ينبت لكم به أي بالماء استثنى ما يخرج عن منافع الماء
فيلزم له منفعة غير ذلك فان قيل أنه تعالى بدأ في هذه الآية بذكر ما أكل الحيوان واتبوعه
بذكر ما أكل الإنسان وفي آية أخرى عكس هذا الترتيب فقال كلوا وارعوا أنعامكم
فما الفائدة فيه فالجواب أن هذه الآية مبتنية على مكارم الأخلاق وهو أن يكون
بهتمام الإنسان عن يكون تحت يده أكمل من اهتمامه بنفسه أما الآية الأخرى فمبتنية على قوله

أي بيان الطريق الحق المستقاه
رومناه أي السبيل الجاش
خازن عن الاستقامة رولو
شأن هذا يتكلم في هذا
أي قصد السبيل الجاش
قوله الذي أنزل من السماء
وهو الذي أنزل من السماء
ماء لكم منه شراب
رومناه أي السبيل الجاش
قوله ينبت لكم به الزرع
والزيتون الخ لما ذكر في
الحيوانات واتبوعه

وعبارة إلى المسحوق والله يعلم ما تسرون أي تضمه من العقائد والأعمال وما تغفلون
 أي تظهره من غيرها وحذف العائد لمراعاة القواصل أي يستوي بالنسبة إلى علمه المحيط
 وعلمكم وفيه من الوعيد والدلالة على اختصاصه تعالى بتعريف الأهلية ما لا يخفى انتهى
قوله بالياء والياء سبعيتان وهو لاجم لتدعون وأما تسرون وتغفلون فتدقرون فيها
 بالوجهين أيضا لقرينة الياء النحوية شاذة فيها كما أنه عليه السلام **قوله** لا يخلق
 شيئا وهم يخلقون جملة الأوصاف التي ذكرها للأصنام ثلاثة تنافي في الألوهية أه شئنا
 فإن قيل هذا مكرر مع ما تقدم في قوله فمن يخلق كمن لا يخلق قلت ان المذكور في الآية
 المقدمة أنهم لا يخلقون شيئا فقط والمذكور في هذه الآية أنهم لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
 لغيرهم وهو الله فكان هذا زيادة في المعنى فلا تكرار اه خازن **قوله** خبر ثان أي عن قوله
 هم أي والأول يخلقون وقوله وما يشعرون أي يعلمون خبر ثالث وكان على المفسر أن يبين
 عليه اه شئنا **قوله** أيان يبعثون أي الخلق ويجوز أن يكون الضير ما نزل الله من
 أي ان الأصنام لا يشعرون متى يبصرها الله تعالى وبه بدأ القاضي تبعا للكشاف
 قال ابن عباس ان الله تعالى يبعث الأصنام لها أرواح ومعها شياطينها فتبصر
 من عابديها فيؤمر بالكل إلى النار اه كرخي وأيان منصوب بما بعده بما قبله
 لأنه استفهام وهو معلق يشعرون فجملة في محل نصب على إسقاط الخافض هذا هو الظاهر
 وفي الآية قول آخر هو أن أيان ظرف لقوله الحكم الواحد يعني ان الاله يوم القيامة
 واحد ولم يبدأ أحد تعدد الالهة في ذلك اليوم بخلاف أيام الدنيا فانه قد وجد فيها من
 ادعوا لك وعلى هذا فقد تم الكلام على قوله يشعرون الا ان هذا القول يخرج أيان عن
 موضوعها وهو ما الشرط وأما الاستفهام إلى محض الظرفية بمعنى وقت مضاف للجملة
 بعد كقولك وقت يذهب عمر ومنطلق في وقت منصوب بمنطلق مضاف ليد هذا
قوله وقت يبعثون فيه اخراج أيان عن موضوعها وهو الشرط والاستفهام إلى محض
 الظرفية فالظاهر تفسيره متى يبعثون كما في الكشاف وغيره لكنه يشبه في العبارة
 وما ذكره حاصل المعنى اه شهاب **قوله** الحكم الواحد هذا نتيجة ما قبله وقوله
 منكم متعلق بالعبادة **قوله** فالذين مبتدأ وقوله فلوهم مسكونة الجملة خبر وقوله
 وهم مستكبرون حال **قوله** لاجم لا نافية وجزم بمعنى بد وهذا بحسب الأصل وأما
 الآن فقد ركبنا لاسم جزم تركيب خمسة عشر وجزا بمعنى كلمة واحدة وتلك الكلمة مصدر
 كما قال الشارح أو فعل معناه حق وثبت وقوله ان الله فاعل لاجم اه شئنا وذكر
 بعضهم ان قوله ان الله يعلم فاعل بفعل ذلك المصدر المأخوذ من لاجم والتقدير
 حق أي ثبت ان الله يعلم حقا الحق في كلام المفسر مع مضمون على المفعول المطلق اه وفي
 الشهاب في هذه اللفظة خلاف بين النحاة فذهب الخليل وسيبويه والجمهور إلى ان جزم
 اسم مركب من لا تركيب خمسة عشر وبعد التركيب معناه ما معنى فعل وهو حق وما
 بعده ما مرتفع بالفاعلية بجزم لثا ويليها لفعل أو مصدر قائم مقامه وهو حقا
 ما ذكره أبو البقاء وقيل هو مركب أيضا كالأرجل وما بعده خبر ومعناه لا محالة

والذي تدعون بالثناء
 والياء تعبدون من
 دون الله وهم الأصنام
 لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
 يعثرون من الخسارة ويخربون
 يعثرون من الخسارة ويخربون
 فان تشعرون أي الخلق
 رومنا تشعرون وقت ربيع
 ريانا وقت ربيع من اذله
 الخلق فكيف يعبدون الله
 يكون الخلق بالعبادة مستكبرا
 العالم بالغييب مستكبرا
 المستكبرين للعبادة في ان الله
 واحد لا نظير له في ان الله
 واحد صفة لا يفتقر إلى غيره
 زوال الدين لا يفتقر إلى غيره
 فانهم مستكبرون وهم مستكبرون
 لا يسمعون من الدعاء
 مستكبرون فخا ان الله يعلم
 ما ليسون فخا ان الله يعلم
 رومنا يخلقون ان لا يخلق

ولا بد وقيل انه على تقدير جاري من ان الله الخاء وقيل ان لانافية الكلام مقدر تكلم به
الكفرة وجرم بمحق حق ووجب اه زاده وقد تقدم لهما مزيد بسط في سورة هود
بمعنى انه يعاقبهم روى عن الحسين رضي الله عنهما انهما قد قدما كسر الهمز وهما كلون
فقالوا الغدا يا ابا عبد الله فنزل وجلس معهم وقال انه لا يحب المستكبرين ثم اكل
فلما فرغوا قال قد اجبتمكم فاجيبوني فقاموا معه الى منزله فاطعمهم وسقاهم
واعطاهم فانصرفوا قال العلماء وكل من يكرسه وافتقاره لا التكبر فانه فسق يلزمه
الاعلان وهو صل العصيان كله وفي الحديث ان المتكبرين يحشرون امثال الذر
يوم القيامة تطوهم الناس باقدامهم لتكبرهم او كخف الخيل على الله عليه وسلم تصغر لهم
اجسامهم في الحشر حين يصيرهم تصغيرها وتكبرهم في النار حين يصيرهم عظمها اه من
القرطبي **قوله** ونزل في النضرين الحارث اي بسببه وكان عند كتب التواريخ
ونيزم ان حديثا حمل واتم بما أنزل على محمد اه شيخنا **قوله** واذا قيل لهم اي
للكفار الذين لا يؤمنون بالآخرة وقيل سبق للجهنم اي قال المسلمين للذين الحز وعباد
اي لسعد والقائل الوافدون عليهم او المسلمين او بعضهم لبعض على طريق التهكم
اه وقوله ما اذا نزل ربكم حملت وقعت نائب فاعل لقيل وهذا شروع في ذكر شيء من
قبائح المشركين اه شيخنا **قوله** ساطير الاولين جمع اسطوخة كاحاديث واضاحيل
واعايج جمع احدثه واه حوكة واعجوبة اه شيخنا اي قالوا المنزل اساطير الاولين
فهو خبر منبذ محذوف اي ما تدعون نزوله او المنزل اساطير الاولين وانما سمى منزلا
على سبيل التهكم او على الفرض اي على تقدير انه منزل فهو اساطير لا تحقيق فيه اه
بيضاوي **قوله** اضلالا للناس تعليل لقالوا **قوله** ليحلوا اوزارهم كانه يوم القيامة
اللام في ليلوا كالم العاقبة وذلك انهم لما وصفوا القرآن بكونه اساطير الاولين
كان عاقبتهم بذلك ان يحلوا اوزارهم يعفون نوبت نفسهم وانما قال كاملة لان
البلايا التي اصابته في الدنيا واعمال ابن التي عملوها في الدنيا لا تكفر عنهم شيئا يوم
القيامة بل يعاقبون بكل اوزارهم قال الامام فخر الدين الرازي وهذا يدل على انه تعالى
قد يستغف بعض لعقاب عن المؤمنين اذ لو كان هذا المعنى حاصلا في حق الكل لم يكن التخصيص
هؤلاء الكفار بهذا التكيل فائدة اه خازن **قوله** لم يكفر منها شيء اي بالبلايا
التي تلحقهم في الدنيا كما تكفر عن المؤمنين بل تكون عقوبة لاعمالهم كما قال تعالى انما يريد
الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم علم ان بعض محقق للصوفية قال الحزن والبلايا للخطيئين
عقوبات ولا يبرار مكفريات وللعارفين درجات فقد يكون السابق في علمه لا ينال
العارف تلك الدرجة بعمل بل بحجة فيوصلها له بذلك ولو شاء لا وصلها به ذلك
لايسأل عما يفعل اه كرخي **قوله** ومن اوزار الذين يعذبونهم يعني ويحصل للروساء
الذين اضلوا غيرهم وصعدوهم عن الايمان مثل اوزار الاتباع والسببية ما روى عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه

بمعنى انه يعاقبهم ونزل في
النضرين الحارث روى
قيل لهم ما استغفرتهم على
مخلفاتهم روى روى
محمد روى الاولين اضلالا
اه كاذب روى في عاقبة
الناس روى روى
الامم روى روى
جمع ملكة روى روى
الذين اضلالا

من الاثم مثل الاثم من يتبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا آخر جهنم مسلم ومعنى الآية
 والحديث ان الرئيس الكبير اذا سن ستة حسنة او ستة قبيحة فتبعه عليها جماعة فعملوا بها
 فان الله تعالى يعظم ثوابه او عقابه حتى يكون ذلك الثواب او العقاب مساويا لكل
 ما يستحقه كل واحد من الاتباع الذين عملوا الستة الحسنة او القبيحة وليس المراد ان الله
 يوصل جميع الثواب او العقاب الذي يستحقه الاتباع الى الاتباع لان ذلك ليس بعدل
 منه تعالى ويبدل عليه قوله تعالى ولا تزدوا زرة وزر اخرى وقوله وان ليس للانسان
 الا ما سعى قال الواحدى ولفظ من في قوله ومن اوزار الذين يضلونهم ليست للتبعيض
 لانها لو كانت للتبعيض لنقص عن الاتباع بعض الاوزار وذلك غير جائز لقوله عليه الصلاة
 والسلام لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا لكنها بالنسبة الى يضلونهم جنس اوزار الكفار اه
 خازن وهذا خلافاً لما قرره الشارح من انها للتبعيض وتبع الشارح في ذلك البيضاوى
 والقرطبي عليه قوله سابقاً كاملاً وعبارة البيضاوى وبعض اوزار ضلال من يضلونهم
 وهو حسنة النسب اه **قوله** بغير علم يعنى ان الرؤساء انما يقدمون على ضلال غيرهم
 بغير علم بما يستحقونه من العقاب على ذلك الاضلال بل يقدمون على ذلك جهلاً منهم
 بما يستحقونه من العذاب الشديد اه خازن وفي البيضاوى بغير علم حال من المفعول
 اى يضلون من لا يعلم انهم ضلال وفائدة الدلالة على ان جهلهم لا يعذرهم اذا كان
 عليهم ان يحثوا ويميزوا بين الحق والمبطل اه وفي الكرخى قوله بغير علم قال الزنجشبرى
 حال من المفعول اى يضلون من لا يعلم انهم ضلال وعليه جرى القاضى وقال خزم من
 الفاعل ورجح هذا بانه من المحدث عنه والمسند اليه الاضلال على جهة الفاعلية لا المفعولية
 انهم يقدمون على الاضلال جهلاً منهم بما يستحقونه من العذاب الشديد في مقابلته فلام
 قوله تعالى ولا تزدوا زرة وزر اخرى فمنعاه وزر الامدخل لها فيه لا تعلق لها به يتسبب
 ولا غيره ونظيرهاتين الايتين سؤالا وجواباً بقوله تعالى وتفضل خطاياكم الى قوله وانقاذ
 مع انقاذهم اه **قوله** فاشتركوا في الاثم اى في مطلق الاثم لان اثم المتبوعين بسبب
 الاضلال واثم التابعين بالمطاعة اه شيخنا **قوله** الاثام ما يرون صفة لما والعائد محذوف
 ما من الاثم لان الاثم وما يتميز بمعنى شيئا او فاعل بسا دين روت صفة لما والعائد محذوف
 او ما اسم موصول وقوله يرون صلة الموصول والعائد محذوف اى يرونه والمخصوص
 بالذم محذوف كما اشار له الشارح اه شيخنا **قوله** قد مكر الذين اخرجوا هذا نسبية له
 عليه السلام عليه وسلم اه **قوله** وهو غرور بضم النون وبالذال المجهمة وهو منوع من الضم
 للمعلية والبهمة وهو ابن كنعان الجبار وكان اعظم أهل الارض نجراً في زمن ابراهيم
 عليه السلام اه شيخنا **قوله** بنى صرحاً طويلاً الخ عبارة الخازن وكان من مكره
 انه بنى صرحاً باباً بل يصعد الى السماء ويقا تلأه فيها في ذمه قال ابن عباس وهو كان
 طويلاً الصرح في السماء خمسة الاف ذراع وقال كعب مقاتل كان طوله في سبعين فهدت
 هجر فقصفتها وألقت رأسه في البحر وخن عليهم الباقي فأهلكهم وهم تحتها ولها سقط
 تبدلت السن الناس بالفرع فتكلموا يومئذ بثلاث وسبعين لساناً فلذلك سميت بذلك

بغير علم (لا اثم لهم وعقوبتهم)
 الضلال (لا ساء) يتبعون فاشتركوا
 في الاثم (لا ساء) يتبعون فاشتركوا
 رما يرون (لا ساء) يتبعون فاشتركوا
 هذا رقد ملكا الذين من جهنم
 وموسى ودينى صرحاً طويلاً
 ليصعد منه الى السماء ليتقاتل
 ملكا رفاق الله قصد
 رنبايهم من القواعد

والله أعلم ان المعنى على المصنف والتعبير بصيغة المضارع لا يستلزم ضرورة توكيدهم البدعية وفيه
 ترغيب لغيرهم في طاعة الله عز وجل اه كرخي **قوله** وما أرسلنا من قبلك الا من قبلنا في مشرك
 مكة أنكر وانبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا الله أعظم من أن يكون رسوله
 بشر فها بعث اليها ملكا اه نضر **قوله** فاسألوا اهل الذكر جواب شرط مقدّر
 أي ان شككم فيما ذكر فاسألوا اهل الخبر والخطاب لكفار مكة اه شيعتنا **قوله**
 لا تعلمون ذلك أي ان الرسل من البشر **قوله** أقرب من تصديق المؤمنين بمحمد أي
 لان كفار مكة كانوا يعتقدون أن اهل الكتاب اهل علم بالكتب القديمة وقد أرسل
 الله اليهم رسلا منهم مثل موسى وعيسى وغيرهما من الرسل وكانوا بشر مثلهم فاذا سألوهم
 فلا يدان ان يجيبوا بان الرسل الذين أرسلوا اليهم كانوا بشر فاذا أخبرهم بذلك زالت شبهة
 عن قلوبهم اه خازن والمصدر مضاف لمفعوله والفاعل محذوف أي أقرب من تصديقكم
 المؤمنين بمحمد أي الذين امتوا به والمفعول اذا أخبركم اهل الكتاب عن حاله واخبركم المؤمنين
 عن حاله كنتم الى تصديق اهل الكتاب أقرب لا شتراكم معهم في الكفر بينكم وبينهم
 رابطة فاسألوهم عن حاله المقرر في كتبهم وعن كون الرسل السابقين بشر او ملائكة وغير
 ذلك **قوله** بالبينات فيه ستة وجوه احدها انه متعلق بمحذوف على انه صفة لرجل لا فينظر
 بمحذوف أي رجلا ملتبس بالبينات أي مصاحبين لها وهو وجه حسن ذكره الزمخشري
 لا محذور فيه الثاني انه متعلق بأرسلنا ذكره المحرقي والزمخشري وغيرهما وبه بدء
 الزمخشري فقال يتعلق بأرسلنا داخل تحت حكم الاستثناء مع رجلا أي وما أرسلنا
 الا رجلا بالبينات كقولك ما ضربت الا زيدا بالسوط لان أصله ضربت زيدا بالسوط الثالث
 انه يتعلق بأرسلنا أيضا الا انه على نية التقديم قبل أداة الاستثناء تقديره وما أرسلنا
 من قبلك بالبينات والزبر الا رجلا حق لا يكون ما بعد الاستثناء لين متأخرين لفظا ورتبة
 داخلين تحت المحصر قبل الاحكامه ابن عطية الرابع انه متعلق بويحيى كما تقول أوحي اليه
 بمحذوف الزمخشري وبالبقاء الخامس ان يتعلق بلا تعلمون على ان الشرط في معنى تنبئ
 والالزام بقوله الاخران كنت عملت لك فاعطيتني حتى السادس انه متعلق بمحذوف
 جواب لسؤال مقدّر كانه قيل بهم أرسلوا ففيل أرسلوا بالبينات والزبر كذا قدره الزمخشري
 وهو حسن من تقدير أي البقاء يعني ملوا ففقه للدال عليه لفظا ومعنى اه سمين **قوله**
 وانزلنا اليك الذكر يعني ان لنا عليك يا محمد الذكر الذي هو القرآن وانما سماه ذكر
 لان فيه راعظ وتنبها للعاقلين لتبين للناس ما نزل اليهم يعني ما أجمع اليك من
 احكام القرآن وبيان الكتاب يطلب من السنة والمبين لذلك المحمل هو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولهذا قال بعضهم متى وقع تعارض بين القرآن والحديث وجب تقديم الحديث
 لان القرآن محمل والحديث مبين بدلالة هذه الآية والمبين مقدم على المحمل وقال بعضهم
 القرآن منه محكم ومنه متشابه فالحكم بحال يكون مبنيا والمتشابه هو المحمل يطلب
 بياته من السنة فقوله لتبين للناس ما نزل اليهم محمول على ما أجمع فيه دون الحكم المبين
 المفسره خازن **قوله** في ذلك أي فيما نزل اليهم **قوله** فاما من الذين استقام

روما أرسلنا من قبلك الا رجلا
 يعرجا ليعلم ان الله لا يهدي
 الا من يشاء العلي با التولية
 والاعمال ان الله لا يهدي
 الا من يشاء العلي با التولية
 ذلك فانهم يعلوهم من تصديق
 تصديقهم من قلوبهم عليه
 المؤمنين بمحمد صلى الله عليه
 وسلم بالبينات من قلوبهم
 ما أرسلنا من قبلك الا رجلا
 رواه الترمذي في القرآن فبين
 اليك الذكر لا ليعلم
 الناس ما نزل اليهم
 المحمل والحكم روعا لهم
 تنفكرون في ذلك
 من الذين ملكوا

للتوبيخ اه والفاء للعطف على مقدّر ينسحب عليه النظم الكريم اي أن لنا اليك الذكر لتبين
 لهم مضمون الذي من جملة انباء الامم المهلكة بقتل العذاب ولم يتفكروا في ذلك أي لم يتفكروا
 فامن الذين مكروا السيئات اه أي بالسعود والسيئات فيه أوجه أحدها انه نعت
 لمصدر محذوف أي المكرات السيئات ولم يذكر الزمخشري غيره الثاني انه مفعول
 به على تضييع مكروا عملوا أو فعلوا وعلى هذين الوجهين فقوله أن يخسف الله مفعول بامن
 الثالث انه منصوب بامن أي امنوا العنوبات السيئات وعلى هذا فقوله أن يخسف الله بدل
 من السيئات اه سمين **قوله** المكرات جمع مكرة بسكونها وهي المرة من
 المكس **قوله** يقدرون بضم الياء ذلك أي الهلاك أي يعتقدوه ويظنوه واعترض هذا
 بأن قياس العربية يقدرون بانيات النون اذ لا جازم ولم لا تجزم الافعال واحدا وهو
 يكونوا وأجيب بأنه بدل من يكونوا والمبدل من المجزوم مجزوم والمبدل منه في نية الطرح
 فكان المعنى ولم يقدروا وذلك أو يقال سقطت النون تخفيفا اه شيخنا **قوله** في قلبهم
 من المفضل أي حال كونهم متقلبين في أسفارهم والتقلب الحركة اقبالا وادبارا اه
 شهاب **قوله** أو يأخذهم على تخوف أي على مخافة بأن يهلك قوما قبلهم فيخوفون
 فيأتيهم الله به وهم متخفون أو على ينقص شيئا بعد شيء في أنفسهم وأموالهم
 حتى يهلكوا من تخوفه اذا تنقصته روى ان عمر رضي الله عنه قال على المنبر وتقولون
 فيها فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التي تنقص فقال هل تعرف
 العرب لك في شعارها قال نعم قال شاعرنا أي بكم بصفتنا فنه
 تخوف الرجل منها تامكا قرا ++ كما تخوف عود النبعة السفن
 فقال عمر رضي الله عنه عليكم بدويانكم لا تضلوا قالوا وما ديواننا قال شعر الجاهلية
 فان فيه تفسيد كتابكم ومعاني كلامكم اه بضاوي وقوله الرجل بالحاء المهملة رجل الناقة
 والتامك بالمشاة الفوقية السنام والقرد بفتح القاف وكسر الراء المهملة هو المرتفع أو
 المتراكم والنبع شجر يتخذ منه القسي والسقن بفتح السين المهملة وفتح الفاء وبالواو
 وهو المبرد والقردوم بصفتنا فنه بانها أثر الرجل في سنامها فأكلوا ونقصه كما ينقص المبرد
 العود اه شهاب **قوله** أو لم يروا أي بأبصارهم والاستفهام للتوبيخ والواو للعطف على
 مقدّر يقتضيه المقام أي لم ينظروا ولم يروا متوجهين الى ما خلق الله الخ اه أي بالسعود
 وقرأ الاخوان تروا بتاء الخطاب جريا على قوله فان ركبكم والباء قون بالياء على قوله
 فامن الذين مكروا واما قوله أو لم يروا الى الطير فقرأه آية أيضا بالخطاب ووافقه ابن عباس
 فيه فحصل من مجموع الآيتين ان حمزة بالخطاب فيهما والكسائي بالخطاب في الاولى الغيبة
 في الثانية وابن عامر بالعكس الباقيون بالغيبة فيهما فاما توجيه الاولى فقد تقدم واما
 توجيه الخطاب في الثانية فخر يا على قوله والله أخرجكم من بطون أمماتكم وما الغيبة
 فخر يا على قوله يعبدون من دون الله الخ وما تفرقة الكساء أي وابن عامر بين الموضوعين
 فحجابين الاختيارين وان كلامها صحيح اه سمين **قوله** الى ما خلق الله ما عبارة
 عن اجرام وقوله من شيء بيان لما هو وان كان مبهما ولم يسم لا يصلح للبيان لكنه

المكرات (السيئات) بالتبعية
 صيغة الله عليه وسلم ففتح الراء النون
 من تضييع أو قتله أو أخرجه
 كما ذكر في الخصال ان يخسف
 الله بهم العذاب من حيث
 رآه وياتيهم العذاب من جهة
 لا يشعرون أي من جهة
 لا يخطر ببالهم وقد حكموا
 على أنفسهم بغير تقدير أو ذلك
 بيد ولم يكونوا يقدرون في
 (أو يأخذهم) من قلبهم
 (أو يأخذهم) بالتجارة زعمهم
 أسفارهم كالمسكين العذاب لئلا
 يعجزوا عن تخوفه
 يأخذهم فشيئا ختمه بالمفصول
 حال من القائل أو المفعول
 رفاق ركبكم لوقوف رحابكم
 حيث لم يعبأ لهم أو لم يروا
 الى ما خلق الله

مفيد باعتبار صفة وهي تنقيتاً هو شيخنا **قوله** (من شئ) يعني من جسم قائم له ظل
وهذه الرؤية لما كانت بمعنى النظر وصلت بالي لأن المراد منها الاعتبار والاعتبار
لا يكون إلا بنفس الرؤية التي يكون معها نظر إلى الشئ شيئاً من أحواله ويتفكر فيه ويعتبر
أه خازن **قوله** (له ظل) خرج به الملك والجن أه شيخنا **قوله** (تنقيتاً) أي تنقيلاً
من جانب إلى آخر وفي السمين والتقيتاً تفعل من فاء بفتح إذا رجع وفاء قاصراً إذا رجع
نقدته عدى بالهزة كقوله تعالى ما أفاء الله على رسوله أو بالضعيف نحو فاء الله الظل
فنيقياً وتقيتاً مطلقاً فيا فهو لازم واختلف في الفع فقل هو مطلق الظل سواء كان
قبل الزوال أو بعده وهو الموافق لمعنى الآية ها هنا وقيل ما كان قبل الزوال فهو ظل فقط
وما كان بعده فهو ظل وفي فالظل أعم وقيل بل الظل بما قبل الزوال والفي بما بعده
فالفي لا يكون إلا بالهشة وهو الضرف عنه الشمس والظل ما يكون بالعداة وهو الم
تداه **قوله** (عن اليمين) أي يمين الفلك وهو جهة المشرق والشمال أي لشمال الفلك
وهي جهة المغرب وافرح اليمين باعتبار لفظها وجمع الشمال باعتبار معناها أه
شيخنا وفي الخازن قال العلماء إذا طلعت الشمس من المشرق وأنت متوجه إلى القبلة
كان ظلك عن يمينك فإذا ارتفعت شمس استوت في وسط السماء كان ظلك خلفك
فإذا مالت الشمس إلى المغرب كان ظلك عن يسارك وقال قنادة والحقك أما اليمين
فأول النهار وأما الشمال فأخر النهار دائماً **قوله** (جمع شمال) أي على غير قياس القياس
اشمل كذراع وأذرع أه شيخنا **قوله** (أي عن جانبيهما أول النهار وآخره) أشار
إلى أن اسم بمعنى جانب فعلى هذا ينصب على الضرف ويجوز أن يتعلق بتقيتاً ومعناها
المجاورة أي تتجاوز الظلال عن اليمين إلى الشمال أو يجذوف على أنها حال من ظلاله
وفي ذلك سؤال كيف فرح الأول وجمع الثاني أ جيب بجوبة أحدها أن الابتداء
يقع من اليمين وهشئ واحد فلذلك وحده اليمين ثم ينتقص شيئاً شيئاً وحالاً بعد
فهو بمعنى جمع قصد على كل حال لفظة الشمال فقد بتعد الحالات وإلى قرب منه
تأثير البقاء والثاني قال الزمخشري واليمين بمعنى الأيمان يعقوبه مفرد قائم مقام الجمع
وحينئذ هما في المعنى جعاً كقوله ويولن الديار الأديار الثالث قال الفرأ كانه إذا
ذهب إلى واحد من ذوات الظلال وإذا جمع ذهب إلى كلها لأن قوله ما خلق الله شئ لفظه
واحد معناه الجمع فعبر عن أحدهما بلفظ الواحد كقوله تعالى وجعل الظل والنور وقوله
الله على قلوبهم وعلى سمعهم أه كرخي **قوله** (أي عن جانبيها) هكذا في بعض النسخ
بالتشنية وهو ظاهر والضمير لليمين والشمال والجانب الجهة فإشارته بذلك إلى أن الكلام
على حذف مضاف أي من جهة اليمين وجهة الشمال وفي بعض النسخ عن جانبيها بصيغة
الجمع وكأنه اعتبر تعدد الشمال مع اليمين فيكون الجمع جمعاً وقولاً أول النهار وآخره
لفظ شمر تقيتاً أول النهار راجع لجهة اليمين وآخره لجهة الشمال تأمل **قوله** (سجد
لله) حال من ظلاله وسجد جمع ساجد كشاهد وشاهدوا كم وكم أه سجد **قوله**
وهم داخرون حال من الضمير المستتر في سجد هم حال متلاخله أه كرخي

من شئ (له ظل) تنقيتاً
تنقيتاً (من شئ) تنقيتاً
اليمين والشمال (أي عن جانبيهما)
أول النهار وآخره (أي عن جانبيهما)
سجد (لله) سجد (لله)
سجد (لله) سجد (لله)

قوله بما يراهم من الباء بمعنى اللام أي لما يراهم الله تعالى منهم من طوع وقهر وتحويل
 من جانب إلى جانب لا متعاصي على قدرة الله عز وجل اه شئنا وفي الكرخي قوله
 بما يراهم أي من الانقياد لقدرة الله تعالى وادارته لا انقياد الجهادات لقدر
 الله تعالى وادارته كانقياد المأمورين لأمير والساجد للمسيح له والخاصة للخصوع
 له على سبيل التمجيز بالسبح اه **قوله** (نزلوا) أي في التعبير عنهم بصيغة جمع العقلاء
 بقوله وهم صاغرون اه وفي الخازن فان قلت الظلال ليست من العقلاء فكيف خبر عنها
 بلفظ من يعقل ولم جاز جمعها بالواو والنون قلت لما وصفها الله تعالى بالطاعة والانقياد
 لأمير وذلك صفة من يعقل خبر عنها بلفظ من يعقل وجاز جمعها بالواو والنون وهو جمع
 العقلاء اه **قوله** (ولله يسجد) قال العلماء السجود على إن عين سجد طاعة وعبادة كسجود
 مسلم الله عز وجل وسجود انقياد وخصوع كسجود الظلال فقوله والله يسجد ما في السموات
 وما في الارض يحتمل النوعين لأن سجد كل شئ يحسبه فسجد المسلمين والملائكة لله سجود
 عبادة وطاعة وسجد غيرهم سجد خصوع وأتى بلفظه ما في قوله ما في السموات وما في
 الارض للتغليب لأن من لا يعقل كش من يعقل في العدد والحكم للاضرب كتغليب
 المذكور على الموثق ولأنه لو أتى بمن التي هي للعقلاء لم يكن فيها دلالة على التغليب كانت
 متساوية للعقلاء خاصة فأتى بلفظه ما لتشمل لكل ولفظ الدابة مشتق من اللب وهو
 عبارة عن الحركة الجسمانية فان دابة اسم يقع على كل حيوان جسماني يتحرك ويدب
 فيدخل فيه الانسان لانه مما يدب على الارض ولهذا فرم الملائكة في قوله والملائكة لانهم
 أول خلق الجنة يطرون بها وافرهم بالذكر وان كانوا في جملة ما في السموات مشرفهم وقيل
 والله يسجد ما في السموات من الملائكة وما في الارض من دابة فسجد الملائكة والمسلمين
 للطاعة وسجد غيرهم تسخيرها لما خلقت له اه وسجد ما لا يعقل والجهادات يدل على قوله
 بالصانع سبحانه وتعالى في دعوا الغافلين الى السجود لله عند التاقل والتدبر اه خازن
قوله (من دابة) يجوز أن يكون بيا نالما في الشقين ويكون في السماء خلق يدب ويحرف ان
 يكون بيا نالما الثانية فقط اه **قوله** (أي يخضع له) نية بهذا على ان المراد السجود
 اللغوي والسجود الشرعي فرد منه وفي المختار سجد خضع ومنه سجد الصلاة
 وهو وضع الجبهة على الارض وبابه دخل اه وقوله بما يراهم كان الباء بمعنى اللام
 ويكون الجار والمجرور دالا من الذي قبله **قوله** (في الايتان) أي التعبير **قوله**
قوله خصم بالذكر أي فهو عطف على ما في قوله ما في السموات وما في الارض عطف
 خاص على عام لنكتة هي تفضيلهم وتشريفهم اه من النهر **قوله** (تفضيلا) أي تشريفا
 وتطيلا واجلالا لهم **قوله** (عن عبادة) يشير الى ان الصبر للملائكة لانه لا اختصاص
 بالولي العلم وليس المقام مقام تغليب اه شهاب **قوله** (حال من هم) صوابه حال
 من ربه كما يدل عليه ما بعده اه وفي السمين قوله من فوهم يحرف فيه وجهان
 أحدهما ان يتعلق بفوهم أي يخافون عذاب ربه كما ثامن من فوهم فقوله من فوهم
 صفة للمضاف المقدر وهو عذاب اه صفة كاشفة لأن العذاب لما ينزل من فوق الثاني

صاغرون نزولهم من فوق
 رتبة يسجد ما في السموات
 وما في الارض من دابة
 منة تذكيرهم أي يخضع
 له بما لا يعقل كسجود
 الانسان بما لا يعقل كسجود
 الملائكة وما في السموات
 وما في الارض من دابة
 تفضيلا عن حال من هم
 أي الملائكة ربه من فوهم
 يستكبرون من حالنا عليهم
 حال من هم من فوهم
 بالهوا ويعلمون ما يؤمنون

والتقدير وأي نعمة بكم أي نزلت بكم فمن الله أي فممن الله فالمبتدأ محذوف وقوله
أو موصولة والتقدير الذي نزل بكم من النعم فمن الله أي فتأملت ووارد من الله فالظرف
وهو من الله خبر مبتدأ محذوف على الشرطية وخبر الموصولة نفسه على الموصولة أي شئنا
وفي السمين يجوز في ما وجهان أحدهما أن تكون موصولة والجاء صلته وهي مبتدأ والخبر
قوله فمن الله والفاء زائدة في الخبر لتقص الموصولة معنى الشرط تقديره والذي استقر
ومن نعمة بيان الموصولة وقد رتب بعضهم متعلق بكم خاصاً فقال وما حل بكم أو نزل
بكم وليس بجيد إذ لا يقدر ألا يكون مطلقاً والثاني أنها شرطية وفعل الشرط بعدها
محذوف واليه نحو الفل وتبعه الخ في وأبو البقاء قال الفل التقدير وما يكن بكم
وقدر هذا بأنه لا يحدف فعل الشرط إلا بعد أن خاصة في موضعين أحدهما أن يكون
في باب الاشتغال نحو أن أحد من المشركين استجار لك لأن المحذوف في حكم المذكور الثاني
أن تكون أن متلوة بلا النافية وإن يدل على الشرط ما تقدم منه من الكلام كقوله

فطلقها فليست لها بكفؤ * والا يجعل مغفر ذلك الحسام
 أي وان لا تطلقها فخذت ندالة قوله فطلقها عليه فان لم توجد الا التافيد او كما أنت
 الاداة عيان لم يحدف الا لضرورة اه **قوله** (أو هو صولة) أي بمعنى الذي وصلته بكفر
 والعامل فعل الاستقرار ومن نعمة تفسيرها وهي مبتدا والخبر قوله فمن الله والفاء زائدة
 في الخبر انضم الموصول مع الشرط باعتبار الاخبار دون الموصول فان استقرار النعمة بهم يكون
 سببا للاخبار بانها من الله لا من غيرها منه والتقدير والذي استقر بكم اه كرخي **قوله**
 قاله تجارون) من التجار بوزن الزكاه وهو رفع الصوت بالدعاء في كشف المضار اه
 شيخنا وفي القاموس جاز كنم جاءرا وجوارا بوزن غراب رفع صوته بالدعاء
 وتضرع واستغاث والبقرة والثور صاحا والنبات جوارا طال والارض طال نباتها
 اه **قوله** (ولا تدعون غيري) لعله على هذه النسخة ضمن تدعون تلجئا فعده باللام
 وفي نسخة غيره وهي واحدة اه شيخنا **قوله** ثم اذا كشف الضم اذا الاولى شرطية
 والثانية فجائية جوابها وفي الآية دليل على ان اذا الشرطية لا تكون معمولة بجوابها
 لان ما بعد اذا الفجائية لا يعمل فيما قبلها اه سمين **قوله** اذا فزق منك
 يكون في منكرات يكون صفة لفريق ومن للتبويض ويجوز ان تكون للبيان قاله الزمخشري
 فانه قيل اذا فريق كما فروهم اه ثم اه سمين **قوله** ليكفروا) اللام لام العاقبة
 أي عاقبة اشرارهم بالله غير كفرهم بالنعمة وهي كشف الضر عنهم والمراد بكفرها
 عدم شكرها بالانقياد لمسيرها اه شيخنا وفي السمين ما نضه في هذه اللام ثلاثة
 اوجه أحدها انها لام كي وهي متعلقة بيشركون أي اشرارهم سببه كفرهم به الثاني
 لام الصيرورة أي صارهم الى ذلك الثالث انها لام الامر واليه نحا الى محشر
 اه **قوله** فتمنعون معقول لقوله محذوف أي قل لهم يا محمد تمنعوا اه شيخنا
قوله ويحصلون لما لا يعملون الخ) لعله عطف على ما سبق بحسب المعنى أي يفعلون ما
 يفعلون من الحق الى الله تعالى عند من انصر ومن الاشرار به عند كشفه ويحصلون الخ

ع من صولته (تتم اذا مسككم)
اصاكم (الاضى القصر والرض)
رفا ليه بخارون (تد فغون)
اصواكم بالاشغاف والاشغاف
ولا تدعوني لغيره (تتم اذا)
كنسنا اضي حناكم اذا فري
منكم بكم بكم بكم بكم بكم
اتيناكم من انفة (الانعام)
باجتماعكم على عانة الاضام
أمن تهديد (فستون تعلمون)
عاقبة ذلك

أهـ أبو السعد **قوله** لما لا يعلمون أي لا يصنام القى لا يعلمون أي المشركون أنها تضأى
من حيث عبادتها ولا تنفع أي بخلاف المتقين فانهم يعلمون أنها تضر من حيث عبادة
ولا تنفع وفي نسخة أنها لا تضر ولا تنفع وهي ظاهرة أي المشركون لا يعلمون سلب الامر من
عنها ونحن تعلم ذلك اهـ شيخنا وعلى هذا قالوا وواقعة على المشركين وعائد للموصوف
محذوف قدله بقوله أنها تضر ولا تنفع ويحتمل ان الواو واقعة على الاصنام المذلول
عليها بما تكون هي العائد ولا تقدير في الكلام أي ويجعلون الاصنام لاعلم لها ويكون
التعبير عنها بواجبة الذكوة مجازاة لتقول لهم فيها أنها الهة ويلزم الاله أن يكون
من ذوي العلم اهـ **قوله** من الحث أي الزرع **قوله** بقولهم متعلق بمجملون **قوله**
تفترون أي تكذبون **قوله** بذلك أي يجعل المذكور **قوله** بقولهم الملائكة
نبات الله قائل ذلك كناية وخراعة ويحتمل انهم يجعلون زعموا ثابتهما ونبوتها
ويحتمل كما قال الامام انهم سموها نبات لاستتارها كالنساء اهـ شهاب **قوله**
نبات الله أي ولما كما في قوله تعالى الا انهم من افكهم ليقولون ولدا لله فليسر
المرايا لنبات نباتهم القى يلدونها لانهم يعترفون بانها نباتهم انفسهم فلا يضيفونها
لله وانما النبات القى يضيفونها لله هي الملائكة اهـ شيخنا **قوله** ولهم ما يشتهون هذه
جملة ستانقة أو في محل نصب على الحال من الواو في يجعلون هذا وقوله الشارح والجملة
في محل رفع فيه تساهل لأن مراده بهذا الوجه انها مستانقة والمستانقة لا محل لها
الا أن يراد انها في محل رفع باعتبار خرابها أي ان كلام من خرابها في محل رفع وقوله
أو نصب يجعل مراده به ان لهم معطوف على لله وما يشتهون عطفت على النبات فلا جملة بل
الكلام من قبيل عطفت المفردات فتسميتها بجملة على هذا الوجه تساهل وقوله المعنى الخ
يناسب لوجه الثاني في كلامه اهـ شيخنا وفي البيضاوي ويجوز في ما يشتهون الرفع
بالابتداء والنصب لطف على النبات على ان الجمل بمعنى الاختيار وهو ان افضى الى
أن يكون ضميرا لفاعل والمفعول شئ واحد لكنه لا يبعد بجويزه في المعطوف اهـ وقوله
ضمير الفاعل أي في ويجعلون والمفعول أي في لهم شئ واحد وهم الكفرة وقد تقرر في النسخ
انه لا يبنى اتحاد ضميرى الفاعل والمفعول الا في باب ظن واختاها وما الحق بها
من فقد وعدم سواء تعدى الفعل الى ضميره بنفسه أو بحرف الجر فلا يجوز زيد ضربه
أي ضربه بنفسه ولا زيد مربه أي من بنفسه ويجوز ظنه قائما وزيد فقد وعدم أي ظن نفسه
قائما وفقد نفسه وعدمها اهـ زاده **قوله** بالاسنى أي بالقسم الاسنى أي الارض والاش
اهـ شيخنا من السناء بالمد وهو الرفع والشرف وأما بالقصر فهو الضوء والنور **قوله**
واذا بشر أحدهم الخ الجملة حال من الواو في يجعلون وقد أشار له الشارح
بقوله فكيف ينسب لنبات اليه تعالى وكذلك جملة يتوارى الخ حال من الواو أو
من قوله كظيم اهـ من السمين وفي الكرخي قال الرازي البشارة المطلقة لا تكون
الا بالخبر وانما تكون بالبشر اذا كانت مقيدة به كقوله تعالى فيشرهم بعد ما لم وانما
سميت البشارة بشارة لظهور أثرها في بشر الوجه بسطا أو ضمنا واليه أشار في التفسير

(ويجعلون) أي المشركون
(لما لا يعلمون) أي لا يصنام
تنفع وهي الاصنام من الحشر
بما رقتهم هذا لله
والانعام بقولهم هذا لله
وهذا لشركائنا ان الله لتشاكل
سؤال توبخ وفيه التفات
عن الغيبة عما كنتم
تفترون على الله من انه
هم كبريائك ويجعلون الله
النباتات) بقولهم الملائكة
نباتات لله ليس بها
لهم عار عوار وهو في محل
أي النبي والجملة في محله
رفع أو نصب يجعل التي هي
يجعلون النبات التي ويجعلون
وهو من الولد ويجعلون
لهم الانباء الذين يرفعون
فيجعلون بالقياس لنباتهم
فانفسهم اذ انفسهم
النباتات) بالقياس

قوله (ظل صار) أشار إلى أن ظل ليست على بابها من كونها تدل على الإقامة ثم بارأ
على الصفة المسندة إلى اسمها وعلى التقديرين هي ناقصة ومسوقة أخبارها وأما وجهه
ففيه وجهان أشهرهما وهو المتبادر إلى الذهن أنه اسمها والثاني أنه يدل من الضمير المستتر
في ظل يدل بعض من كل أي ظل أحدهم وجهه أي ظل وجه أحدهم **قوله**
وهو كظيم في المصباح كظمت الغيظ كظما من باب ضرب وكظوما مسكت على ما في نفسه
منه على صيغة أو غيظ وفي التنزيل والكاظمين الغيظ وربما قيل كظمت على الغيظ
وكظمت الغيظ فإنا كظيم وكظيم وكظم البعير كظوما لم يجزأه **قوله** من القوم من
استقر الخ) تعلق هنا جارر أن بلفظ واحد لا خلاف معناه فان الأولى للا مبتدأ والثانية
للعلة أي من أجل شيء ما بشر به اه سمين **قوله** ما بشر به أي الاتي القى بشر بها
وسوءها من حيث كونها يخاف عليها الزنا ومن حيث كونها لا تكسب ومن حيث
غير ذلك اه شيخنا **قوله** أيمسكه معول الحال المحذوف كما قد رده المشرح
ولا يصح أن يكون حالا بنفسه لأنه يطلب اه شيخنا وفي السمين قوله أيمسكه قال أبو البقاء
في موضع الحال تقدير يتقارر منزهة اهل يمسكه أم لا وهذا خطأ عند النحويين لأن
انصوا على أن الحال لا تقع جملة طلبية والذي يظهر أن هذه الجملة الاستفهامية معمولة
لشيء محذوف وهو حال من فاعل يتقارر ليتم الكلام أي يتقارر ناظرا ومتفكرا
أيمسكه على هذا اه **قوله** على هو أي مع هو وفيه وجهان أحدهما أنه حال من الفاعل
وهو مروي عن ابن عباس فانه قال أيمسكه مع رضاه بهوان نفسه وعلى رغم انفة
والثاني أنه حال من المفعول أي يمسكها ذليلا والذين اخفاء الشيء وهو هنا عبادة
عن الواد اه سمين **قوله** يان يثده يقال واد يثد وادا كوعد يعد وعدا والوادد
البنث حية اه شيخنا **قوله** مثل السوء المثل بمعنى الصفة والسوء بمعنى السوء أي
لكوسى وهو من إضافة الموصوف كصفة كما يعلم من كلام المشرح اه شيخنا **قوله**
هذا المحل أي الرتبة وهي الحفارة اه شيخنا وفي أبي السعوى حيث يجعلون ما هدا
شأنه عندهم من الهوى والحفارة لله المتعالي عن الولد والحال أنهم يتعاشون هذا اه
قوله السوء أي بضم السين والقصر بوزن طوي **قوله** بظلمهم الباء سببية وقوله
ما ترك لكم أي ما ترك عليكم شيئا من ذنوبه قط بل هلكها بالكرة بشوم وظلم الظالمين اه شيخنا
قوله ما ترك عليكم من ذنوبه قيل في طريق هلاك الجميع انه تعالى يمسك القطر بسبب
ظلمهم وانقطاعه بوجبه فقطاع النسل وقيل لو هلك الأباء بكفرهم لم تكن الأنبياء وذلك
يستلزم أن لا يبقى في العالم أحد من الناس وذلك لأن من المعلوم انه لا أحد الا في آياته
من يستحق العذاب بسبب ظلمه فاذا هلكوا فقد انقطع نسلهم وذلك يستلزم أن لا يبقى شيء
من الدواب أيضا لانها مخلوقة لنا فعلى العباد واذالم يتقوا ينتفع بها فقد انتهت الحكمة
في بقائها فوجب هلاكها ووجه انتظام الآية بما قبلها انه تعالى لما حكى عنهم عظيم
كفرهم بين انه يهلكهم ولا يعاجلهم بالعقوبة حكمة توجب ذلك اه وفي أبي السعوى ولو
تواخذ الله الناس لكفلا بظلمهم بكفرهم ومعاصيهم القى من جملتها ما عدد من

(ظل) صارا (ووجه مستقر)
متغيرا تغيرا متغيرا (ووجه مستقر)
المتغيرا (ووجه مستقر)
من القوم (ووجه مستقر)
سوء ما بشر به (ووجه مستقر)
التعبير منزهة (ووجه مستقر)
أيمسكه (ووجه مستقر)
في الزنا (ووجه مستقر)
يتمسك (ووجه مستقر)
هذا حيث نسبنا (ووجه مستقر)
النبات الأولى (ووجه مستقر)
هذا المحل الذي لا يشك (ووجه مستقر)
الأنثى (ووجه مستقر)
السوء (ووجه مستقر)
بمعنى القبيحة (ووجه مستقر)
النبات مع انزيا (ووجه مستقر)
للنكاح (ووجه مستقر)
الصفة العليا (ووجه مستقر)
الاصول (ووجه مستقر)
روى عن النبي (ووجه مستقر)
بظلمهم (ووجه مستقر)
تواخذ الله (ووجه مستقر)

فبأنهم وهذا صريح بما أفاده قوله تعالى وهو العزيز الحكيم وإذا نادى بآن ما أتت من
 القبايح قد تنافى في مدحها في ولاءه ما ترك عليها أي على الأرض المدلول عليها بالناس
 ويقول من دابة أي ما ترك عليها شيئا من دابة قط بل أهلكها بالمرّة ثموم ظلم الظالمين
 لقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وعن أي هزيمة رضى الله تعالى
 عنه أنه سمع رجلا يقول إن الظالم لا يضره الله قط بل والله حقان لمبارى لقوت في وكه
 بظلم الظالم وعن بن مسعود رضى الله عنه كاد استعمل يهلك في حجره بدين بن أم وم من دابة
 ظالمه وقيل لو هلك الأباء لم تكن الأبناء فيه ثم أن لا يكون في الأرض دابة لما أنشأ مخلوقه
 لما فاع البشر لقوله تعالى هو الذي خلق لكم من الأرض جميعا ولكن لا يؤخذهم بذلك
 بل يخرجهم إلى أجل مسمى عما هم أولادهم في يتوالدوا ويكثر عذابهم **قوله**
 أي الأرض وإنما ضمها من غير ذكر لذكر الله أسوأ الدابة عليها أه بضاوى **قوله**
 مسمى أي معين عند الله تعالى **قوله** والشريك في الرياسته وهو الأصنام جعلوها
 شركاء لله في الألوهية التي هي أعلى أوصاف الرياسته وقوله وإلهة الرسل كما أنها نوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يكرهون إلهة رسلهم ويكرهون الشريك في الرياسته
 ويكرهون البنات **قوله** مع ذلك أي يجعل المذكور **قوله** الكذب العامة على أنه
 بالنصب مفعول به وإن لهم الحسن بدال منه بدل كل من كل أو على سقاط الخافض
 أي بأن لهم الحسنه سمع **قوله** لقوله الخ استدلال على التقيد بالعندية وهي
 عندية علم وأكرام في زعمهم **قوله** قال تعالى أي ردا عليهم **قوله** لا جرم تركيب
 مزجي من لفظ لا ولفظ جرم ومعناه الفعل أي ثبت أو المصد أي حقا كما فسر الشارح
 بالثاني وقوله أن لهم الخ فاعل بفعل مصدر المذكور أي حق أه شيخنا **قوله**
 مفرطون والمخار وفطر القوم سبقهم إلى الماء فهو قارط والجمع قراط بوزن كتاب
 وبأيه نصر وأفرط تركه ومنه قوله تعالى وأهم مفرطون أي متروكون في النار منسيون
 وأفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد أه وفي القاموس وأفرط فلا تتركه وتقدمه وجاوزه
 الحد وأجمل بالأمر وأهم مفرطون أي منسيون ومتروكون في النار أو مقدمون محمولون
 إليها وقرئ بكسر الراء أي مجاوزون لما حد لهم أه وقول الشارح متروكون هو
 هكذا في نسخة الصحيفة وفي بعض النسخ متروكون بضم الميم وختم الراء واسقاط الواو وهو
 تصحيف لأن فعله ثلاثي فاسم المفعول منه متروك بفتح الميم والواو لا متروك بضم الميم وصح
 الواو **قوله** أو مقدمون إليها أي محمولون إليها قبل غيرهم أه شيخنا **قوله** وفي قراءة
 أي سبعة **قوله** قال الله لقد أرسلنا الخ شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم
 وفي نداءه صلى الله عليه وسلم فيما كان بينا له من الغم بسبب جهالات القوم
 وختم تسليته بما يدل على ذلك ثم تبعث التبليغ وتبين للناس ما هو الحق لأن تلقفت إلى
 سفاهات قومهم ثم تغتم لأجلها فقال وما أنت لنا عليك الكتاب بالآية ثم اتهموا ذلك
 أه بته وتفرده بها فقالوا والله أمن الخ أه **قوله** فهو لهم اليوم لفظ اليوم المعرف
 بالماضي بسعمل حقه في لزوم الحاضر ليعلموا أن الله كان وحده **قوله**

أي الأرض ومن دابة
 توب عليها روي عن
 إلى جبل سفي ذابها جلع
 حبيبت خرون عنه رياس
 ولا ينفق من طبعه روي
 الله ما كبره في نفسه
 البنات وإلهة الرسل
 قال الرياسته وإلهة الرسل
 روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مع ذلك الكذب عند الله
 لهم الحسنه ولكن رجس
 بنية لقوله ولكن رجس
 إلى رب أن لهم الخ
 قال تعالى وأهم مفرطون
 متروكون في النار أو مقدمون
 إليها وفي قراءة بكسر الراء
 منسلنا إلى من قبله
 رسلا قرئ لهم الشيطان
 عما لهم السيف في الكفر
 حصة كذا في السيل في الكفر

اليوم في الآية يحتمل انه اشارة الى وقت تزيين الشيطان لآلهام الماضية فيحتاج
لتأويل بان يقال انه على حكاية الحال الماضية حيث عبر عن الزمان الماضي بلفظ اليوم
الموضوع للزمن الحاضر ويحتمل انه اشارة الى يوم القيامة فيحتاج الى تأويل بان يقال
انه على حكاية الحال الآتية حيث عبر عن الزمان الذي لم يحصل بما هو موضوع للحاضر
المقارن ويحتمل ان يشار به الى مدة الدنيا من حيث هي وعلى هذا فلا حاجة لتأويل
أصلا لأن مدة الدنيا كالوقت الحاضر بالنسبة للأخرة فتخلص أن الاحتمالين الثلاثة
يحتاج للتأويل على الأول والثاني دون الثالث رتبة الشارح على احتمالين من الثلاثة
بقوله أي في الدنيا وعلى هذا فلفظ اليوم مستعمل في أصل معناه ويقوله وقيل المراد
وعلى هذا فلفظ اليوم غير مستعمل في أصل معناه فاحتاج الى تخصيص الاستعمال بقوله على حكاية
الحال الآتية وفي أبي السعود فهو وليهم قريتهم اليوم أي يوم زين لهم الشيطان أعمالهم
فيه على طريقة حكاية الحال الماضية أي في الدنيا أي يوم القيامة على طريقة حكاية
الحال الآتية وهي حال كونهم معذبين في النار اه ومثله في البيضاوي وفي الشرح
عليه قوله أي في الدنيا لما كان اليوم يستعمل مع فالزمن الحال كالآن وليس السبب
وليا للام الماضية في زمن الحال وجه بان ضمير وليهم ان عاد للام الماضية فالיום
هو زمان تزيين الشيطان أعمالهم وهو ان كان ماضيا صرح بصورة الحال يستفهم السامع
فذلك الصورة البهيمية ويتعجب منها أو المراد باليوم مدة الدنيا لأنها كالوقت الحاضر بالنسبة
للأخرة أو المراد به يوم القيامة اه **قوله** متقلى أمومهم أي يا غوثهم **قوله** أي ولي
أي ناصر وقوله وهو عاجز أي والحال وهذا راجع للمقول الثاني كما يدل عليه
ضميم الشهاب **قوله** فكيف بنصرهم أشار بهذا الى ان معنى الى على الحقول الثاني
في معنى اليوم هو التاصر لا بمعنى المتقلى للأعواء اذ لا أعواء ثمة ولا بمعنى القدرين
لانه في الدرك الأسفل بخلافه على القول الأول فان المراد به القدرين أو المتقلى غوا
اه من الشهاب **قوله** وما أنزلنا من جملة التسلية **قوله** الالبتين وانما
جاء هذا باللام لاختلاف فاعله مع فاعل لفعل فان المنزل هو الله تعالى والمبين هو
النبي صلى الله عليه وسلم وانما نصب اللذان بعد لا تخاد فاعلهما مع فاعل لفعل لان
الهادي والراحم هو الله كما انه المنزل اه **قوله** شيعنا **قوله** من امر الدين كما لفق جيد
والشره والجبر والقدر واشيات الهادي وحكام الافعال اه كرخي **قوله** المذكور أي
الاحياء **قوله** سماع تدبر وانصاف فالمراد سماع القلوب لا سماع الأذان لأن من لم يسمع
بقلبه فكأنه لم يسمع اه كرخي **قوله** وانك لكرم في الانعام الظاهر أن في سببية أي وان
لكم اعتبارا وانما بسبب الانعام أي بسبب الدين الذي يخرج من بطونها على الوجه
المذكور **قوله** لعرق أي انما تعاظا وفي البيضاوي لعرق أي دالة يعبر بها من الجهل الى
العلم اه وهذا اشارة الى ان العرق مصل بمعنى العروق أطلق علوما يعبر به الى العلم
مباينة في كونه سببا للعبود اه زاده وفي الشهاب وأصل معنى العبر والعبر النجا
من محل الى اخر فاطلاق العرق على اعترافه لما ذكر لكم صار حقيقة في غير ذلك

متقلى أمومهم أي يا غوثهم
قوله أي ولي
قوله أي في الدنيا
قوله أي يوم القيامة
قوله أي غوثهم
قوله أي ناصر
قوله أي عاجز
قوله أي والحال
قوله أي كرخي
قوله أي دالة
قوله أي كرم
قوله أي سماع
قوله أي انما
قوله أي العرق
قوله أي العروق
قوله أي النجا
قوله أي من محل
قوله أي الى اخر
قوله أي فاطلاق
قوله أي العرق
قوله أي اعترافه
قوله أي لما ذكر
قوله أي لكم
قوله أي صار
قوله أي حقيقة
قوله أي في غير
قوله أي ذلك

اللفظة **قوله** بيان للعبرة أي متعلقها وهو المعتبر به وعبرة السمين قوله نسقيكم
 يعني أن تكون هذه الجملة مفسرة للعبرة كأنه قيل كيف العبرة فقيل نسقيكم من بين فرت
 ودم لبنا خالصا ويحذف أن تكون خبرا مبتدأ محذوف والجملة جواب لذلك السؤال أي هي
 أي لهرم نسقيكم ويكون كقوله نسقم بالمعنى خبر من أن تراه وقرأ يا قح و ابن عامر
 نسقيكم بفتح النون هنا وفي المثنى والباقي بضمها فيها **قوله** مما في بطونه
 من تبعية ضمنية أو ابتدائية وقوله من بين من هذا مع مجرورها حال من لبنا قدّم عليه فلو
 ما التي قبلها ويحذف أن تكون ابتدائية أيضا لكن على جعل الأولى تبعية ضمنية فان
 جعلت ابتدائية أيضا تعين جعل مجرور الثانية بدل الشئ من مجرور الأولى والثالثة
 حرفان متحدان لفظا ومعنى بجامل واحد وهو محتجج بالبدل الاشتغال فان المكارم متشابهة
 على أصل فيه من السمين وتذكيرا للضمير في بطونه مراعاة للفظ الانعام وأنت في سورة
 المؤمنون مراعاة للمعنى فان الانعام جنس اه شيئا وفي البصائر والانعام اسم
 وقيل جمع نعم اه **قوله** ثقل الكرش بضم المثناة وسكوت الفاء والكرش بوزن
 الكبد والاضافة على معنى في أي الثقل الكاش في الكرش والثقل الروث اه شيئا
 وفي البصائر والفرث الأشياء المأكولة المنهضة بعض الانضمام في الكرش اه وإذا
 خرج من الكرش لا يسمى فرثا اه خازن بل يسمى روثا **قوله** لبنا مفعول ثان لنسقيكم
 اه شيئا والأول هو الكاف **قوله** وهو بينهما أي والحال انه كاش ومستقر
 بينهما في ابتداء الامر وذلك ان الحيوان اذا أكل العلف لخصه الكرش ثم انقسم إلى قسمين
 ثلاثة ثقل وفوق اللبن وفوق الدم ثم تسلط الكبد عليها فتسلب الدم إلى العروق
 واللبن إلى الضرع ويبقى الثقل في الكرش حتى ينزل إلى الخارج اه شيئا وفي الكرش
 قوله وهو بينهما ايضا اح ان الله تعالى خلق اللبن في مكان وسط بين الفرت والدم
 وذلك ان الكرش اذا طحن العلف صار أسفل فرثا وأوسطه لبنا خالصا لا يشوبه شيء
 واعلاه دما وبينهما حاجز من قدة الله تعالى ثم تسلط الكبد عليه فيجري الدم في العروق
 واللبن في الضرع ويبقى الفرت في الكرش فيجان من هذه بعض حكمته اه **قوله**
 لا يغصون في المصباح غصصت بالطعام غصصا من ياب تعبنا غاصر وخصان
 من ياب قتل لفة والعصاة بالضم ما غص به الانسان من طعام أو غيظ على التشبيه
 غصص مثل غرفة وغرت ويتعدى بالجر فبقا لعضمة به اه وفي المختار والعصاة
 الشجاء اه وفي القاموس والشجاء ما اعرض في الخلق من عظم وغوم يعني به كرضي شجاء اه **قوله**
 ومن ثمرات الخيل خبر مقدم ومن تبعية ضمنية والمبتدأ محذوف كما قلده الشارح وقوله
 يتخذون نعت للمبتدأ المحذوف اه شيئا وفي السمين قوله ومن ثمرات فيه أربعة أوجه أحدها
 انه متعلق بمحذوف فقلده الزمخشري ونسقيكم من ثمرات الخيل والاحناف أي من
 عصيها وحذوف لانه نسقيكم قبله عليه قال ويتخذون بيان وكشف عن كيفية الا
 الثاني انه متعلق يتخذون ومنه تكرير للظرف توكيدا نحو زيد في الدار فيها قاله
 الزمخشري وحذف هذا فلهاء في منه فيها ستة أوجه أحدها انها تعود على المضاف
 المحذوف

نسقيكم بيان للعبرة
 في بطونه أي الانعام
 لا تبدل متعلقة بنسقيكم
 (ثقل الكرش) ثقل الكرش
 (بين فرت) بين فرت
 لبنا خالصا لا يشوبه شيء
 الفرت والدم من طعام
 أولي وهو بينهما رسا
 للشارحين (سبل مراد في
 حلقه لا يغصون) ومن ثمرات
 الخيل والاحناف ثمرات الخيل
 منه سكر

المحذوف الذي هو العصيد كما رجع في قوله وهم قائلون الى الالاهل المحذوف الثاني انها تعود
على معنى الثمرات لانها بمعنى الثمر الثالث انها تعود على النخيل الرابع انها تعود على الجنس
الخامس انها تعود على البعض السادس انها تعود على المذكور الثالث من الالوهة الاقوال
انه معطوف على قوله في الانعام **قوله** في المعنى خبرا عن اسم الاله في قوله وان لكم
في الانعام لعبارة التقدير ان لكم في الانعام ومن ثمرات النخيل العرة ويكون قوله تتخذون
بيانا وتفسيره للعرة كما وقع نستقيم تفسيرها ايضا الرابع ان يكون خبرا مبتدأ محذوف
فقدرة النخيل ثم تتخذون منه السكر بفحوتين فيه قول احد ها انه من اسماء
النخيل الثاني انه في الاصل مصدر ثم سمي به النخيل يقال سكر بسكر سكر بفحوتين وسكر
بضم فسكون نحو شديرا شديرا وشدا الثالث انه اسم للنخل بلغة الحبشة قال ابن
عباس الرابع انه اسم للعصيد مادام حلوا كان سمي بذلك لما له لذلك **قوله**
سميت بالمصدر فالسكر مصدر من باب طرب وفرح فيقال سكر بسكر سكر بفحوتين
وقوله وهذا اي الامتنان ياخذ السكر منها المقصود لحد اذا الامتنان بالشئ يقتضيه
حله اه شيننا وفي لكرخي وهذا قيل تحريمها جزم به اعتقادا على قولهم في السورة انها
ملكاة الاثلاث آيات من اخرها والمائدة مدنية وتحريم النخيل فيها وهي اخو القرآن
نزولا كما ثبت في الحديث اه **قوله** (والدبس) في المختار الدبس ما يسيل من الرطب
اه والعادة الان جارية باطلاقة على ما يتخذ من العنب فلهذا يستعمل فيها اه شيننا
وفي القاموس الدبس بالكسر ويكسرتين غسل التمر وغسل النخل وبالفح الاسود من
كل شئ اه **قوله** (المذكور) اي من اخراج اللبن من بين الفرت والدم ومن اتخاذ
السكر والرزق من الثمرات اه شيننا **قوله** (واوحى ربك الى النخل) لما ذكر الله تعالى
دلائل قدرته وعجائب صنعته الدالة على وحدانيته من اخراج اللبن من بين فرت
ودم واخراج السكر والرزق الحسن من ثمرات النخيل والاعتاب ذكر في هذه الآية
اخراج العسل الذي جعله شفاء للناس من دابة ضعيفة وهي النحلة فقال تعالى واوحى
ربك الى النخل والنظام للنبى صلى الله عليه وسلم او المراد كل فرد من الناس ممن له عقل
وتفكر يستدل به على كمال قدرة الله ووحدانيته وانه الخالق لجميع الاشياء المدبر لها
بلطيف حكمته وقدرته اه خازن **قوله** (الى النخل) اسم جنس يفرق بينه وبين واحدا
بالتاء ويذكر ويؤنث فمن تأنيته قوله هنا ان اتخذى الخ ومن التذكير ان يقال في
غير القرآن ان اتخذ من الجبال الخ ثم كل الخ اه شيننا **قوله** (وحى الهام) المراد منه الهام
اي ارشدها وعلمها وهداها وفي الخازن اي سخرها لما خلقها له والهمها ارشدها وقدر
في نفسها هذه الاعمال العجيبة التي يعجز عنها العقل من البشر وذلك ان النخل تنبى سوتا
على شكل مسدس من اضلاع متساوية لا يميز يد بعضها على بعض بمجرد طباعها ولو كانت
البوت مدورة او مثلثة او مربعة او غير ذلك من الاشكال لكان فيها فرج خالية ضاح
ولا يحصل المقصود فالله تعالى ان تبينها على هذا الشكل المسدس الذي لا يحصل
فيه خلل وفرجة خالية ضائعة والهمها الله تعالى ايضا ان يجعلوا عليهم اميرا كبيرا

سميت بالمصدر وهذا قبل
نحو عكر ووزق حسنا
نحو عكر ووزق حسنا
كانت في ذلك المذموم
ان في ذلك تعالى رتقا
على قدرته تعالى رتقا
يقالون يتدبرون رتقا
ربك الى النخل وحى الهام

نافذا حكمه فيهم وهم يطيعونه ويمثلون أمره ويكون هذا الامير كبرهم جنة وا عظمهم
 خلقه ويسمى بحسوب النخل يعني ملكهم كذا حكاه الجوهري والله تعالى ايضا
 ان جعلوا على باب كل خلية بوابا لا يمكن غيرا منها من الدخول اليها والى غيرها ايضا انها
 تخرج من بيوتها فتدور في شوارعها وتخرج الى بيوتها وتدخل عنها ولما امتاز هذا الحيوان
 الضعيف هذه الخواص العجيبة الدالة على مزيد الذكاء والفضيلة دل ذلك على آلاها
 الاطهار **قوله** (ان مفسر) أي لما في الالهام من معنى لقول فما بعد ها على هذا المعنى
 من الاعراب وقوله او مصدرة أي فما بعدها في محل نصب على تقدير الجار أي بان اتخذ
 اه شيئا وفي الكرخي قوله ان مفسر او مصدرة اشارة الى ما وقع في أن من الخلاف
 فمن قال انها مفسر وجه ذلك بوجوه شرطها وهو وقوعها بعد فعل فيه معنى القول وهو
 اوحى كما في واوحينا اليه ان اصنع الفلك فان فيه معنى لقول اتفاقا وبهذا قال
 الزمخشري وغيره ومن منع وهو ابو عبد الله الرازي قال لا نسلم انها مفسر كيف وقد استغنى
 شرط التفسير بان المراد من الالهام في الآية هو الالهام اتفاقا وليس فيه معنى لقول حيث
 هي مصدرة كما نه قيل اوحى ربك ياخذ بعض الحيال بيوتا وردة في المعنى بالالهام
 فيه معنى القول من حيث الدلالة على المعنى اه **قوله** (وما يعرشون) بكسر الراء وضمها
 سبعيتان وبابه ضرب ونصر كما في المختار وفي القاموس وعرش يعرش بني عريشا
 كعرش وعرش بالتثنية والظاهر ان من بمعنى في ذلك معنى يكونها تنق من بناء الناس
 بل الظاهر انها تنق في بنائهم ويكون المراد من بنائهم الكوارة ومن بنائها بيوتها الذي
 فيه العسل فان المشاهدات تنق لها بيتا داخل الخلية من الشمع ثم تنق فيه العسل
 شيئا فشيئا والظاهر ان من في الموضعين الاولين بمعنى في ايضا كما صرح به الشهاب
 ويكون المراد بيوتها ما تبنيه من الشمع كما تقدم فالشمع تارة تبنيه في الجبال وتارة في الاشجار
 وهذا في النحل الوحشي تارة تبنيه في الخلایا وهذا في النحل الاصل فان النحل قيمان كما ذكره
 لخازن اه شيئا **قوله** (والالم تاوا اليها) أي الا يلهمها الله اتخاذ بيوت في الاماكن الثلاثة
 لم تاوا اليها ولم تنج فيها عسلا او المراد والاه أي الا اتخذ بيوتا من الشمع ثم فيها العسل
 لم تاوا اليها أي الى المواضع الثلاثة بل تكون دائما متفرقة فلم ينقطع عسلها لان الذي
 يحملها على ابوابها وسكناتها في المواضع الثلاثة هو بيتها الذي تبنيه فيها فتزجج اليها وتزود
 اليها لاجل بيتها الذي تبنيه فيها اه شيئا **قوله** (ظرفه في طلب المرعى) عبارة الخازن
 يعني الطريق التي اطلبك الله ان تبنيها وتدخل فيها لاجل طلب الثمرات انتهت **قوله**
 وان توعدت أي صعدت على غيرك وقوله ولا تضل معطوف على فلا تعسر عليك اه شيئا
قوله (أي منقادة لما يولد منك) عبارة لخازن يعني مدلة مسخرة لاربابها
 مسيعة منقادة لهم حتى يتم يفعلونها من مكان الى مكان من حيث شاءوا ولما لا يشع
 عليهم اه وفي الكرخي أي منقادة لما يراى منك ولما يقسم بعسوها اعمالها بينها فبعضها
 الشمع وبعضها العسل وبعضها يستقي الماء وجبه في لست وبعضها يبنى البيوت
 فيجاء من اعطى كل شيء خلقه ثم عدى اه **قوله** (يخرج عن بطونها التفات

وان مفسر او مصدرة
 اتخذ من الحيال يعرش
 تاوين اليها ومن
 بين تاروها يعرشون
 الناس بينك من
 الاماكن الثلاثة
 في كل واحد
 من السبل وان
 فلا تضل عن الضمير في السلك
 بعد وقيل من الضمير في السلك
 من منقادة لما يراى منك
 يخرج من بطونها

واخبار بذلك ولو جاء على الكلام الأول لقليل من بطونها اه سمين **قوله** شرب مختلف
 ألوانه يعني ما بين أبيض وأصفر وأحمر وغير ذلك من ألوان العسل وذلك على قدر
 ما تأكل من الثمار والأزهار يستحيل في بطونها عسلا بقدره الله ثم يخرج من أفراسها
 يسيل كاللعاب اه خازن وفي القرطبي ثمراتها تأكل الحامض والمر والمالح والحشائش
 الصارة فيجعله الله تعالى عسلا طوا وشفاء وفي هذا دليل على قدرته وفي البيضاء ومختلفة
 ألوانه من أبيض وأصفر وأحمر بسبب اختلاف سن النحل والفصل اه وقوله بسبب
 اختلاف سن النحل فالأبيض لفتيتها والأصفر لكملها والأحمر لمستها ولا يخفى أنه مما لا دليل
 عليه قبل اختلافه باختلاف ما يؤكل من الثمر اه شهاب **قوله** فيه شفاء للناس اما
 بنفسه كما في الأمراض الباغية ومع غيره كما في سائر الأمراض اذا قلما يكون معجونا
 اه والعسل جزء منه مع ان التكثير فيه مشعر بالتعويض ويجوز أن يكون للتعظيم اه
 بيضاوي وقوله اما بنفسه الح إشارة الى جواب ما يقال من ان تعريف الناس بفيد العموم
 فدللت الآية على ان العسل شفاء من كل داء مع انه يضر للصفاوى والمحمومين والمجذولين
 وتقرير الجواب ان ما يكون علاجاً للصفاوى اغنايتهم ويكمل بالعسل فلا يقتضى ان كل
 شفاء به ولا ان كل أحد يشفى به اه زاده وعبرة الخازن فيه يعني في الشراب الذي
 يخرج من بطون النحل شفاء للناس وهذا قول ابن عباس وابن مسعود اذا ضمير في قوله
 فيه شفاء للناس يرجع الى العسل وقد اختلفوا في هذا الشفاء هل هو على العموم لكل مرض
 أو على الخصوص لمرض دون مرض على قولين أحدهما ان العسل فيه شفاء من كل داء وكل
 مرض قال ابن مسعود العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور وفي رواية
 أخرى عنه عليكم بالشفاء من القرآن والعسل وروى نافع ان ابن عمر ما كانت تخرج
 له قرحة ولا شئ الا لطم الموضع بالعسل ويقرأ يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه
 شفاء للناس وروى الشيخان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جأ رجل الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال ان أخي سطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه
 عسلا فشفاه ثم جاء فقال لي سقيت عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مثرات ثم
 جاءه الرابعة فقال سقه عسلا فقال سقيت فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك فشفاه فبئس وقد اعترض بعض المحدثين ومن في
 قلبه مرض على هذا الحديث فقال ان الأطباء مجمعون على ان العسل سهل فكيف يوصف لمن
 به الاسهال فنقول في الرد على هذا المعترض المحدث الجاهل بعلم الطب ان الاسهال يحصل
 من أنواع كثيرة منها الاسهال الحادث من النهم والهيضات وقد أجمع الأطباء في مثل هذا
 على ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها فان احتاجت الى معين على الاسهال أعينت
 بما دامته القوة باقية فاما حبسها فبعض عندهم واستعمال مرض فيحصل ان يكون
 هذا الاسهال لهذا الشخص المذكور في الحديث أصابه من اقتران أهوية فزاد به ترك
 اسهاله على ما هو عليه أو تقويته قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرب العسل فزاده
 اسهالا وزاد عسلا الى ان قويت الحاجة فدفع الاسهال ويكون الخط الذي كان به مرفقا

شرب العسل مختلف
 ألوانه في شفاء الناس
 من كل داء

شرب العسل فثبت بما ذكرناه ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل بشرب
العسل جارحى صناعة الطب ان المعترض عليه جاهل بها وليسنا نقصد الاستظهار لنقله
الحديثية في الاطباء بل ان كذبوا كذبناهم وكفرتا هم بذلك وانما ذكرنا هذا الجواب
لما رى على صناعة الطب التي اعترض بها والله اعلم وقوله صلى الله عليه وسلم صدق الله
وكذب يظن أخيك يحتمل انه صلى الله عليه وسلم علم ببول الوحى الاطمان العسل الذى امر
بشربه سيظهر نفعه بعد ذلك فيما لم يظهر نفعه في الحال عندهم قال صدق الله فيما وعده
يعنى من ان فيه شفاء وكذب يظن أخيك يعنى في استجبالكم لشفاء في قول مرة واقطع
ببراهه ومراره رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قالوا كيف يكون شفاء للناس وهو يضر باصناف
الصفر ويهيج الحرارة ويضر بالشباب المحمدين ويعطش قلت في الجواب عن هذا الاعتراض
ايضا ان قوله فيه شفاء للناس خرج مخرج الاغلب وانه في الغلب فيه شفاء
ولم يقل انه شفاء لكل الناس ولكل داء لكنه في الجملة دواء وان نفعه أكثر من مضرت
وقل معجم من المعاجين الاوقامه به والاشربة المتخذة من العسل نافعة لاصحاب البليغ
والشيخ المبرورين ومنافعه كثير جدا والقول الثاني انه شفاء للاوجاع التي شفاؤها
فيه هذا قول السدي وقال مجاهد في قوله فيه شفاء للناس يعنى القرآن لانه شفاء من
امراض الشرك والجهالة والضلالة وهو هدى ورحمة للناس والقول الاول أصح لان
الضمير يجب ان يعود الى قرب المذكورات وقربها قوله يخرج من بطونها شراب وهو
العسل فهو أولى ان يرجع الضمير اليه لانه أقرب مذكوراه وفي القرطبي اختلف العلماء
في قوله فيه شفاء للناس هل هو على العموم أم لا فقالت طائفة هو على العموم في كل حال
ولكل أحد فروى عن ابن عمر انه كان لا يشكو فرجة ولا شيئا الا جعل عليه عسلا حتى
الدم اذا خرج طلى عليه عسلا وحكى النقاش عن أبي وجرة انه كان يكتحل بالعسل
ويستشق بالعسل ويتداوى بالعسل وروى ان عوف بن مالك الاشجعي قرع فقيلا
الانبا لجوك فقال اشقنى بما كان الله تعالى يقول وانزلنا من السماء ماء مباركا فم
قال اتقونى بعسل فان الله تعالى يقول فيه شفاء للناس واتقونى من بيت فان الله تعالى يقول
من شجر مباركة فجئ له بذلك كله فخطه جميعا فشر به فبرئ ومنهم من قال انه على العموم
اذا خلط بخل وبطنة فيأثر شرابا ينتفع به في كل حالة من كل داء وقالت طائفة ان ذلك
على الخصوص ولا يقتضيه العموم في كل علة وفي كل انسان وليس هذا بأول لفظ خصص
فالقرآن مملوء منه ولغة العربيات فيها العام كثيرا بمعنى الخاص والخاص بمعنى العام
ومما يدل على انه ليس على العموم ان شفاء نكرة في سياق الاثبات ولا عموم فيها باتفاق
اهل اللسان ومحقق اهل الاصول اه **قوله** قيل لبعضهم أى الاوجاع وقوله أو
كلها أى الاوجاع **قوله** قوله وبذونها بنيت أى بنية الشفاء الجارية ان الله تعالى
يخلق الشفاء عند استعالمه لا يخاره تعالى بذلك اه كرى **قوله** استطلق والخنا
استطلق بطنه مشى عليه اه **قوله** ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون فان من تدب
اختصاص الفصل تلك العلوم الدقيقة والافعال العجيبة حق التدبر علم قطع

فيل بعضكم كما دل عليه
تكميد شفاء أو كلها بضم
الهمزة أقول وبذونها بنيت
وقد مر به صلى الله عليه وسلم
من استطلق عليه بطنه واه
الشيخان ان في ذلك لآية
نعم تفكر ون

قتل أي بطلوب وقضاء حاجة اه شيعتنا وفي القاموس لنجاح بالفتح والمجر بالضم
 الظفر بالشئ تجرعه الحاجة كمن أي تيسر وسهلت اه **قوله** ومن يأس بالعدل مطلق
 على الضمير المستتر في يستوي والشرط موجود وهو الفصل بالضمير المنفصل وهو لفظ هو
 اه شيعتنا **قوله** ويحث عليه من باب رد **قوله** وهو على صراط مستقيم المحل
 الاسمية مطلق على الصلة وهي يأس بالعدل فهي من جملة الصلة لكن فيه خلاف
 بحسن والا حسن انها في محل نصب على الحال اه شيعتنا **قوله** وهو الثاني أي
 الرجل الثاني المؤمن أي الذي هو مثل المؤمن بدليل قوله فيما قبله وهذا مثل الكافر
 اه شيعتنا **قوله** وقيل هذا أي من يأس بالعدل **قوله** والذي قبله وهو
 قوله عبدا مملوكا ومن رزقناه الح اه شيعتنا فالمراد بالعبد المملوك الذي لا يقدر على
 شئ هو الكافر لانه لما كان محروما من عبادة الله تعالى وطاعة صار كالعبد المدليل
 الفقير العاجز الذي لا يقدر على شئ وقيل ان الكافر لما رزقه الله ما لا فلم يقدم فيه خير
 صار كالعبد الذي لا يملك شيئا ولان المؤمن لما اشتغل بطاعة الله وعيوش بته والافتقار
 في وجه البر صار كالحر المملك الذي ينفق سرا وجهرا في طاعة الله وابتغاء مرضاته وقيل
 كلا الشئ للمؤمن والكافر فالمؤمن هو الذي يأس بالعدل وهو على صراط مستقيم والكافر
 هو لا بكم التفتيل لايات بخير فعلى هذا القول تكون الآية على العموم في كل مؤمن
 وكافر وقيل هي على الخصوص والذي يأس بالعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 على صراط مستقيم والذي هو بكم هو بوجهل وقيل الذي يأس بالعدل عثمان ابن عفان
 وكان له مولى يأس بالسلام وذلك المولى يأس عثمان بالاساءة عن الافتقار
 في سبيل الله فهو الذي لايات بخير وقيل المراد بالكم الذي لايات بخير أبي بن خلف
 وبألذي يأس بالعدل حمزة وعثمان بن مظعون اه خازن **قوله** أيضا وقيل هذا مثل الله
 أفاد ان هذا مثل ثان لا بطل قول عبدة الاوثان وتقريرون انه لما تقر في أوائل العقول
 ان الالبكم العاجز لا يساوي في الفضل والشرف الناطق القادر الكامل مع استوائهما
 في البشرية فلان نحكم بان الجاد لا يكون مساويا لرب العالمين في المعبودية أو لاه
 كرخي **قوله** والله غيب السموات والارض وجه ارتياط هذه الآية بما قبلها انه
 مثل نفسه بألذي يأس بالعدل وهو على صراط مستقيم ومعلوم ان أحد لا يكون كذلك
 الا اذا كان كاملا في العلم والقدر فيبين بقوله والله غيب السموات والارض كونه كاملا
 في العلم وبين كمال قدرته بقوله وما أمر الساعة الا اه زاده **قوله** أي علم ما غاب أي
 خفي فيها **قوله** وما أمر الساعة وهو ماته الاحياء واحياء الاموات من الاولين
 والآخرين وتبديل صور الاكوان اجمعين اه بوالسعد وعبارة البصاوي وما أمر
 احسا أي وما أمر قيام الساعة في سرعتة وسهولته الاكلها البصاوي جميع الطرف من أعلى
 للحركة الى أسفلها أو هو قريب أو أمرها قريب عنه بان يكون في زمان نصف تلك
 الحركة بل في لان الذي تبتدأ فيه فالله تعالى يحيي الخلق دفقة وما يوجد دفقة كان
 فإن أي جز مخير منقسم واو للتخيير أو بمعنى بل وقيل معناه ان قيام الساعة وانراخ

رومن يأس بالعدل أي
 ومن هو ناطق نافع للناس
 ويحث عليه
 وهو على صراط مستقيم
 وهو الثاني المؤمن
 لا وقيل هذا مثل الله
 لا وصنام والمؤمن روثه عيب
 الكافر والارض أي
 السموات والارض فيهما روم
 علم ما غاب

جمع فيه وهي دون الخيمة اه شجنا **قوله** تستخفونها أي تجدونها خفيفة ويخف
عليكم حملها يوم ظعنكم يعني في يوم سيركم ورحيلكم في سفاركم ويوم اقامتكم يعني
ويخف عليكم حملها أيضا في اقامتكم وحضركم والمعنى لا يشغل عليكم حملها في الحال
اه خازن **قوله** يوم ظعنكم قرأنا فم وابن كثير وأبو عمر وبقيهم العين والباء قون
باسكانها وهما لغتان كالنهر والنهر فذم بعضهم ان الاصل القح والسكون تخفيف
لاجل حرف الحلق كالشعر والشعر اه سمين **قوله** ومن أصلها معطوف على من جلد
الاخام وقوله اثنان معطوف على بيتا أي وجعل لكم من أصلها اثنان فيكون
عاطف فيه لجا ومجرور ومنصوب على مثليهما نحو ضربت في الدار زيدا وفي الحجرة عمرا
وهو جائز اه شهاب لما ذكر الاصل والابواب والاشجار ولم يذكر القطن والكتان لانها
لم يكونا ببلاد العرب اه كرخي **قوله** اثنان اثنان متاع البيت الكثير وأصله
من ات أي كثر وتكاثر وقيل للكمال اثنان اثنان قال ابن عباس ثانيا يعني ما لا
وقال مجاهد متاعا وقال القتيبي الاثنان المال اجمع من الابل والغنم والعبيد المتاع
وقال غيره الاثنان متاع البيت من الفرش والاكسية ونحو ذلك فان قلت أي فرق بين
الاثنان والمتاع حق كره بواو العطف والعطف يوجب المغايرة فصل من فرق قلت الاثنان
ما أكثر من الات البيت وحوائج وغير ذلك فيدخل فيه جميع أصناف المال والمتاع
ما ينتفع به في البيت خاصة فظهر الفرق بين اللفظين اه خازن وانها من قبيل عطف
لخاص على العام وليشهد له صنيع القاموس ونصه والاثنان متاع البيت بلا واحد
أو المال اجمع والواحدة اثنان اه ثم قال والمتاع ما تمتعت به من الحوائج والجمع امتعة
اه وفي السمين وقال الخليل الاثنان والمتاع واحد وجمع بينهما لاختلاف لفظيهما اه
قوله كسب يضم الباء والسين وقد تيسر السمين تخفيفا اه شجنا **قوله** سجد
فيه أي يلوخ لك الاثنان فيه أي الحين **قوله** والله جعل لكم ما خلق ظلالا يعني
جعل لكم ما تستظلون به من شدة الحر والبرد وهي ظلال الابنية والجدران والاشجار
وجعل لكم من الجبال كنانا جمع كن وهو ما يستكن فيه من شدة الحر والبرد كالاسراب
والغيران ونحوهما وذلك لانه اما أن يكون الانسان غنيا أو فقيرا فاذا سافر احتاج في
سفره الى ما يقية من شدة الحر والبرد فاما الفقير فيستصحب معه الخيام في سفره ليستكن
فيها واليه الاشارة بقوله وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تأوأموا الفقير فيستكر بظلال
الاشجار والحيطان والكهوف والجبال ونحوها واليه الاشارة بقوله والله جعل لكم ما
خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال كنانا ولان بلاد العرب شديدة الحرارة وحاجتهم
الى الظلال وما يدفع شدة الحر وقوة أكثر فلهذا السبب كرا لله هذه المعاني في معرض
الامتنان عليهم بها لان اليقظة عليهم فيها ظاهرة اه خازن **قوله** والغمام جمع غمامة
وهي السحابة اه شجنا **قوله** جمع كن الخ في الخناد لكن السترة والجمع اكنان
قال تعالى وجعل لكم من الجبال كنانا والاكنة الاخطية قال تعالى وجعلنا على
مقربهم اكنة لواحدا كنان وقال الكسائي كن الشئ ستم وثابه رداءه وفي لقاموس

تستخفونها (تستخفونها) على رايهم
ظعنكم (ظعنكم) من أصلها أي
اقامتكم (اقامتكم) من أصلها أي
الغنم (الغنم) أي لغز الأثان
رواها (رواها) كسب وقاية
متاعا (متاعا) كسب وقاية
وسنانا (وسنانا) كسب وقاية
عن (عن) بلي في البيت
كم (كم) من الظلال
والشجر (والشجر) كسب وقاية
جمع ظل (جمع ظل) كسب وقاية
وجعل (وجعل) كسب وقاية
كناننا (كناننا) كسب وقاية
يستكن (يستكن) كسب وقاية
السراب (السراب) كسب وقاية

شيء وهذا ورحمة للعالمين ولعل إيرادها عقب قوله ونزلنا عليك الكتاب للتبشير
عليها هـ بيضاوى **قوله** للخير والشر أى إنها ما تركت خيرا إلا أمرت به ولا شر إلا
نهيته عنه قاله الحسن البصري كرهى **قوله** من البيوع جمع بيعة أى المعاهدة على
أمر شرعى هـ شيخنا والبيع بكسر الباء جمع بيعة بفتحها مثل ضيعة وضيم وفى الخازن
لما ذكر الله تعالى فى الآية المتقدمة الماء موبات والمهتبا على سبيل الاجمال ذكر فى هذه
الآية بعض ذلك الاجمال على سبيل التفصيل وبذلك بالامر بالوفاء بالهدى أو كمال الحق
فقال وأوفوا بعهدهم الله إذا عاهدتم نزلت فى الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الإسلام فأمرهم بالوفاء بهذه البيعة وقيل المراد منه كل ما يلزمه الإنسان باختياره
ويدخل فيه الوعد أيضا لأن الوعد من العهد وقيل العهد ههنا هو اليمين قال القتيبي العهد
يمين وكفارة كفارة يمين فعلى هذا يجب الوفاء به إذا كان فيه صلاح أما إذا لم يكن
فيه فلا يجب الوفاء به لقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فزأى غيرها خيرا منها
فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه فيكون قوله وأوفوا بعهدهم الله من العام الذى خصصه
السنة وقال مجاهد وقناة نزلت فى حلف أهل الجاهلية ويشهد لهذا التأويل قوله صلى
الله عليه وسلم كل حلف كان فى الجاهلية لم يرد به الإسلام الاشددة اهـ **قوله** بعد تو كيدها
أى تخليطها بزيادة الأسماء والصفات وهذا القيد لموافقة الواقع حيث كانوا يفترون
فى المعاهدة بما ذكره حينئذ فلا مفهوم له فلا يختص النهى عن النقص بحالة التوكيد
بل ينقص اليمين منه مطلقا اهـ من أى السعوى أو يرد بالتوكيد القصد بكون
احترار عن لغو اليمين وهى الصادرة من غير قصد للحلف وفى القرطبي وإنما قال بعد
توكيدها فربما بين اليمين المؤكدة بالعزم وبين لغو اليمين اهـ **قوله** أيضا بعد
توكيدها متعلق بفعل النهى والتوكيد مصدر وكذب كذبوا ووفيه لغة أخرى كذب
بوكذب بالهمز ومعناه التقوية وهذا كقولهم ورخت الكتاب وأرخته وليست الهمزة
بدا من واو كما زعم أبو إسحاق لأن الاستعمالين فى المادتين متشابهان فليس ارجاء
كون أحدهما أصلا وأولى من الآخر وتبع مكي الزجاج فى ذلك ثم قال ولا يحسن أن يقال الواو
بدل من الهمزة كما لا يحسن أن يقال فى أحدان أصله وحد فالهمزة بدل من الواو يعنى أنه
لا يقال بذلك وكذلك تبعه الذى يخشى أيضا وتوكيدها مصدر مضاف لمفعوله اهـ سمي
أى بعد توكيدها **قوله** كفيك أى شاهدتك البيعة فان التكيد مراعى لمحال
به رقيب عليه اهـ بيضاوى وقوله شاهدك يعنى أن التكيد هنا ليس بمعناه
المشادربل يعنى الشاهد لما على التشبيه فهو استعارة أو باستعماله فى لازم معناه فهو
مجاز مرسل والعبارة محتملة لهما والظاهر أن جزمه مجاز أيضا لأنهم لما فعلوا ذلك والله
مطلع عليهم فكانهم جعلوه شاهدا هـ من الشهاب **قوله** والحكمة أى جملة وقد
جعلتم الله الخ حال أمّا من فاعل تنقضوا وأمّا من فاعل لمصدر وان كان محذوف فاعلم
أن قوله ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها عام دخلا فى تخصيص بقوله عليه الصلاة والسلام من
حلف على يمين فزأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه اهـ كرهى

للخير والشر وأوفوا بعهدهم
الله من البيوع والأيمان
وغيرها إذا عاهدتم ولا
تنقضوا الأيمان بعد توكيدها
مؤثرا روقد جعلتم الله
عليكم كفيلة بالوفاء
بما عاهدتموه من البيوع والأيمان
فمن عاهدكم على شيء فامضوا
بما عاهدتموه عليه ولا تنقضوا
الأيمان بعد توكيدها

قوله انكاثا حال عبارة السمين انكاثا يجوز فيه وجهان احدهما انه حال من غز لها
والانكاث جمع نكت بمعنى منكوث أى منقوض والثاني انه مفعول ثان يتضمن نقضت
معنى صيرت وجوز المصباح فيه وجهان ثالثا وهو النصب على المصدر لان معنى نقضت نكتت
فهو مطابق للعامله في المعنى اه (قوله جمع نكت) بكسر النون كما حال جمع حل و
في المصباح نكت الرجل العهد نكتا من باب قتل نقضه ونبتا لا فان نكتت مثل
نقضه ونكت النساء وغيره نقضه ايضا والنكت بالكسر نقض ليغزل ثانيا والجمع
انكاث مثل حل واحمال اه (قوله امرأة حمقاء) واسمها رطله بنت سعد بن
قرشية اه ايضا وى وربة بفتح الراء المهله وسكور الباء التحتية وفيه الطاء المهله و
هو علم لا امرأة معروفة فالمشبه به معين على هذا قال جابر الله انها اتخذت مغزلا قتل
ذراع وسنارة مثل الاصبع وفلكه عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي وجوارها من الغداة الى
الظهر ثم تأمرهن فينقض ما غزلن اه شهاب وفي الكرخي قوله وهي امرأة الخ او المراد به تشبيه
الناقض من هذا شأنه من غير تعيين لان المقصد بالامثال صرف المكلف عن الفعل اذا كان
قبيحا والدعاء اليه انما حسننا وذلك يتم بدون التبيين اذ لا يلزم في التشبيه ان يكون
المشبه به موجودا في الخارج اه (قوله حمقاء) اى قليلة العقل ففي المختار الحق
يسكون الميم وضها قللة العقل وقد حرم من باب ظرف فمأخوذ وجمع ايضا بالكسر حمقاء
حق وامرأة حمقاء وقوم وسنة حق وحمقى اه (قوله كانت تغزل) اى الصور والوبر
اه (قوله تتخذون) اى تصيرون ودخلا هو المفعول الثاني اى لا تصيرون ايمانكم
فساد او خديعة اه شيخنا (قوله في اتخاذكم ايمانكم) الكلام على حذف
مضاف اى في حال اتخاذكم اى لا تشابهوها في مطلق الافساد والنقض في حال
اتخاذكم الخ (قوله ما يدخل في شئ) اصل الدخول العيب والعيب ليس هو الذي
يدخل فيه اه شيخنا (قوله ان تكون امة) منعقد بتقدرون اى لا تتخذوا ايمانكم
دخلا بينكم اى لا تصيروها خديعة لاجل ان تكون امة الخ اى لاجل وجعلكم امة الخ
اه شيخنا او متعلق بمحذوف كما قد مره الشارح بقوله بان ينقضوها وفي السمين قوله ان يكون
اى بسبب ان تكون او مخافة ان تكون وتكون ويجوز ان تكون تامة فتكون امة فاعلمها
وان تكون ناقصة فتكون امة اسمها وهي مبتدأ واربى خبره والجملة في محل نصب على الحال على الوجه الاول
وفي محل الخبر على الوجه الثاني وجوز الكوفيون ان تكون امة اسمها وهي عماد اى ضمير فصل
واربى خبر تكون والبصريون لا يجيزون ذلك لاجل تنكير الاسم فلو كان الاسم معرفة
لجاز ذلك عندهم اه وقوله اى لان تكون الخ اشارة به الى ان النسب على
وجه التعليل اى لاجل ان تكون ومثله ما ذكره السمين من قوله اى بسبب ان تكون الخ
اه (قوله وكانوا) اى قرشيون فنور بحذف حذيف كرماء ونسبهم وقوله اكثر
منهم اى من الخلفاء اى اذا وجدوا جماعة اكثر من الذين حالقوهم او كانوا عندهم فغضوا
لخلف الاول وعاهدوا اولئك الاكثر ولا عرو وقوله فقد اوسست في المختار الخلف بكسر
الخاء وسكون الهمزة يكون بين القوم اه وفي المصباح وجهان اخر من الخلف بالخاء

ولا يكونوا كالتى نقضت
غز لها ما يتلوه زمن بعد قوله
احكام له وبنم انكاثا حال
جمع نكت وهو ما نكتت اى نكت
كانت تغزل طول يومها ثم
نقضه (تتخذون) حال من صهيبي
تكونوا اى لا تكونوا مضافا
اتخاذكم ايمانكم وليس فيه
هو ما يدخل في شئ وليكن
اى فساد او خديعة اى لان
بان نقضوها (ان) اى لان
تكون امة (بما نكم) اى لان
الذين امة (كانوا اكثر منهم)
الخلفاء فاذا وجدوا اكثر منهم
واعن نقضوا ايمانهم او تركوا
خالقهم وانما يلو كمنعبر
الله به اى بآمره من لونه
بالعهد

والفاعل ضمير يعود على الله وقوله والنون وعليه فنية التفات اه شيننا **قوله** على الوفاء
 بالعهود عبارة البضائى صبروا على لفافة وأذى الكفاراً ومشاقي التكاليف انتهت
قوله اكرمهم مفعول ثانٍ ليحزى وقوله بأحسن نعت لمحدوف أى بعمل حسن والبأ
 بعينه على كما ذكره الخطيب متعلقة بيجزى ولما ورد على هذا المعنى ان الجزاء لا يختص
 الا بحسن كالواجب بل يكون عليه وعلى الحسن كالمندوب أجاز بالمشارع عنه بان أفع
 التفضيل ليس على بابه بل المراد به الحسن وهو ما ترجح فعله على تركه فيشمل الواجب
 والمندوب هذا مراد الشارح وهناك تفسير آخر وهو ان أحسن نعت لمحدوف تقدير
 الجزاء أحسن من عملهم الذى كانوا يعملونه فى الدنيا والبأ صلة بيجزى اه شيننا
 والقولان فى البضائى ونضه بأحسن ما كانوا يعملون بما ترجح فعله من أعمالهم كالواجب
 والمندوبات أو بجزاء أحسن من أعمالهم اه وفى زاده عليه قوله بما ترجح فعله إشارة إلى
 جواب ما يقال من ان كلمة ما مصلية وأحسن فعل تفضيل فيفهم منه ان لا يجازى
 بمقابلة أعماله الحسنة وهو خلاف ما يدل عليه قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره
 وتقرر الجواب ان أحسن هذا ليس للتفضيل بل بمعنى الحسن الذى يترجح فعله على تركه من
 الواجبات والمندوبات سلمنا انه للتفضيل لكن لا نسلم ان الموصوف بأحسن هو العمل بل
 الموصوف به هو الجزاء المفضل وازداده أحسن بمعنى من اه أو ان المعنى لنجزئهم بحسب حسن
 افرادهم اه اه على معنى ليعطينهم فى مقابلة الفرد الا دنى من أعمالهم المذكورة ما يظلم
 فى مقابلة الفرد الا على منها من الاجر الجزيل لا انا نعطى الاجر بحسب فرداها
 المتفاوتة فى مراتب الحسن بان يجزى الحسن منها بالاجر الحسن والا حسن بالاحسن وفيه
 ما لا يخفى من العدة الجميلة باعتقاد ما عسى يعتريهم فى تضاعيف الصدور من بعض خزع
 ونظرة فى سلك الصبر الجميلة اه بوالسعود **قوله** من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو
 مؤمن ترغيب للمؤمنين فى لا تبيان بكل ما كان من شر نعم الاسلام وفيه سؤال
 وهو ان لفظة من فى قوله من عمل تقيد العموم فيها الفائدة فى ذكر الذكر والانثى والجواب
 ان هذه الآية للوعد بالخيرات والمبالغة فى تقدير الوعد من اعظم دلائل الكرم والرحمة
 فأتى بذكر الذكر والانثى للتأكيد وازالة لوم التخصيص اه كرخى **قوله** من ذكر من
 للبيان فتعلق بمحدوف أى عنى من ذكر ويجوز أن يكون حالاً من فاعل عمل وقوله وهو
 مؤمن جملة حالية ايضاً اه سمين **قوله** بالقناعة أو الرزق الحلال عبارة الخازن
 حياة طيبة قال سعيد بن جبير وعطاء هو الرزق الحلال وقال مقاتل يعنى العيش والطاعة
 وقيل هو حلاوة الطاعة وقال الحسن هو القناعة وقيل رزق يوم بيوم واعلم ان عيش
 المؤمن فى الدنيا وان كان فقيراً أطيب من عيش الكافر وان كان غنياً لأن المؤمن لما علم
 ان رزقه من عند الله وذلك بتقديره تعالى وتدبيره عرف ان الله تعالى محسن كريم متفضل
 لا يفعل الا الصواب فكان المؤمن راضياً عن الله وراضياً بما قدره الله له ورزقه اياه
 وعرف ان مصلحته فى ذلك القدر الذى رزقه فاستراحته نفس من الكد الحرس فطاب عيشه
 بذلك وأما الكافر والجاهل بهذه الاصول الحريص على طلب الرزق فيكون أبدأ فى حزن

على الوفاء بالعهود ان احسن
 بأحسن ما كانوا يعملون ان
 احسن بمعنى حسن من عمل
 صالحاً من ذكر أو أنثى وهو
 مؤمن فان عيشه في الدنيا
 قبل هو حياة ابنة وقيل هو
 الدنيا بالقناعة والرزق الحلال

ان محمد بن ابي جابر به يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غدا ما هذا الا مفترى يتقوله من
 لقاء نفسه فانزل الله تعالى هذه الآية والمعنى واذا استخنا حكم استخنا بد لنا مكانة اخرى
 ١٠ خازن (قوله) والله اعلم بما ينزل (أى من العباد لم فعل ما يكون مصلحة في وقت
 نفسه بعدا في نفسه وما لا يكون مصلحة حينئذ يكون مصلحة الآن فيشبه مكانة ١١ بضاو
 وفي السمين في هذه الجملة وجهان أظهرهما أنها اعتراضية بشرط وجوبه والثاني أنها
 حالية وليس بظاهرا (قوله حقيقة القرآن) وهو انه اللفظ المنزل من عند الله على
 محمد صلى الله عليه وسلم لا عجز لسورة منه لما تعبد بتلاوته وقوله وفائدة الشيخ كالتخفيف على
 العباد ١٢ شيخنا (قوله روح القدس) بضم الدال وسكونها سبعينان والقدس الطهارة
 والمراد به اسم المفعول والاضافة من اضافة الموصوف لصفته أى الروح القدس
 أى المطهر ١٣ شيخنا (قوله متعلق بنزل) أى على الرسل للملايسة ١٤
 شيخنا (قوله بايمانهم) متعلق يثبت أى ليقبضهم على الايمان به أى بالله بسبب
 ايمانهم بالقرآن وفي الكرخى قوله بايمانهم به أى على ايمانهم فانهم يعلمون ان الشئ
 مصالح ١٥ (قوله) وهذا بشرى للمسلمين) هذان معطوفان على محل يثبت أى
 بتثبيتا وهذا به وبشارة وفيه تعرض يحصى لصداد ذلك لغيرهم ١٦ بضاوى وفي
 السمين وهذا بشرى يحى لان يكون عطف على محل يثبت فيضبان أو على الفظه
 باعتبار المصدر المؤول فيمران ١٧ (قوله) ولقد تعلم علم مستمرا ١٨ خطيب وقوله
 انما يعلم انما اداة حصر أى لا يعلم محمد القرآن الا بشرى أى لا جبريل كما يدعى ١٩ شيخنا
 (قوله) (وهو قين) أى حداد وكان روميا وفي نسخة قن أى عبد ٢٠ شيخنا
 واسمه جبريل ففتح الجبر وسكون الباء للوحدة وهو غلام عامر بن الحصري قبل بعث جبر
 ويسار اكانا يصنعان السيوف بمكة ويقرآن التوراة والا تحيل وكان الرسول صلى الله
 عليه وسلم غير عليهما ويسمع ما يقرانه وقيل يعنون عائشة علام هو طيب بن عبد الغرى قد
 منهم وكان صاحب كتب وقيل يعنون سلمان الفارسي ٢١ بضاوى وفي المختار القين الحداد
 وجده قين والقيين ايضا العبد والقنية الكنية مغنية كانت او غير مغنية والجمع القنيات
 ٢٢ (قوله) (مخل عليه) أى في مكة لسمع منه قراءة الانجيل ٢٣ شيخنا (قوله)
 قال تعالى (أى) الهداة المتالة السبعة (قوله) لغة الذى الخ) أى كلامه واللغة
 معنى الكلام فصحة ذكر الخبر (قوله) (ميلون اليه) أى يضيغون ويستمعون اليه
 انه يعلمه وعبارة البضاوى لغة الرجل الذى يميلون قوله عن الاستقامة اليه مأخو
 من لجد القبر ٢٤ أى لا نه حفرة مائلة عن وسطه ٢٥ شهاب (قوله) (أعجى) أى
 الذى لم يتكلم بالعربية وقال الراغب الا بجم من لسانه عجة عربيا كان أو غير عربى اعجب
 بقله فهمه والا عجمى منسوب اليه ٢٦ سمين (قوله) لسان أى كلام عربى (قوله)
 فكيف تعلمه اعجمى) عبارة الخازن ووجه الجواب هو ان الاعجمى من لسان اليه من رجل
 اعجمى ولسانه عجة فمنه من الا بجم من لسانه عجة عربيا كان أو غير عربى اعجب
 بهذا القرآن اعجمى الذى عجزتم انتم عنه وانتم اهل الفضلة والبلاغة فكيف يقدمون

والله اعلم بما ينزل قالوا
 الكفار للنبي صلى الله عليه
 وسلم لو انك انت مفترى لكان
 نغول من عندك ريل كتر
 لا يعلمون حقيقة القرآن
 وفائدة الشيخ (قوله) (القرآن)
 روح القدس (قوله) (متعلق بنزل)
 على الرسل (قوله) (القرآن)
 لثبت الدين (قوله) (القرآن)
 به روح القدس (قوله) (القرآن)
 ولقد علم (قوله) (القرآن)
 انما يعلم (قوله) (القرآن)
 كان النبي صلى الله عليه
 عليه قال تعالى (القرآن)
 لا بجم (قوله) (القرآن)
 انه يعلم (قوله) (القرآن)
 لسان (قوله) (القرآن)
 فكيف يعلمه اعجمى

هو انجي على مثله وابن فصاحة هذا القرآن من عجمة هذا الذي كثيرون اليه فثبت بهذا
 البرهان ان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وحى او حاة الله وليس هو من تعليم الذي
 كثيرون اليه ولا هو اني به من تلقاء نفسه بل هو وحى من الله عز وجل ويروى ان الرجل
 الذي كانوا يشيرون اليه اسلم وحوا من اجل ما انتهت **قوله** ان الذين لا يؤمنون
 بآيات الله أي في عمله تعالى لا يهدى بهم الله الى الايمان **قوله** الخارج وهذا شروع في
 تهليلهم **قوله** انما يفترون الكذب انما اذا حصرو قوله الذين لا يؤمنون فاعل وقوله
 يقولون متعلق بالكذب وقوله هذا من قول البشر فيه اكتفاء أي ويقولون انما أنت مفتر لا منهم
 كذبوا كذبتهم كما نقلتم ويدل على هذا الخلاف ايضا قوله بعد ذلك رد لقولهم انما أنت
 مفتر أي ولقوله انما أنت من قول البشر في عبارة احتباك وقوله بالتكرار أي بين الكذب
 والكاذبون وبين الموصول وهو الذين لا يؤمنون واسم الإشارة وهو اولئك اذ ما صدقها
 واحد وقوله فان كان عليه أن يقول وانما لما عرفت من ان انما اذا حضرة ايها
 جزء كلمة ليس لها شئ من المعاني وقوله وغيرهما وهو اسمية الجملة وصغير الفصل
 وتقرين الطرفين **قوله** متبخرا **قوله** والتأكيد مبتدأ او قوله رد الخ خبر **قوله**
 من كفر أي تلفظوا بكلمة بالكفر او فعل ففعل مكفرا سواء كان مختارا في ذلك أو مكرها
 عليه فالاستثناء متصل **قوله** شيخنا وفي الخازن تركت هذه الآية في عمار بن ياسر ذلك
 ان الكفار اخذوه وآباءه وهو ياسر وأمه وهي سمية واخذوا ايضا صهييا وبلا لا وخبابا
 فعذبوهم ليرجعوا عن الايمان فاما سمية أم عمار فربطوها بين بعيرين وضربها أبو جهل بحجر
 في فرجها فماتت وقتل زوجها ياسر وهو أول فتيلين في الاسلام وأما عمار فانه أعطاهم
 بعض ما أرادوا بلسانه مكرها فانهم قالوا له الكفر يحرم فبايعهم على ذلك وقلبه كاره فأخبر
 النبي صلى الله عليه وسلم بان عمار كافر فقال **كلا** ان عمار املأ أيما فامر بفرقه
 الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فألقى عمار وهو يسكن فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما وراءك شريار رسول الله نلت منك وذكرت فقال كيف وجدت قلبك
 قال مطمئن بالايمن فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح عليه وقال ارباب والذ فقلتم
 ما قلت فنزات هذه الآية قال العلماء أول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و أبو بكر و خباب و صهيب و بلال و عمار و أمية فاما رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فضعفه الله من أذى المشركين بعنه أبو طالب وأما أبو بكر فضعفه قومه وعشيرته وأخذ
 الآخرون وألبسوا أدرع الحديد واجلسوهم في جحر الشمس بمكة وأما بلال فكانوا يعذبونه
 وهو يقول أحد أحد حتى اشتراه أبو بكر واعتقه وقتل ياسر سمية وقال خباب لقد أله
 نارا ما أطفأها الا ودك ظهري **قوله** وفيما فعله عمار دليل على جواز التكرار بالكفر
 عند الاكره وان كان الا فضل أن يجنب عنه اعزاز الذي **قوله** كما فعله الجواه و لما روى
 ان مسيلة أخذ رجلين فقال لا أحدهما ما تقول في محمد قال رسول الله قال ما تقول في قال
 أنت ايضا فخلاه وقال لا أختر ما تقول في محمد قال رسول الله قال ما تقول في قال يا أصم فاعلاه
 عليه ثلاثا فاعاد جوابه فقتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الأول

ان الذي يوكف منون بآيات الله

لا يهدى بهم الله ولهم عذاب عظيم

مؤلف انما يفترون الكذب

الذي يرد لا يؤمنون بآيات الله

الذين يقولون هذا من قول البشر

رواها عن الحسن بن الحسن

والتأكيد بالتكرار وان غيرها

في لقولهم انما أنت مفتر من كقول

بابه من بعد ايمانه الا انه كونه

فقد خذ به رخصة الله وأما الثاني فقد صدق بالحق فهنيأ له أه بيضاوي **قوله** على التلغظ بالكفر أي أو على الفعل المكفر **قوله** والخبر والجواب الخ كان الأول تقدير هذا قبل الاستثناء لانه هو المستثنى منه وعبارة السمين في هذا الاستثناء أو هو الآن قال الثاني انه مستثنى من جواب الشرط أو من خبر المبتدأ المقدرة تقديره فغلبهم غضب من الله الامن أكرم ولذلك قد الزم تحري جزاء الشرط قبل الاستثناء وهو استثناء متصل لأن الكفر يكون بالقول من غير اعتقاد كالمكره وقد لا يكون والعيادة بالله اعتقاد فاستثنى الصنف الأول أه **قوله** لهم وعيد كان الأولى أن يقدره بالفاء فيقول فلهم وعيد شديد لأن الجملة الاسمية إذا وقعت جوابا للشرط يجب قترانها بالفاء شيئا **قوله** دل على هذا أي على جوابه ولكن من شرح أي جواب من **قوله** ولكن من شرح الخ فالإشارة الى قوله فغلبهم غضب من الله أه من الكرخي **قوله** ولكن من شرح الاستدراك واضح لأن قوله الامن أكرم قد يسبق الوهم الى الاستثناء مطلقا فاستدل هذا وقوله مطمئن لا ينفق ذلك الوهم ومن أمّا شرطية أو موصولة ولكن متى جعلت شرطية فلا بد من اضمار مبتدأ قبلها لانه لا يليها الجملة الشرطية قاله الشيخ وأما لم تقع شرطية بعد ذلك الاستدراك لا يقع في الشرطية كذلك قبل وهو ممنوع أه سمين **قوله** صلا له الضمير راجع لمن وقوله طابت به أي بالكفر **قوله** فغلبهم فيه مراعاة معنى من فجمع ولو باعى لفظها الألفرد وقال فعليه **قوله** ذلك مبتدأ خبر بآتهم أي حاصل وثابت بسيدتهم الخ وقوله لهم متعلق بالوعيد أه شيئا وفي السير والإشارة بذلك الى ما ذكر من الغضب والعذاب **قوله** القوم الكافرين أي في علم أي لا يهديهم الى ما يوجب ثبات الايمان ولا يعصمهم عن الزيغ أه بيضاوي **قوله** هم الخاسرون أي حيث ضيعوا أعمارهم وصرفوها فيما فضي بهم الى العذاب المجلد أه بيضاوي وفي الخازن يعني أن الانسان إنما يعمل في الدنيا لينجز في الآخرة فإذا دخل النار بان خسارته وظهر غيبته لانه ضيع رأسه له وهو الايمان ومن ضيع رأسه له فهو خاسره والموجب خسرانهم ان الله تعالى وصفهم بست صفات تقل متلاوة أنهم استوجبوا غضب الله بقوله فغلبهم غضب من الله الثانية أنهم استحقوا عذابه العظيم الثالثة أنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة الرابعة انه حرمهم من الهداية الخامسة انه طبع على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم السادسة انه جعلهم من الغافلين أه **قوله** ثم ان ربك الخ نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة وكان أخا أبي جهل من الرضا فقه وقيل كان أخا من أه وفي أبي جندل بن سهل بن عمرو والوليد بن الوليد بن المغيرة وسيد بن هشام وعبد الله بن أسد التقي فتهم المشركين وعذبوهم فأعطوهم بعض ما أرادوا فيسلموا من شرهم ثم أنهم بعد ذلك هاجروا وجاهدوا وقال الحسن وعكوة نزلت في عبد الله بن أبي سرح وكان قد أسلم وكان يكتب للنفق صلى الله عليه وسلم فاستنزل الشيطان فارتد وحق بدرا الحرب فلما كان بهم في مكة أمر النبي صلى الله عليه وسلم يقتله فاستجاب عثمان وكان أخاه لهم فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنقذ به عامس وحصل إسلامه

على التلغظ بالكفر فتلغظ به
رواياه مطعون بالإيمان
مبتدأ أو شرطية وعيد شديد
الجواب الخ والخبر الجواب
دل على هذا أي على جوابه
بالكفر صلا له أي على جوابه
ووسعه عني طابت به
نفس فغلبهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم ذلك
الوعيد صلا له أي على جوابه
الحياة الدنيا استحبوا
الآخرة لأن الله لا يهدي
القوم الكافرين وسمعهم
طبع الله على قلوبهم
وأبصارهم وأغشى
الغافلين عما يرد بهم
لأنهم كانوا يصدون
الى النار الموقدة عليهم
رسول ربك

وحقيقة النفس فالنفس الاولى هي مجموع ذات الانسان وحقيقته والنفس الثانية هي بذلة
 في عنها وذاتها ايضا والمعنى يوم ياتي كل انسان يجادل عرذانه ولا يهيمه غيره ومعنى
 هذه المجادلة الاعتذار بما لا يقبل منهم كقولهم والله سربنا ما كنا مشركين ونحو ذلك
 من الاعتذارات وروى عكرمة عن عيسى بن مريم في هذه الآية قال ما تزال الجحشومة بيد الناصر
 يوم القيامة حتى يخاصم الروح الجسد فيقول الروح يا رب لم يكن لي يد تطش بها ولا رجل
 أمشي بها ولا غير أبصر بها فضعف عليه العذاب فيقول الجسد يا رب انت خلقتني كالخشب
 ليس لي يد أبطش بها ولا رجل أمشي بها ولا عين أبصر بها فجاء هذا الروح ككتفاح
 النور فيه تطوى لسان وبه البصيرة عينا وبه مشيت رحله فيضرب الله لهم مثالا
 أعني ومقعدا د خلا حائط اعني يستأننا فيه ثم قال لا عني لا يبصر التمر والمقعد لا يتناول
 فحل لا عني المقعد فاصابا بالتمر فغشيها العذاب ١٥ وفي القرطبي فتاوى المقعد لا عني
 فاحلق كل واظلمك فدنا منه فحمله فاصابوا من التمرة فغلي من يكور العذاب قال عليهما
 قال عليهما جميعا العذاب ذكره الثعلبي ١٥ **قوله** (لا يهيمها) من أهله الا هو اقلقه
 وأخونه أي لا تغتنى بأمر غيرهما بل تقول نفسي نفسي كما في البيضاوي وفي المصباح أهني
 الا مر باكاله اقلقني وهني هام من باب رد مثله ١٥ **قوله** وهم لا يظلمون) فيه
 مراعاة معنى النفس وفي الكرخي وهم لا يظلمون شيئا في أجورهم أو بالعقاب بلا ذنب وهذا
 اولى لان انتفاء النفس من أجورهم علم من قوله توفي ١٥ **قوله** وضرب الله مثلا
 قرية أي جعلها مثلا لكل قوم ألهم الله عليهم وأعطوهم النعمة فلفروها فانزل الله بهم
 نقمة ١٥ بيضاوي وللشعباء عن قول يشبه قوله في شيء آخر بينهما مشاهجة لبيبي
 أحدهما الآخر وبصورة وقال مقاتل وأكثر المعشرين ان هذه الآية نزلت في الذين هم
 المصير لأن الله تعالى وصف القرية بصفات ست كانت هذه الصفات موجودة في أهل
 مكة فظن بها الله مثلا لاهل المدينة يحذرهم أن يصنعوا مثل صنيعهم فيصيبهم مثل ما
 أصابهم من الجوع والخوف ويشهد لصحته أن الحرف المذكور في هذه الآية في قوله
 فاذا أقبل الله لباس الجوع والخوف كان من البعوث والسرايا التي كانت للنبي صلى الله عليه
 وسلم بيعتها في قول جميع المعشرين لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر بالقتال وهو مكة
 وانما أمر بالقتال لما هاجروا إلى المدينة فكان بيعت البعوث والسرايا إلى حول مكة يحتمل
 بذلك وهو بالمدينة والله أعلم بعباده ١٥ **قوله** (مكة) وقيل هي المدينة
 أصنت برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كفرت بافتر الله لقتل عثمان وما حدث بها
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغش وهذا قول عائشة وحفصة وزوجي النبي صلى
 الله عليه وسلم وقيل انه مثل مغرب كأي قرية كانت على هذه الصفة من سائر القرى ١٥
قرطبي **قوله** (لا منهاج) من أهاج الغبار أثارة وأهاج الطير اقلقه وفرقه ١٥
قوله (رغد) يقال رغد العيش بالضم رغادة اتسع وكان فهو رغد ورغيد
 ورغد رغدا من باب لقب لغة فهو رغد وهو في رغد من العيش أي رزق واسع وأرغد
 القوم بالالف أنصبوا والرغيدة الزبد ١٥ **قوله** (من كل مكان) أي من نواحيها من

وعنه (لا يهيمها غيره) وهو يوم القيامة
 وهو يوم القيامة لا يهيمها غيره
 نفس (لا يهيمها غيره) وهو يوم القيامة
 برهان (لا يهيمها غيره) وهو يوم القيامة
 مناد (لا يهيمها غيره) وهو يوم القيامة
 من الفاتحة لا يهيمها غيره
 لا يهيمها غيره (لا يهيمها غيره) وهو يوم القيامة
 أو خوف رايها في قولها فينا
 واسأل عن كل مكان

البر والنجاة **قوله** بأنعم الله جمع نعمة على ترك الاعتداد بالنساء كدبر وأدبر أجمع
لغير كعبس وأبوس أم بضمها وى ويحتمل أنه جمع نساء بفتح النون والميم وهي بمعنى النعمة
وفي المصباح والنساء وراى الحمراء مثل النعمة وجمع النعمة نعمة مثل سدره وسدره
أيضا مثل أفلس وجمع النعماء مثل الباساء يجمع على أبوس **قوله** بتكذيب
النبي الباسية **قوله** فاذا قها الله لباس الجوع والخوف أى أثرها وسماء الله
لباسا لأنه يظهر عليهم من الخزال وصفرة اللون وسوء الحال ما هو كاللباس وأصل
الذوق بالغم ثم يستعار فيوضع موضع الابتلاء أه قرطبي **قوله** فحطرت سبع سنين
وذلك أن الله تعالى ابتلاه بأجوع سبع سنين فحطرت سبع سنين فحطرت سبع سنين
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جرد وأفاكل العظام المحرقة والجيف والكلاب والليثية
والعلهز وهو البرجاء بالدم ويخطبه حتى كان أحد هم ينظر إلى السماء فيرى شبه الأفاعيل
من الجوع ثم ان سر ونساء مكة كلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقالوا
له ما هذا أدبك عادت بيت الرجال فما بال النساء والصبيان فاذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
للناس في حمل الطعام إليهم وهم بعد مشركون أه خازن وفي القرطبي فأرسلوا له أبا
سفيان بن حرب في جماعة فقد مواعليه المدينة وقال له أبو سفيان يا محمد انك جئت تأمر
بصلة الرجم والعفو وان قومك قد هلكوا فادع الله لم قد عالم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأذن للناس يحمل الطعام إليهم وهم بعد مشركين **قوله** بسرايا النساء الباء
سبية وفي الخازن والخوف يعني خوف نبوت النبي صلى الله عليه وسلم وسراياه التي كان
يبعثها لاهل مكة وكان يطيب بهم ويقاس على من جاز من العرب فكان أهل مكة يخافونهم
قوله بما كان ما مصدرية أو موصولة والعائد محذوف أى بسبب صنعم
أو بسبب الله ت أو يصنعونه أه سمين **قوله** وهم ظالمون أى كافرون والجملة
حالية **قوله** فكلوا مما امر فكلوا الله مفرع على نتيجة التذييل أى واذا استبان لكم حال
من كفر بأنعم الله وما حل بهم بسبب ذلك فانهوا عما أنتم عليه من كفر بالله وكموا وشربوا
الخزأ أبو السعود وهذا مبنى على الخطاب للكفار كما هو أحد قولين والآخر الخطاب
للمؤمنين كما قال الشارح وعبارة الخازن قال ابرعياى فكلوا يا معشر المؤمنين بما امركم
الله يريد الغنائم حلالا طيبا يعنى ان الله أجل الغنائم لهذه الامة وطيها لهم ولم يحل لغيرهم
قبلهم وقيل الخطاب للمشركين من أهل مكة لما اشتكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأذن للناس ان يحملوا الطعام إليهم كما مر حكاها الواحدى انتهت بتقديم وتأخير **قوله**
حلالا طيبا أى كلوا من رزق الله حال كونه حلالا طيبا وذروا ما تقترون من تحريم
البحاير ونحوها أه أبو السعود **قوله** تعبدون أى تطيعون **قوله** انما حرم
عليكم الميتة الخ لما أمرهم بتناول ما حل لهم من عديم محرمات ليعلم ان ما عداها
حل لهم ثم أكد ذلك بالنهى عن التحريم والتحليل با هو أهم فقال ولا تقولوا الخ أه بضمها
قوله فمناضطر أى دعت ضرورة المحصية الى تناول شئ من ذلك غير بالخ على
مضطر آخر ولا ما دمت قدر الضرورة وسد رزق الله لا يؤخذ بذلك أه شهاب قيل معناه

فكفرت بأنعم الله (تلكان ب)
النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا قها الله لباس الجوع
فحطرت سبع سنين (عليه وسلم)
سرايا النساء (عليه وسلم)
ربما كانوا يصنعون (عليه وسلم)
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم (فكانوا به فافضلهم)
الجوع والخوف (وهم ظالمون)
فكلوا (أهل المؤمنين وما)
الله حلالا طيبا (والله)
الله ان كنتم (أهل المؤمنين وما)
حرم عليكم الميتة (والله)
الخزأ (أهل المؤمنين وما)
من اضطر (أهل المؤمنين وما)
عفو (أهل المؤمنين وما)

ابن الجوزي عن ابن الانباري انه قال ان هذا مثل قول العرب فلان رحمة وفلا علامة
ونسابة يقصدون بهذا اثبات التناهي في المعنى الذي يصفونه به والعرب توقع الاسماء
المبهمة على الحاجة وعلى الواحد كقوله تعالى فنادته الملائكة وانما ناداه جبريل وحده
وانما سمي ابراهيم صلى الله عليه وسلم امة لانه اجتمع فيه من صفات الكمال وصفات
الخير والاخلاق الحميدة ما اجتمع في امة ومنه قول الشاعر

وليس على الله يستنكر * * * ان يجمع العالم في واحد

ثم لا مفسرين في معنى هذه اللفظة اقول احدها قول ابن مسعود الامة معلم الخير يعني انه
كان معناه للخير يا نبيه اهل الدنيا الثاني قال مجاهد انه كان مؤمنا وحده والناس
كلهم كفار فهذا المعنى كان امة وحده ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في زيد بن عمرو بن نفيل
سبعه الله امة وحده وانما قال فيه هذه المقالة لانه كان فارق الجاهلية وما كانوا عليه
عبادة الاصنام الثالث قال قتادة ليس من اهل دين الا وهم يتولونه ويرضونه وقيل الامة
فعله بمعنى مفعول وهو الذي يؤتم به وكان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اما ما يقتضيه
فيه دليله قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما وقيل انه عليه الصلاة والسلام هو السبب
الذي لاجله جعلت امة ومن تبعه ممتازين عن سواهم بالتوحيد والدين الحق وهو من باب
اطلاق المسبب على السبب قيل لما سمي ابراهيم عليه الصلاة والسلام امة لانه قام مقام
امة في عبادة الله اه خازن وحاصل ما ذكره من الصفا هنا تسعة بل عشرة اذ قوله ثم
اوحينا اليك ان يرجع لوصف ابراهيم وتفسيره بان محمدا صلى الله عليه وسلم امر بانبياء

قوله (اصطفاه) أي للنبوة

اه شيخنا **قوله** (اصطفاه) أي للنبوة **قوله** (اصطفاه) أي للنبوة
ومجده على قاعدة التنازع اه سمين **قوله** (اصطفاه) أي للنبوة
ان يقال اتاه أي الله المذكور في قوله فانتأله ونكتة الالتفات لزيادة الاعتناء
بشأنه اه شيخنا **قوله** (اصطفاه) أي للنبوة **قوله** (اصطفاه) أي للنبوة
الاديان فجميع الملل يرضون عن ابراهيم ولا يكفرون به احدها شيخنا وعبارة البضا
وانبياء في الدنيا حسنة بان جنته الى الناس حتى ان ارباب الملل يقولون ويثنون عليه
ورزقا ولاد اطينة وعمر اطوية في السعة والطاعة وانه في الآخرة لمن الصالحين لمن

قوله ثم اوحينا اليك ان

الجنة كما سأل ذلك بقوله والحقني بالصالحين انتهت **قوله** ثم اوحينا اليك ان
الخ) ان يحن ان تكون المفسرة وان تكون المصدرة فتكون مع منصوبها مفعول الايجاء
اه سمين قال أبو السعوي والمراد بالاتباع الاتباع في الاصول والعقائد واكثر لفرو
د في الشرائع المنتبذة بتبدل الاعصار اه وفي الكرخي انما جازا اتباع الا فضل المفضل
سابقة الى القول والعمل به قال القرطبي وفي هذه الآية دليل على جواز اتباع الا فضل
للمفضل فيما يؤدى الى الصواب ولا درك على الفاضل في ذلك فان النبي صلى الله عليه
وسلم فضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد أمر بالقتل بهم قال تعالى فبهدم
اقتد وقال هنا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا اه قال الزمخشري في ثم
هذه ما فيها من تعظيم منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلال محله والايان بان

اجتناب اصطفاه ووصفه
صراط مستقيما وانبياء فيه
التفات عن الغيبة في الدين
حسنة هي الثناء الحسن
في الآخرة لمن الصالحين
الذين لهم الدرجات العالية
ثم اوحينا اليك يا محمد ان
اتبع ملة

اشرف ما اوتي خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام من الكرامة واجل ما اوتي
من النعمة اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملته من جهة انهادت على تباعد
هذا المغت في المنة من بين سائر المنعوت التي امتن الله عليه بها **قوله** ^{المعنى}
ابراهيم الملة اسم لما شرعه الله تعالى لعباده على لسان الانبياء عليهم السلام من
من املت الكتاب ادا املتته وهو الذين بعينه لكن باعتبار الطاعة له وتحقيق ذلك
الا فيهم ما نسب اليهم يؤدبه عن الله تعالى في سمي ملة ومهما نسب اليه من بريمة ويعمل به يسمى
دينا قال الرغب الفرق بينهما ان الملة لا تصنف الا الى النبي عليه السلام ولا تكاد توجد
مضافة الى الله تعالى ولا الى احاد الامامة ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون احادها
والمراد بملته عليه السلام اكل سلام الذي عو عنه اتماما لصراط المستقيم **قوله** ^{المعنى}
قوله حنيفا حال من ابراهيم فهو حال من المضاف اليه والشرط هو وجود وهو ان
المضاف كالمجزء من المضاف اليه بحيث صحة الاستغناء بالثاني عن الاول اذ يصح ان
يقال ان اتبع ابراهيم حنيفا **قوله** ^{المعنى} شيننا **قوله** ^{المعنى} كرم اي قوله وما كان الخ وقوله على
زعم اليهود والنصارى الخ فيه شيء كان النصارى ليسوا مشركين حتى يروى عليهم بقوله ولم
يك من المشركين وانما يصلح رد على المشركين حيث زعموا انهم كانوا على ملة ابراهيم
فيلزمهم ان يكون مشركا فزعم عليهم بقوله ولم يك من المشركين **قوله** ^{المعنى} انما جعل
السبت ^{المعنى} كان جواب عما يقال انه عليه السلام لما اقر بتابعه ابراهيم فكيف خالفه باخفا
يوم الجمعة فان الظاهر ان ابراهيم قد اختار في شرع تعظيم يوم السبت بشهادة ان يوم
موسى يعظمونه **قوله** ^{المعنى} زادة وقال ابو السعود هذا رد على اليهود فانهم كانوا يدعون ان
السبت من شعائر الاسلام وان ابراهيم كان محافظا عليه اي ليس السبت من ملة
ابراهيم التي اقرت باتباعها حتى يكون بينك وبين بعض المشركين علاقة في الجملة وانما
شرع ذلك لنبي اسرائيل بعد مدة طويلة **قوله** ^{المعنى} فرض تعظيمه يعلم من هذا المراد
بالسبت هو اليوم المعلوم **قوله** ^{المعنى} على الذين اختلفوا فيه اي خالفوا بينهم حيث اقرهم ان
يعظموا يوم الجمعة بالتفرغ للعبادة فيه وترك الاشتغال فيكون عين الخالفوا كلهم واختاروا
السبت فاذن الله تعالى لهم فيه وشدهم بحريم الاصطیاد فيه عليهم فليس المراد بالاختلاف
اختلاف ان بعضهم رضى وبعضهم لم يرض المراد به امتناع الجميع ويشير له قول الشارح
على نبيهم **قوله** ^{المعنى} كرم وفي معنى الآية قول آخر قال قتادة ان الذين اختلفوا فيه هم اليهود يستحلون
بعضهم وحرمة بعضهم فعلى هذا القول يكون معنى قوله انما جعل السبت اي وبالسبت
ولعنته على الذين اختلفوا فيه وهم اليهود فاحله بعضهم فاصطادوا فيه فعذبوا وسخطوا
قرحة وخنازير في زمن داود عليه الصلاة والسلام وقد تقدمت القصة في سورة
الاعراف وبعضهم ثبت على تحريمه فلم يصطد فيه شيئا وهم الناهرون والقول الاول اقرب
الى الصحة **قوله** ^{المعنى} خازن قال الامام فخر الدين الرازي يعني على نبيهم
موسى حيث اقرهم بالجمعة فاختاروا السبت فاختلافهم في السبت كان اختلافا على نبيهم في
ذلك اي كجهلهم وليس معنى قوله اختلفوا فيه ان اليهود اختلفوا فيهم من قال بالسبت منهم

ابراهيم حنيفا وما كان من
المشركين (كرامه على نبيهم)
اليهود والنصارى انهم على
دينه (انما جعل السبت
فرض تعظيمه على نبيهم وهم
اختلفوا فيه على نبيهم وهم
اليهود اقرهم ان تبعوا
للعباداة

محمدي

ليرقى به لان اليهود كانوا متفقين على ذلك وزادوا احدى على هذا فقال هذا مشهور
 على كثير من المفسرين برسبحة قال بعضهم معنى الاختلاف في السبت ان بعضهم قال هو عظم الاله
 حرمته لان الله تعالى فرغ فيه من خلق الاشياء وقال اخرون ان السبت افضل من كل سبحة الله ابتداء
 بخلق الاشياء وهذا غلط لان اليهود لم يكونوا فرقين في السبت وانما اختاروا لاجل انصارى
 لعدم بزمان طويل ا. خازن **ر قوله** يوم الجمعة اى كما هو صفة ابراهيم ا. كرخى **ر قوله**
 واختاروا السبت وقالوا لانه تعالى فرغ فيه من خلق السموات والارض ا. بيضاوى اى
 لانه تعالى لما خلق ما ذكر في ستة ايام بدأ الخلق في يوم احد واثمة في يوم الجمعة فكان يوم
 السبت يوم الفراغ وقالت اليهود نحن نوافق ربنا في تبالا اعمال في السبت وقالت النصارى يوم
 صلباء المطلق فيصده عيد لنا وقلنا نحن يوم الجمعة يوم التمام والكمال فهو احق بالسرور
 والتعظيم ا. شهاب وايضا فان الله عز وجل خلق في يوم الجمعة اشرف خلقه وهو آدم
 عليه السلام وهو ابو البشر فيه تاب عليه فكان يوم الجمعة اشرف الايام لهذا السبب
 وكان الله تعالى اختار يوم الجمعة لهذه الامة وادخره لهم ولم يختار له لانفسهم قال بعض العلماء
 بعث الله تعالى موسى عليه السلام بتعظيم يوم السبت ثم نسخ بيوم الاحد في شريعة عيسى
 عليه السلام ويوم الاحد بيوم الجمعة في شريعة صلى الله عليه وسلم افضل لانبياء ا. خازن
ر قوله من امره اى السبت وعبارته الخازن يعنى في امر السبت ا. ويحتمل ان الضمير عائش
 على ربك **ر قوله** بان يثبت الطاع اى بتعظيم السبت وهم الفريق الذى لم يصطد ولم
 يصنع الحيلة وقوله ويعذب العاصى اى بانتهاك حرمة السبت بالاصطبا فيه والتجمل
 على الصيد ا. من الخازن وفي المصباح اطاعة اطاعة اى انقاد له وطاعة طوعا من باب
 قال بعضهم يعذبة بالحرف فيقول طاع له وفي لغة من بابى باع وخاف والطاعة اسم منه
 والفاعل من الربا عى مطيع ومن الثلاثى طاع وطيع ا. **ر قوله** بانتهاك حرمة اى
 السبت اى تعييرها والحرمة بمعنى الاحترام وهو التعظيم **ر قوله** ادع الناس هو
 المفعول المحذوف لادع دلالة على التعمير فقيه اشار الى عموم بعثته عليه الصلاة والسلام
 ويجوز ان لا يكون المفعول مراد اى افعل الداء ا. كرخى وكان المعنى وخاطب الناس
 في دعاء لهم بالحكمة الخ وفي الخازن يعنى ادع الى دين ربك يا محمد وهو دين الاسلام
 بالحكمة يعنى بالمقالة المحكمة الصحيحة وهى الدليل الموضح للحق المزيل للشبهة والموعظة
 الحسنة يعنى وادعهم الى الله بالترعيب والترهيب بحيث لا يخفى عليهم انك تناصحهم
 وتقصد ما ينفعهم وجادلهم بالتي هي احسن **ر قوله** بالطريقة التى هى احسن طرق المجادلة من
 الرفق واللين من غير قاطعة ولا تعنيف وقيل ان الناس خافوا وجلبوا على ثلاثة اقسام
 القسم الاول هم الاله الكامون اصحاب العقول والبصائر الثانية الذين يطلبون
 معرفة الاشياء على حقائقها فمكلاء هم المشار اليهم بقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة
 يعنى ادعهم بالدلائل القطعية اليقينية حتى يعلموا الاشياء على حقائقها حتى يلتفتوا ويصدقوا
 الناس وهم خواص العلماء من الصحابة وغيرهم القسم الثانى وهم اصحاب النظر السليم
 والمخلقة الاصلية وهم غالب الناس الذين لم يبلغوا الكمال ولم ينزلوا الى حضيض النقضات

يوم الجمعة فقالوا ان نوبية
 واختاروا السبت فثبت لديهم
 فخطوا ان ربك يعظم يوم
 القيمة فيها كما توافقهم الخازن
 من امره بان يثبت الطاع
 العاصى بالثبوت اى السبيل
 رادع الناس اى محبة الناس
 الخازن دنية رادع الحيلة بالثبوت
 رادع الحيلة المحسنة
 مراعاة

ثم ركب البراق من باب المسجد في الحقيقة ما حصل الأسراء إلا من المسجد فلا حاجة
لما عبره الشارع وكان المسجد الحرام إذا ذاك في حوالى الكعبة بقدر المطاف الأول وكانت
دور مكة حوله تفطخ اليه توسعة الملوك وأول من وسع فيه عمر الخطاب فكانوا يشتركون
دور مكة ويدخلونها فيه لكن لم يثبت هل وقفوا تلك الزيارات أو لا ولم يثبت المسجد
الذي هو الكعبة وما حوله بقدر المطاف حصل فيه وقفة من أجل فيلحرم المقام (قوله
إلى المسجد الأقصى) أي القاصي وأول مربيها آدم بعد أن بنى الكعبة بأربعين سنة كما
في المواهب فهو أول مسجد بني في الأرض بعد الكعبة (قوله بيت المقدس)
من إضافة الموصوف إلى صفته أي البيت المقدس المطهر عن عبادة غير الله تعالى أي
لم يعبد فيه صنم قط وقوله لم بعدة منه توجيه لكونه أقصى والسافة بينهما قدر شهر
وأكثر (قوله باركناهوله) أي بركة دينية وليست بالحوال الأقصى أما في الدلالة
فالبركة في كل من المسجدين بل هي في الحرام أتم وهي كثر الثواب بالعبادتهما شيننا
وعبارة الخازن الذي باركناهوله يعني بالأنهار والأشجار الثمار وقيل سماه مباركا لأنه
مقر الأنبياء ومهبط الملائكة والوحى وقبله الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم وإلى
يحشر الخلق يوم القيامة انتهت (قوله لنبيه) متعلق بأسرى وقوله من آياتنا للتبيين
وأما آتى بها تعظيما لآيات الله تعالى فإن الذي رآه صلى الله عليه وسلم وإن كان جليلا
عظيما فهو بعض النسبة إلى آيات الله تعالى وعجائب قدرته وجليل حكمته قاله أبو شامة
أكرخي فإن قلت لفظه من في قوله من آياتنا يقتضيه التبيين وقال تعالى في حق إبراهيم
عليه الصلوة والسلام وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وظاهر هذا يدل
على فضيلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم ولا قائل به فواجهه
قلت ملكوت السموات والأرض من بعض آيات الله تعالى أيضا وآيات الله أعظم من ذلك
وأكثر الذي أسره محمد صلى الله عليه وسلم من آياته وعجائب تلك الدلالة كان أفضل من
ملكوت السموات والأرض فظهر بهذا البيان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على إبراهيم
صلى الله عليه وسلم (قوله خازن) قرأ العامة لنزله بنون الخطبة حين يأ على باركناه وفيها التفات
من الغيبة في قوله الذي أسرى بعبد إلى التكلم في باركناه ولنزله ثم التفت إلى الغيبة في قوله أنه
هو أن أعدنا الضمير على الله تعالى وهو الصحيح في الكلام التفاتان وقرأ الحسن لنزله بالياء
مرجحت أي الله تعالى وعلى هذا القراءة يكون هذه الآية أربعة التفاتات وذلك أنه
التفت أولا من الغيبة في قوله الذي أسرى بعبد إلى التكلم في قوله باركناه ثم التفت ثانيا
من التكلم في باركناه إلى الغيبة في قوله على هذا القراءة ثم التفت ثالثا من هذه الغيبة إلى
التكلم في آياتنا ثم التفت رابعا من هذا التكلم إلى الغيبة في قوله أنه هو على الصحيح في الضمير
أنه لله تعالى وأما على قول نقله أبو البقاء أن الضمير في أنه هو للنبي صلى الله عليه وسلم
فلا يبي ذلك ويكون في قراءة العامة التفات واحد وفي قراءة الحسن ثلاثة وهذا مضع
عزيب وأكثر ما ورد في التفات ثلاث مرات على ما قال الزمخشري في قوله امرئ القيس
تطاول ليلىك بالامتداد* الآيات وقد تقدم النزاع معه في ذلك وبعض ما يجاب به أول

والى المسجد الأقصى
المقدس بعد أن بنى الكعبة بأربعين سنة (قوله بيت المقدس)
من إضافة الموصوف إلى صفته أي البيت المقدس المطهر عن عبادة غير الله تعالى
أي لم يعبد فيه صنم قط وقوله لم بعدة منه توجيه لكونه أقصى والسافة بينهما قدر شهر
وأكثر (قوله باركناهوله) أي بركة دينية وليست بالحوال الأقصى أما في الدلالة
فالبركة في كل من المسجدين بل هي في الحرام أتم وهي كثر الثواب بالعبادتهما شيننا
وعبارة الخازن الذي باركناهوله يعني بالأنهار والأشجار الثمار وقيل سماه مباركا لأنه
مقر الأنبياء ومهبط الملائكة والوحى وقبله الأنبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم وإلى
يحشر الخلق يوم القيامة انتهت (قوله لنبيه) متعلق بأسرى وقوله من آياتنا للتبيين
وأما آتى بها تعظيما لآيات الله تعالى فإن الذي رآه صلى الله عليه وسلم وإن كان جليلا
عظيما فهو بعض النسبة إلى آيات الله تعالى وعجائب قدرته وجليل حكمته قاله أبو شامة
أكرخي فإن قلت لفظه من في قوله من آياتنا يقتضيه التبيين وقال تعالى في حق إبراهيم
عليه الصلوة والسلام وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وظاهر هذا يدل
على فضيلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم ولا قائل به فواجهه
قلت ملكوت السموات والأرض من بعض آيات الله تعالى أيضا وآيات الله أعظم من ذلك
وأكثر الذي أسره محمد صلى الله عليه وسلم من آياته وعجائب تلك الدلالة كان أفضل من
ملكوت السموات والأرض فظهر بهذا البيان فضل محمد صلى الله عليه وسلم على إبراهيم
صلى الله عليه وسلم (قوله خازن) قرأ العامة لنزله بنون الخطبة حين يأ على باركناه وفيها التفات
من الغيبة في قوله الذي أسرى بعبد إلى التكلم في باركناه ولنزله ثم التفت إلى الغيبة في قوله أنه
هو أن أعدنا الضمير على الله تعالى وهو الصحيح في الكلام التفاتان وقرأ الحسن لنزله بالياء
مرجحت أي الله تعالى وعلى هذا القراءة يكون هذه الآية أربعة التفاتات وذلك أنه
التفت أولا من الغيبة في قوله الذي أسرى بعبد إلى التكلم في قوله باركناه ثم التفت ثانيا
من التكلم في باركناه إلى الغيبة في قوله على هذا القراءة ثم التفت ثالثا من هذه الغيبة إلى
التكلم في آياتنا ثم التفت رابعا من هذا التكلم إلى الغيبة في قوله أنه هو على الصحيح في الضمير
أنه لله تعالى وأما على قول نقله أبو البقاء أن الضمير في أنه هو للنبي صلى الله عليه وسلم
فلا يبي ذلك ويكون في قراءة العامة التفات واحد وفي قراءة الحسن ثلاثة وهذا مضع
عزيب وأكثر ما ورد في التفات ثلاث مرات على ما قال الزمخشري في قوله امرئ القيس
تطاول ليلىك بالامتداد* الآيات وقد تقدم النزاع معه في ذلك وبعض ما يجاب به أول

وحنة ولدت مريم ومريم ولدت عيسى وعيسى مقبل في السماء الثانية مع الملائكة لا ياكل ولا يشرب ولا يتام لا تصافه بصفات الملائكة **١٠** شيخنا **(قوله)** شرط الحسن **(أي)** نصف حقيقة الحسن مرجئ هي لا نصف الحسن الذي أعطى محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو غير منقسم ولم يعط منه شيء لغيره فتخص الحسن الذي قام به محمد صلى الله عليه وسلم لم يعط منه شيء لغيره قط **١١** شيخنا **(قوله)** بادريس **(وهو أول من غاط الثياب وقبله)** كانوا يلبسون الجلود **١٢** شيخنا **(قوله)** بهارون **(أي أخى موسى)** **(قوله)** واذا هو الخ **(القصد به)** الاشارة الى كثرة الملائكة سجدا **(قوله)** ثم ذهب بي الى سدره المنتهى **(عبارة الغيظي)** ثم رفع الى سدره المنتهى والمذكور في كتب المعراج ان المعارج كانت عشرة وان الثامن هو ما بين السماء السابعة وسدره المنتهى والتاسع منها الى الكرسي والعاشرون الى العرش وان ارتفاع كل معراج خمسمائة عام **(قوله)** الى سدره المنتهى **(أي الى مقابل فروعها فان فروعها في جوف الكرسي وهو فوق السموات وأما أصلها في السماء السادسة وهذه السدرة شجرة نبق وقوله)** كأذان الغيلة **(أي في الشكل التقريبي)** والا فكل ورقة منها تظل جميع الخلق **١٣** شيخنا **(قوله)** كالقلاول **(قال)** الخطابي هي بكسر القاف جمع قلة بالضم الجوار يريد أن عمرها في الكبر مثل القلاول وكانت معروفة عند الخطابين فلذلك وقع القليل بها **١٤** كرخي **(قوله)** فلما غشها **(أي نزل بها وقام بها ما غشها من الحمر وكثرة العجوبة)** **(قوله)** قال فادحي الخ **(لفظ)** قال من كلام الرروي **(أي قال النبي صلى الله عليه وسلم حين تحدى بيته عن الأسراء وفيه اختصار)** أي فوقف جبريل عندها وادحي بي في الحجب ووصلت مكانا لم يصله مخلوق ما فخطبني ربي ورأيتني بعيني بصري وأدحي الى ما أدحي وقوله ما أدحي أي أسرار عجيبة لم يدر لغيري من الانبياء وبعضها لم يؤذن لي في اظهارها وقوله وفرض عطف خاص على عام **١٥** شيخنا **(قوله)** وفرض على الخ **(وقع في رواية الشرح عن أبي ذر ففرض الله على امتي فاما أن يقال في كل الروايتين اختصارا أو يقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الأمة وبالعكس الا ما يستثنى من خصائصه)** **١٦** كرخي **(قوله)** على **(أي وعلى امتي)** **(قوله)** الى موسى **(أي في السماء السادسة قال القرطبي في تخصيصه عليه الصلاة والسلام)** **(مرجعة نبينا في أمر الصلاة لكون أمته كلفت من الصلوات بما لم يكلف به غيرها من الأمم فتقلت عليهم فاستغنى موسى على أمته محمد صلى الله عليه وسلم ويشير لذلك قوله)** ان جبريل الناس قبلك **١٧** كرخي **(قوله)** وخبرتهم **(وفي نسخة جرت بهم الى اختبرهم بان كلفتهم بأمر الله تعالى بركعتين في الغداة وركعتين وقت الزوال وركعتين في العشي فلم يطيقوا ذلك وعجزوا عنه)** **(قوله)** فارجع الى ربك **(أي الى مكان مناجاة وخطاب ربك)** **١٨** شيخنا **(قوله)** ويحط **(أي الله عن خمس أسبحة وجملة مرات الا سقاط شفع وكلها رأى صلى الله عليه وسلم فيها ربه عز وجل بعيني بعبرة كما رآه في المرة الاولى التي فرض فيها الحسنين فرائي ربه عشر مرات)** **١٩** شيخنا **(قوله)** حق قال يا محمد الى قوله كتب تسمية واحدا **(هذا الحديث قد سئ من كلامه تعالى)** **٢٠** شيخنا **(قوله)** بكل صلاة عشر **(أي معبأة في الثواب)**

فقال يا محمد بن حسن صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشرون حسنة صلوات
ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال فلم أنزل ارجع بين ربى وبين موسى ويحيط عني حسنة
فقال يا رب خفف عرأقى غيظ عني حسنة فارجع الى موسى قال ما فعلت قد خط عني حسنة قال ان امتك لا تطيق

(قوله ومن هم بحسنة) هذا جملة كلام المراد بالهم بها العزم والتضمير اذ هو الذي يكلف به الشخص في الخير والشر وما الهم الذي هو اضعف منه وحديث النفس الذي هو اضعف من الهم والخاطر الذي هو اضعف من حديث النفس والهاجس هو اضعف من الخاطر فلا تكليف بهذا الا لشيء في خير ولا في شر ونظم بعضهم الحسنة بقوله مراتب القصد خمس هاجس ذكرها * فحاضر حديث النفس واستمعا عليه هم فزعم ككلمها رفعت * سوى الاخر فنيه الاخذ قد وقعا وقوله ومنهم بسيئة المراد بالهم فيها حقيقة التي هي اذن من حقيقة العزم واما العزم نفسه فيؤخذ به كما علمت فقوله وان علمها ككتبت سيئة واحدة اي وكذلك ان عزم عليها وهم ولم يعمل فالحاصل ان العزم المصمم على الحسنة يكتب له به حسنة وعلى السيئة يكتب عليه سيئة وان غير العزم من الاقسام الاربعة لا يكتب له به حسنة في الخير ولا يكتب عليه به سيئة في الشر كما قلنا منيخا وعبارة ابن حجر في شرح الاربعة البغوية فمن هم بحسنة اي ارادها وترجع هذه فعلها فعل منه بالاولى حكم العزم وهو الجزم بفعلها والنظم عليه فلم يعملها كتبها الله عنده اي في كل من الهم والعزم حسنة كاملة لان الهم بالحسنة سبب الى عملها وسبب للخير خيرا فلم يعملها وان هم بها اي او عزم عليها فعلها كتبها الله عندها عشر حسنات لانه اخرجها من الهم الى ديوان العمل فكتب له بالهم حسنة ثم ضوعفت فصارت عشرا وان هم بسيئة فلم يعملها بان ترك فعلها او التلطف بها الوجه الله تعالى لا يفرح حياء او خوف ذي شوكه ادعج اوريا بل قيل انهم حينئذ لان تقديم خون المخلوق على خوف الله تعالى محرم وكذلك الرياء محرم كتبها الله عنده حسنة كاملة لان رجوعه عن العزم عليها جزاء في خبر مجزى في مقابلته بحسنة لا يقال نظير ما مر ثم من ان الهم بالحسنة يكتب فيه حسنة ان يكون الهم بالسيئة يكتب فيه سيئة لان الهم بالشر من اعمال القلب لا نأقول قد تقرر ان القلب منها خير اي خير مما متاخر عن ذلك الهم فكان ناسخا له قال تعالى الحسنات يذهبن السيئات وقد جاء في الحديث انما تركها من جرائي من اجل وان هم بها فعلها كتبت سيئة واحدة زاد احمد ولو تضاعف ويدل له فلا يجزى الا مثلها بقوله وان هم بها فعلها الخ فيه دليل على ان الهم لا يكتب معها اذ فعلها ولا يؤخذ به العبد وتناقض في هذه المسئلة كلام السبكي فتارة أفنى بانه لا يكتب به شيء وتارة أفنى بانه يكتب سيئة اخرى قال السبكي في جليانه ملحا صله ما يقع في النفس من قصد المعصية على خسر مراتب الاولى الهاجس وهو ما يلقي فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به فالهاجس لا يؤخذ اجا حاله ليس من فعله وانما هو شيء طرقة قهرا عليه وما بعد من الخاطر وحديث النفس وان قدر على فعلها لكنهما هزوا عن بان الحديث الصحيح اي وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز كل ما سئل به انفسها ما لم يتكلم به اي في المعاصي القولية او تفعل اي في المعاصي الفعلية لان ما سئل بها اذا ترفع فما قبله اذ لي

ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان علمها كتبت له عشر ومن هم بسيئة وان علمها كتبت له وبالجملة كتبت فان علمها كتبت له سيئة فان تركت حتى انتهت الى ربك فاذنك قال اربع الى ربك فاسأله التصفية لا تنك فحينئذ لا تطيق ذلك

وهذه المراتب الثلاث لا أجز فيها في الحسنة أيضا لعدم الفضل وإنما لهم فقد بين الحديث الصحيح أنه بالحسنة يكتب حسنة وبالسئية لا يكتب ثم ينظر فإن تركها الله كتبت حسنة وإن فعلها كتبت سئية واحدة والآخر في معناه أنه يكتب عليه الفعل واحد وهو معنى قوله واحد وإن لم يرفع اه والآخر الذي ذكره خالف في شرح المنهاج فظهر المأخذ بهم زيادة على المأخذ بالفعل ثم قال في الحلبيا وأما العزم فالمحققون على أنه يؤخذ به سئ عمل ولم يعمل وخالف بعضهم فقال أنه من المرفوع واحتج الأولون بحديث إذا التقى مسلمان بسيفيهما فالتاثل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل غنا بالالمقتول قال لأنه كان حريصا على قتل صاحبه فعزل بالحرص وبالإجماع على المأخذ بأعمال القلوب كالحد والكبر والعجب ومحبة ما يبغض الله تعالى وعكسه ونحو ذلك والعزم على الكبيرة وإن كان سئية فهو من الكبيرة المعزوم عليها انتهت ملحظة ومنها نظم أن قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الرواية التي رواها السيوطي عن أنس لم تكتب معناه لم تكتب سئية فلا ينافي في أنها تكتب حسنة إذا تركها لوجه الله تعالى كما تقدم في رواية النبوي التي شرح عليها ابن حجر **قوله** استقيت) بياء بين تحتيتين بعد الحاء المهملة رواه الشيخان أي روي أحديث الأسر ومن قوله أتيت بالبراق إلى هنا أي روي بمعناه أي اتفقا عليه واللفظ الذي ذكرته أنا هنا مسلم وإنما البخاري فرفاه بالفاظ بعضها خير ما ذكرته **قوله** واللفظ لمسلم) وخرجه مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق الخ اه خازن **قوله** رأيت ربي) أي ليلة الأسراء بعيني بأسي عشر مرات الأولى في مرة الفرض والتسم بعدها في مرات الخط والاسقاط اه شيخنا **قوله** وأتينا موسى الكتاب) عقيبت آية الأسراء بهذه استطراد بجامع أن موسى عليه السلام التوبة بمسيره إلى الطوى وهو بمنزلة معراج كونه منه ثمة التكليم وشرف باسم الكليم والواو استثنائية أو عاطفة على جملة سبحان الذي أسرى الخ لا على سري بعده وتكلف اه شهاب **قوله** وجعلناه) أي موسى أو الكتاب في لبي أسرا تلي متعلق بهذا أو جعلناه اه شهاب **قوله** أن لا يتخذوا) منصوب بحذف النون ولا نافية وان مصلية ولام التعليل مقدرة كما قد ذكرها الشارح وهذا على قراءة المتحانية أقام على قراءة الفوقانية فهو مجزوم بحذف النون ولا نافية وإن زائدة كما قاله شيخنا **قوله** فإن زائدة والفق مضمرا) أي مقولا لهم لا يتخذوا أو قلنا لهم لا يتخذوا والأولى أن تكون أن مفسرة لأن هذا ليس من مواضع زيادة أن بل ذلك في نحو ولما أن جاءت رسلناهم من الكرخي **قوله** ذرية الخ) جملة الشارح منادى وحرف النداء محذوف وعلى هذا ففي الكلام حذف والتقدير يا ذرية من جعلنا مع نوح كونا كما كان نوح في العبودية والانتباد وفي كثرة الشكر لله تعالى بفضل الطاعات اه شيخنا وجعلناه اه كان تعليل لهذا المحذوف وفي السمين قوله ذرية العامة على نصيها وفيها أوجه أحدها أنه منصوب على المفضل الأول يتخذوا والثاني هو كيلا ويكون كيلا مما وقع مفعولا

قلت قد رجعت إلى أبي خنيس
استحييتك واه الشيخان
واللفظ لمسلم وروى الحاكم
في المستدرک عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عشر مرات
عليه وسلم رأيت ربي عشر مرات
قال فقال رواه الشيخان
الكتاب التفسير لآل
هذه لبيق سرمد وروى
لا يتخذوا منها من هم وفي
تعبير عن البيت من
قراءة يتخذوا بالفتوى
التفان فان زائدة من جعلنا مع
مضمرا في السنية لانه كان
فهم في كثر الشكر
لنا حامدا في جميع الأحوال

وقيل لرسول الله وثانيها قتل زكريا ويحيى وقصد قتل عيسى عليهم الصلاة والسلام انتهت وفي
القرطبي وقال ابن عباس بن مسعود قال الفساد قتل زكريا وقال ابن اسحاق
فسادهم في المرة الاولى قتلهم شعيب بنى الله في الشجر وذلك انه لما مات صديقة ملكهم
تناقصوا في الملك وقتل بعضهم بعضا وهم لا يسمعون من نبينهم فقال الله تعالى قم في قومك
فلما فرغ لها اوحى الله اليه عدوا عليه ليقتلوه فهرب فانفلقت له شجرة فدخل فيها
وادركه الشيطان فاخذ هدية من ثوبه فارمى بها فوضعوا المنشارة في وسطها ففترق
حق قطعها وقطعوه في وسطها وذكر ابن اسحاق ان بعض العلماء اخبر ان زكريا مات
موتا ولم يقتله **قوله** وخبرنا بيت المقدس عن حذيفة قال قلت يا رسول الله
لقد كان بيت المقدس عند الله عظيما جسيما الخطر عظيم القدرة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو من اجل البيوت ابنا لله تعالى سليمان بن داود عليهما السلام من ذهب
وقضة ودر وياقوت وزمر وذكابان سليمان بن داود لما بناه سخر له الجن يا تنبيل
والفضة من المختار واثق بالجواهر والياقوت والزمرد وسخر له الجن حتى بنى من هذه
الاصناف قال حذيفة فقلت يا رسول الله كيف اخذت هذه الاشياء من بيت المقدس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بنى اسرائيل لما حصلوا الله وقتلوا الانبياء سلط الله عليهم
بخت نصر وهو من المجوس وكان ملكه سبعاثة سنة وهو قوله تعالى فاذا جاء وعد اولاهما
بعثنا عليهم عبادنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعد مفعولا فدخلوا
بيت المقدس وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاطفال واخذوا الاموال وجميع ما كان
في البيت المقدس من هذه الاصناف فاحتملوا على سبعين الفا ومائة الف عجلة حتى
اودعوها ارض بابل فاقاموا يستنقذون بنى اسرائيل ويستنقذونهم بالخرى والعقاب
والنكال مائة عام ثم ان الله عز وجل رحمهم فاحسوا الى ملك من ملوك فارس ان تسير الى
المجوس في ارض بابل وان تستنقذ من في ايديهم من بنى اسرائيل فسا اليهم ذلك الملك حتى
دخل ارض بابل فاستنقذ من في بنى اسرائيل من ايدي المجوس واستنقذ ذلك الحلى الذي
كان من البيت المقدس وردّه الله اليه كما كان اول مرة وقال لهم يا بنى اسرائيل
ان صدقتم الى المعاصي عدنا عليكم بالسوء القتل وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان يرحكم وان عدنا
عدنا فلما رجعت بنو اسرائيل الى البيت المقدس عادوا الى المعاصي فسلط الله عليهم ملك
الروم فيصير قوله تعالى فاذا جاء وعد الاخرة ليسوا وجوهكم الاية ففزعهم في البس والجر
فسباهم وقتلهم واخذوا مواشيهم ونساءهم واخذ جميع ما في بيت المقدس واحمله
على سبعين الفا ومائة الف عجلة حتى اودعه في كنيسة الذهب ففزعهم الان حتى ياخذهم
المهدي ويرجهم الى بيت المقدس وهو الف سفينة وسبعائة سفينة يرمى بها على بابل حتى
ينقل الى بيت المقدس وبها يجمع الله الاولين والآخرين وذكر الحديث اه قرطبي **قوله**
ثردونا وضع موضع نزل لانه لم يقع وقت الاخبار لكن لتقفه عبر بالماضي **قوله**
كرخي (المكة) مفعول رددنا وهي في الاصل مصدا كركي اي رجع ثم يعبر بها
عن الدلالة والقهر وقوله عليهم يعني ان يتصلق برددنا او بنفس الكثرة لانه يقال كرو
عليه

فصل صدقة لعلة صدقائه

وخبرنا بيت المقدس
ثردونا كما لا يخفى

قوله تحت نصر) يضم الباء وسكون الحاء الموحدة والتاء المثناة معناه ابن ونصر بفتح
 التثنية وتشديد الصاد وبالراء المهملة اسم صنم وهو علم أعجمي مركب هكذا ضبطه في القاموس
 يضم الباء من تحت وفتح التثنية من نصر ثم قال فيه في باب الراء كان تحت نصر وجد
 وهو صغير مطروحاً عند صنم ولم يعرف له أب فنسب إليه اه قيل أنه ملك الا قاله
 كلها وقال ابن قتيبة لا أصل للملك اه شهاب وكان عاملاً للمهاجرين على بابل اه بياض
 وطر اسف ملك ذلك العصر بابل عملة معروفة اه شهاب **قوله** لو قال أي نحو لا ربح
 وسبي ذريتهم نحو السبعين ألفاً اه شيخنا قيل دخل صاحب الجيش مذبح قرا بينهم
 فوجد فيه دماً يغلي فسأله عن ذلك فقالوا دم قربان لم يقبل منا فقال ما صدقوني
 فقتل عليه الوفا منهم فلم يهدأ الدم ثم قال ان لم تصدقوني ما تركت منكم احداً فقالوا
 له انه دم يحيى فقال لمثل هذا ينتقم ربكم منكم ثم قال يا يحيى قد علم ربى وربك ما أصلى
 قومك من أجلك فاهدأ بذن الله تعالى قبل ان لا يقبض احداهم فهدأ أي سكن اه بياض
قوله في الكتاب أي التوبة **قوله** وضرب الخزيعة عليهم أي على باقيهم **قوله**
 للكافرين أي منهم ومن غيرهم **قوله** بفتح الباء مكعد أي محلا يحسبوا ويحسبون
 فيه اه شيخنا وقيل حصيرا يغوي بساطا يفرش طمرا اه بياض وفي الشهاب قول محسبا
 أي مكان الحبس المعروف فان كان حصيرا اسم مكان فهو جامد لا يلزم تذكيره ولا
 تأنيته وان كان بمعنى حاصر أي محيط بهم وفعل بمعنى فاعل يلزم مطابقة فكان يقال
 حصيرة فامالانه على النسب كلابن وتامرا أو محله على فعل بمعنى مفعول ولان تأنيث
 جنة غير حقيقة أولنا ويلها بذكر كالسجن والحبس اه وفي الكرخي والمعنيان عذاب
 الدنيا وان كان شديدا لانه قد ينفلت بعض الناس عنه والذي يقع فيه يتخلص أما بالملك
 أو بطريق آخر أو هذا بالآخر فانه يكون محيطا به لا رجاء في الخلاص عنه اه **قوله**
 يهدك مفعول محذوف كنه يهدك كل الناس أي يدلهم فبعضهم يصل يهد يته وهم
 المؤمنون وبعضهم لا وهم الكافرون اه شيخنا **قوله** ويخبر ان الذين أشار الى ان
 وان الذين لا يؤمنون معطوف على يبشر بأخبار يجزها صرح به البياض أي فلا يكون
 ذلك داخلا في جزا البشارة وعليه جرى السفا قسما كرخي وعبرة السمين وأن
 الذين لا يؤمنون فيه وجهان أحدهما ان يكون عطفا على ان الأولي أي يبشر المؤمنين
 بشتين بأجر كبير وتبعية عذابهم ولا شك ان ما يصيب عدوك سر ذلك وقال
 الرمنحشي ويحتمل ان يكون المراد ويخبر بأن أي به من بابل الخذف أي حذف ويخبروا
 معقول وعلى هذا فيكون ان الذين غير داخل في جزا البشارة بلا شك ويحتمل ان يكون
 انه أريد بالبشارة مجزأ الاخبار سواء كان بخبرهم شروها هو فيها حقيقة أو في آخرها وخبرنا
 يكون جعابا بين الحقيقة والمجاز واستعمالا للمشتراك في معنيين في المستلزمات خلافا
 وعلى هذا فلا يكون قوله وأن الذين لا يؤمنون غير داخل في جزا البشارة الا ان الظاهر من
 مذهب الرمنحشي انه لا يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا استعمالا المشترك في معنيين
قوله ويدع الانسان القياس ان تنبت واو يدع لانه مرفوع الا انه لما وجب سقط

فبعث عليهم تحت نصر فقتل
 منهم ألفا وسبي ذريتهم
 وخراب بيت المقدس قلنا
 في الكتاب رعى رعيهم
 أن يراهم وان عدوا
 ان تنبت واو يدع لانه
 مرفوع الا انه لما وجب سقط
 بكنزهم على الله عليه
 وسلم فسلط عليهم فقتل
 ونفى المضارب وضرب الخزيعة
 عليهم ونفى المضارب
 للكافرين حصيرا
 وسجنا لان هذا التفسير
 للفقهاء أي الطريقة التي
 تقوم على حدل ووصف
 ويتبين المؤمنين الذين
 روي الحاشيات ان لهم اجلا
 كبيرا ويخبر ان الذين
 لا يؤمنون بالآخر فانه
 أمارة فانهم عذابا لهم
 من لما هو النار روي
 الانسان بالقياس على نفسه
 وأصله

لا يزيد عليه اه كرخي **قوله** وكل انسان الزمناه اي بظمتنا طائره اي عمله الذي
 قدرناه عليه من خير وشر لان العرب كانوا اذا ارادوا الاقدام على عمل من الاعمال ارادوا
 ان يعرفوا ان ذلك العمل يسوقهم الى خير او شر اعتبروا احوال الطير وهو انه يطير
 بنفسه او يحتاج الى زعاجه واذا طار فقل يطير متيامنا او متياسرا وصاحدا الى الجوى الى
 غير ذلك من الاحوال التي كانوا يعتبرونها ويستدلون بكل واحدة منها على الخير والشر
 والسعادة والخصومة فلما كثرت ذلك منهم سموا نفس الخبير والشر بالطائر تسمية للشئ باسم
 لازمه فقوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه اي وكل انسان الزمناه عمله
 في عنقه الذي هو محل التنين بالقلادة ونحوها ومحل الشين بالغل ونحوه فان كان
 عمله خيرا كان كالقلادة في عنقه وهو عاين بينه وقال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي عنقه
 ورقة مكتوب فيها شقي او سعيد قال الرازي والتحقيق في هذا الباب انه تعالى خلق الخلق
 ونصر كل واحد منهم بمقدار مخصص من العقل والفهم والعلم والعبر والرزق والسعادة
 والشقاوة والانسان لا يمكنه ان يتجاوز ذلك المقدار ويخرف عنه بل لا بد وان يصل اليه
 ذلك القدر بحسب الكمية والكيفية فلك الا شياء المقدرة كانهما تطيرا اليه وتصور
 اليه فلهذا المعنى لا يبعد ان يعبر عن تلك الاحوال المقدرة بلفظ الطائر فقوله تعالى الزمناه
 طائره في عنقه كناية عن ان كل ما قدره الله ومضى في عمله حصوله له فيما عمله فهو لازم له
 واصل اليه خير منخرف عنه واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم جفا القلم بما هو كائن الى
 يوم القيامة اه مختصا اه خليب وعبارة ايضا وى طائره اي عمله وما قدر له كانه
 يبشيرا اليه من عشر الغيب وكرر لفظه لما كانوا يستبشرون ويتشاءمون بسنوح الطائر
 وبرحه استعير لما هو سبب الخير والشر من قدر الله وعمل العبد اه وقوله لما كانوا الى
 اي ما جعلوا الطائر سببا للخير والشر واسندوهما اليه باعتبار سنوحه وبرحه استعير
 الطائر لما كان سببا لهما وهو قدر الله وعمل العبد فكان سببا للخير والشر وسنوح الطائر
 عبارة عن مروه على مياسر الانسان الى ميامنه وبرحه عبارة عن ضد ذلك كانوا يتبشرون
 بالاقول ويتشاءمون بالثاني اه زاده وله ايضا قوله استعير الخ فكما ان الطائر يستعير
 بما قال في كل ما ياتي اليه منتقلا من عشه وركبه فكذا تلك الحوادث تنتهي الى الانسان بعد
 بشورتها في علم الله اه **قوله** يحمله في عنقه هذه نسخة وفي اخرى عمله في عنقه وفي
 اخرى عمله يحمله في عنقه وعلى كل منها فقه كلامه تفسير الطائر بتفسيرين الاول العمل
 والثاني الكتاب الحقيقي وهو ما ذكره بقوله وقال مجاهد الخ اه شيئا **قوله** لان
 اللزوم فيما شد عبارة **قوله** السعور في عنقه تصوير لشدة اللزوم وكما لا ريب طاه
قوله وقال مجاهد وقد روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله
 ما اول ما يلقي الميت اذا دخل قبره قال يا ابن مسعود ما سألني عنه احد الا انت فاول
 ما يناديه ملك اسمه رومان يحوم خلال المقابر فيقول يا عبد الله اكتب عملك فيقول
 ليس معي دواة ولا قسطاس فيقول كفتك قسطاسك وملاذك ريقك وقلمك اصبعك فيقطع
 له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب وان كان غير كاتب في لدها فيذ كر حينئذ حسنة

وكل انسان الزمناه طائره
 عمله يحمله في عنقه
 بالذكر لان اللزوم فيه م
 وقال مجاهد ما من مولود يولد
 الا وفي عنقه ورقة مكتوب
 فيها شقي او سعيد

وسبانه يوم واحد ثم يطوى الملك القطعة ويعلقها في عنقه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل انسان ائتمناه طائفة في عنقه أي عمله من تذكرة القرطبي **قوله** ونخرج له يوم القيامة كتابا أي مكتوبا فيه عمله لا يغادر صغير ولا كبير الا احصاها قال الحسن بسطت لك صحيفة ووكلك ملكان فهما عن يمينك وعن شمالك فاما الذي عن يمينك فيحفظ حسناتك واما الذي عن يسارك فيحفظ عليك سيئاتك حتى اذا مت طويت صحيفةك وجعلت معك في قبرك حتى تخرج لك يوم القيامة **قوله** خطيب **قوله** اقراء كتابك روى عن قتادة انه يقرأ في ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئاه أبو السعوي **قوله** يلقاه منشئ أي يلقاه الانسان أو يلقاه الانسان **قوله** أبو السعوي **قوله** كيف بنفسك أي كيف نفسك فالبا عنادة في الفاعل وحسبنا تميز عليك متعلق به وهو ما بمعنى الحاسب ومعنى الكافي **قوله** من البضاوي وفي السمين قوله حسبنا فيه وجهان أحدهما انه تميز قال الزمخشري وهو بمعنى حاسب كضرب بمعنى ضارب صرغم بمعنى صارم ذكرهما سيبويه وعليك متعلق به من قولك حسب عليه كذا ويجوز أن يكون بمعنى الكافي ووضع موضع الشهيد فعدي بعلى لأن الشاهد يكفى المدعى ما أمه فان قلت لم ذكر حسبنا قلت لانه بمنزلة الشاهد والقاضي والامين وهذه الامور يتولاها الرضا فكانه قيل كيف بنفسك رجلا حسبنا ويجوز أن تقول النفس بمعنى الشخص كما يقال ثلاثة أنفس والثاني انه منصوب على الحال وذكرنا تقدم وقيل حسبنا بمعنى محاسب كحليط وجليس بمعنى مخاطب ومحاسن **قوله** من اهتدى فانما يهتدى لنفسه هذا حاصل ما تقدم من بيان كون القرآن هاديا لا قوم الطريق ولزوم الاعمال لاصحابها أي من اهتدى بهداهته وعمل بما في تصانيفه من الاحكام وانتهى عما نهاه عنه فانه يعود منفعة اهتدائه الى نفسه لا تقطعه الى غيره من لم يهتد ومن ضل عن الطريق يلقى بهديه اليها فانما يضل عليها أي فانما وبالضلالة عليها لا على من علاه من لم يباشر حتى يتمكن مفارقة العمل لصاحبه ولا تن روزارة ووزارة أخرى تأكيد للجملة الثانية أي لا تحمل نفس حاملة للوزر وزر نفس أخرى حتى يمكن التخلص للنفس لثانية هن وزرها ونحو ما بين العاقل وعمله من التلازم بل انما تحمل كل منها وزرها وهذا تحقيق بمعنى قوله تعالى وكل انسان ائتمناه طائفة في عنقه واما ما يدل عليه قوله تعالى من يشفع شفاعته حسنة يكره نصيب منها ومن يشفع شفاعته سيئة يكره كفل منها وقوله تعالى لعلوا ووزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يصلونهم بغيب علم من حمل الغيب وزر الغيب وشفاعة الحسنات وتضرع السيئة فهو في الحقيقة انتفاع بحسنة نفسه وتضرع بسيئتها فان جزاء الحسنات والسيئة اللتين يعملهما العاقل لازم له وانما الذي يصل الى من يشفع جزاء شفاعته لا جزاء اصل الحسنات والسيئة وكذلك جزاء الضلال مقصور على الضالين وما يحمله المصلون انما هو جزاء الضلال وانما حصل لنا كيد بالجملة الثانية قطعاً لا طماع الفارغة حيث كانوا يزعمون انهم ان لم يكونوا على الحق فالشفاعة على سلا فهم الذين قلدوهم **قوله** أبو السعوي **قوله** يبين له أي للأحد **قوله** امرنا متر فيها في لقاموس

روى عن قتادة انه يقرأ في ذلك اليوم من لم يكن في الدنيا قارئاه أبو السعوي
صنفان كتابا أو قال لا يقرأ
كتابك فيحفظ حسناتك ويحفظ عليك سيئاتك حتى اذا مت طويت صحيفةك وجعلت معك في قبرك حتى تخرج لك يوم القيامة
خطيب
قوله اقراء كتابك
قوله يلقاه منشئ
قوله يلقاه الانسان أو يلقاه الانسان
قوله كيف بنفسك
قوله من البضاوي
قوله وفي السمين
قوله حسبنا فيه وجهان
قوله أحدهما انه تميز
قوله قال الزمخشري
قوله وهو بمعنى حاسب
قوله كضرب بمعنى ضارب
قوله صرغم بمعنى صارم
قوله ذكرهما سيبويه
قوله وعليك متعلق به
قوله من قولك حسب عليه
قوله كذا ويجوز أن يكون
قوله بمعنى الكافي
قوله ووضع موضع الشهيد
قوله فعدي بعلى
قوله لأن الشاهد يكفى المدعى
قوله ما أمه فان قلت
قوله لم ذكر حسبنا
قوله قلت لانه بمنزلة الشاهد
قوله والقاضي والامين
قوله وهذه الامور يتولاها الرضا
قوله فكانه قيل كيف
قوله بنفسك رجلا حسبنا
قوله ويجوز أن تقول النفس
قوله بمعنى الشخص كما يقال
قوله ثلاثة أنفس والثاني
قوله انه منصوب على الحال
قوله وذكرنا تقدم
قوله وقيل حسبنا بمعنى
قوله محاسب كحليط وجليس
قوله بمعنى مخاطب ومحاسن
قوله من اهتدى فانما يهتدى
قوله لنفسه هذا حاصل ما
قوله تقدم من بيان كون القرآن
قوله هاديا لا قوم الطريق
قوله ولزوم الاعمال لاصحابها
قوله أي من اهتدى بهداهته
قوله وعمل بما في تصانيفه
قوله من الاحكام وانتهى عما
قوله نهاه عنه فانه يعود
قوله منفعة اهتدائه الى نفسه
قوله لا تقطعه الى غيره
قوله من لم يهتد ومن ضل
قوله عن الطريق يلقى بهديه
قوله اليها فانما يضل عليها
قوله أي فانما وبالضلالة
قوله عليها لا على من علاه
قوله من لم يباشر حتى يتمكن
قوله مفارقة العمل لصاحبه
قوله ولا تن روزارة ووزارة
قوله أخرى تأكيد للجملة الثانية
قوله أي لا تحمل نفس حاملة
قوله للوزر وزر نفس أخرى
قوله حتى يمكن التخلص
قوله للنفس لثانية هن وزرها
قوله ونحو ما بين العاقل وعمله
قوله من التلازم بل انما تحمل
قوله كل منها وزرها وهذا
قوله تحقيق بمعنى قوله
قوله تعالى وكل انسان
قوله ائتمناه طائفة في عنقه
قوله واما ما يدل عليه
قوله قوله تعالى من يشفع
قوله شفاعته حسنة يكره
قوله نصيب منها ومن يشفع
قوله شفاعته سيئة يكره
قوله كفل منها وقوله
قوله تعالى لعلوا ووزارهم
قوله كاملة يوم القيامة
قوله ومن اوزار الذين يصلونهم
قوله بغيب علم من حمل الغيب
قوله وزر الغيب وشفاعة
قوله الحسنات وتضرع السيئة
قوله فهو في الحقيقة انتفاع
قوله بحسنة نفسه وتضرع
قوله بسيئتها فان جزاء
قوله الحسنات والسيئة اللتين
قوله يعملهما العاقل لازم
قوله له وانما الذي يصل الى
قوله من يشفع جزاء شفاعته
قوله لا جزاء اصل الحسنات
قوله والسيئة وكذلك جزاء
قوله الضلال مقصور على الضالين
قوله وما يحمله المصلون انما
قوله هو جزاء الضلال وانما
قوله حصل لنا كيد بالجملة الثانية
قوله قطعاً لا طماع الفارغة
قوله حيث كانوا يزعمون انهم
قوله ان لم يكونوا على الحق
قوله فالشفاعة على سلا فهم
قوله الذين قلدوهم **قوله** أبو السعوي **قوله** يبين له أي للأحد **قوله** امرنا متر فيها في لقاموس

وعجزها عن اكتسب غير ذلك اه شهاب **قوله** وفي قراءة (أى سبعة يبلغان ينون)
 التوكيد المشددة بعد الالف اه شيخنا وقوله فأجدهما بدل أى بدل بعض وعلى
 هذه القراءة فكلاهما فاعل بفعل محذوف تقديره أو يبلغ كلاهما هذا ما استحسنه
 السمين وأبو حيان لكن في البيضاوى وكلاهما معطوف على أحدهما فاعلا أو بك وذلك
 لم يخرج أن يكون تأكيداً للالف اه **قوله** بفتح الفاء (أى من غير تنوين) فعوله متوناً لم تراجع
 للكسر فقط فالقراءات ثلاثة وكلها سبعة وهذه القراءات الثلاثة تجارية هنا وفي
 الذى في سورة الانبياء والذى في سورة الاحقاف اه شيخنا وذكر السمين فيها أربعين
 لغة ثم قال وقد قرئ من هذه اللغات بسبع ثلاث في المتواتر وأربع في الشواذ فقرأنا فم
 وحضناً لكسر التنوين وابن كثير وابن عامر بالفتح دون تنوين والباقيون بالكسر
 دون تنوين ولا خلاف بينهم في تشديد الفاء وقراءنا فم في قراءة أو فبالرفع والتنوين
 وأبو السمان بالضم من غير تنوين وزيد بن علي بالنصب والتنوين وابن عباس بالفتح بالسكون
 اه **قوله** متوناً (أى للدلالة على التكرار) لا تقل لهما أ تضر وأ قلن من كل فعل لهما
 وقوله وغير متوناً (أى للدلالة على التعريف) لا تقل لهما أ تضر من فعل خاص من أفعالهما
 اه شيخنا **قوله** مصدر بمعنى تبا (أى خسرنا وقيما بضم القاف) وفتخر لهما
 في المختار وهو ضد الحسن أى لا تقل لهما خسرنا لكما ولا تقل لهما قبحا لكما ولا
 لا فاعل لهما وفي بعض النسخ تبا وقيما وهو الذى عبر به المحلل في سورة الاحقاف والمنزلة
 القذارة والرائحة الكريهة كما سيأتي هناك هذا والمشهور الذى صرح به غيره من المفسرين
 ان أف اسم فعل مضارع أى لا تقل لهما أنا أ تضر من شئ يصل منكما يخرج ريح بل
 اكرهما واخدمهما كما خدماك في مثل هذه الحالة ويمكن ان يحمل قوله مصدر على ان
 المراد انه اسم فعل مدلوله المصدر على حال القولين فيه والراجح منهما ان مدلوله لفظ
 الفعل اه شيخنا وفي الكرخى وهو مصدر أف يؤفأفا بمعنى تبا وقيما وهو صواب
 يدل على تضرر واسم الفعل الذى هو تضرر بفتح تى على حركة للسالكين كسر على أصله وفتحانه
 تخفيفاً ولغاة أربعون ذكرها ابن عطية فلتراجع منه اه **قوله** تنجرهما (أى
 لا يعجبك منهما يا غلاظ اه بيضاوى وفي السمين والنهر الزجر بيباح وغلظة وأصله الظهور
 ومنه النهر لظهوره وقال الزمخشري النوى والنهر والنهم أخوات اه **قوله** وانخفض
 جناح الذل فيه استعارة تبعية في الفعل حيث شبهت الآلة الجانب بانخفاض الجناح
 بجامع العطف والرقرة واستعير لانخفاض الآلة واشتق منه انخفض بمعنى أن أفاضلية
 في الجناح حيث شبه الجانب بالجناح واستعير الجانب والاضافة من اضافة الموصوف
 لصفة فالمصدر وهو الذل بمعنى الذليل وهذا كله أشار له الشارح في المحل اه شيخنا
 وفي السمين قوله جناح الذل هذه استعارة بليغة وذلك ان الطائر اذا أراد الطيران نشر
 جناحيه ورفعهما لينتفع واذا أراد ترك الطيران خفض جناحيه فجعل خفض الجناح
 كناية عن التواضع واللين اه **قوله** من الرحمة من تعليلية بمعنى اللام كما أشار
 لشارح أى لاجل الرحمة لاجل خوفك من العار اه شيخنا وفي السمين في من

وفي قراءة يبلغان فأجدهما
 يدل من الفاء فلا تقل لهما
 بفتح الفاء وكسرها
 متوناً وغير متوناً مصدرهما
 تبا وتجيأر وقل لهما قولا
 تنجرهما وقل لهما قولا
 كسرها حملوا لينا واخفض
 لهما جناح الذل من الرحمة
 أى لن فلك عليهما

ثلاثة أوجه أحدها أنها للتعليل فتعلق بأخف من أجل الرحمة والثاني
 أنها ابتلائية قال ابن عطية أي أن هذا الخفض يكن ناشئا من الرحمة المستكنة في النفس
 الثالث أنها نصب على الحال من جناس **قوله** وقل رب ارحمهما أي ادع لهما ولو
 خمس مرات في اليوم والليلة والكاف تعليلية أي من أجل أنهما رحما في حين ربيا في
 صغيرا هـ شيخنا وفي البيضاوي وقل رب ارحمهما أي ادع الله أن يرحمهما برحمته
 الباقية ولا تكف برحمته القانية ولو كانا كافرين لأن من الرحمة أن يهديهما كما
 ربيا في صغيرا أي رحمة مثل رحمتها على وتربيتها وارشادها لي في صغري وفاء بوعده
 الراحمين روى أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن ابني بلغا من الكبراني لي منهما
 ما وليا مني في الصغر فهل قضيت حقهما قال لا فإنهما كانا يفعلان ذلك وهما يحبان بقاءك
 وأنت تفعل ذلك وأنت تريد موتهما هـ **قوله** كما رحمني حين ربيا في الحرحلة على
 ذلك التقدير أنه جعل الكاف للتشبيه ولو جعلها للتعليل لم يحتج إليه وفي السمين قوله
 كما ربيا في صغيرا في هذه الكاف قولان أحدهما أنها نعت لمصدر محذوف فقد رده الجوفي
 ارحمهما رحمة مثل تربيتيها لي وقد رده أبو البقاء رحمة مثل رحمتيها لي كأنه جعل التربية
 رحمة والثاني أنها للتعليل أي ارحمهما لأجل تربيتيها كقوله واذكروه كما هذا كراه **قوله**
 طحين لله أي في حق الوالدين وقوله فإنه أخرج من محذوف أي وفعلتم معهما
 خلافا لأدب وقوله طاعة أي في حق الوالدين وقوله وهم لا يضمنون عقوقا جملة
 حالية من فاصل صدأ ومن الصغير المحرور في منهم هـ شيخنا وعبرة أبي السعدي أن
 تكونوا صالحين قاصدين الصلاح والبر دون العقوق والفساد فإنه تعالى كان لا يفرق
 أي لراحمين إليه تعالى مما فرط منهم مما لا يكاد يخلو عنه البشر عقوب لما وقع منهم هـ
 وفي القرطبي ركبكم علم بما في نفوسكم أي من اعتقاد الرحمة بهما والمحذور عليهما أو من غير
 ذلك من العقوق أو من جعل ظاهرهما رياء وقال ابن جرير يري البادرة التي خبر
 كالفتنة والزلة تكون من الرجل إلى بويه أو أحدهما لا يري بذلك بأسا قال الله تعالى
 أن تكونوا صالحين أي صادقين في نية البر بالوالدين فإن الله يغفر البادرة وقوله فإنه كان
 للآباءين غفورا وعدا لغفران مع شرط الصلاح والابوة إلى طاعة الله قال سعيد بن المسيب
 هو العبد يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب وقال ابن عباس لا وقاب لمقبط الذي إذا
 ذكر خطايا استغفر منها وقال عبيد بن عمير هم الذين يذكرون ذنوبهم في الخلعة يستغفرون
 الله وهذه الأقوال متقاربة وقال عن العقبلة الآباءون هم الذين يصلون صلاة الضحى
 هـ **قوله** من بادرة في الخيثار والبادرة الحدة وبادرت منه بواذر غصبا أي خطأ
 وسقطات عندما احتد هـ **قوله** وات ذا القرني الحرح لما ذكر بيان حق الوالدين
 ذكر بيان حق الأقارب غيرهما وبيان حق الفقراء والمساكين كما جازت الأمر للجواب
 عند أبي حنيفة فعند يوجب على المؤمن مناساة أقاربه إذا كانوا محارم كالأخ والأخت
 وعند غيره للذهب فلا يجزئ من غير الأتفة الأصول والفروع دون غيرها من الأقارب
 هـ شيخنا **قوله** من البر أي للاحسان بالمال **قوله** والصلة أي صلة الرحم بالمال

روى عن أبي رباح ربهما كما
 ركبكم علم بما في نفوسكم
 من أفعالهم (طافوا)
 لأن تكونوا صالحين
 الله فإنه كان لا يفرق
 الدعا بين إلى طاعة (عقوا)
 لما صدر منهم في حق الوالدين
 من بادرة وهم لا يضمنون
 عقوقا روايت أعط زار
 القرني القرنية رخصة
 من البر والصلة (والمساكين
 تذب ذرا

وغيره فهو عطف عام على خاصه شيخنا **قوله** في غير طاعة الله أي في المعصية **قوله** كانوا
أخوان الشياطين أي أمثالهم في الشرارة فان التضييع والانكلاف شرا وأصدقاء هم
وأتباعهم لأنهم بطيعونهم في الأسلاف والصرف في المعاصي والعرب تقول لكل من هو ميلان
سنة قوم هو أخوهم وكان الشيطان لربه كفويا أي جحجج النعمة فيما يشتهي ان يطاع لانه
يدعو الى مثل عمله من الخازن والبصناوي وعبادة الكرخي والمراد من هذه الاخرة
التشبه بهم في هذا الفعل البقيع لأن العرب يسمون الملازم للشئ أخاه فيقولون فلان أخو
المكرم والجود وأخو الشعر إذا كان مواظبا على هذه الافعال اه **قوله** وكان الشيطان لربه
على حذف مضاف أي لنعم ربه كما أشار له الشاعر **قوله** شديد الكفر لنعمي فلا تتبعوه لانه
يستعمل بدنه في المعاصي والافتساد في الارض والاضلال للناس وكذلك من رزقه الله جاهها
ومالا فصرفه الى غير رضا الله كان كفويا لنعمته الله لانه موافق للشياطين في الصفة والفعل
اه كرخي **قوله** واما تعرضت ان شرطية وما زائدة أي ان تعرض عنهم اه كرخي
قوله وما بعده أي المسكين وابن السبيل اه شيخنا **قوله** ابتغاء رحمة يجوز
ان يكون مفعولا من أجله ناصيه تعرضت وهو من وضع المسبب موضع السبب لان الاصل
وما تعرض عنهم كعسارك كما أشار اليه في التقرير اه كرخي **قوله** أي لطلبه ذق أي
تكونك كنت محتاجا وفقيرا في وقت طلبهم منك اه شيخنا **قوله** بأن تقدم أي
وبأن تدعولهم باليسر مثل غناكم الله ورزقنا واياكم اه بصناوي **قوله** ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك مخي عن الجمل فثبته حال الجمل في متناه عن الانفاق بحال
من يده مغلولة الى عنقه فلا يقدر على شئ من التصرف وحال من يسرف بحال من يبسط يده
كل البسط فلا يبقى شيئا في كفاه زاده **قوله** مغلولة الى عنقك أي مضموقة اليه
مجموعة معه في الغل وهو بضم الغين طرق من حديد يجعل في العنق هذا هو معنى اللفظ
بحسب الاصل وقد عرفت المراد منه هناه اه زاده **قوله** كل المسك فيه تسم
وحقه ان يقول كل الامساك اذا لفعل من هذا المعنى أمساك ربا عيا فمصداه الامساك
وكانه انما عبر به لمشاكله كل البسط تأقل **قوله** فتقعد أي تصير فهو منصوب في
جواب النهي وملوا اما حال واما خبر كما تقدم اه ميم **قوله** ملوا أي مذموم
من الخلق والخالق وقوله محسنى أي نادما أو منقطعا بك لا شئ عندك من حشر السفراخا
بلغ متناه بصناوي أي إذا اشرق فيه اه ذكر يا وفي المختار والحشر شدة التلف على
الشئ الفائت تقول حشر على الشئ من باب حشر وحشر أيضا فهو حشر وحشر غيره تحسنا
اه **قوله** بضيقه تفسير ليقدر فان يقدر ويقدر مترادفان اه شهاب **قوله**
ولا تقولوا أولادكم خطاب للبربر بدليل قوله خشية ملاق أي خشية وقوع الفقر بكم
ولذلك أخر ذكرهم وقدم ذكر الأولاد في قوله نحن نرزقكم واياكم وتقدم في سورة الانعام
في المضرب بقوله ولا تقولوا أولادكم من املاق أي من أجل فقر واقع بكم ولذلك قدم
ذكرهم في قوله نحن نرزقكم واياهم اه شيخنا وفي الكرخي حاصلا ان قتل الأولاد
ان كان لحرف الفقر فهو من حق النظر بالله وان كان لاصل الغيرة على البنات فهو سخط

بالله تعالى
في غير طاعة الله
أي في المعصية
قوله كانوا
أخوان الشياطين
أي أمثالهم في الشرارة
فان التضييع والانكلاف
شرا وأصدقاء هم
وأتباعهم لأنهم
بطيعونهم في الأسلاف
والصرف في المعاصي
والعرب تقول لكل من
هو ميلان سنة قوم
هو أخوهم وكان
الشيطان لربه كفويا
أي جحجج النعمة فيما
يشتهي ان يطاع لانه
يدعو الى مثل عمله
من الخازن والبصناوي
وعبادة الكرخي والمراد
من هذه الاخرة التشبه
بهم في هذا الفعل
البقيع لأن العرب
يسمون الملازم للشئ
أخاه فيقولون فلان أخو
المكرم والجود وأخو
الشعر إذا كان مواظبا
على هذه الافعال اه
قوله وكان الشيطان
لربه على حذف مضاف
أي لنعم ربه كما أشار
له الشاعر قوله شديد
الكفر لنعمي فلا تتبعوه
لانه يستعمل بدنه في
المعاصي والافتساد في
الارض والاضلال للناس
وكذلك من رزقه الله
جاهها ومالا فصرفه
الى غير رضا الله كان
كفويا لنعمته الله لانه
موافق للشياطين في
الصفة والفعل اه
كرخي قوله واما
تعرضت ان شرطية
وما زائدة أي ان
تعرض عنهم اه كرخي
قوله وما بعده أي
المسكين وابن السبيل
اه شيخنا قوله
ابتغاء رحمة يجوز
ان يكون مفعولا من
أجله ناصيه تعرضت
وهو من وضع المسبب
موضع السبب لان
الأصل وما تعرض
عنهم كعسارك كما
أشار اليه في التقرير
اه كرخي قوله أي
لطلبه ذق أي تكونك
كنت محتاجا وفقيرا
في وقت طلبهم منك
اه شيخنا قوله بأن
تقدم أي وبأن تدعولهم
باليسر مثل غناكم
الله ورزقنا واياكم
اه بصناوي قوله ولا
تجعل يدك مغلولة
الى عنقك مخي عن
الجمل فثبته حال
الجمل في متناه عن
الانفاق بحال من
يده مغلولة الى
عنقه فلا يقدر على
شئ من التصرف
وحال من يسرف
بحال من يبسط يده
كل البسط فلا
يبقى شيئا في
كفاه زاده
قوله مغلولة الى
عنقك أي مضموقة
اليه مجموعة معه
في الغل وهو بضم
الغين طرق من
حديد يجعل في
العنق هذا هو
معنى اللفظ بحسب
الأصل وقد عرفت
المراد منه هناه
اه زاده
قوله كل المسك فيه
تسم وحقه ان يقول
كل الامساك اذا
لفعل من هذا
المعنى أمساك
ربا عيا فمصداه
الامساك وكانه
انما عبر به
لمشاكله كل
البسط تأقل
قوله فتقعد أي
تصير فهو
منصوب في
جواب النهي
وملوا اما حال
واما خبر كما
تقدم اه ميم
قوله ملوا أي
مذموم من
الخلق والخالق
وقوله محسنى
أي نادما أو
منقطعا بك لا
شئ عندك من
حشر السفراخا
بلغ متناه
بصناوي أي
إذا اشرق فيه
اه ذكر يا وفي
المختار والحشر
شدة التلف على
الشئ الفائت
تقول حشر على
الشئ من باب
حشر وحشر
أيضا فهو حشر
وحشر غيره
تحسنا اه
قوله بضيقه
تفسير ليقدر
فان يقدر
ويقدر مترادفان
اه شهاب
قوله ولا تقولوا
أولادكم خطاب
للبربر بدليل
قوله خشية ملاق
أي خشية وقوع
الفقر بكم ولذلك
أخر ذكرهم
وقدم ذكر الأولاد
في قوله نحن
نرزقكم واياكم
وتقدم في سورة
الانعام في
المضرب بقوله
ولا تقولوا
أولادكم من
املاق أي من
أجل فقر واقع
بكم ولذلك
قدم ذكرهم
في قوله نحن
نرزقكم واياهم
اه شيخنا وفي
الكرخي حاصلا
ان قتل الأولاد
ان كان لحرف
الفقر فهو من
حق النظر بالله
وان كان لاصل
الغيرة على
البنات فهو
سخط

قوله اذا عاهدتم الله او الناس (م) وما عاهدكم الله عليه من التكليف اه شيخنا
قوله ان الهد كان مسؤالا (م) اي مطلوباً بطلب من المعاهد ان لا يصيبه نقية او مسؤالا
 عنه فيسئل لنا كذا الناقص ويعاقب عليه او يسئل لعهد لم تكث شيكيتا لنا كذا
 كما يقال للمؤدة باي ذنب قتلت فيكون تخيلا ويجوز ان يراد ان صاحب العهد
 كان مسؤالا به بيضاوي وقوله او يسئل للعهد بان يكون ضمير مسؤالا راجعا الى العهد
 وينسب اليه السؤال على طريق الاستعارة بالكناية بان يشبه العهد بمن ذكبت عهدا ونسبة
 السؤال اليه تخيل ولا يستشهد بسؤال المؤمن ودة في قوله واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت
 في مجز السؤال لان سؤالها بعد الاجاء يوم القيامة وهو سؤال تحقيق وسؤال العهد
 تخيلا زاده **قوله** ووقوا الكيل (لن) خطاب للبايعين واخذ من هذا بعضهم ان
 اجرة الكيال على البائع لانها من تمام التسليم وكذلك عليه اجرة النقاد للثمن وهو
 كذلك كما هو مقرر في الفروع اه شيخنا **قوله** يا لقسطن المستقيم هورومي عراب
 ولا يقدم ذلك في عريضة القرآن لان العجي اذا استعملت العريضة اجرة مجرى كلامهم
 في الاعراب والتعريف والتنكير ونحوها صار عربيا وقر خنزة والكساءى وحضر
 بكسر لقا ف هنا وفي الشعراء اه بيضاوي **قوله** ذلك خير (م) اي ذلك المذكور من ابقاء
 الكيل والوزن بالميزان المستوي خيرا في الدنيا لما فيه من اقبال المشتري على
 من يبيع وهو بهذه الحالة واحسن ثاويلا في الآخرة اي احسن ما قبلها اه شيخنا
قوله ولا تقف (م) مجزوم بحذف الواو من باي عدا وسما اي لا تقف رأيت ولم تر وسمعت
 ولم سمع وعلمت ولم تعلم وقيل معناه لا ترم احد بما ليس لك به علم وقيل معناه لا تتبع
 بلحدر والظن وقيل هو مأخوذ من القفا كانه يقفوا لا موا يتبعها ويتعرفها وحقيقته
 انه لا يتكلم في احد بالظن اه خازن **قوله** كل اولئك (م) اي كل واحد من الخواص الثلاثة
 كان عنه مسؤالا صاحبه في الآخرة اه شيخنا وعبارة البيضاوي كل اولئك
 مبتدأ خبر جملة كان وخبرها والضمير في كان وفي عنه وفي مسؤالا يعود على
 كل اي كان كل واحد منها مسؤالا عن نفسه يعنى عما فعل به صاحبه ويجوز ان يكون
 الضمير في عنه لصاحب السمع والبصر وقيل مسؤالا مسند الى عنه كقوله تعالى غير المغضوب
 عليهم والمعنى يسئل صاحبه عنه وهو خطأ لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم
 وفيه دليل على ان العبد مؤاخذ بغرمه على المصيبة اه وعبارة الكرخي كان عنه
 مسؤالا صاحبه ماذا فعل به اشار الى ان الضمير في عنه لصاحبه الجوارح لا لهما عليه
 وهو اختيار صاحب الكشاف ومن المعلوم ان السؤال لا يصح الا للعاقل وهذه الجوارح
 ليست كذلك بل العاقل الفاهم هو الا نسان فهو كقوله واسئال القرية والمراد
 أهلها وهم من الالتفات اذ لو جرى على ما تقدم ليقبل كنت عنه مسؤالا والمعنى انه
 يقال للانسان لم سمعت ما لا يحل لك سماعه ولم نظرت ما لا يحل لك نظره ولم غرمت على
 ما لا يحل لك الغرم عليه او كان عن نفسه وعما فعل صاحبه مسؤالا وعليه
 جرى القاضى المعنى ان هذه الاعضاء تسئل مجازا اني بينا لصاحبها لانها حواس لها

اذا عاهدتم الله او الناس
 ران العهد كان مسؤالا عنه
 روافي الكيل (م) نهوه
 راد اكتم وزنوا بالقسط
 المستقيم الميزان السوي
 رذلك خير واحسن ثاويلا
 مالا ولا تقف (م) تدبر ما ليس
 لك به علم ان السمع والبصر
 والفؤاد (م) القلب وكل اولئك
 كان عنه مسؤالا صاحبه
 ماذا فعل به

أحدك وجعلها في هذه الآية مسئلة في حالة من يعقل ولذلك عبر عنها بكناية من يعقل
 كما في هذا ابلغ ما قبله **قوله** (مرحاً) المرح شدة الفرح والباء في قوله بالكبر المبالغة
 ومرحاً حال على تقدير مضاف كما قد مره المشارح أي لا تمتش في الأرض حال كونك ذا مرح
 أي ما رحاً ملتبساً بالكبر والحيلة اهـ شيخنا وفي المصباح مرح مرحاً فهو مرح مثل
 فرح فرحاً وزناً ومعنى وقيل المرح أشد الفرح اهـ **قوله** انك لن تحرق الأرض الخ
 لما كانت مشيئة المرح مشتملة على شدة الوطء والتكبر على الأرض بمشيئة عليها وعلى النظار
 قال تعالى في تقليل النهي وكيف تنكبر على الأرض ولن تجعل فيها خرقاً وشقاً وكيف
 تنظّم وتنظّم ولن تبلغ الجبال طولا **قوله** أنت أضر وأصغر من كل واحد من الجادين
 فكيف ينوبك التكبر اهـ زاده **قوله** (تقريباً) بالشاء المثلثة وبالنون **قوله**
 طولا تمييز محوّل عن الفاعل أي ولن يبلغ طولا الجبال أي تطاولك واستعلاؤك اهـ
 شيخنا **قوله** (هذا المبلغ) أي خرق الأرض وبلغ الجبال طولا والمقصود التحكم
 بالمتكبر اهـ شيخنا **قوله** (كل ذلك الخ) إشارة إلى الخصال الخمس والعشرين المذكورة
 من قوله تعالى لا تجعل مع الله الهاً آخر اهـ بيضاوي قالوا لا تجعل مع الله الهاً آخر
 ثانيها وثالثها وقصده ربك ألا تقبلوا إلا آياته لا شتماله على تكليفين الأمر بعبادته
 الله والنهي عن عبادة غير ربه وباللذين أحساناً خامسها فلا تقل لهما أف سادسها
 ولا تنههما سابعها وقل لهما قولا كريماً ثامناً واحفص لهما جناح الذل تاسعها وقل
 رب ارحمهما عاشرها وات ذا القربى حقه حادي عشرها والمسكين ثاني عشرها وابن السبيل
 ثالث عشرها ولا تبذر تبريراً رابع عشرها فقل لهما الخ خامس عشرها ولا تجعل يدك مغلولة
 سادس عشرها ولا تبسطها الخ سابع عشرها ولا تقتلوا أولادكم ثامن عشرها ولا تقربوا
 الزنا تاسع عشرها ولا تقتلوا النفس عشروها فلا يسرف في القتل والبقية وأوفوا بالعقود
 وأوفوا الكيل وزنوا بالقسط اس ولا تقف ولا تمتش الخ وكلها تكليفات اهـ ذكرها وشيها
قوله (كان سيئة) في قراءة سبعة بالتمام وفي أخرى سيئة بها الضمير وهي سبعة
 فعلى الأول يكون قوله كل ذلك المذكور المراد به ما تقدم من المنهيات وهي ثلث عشرة خسة
 وثانيث سيئة مراعاة لمعنى كل وقوله مكرها تذكير مراعاة للفظها وعند ربك خبرنا
 ومكرها خبر ثالث أي محرم ما مبعوضاً فاعله معاقباً عليه وعلى الثانية يكون المراد
 بقوله كل ذلك المذكور جميع ما تقدم من قوله لا تجعل مع الله الهاً آخر الخ إلى هنا وخمسة
 وعشرون نوعاً من التكليف وقوله كان سيئة أي السيئة منه وهو المنهيات وهي ثلث
 عشر ويكون في الآية اكتفاء أي وكان حسنة أي الحسن منه وهو ما لم يأت عند ربك
 من ضياء محمدي اهـ شيخنا وفي الكرخي قال في الكشف فان قلت فمأذكر من الخصال
 بعضها سبي وبعضها حسن ولذلك قرأ من قرأ سيئة بالأضافة فيها وجه من قرأ سيئة قل
 كل ذلك إحاطة بما نهي عنه خاصة لا بجميع الخصال المحدودة اهـ **قوله** (ذلك) أي المذكور
 من قوله لا تجعل مع الله الهاً آخر الخ هنا مما أوحى إليك ربك من الحكمة من تبعية أي
 بضم ما أوحى إليك وهو ثابت في جميع الشرائع لم ينسخ وذكرها في ثمان عشرة آية أولها

ولا تمتش في الأرض مرحاً
 أي إذا مدهح بالكبر
 والمبالغة لانك لن تحرق
 الأرض تقرباً حتى تبلغ
 الجبال طولا
 أي لا تجعل مع الله الهاً آخر
 (كل ذلك) المذكور
 سيئة عند ربك مكرها
 مما أوحى إليك

لا يجعل في ذكره في التوبة في عشر ايات وقوله من الحكمة خبر ثمان اه شئنا وفي السنين
 ذلك ما اوحى مبتدا وحده وذلك اشارة الى جميع ما تقدم من التكليف وهي اربعة
 وعشرون نوعا اولها لا تجعل مع الله الها اخرها ولا تمس في الارض مرحا وها اوحى
 من التبعية لان هذه بعض ما اوحاه الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم اه **قوله** من الحكمة
 اى لى هو معرفة الحق لذاته والخير للعمل به اه بيضاوى فالوحيد من القسم الاول
 وباقي التكليف من القسم الثاني اه زاده وفي السنين قوله من الحكمة يجوز فيه ثلاثة
 اوجه احدها ان يكون حالا من عائد الموصول المحذوف تقديره من الذي اوحاه
 اليك حال كونه من الحكمة او حال من نفس الموصول الثاني انه متعلق باوحى ومن اما
 تبعية لانه ذلك بعض الحكمة واما لا ابتداء واما للبيان وحيد متعلق بمحذوف
 الثالث انها مع محذوفها بدل بما اوحى اه **قوله** ولا تجعل مع الله الها اخر اه
 للتنبيه على التوحيد مبدا الامر ومنها فان من لا قصده بطل عمله ومن قصد بفعله
 او تركه غيره تعالى ضاع سعية وعلى انه رأس الحكمة وملاكها ورتب عليها ولما هو
 فائدة الشك في الدنيا وثانها ما هو نتيجة في العقبى فقال فتلقى في جهنم ملوما تلوم نفسه
 مدحيا مبعدا من رحمة الله تعالى اه بيضاوى وفي المختار دسح طرده وابعده وبانه خضع
 اه **قوله** افا صفاكم ربكم الى ما امر بالتوحيد ونهى عن اثبات الشريك الله انتبه بذلك
 فشا طريقة من اثبات الولد له تعالى لا سيما ان يكون ذلك الولد خيرا لا ولدا فقال افا صفاكم
 ربكم بالبنين الخ اه زاده والاستفهام للتقرير والتوبيخ والنهي لم يفصل ذلك وقوله
 اخلصكم بيان للمعنى اللغوي للاث تصفية في اللغة معناه التخليص ولكنه هنا ضمن معنى
 خصكم لاجل تعلق بالبنين به اه شئنا ولفه منقلبه عن واولاده من صفا يصفو وقوله وتكون
 يكون ان يكون معطوفا على صفاكم ويجوز ان تكون الواو وال حال وقد مقدرة واتخذ متعديا لمفعول
 الاول انا والثاني من الملائكة قد تم على الاول اه سمين **قوله** بنات لنفس من المعلوم
 ان هذا جميع مؤنث سالم ونصبه بالكسرة فحتم ان لا ترسم فيه لى بعد البناء وهو كذا لك
 في بعض النسخ وفي بعضها مثل الالف وقال القاري هو من الناس وقال لكرخى هو جاز على
 لغة قليلة تنصبه بالفتحة اه شئنا **قوله** لتعلقا بذلك اى بسبب ذلك الاعتقاد والمدة
 وهو نسبة البنات الى الله اه شئنا وفي البيضاوى انكم لتقولون قول عظيمها باضا فالاول
 اليه وهي خاصة بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم عليه حيث يتحولون
 له ما تكرر في شرب جعل الملائكة الذين هم اشرف الخلق ادونهم اه **قوله** ولقد صرفنا
 مفعول محذوف اى صرفنا امثاله ومواعظه وقصده واخباره واقامهم اه سمين وقوله
 اشار له الشارح بقوله من الامثال الخ فمن قيل ان الله في المفضل اه شئنا **قوله** وما
 ينيدهم ذلك اى التصريف والبيان اه شئنا **قوله** قل لهم اى في شان الاستدلال
 على ابطال المقعد الذي زعموا اثبات الحداثة وحاصل الدليل انه قياس مستثنى
 يستثنى فيه نقيض المتالى لينتهى نقيض المقدم وصدقته كل من الاستثناية واليقينية
 والتقدير لكم لم يطالبوا طريقا لقناله فلم يكن هناك فقد جاءه شئنا **قوله** كما تقولون

ربك من الحكمة
 ولا تجعل مع الله الها اخر
 فتلقى في جهنم ملوما تلوم نفسه
 مدحيا مبعدا من رحمة الله
 مطرودا من رحمة الله
 من افا صفاكم ربكم الى ما امر بالتوحيد ونهى عن اثبات الشريك الله انتبه بذلك
 فشا طريقة من اثبات الولد له تعالى لا سيما ان يكون ذلك الولد خيرا لا ولدا فقال افا صفاكم
 ربكم بالبنين الخ اه زاده والاستفهام للتقرير والتوبيخ والنهي لم يفصل ذلك وقوله
 اخلصكم بيان للمعنى اللغوي للاث تصفية في اللغة معناه التخليص ولكنه هنا ضمن معنى
 خصكم لاجل تعلق بالبنين به اه شئنا ولفه منقلبه عن واولاده من صفا يصفو وقوله وتكون
 يكون ان يكون معطوفا على صفاكم ويجوز ان تكون الواو وال حال وقد مقدرة واتخذ متعديا لمفعول
 الاول انا والثاني من الملائكة قد تم على الاول اه سمين **قوله** بنات لنفس من المعلوم
 ان هذا جميع مؤنث سالم ونصبه بالكسرة فحتم ان لا ترسم فيه لى بعد البناء وهو كذا لك
 في بعض النسخ وفي بعضها مثل الالف وقال القاري هو من الناس وقال لكرخى هو جاز على
 لغة قليلة تنصبه بالفتحة اه شئنا **قوله** لتعلقا بذلك اى بسبب ذلك الاعتقاد والمدة
 وهو نسبة البنات الى الله اه شئنا وفي البيضاوى انكم لتقولون قول عظيمها باضا فالاول
 اليه وهي خاصة بعض الاجسام لسرعة زوالها ثم بتفضيل انفسكم عليه حيث يتحولون
 له ما تكرر في شرب جعل الملائكة الذين هم اشرف الخلق ادونهم اه **قوله** ولقد صرفنا
 مفعول محذوف اى صرفنا امثاله ومواعظه وقصده واخباره واقامهم اه سمين وقوله
 اشار له الشارح بقوله من الامثال الخ فمن قيل ان الله في المفضل اه شئنا **قوله** وما
 ينيدهم ذلك اى التصريف والبيان اه شئنا **قوله** قل لهم اى في شان الاستدلال
 على ابطال المقعد الذي زعموا اثبات الحداثة وحاصل الدليل انه قياس مستثنى
 يستثنى فيه نقيض المتالى لينتهى نقيض المقدم وصدقته كل من الاستثناية واليقينية
 والتقدير لكم لم يطالبوا طريقا لقناله فلم يكن هناك فقد جاءه شئنا **قوله** كما تقولون

الكافي في موضع نصب فيها وجهان أحدهما أنها متعلقة بما تعلقت به من الاستقلال
 قوله الثاني أنها نعت لمصدر محذوف كونه مشابها لما تقولون والمراد بالمشابهة
 الموافقة والمطابقة اهـ من السمين وأبي السعوي **قوله** كما تقولون وقوله عما تقولون
 يقر بالياء المحكية فيها وبالبناء الفوقية فيها وبالياء المحكية في الأول والثاني
 في الثاني فالقرائن ثلاثة كلها سبعية على الأخيرة نكاح في الكلام التقات هـ شيخنا **قوله**
 إذا حرف جواب جزاء قال المحدثي وإذا إذا إلى على أن ما بعدها وهي
 لا يتقوى جواب لفظا لزم المشركين وجزاء للواحد سمين **قوله** ليقا تلوم أي على عادة
 ملوك بني عتد تعددهم اهـ شيخنا **قوله** وتعالى عطف على ما تضمنه المصدر
 تقديره تنزه وتعالى وعن متعلقة به وحلق أصلي واقع موقع التعالى كقوله أنبئكم
 من الأرض نباتا في كونه على شير المصدر اهـ سمين **قوله** تسبيح السموات الخ ماء بطل
 الله قول الذين قالوا الملائكة بنات الله وتنزه عنه عما نسبوا إليه عقبه بقوله تسبيح
 السموات دلالة على أن الأكواريب سرها دلالة شاهدة بتلك النزاهة ولكن المشركون
 لا يفهمون تسبيحها اهـ زاده فالقصد من هذا توحيهم وتقريبهم على ثباتهم الشركاء
 الله مع أن كل شيء من هذا هم ينزههم عن كل نقص اهـ شيخنا **قوله** من الخ لوقات أي
 الأشجار والجن والملك وسائر الحيوانات والجمادات اهـ شيخنا **قوله** أي يقول سبحان
 الله وبحمده ولا يسمعون إلا الكبرياء النبي وبعض الصحابة وجمهور السلف أنه على ظاهره
 من أن كل شيء حيوانا كان أو جمادا يسبح بلسان المقال وهو الذي يشتمل قول الجلال لأنه
 ليس بلفظكم الصريح في أنه بلفظ أخرى وذهب بعضهم إلى التفصيل وهو أن تسبيح العقول
 بلسان المقال وتسيب غيرهم من الحيوان والجماد بلسان الحال حيث تدل تلك المخلوقات
 على الصانع وقدرته ولطيف حكمته فكانها تنطق بذلك ويصيدها بغير لغة التسيب اهـ
 فازلت يمنع من شمله الثاني قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم لأنه مفقود لما فالجواب أن
 الخطاب فيه للكفار وهم لم يفقهوا تسبيحهم الموجب أب لا أنهم أتتوا الله شركاء وزوجا ولذا
 يلزم غافلون عن كثرة ذلك التوحيد والنسبة والمعاداه كرخي **قوله** لأنه ليس بلفظكم
 أي بل بلفظ لا تفقهونها أي ولا تكلم بحجج عن سماعتها وهذا يقتضي أن تسبيح الجماد
 بلسان المقال وهو الذي اختاره الخازن وأثبتناه بأحاديث متعددة وهو قريب من
 شيخنا **قوله** حيث لم يعاجلكم بالغيب أي على غفلتكم وسوء نظركم وجهلكم ولذا
 كان غفولاً من تاركه كرخي **قوله** وإذا قرأت القرآن أي مطلقاً وثلاث آيات
 مشهورات من النحل والكهف والجمانية وهي في سورة النحل وللك الذين طبع الله على
 قلوبهم وسمعهم وفي سورة الكهف وجعلنا على قلوبهم أكنة أت يفقهوه وفي حم الجاشنة
 أم فرأيت من اتخذ الهه هواه وحملنا الله على علم الآية فكان الله تعالى يحبه بركة هذه
 الآيات عن حيوان المشركين اهـ من الخطيب وفي المقرطى قلت ويتراد إلى هذه الآيات أول
 سورة يس إلى قوله فممن لا يبصرون فإن في السيرة في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه
 على رضا الله عنه في فراشه قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ خنجره من تحت يده

إذا لا تفقهون (طلبوا أن لا يفقهوا)
 أي الله (سبحانه)
 ليقا تلوم (سبحانه)
 وتعالى عما تقولون (سبحانه)
 من (سبحانه)
 التسبيح (سبحانه)
 والارض ومن قبوت وان (سبحانه)
 ما من شيء من المخلوقات (سبحانه)
 لا يسبح (سبحانه)
 أي يقول سبحان الله وبحمده (سبحانه)
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم (سبحانه)
 لأنه ليس بلفظكم (سبحانه)
 أي بل بلفظ لا تفقهونها أي ولا تكلم بحجج (سبحانه)
 بلسان المقال وهو الذي اختاره الخازن (سبحانه)
 وأثبتناه بأحاديث متعددة (سبحانه)
 وهو قريب من (سبحانه)
 شيخنا (سبحانه)
 حيث لم يعاجلكم بالغيب (سبحانه)
 أي على غفلتكم وسوء نظركم وجهلكم (سبحانه)
 ولذا كان غفولاً من تاركه (سبحانه)
 كرخي (سبحانه)
 قوله وإذا قرأت القرآن (سبحانه)
 أي مطلقاً وثلاث آيات (سبحانه)
 مشهورات من النحل والكهف والجمانية (سبحانه)
 وهي في سورة النحل وللك الذين طبع الله على (سبحانه)
 قلوبهم وسمعهم وفي سورة الكهف وجعلنا على قلوبهم (سبحانه)
 أكنة أت يفقهوه وفي حم الجاشنة (سبحانه)
 أم فرأيت من اتخذ الهه هواه وحملنا الله على علم الآية (سبحانه)
 فكان الله تعالى يحبه بركة هذه (سبحانه)
 الآيات عن حيوان المشركين اهـ من الخطيب (سبحانه)
 وفي المقرطى قلت ويتراد إلى هذه الآيات أول (سبحانه)
 سورة يس إلى قوله فممن لا يبصرون فإن في السيرة (سبحانه)
 في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه (سبحانه)
 على رضا الله عنه في فراشه قال وخرج رسول الله (سبحانه)
 صلى الله عليه وسلم فاخذ خنجره من تحت يده (سبحانه)

ان تكفي شرطية فيقدر العاقل فيها جوابها تقدير ان تكونا عظمتا ورفاتا بنعتا وتقدر
 نحن لك فهذا المحذوف جواب الشرط عند سيبويه والذي انصب عليه الاستفهام عند
 وقوله ورفاتا الرفات ما بولع في دقه وتفتيته وهو اسم لاجزاء ذلك الشيء المفتت فقال
 الغر هو التراب ويبداه تكرر في القرآن تريا وعظاما ويقال رقت الشيء يرفقه بالكسر
 أي كسر والفعال يجذب في التفريق كالطعام والرفات والفتات وقوله خلقا جديدا
 يجوز فيه وجهان أحدهما انه مصدر من معني الفعل من لفظة أي نبتت بعثا جديدا والثاني
 انه في موضع الحال أي مخلوقين اه سمين **قوله** ورفاتا أي جزاء متفتتة والرفات
 مفتر معناه ما ذكر فالرفات والطعام بمعنى اه شئنا **قوله** قل كونوا حجارة الخ أي
 قل لهم جوابا عن انكارهم البعث بقولهم اننا كنا عظاما ورفاتا الخ وهذا أمر عجيزواها
 وانما عبر فيه بما ذكره الكون لتعريضهم بها في سؤالهم والمعنى على تقدير شرط جوابه محذوف
 قدره الشارح بقوله فلا بد من إيجاد الروح فيكم وتقدير الشرط هكذا لو كنتم حجارة
 مع انها لا تقبل الحياة بحال أو حديد مع انه أصل من الحجارة أو خلقا اخر غيرهما
 كالجبال والسموات والارض فلا بد من إيجاد الحياة فيكم فان قدرته تعالى لا تقصر عن
 احياكم لا شريك الا جسام في قبول الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما ما فوته أي عرقه
 وقد كانت طرية موصوفة بالحياة من قبل والشيء قبل لما عهد فيه مما لم يعهد
 شيئا فاصله في البضاي وفي زاده مانصة اجابهم الله تعالى بما معناه تحولوا بعد الموت
 الى أي صفة تنعكس انما أشد من وفاة الحياة وأبعد عن قبولها كصفة الحجرية والحديدية
 ونحوها فليس المراد الا مريل المراد انكم لو كنتم كذلك لما أعجزتم الله عن الاتحادة اه
قوله عما يكذب نعت لخلق أي خلقا كاشفا من الاشياء التي تكذب في صدركم أي في
 قلوبكم أي في اعتقادكم عن قبول الحياة أي لو كنتم شيئا يكذب عندكم عن قبول الحياة
 لكونه بعد شيئا منها لا حيا كونه الله الذي يتعاضى على قدرته تعالى شيء اه شئنا **قوله**
 فضلا متعلق بحجارة وما بعده والمعنى لو كنتم حجارة أو حديد أو خلقا اخر كما ذكر
 والسموات فضلا عن الطعام والرفات الذين ذكرتموها بقولكم اننا كنا الخ لا حياكم
 فان احياكم الحديد والعظام بالنسبة اليه تعالى في طي قدرته اه شئنا **قوله** قل
 الذي فطركم فيه ثلاثة أوجه أحدها انه مبتدأ وخبر محذوف أي الذي فطركم يعيد
 وهذا التقدير فيه مطابقة بين السؤال والجواب والثاني انه خبر مبتدأ محذوف أي يعيد
 الذي فطركم الثاني فاعل بفعل مقدرا أي يعيدكم الذي فطركم وهذا صريح بالفعل في
 نظم عند قوله ليقولن خلقهم العزيز العليم وأول مرة ظهرت زمان ناصبة فطرهم اه
 سمين **قوله** بل هي حق أي بالنظر لعقولنا وأفعالنا والا فمما بالنسبة اليه على حد
 كسائر أفعال تعالى فخلق الجبل منه مسبا وخلق الذرة في السهولة أي الطول وعدم
 المتعاضى على قدرته تعالى اه شئنا **قوله** شئنا في المنزلة نعت رأسه من
 باب نصر وجلس أي تحرك وأنعض رأسه حر كك كالمحب من الشيء ومنه قوله تعالى
 شئنا نعتنا اليك رؤسهم وأنعض فلا رأسه أي حركها يتعذب ويلزم اه وفي الشبان

ورفاتا أي جزاء متفتتة
 جديدا أي جديدا
 حجارة الخ أي جديدا
 مما يكذب نعت لخلق
 عن قول الرفات والفتات
 الطعام والرفات والفتات
 إيجاد الروح فيكم
 من يعيدنا أي من يعيدنا
 الذي فطركم فطرهم
 متة أي متة
 القادر على البعث قادر على
 الاعانة بل هي حق
 شئنا نعتنا اليك رؤسهم

انفرد اسم بغيرها أي حررها إلى فوق وإلى أسفل انقادنا فهي منضرة وما تنضد فلا شيئا
ينفض وينفض بالفتح والضم فمعنى تحررها لا يتعدى يقال بفضت سنة أي تحررت سنة
نفضا ونفضاها **قوله** تعجبا أي واستمرازا وسخرية **قوله** أن يكون محل أن مع
ما في حيزها أما نصب على أنه خبر لعسى هي ناقصة واسمها ضمير البعث أو رفع على أنه
فاعل بصوغ هي تامة أي عسى كونه قريبا أو وقوعه في زمان قريب وانتصاب قريبا على
أنه خبر كان أن كانت ناقصة وعلى الظرف أن كانت تامة أي أن يقع في زمن قريبها
أي بالسبح وقوله يوم يدعكم منصوب بفعل ضمير أي اذكروا وعلى أنه بدل من قريبا أن جعل
ظرفا هاهنا بالسبح **قوله** على لسان إسرائيل هذا أحد قولين والآخر أن المنادي
حين يلوان النافحة إسرائيل وصلاة الدعاء والنداء أن يقول أي تبارك العظام البالية
والأوصال المنقطعة واللحم المتفرقة والشعر المتفرقة **قوله** أي تبتعثا فلا استجابة
موافقة الداعي فيما دعا إليه وهي الإجابة إلا أن الاستجابة تقتضيه طلب الموافقة فهي أوكد
من الإجابة اه كرخي **قوله** محمد حال من الواو في تشجيع أي فتجيبون حال
لو كنتم مدين لله على كمال قدرته لما قيل أنتم يتفضون الزاب عن رؤسهم ويقولون
سبحانك اللهم ومحمد كذاه بيضاوي **قوله** وقيل وله الحمد أي وقيل المراد بالحمد
أنهم يقولون وله الحمد لكن عبارة البيضاوي المذكورة أسهل من هذه اه شيخنا وفي
الخزانة الحمد قال ابن عباس بامر وقيل بطاعته وقيل مقربين بأنه خالقهم وباعثهم
ومحمد نه حين لا يتفهم الحمد وقيل هذا خطاب مع المؤمنين فإنهم يبعثون حامدين اه
قوله ان يثبتوا أن نافية وهي معلقة للظن عن العمل وقيل من يذكر أن النافية في
أدوات تعليل هذا الباب **قوله** في الدنيا أي أو في القبول وعبارة البيضاوي وتستقبل
مدة لبثكم في القبول كالذي مر على قرية ومدة حياتكم بما ترون من الهول انتهت **قوله**
يقولوا التي هي أحسن أي ولا يتخاضعون معهم في الكلام كان يقولوا لهم أنكم من أهل النار
فانه يجهلهم إلى المشرق أن حاقبة أمرهم معينة عنا والمراد بالكلمة الكلمة اللغوية على
حد قوله وكلمة بها كلام قد يرمي اه شيخنا **قوله** ان الشيطان الخ تقليل بقوله
يقولوا التي هي أحسن وقوله بينهم أي بين المؤمنين والمشركون وقوله ان الشيطان كان
للإنسان الخ حلة لقوله ان الشيطان يزرع بينهم اه شيخنا وفي الحقيقة المجلد محمد في
يعلم بطريق المفهوم تقدير ولا يقولوا غيرا أحسن وهو القول الحسن على النفوس لأن
الشيطان يزرع بينهم الخ اه **قوله** يزرع بينهم من باب نفع ففي القاموس وزرعه
كنعه طعن فيه واغلبه وبينهم أفسدوا غوى ووسوس اه **قوله** يفسد بينهم أي يفسد
الشر فدخل الخاشنة معهم بقضى إلى العناد وازداد الفساد اه شيخنا **قوله** أي ربكم
علم بكم أي وما بيننا وهو قولنا ان الشيطان يزرع بينهم ان الشيطان الخ آخر اه
قل للمؤمنين يقولوا للكفار ربكم علم بكم الخ ولا يصحوا بأنهم من أهل النار فانه يعلمهم
على المشرق اه شيخنا **قوله** ربكم علم بكم أي بما قبه أمركم كما يدل عليه قوله

بِحَبَابٍ وَبَعِيضٍ (استهزاء)
 رَمَقِي صَوْنًا إِلَى الْبَيْتِ رَقْل
 عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا يَوْمَ
 يَدْعُوكُمْ بِيَاسٍ فَلِيْكُمْ مِنَ الْقَبْرِ
 عَلَى نَسَانٍ اسْمُ الْقَبْرِ الْحَبَا
 فَتَجِدِيْكَ مِنَ الْقَبْرِ وَلَهُ الْحَد
 بِأَمْرِهِ وَقِيلَ لَهُ مَا
 رَوَّظْتَنِيْ أَنْ (ما
 رَتَّبْتُمْ) فِي الدُّنْيَا إِلَّا قَلِيلًا
 لِّمَنْ تَنْزَوْنِ (وقل لعبادِي
 لِمَنْ تَنْزَوْنَ) لِّلْكَفَّارِ
 الْمُؤْمِنِينَ (الَّتِي هِيَ حَسَنُ
 الْكَلِمَةِ) (الَّتِي هِيَ حَسَنُ
 أَنْ الشَّيْطَانِ نَزَرَ) كَانَ
 (يَنْزُرُهُمْ) أَنْ الشَّيْطَانِ كَانَ
 لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مَّبِينًا) هِيَ
 الْعَدَاوَةُ وَالْكَلِمَةُ الَّتِي هِيَ
 مِنْ حَسَنِ هِيَ (رَبِّكُمْ عَلِمَ بِكُمْ أَنْ
 نِيَّابًا جَمْعًا

ان يشاء حكم الخ ثاقل **قوله** بالتقية الباء سببية وكذا فيما بعد **قوله** وما أرسلناك
 عليهم وكيلا أي من كولا اليك أمرهم فتفسرهم على الايمان وانما أرسلناك مبشرا وتنذر
 فذارهم وما أصابك بالتحمل منهم اه بيضاوى **قوله** فتجبرهم في المصباح وجبرت
 الرجل على الشيء من باب قتل ومجبرته لغتان جيدتان اه فيقر ما هنا بضم التاء
 وفتحها اه **قوله** وهذا أي أمره بأن يأمر المؤمن منين بأن يقولوا للكفار الكلام اللين
 ويديروهم في الكلام قبل الامر الخ أي فهو منسوخ بقوله يا أيها النبي جا هذا لكفار والمناظر
 واعظ عليهم الخ اه شفهنا **قوله** بمن في السموات والارض أي بأحوالهم
 فيمننا ومنهم لتبوت ولاية من يشاء وهو لا يستبعد قرينش ان يكون يتيم أي طين
 نبيا وان يكون العرة الجوع أصابها اه بيضاوى وقوله يتيم أي طالب عذر به
 العبارة حكاية عن الكفار والافلاحيون اطلوا فها على النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه
 وفق بعض لما ليكن يقتل قائلها كما في الشفاء فكان ينبغي للمصنف تركها والجوع بضم
 الجيم وتشديد الاء وجمع جاع اه شهاب وفي هذه الباء قولان أشهرهما انها تتعلق
 بالعلم كما تعلقت الباء بالعلم قبلها ولا يلزم من ذلك تخصيص علمه بمن في السموات والارض
 فقط والثاني انها متعلقة ببيع مقدرا قاله الفارسي محتجا بأنه يلزم من ذلك تخصيص علمه
 بمن في السموات والارض وهو وهم لانه لا يلزم من ذكر الشيء نفى الحكم عما عداه وهذا
 هو الذي يقول الأصوليون انه مفهوما للقب لم يقل به الا أبو بكر الدقاق في طائفة قليلة
 والاصح خلافه فالجواب على ان اللقب لا يجيء به اه كرخي **قوله** ولقد فضلنا بعض النبيين
 على بعض أي بالفضائل المتقاسمة والتبري عن العلائق الجسمانية لا بكثرة الاموال
 والانباء حق اود عليه السلام فان شرفه بما أوحى اليه من الكتاب بما أوتيته من الملك
 وقيل هو إشارة الى تفضيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله واتيئنا داود وزبور انبياء
 على وجه تفضيله وهو نه خاتم الانبياء عليهم السلام وأما خير الامم المدلول عليه بما
 في الزبور من ان الارض يرثها عبادي الصالحين اه بيضاوى **قوله** واتيئنا داود
 زبوراه وهو كتاب نزل على داود يشتمل على مائة وخمسين سورة أطولها قدر ربع القرآن
 وأقصها قدر سورة اذا جاء نصر الله وكهادهاء لله وتحميد ليس فيها حلال ولا حرام ولا
 فرائض ولا حدود ولا أحكام وانما خص كتاب داود بالذكر لان اليهود زعمت انه لا ينفع
 موسى ولا كتاب بعد التوبة فكذبهم الله بقوله واتيئنا داود وزبوراه والمعنى انهم لم
 يبكروا فضل النبيين فكيف يبكرون فضل محمد واعطاء القرآن اه خازن وفي السبع
 وتعرف الزبور تارة وتكبره أخرى امالانه في الاصل فعول بمعنى المفعول كالحلوب
 أو مصدع بعناه كالقبول واقالان المراد ابتداء داود زبوراه من الزبور فيه كره صلى الله عليه
 وسلم اه **قوله** الذين زعمتم مفعول الزعم محذوفان لفهم المعنى أي زعمتمهم اه
 فخذ فهما اختصارا جازنا وافضارا فيه خلافاه سمين وقد رها الشارح بقوله انهم
 الهه **قوله** من دونهم فيه تقديم وتأخير تقدير قل ادعوا الذين من دون الله زعمتم
 انهم الهه اه

بالتقية والايان ان اشياء
 نزلت عليهم رعيهم بالمت
 على الكفر وما أرسلناك
 عليهم وكيلا فتجبرهم على
 الايمان وهذا علمه بمن
 في السموات والارض
 بما شاء خلقه لا محالهم
 فضلنا بعض النبيين
 تفضيلهم
 كمنى بالكرامات
 ومحمد بالسلامة
 زبوراه
 زعمتمهم
 رونه

فيستوجب عذاب الاستئصال على ما جرت به السنة الالهية اه و في السمين قوله وما
منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون ان الاولى وما في حينها في محل نصب
او حق على اختلاف القولين لا بها على حذف الجار اي من ان نرسل والثانية وما في حينها
في محل رفع بالفاعل اي ما منعنا من ارسال الرسل بالآيات الا تكذيبهم كقولين اي
لما رسلنا الآيات المقترحة لفرش لا يهلكوا عند تكذيبهم كعادة من قبلهم كقولهم
تعالى انه يؤمن بعضهم ويبد بعضهم من يؤمن فذلك لم يرسل الله الآيات لهذه المصلحة
وقد را بولسقاء مضافا قبل الفاعل فقال تقديره الا اهلاك التكذيب كانه يقول
ان التكذيب نفسه يمنع من ذلك وانما منع منه ما يتنبه على التكذيب وهو الاهلاك
ولا حاجة الى ذلك لاستقامة المعنى بدونه اه وعبارة الكرخي والمنع هنا مجازة عن التوق
فكانه قال وما كان سبب تلك الارسال بالآيات الا تكذيبهم لا قولين فلا يرد كيف قال
وما منعنا الخ مع انه تعالى لا يمنع عن ارادته مانع اي لانه محال في حق اه **قوله**
بالآيات الباء زائدة كما يشير اليه قوله لما ارسلناها او للملازمة والمفعول محذوف اي
وما منعنا ان نرسل نبيا حاله كونه ملتبسا بالآيات اه وقوله التوق هنا الخ كقول الصفا
ذهبا وازالة الجبال عن مكة لين رعو مكانها اه **شجنا قوله** اي مخترع مبصر
يكسر الصا باتفاق السبعة والاسناد مجازي اي يبصر دغا حارة من الصخرة وقرئ شلا
بفتح الصاد وهي ظاهرة وقول الشايع بنية واضحة يغير به الى التجوز في الاسناد اه **شجنا**
و في السمين مبصر حال وهو اسناد مجازي اذا المراد ابصار أهلها وكثرها لما كانت سببا
في الابصار نسب إليها اه والظاهر ان المراد الابصار المعنوي وهو الاهتدائها والتوصل
الى تصديق نبيه وعلى هذا تظهر السببية فان وجودها سبب في هذا المعنى وأما حالها
على الحس فلا تظهر فيها السببية اذ لا يقال انها سبب في ابصار الناس لها فليتنا مل
ذات في الكرخي مانعه قوله مبصر حال اي ذات ابصار و اضافة الابصار اليها مجازة
يبصر بها الناس يشدهم ويستدلون على صحتها الموصول فان قلت ما وجه ارتباط هذا بما
قبله فالجواب انه لما أخبر بان الاولين كذبوا بالآيات المقترحة حين منها ناقة صا
لان آثارهم الهالكة باقية في دار العرب قرية من حدودهم يبصرها صا درهم ووارد هم
قوله وما نرسل بالآيات اي المقترحة الاتخويفا من نزول العذاب المستأصل فان لم
يخافوا من الوبيل لمقترحة كالمعجزات وآيات القرآن الاتخويفا بعذاب الآخرة فانهم
من بعثت اليهم مؤثرا الى يوم القيامة والباء مزيدة او في موضع الحال والمفعول محذوف
اه بضاوي اي ما نرسل نبيا ملتبسا بالآيات فتكسر الباء للملازمة
على الثاني اه **قوله** الاتخويفا للعباد فيؤمنون فيه اشارة الى جواب
عن سؤال هو ان هذا يدل على ارسال بالآيات وقوله قبل وما منعنا ان نرسل
بالآيات يدل على عدمه وابطاح ذلك ان المراد بالآيات هنا العجب والادالكات
وفيما قبله الآيات المقترحة وقوله الاتخويفا يجوز ان يكون مفعولا له
وات يكون مصدرا في موضع الحال اما من الفاعل اي مخوفا في

بالآيات اتفاقا قتيها اصل
مكرر الا ان كذب بها الاولون
لما ارسلناها فاحلكتنا هم
ولما رسلنا الى هذا كذبوا
بها فاستحقوا العذاب وقد
حكمتنا بما لهم الا تمام
مجدد واتينا عقوبة الناقلة
اية مبصرة (بنيته واضحة
فكذلك زعموا رجا فاحلكت
رومانا من الآيات
المعجزات الاتخويفا للعباد
فيؤمنون

بواسطة أودونها كما في السباحة في الماء اه شهاب في الخازن وحملناهم في البر أي
 على الأبل والحيل والبغال والحير والجرأى وحملناهم في البحر على السفن وهذا من مؤلفات
 التكرمة لأن الله تعالى سخر لهم هذه الأشياء ليستعينوا بها على مصالحهم اه **قوله**
 من الطيبات أي المستلذات الحيوانية كاللحم والسمن واللبن والنباتية كالثمار
 والحبوب اه شيخنا وقبل ان جميع الاخذية المأبوتية واما حيوانية ولا يتغذى
 الانسان الا بالطيب القسمين بعد الطبخ الكامل والخبز التام ولا يحصل هذا الا بالاشارة
 اه خازن **قوله** وفضلناهم على كثير من خلقنا اه ان الله تعالى قال في قول الآية ولقد
 كرمنا بني ادم وفي اخرها وفضلناهم على كثير ممن خلقنا فلا بد من الفرق بين التكرم
 والفضل والاقرب ان الله تعالى كرم الانسان على سائر الحيوان بأموال خلقية
 ذاتية طبيعية مثل العقل والنطق والخط وحسن السوية ثم انه تعالى عرفه بواسطة ذلك
 العقل والفهم اكتساب العقائد الصحيحة والاخلاق الفاضلة فالاول هو التكرم والثاني هو
 الفضل اه خازن **قوله** فمن بمعنى ما أي هي مستعملة في غير العقلاء فكانه قال
 وفضلناهم على كثير من خير العقلاء فعلى هذا يفهم ان كرمهم لم يفضلوا على الفيل
 من غير العقلاء وهو غير صحيح فعلى هذا يتعين جعل كثير بمعنى كل كما قال بعضهم كالخازن
 واستشهد له بقوله تعالى يلقون السهم واكثرهم كاذبون اذ المراد بالكل كل وقوله أو على بابها
 أي من استعمالها في العاقل لكن مع تغليبها على خير فالمراد بمن خلقنا جميع المخلوقات
 العقلاء وغيرهم ويكون على هذا الخارج بالكثير هو القليل والمراد به الملائكة فكانه قال
 وفضلناهم على غير الملائكة وقوله وتشمل الملائكة أي لكن يخرجهم التقييد بالكثير
 لكن على هذا لا يستقيم مع قوله والمراد تفضيل الجنس أي جنس البشر لا التكرم على
 ثم يفد تفضيل جنس البشر على جنس الملك بل قد ادعى عدم تفضيله عليه ولذا قال البيضاوي
 ولا يلزم من عدم تفضيله أي جنس البشر عدم تفضيل بعض افراد اه وفي زاده عليه
 يعني ان سلمنا ان قوله وفضلناهم على كثير يدل على ان جنس بني ادم ليسوا مفضلين على
 جنس الملائكة أو على الخاص منهم بناء على ان الكثير لم يعبر به عن الكل ولكن اللازم منه
 ان لا يكون جميع افراد بني ادم مفضلا على ما ذكر فلا ينافي ان يكون بعض الافراد
 مفضلا عليه اه وحينئذ لا يستقيم كلام السيوطي الا بجعل الكثير بمعنى الكل على هذا
 الاحتمال أيضا ويدل عليه أيضا كلام الخازن فكان الآية قالت وفضلناهم على كل
 من خلقنا ليفيد التركيب تفضيل جنس البشر على جنس الملك ويستقيم قول السيوطي
 والمراد تفضيل الجنس الخ تأمل **قوله** والمراد تفضيل الجنس أي جنس البشر على
 اجناس غير كالملائكة ولا يلزم أي من تفضيل جنس البشر على جنس الملك تفضيل
 افراده أي جنس البشر أي كل فرد منهم اه أي الملائكة أي جملة أي جنسهم اه
 من البشر غير الانبياء افرادهم اذ عوام البشر أي صلحا واهم كالصديق افضل من عوام
 الملائكة أي غير الرؤساء منهم على المعتمد من طريقة التفضيل اه شيخنا **قوله** كل
 اناس في اصباح الانسان من الناس سم جنس يقع على المذكور والمرثية والواحد

روى زفناهم من الطيبين
 وفضلناهم على كثير من خلقنا
 كالبهاق والى حوش تفضيل
 فمن بمعنى ما أو على بابها
 الملائكة والملاح تفضيل
 بالجنس ولا يلزم تفضيل
 افرادهم من غير تفضيل
 غير الانبياء اذ كل واحد
 من كل اناس

جوابه جزاء وهذا تقع اداة الشرط من قهرها وقوله لا تأخذوا حذرهم ولا تقدر
والله لا تأخذوا حذرهم وهو مستقبل في المعنى لان اذا تقضى الاستقبال اذ معناها المجازاة
قوله ولئن ارسلنا رجا فراوه مصفرا لظلاله اي ليعظموها اي بقوله لو فعلت ذلك اي
الا فترأى **قوله** شيئا مفعول مطلق فهو بمعنى الركن كما ذكره الشارح اه وفي السنين
منصوب على المصدا وصفته لحد وفي اي شيئا قليلا من الركن اه **قوله** وهو صريح في
اي النظم المذكور وهو قوله ولو كان ثبتنا لك الحصر في انه لم يركن اي باللازم ولا فاد
اي غبطوا التركيب ذلك لان لو كان حصرنا امتناع لوجود اي تدل على امتناع جوابها
لوجود شرطها فقوله ان ثبتنا لك في تاويل مبتدأ خبره عذر ووجوبها على القاعدة وقوله
لقد كدت لرجوها والمعنى ولو كانت شيتنا اياك فالترتيب يدل على امتناع القرب من الركن
واذا امتنع القرب منه امتنع هو بالضرورة اه شيئا وفي البيضاء وفي المعنى ان كنت
صدنا الركن اياهم لقوة خدرهم وشدة احتياهم لكان ذلك عصفنا فمتعتان
من الركن فضلا عن ان تكرر اياهم وهو صريح في انه عليه السلام ما هم باجابتهم مع قوة الدعاء اياهم
ودليل على ان الصفة بتوفيق الله وحظه اه **قوله** اذ لو ركنك كان الظاهر ان
يقول اذ لو قاربت الركن لان جواب لولا هو المقاربة اه شيئا وفي المصباح ركنك
على بداعتهم عليه وفيه لغات احداها من باب تعجب عليه قوله تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا وركنوا من يارب فعد والثالثة ركن يركن بفعتين فيها وليست
بالاصول بل من تدخل اللغتين لان شرط باب فعل يفعل بفعتين ان يكون حلق العذر
او اللام اه **قوله** لذي مثل ما يعذب غيرك اه اي لان خطاء الخطير خطيرا اه بواسطه
قوله ما غامته اي من ضعف العذاب اه **قوله** لما قاله اليهودي هذا مبني على ان
هذه الآية مدنية وفي الخازن وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كره
اليهود مقامه بالمدينة حسدا فأتوه فقالوا يا ابا القاسم لقد علمت ما هذا بأرض الانبياء
فان أرض الانبياء الشام وهي الأرض المقدسة وكان بها ايل هيم والانبياء عليهم الصلوة
والسلام فان كنت نبيا مثلام فأت الشام وانما يمنعك من الخروج اليها مخافة الروم ان
سيمنعوك من الروم ان كنت رسوله فصكر النبي صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أميال من
المدينة وفي رواية الى ذي الحليفة حتى جتمع اليه اصحابه فيخرج فأتوا الله تعالى هذه الآية
والأرض هنا أرض المدينة وقيل الأرض أرض مكة والآية مكية والمعنى هم المشركون
ان يخرجوه منها فكفهم الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم حتى أمر بالخروج للمدينة فخرج
وهذا ليق بالآية لان ما قبلها خبر عن أهل مكة والسورة مكية وقيل هم المشركون كلام
وارادوا ان يستفروا من أرض العرب يا جترعهم وتظاهروا عليه فمنع الله رسوله صلى الله
عليه وسلم ولم ينالوا منه ما أمثلوا اه **قوله** فالحق بالشام الخ بفتح الحاء من باب صم على
الافض ومصدره لحاق بفتح اللام والحاء اه شيئا وفي المصباح لحقة ولحقت به الحق
من باب تعجب حقا بالفتح أدركته والحقة بالالف مثله اه ولما قالت اليهودي هذا القول
وقع في نفسه صلى الله عليه وسلم فخرج متوجها للشام حتى قطع مرحلة فزلت هذه الآية

الايام شيئا ركني اقلية
لشدة احتياهم لهم ولما هم
وهو صريح في انه عليه
عليه وسلم لم يركن الى
راذلو ركنك الى انك
ضعف عذاب الركن
ضعف عذاب الركن
مى مثل ما يعذب غيرك
قوله لذي مثل ما يعذب
للمدينة والمدنية
ونزل الحكيم قال لعلهم
كنت نبيا فالحق بالشام
نزلت في الانبياء

ومثله قولهم كتبت ثلاث خلون والثاني انها على بابها أي لأجل ذلك قال لو احدى
 لانها انما تجب بوزن الشمس والدلو كصد ذلك الشمس فيه ثلاثة أقوال أشهر
 انه الزوال وهو نصف النهار والثاني انه من الزوال الى الغروب قال الزمخشري واشتقاقه
 من ذلك لان الانسان يدرك عينه عند النظر اليها قلت هذا يفهم انه ليس بمصدر كانه
 جعل مشتقاً من مصدر والثالث انه الغروب قال الراغب لو ان الشمس ميلها للغروب
قوله الى غسق الليل في هذا الجار وجهاً أحدهما انه متعلق بآدم لا انتهاء غاية الاقامة
 وكذلك اللام في لدولة متعلقة به ايضاً والثاني انه متعلق بجذوف على انه حال
 من الصلاة أي أقمها ممدودة الى غسق الليل قاله أبو البقاء وفيه نظر من حيث انه قد
 المتعلق كوناً مقيداً الا ان يريد تفسير المعنى لا الاعراب والضيق دخول اول الليل قاله ابن
 شميل وقيل هو سواد الليل وظلمة وأصله من السيلان يقال غسقت العين أي سالت
 فصعها فكان الظلمة تنصب على العالم وتسيل عليهم ويقال غسقت العين امتلأت بها
 وغسق البحر امتلأ بما فكان الظلمة مثلاً للوجع والغاسق في قوله تعالى ومن شر غاسق قيل
 المراد به القمر اذا كسف واسود وقيل الليل والقشاً بالتحفيف والتشديد ما يسيل من
 صديد أهل النار ويقال غسق الليل وغسق وظلم وظلم ودجى ودجى وغشقر غشقر
 نقله الفراهيدي **قوله** وقرآن الفجر فيه وجه أحدهما انه عطفت على الصلاة أي قرآن
 قرآن الفجر والمراد به صلاة الصبح عبر عنها ببعض أركانها والثاني انه منصوب على الاعراء
 أي وعليك قرآن الفجر كذا قوله لا تخش وتبعه أبو البقاء وأصول البصريين تأتي هذا
 لان أسماء الأفعال لا تعمل معتمراً الثالث انه منصوب بأضمار فعل أي أقم قرآن الفجر
 أو الزم قرآن الفجر اسمين **قوله** تشهد أي تحضر ملائكة الليل أي الكاتبتون
 والحفظة كما قال الشهاب فاللائكة تتعاقب على بن آدم في صلاة الصبح وصلاة العصر
 هو مشهور اهـ شيخنا **قوله** ومن الليل في من هذه وجهاً أحدهما انها متعلقة
 بتعجدي أي تعجدي بالقرآن بعض الليل والثاني انها متعلقة بجذوف وتقدير وقم قوة من
 الليل فتعجداً وواسم من الليل فتعجداً كرها المعنى في وكون من بمعنى بعض لا يقتضيه
 سميتها بديلان وواسم ليست اسماً بالاجماع وان كانت بمعنى اسم صريح وهو مع
 والضمير في به الظاهر عوده على القرآن من حيث هو لا بقيد اضافته الى الفجر والثاني انه يعود
 على الوقت المقدري وقم وقتاً من الليل فتعجداً بذلك الوقت فتكون الباء بمعنى في اهـ سيار
 ولو قال من بمعنى في لكان أوضح وفي زاده ومن الليل متعلق بتعجدي أي تعجداً بالقرآن بعض
 الليل والظاهر ان يكون متعلقاً بجذوف عطفت عليه فتعجداً أي قم من الليل أي في بعض
 الليل فتعجداً بالقرآن والمعروف في كلام العرب ان الهجوم عبارة عن النوم بالليل يقال
 هجد فلان اذا نام بالليل ثم لما راينا في عرف الشرح انه يقال لمن انتبه بالليل من نومه وقم
 الى الصلاة انه متعجداً وجب ان يقال سمي ذلك متعجداً من حيث انه التقى الهجوم اهـ وفي
 السمين والتعجداً ترك الهجوم وهو النوم وتفضل يأتي للسلب نحو تخرج وتأت في الحديث
 كان يتحنت بغار حراء وفي الهجوم خلاف بين أهل اللغة فليل هو النوم وقيل الهجي

والغسق الليل (اقبال
 ظلمته من أي الظهور والعصر
 والمغرب والعشاء وقرآن
 الفجر) صلاة الصبح (ان قرآن
 الفجر كان متعجداً) تشهد
 ملائكة الليل وملائكة النهار
 رومن الليل فتعجداً

مشارك بين النائم والمصلّي قال ابن الأعرابي تعجد صلى من الليل وتعجد نائم وهو قول أبي
عبيد والليث اه **قوله** فصل يشير به إلى أن نافذة مفعول به لتعجد ويصح أن يكون
مفعول مطلقا والمعنى فتتفلنا فله والنافذة مصداك لعافية والعاقبة ويصح أن يكون
والمعنى فصل حال كون الصلاة نافذة اه من السمين **قوله** بالقرآن أي المذكور في
قوله وقرآن الفيلكنة ذكر لا بمعنى صلاة الصبح وأعيد عليه الضمير بمعنى القرآن
المشهور ففي الكلام استخدام كما في لكرخي **قوله** فريضة زائدة لك دون أمته
التفسير مبني على أن قيام الليل كان واجبا في حقه دون أمته وهو نافذة بالمعنى اللغوي
وهو الزيادة لأنه زائد على الصلوات الخمس وإن كان في حد ذاته فرضا عليه قوله أو فضيلة أو
فضيلة مندوبة زائدة على الصلوات الخمس وهذا مبني على أن قيام الليل كان مندوبا في
حقه صلى الله عليه وسلم كما هو كذلك في حق أمته والقولان مقرران في كتب الفروع وقد صرح
بهما هذا الحازن وأشار إليهما الشارح في التقرير كما عرفت **قوله** عسى أن يبعثك الله
اتفق المفسرون على أن كلمة عسى من الله تدخل فيما هو قطعي الوقوع لأن لفظ عسى يفيد
الاطمئنان ومن أطمع إنسانا في شيء ثم حرمه صار عارا عليه والله أكرم من أن يطمع
ثم لا يعطيه ما أطمعه فيه اه زاده وفي نصب مقاما أربعة أوجه أحدها أنه منصوب
على الظرف أي يبعثك في مقام الثاني أن ينتصب ببعثك لأنه في معنى يقيمك يقال أقيم من قوم
وبعث منه بمعنى فهو خي فقد جلتسا الثالث أنه منصوب على الحال أي يبعثك ذا مقام
الرابع أنه مصدق كذا ناصبه مقدر أي فتقوم مقاما وعسى على الأوجه الثلاثة دون
الرابع يتعين فيها أن تكون التامة فتكون مستدة إلى أن وما في غيرها إذا لو كانت ناقصة
على أن يكون أن يبعثك خيرا مقدما وربك أسما مؤخر الزم من ذلك مخطوط وهو الفصل
بأجنبي بين صلة الموصول ومعمولا فان مقاما على الأوجه الثلاثة الأول منصوب ببعثك
وهو صلة لأن فاذا جعلت ربك اسما كان أجنبيا من الصلة فلا يفصل به وإذا جعلت
فأعلام يكن أجنبيا فلا يبالى بالفصل به وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامة والتامة
بالتقديم والتأخير لعدم المخطوط لأن مقاما معمول لغير الصلة وهذا من محاسن صناعة
النحوي وتقدم لك قريب من هذا في سورة إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى في الله شك فاطر
اه سمين والمقام مكان القيام وفي الخطيب قال الواحدى أجمع المفسرون على أنه مقام الشفاعة
كما قال صلى الله عليه وسلم في هذه الآية هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي وقال حذيفة يجمع
الله الناس في صعيد واحد فلا تتكلم نفس فأول مدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول أليست
وسعديك والشر ليس إليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك وبك واليك لا اله
ولا ينجا منك إلا إليك تباركت سبعا تك رب لميت فقال هذا هو المرد من قوله تعالى عسى أن
يبعثك ربك مقاما محمدا ويدل للأول حديث منها ما روى عن أبي هريرة أنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة وإنى اختبأت دعوى شقا حقة لا متى وهي والله
بمحكم إن شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا ومنها ما روى عن أنس بن النوق صلى الله
عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فيصطفى لذلك وفي رواية فيحسبون بذلك فيقولون

فصل ربي بالقرآن نافذة
لك فريضة زائدة لك دون
أمته أو فضيلة على الصلوات
المفترضة ربي في الأخرى
مقاما محمدا يبعثك
في الآخرة

يقال جارية حسنة الشكل اه سمين او الشاكلة الروح فالمعنى عليه ان كل احد يعمل على وفاء
 روحه فان كانت روحه ذو شقاوة عمل عمل الاستقياء وان كانت سعيدة عمل عمل
 الشهداء اه شهاب في الخازن وقيل كل انسان يعمل على حسب جود نفسه فان كانت
 نفسه شريفة طاهرة صلت عنه افعال جميلة واخلاق زكية ظاهرة وان كانت نفسه
 كدرة خبيثة صلت عنه افعال خبيثة فاسدة رديئة اه وقصها البخاري في كتاب
 التفسير بالنية اه شيمنا **قوله** اهكأ بحد أن يكون من اهتدى على حذف الزوائد
 وان يكون من هكأ المتعدي وان يكون من هدى القاصر بمعنى اهتدى وسبيل
 تميز اه سمين **قوله** فيثيبه اطاء عائدة على من **قوله** اي اليهود اي او المشركين
 من قرش بتعليم اليهود والاول مروري عن علقمة عن عبد الله والثاني عن ابن
 عباس اه كرخي وفي الخطيب واختلف في سبب نزول قوله تعالى ويسألونك
 اي تغتنا وامتنانا عن الروح فعن عبد الله بن مسعود قال بينما انا مشي مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض
 اسألوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يخفى بشئ تكرهونه فقال بعضهم اسألوه فقام
 رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فسمعت فلما انجل عنه
 قال ويسألونك عن الروح قل الروح الاية قال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما ان قرشيًا اجتمعوا وقالوا ان محمداً نشأ فينا بالامانة والصدق
 وما اتهمناه بكذب قد ادعى ما ادعى فابعدوا نظرنا الى اليهود بالمدينة واسألوهم عنه فاهل
 اهل كتاب فبعثوا جماعة اليهم فقالت اليهود سلوه عن ثلاثة اشياء فان اجاب عن كلها
 ا ولم يرد عن شيء منها فليس بنبي وان اجاب عن اثنين ولم يرد عن واحد فهو نبي فاسألوه
 عن فتية فقدوا في الزمن الاول ما كان امرهم فانه كان لهم حديث عجيب عن رجل
 بلغ شرق الارض فمر بها ما خبر وعن الروح فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبركم
 بما سألتهم عدا ولم يقل ان شاء الله قال مجاهد فلبث الوحى ثنى عشر يوماً وقيل خمسة عشر
 يوماً وقيل أربعين يوماً واهل مكة يقولون وعدنا محمد عدا وقد اصبحت لا يخبر بشئ حتى خرج
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكث الوحى وشق عليه ما يقوله اهل مكة ثم نزل عليه
 جبريل عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله
 ونزل في الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا اذ اوى
 الفتية الى الكهف الايات ونزل فيمن بلغ المشرق والمغرب ويسألونك عن ذي القرنين قل
 سألتوا عليك منه ذكر الايات ونزل في الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر
 ربي الاية اه وفي ابي السعود فبين لهم القصتين واهم امر الروح وهو بهم في التوبة **قوله**
 عن الروح الظاهر ان السؤال كان عن حقيقة الروح الذي هو مدبر للبدن الاشيا في
 ومبدأ حياته قل الروح اظهر في مقام الاضمار اظهرا الكمال للاعتناء بشئانه من امر ربي
 كلمة من بيانية والامر بمعنى الشأن والاضافة للاختصاص والعلى الابدادى لا شتر لك
 الكل فيه وفيها من تشریف المضاف ما لا يخفى كما في الاضافة الثانية من تشریف

رندكم علم عن حق هكأ
 سبيلاً طريقاً فيثيبه
 ويسألونك اي اليهود عن
 الروح

هذه الحكمة وطلبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فها هم فقالوا له يا محمد ان كنت حجت
 بهذا الحديث بعنوان القرآن تطلب به ما لا جرمنا لك اموالنا حتى تكون اكثرنا ملاوا
 كنت تريد الشرف سؤدنا علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي
 دثنا من الحق تراه قد جليك لا تستطيع رده بذا لنا لك اموالنا في طلب الطبع حتى تبرئك
 كما نواييسمى التابع من الحق رثيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في شيء مما تقولون
 ولكن الله يعثي اليكم رسولا وانزل على كذا يا واهم في ان اكون بشيرا ونذيرا فبلغتكم
 رسالتي ونفخت لكم فان تعيلوا مني فهو حظكم من الدنيا والاخرة وان تردوه علي
 اصبر كما امر الله عز وجل حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا يا محمد فان كنت صادقا فيما
 تقول فسل لنا ربك الذي بعثك فليسير حنا هذا الجبل الذي قد حنق علينا ويبيسط لنا باله
 ويقلنا فيها الا نهارا كذا والشام والعراق ويبعث لنا من مضموننا اياها ولكن من قصور كلاب
 فانه كان شيخنا صا قافنا لهم عما تقول حق هوام باطل فان صدقك صدقنا ان صدقنا
 فان لم تفعل هذا فسل لنا ربك ان يبعث ملكا يصدقك واسأل ان يجعل لك حنانا
 وكون من ذهب فضة تعيدك على معاشك فقال ما بعث بهذا قالوا فاسقط السماء كما رعتكم
 علينا كسفا فان ربك ان شاء فعل كما تقول وقالوا الرنق من بك حقنا يتنا بالله والملا
 قبيلا وقال عبد الله بن ابي امية وهو ابن عمته صلى الله عليه وسلم حانت كرا ومن بلد ابد حتى
 تحذلك سلما الى السما ترقى فيه وانا انتظر اليك حق ثائتها فتأتى بنفسه منشوة معك ونفخ
 من الملا تكة يشهدون لك بما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم جرينا لما كان
 من تباعد هم عن الهدى فانزل الله عز وجل تسليية له صلى الله عليه وسلم وقالوا الرنق من بك
 الم اذ خازن **قوله** حق تفرج الحق اى حتى تايتنا بواحد من هذه الامور الستة ونفخ
 بضم الناء وفيه الفاء وتشديد الجيم المكسوة ونفخا لناء وسكون الفاء وضم الجيم
 خفيفة قرأتان سبعيتان هذا في تفخيم لا قول واما فتفخيم الثاني فهو بالقرأة الاولى لا خذ
 باتفاق السبعة اه شيننا **قوله** من الارض اى ارض مكة **قوله** ينزل الينهم
 حين لا ينضب ماءها يضم المضاد المحجة اى لا ينفد ولا يذهب وهو ينفذ من تبع الماء
 كيصون من عرايها اذ ارخر اى كثر من وجه ومنه البحر لزاخرا ه بضيأوى وشهاب
قوله ينهم من با قطع ودخل فعلا ومصدرا ويقال ايضا ينهم كيضرب تبعاه ه شيننا
 فنفس ان المضاد مثل شلباء وان الماضو مفتي حالا خير كما يؤخذ من المختار **قوله**
 فتفخيم اى انت وقوله خلاها اى الجنة **قوله** كما رعت اى يقولك ان نشأ
 نحسف هم الارض وسقط عليهم كسفا من السماء اه شيننا **قوله** كسفا قرأنا
 وابن عامر وحاصم هنا بفتح السين وفعل ذلك حفص في الشعر وفي سبأ والبا قول
 يسكنونها في المواضع الثلاثة وقرأ ابن ذكوان يسكنونها في الروم بلا خلاف وهشام
 عنده الوجان والباقي بفتحها فمن فقه السين جعل جمع كسفة نحو قطعة وقطع وكسرة
 وكسره من سكن جعل جمع كسفة ايضا على جدسة وسد وفتح وفهم وجوزا بواقيها وجيز
 لاخرين احدهما انه جمع على فعل بفتح العين وانما سكن تخفيفا وهذا لا يجوز لان الفتحة خفيفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينزل على كذا يا واهم في ان اكون
 بشيرا ونذيرا فبلغتكم
 رسالتي ونفخت لكم فان تعيلوا مني
 فهو حظكم من الدنيا والاخرة وان
 تردوه علي اصبر كما امر الله عز وجل
 حتى يحكم الله بيني وبينكم فقالوا
 يا محمد فان كنت صادقا فيما تقول
 فسل لنا ربك الذي بعثك فليسير حنا
 هذا الجبل الذي قد حنق علينا ويبيسط
 لنا باله ويقلنا فيها الا نهارا كذا
 والشام والعراق ويبعث لنا من مضموننا
 اياها ولكن من قصور كلاب فانه كان
 شيخنا صا قافنا لهم عما تقول حق
 هوام باطل فان صدقك صدقنا ان صدقنا
 فان لم تفعل هذا فسل لنا ربك ان يبعث
 ملكا يصدقك واسأل ان يجعل لك حنانا
 وكون من ذهب فضة تعيدك على معاشك
 فقال ما بعث بهذا قالوا فاسقط السماء
 كما رعتكم علينا كسفا فان ربك ان
 شاء فعل كما تقول وقالوا الرنق من بك
 حقنا يتنا بالله والملا قبيلا وقال
 عبد الله بن ابي امية وهو ابن عمته
 صلى الله عليه وسلم حانت كرا ومن بلد
 ابد حتى تحذلك سلما الى السما ترقى
 فيه وانا انتظر اليك حق ثائتها فتأتى
 بنفسه منشوة معك ونفخ من الملا
 تكة يشهدون لك بما تقول فانصرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم
 جرينا لما كان من تباعد هم عن الهدى
 فانزل الله عز وجل تسليية له صلى الله
 عليه وسلم وقالوا الرنق من بك الم اذ
 خازن **قوله** حق تفرج الحق اى حتى
 تايتنا بواحد من هذه الامور الستة
 ونفخ بضم الناء وفيه الفاء وتشديد
 الجيم المكسوة ونفخا لناء وسكون
 الفاء وضم الجيم خفيفة قرأتان
 سبعيتان هذا في تفخيم لا قول واما
 فتفخيم الثاني فهو بالقرأة الاولى لا
 خذ باتفاق السبعة اه شيننا **قوله**
 من الارض اى ارض مكة **قوله** ينزل
 الينهم حين لا ينضب ماءها يضم
 المضاد المحجة اى لا ينفد ولا يذهب
 وهو ينفذ من تبع الماء كيصون من
 عرايها اذ ارخر اى كثر من وجه ومنه
 البحر لزاخرا ه بضيأوى وشهاب **قوله**
 ينهم من با قطع ودخل فعلا ومصدرا
 ويقال ايضا ينهم كيضرب تبعاه ه
 شيننا فنفس ان المضاد مثل شلباء وان
 الماضو مفتي حالا خير كما يؤخذ من
 المختار **قوله** فتفخيم اى انت وقوله
 خلاها اى الجنة **قوله** كما رعت اى
 يقولك ان نشأ نحسف هم الارض
 وسقط عليهم كسفا من السماء اه
 شيننا **قوله** كسفا قرأنا وابن عامر
 وحاصم هنا بفتح السين وفعل ذلك
 حفص في الشعر وفي سبأ والبا قول
 يسكنونها في المواضع الثلاثة وقرأ
 ابن ذكوان يسكنونها في الروم بلا
 خلاف وهشام عنده الوجان والباقي
 بفتحها فمن فقه السين جعل جمع
 كسفة نحو قطعة وقطع وكسرة وكسره
 من سكن جعل جمع كسفة ايضا على
 جدسة وسد وفتح وفهم وجوزا بواقيها
 وجيز لاخرين احدهما انه جمع على فعل
 بفتح العين وانما سكن تخفيفا وهذا
 لا يجوز لان الفتحة خفيفة

يحتلها حرف العلة حيث يقدر فيه غير فكيف بالحرف الصحيح قال والثاني أنه فعل بمعنى
سفع كطير يصفى مطون فصار في السكون ثلاثة أوجه وأصل الكسف القطع يقال كسفت
الثوب قطعت وفي الحديث في قصة سليمان مع الصافات الجباد أنه كسفت عراقيها أي
قطعها وقال الزجاج كسفت الشيء بمعنى عطاه قيل ولا يعرف هذا لغيره وانتصابه على محال
فإن جعلناه جمعا كان على حذف مضاف أي ذات كسفت وإن جعلناه فعلا بمعنى منفع
لم ينجح إلى تقدير وجب فيقال لم يثبت ويجاب بأن تأنيث السماء غير حقيقة أو
بأنها في معنى السقف اه سمين **قوله** قبلا حال من الله والملائكة أي حال كونهما
مقابلين بفتح الباء ومرثيين لنا اه شيمنا وفي ليساننا أي قبلا أي كقبلا بما نذريه
أي شاهد على محتضنا من ذلك أو مقابلا كما لشير بمعنى المعاش وهو حال من الله وحال
الملائكة محدوفة لدلائلها عليها أو جماعة فيكون حالا من الملائكة اه بيضاوي وفي
الحازن قال ابن عباس رضي الله عنهما كقبلا أي يتكفلان بما تقول وقيل هو جمع القبيلة أي
بأصناف الملائكة قبيلة قبيلة يشهدون لك بصدق ما تقول وقيل معناه نراهم مقابلة
عيا فاه **قوله** أو ترقى فعل مضارع منصوب تقدير لأنه معطوف على ترقى أي أو ترقى
ترقى في السماء أي في معارجها والرقى الصعود يقال رقى بالكسر ترقى بالفتح رقيقا على فاعل
والأصل رقوى فادغم بعد قلب الواو ياء وريقا بزنة ضرب اه سمين **قوله** بالكسر
أي في المحسوسات كما هنا وما في المضاف فهو من باب سعى يقال رقى في الخير والشر
ير قابضه القاف في الماضي والمضارع وأما رقى المريض بمعنى عثر اه فهو من باب سعى
رقاه يرقيه إذا عثره وتلا عليه شيئا من القرآن وفي المصباح رقيقته أرقية من باب رقى
دقيقا عثرته بالله والاسم الرقيا فعلا والمرة رقية والجمع رقي مثل مديرة ومكة ورقية في
وغيره أرقى من باب تعجب فاعل على فاعل ورقيا مثل قلنس بيضا ورقا الطائر يرقى أو ارتفع
في طيرانه اه **قوله** لرقيك أي لاجلنا وبه قال الام للتعليل ويعنى الباء **قوله**
لورقيت بكسر القاف لأنه في المحسوسات من باب علم كما علمت **قوله** نقرؤه
لكننا به حال مقدرة من نافي علينا لانهم انما يقرؤنه بعد انزاله لا في حال انزاله اه من
السمين **قوله** قل وفي قراءة سبعية قال **قوله** تعجب أي من اقتراحاتهم وتنزيه
له تعالى عن اتيانه الذي طلبوه أو عن ان يتحكم عليه أو يشاركه أحد في القدرة اه
بيضاوي **قوله** هل كنت الا بشرا رسولا أي كسائر الرسل لا يأتون قومهم الا بما يشهرون
الله عندهم من الايات فليس من الايات اليهم انما هو إلى الله تعالى ولما أراد ان يبين ان الله
يفعل ولكن لا ينزل الايات على ما يقترحه البشر وما نالا بشرا وليس ما سألتم
في طرق البشر واعلم ان الله تعالى قد أعطى النبي صلى الله عليه وسلم من الايات والمجرات
ما يفوق هذا كل مثل القرآن واشتقاق القمر ونبع الماء من بين أصابعه وما أشبهها من
الايات وليست بدون ما اقترحوه بل هو أعظم مما اقترحوا والقوم عامتهم كانوا متغيبين
ولم يكن قصدهم طلب الدليل بل منوا فترث الله عليهم سؤلهم اه حازن **قوله** الا بشرا
رسولا يحسن ان يكون بشرا حين كنت ورسولا صفته ويحسن ان يكون رسولا هو الخبير

أولاً في بآله والملائكة
ثانياً في مقابلة وعياناً فندم
ثالثاً في ذلك بيت من رخص
رابعاً في أن في نفسه
خامساً في أن في رخص
سادساً في أن في رخص
سابعاً في أن في رخص
ثامناً في أن في رخص
تاسعاً في أن في رخص
عاشرًا في أن في رخص
الحاشية في أن في رخص

وبشر حال مقدمة عليها سمين **قوله** (ان يؤمنوا) مفعول ثان لمنع أي ما منعهم
 إيمانهم أي من إيمانهم وان قالوا هو الفاعل واذا ظن منع والتقدير وما منع الناس من
 الإيمان وقت مجي الهدي أي الوحي الا قولهم أبعث الله وهذه الجملة المنفية يحتمل ان تكون
 من كلام الله فتكون مستأنفة وان تكون من كلام الرسول فتكون منصوبة المحل لانها
 تحت القول اه سمين وحصر المانع في قولهم ذلك مع ان لهم موانع شتى لما انه
 معظمها اولادته هو المانع بحسب الحال اعني عند سماع الجواب بقوله هل كنت الا بشر
 رسولا اذ هو الذي يتمسكون به من خيران يحظر بيا لهم شبهة أخرى اه ا بوالسعود
 منكرين حال وقوله لبشر حال من رسولا الذي هو مفعول به على لقاعدة ان نعت المنكر
 اذا قدم عليها ينصب حالا اه شيعنا **قوله** ولم يبعث ملكا) داخل في خبر
 الاستفهام وعبرة غير وهذا بعث ملكا وهي أخرى اه شيعنا **قوله** قل لهم لو كنتم
 انبياء لآتينكم بالبينات ان الله ابعث الله اخر وحاصل الجواب ان الملك لا
 يبعث الا للهداية كما ان البشر لا يبعث الا بهم الا بشر فكيف تقولون لم يبعث الله
 من البشر وهذا بعث اليك رسولا من الملائكة اه شيعنا وكان هذا يجوز فيها التمام أي
 لو وجد وحصل وعيشوا صفة للملائكة وفي الارض متعلق به ومطمئين حال من فاعل يشيرون
 ويجوز ان تكون المناقصة وفي خبرها وجه آخر انه الجار ويمشون ومطمئين علي
 ما تقدم وقيل الخبر يمشون وفي الارض متعلق به وقيل الخبر مطمئين ويمشون صفة وهذا
 ان الوجهان ضعيفان لان المعنى على الاول اه سمين **قوله** مطمئين أي في الارض
 أي مستوطنين فيها لا يطعنون عنها الى السماء اه شيعنا وعبرة ا بوالسعود مطمئين
 فازين فيها من خيران يعرجوا الى السماء ويعلموا ما يحب ان يعلم اه **قوله** والفهم اه أي
 المتلق **قوله** شهيدا بيني وبينكم أي شهيدا على اني رسول الله اليكم باظهار المعجز على
 دعواي أو على اني بلغت ما ارسلت به اليكم وانكم عاندتم وشهيدا ضد على الحال والتميز
 اه بينا وى **قوله** عالما اخر) لغ ونشر مرتب وفيه تهديد لهم وتسلية لرسول الله عليه
 السلام ا بوالسعود **قوله** ومن يهدي الله) يجوز ان تكون هذه الجملة منذ رجة تحت القول فيكون
 محالها ضبا وان تكون من كلام الله تعالى فلا محل لها لاستثناؤها ويكنى في الكلام التفات
 اذ فيه خروج من غيبة الى تكلم في قوله ونحشرهم وحمل على لفظ من في قوله فهو المهدى
 فافرد وحمل على معن من الثانية في قوله ومن يضل فلن تجد لهم فجوع ووجه المناسبة في
 ذلك والله اعلم انه لما كان الهدي شيئا واحدا غير متشعبا لسبب ناسبه التوحيد ولما كان
 الضلال له طرق متشعبة نحو ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ناسبا لجمع الجمع
 سمين **قوله** فهو المهدى) بحذف الباء من الرسم هنا وفي الكهف لانها في الموضعين من ياء
 الزوائد لانها لا تثبت في الرسم وأما في النطق فقال السمين قرأنا فم وبوعمر وبأشياء ياء
 المهدى وصلا وحذفها وقفا وكذلك في الق تحت هذه السورة وحذفها الباقي في الحالين
قوله فلن تجد لهم) فيه مراجعة معنى من **قوله** على وجههم) حال من احاد في نحشرهم كما
 أشار له وكذا قوله عبا وما عطف عليه وفي الخاتمة روى البخاري ومسلم عن أنس رضي

روى عن النعمان بن مقرن
 اذا جاءهم منكم من الارض
 اي قولهم منكم من الارض
 ثلثي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رقتهم ربي وربك يبعث ملكا
 ملكا البشر رسولا لنا عليهم
 مطمئين لنزلنا عليهم من
 السماء ملكا رسولا ا بوالسعود
 يبعث الله رسولا من جنسهم
 من جنسهم ليعلموا ما يحب ان يعلم
 وانهم عنه رقتهم ربي وربك يبعث ملكا
 شهيدا بيني وبينكم عا دة
 لانه كان بعبادة وطواهم
 عالما بسلطانهم وهو المهدى
 ومن يضل فلن تجد لهم
 يجدونهم من دونه ونحشرهم
 يوم القيامة ما كانوا

الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قال الله تعالى الذين
يخشون على وجوههم فيحشر الكافر على وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يعيش على وجهه في الآخرة يوم القيامة
قال فتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنف مشاة وصنف كذا وصنف
على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يعيش على وجوههم أما انهم يلقون بوجوههم كل حذب
وشوك أخرجه الترمذي والحديث ما ارتفع من الأرض اه **قوله** عيا وبكما وصما
أى لا يصرون ولا ينطقون ولا يسمعون فان قلت كيف وصفهم الله بأنهم عي وبكم وصم
وقد قال تعالى ورأى الجحيم من النار وقال عوا هذا لك ثبوا وقال سمع لها تغيظا وزفير
فأثبت لهم الرؤية والكلام والسمع قلت فيه أوجه أحدها قال ابن عباس رضي الله عنهما
معناه عيا لا يرون ما يسره بكم لا ينطقون بحجة صما لا يسمعون ما يسره لهم الوجه الثاني
قيل معناه يحشرون على ما وصفهم الله عز وجل ثم تعاد إليهم هذه الحواس الوجه الثالث
ان هذا حين يقال لهم احشوا فيها ولا تكلموا فيصيدون بأجمعهم عيا وبكما وصلا لا
ولا ينطقون ولا يصرون اه حازن **قوله** ما واهم جهنم مستأنفة أحوال من الضمير
المنصوب أو الجهر وركبها خبت مستأنفة أيضا أحوال من جهنم والعامل فيها مغفر
المأوى اه سمين وخبت أصله خبت بوزن فعدت تحركت الواو وانفتحت ما قبلها فقلت
الفا فالنفس ساكنان الالف وتاء التثنية فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه لا
فعت بوزن رمت لحذف لامه وفي القاموس في باب الواو خبت النار والحرب المحل خبت
وخبتوا سكنت وطفئت وأخبت بها أطفيتها اه وفي المصباح وخبت النار خبتوا من باب
فعد خدر لها وبعدك بالهزة اه وفي السمين وخبت النار خبتوا اسكن لها فاذا ضعف
جها قيل خبت فاذا اطفيت بالجملة قيل خبت وادغم التاء في زلزالهم أبوهم والآخران
وورش وأظهرها الباقي اه وكل من خبت وخبت من باب فعد كما في المصباح
قوله اسكن لها بان أكلت جلودهم ولحمهم فتعوق ملتقبة مستعرة فانهم لما كنوا
بالأحادة بعد الانقضاء خراهم الله بان لا يزالوا على الأحادة والافناء واليه أشار بقوله ذلك
جراؤهم الخ لآن المشاة الى ما تقدم من صلابهم اه بيضاوى **قوله** ذلك جزاؤهم
يجوز ان يكون مبتدأ وخبره وبأنهم بالجراؤ أى ذلك العذاب المتقدهم جزاؤهم بسبب
أنهم ويجوز ان يكون جزاؤهم مبتدأ ثانيا والخبره والجلة خبر ذلك ويجوز ان يكون
جزاؤهم بده أو بيانا وبأنهم الخبره سمين **قوله** ورفاتا أى تراها اه كره
وفي القاموس رفته رفته ويرفته كسر ودقه وانكسر اندق لازم ومتعلقا نقطع كاف
ارفاتا في الكل وكفر بالحطام اه **قوله** خلقا جديلا مصدا من معنى لفعلى
سبغت بها جديلا أحوالى مخلوقين كما مر **قوله** (ولم يزلوا الخ) هذا رد لكارهم
البعث اه شيخنا وفي زاده هذا جواب عن هذا الاستبعاد يعنون من خلق السموات
والأرض كيف يستبعد ان يقدر على عادتهم بأحيائهم اه والذي صنفه الله وقادر

على وجوههم عيا وبكما
وصما ما واهم جهنم
خبت (سكن لها) واهم
سعيلا (تلهيهم بانهم
رذلك جزاؤهم) مستأنفة
بابا تبا وقالوا
البعث (م مثل كذا عظام
ورفاتا) ولم يزلوا
خلقا جديلا أى خلقا
معظمهم

خبر أن **قوله** أن يخلق مثلهم أي الناس في الصغر استلزامه أن يخلق مثلهم أي أنهم
 فغير عن خلقهم بلفظ المثل كقول المتكلمين أن الإعادة مثل الابتداء وذلك أن مثل الشيء
 مساو له في حاله فجاز أن يعبر به عن الشيء نفسه يقال مثلك لا يفعل كذا أي أنت لا تفعله
 أو أنه تعالى قادر على أن يخلق عبداً يوحى ويقرن بكما لحكته وقدرته ويتركه في هذه
 الشبهات الفاسدة وعلى هذا فهو كقوله وبات بخلق جديد كقوله ويستبدل قوماً غيركم
 قال لواحد والأول أشبه بما قبله اهـ كرخي **قوله** أي الناس جمع النسي وهو البشر
 على حد قوله - واجعل فجالي لغير ذي نسب جلد كالكريمي تتبع العرب اهـ شيخنا
قوله وجعل لهم معطوف على قوله أولم ير الله في قوة قدر أو فليس دخلاً في خبر
 الأتجار بل معطوف على جلته برأسها اهـ سمين والمعنى قد علموا أن من قلة على خلق السما
 والأرض فهو قادر على خلق أمثالهم من الأنس وجعل لهم لبعضهم أجلاً محققاً لهم اهـ
 أبو المسعود **قوله** لا ريب فيه سفة لأجل أي أجلاً غير مرتاب فيه فإن أريد به
 يوم القيامة فالأفراد ظاهر وإن أريد به الميت فهو اسم جنس إذ لكل إنسان أجل يخصه
 اهـ سمين **قوله** جود اله أي لا أجل **قوله** قل لهم أي شرحاً لهم التي يدعون
 خلافاً حيث قالوا الرزق من لك حتى نفجر لنا آية أي لا جلان نديسط وتوسع في الرزق
 لهم الله أنهم لو ملكوا خراش الله ليقوا على بخلام وشكهم اهـ من الخليل **قوله** لو
 أنتم تعلمون فيه وجهان أحدهما أن المسألة من باب الاشتغال بأنتم من قوم تفعل
 مقدر يفسر هذا الظاهر أن لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضارعاً في قوله
 تعالى وإن أحد من المشركين والأصل لو تعلمون تفذف الفعل الدلالة ما بعد عليه
 فانفصل الصغير وهو الواو إذا لم يكن بقاءه متصلاً بعد حذف رافعة الثانية فم
 بكان وقد كثر حذفها بعد الواو التقدير لو كنتم تعلمون فحذفت كان فانفصل الضمير
 وتعلمون في محل نصب بكان المحذوفة وهو قول ابن الصائغ اهـ سمين **قوله** إذا لم تستكفروا
 أي في دار الدنيا فلا يثبت في قوله تعالى لو أن لكم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لا فتد
 لأن ذلك في الآخرة وإذا ظنتم تعلمون ولا مسكتكم جواب لو وخشية علة الجواب في السمع
 لا مسكتكم يجوز أن يكون لازماً لتضمنه معنى يخلتروا وإن يكون متعدياً ومفعوله محذوف
 أي لا مسكتكم ما ملكتم وخشية فيه وجهان أظهرهما أنه مفعول من أجله والثاني أنه
 مصدر في موضع الحال قاله أبو لبقاء أي خاشعين الاتفاق وفيه نظر إذ لا يقع المصدر
 المعرف موقع الحال إلا سماعاً نحو جهلك وطاقتك وأرسلها العراك ولا يقاس عليه الاتفاق
 مصدر أنفق أي أخرج المال وقال أبو عبيدة هو معفو لا فقار اهـ **قوله** ليجلكن بتثنية
 الخاء فيقال بجل كهم وتعجب بجل كقرب وبجل كركم والمصدر بجل كفسم وبجل كجبل
 وبجل كعق وبجل كقرب كما يؤخذ من القاموس والمصباح **قوله** خوات
 نقادها أي خواتمها بالاتفاق أشار إلى أن الاتفاق بمعناه المعروف وهو ضرب المال
 وفي الكلام مقدراً أي نقاده أو خاتمه أو هو جازع عن لازم وقال الواعظ الاتفاق
 الاتفاق يقال أنفق فلان إذا افتقر فهو كالملاق في الآية الأخرى اهـ شهاب **قوله**

قوله قادر على أن يخلق مثلهم
 أي الناس في الصغر وجعل
 لهم سمين لا ريب فيه
 أي لا أجل **قوله** جود اله
 أي لا أجل **قوله** قل لهم
 أي شرحاً لهم التي يدعون
 خلافاً حيث قالوا الرزق من لك
 حتى نفجر لنا آية أي لا جلان
 نديسط وتوسع في الرزق لهم
 الله أنهم لو ملكوا خراش الله
 ليقوا على بخلام وشكهم اهـ
 من الخليل **قوله** لو أنتم
 تعلمون فيه وجهان أحدهما أن
 المسألة من باب الاشتغال بأنتم
 من قوم تفعل مقدر يفسر هذا
 الظاهر أن لا يليها إلا الفعل
 ظاهراً أو مضارعاً في قوله
 تعالى وإن أحد من المشركين
 والأصل لو تعلمون تفذف الفعل
 الدلالة ما بعد عليه فانفصل
 الصغير وهو الواو إذا لم يكن
 بقاءه متصلاً بعد حذف رافعة
 الثانية فم بكان وقد كثر حذفها
 بعد الواو التقدير لو كنتم
 تعلمون فحذفت كان فانفصل
 الضمير وتعلمون في محل نصب
 بكان المحذوفة وهو قول ابن
 الصائغ اهـ سمين **قوله** إذا
 لم تستكفروا أي في دار الدنيا
 فلا يثبت في قوله تعالى لو أن
 لكم ما في الأرض جميعاً ومثله
 معه لا فتد لأن ذلك في الآخرة
 وإذا ظنتم تعلمون ولا مسكتكم
 جواب لو وخشية علة الجواب في
 السمع لا مسكتكم يجوز أن يكون
 لازماً لتضمنه معنى يخلتروا
 وإن يكون متعدياً ومفعوله
 محذوف أي لا مسكتكم ما ملكتم
 وخشية فيه وجهان أظهرهما أنه
 مفعول من أجله والثاني أنه مصدر
 في موضع الحال قاله أبو لبقاء
 أي خاشعين الاتفاق وفيه نظر
 إذ لا يقع المصدر المعرف موقع
 الحال إلا سماعاً نحو جهلك
 وطاقتك وأرسلها العراك ولا
 يقاس عليه الاتفاق مصدر أنفق
 أي أخرج المال وقال أبو عبيدة
 هو معفو لا فقار اهـ **قوله** ليجلكن
 بتثنية الخاء فيقال بجل كهم
 وتعجب بجل كقرب وبجل كركم
 والمصدر بجل كفسم وبجل كجبل
 وبجل كعق وبجل كقرب كما يؤخذ
 من القاموس والمصباح **قوله** خوات
 نقادها أي خواتمها بالاتفاق
 أشار إلى أن الاتفاق بمعناه
 المعروف وهو ضرب المال وفي
 الكلام مقدراً أي نقاده أو
 خاتمه أو هو جازع عن لازم
 وقال الواعظ الاتفاق الاتفاق
 يقال أنفق فلان إذا افتقر
 فهو كالملاق في الآية الأخرى
 اهـ شهاب **قوله**

وكان الانسان قتيلا اي عسكرا بجيلا لان بناء امره على الحاجة والخل بما يحتاج اليه وقصد
العوض فيما يبذل كالدكر الجليل والشاء الحسن عليه فلا يرد السؤال كيف يصح هذا المذهب
الكل وان من الانسان الاجداد الكرام حتى ان منهم من يجوز بنفسه وقد قيل يجوز بالنفس
اقصى غاية يجوز اه كرخي **قوله** تسع ايات بيئات يجوز في بيئات المنصب صفة
للعدو والبر صفة للعدو اه ميم **قوله** واخصيات اي واخصيات الدلالة على صدقه
قوله وهو اليد الخ هذا العبد احدا **قوله** والثلثة ذكرها ايضا وي ونصه هو العصا
واليد والجواد والقفل والصفادع والدم وانما الماء من البحر وانغلاق البحر
ونق الجبل اي الطور على بني اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكال
الثلثة الاخيرة وعن صفوان ان يهوديا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرفوا ولا تزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحر
ولا تأكلوا الربا ولا تشربوا بيري الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ولا تفرؤا
الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تقعدوا في السبت فقبل اليهودي يري ورجله فغل هذا
لمراد بالآيات الاحكام العامة النابتة في كل الشرائع سميت بذلك لانها تدل على حال من
يتبعها طي متعلقاتها في الاخرة من السعادة والشقاوة وقوله وعليكم خاصة اليهودي ان لا تقعدوا
في السبت حكمت مستأنفا زائد على الجواب ولذلك غيب فيه سياق الكلام اه **قوله**
والعصا نكتب بالالف لانها منقلبة عن واو وفي المصباح والعصا مقصود مؤنثة
والثنية عصوان وجمع عصي على فعول مثل اسد واسود اه **قوله** والقفل اي
المسوس الذي نزل في جوعهم **قوله** والطيس اي سحر أموالهم بجارة **قوله** والسين
هذا على لغة من يلزم جمع المذكر السالم وما الحق به الياء في الاحوال الثلاثة ويعرب به بالحكم
على النون اه شيخنا **قوله** فاسئل يقرأ بالهز بعد السين ويحذفه بعد نقل حركته
الى السين والقراءتان سبعيتان وهذا غير القراءة التي شبه عليها الشارح لانها
بلفظ الامر وهي بلفظ الماضي كما قال اه شيخنا **قوله** عنه هو المفعول الثاني كالمثال
اي عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون وقومه وقوله سوال تقريبي اي سوالا يترتب
على جوابه تقريبي للمشركين اي اقرارهم بصدقك فعلى معنى الباء **قوله** او فقلنا له
مطوف على يا هدي او ان الخطا بل هو ويكون على تقدير القول المعطوف على اتينا اي
اتينا فقلنا له اسأل بني اسرائيل وعلى هذا فالمفعول الاول محذوف اي اسأل فرعون
بنو اسرائيل اي طلبهم منه لتذهبهم الى الشام كما في قوله تعالى فارسل معي بني اسرائيل
اه شيخنا **قوله** وفي قراءة اي شاذه فكان عليه ان يقول وقرئ وقوله بلفظ الماضي
اي بلا همز بولان قال **قوله** اذ جاء هم ظهرت لايتنا وجملة فاسأل الخ اعتراضية بين
المعاطل والمفعول وهذا على التفسير الاول في الشرح واما على الثاني وهو قوله او فقلنا
الخ فهو ظرف لهذا المقدور وهذا كله على القراءة بفعل الامر سواء ثبتت الهمزة او حذفت
واما على القراءة بلفظ الماضي فهو ظرف للماضي نفسه اه شيخنا **قوله** فقال له فرعون
مطوف على مقدر اي اذ جاء هم فبلغهم الرسالة فقال له فرعون الخ اه شيخنا

روى كان الانسان قتيلا
روى قلنا اتينا موسى تسع ايات
بيئات واخصيات والجلاد
والعصا والصفادع والدم
والقفل والسنون ونقص
الثمرات (فاسئل) يا ميم
رعي اسرائيل عن حلو صدقك
تقديره للسنونون هو قوله
او فقلنا له اذ جاء هم
بلفظ الماضي
فقال له فرعون اذ جاء هم

البيان (سبحان) فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أنه صلى الله عليه وسلم فمن ثمر ختم
 بعلامك قل ذلك حيث جاءه بما لا تقوى نفسه الخبيثة والثاني أنه بمعنى فاعل كيمون ومشيرون
 أي أنت ساحر فلذلك تأتي بالاعجاب بشيرة انقلاب عصا حية وغير ذلك اه سمين **قوله**
 محمد وهاجر) عبارة البيضاء أي سحرت فتعبط عقلك **قوله** لقد علمت) قرأ الكسائي
 بضم التاء اسند الفعل لضمير موسى عليه السلام أي أني متحقق أن ما بحثت به هو منزل
 من عند الله والباقيون بالفتح على اسناد ضمير فرعون أي أنت متحقق أن ما بحثت به هو منزل
 من عند الله وإنما كفر عناد وعن علي رضي الله عنه أنه أنكر الفهم وقال ما علم عدو الله قط
 وإنما علم موسى الجملة المنفية في محل نصب لأنها معلقة للفهم قبلها اه سمين فبنا نافية والجملة
 بعد فائدة مسد مفعول علمت اه شيخنا **قوله** بصائر) حال وفي عامتها قوله أن أحدهم
 أنه أنزل هذا الملفوظ به وصاحب الحال هؤلاء واليه ذهب الحوفي وابن عطية وأبو البقاء
 وهو لا يجوز أن يعمل ما قبل الأفعال بعدها وإن لم يكن مستثنى ولا مستثنى منه
 ولا تابع له والثاني وهو ذهب الجوهري أن ما بعد الأفعال معجول لما قبلها فيقدر له
 عامل تقديره أنزلها بصائر وقد تقدم نظيره في هو عند قوله الألف الذين هم أراد لنا بآدي
 اه سمين **قوله** عباد) أي أمورا يعتبر بها أي حال كونها أدلة يستدل بها على صدق
 اه شيخنا وفي البيضاء بصائر بينات تبصر بك صدق ولكنك تعاند **قوله**
 ولكنك تعاند) لاجع لقوله لقد علمت وقوله وفي قرأة أي سبعة وافي لاظنك أي علمك
 وعبر عنه بالظن للشاكلة فقابل موسى ظنه الصحيح بظن فرعون الباطل اه شيخنا وعبر
 بالبيضاوي وقارع أي حارض ظنه بظنه وشتان ما بين الظنين فإن ظن فرعون كذب
 بحت وظن موسى يحيم حول اليقين من نظام ما رآته انتهت **قوله** مشبها) مفعول ثان
 واعتراض بين المفعولين بالنداء اه سمين **قوله** ومصر وقاع الخبز أي ومطبخها على الشر
 من قديم ما تبرأ من هذا أي ما صرفك اه بيضاوي وفي المصباح وثبر الله الكافر ثبورا
 من باب قد أمهلك وثبر هو يتعدى ويلزم اه **قوله** أن يستفرهم) في القا موسى
 فرعون عدل والظي فرع وفر فلانا عن موافقه من باب ضرب فزأر حجه واستفرهم
 استخفه وأخرجهم من دارة وأفرزته أفرخته اه **قوله** يخرج موسى وقومه) أي بالقتل
 والاستئصال اه بيضاوي **قوله** فأغرقناه) أي فعكسنا عليه فكره فاستفرزناه
 وقومه بالفرق وقوله من بعده أي بعد أخراقة اه بيضاوي **قوله** اسكنوا الأرض
 أي أرض الشام ومصر اه قرطبي وخازن **قوله** أي الساعة) وهي الكفة الثانية
 ووجدتها وقتها والمعنى فاذا جاء وقت الساعة الآخرة الموعود بها الخ **قوله** جثنا بكم
 أي جثينا بكم وأخرجناكم من القبور وجمعناكم في المشرق **قوله** لفيقا) حال وفيه
 وجهان أحدهما أن أصله مصلد لف يلف لفيقا نحو النذير والذكير أي جثنا بكم منفضا
 بجمعكم في بعض من لف الشيء يلفه لقا واللف المتداني الفخذين وقيل عظيم البطون والثاني
 أنه اسم جمع لا واحد له من لفظه والمعنى جثنا بكم جميعا فهو في قوة التاكيد اه سمين
 وله واحد من معناه وهو جماعة ففي البيضاء لفيقا مختلطين أنتم وهم ثم تحكمكم

مسحوق) محذوف مفعول أول
 صفك (الآيات) (الآيات)
 صفات والأرض بضم
 السهمات تعاند وفي قرأة
 عبر ولكنك تعاند لاظنه
 بضم التاء رواه لاظنه
 بأقرب من متبها
 أو مصر فاعن الخبز (قوله)
 فخرج موسى وقومه (من)
 يخرج أرض مصر
 الأرض) (من مصر)
 رفاقه فاعن الخبز (قوله)
 وفلانا من بعده لفيقا
 اسكنوا الأرض فاذا جاء
 وعد الآخرة) أي الساعة
 رجونا بكم لفيقا) بجمع

بغيركم وتبذروا من أشقيائكم واللفيف الجماعات من قبائل شقاه **قوله** وهم
 أي قوم فرعون **قوله** وبالحق أنزلناه متعلق بالمعنى بقوله قل لئن اجتمعت الأنس
 والجن الخ وهذا على أسلوب العرب حيث ينتقلون في كلامهم من سياق المقصود إلى غيره
 المناسب ثم يرجعون لما كانوا بصدد اه يشعنا وفي الخطيب ته معطوف على ولقد
 صرفناه والجار والجور في محل نصب على الحال من الهاء في أنزلناه أي أنزلناه
 حال كونه ملتبسا بالحق وفي السمين في الجار ثلاثة أوجه أحدها أنه متعلق بأنزلناه
 والباء سببية أي أنزلناه بسبب الحق والثاني أنه حال من مفعول أنزلناه أي ومعه
 الحق والثالث أنه حال من فاعله أي ملتبس بالحق وعلى هذين الوجهين يتعلق بخذوف والصغير
 في أنزلناه الظاهر عونه للقرآن أم المملووظ به في قوله قبل ذلك على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ويكون
 ذلك جريا على قاعدة أساليب كلامهم وهوان يستطرد المتكلم بذكر شيء لم يسبق له كلامه أو لا
 شريع إلى كلامه الأول وأما للقرآن غير المملووظ أو لا لدلالة الحال عليه كقوله تعالى أنا أنزلناه
 في ليلة القدر وقيل يعنى على موسى كقوله وأنزلنا الحديد وقيل على الوعد وقيل على الآيات
 التسع وذكر الصغير وفرد حمله على معنى الدليل والبرهان وقوله وبالحق نزل فيه
 الوجهان الأولان دون الثالث لعدم ضمير غير القرآن وفي هذا الجملة وجهان
 أحدهما أنها للتأكيد وذلك أنه يقال أنزلته فنزل وأنزلته فلم ينزل فجئ بقوله وبالحق
 نزل فعلى هذا الوجه وقيل ليست للتأكيد والمغايرة تحصل بالتغاير بين الحقين فالحق
 الأول التوحيد والثاني الوعد والامر والنهي وقال المنشي وما أنزلنا القرآن
 إلا بالحكمة المقضية لأنزاله وما نزل إلا ملتبسا بالحق والحكمة لاشتماله على الهداية إلى
 كل خير وما أنزلناه من السماء إلا بالحق محفوظا بالرصد من الملائكة وما نزل على الرسول
 إلا محفوظا بهم من تخليط الشياطين اه **قوله** وبالحق نزل المراد بالحق الثاني هو
 الأول وهو الحكم المشتمل عليها يدل على هذا قوله لم يعتزه تبديل أي أن الحق الذي
 أنزل به استمر متصفا به حال نزوله ووصوله إلينا وقيل الحق الأول هو الحكمة المقضية
 لأنزال أي أنزلناه بحكم لا عبثا والثاني هو المعاني التي اشتمل عليها اه يشعنا وفي الشا
 والحق فيها صند الباطل لكن المراد بالأول الحكمة الإلهية المقضية لأنزاله والثاني
 ما يشتمل عليه من الصائد والأحكام ونحوها اه **قوله** المشتمل عليه أي المشتمل عليه
 القرآن وقوله لم يعتزه بسكون الهاء وبكسرهما باقتلاص وبأشياء وعلى كل هو مجزوم مجتهد
 الباء اه يشعنا **قوله** لا مبشر ونذير حالان من الكاف والقصر ضا في أي لهاديا
 فان الهدى هدى الله اه يشعنا **قوله** منصوب بفعل يفسر الخ أي أو بفعل
 مقل أي وإتيانك قرأنا يدل عليه ولقد آتينا موسى وعلى هذا فجملة فرقناه في
 محل نصب كذا صفة لقرآننا وعلى الأقل لا محل لها والعامة فرقناه بالتحقيق أي بينا
 حلاله وحرامه أو فرقناه بين الحق والباطل وقرأ على جماعة من الصحابة وغيرهم بالتشديد
 وفيه وجهان أحدهما أن التضعيف للتكثير أي فرقنا آياته بين أمر ونهي وحكم وإلزام وعط
 وأمثال وقصص وأخبار ماضية ومستقبله والثاني أنه دال على التفرق والتجسيم قال

من ثم ومن بالحق أنزلناه
 القرآن (والمعنى) المشتمل
 عليه (نزل) (وما أرسلناك
 بغير تبديل) (وما أرسلناك
 إلا بمثل كنز) (من كلامه)
 بالجنة (ونذير) (من كلامه)
 بالإنار (وقولنا) (من كلامه)

الجواب اختلاف الحالين اه **قوله** (وينيدهم) فاعل ينيد انا القرآن او البكاء او السجود
او الملتوى لدلالة قوله اذا يتلى وتكرر الخ وروى لاختلاف حاله بالبكاء والسجود وجاءت
الحال الاولى اسماء لدلالة على الاستمرار والثانية فعلا لدلالة على التجدد والحدوث اه
سمين **قوله** وكان صلى الله عليه وسلم يقول (أى فى سجود) وقوله فقالوا أى حين سمعوا
يقول ما ذكر وعبارة الخازن قال ابن عباس سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
فجعل يقول فى سجود يا الله يا الله فقال أبو جهل ان محمدا ينهانا عن الهتنا وهو يدعو
الطين فانزل الله هذه الآية انتهت **قوله** الها اخر وهو الرحمن وفهموا ان المراد به
رحمان اليمامة وهو وسيلة الكذاب وقوله مع أى مع الله اه شيخنا **قوله** شرطية
عبارة السمين ايا منصوب بتدعوا على المفعول به والمضاف اليه محذوف أى أى
الاسمين وتدعوا محذوم بها فى عاملة ومعمولة وكذلك الفعل والجواب الجملة الاسمية من
قوله فله الاسماء وقيل هو محذوف تقديره جاز ثم استأنف فقال فله الاسماء الحسنة وليس
بشيء والتوابع فى ايا عوض عن المضاف اليه وفى ما قولان أحدهما انها مريدة للتأكيد
والثانى انها شرطية جمع بينهما تأكيد كما جمع بين حرفي الجر للتأكيد وحسنه اختلاف اللفظ
كقول الشاعر فاصبحن لا يسألننى عن بما به * ويؤيد هذا ما قرأ به طلحة بن مصرفا
تدعوا وقيل من تحتل الزيادة على أى الكساءى واحتمل ان تكون شرطية وجمع بينهما
تأكيدا لما تقدم وتدعوا هنا يحتمل ان يكون من الدعاء وهو النداء فيتعدى لواحد وان
يكون بمعنى التسمية فيتعدى لاثنتين الى الاول بنفسه والى الثانى بحرف الجر ثم يتسع
فى الجار فيحذف كقوله دعوتها خاها أم عمر والتقدير قلادها معبودكم بالله وبالحسن
بأى الاسمين سميتهم وعن ذهب الى كونها بمعنى سمى الزمخشري ووقف الاخوان على ايتا
بأبدال التوابع الفا ولم يقفنا على ما يتسبب لافصال أى عن ما ووقف غيرهما على لام تراجم
بأى ولهذا فصل بها بين أى وبين ما أضيفت اليه فى قوله تعالى أيا الاجلين اه **قوله**
ما زائدة) أى لتأكيد ما فى أى من الابهام اه كرخى **قوله** أى هذين الخ يشير
الى ان التوابع عوض عن المضاف اليه اه بيضاوى **قوله** أى لسماءها) لان الضمير
فى له للسمى فمعنى ادعوا لله أو الرحمن سموا المعبود بحق يا الله أو الرحمن فانها من الاسماء
الحسنى اه كرخى **قوله** فله الاسماء الحسنى) يعنى واذا حسنت أسماؤه كلها فهذان
الاسمان منها ومعنى كونها أحسن الاسماء انها مشتملة على معاني التقديس والتعظيم
والتمجيد وعلى صفات الجلال والكمال اه خازن والحسنى مؤنثا لحسن الذى هو
أفعل تفضيل لا مؤنث أحسن المقابل لامرأة حسنا كما فى القاموس يعنى ان أحسن
يستعمل بمعنى أصل الفعل وانما يستعمل بمعنى التفضيل والحسنى بالضم مثلا السواى وقد
وصف الجمع الذى لا يعقل بما توصف به الواحد كقوله ولى فيها ما ربأ خوى وهو نصير
ولو جاء على المطابقة للجمع لكان التركيب الحسن على وزن الآخر كقوله فعدة من أيام أخر لان
جمع ما لا يعقل يخبر عنه ويوصف بوصف المؤنثات وان كان المفرد مذكرا اه **قوله**
كما فى الحديث) ونصه ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا انه وتر يجب

روى يديهم القرآن رخصها
تقاضى الله وكان صلى الله
عليه وسلم يقول يا الله يا رحمن
فقالوا نبيانا ان نعبد الهين
وهو يدعى الها نحن معه فنزل
وقل اللهم رادعوا الله وأعووا
الناس أى سمعوا يا الله
أوتادوه بان تقولوا يا الله
يا رحمن رادعوا هذا على
لا تذكروا أى سمعوا يا الله
رندعوا فله أى لسماءها
هذا الاسماء الحسنى وهذا
منها فانها كلها فالحمد لله

الذين أحصاها دخل الجنة وهي هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الخ وقوله من
 أحصاها قال شيخ الاسلام عيسى الدين النوري أي من حفظها هكذا فسر البخاري والكتوب
 ويؤيد ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معنايتها
 وأمن بهلا وقيل معناه من أحصاها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل
 بمعانيها اه **قوله** (الله) هو أعظم الاسماء المذكورة لانه دال على الذات الجامعة لصفا
 الالهية كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلاً منها لا يدل الا على بعض المعاني من علم أو فعل
 أو قدرة أو غيرها ولانه أخص الاسماء اذ لا يطلق على غير حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر
 الاسماء فانه قد يسمى به غير مجازا كالقادر والعليم والرحيم والله علم على الذات الواجب
 الوجود المستحق لجميع المحامد واللازمة له لا لتعريف ولا غير وهو ليس بمشتق كما نقل عن
 الشافعي والخليل وسيدويه وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق ونقل عن الخليل وسيدويه
 أيضا (الذي لا اله الا هو) نعت للاسم الجليل ولفظ هو غير عند الجمهور وذهب بعضهم
 الى انه اسم ظاهر وعلى كل فليس من التسعة والتسعين بل هو ذاته عليها الرحمن الرحيم
 الكلام عليها مشهور قال بعضهم الرحمن بما ستر في الدنيا والرحيم بما غفر في العقب
 وقال عبد الله بن المبارك الرحمن الذي اذا سئل أعطى والرحيم الذي اذا لم يسأل غفر
 عن أبي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يسأل الله يغضب عليه وقيل
 الرحمن بالانقاذ من النيران والرحيم بإدخال الجنان وقيل الرحمن بالزالة الكرب في العيون
 والرحيم بإزالة القلوب بالغيب وقيل غير ذلك وحظ العبد من هذه الاسماء الثلاثة ان يلاحظ
 من الله تعالى قدرته ومن الرحمن نعمته ومن الرحيم عظمته ومغفرته وقيل غير ذلك فان
 قلت انه تعالى مفضل بانه رحمن ورحيم وأرحم الراحمين ومن شأن من هو متصف بذلك ان لا يرى
 مبتلى ومعدبا ومريضاً وهو يقدر على إزالة ما به الاوباد راليها وهو تعالى لم يفعل ذلك لان المشاهد
 ان الدنيا طائفة بالامراض ونحوها على عباده ولم ينزل المبتلين بالرزايا والمحن مع انه قادر
 على إزالة كل بلية قلت أجب بان عدم إزالة تعالى ذلك عن ذكر ليس لعدم شفقته و
 رحمة عليهم بل فعله ذلك بهم هو الشفقة والرحمة عليهم كما ان الطفل الصغير قد ترقق له آمة
 فتمنعه عن الحجة مثلاً مع كونه محتاجاً اليها والاب لا يقل يحميها قهرها والجاهل يظن ان
 الرحيم الام دون الاب والعاقول يعلم ان ايلام الاب اياه بالحجة مثلاً من كمال رحمة
 وعطفه وقيام لشفقته عليه وان الام عدو له في صورة صديق وان الام القليل اذا كان سبب
 للذة الكثيرة لم يكن شراً بل خيراً والرحيم يريد الخير للمرحوم لا محالة وليس في الوجود شر
 الا وفي ضمة خير لورفع ذلك الشر ليطل الخير الذي هو في ضمة والحصل بطلانه شر عظم من
 الشر الذي هو في ضمة فاليد المتأكل مثلاً قطعها شر في الظاهر وفي ضمها الخير الجليل وهو
 سلامة البدن ولو ترك قطع اليد لحصل بسببه هلاك البدن وكان الشر عظم (المملك) هو
 بكسر اللام الذي يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج اليه كل موجود وقيل من
 ملك نفوس العبادين فأفلقها وملك قلوب العارفين فأحرقها وقيل من اذا شأ ملك واذا
 شأ أهلك وقيل غير ذلك وحظ العبد منه ما قيل من لاحظ الملك فحق عن المملكة فالاعراض

* (الله الذي لا اله الا هو)
 الرحمن الرحيم الملك

لا تشغله والشواهد لا تقطعه والعوائد لا تجعبه **القدس** هو الذي لا يوصف بالضم من
 ابنته المبالغة وقد تفهم القاف وليس بالكثير وهو من القدس بضم الدال واسكانها الطاء
 والنزاهة والطهارة في حق تعالى النزاهة عن سمات النقض وموجبات الحدوث وسميت
 الارض المقدسة مقدسة لطهارتها عن أوصاف المشرية أي اوصافه وقيل القدوس من
 تقديس عن المجازاة وتنزهه عن الافات صفاته وحظ العبد منه التنزه عما يشبه من
 دناء واخراء **السلام** قيل هو الذي سلمت ذاته عن الحدوث والعيب صفاته عن النقض
 وافعاله عن الشر المحض فيرجع معناه الى التنزيه وبيان القدوس باشتغال القدوس
 مبالغة وقيل معناه المسلم على عبادة فيرجع الى الكلام القديم وقيل معناه المسلم عبادة
 من المعاطة للمها لك فيرجع الى القدرة والى اسماء الافعال وقيل غير ذلك وحظ العبد
 بالمعنى الاول ان ينزه نفسه عن كل هو ولسانه عن كل لغو وقلبه عن كل غير ويأتي ربه
 بقلبه سليم وبالمعنى الثاني افياء السلام وبالمعنى الثالث دفع المضاع عن الناس **المؤمن**
 معناه في حق تعالى تصديقه نفسه وكبيرة ورجع معناه الى الكلام القديم وقيل انه
 من الامن وهو المؤمن عبادة من الخوف فيرجع الى القدرة اوصاف الافعال وقيل غير ذلك
 وحظ العبد منه بالمعنى الاول تحقيق اتصافه بحقائق الايمان وبالمعنى الثاني ان يثاب من
 غير اذا قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المؤمن من لسانه ويدا وقال صلى الله عليه
 وسلم ليس مؤمن من لم يثاب من جاره **المؤمن** أي الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ
 قولهم هين الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانه له وقيل معناه الشاهد أي العالم الذي
 لا يغيب عنه مثقال ذرة فيرجع الى العلم قال تعالى ومهيمنا عليه أي شاهده وقيل معناه
 الذي يشهد على كل نفس ما كسبت وقيل الذي يشهد خواطرك ويعلم سرارك ويصغر ظواهر
 وفي القاموس وهين قال امين كائن وهين الطائر على فرخه رفوف وهين على كذا صار
 رقيباً عليه حافظاً والأمين وتفه الميم الثانية من اسماء الله تعالى في معنى المؤمن من أمر
 غير من الخوف وأصله مؤمن من بهن تين قلبت الهن الثانية ياء ثم الاولى هاء أو عوى
 الامين والمؤمن أو الشاهد وحظ العبد منه بالمعنى الاول ملاحظة أفعاله من حيث
 واساره من حيث الحقيقة وبالمعنى الثاني والثالث ان يكون رقيباً على خواطر **الغفور**
 أي الذي لا يدركه طالب ولا يهجره هارب فيرجع الى القدرة وقيل هو العبد المترف في
 الى التنزيه والعزة في الاصل القوة والشدة والغلبة تقول غفر بغير بالكسر اصفا غفر
 وغفر بالغزة اذا اشتد وحظ العبد منه ان يغلب نفسه وسلطانه بالاستقامة والاستقامة
 به تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه وانما كان كذا لكثرة الايمان
 متعلق بثلاثة اشياء المعرفة بالقلب والقرار باللسان والعمل بالاركان فاذا تواضع له بلسانه
 وأعضاء فقد ذهب ثلثان قلوا انضم اليه القلب في كل **الحليم** صيغة مبالغة من الحليم
 جبر العظم وهو في الاصل اصرام الشيء يضرب من القهر فمعناه المصطفى لخلل العباد جرحهم للثقة
 أو بغير ذلك وقيل معناه الذي يقهر العباد على كل ما أراد يقال جبر الخلق وأجبرهم **المتكبر**
 الكبر وحظ العبد منه ان يقهر نفسه على مثقال وامر الله واجتناب فاحيه **المتكبر** أي

القدوس السلام المؤمن
 المهيمن الغفور الحليم
 المتكبر

المتعالى العظمى قال الشيف شرف الدين التلمسافى رحمه الله تعالى قال لقاصق هو مشعر يلقى
جميع الصفا النفسية والمعنوية وانتقاء التقاض قال عليه الصلاة والسلام يقول الله
تعالى لكبرياء وداعى والعظمة ان ادى فمن تازعنى واحدا منها قد فته فى النار وقيل
المتعالى عن صفات الخلق وقيل هو الذى يرى جرم حقيرا بالاضافة الى ذاته ولا يرى العظمة
والكبرياء الا لنفسه فينظر الى جرم نظر المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى
فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غير الله
مع هذا لزم وحظ العبد منه ان يتكبر عن الركن الى الشهوات والسكون الى الدنيا وزينتها
فان البهايم تشاركه فيها بل يتكبر عن كل ما يشغل سره عن الحق ويستعظم كل شئ سوى الحق
الى جناب القدس من مستلذات الدنيا والاخرة **الخالق** من الخلق وأصله التقدير
المستقيم كقولهم تعالى فبارك الله احسن الخالقين ويستعمل بمعنى الابداع وهو الخلاق الشئ من غير
أصل كقولهم تعالى خلق السموات والارض ويعنى التكوين كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة
وقيل الخالق الذى اظهر الموجودات بقدرته وقدر كل واحد منها بمقدار معين بارادته
وقيل الذى خلق الخلائق بلا سبب وعلة وانشاها من غير حبل نفهم ولا دفع مضر وقيل
الذى وجد الاشياء جميعها بعد ان لم تكن موجودة **البارئ** مأخوذ من البر وأصله خلوص
الشئ عن غيره اما على سبيل التفصيص منه ومنه قولهم برئ فلان من مرضه والمدين من
دينه واستبرأت الامة رجمها واما على سبيل الانشاء منه ومنه بر الله السمعة وهو البارئ
لها وقيل البارئ هو الذى خلق الخلق لا عن مثال **المصور** أى المبدع لصورة المحتضر
ومرئيتها ومزئتها وقيل المصور الذى سوى قامته وعدل خلقك قال تعالى لقد خلقنا الانسان
فى احسن تقويم وقيل هو الذى ميز العوالم من البهايم تتسوية الخلق وميز الخاص من
العوام بتصفية الخلق وقيل هو الذى صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شئ منها
صورة خاصة وهيئة مفردة بتميزها على اختلافها وكثرتها فالله تعالى خلق آدم من تراب
أى قدره تقدير المخصوصا ثم يله أى سواه ثم صورته أى بلغه الكمال فالخيار اذا قد
خشيا الكرمي فقد خلقها واذا سوى تلك الخشبات فقد برها واذا شبك بعضها فى بعض
وبلغها المبلغ الذى يصلح معه ان يجلس عليها فقد صورها فالله تعالى خالق كل شئ بمعنى
انه مقدرة او موجد من أصل وغيره وبارئ حسبما اقتضت حكمته وسبقته
كلمة من غير تفاوت واختلال ومصورة بصورة يترتب عليها خواصه وبقوئها كماله وحظ
العبد من هذه الاسماء الثلاثة النظر والتفكر فى غرائب المصنوعات وتباين لوازمها واشكالها
قال تعالى وهو الذى انزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شئ فأخرجنا منه خضر الآية
فلم ينظر الى اسماء ففهم الآية وهذه الاسماء الثلاثة مع الاحدى عشر قبلها مذكورة فى القرآن
مجموعة فى اخر سورة الحشر **الغفار** أصل الغفر لغز السدر والمغفرة الياس الله
تعالى الغفور للذنوبين والغفار الذى أظهر الجميل وستر القبيح والذنوب من جملة القبيح
التي سترها باسئال الستر عليها فى الدنيا والاخرة وعقوبتها فى الآخرة وحظ العبد منه
ان يستتر من أخيه ما يحبان يستتر منه ولا يفشى منه الا احسن ما فيه ويتجاول عما يقبح منه

الخائف البارئ المصور
الغفار

ويقال له بالاحسان قال تعالى ادفع بالتي هي أحسن السيئة وقال الشيخ بركة الدين الرزقي
 رحمه الله تعالى قال بعض السلف من أحبان يكثر ماله وولده وبياركة له في رزقه فليقل
 استغفر الله انه كان غفارا في اليوم سبعين مرة فان الله سبحانه قال استغفروا ربكم انه
 كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل
 لكم أنهارا (القول) مبالغة في القصر والقصر في اللغة الغلبة وصرف الشيء عما طبع عليه
 على سبيل الإجماع فيرجع إلى القدرة على المنع وقيل تفسر المنع فمن فهم جمعة بين الطالب
 المتنافر واسكان الروح اللطيفة النورية في البدن اكتشف المظلم ومن فهم تشخيلا فلا
 الدائرة وجمع الخلائق في مشيئة ومنع العقول من الوصول إلى كنه حقيقته ولا يحيطون به علما
 ومعناه الذي يقسم ظهور الجارية فيقهرهم بالامانة والاذلال والاهلاك فهو من أسماء
 الأفعال وقيل هو الذي قهر قلوب الطالبين فأنسها بلطف مشاهدته وقيل هو الغالب
 جميع الخلائق وحظ العبد منه قهر النفس الامارة بالسوء والاضرار بالقوى الشهوانية
 والغضبية وتصديق مجاري الشيطان بالصوم قال تعالى والذين جاهدوا فينا
 لنهزمهم سبلنا الآية (الوهاب) مبالغة في الوهاب فمعناه كثيرا النعم دائم العطاء والهب
 هي العطية الخالية عن العوض والغرض فاذا كثرت سمي صاهبا وهايا ولا تكون حقيقة الا
 منه تعالى اذ لا مالك في الحقيقة الا هو وقيل هو من يكون جزيل العطايا والنوال كثيرا لمن
 والافضل كثيرا للطف والاقبال يعطي من غير سؤال ولا يقطع نواله عن العبد بحال
 وقيل هو الذي يعطيك وينعم عليك بلا سبب وحيلة وحظ العبد منه التشبه بأبي بكر الصديق
 رضي الله عنه حيث قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أبقيت لاهلك فقال الله ورسوله
 وقال بعض المعادين مما جرت استجابته ان يقول اللهم هب لي من رحمتك ما لا يحسب احد
 غيرك ستعرات (الرزاق) هو مبالغة من الرزاق ومعناه الذي خلق الارزاق والمرزقين
 وأوصلها اليهم وخلق لهم أسباب التمتع بها وقيل الذي يرزق من يشاء من عباده القنا
 ويخردوا جميعهم عن ظلمة المعصية إلى نور الطاعة والرزق على قسمين ظاهر وهو الاوقات
 والاطعمة وذلك للظواهر وهي الأبدان وباطن وهي المعارف والمكاشفات وذلك للقلوب
 والأسرار وهذا اشرف الرزقين فان ثمرته حياة الابد وثمره الرزق الظاهر قوة الجسد
 مدة قريته الأمد والله تعالى هو المتولي لخلق الرزقين والمتفضل بإيصالهما إلى العباد وبكنه
 يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال أصحابنا رحمهم الله تعالى اسم الرزق لا يختص بالما كولي
 والمشروب بل كل ما انتفع به الحيوان من مأكل ومشرب وغيرهما فهو رزقه ومن أعظم
 الرزق التوفيق للطاعة وحظ العبد منه ان يتيقن انه لا رزاق سواه وان يقطع مطامع
 عن جميع عبادته بالثقة بموعده وكيف ستشرفه إلى جميع خلقه بالرضى بمقدوره وأعلم
 انه تعالى يوصل الرزق إلى جميع مخلوقاته وأن من أسباب سعة الرزق كثرة الصلاة لقوله
 تعالى وأمره لك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقين الصلاة
 والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وأن من آداب العبودية ان يرجع العبد إلى ربه في طلب
 كل ما يريد من جليل وحقيق وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه انه قال أمر الرزق

الغنى والوهاب الرزاق

بطلبك وأمرت بطلب الجنة فطلبت ما أمر بطلبك وتركت ما أمرت بطلبه (الفتاح) مبالغة
 في الغلظة ومعناه الذي يفهم خزانة الرحمة على أصناف البرية وقيل هو الحاكم بين الخلق
 من الفتح بمعنى الحكم قال تعالى ربنا افتم أي احكم وقيل هو الذي يعينك عند الشدائد
 وينيلك صنوف العوائد وقيل هو الذي فتم على النفوس باب توفيقه وعلى الأسرار باب
 تحقيقه وقيل هو الذي لا يخلق عن خلقه وجو النعم بعصيانهم ولا يترك إيصال الرحمة اليهم
 بنسيانهم وحظ العبد منه ان يجتهد حتى يفتح في كل ساعة على قلبه باب من أبواب الغيب
 والمكاشفات وان يفتح في كل ساعة على عباد الله أبواب الخيرات والمسررات وقال بعض
 العارفين مما جريت استجابته ان يقال اللهم أنت لها وكل حاجة اقضها بفضل اسم الله
 الرحمن الرحيم ما يفهم الله للناس من رحمة فلا تمسك لها ثمان مرات ونقل الشيخ العلامة كمال
 الدين الدميري رحمه الله تعالى انه مكتوب على ضريح أبي حنيفة وعلى سوره بغداد اية من
 كتاب الله تعالى وحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبیت من شعرها قرأها أحد وكان
 فيهم وعزم الا فرج الله همهم وغه وما كان في ضيق الا يسر الله عليه وكل ذلك بحسن اليقين
 أمّا الآية فقوله تعالى ما يفهم الله للناس من رحمة فلا تمسك لها والحديث فقوله صلى الله
 عليه وسلم ما كان لك شئ يا تيتك على ضعفك وما ليس لك لئنت له يقوتك وأما الشعر فهو
 من حظ ثقل حمل في باب ما لك استراحا ان السلامة كلها حصلت لمن اتقى
 السلاح (العليم) معناه البالغ في العلم وعلمه تعالى شامل لجميع المخلوقات محيط بها سابق
 على وجودها وهون صفات الذات وقيل معناه الذي لا يخفى عليه خافية ولا يعزب عن
 علمه قاصية ولا دانية قال الفخر الرازي وغيره واجمع الامة على انه لا يحصى ان يقال لله يا معلم
 وهذا من أقوى الدلائل على ان اسماء الله تعالى توقيفية لا قياسية وقال ايضا ان الالفاظ
 الموهبة الواردة في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحجب الاقتصار عليها ولا يجوز ذكر
 الالفاظ المشتقة منها كقوله تعالى وعصى ادم ربه فلا يجوز ان يقال كان ادم عليه
 الصلاة والسلام حاصيا وقوله يا ابت استأجره فلا يقال ان موسى عليه الصلاة والسلام
 كان اجيرا وقال غير واحد جمعوا على انه لا يقال عليه تعالى علامة أيضا وان كانت التاء
 للنسابة لما يشعربه من الثابت وقيل لا شعاره بالترقي في العلم من قلة الكثرة وحظ
 العبد منه ان يستجيب من الله تعالى حق الحياء وقيل من عرفانه حليم بحالته صبر على بليته
 وشكر على عطية واعتذر عن قبيح خطيئته (القابض الباسط) قال تعالى والله يقبض ويبسط
 واتباع أحد الاسمين بالآخر دليل على الكمال في القدرة فلا يوصف بالحرمان دون العطاء
 ولا بالعطاء دون الحرمان والقبض لغة الاخذ والبسط التوسعة وهما يعان جميع الاشياء
 ومعناها مضيق الرزق على من اراد وموسعه على من اراد وقيل معناه هذا الذي يقبض
 الارواح من الاشياء عند المات وينشر الارواح في الاجساد عند الحياة فهما على القولين
 من صفات الافعال وحظ العبد منهما ان لا يمتنع الحكمة أهلها فيظلمهم وان لا يعظموا غير
 أهلها فيظلمها (الخافض الرافع) الخفض والرفع معناهما معلوم وهما ان كانا في الدين
 قبيحتهما الاضلال والارشاد وان كانا في الدنيا فمعناهما اعداء الدجاء واستقامتهما وقيل

الفتاح العلم القابض
 الباسط الخافض الرافع

معناها الواضع من عصاه والرافع من تولاه وخطا العبد منها ان يخضع للباطل ويرفع الحق ويغادي عدا الله فيخضعهم ويوالي اولياءه فيرفعهم وان لا يات من مكر الله المعز الذي اعز اولياءه بعصمته ثم غفر لهم برحمته ثم نزلهم الى اكرامته ثم اكرمهم برحمته ومشاهدته والمذل هو الذي اذل عداؤه بحرمان معرفته وزكوب مخالفتهم ثم نزلهم الى اكرامته ثم اكرمهم بطرده ولعنته قال بعضهم ما اعز الله عبدا بمثل ما يعز به بذل نفسه وما اذل الله عبدا بمثل ما شغل به عن نفسه ويتلغى للعبدان يدعويهم الله لهم انقلبت من ذل المصيبة الى عز الطاعة وقيل معناها المعز بالطاعة المذل بالمصيبة وخطا منها ان يعز الحق واهله ويذل الباطل ووزبه وان يكون ذا عزة على الكافر قال تعالى اذلة على المؤمنين وعزة على الكافرين **السميع البصير** السميع ادراك المسهيات حال سمعها والبصير ادراك المبصر حال وجودها وهما في حقه تعالى صفتان تنكشف بهما المسهيات ولا مبصر انكشافا تاما وقيل معنى السميع انه تعالى يسمع دعوات عباداه وتضرعهم اليه ولا يشغله نداء عن نداء ولا تمنعه اجابة دعاء عن اجابة دعاء وقيل هو الذي اجاب عتقك عند الاضطرار وكشف مخدك عند الافتقار وغفر ذللك عند الاستغفار وقيل معذرتك عند الاعتذار ورحم ضعفك عند الزلة والا كسا وقيل هو الذي سيع المناجاة ويقبل الطاعات ويقبل لعثراته وقيل في معنى البصير هو الذي يبصر خطا الثرى وخطا العبد منها ان يتحقق انه يسمع من الله ويمرأى منه ويتيقن ان الله مطلع عليه وناظر اليه من اقرب جميع احواله من اقواله وافعاله وقيل من عرف انه البصير زين بالظن بالمراقبة وظاهر بالمحاسبة وقيل اذا عصيت مولاك فاعصه في موضع لا يرالك فيه وقال بعض العارفين من اراد خفاء نفسه عن عين الناس بحيث لا يثره فليقل عند موره عليهم لا تذرك الا بصا وهو يدرك الا بصا وهو اللطيف الخبير تسع مرات **الحاكم** بتعظيم ومعناه الحاكم الذي لا امر لقضائه ولا معقب لحكمه وقيل الذي لا يقع في وعده ريب ولا في فعله عيب وقيل الذي حكم على القلوب بالرضى والقناعة وعلى النفوس بالانقياد والوفاء وخطا العبد منه ان يستسلم لحكمه وينقاد لامر **العدل** معناه العادل البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا له فله وهو في الاصل صمد اقيم مقام الاسم العادل كالرب اقيم مقام الرب وقيل معناه الذي له ان يفعل ما يريد وحكمه ماض في العبيد وخطا العبد منه ترك الافراط والتفريط وخير الامور اوسطها **اللطيف** معناه العليم بخبايا الامور ودقائقها والطف منها فيرجع الى صفات المعاني وقيل معناه المبسر لكل عسير الجابر لكل كسير وقيل من كلف دون الطاقة واعطى فوق الكفاية وقيل من وفق للعمل في الابتداء وامن بالقبول في الانتهاء وقيل من رأى فتروا عطى فوفره وانعم فاجزل وقيل الذي لطفت افعاله وحسنت وخطا العبد منه ان يتلطف بعباده ويرفق بهم في الدواعي الى الله تعالى وفي الارشاد الى طريق الحق وان يتيقن انه تعالى عالم بمكنونات الضامر وجليات الظاهر قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتقوى حسن وقال بعض العارفين من قرأ قوله تعالى الله لطيف بعباده يزدق

ان من امن بالله
السميع البصير
الحليم العادل اللطيف الخبير

من يشاء وهو القوي العزيز في كل يوم تسع مرات لطفاً لله به في أمي وسير رزقاً حسناً وكذلك من أكثر من ذكر اللطيف **الحسين** معناه العليم بواطن الأشياء من العلم بالحفايا الباطنة وحظ العبد منه أن لا يتغافل عن بواطن أحواله ولا يتغفل بأصلها ويستبدل كفايتها فيها من القبائح وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما من أراد عزاً بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان وعزاً بلا فقر فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة وقال بعض العارفين من أراد أن يرى شيئاً في منامه فليقرأ قوله تعالى لا يعلم من خلق وهو اللطيف **الحسين** تسع مرات عند نومه **الحسين** هو الذي لا يعمل بالانتقام وكيف يعمل من لا يخاف الفتى وقيل معناه من كان صفاً خاف من الذنوب ستاراً للعيوب وقيل هو الذي يحفظ الحق ويحسن العهد بخبر لوجه قيل هو الذي غفر بعد ما ستر وقيل هو الذي لا يستحق عصياناً ولا يستغفر طغياناً طاع وقيل هو الذي يحلم على عباده ويتجاوز عن سيئاتهم ومنه العبد أن يخلق بالحلم ويحلم نفسه على كظم الغيظ وأطفاء نار الغضب **الحلم العظيم** معناه الذي ليس لعظمته بداية ولا كنه جلاله نهاية وقيل هو الذي لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة وقيل هو الذي لا تكون عظمته بتعظيم الأعيان وجل قدره عن الحد المقدر وقيل هو العظيم بوجوب جوده والعظيم في قهره وسلطانه والعظيم بتزهره عن صفات خلقه وفيه إشارة إلى مجموع صفاته النفسية والمعنوية والقدسية وأظهر مقامه القوة والقدرة وحظ منه قوله صلى الله عليه وسلم من تعلم وعلم وعمل فذلك يدعى في ملكوت السموات عظيماً وإن يستغفر نفسه ويذل لها لا يقبل على الله تعالى بالانقياد لا واهمه والاهته ياد في ركنها برضيه واجتنب في هيبه **العقل** معناه كثير المغفرة وهي سيادة العبد عما استحقه من العذاب للتجاوز عن ذنوبه من الغفر هو الستر قال العلامة فضل الله التوليبي رحمه الله تعالى ولعل الغفار بلغ من الغفر لزيادة بناءه وقيل الفرق بينه وبين الغفار أن المبالغ فيه من جهة الكيفية فيغفر الذنوب العظام وفي الغفار باعتبار الكمية فيغفر الذنوب الكثيرة وحظ العبد منه ما مر في الغفار **الشكر** معناه الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل وقيل هو الذي إذا أعطى جزل وإذا أطيح بالقليل قبل وقيل هو الذي يقبل اليسير من الطاعات ويعطي الكثير من الدرجات وحظ العبد منه أن لا يستعمل نعمه في شيء من معاصيه يكون شاكر الناس معهم فهو فان لم يشكر الناس لم يشكر الله قيل وصاية شكر كماله عز وجل بالهجر عن شكره كما أن غاية معرفته به اعترافه بالهجر عن معرفته **العلم** معناه العلم بالعرف في كل الرتبة إلى حيث لا رتبة الا وهي منحة عنه وقيل هو الذي علا عن ارتداد الخلق ذاته وعن أن يتصوروا صفاته بالكنه والحقيقة وحظ العبد منه أن يذل نفسه في طاعة الله ويذل جهده في العلم والعمل **الكبر** معناه ذو الكبرياء وقيل معناه الذي فاق مدح المادحين ونعت الناعتين وقيل معناه الكبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وحظ العبد منه أن يجتهد في تكميل نفسه علماً وعلاً بحيث يتعدى كماله إلى غير ويقتدر على إثاره ويقتبس من أنواره قال صلى الله عليه وسلم جالس على وصاحبه الحكيم والظاهر الكبر قال الحقوقي العلي ثلاثة أقسام العلم بأحكام الله فقط وهم العلماء وأصحاب الفتوى

الحمد العظيم العظم
الشكر العظيم العظم

والعلماء بذات الله فقط وهم الحكماء والعلماء بالقسمين وهم الكبراء فالقسم الاول حالهم
 كالسراج يحترق في نفسه ويضيئ غيرهم والقسم الثاني حالهم اكمل من الاول لانهم اشرقت
 قلوبهم بمعرفة الله واشترقت اسرارهم بانوار جلال الله الا انه كالنكر الخفي تحت التراب
 لا يصل أثره الى غيرهم والقسم الثالث اشرف الاقسام كلها فانه كالشمس الذي تضيئ
 للعالم لانه تام وفوق القمام (الحفيظ) مبالغة في حافظ وله معنيان أحدهما من
 الحفظ صند السهو والنسيان فيرجع في حقه تعالى الى حوام علمه ثانيهما من الحفظ بمعنى الحراسة
 وهو ظاهر قوله تعالى اننا نحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون وقيل معناه الذي صانك
 عن حال الحنة عن الشكوى وفي حال النعمة عن البلوى وقيل هو الذي حفظ سر عن ملاحظة
 الاخيار وصان ظاهره عن موافقة الفجار وقيل الحافظ لا ولياءه عن اتمام الزكات في خط
 العبد منه المحافضة على اوقاته وان يكون في كل وقت مشغولاً بما هو اولى به والسعي
 في صيانة كل مسلم بحسب لطاقة والقدرة قال بعضهم ما من عبد حفظ جوارحه الا حفظ
 الله عليه قلبه وما من عبد حفظ الله عليه قلبه الا جعله على عباده حفيظاً (المقيت) أي
 المقتدر فيرجع لمعنى القادر ونقل الازهرى ان ثلاثة أحرف في كتاب الله تعالى نزلت
 بلغة قرشي خاصة وهي قوله فسينغضون اليك رؤوسهم أي يحركونها وقوله فشر بهم من
 خلفهم أي نكل بهم من ورائهم وقوله وكان الله على كل شيء مقبلاً أي مقبلاً وقيل معناه
 من شاهد الخفى فأجاب علم البلوى فكشفت واستجاب وقيل هو المتكفل بأرزاق العباد
 فيرجع الى القدرة أو الفعل بمعنى انه يعطي الاقوات وحظ العبد منه قهر النفس والطعام
 الطعام وإرشاد الغافل واعلم ان أحوال الاقوات والمقتاتين مختلفة فمنهم من جعل الله
 قوة المطعومات ومنهم من جعل قوة الذكر والطاعات ومنهم من جعل قوة المكاشفات
 والمشاهدات فقال تعالى في حق القسم الاول خلق لكم ما في الارض جميعاً وسئل بعضهم
 عن القوت فقال ذكر الحى الذى لا يموت وهو صفة الفريق الثانى وقال صلى الله عليه
 وسلم أبيت عند ربى يطعمنى ويسقيني وهو صفة القسم الثالث وروى المغيث بالغية
 المعجزة وبالمثلثة بدل لمقيت بالقاف والتاء القوفية (الحسيب) هو فاعيل بمعنى فاعل
 معناه الكافي وهذا الوصف لا يليق على وجه الحقيقة الا بالله تعالى فان كل كفاية انما هي حاصلة
 منه تعالى وقيل هو الذى يعطى عليك انفاً سك ويصرف عنك بفضل باسك وقيل معناه
 الشريع بمعنى انه مختص بشرف الالهية وكل كمال وحظ العبد منه ان يسعى في كفاية حاجته
 المحتاجين وسد خلتهن ويجاسب نفسه بالمعرفة والطاعة قال صلى الله عليه وسلم حاسب
 أنفسكم قبل ان تحاسبوا وان يتق الله حق تقاته قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
 (الجليل) هذا الاسم غير وارد في القرآن الا ان الجليل هو الذى له الجلال وهذا ورد
 في القرآن قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تبارك اسم ربك الذى
 الجلال والاكرام والجلال الكمال في جميع الصفات النفسية والمعنوية والقدسية
 فالجليل هو الكامل فيها وقيل هو الذى جلأى عظم من قصده وذل من طرده وقيل هو
 الذى جل قدره في قلوب العارفين وعظم خظمه في نفوس المحبين وقيل هو الذى أحل الاولياء

بفضلته وأذل لأعداء بطله وحظ العبد منه الحق من كل صفة ذميمة والحق بكل صفة
 كريمة (الكريم) يرجع معناه إلى الجود فمن كرمه قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا على
 أنفسهم الآية ومن كرمه تلقين الجواب حالة العتاب في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
 أموالكم التي هبنا لكم من قبله فكلوا مما رزقناكم من قبله الآية وقال الجنيد رحمه
 الله الكريم الذي لا يوجبك إلى وسيلة وقيل هو الذي لا يضيق من توسل إليه ولا يتراءى من
 القضاء إليه وحظ العبد منه أن يعرف عن ظلمه ويصل من قطعه ويحسن إلى من أساء إليه
 ويحقق تقواه (الرقيب) معناه العليم الذي لا يعزب عنه شيء وقيل هو الحفيظ الذي
 يراقب الأشياء ولا يخطئها فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وقيل هو الذي
 يعلم ويرى ولا يخفى عليه السر والنجوى وقيل هو الحاضر الذي لا يغيب وقيل هو الذي من
 الأسرار قريب وعند الاضطراب محبوب وحظ العبد منه أن يراقب أحوال نفسه ويأخذ حذره
 من أن ينتهز الشيطان منه فرصة فيهلكه على خفلة وروى القريب بدل الرقيب (المجيب)
 أي الذي يجيب حق الداعي إذا دعاه وقيل هو الذي يجيب المضطرب ولا تخيب لديه
 أمال الطالبين وحظ العبد منه الاستجابة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم قال
 تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم (الواسع) أي الواسع
 في علمه فلا يجهل والواسع في قدرته فلا يهجر وقيل الذي لا يعزب عنه أثر الخواطر في الضمائر
 وقيل الذي أفضاله شامل ونواله كامل وقيل هو الذي لا نهاية لبها نه ولا غاية لسلطانه
 وقيل هو الذي لا يجد غناه ولا تنفذ خطاياه وحظ العبد منه سعة صدره وعلمه عند
 السؤال (الحكيم) معناه الذي يكون مصيباً في التقدير ومحسناً في التدبير وقيل الذي يسر
 عنه أعراض ولا صلى فعله اعتراض وقيل هو مبالغة في الحاكم وقيل هو ذو الحكمة وهي عبارة
 عن كمال العلم واحسان العمل وحظ العبد منه قوله صلى الله عليه وسلم جالس العلماء وصاحب
 الحكماء وخالط الكبراء (الودود) هو فعول بمعنى فاعل والود يضم الواو والحب والودود
 بفتحها هو الحب للطائفتين من عباده المتحبين إليهم بالغامه وقيل معناه الذي يحب الخير
 بحميم الخلق فيحسن إليهم ويثني عليهم وقال بعضهم شرط المحبة أن لا تزداد بالوفاء ولا تنقص
 بالحناء والمحبة من الله الأداة الزليقة للعبد ومن العبد لله إثارة تعالى على كل ما سواه وحظ
 العبد منه أن يحب الصالحين من عباده وأن يريد الخلق ما يريد لنفسه ويحسن إليهم حسب
 قدرته ووسعه وإن لا يمنع الغضب منهم عن الإتيان والاحسان إليهم وإن يحتل إذا هم
 (المجيد) مبالغة في الماجد والمجد الشرف التام الكامل ولذلك وصف الله به القرآن العظيم
 فقال تعالى ق والقرآن المجيد ويطلق على الكثير العطاء ومعناه الذي عزه غير مستغنى وقوله
 غير مستغنى وقيل الشريف ذاته الجميل فعالة الجزيل عطاؤه ونواله وقيل المبالغ الزبانية
 في الكرم وحظ العبد منه أن يعامل الناس بالكرم وحسن الخلق ليكون ما جلا فيما بينهم
 (الباعث) معناه باعث الرسل وبعث الموتى من القبور وقيل معناه باعث الهمم إلى الترقى
 في سائر التوحيد والتفني من ظلمات صفات العبد وقيل هو الذي يبعثك على عبادات
 الامور ويرفع عن قلبك وساوس الصدور وقيل معناه ما قاله الجنيد رحمه الله كن في باطنك

الكريم الرقيب المجيب
 الواسع الحكيم الودود
 المحب الباعث

مع الله روحانيا وفي ظاهره مع الخلق جسمانيا وحظ العبد منه ان يؤمن بالبعث ويكون
 مقبلا بكنية على التيقن للمعاد والاستعداد ليوم التلا **الشمس** بالغة في المشاهدة
 والشهادة ترجع الى العلم مع الحق ومعناه الذي هو عز جليس ولا يحتاج معه الى تفسير
 وقيل الذي توارى القلوب بمشاهدة والاسرار بعرفته وقيل معناه الشاهد من الغافل
 الشهود بمعنى الحق وحظ العبد منه ان يعبد الله كأنه يراه وان يقول عن علم الحق أي
 الحق الثابت وجوده ازلا وبدا فلا يقبل الانتفاء بحال فمعناه يستلزم القدم والبقاء
 وقيل هو الحق بان يعبد العابدون وقول الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله تعالى انا
 اشارة منه الى فناءه عن مشاهدته نفسه لا أنه أراد الاتحاد وهذا التأويل لا جل حسن الظن
 به وحظ العبد منه فناءه عن نفسه وعن ارادته وان يرى الله تعالى حقا وماسواه باطلا
 ذاته حقا باجاده واحترامه وان له تعالى حكما واطائف في كل ما يوجد وان خفي علينا كنهه
الوكيل أي العالم بامور العباد من توكل عليه كفاء ومن استغنى به عن غيره عما سواه
 وقيل المشكك بصلح العباد وقيل الذي ابتدأ بكفائيته تدفق السبح من رعايته ثم ختم ذلك
 بحسب ولايته وقيل المتصرف في الامور على حسب الحاجة وحظ العبد منه السعي في حاجة اخيه
 المؤمن وان يكمل الامر اليه تعالى ويتوكل عليه وتكتفي بالانجاء اليه عن الاستعداد بغير **القوة**
 أي الكامل في القوة لا يهز بحال من الاحوال **المتين** شديد القوة لا يضعف عما
 يريد فالقوى ما خضع من القوة وهي كمال القدرة والتمتين من المتانة بمنزلة فوقية شدة
 الشئ واستحكامه وهي مبالغة في معنى القوى والمبالغة فيه هي الكمال الى أقصى الخبايا وهو
 تأثيرها في سائر الممكنات ولا يؤثر فيها شئ وحظ العبد منها اعتصام واستعانة بالله
 تعالى وروى المبين بالموجدة يدل المتين بالمتانة فوق والمشرق بالمتانة **الولي**
 هو المتكفل بامور الخلائق كلها وقيل الذي نصر ولياءه وقهر عدائته فالولي بحسن ولايته
 منصور والعدو بحكم شقاوته مقهور وقيل الذي احب لولياؤه بلا علة ولا يترحم بارتكابه له وقيل
 الذي تولي سبيل الله النقيض فادبرها وحراسه القلوب فهدى بها وحظ العبد منه الانتصاب بولاية الله
 تعالى وان يحبه الله ويحب لولياؤه وأولياؤه في نصره تعالى ونصر نبيائه وأولياؤه وفي قهر
 عدائته ويسمع في ترويض حوارج الناس ونظم مصالحهم حتى ينشرف بهذا **الحديد**
 فعبد يعقو مغفل فهو الحق على كل حال وقيل الذي يوفقك للخيرات ويهدك عن السيئات
 عنك انسيئات ولا يخذلك بذكرها فهو يعقو فاعل وقيل المستحق للمجد والشارة وحظ العبد
 منه اعتزازهم بالجر عن الشاء عليه كما في الحديث لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت
 على نفسك **الحصن** العالم الذي يحصى المعلومات فيرجع الى كمال العلم وعمومه وقيل معناه
 الذي هو بالظاهر بصير وبالباطن خبير وقيل الحافظ لاعداد طاعتك العالم بجميع حالاته
 وحظ العبد منه ان يحصى على نفسه الحركات والسكنات وان يرقب الله تعالى في الجهر والخلوة
المسبل معناه الفاضل وهو الخالق ابتداء **المعبد** هو الخالق ثانيا فها اشارة
 الى النشأتين الاولى والاخرى وحظ العبد منها استكمال حقائق الايمان بالبعث فيما
 يقع بعد موت **الحية** معناه من احياك بذكرهم واستعدادهم وبصر بك بشكره وقيل من احيا
 قلوبهم

الشمس الحق العبد القوي
 المتين الولي الحديد الحصن
 المسبل المعبد الحية

الحق الذي يحتاج اليه كل أحد وهو يستغنى عن كل أحد والمنز عن كل عيب المظلم على كل
 خيب والذي لا يأكل ولا يشرب وهذه المعاني كلها متحققة في الله تعالى وحظ العبد منه
 أن يقصد الناس فيما يعرض لهم من مهتم دينهم ودنياهم ليقضيها لهم وإن يتقلل من الطعام
 والشراب لقوله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن من لقيمات يقمن صلبه (القادر المقتدر
 معناهما ذو القدرة ولكن المقتدر أكثر مبالغة لما في البناء من معنى التكلمة الاكتفاء
 فإن ذلك وإن امتنع في حقه تعالى حقيقة لكنه يفيد المعنى مبالغة ومن حقها أن
 لا يوصف بهما مطلقاً غير الله تعالى فإنه القادر بالذات والمقتدر على جميع الممكنات
 وما عداه ليس كذلك وحظ العبد منهما التبري من الحول والقوة إلا به أيا كان بغد ولبا
 نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (المقدم المؤخر) هذان لاسمان غير مذكور
 في القرآن لكنهما مجمع عليهما ومعناهما المقدم من شاء إلى بابه والمؤخر من شاء عن جناحه
 وقيل معناهما الذي يقدم بعض الأشياء على بعض وقيل الذي قدم من شاء بالتقوى
 والآخرة والصدق والاستجابة وآخر من شاء عن معرفته ورده إلى حوله وقوته وقيل الذي
 قدم الأبرار يقبل المبادر وآخر الفجار وشغلهم بالأغيار وقيل معناهما الذي يقرب ويجد
 فمن قربه فقد قدمه ومن أبعد فقد أخره وقد قدم أنبياءه وأوليائه بتقريبهم وهدايتهم
 وآخر عدائه بأبعادهم وضرب الحجاب بينه وبينهم وكل متأخر فهو مؤخر بالإضافة إلى ما قبله
 مقدم بالإضافة إلى ما بعده وحظ العبد منهما أن يحيط بمراتب العبادات ويقدم الأهم فالأهم
 (الأول) القديم بلا ابتداء (الآخر) الباقي بلا انتهاء وقيل معناهما الأول بلا تقدم أحد
 الآخر بلا تأخر أحد وقيل الأول بالأولية والآخر بالابدائية وحظ العبد منهما أن يشتغل
 بما ينبغي عما ينبغي (الظاهر) بصفاته ومصنوعات (الباطن) بحقيقة ذاته وقيل معناهما
 الظاهر وجوده بآياته وكلائله المنبئة في أرضه وسماؤه والباطن المحتجب عن خلقه في
 دار الدنيا بموانع يحلقها في أعينهم وقيل الظاهر بلاء تقوية أحد الباطن بلاء خوف أحد وقيل
 الظاهر بالقدرة والغلبة أمثال الظهور وهو البر وزود ذلك بالقدرة والأفعال ومن
 الاستعلاء والغلبة والباطن أي المستطير عن العيون وحظ العبد منهما الظهور على الشيطان
 وأخفاً أعماله عن الخلائق خشية الرياء والعجب هذا في غير إقامة الواجبات (الوحي)
 هذا الاسم لم يرد في القرآن لكنه مجمع عليه ومعناه المالك للأشياء المنقولة لها والمتصرف بمشيئته
 فيها ينفذ فيها أمره ويحري عليها حكمه والفرق بينه وبين الوحي المبالغة في ولى فأنه
 فصيل من فاعل وقيل معناه الذي دبر موارده خلقه وتوكلها وحظ العبد منه ملئ في الكلام
 على الوحي (المتعالي) معناه البالغ في العلو والمرتفع عن النقص وقيل المتعالي بوجوب
 وجوده واستغناؤه عن الكل وتنزهه عن جميع النقائص وحظ العبد منه علو صوته بحيث
 لا يملكه شيء من المخلوقات (البن) بفتح الباء معناه فاعل البر بكسها أي الإحسان وقيل
 هو الذي من على السائلين بحسن عطائه وعلى العابدين بحميل جزائه وقيل الذي لا يقسم
 الإحسان بسبب العصيان وقيل معناه البار وهو الذي لا يصد عنه القيم وحظ العبد
 منه أن يكون مشغولاً بأعمال البر واستباق الخيرات وإن لا يعجز الشر ولا يؤذي أحد وعمر

القادر المقتدر المقدم المؤخر
 الأول الآخر الظاهر الباطن
 الوحي المتعالي الدبر

ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول البر لا يبلى والذنب لا ينسى
والديان لا ينام وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد قال تعالى وقل عملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله (التواب) مبالغة في التائب قال لعلامة شهاب الدين أحمد بن العماد
رحمه الله والتوبة لغة الرجوع يقال تاب إذا رجع وأب بمعناه قال تعالى فإنه كان
للأوابين غفوراً ويقال تاب بالنون وأتاب بمعناه قال تعالى وانبئوا إلى ربكم واسئلوهم
أي رجعوا ويقال أيضاً تابياً لمثلثة إذا رجع فتحصل له يقال تاب تاب تاب أنا بـ أنا بـ أنا بـ كل
بمعنى رجع والتواب يطلق على الله تعالى وعلى العبد ومعناه في حق العبد رجوعه إلى الذم
والطاعة ومعناه في حق تعالى رجوعه عليه بالقبول وقيل معناه الذي يقابل الدعاء بالعتق
والاعتذار بالاعتذار والانا بـ بالاجابة والتوبة بغفران الحوبة وقيل إذا تاب العبد إلى الله
بسؤاله تائباً لله عليه بنواله وقيل الذي يقبل لتوبة عن عياده ويعفو عن السيئات
العبد منه أن يكون وثاقاً يقبل التوبة غير أيسر من الرحمة بكثرة ما اقترفه من الذنوب
وان يقبل معاذير المجرمين من رعاياه وأصدقائه ومعارفه مرة بعد أخرى حتى يفوت
بفضيب من هذا الوصف ويصير متخلفاً بهذا الخلق (المنتقم) معناه المعاقب للعصاة على مكرهم
لأفعال وقيل المنتقم الذي نقمته لا تغدو نعمة لا تحدد وقيل هو الذي من عرفته هظمت
خشيت نقمته ومن عرفته رحمة رحيت نقمته وحظ العبد منه أن ينتقم من أحد الله
وأعدى لأعداء نفسه التي بين جنبيه وحقه أن ينتقم منها إذا قارن معصيته أو أخل بعبادته
كما نقل عن أبي يزيد رحمه الله تعالى قال تكاسلت نفسي على في بعض الليالي عن بعض
الأولاد فعاقبتها بمنعني لها الماء سنة (العفو) معناه ذوالعفو وهو ترك العقوبة على
ارتكاب الذنب هو بلغ من المغفرة قانراً مشتقة من الغفر وهو الستر والعفو إزالة الأثر
ومنه عفت الديار ولأن المغفران يشع بالستر والعفو بالمحو والمحو بلغ من الستر وقيل
معناه الذي يحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي وحظ العبد منه أن يعفو عن كل من ظلمته
ولا يقطع به عن أحد بسبب ما حصل منه قال تعالى وليعفو وليعفو ألا تحبون أن يغفر الله لكم
والله عفو رحيم فإنه متى فعل ذلك قاله تعالى أولى أن يفعل به ذلك لأنه أكرم الأكرام
وأكرم الراحمين (الرؤف) ذو الرأفة وهي نهاية الرحمة فهو خص من الرحيم وهو المنعطف
على المذنبين بالتوبة وعلى الأولياء بالعصاة وقيل هو الذي ستر ما رأى من العيوب
ثم عفاها ستر من الذنوب قيل الذي صان أولياءه عن ملاحظة الأشكال وكفاهم بفضله
مؤنة الأشغال وحظ العبد منه الشفقة على عباده المؤمنين والاستغفار للمذنبين (مالك)
المالك معناه الذي ينفذ مشيئته في ملكه ويحرم على ما يشاء كأمراً لقضائه ولا معقب
لكمه والمالك هنا بضم الميم مصدر بمعنى السلطان والقدرة وقيل بمعنى المملكة والمالك
بمعنى القادر التام القدرة وأما مالك من مال وغير فهو ملك بتثنية الميم والكسر فهو رأسه
قال النووي في هذه حصة العبد منه ما مر في الكلام على الملك (ذوالجلال والأكرام)
هو الذي لا شرف ولا جلال ولا كمال إلا وهولاً ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهو صادرة منه
فالجلال له في ذاته والكرامة فائضة منه على خلقه وذو الجلال إشارة إلى الصفات الكمال

التائب المنتقم العفو الرؤف
مالك المالك
ذو الجلال والأكرام

والأكرام إلى صفات التزويه وقيل الجلال هو الوصف الحقيقي والأكرام هو الوصف
 الإلهي وحظ العبد منه أن يلاحظ عبودية بالتعظيم والأكرام والاحتشام **المقسط**
 معناه العادل في الحكم يقال مقسط إذا عدل في الحكم فكانت الهرة في أقسط للسلب كما
 يقال شكك إليه فأشكاه أي زال شكواه وقسط يقسط فهو قاسط إذا جاز قال تعالى
 وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً والقسط النصيب قيل معناه ذو القسط والعطاء
 والهباء وهو العدل وفي المصباح قسط قسط من بابي ضرب وجلس جازعاً أيضاً فهو من
 الضداد قال ابن القطاع قسط بالالف عدل والاسم القسط بالكسر القسط النصيب والجمع
 أقساط مثل حمل وإحمال هو وحظ العبد منه أن ينتصف من نفسه لغيره ولا ينتصف
 غيره لنفسه **الجامع** معناه أنه تعالى جمع بين قلوب الأحبا كما قال ولكن الله ألف
 بينهم وقيل أنه تعالى يحكم أجزاء الخلق عند الحشر والشرب بعد تفرقها وجمع بين الجسد والروح
 بعد انفصال كل واحد منهما عن الآخر ويجمعهم لفصل القضاء بينهم وقيل أنه تعالى يجمع
 الخلق في موقف القيامة ويجمع بين الظالم والمظلوم كما قال تعالى هذا يوم الفصل جمعنا
 والأقليات شريكاً من شاء إلى دار الغيم ويرى من شاء إلى دار الجحيم كما قال تعالى إن الله
 جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً وحظ العبد منه أن يجمع بين الشريعة والحق
 والحقيقة فالشريعة جاءت بتكليف الخلق والحقيقة أنباء عن تصريف الحق والشريعة
 أن تعبد والحقيقة أن تشهد والطريقة أن تقصد وقال بعضهم سئل بعض المتأخرين
 عن الشريعة والطريقة والحقيقة فقال الشريعة هي العمل بأحكام الله تعالى والطريقة
 هي العلم بها والحقيقة هي المقصود منها **الغني** هو الذي وجب جوده وأقفر سائر الكثر
 إليه قيل هو المستغنى عن كل ما سواه وكلام محتاجون إليه وحظ العبد منه أن يستغنى
 عن كل ما سواه **المعتمد** يغنى من شاء عنه عما سواه وقيل هو الذي لا يحتاج إلى غيره بل
 غيره هو محتاج إليه لافتقاره إليه وحظ العبد منه ما مر في الذي قبله **الماتم** لم يجر هذا
 الاسم في القرآن لكنه جمع عليه ومعناه الذي يمنع من الوقوع في الأشياء المهلكة مما خلقه
 من الاستعداد للحفظ وقيل الذي يمنع من يستحق المنع لا يمنع ولا ما منع لما أعطى
 وحظ العبد منه أن لا يعطى الحكمة لغير أهلها **الضار النافع** معناه الذي يضر
 الكافرين بما سبق لهم من قد يورثونه والذي ينفع الطائعين بتوفيقه وإحسانه وقيل
 خالق الضر والنفع وفي هذين الاسمين إشارة إلى كمال القدرة والإرادة لا زد واجها وحظ العبد
 منهما أن يكون ضاراً لأعداء الله نافعاً لأوليائه قال تعالى ذل على المؤمنين أغرق على
 الكافرين وإن لا يرجوا خلا ولا يخشع أحد وأن يكون أعزاه بالكلية على الله وحكي عن موسى
 ابن عمران عليه الصلاة والسلام أنه شكاً لم منه أي ضربه إلى الله تعالى فقال الله خذ
 الخشيشة الفلانية وضعها على سنك ففعل فسكن الوجع في الحال ثم بعد ذلك عادله ذلك
 الوجع فأخذ تلك الخشيشة مرة أخرى ووضعها على السن فزاد الوجع ضعفاً فما كان
 فاستغاث إلى الله قال ألهي لست أرتقي بهذا ودللتني عليه فأوحى الله إليه يا موسى
 أنا الشافي وأنا المعافي وأنا الضار وأنا النافع قصدي في الكرة الأولى فأزات مرصك

المقسط الجامع الغني الغني
 المانع الضار النافع

والآن قصدت الحشيشة وما قصدتني (النوى) الظاهر بنفسه المظهر لغيره وقيل انهم
 لكل خفي فهو مظهر لكل موجع باخراجه من العدم الى الوجود وقيل الذي توارى قلوب
 الصادقين بتوجيهه وتوارى سرار المحبين بتأسيده وقيل الذي احيى قلوب العارفين بنور
 معرفته واحيى نفوس العابدين بنور عبادته وحظ العبد منه اتباع الحق واجتنابه
 الباطل (الهادي) الذي يهدي القلوب الى معرفته والنفوس الى طاعته وقيل الذي
 يهدي المذنبين الى التوبة والعارفين الى حقائق القربة وقيل الذي يشغل القلوب بالصداق
 مع الحق والاجتناب عن الحق مع الخلق وحظ العبد منه الدعاء الى الله تعالى قال تعالى ارحم
 الى سبيلك يا حي يا قيوم (البديع) الذي لا مثل له في ذاته ولا نظيره في صفاته وقيل
 معناه الذي اظهر عجائب صنعته واظهر غرائب حكمته وقيل الذي يفعل على غير مثال
 سابق وقيل معناه الخالق ابتداء وهو المبدع وقيل غير ذلك (الباقي) معناه الدائم الموجد
 الذي لا يقبل الفناء وقيل هو الذي لا ابتداء لوجوده ولا نهاية لوجوده وقيل الذي يكون في
 ابد على الوجه الذي كان عليه في ازل وقيل المستمر الوجود الواجب الذي لا يلحقه عدم
 وحظ العبد منه السعي في الشهادة قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله وهم
 بل احياء (النوارث) الباقي بعد فناء العباد فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وقيل
 الذي تسير به بالهداية بلا فناء وتفرد بالاحدية بلا انتفاء وقيل الذي يرث كل بتورث
 احد وحظ العبد منه ان يشغل بالباقي عن الفاني (الرشيد) الذي ارشد الخلق الى صراط
 مستقيم وهداهم وعليها والرشد الاستقامة وهي ضد الغي والرشيد فاعيل وفيه وجهان
 احدهما ان يكون فعلا بمعنى فاعل فالرشيد هو الراشد وهو الذي له الرشاد ويرجع حاله
 الى انه حكيم في فعاله ثانيهما ان يكون بمعنى مفعول كالبديع بمعنى مبدع وارشاده
 تعالى يرجع الى هدايته ومعناه الذي اسعد من شاء باسعاده واسحق من شاء بابعاده
 وقيل الذي لا يوجد سهو في تدبيره ولا هو في تقديره وقيل الموصوف بالعدل وقيل المتق
 عن النقائص في المصباح الرشاد الصلاح وهو خلاص الغي والضلال هو صفة الصواب والرشاد
 رشدا من باب تعب ورشدا رشدا من باب قتل فهو راشدا والاسم الرشاد والرشاد وحظ
 العبد منه ان يهتدى الى الصواب من مقاصده في دينه ودنياه (الصبور) هذا والذي
 قبله غير واردين في القرآن لكنهما مجمع عليهما وهو فعول من الصبر وهو اللغة حبس النفس
 وتوطئتها على المكارم والميثاق واستعير لطلق الثاني في الفعل وحقيقته متمنعة صليته تعالى
 فيصل في حقه تعالى على تأخير العقوبة الى الاجل المعلوم قال تعالى وما تؤخر الا اجل
 معدود فمعناه الذي لا يستعجل في مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذي
 لا تحمل العجلة على المسامحة في الفعل قبل اوانه وهو عم من الاول وقيل هو الذي لا تخزنه
 كثرة المعاصي حتى تؤديه الى تعجيل العقوبة وقيل الذي اذا قابله بالحق بالعطية والوفاء
 واذا اعرضت عنه بالصين اقبل عليك بالغفران والفرق بينه وبين الحكيم ان الصبور يشترط
 بانه يعاقب في الآخرة بخلاف الحكيم قال بعض العارفين الصبر رغبة نوافع صبر على
 الطاعة وصبر عن المعصية وهما اساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهو سائر

العلم الحاد البديع الدائم
 النوارث الرشيد الخالد

طابق وقوله فكري الفكر قوة في النفس يحصل بها التأمل اه كرخي **قوله** في نقاشي جدا
 من فيه وفي **قوله** اي مع نقاشي رقائق و نكت نفيسة مرضية **قوله** اداها بقم
 المهنرة وضمها اي عملها او اظنها **قوله** ان شاء الله المفعول محذوف وكذا جواب
 دل عليها جملة تجدي الواقعة مفعول ثانيا لا رها اي اراها تجدي ان شاء الله حد واهما
 اخذت ونفقت وقوله تجدي اي تنعم الراغبين فيه **قوله** وا لفته اي ما كملت به
قوله قدر مبيعا دالكليم اي موسى صلى الله عليه وسلم وذلك اربعون يوما كما سيأتي
 ايضا في قوله وفرغ من تأليفه وهي من اقول رمضان الى تمام حشر من شوال والاضمار
 بهذا من قبيل التحدث بالنعمة لان هذا الزمان لا يسع هذا التأليف الا بعناية ربانية خفية
 مع منهن من الشيا اذ ذاك فانه كان عمره اقل من ثنتين وعشرين سنة بشهر كما ذكره الكرخي
قوله للفرق اي التفرق **قوله** بجينات النعيم من اضافة الموصوف الى صفته اي
 بالجنات التي يتنعم فيها **قوله** وهو اي ما كملت به في الحقيقة الخ اشار الى انه اقبله
 الشيخ في تكملة وان الشبهة فضيلة التقرم وله المشاركة للشيخ في الاجر حيث تقدمه بتأليفه
 واقفة السيوطي اشارة في تكذيبه فساد المحلى بهذا الاعتبار دالا لتسوية على الخير متسببا
 له فيه كما يدل عليه الحديث المشهور من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى
 يوم القيامة اه كرخي بايضاح **قوله** من الكتاب المكمل وهو قطعة المحلى وقوله
 في الاي بالمدح جملة اية وتجمع ايضا على ايات **قوله** وعليه اي الكتاب المكمل
 وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم والاعتماد مبتدأ مؤخر وعطف المعنى على الاعتماد من
 عطف الرديف ففي المصباح وعولت على الشيء تعويلا اعترت عليه اه فهو مصدر بصيغة
 اسم المفعول **قوله** نظر بعين الانصاف اليه اي فرغب فيه واشتغل به وذلك الجلاء
 بالنظر بعين الخامل والاعضا والبغض فانه يكون غالبا من الحسد والغيرة في ليه فانه
 على ما كمل به وكذا في قوله فيه وقوله ووقف فيه اي اطعم فيه على خطا فاطلعني عليه اي دلتني عليه
 وعرفني به لا صلحه فان الانسان محل الخطاء والنسيان **قوله** اذهاني اذ تليلتني اي اخرج
 هدايتي الى اوطرفية وقوله لما ابدت اي للذي ابدية واظهرته وهو التكملة المذكورة وقوله
 مع مجزئي وضعني اي ضعف في العلوم خصوصا وقد كان سنة اذ ذاك نحو احدى وعشرين
 سنة فخر كقوله الاضري ولبق احدى وعشرين سنة + معذرة مقبولة مستحسنة **قوله**
 فمن لي بالخطا اي فمن يتكفل لي باظهار الخطا وقوله فارد عنه اي فاجيب
 عنه او اصلي وقوله ومن لي بالقول اي ومن يتكفل لي بالقول اي بان بعثني به اي
 بان الله قبل من هذا التأليف كله او بعضه ولو سرفا وذلك لان القبول من رحمة الله ومن
 رحمة الله لا يعذبه ومن تفرقت عليه اذكر **قوله** هذا اي تأمل واسمع هذا القول
 الذي ذكرته اوخذ هذا التأليف وهو التكملة المذكورة **قوله** في خلد اي بضم الخاء
 المجهة واللام وهو القالب في المختار للحد بفتحين البال يقال وقع ذلك في خلد اي
 بالي اه وفي المصباح البال القالب خطر فلان بالي اي بقلبه اه فامتنع هنا ولم يكن يحظر
 لا تليان اقرض الخ **قوله** لذلك اي لتكميل تأليف المحلى **قوله** في هذه المسالك

ونقلت فكري فيه في
 نقاشي اها ان شاء الله
 تعالى بخبري * وا لفته في
 مدة قدر مبيعا دالكليم
 * وجلت وسيلة للمفعول
 بجينات النعيم من الكتاب
 مستفاد من الاي المتشابهة
 وعليه في المعقول * فيم
 الاعتماد على الانصاف
 الله امل نظري بعين الانصاف
 * ووقف فيه على
 * وا طلعت عليه
 * وقد قلت
 * حدثت الله رب اذهاني
 لما ابدت مع عجزى وضعني
 فمن لي بالخطا فارد عنه
 * ومن لي بالقبول ولى مجزئ
 * هذا ولم يكن قط في خلد
 * ان تعرض لذلك لعلي بال
 عن الخوض في هذه المسالك

سألك التفسير الذي هو أصعب العلوم وأجربها إلى الجمع بين المعقولات والمنقولات
 خصوصاً وقد قال تعالى في شأن القرآن وما يعلم تأويله إلا الله وخصوها وقد كان جمل الشرح
 إذا كان دون ثنتين وعشرين سنة بأشهره كرخي **قوله** وعسى الله الخ أي وحيث أقدم
 الله على ذلك بأعانة واسعة فأترجى منه وأطلب منه أن ينتفع به الخ قوله إن ينتفع به
 خبر عسى ففعله المضرب وجري على الكثير من اقترانه بأن وقد يثنى بدونها ومنه قول
 الفرزدق

وماذا عسى يحتاج يبلغ جهده * إذا نحن جاوزنا خيبر زياد

أه كرخي **قوله** جأ بفتح الجيم أي كثيراً يقال جئ الشيء بجم بكسر الجيم وضمها جأ وجها
 إذا كثرت كل شيء كثر فهو جم شعية بالمصدر اه من المصباح والمختار **قوله** ويفتح به
 قلباً خلفاً أي مظاة ممنوعة من فهم علم التفسير لصعوبته فأترجى أن يكون
 تأليفه هذا كاشفاً للظلمة عن القلوب فيكون سبباً لوصول الناس إلى فهم علم التفسير وعلف
 جمع أعلف وفي المصباح وأعلفت السكين غلافاً جعلت له غلافاً وغلفته خلفاً من باب
 ضرب ومنه قيل قلباً خلفاً لا يعني لعدم فهمه كأنه حجب عن الفهم كما يحجب السكين ونحو
 بالغلاف اه **قوله** وأعياناً عمياً أي وعسى الله أن يفتح به أي بسببه أعياناً عمياً أي
 يجعله سبباً لنظرها وتأملها من حيث أنها قبل لنظر فيه كأنها عمى لا تبصر فإذا نظرت فيه
 زال عنها العمى أبصرت وفهمت وأدركت وعمى جمع عمياء وكذلك جمع صماء على حد
 قوله فعل لنحو جمل **قوله** وإذا أنا صم أي وعسى الله أن يفتح بسببه الأذات
 الصم أي بين يدي صمها ويجعلها صاغية مستمعة لداقنا التفسير **قوله** وكان في عن اعتنا
 الخ ذكر في المعنى من جملة معاني كائن التقريب فياء المتكلم اسمها وأجاءوا الجور خبها
 والباء بمعنى من متعلقة بما يفهم من معقولات والمعنى كائن قريب من اعتاد المطولات وحمل
 وقد أضر به حاله **قوله** وقد أضر به أي أضره يقال أضره عن الشيء إذا أضر
 عنه والحسم معناه كما في القاموس المنع والقطع ويصح إرادة كل منهما هنا فقوله
 حسباً مفعول مطلق ملاق لعامله في المعنى لأن الأعرض عن الشيء فيه الامتناع والانتقاء
 هذه فالمعنى وقد أضره عرضاً **قوله** حسباً من باب ضرب **قوله** وعدل أي مال
 إلى الصريح العناد أي العناد الصريح **قوله** ومن كان في هذه أي التكملة مع
 أصلها وفي معنى عن أي ومن كان عن هذه التكملة وأصلها أعمى أي معرضاً عنها وعمى
 واقف على دقاقتها فهو في الآخرة أي عن الآخرة والمراد بالآخرة المطولات أي فهو أعمى
 عن المطولات أي غير فاهم لها وهذا اقتباس من الآية الشريفة وحقيقة الاقتباس كما في
 التفسير وشرحه للسعدان يضمن الكلام نظاماً كان أو نثرًا شيئاً من القرآن أو الحديث
 لا على أنه منه أي لا على طريقة أن ذلك الشيء من القرآن أو الحديث يعني على وجه لا يكون
 فيه إشعار بأنه منه كما يقال في شأن الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كذا ونحو ذلك فإنه لا يمكن اقتباساً بل هو استدلال ويعتبر في الاقتباس تغيير يسير في اللفظ
 المقترن كقول بعض المغاربة لما مات له صاحب قد كان ما خفتان يكونان إلى

وعسى الله أن يفتحنا به نفعا
 جماً ونفتح به قلوباً غلفاً
 وأعياناً عمياً وإذا أنا صم *
 وكان في عن اعتنا هذه التكملة
 وقد أضر به حاله وعدل أي
 وأصلها صم ولم يبق فيه
 صم من العناد وهو ما
 الخ فإن في هذه أعمى
 الأثر أعمى *

ويجوز فيه أيضا نقل اللفظ المقتبس عن معناه الاصل الى معنى آخر كقول ابن الرومي
 لئن اخطأت في مدحيتك ما اخطأت في منعي * لقد نزلت حاجاتي * بواد خير في دمع
 هذا مقتبس من قوله تعالى ربنا اني اُسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع لکن معناه في
 القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي الى جناح خير فيه ولا نفع اه **قوله**
 ردت الله به هذا الضمير راجع للقرآن وكذا الضمائر بعده كما قاله القارئ اه شيخنا
 وهذا غير متعين بل يجوز جمع هذا الضمير وما بعده لما كل به بل هو الظاهر من السياق
 لكن سياق الكلام الاتي يبيح الاحتمال الاول **قوله** هداية اي ارشاد او وصوفا
 وقوله الى سبيل الحق اي تقيض الباطل وسبيله الادلة الموصلة اليه **قوله** كليات اي
 القرآن والله تعالى ويكنى المراد بالحق هو الله تعالى وبكلماته كلامه تعالى **قوله**
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الخ الصديقون هم اصحاب النبيين لمبا لغتهم في الصدق
 والصديق والشهداء القتلى في سبيل الله والصالحون غير من ذكر وحسن اولئك رفيقا
 اي رفقاء في الجنة والمراد بالمعية ان يستمتع فيها برفقتهم وزيارتهم والحضور معهم ان
 كان مقرهم في درجات عالية بالنسبة الى غيرهم قال ابن عطية ومن فضل الله على اهل الجنة ان
 كلامهم قد رزق الرضا بحاله وذهب عنه ان يعتقد انه مفضل انتفاء الحسد في الجنة التي
 تختلف المراتب فيها على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من يشاء اه كرخي **قوله**
 وفرغ من تأليفه اي جمعه وتسويده بدليل قوله الاتي وفرغ من تبسيطه **قوله**
 سنة سبعين وثمانمائة وذلك بعد وفاة الجلال المحلى بست سنين وعبادة عشر على الرمي
 وكان مولدا لجلال المحلى سنة احدى وتسعين وسبعائة ومات من اول يوم من سنة
 اربع وستين وثمانمائة فخرج نحو اربع وسبعين سنة اه **قوله** يوم الاربعاء بتثنية
 الباء وبالمداه شيخنا **قوله** وفرغ من تبسيطه اي تحريره ونقله من المستودع وقوله
 سادس صفر الح كانت مدة تحريره اربعة اشهر اربعة ايام **قوله** السبوط بضم
 السين نسبة الى سبوط وفي القاموس سبوط او اسبوط بضمها قرية بصعيد مصر وعلم
 انه قد وجد بعد ختم هذه التكملة عما هو منقول عن خط السيوطي ما نصه قال الشيخ شمس
 الدين محمد بن أبي بكر الخطيب الطوخاني خبرني صديق الشيخ العلامة كما الدين المحلى اخي
 شيخنا الشيخ الامام جلال الدين المحلى رحمه الله انه راي اخاه الشيخ جلال الدين المذكور
 في النعم وبين يديه صديقنا الشيخ العلامة المحقق جلال الدين السيوطي مصنف هذه التكملة
 وقد اخذ الشيخ هذه التكملة في يده ويتصفحها ويقول لمصنفها المذكور ايها احسن وضعي
 او وضعك فقال وضعي فقال انظر وعرض عليه مواضع فيها وكأ انه يشير الى اعتراض فيها
 ومصنف هذه التكملة كلما اورد عليه شيئا يجيبه والشيخ يتبسم ويضحك قال شيخنا الامام
 جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي مصنف هذه التكملة الذي اعتقه وأجزم به ان الوضع الذي وضعه
 الشيخ جلال الدين المحلى رحمه الله في قطعه احسن من وضعي انا بطبقا كثيرا كيف غالبيا وضعته هذا مقتبس
 وضعه مستفاد منه لاسيما عندي في ذلك وما الذي روي في المنام المكتوب اخذ فلعل الشيخ اشار
 الى موضع القليلة التي خالفت وضعه فيها لتكثرة وهي يسير جدا ما اظنها تبلغ عشرة مواضع

رزقنا الله به هداية
 سبيل الحق وتوفيقا وطلاوة
 على فائق كلماته وتخصيف
 ووجدنا به مع الذين هم
 من النبيين والصديقين
 عليهم من الشهداء والصالحين وحسن
 اولئك رفيقا روضه
 اولئك رفيقا روضه
 تأليفه يوم الاحد عاشر
 شوال سنة سبعين وثمانمائة
 (روكان) الا بتداء في يوم
 الاربعاء مشهور رمضان من
 السنة المذكورة ووفر من
 تبسيطه يوم الاربعاء ثامن
 صفر سنة احدى وسبعين
 وثمانمائة والله اعلم

الشيخ قال في سورة ص والروح جسم لطيف يحق به الانسان بنفوسه خبيثة و
 نعمة اولاد فذكرت هذا الحد في سورة الحجر فترى ضربت عليه لقوله تعالى ويسألونك عن الروح
 فقال الروح من امر ربي الآية فهي صريحة او كما لصريحة فان الروح من علم الله لا تعلم فالامانة
 عن تعريفها اولى ولذا قال تاج الدين بن السبكي في جمع الجوامع والروح يتحرك
 عليها محمد صلى الله عليه وسلم فتمسك عنها ومنها ان الشيخ قال في سورة البقرة
 فرقة من اليهود فذكرت ذلك في سورة البقرة وزدت او النصارى بيانا لقوله
 المعروف خصوصا عند اصحابنا الفقهاء وفي المنهاج وان خالفت السامرة اليهود والسائبة
 النصارى في اصل دينهم حرم وفي شروحه ان الشافعي رضي الله تعالى عنه نص على
 ان الصابئين فرقة من النصارى ولا يستحقون الا ان موضعنا ثالثا فكان الشيخ رحمه
 الله يشير الى مثل هذا والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب انتهى وحاصل هذا ان الشيخ
 كمال الدين المحلى رأى رؤيا تتعلق بالجلالين في شأن ثا ليهما فاخبر بها الطوخى فاخبر
 الطوخى السيوطى بها فكتب السيوطى ما اخبره به الطوخى عن كمال الدين ثم كتب
 فراغ المنام الذى اعتقده وأجزم به ثم وأما قوله قال شيخنا الى قوله هذه التكملة
 من وضع بعض تلامذة الشيخ السيوطى أدرجه في خلال ما كتبه السيوطى وأما قوله وأما
 الذى رأى في المنام المكتوب أعلاه فمن كلام السيوطى كما عرفت فقوله المكتوب أعلاه
 أى الذى كتبه هو نقله عن الطوخى ثم كتب تحت الذى اعتقده ثم قوله قال الشيخ شمس
 الدين الحارثى السيوطى وقوله وقد أخذ الشيخ أى الشيخ المحلى وقوله وضعى ووضعك
 يدل من أىها وأراد بالوضع الصنيع والأسلوب وقوله فقال انظر أى قال المحلى للسيوطى
 وقوله فيها أى في تكملة السيوطى وقوله وكذا أى المحلى وقوله فيها أى في المواضع التى
 عرضها على السيوطى وقوله كمال ورد أى المحلى عليه أى على السيوطى وقوله والشيخ يتسم
 ويضحك أى فرحا بكتاب السيوطى وهذا آخر المنام وقوله ان الوضع أى لا سكون الذى
 جرى عليه المحلى أى وقوله بطبقات أى مراتب من حسن التأليف وقوله وغالب ما وضعته
 أى من المعاني والنكات وقوله هنا أى في تكملة وقوله مقتبس أى مستمد وقوله وأما الذى
 رفقى أى أراه الشيخ كمال الدين وقوله المكتوب أعلاه أى قبله أى قبل قولى الذى اعتقده
 أى الذى كتبه قبله وقوله وزدت أو النصارى لانه تكملة فائدة هذه الزيادة في سورة المائدة
 فاقمقصر فيما ذكره المحلى وقد انتهت تكملة الشيخ الجلال للسيوطى الى هنا

واقول اني انبأ ان محلى قول سورة الكهف والله اعلم بالصواب واليه

ارجع والى الله وحده على سيدنا محمد وعلى آله

وحمديه وسيدتنا سيما كثيرا دائما مباركا

الامام المدينى والحمد لله رب العالمين

العلامة المصنف

مكتبة
 دار
 الكتب
 القاهرة

دار
 الكتب
 القاهرة

To: www.al-mostafa.com